الكفاية في معرفة
أصول علم الرواية

تأليف
الإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي

تحقيق وتعليق
أبي إسحاق
إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي

الناشر
دار الهدى

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع

الجزء الخامس

فهرست الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

الجزء السابع

الجزء الثامن

الجزء التاسع

الجزء العاشر

الجزء الحادي عشر

الجزء الثاني عشر

الجزء الثالث عشر



القاهرة ٤ ش العرب من الأربعين - جسر السويس
محطة الجراج خلف سنترال النزهة


الكفاية في معرفة
أصول علم الرواية

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

المجلد الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠٢٥٩ / ٢٠٠٢

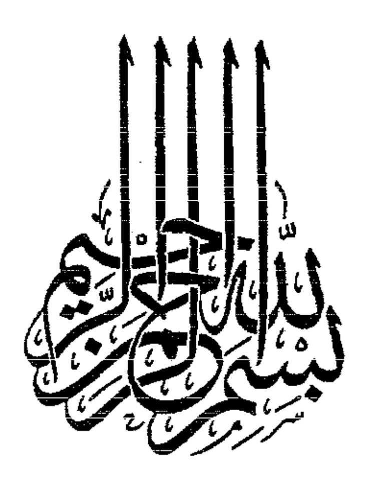
الناشر
دار الهدى
ميت غمر
ش سعد زغلول بجوار المدرسة الثانوية العسكرية
٠٥٠٦٩١٥٨٥٧

الكفاية في معرفة
أصول علم الرواية

تأليف
الإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣هـ

تحقيق وتعليق
أبي إسحاق
ابراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي

الناشر
دار الهدى
ميت غمر
ت: ٠٥٠٦٩١٥٨٥٧


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بالكفاية، وهدانا سبل الرشاد، وجنبنا طرق الغواية، وخصنا وشرفنا على جميع الأمم بعلوم الإسناد، وفنون الدراية، وحفظ هذا الدين بنجوم الهدى نقاد الرواية، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تنزل قائلها الغرف الأخروية، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي باتباعه يرجى الفوز بالجنات العلية صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه خير البرية.

أما بعد..

«فإن الاشتغال بالعلم من أفضل القرب وأجل الطاعات، وأهم أنواع الخير وآكد العبادات، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الأوقات، وشمر في إدراكه والتمكن فيه أصحاب الأنفس الزكيات، وبادر إلى الاهتمام به المسارعون إلى الخيرات، وسابق إلى التحلي به مستبقوا المكرمات، وقد تظاهر على ما ذكرته جمل من الآيات الكريمات والأحاديث الصحيحة المشهورات، وأقاويل السلف - رضي الله عنهم - النيرات، ولا ضرورة إلى ذكرها هنا؛ لكونها من الواضحات الجليات.

ومن أهم أنواع العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات، أعني معرفة متونها صحيحها وحسنها وضعيفها متصلها ومرسلها ومنقطعها ومعضلها ومقلوبها ومشهورها وغريبها...، ومعرفة علم الأسانيد أعني معرفة حال رجالها وصفاتهم المعتبرة وضبط أسمائهم وأنسابهم ومواليدهم ووفياتهم وغير ذلك من الصفات، ومعرفة التدليس والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات، ومعرفة

حكم اختلاف الرواة في الأسانيد والمتون، والوصل والإرسال، والوقف والرفع والقطع والانقطاع، وزيادات الثقات، ومعرفة الصحابة والتابعين وأتباعهم وغير ما ذكرته من علومها المشهورات»(١) .

ولقد قام بهذا العمل الجليل كوكبة من علماء الدين وأئمة المسلمين، ومن هؤلاء السادة النجباء: الإمام الحافظ الحجة محدث الشام والعراق، أبو بكر أحمد بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي - رحمه الله تعالىٰ - الذي أثرىٰ المكتبة الإسلامية بتآليفه المباركة النافعة، حتىٰ قل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابًا مفردًا.

فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة : « كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال علىٰ كتبه »، فوضع - رحمه الله - هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو « الكفاية في معرفة أصول علم الرواية وقوانين الدراية»، فأتىٰ فيه علىٰ ما يحتاجه طلاب علم الآثار، والناظرين في صحة الأسانيد والأخبار، من أصول في الجرح والتعديل، وفنون الرواية، والتصحيح والتعليل، وأبرز الفوائد الكامنات والكنوز الخفيات من مأثور كلام الحفاظ في مراعاة الألفاظ، وحكم التدليس، والاحتجاج بالمراسيل، والنقل عن أهل الغفلة، ومن لا يضبط الرواية، والفرق بين قول حدثنا وأخبرنا وأنبأنا، وجواز إصلاح اللحن والخطأ في الحديث، ووجوب العمل بأخبار الآحاد، والحجة علىٰ من أنكر ذلك، وحكم الرواية علىٰ الشك وغلبة الظن، واختلاف الروايات بتغاير العبارات، ومتىٰ يصح سماع الصغير، وما جاء في المناولة وشرائط صحة الإجازة، والمكاتبة، وغير ذلك مما يعظم النفع به - إن شاء الله تعالىٰ - ويحتاج إليه طالبوا التحقيقات، فرحم الله مؤلفه رحمة واسعة، وجزاه الله عن الأمة والدين خير الجزاء، ورفع درجاته في الدنيا والآخرة، وجميع علماء السلف أجمعين

(١) مقتبس من مقدمة الإمام النووي علىٰ صحيح مسلم (١/ ٣، ٤).

وجعل لهم لسان صدق في الآخرين إنه جواد كريم بر رحيم.

ولأهمية هذا الكتاب فقد استعنت بالله الفاتح الوهاب، على خدمته وتحقيقه والحكم على آثاره ونقوله وأسانيده، كما سيأتي ذلك مفصلاً - إن شاء الله تعالى - في فصل خاص أعرض فيه طريقة عملي في هذا الكتاب.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن أكون وفقت فيه للصواب وأن ينفع بعملي هذا قارئه وكاتبه والناظر فيه، وأن يوفقني ووالدي ومشايخي وسائر إخواني ومن تعاون معي فيه إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب.

كتبه

أبو إسحاق

إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي

نزيل اليمن مأرب - دار الحديث - حماها الله والقائمين عليها من شر الأشرار والحاقدين الحاسدين إنه وليُّ ذلك والقادر عليه

* * *

ترجمة المؤلف[١]

هو الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث وقته بلا مدافعة، وإمام عصره بلا منازعة.

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي.

مولده ونسبه :

ولد في يوم الخميس لست بقين من جمادىٰ الآخرة، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، علىٰ الصحيح. بقرية من أعمال نهر الملك.

وقد ذكر الخطيب عن نفسه في « تاريخه » (١١/ ٣٥٩).

---

(١) مصادر الترجمة.

المنتخب من « السياق» (١٠٧ رقم ٢٣٦)، و« الأنساب» للسمعاني (١/ ٥٠٢)، و«تبيين كذب المفتري» (ص ٢٦٨ ــ ٢٧١)، و«تاريخ دمشق» (٥/ ٣١)، و«المنتظم» لابن الجوزي (١٦ / ١٢٩ رقم ٣٤٠٧)، و«الكامل» لابن الأثير (٨/ ١١٠ ـ ١١١)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١٩ / ٥٤)، و«وفيات الأعيان» (١/ ٩٢)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٦١ ـ ٤٧٠ ص ٨٥).

و «السير» (١٨ / ٢٧٠)، و«تذكرة الحافظ» (٣/ ١١٣٥)، و«العبر» (٣١٤-١٣٥)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ١٣٥)، ومختصر «تاريخ دمشق» لابن منظور (٣/ ١٧٣)، و«مرآة الجنان» (٣/ ٨٧-٨٨)، و«طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٤/ ٢٩) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٩٩) « وطبقات الشافعية »لابن قاضي شهبة (١ / ٢٤٠)، و«النجوم الزاهرات» (٥/ ٨٧)، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٣٣ رقم ١٩٨٠)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٢٦٢)، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٣)، و«هدية العارفين بأسماء المؤلفين» من «كشف الظنون» (٥/ ٧٩)، و«التنكيل» للمعلمي (٣٢٤-٣٤٢).

و«الحافظ الخطيب وأثره في علوم الحديث» د/ محمود الطحان.

و«موارد الخطيب البغدادي» د/ أكرم ضياء العمري.

إن أصله من العرب، وأن له عشرة يركبون الخيول مسكنهم بالجصاصة من نواحي الفرات وذكر أن أباه، علي بن ثابت كان أحد حفاظ القرآن، وقد قرأ على أبي حفص الكتاني، وتولى الإمامة والخطابة على المنبر بدرزنجان نحواً من عشرين سنة، وتوفي يوم الأحد للنصف من شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب حر.

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ أبو بكر في كنف أبيه، وكان لأبيه إلمام بالعلم، فحض ولده أبا بكر على حفظ القرآن، ومعرفة القرآن، والتفقه وسماع الحديث.

فتفقه على أبي الحسن المحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهم.

وأول ما سمعَ الحديث في المحرم سنة ثلاث وأربع مئة. وكان ذلك في الحادية عشرة من عمره، في حلقة أبي الحسن ابن رزقويه في جامع المدينة ببغداد.

وهكذا تواصل سماعة للحديث من مشايخ بغداد أو الواردين عليها ثم بعد ذلك رحل - رحمه الله -. وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة إلى البصرة، فسمع أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي راوية السنن، وعلي بن القاسم الشاهد، وسمع بنيسابور، وأصبهان والدينور، وهمذان، و الكوفة، والرّي والحرمين ودمشق، والقدس، وصور وغير ذلك، وكان مجيئه إلى دمشق سنة خمس وأربعين وأربع مائة، ثم حج، ثم قدم الشام سنة إحدى وخمسين فسكنها إحدى عشرة سنة.

حرصه على العلم، وتعبده

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت الحسين بن محمد يحكي، عن ابن خيرون أو غيره، أن الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات،

وسـأل الله ثلاث حـاجـات، أن يُحـدّث بـ« تاريخ بغـداد » بهـا، وأن يُملِيَ الحديث بجامع المنصور، وأن يُدفن عند بشر الحافيِ، فقُضيت له الثلاث .

وقال الخطيب في ترجمة إسماعيل بن أحمد النيسابوري الضرير: «حج وحدَّثَ، ونعم الشيخ كان، ولما حج كان معه حمل كتب ليجاور، منه «صحيح » البخاري، سمعه من الكشميهني، فقرأت عليه جميعه في ثلاثة مجالس، فكان المجلس الثالث من أول النهار وإلىٰ الليل، ففرغ طلوع الفجر».

قال الإمام الذهبي: هذه ـ والله ـ القراءة التي لم يسمع قط بأسرع منها، وقرأ الصحيح كذلك علىٰ كريمة في أيام الموسم.

وقال غيث بن علي : «ثنا أبو الفرج الإسفراييني قال : كان الخطيب معنا في الحج فكان يختم كل يوم ختمة قراءة ترتيل، ثم يجتمع الناس عليه وهو راكب، يقولون : حدَّثنا، فيحدثهم، أو كما قال».

عقيدته :

قال عبد العزيز أحمد الكتاني : كان الخطيب يذهب إلىٰ مذهب أبي الحسن الأشعري.

أقول: ولا يعني ذلك أن الخطيب أشعري المعتقد، فقد علم أن الأشعري في آخر أيامه ترك التأويل، وأعلن في كتابه « الإبانة » اعتماده مذهب الإمام أحمد وأهل الحديث.

ولذلك عقب الذهبي علىٰ قول الكتاني بقوله : قلت : صدق، فقد صرح الخطيب في أخبار الصفات أنها تُمَرُّ كما جاءت بلا تأويل.

ثم نقل فصلاً من كلام الخطيب في الاعتقاد ينفي عنه التأويل والتعطيل، قال الخطيب: « أما الكلامُ في الصفات، فإنَّ ما روي منها في السُّنن الصحاح،

مذهبُ السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها، ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبته الله، وحققها قوم من المثبتين، فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصدُ إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله تعالى بين الغالي فيه والمقصر عنه، والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات، ويُحتذى في ذلك حذوه ومثالُه، فإذا كان معلومًا أن إثبات رب العالمين إنما هو إثباتُ وجودٍ لا إثباتُ كيفية، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف.

فإذا قلنا: لله يَدٌ وسمع وبصر، فإنما هي صفات أثبتها الله لنفسه، ولا نقول إن معنى اليد القدرة، ولا إن معنى السمع والبصر العلم، ولا نقول: إنها جوارح، ولا نُشبِّهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارحُ وأدوات للفعل، ونقول: إنما وجب إثباتُها؛ لأن التوقيف ورد بها، ووجب نفي التشبيه عنها لقوله: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ [الشورى: ١١]، و ﴿**وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ٤][1] اهـ.

صفات الخطيب:

كان - رحمه الله - مهيبًا وقورًا نبيلاً خطيرًا، حسن الخط، كثير الشكل والضبط، فصيح القراءة، جهوري الصوت، منصرفًا إلى العلم، لا يحفل بالدنيا، ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال، لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون حسن اللباس والهيئة، يجمع من المال ما يغنيه عن الحاجة إلى الناس، كما وُصف - رحمه الله - بالمروءة والكرم، وعزة النفس والتواضع، لكنه لم يسلم من اتهام خصومه له وتشنيعهم عليه، وهذا مبعث تلك الروايات

(١) وانظر جواب العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني على من رمى الخطيب بالتمشعر وغيره من التهم الباطلة في كتابه «التنكيل» والله أعلم.

التي تحاول تشويه سمعته . . إلخ . اهـ من كلام العمري في موارد الخطيب ، (ص ٤٩).

شيوخه وتلاميذه :

شيوخ أبي بكر الخطيب كثيرون ، وذلك لما عرف عنه من كثرة ترحاله وسماعه ، وسأذكر أسماء من روىٰ عنهم في هذا الكتاب ، في نهايته - إن شاء الله تعالىٰ - .

وأما عن تلاميذه ، فهم كثرة كذلك .

قال الذهبي - رحمه الله تعالىٰ - : «روىٰ عنه أبو بكر البرقاني وهو من شيوخه ، وأبو نصر ابن ماكولا ، والفقيه نصر ، والحميدي ، وأبو الفضل ابن خيرون ، والمبارك بن الطيوري . . ، وعدد يطول ذكرهم» . اهـ .

توثيقه وثناء العلماء عليه :

قال ابن عساكر بإسناده إلىٰ ابن ماكولا : «قال : إن أبا بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وإتقانًا وحفظًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ ، وتفننًا في علله وأسانيده ، وخبره برواته ، وناقليه ، وعلمًا بصحيحه وغريبه وفرده ، ومنكره ، وسقيمه ، ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه ، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه ، وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نحسنه به وعنه ، وتعلمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه ، فجزاه الله تعالىٰ عنا الخير ، ولقاه الحسنىٰ ولجميع مشايخنا وأئمتنا ولجميع المسلمين» .

وقال المؤتمن بن أحمد بن علي الحافظ : «ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب ، قال : وسألت أبا علي أحمد بن محمد البرداني الحافظ الحنبلي ، ببغداد ، هل رأىٰ الشيخ مثل أبي بكر الخطيب في الحفظ ؟

فقال: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه».

وقال أبو الوليد الباجي: «أبو بكر رجل حافظ متقن».

وقال أبو الفتيان الحافظ: «كان الخطيب إمام هذه الصنعة، ما رأيت مثله».

هذا وكتب التراجم حافلة بأنواع المدح والتوثيق لهذا الإمام والله المستعان.

مؤلفاته:

قال ابن النجار في «تاريخه»: «وجدت فهرست مصنفات الخطيب وهي نيف وستون مصنفًا».

وقال أبو سعد السمعاني: «للخطيب ستة وخمسون مصنفًا».

وقد ذكر الدكتور أكرم العمري أنها بلغت ستة وثمانين مصنفًا، وعقد لها فصلاً خاصًا في كتابه «الموارد».

هذا وقد ذكر ابن النجار أن كتبه احترقت بعد موته، وسلم أكثرها، فالله أعلم. ومن أشهر هذه المصنفات:

١ ـ تاريخ بغداد.

٢ ـ الكفاية في أصول علم الرواية وهو كتابنا هذا ـ.

٣ ـ موضع أوهام الجمع والتفريق.

٤ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.

٥ ـ شرف أصحاب الحديث.

٦ ـ المتفق والمفترق.

٧ ـ تلخيص المتشابه.

٨ ـ السابق واللاحق.. الخ.

وفي هذه المؤلفات يقول ابن نقطة: «وله مصنفات في علوم الحديث لم

يسبق إلىٰ مثلها ، ولا شبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال علىٰ أبي بكر . .

ويقول الحافظ السلفي ـ رحمه الله ـ :

تصانيف ابن ثابت الخطيب ألذ من الصبا الغَضّ الرطيب
تراها إذ رواها من حواها رياضًا للفتى اليقظ اللبيب
ويأخذ حسن ما قد صاغ منها بلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحةٍ ونعيم عيشٍ يوازي كتبها، بل أي طيب

وفاته :

مرض الخطيب في نصف رمضان ، إلىٰ أن اشتد الحال به في غرة ذي الحجة وأوصىٰ إلىٰ ابن خيرون ، ووقف كتبه علىٰ يده ، وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلىٰ المحدثين ، وتوفي في رابع ساعة من يوم الإثنين سابع ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ، ثم أخرج بُكرة الثلاثاء ، وحمل جنازته أبو إسحاق الشيرازي ، وعبروا به إلىٰ الجانب الغربي ، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون : هذا الذي كان يذبّ عن النبي ﷺ الكذب ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ وحضره القضاة والأشراف ، والخلق ، وتقدم في الإمامة أبو الحسين ابن المهتدي بالله ، فكبر عليه أربعًا ، وكان الشيخ أبو بكر بن زهراء الصوفي قد أعد لنفسه قبراً إلىٰ جانب قبر بشر الحافي ، وكان يمضي إليه كل أسبوع مرة ينام فيه ، ويتلو فيه القرآن كله ، وكان الخطيب قد أوصىٰ أن يُدفن إلىٰ جنب قبر بشر ، فذهب أصحاب الحديث إلىٰ ابن زهراء ، وسألوه أن يدفنوا الخطيب في قبره ، وأن يؤثره به فامتنع ، وقال : موضع قد أعددته لنفسي يؤخذ مني ! فجاءوا إلىٰ أحمد بن محمد بن دوست الملقب بشيخ الشيوخ ، وذكروا له ذلك ، فأحضر ابن زهراء فقال له : أنا لا أقول لك أعطهم القبر ،

ولكن أقول لك : لو أن بشرًا الحافي في الأحياء وأنت إلى جانبه، فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك، أكان يحسن بك أن تقعد أعلى منه ؟! قال : لا، بل كنت أجلسه مكاني، قال : فهكذا ينبغي أن تكون الساعة، قال : فطاب قلبه وأذن . اهـ.

فرحم الله أبا بكر الخطيب، وغفر لنا وله، وتجاوز عنه وعن سلفنا الصالحين، اللهم آمين .

* * *

نسبة الخطيب إلى تدليس الشيوخ

جاء في « الإكمال » لابن ماكولا (٧/ ١٥٠) .

ترجمة أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي .

قال ابن ماكولا : «وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه، وروىٰ عنه، وهو في الحياة يقول أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، لسكناه في قُطَيْعة أم عيسىٰ اهـ، وانظر « السير » (١٧ / ٦٠٣).

وفي « الأنساب » للسمعاني (٣/ ١٩٦). قال : وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الصوري الحافظ الساحلي، كان إذا روىٰ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب عنه الحديث، قال في بعض الأوقات : أنا محمد بن أبي الحسن الساحلي؛ لأنه من صور، وهي بلدة علىٰ ساحل بحر الروم. اهـ.

قال ابن الصلاح في « مقدمته » (ص ٦٠ ـ ٦١) : بعد ذكره لتدليس الشيوخ. . قال : وتسمَّح بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب أبو بكر، فقد كان لهجًا به في تصانيفه، والله أعلم.

وقال السخاوي في « فتح المغيث » (٢ / ٢٢٣):

كفعل الخطيب الحافظ المكثر من الشيوخ، والمسموع، في تنويع الشيخ الواحد، حيث قال مرة : أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، ومرة: أخبرنا الحسن بن أبي طالب : ومرة: أنا أبو محمد الخلال، والجميع واحد.

وقال مرة: عن أبي القاسم الأزهري، ومرة: عن عبيد الله بن أبي القاسم الفارسي، ومرة: عن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، والجميع واحد.

وقال مرة: أنا علي بن أبي علي البصري، ومرة: أنا علي بن المحسن، ومرة: أنا أبو القاسم التنوخي، ومرة: أنا علي بن الحسن ويصفه مرة: بالقاضي ومرة بالمعدل إلىٰ غيره، ومراده بهذا كله أبو القاسم علي بن أبي علي

المحسن بن علي التوخي البصري، الأصل القاضي، وهو مكثر في تصانيفه من ذلك جدًا.. إلخ.

أقول، وبالفعل فقد أكثر من ذلك الخطيب ـ رحمه الله ـ ومما لا شك فيه أن هذا التنويع ـ أي التدليس ـ يرهق الباحث جدًا، لا سيما وأننا في هذه الأعصار جل اعتمادنا على كتب التراجم، والله المستعان.

وقد وقفت على أمثلة أخرى كذلك.

فمن ذلك، يقول: محمد بن نعيم الضبي، وهو أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ومحمد بن أبي علي الأصبهاني.

وهو محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران الأهوازي.

وأحيانًا يقول محمد بن الحسين المتوثي، ومرة يقول محمد بن الحسين القطان، وهو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم أبو الحسين الأزرق القطان متوثي الأصل.

وكذلك محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبو العلاء الواسطي.

يقول فيه مرة هكذا ومرة أخبرني محمد بن علي المقري، ومرة أبو العلاء الواسطي.

وهو ضعيف انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٥ رقم ١٠٩٤) «واللسان» (٥/ ٢٩٤ـ٢٩٦).

وهل هو المقصود بقوله: محمد بن يعقوب، وأحيانًا بن يعقوب، وأخرى محمد بن أحمد بن يعقوب، وقد أكثر عنه الخطيب في روايته خاصة عن الحاكم، ولم أقف على ترجمة له بعد أن أعياني البحث عنه، وأبو العلاء الواسطي من المشهورين بالرواية عند الحاكم كذلك، فيحتمل عندي أنه واحد

والله أعلم.

هذا، وقد اعتذر أهل العلم عن الخطيب.

قال الحافظ ابن حجر: «ينبغي أن يكون الخطيب قدوة في ذلك، وأن يستدل بفعله على جوازه، فإنه إنما يعمي على غير أهل الفن، وأما أهله فلا يخفى ذلك عليهم لمعرفتهم بالتراجم، ولم يكن الخطيب يفعل ذلك إيهامًا للكثرة، فإنه مكثر من الشيوخ والمرويات، والناس بعده عيال عليه، وإنما يفعل ذلك تفننًا في العبارة»، اهـ من «توضيح الأفكار» (ص ٣٦٩).

وقال السخاوي في «فتح المغيث» (٢ / ٢٢٣): «ولكن لا يلزم من كون الناظر قد يتوهم الإكثار، أن يكون مقصودًا لفاعله، بل الظن بالأئمة خصوصًا من اشتهر بإكثاره مع ورعه، خلافًا لما يتضمن من التشبع والتزين الذي يراعي تجنبه أرباب الصلاح والقلوب، كما نبه عليه ياقوتة العلماء المعافى بن عمران، وكان من أكابر العلماء، ولا مانع من قصدهم الاختبار لليقظة، والإلفات إلى حسن النظر في الرواة، وأحوالهم، وأنسابهم إلى قبائلهم، وبلدانهم وحرفهم، وألقابهم، وكناهم، وكذا الحال في آبائهم، فتدليس الشيوخ دائر بين ما وصفنا». اهـ. والله أعلم.

* * *

توثيق نسبة «الكفاية» للحافظ أبي بكر الخطيب

إن كتاب « الكفاية » من الكتب التي استفاضت شهرتها في أوساط العلماء، وطلاب العلم، وهذه الشهرة في حد ذاتها تغني الباحث عن البحث عن أدلة تثبيت صحة نسبته إلىٰ مؤلفه، ولا تدع مجالاً للشك في صحة هذه النسبة، غير أنه صار من المعتاد عند المحققين ذكر بعض الأدلة علىٰ ذلك فأقول : تتلخص هذه الأدلة فيما يلي .

أولاً : ما جاء علىٰ طرَّة النسخ الخطية، حيث جاء التصريح باسم الكتاب ونسبته إلىٰ المؤلف ـ رحمه الله ـ .

ثانيًا : وجود النسخ الخطية بالأسانيد الصحيحة إلىٰ المؤلف ـ كما سيأتي بيانه ـ في نسخة « أ » و « ب » و « ع » وما سيأتي كذلك في قصة سماع الإمام الحافظ أبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني لهذا الكتاب من المؤلف .

ثالثًا : كثرة السماعات، وتسلسلها إلىٰ المؤلف كما سيأتي بيانه في نسخة «أ»، و « ب » و « ظ » و « ع » .

رابعًا : أسانيد الكتاب، فهي نفسها أسانيد الخطيب في جميع مصنفاته، وتبدأ بشيوخه المعروفين، والذين يروي عنهم في سائر مؤلفاته .

خامسًا : إحالة المؤلف في كتابه هذا إلىٰ بعض مؤلفاته الأخرىٰ، مثل إحالته في رقم (١١٦٣) إلىٰ كتابه « التبيين لأسماء المدلسين »، وفي رقم (١١٨٢)، إلىٰ كتابه « الموضح لأوهام الجمع والتفريق » .

سادسًا : تعاقب من ترجموا للخطيب علىٰ ذكر « الكفاية » ضمن مؤلفاته، فمن هؤلاء :

١ ـ ابن الجوزي في « المنتظم » (١٦ / ٣٠) .

٢ ـ ابن النجار البغدادي في « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » (١٩ / ٥٨) .

٣ ـ الذهبي نقلاً عن أبي سعيد السمعاني كما في « تاريخ الإسلام » وفيات (٤٦١ـ٤٧٠ ص ٩٦)، و « السير » (١٨ / ٢٨٩)، و«تذكرة الحفاظ » (٣/ ١١٣٩).

٤ ـ ابن كثير في « البداية والنهاية » (١٢ / ١٣٥) .

٥ ـ الكتاني في « الرسالة المستطرفة » (ص ١٤٣)، وقال : إنه غاية في بابه .

٦ ـ حاجي خليفة في « كشف الظنون » (٥ / ٧٩) .

سابعًا : ماجاء في كتب علوم الحديث من التصريح باسم « الكفاية » و نسبته للخطيب ، وما جاء كذلك من نقولات ، واستفادات من الكتاب نفسه ، ولا حاجة لعرض بعض الأمثلة على ذلك ، فهي أشهر من أن تذكر ، وهو أمر مشهور عند المشتغلين بعلوم الحديث ، ، ويكفي في التدليل على ذلك ، ما ذكره الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في « النكت على ابن الصلاح » (٢ / ٥٨٣)، فقد ذكر ـ رحمه الله ـ أن كتاب « الكفاية » للخطيب هو معول الإمام أبي عمرو ابن الصلاح في كتابه « مقدمة علوم الحديث » .

أقول : ومعلوم عند المعتنين بهذا الفن أن الناس من بعد ابن الصلاح عكفوا على كتابه هذا، وساروا بسيره ، فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ، ومستدرك عليه ومقتصر ، ومعارض له ومنتصر ، كما قال الحافظ ابن حجر في «النزهة» (ص ٥١) .

وباشتهار كتاب ابن الصلاح ، اشتهر كذلك كتاب « الكفاية » لما سبق بيانه والله أعلم .

عنوان الكتاب :

١ ـ جاء على طرَّة نسخة « دار الكتب الظاهرية » باسم « الكفاية في علوم الرواية » وهي تسمية أبي سعد ابن السمعاني، كما نقل عنه الذهبي، وبهذا الاسم خرجت النسخ المطبوعة.

٢ ـ ما جاء على نسخة مكتبة استانبول باسم « الكفاية » ونقل تسميته بهذا الاسم جماعة منهم ابن النجار في « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » (١٩ / ٥٨) وابن كثير في « البداية والنهاية » (١٢ / ١٣٥)، والحافظ ابن حجر في مقدمة « نزهة النظر » (ص ٤٨)، وغيره ممن تكلم في مصطلح الحديث.

٣ ـ ما جاء على نسخة مكتبة برلين، باسم « الكفاية في معرفة أصول علم الرواية »، و كذلك جاء على نسختي دار الكتب المصرية، ومكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة، وهي تسمية ابن الجوزي في «المنتظم» (١٦ / ٣٠).

ترجيح العنوان:

يترجح عندي أن عنوان الكتاب هو « الكفاية في معرفة أصول علم الرواية» لأن أكثر وأقدم النسخ اتفقت على هذا الاسم، وكذلك أقرب المصادر إلى المؤلف، وهو «المنتظم » لابن الجوزي، والله أعلم.

* * *

وصف نسخ الكتاب

وفق الله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ بالحصول علىٰ ست نسخ خطية لهذا الكتاب، وعليها اعتمدت في تحقيقه، مع الاستعانة ببعض المطبوعات، لإخراج الكتاب في أحسن صورة ـ بمشيئة الله تعالىٰ ـ.

أولاً : النسخ الخطية :

النسخة الأولى : وهي نسخة محفوظة في مكتبة أستانبول بتركيا، وقد حصلت علىٰ صورة لهذه النسخة من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وهي برقم ١٤٧١ ف، وعدد أوراق هذه النسخة (٢٠٨) ورقة، من الحجم الكبير، ومتوسط مسطرتها (٢١) سطراً تقريباً.

وكاتب هذه النسخة هو عبد الرحمن بن محمد بن حسن الريحاوي الحلبي، وانتهىٰ من كتابتها في شهر رجب سنة ثلاث ومائة وألف. اهـ.

وهي نسخة بخط جيد واضح جداً، وعلىٰ هامش النسخة علامات المقابلة والتصحيح، فهي مصححة، غاية في التصحيح، وهي سالمة من السقط، والطمس، والتصحيف، إلا في مواضع نادرة جداً، ويعلم صحة هذه النسخة من خاتمتها التي أثبتناها في آخر الكتاب، وقد جعلتها أصلاً في المقابلة، ورمزت لها بالرمز (أ).

وتبدأ هذه النسخة بقول الخطيب : الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم . .

وتنتهي عند قوله : وقامت به الحجة، هذا آخر الكتاب، والحمد لله وحده وصلواته علىٰ خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وهذه النسخة منقولة من أصل كتبه عبد العظيم بن عبد القوي المنذري[١] بسماعه من الشيخ الفقيه أبي الحسن علي بن القاضي أبي المكارم المفضل بن علي بن المفرج[٢] بسماعه من الحافظ السلفي[٣]، والقاضي أبي محمد العثماني[٤]، بإجازتهما من محمد بن علي المصيصي عن الخطيب ـ رحمه الله ـ

النسخة الثانية :

مصورة عن نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق .

وحصلت على صورتين لهذه النسخة .

الأولى : من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ـ حرسها الله ـ وهي برقم (٣٢٦٠) ف .

الثانية : من مركز الملك فيصل بالرياض برقم (١٣٠٨) ف ، ومتوسط مسطرتها (٢٣ سطراً) .

وهي نسخة صحيحة ، على هامشها مقابلات وتصحيحات ، مكتوبة بخط مشرقي واضح ، تقع في (١٣) جزءاً بتجزئة المؤلف ، إلا أنها تنقص بعض

---

(١) في «سير أعلام النبلاء» (٢٣ / ٣١٩) : هو الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل ، المصري الشافعي ، توفي سنة (٦٥٦هـ) . اهـ .

(٢) في «السير» (٢٢/ ٦٦) : علي بن المفضل بن علي بن مُفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر ، الشيخ الإمام المفتي ، الحافظ الكبير المتقن شرف الدين أبو الحسن ، توفِّيَ سنة (٦١١هـ) . اهـ .

(٣) هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السِّلَفِيُّ ، توفي سنة (٥٧٦هـ) . اهـ . من « السير» (٢١ / ٥) .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني توفي سنة (٦١٤) . انظر «السير» (٢٢ / ٨٣) .

الشيء في مقدمة المؤلف .

وعلىٰ طرة الكتاب تملك مكتوب فيه : ملكه ، الحمد لله ، محمد بن طولون المحدث الحنفي لطف الله به .

وتبدأ هذه النسخة من قول الخطيب : الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم . .
وتنتهي بقوله : فإذا صح قياسه علىٰ الأصل صح ، وقامت به الحجة . اهـ .

آخر الجزء الثالث عشر وبتمامه تم جميع الديوان ، والحمد لله رب العالمين ، وصلىٰ الله علىٰ محمد وآله ، وذلك في الثاني من جمادىٰ الآخر ثمان وثلاثين وستمائة اهـ .

والنسخة من رواية أبي طاهر السلفي عن أبي عبد الله المصيصي عن المؤلف به ، ورمزت لها بالرمز (ظ) .

النسخة الثالثة :

وهي مصورة بالميكرو فيلم في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة . وعدد أوراقها (١٨٤) ورقة . ومتوسط مسطرتها (٢١) سطراً .

وهي مكتوبة بخط مشرقي واضح ، إلا أن الجزء الثاني والأجزاء الثلاثة الأخيرة ليست من « الكفاية » وإنما هي من كتاب الخطيب «الجامع في آداب الراوي والسامع » ، و يحتمل أن الاضطراب وقع من مصور الميكروفيلم ، والله أعلم .

وعلىٰ هوامش النسخة مقابلات وتصحيحات . وتبدأ بقوله : الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم .

وتنتهي عند قوله : ومن ذهب إلىٰ هذا القاضىٰ أبو بكر . وفي نهاية الجزء الثالث مكتوب آخر الجزء الثالث ، والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله ، وذلك في ليلة عيد الفطر سنة اثنتي عشرة وستمائة ، والحمد لله وحده . ورمزت لهذه النسخة بالرمز (م) .

النسخة الرابعة :

وهي مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية ببرلين ـ ألمانيا . وقد بحث عنها الأخ محمد محرز المغربي في فهرس المستشرق الألماني ألفرت « فهرس المخطوطات العربية » فوجدها برقم (٣٥١ـ٣٥٦)، ثم حصل على صورة للمخطوط وقام بإرسالها، فجزاه الله خيراً .

وحصلت كذلك على صورة أخرى من مكتبة الملك فيصل بالرياض، وهي برقم (٣٦٦) ف وهي نسخة ناقصة، لا يوجد منها إلا القسم الثاني، ويقع في (٦) أجزاء . وعدد أوراقها (٩٥) ورقة . وعدد مسطرتها ٢٣ ـ ٢٥ سطراً .

وهي نسخة جيدة مصححة، ومقابلة بأصلين، أحدهما أصل ابني عساكر، والثاني يحتمل عندي أنه لأحمد بن يوسف بن أيوب [١] رواي هذه النسخة عن ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد الطراح [٢] عن جدها الشيخ يحيى بن علي بن محمد الطراح المدير [٣] عن أبي بكر الخطيب .

ومالك النسخة هو المحدث نورالدين علي بن مسعود الموصلي .

وتبدأ بقوله : أنبأ عبد الله بن يحيى، والحسن بن أبي بكر .

وتنتهي عند قوله : الأول يوجب لإسناده الاتصال، والثاني يوجب الإرسال .

وبعد النظر فيها وجدت فيها اضطرابًا في ترتيب الأوراق، فقمت بترتيبها، فأصبحت البداية من الجزء الثامن باب الحكم لحفظ الحافظ المتقن . . إلخ .

---

(١) ترجمته في «السير» (٢٣ / ٢٠٣).

(٢) انظر ترجمة لها في «السير» (٢١ / ٤٣٤).

(٣) هو الشيخ العالم الصالح المسند، أبو محمد، يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي المدير توفِّيَ سنة (٥٣٦هـ) اهـ. من «السير» (٢٠ / ٧٧).

وتنتهي بنهاية الجزء الثالث عشر عند قوله: فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت به الحجة.

هذا آخر الكتاب ثم سماعات الكتاب، ورمزت لها بالرمز (ب).

النسخة الخامسة:

مصورة بالميكروفيلم عن نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩٨) مصطلح وحصلت على صورتها من مركز الملك فيصل بالرياض وهي برقم (٥٤٠) ف.

وهي مكتوبة بخط نسخ قديم. وعدد مسطرتها ١٩ سطراً. وتقع في أوراق (١٦٧) ورقة. وفي النسخة اضطراب ونقص في أولها وآخرها.

وتبدأ بقوله: باب الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث.

وتنتهي بقوله: فقد حدثتك بما فيه، كان قد حدثه. ثم قمت بترتيب أوراقها فكانت بدايتها من قوله: «**لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة**».

وتنتهي عند قوله: فقال قد حدثك بما فيه، كان قد حدث.

وهو نهاية الجزء العاشر.

وفي هامشها مكتوب: بلغ السماع، وتحته علامة تصحيح. ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ك).

النسخة السادسة:

وهي مصورة بالميكروفيلم من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وعدد أوراقها (١١٩) ورقة. ومتوسط مسطرتها (١٨) سطراً.

وهي نسخة الإمام الفقيه أبي الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضرمي[١]

---

(١) في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٢١٧) قال الإمام الذهبي:

«الإمام الفقيه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن الحضرمي المالكي من كبار الفقهاء.. إلخ. توفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة. اهـ.

مكتوبة بخطه، وهو خط نسخ واضح جداً.

ومكتوب علىٰ طرة الكتاب: الجزء الأول من كتاب «الكفاية في معرفة أصول علم الرواية».

تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الحافظ البغدادي الخطيب، رواية الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء الدمشقي المصيصي عنه، وعنه الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني، سماع منه لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد الحضرمي.

ثم تحته بخط السلفي: قرأ علي هذا الجزء من الفرع وأنا أنظر في أصل كتابي الذي نسخ هذه النسخة عنه الفقيه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ـ أيده الله ـ، وسمعه معه من أثبت اسمه في الأصل في جمادىٰ الآخرة سنة أربعين وخمس مائة وكتب أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني بثغر الإسكندرية ـ حماه الله تعالىٰ ـ.

ومكتوب كذلك: قرأ علي جميع هذا الديوان بأسره الفقيه أبو الفضل أحمد ابن الشيخ الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن ابن شيخنا الفقيه أبي عبد الله محمد ابن منصور ـ رحمة الله عليهم ـ وهو روايتي عن أبي محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي إجازة منه لي مع جميع رواياته ـ رحمه الله ـ عن الخطيب مصنفه وذلك في سنة إحدىٰ وأربعين وخمس مائة، وكتبه عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل العثماني[1]... إلخ. وعلىٰ النسخة

(١) ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (٢٠/ ٥٩٦) بقوله: القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن إسماعيل الأموي العثماني الإسكندراني صاحب الفوائد التي نرويها؛ كان ثقة في نفسه، مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة.. إلخ.

تملكات لأشخاص ثلاثة . وتنتهي بنهاية الجزء السادس وفيه : كتبه لنفسه أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد الحضرمي . . ثم أسماء من سمع معه الكتاب ، والله المستعان .

ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ع) .

ثانيًا: النسخ المطبوعة :

استعنت في تحقيقي للكتاب بعدة نسخ مطبوعة ، من أجل إخراج نص الكتاب في أفضل صورة ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ .

فمن تلك النسخ :

١ ـ الطبعة الهندية ، والتي قام بتحقيقها جماعة من المحققين بدائرة المعارف منهم الشيخ عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي اليماني ـ رحمه الله ـ وقد طبع الكتاب علىٰ نسختين خطيتين : إحداها محفوظة بالمكتبة الأصافية (حيدر آباد الهند) ، والأخرىٰ بمكتبة استانبول بتركيا .

وهي من أحسن النسخ المطبوعة ، ولذلك أدخلتها في المقابلة مع النسخ الخطية ورمزت لها بالرمز (هـ) .

٢ ـ طبعة دار ابن تيمية وهي نفس الطبعة السابقة غير أنها بمراجعة الأستاذين عبد الحليم محمد بن عبد الحليم ، وعبد الرحمن بن حسن محمود ، وفيها بعض الأخطاء والتصحيفات .

٣ ـ طبعة دار الكتاب العربي تحقيق الدكتور أحمد عمر هاشم ، وهي طبعة كثيرة الأخطاء ، والله المستعان .

* * *

عملي في الكتاب

يتلخص عملي في الأمور التالية :

أولاً : وفقني الله عز وجل في الحصول على ست نسخ خطية للكتاب ، وكان العمل فيها كالتالي :

١ ـ عارضت بين النسخ ، وأثبت الفروق بينها .

٢ ـ جعلت النسخة التركية (أ) أصلاً للكتاب ، وعليها قمت بمقابلة بقية النسخ ، فما خالفها نبهت عليه في الحاشية ، وما كان من خطأ فيها ورأيت أن الصواب في غيرها من النسخ جعلته في الأصل بين معقوفتين [ ] ، ونبهت عليه كذلك .

٣ ـ رقمت كل ما أسنده المؤلف من أحاديث وآثار ترقيمًا تسلسليًا مع ترتيب ذلك كما ورد في الأصل .

٤ ـ خرجت ما أسنده المؤلف من أحاديث وآثار من المصادر التي تمكنت من الوقوف عليها ، لأن المتن إذا لم تجمع طرقه لم تعرف علته .

٥ ـ التزمت في غالب الأحوال بإخراج الحديث أو الأثر من طريق المؤلف أولاً ، ثم تخريجه بعد ذلك من طرق أخرى إن أمكن .

٦ ـ أبنتُ عن درجة أسانيد المؤلف صحة أو ضعفًا ، وفق ما تعلمناه من أصول وقواعد علم الحديث والعلل والجرح والتعديل .

وكان منهجي في ذلك كما يلي :

أ ـ ابتدأت بالحكم على سند المصنف ، مع ذكر ما قيل في رجاله ، ممن تُكلم فيهم من قبل نقاد الحديث وأئمته .

ب ـ النظر والحكم على باقي ما وقفت عليه مما ورد من طرق أخرى ،

وتقوية ذلك بتعدد الطرق والشواهد، على حسب منزلة هذه الشواهد.

جـ ـ من المعلوم أن ما يورده المؤلف من آثار هي بمثابة قواعد وأصول لهذا الفن الشريف، ولذلك عاملت تلك الآثار معاملة الأحاديث المرفوعة من حيث طريقة الحكم عليها، وقد أتساهل في بعضها في بعض المواضع.

د ـ عزوت حكمي على الأحاديث والآثار بكلام أئمة الفن ونقاد الحديث إن وقفت على شيء من ذلك.

هـ ـ في حالة عدم الوقوف على ترجمة لبعض رجال السند لا أحكم على الإسناد صحة أو ضعفًا، وإنما أذكر أن فيه فلانًا لم أقف على ترجمته.

٧ ـ علقت على بعض المواضع الحديثية وخاصة المواضع التي خالف الخطيب فيها غيره من المحدثين مع التدليل على ذلك.

٨ ـ وضعت ترجمة مختصرة للمؤلف ـ رحمه الله ـ.

٩ ـ ختمت الكتاب بفهارس وهي:

أ ـ فهرس الآيات.

ب ـ فهرس الأحاديث.

جـ ـ فهرس الآثار.

د ـ فهرس مشايخ الخطيب.

هذا وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن يغفر لي ما وقع فيه من خطأ وسهو ونسيان، فإنما نحن بشر نخطئ ونصيب، والله المستعان.

* * *

نماذج النسخ الخطية

٥٤ ق

كتاب الكفاية في معرفة أصول علم الرواية

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

ابن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي

المعروف بالخطيب ولد ٣٩٢

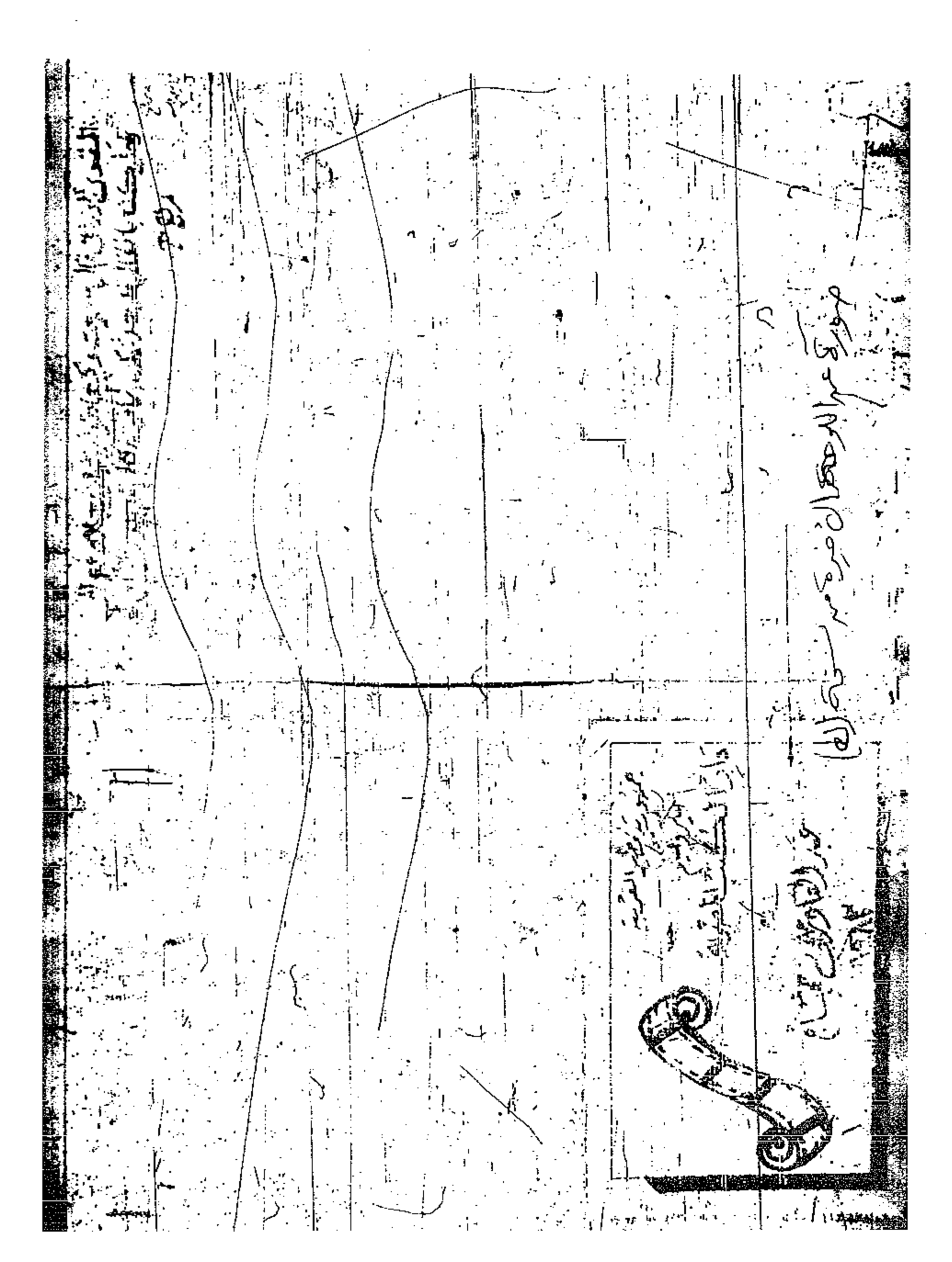
وتوفي ٤٦٢

ببغداد

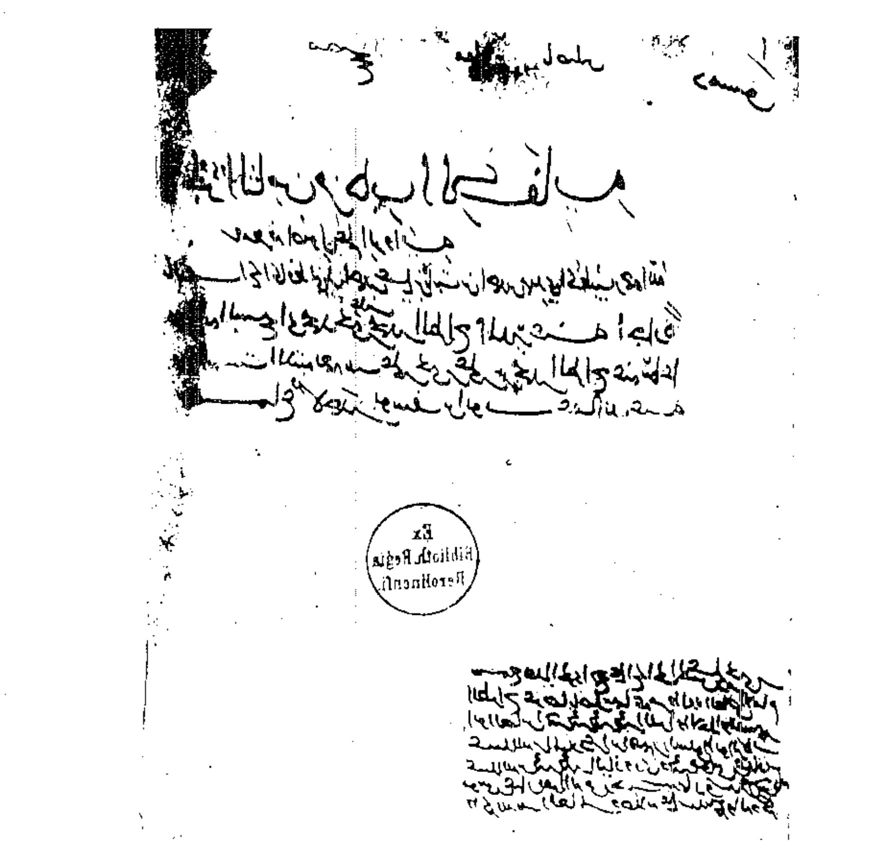
رحمه

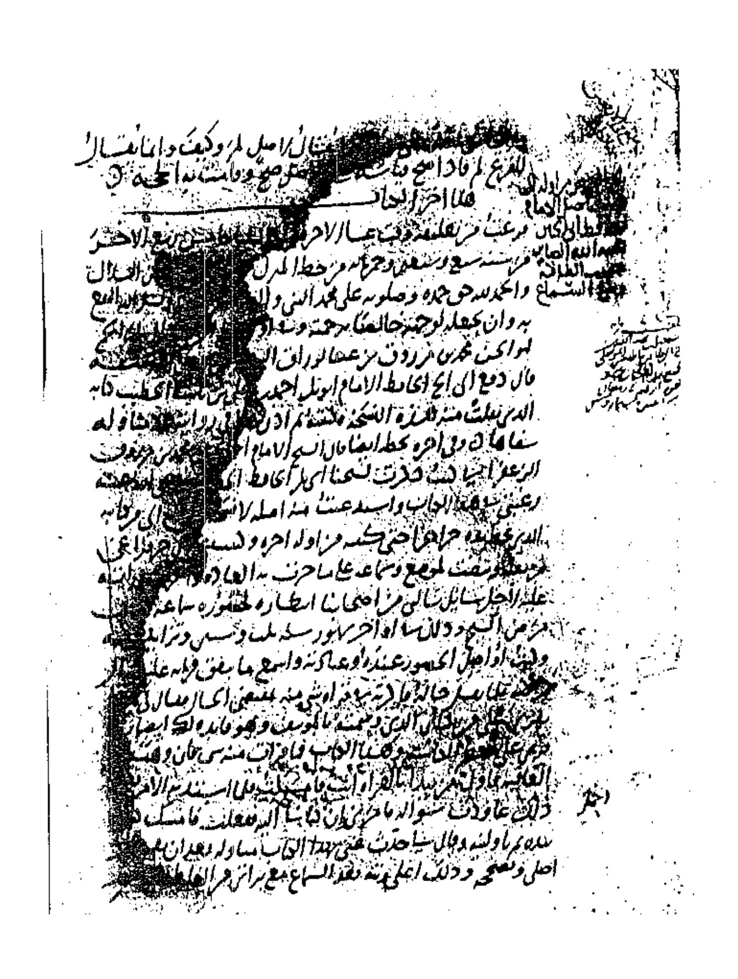
٩١

صورة من طرة نسخة (ك)



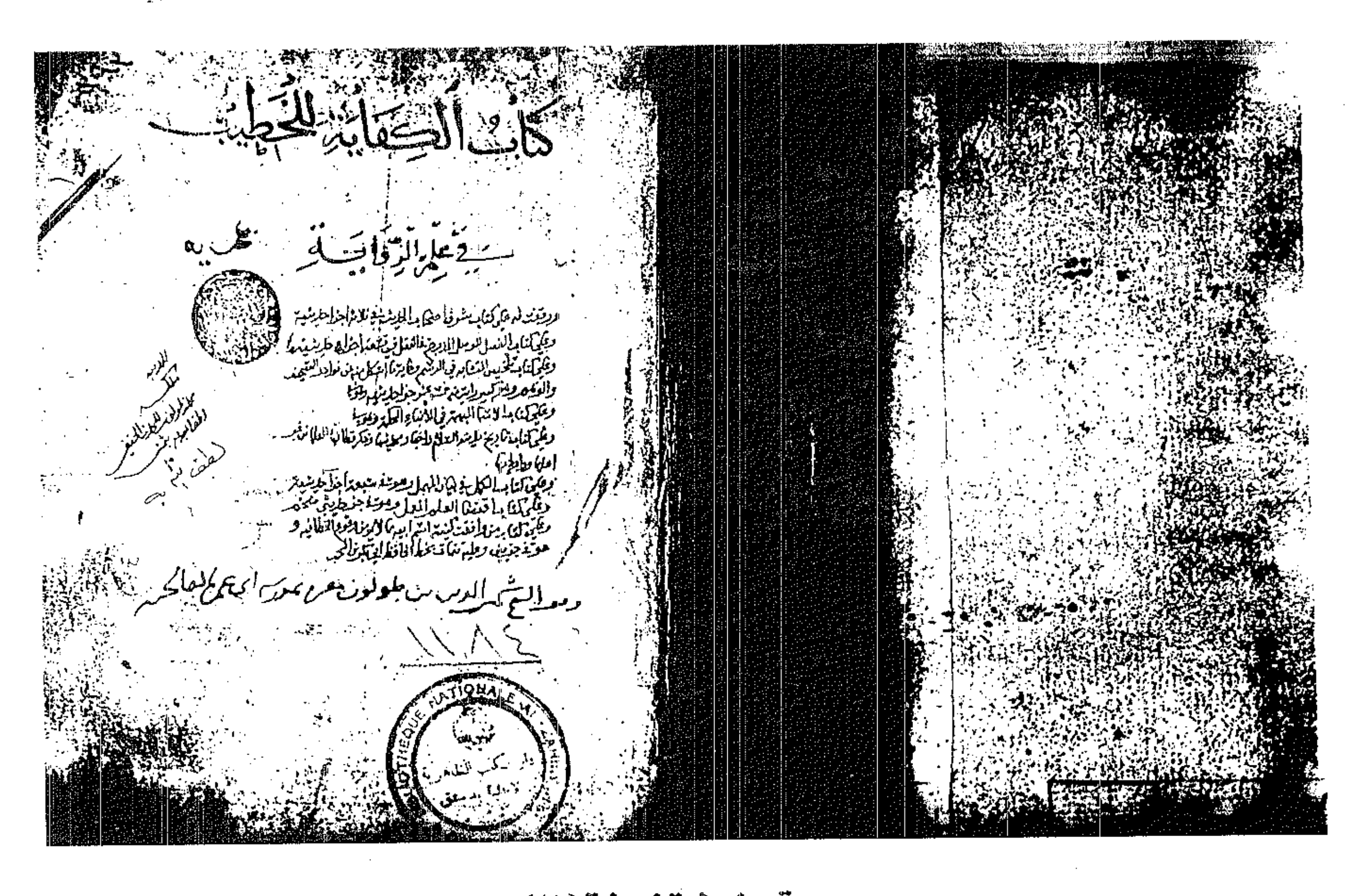
صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (ك)


Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi



نهاية النسخة (ب)





صورة عن طرة نسخة (ظ)

الاعمش عن ابي وائل فقال يا سعيد الم الاعمش شيخ وابو وائل شيخ وسفيان فقيه
ومنصور فقيه وابرهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث يتداوله الفقها خير
من ان يتداوله الشيوخ ٭ اخبرني علي بن ابي علي البصري نا محمد بن خلف
بن محمد الخلال انا محمد بن هارون بن حميد نا ابرهيم بن هشام قال سمعت
وكيعا يقول حديث الفقها احب الي من حديث المشايخ ٭ ومن ترجيحات ان
يكون احد الخبرين خارجا على وجه البيان لحكم والاخر ليس كذلك
نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر ولم
ينص على جلود السباع ... كل ... على ما روي عنه من نهيه
عن جلود السباع ان تفترش لانه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها
بل يجوز ان يكون نهيه عن ذلك لان في افتراشها خيلاء وتشبها بملوك
الاعاجم وليس في الخبر تصريح بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ ٭
اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
نا عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب نا ابو حاتم يعني الرازي حدثني يونس بن عبد
الاعلى قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي الاصل قران او سنة فان لم
يكن فقياس عليهما واذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصح الاسناد منه فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر المفرد والحديث
على ظاهره واذا احتمل المعاني فما اشبه منها ظاهره اولاها به واذا تكافأت
الاحاديث فاصحها اسنادا اولاها وليس المنقطع بشي ما عدا منقطع
ابن المسيب ولا يقاس اصل على اصل ولا يقال لاصل لم وكيف وانما يقال
للفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة ٭



اخر الجزء الثالث عشر وبتمامه تم جميع الديوان والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله وذلك في ... من شهر جمادى الاخرة ...

صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (ظ)

الجزء الأول من كتاب الكفاية

في معرفة أصول علم الرواية

تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الحافظ البغدادي الخطيب رواية الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن ... العلاف المقرئ المصيصي عنه وعنه الشيخ الفقيه الحافظ شرف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني

سماع منه لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد الحضرمي

صورة عن طرة نسخة (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم
... الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الائمة ابو طاهر احمد بن محمد
بن احمد السلفي الاصبهاني بقرائتي عليه في سنة اربعين وخمس مائة
وقراءة غيري عليه مرة ثانية في سنة خمس واربعين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ
ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلاء المصيصي قراءة عليه بدمشق قال حدثنا
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي البغدادي الخطيب قدم علينا من لفظه قال
الحمد لله الذي هدانا الدينه القويم وارشدنا الى صراطه المستقيم والحمد
الحمد لله على ما خولنا من جزيل نعمه وجعله نعمة علينا مضافة الى
سائر مننه احمده حمد معترف بالتقصير عما يلزمه من شكر هباته
واسأله التوفيق للعمل بما يقرب الى مرضاته واشهد ان لا اله الا الله
شهادة تبلغ معتقدها امله وتختم الله لقائلها بالسعادة عمله
واشهد ان محمدا عبده المنتجب من بريته ورسوله الداعي لخلقه
الى طاعته ارسله بالحق المبين وابتعثه بالشرع المتين فجلى
غوامض الشبهات وانار حنادس الظلمات واباد حزب الكفر
وانصاره وشيد اعلام الدين ومناره صلى الله عليه صلاة نعظمه فيها
... درجة وعلى اخوانه من النبيين وال الاخيار
... اجمعين اما بعد وفقك الله تبارك
...

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (ع)

[illegible] من سامع ورب [illegible] فقه لا فقه له فكان ليس بفقيه والعالم يميز
[illegible] من تغايره بعضها عن الآخر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف
ألفاظها في كتاب أفردناه لها والظاهر يدل أن هذا التشديد على الغير فلو كانت
اختلفت الألفاظ وإن كان معناها واحدا والله أعلم وأما رد النبي صلى
الله عليه وسلم على الرجل في الحديث الثاني قوله ورسولك الذي وبنبيك الذي
أرسلت فإن النبي أمدح من الرسول ولكل واحد من هذين النعتين موضع ألا ترى أن
اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي لا يستحقه إلا [illegible] خاصة وإنما فضل
الرسل من البشر لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معا فلما قال وبنبيك الذي أرسلت
جاء بالنعت الأمدح وقيده بالرسالة حين قال الذي أرسلت وبيان آخر
وهو أن قوله ورسولك الذي أرسلت غير مستحسن لأنه يجمع الرسولين معا في هذا
المقول ولا عائدة في ذلك [illegible]
ولكن قوله وبنبيك الذي أرسلت يفيد الجمع من النبوة والرسالة فلذلك أمره
النبي صلى الله عليه وسلم به ورده إليه والله أعلم

آخر الجزء السادس ويتلوه في الجزء السابع إن شاء الله تعالى
باب من كان يذهب إلى إجازة الرواية على المعنى من السلف
وسياق بعض أخبارهم في ذلك وكتبه لنفسه أحمد بن عبد الرحمن
[illegible] الخامس من جمادى الآخرة من سنة أربعين وسبعمائة
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

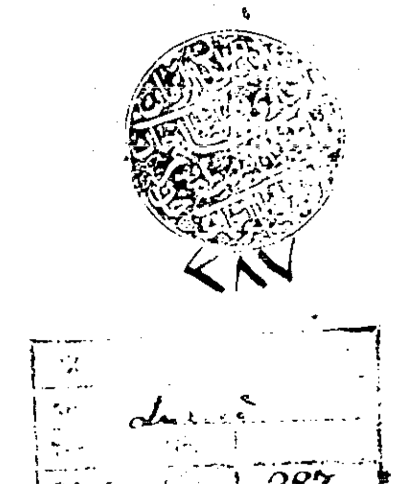
صورة من نهاية الجزء السادس من نسخة (ع)

صورة من طرة نسخة (م)

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (م)

صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (م)

كتاب الكفاية للخطيب البغدادي



صورة من طرة نسخة الأصل

تمت بحمد واهب العنايه ٭ كفاية الخطيب في الروايه
نسخا وتصحيحا بحسب الطاقه ٭ اذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذي الفضايل المشهوره ٭ ومن له المناقب المأثوره
المسند المحدث الاخباري ٭ محيي معالم سنة المختار
من فاق اهل عصره اعني ابا ٭ بكر الرئيس الكامل المهذبا
لازال في عز وفي اقبال ٭ يزهو به السودد والمعالي
ما دامت العلوم والآداب ٭ مرغوبة لاولي النهى تنتاب
قاله وكتبه عبد الرحمن بن محمد بن حسن الرحاوي مولدا الحلبي منشأ غفر الله له
ولوالديه ولمشايخه ولمن كتبت باسمه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين
وذلك في غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومايه والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق نا أبو بكر[١] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ قدم علينا، من لفظه[٢]:

قال: الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، وأرشدنا إلىٰ صراطه المستقيم، وألهمنا الحمد له علىٰ ما خولنا من جزيل نعمه، وجعله[٣] نعمة علينا مضافة إلىٰ سائر مننه، أحمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته، وأسأله التوفيق للعمل بما يقرب إلىٰ مرضاته، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلِّغ معتقدها أملَه، ويختم الله لقائلها بالسعادة عمله، وأشهد أن محمد عبده المنتخب من بريته، ورسوله الداعي لخلقه إلىٰ طاعته، أرسله بالحق المبين، وابتعثه بالشرع المتين، فجلىٰ غوامض الشبهات، وأنار حنادس الظلمات، وأباد حزب الكفر وأنصاره، وشيد أعلام الدين ومناره، صلىٰ الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته، ويرفع بها في الآخرة درجته، وعلىٰ إخوانه من النبيين، وآله الأخيار المنتخبين، وتابعيهم بالإحسان أجمعين.

أما بعد؛ فإن الله تبارك وتعالىٰ أنقذ الخلق من ثائرة الجهل[٤]، وخلص الورق من زخارف الضلالة[٥]، بالكتاب الناطق والوحي الصادق، المنزلين علىٰ سيد الورىٰ، نبينا محمد المصطفىٰ، ثم أوجب النجاة من النار، والبعد[٦]

(١) في «ظ»: أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني ـ رحمه الله ـ قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن علي بن أبي العلاء المصيصي قراءة عليه بدمشق قال: نا أبو بكر.. إلخ.

(٢) «هـ»: حفظه.

(٣) «ظ»: وجعل.

(٤) في «م»، و «ع»: الجهالة.

(٥) في «هـ»: الضلال.

(٦) «هـ»: وأبعد.

عن منزل الذل والخسار، لمن أطاعه في امتثال ما أمر، والكف عما عنه نهىٰ وزجر، فقال: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: ٥٢] وطاعة الله في طاعة رسوله، وطاعة رسوله في اتباع سنته، إذ هي النور البهي، والأمر الجلي، والحجة الواضحة والمحجة [اللائحة][٢]، من تمسك بها اهتدىٰ، ومن عدل عنها ضلّ وغوىٰ.

ولما كان ثابت [السنن والآثار، وصحاح][٢] الأحاديث المنقولة والأخبار ملجأ المسلمين في الأحوال، ومركز المؤمنين في الأعمال، إذ لا قوام للإسلام إلا باستعمالها، ولا ثبات لأمر الدين[٣]، إلا بانتحالها، وجب الاجتهاد في حفظ[٤] أصولها، ولزم الحث علىٰ ما عاد بعمارة سبيلها، وقد استفرغت طائفة من أهل زماننا وسعها في كتب الأحاديث والمثابرة علىٰ جمعها من غير أن يسلكوا مسلك المتقدمين، وينظروا نظر السلف الماضيين في حال الراوي والمروي، وتمييز سبيل المرذول والمرضي، واستنباط ما في السنن من الأحكام، وإثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال والحرام، بل قنعوا من الحديث باسمه، واقتصروا علىٰ كتبه في الصحف ورسمه، فهم أغمار، وحملة أسفار، قد تحملوا المشاق الشديدة، وسافروا إلىٰ البلدان البعيدة، وهان عليهم الدأب والكلال، واستوطأوا مراكب الحل والارتحال، وبذلوا الأنفس والأموال، وركبوا المخاوف والأهوال، شعث الرءوس شحب الألوان، خمص البطون نواحل الأبدان، يقطعون أوقاتهم بالسير في البلاد طلبًا لما علا من الإسناد، لا يريدون شيئًا سواه ولا يبتغون إلا إياه، يحملون عمن لا تثبت عدالته، ويسمعون[٥] ممن لا تجوز أمانته، ويروون عمن لا يُعرف صحة حديثه، ولا

---

(١) من هنا سقط في: «ظ».
(٢) ساقط من «م».
(٣) «هـ»: للإيمان.
(٤) «هـ»: علم.
(٥) «هـ»: ويأخذون.

يتيقن ثبوت مسموعه، ويحتجون بمن لا يحسن قراءة صحيفته، ولا يقوم بشيء من شرائط الرواية . ولا يفرق بين السماع والإجازة، ولا يميز بين المسند والمرسل، والمقطوع والمتصل، ولا يحفظ اسم شيخه الذي حدثه حتى [يستثبته] [(١)] من غيره، ويكتبون عن الفاسق في فعله، المذموم في مذهبه، وعن المبتدع في دينه، المقطوع على فساد اعتقاده، ويرون ذلك جائزًا، والعمل بروايته واجبًا، إذا كان السماع ثابتًا، والإسناد متقدمًا عاليًا، فجر هذا الفعل منهم الوقيعة في سلف العلماء، وسهل طريق الطعن عليهم لأهل البدع والأهواء، حتى ذم الحديث وأهله بعضُ من ارتسم بالفتوى في الدين، ورأى عند إعجابه بنفسه أنه أحد الأئمة المجتهدين لصدوفه عن الآثار إلى الرأي المرذول، وتحكمه في الدين باجتهاده[(٢)] المعلول، وذلك منه غاية الجهل، ونهاية التقصير عن مرتبة الفضل، ينتسب إلى قوم تهيبوا كدَّ الطلب، ومعاناة ما فيه من المشقة والنصب، وأعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، واختلفت عليهم الأسانيد فلم يضبطوها، فجانبوا ما استقلوا، وعادوا ما جهلوا، وآثروا الدعة، واستلذوا الراحة، ثم تصدروا في المجالس قبل الحين الذي يستحقونه، وأخذوا أنفسهم بالطعن على العلم الذي لا يحسنونه، إن تعاطى أحدهم رواية حديث فمن صحف ابتاعها، كفي مؤونة جمعها من غير سماع لها، ولا معرفة بحال ناقلها، وإن حفظ شيئًا منها خلط الغث بالسمين، وألحق الصحيح بالسقيم، وإن قلب عليه إسناد خبر، أو سئل عن علة تتعلق بأثر، تحير واختلط، وعبث بلحيته وامتخط، تورية عن مستور جهالته، فهو كالحمار في طاحونته، ثم رأى ممن يحفظ الحديث ويعانيه ما ليس في وسعه الجريان فيه، فلجأ إلى الازدراء بفرسانه، واعتصم بالطعن على الراكضين في ميدانه .

---

(١) كذا في «م»، و«هـ»، و«ع». وفي «أ»: يستثنيه.

(٢) «هـ»: برأيه.

١ ـ كما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي[١] أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الختلي حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار قال رأيت بالأهواز رجلا قد حف شاربه، وأظنه قد اشترىٰ كتبًا، وتعبأ[٢] للفتيا، فذكروا أصحاب الحديث، فقال: ليسوا بشيء، وليس يسوون شيئًا. فقلت له: أنت لا تُحسن تُصلي. قال: أنا؟ قلت: نعم. إيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحت [الصلاة][٣] ورفعت يديك؟ فسكت، فقلت: فإيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا وضعت يديك علىٰ ركبتيك؟ فسكت، قلت: إيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا سجدت؟ فسكت.

قلت: ما لك لا تتكلم، ألم أقل [لك][٤] إنك لا تحسن تصلي؟ أنت، إنما قيل لك تصلي الغداة ركعتين والظهر أربعًا، فالزم ذا خير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست بشيء ولا تحسن شيئًا.

فهذا المذكور مثله في الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا له ممن انتسب إلىٰ الحديث

---

(١) إسناده حسن: فيه أبو بكر محمد بن جعفر بن حامد الحرقي. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٨) بقوله: «كتبنا عنه وكان صدوقًا، توفيَّ سنة (٤٣٠هـ) اهـ.

أقول: وبقية رجاله ثقات.

والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٧٤). من طريق المؤلف به.

وأحمد بن علي الأبار، هو أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار ترجم له الخطيب في «تاريخه» بقوله: «كان ثقة حافظًا متقنًا، حسن المذهب».

انظر «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠٦-٣٠٧)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥/ ٧٢) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٤٤٣) والله أعلم.

---

(١) كذا في «أ» وفي «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٨): الحَرَقي.

(٢) في «م»، وفي «تاريخ دمشق»: تعبىٰ.

(٣) من «هـ».

(٤) من: «ع».

ولم يعلق به منه غير سماعه وكتبه دون نظره في أنواع علمه .

وأما المحققون فيه ، المتخصصون به ، فهم الأئمة العلماء والسادة الفهماء[1] أهل الفضل والفضيلة والمرتبة الرفيعة ، حفظوا على الأمة أحكام الرسول ، وأخبروا عن أنباء التنزيل ، وأثبتوا ناسخه ومنسوخه[2] ، وميزوا محكمه ومتشابهه ، ودونوا أقوال النبي ﷺ وأفعاله ، وضبطوا على اختلاف الأمور أحواله في يقظته ومنامه وتعوده وقيامه ، وملبسه ومركبه ، ومأكله ومشربه ، حتى القلامة من ظفره ما كان يصنع بها ، والنخاعة من فيه كيف كان يلفظها ، وقوله عند كل فعل يحدثه ، وكذا[3] كل موقف يشهده ، تعظيمًا لقدره ﷺ ومعرفة بشرف ما ذكر عنه وعزي إليه ، وحفظوا مناقب صحابته ومآثر عشيرته ، وجاءوا بسير الأنبياء ، ومقامات الأولياء ، واختلاف الفقهاء ، ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها ، واستنباطها من معادنها والنظر في طرقها لبطلت الشريعة ، وتعطلت أحكامها ، إذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ، ومستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف للإسلام حقه ، وأوجب للدين حرمته ، أكبر أن يحتقر من عظَّم اللهُ شأنه ، وأعلى مكانه ، وأظهر حجته ، وأبان فضيلته ، ولم يرتق بطعنه إلى حزب الرسول وأتباع الوحي وأوعية الدين وخزنة العلم ، الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال : ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ** ﴾ [التوبة : ١٠٠] وكفى المحدث شرفًا أن يكون اسمه مقرونًا باسم رسول الله ﷺ ، وذكره متصلا بذكره ﴿ **ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾ [الحديد : ٢١] .

---

(١) «هـ» : الفقهاء .

(٢) في «م» : ناسخه على الوجه .

(٣) في «هـ» : لدي .

والواجب على من خصه الله تعالى بهذه المرتبة[١] وبلّغه إلى هذه المنزلة، أن يبذل مجهوده في تتبع آثار رسول الله ﷺ وسنته[٢] وطلبها من مظانها، وحملها عن أهلها، والتفقه بها، والنظر في أحكامها، والبحث عن معانيها، والتأدب بآدابها، ويصدف عما يقل نفعه وتبعد فائدته، من طلب الشواذ والمنكرات، وتتبع الأباطيل والموضوعات، ويوفي[٣] الحديث حقه من الدراسة والحفظ، والتهذيب والضبط.

٢ ـ ويتميز[٤] بما تقتضيه[٥] حاله، ويعود عليه زينه وجماله.

فقد أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، قال قرئ على أبي أحمد الحسين بن علي التميمي وأنا أسمع، حدثكم محمد بن المسيب، حدثنا أبو الخصيب المصيصي إملاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت مخلد بن الحسين يقول: «إن كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسود به أهل زمانه، يعرف ذلك في صدقه وفي ورعه، وإنه ليروي اليوم خمسين ألف حديث لا تجوز شهادته على قَلَنسوته».

---

(٢) فيه أبو الخصيب المصيصي، ذكره الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ٧٦) ضمن الرواة عن سعيد بن المغيرة، فقال: أبو الخصيب المصيصي جد محمد بن أحمد بن أبي الخصيب، واسمه المستنير. اهـ.

ولم أقف له على ترجمة، والله المستعان، فينظر، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: الرتبة.

(٢) في «م»: سننه.

(٣) «هـ»: ويؤتي.

(٤) «هـ»: وتميز.

(٥) في «م»: يقتضيه.

٣ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنبأنا ابن وهب وأخبرنا أبو الحسن[١] علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة، واللفظ له، ثنا أبو رَوْق الهزاني، ثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، ثنا يحيىٰ بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « **أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه** ».

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١ / ٩٢ ٣ رقم ٩٠)، والطبراني في «الصغير» (١ / رقم ٥٠٧)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٧١ رقم ١١٢٢)، والبيهقي في « الشعب» (٢/ ٢٨٤ رقم ١٧٧٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٦٢٨ رقم ١٠٧٩)، وابن عساكر في جزء «ذم من لا يعمل بعلمه» (رقم ٥، ٦).

جميعًا من طرق عن عثمان بن مقسم عن المقبري عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ به مرفوعًا. هكذا رواه أكثر الرواة عن عثمان بن مقسم.

قال ابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (رقم ٧): ورواه علي بن ثابت الجزري عن عثمان بن مقسم، فزاد في إسناده أبا سعيد كيسان المقبري اهـ.

أي عن عثمان بن مقسم، عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة به.

وعلي بن ثابت ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق ربما أخطأ. اهـ.

وقد يكون هذا من أخطائه، فقد خالف بهذه الزيادة معظم الرواة عن عثمان بن مقسم وصنيع الحافظ ابن عساكر ـ رحمه الله ـ يوحي أن العهدة عليه في ذلك، ولكن الصحيح أن العهدة على أبي العز أحمد بن عبيد الله بن محمد السُّلَمي شيخ ابن عساكر في هذا الإسناد، فهو متروك اتهمه بعضهم بوضع الحديث، والله المستعان؛ انظر ترجمته في «لسان الميزان» (١ / ٢٢٧). وعلىٰ كلٍّ فالحديث مداره علىٰ عثمان بن مقسم البري. =

(١) «هـ»: الحسيني، والصواب ما في الأصل و«م».

....

= قال الطبراني : لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري ، وقال ابن عبد البر في «الجامع» : هو حديث انفرد به عثمان البري ، لم يرفعه غيره ، وهو ضعيف الحديث معتزلي المذهب فيما ذكروا ليس حديثه بشيء . اهـ.
أقول : وعثمان هذا تركه يحيى القطان ، وابن المبارك ، وقال يحيى بن معين : عثمان البري ليس بشيء ؛ هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث ، وقال أحمد : حديثه منكر ، وقال الجوزجاني : كذاب ، وقال النسائي ، والدارقطني : متروك .
وقيل فيه غير ذلك انظر «لسان الميزان» (٤ / ٦٣٢) .
وقد جاء الحديث من وجه آخر عن سعيد المقبري . وهو ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦ / ٣٠٦-٣٠٧) .
من طريق إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي ، نا زكريا بن نافع ، نا سعيد بن الحسن ، عن السري بن يحيى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» .
وإسناده ضعيف جداً . فيه إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن جعفر الثقفي .
قال فيه ابن حبان : يسرق الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به .
وقال ابن أبي حاتم : كتب إليَّ بحديثه ، فلم أجد حديثه حديث أهل الصدق .
وقال الحاكم : روى عن سنيد ، وأبي عبيد ، وعمرو بن أبي سلمة أحاديث موضوعة ، ونقل ابن الجوزي عن ابن طاهر قوله فيه : كذاب . انظر «لسان الميزان» (١ / ٦٦٧) . .
أقول : والظاهر أن إسناده هذا بهذا السياق من تركيبه ، فقد اتهم بوضع الحديث وسرقته ، والله المستعان .
والحديث ضعفه غير واحد من المحققين .
ففي «فيض القدير» للمناوي (١/ ٦٦٢ رقم ١٠٥٣) . قال : ضعفه المنذري ، وقال ابن حجر : غريب الإسناد والمتن ، وجزم الزين العراقي بأن سنده ضعيف . اهـ.
ثم قال - أي المناوي - : لكن للحديث أصل أصيل ؛ فقد روى الحاكم في «المستدرك» من حديث ابن عباس مرفوعًا : «إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة ، من قتل نبيًا ، أو قتله نبي ، والمصورون ، وعالم لا ينتفع بعلمه» فلو عزاه المؤلف إليه كان أحسن . اهـ.
أقول : والحديث المذكور ضعيف جداً .
=

....

ذكره العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - في «الضعيفة» (٤/ ١٢١ رقم ١٦١٧)، وحكم عليه بالضعف الشديد ثم قال: رواه أبو القاسم الهمداني في «الفوائد» (١ / ١٩٦ / ١). عن أبي غسان مالك بن الخليل: ثنا عبد الرحيم أبو الهيثم، عن الأعمش، عن الشعبي عن ابن عباس، مرفوعًا. وهذا إسناد واهٍ، آفته عبد الرحيم هذا، وهو ابن حماد الثقفي، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٨): حدث عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش.. ثم ساق له أحاديث ونقلها الذهبي عنه، ثم قال: عبد الرحيم هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلامًا وهذا عجيب».. إلخ، اهـ. من «الضعيفة» وانظر بقية البحث فإنه مهم.

هذا، وقد جاء الحديث موقوفًا على أبي الدرداء - رضي الله عنه -.

وهو ما رواه الدارمي في «سننه» (١ / ٨٢): أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: حدثني يوسف بن سيف الحمصي، حدثني أبو كبشة السلولي، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه».

إسناده ضعيف جدًا. فيه ابن القاسم بن قيس، وهو أبو مريم عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد. قال فيه ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وقال النسائي: وغيره: متروك الحديث.

انظر «ميزان الاعتدال» (٢ / ٦٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ١٦١ - ١٧٠ ص ٣٣١)، كلاهما للذهبي، و«لسان الميزان» (٤ / ٤١٢).

وقد رواه كذلك ابن المبارك كما في «الزهد» (ص ١٤ رقم ٤٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٣) وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٦٢٧ رقم ١٠٧٦).

عن رجل من الأنصار، عن يونس بن سيف به. وإسناده ضعيف، لإبهام الأنصاري.

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٣) من نفس طريق ابن المبارك السابق، غير أنه سمى المبهم فيها بخلف الأنصاري، وقد بحثت عنه فلم يتميز لي والله المستعان، وعلى هذا فالخبر لا يثبت كذلك موقوفًا عن أبي الدرداء والله أعلم.

٤ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم قال ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق إملاء، حدثني جدي أبو يعقوب إسحاق بن البهلول، ثنا سفيان ويعلى عن إسماعيل، يعني ابن أبي خالد عن قيس عن عبد الله رفعه يعلى ووقفه سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله حكمة فهو يقول بها، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه**».

وأنا أذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه في هذا الكتاب ما بطالب الحديث حاجة إلى معرفته، وبالمتفقه فاقة إلى حفظه ودراسته، من بيان أصول علم الحديث وشرائطه، وأشرح من مذاهب سلف الرواة والنقلة في ذلك ما يكثر نفعه، وتعم فائدته، ويستدل به على فضل المحدثين واجتهادهم في حفظ الدين، ونفيهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين، ببيان الأصول من الجرح والتعديل، والتصحيح والتعليل، وأقوال الحفاظ في مراعاة الألفاظ وحكم التدليس والاحتجاج بالمراسيل، والنقل عن أهل الغفلة ومن لا يضبط الرواية، وذكر من يُرغب عن السماع منه لسوء مذهبه والعرض على الراوي، والفرق بين قول حدثنا وأخبرنا وأنبأنا، وجواز إصلاح اللحن والخطأ في الحديث، ووجوب العمل بأخبار الآحاد، والحجة على من أنكر ذلك، وحكم الرواية على الشك وغَلَبة الظن، واختلاف الروايات بتغاير العبارات، ومتى يصح سماع الصغير، وما جاء في المناولة وشرائط صحة الإجازة والمكاتبة، وغير

(٤) إسناده حسن، والخبر متفق عليه: في إسناده شيخ الخطيب أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٧٠): كتبت عنه وكان صدوقًا.

وشيخه أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق.

ترجم له الذهبي في «السير» (١٥ / ٢٨٩) بقوله: الشيخ العالم الثقة.. إلخ.

وبقية رجاله ثقات.

=

ذلك مما يقف عليه من تأمله ونظر فيه إذا انتهىٰ إليه، وبالله أستعين[1]، وهو حسبي ونعم الوكيل .

* * *

= والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (برقم ٧٣، ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦) «فتح»، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٥٥٩ رقم ٢٦٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ ٤٦٩ رقم ٣٨٦٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٤١٠ رقم ١٨٤٧، ١٨٤٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٣/ ٤٢٦ رقم ٥٨٤٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٤٠٧ رقم ٤٢٠٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٩٢ رقم ٩٠)، وابن المبارك كما في «الزهد» (٤٢٤ رقم ١٢٠٥)، وفيه من «زوائد المروزي» (٣٥٣ رقم ٩٩٤)، ووكيع في «الزهد» (١/ ٣٨٥، ٤٣٢)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٥٥ رقم ٩٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٨٥، ٤٣٢)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٦٤٠ رقم ١٣٨٩)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٦٩٦)، والفريابي في «فضائل القرآن» (ص ١٩٩ رقم ١٠٣، ١٠٤)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩/ رقم ٥٠٧٨، ٥١٨٦، ٥٢٢٧)، والشاشي في «مسنده» (٩/ رقم ٥٠٧٨، ٥١٨٦، ٥٢٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٠٠ رقم ١٧١٢)، وابن بشران في «الأمالي» (ص ٣٥٢ رقم ٨١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٨٨)، و«الصغرىٰ» (٤/ ١٤٢ رقم ٤١٠١)، و«الشُّعب» (١٣/ ٢١١ رقم ٧١٢٢)، و«المدخل» (١/ ٣٢٦ رقم ٣٦٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٨١ رقم ٦٤-٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٩٨ رقم ١٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٦٤). جميعًا من طرق، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

وقول المؤلف: «وقفه سفيان . . » إلخ، إن قصد بذلك سفيان بن عيينة، فالرفع ثابت عنه من رواية الحميدي كما في «صحيح البخاري» وغيره.

وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٨٠ رقم ٦٥) من طريق حامد بن يحيىٰ نا سفيان =

(١) في «ع»: وبالله تعالىٰ أستعين.

....

= ابن عيينة به مرفوعًا، وحامد بن يحيى ثقة حافظ.
وإن عنى بسفيان: الثوري، فالرفع ثابت عنه كذلك.
فقد أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ٣٩٩ رقم ٤٥٨)، وابن المقري في «معجمه» (٢٤٨ رقم ٨٣٦)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٤٦ رقم ٨١).
من طريق أبي عامر العقدي ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل به مرفوعًا كذلك والله أعلم.
قال البغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٩٩): المراد من الحسد المذكور في الحديث هو الغبطة، فإن الغبطة هي أن يتمني أن يكون له مثل ما لأخيه من غير أن يتمنى زوالها عن أخيه. والحسد المذموم أن يرى الرجل لأخيه نعمة يتمناها لنفسه وزوالها عن أخيه.. إلخ. اهـ.

باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله ﷺ في وجوب العمل ولزوم التكليف

٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، ثنا سليمان بن عبد الحميد البهْراني ثنا علي بن عياش وأبو اليمان قالا ثنا حريز بن عثمان[1] حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني قد أوتيت القرآن ومثله، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع، ولا لقطة من مال معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها** » .

(٥) صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف: فيه الحسن بن علي بن أحمد بن بشار أبو محمد السابوري البصري. ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٠١-٤٢٠) (ص ٤٩٦) قال: سمع: محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وعنه الخطيب، ولم يذكر فيه شيئًا غير ذلك، وعليه فهو مجهول.

وشيخه محمد بن أحمد بن محمُوَيه أبو بكر العسكري. ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١-٣٥٠ ص ٤٧٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٤/ ٢٠٠ رقم ٤٦٠٤)، ومن طريقه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٨٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٤٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٤٩).

(١) في «أ»: جرير بن سليمان وهو خطأ. والتصويب من «م»، و«هـ».

٦ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز[١] ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح أخبرني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام ابن معديكرب الكندي يقول: سمعت رسول الله ﷺ حرم أشياء فذكر الحُمُر

= وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٨٩ رقم ١٢)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٣١)، وابن زنجويه في «الأموال» (١ / ٣٨٠ رقم ٦٢٠)، والمروزي في «السنة» (رقم ٤٠٣، ٤٠٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ رقم ٦٦٩، ٦٧٠)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ١٣٧ رقم ١٠٦١)، والآجري في «الشريعة» (١ / ٤١٥ رقم ٩٧)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٢١٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٦٣ رقم ٢٦٢، ٢٦٣). جميعًا من طرق عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله ﷺ به.
وعبد الرحمن بن أبي عوف ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة من الثانية، يقال: أدرك النبي ﷺ. اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (٦ / ٢٤٦) والله أعلم.
قال الخطابي في معالم «السنن» كما في «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧ / ٨):
قوله «يوشك شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن».
فإنه يحذر بذلك مخالفة السنن التي سنها رسول الله ﷺ، مما ليس له في القرآن ذكر على ما ذهبت إليه الخوارج، والروافض، فإنهم تعلَّقوا بظاهر القرآن، وتركوا السنن التي قد ضُمِّنت بيان الكتاب، فتحيروا وضلوا.
و«الأريكة»: السرير، وإنما أراد بهذه الصفة: أصحاب الترفه والدَّعة الذين لزموا البيوت، ولم يطلبوا العلم، ولم يغدوا ولم يروحوا في طلبه في مظانه واقتباسه من أهله.
قال: وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب، وأنه مهما ثبت عن رسول الله ﷺ كان حجة بنفسه.. إلخ اهـ.
(٦) **حديث صحيح، وإسناده ضعيف**: فيه معاوية بن صالح وهو ابن حُدَير الحضرمي أبو عمر أو أبو عبد الرحمن قاضي الأندلس «لين الحديث»، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر =

(١) في «أ»: الهزاز وهو خطأ، وصوابه الرزاز كما في «م»، و«هـ» وترجمته في «تاريخ بغداد».

الإنسية، ثم قال: « **يوشك رجل متكىء على أريكته يحدِّث بالحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا حلالاً أحللناه، وما وجدنا حرامًا حرمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله عز وجل** ».

٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أيضًا أنا دعلج بن أحمد ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق وهو ابن راهَوَيْه أنا عبد الرحمن بن مهدي « ح » وأخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات (ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقري وأبو الحسين(١)

في «التقريب» بقوله: صدوق له أوهام، وانظر «التهذيب» (١٠ / ٢٠٩).
وشيخه الحسن بن جابر اللخمي، أبو علي الحمصي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله «مقبول».

أقول: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقد ذكر محقق «تهذيب الكمال» (٦/ ٧١) عن بعضهم تحسين حديثه أو إدخاله في الصحاح، ونقل توثيق ابن خلفون له، فإن صح ذلك فلا ينزل عن مرتبة الاحتجاج والله أعلم.

وقد أخرج الخبر الترمذي في «سننه» (٤/ ٣٨ رقم ٢٦٦٤)، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ رقم ٢١١).

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٥٣ رقم ٥٨٦)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٦ رقم ١٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ٤٠٣ رقم ٩٢٧) وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٧٤ رقم ٦٤٩، ٦٥٠)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ رقم ١٩٤٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٦٢ رقم ٢٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢ / ١٩٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٨) ترجمه الحسن بن جابر جميعًا.

من طرق عن معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر، قال سمعت المقدام بن معد يكرب به مرفوعًا.

وللحديث شواهد منها ما سبق برقم ٥، وسيأتي برقم ٧.

(٧) سبق الكلام على إسناده في الذي قبله والله أعلم.

---

(١) في «م»: أبو الحسن وهو خطأ.

أحمد بن عمر بن روح النهرواني واللفظ لحديثهما قالا أنا أبو حفص بن الزيات، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدام بن معد يكرب يقول: حرم رسول الله ﷺ أشياء يوم خيبر ثم قال: « **يوشك رجل متكئ على أريكته يُحدِّث بحديثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله عز وجل** ».

٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنا مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي ثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد الأنطاكي قال ثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع قال ثنا أشعث بن شعبة المصيصي ثنا أرطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العرباض بن سارية أن النبي ﷺ نزل خيبر ومعه من معه من أصحابه، [ومكر صاحب خيبر مكراً مارداً][1] فأقبل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، ألكم أن تذبحوا حمرنا وتأكلوا بقرنا وتضربوا نساءنا، وتدخلوا بيوتنا، فغضب النبي ﷺ فقال: « **يا ابن عوف، قم فاركب فرسك فناد في الناس: ألا أن الجنة لا تحل إلا لمؤمن، وأن اجتمعوا إلى الصلاة** » فاجتمعوا، فصلى بهم النبي ﷺ، ثم قام فقال: « **بحسب امرىء قد شبع وبَطِن وهو متكىء على أريكته لا يظن إن لله حرم[2] إلا ما في القرآن، وإني والله قد حرمت ونهيت ووعظت بأشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر، لا يحل لكم [3] من السباع كل ذي ناب، ولا الحمر الأهلية، ولا أن تدخلوا**

(٨) إسناده حسن: من أجل أشعث بن شعبة المِصِّيصي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله «مقبول». اهـ.

(١) في سنن «أبي داود» وكان صاحب خيبر رجلاً مارداً منكراً» رقم (٣٠٥٠).
(٢) «هـ»: أن لله حراماً. (٣) «هـ»: لا أحل لكم.

بيوت أهل الكتاب إلا بإذن، ولا أكل أموالهم إلا ما طابوا به نفسًا ولا ضرب نسائهم إذا أعطوا الذي عليهم ».

٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري[1] بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعي أنا سفيان «ح» وأخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي ثنا سفيان قال ثنا سالم أبو النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه** » لفظ الحميدي .

= أقول : في «تهذيب التهذيب» (١ / ٣٥٤) : قال أبو زرعة : لين، وذكره ابن حبان في «الثقات» وفي «سؤالات الآجري» عن أبي داود أشعث بن شعبة ثقة . . إلخ .
أقول : فمثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج والله أعلم، وانظر « تهذيب الكمال» (٣ / ٢٧٠) وحكيم بن عمير هو ابن الأحوص العنسي أبو الأحوص الحمصي .
قال فيه أبو حاتم : لا بأس به، وقال ابن عساكر : بلغني أن محمد بن عوف سئل عن الأحوص بن حكيم فقال : ضعيف الحديث وأبوه شيخ صالح، وقال ابن سعد : كان معروفًا قليل الحديث . . إلخ انظر «التهذيب» (٢ / ٤٥٠) .
وقد ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله : صدوق يهم، والذي يظهر من ترجمته أنه لا بأس به كما قال أبو حاتم رحمه الله : ومثله يحسن له الحافظ ابن حجر، بل لمن هو أدنى من ذلك والله المستعان .
والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٣ / ١٧٠ رقم ٣٠٥٠)، والمروزي في «السنة» (رقم ٤٠٥)، والبيهقي في «سننه» (٩ / ٢٠٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ١٤٩) .
جميعًا من طريق أشعث بن شعبة ثنا أرطأة بن المنذر سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العرباض بن سارية به مرفوعًا، والله أعلم .

(٩) **إسناده صحيح** : رواه الشافعي كما في « المسند» (١ / ٤٩ رقم ٣١)، و«الرسالة» =

[1] في «م» : الحرشي، وكلاهما صحيح .

....

= (ص٢٢٥-٢٢٦)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١ / ٨٢ رقم ٩٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١ / ٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ١٥٠-١٥١) والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٠٠ رقم ١٠١)، جميعًا من طريق الشافعي، أنا ابن عيينة، أنا سالم أبو النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ.

واختلف على ابن عيينة في وصله وإرساله.

فرواه عنه موصولاً:

١- الشافعي، وقد سبق تخريج روايته، وتابعه آخرون.

٢- الحميدي في «مسنده» (١ / ٢٥٢ رقم ١٥٥١)، والطبراني في «الكبير» (٣١٦ رقم ٩٣٤)، ومن طريقه ابن بطة في «الإبانة»، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٨٤ رقم ٢٣٤١).

٣، ٤- الإمام أحمد، وعبد الله بن محمد النفيلي.

أخرجه عنهما أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٠ رقم ٤٦٠٥)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٤٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٢٦١ رقم ٢٦٠).

٥- عبد الله بن لهيعة، أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٨) من طريق ابن المبارك عنه.

٦- سفيان بن وكيع، أخرج روايته الروياني في «مسنده» (٢ / ٤٧٣ رقم ٧٨٦)، غير أن سفيان متكلم في حفظه.

٧- نصر بن علي الجهضمي، أخرج روايته ابن ماجه في «سننه» (١ / ٦-٧ رقم ١٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١ / ٨٢ رقم ٩٧). غير أنه شك في إسناده فقال عن سالم أبي النضر أو زيد بن أسلم. قال اللالكائي: وذكْرُ نصر زيد بن أسلم في الإسناد وهم. اهـ، وهو الصواب، فقد خالف في ذكره كل من سبق ذكرهم والله المستعان.

٨- يحيى بن عبد الحميد الحماني، أخرج روايته الآجري في «الشريعة» (١ / ٤١٢ رقم ٩٤)، إلا أنها متابعة لا يفرح بها، فالحماني متهم بسرقة الحديث.

وخالف هؤلاء آخرون رووه عن سفيان عن محمد بن المنكدر مرسلاً.

قال الحميدي: قال سفيان: وحدثنا محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ.

قال الحميدي: قال سفيان: وأنا لحديث ابن المنكدر أحفظ؛ لأني سمعته أولاً، وقد حفظت هذا أيضًا اهـ-أي الرواية الموصولة-. =

....

= أخرجه الحميدي في «المسند» (١ / ٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٨ - ١٠٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٨٤ رقم ٢٣٤١).

ورواه الترمذي في «سننه» (٤ / ٣٧ رقم ٢٦٦٣) ثنا قتيبة قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع موقوفًا عليه. وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٩) ثنا عيسىٰ بن إبراهيم الغافقي، والطبراني في «الكبير» (١ / ٣٦ رقم ٩٣٥) من طريق علي بن المديني، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٢٨ رقم ٦٠) من طريق بشر بن مطر. جميعًا عن سفيان بن عيينة ثنا محمد بن المنكدر وسالم أبو النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعًا مثله. غير أن الغافقي قال عن أبيه أو عن غيره.

قال أبو عيسىٰ الترمذي: ورویٰ بعضهم هذا الحديث عن سفيان، عن ابن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه، عن النبي ﷺ، وكان ابن عُيينة إذا رویٰ هذا الحديث علىٰ الانفراد بيَّن حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما رویٰ هكذا، اهـ.

أقول: وبهذا فلا تعارض بين الوصل والإرسال فيه، فقد سبق تصريح ابن عيينة بسماعه الحديث من ابن المنكدر أولاً مرسلاً، ثم سمعه بعد ذلك متصلاً، وقد حفظ ذلك كله. وقد رجح الدراقطني رحمه الله تعالىٰ في «العلل» (٧ / ٩) قول من وصل فقال: والصواب قول من قال: عن أبي النضر عن ابن أبي رافع عن أبيه، ورجحه اللالكائي كذلك في «أصول الاعتقاد» (١ / ٨٣)، وقد تابع سفيان علىٰ وصله الإمام مالك، رحمه الله. حيث رواه عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه به.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١ / ١٩٠ رقم ١٣)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (٢١٤ رقم ١٥٢) والمؤلف كما سيأتي برقم (١٠) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن مالك بن أنس عن أبي النضر، عن ابن أبي رافع عن أبيه وخالفه عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي فرواه عن مالك، عن محمد بن المنكدر، حدثني عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه أن النبي ﷺ به.

أخرجه ابن المظفر في «غرائب حديث مالك» (٢١٥ رقم ١٥٤).

وابن ربيعة متروك، قال الحاكم والنقاش: رویٰ عن مالك أحاديث موضوعة، وانظر =

١٠ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا علي بن أحمد بن النضر ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر «ح» وأخبرنا الحسن بن أبي

= ترجمته في «اللسان» (٤ / ١١٢)، وخالفهما ابن وهب فرواه عن مالك، عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع مرسلاً.
أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٩).
أقول: ولا تعارض بين رواية ابن وهب وأبي إسحاق الفزاري، إذ قد علم من عادة الإمام مالك ـ رحمه الله ـ وقف المرفوع توقيًا عند الشك، كما صرح بذلك الإمام الدارقطني في مواضع كثيرة، منها ما جاء في «العلل» (٦ / رقم ٩٨٠) والله أعلم.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨ / ٣٥٠ رقم ٨٨٤٤) ثنا مقدام: نا خالد، عن سفيان، حدثني الأعمش وابن المنكدر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه أن رسول الله ﷺ به. قال الطبراني: لم يروه عن سفيان، عن الأعمش وابن المنكدر إلا خالد.
أقول: وخالد هو ابن نزار الغساني، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطىء اهـ. ولا شك أن روايته عن سفيان عن الأعمش من أوهامه وأخطائه والله المستعان.
ورواه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١ / ٣١٧ رقم ٩٧٥) والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٩).
من طرق عن الليث بن سعد، عن أبي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس، عن أبي رافع به مرفوعًا. ورواه محمد بن إسحاق عن سالم أبي النضر عن موسى بن عبد الله بن قيس عن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٣١٧ رقم ٩٣٦). وقال عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ.
أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٩).
هذا، والراجح هو ما سبق عن الدارقطني ـ رحمه الله ـ حيث قال: والصواب قول من قال: عن أبي النضر عن ابن أبي رافع عن أبيه به مرفوعًا والله أعلم.
(١٠) **صحيح**: سبق الكلام عليه في الذي قبله والله أعلم.

بكر أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني ثنا أبو علي الحسين بن أحمد السراج ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن مالك ابن أنس عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه [أبي رافع][1] قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري إما أمرت به وإما نهيت عنه**[2] **فيقول : ما أدري ما هذا، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه** » واللفظ لابن الفضل.

١١ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنُويه أبو سعيد الأصبهاني بها قال ثنا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار ثنا عمر بن أحمد بن السني أبو الحسين البغدادي ثنا محمد بن أعين ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن يزيد الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **لعل أحدكم أن يأتيه حديث من حديثي وهو متكيء على أريكته فيقول: دعونا من هذا، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا** ».

---

(١١) **حديث حسن، وإسناده ضعيف** : في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله : ضعيف الحديث اهـ، وهو كما قال انظر «التهذيب» (١ / ٣٣١).

ويزيد بن أبان «ضعيف» أيضاً.

والخبر أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٣ / ٣٤٦ رقم ١٨١٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا إسماعيل بن مسلم به نحوه. وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٦٤ رقم ٢٦٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٨٣ رقم ٢٣٤٠).

=

---

(١) لا توجد في : « م».

(٢) «هـ» : مما أمرت به أو نهيت عنه.

١٢ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد العسكري، ثنا محمد بن موسى[(١)] الدولابي ثنا عباد بن صهيب ثنا عباد بن كثير ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: « **ألا عسى رجل أن يبلغه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول: لا أدري ما هذا، عليكم بالقرآن، فمن بلغه عني حديث فكذّب به أو كَذَبَ علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** ».

١٣ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا أحمد ابن إسحاق بن البُهلول ثنا أبي ثنا سمرة بن حُجر عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس [رضي الله عنهما][(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما بال أصحاب الحشايا يكذبوني عسى أحدكم يتكيء على فراشه يأكل مما أفاء الله عليه، فيؤتى يُحدّث عني الأحاديث يقول: لا أرب لي فيها، عندنا كتاب الله، ما نهاكم عنه فانتهوا، وما أمركم به فاتبعوه** ».

= من طريق بقية بن الوليد، عن محفوظ بن ميسور النميري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله به نحوه.

وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد، ممن عرف بتدليس التسوية، وقد عنعن في إسناده، وشيخه محفوظ «مجهول». في «الميزان» (٣ / ٤٤٤) محفوظ بن مسور الفهريُّ، عن ابن المنكدر بخبر منكر وعنه بقيةُ بصيغة عن، لا يدرىٰ من ذا. اهـ، وانظر «اللسان» (٥ / ٦١٠).

أقول: وهذه متابعة لا يفرح بها غير أن الحديث يرتقي للحسن بما سبق من شواهد والله المستعان.

(١٢) **إسناده ضعيف جداً**: من أجل عباد بن صهيب البصري، قال فيه البخاري، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم: « متروك»، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة.. إلخ انظر «اللسان» (٣ / ٦٦٦).

(١٣) **إسناده ضعيف جداً**: فيه حمزة بن أبي حمزة الجعفي، النصيبي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك متهم بالوضع. اهـ، وانظر التهذيب (٣ / ٢٨)، و«تهذيب الكمال» (٢ / رقم ١٤٨٦)، والله أعلم.

---

(١) في «م»: محمد بن عيسىٰ.

(٢) من «هـ».

١٤ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره قال: قال عمر: «إن الله تعالىٰ بعث محمداً وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، ورجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، وأخشىٰ إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فتترك[1] فريضة أنزلها الله، فإن الرجم في كتاب الله تعالىٰ حق علىٰ من زنىٰ إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت عليه البينة أو كان الحبل أو الاعتراف».

(١٤) إسناده صحيح، وهو في «الصحيحين»: وجُوَيرية بن أسماء ترجم له الحافظ ابن حجر في التقريب بقوله: صدوق اهـ. والظاهر أنه ثقة، فقد وثقه أحمد، وقال ابن معين: ليس به بأس. اهـ. من «التهذيب» (٢/ ١٢٥) وفي «مشاهير علماء الأمصار» (٢٥٠ رقم ١٢٥٦)، قال ابن حبان: وكان من متقني أهل البصرة، وفي «الطبقات» لابن سعد (٧/ ٢٨١) قال عفان بن مسلم: كان صاحب علم كثير، وكان يمتنع لا يملي علينا.. إلخ. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات»، وقال فيه أبو حاتم صالح اهـ. أقول: ولعل ذلك من تشدد أبي حاتم والله المستعان.
والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٤٥، ٣٩٢٨، ٤٠٢١، ٦٨٣٠، ٦٨٢٩، ٧٣٢٣ «فتح»)، ومسلم في «صحيحه» (١١/ ١٩١-١٩٢ «نووي»)، وأبوداود في «سننه» (٤/ ١٤٤ رقم ٤٤١٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/رقم ٧١٥٦-٧١٥٩)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٣٩ رقم ١٤٣٢)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٧٩)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ رقم ٢٥٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ رقم ١٥٢، ٤١٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣/ ١١٢-١١٣ رقم ٨١٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (رقم ٩٧٥٨، ١٣٣٢٩)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١٥ رقم ٢٥)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٩، ٤٠، ٤٧، ٥٥)، والبزار في «مسنده» (١/ ٢٩٩ رقم =

(١) «هـ»: فيترك.

١٥ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ[1] أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة أن امرأة من بني أسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت إنه : « بلغني أنك لعَنْت[2] ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة وإني قد قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذي تقول، وإني لأظن على أهلك منها، قال: فقال لها عبد الله: فادخلي فانظري، فدخلت فنظرت فلم تر شيئا، ثم خرجت فقالت: لم أر شيئًا، فقال لها عبد الله: أما قرأت ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا** ﴾ [الحشر:٧]؟ قالت: بلى، قال: فهو ذاك ».

= ١٩٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم ١٥١) والبيهقي في «السنن» (٨ / ٢١١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٢٨٠ رقم ٢٥٨٢). جميعًا من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧ / ٣٣٠ رقم ٣٣٦٤)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٣)، وأبو يعلى في «المسند» (١ / ١٣٦ رقم ١٤٦)، من طريق علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس به.

وإسناده ضعيف، من أجل علي بن زيد بن جدعان، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله: ضعيف وهو كما قال، ويشهد له ما سبق، والله أعلم.

(١٥) **صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤، ٥٩٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٦٧٨ رقم ٢١٢٥)، والنسائي في «سننه» (٨ / ١٤٦ رقم ٥٠٩٩) وفي «الكبرى» (٦/ ٤٨٥ رقم ١١٥٧٩)، والترمذي في «سننه» (٥رقم ٢٧٨٢)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠)، وابن ماجه في «سننه» (١ / ٦٤٠ رقم ١٩٨٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ / رقم ٥٥٠٤، ٥٥٠٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٤٥ رقم ٥١٠٣)، والحميدي في «المسند» (١ / ٥٣ رقم ٩٧)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، والشاشي في «مسنده» (١ / رقم ٣١٩، ٣٢١)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٣٣٦ رقم ٩٤٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٥ / ١٣٤ ـ ١٣٥) وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / رقم ٢٣٣٦، ٢٣٣٧)، =

(١) «هـ»: عبد الله بن يحيى السكري.

(٢) من «أ»، و«ع» وكذا «مسند الحميدي».

....

= والبغوي في «التفسير» (٤ / ٣١٨) وفي «شرح السنة» (١٢ / ١٠٣ رقم ٣١٩١).
جميعًا من طرق عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود به.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٦٧٩)، والنسائي في «سننه» (٨ / ١٨٨) رقم ٥٢٥٣)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٥٤)، والشاشي في «مسنده» (١ / ٣٤١ رقم ٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٩ / ٣٣٧ رقم ٩٤٦٧)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ١٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٥٨). جميعًا من طرق عن جرير -يعني ابن حازم- ثنا الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، نحوه.
وللحديث طرق كثيرة، وهو حديث مشهور نكتفي بذكر ما أوردناه والله المستعان.
قال البغوي في «شرح السنة» (١٢ / ١٠٤): الواشمة من الوشم، وهو أن تغرز المرأة ظهر كفها، أو معصمها بإبرة حتى تدميه، ثم تحشوه بالكحل، فيخضر، أو تجعل في وجهها الخيلان بكحل، أو مداد.
والمستوشمة: هي التي تسأل وتطلب أن يفعل ذلك بها.
والواصلة: التي تصل شعرها بشعر غيرها، تريد بذلك أن يظن بها طول الشعر، أو يكون شعرها أصهب، فتصله بشعر أسود، فهذا من باب الزور.
والمتنمصة: من النَّمص، وهو نتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمنقاش: المناص، فالنامصة، التي تفعل ذلك، والمتنمصة التي يُفعل بها ذلك.
والمتفلجات: هن اللواتي يُعالجنَ أسنانهن بعدما شرعن في السن حتى يكون لها تحدد ورقة أو أشر، فيتشبهن بالشواب، يقال: ثغر أفلج.. إلخ. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠ / ٣٧٣): وفي إطلاق ابن مسعود نسبة لعن من فعل ذلك إلى كتاب الله، وفهم أم يعقوب منه أنه أراد بكتاب الله القرآن، وتقريره لها على هذا الفهم، ومعارضتها له بأنه ليس في القرآن، وجوابه بما أجاب دلالة على جواز نسبة ما يدل عليه الاستنباط إلى كتاب الله تعالى وإلى سنة رسوله ﷺ نسبة قولية فكما جاز نسبة لعن الواشمة إلى كونه في القرآن، لعموم قوله تعالى: ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه** ﴾ مع ثبوت لعنه ﷺ من فعل ذلك يجوز نسبة من فعل أمرًا يندرج في عموم خبر نبوي ما يدل على منعه إلى القرآن، فيقول القائل مثلاً: «لعن الله من غير منار الأرض» في القرآن، ويستند في ذلك إلى أنه ﷺ لعن من فعل ذلك. اهـ.

١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا رَوْح بن عبادة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال « كان جبريل ينزل علىٰ رسول الله ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمه إياها كما يعلمه القرآن ».

١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد [بن أحمد][1] بن أبي طاهر الدقاق أنا أبو بكر النجاد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا سهل بن صالح الأنطاكي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل ابن عبيد الله يقول : ينبغي لنا أن نحفظ حديث رسول الله ﷺ كما نحفظ القرآن لأن الله تعالىٰ يقول : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[الحشر:٧].

* * *

(١٦) **رجاله ثقات وهو مرسل** : حسان بن عطية هو أبوبكر الشامي الدمشقي تابعي ثقة اتهم بالقدر، انظر «تهذيب الكمال» (٢ / ١٠٠)، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٢٥١).
وأخرج الخبر أبو داود في «المراسيل» (ص ٣٦١ رقم ٥٣٦)، والدارمي في «سننه» (١ / ١٥٣ رقم ٥٨٨)، والمروزي في «السنة» (ص ٣٢ رقم ١٠٢، ٤٠٢)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٣٤٥ رقم ٢١٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١ / ٨٣ رقم ٩٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / رقم ٢٦٨، ٢٦٩)، والهروي في «ذم الكلام» (رقم ٢٠٤). جميعًا من طرق عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية به، والله أعلم.

(١٧) **إسناده ضعيف** : فيه الهيثم بن عمران الدمشقي ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٨٢ ـ ٨٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٧٧٠). والخبر أخرجه المروزي في «السنة» (ص ٣٢ رقم ١٠١)، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٤٩ رقم ٢٢٥) والله أعلم.

(١) من «هـ»، وكذا «تاريخ بغداد» (١ / ٣٥٤).

باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة في المجمل إلى التفسير والبيان

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ يوصيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادكُمْ للذَّكَرِ مثْلُ حَظّ الأُنثَيَيْنِ فَإن كُنَّ نساءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإن كَانَتْ وَاحدَةً فَلَهَا النّصْفُ وَلأَبَوَيْه لكُلّ وَاحد مّنْهُمَا السُّدُسُ ممَّا تَرَكَ إن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمّه الثُّلُثُ ﴾ [النساء: ١١]، فكان ظاهر هذه الآية يدل على أن كل والد يرث ولده، وكل مولود يرث والده، حتى جاءت السنة بأن المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين والمولودين، وأما إذا اختلف الدينان فإنه مانع من التوارث، واستقر العمل على ما وردت به السنة في ذلك .

١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق الثاني ببغداد وأبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو البزاز بعُكْبرا وأبو الحسن علي ابن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان، قالوا ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين « ح » وأخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري أخبرني علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يرث المسلمُ الكافر ولا الكافر المسلم** » وقال الله تعالى في المرأة يطلقها زوجها ثلاثًا : ﴿ فلا تَحلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ [البقرة: ٢٣٠] واحتمل ذلك أن يكون المراد به عقد النكاح وحده، واحتمل أن يكون المراد به العقد والإصابة معًا، فبينت السنةأن المراد به الإصابة بعد العقد .

(١٨) صحيح : أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢ / ٥٠ رقم ٦٧٦٤) «فتح»، ومسلم في =

....

= «صحيحه» (٣/ رقم ١٦١٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣/ ٥٥٩٣ ـ ٥٥٩٧)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ١٢٥ رقم ٢٩٠٩) والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٨٠ رقم ٦٣٧٦ ـ ٦٣٨٠)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٣٢٣ رقم ٢١٠٧)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩١١ رقم ٢٧٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٣٩٤ رقم ١٦٠٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٩٨٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٢١٩ رقم ٩٥٤)، وابن المبارك كما في «المسند» (ص ٩٦رقم ١٦٢ ـ ١٦٣)، والشافعي في «مسنده» (٢/ ٤٢١ رقم ٦٧٨)، والطيالسي في «مسنده» (٨٧ رقم ٦٣١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٥ رقم ١٩٨٥٢)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٢٤٨ رقم ٥٤١) وابن أبي شيبة في «المسند» (١/ ١١٣ رقم ١٤٤)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١/ ٦٥ رقم ١٣٥، ١٣٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٨ـ٢٠٩)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (١/ ٣٢٨ رقم ٤٥٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٧/ ٣٣ رقم ٥٨١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٦٥)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٢٦٤ رقم ٣٨ ـ ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ رقم ٣٩١، ٤١٢)، و«الأوسط» (١/ ١٦١ رقم ٥٠٦)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٦٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٤)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢١٧، ٢١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ١٥٤ رقم ٢٧٤٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٤٤).

جميعًا من طرق عن الزهري، عن عليٍّ بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة ابن زيد به. مرفوعًا.

وفيه عمرو بن عثمان (بالواو).

وقد رواه هكذا (بالواو) أصحاب الزهري، وهم سفيان بن عيينة، ومعمر، ومحمد بن أبي حفصة، وزمعة بن صالح، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، وعقيل بن خالد، ويونس ابن خالد، ويونس بن يزيد، ويزيد بن عبد الله الهاد، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وسفيان بن حسين، وصالح بن كيسان، وهشيم بن بشير، وعبد الله بن عيسىٰ، وابن جريج المكي وقيس بن الربيع، وغيرهم.

وخالف هؤلاء الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ فرواه عن الزهري عن علي بن الحسين عن عُمَر بن عثمان عن أسامة به.

فقال عُمَر: بدون (واو). =

....

= أخرجه في «الموطأ» (٣ / ١٣٦ رقم ٢٢٧)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٠٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٨٠ رقم ٦٣٧٢)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (١١٦ رقم ٦٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩ / ١٦٢).
رواه عن مالك ابن مهدي وابن القاسم علىٰ الصحيح، ومصعب بن عبد الله.
وتابعهم علىٰ ذلك محمد بن الحسن الشيباني كما في «موطئه» (٣ / ١٣٦).
ويحيىٰ بن يحيىٰ الليثي في «موطئه» (٧٢٥ رقم ١٠)، والقعنبي كما في «مسند الموطأ» للجوهري (ص ١٩٩ رقم ٢١٠)، و«الغيلانيات» (١ / ٢٦٤ رقم ٣٧).
وخالفهم آخرون من أصحاب مالك، فقالوا فيه عمرو (بالواو). منهم أبو مصعب الزهري كما في (موطأه) (٢ / ٥٣٩ رقم ٣٠٦١)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٩ / ١٦٢)، وابن المبارك كما في «مسنده» (٦٧ رقم ١٦٣)، و« السنن الكبرىٰ» للنسائي (٤ / ٨١ رقم ٦٣٧٣) وزيد بن الحباب، وروايته في «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٤/ ٨١ رقم ٦٣٧٤)، ومعاوية بن هشام في «السنن الكبرىٰ» كذلك (٤ / ٨١ رقم ٦٣٧٥) وسويد بن سعيد الحدثاني كما في روايته «للموطأ» (ص ١٨٤ رقم ٢١٥) وفيه اختلاف في النسخ.
أقول: والمشهور عن مالك - رحمه الله - هو قوله عُمر بدون (الواو)، وقد كان مالك يتشدد في ذلك، وينكر علىٰ من أنكر عليه قوله: عُمر وقد قال يحيىٰ بن معين: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: قال لي مالك بن أنس: تراني لا أعرف عُمر من عَمرو!!، هذه دار عُمر وهذه دار عَمرو، فقلت له: فكيف حدثكم؟ قال: كان يقول: عُمَر. اهـ. أخرجه ابن المظفر في «غرائب مالك» (١١٧ رقم ٦٣).
وأما الذين رووه عن مالك مثل رواية الجماعة، فيحتمل أنهم رووه عنه علىٰ الصواب، ويحتمل أنه تراجع في نهاية أمره، فقال: عَمرو، علىٰ الصواب، قال أبو العباس الداني: ثم رجع - أي مالك - بآخره فقال: عمرو، تابع الجماعة، هكذا ثبت في «الموطأ» في رواية يحيىٰ بن يحيىٰ صاحبنا وابن القاسم، وسماعهما متأخر، ورواه النسائي كذلك عن جماعة من أصحاب مالك. . إلخ. انظر الحاشية علىٰ «غرائب مالك» لابن المظفر (ص ١١٩). وقد تابع مالكًا علىٰ قوله عُمر: الشافعي، ويحيىٰ بن سعيد القطان انظر «التمهيد» لابن عبد البر (٩ / ١٦١). وعلىٰ كل فالصواب ما ذهب إليه أكثر =

١٩ـ أخبرنا بذلك القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي[١] ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها، فتزوجت[٢] بعده عبد الرحمن بن الزبير، فجاءت رسول الله ﷺ، فقالت: إنها كانت تحت رفاعة فطلقها آخر ثلاثة تطليقات، فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه إلا مثل هذه الهُدبة وأخذت بهدبة من جلبابها قال: فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكًا وقال[٣]: « **لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته** ». قالت: وأبو

= أصحاب الزهري في قولهم عمرو بالواو.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٩ / ١٦٠ ـ ١٦٢): أما أهل النسب فلا يختلفون أن لعثمان بن عفان ابنًا يسمى عمر، وله أيضًا ابن يسمى عمرًا، وله أيضًا أبان، والوليد، وسعيد، وكلهم بنو عثمان بن عفان، وقد رُوي الحديث عن عمر، وعمرو، وأبان، .. فليس الاختلاف في أن لعثمان ابنًا يسمى عمرًا، وإنما الاختلاف في هذا الحديث، هل هو لعمر أو عمرو، فأصحاب ابن شهاب ـ غير مالك ـ يقولون في هذا الحديث عن علي ابن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد، ومالك يقول فيه عن ابن شهاب عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، ومالك لا يكاد يقاس به غيره حفظًا وإتقانًا، لكن الغلط لا يسلم منه أحد، وأهل الحديث يأبون أن يكون في هذا الإسناد إلا عمرو بالواو، وقال علي بن المديني عن سفيان بن عيينة، أنه قيل له: أن مالكًا يقول في حديث «لا يرث المسلم الكافر» عمر بن عثمان، فقال سفيان: لقد سمعته من الزهري كذا وكذا مرة، وتفقدته منه فما قال إلا: عمرو بن عثمان.. إلخ اهـ.

(١٩) **إسناده صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٣٩، ٥٦٩٢، ٥٢٦٠، =

(١) كذا في «أ» ويقال فيه: أيضًا الحيري ـ انظر «السير» للذهبي (١٧/ ٣٥٦).

(٢) «هـ»: فنكحت.

(٣) من هنا تبدأ المقابلة على النسخة المصرية «ك».

بكر جالس عند رسول الله ﷺ وخالد بن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادي أبا بكر ألا تزجر هذه عما تَجهر به عند رسول الله ﷺ؟

وقال الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨] فكان ظاهر هذا القول يوجب القطع على كل سارق بسرقته كثرت أو قلت، حتى دلت السنة أن المراد به بعض السراق، وهو من بلغت سرقته في القيمة ربع دينار فصاعداً، وأما من لم تبلغ قيمة سرقته هذا القَدْر فلا قطع عليه(١).

= ٦٠٨٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٥٦ رقم ١٤٣٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ٩١ رقم ٤٣١٨ ـ ٤٣٢٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / رقم ٣٤٥١ ـ ٣٤٥٣)، والنسائي في «سننه» (٦/ ١٤٦ رقم ٣٤٠٨، ٣٤٠٩)، والترمذي «في «سننه» (٣/ ٤٢٦ رقم ١١١٨)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٦١)، وابن ماجه في «سننه» (١ / ٦٢١ رقم ١٩٣٢)، والشافعي كما في «المسند» (٢ / ٦٩ رقم ١١٠)، والطيالسي في «المسند» (رقم ١٤٣٧، ١٤٧٣)، وعبد الرزاق في « المصنف» (٦ / رقم ١١١٣١)، والحميدي في «مسنده» (١ / ١١١ رقم ٢٢٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٥٣٥ رقم ١٦٩٣٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٢٠٨ رقم ١٧١، ١٧٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٢٤ رقم ٦٨٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ رقم ٤٤٢٣)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ٣٣٣، ٣٧٣ـ٣٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩ / ٢٣٢ رقم ٢٣٦١). كلهم من طرق عن الزهري عن عروة، عن عائشة به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ٤٦٤ رقم ٥٣١٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٥٧ رقم ١٤٣٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٣/ رقم ٤٣٢٥ـ٤٣٢٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤/ ١٤٦ رقم ٣٤٥٤) والدارمي في «سننه» (٢ / ١٦٢)، وأحمد في «المسند» (٦ / ١٩٣، ٢٢٩) والبيهقي في «السنن» (٧ / ٣٧٤). جميعًا من طرق عن =

(٤) كذا في «أ»، و«ك»، وفي «هـ»: فيه.

٢٠ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان قالا ثنا (قال أبو داود) وحدثنا ابن السَّرْح أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « **تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً** » قال أحمد بن صالح : القطع في ربع دينار فصاعداً؛ ولما ذكرناه نظائر كثيرة في الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما أوردناه .

= هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٩/ ٣٦٢ رقم ٥٢٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٥٧ رقم ١٤٣٣) وأبو عوانة في «مسنده» (٣/ رقم ٤٣٢٩ ـ ٤٣٣٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤/ رقم ٣٤٥٥) وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٢٨ رقم ٤١١٩، ٤١٢٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥٣٥ رقم ١٦٩٣٥) وأحمد في «مسنده» (٦/ ١٩٣)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٣٣٤، ٣٧٤) من طرق عن القاسم بن محمد عن عائشة به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠/ ٢٨١ رقم ٥٨٢٥). من طريق عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير، قالت عائشة ـ الحديث . وقد جاء كذلك عن جماعة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

قال أبو عيسى الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٢٧) : وفي الباب عن ابن عمر وأنس، والرميصاء أو الغميصاء، وأبي هريرة . اهـ . وانظر بعض ذلك في «إرواء الغليل» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ (٦/ ٢٩٧) والله أعلم .

(٢٠) **إسناده صحيح** : أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٩٦ رقم ٦٧٩ «فتح»)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣١٢ رقم ١٦٨٤) وأبو عوانة في «المستخرج» (٤/ ١١٢ رقم ٦٢١٢، ٦٢١٣)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ١٣٦ رقم ٤٣٨٤)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٧٨رقم ٤٩١٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ رقم ٤٤٥٠، ٤٤٦٠) والمروزي في « السنة» (ص. ٩رقم ٣٢١)، والطحاوي في« المعاني» (٣/ ١٦٤)، وابن حزم في«المحلى» (٨/ ٣٥٢). =

....

= جميعًا من طرق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير، وعمار، عن عائشة به مرفوعًا وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ ٩٦ رقم ٦٧٨٩)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣١٢ رقم١٦٨٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤/ ١١٢ رقم ٦٢٠٧ـ ٦٢١١)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ١٣٦ رقم ٤٣٨٣)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٧٧ رقم ٤٩١٤ ـ ٤٩١١)، والترمذي في «سننه» (٤ / رقم ١٤٤٥)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٧٢)، وابن ماجه في «سننه» (١ / ٨٦٢ رقم ٢٥٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / رقم ٤٤٦٥، ٤٥٥٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ١٢٤ رقم ٨٢٤)، والشافعي كما في «المسند» (٢/ ١٦٤ رقم ٢٧٠)، والطيالسي في « المسند» (٢٢١ رقم ١٥٨٢)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١٠ / ٢٣٥ رقم ١٨٩٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ رقم ٣٦٢٢٥)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٣٦، ١٦٣)، والمروزي في «السنة» (ص ٨٩ رقم ٣١٩، ٣٢٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٨/ ٢٥١ رقم ٤٨٣٦)، (٧/ ٣٨١ رقم ١٤٤١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٢ ـ ١٦٧)، والبيهقي في « السنن» (٨/ ٢٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٣١٢ رقم ٢٥٩٥). جميعًا من طرق عن ابن شهاب الزهري، عن عمرة عن عائشة به مرفوعًا.

قال أبو عيسىٰ الترمذي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ : حديث عائشة حديث «حسن صحيح»، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمرة، عن عائشة مرفوعًا، ورواه بعضهم عن عمرة، عن عائشة موقوفًا.

أقول : وكما قال أبو عيسىٰ ـ رحمه الله ـ أن الرواة عن عمرة اختلفوا في وقفه ورفعه، فتابع جماعة الزهري علىٰ رفعه.

وهم :

١ ـ سليمان بن يسار الهلالي أحد الفقهاء السبعة .

أخرج روايته الإمام مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣١٢ ـ ١٣١٣)، والمروزي في «السنة» (٩٠ رقم ٣٢٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ٤٨٩ رقم ٥٤١)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٠٦ رقم ٣٣)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨٩).

٢ ـ أبو بكر بن محمد بن حزم الأنصاري الثقة العابد.

أخرج روايته الإمام مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣١٣)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٤٩٢٨)، والمروزي في «السنة» (٩٠ رقم ٣٢٢)، والطحاوي في «المعاني» (٣/ ١٦٥)، والبيهقي في «سننه» (٨/ ٢٥٤). =

....

٣ـ محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري ثقة.
أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (١٢ / ٩٦ رقم ٦٧٩١) «فتح»، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٤٩، ٢٥٢)، والطحاوي في «المعاني» (٣ / ١٦٥، ١٦٦).
٤ـ محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال «ثقة». أخرج روايته النسائي في «سننه» (٨ / ٤٩٣٢، ٤٩٣٣).
٥ـ يحيى بن سعيد القطان الإمام الحافظ. أخرج روايته النسائي في «سننه» (٨ رقم ٤٩٢٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ١٦٤) من طريق أبان بن يزيد العطار، وهو ثقة له أفراد كما في «التقريب»، وتابعه سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ أختلط بآخره.
أخرجه النسائي في «سننه» (٨ / ٧٩ رقم ٤٩٢٢) من طريق عبد الوهاب الخفاف عنه واختلف على يحيى بن سعيد.
فرواه مالك بن أنس عن يحيى عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة قالت: ما طال عليَّ ولا نسيت؛ القطع في ربع دينار فصاعداً.
أخرج روايته النسائي في «سننه» (٨ / ٤٩٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ٣١٥)، والحميدي في «مسنده» (١ / ١٣٤ رقم ٢٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ١٦٥).
أقول: ولا شك أن الصواب فيه قول من رفع.
قال الحميدي في «مسنده» ثنا سفيان قال: وحدثناه أربعة عن عمرة عن عائشة لم يرفعوه: عبد الله بن أبي بكر، ورزيق بن حكيم الإيلي، ويحيى بن سعيد، وعبد ربه ابن سعيد، والزهري أحفظهم كلهم إلا أن في حديث يحيى ما دل على الرفع «ما نسيت ولا طال علي؛ القطع في ربع دينار فصاعداً».
وفي «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (١٢ / ١٠٢) قال: . . . ثم أخرجه النسائي من طرق عن يحيى بن سعيد به مرفوعًا وموقوفًا وقال: الصواب ما وقع في رواية مالك، عن يحيى بن سعيد عن عمرة، عن عائشة: ما طال عليَّ العهد ولا نسيت؛ القطع في ربع دينار فصاعداً، وفي هذا إشارة إلى الرفع، والله أعلم. اهـ.

٢١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا رَوْح بن عبادة قال ثنا الأوزاعي عن مكحول قال : « القرآن أحوج إلىٰ السنة من السنة إلىٰ القرآن » قال : وقال يحيىٰ بن أبي كثير : « السنة قاضية علىٰ الكتاب وليس الكتاب قاضيًا علىٰ السنة» .

٢٢ ـ أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق ثنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا الفضل بن زياد قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي روي أن السنة قاضية علىٰ الكتاب؟ فقال : «ما أجسر عليَّ هذا أن أقوله ، ولكن السنة تفسر الكتاب ، وتعرف الكتاب وتبينه » .

---

(٢١) إسناده صحيح : والخبر أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٥٣ رقم ٨٨) من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا روح بن عبادة ، عن الأوزاعي عن مكحول ، ويحيىٰ بن أبي كثير به . وأخرجه المروزي في «السنة» (٣٣ رقم ١٠٤) ، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / رقم ٢٢٢) من طرق عن الأوزاعي عن مكحول به .
وأخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ٤٥) ، والمروزي في «السنة» (٣٣ / رقم ١٠٣) ، وابن بطة في «الإبانة» (١ / رقم ٨٩) ، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / رقم ٢١٩) من طرق عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ بن أبي كثير به .
قال ابن عبد البر ـ رحمه الله ـ في «الجامع» (٢ / ١١٩٤) : يريد أنها تقضي عليه ، وتبين المراد منه ، وهذا نحو قولهم : «ترك الكتاب موضعًا للسنة ، وتركت السنة موضعًا للرأي» اهـ.

(٢٢) **إسناده حسن ، والخبر صحيح** : في إسناده عبد العزيز بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، شيخ المؤلف ، ترجم له في «تاريخ بغداد» بقوله : كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحًا . اهـ (١٠ / ٤٦٩) .
وبقية رجاله ثقات ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل هو أبو بكر المقرئ الآدمي ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٨٩) بقوله : وحدثني الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات» اهـ. وانظر «طبقات الحنابلة» (٢ / ١٥ رقم ٥٨٣) .

٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران القوِّي بالبصرة ثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عقبة ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: كان جبريل[١] ينزل على النبي ﷺ بالقرآن، والسنة تفسر القرآن.

٢٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، نا محمد[٢] بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد (ح) وأخبرني[٣]

= والخبر أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٥٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٤٦ رقم ٢٢١). من طريق الفضل بن زياد به.

والفضل بن زياد هو أحد أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله، وكان أبو عبد الله يعرف قدره، ويكرمه، ويصلي بأبي عبد الله، انظر «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٥٢)، وتاريخ بغداد» (١٢ / ٣٦٣).

وقد جاء بهذا المعنى في «مسائل الإمام أحمد» رواية أبي داود (٣٦٨ رقم ١٧٨٨). قال: سمعت أحمد سئل عن حديث: «السنة قاضيةٌ على الكتاب» ما تفسيره؟ قال: أجبن أن أقول فيه، ولكن السنة تفسر القرآن، ولا ينسخ القرآن إلا القرآن.

وفي «مسائل عبد الله بن أحمد» سألت أبي قلت: ما تقول في «السنة تقضي على الكتاب»؟، قال: قال هذا قوم منهم مكحول والزهري، قلت فما تقول أنت؟ قال: أقول: السنة تدل على معنى الكتاب. اهـ.

(٢٣) شيخ الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران لم أعثر على ترجمته، وقد سبق الكلام على هذا الأثر مفصلاً في رقم (١٦) والله أعلم.

(٢٤) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه المؤلف من طريق حماد بن زيد عن الحسن أن عمران... وخالفه معمر بن راشد، فرواه عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن عمران بن حصين. =

(١) «هـ»: جبرائيل.

(٢) من هنا نواصل المقابلة مع «ظ».

(٣) كذا في «أ»، و«م»، و«ك»، وفي «ظ»: أخبرنا.

الحسن بن أبي طالب، وسياق هذا الحديث له قال ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن حمدان القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قالا[١] ثنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد عن الحسن أن عمران بن حصين كان جالسًا ومعه أصحابه، فقال رجل من القوم: لا تحدثونا إلا بالقرآن، قال: فقال له: «أدنه، فدنا فقال: أرأيت لو وُكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد [فيه صلاة الظهر أربعًا، وصلاة العصر أربعًا، والمغرب ثلاثًا، تقرأ في اثنتين؟ أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن][٢]، أكنت تجد الطواف بالبيت سبعًا، والطواف بالصفا والمروة؟ ثم قال: أي قوم، خذوا عنا، فإنكم والله إلا[٣] تفعلوا لتَضلن».

= أخرج روايته الآجري في «الشريعة» (١ / ٤١٦ رقم ٩٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٣٥ رقم ٦٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / رقم ٢٣٥، ٢٣٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٩٢ رقم ٢٣٤٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٦٨ رقم ٢٥٠).

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٣٢ رقم ٦٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ١٥١) من طريق معمر عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة أو غيره قال: كنا عند عمران بن حصين، هكذا على الشك.

أقول: ولا شك أن هذا الاضطراب الواقع في السند من عهدة علي بن زيد بن جدعان، وقد سبق أنه ضعيف الحديث. وعلى كلٍّ فقد صحت الرواية عن الحسن من طرق أخرى منها:

ما أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٥ رقم٣٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٣٨ رقم ٢٣٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٦٦ رقم ٢٤٩). جميعًا من طرق عن مسلم بن إبراهيم، ثنا عقبة بن خالد الشني ثنا الحسن؛ قال: «بينما عمران بن حصين يحدث...» الأثر. =

(١) كذا في «أ» و«ظ» و«ك» و«م»، وفي «هـ»: «قال» وهو خطأ.

(٢) من «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«م».

(٣) في «ك»، و«هـ»: إن لا.

....

= وعقبة بن خالد الشني، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٢٤٧) وذكره الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٧ / ٢٤٠) تمييز، قال: روي عن بشر بن حرب، روىٰ عنه مسلم ابن إبراهيم، ذكره الخطيب. اهـ وعليه فهو «مجهول» وتابعه عنبسة الغنوي، وهو عنبسة بن أبي رائطة الغنوي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: مقبول وهو كما قال. وقد أخرج روايته الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٣٧ رقم ٢٣٧). وتابعه كذلك سعيد بن زيد، وهو ابن درهم الأزدي، وهو صدوق له أوهام كذا في «التقريب» وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٤٢). وقد أخرج روايته المؤلف كما سيأتي برقم (٢٤).

أقول: وبمجموع هذه الطرق تحسن الرواية عن الحسن ـ رحمه الله ـ، ويبقىٰ الكلام في سماع الحسن من عمران بن حصين، فقد اختلف أهل العلم في سماعه منه، فنفاه عنه جماعة من الأئمة وهم علي بن المديني، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وأبو حاتم، وأثبت السماع بهز بن أسد، انظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٢ رقم ١٣٥)، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٢٦٣).

أقول: وإذا كان النافون بهذا العدد وهذا الوصف، فلا يقال في هذه الحالة: المثبت مقدم علىٰ النافي، والله المستعان، ولذلك فهذه رواية منقطعة لعدم شهود الحسن لها والله أعلم.

وللخبر شاهد يتقوىٰ به. وهو ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / ٩٤ رقم ١٥٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢١٩ رقم ٥٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١ / ٢٣٣ رقم ٦٦)، والبيهقي في «سننه» (١ / ٢٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٦٤ رقم ٢٨٧٣). جميعًا من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا صرد بن أبي المنازل قال: سمعت حبيبًا المالكي، قال: قال رجل لعمران بن حصين: يا أبا نجيب، إنكم لتحدثوننا بأحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن، فغضب عمران وقال للرجل: أوجدتم في كل أربعين درهمًا درهمًا... وذكر نحوه. وإسناده ضعيف وهو حسن لغيره. فيه صرد بن أبي المنازل البصري، روىٰ عنه محمد بن عبد الله الأنصاري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «مقبول»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٢١)، «وتهذيب الكمال» (١٣ / ١٦٤). =

٢٥ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني ثنا إبراهيم بن الهيثم ثنا عفان ثنا سعيد بن زيد[١] حدثنا الحسن أن رجلا قال لعمران بن حصين: ما هذه الأحاديث التي تحدثوناها وتركتم القرآن؟ قال: أرأيت لو أتيت أنت وأصحابك القرآن، من أين كنتم تعلم أن صلاة الظهر عدتها كذا، وصلاة العصر عدتها كذا، وحين وقتها كذا، وصلاة المغرب كذا؟ والموقف بعرفة، ورمي الجمار كذا؟ واليد من أين تقطع أمن هاهنا أم هاهنا أم من هاهنا[٢] ـ ووضع يده على مفصل الكف، ووضع يده عند المرفق، ووضع يده عند المنكب ـ؟! اتبعوا حديثنا ما حدثناكم وإلا والله ضللتم».

٢٦ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني أبي

= وشيخه حبيب بن أبي فضلان، ويقال ابن أبي فضالة المالكي البصري، قال فيه الدوري عن ابن معين: مشهور. كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ١٠٧). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٣٨)، وقال الصفدي في «الوفيات» (١١ / ٢٩٢): تابعي حسن الحديث اهـ. وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «مقبول» أقول: ولعله أرقى من ذلك فمثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج، والله أعلم.

وبهذه الطريق مع طريق الحسن البصري يرتقي الأثر للحُسْن ـ إن شاء الله تعالى ـ، والله أعلم.

(٢٥) **حسن لغيره وإسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن إسحاق بن إبراهم البغوي سئل عنه الدارقطني فقال: فيه لين. انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٤)، و«السير» (١٥ / ٥٤٣).

والحسن لم يسمع من عمران بن حصين، وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (٢٤) والله أعلم.

(٢٦) **صحيح، وإسناده رجاله ثقات**: غير أن الأوزاعي لم يسمعه من أيوب، فقد رواه الهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٤١ رقم ٢١٦). =

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«م»، وفي «أ»: عفان بن سعيد «وهو خطأ».

(٢) في «هـ»: أمن ههنا أم هنا أم من ههنا..؟

[قـال :][(١)] حدثني الأوزاعـي ، عن أيوب السختياني أنـه قـال : « إذا حدثت الرجل بالسنة فقال : دعنا من هذا وحدثنا من القرآن ، فاعلم أنه ضال مضل » .

قال الأوزاعي : يقول الله تعالىٰ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر : ٧] و﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾[النساء : ٨٠] ويدعوه إلىٰ تأويل القرآن برأيه .

= من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن مصعب جميعًا : سمعنا الأوزاعي يحدث عن مخلد بن الحسين أنه حدثه عن أيوب السختياني أنه قال : «إذا حدثت الرجل بالسنة فقال : دعنا من هذا حسبنا القرآن ، فاعلم أنه ضال» .

ومخلد بن الحسين هو الأزدي المهلبي ، أبو محمد البصري «ثقة فاضل» . واختلف فيه علىٰ محمد بن مصعب . فرواه إبراهيم بن سعيد الجوهري عند الحاكم في «المعرفة» (ص ٦٥) ، ومحمد بن الحسين بن الحسن عند الهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٤١ رقم ٢١٦) ، وعن محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن مخلد بن الحسين عن أيوب السختياني به . وخالفهما ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ١٨٤) ، وإبراهيم بن سعيد ومحمد بن ماهان زنبقة عند الهروي في «ذم الكلام» (٢ / ١٤٣ رقم ٢١٨) .

جميعًا عن محمد بن مصعب ، ثنا الأوزاعي عن مخلد بن الحسين ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال : « إذا حدثت الرجل بالسنة فقال : دع ذا ، وهات كتاب الله ، فاعلم أنه ضال» .

فجعله من قول أبي قلابة ، والصحيح ما سبق عن الجماعة ، أنه من قول أيوب ومحمد ابن مصعب هو ابن صدقة القرقُسائي ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق كثير الغلط . اهـ .

أقول : ولا شك أن زيادته أبا قلابة من أغلاطه ، وروايته الموافقة لرواية الجماعة أولىٰ ، والله المستعان .

---

(١) من «م» ، و«هـ» .

(٢) في «أ» ، و«ك» ، و«م» : أطاع .

٢٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، حدثنا مكرم بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن الحسن الخوارزمي، قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: «الرجل إلى الحديث أحوج منه إلى الأكل والشرب». وقال: «الحديث يفسر[1] القرآن».

* * *

(٢٧) إسناده ضعيف: فيه محمد بن الحسن الخوارزمي.

قال فيه أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي: محمد بن الحسن أبو الحسين الخوارزمي، قطن الموصل، وكان في حديثه لين، توفي بالموصل سنة أربع وتسعين ومائتين اهـ.

«تاريخ بغداد» (٢ / ١٨٦) و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٢٩١ـ٣٠٠ ص ٢٥٩).

* * *

(٢) في «م»، و«هـ»: تفسير.

باب الكلام في الأخبار وتقسيمها

الخبر هو ما يصح أن يدخله الصدق أو الكذب، وينقسم قسمين : خبر تواتر، وخبر آحاد .

فأما خبر التواتر: فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حداً يعلم عند مشاهديهم[١] بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال، وأن التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم [فيه متعذر][٢] ، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله، وأن أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية إلىٰ الكذب منتفية عنهم، فمتىٰ تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم، قُطع علىٰ صدقه، وأوجب وقوع العلم ضرورة .

وأما خبر الآحاد : فهو ما قصر عن صفة التواتر، ولم يقع[٣] به العلم وإن روته الجماعة .

والأخبار كلها على ثلاثة أضرب : فضرب منها يعلم[٤] صحته، وضرب منها يعلم فساده، وضرب منها لا سبيل إلىٰ العلم بكونه علىٰ واحد من الأمرين دون الآخر .

فأما الضرب الأول، وهو: ما يعلم[٤] صحته، فالطريق إلىٰ معرفته إن لم يتواتر حتىٰ يقع العلم الضروري به ؛ أن يكون مما تدل العقول علىٰ موجبه، كالإخبار عن حدث الأجسام، وإثبات الصانع، وصحة الأعلام التي أظهرها الله [عز وجل][٥] علىٰ أيدي الرسل، ونظائر ذلك مما أدلة العقول تقتضي صحته .

---

(١) في «ك» و«م» و«ظ» و«ع» مشاهد تهم.
(٢) ساقط من «م».
(٣) في «هـ»: يقطع.
(٤) في «ظ»، و«ك» و«ع»: تعلم.
(٥) لا توجد في «ظ»، و«ك»، و«ع»، وفي «م»: تعالىٰ.

وقد يستدل أيضا على صحته بأن يكون[1] خبراً عن أمر اقتضاه نص القرآن أو السنة المتواترة، أو أجمعت[2] الأمة على تصديقه، أو تلقته الكافة بالقبول وعملت بموجبه لأجله .

وأما الضرب الثاني، وهو : ما يعلم فساده، فالطريق إلى معرفته أن يكون مما تدفع العقول صحته بموضوعها[3] ، والأدلة المنصوصة فيها ؛ نحو الإخبار عن قدم الأجسام، ونفي الصانع، وما أشبه ذلك، أو يكون مما يدفعه نص القرآن أو السنة المتواترة، أو أجمعت الأمة على رده، أو يكون خبراً عن أمر من أمور الدين يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه، فإذا ورد وروداً لا يوجب العلم من حيث الضرورة أو الدليل علم بطلانه، لأن الله تعالى لا يلزم المكلفين علمًا بأمر لا يعلم إلا بخبر ينقطع ويبلغ في الضعف إلى حد لا يعلم صحته اضطراراً ولا استدلالاً، ولو علم الله تعالى أن بعض الأخبار الواردة بالعبادات التي يجب علمها يبلغ إلى هذا الحد لأسقط فرض العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه في الوهي[4] والضعف إلى حال لا يمكن العلم بصحته ؛ أو يكون خبراً عن أمر جسيم ونبأ عظيم مثل خروج أهل إقليم بأسرهم على الإمام، أو حصر العدو لأهل الموسم عن البيت الحرام ؛ فلا يُنقل نقل مثله، بل يرد وروداً خاصًا لا يوجب العلم، فيدل ذلك على فساده ؛ لأن العادة جارية بتظاهر الأخبار عما هذه سبيله .

وأما الضرب الثالث : الذي لا يعلم صحته من فساده فإنه يجب الوقف عن القطع بكونه صدقًا أو كذبًا، وهذا الضرب لا يدخل إلا فيما يجوز أن

---

(١) من هنا سقط في «ع».
(٢) في «م»، و«هـ»: اجتمعت.
(٣) كذا: في «ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«م»، وفي «أ»: لموضوعها.
(٤) في «ظ»: الوهاء، وفي «ك»: الوها

يكون ويجوز ألا يكون، مثل الأخبار التي ينقلها[1] أصحاب الحديث عن رسول الله ﷺ في أحكام الشرع المختلف فيها وإنما وجب الوقف فيما هذه حاله من الأخبار. لعدم الطريق إلى العلم بكونها صدقًا أو كذبًا، فلم يكن القضاء بأحد الأمرين فيها أولى من الآخر، إلا أنه يجب العمل بما تضمنت من الأحكام إذا وجد فيها الشرائط التي نذكرها بعد، إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) كذا في «م»، و«ظ»، و«ك»، وفي «أ»: ننقلها.

باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد بأنه كذب إذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة أو الاستدلال

إن قال قائل : ما أنكرت من أن الخبر إذا كان مرويًا فيما يتعلق بالدين، ولم يعلم ضرورة، ولا قامت على صحته حجة، وجب القطع على كونه كذبًا، لأن الله تعالى لو علم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك وطريق إليه .

يقال له : لم لا يجوز أن يُخْلِيَنا من ذلك، وفيه وقع الخلاف ؟ بل ما أنكرت من وجوبْ كونه صدقًا؛ لأن الله تعالى لو علم أنه كذب لم يُخلنا من دليل على ذلك، وفي إخلائه من ذلك دليل على أنه صدق، ولا مخرج له من هذا السؤال .

ثم يقال له :إن حال الخبر في هذا الباب كحال الشهادة على وقوع الجائز الممكن[١] ، ولو وجب ما قلته لوجب متى عَرِيَتِ الشهادة المتعلق بها حكم في الدين من دلالة الصدق أن يقطع على أنها كذب وزور، وهكذا يجب متى لم يَدُلَّنا[٢] الله تعالى على إيمان الخلفاء والقضاة والأمراء والسعاة وكل نائب عن الأئمة في شيء من أمر الدين، وعلى عدالتهم وطهارة سرائرهم أن يجب القطع على كفرهم وفسقهم، ومتى لم يدلنا على صحة القياس في الحكم وأن الحق فيه دون[٣] غيره وجب القضاء على فساده، ولا جواب عن شيء من ذلك .

وإن قال : كما يجب القطع على كذب مُدعي الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه، فكذلك يجب القطع على كذب المخبر متى لم يكن[٤] معه حجة تدل على صدقه .

يقال له : إن كان هذا قياسا صحيحا فإنه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد

(١) في «م»: على وقوع الجائز أنه لممكن.
(٢) من هنا نواصل المقابلة مع «ع».
(٣) «هـ» من.
(٤) في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ع»: تكن.

الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم، وهذا خروج عن الإجماع[١]، وجهل ممن صار إليه، ولو كان قياس مدعي النبوة وراوي الخبر واحداً ؛ لوجب أن يكون في الشهادة مثله، وأن يُقطع على كل شهادة لم يقم دليل [على][٢] صحتها، أو يبلغ عددُ الشهود عدد أهل التواتر أنها كذب وزور، وهذا لا يقوله ذو تحصيل ؛ لأن ذلك لو كان صحيحاً لم يجز لأحد من حكام المسلمين أن يحكم بشهادة اثنين، ولا بشهادة أربعة ولا بشهادة من لم يقم الدليل على صدقه ؛ لأنه إنما يحكم بشهادة يعلم أنها كاذبة .

ثم الفرق بين خبر مدعي الرسالة وبين خبر الواحد: أن الرسول ﷺ يخبرنا عن الله تعالى بما لا نعلمه[٣] إلا من جهته، وقد أمرنا الله تعالى بتعظيمه ظاهرًا وباطنًا، وموالاته والقطع على طهارته ونقاء سريرته، والعلم بأنه صادق في جميع ما يُخبر به، فوجب مع تكليف ذلك إزاحة العلة فيما به يُعلم[٤] حصول صدقه والقطع [على إرسال الله تعالى له][٥]، وإلا كان تكليفًا للشيء مع عدم الدليل عليه، وذلك محال وخارج عن باب التعبُّد .

وأما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا ؛ لأنه ليس يخبرنا عمن[٦] يخبرنا عنه بما[٧] لا يصح أن نعلمه[٨] إلا من جهته، ولا هو خبر عن الله تعالى، ولا نحن مأمورون بالقطع على طهارة سريرته، والعلم بأنه صادق في خبره، بل إنما تعبدنا[٩] بالعمل بخبره متى ظننا كونه صدقًا[١٠]، فحاله في ذلك كحال الشاهد الذي أمرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شيء من هذه الجملة فيه، وكما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة ؛ فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها، وهذا واضح لا شبهة فيه .

---

(١) «هـ». الدين.
(٢) من: «ك»، و«هـ».
(٣) في «هـ»: نعلم، و«ك»: تعلمه .
(٤) كذا في «ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«م»، و«ع»، وفي «أ»: نعلم.
(٥) ساقط من «هـ».
(٦) في «هـ»: عما
(٧) في «م»: مما.
(٨) «م»: يعلمه.
(٩) في «م»: أخبرنا.
(١٠) في «م»: صادقًا.

معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل

٢٨ ـ حدثني علي بن أحمد الهاشمي، قال هذا [في][1] كتاب جدي عيسىٰ بن موسىٰ بن أبي محمد بن المتوكل علىٰ الله، فقرأت فيه: حدثني أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال: سمعت محمد بن نُعيم يقول: سمعت محمد بن يحيىٰ وهو الذُّهلي يقول: ولا يجوز الاحتجاج إلا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه رجل مجهول، ولا رجل مجروح.

٢٩ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي الحافظ، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت يحيىٰ بن محمد [بن يحيىٰ][2] يقول: «لا يثبت[3] الخبر عن النبي ﷺ حتىٰ يرويه ثقة عن ثقة حتىٰ يتناهىٰ الخبر إلىٰ النبي ﷺ بهذه الصفة، ولا يكون فيهم رجل مجهول، ولا [رجل][2] مجروح، فإذا ثبت الخبر عن النبي ﷺ بهذه الصفة وجب قبوله والعمل به وترك مخالفته».

---

(٢٨) **إسناده ضعيف**: علي بن أحمد الهاشمي لم أعثر علىٰ ترجمته، وجده هو عيسىٰ بن موسىٰ بن أبي محمد بن المتوكل علىٰ الله، أبو الفضل الهاشمي. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ١٧٨) بقوله: وكان ثقة ثبتًا، حسن الأخلاق، جميل المذهب... إلخ.

وقد قرأ الخطيب الأثر من كتابه، فهي وجادة صحيحة، والله أعلم.

ومحمد بن نعيم هو محمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني. ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٥ ص ٢٩٢) ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

(٢٩) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب. وهو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان، أبو العلاء الواسطي ضعيف، واتهمه بعضهم بالوضع، قال الحافظ =

---

(١) من «ك».
(٢) لا يوجد في «م».
(٣) «هـ»: لا يكتب

٣٠ـ قرأت في كتاب أبي الحسين أحمد بن قاج الوراق : ثنا علي بن الفضل ابن طاهر البلخي ثنا محمد بن غالب الكرابيسي، ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي، وهو السلمي، ثنا عبد الله بن محمد الإمام، ثنا محمد بن يسار، عن قتادة، قال : « لا يُحمل هذا الحديث عن صالح عن طالح، ولا عن طالح عن صالح، حتىٰ يكون صالح عن صالح » .

٣١ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء في كتابه إلينا من مصر حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الموت أبو بكر المكي، قال : قال لنا أحمد ابن زيد بن هارون : إنما هو صالح عن صالح، وصالح عن تابع، وتابع عن

= ابن حجر في «اللسان» (٥ / ٢٩٥) : والذي ظهر لي من سياق ترجمته في «تاريخ الخطيب»، أنه وهم في أشياء، بيَّن الخطيب بعضها، وأما كونه اتهم بها أو ببعضها، فليس هذا مذكوراً في «تاريخ الخطيب» ولا غيره، وقد اعتمد الخطيب أبا العلاء أشياء من «تاريخه»، ثم قال الحافظ : وفي الجملة، فأبىٰ العلاء لا يعتمد علىٰ ضبطه، وأما كونه متهماً فلا، والله أعلم. وانظر «تاريخ بغداد» (٣ / ٩٥)، و«التنكيل» للمعلمي (ص ٦٩٩ رقم ٢٢٤).

(٣٠) **إسناده ضعيف** : من أجل مسلم بن عبد الرحمن البلخي.
في «الجرح والتعديل» (٨ / ١٨٨) قال ابن أبي حاتم : مسلم بن عبد الرحمن البلخي، صاحب حاتم الأصم، الذي يروي عن حاتم كتاب شقيق في «الزهد»، و«بيان آفات العلم»، و«معرفة آداب الجسد»، كتب إليَّ أبي بهذا الكتاب. اهـ. ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.
وفي « الثقات» لابن حبان (٩ / ١٥٧): مسلم بن عبد الرحمن البلخي، أبو صالح مستملي عمر بن هارون، يروي عن مكي بن إبراهيم روىٰ عنه أهل بلده، ربما أخطأ. اهـ.
أقول : ولم يتميز لي من هو المراد منهما، ولعله المترجَم له في «الجرح والتعديل» والله أعلم.
وفي الإسناد كذلك محمد بن غالب الكرابيسي لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

(٣١) **إسناده ضعيف**: فيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء شيخ المؤلف. =

صاحب، وصاحب عن رسول الله ﷺ عن جبريل[1] ، وجبريل[1] عن الله عز وجل. يعني: في الحديث .

* * *

= ترجم له الذهبي في «السير» (١٧ / ٤٧٦)، وفي «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١ ـ ٤٤٠ ص ٣٥٦)، ولم يورد في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

وشيخه أحمد بن محمد بن أبي الموت أبو بكر المكي. ترجم له الذهبي في «الميزان» (١ / ١٥٢) بقوله: «ضُعف قليلاً»، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (١ / ١٤٦) بقوله: لم أقف على كلام من صرح بتجريحه، وكان من مسندي عصره. اهـ.

أقول: وسواء أعملنا كلام الذهبي أو أهملناه فالرجل مستور لا يحتج به. والأولى في هذه الحالة إعمال قول الذهبي فهو أولى من إهماله، حتى نقف على ما يعارضه أو ينقضه، والله أعلم.

* * *

(١) «هـ»: جبرائيل

معرفة ما يستعمله أصحاب الحديث من العبارات في صفة الإخبار وأقسام الجرح والتعديل مختصراً

وصفهم للحديث[١] بأنه « مسند » يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه، إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي ﷺ خاصة، واتصال الإسناد فيه أن يكون كل واحد من رواته سمعه ممن[٢] فوقه، حتى ينتهي ذلك إلى آخره، وإن لم يبين[٣] فيه السماع، بل اقتصر على العنعنة[أ].

وأما «المرسل» فهو: ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ. وأما ما رواه تابع التابعي عن النبي ﷺ فيسمونه « المعضل » وهو أخفض مرتبة من المرسل.

و«المرفوع» ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول ﷺ أو فعله[ب].

(أ) قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في « النكت» (١ / ٥٠٦): فالحاصل أن المسند عند الخطيب ينظر فيه إلى ما يتعلق بالسند فيشترط فيه الاتصال، وإلى ما يتعلق بالمتن فلا يشترط فيه الرفع إلا من حيث الأغلب في الاستعمال، فمن لازم ذلك أن الموقوف إذا اتصل سنده قد يسمى مسنداً، ففي الحقيقة لا فرق عند الخطيب بين المسند والمتصل إلا في غلبة الاستعمال فقط، . . ثم قال: والذي يظهر لي بالاستقراء من كلام أئمة الحديث وتصرفهم أن المسند عندهم ما أضافه من سمع النبي ﷺ إليه بسند ظاهره الاتصال، فمن سمع أعم من أن يكون صحابياً أو تحمل في كفره وأسلم بعد النبي ﷺ لكنه يخرج من لم يسمع كالمرسل والمعضل. اهـ، وانظر «نزهة النظر» (ص ١٥٤ ـ ١٥٥)، و«فتح المغيث» للسخاوي (١ / ١١٩) والله أعلم.

(ب) قال الحافظ ابن حجر في «النكت» (١ / ٥١١):

(١) «هـ»: الحديث.

(٢) «هـ»: من.

(٣) في «م»: يتبين

و«الموقوف» ما أسنده الراوي إلى الصحابي ولم يتجاوزه .

و «المنقطع» مثل المرسل ، إلا أن هذه العبارة تستعمل غالبًا في رواية[١] من دون التابعين[٢] عن الصحابة ، مثل أن يروي مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر ، أو سفيان الثوري عن جابر بن عبد الله ، أو شعبة بن الحجاج عن أنس بن مالك ، وما أشبه ذلك .

وقال بعض أهل العلم بالحديث[٣] : المنقطع ، ما روي عن التابعي ومن دونه موقوفاً عليه من قوله أو فعله[أ] .

و«المدلس» رواية المحدث عمن عاصره ولم يلقه فيتَوَهم أنه سمع منه[ب] ، أو روايته عمن قد لقيه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التدليس في الإسناد .

فأما التدليس للشيوخ فمثل أن يغير اسم شيخه لعلمه بأن الناس يرغبون عن

= «يجوز أن يكون الخطيب أورد ذلك على سبيل المثال لا على سبيل التقييد فلا يخرج عنه شيء ، وعلى تقدير أن يكون أراد جعل ذلك قيداً فالذي يخرج عنه أعم من مرسل التابعي بل يكون كل ما أضيف إلى النبي ﷺ لا يسمى مرفوعًا إلا إذا ذكر فيه الصحابي - رضي الله عنه - ، والحق خلاف ذلك بل الرفع كما قررناه إنما ينظر فيه إلى المتن دون الإسناد ، والله أعلم .

(أ) قال ابن الصلاح - رحمه الله - في « المقدمة» ص (٨١) : وهذا غريب بعيد ، والله أعلم .

وقال الحافظ ابن حجر : والمبهم المذكور هو : الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم البرديجي ذكر ذلك في جزء له لطيف تكلم فيه على المرسل والمنقطع . انظر «النكت» (٢ / ٥٧٣) .

(ب) ليس هذا من التدليس في شيء ، وإنما هو : من الإرسال .

وأما التدليس : فهو رواية الراوي عمن سمع منه ، ما لم يسمع ، انظر «النكت» على ابن الصلاح ، للحافظ ابن حجر (٢ / ٦١٤) .

---

(١) كذا في «ظ» ، و«ك» ، و«هـ» ، و «أ» : رواته .

(٢) «هـ» : التابعي .

(٣) كذا في «م» ، و«ك» ، و«ظ» : بالحديث ، وفي « أ» : الحديث .

الرواية عنه، أو بكنيه بغير كنيته، أو ينسبه إلىٰ غير نسبته المعروفة من أمره [أ].

وَوَصفهم لمن رُوي عنه أنه «صحابي» يريدون أنه ممن ثبتت صحبته له رسول الله ﷺ.

و«التابعي»: من صحب الصحابي.

فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة، فأرفعها أن يُقال «حجة» أو «ثقة» وأدونها أن يقال «كذاب» أو «ساقط».

٣٢ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا القاسم بن زكريا، ويحيىٰ بن صاعد، ومحمد[1] بن موسىٰ الحُلواني، وأحمد بن محمد بن سليمان القطان، قالوا: ثنا عمرو[2] بن علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا أبو خلدة، قال: فقال له رجل: يا أبا سعيد، أكان ثقة؟ قال[3]: كان صدوقًا، وكان مأمونًا، وكان خيرًا، وقال القاسم: وكان خياراً، الثقة: شعبة، وسفيان.

(أ) قال الحافظ ابن حجر في «النكت» (٢ / ٦١٥ـ٦١٦):

ليس قوله بما لا يعرف به قيداً فيه بل إذا ذكره بما يعرف به إلا أنه لم يشتهر به كان ذلك تدليسًا كقول الخطيب: أخبرنا علي بن أبي علي البصري، ومراده بذلك أبو القاسم علي ابن أبي علي المحسن بن علي التنوخي، وأصله من البصرة، فقد ذكره بما يعرف به لكنه لم يشتهر بذلك وإنما اشتهر بكنيته واشتهر أبوه باسمه واشتهرا بنسبتهما إلىٰ القبيلة لا إلىٰ البلد، ولهذا نظائر.. إلخ.

(٣٢) **إسناده صحيح**: والخبر في «الكامل» لابن عدي (١ / ١٦٦). وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٤٩)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الصحيح» (١١٣ـ١١٤). =

---

(١) «هـ»: محمود.

(٢) في «م»: أخبرنا.

(٣) في «ظ»: فقال

٣٣ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير، قال: قال أبو جعفر أحمد بن سنان: كان عبد الرحمن بن مهدي ربما جرىٰ ذكر حديث الرجل فيه ضعف، وهو رجل صدوق، فيقول: رجل «صالح الحديث».

٣٤ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، ثنا أبي، ثنا الحسين بن صدقة، ثنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: قلت ليحيىٰ بن معين: إنك تقول: فلان «ليس به بأس» وفلان «ضعيف»؟ قال: إذا قلت لك: «ليس به بأس» فهو ثقة، وإذا قلت لك: «هو ضعيف» فليس هو بثقة، لا تكتب[1] حديثه.

= جميعًا من طرق عن عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٧) ثني أبي نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني الزهري قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر نحوه.

وإسناده حسن، عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله: ثقة له غرائب وتصانيف. اهـ، والله أعلم.

(٣٣) إسناده صحيح: الحسن بن أبي طالب.

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٥) بقوله: كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة وتنبه، وخرج المسند على «الصحيحين»، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة، توفي سنة (٤٣٩ هـ) اهـ.

والحسين بن محمد بن عفير هو الحسين بن محمد بن محمد بن عفير أبو عبد الله الأنصاري، وثقه الدارقطني. انظر «تاريخ بغداد» (٨ / ٩٥)، وبقية رجال إسناده ثقات أيضًا، والله أعلم.

(٣٤) صحيح وإسناده حسن: من أجل عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٨٦) بقوله: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، وانظر السير (١٨ / ٥٤).

وبقية الإسناد رجاله ثقات.

فأبوه هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد أبو حفص بن شاهين ترجم له الخطيب في =

(١) في «م»، و«ظ»، و«هـ»: لا يكتب

٣٥ـ حدثني علي بن محمد بن نصر الدينُوري، قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني، قلت له: إذا قلت فلان «لين» إيش تريد به؟ قال: لا يكون ساقطًا متروك الحديث، ولكن مجروحًا بشيء، لا يُسقط عن العدالة.

٣٦ـ وقال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ـ فيما أخبرني به أبو زُرعة روح بن محمد بن أحمد القاضي إجازة شافهني بها أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم عنه ـ: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، فإذا قيل للواحد: إنه «ثقة أو متقن» فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل إنه «صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به» فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: «شيخ» فهو بالمنزلة الثالثة يُكتب حديثه ويُنظر فيه، إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل: «صالح الحديث» فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بـ: «لين الحديث» فهو ممن يكتب حديثه وينظر

= «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٦٥) بقوله: كان ثقة أمينًا، وقال ابن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقة مأمونًا ووثقه غيره كذلك.

والحسين بن صدقة: هو الحسين بن أحمد بن صدقة بن الهيثم أبو القاسم الفرائضي البزاز وثقه الخطيب، انظر «تاريخ بغداد» (٨ / ٩٥)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٢١ـ٣٣٠).

«والخبر في أخبار المكيين» من كتاب «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب (ص ٣١٥)، ومن طريقه أبو حفص بن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص ٤٢)، وفي «الثقات» (ص ٤٦٤)، والله أعلم.

(٣٥) **إسناده صحيح**: علي بن محمد بن نصر الدينوري: قال فيه يحيى بن مندة: كان مذكورًا في الحفاظ، موصوفًا بالفهم، وقال أبو الفضل بن خيرون: سمع في كل بلد، وجمع الكثير، وحدث وهو ثقة. اهـ. من «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٣٢٩ـ٣٧٠).

والخبر في «سؤالات السهمي» للدارقطني (ص ٧٢) والله أعلم.

(٣٦) **إسناده حسن**: فيه روح بن محمد بن أحمد، قال: أبو زرعة: صدوق. انظر «تاريخ المؤلف» =

فيه اعتباراً، وإذا قالوا : « ليس بقوي » فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه إلا أنه دونه، وإذا قالوا : «ضعيف الحديث » فهو دون الثاني، لا يطرح حديثه، بل يُعتبر به، وإذا قالوا : «متروك الحديث أو ذاهب الحديث، أو كذاب» فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه، وهي المنزلة الرابعة.

* * *

= (٨ / ٤١٠).

وعلي بن محمد بن عمر القصار، هو علي بن عمر بن محمد بن العباس، أبو الحسن الرازي القصار، من المكثرين عن ابن أبي حاتم وكان فقيهًا عالمًا. انظر «الإرشاد» للخليلي (٢ / ٦٩١ رقم ٤٦١). والخبر في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢ / ٣٧)، باب : بيان درجات رواة الآثار. والله أعلم.

* * *

وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبولُ روايته على الإجمال دون التفصيل

٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلم الخُتلي ثنا أحمد بن موسى الجوهري « ح» وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبْد العزيز البزاز بهمذان، ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ لفظًا، ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قالا : ثنا الربيع ابن سليمان، قال : قال الشافعي : قال لي قائل: أحدد لي أقل[1] ما تقوم به الحجة على أهل العلم حتى ينتهى به إلى النبي ﷺ، أو من انتهى به إليه دونه، ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع[2] أموراً.

منها : أن يكون من حدث به ثقة في دينه، معروفًا بالصدق في حديثه، عاقلاً بما يحدث [به][3] عالمًا بما يحيل معاني الحديث من اللفظ، أو أن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه، لا يحدث به على المعنى، لأنه إذا حدث به على المعنى، وهو غير عالم بما يحيل معناه، لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام، وإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يُخاف فيه إحالته للحديث، حافظًا إن حدّث من حفظه، حافظًا لكتابه إن حدّث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم، بريئًا من أن يكون مدلسًا يحدث عمن لقي ما لم يسمع

(٣٧) **صحيح** : والخبر في « الرسالة» للشافعي ـ رحمه الله ـ (ص ٣٦٩ ـ ٣٧٢).
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٩ ـ ٣٠)، والبيهقي في مقدمة «السنن والآثار» (١ / ٧٥ ـ ٧٦)، وفي «مناقب الشافعي» (٢ / ٢٦). جميعًا من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي به. والله أعلم.

(١) في «ظ»، و«ك» : قلما.
(٢) في «م» : تجمع.
(٣) من «ك»، و«م».

منه، ويحدث عن النبي ﷺ بما يحدث الثقات خلافه عن النبي ﷺ، ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه، حتى ينتهي بالحديث[١] موصولاً إلى النبي ﷺ، أو إلى من انتهى به إليه دونه؛ لأن كل واحد منهم مثبت لمن حدثه، ومثبت على من حدث عنه، فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت.

٣٨ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر ابن موسى قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي: فإن قال قائل: فما الحديث الذي يثبت عن رسول الله ﷺ، ويلزمنا[٢] الحجة به؟

قلت: هو أن يكون الحديث ثابتًا عن رسول الله ﷺ، متصلاً غير مقطوع، معروف الرجال، أو يكون حديثًا متصلاً حدثنيه ثقة معروف عن رجل جهلته، وعرفه الذي حدثني عنه؛ فيكون ثابتًا يعرفه[٣] من حدثنيه عنه، حتى يصل إلى النبي ﷺ، وإن لم يقل كل واحد ممن حدثه: سمعت أو حدثنا، حتى ينتهي ذلك إلى النبي ﷺ وإن أمكن أن يكون بين المحدث والمحدَّث عنه واحد أو أكثر؛ لأن ذلك عندي على السماع لإدراك المحدِّث من حدث عنه، حتى ينتهي ذلك[٤] إلى النبي ﷺ، ولازم صحيح يلزمنا قبوله ممن حمله إلينا إذا كان صادقًا، مدركًا لمن روي ذلك عنه، مثل شاهدين شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده، ولم يعرف عدالة من

---

(٣٨) **إسناده صحيح**: أبو نعيم هو الإمام الحافظ الثقة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني الأصبهاني، انظر ترجمته في «السير» (١٧ / ٤٥٣). وشيخه محمد ابن أحمد بن الحسن هو أبو علي بن الصواف إمام ثقة، انظر «السير» (١٦ / ١٨٤).
وبشر بن موسى ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٨٦) بقوله: «.. وأما هو =

---

(١) في «هـ»، و«م»: الحديث.
(٢) في «ع» وتلزمنا.
(٣) في «م»: بمعرفة.
(٤) في «م» و«ع»: بذلك.

شهدا على شهادته، فعليه إجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه، ولا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود[١] على شهادتهما .

قال عبد الله : فهذا الظاهر الذي يعمل[٢] به، والباطن ما غاب عنا من وهم المحدث وكذبه ونسيانه، وإدخاله بينه وبين من حدث عنه رجلاً[٣] وأكثر وما أشبه ذلك، مما يمكن أن يكون ذلك على خلاف ما قال . فلم[٤] نكلف علمه إلا بشيء ظهر لنا، فلا يسعنا حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه .

* * *

= فكان ثقة أمينًا، عاقلاً ركينًا» . اهـ، وقال الدارقطني فيه : ثقة . انظر «السير» (١٣ / ٣٥٢).

وسيورد المؤلف جملاً بهذا الإسناد عن الحميدي نكتفي بتصحيح إسنادها في مواضعها .

* * *

(١) في «م»، و«ظ»، «ك»، و«ع» : بالشهود .

(٢) في «هـ» : يحكم به .

(٣) في «ظ»، و«ك»، و «هـ» : أو .

(٤) «هـ» : فلا

ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يُوجب العلم وإبطالها

٣٩ ـ أخبرني أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد المالكي قال : قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال : « فأما من قال من الفقهاء : إن خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن ، فإنه قول من لا يُحصل علم هذا الباب ، لأن العلم من حقه ألا يكون علمًا على الحقيقة بظاهر أو باطن ، إلا بأن يكون معلومه على ما هو به ظاهراً وباطنًا ، فسقط هذا القول » .

قال[1] : « وتعلقهم في ذلك بقوله عز وجل : ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [الممتحنة : ١٠] بعيد ؛ لأنه أراد تعالى وهو أعلم : فإن علمتموهن في إظهارهن الشهادتين ، ونطقهن بهما ، وظهور ذلك منهن معلوم يدرك إذا وقع ، وإنما سمي النطق [بها][2] إيمانًا على معنى أنه دال عليه ، وعَلَم في اللسان على إخلاص الاعتقاد ومعرفة القلب مجازاً واتساعًا ، ولذلك نفى تعالى الإيمان عمن علم أنه غير معتقد له في قوله : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات : ١٤] أي قولوا : استسلمنا فزعًا من السيف »[3] .

قال[4] : « وأما التعلق في أن خبر الواحد يوجب العلم ، فإن الله تعالى لما أوجب العمل به ، وجب العلم بصدقه وصحته ، بقوله[5] تعالى : ﴿وَلا تَقْفُ مَا

---

(٣٩) إسناده صحيح : وشيخ المؤلف أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد البزار ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» بقوله :

=

---

(١) لا توجد في « ظ» .
(٢) من «م» .
(٣) «هـ» : أسيافهم.
(٤) لا توجد في« ظ» .
(٥) «ظ» ، و«هـ» : لقوله .

لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقوله: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٦٩] فإنه أيضًا بعيد ؛ لأنه إنما عنى تعالىٰ بذلك أن لا تقولوا[(١)] في دين الله ما لا تعلمون[(٢)] إيجابه، والقول والحكم به عليكم، ولا تقولوا: سمعنا ورأينا وشهدنا، وأنتم لا تسمعوا وتروا وتشاهدوا، وقد ثبت إيجابه تعالىٰ علينا العمل بخبر الواحد، وتحريم القطع علىٰ أنه صدق أو كذب، فالحكم به معلوم من أمر الدين، وشهادة بما يعلم ويقطع به، ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا علىٰ صدق خبر الواحد لدلَّ علىٰ صدق الشاهدين، أو صدق يمين الطالب المحق، وأوجب القطع بإيمان الإمام والقاضي والمفتي، إذا لزمنا المصير إلىٰ أحكامهم وفتواهم، لأنه لا يجوز القول في الدين بغير علم، وهذا عجز ممن تعلق به، فبطل ما قالوه[(أ)] .

* * *

= كتبت عنه وكان دينًا ثقة مستوراً، وإليه انتهت الفتوىٰ في الفقه علىٰ مذهب مالك ببغداد. اهـ (٢ / ٣٣٩). وشيخه هو الإمام العلامة، القاضي أبو بكر، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم، البصري المعروف بابن الباقلاني، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥ / ٣٧٩)، و«السير» (١٧ / ١٩٠).

(أ) كون خبر الواحد ـ غير المحتف بالقرائن ـ لا يفيد العلم، بل يفيد الظن، هو مذهب جمهور أهل العلم، وقد تكلمت علىٰ هذه المسألة بشيء من التوسع مع ذكر أدلة الجمهور ومخالفيهم، ومصادر ذلك في تحقيقي علىٰ كتاب «إتحاف النبيل» (١ / ٣٨ـ٤١) لشيخي أبي الحسن ـ حفظه الله ـ فلا حاجة إلىٰ إعادته في هذا الموضع، والله أعلم.

* * *

(١) في «م»، و«ظ»، و«ك»: يقولوا.
(٢) في «م»، و«ظ»، و«ك»: يعلمون.

باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه

قد أفردنا لوجوب العمل بخبر الواحد كتابًا، ونحن نشير إلىٰ شيء منه في هذا الموضع إذ كان مقتضيًا له .

فمن أقوىٰ الأدلة علىٰ ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر الواحد:

٤٠ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ[١] ثنا بشر بن عمر ثنا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن إسحاق بن خرَشَة عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة إلىٰ أبي بكر [رضي الله تعالىٰ عنه][٢] تسأله ميراثها، فقال لها: ما لك في كتاب الله شيء، ولا علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئًا، فارجعي حتىٰ أسأل الناس. فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة : حضرت رسول الله ﷺ أعطاها السدس، فقال أبو بكر : هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثلما قال المغيرة فأنفذ لها أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرىٰ إلىٰ عمر بن الخطاب [رضي الله تعالىٰ عنه][٣] تسأله ميراثها، فقال ما لك في كتاب الله شيء وما القضاء الذي بلغنا أن رسول الله ﷺ قضىٰ به إلا لغيرك، [وما أنا بزائد في الفرائض][٤] ولكن هو ذلك السدس فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما[٥] وأيتكما خلت به فهو لها .

---

(٤٠) ضعيف : فيه قبيصة بن ذؤيب لم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه علىٰ الصحيح . =

---

(١) في «م»: حسن.
(٢) من «هـ».
(٣) من «هـ».
(٤) سقط في« ظ».
(٥) «هـ»: لكما.

....

= والخبر أخرجه: مالك في «الموطأ» (٣/ ١٢٥ـ١٢٧ رقم ٧٢٢).
ومن طريقه أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٢١ رقم ٢٨٩٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٧٥ رقم ٦٣٤٦)، والترمذي في «سننه» (٤/ ٤٢٠ رقم ٢١٠١)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٩٠٩ـ٩١٠ رقم ٧٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٣٩٠ رقم ٦٠٣١)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣/ ٢٢٣ رقم ٩٥٩)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٢٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٢ رقم ٢١٩٧)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (رقم ١٢٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ رقم ١١٩)، والطحاوي في «المشكل» (١٥/ رقم ٦٠٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ١٠٦٨)، و(١٩/ ٢٢٩ رقم ٥١١)، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٢٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٣٤٥ رقم ٢٢٢١). كلهم من طرق عن مالك عن الزهري عن عثمان بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب به.
وتابع مالكًا علىٰ روايته.
أبو أويس، وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس، المدني، «صدوق يهم» كما في «التقريب». وقد ذكر الدارقطني متابعته هذه في «العلل» (١/ ٢٤٨ رقم ٤٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٩٥).
وتابعهما كذلك، عبد الرحمن بن خالد، وهو ابن مسافر الفهمي «صدوق» ذكر روايته ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٩٥).
غير أن روايته من طريق أبي صالح كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط، واختلف الرواة في الزهري في وجود واسطة بينه وبين قبيصة بن ذؤيب.
أولاً، ذهب مالك ومن تابعه إلىٰ وجود واسطة وهو عيسىٰ بن إسحاق بن خرشة.
وقال ابن عيينة عن الزهري عن رجل ـ لم يسمه ـ عن قبيصة بن ذؤيب.
واختلف علىٰ ابن عيينة. فرواه هكذا بالواسطة، محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ.
أخرج روايته النسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ٧٤ رقم ٦٣٤٥).
ومحمد بن عبد الله ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، وهو كما قال، وانظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٨٤). وتابعه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف. =

....

= أخرج روايته المروزي في «مسند أبي بكر» (١٦٢ رقم ١٢٩).
وخالفهما آخرون رووه عن ابن عيينة، عن الزهري، عن قبيصة به بدون واسطة بين الزهري وقبيصة.
فمن هؤلاء:
١ ـ أبو بكر بن أبي شيبة، وروايته في «المصنف» (٦ / ٢٧١ رقم ٣١٢٦٣).
٢ ـ سعيد بن منصور، وروايته في «سننه» (١ / ٥٤ رقم ٨٠).
٣ ـ عبيد الله بن عمر القواريري. أخرج روايته المروزي في «مسند أبي بكر» (١٥٧ رقم ١٢٤).
٤ ـ ٦ الشافعي، والحميدي والقعنبي. أخرج روايتهم الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٣٨).
ورواه ابن أبي عمر، وهو محمد بن يحيى العدني، وهو صدوق، لازم ابن عيينة ثمان عشرة سنة رواه عن سفيان قال: ثنا الزهري، قال مرة: قال قبيصة، وقال مرة: عن رجل عن قبيصة بن ذؤيب به.
أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٤ / رقم ٢١٠٠).
أقول: ولا شك أن كفة من رواه بدون واسطة بين الزهري وقبيصة أرجح من ناحية العدد والوصف على مخالفيهم، غير أن رواية ابن أبي عمر تجعلنا لا نسارع في توهيم من ذكر الواسطة، فمحمد بن يحيى من الملازمين لابن عيينة وقد سمع الحديث منه على الوجهين فقوى بذلك كفة القائلين بالواسطة، ويظهر من هذه الرواية أن الزهري حدث به مرة عن قبيصة مباشرة ومرة أخرى عن عثمان بن إسحاق عن قبيصة، وكذلك حدث عنه ابن عيينة.
ولذلك لم يعل الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ رواية ابن عيينة عن الزهري عن رجل واعتبرها مقوية لرواية مالك بن أنس السابقة.
ففي «العلل» (١ / ٢٤٩): قال: وقال ابن عيينة: عن الزهري، عن رجل لم يسمه، عن قبيصة بن ذؤيب.
فقوى هذا قول مالك، وأبي أويس اهـ. وقد سمعه جماعة كذلك عن الزهري عن =

....

= قبيصة بن ذؤيب منهم:

١ ـ صالح بن كيسان المدني، وهو «ثقة ثبت فقيه». أخرج روايته النسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٧٣ رقم ٦٣٣٩)، والطبراني في « مسند الشاميين» (٣ / ٢٢١ رقم ٢١٢٦).

٢ ـ معمر بن راشد أبو عروة البصري ثقة ثبت فاضل من أثبت الناس في الزهري أخرج روايته.

عبد الرزاق في «المصنف (١٠ / ٢٧٤ رقم ١٩٠٨٣)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٤ / ٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٢٨ رقم ٥١٠)، و «مسند الشاميين» (٣ / ٢٢١ رقم ٢١٢٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١ / ٩٦).

٣ ـ عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي: إمام جليل.

أخرج روايته النسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٧٣ رقم ٦٣٤٠).

٤ ـ اسحاق بن راشد، وهو ثقة إلا أنه ضعف في الزهري، وروايته عند النسائي في «الكبري» (٤ / ٧٤ رقم ٦٣٤٢).

وفي الإسناد إليه عبد الله بن سليم الجزري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «مقبول».

٥ ـ يونس بن يزيد الأيلي، وهو ثقة إلا أنه متكلم في روايته عن الزهري.

أخرج روايته النسائي في «الكبري» (٤ / ٧٤ رقم ٦٣٤٤)، وابن ماجه في «السنن (٢ / ٩٠٩ رقم ٢٧٢٤).

٦ ـ شعيب بن أبي حمزة دينار الحمصي: ثقة عابد من أثبت الناس في الزهري.

أخرج روايته النسائي في «الكبرىٰ «(٤ / ٧٤ رقم ٦٣٤٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤ / ٢٦١ رقم ٣٢٢٦).

٧ ـ أشعث بن سوار الكندي وهو ضعيف. أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٣٠ رقم ٥١٢)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ ٢٢٢ رقم ٢١٢٦) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي. واختلف فيه علىٰ أشعث.

فرواه عنه يزيد بن هارون عن الزهري، قال: جاءت الجدة.. معضلاً. أخرجه الدارمي في «سننه» (٢ / ٢٥٩).

أقول: ولعل هذا الاختلاف يرجع إلىٰ ضعف أشعث، والله أعلم. =

....

= وذكر الدارقطني في العلل (١ / ٢٤٩). جماعة رووه كذلك عن الزهري عن قبيصة بدون واسطة وهم عقيل بن خالد، وأسامة بن زيد، وإبراهيم بن مجمع، ويزيد بن أبي حبيب.

ثم قال بعد ذكره لهؤلاء ولبعض من ذكرناهم آنفًا: ويشبه أن يكون الصواب ما قاله مالك، وأبو أويس، وأن الزهري لم يسمعه من قبيصة، وإنما أخذه عن عثمان بن إسحاق بن خرشة عنه اهـ.

أقول: وقد ذهب إلى ترجيح قول الدارقطني جماعة من أهل العلم.

ففي «السنن الكبرى» للنسائي (٤ / ٧٤ رقم ٦٣٤٢) قال أبو عبد الرحمن: الزهري لم يسمعه من قبيصة.

وفي «التمهيد» لابن عبد البر (١١ / ٩٥) قال: قال محمد بن يحيى: والحديث حديث مالك وأبي أويس لإدخالهما بين ابن شهاب وقبيصة، عثمان بن إسحاق بن خرشة. . . إلخ.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥ / ٤٤٧). والقول عندي قول مالك ومن تابعه، والله أعلم؛ لأنهم زادوا ما قصر عنه غيرهم. اهـ.

أقول: قاعدة الشذوذ تنطبق على هذا الحديث، فمالك قد خالف الجمع الغفير من أصحاب الزهري في زيادة عثمان بن خرشة.

غير أن الأخذ بكلام النقاد العارفين بهذا الفن، من القواعد أيضًا، وقد سبق أن الذهلي، والدارقطني، وابن عبد البر حكموا بصحة رواية مالك ومن تابعه، والذهلي من المتخصصين بحديث الزهري، وقد صنف فيه، ولذلك أطلق عليه الزهري، لعلمه بحديثه، ولولا ذلك لأخذنا بقول أصحاب الزهري بعدم وجود الواسطة، والله المستعان.

أضف إلى ذلك ما قاله الإمام النسائي ـ رحمه الله ـ من جزمه بعدم سماع الزهري من قبيصة بن ذؤيب. ولذلك، فالصواب حمل الحديث على الوجهين وعدم تحميل العهدة على أصحاب الزهري، فيحتمل أن الزهري رواه بالواسطة فسمعه مالك ومن تابعه، ثم حدث به بعد مرسلاً عن قبيصة مباشرة، ولولا ما قاله النسائي من عدم سماع الزهري من قبيصة بن ذؤيب، لقلنا بتدليس الزهري في إسناده، والله أعلم. =

....

= وقد نص على ذلك الإمام العلائي - رحمه الله - في كتابه «بغيه الملتمس» (ص ٢٠١) حيث أشار إلى الخلاف السابق ثم قال:

فكان الزهري يرسله أحيانًا عن قبيصة أو يدلسه، فسمعه الجماعة منه كذلك وظنوا أنه متصل لكون الزهري لقي قبيصة بين ذؤيب، وتثبت فيه الإمام مالك - رحمه الله - وسمعه متصلاً، وعثمان بن إسحاق بن خرشة هذا لم يرو عنه غير الزهري، ولم يخرجا له في الصحيح شيئًا، وله في الكتب الأربعة هذا الحديث الواحد، والله أعلم اهـ.

أقول. وذكر العلائي لحال عثمان بن إسحاق بن خرشة، يظهر منه ميله إلى احتمال تدليس الزهري إياه؛ لعدم شهرته، ومعرفته عند الناس، والظاهر أن الأمر بخلاف ذلك، فعثمان وثقه ابن معين، كما في «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٩٢)، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والله أعلم.

وأما عن قبيصة بن ذؤيب، فقد وثقه ابن سعد، وقال: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث.

وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: له رؤية اهـ.

إلا أن جماعة من أهل الحديث أعلوا حديثه هذا بالانقطاع.

ففي «التاريخ الكبير» للإمام البخاري (٦ / ٢١٢ - ٢١٣) قال:

عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر - رضي الله عنه - في مرسل. اهـ. أي منقطع بين قبيصة وأبي بكر.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١ / ٩١ - ٩٢). وهو حديث مرسل عند بعض أهل العلم بالحديث؛ لأنه لم يذكر فيه سماع لقبيصة من أبي بكر ولا شهود لتلك القصة اهـ.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٤٧٧).. روي عن أبي بكر الصديق مرسل.

ونقله العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٥٤ رقم ٦٣١).

وقال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٣ / ١٧٩ رقم ١٣٩٦):

وإسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل؛ فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ولا يمكن شهوده للقصة. قاله ابن عبد البر بمعناه، وقد اختلف في مولده، والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة وقد أعله عبد الحق تبعًا لابن حزم بالانقطاع.. إلخ اهـ. والله أعلم.

٤١ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا ابن أبي امريم ثنا الفريابي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة قال : لم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر .

= (٤١) **إسناده صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٥٦)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ١٦٨ رقم ٣٠٤٣)، و النسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٣٤ـ ٢٣٥ رقم ٧٦٨)، والترمذي في «سننه» (٤/ رقم ١٥٨٧)، والدارمي في «سننه» (٢/ ٢٣٤) وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٣٥٢ رقم ١١٠٥)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ٣٥ رقم ٦٤) والرسالة (٤٣٠ رقم ١١٨٣)، والطيالسي في «المسند» (٣٩ رقم ٢٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦/ رقم ٩٩٧٢، ٢٤..١٠)، (١٠/ رقم ١٩٣٩٠)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٣٥ رقم ٦٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (٣٦ رقم ٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٤٣٢ رقم ٣٢٦٣٨)، وأحمد في «المسند» (١/ ١٩١، ١٩٤) وفي مسائل عبد الله بن أحمد (٤٢٧ رقم ١٥٤٢)، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (١/ ١٣٧ رقم ١٢٣)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٢٦٨ رقم ١٠٦٠)، والشاشي في «مسنده» (١/ ٢٨٤ رقم ٢٥٤)، والبيهقي في «سننه» (٨/ ٢٤٧ـ٢٤٨)، (٩/ ١٨٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٢٤ـ ١٢٥ رقم ١٠١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ١٦٨ رقم ٢٧٥٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٣٥٤ رقم ١٩١٦).

جميعًا من طريق عمرو بن دينار عن بجالة قال: لم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر. رواه هكذا عن عمرو: سفيان بن عيينه وابن جريج. وخالفهما حجاج بن أرطأة.

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٠٢ رقم ٥٨٠): وخالفهما حجاج بن أرطأ فرواه عن عمرو بن دينار عن بجالة بن عبدة قال: جاءنا كتاب عمر أن عبد الرحمن بن عوف حدثني أن رسول الله أخذها من مجوس هجر اهـ.

قال: فصار من رواية حجاج من حديث عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن عوف به وحجاج بن أرطأة الكوفي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق كثير الخطأ والتدليس اهـ.

أقول: وهو كثير الإرسال أيضًا انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٩٦)، وقد جزم الحافظ في الفتح وغيره بأنه ضعيف، والله أعلم. =

٤٢ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله[١] ابن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق . ثنا عبد الله يعني ابن مسلمة القعنبي عن مالك عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة عن عمته زينب ابنة[٢] كعب أن الفريعة ابنة[٢] مالك بن سنان ـ وهي أخت أبي سعيد الخدري ـ أخبرتها أنها جاءت إلىٰ رسول الله ﷺ تسأله أن ترجع إلىٰ أهلها في خُدْرة، فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا، حتىٰ إذا كانوا بطرف القدُوم لحقهم فقتلوه، فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلىٰ أهلي، فإن زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة، فقالت : قال رسول الله ﷺ : نعم، قالت : فخرجت حتىٰ إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني، أو أمر بي رسول الله ﷺ فدعيت له، فقال رسول الله ﷺ كيف قلت؟ قالت : فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي، فقال : امكثي في بيتك حتىٰ يبلغ الكتاب أجله، قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً، فلما كان عثمان بن عفان أرسل إليّ فسألني عن ذلك، فأخبرته فاتبعه، وقضىٰ به .

= وقد أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٤ / ١٤٧ رقم ١٥٨٦).
وأخرجه أبو داود في «سننه» (١ / ١٦٨ رقم ٣٠٤٤).
من طريق قشير بن عمرو، عن بجالة بن عبدة، عن ابن عباس، قال : جاء رجل من الأسنديين، من أهل البحرين، وهم مجوس أهل هجر، إلىٰ النبي ﷺ الحديث.
وقشير بن عمرو روىٰ عنه داود بن أبي هند، والنضر بن مخراق.
ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٣٤٨)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٢٠٠ رقم ٨٨١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧ / ١٤٨ رقم ٨٢٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.
وقال ابن القطان مجهول الحال انظر «التهذيب» (٨ / ٣٧٨)، وترجم له الحافظ في التقريب بقوله مستور. اهـ.
قال الدارقطني : وقول ابن عيينة وابن جريج هو الصحيح اهـ. والله أعلم.
(٤٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٥٦١ رقم ٥٩٢). =

(١) «م» : عبيد. (٢) «هـ» : بنت

....

= ومن طريقه أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / ٢٩١ رقم ٢٣٠٠)، والدارمي في «سننه» (٢ / ١٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ١٢٨ رقم ٤٢٩٢، ٤٢٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠٨)، والشافعي كما في «المسند» (٢ / ١٠١ رقم ١٧٥)، والرسالة (٤٣٨ رقم ١٢١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٦٠ رقم ١٨٨٥١)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٦٧ـ٣٦٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣ / ٧٧ـ٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ٤٣٩ـ٤٤٥ رقم ١٠٧٤ـ ١٠٩٢)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٤٣٤ـ٤٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٠٠ رقم ٢٣٨٦).

جميعًا من طرق عن مالك عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب به.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٣ / ٧٧ رقم ٧٥٩)، والطيالسي في «المسند» (٢٣١ رقم ١٦٦٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧ / ٣٣ رقم ١٢٠٧٣، ١٢٠٧٤ـ ١٢٠٧٦)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٧٠).

من طرق عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب به وزينب بنت كعب بن عجرة الأنصارية. روىٰ عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق وسليمان بن محمد ابنا كعب بن عجرة.

قال الحافظ ابن حجر في « التهذيب» (١٢ / ٤٢٢)، قال ابن المديني لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق كذا قال وحديث سليمان عنها في مسند أحمد بسند جيد، وذكرها ابن حبان في « الثقات». . إلخ اهـ.

وفي « الميزان» (٤ / ٦٠٧) قال الذهبي: قال ابن حزم: مجهولة، ما رَوَىٰ عنها غير سعيد.

وفي «تلخيص الحبير» (٣ / ٤٧٩) قال الحافظ ابن حجر:

وأعله عبد الحق تبعًا لابن حزم بجهالة زينب. . إلخ.

وترجم لها الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «مقبولة» أي عند المتابعة، وإلا فحديثها لين، والله المستعان.

٤٣ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد ثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادراني ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا شبابة بن سوار ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب . قال : كنت إذا سمعت النبي ﷺ حدثني حديثًا نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني غيري عن النبي ﷺ لم أرْض حتى يحلف لي أنه سمعه من النبي ﷺ، وحدثني أبو بكر[1] ـ وصدق أبو بكر ـ أن النبي ﷺ قال: **«ما من إنسان يصيب ذنبًا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله فيهما إلا غفر له»** .

---

(٤٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١ / ١١ رقم ١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥ / ٣٠٧ رقم ٦٠٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٦٢٤ رقم ١٨٤٢).
من طرق عن قيس بن الربيع، ثنا عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب به.
وفي إسناده قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، وانظر «التهذيب» (٨ / ٣٣٩ـ٣٤٢).
وأسماء بن الحكم الفزاري «مجهول» وسيأتي بعد عرض طرقه تفصيل الكلام عن حاله ـ إن شاء الله تعالى ـ.
وقد جاء الحديث من طرق عن عثمان بن المغيرة فمن ذلك:
ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٨٦ رقم ١٥٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣١٥ رقم ١١٠٧٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ٤١٤ ـ ٤١٧)، والترمذي في «سننه» (٢/ رقم ٤٠٦)، (٥ / رقم ٣٠٠٦) وابن ماجه (١ / ٤٤٦ رقم ١٣٩٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢ / ٣٨٩ رقم ٦٢٣)، والطيالسي في «مسنده» (١ / ٢)، والطبري في «تفسيره» (٤ / آية ١٣٥ سورة آل عمران)، والحميدي في «مسنده» (١ / رقم ١)، وأحمد في «مسنده» (١ / ١، ١٠)، والبزار في «مسنده» (١ / ٦١ ـ ٦٣)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (رقم ٩، ١١)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ١١ رقم ١١، ١٢)، =

---

(١) لا توجد في «ظ».

....

= والطحاوي في «شرح المشكل» (١٥ رقم ٦٠٣٩، ٦٠٤٠، ٦٠٤٣-٦٠٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٠٦ رقم ١٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٦٢٤ رقم ١٨٤١، ١٨٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٤ رقم ٣٥١)، وابن شاهين في «الثقات» (ص ٣٦٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٧٨ رقم ١٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ١٥١ رقم ١٠١٥)، والمقدسي في «المختارة» (١ / ٨٢-٨٣ رقم ٧-٩).

كلهم من طرق عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب به.

وممن رواه عن عثمان كما سبق أبو عوانة، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري، وشريك ابن عبد الله النخعي، ومعاوية بن أبي العباس القيسي.

وخالف هؤلاء شعبة بن الحجاج، فرواه عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء أو أبي أسماء أو ابن أسماء أو عن رجل مبهم، عن علي به شك فيه شعبة.

أخرج الرواية عنه بذلك الطيالسي في «مسنده» (١ / ٢)، والطبري في «التفسير» (٤ / آل عمران آية ١٣٥)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٨-٩)، والبزار في «مسنده» (١ / ٦١ رقم ٨)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (ص ٤٣ رقم ١٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١ / رقم ١٣، ١٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٥ رقم ٦٠٤١، ٦٠٤٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣ / ٧٦٥ رقم ٤١٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣ / ١٦٢٣ رقم ١٨٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٤ رقم ٣٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥ / ٤٠١ رقم ٧٠٧٧)، والمقدسي في «المختارة» (١ / ٨٤ رقم ٩).

من طرق عن شعبة به.

والصواب ما ذهب إليه الجماعة، وشعبة - رحمه الله - كان يخطئ في أسماء الرجال، وقد نص علىٰ خطئه في الأسماء أبو داود، والعجلي، والدارقطني وغيرهم، انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٣١٢-٣١٤).

وعلىٰ كلٍ ففي الإسناد أسماء بن الحكم الفزاري.

قال فيه البزار في «مسنده» (١ / ٦٤ رقم ١١):

وقول علي: كنت امرأً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا، إنما رواه أسماء بن الحكم، =

....

= وأسماء مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة . . إلخ .
وقال ابن معين كما في «سؤالات ابن الجنيد له» (٧٨ رقم ٣٩٦): هذا رجل لا يعرف .
وقال ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٢١): هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولعل له حديثًا آخر .
وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٥٤). أسماء بن الحكم الفزاري سمع عليًا، وروىٰ عنه علي بن ربيعة، يعد في الكوفيين قال: كنت إذا حدثني رجل عن النبي ﷺ حلَّفته، فإذا حلف لي صدقته، ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الحديث الواحد، وحديثًا آخر، ولم يتابع عليه، وقد روىٰ أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضًا» اهـ وتابعه العقيلي علىٰ ذلك كما في «الضعفاء» (١/ ١٠٧).
وقال ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٥٩): يخطئ اهـ.
وأخرج له هذا الحديث في صحيحه .
قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١ / ٢٦٨): وهذا عجيب لأنه إذا حكم بأنه يخطئ، وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين يخرج من كلامهما أن أحد الحديثين خطأ ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني . . إلخ . اهـ.
وقال موسىٰ بن هارون: ليس بمجهول ؛ لأنه روىٰ عنه علي بن ربيعة، والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضي ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث اهـ.
وقد ترجم الحافظ له في « التقريب» بقوله « صدوق» اهـ.
أقول: والراجح في أمره، أنه مجهول، بخلاف ما ذهب إليه الحافظ . فالرجل لم يروِ عنه غير علي بن ربيعة كما نص علىٰ ذلك البخاري، والبزار، والعقيلي وغيرهم.
وأما قول موسىٰ بن هارون بأنه روىٰ عنه علي بن ربيعة والركيني بن الربيع، فيحتاج إلىٰ النظر في صحة الرواية عن الركيني بذلك، وجزم الحفاظ كالبخاري والبزار وغيرهما بأنه لم يرو عنه غير علي بن ربيعه يدل علىٰ عدم صحة ما ذهب إليه موسىٰ بن هارون .
وقوله بأن عليًا بن ربيعة قد سمع من علي، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضيًا، ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث !! لا يلزم من ذلك التعديل لأسماء، ولا ندري ما هي =

٤٤ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن صالح السهمي ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن عبد الله بن حنين أنه قال : قال رجل من أهل العراق لعبد الله بن عمر : إن ابن عباس قال وهو علينا أمير : « من أعطى بدينار مائة دينار فليأخذها »، فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « **الذهب بالذهب ربا إلا مثلا بمثل لا زيادة فيه ومازاد**[1] **فهو ربا**» فقال ابن عمر : فإن كنت في شك فسل أبا سعيد الخدري عن ذلك؟ فانطلق فسأل أبا سعيد فقيل لابن عباس ما قال ابن عمر وأبوسعيد، فاستغفر ابن عباس [الله] [2] وقال هذا رأي رأيته .

= منزلة علي بن ربيعة في هذا الشأن من ناحية الجرح والتعديل .
فرجل ما عرفه الأئمة، ورماه البعض بالجهالة، ولم يرو غير حديثين، أخطأ في أحدهما، لا شك أنه لا يحتج به، والله المستعان .
وقد ذكر المزي ـ رحمه الله ـ في «تهذيب الكمال» (٢ / ص ٥٣٥) : متابعات لهذا الخبر وتعقبه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١ / ٣٤٣) بقوله :
قلت : والمتابعات التي ذكرها لا تشد هذا الحديث شيئًا؛ لأنها ضعيفة جدًا . . . إلخ اهـ .

(٤٤) **إسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده:** فيه عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي «ضعيف» .
أخرج روايته الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٧٢ رقم ٨٥) .
من طريق ابن لهيعة عن أبي النضر عن عبد الله بن حنين به .
وللحديث شواهد منها :
ما جاء عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنه لقي ابن عباس فقال : أرأيت ما تعني في الصرف أشيئًا سمعته في كتاب الله أم سنة من رسول الله ﷺ؟ فقال : لا، في كلاهما، وأنتم أصحاب محمد أعلم برسول الله ﷺ مني، ولكن أسامة بن زيد أخبرني =

(١) في «هـ»: وما زاد فيه
(٢) من : «م»، و«ظ»، و«هـ»، و«ع» : وفي «ك» : فاستغفر الله ابن عباس

٤٥ـ وحدثنا [1] علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبي صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يكري المزارع، فحدث أن رافع ابن خديج يأثر عن رسول الله ﷺ أنه نهىٰ عن ذلك، قال نافع فخرج إليه وأنا معه فسأله، فقال رافع: نهىٰ رسول الله ﷺ عن كراء المزارع، فترك عبد الله كراءها.

= أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الربا في النسيئة»، فقال أبو سعيد، فأنا سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل».

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٣٨١ رقم ٢١٧٨، ٢١٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢١٧ رقم ١٥٩٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣/ رقم ٥٤٢٤ـ ٥٤٢٨)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٢٨١ رقم ٤٥٨١)، و «الكبرىٰ» (٤/ ٣٢ رقم ٦١٧٣)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٧٥٨ـ٧٥٩ رقم ٢٢٥٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢٨٨ رقم ٢١٧٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٨/ ١١٧ رقم ١٤٥٤٦)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠٠، ٢٠٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٦٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٤٤).

جميعًا من طرق عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ بنحوه.

وللحديث شواهد أخرىٰ، ذكر بعضها العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ، في الإرواء (٥/ رقم ١٣٣٧ ـ ١٣٤٠)، والله أعلم.

(٤٥) **حديث صحيح وإسناده ضعيف**: فيه أبو صالح كاتب الليث، وهو عبد الله بن صالح بن محمد الجهني أبو صالح المصري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله «صدوق كثير الغلط».

وتابع أبا صالح شعيب بن الليث، وروايته عند النسائي في «سننه» (٧/ ٤٦ رقم ٣٩١٢)، ويحيىٰ بن بكير، وروايته عند أبي عوانة في «المستخرج» (٣/ ٣١٧) رقم ٥١٣٧). كلاهما عن الليث عن كثير بن فرقد، عن نافع، عن ابن عمر، عن رافع بن خديج به.

وقد جاءت الرواية بذلك عن نافع من طرق أخرىٰ، فمن ذلك. =

---

(١) في «ظ»، و«م»، و«ع»: أخبرنا

....

= ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٢ رقم ٢٣٤٣، ٢٣٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١١٨٠ - ١١٨١ رقم ١٥٤٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣/ رقم ٥١٣٤-٥١٣٨)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٥٩ رقم ٣٣٩٤) والنسائي في «سننه» (٧/ ٤٦ رقم ٣٩٠٩-٣٩١٦)، وابن ماجه في «سننه» (٢/ ٨٢٠ رقم ٢٤٥٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٦٠٠ رقم ٥١٩٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٦٤ - ٤٦٥)، (٤/ ١٤٠)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٠٠ رقم ٣٠٩)، (٣/٣٢٨ رقم ٣٣٠٥)، وله في «الكبير» (٤ رقم ٤٣٠٢-٤٣٢٠، ٤٣٢٢)، والبيهقي في «سننه» (٦/١٢٩ - ١٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٣٥-٣٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٢٢ رقم ١٥٩٤).

جميعًا من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٢٣ رقم ٢٣٤٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١١٨١ رقم ١٥٤٧) وأبو عوانة في «مستخرجه» (٣/ ٣١٨ رقم ٥١٤٢ - ٥١٤٣)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٥٩ رقم ٣٣٩٤)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٤٤ رقم ٣٩٠٣، ٣٩٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٥٣رقم ١٩٩٧، ١٩٩٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٣ رقم ٤٢٦٤-٤٢٦٦)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٢٩) وسيأتي برقم (٤٠٧).

جميعًا من طرق عن الزهري قال: حدثني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر وذكر نحوه.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١١٧٩ رقم ١٥٤٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣/ رقم ٥١٢٢، ٥١٢٣، ٥١٢٦، ٥١٢٧)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٥٧ رقم ٣٣٨٩)، والنسائي في «السنن» (٧/ ٤٨ رقم ٣٩١٧-٣٩١٩)، وابن ماجه (٢/ رقم ٢٤٥٠)، والشافعي كما في «المسند» (٢/ ٢٧٨/ رقم ٤٤٨)، والطيالسي (١٣٠ رقم ٦٥)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ١٩٨ رقم ٤٠٥)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٣٤)، (٢/ ١١)، (٤/ ١٤٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/ رقم ٤٢٤٨-٤٢٥٢، ٤٢٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٤٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٢٢ رقم ١٥٩٣).

من طرق عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر، وذكر نحوه، والله أعلم وانظر ما سيأتي برقم (١٢٩٧، ١٣٠٠)، والله المستعان. =

٤٦ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي أنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري حدثني علي بن حرب الطائي نا خالد بن يزيد عن سفيان الثوري ح وأخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا سفيان بن عيينة كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **نضر الله عبداً**[1] **سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها** » لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد وأداها ـ « **فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليها قلب مسلم**[2]**: إخلاص العمل لله،ومناصحة أئمة المسلمين**[3]**، ولزوم جماعتهم فإن رحمة الله تحيط من ورائهم** » لفظ حديث الثوري .

(٤٦) صحيح: رواه الشافعي كما في «المسند» (١ / ٣٩ رقم ١٦) وفي الرسالة (٤٠١ رقم ١١٠٢)، وأخرجه من طريقه الحاكم في «المعرفة» (ص ٢٦٠)، والبيهقي في « معرفة السنن» (١ / ٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٣٥ رقم ١١٢)، وفي «التفسير» (٢ / الأنعام آية ١٩).

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧) والحميدي في «مسنده» (٢/ ١٠) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠)، والشاشي في «مسنده» (١ / ٣١٤ رقم ٢٧٥)، والجوهري في «حديث الزهري» (ص ٥٦٠ رقم ٦٠٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ٧٨ رقم ١٣٠٤) وسيأتي برقم (٥٣٤).

كلهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ابن مسعود به .

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ٨٥ رقم ٢٣٢) وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢٦٨ رقم ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩)، وفي المجروحين (١/ ٢٦٨ رقم ٦٦)، وابن أبي شيبة في « المسند» (١ / ٢٠٠ رقم ٢٩٦)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / رقم ٥١٢٦ ، ٥٢٩٦) ، وابن أبي =

(١) في «ظ»، و«هـ» : امرأً.

(٢) في «هـ» : مؤمن .

(٣) في «هـ» : ومناصحة المسلمين

....

= حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٩)، والشاشي في «مسنده» (١ / ٣١٣ ـ ٣١٤)، والجوهري في «حديث الزهري» (رقم ٦٠٦، ٦٠٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٦٥ ـ ١٦٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٣٠٦ رقم ١٤١٩) والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤٠)، وفي «الشعب» (٤ / ٣٦٧ رقم ١٦٠٧).
جميعًا من طرق عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به.
وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيراً. اهـ.
أقول: اختلف في سماع عبد الرحمن من أبيه عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ فقال يحيى بن سعيد القطان: مات أبوه، وله نحو ست سنين، وقال رجل ليحيى بن معين: أبو عبيدة ابن عبد الله سمع من أبيه شيئًا؟ قال يحيى: قالوا: لا، ولا عبد الرحمن بن عبد الله، اهـ «سؤالات ابن الجنيد» (٢٦٦).
وروى معاوية بن صالح عن ابن معين أنه سمع من أبيه، ومن علي رضي الله عنه انظر «جامع التحصيل» (ص ٢٢٣ رقم ٤٣٧).
وفي «بحر الدم» (ص ٢٦٢ رقم ٦٠٤).
قال محمد بن علي بن سعيد: سمعت أحمد بن حنبل ـ وقيل له ـ هل سمع عبد الرحمن ابن عبد الله من أبيه؟ فقال: أما الثوري وشريك فإنهما يقولان: سمع وقال ابن إبراهيم: سألت أبا عبد الله، قلت: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه؟ قال: نعم في حديث لإسرائيل يقول: سمعت أبا عبد الله.. إلخ.
وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٥ / ٢٩٩ رقم ٩٧٩) قال:
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، سمع أباه، قاله عبد الملك بن عمير. وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥ / ٢٣٨) قال: سمع أباه عبد الله بن مسعود، وعزاه إلى أبيه اهـ.
وقال ابن المديني، قد لقي أباه، وقال الحاكم: اتفق مشائخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه اهـ، وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: وهو نقل غير مستقيم اهـ من «التهذيب» (٦ / ٢١٦).
أقول: وكما قال الحافظ في تعقبه للحاكم وهو نقل غير مستقيم، فقد أثبت له السماع أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو حاتم، وسفيان الثوري، وشريك، وابن معين في رواية، وابن المديني، وغيرهم. =

....

= قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (١ / رقم ١٩٩) وروىٰ البخاري في «التاريخ الصغير» بإسناد لا بأس به، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال:

«لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت أوصني، قال: ابك من خطيئتك».

فلا عبرة بعد ذلك بقول من نفىٰ سماعه منه، لأنه لا حجة لديه علىٰ ذلك إلا عدم العلم بالسماع، ومن علم حجة علىٰ من لا يعلم» اهـ.

وقد جاء الحديث من غير طريق عبد الرحمن فمن ذلك.

ما رواه الطبراني في «الأوسط» (٥ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤ رقم ٥١٧٩)، وابن عبد البر في «الجامع (١ / ٤٠)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٤٤ / رقم ٢١).

من طريق عبد الله بن سالم المفلوج ثنا عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث العكلي عن إبراهيم، عن الأسود عن ابن مسعود به وإسناده ضعيف.

فيه القاسم بن الوليد الهمداني، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: «صدوق يغرب».

ومنها ما رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ / ٩٠).

من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود به.

ومحمد بن طلحة، هو ابن مصرف اليامي، صدوق له أوهام.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم زيد بن ثابت، وجبير بن مطعم، وأنس بن مالك، وغيرهم.

١ ـ حديث زيد بن ثابت.

وهو ما رواه شعبة أخبرنا عمرو بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب قال: سمعت عبد الرحمن ابن أبان بن عثمان يحدث عن أبيه عن زيد بن ثابت نحوه. وإسناده «صحيح».

أخرجه أبو داود في «سننه» (٣ / ٣٢٢ رقم ٣٦٦٠)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٣٣ـ ٣٤ رقم ٣٦٥٦) والدارمي (١ / ٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢٧٠ رقم ٦٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ١٨٣) وفي الزهد (ص ٤٢)، و «السنة» لابن أبي عاصم (١ / ٩٤) رقم ٩٤)، والطحاوي في «المشكل» (٣ / ٢٨٢ رقم ١٦٠٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١١)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٤٣ رقم ٤٨٩٠)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٥٧ رقم ١٠٣)، والحاكم في « المدخل إلىٰ الصحيح» (ص ٨٤ ـ ٨٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤ / ٦٤ رقم ١٦٠٦، ١٦٠٧)، =

....

= والمزي في «تهذيب الكمال» (رقم ٢٧٧٤).
كلهم من طرق عن شعبة به.
ورواه ليث بن أبي سليم، عن يحيىٰ بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن أبيه عن زيد
أخرجه ابن ماجه (١ / ٨٤ رقم ٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٥٤ رقم ٤٩٢٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٣٨ ـ ٣٩)، من طريق محمد بن فضيل عن ليث به، وخالف محمداً، ميمون بن زيد، فرواه عن ليث عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد بن ثابت أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥ / ١٥٤ رقم ٤٩٢٥).
وليث بن أبي سليم «ضعيف»، والعهدة عليه في هذا الاختلاف، والراجح ما سبق عن شعبة، والله المستعان.
٢ ـ جبير بن مطعم.
وهو ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه بنحوه، واختلف فيه علىٰ ابن إسحاق.
فرواه عنه بالوجه السابق، أحمد بن خالد الوهبي الحمصي.
أخرج روايته، الدارمي في «سننه» (١ / ٧٤ ـ ٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٢٨٢) رقم ١٦٠١)، والقضاعي في «الشهاب» (٢ / ٣٠٧ رقم ٤١٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٧).
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١ / ٨٥ رقم ٢٣١)، وابن حبان في المجروحين (١ / ٤ ـ ٥).
والبزار في «مسنده» (٨ / ٣٤٣ رقم ٣٤١٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٠ ـ ١١)، والحاكم في «مستدركه» (١ / ٨٧)، من طريق يعلىٰ بن عبيد.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٠)، والحاكم في «مستدركه» (١ / ٨٧)، من طريق يعلىٰ بن عبيد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٠) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٧)، من طريق يحيىٰ بن سعيد.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ٨٢)، والبزار في «مسنده» (٨ / ٣٤١ رقم ٣٤١٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٣ / ٤٠٨ رقم ٧٤١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن ماجه (١ / ٨٥ رقم ٢٣١)، والحاكم (١ / ٨٧) من طريق سعيد بن يحيىٰ اللخمي، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٤١) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، وأصبغ بن الفرج. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ١٢٦ =

....

= رقم ١٥٤١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٤١). من طريق عيسى بن يونس،
وخالف هؤلاء جميعًا ابن نمير، فرواه عن محمد بن إسحاق عن عبد السلام عن الزهري، عن محمد بن جبير عن أبيه بنحوه.
أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١ / ٨٥ رقم ٢٣١)، والدارمي في «السنن» (١ / ٧٤)، والبزار في «مسنده» (٨ / ٣٤٠ رقم ٣٤١٤)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٥٨ رقم ١٠٤)، وعبد الله بن نمير ثقة غير أن روايته شاذة؛ لمخالفته الجمع الغفير من أصحاب ابن إسحاق.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ١٣١ رقم ١٥٤٣)، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو عن محمد بن جبير.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٣ / ٤١١ رقم ٧٤١٤). من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ثنا عمرو بن أبي عمر عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير به.
وقد سبق وجه آخر عن إبراهيم وهو الراجح لموافقته رواية الجماعة، ومحمد بن إسحاق صدوق غير أنه مدلس، ويحتمل كذلك أن هذا الاختلاف منه، وعلى كل فالراجح عنه ما قاله الجماعة عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه.
وله شاهد، وهو ما أخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ٧٤).
ثنا سليمان بن داود الزهراني ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير به.
ورجاله ثقات، عدا عبد الرحمن بن الحويرث فقد تكلم فيه مالك، وابن معين وغيرهما، وترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله: صدوق سيئ الحفظ»، وهو كما قال. انظر «تهذيب التهذيب» (٦ / ٢٧٢).
٣ ـ أنس بن مالك.
أخرجه ابن ماجه (١ / ٨٦ رقم ٢٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٢٢٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٤٢).
من طرق عن معان بن رفاعة عن عبد الوهاب بن بخت المكي عن أنس بن مالك بنحوه، ومعان بن رفاعة ضعيف.
ويشهد له ما أخرجه الحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (٨٥ ـ ٨٦)، وابن عبد البر في =

٤٧ـ أنا أحمد[١] بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أحمد بن جعفر بن سلم أخبرنا أحمد بن موسى الجوهري (ح) وأنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قالا ثنا الربيع ابن سليمان قال: قال الشافعي [رحمه الله][٢] : « فلما ندب رسول الله ﷺ إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها امرءًا يؤديها، ولا امرؤ واحد، دل على أنه لا يأمر أن يؤدي عنه إلا ما تقوم به الحجة على من أدى إليه، لأنه إنما يؤدى عنه حلال يؤتي، وحرام يجتنب، وحد يقام، ومال يؤخذ ويعطى، ونصيحة في دين ودنيا».

قال الشافعي وأهل قباء أهل سابقة من الأنصار وفقه، وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها، ولم يكن لهم أن يدعوا فرض الله [عليهم][٣] في القبلة إلا بما تقوم عليهم به الحجة، ولم يلقوا رسول الله ﷺ، ولم يسمعوا ما أنزل الله عز وجل عليه في تحويل القبلة، فيكونوا مستقبلين بكتاب الله تعالى أو سنة نبيه ﷺ سماعًا من رسول الله ﷺ ولا بخبر عامة، وانتقلوا بخبر واحدٍ، إذ كان عندهم من أهل الصدق عن فرضٍ كان عليهم، فتركوه إلى ما أخبرهم عن النبي ﷺ أنه أحدث عليهم من تحويل القبلة.

= «الجامع» (١ / ٤٢) والمقدسي في «المحتارة» (٦/ ٣٠٧ رقم ٢٣٢٨).
من طريق إبراهيم بن أبي عبلة ثني عقبة بن وساج عن أنس بنحوه.
وإسناده صحيح.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩ / ١٧٠ رقم ٩٤٤٤)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٥٦ رقم ١٠٢).
من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عن أبيه عن أنس به، وفيه عبد الرحمن بن زيد ضعيف ويشهد له ما سبق، والله أعلم.

(٤٧) صحيح: والخبر في الرسالة (ص ٤٠٢ ـ ٤١٧ رقم ١١٠٣، ١١١٤ ـ ١١١٩، ١١٣٣ ـ ١١٤٣)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١ / ٦٦). =

(١) في «هـ»: محمد بن محمد وهو خطأ.
(٢) من «هـ».
(٣) من «ظ»، وفي «هـ»: فرض الله تعالى.

قال الشافعي[١] رحمه الله: «ولم يكونوا ليفعلوه» إن شاء الله بخبر واحد، إلا عن علم بأن الحجة تثبت بمثله إذا كان من أهل الصدق، ولا ليحدثوا أيضا مثل هذا العظيم في دينهم إلا عن علم بأن لهم إحداثه، ولا يدعون أن يخبروا رسول الله ﷺ بما صنعوا منه، ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله ﷺ في تحويل القبلة، وهو فرض مما لا يجوز، لقال لهم إن شاء[٢] الله، قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها إلا بعد علم تقوم به عليكم حجة[٣] من سماعكم مني، أو خبر عامة، أو أكثر من خبر واحد عني، قال الشافعي: وبعث رسول الله ﷺ أبا بكر واليًا على الحج في سنة تسع، وحضر الحج من أهل بلدان مختلفين، وشعوب متفرقة، فأقام لهم مناسكهم، وأخبرهم عن رسول الله ﷺ بما لهم وما عليهم، وبعث علي بن أبي طالب في تلك السنة، فقرأ عليهم في مجمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة، ونبذ إلى قوم على سواء، وجعل لقوم مددًا، ونهاهم عن أمور، فكان أبو بكر وعلي معروفين عند أهل مكة بالفضل والدين والصدق، وكان من جهلهما أو أحدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقهما وفضلهما، ولم يكن رسول الله ﷺ ليبعث واحدًا، إلا واحدًا[٤] حجة قائمة بخبره على من بعثه إليه إن شاء الله تعالى» قال الشافعي: «وفرق النبي ﷺ عمالاً على نواحي عرفنا أسماءهم والمواضع التي فرقهم عليها، فبعث قيس ابن عاصم والزبرقان بن بدر وابن نويرة إلى عشائرهم لعلمه بصدقهم عندهم».

وقدم عليه وفد البحرين، فعرفوا من معه، فبعث معهم ابن سعيد بن العاص وبعث معاذ بن جبل إلى اليمن، وأمره أن يقاتل بمن أطاعه من عصاه، ويعلمهم ما

= من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي به.

(٤٨) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه جهالة من حدث الخطيب، وأما خبر ابن عباس

---

(١) من هنا تنقطع نسخة «ك».

(٢) في «م»: لقال لهم: رسول الله ﷺ.

(٣) في «م»: يقوم به عليكم الحجة.

(٤) ساقط من «هـ».

فرض الله عليهم، ويأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاذ ومكانه منهم وصدقه فيهم، وكل من ولي فقد أمره بأخذ ما أوجب الله على من ولاه عليه، ولم يكن لأحد عندنا في أحد ممن قدم عليه من أهل الصدق أن يقول أنت واحد وليس لك أن تأخذ منا ما لم نسمع رسول الله ﷺ يقول إنه علينا ولا أحسبه بعثهم مشهورين في النواحي التي بعثهم إليها بالصدق إلا لما[1] وصفت من أن تقوم الحجة بمثلهم على من[2] بعثه إليه.

٤٨ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن هارون الخلال حدثني عبد الملك الميموني ثنا أحمد بن حنبل[3] بحديث ابن عباس حين سأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي ﷺ في الحديث قصة يقول فيها عمر: وكان لي أخ يشهد رسول الله ﷺ يومًا وأشهده يومًا؛ فإذا غبت جاءني بما يكون من الوحي، وما يكون من رسول الله ﷺ، قلت له: في هذا حجة بخبر يجيء به الرجل وحده؟ قال: نعم[4] واستحسنه[5].

[قال الخطيب][6] وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ومن بعدهم من الفقهاء الخالفين في سائر أمصار المسلمين إلى وقتنا هذا، ولم يبلغنا عن أحد منهم إنكار لذلك، ولا اعتراض عليه، فثبت أن من دين جميعهم وجوبه، إذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل إلينا الخبر عنه بمذهبه فيه، والله أعلم.

* * *

= فمتفق عليه.
أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٨٩) باب التناوب في العلم.
وأخرجه كذلك في رقم (٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١١٠٥ رقم ١٤٧٩) باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن.

(١) في «م»: بما.
(٢) لا توجد في «ظ».
(٣) في «ع» ابن حنبل.
(٤) من هنا تتصل المقابلة على «ك».
(٥) في «ك»، و«هـ»: فاستحسنه.
(٦) من «أ»، و«ظ»، و«ع»، وفي «ك»: قال أبو بكر

باب ما جاء في أن الحديث عن رسول الله ﷺ لا يقبل إلا من[1] ثقة

٤٩ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا يحيى بن جعفر، أنا زيد بن الحباب، أنا ابن لهيعة، نا خالد ابن زيد[2]، عن عامر بن سعد، عن عقبة بن نافع القرشي وكان استشهد بأفريقية وأنه أوصى ولده، فقال: «لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا عن ثقة، ولا تدينوا وإن لبستم العباء ولا يكتبن أحدكم شعراً يشغل قلبه عن القرآن» هكذا قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد.

٥٠ـ وقد أخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، نا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، نا عبد الله بن غنائم، نا أبو كريب، نا زيد بن الحباب، نا ابن لهيعة، حدثني خالد بن يزيد السكسكي، عن عمار بن سعد: أن عقبة بن نافع القرشي حين حضره الموت، قال[3] لبنيه: «أوصيكم بثلاث: لا تأخذوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من[4] ثقة،

---

(٤٩) إسناده ضعيف وهو حسن: فيه عبد الله بن لهيعة الحضرمي ضعيف.
أخرجه ابن شاهين في «الثقات» (٣٦٤) من طريق زيد بن الحباب به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨) من طريق كثير بن دينار، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ٢٦٨ رقم ٧٣٧) من طريق شعيب بن يحيى.
وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٤٥).
من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عامر بن سعد، أن عقبة بن نافع قال لبنيه، وإسناده إلى ابن المبارك صحيح، وقد قبل جماعة من أهل العلم حديث ابن لهيعة من طريق ابن المبارك عنه، فيحتمل في هذا والله أعلم، وانظر «مجمع الزوائد للهيثمي» (١ / ١٤٥).
(٥٠) سبق الكلام عليه في الذي قبله.

---

(١) في «هـ»: عن (٢) «ك». يزيد (٣) «هـ»: فقال (٤) في «ظ»، و«ك»: عن

ولا تدانوا وإن لبستم العباء، ولا يكتب أحدكم شعراً؛ ليشغل قلبه عن القرآن »
ورواية أبي كريب الصواب .

٥١ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع ابن سليمان المرادي أنا الشافعي أنا عمي محمد بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : « إني لأسمع الحديث أستحسنه، فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به، أسمعه من الرجل لا أثق به، قد حدثه[1] عمن أثق به، وأسمعه من الرجل أثق به قد حدثه عمن لا أثق به » .

وقال سعد بن إبراهيم : لا يحدث عن النبي ﷺ إلا الثقات .

٥٢ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، ثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري إملاء في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، ثنا العباس بن فضل الأسفاطي، ثنا علي بن عبد الله، قال : قال ابن عيينة، عن مسعر، قال سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات .

---

(٥١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٦٦)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ٨٠)، وفي «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٣٨، ٣٩).

جميعًا من طرق عن الربيع بن سليمان قال أنا الشافعي قال أنا عمي محمد بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه به.

وعم الشافعي محمد بن علي بن شافع، وثقه الشافعي. انظر «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٤٦ ـ ١٤٧)، وبقية رجاله ثقات مشاهير. والخبر سيورده المؤلف كذلك في رقم (٣٧٢).

(٥٢) **إسناده ضعيف، والخبر صحيح**: في إسناده العباس بن الفضل الأسفاطي البصري ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٣٩٠)، وابن الأثير في «اللباب» (١ / ٥٤)، والصفدي في «الوافي بالوفيات» (١٦ / ٦٥٨ رقم ٧٠٧). =

---

(١) في «ك»: قد حدث به

٥٣ـ وأخبرنا أبو الحسن ابن رزقويه أيضا أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا إبراهيم بن دنوقا، ثنا أبو معمر، ثنا سفيان ح وأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، أنا أحمد بن جعفر الختلي ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا شريح [1] بن يونس أبو الحارث، ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر، قال: قال سعد بن إبراهيم: «إنما يحدث عن رسول الله ﷺ الثقات» وفي حديث أبي معمر، عن سعد بن إبراهيم، قال: «لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات».

* * *

= وقد روى عنه جماعة، غير أنه لم يذكر بجرح أو تعديل، فحاله لا تعرف، والله المستعان.

والخبر أخرجه الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» (١ / ٨٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ١١٢)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ٢٧١ رقم ١٤٨٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٢٢١ رقم ١٥٣١)، وابن أبي حاتم في «الجرح و التعديل» (٢ / ٣١)، وابن شاهين في «الثقات» (ص ٣٦٤)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٣)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢ / ٢٩٧) رقم ١٦٦٧) والسمعاني في «آداب الإملاء» (١ / ١٤٨).

جمعيًا من طرق عن سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: وذكره، وأخرجه ابن شاهين في «الثقات» (ص ٣٦٦) من طريق زكريا بن زائدة، عن سعد به، وسعد إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إسحاق، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلاً عابداً توفي سنة (١٢٥) هـ.

(٥٣) **صحيح**: وقد سبق الكلام عليه في الذي قبله، والله أعلم.

* * *

(١) في «ظ»، و«م»، و«هـ»: سريج

ذم الروايات عن غير الأثبات

٥٤ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية عن أبي العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هلاك أمتي بالعصبية، والقدرية، والرواية عن غير ثبت**».

---

(٥٤) إسناده ضعيف جداً: فيه أبو العلاء، وهو هارون بن عبد الله بن محرز المدني.
قال البخاري: لا يتابع في حديثه.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به اهـ «ميزان الاعتدال» (٤ / ٢٨٧)، وعنه بقية بن الوليد، وهو مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.
والخبر أخرجه، ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص ٣٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٥٨)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ٢٩٩ رقم ١٥٢) من طرق عن بقية عن أبي العلاء به.
قال ابن عبد البر: هذا حديث انفرد به بقية عن أبي العلاء، وهو إسناد فيه ضعف لا تقوم به حجة، ولكنا ذكرناه ليعرف، والحديث الضعيف لا يرفع وإن لم يحتج به، ورب حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى اهـ.
أقول: ولم يتفرد بقية بروايته عن أبي العلاء، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٣٣ رقم ٣٣٥)، والبزار كما في «الكشف» (١ / ١٠٧ رقم ١٩١)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤١٣ رقم ٤٣٦)، من طريق سعيد الحمصي عن أبي العلاء.
وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤ / ٣٥٩) والطبراني في الكبير (١١ / ٨٩) رقم (١١١٤٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٨٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٤٥٦) رقم (٥٤٠).
من طريق محمد بن شعيب بن شابور ثنا هارون أبو العلا.
قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه =

٥٥ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسىٰ الكوفي ثنا أحمد بن حازم أنا حسن بن قتيبة ثنا عبد الله بن زياد يعني ابن سمعان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن أخوف ما أخاف على أمتي العصبية، والقدرية، والرواية من[1] غير عدل** ».

= الرواية عن مجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان، عن مجاهد، فترك ابن سمعان؛ لأنه كذاب.

قال العقيلي: ثنا يوسف بن موسىٰ، قال: ثنا علي بن حجر، قال: ثنا بقية بن الوليد، قال: ثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي، عن عبد الله بن زيادة عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي بمثله.

وابن زياد هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث، اهـ كذا في الموضوعات، وفي «الضعفاء» للعقيلي (٤ / ٣٥٩).

وهذا أشبه؛ لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل.

وقد أخرج هذا الوجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٤٩) من طريق سعيد الحمصي عن هارون بن هارون عن عبد الله بن زياد عن مجاهد به.

وأخرجه كذلك، من طريق بقية عن هارون بن هارون، أن شيخًا من الأنصار حدثه عن مجاهد عن ابن عباس به.

ومن طريق بقية كذلك، عن عبد الله بن سمعان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس به وأخرجه الحارث كما في «مسنده بغية الباحث» (٢ / ٧٥١ رقم ٧٤٧).

ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن حرب، ثنا هارون أبو العلاء الأزدي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن رفعه إلىٰ النبي ﷺ بنحوه.

قال ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٠):

رواة هذا الحديث شوَّشُوا الإسناد، (وبلاء) هذه الأحاديث (من) هارون بن هارون، وهو منكر الحديث (وهو الهريري مدني، وهو أخو محرز بن هارون، وعبد الله بن زياد ابن سمعان ضعيف جدًا، وهؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لونًا لونًا اهـ، والله أعلم.

وانظر ما سيأتي برقم (٥٥، ٥٦).

(٥٥) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي. =

---

(١) في «ظ»، و«ك»، و«هـ»: عن

٥٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا أحمد ابن علي[١] الخَزَّاز ثنا محمد بن إبراهيم الشامي ثنا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**هلاك أمتي في ثلاث، في القدرية، والعصبية**». والرواية من[٢] غير ثبت.

= قال فيه مالك، وإبراهيم بن سعد، وابن معين، وأبو داود: كذاب، وقال أحمد: كان متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو زرعة: لا شيء، وقال النسائي، والدارقطني: متروك... إلخ.
انظر «تهذيب الكمال» (١٤ / ٥٢٦)، «وتهذيب التهذيب» (٥ / ٢١٩)، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «متروك».
وقد سبق إتهام ابن الجوزي له بوضع هذا الحديث انظر رقم (٥٤) والله المستعان.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤١٢ رقم ٤٣٥) من طريق أحمد بن حازم الغفاري به.

(٥٦) **إسناده ضعيف جداً**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤ / ٣٩ رقم ٣٥٥٥).
والخطيب في «الجامع» (٢ / ١١٩ رقم ١٢٩٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٢٩٧ رقم ١٥١).
من طريق محمد بن إبراهيم الشامي، عن سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي.
كذبه الدارقطني، وقال أبو نعيم: روىٰ عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق وبقية ابن الوليد، وسويد بن عبد العزيز: موضوعات، وقال ابن حبان: يضع الحديث لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال الحاكم والنقاش روىٰ أحاديث موضوعة اهـ.
انظر «ميزان الاعتدال» (٤ / ٤٤٥ـ٤٤٦)، «وتهذيب التهذيب» (٩ / ١٤).
وانظر كلام العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في «السنة» لابن أبي عاصم (١ / ١٤٣ رقم ٣٢٦)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: عيسىٰ وهو خطأ. انظر «السير» للذهبي (١٣/ ٤١٨).
(٢) في «ظ»، و«ك»، و«هـ»: عن

٥٧ ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد المعدل أنا أحمد بن علي الأبار ح وأنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي أنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الله[1] ابن عون الخراز ثنا عفيف بن سالم الموصلي عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: «ثلاث من توديع الإسلام: العصبية، والقدرية، والرواية عن غير ثقة».

٥٨ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سألت ابنا لعبد الله بن عمر عن مسألة، فلم يقل فيها شيئًا، فقيل له إنا لنعظم أن يكون مثلك ابن إمام هدى يُسأل[2] عن أمر ليس عندك فيه علم، فقال:

---

(٥٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١ / ٣٠٠ رقم ١٥٣).
من طريق أحمد بن علي الأبار قال: ثنا عبد الله بن عون الخراز ثنا عفيف بن سالم عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به.
وفيه محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف.
قال فيه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٧): سألت أبي عنه، فقال: هم ثلاثة إخوة، محمد بن عبد العزيز، وعبد الله بن عبد العزيز، وعمران بن عبد العزيز، وهم ضعفاء الحديث ليس لهم حديث مستقيم، وليس لمحمد عن أبي الزناد والزهري وهشام ابن عروة حديث صحيح اهـ.

(٥٨) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١ / ٨٠)، وفي «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٢)، من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع قال: أخبرنا الشافعي، قال أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد به.
وتابع الشافعيَّ الحميديُّ فرواه عن سفيان عن يحيى بن سعيد به.
أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٥٥٥)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢ / ١٢ رقم ١٢٩٤). وخالفهما العباس بن الفضل الأزرق، فرواه =

---

(١) في «ظ»: أحمد بن عون
(٢) كذا في: «م»، و«ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«ع»: عن، وفي «أ»: من

«أعظم والله من ذلك عند الله عز وجل وعند من عرف الله [عز وجل][1] وعند من عقل عن الله [عز وجل][1] أن أقول بما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة ».

= عن سفيان بن عُيينة، قال: كنت مع يحيىٰ ابن سعيد الأنصاري، في حلقة رجل من ولد عبد الله بن عمر، الأثر.

وفيه العباس بن الفضل أبو عثمان الأزرق «متروك» انظر «تهذيب التهذيب» (٥ / ١٢٨). وعلىٰ ذلك فروايته منكرة، وقد نص فيها علىٰ شهود ابن عيينة لهذه القصة، والله المستعان، وأخرجه الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» (١ / ١٦).

حدثني بشر بن الحكم العبدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أخبروني عن أبي عقيل صاحب بهية أن ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم، فقال له يحيىٰ بن سعيد: الأثر.

وبشر بن الحكم العبدي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة فقيه عابد. وانظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٤٤٦).

وقد خالف بشر الشافعي، والحميدي حيث جعل بين سفيان، ويحيىٰ بن سعيد واسطتين، الأولىٰ من أخبره عن أبي عقيل، وهم جماعة لم يسمعهم، الثانية أبو عقيل صاحب بهية عن يحيىٰ بن سعيد.

فإما أن نحكم بشذوذ بشر بن الحكم في ذلك، لمخالفته الشافعي والحميدي.

وإما أن نقول بتدليس سفيان بن عيينة في هذا الخبر وقد عنعن فيه عن يحيىٰ بن سعيد، وهنا يقع إشكال وهو ما قاله ابن حبان وغيره أن سفيان بن عيينة لا يدلس إلا عن ثقة، فإن قلنا بإحتمال التدليس في روايتي الشافعي والحميدي، فقد دلس بل أسقط ضعيفًا، وهو أبو عقيل صاحب بهية، واسمه، يحيىٰ بن المتوكل العمري أبو عقيل المدني ضعفه سفيان بن عبد الملك، وأحمد، ويحيىٰ بن معين، وعثمان الدارمي، وعلي بن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو زرعة، وغيرهم، وقال ابن عبد البر: هو عند جميعهم ضعيف اهـ من «التهذيب» (١١ / ٢٧٠).

ومما يقوي هذا الاحتمال، ثبوت الرواية عن أبي عقيل من وجه آخر، وأنه مخرج هذه القصة، قال الإمام مسلم رحمه الله (١ / ١٦).

حدثني أبو بكر بن النضر بن أبي النضر، قال: حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل صاحب بَهية، قال كنت جالسًا عند القاسم بن عبيد الله ويحيىٰ بن =

(١) من «ظ»، و«هـ»، و«ع».

آخر الجزء الأول ويتلوه في الذي يليه، وهو الثاني
« باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الأمور والأحوال»
والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد
وآله وأصحابه وأزواجه أجمعين(١)

= سعيد، فقال يحيى للقاسم: الأثر.

وإسناده صحيح إلى أبي عقيل.

وهل يقال في هذه الحالة: أبو عقيل روى قصة شاهدها فيحتمل منه في ذلك؟، أمر محتمل، والله المستعان، والله أعلم.

---

(١) في الأصل بخط المنذري: «بلغت بقراءتي لجميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ فخر الحفاظ، قدوة الأئمة شرف الدين « أبي الحسن علي بن القاضي المفضل بن علي المقدسي أبقاه الله. . .

وسمع الجماعة السادة: محيي الدين أبو محمد بن عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومي وتاج الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي زكريا يحيى بن أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهيب، وعلم الدين أبو محمد عبد الحق بن القاضي أبي الحرم مكي بن صالح الشافعي، وكمال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الله الشافعي ونجم الدين أيوب بن بادس بن بلمان الرواوي، ورضي الدين أبو الحسن مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم المقدسي، وولده أبو الطاهر محمد، والقاضي أبو عبد الله محمد بن القاضي المفضل أبي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ القاضي المخلص الشيبي، وأخوه عماد الدين أبو العباس أحمد، وعماد الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن بدر العلامي، وأبو القاسم ابن الشيخ الإمام أبي الحسن الكوفي، وأبو محمد عبد الله بن علي وعبد الله الفاسي الضرير، وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم التمار، عرف بالحكمة وصح ذلك، وثبت سماع الشيخ لجميع الكتاب من أبي محمد العثماني بإجازته من محمد بن علي المصيصي وبإجازته، إلا ما سمع منه من السلفي عنه عن الخطيب، وذلك لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمان وستمائة.

كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري.

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله، وهو حسبنا ونعم الوكيل، انتهى ما وجدته.

وفي «ظ»: سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل المسند بقية المشايخ أبي الحسن علي بن أبي عبد الله ابن المقير، البغدادي بإجازته من الأثير أبي المعالي الفضل بن سهل بإجازته من المؤلف، بقراءة، الفقيه الأجل الإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي . . . ، ثم عد من حضر السماع، قال: ومحمد بن إسحاق بن المؤيد الهمذاني ثم الإبرقوهي، وهذا خطه، وصح ذلك، وثبت في يوم الإثنين السادس من رجب الفرد سنة ثمان وثلاثين وستمائة بالقاهرة [المعزية]، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، كثيراً.

وفي «ك»: آخر الجزء الأول من الأصل.

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق نا أبو بكر[1] أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال:

(١) في «ظ»: أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني -رضي الله عنه- قال نا الشيخ أبو عبد الله بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق قراءة عليه نا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت البغدادي الخطيب قدم علينا من لفظه قال: وفي «ك»: أول الجزء الثاني من الأصل.

باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الأمور والأحوال

أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما و[1] يستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما؛ إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما، فدل على أنه لابد منه.

٥٩ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا محمد بن أحمد ابن عمرو اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد ـ يعني الحذاء ـ عن عكرمة عن ابن عباس: «أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال إنه قد زنى[2]، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارًا، فأعرض عنه، فسأل قومه أمجنون هو؟ قالوا: ليس به بأس، قال: أفعلت بها؟ قال: نعم... فأمر به أن[3] يرجم[4]، فانطلق به فرجم ولم يصلِّ عليه».

وقد أخبر النبي ﷺ بأن في أمته ممن يجيء بعده كذابين، فحذر منهم، ونهى عن قبول رواياتهم، وأعلمنا أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره، فوجب بذلك النظر في أحوال المحدثين، والتفتيش عن أمور الناقلين؛ احتياطًا للدين، وحفاظًا للشريعة من تلبيس الملحدين.

---

(٥٩) **إسناده صحيح:** والخبر في «سنن أبي داود» (٤/ ١٤٦ رقم ٤٤٢١)، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٧٩ رقم ٧١٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٩ رقم ٤٥٥٦).

---

(١) في «هـ»: أو.

(٢) في «ك»، و«م»، و«ع»: إنه زنا.

(٣) «ك»: فأمر به إلى أن يرجم.

(٤) «ظ»: فأمر به فرجم.

....

= من طرق عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢ / ١٣٥ رقم ٦٨٢٤)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ١٤٧ رقم ٤٤٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤ / ٢٧٨-٢٧٩ رقم ٧١٦٩)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٣٨، ٢٧٠)، وعبد بن حميد (١ / ٤٩٩ رقم ٥٦٩) والطبراني في «الكبير» (١١ / ٣٣٨ رقم ١١٩٣٦)، والدارقطني في «سننه» (٣ / ١٢١-١٢٢ رقم ١٣١-١٣٢)، وابن حزم في «المحلى» (١١ / ١٧٩)، والبيهقي في «سننه» (٨ / ٢٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٢٩١-٢٩٢ رقم ٢٥٨٦).
جميعًا من طرق عن جرير بن حازم قال: سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس نحوه واختلف فيه على جرير.
فرواه عنه بالوجه السابق جماعة، وهم: ابنه وهب، ويزيد بن هارون، وإسحاق بن عيسى، وزيد بن أخزم، وأحمد بن سنان، وأبو السائب يزيد، وسليمان بن حرب، وإبراهيم بن يعقوب، وعبد الله بن جعفر.
وخالفهم موسى بن إسماعيل فرواه عن جرير ثنا يعلى - أي ابن حكيم - عن عكرمة أن النبي ﷺ، مرسلاً.
أخرج روايته أبو داود في «سننه» (٤ / ١٤٧ رقم ٤٤٢٧).
أقول، والوصل محفوظ من رواية الثقات عن جرير، وقد سبق ذكرهم، ومنهم وهب ابن جرير، وهو أعلم بحديث أبيه من غيره.
وقد نص على ذلك الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في «فتح الباري» (١٢ / ١٣٥ رقم ٦٨٢٤). قال: «لم يذكره موسى - أي ابن عباس - في روايته بل أرسله، وأشار إلى ذلك أبو داود، وكان البخاري لم يعتبر هذه العلة؛ لأن وهب بن جرير وصله وهو أخبر بحديث أبيه من غيره؛ ولأنه ليس دون موسى في الحفظ؛ ولأن أصل الحديث معروف عن ابن عباس، فقد أخرجه أحمد، وأبو داود من رواية خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. اهـ.
وقد توبع جرير على الوصل.
وهو ما أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤ / ٢٧٨ رقم ٧١٦٨)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢٥٥, ٣٢٥)، والدارقطني في «سننه» (٣ / ٢٢ رقم ١٣٣)، وابن حزم في «المحلى» (١١ / ١٧٩).
من طرق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس به.

٦٠ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ـ وهو الطيالسي ـ ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك ابن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال: « قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم[1] يستحلف، ويشهد ولم[1] يستشهد ».

(٦٠) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره: فيه عبد الملك بن عمير القرشي، صدوق اختلط بآخره، قال فيه الإمام أحمد: عبد الملك مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته؛ ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها، وقال إسحاق بن منصور: ضعفه أحمد جداً، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: سماك أصلح حديثًا منه، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين مخلط .. إلخ. انظر «تهذيب التهذيب» (٦ / ٤١١).

والخبر رواه الطيالسي كما في «مسنده» (ص ٧).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥ / ٣٨٧ رقم ٩٢٢٠، ٩٢٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ٤٣٦ رقم ٤٥٧٦)، (١٥/ ١٢٢ رقم ٦٧٢٨)، والحارث في «مسنده بغيه الباحث» (٢ / ٦٣٥ـ٦٣٦ رقم ٦٠٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ١٣١ رقم ١٤١، ١٤٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ١٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٨٤ رقم ١٦٥٩).

كلهم من طرق عن جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر عن عمر به.

وأخرجه النسائي في «الكبري» (٥/ ٣٨٧ رقم ٩٢١٩)، وابن ماجه (٢ / ٧٩١ رقم ٢٣٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٣٩٩ رقم ٥٥٨٦)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ١٣٣ رقم ١٤٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ١٥٠)، والطبراني في «الصغير» (١ / ١٥٨ رقم ٢٤٥)، وله في «الأوسط» (٢ / ٢٠٤ رقم ٢٩٢٩)، وابن منده في « الإيمان» (٢ / ٩٨٣ رقم ١٠٨٧)، والقضاعي في « الشهاب» (١ / رقم ٤٥٢)، (٢ / رقم ٩٤٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٨٧) (٤ / ٣١٩)، (٦ / ٥٧)، والخليلي في « الإرشاد» (٢ / ٦٤٥ رقم =

(١) هـ: ولا .

. . . .

= ١٨٣).

من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر عن عمر به.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٥ / رقم ٩٢٢٢، ٩٢٢٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١ / ٦٤ رقم ٢٣) والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٠٢)، والقضاعي في «الشهاب» (١ / ٢٤٩ رقم ٤٠٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١ / ١٨ رقم ٤٧).

جميعًا من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير عن عمر رضي الله عنه به

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٠٢).

من طريق عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر عن عمر به.

قال الدارقطني في «العلل» (٢ / ١٢٤ رقم ١٥٥).

ورواه شيبان بن عبد الرحمن، وشعيب بن صفوان وزايدة، وعبيد الله بن عمر الرقي عن عبد الملك بن عمير، عن رجل لم يسم، عن عبد الله بن الزبير.

وقال عمران ـ هو أخو سفيان بن عيينة ـ عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن عمر ـ وقال حماد بن سلمة والمسعودي وقيس من رواية محمد بن مصعب عنهم، عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن عمر.

وقال ابن عيينة: عن عبد الملك عن رجل لم يسمه عن عمر.

ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد.. والله أعلم. اهـ.

أقول وما ذهب إليه الدارقطني ـ رحمه الله ـ موافق تمامًا لحكم النقاد على عبد الملك وقد سبق ما قيل فيه من أحمد وغيره والله المستعان وقد فصلت الكلام على هذا الحديث مع ذكر شواهده في تحقيقي على كتاب «المدخل إلى كتاب الإكليل» للحاكم ـ رحمه الله ـ فارجع إليه إن شئت والله أعلم.

وتابعهما كذلك سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

فرواه الإمام مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٣٢٠ رقم ١٦٩٣)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ١٤٧ رقم ٤٤٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤ / ٢٧٩ رقم ٧١٧١ ـ ٧١٧٣)، والترمذي في «سننه» (٤ / ٣٥ رقم ١٤٢٧)، والطيالسي في «مسنده» (٢٤٢ رقم ٢٦٢٧)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٧ / ٣٢٤ رقم ١٣٣٤٤)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٤٥، ٣١٤، ٣٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤ / ٤٥٣ رقم ٢٥٨٠)، =

٦١ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري أنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي ثنا معاذ بن المثني « ح » وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الرحمن بن سيماء المجبر ثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ البرتي قال ثنا مسدد نا يحيىٰ بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن بين يدي الساعة كذابين** » قال أخي: وسمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: « **فاحذروهم** ».

= والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢ / ٤٦٤ رقم ٤٩٤٣)، وله في «شرح معاني الآثار» (٣ / ١٤٢، ١٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٦ رقم ١٢٣٠٤ـ١٢٣٠٦)، والبيهقي في « سننه» (٨ / ٢٢٦).

من طرق عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موصولاً. واختلف علىٰ سماك.

فرواه عنه كما سبق أبو عوانة، ومسدد، وإسرائيل، ويونس، والطيالسي وغيرهم.

وخالفهم شعبة فرواه عن سماك عن سعيد بن جبير مرسلاً، لم يذكر ابن عباس. ذكره الترمذي في «سننه» (٤ / ٣٥ رقم ١٤٢٧). اهـ.

أقول: والمحفوظ هو الوصل كذلك، والله أعلم.

(٦١) **صحيح، وإسناده حسن**: أخرجه مسلم في « صحيحه» (٤ / ٢٢٣٩ رقم ٢٩٢٣)، والطيالسي في «مسنده» (رقم ٧٥٥ و ١٢٧٧)، وابن أبي شيبة في « مصنفه» (٧ / ٥٠٣ رقم ٣٧٥٥٥)، وأحمد في « مسنده» (٥/ ٧٩ـ٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٣ / رقم ٧٤٤٢، ٧٤٦٥، ٧٤٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢ / رقم ١٩٣٥، ١٩٦٩، ٢٠٤١)، وابن عدي في « الكامل» (٧ / ٢٥٣٨)، وابن المقرئ في معجمه» (٣٤٤ رقم ١١٤٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ١٨٥ـ١٨٦ رقم ٢٥)، والمزي في « تهذيب الكمال» (٢٠ / ٤٣٢ـ٤٣٣).

جميعًا من طرق عن سماك عن جابر بن سمرة به.

وسماك بن حرب: هو ابن أوس بن خالد الذّهلي، صدوق تغير بآخره فكان ربما تلقن.

أقول: وقد روىٰ عن سماك هذا الحديث شعبة، وأبو عوانة، وأبو الأحوص، وغيرهم.

وقد قال يعقوب: ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم. اهـ. انظر «تهذيب التهذيب» (٦ / ٢٣٤)، و«الكواكب النيرات» (ص ٢٤٠)، والله أعلم، وسيأتي برقم (٢٠١).

٦٢ـ أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، ثنا علي بن إسحاق المادراني ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عبيد الله[1] بن محمد بن حفص ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا صدقة بن المثنىٰ ثنا رياح بن الحارث قال كنا في المسجد[2] الأكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة علىٰ سرير إذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال فأوسع له المغيرة عند رجليه علىٰ السرير فقال سعيد بن زيد: سمعت رسول الله ﷺيقول: إن كذبًا عليّ ليس ككذب علىٰ أحد، من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار.

---

(٦٢) **إسناده حسن**: شيخ المؤلف هو علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد الشاهد.
قال فيه الذهبي في «السير» (٧ / ١٧٦): الشيخ الثقة العالم، أبو الحسن، كان من كبار العدول، قال.. ولم أظفر بأخباره. اهـ.
ورياح بن الحارث النخعي، أبو المثنىٰ الكوفي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. اهـ من التهذيب (٣ / ٢٩٩)، وعليه فهو صدوق، وبقية إسناده ثقات وقد أخرج الخبر البزار كما في «كشف الأستار» (١ / ١١٤ رقم ٢٠٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢ / ٢٥٧ رقم ٩٦٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٢)، وأبو نعيم في «مقدمة المستخرج» (١ / ٤٥ رقم ٢٤).
جميعًا من طرق، عن عبد الواحد بن زياد قال حدثني صدقة بن المثنىٰ قال ثنا رياح بن الحارث به وأخرجه البزار كما في «الكشف» (١ / ١١٣ رقم ٢٠٧) ثنا عمرو بن مالك ثنا يوسف بن خالد ثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن أبيه، عن قيس بن أبي علقمة، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كذبًا عليّ ليس ككذب علىٰ أحد، من كذب عليّ متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار».
قال البزار: في هذا الحديث علتان إحداهما ابن خيثم، وقيس بن أبي علقمة لا نعلم له ذكرًا إلا في هذا الحديث. اهـ.
ويشهد له ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣ / ١٦٠ رقم ١٢٩١)، ومسلم في مقدمة «صحيحه» (١ / ١٠ رقم ٤) وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٤٥، ٢٥٢)، والطحاوي في «المشكل» (١ / ٣٦٨ رقم ٤١٥)، وله في «شرح المعاني» (٤ / ٢٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٤٠٧ رقم ٩٧٤، ٩٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (١ / =

---

(١) «ك»، و«هـ»: عبد الله.
(٢) «ظ»، و«ك»: بالمسجد.

٦٣ـ أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد نا محمد بن غالب تمتام قال سمعت عمراً الناقد يقول: « دين محمد ﷺ لا يحتمل الدنس: يعني الكذب».

٦٤ـ أخبرنا أبو سعد[1] أحمد بن محمد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ نا أحمد بن علي المدائني نا أبو أمية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد، أو قال حدثني صاحب لي، عن حماد بن زيد، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت المهدي يقول: «أقر عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث؛ فهي تجول في أيدي الناس».

= ٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٢)، وفي «الشعب» (٩/ ١٢٢) رقم ٤٤٨٧)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ٨٢ رقم ١١٢، ١١٣).

من طرق عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه. بلفظ: «إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد».

وما أخرجه البزار في «مسنده» (٧/ ٢٩٤ رقم ٢٨٨٨).

من طريق محمد بن عثمان بن كرامة قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن عاصم عن شقيق عن حذيفة، بلفظ: «إن بين يدي الساعة كذابين».

قال البزار، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلمه رواه إلا عبيد الله عن إسرائيل. اهـ.

أقول: وإسناده رجاله ثقات، والله أعلم.

(٦٣) إسناده صحيح: وشيخ الخطيب هو محمد بن عمر الداودي أبو بكر، ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٨) بقوله: كتبت عنه وكان ثقة.

وبقية رجال إسناده ثقات.

وعمرو الناقد: هو الإمام الحافظ الحجة، أبو عثمان، عمرو بن محمد بن بكير بن سابور البغدادي الناقد، نزيل الرقة، «ثقة حافظ» مات سنة ست ومائتين. اهـ.

انظر «السير» (١١/ ١٤٧).

(٦٤) إسناده ضعيف: من أجل أبي أمية وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي، وهو صدوق يهم، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: =

(١) في «أ»: أبو سعيد وهو خطأ انظر «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٧١)، و«السير» (١٧/ ٣٠١).

٦٥ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسىٰ الهمذاني، ثنا صالح بن أحمد التميمي الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي الصيدناني[1] بن أخت إبراهيم بن الحسين يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين (خالي)[2] يقول: كنا علىٰ باب عفان أنا وأحمد ويحيىٰ بن معين وأبو خيثمة وعدّ جماعة، فجاء غلام، فقال ليحيىٰ بن معين: انظر إلىٰ هذا الحديث الموضوع، فقال يحيىٰ: إن للعلم شبابًا ينتقدون العلم.

٦٦ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ، نا صالح، نا الحسين بن علي، نا عبد الرحمن بن محمد، وهو الرازي الحنظلي، نا أبي، أخبرني عبدة بن سليمان، قال: قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة[3].

= «صدوق صاحب حديث يهم» وانظر «تهذيب التهذيب» (٩ / ١٤).
والخبر في «مقدمة الكامل» لابن عدي (١ / ١٦٢).
وأخرجه كذلك العقيلي في «مقدمة الضعفاء» (١ / ١٤)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ / ١٩ ـ ٢٠)، سيأتي كذلك عند المؤلف تحت رقم (١٣١٠).
جميعًا من طريق أبي أمية الطرسوسي به.

(٦٥) فيه محمد بن علي الصيدلاني لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

(٦٦) **صحيح وإسناده حسن**: فيه محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز بن الصباح الهمذاني، ترجم له الخطيب بقوله: كان صدوقًا «تاريخ بغداد» (٢ / ٤٠٦)، وانظر «السير» (١٧ / ٥٦٣).
والحسين بن علي هو: ابن محمد بن يحيىٰ التميمي النيسابوري حُسينك قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد»: كان ثقة حجة (٨ / ٧٤)، وانظر السير (١٦ / ٤٠٧).
والأثر في كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢ / ١٨).
وعبدة بن سليمان هو المروزي أبو محمد نزل المصيصة وصحب ابن المبارك، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «صدوق» وهو كما قال انظر «التهذيب» (٦ / ٤٥٩).

(١) «هـ»: الصيدلاني. (٢) لا توجد في «ك».

(٣) في «م»: تم الجزء الأول والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلم. ومكتوب تحته صور، سماع الأصل ـ بلغت عرضًا وسماعًا أنا وأخي الحسن بن الحسن الطائي ويوسف بن أحمد، وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة من لفظ الشيخ الجليل أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ «مصنفه» رضي الله عنه إلخ وتنقطع هنا نسخة... «م» وتتصل في بداية الجزء «الثالث».

باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من حال المسئول عنه

٦٧ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن غالب، نا مسلم بن إبراهيم، نا صدقة بن موسى الدقيقي، نا مالك بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار»**.

٦٨ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا أحمد بن كامل القاضي، أنا أحمد بن عبيد الله [1] بن إدريس، نا يزيد بن هارون، أنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء،

---

(٦٧) **إسناده ضعيف وهو حسن بمجموع طرقه**: في إسناده صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة.

قال فيه ابن معين، وأبو داود والنسائي والدولابي، والساجي: ضعيف الحديث، وقال ابن معين أيضاً: ليس حديثه بشيء، وقال الترمذي: ليس عندهم بذاك القوي، وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به ليس بقوي، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي.. إلخ ما جاء في ترجمته انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٤١٨)، و «تهذيب الكمال» (١٣ / ١٠٤٩)، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام. اهـ.

أقول: ولو قال فيه ضعيف لما أبعد عن الصواب. والله المستعان.

والخبر أخرجه الطبراني في «الصغير» (١ / ٢٧٥ رقم ٤٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٩٥) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٠٣ رقم ١٣٦).

من طرق عن صدقة بن موسى الدقيقي ثنا مالك بن دينار، عن عطاء عن أبي هريرة به، غير أن الحديث قد جاء من طرق أخرى عن عطاء، كما سيأتي بيانه في رقم (٦٨).

(٦٨) **إسناده ضعيف، وهو حسن**: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٥٠٠، ٥٠٨)، =

---

(١) «ك»: عبد الله، وهو خطأ.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سئل علمًا[1] يعلمه فكتمه جيء به يوم القيامة ملجماً بلجام من نار**».

وقد أنكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من أئمتنا وأولي المعرفة من أسلافنا أن فلانًا الراوي ضعيف، وفلانًا غير ثقة، وما أشبه هذا من الكلام ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه، إن كان الأمر على ما ذكره القائل، وإن كان الأمر على خلافه فهو بهتان.

= وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٤ رقم ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٦٨ رقم ٧٣٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٠٢ رقم ١٣٤).

جميعًا من طرق عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء عن أبي هريرة به مرفوعًا، واختلف فيه على حجاج.

فرواه أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عطاء عن أبي هريرة به موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣١٦ رقم ٢٦٤٤٥).

وأبو خالد الأحمر هو: سليمان بن حبان ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ، وخالفه جماعة من الثقات فرووه مرفوعًا كما سبق.

وحجاج بن أرطأة «ضعيف»، وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق كثير الخطأ والتدليس.

وقد تابع الحجاج بن أرطأة جماعة من الرواة منهم:

١ ـ سماك بن حرب:

أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٢٩ رقم ٣٥٢٩)، والبيهقي في «المدخل» (٢/ ١١٣ رقم ٥٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٣٠١ رقم ١٤).

من طريق إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من كان عنده علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

وسماك بن حرب صدوق تغير بأخرة، فكان ربما يلقن، كما في «التقريب».

٢ ـ كثير بن شنظير:

أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (٢ / ٣٨٢ رقم ٢٢٩٠)، وفي «الصغير» (١ / ١١٢ رقم ١٦٠) من طريق محمد بن خليد الحنفي عن حماد بن يحيى عن كثير به. =

---

(١) «هـ»: عن علم.

....

= وكثير بن شنظير ضعيف، انظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٤١٨).
وفي الإسناد إليه كذلك محمد بن خليد بن عمرو الحنفي قال فيه ابن مندة: روىٰ مناكير فيه ضعف، وقال ابن حبان: يقلب ويرفع، ولا يجوز الاحتجاج به، وضعفه الدارقطني انظر «اللسان» (٦ / ٩٨).
٣ـ سليمان التيمي:
أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٣٥ رقم ٣٣٢٢)، وله في «الصغير» (١ / ١٩٨ رقم ٣١٥) من طريق محمد بن أبي السري ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة به وفيه محمد بن أبي السري، وهو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي صدوق يهم.
قال فيه ابن معين: ثقة، وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الوهم، وكان لا بأس به، وقال ابن وضاح كان كثير الحفظ كثير الغلط، قال الحافظ ابن حجر: أورد ابن عدي من مناكيره حديثه عن معتمر عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة، مرفوعًا من سئل عن علم فكتمه الحديث وهذا بهذا الإسناد غريب جداً. اهـ. من «التهذيب» (٩ / ٤٢٥).
أقول: وقد ذكر الحديث ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ / ٢١٨ رقم ٢٤٢٨) وحكم على إسناده بالحسن، وقال: ابن أبي السري محمد بن المتوكل ثقة حافظ؛ ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام، لم يُعد بها كبير الوهم، وإنما هي: معاييب عدت على نبيل، وسقطات أحصيت على فاضل. اهـ.
أقول: وهو كلام بعيد عن التحقيق العلمي السديد، وقد سبق بيان ما قاله أهل الشأن في ابن أبي السري، والله المستعان.
٤ـ ليث بن أبي سليم:
أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٥٩٦) وابن عبد البر في الجامع (١ / ٨ رقم ٦) وابن الجوزي في العلل «المتناهية» (١ / ١٠٤ رقم ١٤٠).
من طريق ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به مرفوعًا.
واختلف فيه على ليث، قال ابن عدي رحمه الله: وهذا لا أعلم رفعه عن ليث غير ابن أبي الجون، ورواه جرير الرازي وغيره عن ليث موقوفًا. اهـ.
أقول: وليث بن أبي سليم ضعيف، والعهدة عليه في الاختلاف، والله المستعان. =

....

= ٥ ـ ابن جريج :
أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١ / ١٠٣ رقم ١٣٧).
من طريق صغدي بن سنان عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة به.
وصغدي بن سنان أبو معاوية البصري.
قال فيه أبو حاتم : ضعيف الحديث، وروى عباس عن ابن معين : ليس بشيء. اهـ.
انظر «لسان الميزان» (٣ / ٥٨٠).
٦ ـ سليمان بن مهران الأعمش :
وهو ما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠١).
من طريق القاسم بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال جاء الأعمش إلى عطار فسأله عن حديث فحدثه، فقلت له تحدث هذا وهو عراقي قال : لأني سمعت أبا هريرة يقول : الحديث.
قال الحاكم : هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ.
أقول : وليس كما قال الحاكم رحمه الله، ففي الإسناد القاسم بن محمد بن حماد الدلال ضعفه الدارقطني، انظر «لسان الميزان» (٤ / ٥٥٣).
وفي «تخريج الإحياء» (١/ ٧١ رقم ٥٦) قال العراقي : لا يصح من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدلال الكوفي، قال الدارقطني : حدثنا عنه وهو ضعيف فلهذا لم أخرجه من هذا الوجه.. الخ.
٧ ـ علي بن الحكم البناني :
أخرجه روايته أبو داود في «سننه» (٣ / ٣٢١ رقم ٣٦٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢٩٧ رقم ٩٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٥ رقم ٣) وابن الجوزي في « العلل» (١ / ١٠٢ رقم ١٣٢).
جميعًا من طريق حماد بن سلمة قال : ثنا علي بن الحكم عن عطاء، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
وتابع حمادًا، عمارة بن زاذان.
أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٥ / ٢٩ رقم ٢٦٤٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١/ ١٧٠ رقم ٧٢)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (ص ٨٨)، والقضاعي في =

....

= «الشهاب» (١/ ٢٦٦ رقم ٤٣٢).

جميعًا من طرق عن عبد الله بن نمير عن عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة به وتابع ابن نمير.

أبو داود الطيالسي، كما في «المسند» (٣٣٠ رقم ٢٥٣٤).

وتابعهما خالد بن خراش، وروايته في «المدخل إلى الصحيح» للحاكم (ص ٨٩).

وخالف هؤلاء أسود بن عامر فرواه عن عمارة بن زاذان ثنا علي بن الحكم، ثنا عطاء، عن أبي هريرة به وفيه تصريح علي بن الحكم بالسماع من عطاء.

أخرج روايته ابن ماجه في «السنن» (١/ ٩٦ رقم ٢٦١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به.

أقول: ولا حاجة إلى توهيم أسود بن عامر، فالرواية في «مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٦ رقم ٢٦٤٤٤)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٧ رقم ٧٥) ثنا أسود ابن عامر قال ثنا عمارة بن زاذان قال: ثنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به.

وليس فيها تصريح من علي بن الحكم بالسماع من عطاء كما ذكره ابن ماجه -رحمه الله-، وعلى ذلك فالصواب ذكر الرواية بالعنعنة وبدون تصريح. والله أعلم.

واختلف على علي بن الحكم، فرواه عنه كما سبق حماد بن سلمة، وهو ثقة تغير بآخره، وعمارة بن زاذان، وهو صدوق كثير الخطأ.

كلاهما عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة به.

وخالفهما عبد الوارث بن سعيد، وهو ثقة ثبت.

فرواه عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة به.

أخرج روايته.

الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢ رقم١).

أقول: وعلى ذلك فالصواب ما ذهب إليه عبد الوارث عن وجود واسطة مبهمة بين علي ابن الحكم وعطاء.

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٤٢٥): =

....

=«وتابع حماد بن سلمة على هذا عمَارةُ بن زاذان ذكره البزار، وخالفهما عبد الوارث بن سعيد ـ وهو ثقة ـ فرواه عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة ـ أدخل بين عطاء رجلاً مجهولاً ـ وقد قيل: إنه حجاج بن أرطأة، ولو كان علي قد سمعه من عطاء، ما رواه عن رجل عنه، اللهم إلا لو كان قد صرح بسماعه من عطاء بأن يقول: حدثنا أو أخبرنا، أو سمعت، أو ما أشبه ذلك فحينئذ كنا نقول: رواه عنه سماعًا، ورواه بواسطة عنه، فحدث به على الوجهين، وإذا كان الأول معنعنًا، فزيادة رجل بينهما دليل انقطاع المعنعن. اهـ.

وتعقبه العراقي كما في «تخريج الإحياء» (٧١) بقوله: قلت: قد صح عن علي بن الحكم أنه قال في هذا الحديث ثنا عطاء، وهي رواية ابن ماجه فاتصل إسناده اهـ.

أقول: والصواب ما ذهب إليه ابن القطان رحمه الله فقد سبق أن ذكر التصريح في رواية ابن ماجه عن ابن أبي شيبة مخالف لما في «المصنف»، ولو سلم بثبوته في رواية ابن ماجه وغيره لحكم عليه بالشذوذ كذلك، لمخالفة أسود بن عامر، لأبي داود الطيالسي، وعبد الله بن نمير، وخالد بن خراش، حيث رووه جميعًا عن عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم عن عطاء بدون تصريح، والله أعلم، وانظر كلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ في «النكت الظراف» (١٠ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

٨ ـ وما أخرجه تمام في «فوائده» (١ / ١٦٣ رقم ١٠٧)

حدثني أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الوراق: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد، نا محمد بن عمرو الباهلي والهروي قال: نا أبو إسماعيل الأبلي: نا سعيد بن راشد، ومعاوية بن عبد الكريم والعلاء بن خالد الدارمي قالوا: نا عطاء قال سمعت أبا هريرة به.

وإسناده ضعيف فيه علي بن الحسين بن محمد بن هاشم أبو الحسن الوراق البغدادي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (١١ / ٤٠٠).

وعلى كل فالحديث جاء من طرق كثيرة كما سبق يجبر بعضها بعضًا إلا ما كان منها شديد الضعف، وعليه فهو حسن لغيره، وقد قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «القول المسدد»: والحديث ـ وإن لم يكن في نهاية الصحة؛ لكنه صالح للحجة. اهـ. والله أعلم.

٦٩ـ واحتجوا بالحديث الذي أخبرناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور، أنا أبو الحسن[1] محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السمذي، أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل ما الغيبة؟ قال: « **ذكرك أخاك بما يكره، قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** ».

---

(٦٩) صحيح، وإسناده حسن: من أجل أبي الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن زياد السمذي ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣ / ٢٩٦) وقال: شيخ صدوق، صحيح السماع من أبي عبد الله البوشنجي وغيره.. إلخ.

وأميه بن بسطام:

قال فيه ابن أبي حاتم: محله الصدق، ومحمد بن المنهال أحب إلي منه، وذكره ابن حبان في «الثقات» انظر «التهذيب» (١ / ٣٧٠)، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق.

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٠١) رقم ٢٥٨٩)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢٦٩ رقم ٤٨٧٤) والنسائي في «الكبرىٰ» « (٦/ ٤٦٧ رقم ١١٥١٨)، والترمذي في «سننه» (٤ / ٣٢٩ رقم ١٩٣٤)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٩٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣ / ٧١ رقم ٥٧٥٨، ٥٧٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٣١ رقم ٢٥٥٢٩)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٣٠، ٣٨٤، و٤٥٨)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٢٥ رقم ٢٠٥)، وله في «ذم الغيبة» (٨٠ رقم ٧٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١١ / ٣٧٨ـ٣٧٩ رقم ٦٥٣)، والطبري في «تفسيره» (١٣ / الحجرات آية ١٣٥)، وتمام في «فوائده» (٣ / ٣٦٨ رقم ١١٣٠)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ٢٤٧)، وفي «الآداب» (٤٩ رقم ١٣٩)، وفي « الشعب» (١٢ / ١١٠ـ ١١١ رقم ٦٢٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣ / ٢٠ ـ ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٣٨ـ ١٣٩) رقم ٣٥٦٠، ٣٥٦١)، وله في «التفسير» (٤ / ٢١٦).

جميعًا من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

---

(١) «ك»: أبو الحسين

٧٠ـ وقال قائلهم في ذلك شعراً أنشدنيه عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني [قال][١] : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد [قال] [١] : أنشدني الحسن بن علي الباغاني من أهل المغرب [قال][١] : أنشدني بكر بن حماد الشاعر المغربي لنفسه :

أرىٰ الخير في الدنيا يقلُّ كثيرهُ ... وينقص نقصًا والحديث يزيدُ
فلو كان خيراً كان كالخير كله ... ولكن شيطان الحديث مريدُ
ولابن معين في الرجال مقالة ... سيسأل عنها والمليك شهيدُ
فإن تك حقًا فهي في الحكم غيبة ... وإن تك زوراً فالقصاص شديدُ

٧١ـ [و] [٢] أخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال : سمعت أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري يقول : سمعت أبا الحسن علي بن محمد البخاري يقول : سمعت محمد بن الفضل العباسي يقول : كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو إذن[٣] يقرأ علينا كتاب : «الجرح والتعديل»، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له : يا

---

(٧٠) الحسن بن علي الباغاني، وبكر بن حماد الشاعر، لم أقف لهما علىٰ ترجمة، والله المستعان.
والخبر ذكره المؤلف في «شرح أصحاب الحديث» (ص ٢٠٦ رقم ٢٥٦).
ثم علق عليه الخطيب بقوله : «وليس الأمر علىٰ ما ذهب إليه الشاعر من أن إبانة العلماء لأحوال الرواة غيبة، بل هي نصيحة، ولهم في إظهارها أعظم المثوبة لكونها مما يجب عليهم كشفه ولا يسعهم إخفاؤه وستره». اهـ.
(٧١) فيه محمد بن الفضل العباسي، وعلي بن محمد البخاري لم أقف لهما علىٰ ترجمة. والله المستعان.
=

---

(١) من «ك»، و«هـ».
(٢) من «ك»، و«هـ».
(٣) في «ع» : ذا .

أبا محمد، ما هذا الذي تقرؤه على الناس ؟ فقال : كتاب صنفته في الجرح والتعديل، فقال : وما الجرح والتعديل ؟ فقال : أظهر أحوال أهل العلم، من كان منهم ثقة أو غير ثقة. فقال له يوسف بن الحسين : استحييت لك يا أبا محمد، كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مائة سنة ومائتي سنة، وأنت تذكرهم وتغتابهم على أديم الأرض، فبكى عبد الرحمن، وقال : « يا أبا يعقوب، لو سمعتُ هذه الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته ».

قال الخطيب[1] : وليس الأمر على ما ذهبوا إليه لأن أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقًا في روايته، مع أن سنة رسول الله ﷺ قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا، وبضد قول من خالفنا.

= والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٣٦٤) من طريق المؤلف.
وجاء من وجه آخر.
أخرجه الخطيب في «الجامع» (٢ / ٣٠٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق (٣٥ / ٣٦٥) ثنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري قال : سمعت أبا الربيع محمد بن الفضل البلخي يقول : سمعت : أبا بكر محمد بن مهرويه بن سنان الرازي يقول : سمعت على بن الحسين بن الجنيد يقول :
سمعت يحيى بن معين يقول : إنا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مائتي سنة، قال ابن مهرويه :
فدخلت على عبد الرحمن بن أبي حاتم، وهو يقرأ على الناس كتاب « الجرح والتعديل» فحدثته بهذه الحكاية، فبكى، وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب من يده، وجعل يبكي ويستعيد الحكاية، ولم يقرأ في ذلك المجلد شيئًا، أو كما قال. اهـ.
وفيه محمد بن مهرويه الرازي : ترجم له الحافظ في «اللسان» (٥ / ٣٩٢) بقوله : روى عن أبي حاتم، وعنه منصور الخالدي اتهمه ابن عساكر. اهـ.

(١) في «ك» : قال أبو بكر، وفي «هـ». قلت.

٧٢ـ أخبرنا أبو الحسن [١] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز، وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري، قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى المروزي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتنا عائشة [رضي الله عنها][٢] أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال: « **ائذنوا له فبئس رجل العشير، أو بئس رجل العشيرة** » فلما دخل ألان **له** القول؟، قالت عائشة: يا رسول الله، قلت له الذي قلت، فلما دخل ألنت له القول، قال: « **يا عائشة، إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه ـ أو تركه ـ الناس اتقاء فحشه** ».

ففي قول النبي ﷺ للرجل: بئس رجل العشيرة ؛ دليل على أن إخبار المخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجبه[٣] العلم والدين من النصيحة للسائل ؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة ؛ لما أطلقه النبي ﷺ، وإنما أراد عليه السلام بما ذكر فيه ـ والله أعلم ـ أن يبين[٤] للناس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنه أراد الطعن عليه والثلب له.

وكذلك [٥] أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل ؛ لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه، لا يكون غيبة.

---

(٧٢) **إسناده صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠ / رقم ٦٠٣٢، ٦٠٥٤، ٦١٣١)، وفي «الأدب المفرد» (٢/ ٦٨٩ رقم ١٣١١)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩١).

وأبو داود في «سننه» (٤ / ٣٥١ رقم ٤٧٩١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٢٣٨)، والترمذي في «سننه» (٤ / ٣٥٩ رقم ١٩٩٦)، وفي «الشمائل» (رقم ١٣٣)، =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ع»، وهو الصواب، وفي الأصل أبو الحسين خطأ. انظر «تاريخ بغداد (١/ ٣٥١) و«السير» (١٧/ ١٥٨).

(٢) من «ك».

(٣) «هـ»: يوجب.

(٤) «هـ»: أن بئس.

(٥) «ك»: فكذلك

٧٣ـ ومما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس، الذي أخبرناه عبد الرحمن ابن عبيد الله الحربي [١]، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثني إسحاق ابن الحسن الحربي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك (ح)، وأخبرناه الحسن بن أبي إسحاق القاضي، ثنا أبو مصعب، ثنا مالك بن أنس، عن عبد الله ابن يزيد مولىٰ الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها ألبتة وهو غائب بالشام، فأرسل إليها وكيله بشعير فتسخطته، فقال: والله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «**ليس لك عليه نفقة**»، وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: «**تلك امرأة[٢] يغشاها أصحابي، اعتدي عند ابن أم مكتوم،**

= وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ٤٠١ رقم ٤٥٣٨)، وفي «المجروحين» (١ / ١٧ ـ ١٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ١٤١ رقم ٢٠١٤٤)، والحميدي في «مسنده» (١ / ١٢١ رقم ٢٤٩)، وعبد بن حميد (٣ / ٢٣٤ رقم ١٥٠٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٣٥ رقم ٢١٩)، وفي «ذم الغيبة» (٨٦ رقم ٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧ / ٣٢٠ رقم ٧٦١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٩ رقم ٣٢٨)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» (رقم ٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٣٥)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ١١٢٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠ / ٢٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٤١ رقم ٣٥٦٣).

كلهم من طريقين عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما به.

وقد جاء عن أبي سلمة، وعن مجاهد، ومسروق وأبي يونس مولىٰ عائشة. عن عائشة به.

انظر: «سنن أبي داود» (٤ / ٣٥١ رقم ٤٧٩٢، ٤٧٩٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» رقم ٢٣٧)، وأحمد في «مسنده» (٦ / ١٥٨)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ١٧٢ رقم ١١٢٤)، والله أعلم.

قال الحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» هذا خبر صحيح، وفيه الدلالة علىٰ أن الإخبار عما في الرجل علىٰ الديانة ليس من الغيبة. اهـ.

(٧٣) صحيح: أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٢ / ١١١٤ ـ ١١٢٠ رقم ١٤٨٠)، وأبو =

(١) ويقال الحرفي انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٠٣) و«السير» (١٧ / ٤١١).

(٢) «هـ»: إنها.

فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك، فإذا حللت فآذنيني»، قالت: فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله ﷺ: «**أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد**، قالت: فكرهته، ثم قال: **انكحي أسامة [بن زيد]**[1] فنكحته، فجعل الله فيه خيراً كثيراً واغتبطتُ به».

في هذا الخبر دلالة على [أن][2] إجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة؛ لتُجتنب الرواية عنهم، وليُعدل عن الاحتجاج بأخبارهم؛ لأن رسول الله ﷺ لما ذكر في أبي جهم أنه لا يضع عصاه عن عاتقه، وأخبر عن معاوية أنه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا تتعدى المستشير، كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن إظهارها عنهم وكشفها عليهم إلى تحريم الحلال وتحليل الحرام، وإلى الفساد في شريعة الإسلام أولى بالجواز وأحق بالإظهار.

= عوانه في «المستخرج» (رقم ٤٦٣٦، ٤٦٣٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / رقم ٣٤٩٢-٣٤٩٨)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٢٨٥ رقم ٢٢٨٤)، والنسائي في «سننه» (٦/ ٧٤ رقم ٣٢٤٤ ٣٢٤٥)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٤٤١ رقم ١١٣٥)، والدارمي في «سننه» (٢ / ١٣٥)، والشافعي كما في «المسند» (٢ / رقم ٥٦، ١٧٦)، والطيالسي كما في «المسند» (٥٧ رقم ١٦٤٥)، «والطبري» في تفسيره» (١٣ ك الطلاق آية ١٦)، والحميدي في «مسنده» (١ / ١٧٦ رقم ٣٦٣) وعبد الرزاق في «منصفه»» (٧ / ٢٠ رقم ١٢٠٢٢)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤١٢، ٤١٣-٤١٤، ٤١٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٦٤-٦٥)، وفي «المشكل» (٧/ ٥٦ رقم ٢٦٤٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٤ رقم ٩٢٤-٩٢٥، ٩٢٨-٩٥٥)، والبيهقي في «سننه» (٧ / ١٧٧-١٧٨) ٤٣٢، ٤٧١-٤٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩ / ٢٩٦ رقم ٢٣٨٥)، وفي «التفسير» (٤ / الطلاق آية ١٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / ٣٠٣ رقم ١٧٤٠).
جميعًا من طرق عن أبي مسلمة بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس، أن أبا عمرو بن حفص طلقها... الحديث، وقد جاء الحديث من طرق كثيرة، عن فاطمة بنت قيس. والله أعلم.

(١) من: «هـ».

(٢) ليس في «ظ»، و«ع».

وأما الغيبة التي نهىٰ الله تعالىٰ عنها بقوله عز وجل: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢] وزجر الرسول الله ﷺ عنها بقوله: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم**»[أ]، فهي ذكر الرجل عيوب أخيه يقصد بها الوضع منه، والتنقص[1] له، والإزراء به، فيما لا يعود إلىٰ حكم النصيحة، وإيجاب الديانة، من التحذير عن ائتمان الخائن، وقبول خبر الفاسق، واستماع شهادة الكاذب، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان، علىٰ حسب اختلاف حال قائلها، ففي[2] بعض الأحوال يأثم [قائلها]، وفي حالة أخرىٰ لا يأثم[3].

(أ) حديث حسن: جاء هذا الحديث عن عدة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ منهم ابن عمر، وأبو برزة الأسلمي والبراء بن عازب، وابن عباس، وبريدة.

١ ـ رواية ابن عمر:

وهو ما أخرجه الترمذي في «سننه» (٤ / ٣٧٨ رقم ٢٠٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣ / ٧٥ رقم ٥٧٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٠٤ رقم ٣٥٢٦).

من طرق عن الفضل بن موسىٰ ثنا الحسين بن واقد عن أوفىٰ بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادىٰ بصوت رفيع فقال: «يا معشر من قد أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلىٰ قلبه، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» الحديث، بلفظ الترمذي. وإسناده حسن.

الحسين بن واقد صدوق فاضل، وأوفي بن دلهم صدوق كذلك، وبقية إسناده ثقات.

٢ ـ رواية أبي برزة الأسلمي:

وهو ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٧٠ رقم ٤٨٧٩)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٤٢٠ ـ ٤٢١)، والروياني في «مسنده» (٢ / ٣٣٣٦ رقم ١٣١٢)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٤ / ٨١٤ رقم ١٤٩٨) والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠ / ٢٤٧) وله في «الشعب» (١٢ / ٩٥ رقم ٦٢٧٨)، وفي «الآداب» (٤٨ رقم ١٣٧)، والقضاعي في «مسنده» (٢ / ٨٤ رقم ٩٣٣).

=

---

(١) «هـ»: التنقيص. (٢) «هـ»: في.

(٣) ليس في «أ»: وهو في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ع».

....

= كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي برزة، نحوه.

وأبو بكر بن عياش ثقة تغير بآخره، وقد تابعه على روايته عبد الله بن عبد القدوس، والفضيل بن عياض، ذكر روايتهما الدارقطني في «العلل» (٦ / ٣١٠ رقم ١١٦٠).

وخالفهم قطبة وهو ابن عبد العزيز بن سياه، فرواه عن الأعمش عن رجل من أهل البصرة عن أبي برزة به، أخرج روايته أحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٤).

وقطبة «صدوق». وتابعه حفص بن غياث.

أخرج روايته ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٤ رقم ١٦٩)، وله في «ذم الغيبة» (٥٢ ـ ٥٣) وحفص: ثقة تغير بآخره.

وذكر الدارقطني عبد الرحمن بن مغراء متابعًا لهما على الإبهام كذلك.

ثم رجح الدارقطني طريق أبي بكر بن عياش فقال: والقول قول أبي بكر بن عياش، وفضي وممن تابعهما.

أقول: وعلى القول بترجيح رواية أبي بكر بن عياش فهي ضعيفة أيضًا فسعيد بن عبد الله ابن جريج مستور، قال فيه أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره ابن المديني في الطبقة السابعة من أصحاب نافع اهـ. من «التهذيب» (٤ / ٥١ ـ ٥٢) وفي «تاريخ الدوري» (٢٠٢) قال يحيى بن معين: ما سمعنا أحدًا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش. اهـ.

٣ ـ رواية البراء بن عازب:

أخرج روايته ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٠٢ رقم ١٦٧)، وفي «ذم الغيبة» (٥٠ رقم ٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٢٣٧ رقم ١٦٧٥)، والروياني في «مسنده» (١ / ٢١٩ رقم ٣٠٥)، وتمام في «فوائده» (٣ / ٢٦٤ رقم ١١٢٩)، وأبونعيم في «الدلائل» (٢ / ٥٦٧ رقم ٣٥٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٢٥٦).

من طرق عن مصعب بن سلام عن حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن البراء به وفيه مصعب بن سلام، ترجم له الحافظ في التقريب بقوله: صدوق له أوهام.

وأبو إسحاق السبيعي مكثر من التدليس، وقد عنعن في إسناده، والله المستعان.

٤ ـ رواية ابن عباس:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٨٣ رقم ٩٣).

من طريق قدامة بن محمد، ثنا إسماعيل بن شبيب الطائفي عن ابن جريج، عن عطاء عن =

٧٤ـ مثال ذلك ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة أنها ذكرت امرأة فقالت: إنها قصيرة فقال رسول الله ﷺ: «اغتبتيها».

= ابن عباس نحوه.
قال العقيلي: إسماعيل بن شبيب عن ابن جريج أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظ، وفي «الثقات» لابن حبان (٨ / ٩٣) قال: إسماعيل بن شيبة الطائفي شيخ يروي عن ابن جريج روى عدى قدامة بن محمد الخشرمي عنه، يتقى حديثه من رواية قدامة عنه. اهـ.
وقدامة بن محمد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ، وهو كما قال: انظر «التهذيب» (٨ / ٣٦٥).
٥ـ رواية بريدة:
وهو ما رواه الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٢٠٧ رقم ٢٩٣٦)، وفي «الكبير» (٢ / ٢٠ـ ٢١ رقم ١١٥٥)، والشجري في «أماليه» (٢ / ٢١٥).
من طريق أبي ثميلة يحيى بن واضح عن رُميح بن هلال ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه بنحوه.
فيه رميح بن هلال ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٢٢) قال: قال أبي مجهول لا أعلم روى عنه غير أبي ثميلة، اهـ.
وقال ابن حبان: ينفرد عن المشاهير بالمناكير. اهـ. انظر «اللسان» (٣ / ٨٢).

(٧٤) إسناده صحيح: أخرجه أبو داود في «سننه» (٤/ ٢٦٩ رقم ٤٨٧٥)، والترمذي في «سننه» (٤ / ٦٦٠ رقم ٢٥٠٢، ٢٥٠٣)، وابن المبارك في «الزهد» (٢٥٧ رقم ٧٤٢)، وأحمد في «المسند» (٦ / ١٣٦، ١٨٩، ٢٠٦)، وابن راهويه في «مسنده» (٣ / ٩٠٩ رقم ١٠٥٤، ١٠٥٥)، وهناد في «الزهد» (٢ / ٥٦٨ رقم ١١٨٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٤ رقم ١٧٣٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٢٦ـ٣٢٧ رقم ٢٠٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٨٩ رقم ٢٠٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣ / ١١٣ رقم ١٠٨٠) وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٢٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٢ / ١١٢ رقم ٦٢٩٤، ٦٢٩٥)، وله في «السنن الكبرى» (١٠ / =

٧٥ـ وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله ابن جعفر بن درستويه النحوي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب قال: وثنا حجاج، عن جده، عن الزهري قال: أخبرني ابن أخي[1] أبي رُهْم الغفاري أنه سمع أبا رُهم ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ الذين بايعوه تحت الشجرة ـ يقول: «غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك» وساق الحديث إلىٰ أن قال: «فطفق رسول الله ﷺ يسألني عمن تخلف من بني غفار، فأخبرته، فقال إذ هو يسألني: «**ما فعل النفر البيض ؟**» وقال حجاج: «**الحمر الطوال الثطاط ؟**» فحدثته بتخلفهم، قال: «**ما فعل السود الجعد القطاط ؟**» وقال حجاج: «**القصار الذين لهم نعم بشبكة شرح**»، وذكر بقية الحديث، فالكلمتان في القصر لفظهما واحد، ومعناهما مختلف؛ لأن عائشة قصدت العيب والذم، ورسول الله ﷺ قصد التعريف والوصف.

= ٢٤٧)، المزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٩٤ رقم ٢٤٥٧).
كلهم من طرق عن سفيان قال حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة به.
وإسناده رجاله ثقات، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب الأرحبي، ثقة انظر «تهذيب الكمال» (١١ / ٢٩١).
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣ / الحجرات آية ١٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٢٧ رقم ٢٠٨) وفي «ذم الغيبة» (٧٧ـ٧٨ رقم ٦٩).
من طريق سليمان الشيباني ثنا حسان بن المخارق عن عائشة به.
وفيه حسان بن المخارق: ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢٣٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ويشهد له ما سبق، والله أعلم.

(٧٥) **إسناده ضعيف**: فيه ابن أخي أبي رُهم الغفاري، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٣٢٠) روىٰ عن أبي رُهم روىٰ عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك. اهـ.
ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وقال الذهبي في «الميزان» (٩ / ٤٥٩): لا يعرف، تفرد عنه الزهري. =

---

(١) في «هـ»: ابن أبي رهم.

٧٦- أخبرنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله[1] ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضًا [و][2] ذكروا أن عائشة [رضي الله عنها][3] زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه» وذكر الحديث بطوله، وقال[4] فيه: «ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث [عليه][5] الوحي يستشيرهما في فراق أهله». قالت: «فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله، هم أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي[6] فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تعرفك» قالت: « فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: **أي بريرة، هل**

= والحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢ / ٢٢١ - ٢٢٢ رقم ٧٥٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦ / ٢٤٦ رقم ٧٢٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٥٩٣ - ٥٩٤)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ٤٩ - ٥٠ رقم ١٩٨٨٢)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠)، وابن أبي عاصم في « السنة» (٢ / ٢٣٧ رقم ٩٩١)، والبزار في «مسنده» « الكشف» (٢ / ٣٥٥ رقم ١٨٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٨٤ - ١٨٦ رقم ٤١٧، ٤١٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ / ٤٤٨ رقم ٥٩٠٠).

جميعًا: من طرق عن ابن شهاب قال أخبرني ابن أخي أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري أنه سمع أبا رُهم وكان من أصحاب رسول الله ﷺ به.

(٧٦) متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٥٩٣، ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٦٨٨، =

---

(١) «ك»: عبد الله بن عبد الله.
(٢) من «ك»، و«هـ».
(٣) من: «هـ».
(٤) في «هـ»: قال ت.
(٥) من: «ك».
(٦) في «ك»: عليه السلام.

رأيت من شي يريبك من أمر عائشة ؟ فقالت له بريرة : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي[١] الداجن فتأكله »[٢] .

[قال أبو بكر][٣] : وفي استشارة النبي ﷺ علياً وأسامة وسؤاله بريرة عما عندهم من العلم بأهله بيان واضح ، أنه لم يسألهم[٤] إلا وواجب عليهم إخباره بما يعلمون من ذلك ، فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر ، أو حامل أثر ، ممن لا يبلغ محله في الدين محل **عائشة** أم المؤمنين ، ولا منزلته من رسول الله ﷺ منزلتها منه ، بخصلة تكون منه يضعف خبره عند إظهارها عليه ، أو بجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه أن يبديها لمن لا علم له به ؛ ليكون بتحذير الناس إياه من الناصرين لدين الله ، الذابين للكذب[٥] عن رسول الله ﷺ ، فيا لها منزلة ما أعظمها ! ومرتبة ما أشرفها ، وإن جهلها جاهل وأنكرها منكر !

= ٢٨٧٩ ، ٤٠٢٥ ، ٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٤٩ ، ٤٧٥٠ ، ٤٧٥٧ ، ٢٥١٢ ، ٧٣٦٩ ، ٧٣٧٠ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٤٥ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٨) ، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢١٢٩ ـ ٢١٣٨ رقم ٢٧٧٠) ، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٣٥٥ رقم ٥٢١٩) ، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ / ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١١٣٦٠) ، والترمذي في «سننه» (٥ / ٣٣٢ ـ ٣٣٦ رقم ٣١٨٠) ، وابن ماجه في «سننه» (٢ / ٨٥٧ رقم ٢٥٦٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦ / ١٣ رقم ٧٠٩٩ ، ٧١٠٠) ، والشافعي كما في « المسند» (٢ / ٤٩ رقم ٨٩) ، وابن جرير في «تفسيره» (١٠ / ٩٠ ـ ٩٥ سورة النور) وفي التاريخ (٢ / ٦١٠ ـ ٦١٦) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ / ٤١٠ ـ ٤١٩ رقم ٩٧٤٨) ، ومن طريقه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢ / ٥١٦ رقم ٥٦١ ، ٥٩٠) ، (٣ / رقم ١١٥٥) ، وابن الجارود في «المنتقي» =

---

(١) في «ظ» ، «ك» : فيأتي .
(٢) في «ظ» ، و«ك» : فيأكله .
(٣) من «ك» .
(٤) في «هـ» : لم يكن ليسألهم .
(٥) «هـ» : الكذب .

٧٧ ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم[١] بن جعفر الهاشمي ثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ثنا الحسن بن داود بن مهران ثنا هشام الرازي ثنا الجارود ابن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«أترعوون عن ذكر الفاجر حتى[٢] يعرفه الناس، اذكروه بما فيه حتى يحذره[٣] الناس»**.

= في «المنتقي» (٣ / ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٧٢٣) وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / رقم ٤٩٢٧ ـ ٤٩٣٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / ٤٣٧ رقم ٧٦٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم ١٤٢٠٦) والطبراني في «الكبير» (١٩ / رقم ١٣٣ ـ ١٥١)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠١، ١٠٢)، (١٠ / ٤١، ١٥٣)، وفي «الدلائل» (٤ / ٦٣ ـ ٧٤)، وفي «الشعب» (١٢ / ٣٢٨ رقم ٦٦٢٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (٣١٨ ـ ٣٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٩ / ١٥٣ رقم ٢٣٢٥)، وله في «التفسير» (٣ / سورة النور آية ١١)، وعبد الغني المقدسي، في «حديث الإفك».

جميعًا من طرق عن الزهري عن عروة، وابن المسيب، وعلقمة، وعبيد الله بن عبد الله ابن عمر، عن عائشة به.

وبعضهم عن عروة عن عائشة به. منهم من رواه بطوله، ومنهم مختصراً.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٨٨، ٤١٤٣، ٤٦٩١، ٤٧٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦ / ٢٢ رقم ٧١٠٣)، والطيالسي في «مسنده» (٢٣١ رقم ١٦٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٢٢ رقم ١٦١).

جميعًا من طرق عن مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة عن عائشة بنحوه، والله أعلم.

وقد جاء كذلك عن مجاهد ومقسم والقاسم وأبو مليكة وغيرهم عن عائشة به، والله أعلم.

(٧٧) موضوع: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٣٦ رقم ٢٢١)، وله في «ذم الغيبة» (٨٧ رقم ٨٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ٢٠٢ رقم ٢٤٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٠ ـ ٢٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤١٨ رقم ١٠١٠)، =

(١) في «ظ»: أبو القاسم بن جعفر، وهو خطأ.

(٢) في «هـ»: حتى.

(٣) في «ظ»: يعرفه.

....

= والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١١٥)، والبيهقي في «سننه» (١٠ / ٢١٠)، وله في «الشعب» (٧ / ١٠٩ رقم ٩٦٦٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٨٢ رقم ٣٤٩)، (٣ / ١٨٨ رقم ١٢٢٩)، (٧ / ٢٦٢، ٢٦٨)، وفي «المتفق والمفترق» (٣ / ٢٠٠٣ رقم ١٤٢٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٧٧٨ - ٧٨١ رقم ١٣٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٣ / ٢٩٥ - ٢٩٦ رقم ٦٩٠).

من طرق عن الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

والجارود هو ابن يزيد أبو علي العامري النيسابوري.

كذبه أبو أسامة وأبو حاتم، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو داود: غير ثقة، وضعفه علي بن المديني، وقال الحسن بن الوليد: ما عرفناه بطلب الحديث قط. اهـ، من «لسان الميزان» (٢ / ١١١).

قال البيهقي في «السنن»: سمعت أبا عبد الله الحاكم يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: كان أبو بكر الجارودي إذا مر بقبر جده، في مقبرة الحسين بن معاذ، يقول: يا أبة لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك. اهـ.

وقد تواترت كلمات النقاد بإنكار هذا الحديث والحكم عليه بالبطلان قال العقيلي: ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه.

وقال ابن حبان: لا أصل له.

وقال البيهقي: فهذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث، ونقل عن الحاكم قوله: فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد عن بهز، وقد روي عن غيره وليس بشيء كذا في «الشعب».

أقول: وقد سرقه بعضهم وأسقط منه الجارود.

قال ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢٠ - ٢٢١):

وهذا لا أصل له، وأما حديث بهز بن حكيم فما رواه عن بهز إلا الجارود هذا، وقد رواه سليمان بن عيسى السجزي، عن الثوري، عن بهز، قدم نيسابور فقيل له: إن الجارود يروي هذا الحديث عن بهز، فقال ثنا سفيان الثوري عن بهز فصار حديثه، وسليمان بن عيسى يؤلف في الروايات، واتصل هذا الخبر بعمرو بن الأزهر الحراني، وكان مطلق اللسان، فرواه عن بهز بن حكيم، ورواه العلاء بن بشر لما اتصل عن ابن عيينة عن بهز، وقلب متنه، ورواه شيخ من أهل الأبلة - يقال له نوح - بن محمد رأيته، وكان غير حافظ للسانه عن أبي الأشعث عن معتمر عن بهز، والخبر في أصله باطل، وهذا الطرق كلها بواطيل لا أصل لها. اهـ.

٧٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن عثمان بن يحيىٰ الآدمي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا جعدبة بن يحيىٰ الليثي ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهْز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**ليس لفاسق غيبة**».

٧٩ـ خبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا يحيىٰ بن جعفر ـ وهو ابن أبي طالب ـ ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدي ثنا الصلتُ بن طريف قال: قلت للحسن: الرجلُ الفاجر المعلن بفجوره ذكري له بما فيه غيبة له؟ قال: «لا، ولا كرامة» قال الجوزي: ثنا يحيىٰ بن أبي طالب بإسناده مثله.

---

(٧٨) موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٤١٨ رقم ١٠١١)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٠٩ رقم ٩٦٦٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ١١٨٥، ١١٨٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٣٠٥ رقم ٦٩٢).

كلهم من طرق عن جعدية بن يحيىٰ الليثي ثنا العلاء بن بشر عن سفيان، عن بهز بن حكيم به.

وجعد به بن يحيىٰ قال فيه الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان في «الثقات» ترجمة العلاء بن بشر روىٰ عن جعدية بن يحيىٰ مناكير اهـ «اللسان» (٢ / ١٣٤).

والعلاء بن بشر، ضعفه أبو الفتح الأزدي، وقال ابن عدي في «الكامل» ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرني وغيره، ثنا جعدية . . . فذكر هذا الحديث، وقال: هذا معروف بالعلاء هذا، ومنهم من قال عن العلاء، عن سفيان الثوري، وهو خطأ، وإنما هو ابن عيينة، وهذا اللفظ غير معروف، وكذلك ما رواه الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، «الترعون عن ذكر الفاجر»، والعلاء بن بشر هذا لا يُعرف، وله تمام خمسة أحاديث لا يتابع عليها اهـ . انظر «اللسان» (٤/ ٦٩٥).

وانظر «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢ / ٧٧٨ رقم ١٣٠)، و«الضعيفة» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ (٢ / ٥٢ رقم ٥٨٣ ـ ٥٨٥). . والله أعلم.

(٧٩) حسن وإسناده ضعيف: فيه الصلت بن طريف: قال فيه ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال الحافظ ابن حجر: مستور. انظر «اللسان» (٣/ ٢٣١).

والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٤٤ رقم ٢٢٨)، وفي «ذم الغيبة» (رقم =

٨٠ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا يحيى بن أبي بكير ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال: كان يقول: « ليس لأهل البدعة غيبة ».

٨١ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا أحمد ابن سليمان النجاد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال سألت شعبة وسفيان ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث أو لا يحفظ [١]: « قالوا: بيِّن أمره للناس ».

= ٩٤، ١٠١)، والهروي في «ذم الكلام» (٣ / ٣٠٨ رقم ٦٩٤).
من طرق عن الصلت بن طريف به.
وللأثر شواهد سيأتي الكلام عليها في رقم (٨١).

(٨٠) حسن بمجموع طرقه: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٣٨ رقم ٢٢٥)، والهروي في ذم الكلام (٣ / ٣١١ رقم ٦٩٩).
من طريق الربيع بن صبيح عن الحسن به.
والربيع: صدوق سيئ الحفظ، كما في «التقريب».
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٤٣ رقم ٢٣٥)، وله في «ذم الغيبة» (١٥٣ / ٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١١٠ رقم ٩٦٦٩).
من طريق عقيل عن الحسن.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢ / ٤٧٢ رقم ١٠١٨)، وابن أبي الدنيا في «الغيبة» (١٤٨ رقم ٨٦) من طريق أبي عوانة عن قتادة عن الحسن، والأثر بمجموع طرقه يرتقي للحسن، والله أعلم.

(٨١) صحيح وإسناده حسن: فيه علي بن أحمد بن داود قال فيه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣١): كثير السماع كثير الشيوخ، وإلى الصدق ما هو. اهـ وانظر «اللسان» لابن حجر (٤/ ٢٣٨).
والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣ / ١٥٤ رقم ٤٦٨٤)، وصالح بن أحمد =

(١) «هـ»: يحفظه.

٨٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السُوذرجاني بأصبهان أنا أبو بكر بن المقري ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا عمرو بن علي «ح» وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرْموي بنيسابور أنا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي أنا مكي بن عبدان مسلم بن الحجاج ثنا عمرو بن علي ثنا عفان قال: «كنا عند إسماعيل ابن عُلية جلوساً فحدث رجل عن رجل فقلت: إن هذا ليس بثبت، فقال الرجل اغتبته، قال إسماعيل: ما اغتابه، ولكنه حكم أنه ليس بثبت» لفظ حديث مسلم.

= في «سؤالاته» (ص ٤١)، وأبو داود في «سؤالاته لأحمد» (١٩٧ رقم ١٣٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٣، ٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ٤٠٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٨٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / رقم ٤٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٠٧ رقم ٢٥٧)، والجوزقاني في «مقدمة الأباطيل» (١ / ٨ رقم ٥).

كلهم من طرق عن عفان عن يحيىٰ بن سعيد به.

وأخرجه الإمام مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ٩٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / رقم ٥٣) وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٠)، من طريق عمرو بن علي، وهو الصيرفي البصري قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد به.

وأخرجه الترمذي في جزء «العلل» في آخر «سننه» (٥ / ٥١)، والهروي في «ذم الكلام» (٣ / ٣١٠) رقم ٦٦٨)، من طريق محمد بن إسماعيل أي ـ البخاري ـ ثنا محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان عن أبيه به.

(٨٢) صحيح: أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ١١٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٣)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ١٨ ـ ١٩)، والعقيلي في «مقدمة الضعفاء» (١ / ١١)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢٢٣ رقم ١٠٣١).

كلهم من طرق عن عمرو بن علي عن عفان به.

وفي «الضعفاء» من طريق الحسن عن عفان، وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٥٦ رقم ٥٤) من طريق محمد بن عبد الملك ثنا عفان به والله أعلم.

٨٣ ـ أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الغازي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: روى محمد بن أبي خلف قال: «كنا عند ابن عُلَيَّة فجاءه رجل فسأله عن حديث الليث بن أبي سُليم، فقال بعض من حضر[1]: وما تصنع بليث بن أبي سليم وهو ضعيف الحديث، لم لا تسأله عن حديث لأيوب[2]؟! قال: فقال: سبحان الله أتغتابُ رجلاً من العلماء[3]؟ قال: فقال ابن عُلية: يا جاهل نصحك، إن هذا أمانة، ليس بغيبة».

٨٤ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: مررت مع شعبة برجل ـ يعني: يحدث ـ فقال: كذب والله، لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكت». أو كلمة معناها.

---

(٨٣) إسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ضعيف، انظر «السير» (١٣ / ٥٠٨)، و«لسان الميزان» (٣ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩)، ويظهر والله أعلم أنه لم يسمعه من محمد ابن أبي خلف والأثر صح من وجه آخر كما في رقم (٨٢).

(٨٤) الصحيح فيه أنه من قول الثوري: أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٥٤ رقم ٤٧): ثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: مررت مع شعبة ـ الأثر.

وإبراهيم بن عبد الله هو ابن إسحاق بن جعفر الأصبهاني، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ١٢٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وخالفه الإمام أبو حاتم بن حبان البستي فرواه في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢١).

ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو قدامة قال سمعت ابن مهدي يقول: مررت مع سفيان الثوري برجل ـ الأثر.

---

(١) في «هـ»: حضره

(٢) كذا في «ظ»، و«ك»، و«ع»، و«هـ» وفي «أ»: لابن أيوب

(٣) في «ظ»: من أهل العلم

٨٥ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا عبد الله بن زياد ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ثنا حماد بن زيد قال: « كلمنا شعبة بن الحجاج أنا وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل، قلنا لو كففت عن ذكره، فكأنه لان وأجابنا، ثم مضيت يومًا أريد الجمعة فإذا شعبة يناديني[1] من خلفي، فقال: ذاك الذي قلت لكم فيه لا أراه يسعني».

= ولا شك أن ابن حبان مقدم على إبراهيم بن عبد الله، ولذلك فالصواب عن سفيان لا شعبة، والله المستعان.

وأبو قدامة هو عبيد الله بن سعيد السرخسي ثقة مأمون.

ومحمد بن إسحاق الثقفي، ترجم له الذهبي في «السير» (١٤ / ٣٨٨) بقوله: الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك اهـ.

(٨٥) **صحيح وإسناده ضعيف**: من أجل أبي الفتح محمد بن الحسين، أبو الفتح بن يزيد الأزدي الموصلي.

ضعفه البرقاني، وقال أبو النجيب عبد الغفار الأرموي: رأيتُ أهل الموصل يوهنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئًا. وقال الخطيب: في حديثه مناكير، وكان حافظًا، ألف في علوم الحديث. اهـ انظر « اللسان» (٦ / ٦٠).

وعبد الله بن زياد، لم أعرفه، وقد جاء الأثر من غير طريقه.

فرواه ابن أبي حاتم في مقدمة « الجرح والتعديل» (١ / ١٧١)، (٢ / ٢١)، ثنا صالح بن أحمد بن علي - يعني ابن المديني - به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٩٩) ثنا ابن حماد وحدثني صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل» (١ / ١٧١) نا محمد بن مسلم قال حدثني بعض أصحاب حماد بن زيد عن حماد بن زيد به.

وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٠) قال: ثنا الحسن بن سفيان قال: سمعت معاذ بن شعبة يقول: قال أبو داود: جاء عباد بن حبيب إلى شعبة فقال: إن لي =

(١) في «هـ»، و«ك»: ينادي

٨٦ ـ أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، أنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى، أنا خلف[1] بن محمد، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن رفيل[2]، ثنا المسيب بن إسحاق، قال: سمعت عثمان بن حميد الدبوسي يقول: «قيل لشعبة بن الحجاج: يا أبا بسطام، كيف تركت علم رجال وفضحتهم فلو كفَفْت؟ فقال: أجِّلُوني حتى أنظر الليلة فيما بين وبين خالقي هل يسعني ذلك؟ قال: فلما كان من الغد خرج علينا على حُمير له، فقال: قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني دون أن أبين أمورهم للناس، والسلام».

٨٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن كامل القاضي حدثني أبو سعد الهروي، عن أبي بكر بن خلاد قال: قلت: ليحيى بن سعيد القطان: «أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى؟

= إليك حاجة، فقال: ما هي؟ فقال: تكف عن أبان بن أبي عياش فقال: أنظرني ثلاثًا وجاء بعد الثالث فقال: يا عباد نظرت فيما قلت فرأيت أنه لا يحل السكوت عنه. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان كذلك ـ في المصدر السابق ـ ثنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال: ثنا الحسين بن الفرج عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بنحوه.

وإسناده «ضعيف جدًا» الحسين بن الفرج الخياط كذبه ابن معين، وكان أحمد ويحيى لا يرضيانه اهـ. من «اللسان» (٢ / ٣٥٢)، والله أعلم.

(٨٦) **إسناده ضعيف جدًا**: من أجل خلف بن محمد الخيام البخاري أبو صالح.

قال فيه الحاكم: سقط حديثه بروايته حديث «نهى عن الوقاع قبل الملاعبة».

وقال أبو يعلى الخليلي: خلط وهو ضعيف جدًا، روى متونًا لا تعرف.. إلخ. انظر «اللسان» (٢ / ٤٦٨)، والله أعلم.

(٨٧) **إسناده لا بأس به، وهو صحيح**: فيه أحمد بن كامل بن خلف القاضي، قال فيه =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ع»، وفي «أ»: خالد

(٢) في «ع» رُفَيْد

[قال:][1] قال: لأن يكون هؤلاء خُصمائي أحب إليّ من أن يكون خَصْمي رسول الله ﷺيقول: لم حدثت عني حديثًا ترىٰ أنه كذب ؟!.

٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت علىٰ إسحاق النعالي حدثكم عبد الله بن إسحاق المدايني، ثنا يوسف بن الضحاك، ثنا أبو سلمة، ثنا حزم ابن أبي حزم عن عاصم الأحول قال: «كان قتادة يقصِّر بعمرو بن عبيد فجثوت علىٰ ركبتي، فقلت: يا أبا الخطاب، هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض؟ فقال: يا أحْول، رجل ابتدع بدعةً فيذكر خير من أن يُكفَّ عنه».

= الدارقطني: كان متساهلاً، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العُجْب فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً اهـ «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٥٩).

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١١٠)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الصحيح» (١١٠ـ١١١)، (١٠٣٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢٤٦ رقم ١٠٧٦).

من طريق أبي بكر بن خلاد به، وأبو بكر هو: محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر الصيرفي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة، وانظر «تهذيب الكمال» (٢٥ / ١٦٩).

(٨٨) إسناده حسن: من أجل حزم بن أبي حزم مهران، ويقال: عبد الله القطعي أبو عبد الله البصري.

قال ابن حبان في «الثقات»: يخطىء، وقال النسائي: ليس به بأس، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يهم، والراجح أنه صدوق، فقد وثقه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم صدوق لا بأس به هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن. اهـ، من «التهذيب».

وقال ابن المديني: ثقة اهـ من «سؤالات ابن أبي شيبة» (١٧٤).

فمثله إن اعتبرنا كلمة ابن حبان والنسائي لا ينزل عن رتبة الصدوق، وابن حبان معروف بالتعنت، وقد خالفه جماعة من الأئمة ممن يقدم عليه، والله أعلم.

والخبر أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٤ / رقم ١٣٧٢، ١٣٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٣٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٧٨).

كلاهما من طريق حزم ثنا عاصم الأحول به. =

(١) ليس في «ك»، و«ظ».

٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، ثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: ثنا المطلب بن شعيب، قال: سمعت أحمد بن محمد المكي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان شعبة يقول: «تعالوا حتى نغتاب في الله عز وجل».

٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا أبو عبيد الله[1] محمد بن عمران بن موسى المرزباني، أنا عبد الله بن يحيى العسكري، ثنا العنزي ثنا سهل بن حبيب الأنصاري، ثنا أبو زيد الأنصاري النحوي قال: أتينا شعبة يوم مطر، فقال: «ليس هذا يوم حديث، اليوم يوم غيبة، تعالوا حتى نغتاب الكذابين».

٩١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا دَعْلج بن أحمد المعدل، أنا أحمد بن علي الأبار، ثنا عبد الرحيم[2] بن حازم ـ أبو محمد البلخي ـ قال: سمعت مكي بن إبراهيم يقول كان شعبة يأتي عمران بن حُدير

(٨٩) إسناده ضعيف: أحمد بن محمد المكي لم يتميز لي، والله المستعان.
والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١١).
وأخرجه كذلك في (١ / ١٥) ثنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا الحسن بن علي قال: حدثني أسد بن أبي لبيد السرخسي، قال ثنا النضر بن شميل، قال: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: تعالوا نغتاب في الله.
وأسد بن أبي لبيد لم أقف على ترجمته.

(٩٠) إسناده ضعيف: فيه محمد بن عمران أبو عبيد الله المرزباني ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٣ / ١٣٥ رقم ١١٥٩): قال: قال لي الأزهري كان معتزليًا وما كان ثقة، وقال الخطيب: ليس بكذاب أكثر ما عيب عليه المذهب، وروايته في الإجازة، ولم يبين وقال العتيقي كان مذهبه الاعتزال وكان ثقة اهـ. وانظر «اللسان» (٥ / ٣٢٤).

(٩١) إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره: عبد الرحيم بن حازم، أبو محمد البلخي. =

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«ع»، وفي «أ»: أبو عبد الله، وهو خطأ.
(٢) في «هـ»: عبد الرحمن. وهو خطأ.

يقول: «يا عمران، تعال حتى نغتاب ساعة في الله عز وجل»، يذكرون[1] مساوئ أصحاب الحديث.

٩٢ـ أخبرنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتويه، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت الحسن بن الربيع، قال: قال ابن المبارك: «المعلى بن هلال هو، إلا أنه إذا جاء الحديث يكذب، قال: فقال له بعض الصوفية: يا أبا عبد الرحمن، تغتاب؟ قال[2]: اسكت، إذا لم نبين كيف يُعرف[3] الحق من الباطل؟!» أو نحو هذا من الكلام.

٩٣ـ كتب إليّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي[4] أخبرهم، قال أنا أبو زرعة عبد

= ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٤١٤) قال يروي عن المكي بن إبراهيم، وكان صاحب حديث، روى عنه أهل بلده اهـ.

وأخرجه ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ١٩)، من طريق عبد الصمد بن الفضل قال: حدثنا مكي بن إبراهيم بنحوه.

وعبد الصمد بن الفضل بن موسى بن هانئ بن مسمار أبو يحيى البلخي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٤١٦).

وأخرجه ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ١٩)، والهروي في «ذم الكلام» (٣ / ٣٠٩ رقم ٦٩٥) من طريق محمد بن زياد الزيادي قال: ثنا أحمد بن علي عن مكي بن إبراهيم بنحوه.

ومحمد بن زياد الزيادي: صدوق يخطئ كما في «التقريب»، وأحمد بن علي لم يتميز لي، والله أعلم.

هذا الأثر مع ما سبق من آثار عن شعبة قد يرتقي للحسن، والله أعلم.

(٩٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١٣٧) مختصراً.

(٩٣) **إسناده صحيح**: والأثر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ١٦٥ رقم ٨٢٥)، ومن =

(١) في «ك»: نذكر.

(٢) في «هـ»: فقال.

(٣) كذا في «ك»، و«هـ»، و«ظ»: يُعرف، وفي «أ»: نعرف.

(٤) في «ظ»، و«ك»: البلخي.

الرحمن بن عمرو، قال: «سمعت أبا مسهر يسأل عن الرجل يغلط ويهمُ ويُصحِّف، فقال: بين أمرهُ، فقلت لأبي مُسهر: أترىٰ ذلك من الغيبة؟ قال: لا».

٩٤ـ أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أبو بكر بن شاذان، ثنا أحمد بن مروان المالكي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: «جاء أبو تراب النخشبي إلىٰ أبي، فجعل أبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة، فقال أبو تراب: يا شيخ؛ لا تغتاب العلماء، فالتفت أبي إليه فقال [له](1): ويحك!! هذا نصيحة ليس هذا غيبة».

٩٥ـ أخبرنا محمد بن عمرَ الداودي، أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، ثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري(2)، ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله ابن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار السَّباك الجرجاني يقول:

= طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٤٤٠).
وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١/ ٢٠)، حدثني محمد بن المنذر بن سعيد قال: حدثنا أبو زرعة، وذكر نحوه.

(٩٤) **إسناده ضعيف**: فيه أحمد بن مروان الدينوري المالكي، صاحب «المجالسة» صرح الدارقطني في «غرائب مالك» بأنه يضع الحديث، وقال مسلمة بن قاسم في «الصلة»: كان علىٰ قضاء القلزم، أدركته، ولم أكتب عنه، وكان ثقةً كثير الحديث اهـ، انظر «السير» (١٥/ ٤٢٧)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٦٨).
والأثر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣١٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٣٤٢).
وأبو تراب النخشبي هو عسكر بن الحصين النخشبي الصوفي ترجمته في «السير» (١١/ ٥٤٥).

(٩٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه المؤلف في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٠١ رقم =

---

(١) من «ك»، و«هـ».
(٢) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب: أحمد بن سلمة بن عبد الله.

قلت لأحمد بن حنبل: « إنه ليشتد علي أن أقول: فلان ضعيف، فلان كذاب، فقال أحمد: إذا سكت أنت وسكتُ أنا فمتى يعرف الجاهلُ الصحيحَ من السقيم؟!».

٩٦ـ أخبرنا علي بن أحمد المقري، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي: « ما تقول في أصحاب الحديث، يأتون الشيخ لعله أن يكون مُرْجئًا أو شيعيًا أو فيه شيء من خلاف السنة؟! أيسعني أن أسكت عنه أم أحذر عنه؟ فقال أبي: إن كان يدعو إلى بدعة وهو إمام فيها ويدعو إليها قال: نعم، تحذر عنه».

* * *

= ١٦٧٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ / ٤٣ رقم ٣٤)، من طريق محمد بن داود بن سليمان النيسابوري به.

وانظر: «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٨٧ رقم ٣٩٣)، والله أعلم.

(٩٦) إسناده حسن: علي بن أحمد المقرئ.

هو علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٢٩): كتبنا عنه، وكان صادقًا دينًا، فاضلاً حسن الاعتقاد اهـ.

والخبر في «مسائل» عبد الله بن أحمد (٣ / ١٣١٧ رقم ١٨٣٠) تحقيق المهنا.

* * *

باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة وأنه لا يحتاج للسؤال[1] عنهم، وإنما يجب [ذلك][2] فيمن دونهم

كل حديث اتصل إسناده بين مَنْ رواه وبين النبي ﷺ لم يلزم العملُ به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النظر في أحوالهم سوىٰ الصحابي الذي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ، لأن عدالة الصحابة ثابتةٌ معلومةٌ بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في نص القرآن.

فمن ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١] وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

وهذا اللفظ وإن كان عامًا فالمراد به الخاص وقيل: هو وارد في الصحابة دون غيرهم.

وقوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الواقعة: ١١-١٢]، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]. وقوله تعالىٰ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا

(١) في «ظ»، و«ع»، و«ك»: إلىٰ السؤال.

(٢) من «ك»، و«ظ»، و«ع».

يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩] في آيات يكثر إيرادها، ويطول تعدادها، ووصف رسول الله ﷺ الصحابة مثل ذلك، وأطنب في تعظيمهم، وأحسن الثناء عليهم.

٩٧ ـ فمن الأخبار المستفيضة عنه في هذا المعنىٰ ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجئ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، ويشهدون قبل أن يستشهدوا**».

٩٨ـ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزْدي الحافظ بنيسابور، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا

---

(٩٧) إسناده صحيح، وهو متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٥٢، ٣٦٥١، ٦٤٢٩)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ١٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٦٢ رقم ٢٥٣٣)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٣/ ٤٩٤ رقم ٦٠٣١)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٦٩٥ رقم ٣٨٥٩)، وابن ماجه (٢/ ٧٩١ رقم ٢٣٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦ رقم ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ٧٢٢٧، ٧٢٢٨)، وفي «الثقات» (٤/ ٣)، والطيالسي في «مسنده» (٣٩ رقم ٢٩٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١/ ١٥٣ رقم ٢١٢)، وله في «المصنف» (٦/ ٤٠٧ رقم ٣٢٣٩٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٧٨، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٩٧٥ رقم ١٥٠٧، ١٥٠٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩/ ٤٠ رقم ٥١٠٣، ٥١٤٠). والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٥١-١٥٢)، وفي «شرح المشكل» (٦/ ٢٥٨ رقم ٢٤٦٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٣٢، ٨٨٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٣٣)، والآجري في «الشريعة» (٤/ رقم ١١٥٠، ١١٥١)، والشاشي في «مسنده» (٢ رقم ٧٨٩-٧٩٤)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٤١)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ١٤ رقم ٣٤) وفي «الحلية» (٢/ ٧٨)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٢٢، ١٦٠)، والخطيب في «التاريخ» (٢/ ٥٣ رقم ٦٤٣٣).

كلهم من طرق عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به مرفوعًا.

(٩٨) إسناده صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٦٣ رقم ٢٥٣٤)، والطيالسي في =

محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن عبد الله بن بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**خيركم قرني، ثم الذين يلونهم،(ثم الذين يلونهم)**[1] »، قال أبو هريرة: فلا أدري ذكره مرتين أو ثلاثًا، « ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة، ويشهدون ولا يستشهدون».

٩٩ـ أخبرنا الحسن بن أحمد أبي بكر، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم إملاء آثنا محمد بن يونس ثنا أبو الربيع سليمان بن داود، ثنا منصور بن إبي الأسود عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: « **خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يخلف قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، ثم يظهر فيهم السمن**» .

= «مسنده» (٣٣٢ رقم ٢٥٥٠)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٢٨، ٤١٠، ٤٧٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١ / ١٥٤ رقم ٩٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٥١)، وفي «المشكل» (٦ / ٢٦١ رقم ٢٤٦٨)، والآجري في «الشريعة» (٥ / ١٦٧٧ـ١٦٧٨ رقم ١١٤٨، ١١٤٩)، وأبو نعيم في « المعرفة» (١ / ١٤ رقم ٣٥).

من طريق أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة به.

ورواه أبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢ / ٣٩٩ رقم ٢٧٠٤) ثنا عبيد الله بن يعيش عن يونس بن بكير عن داود بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه.

وإسناده ضعيف، فيه داود بن يزيد الأودي « ضعيف»، وأبوه يزيد بن عبد الرحمن ترجم له الحافظ بقوله: «مقبول» اهـ. وهو كما قال ولكن يشهد له ما سبق في «الصحيح» وغيره والله أعلم.

(٩٩) متفق عليه، وإسناده ضعيف: فيه محمد بن يونس، وهو الكديمي، متهم، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤٠٧ رقم ٣٢٤٠٠)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٩٧٧ رقم ١٥١١ـ١٥١٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦ / ٢٥٩ رقم ٢٤٦٥)، والطبراني في الكبير (١٨ / رقم ٥٨٣ـ٥٨٦)، والآجري في «الشريعة» (٤ / رقم ١١٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٧١). =

(١) من «هـ»، وليس في: « أ»، و«ك»، و«ظ»، و«ع».

١٠٠ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق**[١] **مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**».

= جميعًا من طريق هلال بن يساف عن عمران بن حصين به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥)، وفي «التاريخ الكبير» (١ / ١٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ١٩٦٤ رقم ٢٥٣٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / ١٧٢ رقم ٦٤١٢)، والنسائي في «سننه» (٧ / ١٧ رقم ٣٨٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / رقم ٦٧٢٩)، (١٦ رقم ٧٢٢٩)، وفي «الثقات» (٦/ ١)، والطيالسي في «مسنده» (١١٣ رقم ٨٤١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤٠٨ رقم ٣٢٤٠١)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٤٢٧، ٤٣٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٩٧٦ رقم ١٥٠٩، ١٥١٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٢٨٣، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ١٥١)، وفي «شرح المشكل» (٦/ ٢٥٨ رقم ٢٤٦٣، ٢٤٦٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / رقم ٥٨٠ ـ ٥٨٢)، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » (١٠ / ١٢٣)، وفي «الصغرىٰ» (٤ / ١١٦ رقم ٤٠٧٨)، وفي «الدلائل» (٦ / ٥٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٦٦ رقم ٣٨٥٧).

من طريق أبي جمرة قال: سمعت زهدم بن مضرب قال: سمعت عمران بن الحصين به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / رقم ١٩٦٥)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢١٤ رقم ٤٦٥٧)، والطيالسي في «مسنده» (١١٤ رقم ٨٥٢)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٦، ٤٤٠)، والبزار في «مسنده» (٩ / ١٨ رقم ٣٥٢٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٨ / ٣٥٨ رقم ٨٨٦٨)، وفي « الكبير» (١٨ / رقم ٥٢٦ ـ ٥٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٧٨)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٦٧ رقم ٣٨٥٧).

جميعًا من طريق قتادة عن زرارة بن أبي أوفي عن عمران به، والله أعلم.

(١٠٠) **متفق عليه، وإسناده ضعيف**: فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ترجم له الحافظ ابن =

---

(١) في «هـ»: لو أنفق أحدكم.

١٠١ـ وأخبرنا القاضي أبو بكر الحيري أيضًا، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي، ثنا سليمان ابن أبي كريمة، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: « **مهما أوتيتم من كتاب الله [تعالى][1] فالعمل به لا عذر لأحد[2] في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم تكن سنة مني [ماضية][3] فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة** ».

= حجر في «التقريب» بقوله «ضعيف».

والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧ / ٢١ رقم ٣٦٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٦٧) رقم ٢٥٤١)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢١٤) رقم ٤٦٥٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٨٤) رقم ٨٣٠٨)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٦٩٥ رقم ٣٨٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٤٥٥ رقم ٢١٨٣)، والطيالسي في «المسند» (٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٢١٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤٠٧ رقم ٣٢٣٩٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١١، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١ / ٥، ٦)، وعبد ابن حميد (٢٠ / ٨٠ رقم ٩١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٧٧ رقم ١٠٢٢ ـ ١٠٢٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٢ / رقم ١٠٨٧، ١١٧١، ١١٩٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٧٣٨، ٢٤٦٠)، والآجري في «الشريعة» (٥/ رقم ١٩٩٦ ـ ١٩٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٣٨ رقم ٦٥٦٧)، وتمام في «فوائده» (٤ / رقم ١٥٣١ ـ ١٥٣٣)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٧ رقم ٢٣٤٢ ـ ٢٣٤٤)، والبيهقي في الشعب (٤ رقم ١٤٢١)، وفي «السنن» (١٠ / ٢٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٦٩ رقم ٣٨٥٩)، والجوزقاني في «الأباطيل» (١ / ١٧٩ رقم ١٦٩)، والمقدسي في « من سب الأصحاب» (ص ٣٢) كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه به ـ.

(١٠١) ضعيف جدًا: أخرجه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (١ / ١٤٧ / رقم ١٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٥٩)، من طريق المؤلف.

وآفته جويبر، وهو ابن سعيد البلخي، قال فيه النسائي، والدارقطني، وعلي بن الجنيد: =

(١) من «ظ»، و«ع». (٢) في «هـ»: لأحدكم. (٣) من «هـ».

١٠٢ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق، ثنا حمزة بن محمد بن عيسىٰ الكاتب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب [رضي الله تعالىٰ عنه][1] قال، قال رسول الله ﷺ: « **سألت ربي تعالى فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى الله إليّ: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى**».

= متروك وقال ابن معين: ليس بشيء.
انظر «الضعفاء للنسائي» (٧٣ رقم ١٠٦)، و«الضعفاء» للدارقطني (١٧١ رقم ١٤٧)، «وتاريخ الدوري» (٢/ ٨٩)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٢٤).
والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي الخراساني، صاحب التفسير عن ابن عباس كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس، وروىٰ عن مشاش انه قال: سألت الضحاك: لقيت ابن عباس؟ قال: لا، وقال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يُسأل الضحاك لقي ابن عباس: قال ما علمت، قيل فمن سمع التفسير؟ قال: يقولون: سمعه من سعيد بن جبير اهـ من «جامع التحصيل» (ص ١٩٩ رقم ٣٠٤).
وانظر «المقاصد الحسنة» للسخاوي، و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ (١/ ٧٩ رقم ٥٩)، والله أعلم.

(١٠٢) **ضعيف جداً**: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٦٣ رقم ٧٠٠) كتاب الإيمان، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (١/ ١٤٥ رقم ١٥١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٤٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٨٣)، وذكره العلامة الألباني في « الضعيفة» (١/ ٨٠ رقم ٦٠)، وعزاه إلىٰ نظام الملك في «الأمالي»، والضياء في «المنتقىٰ» عن مسموعاته بمرو» اهـ.
جميعاً من طريق نعيم بن حماد عن عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر به.
وآفته عبد الرحيم بن زيد العمي، قال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء، =

(١) من «هـ».

١٠٣ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد ابن هشام بن أبي الدميك، ثنا إبراهيم بن زياد سَبَلان، قال الشافعي: (وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي، ثنا الوليد بن الفضل العنزي [(١)] قال: ثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن بشر الحنفي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اختارني، واختار أصحابي، فجعلهم أصهاري، وجعلهم أنصاري، وإنه سيجيء في آخر الزمان قوم ينتقصونهم، ألا فلا تناكحوهم، ألا فلا تنكحوا إليهم، ألا فلا تصلوا معهم، ألا فلا تصلوا عليهم عليهم حلت اللعنة**».

والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم، المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق لهم، فهم على هذه الصفة إلا أن يثبت على أحدهم[(٢)] ارتكاب ما لا يحتمل إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط عدالته[(٣)] وقد برأهم الله تعالى من ذلك، ورفع أقدارهم عنده، على أنه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من

= ونقل العقيلي عنه أنه قال: كذاب خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث، وفي موضع آخر: ليس بثقة، ولا مأمون، ولا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: يترك حديثه منكر الحديث كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات... إلخ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٣٤) و «تهذيب التهذيب» (٦ / ٣٠٥).

وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك، كذبه ابن معين، اهـ.

وانظر ما قاله العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ تحت هذا الحديث في «الضعيفة» (١ / رقم ٦٠) والله أعلم.

(١٠٣) إسناده ضعيف: في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢ / ٢٤). =

---

(١) في «هـ»: الفضل بن الوليد العزي.

(٢) في «هـ»: أحد.

(٣) «هـ»: العدالة.

الهجرة، والجهاد والنصرة، وبذل المهج والأموال، وقتل الآباء والأولاد، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين، القطع على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين، الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين.

هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء.

وذهبت طائفة من أهل البدع إلى أن حال الصحابة كانت مرضية إلى وقت الحروب التي ظهرت بينهم وسفك بعضهم دماء بعض؛ فصار أهل تلك الحروب ساقطي العدالة، ولما اختلطوا بأهل النزاهة وجب البحث عن أمور الرواة منهم، وليس في أهل الدين والمتحققين بالعلم من يصرف إليهم جرماً[1] لا يحتمل نوعًا من التأويل وضربًا من الاجتهاد، فهم بمثابة المخالفين[2] من الفقهاء المجتهدين في تأويل الأحكام لإشكال الأمر والتباسه، ويجب أن يكونوا على الأصل الذي قدمناه من حال العدالة والرضا، إذ لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم.

= قال: حديث أن الله اختارني، واختار لي أصحابًا.. الحديث.

من حديث أنس قال ابن حبان: هذا خبر باطل لا أصل له، وفيه بشير بن عبيد الله أو ابن عبد الله منكر الحديث جداً اهـ.

أقول: وأخرجه الخلال في «السنة» (٣/ ٣٨٣). من طريق المحاربي عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة الحذاء عن عمر أبي حفص عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اختارني واختار لي أصحابًا.. الحديث». وإسناده ضعيف جداً فيه عمر أبو حفص، وهو عمر بن راشد بن شجرة أبو حفص اليمامي.

ضعيف جداً، انظر ترجمته في «التهذيب» (٧/ ٤٤٦).

وجل روايته عن التابعين ولم يذكر أنه روى عن أحد من الصحابة، فالظاهر أن بينه وبين أنس رضي الله عنه انقطاعًا، والله أعلم.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٨٤ رقم ١٠٣٤)، وابن قانع في «معجم =

(١) في «ك»: حرفًا، وفي «هـ»: خبر ما.

(٢) في «ع» الخالفين

١٠٤ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسىٰ الهمذاني، ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن عبيد[1] يقول: سمعت أحمد بن محمد ابن سليمان التستري يقول: سمعت أبا زرعة يقول: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدىٰ إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا؛ ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولىٰ، وهم زنادقة».

* * *

= الصحابة» (٢/ رقم ٦١٥ و ٨٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٤٠ رقم ٣٤٩)، والآجري في «الشريعة» (٥/ رقم ١٩٨٩، ١٩٩٠)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٧/ ١٢٤٦ رقم ٢٣٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١)، وفي «معرفة الصحابة» (٣/ ١٧٤٥ رقم ٤٤٢٤).
جميعاً من طريق محمد بن طلحة، ثنا عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله اختارني، واختار لي أصحاباً، فجعلهم لي وزراءً، وأنصاراً، وأصهاراً فمن سبهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يوم القيامة صرف، ولا عدل».
وإسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: مجهول، وهو كما قال: انظر «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨١)، وأبوه سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، مجهول كذلك.
انظر «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٦٣)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٤١)، والله أعلم.
والحديث ضعفه العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ في ضعيف الجامع (رقم ١٥٣٧)، والله أعلم.

(١٠٤) أحمد بن عبيد هو: ابن إبراهيم صدوق انظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٣٨٠).
وأما شيخه أحمد بن محمد بن سليمان التستري لم أقف علىٰ ترجمت له، غير أن المزي ذكره في «تهذيب الكمال» ضمن تلاميذ أبي زرعة الرازي، والله أعلم.

(١) في «هـ»: عبدل وهو خطأ. انظر «السير» (١٥/ ٣٨٠).

باب القول في معنى وصف الصحابي بأنه صحابي والطريق إلى معرفة كونه صحابيًا

١٠٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف قالا: ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حجاج قال: قال شعبة ح وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، أنا يعقوب بن سفيان، قال: قال أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ ثنا حجاج ثنا شعبة قال: كان جندب بن سفيان أتى النبي ﷺ، وإن شئت قلت: له صحبة.

وفي رواية يعقوب: قد كان جندب بن عبد الله العقلي[1] أتي النبي ﷺ، وإن شئت قلت قد صحبه.

١٠٦ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي ثنا ثابت أبو زيد القيسي، عن عاصم الأحول أنه قال: قد رأى عبد الله بن سرْجس رسول الله ﷺ، غير أنه لم يكن[2] له صحبة.

---

(١٠٥) صحيح: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ٢٠٦).

(١٠٦) إسناده صحيح: والخبر في «مسند أحمد» (٥/ ٨٢)، وفي «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ١٢٦ رقم ١٧٧٠) وفي لفظ في «المسند» من طريق عاصم عن عبد الله بن سرجس: أنه رأى الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ، وقد رأى النبي ﷺ، ولم تكن له صحبة اهـ.
قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٩٨).
عبد الله بن سرجس، قال البخاري، وابن حبان: له صحبة، وله عن النبي ﷺ أحاديث عند مسلم وغيره اهـ.
وفي «الفتح» (٧/ ٦) قال: =

---

(١) في «ظ»: العطف.

(٢) في «ك»، و«ظ»: تكن.

١٠٧ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حَسْنويه الغُوزمي، أنا الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: قلت لأحمد بن حنبل: عامر بن مسعود القرشي له صحبة؟ قال: لا أدري، قد روىٰ عن النبي ﷺ. قال الحسين بن إدريس: وسمعت أبا داود يقول سمعت مصعبًا الزبيري يقول: له صحبة ـ يعني عامر بن مسعود ـ وكان أمير ابن الزبير علىٰ الحرب بالكوفة، وكان عبد الله بن يزيد الخطمي علىٰ الصلاة، قال: وليس للخطمي صحبة، [و][1] كان صغيراً حين مات النبي ﷺ.

١٠٨ـ أخبرني الحسين بن أبي الحسن الورَّاق، ثنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدي محمد بن عمر: أخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: كان سعيد بن المسيب يقول: الصحابة لا نعدهم إلا من أقام مع رسول الله ﷺ

= فهذا رأي عاصم أن الصحابي من يكون صحب الصحبة العرفية، وكذا روي عن سعيد ابن المسيب أنه كان لا يعد في الصحابة إلا من أقام مع النبي ﷺ سنة فصاعداً، أو غزا معه غزوة فصاعداً، والعمل علىٰ خلاف هذا القول لأنهم اتفقوا علىٰ عد جمع جم من الصحابة لم يجتمعوا بالنبي ﷺ إلا في حجة الوداع.. إلخ اهـ.

(١٠٧) إسناده صحيح: والخبر في أسئلة أبي داود (١٨٤ ـ ١٨٥) رقم ٧٩).

وعامر بن مسعود القرشي: هو عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي مختلف في صحبته.

قال الترمذي: لم يدرك النبي ﷺ، وقال في «العلل الكبير»: قال محمد ـ يعني البخاري ـ: لا صحبة له سماع، وقال ابن حبان في «الثقات»: يروي المراسيل، ومن زعم أن له صحبة بلا دلالة فقد وهم، وقال ابن أبي حاتم قال أبو زرعة: هو من التابعين وقال يعقوب بن سفيان في «تاريخه»: ليست لعامر صحبة، وقال الدوري عن ابن معين: له صحبة، .. إلخ، انظر «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٣/ ٢٥١)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٠) والله أعلم.

(١٠٨) إسناده ضعيف جداً: فيه محمد بن عمر الواقدي «متروك». =

(١) من «هـ».

سنة أو سنتين، وغزا معه غزوة أو غزوتين، قال ابن عمر: رأيت أهل العلم يقولون: «كل من رأىٰ رسول الله ﷺ وقد أدرك الحلم فأسلم، وعقل أمر الدين ورضيه، فهو عندنا ممن صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار، ولكن أصحابه علىٰ طبقاتهم وتقدمهم في الإسلام».

١٠٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز وعلي بن محمد بن بشران[١] السكري قالا أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا الحسن بن عبد الوهاب ابن أبي العنبر، ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري[٢] البصري [قال][٣]:

= وشيخه، طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب.

قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٣ / ٦٢٧): يروي عن جده، وعنه الأصمعي، قال أبو حاتم: لا أعرفه. اهـ.

هذا وقد عرف الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ الصحابي بقوله: وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به، ومات علىٰ الإسلام كذا في «الإصابة» (١ / ١٠)، وفي «النزهة»: ولو تخللت ردة في الأصح.

قال: فيدخل فيمن (لقيه) من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روىٰ عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه ومن لم يره لعارض كالعمىٰ، ويخرج (بقيد الإيمان)، من لقيه كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرىٰ، وقولنا «به»، يخرج من لقيه مؤمنًا بغيره كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة، .. وخرج بقولنا «ومات علىٰ الإسلام» من لقيه مؤمنًا به ثم ارتد ومات علىٰ ردته، والعياذ بالله، ويدخل فيه من ارتد وعاد إلىٰ الإسلام قبل أن يموت سواء اجتمع به مرة أخرىٰ أم لا. وهذا هو الصحيح المعتمد.. وهذا التعريف مبني علىٰ الأصح المختار عند المحققين كالبخاري وشيخه أحمد بن حنبل ومن تبعهما، ووراء ذلك أقوال أخرىٰ شاذة كقول من قال: لا يعد صحابيًا إلا من وصف بأحد أوصاف أربعة: من طالت مجالسته، أو حفظت روايته.. إلخ. والله أعلم.

(١٠٩) إسناده ضعيف: من أجل محمد بن سليمان بن داود أبو جعفر المنقري البصري، ترجم =

(١) في «هـ»: بشر، وهو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران، أبو الحسن الأموي. انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٨)، و«السير» (١٧/ ٣١).

(٢) في «هـ»: المقري، وهو خطأ.

(٣) من «ك»، و«هـ».

حدثني عبدوس بن مالك العطار قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وذكر من أصحاب رسول الله ﷺ أهل بدر، فقال: « ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي[1] بعث فيهم، كل من صحبه سنة أو شهراً أو يومًا أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه ».

١١٠ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال[2]، أنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني، ثنا محمد بن يوسف الفربري قال: قال محمد بن إسماعيل البخاري: ومن صحب النبي ﷺ، أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه »[3].

= له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.
والخبر أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٤١) والله أعلم.

(١١٠) صحيح وإسناده حسن: فيه أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني السمرقندي.
ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٤٨١) بقوله: الشيخ المسند الصدوق اهـ، وشيخ الخطيب، الحسين بن محمد بن الحسن بن علي أبو عبد الله.
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٠٨) بقوله: كتبنا عنه وكان لا بأس به. والخبر في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ من «صحيح البخاري» (٧ / ٣).
قال: باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ومن صَحِبَ النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه.
قال الحافظ ابن حجر: وقد وجدت ما جزم به البخاري من تعريف الصحابي في كلام شيخه علي بن المديني فقرأت في «المستخرج» لأبي القاسم بن منده بسنده إلى أحمد بن سيار الحافظ المروزي: قال: سمعت أحمد بن عتيك يقول: قال علي بن المديني: من صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ﷺ اهـ. والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: الذين.
(٢) في «ظ»: المعروف بالخلال.
(٣) في «ك»: الصحابة.

١١١- حدثني محمد بن عبيد[١] الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: « لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول: « صحابي » مشتق من الصحبة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل [هو][٢] جار على كل من صحب غيره، قليلا كان أو كثيراً، كما أن القول مكلم ومخاطب وضارب مشتق من المكالمة والمخاطبة والضرب، وجار على كل من وقع منه ذلك، قليلاً كان أو كثيرًا، وكذلك جميع الأسماء المشتقة من الأفعال، وكذلك يقال صحبت فلانًا حولاً، ودهرًا، وسنة، وشهرًا، ويومًا، وساعة، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا على من صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار، هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم، ومع ذلك فقد تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشي معه خطى، وسمع منه حديثًا، فوجب لذلك أن لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال إلا على من هذه حاله، ومع هذا فإن خبر الثقة الأمين عنه مقبول ومعمول به، وإن لم تطل صحبته ولا سمع منه إلا حديثًا واحدًا ».

ومن الطرق[٣] إلى معرفة كونه صحابيًا تظاهر الأخبار بذلك.

وقد يحكم بأنه صحابي إذا كان ثقة أمينًا مقبول القول، إذا قال: صحبت النبي ﷺ، وكثر لقائي له، فيحكم بأنه صحابي في الظاهر؛ لموضع عدالته، وقبول خبره وإن لم يُقطع بذلك [كما يعمل بروايته عن الرسول ﷺ][٤]، وإن لم يقطع بسماعه، ولو رد قوله: «إني[٥] صحابي» لرد خبره عن الرسول ﷺ.

فإن قيل: إخبار الرسول به بالحكم [يخفى][٦]، وتفرده بالقول له

---

(١١١) **إسناده صحيح**: وقد سبق الترجمة لهذا الإسناد في رقم (٣٩)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: عبد الله.
(٢) ليس في «أ»، وهو في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ع».
(٣) في «هـ»: الطريق.
(٤) ليس في «ظ».
(٥) في «هـ»: أنه.
(٦) ليس في «أ»، وهو في «ظ»، و«هـ»، و«ع».

وبصحبته ومطاولته ؛ لا تكاد تخفى .

قيل : لعمري إنها لا تخفى ، وإذا قال : أنا صحابي ، ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه جاز أن يكون ممن طالت صحبته ، وإن لم يرو غيره طول صحبته ، وإذا كان كذلك وجب إثباته صحابيًا حكمًا بقوله لذلك ، أو قول آحاد الصحابة : إنه صحابي .

* * *

باب القول في حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التي توجب قبول روايته

لابد لمن لزم قبول خبره من أن يكون على صفات قد تقدَّم ذكرها مجملاً، ونحن نفصلها إن شاء الله [تعالى][(١)]، ونشرح ما يتعلق بها.

فأولها: أن يكون وقت تحمل الحديث وسماعه مميزاً ضابطًا؛ لأنه متى لم يكن كذلك كان غير عالم بما تحمله وقت الأداء ولا ذاكرًا له، ووجب أن يكون حاله فيما يؤديه كحاله في جميع ما يحكيه من أفعاله الواقعة منه [في][(٢)] حال نقصه، ومع عدم تمييزه وعلمه، وبمثابة ما يحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف أنه وقع منه حال الغلبة على عقله، ولا[(٣)] خلاف أن ما هذه سبيله لا يصح ذكره والعلم به، والفصل بينه وبين غيره، فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالماً بما يسمعُه، واعيًا ضابطًا له، حتى تصح منه معرفتُهُ بعينه عند التذكر له، كما عرفه وقت التحمل له؛ فيؤديه كما سمعه بلفظه إن كان ممن يروي[(٤)] الحديث بلفظه، وإن كان ممن يرويه[(٥)] على المعنى فحاجته إلى مراعاة الألفاظ والنظر في معانيها أشد من حاجة الراوي على اللفظ دون المعنى، هذا إذا كان تعويله في تحمله على حفظه.

فأما إذا كان سيئ الحفظ، فقد ذهب قوم من أهل العلم إلى أن الضَّبْطَ وقت التحمل ليس بشرط في صحة السماع، لكنه إذا أصغى وهو مميز صح سماعه وإن لم يحفظ المسموع، ويقيده بالكتاب.

---

(١) من «هـ». (٢) من «هـ». (٣) «هـ»: فلا

(٤) كذا في «أ»، و«ك»، و«ظ»، و«ع»، وفي «هـ»: يؤدي.

(٥) «هـ»: يؤديه.

١١٢ـ وأرىٰ حجتهم في ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي ـ يعني ابن عبد الله المديني ـ ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي [قال][1] : حدثني يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ قال: لما فتح الله علىٰ رسوله مكة، قام رسول الله ﷺ فيهم، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: « **إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنما أُحلت لي ساعةً من نهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة، لا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، ومن قُتل له قتيلٌ فهو بخير النظرين: إما أن يفدي، وإما أن يقتل** » فقام رجل يقال له أبو شاه، من أهل اليمن فقال: يا رسول الله، اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: « **اكتبوا لأبي شاه** » فقام عباس ـ أو قال عباس: ـ يا رسول الله، إلا الإذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا، فقال رسول الله ﷺ: « **إلا الإذخر** ».

(١١٢) إسناده صحيح، وهو متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥ / ٨٧ رقم ٢٤٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ٩٨٨ ـ ٩٨٩ رقم ١٣٥٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢ / ٤٣٥ رقم ٣٧٣٣)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢١٢) رقم ٢٠١٧)، و(٤/ ١٧٢ رقم ٤٥٠٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٤٣٤ رقم ٥٨٥٥)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٣٩ رقم ٢٦٦٧)، والدارمي (٢ / رقم ٢٦٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٢٨ رقم ٣١٨٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢ / ١١٧ ـ ١١٨ رقم ٥٠٨)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٣٨)، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٩٧ رقم ٥٨ ـ ٦٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨ / ٥٢)، وله في «الدلائل» (٥ / ٨٤)، وله في «الشعب» (٧/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ رقم ٣٧١٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٦٣ رقم ٣١٤)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص ٨٦)، وفي «الفقيه والمتفقه» (١ / ٢٦٨ رقم ٢٧١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٢٩٨ رقم ٣٨٦).

جميعًا من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة بنحوه، والله أعلم.

(١) من «ك».

قال الوليد: فقلت للأوزاعي ما قوله: «**اكتبوا لأبي شاه**»؟، قال: يقول: اكتبوا خطبته التي سمعها من النبي ﷺ، فأبو شاه ممن لم يكن يحفظ[١]، غير أنه لما كان مميزاً وأصغى إلى خطبة رسول الله ﷺ، صحح[٢] سماعه إياها، وأمر بكتبها له.

وقد اختلف أهل العلم أيضًا في التحمل قبل البلوغ، فمنهم من صحح ذلك، ومنهم من دفع صحته.

* * *

(١) في «ظ»: فأبو شاة لم يكن ممن يحفظ.
(٢) «هـ»: صح.

باب ما جاء في صحة سماع الصغير

١١٣ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن الحسن[١] السـرَوي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتىٰ هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن، قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيراً.

[قال أبو بكر] [٢]: قل من كان يكتب[٣] الحديث علىٰ ما بلغنا في عَصْر التابعين، وقريبًا منه إلا من جاوز حد البلوغ، وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكراتهم وسؤالهم.

وقيل: إن أهل الكوفة لم يكن الواحدُ منهم يسمع الحديث إلا بعد استكماله عشرين سنة، ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن، وبالتعبد.

وقال قوم: الحد في السماع خمس عَشَرْة سنة، وقال غيرهم: ثلاث عشرة، وقال جمهور العلماء: يصح السماع لمن سنُه دُون ذلك، وهذا هو عندنا الصواب.

١١٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي[٤]: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا نُعيم بن يعقوب قال سمعت أبا الأحوص يقول: كان الشاب يتعبدُ عشرين سنة، ثم يطلب الشيء من الحديث.

---

(١١٣) إسناده ضعيف: فيه نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ كثيراً اهـ.
والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» (٩ / ٥٦)، والله أعلم.
(١١٤) إسناده ضعيف: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٨٧ رقم ٥٠). =

---

(١) «ك»: الحسين.
(٢) من «ك».
(٣) «هـ»: يثبت.
(٤) في «ظ»: الخدري.

١١٥ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، ثنا أبو الحسيني[1] محمد بن عبد الرحمن بن خُشنام ثنا أبو عبيد[2] المحاملي، ثنا يحيىٰ بن محمد بن أعين قال: سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثوري يقول: كان الرجل إذا أراد أنْ يطلب الحديث تعبَّد قبل ذلك عشرين سنة.

١١٦ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن عدي[3] بن زَحْر البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: قال ابن جريج لوكيع: باكرت العلم. وكان لوكيع ثماني عشرة سنة.

١١٧ـ أخبرني علي بن أحمد بن علي المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامهرمُزي قال حدثني عدّة من

= ثنا نعيم بن يعقوب قال: سمعت أبا الأحوص يقول: وذكره.
وفيه نعيم بن يعقوب، وهو ابن أخت سفيان بن عيينة، قال فيه العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه، انظر «الضعفاء» (٤ / ٢٩٥) قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٦ / ٢٢٣)، وفي «الثقات»: نعيم بن يعقوب يروي عن سفيان وعنه الحضرمي (فهو هو)ـ أيْ: الذي ترجم له العقيلي، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٦٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

(١١٥) إسناده صحيح: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ٩٥)، والرامهرمزي في «المحدث» (ص ١٨٧) رقم ٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٦١). جميعًا من طرق عن أبي عاصم عن سفيان به، والله أعلم.

(١١٦) إسناده ضعيف: فيه محمد بن عدي بن زحر البصري.
ترجم له الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٠١ـ٣٢٠ ص ٥٠١) بقوله: محمد بن أبي عدي بن زحر بن السائب، أبو الحسن التميمي المنقري البصري.
ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

(١١٧) إسناده ضعيف: من أجل إبهام من حدث الرامهرمزي، ولا يقال في هذه الحالةـ الجمع ـ يجبر الجهالة، والله أعلم.
والخبر في «المحدث الفاصل» (ص ١٨٦ رقم ٤٨).

(١) «هـ»: الحسن. (٢) «هـ»: أبو عبد الله، خطأ. (٣) «ظ»: محمد بن عبد الله وهو خطأ.

شيوخنا أنه قيل لموسىٰ بن إسحاق: كيف لم تكتب عن أبي نعيم ؟! قال: كان أهل الكوفة لا يُخْرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتىٰ يستكملوا عشرين سنة.

١١٨ـ قال ابن خلادٍ: وحدثني محمد بن عبد الله[1] قال: سمعت أبا طالب بن نصر يقول: سمعت موسىٰ بن هارون يقول: أهل البصرة يكتبون لعشر سنين، وأهل الكوفة لعشرين، وأهل الشام لثلاثين.

١١٩ـ قال ابن خلاد قال أبو عبد الله الزبيري: يستحب كتبُ الحديث في العشرين؛ لأنها مجتمع العقل، قال: وأحب أن يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض.

قال الخطيب ـ رحمه الله ـ[2]: قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ أحاديث، وكان يقول: كنت ابن خمس عشرة [سنة][3] حين قبض رسول الله ﷺ، ولو كان السماع لا يصح إلا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من أهل العلم، سوىٰ من هو في عداد الصحابة، ممن حفظ عن النبي ﷺ في الصغر؛ فقد روىٰ الحسن بن علي بن أبي طالب[4] عن النبي ﷺ، ومولده سنة اثنين[5] من الهجرة، وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام، والنعمان بن بشير، وأبو الطفيل الكناني، والسائب بن يزيد، والمسور بن مخرمة.

وروىٰ مسلمة بن مخلد عن رسول الله ﷺ، وكان له حين قبض عشر سنين، وقيل: أربع عشرة سنة.

---

(١١٨) علقه المؤلف، وهو بالإسناد السابق، والخبر في «المحدث الفاصل» (١٨٧ رقم ٤٩)، وفيه أبو طالب بن نصر، لم أعرفه، والله المستعان.

(١١٩) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ١٨٧ رقم ٥١).

---

(١) «ظ»، «ع»: محمد بن عبيد الله.
(٢) في «ك»: قال أبو بكر، و«هـ»: قلت.
(٣) من «هـ».
(٤) في «ك»: عليهم السلام.
(٥) في «ظ»، و«هـ»: اثنتين.

وتزوج رسول الله ﷺ عائشة [رضي الله عنها][١] وهي بنت ست سنين، وبنى[٢] بها وهي بنت تسع، وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت.

وروى عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال له: « **ادن يا غلام، وسم الله وكل بيمينك مما يليك** ».

وروى معاوية بن قرة المزني عن أبيه قال: كنت غلامًا صغيرًا، فمسح رسول الله ﷺ رأسي ودعا لي.

وقال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: كنت غلامًا ألعب، فجاء رسول الله ﷺ من سفر فاستقبلته فحملني بين يديه.

وقال يوسف بن عبد الله بن سلام: سماني رسول الله ﷺ يوسف، وأقعدني في حجره، ومسح على رأسي.

وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه في الصغر: أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وكان محمود بن الربيع يذكر أنه عقل مُجَّةً مجها رسول الله ﷺ في وجهه من دلو كان معلقًا في دارهم، وتوفيَ النبي[٣] ﷺ وله خمس سنين.

* * *

= وأبو عبد الله الزبيري هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام، صدوق عالم بالنسب، والخبر علقه الرامهرمزي إليه، والله أعلم.

* * *

(١) من «ك».

(٢) «هـ»: وابتنى.

(٣) «هـ»: رسول الله.

ذكر بعض أخبار من قدمنا تسميته

١٢٠ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن[١] بن علي[٢]: ما تذكر عن رسول الله ﷺ؟ قال: حملني على عنقه، فأدخلني غرفة الصدقة[٣] فأخذت تمرة فجعلتها في فمي[٤] فقال: «**ألقها؛ أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة**».

---

(١٢٠) **إسناده حسن وهو صحيح:** فيه ثابت بن عمارة الحنفي أبو مالك البصري، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي لا بأس به، وقال الدارقطني ثقة، «تهذيب التهذيب» (٢ / ١١)، وقال ابن حبان في «المشاهير» (ص ٢٤٤): من ثقات أهل البصرة، وقال أبو حاتم: ليس عندي بالمتين اهـ من «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٥٥)، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق فيه لين اهـ.
أقول: الظاهر أنه صدوق لا ينزل عن هذه الدرجة ولعل الحافظ غمزه باللين لقول أبي حاتم، وأبو حاتم معروف بالتشدد، والله أعلم.
والخبر أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٦٠ رقم ٢٣٤٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٤٢٨ رقم ١٠٧٠٤)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٣ / ٨٦ رقم ٢٧٤١)، وتمام في «فوائده» (٢ / ١٤١ رقم ٥٣١)، من طريق ثابت بن عمارة ثنا ربيعة بن شيبان به.
وتابعه بريد بن أبي مريم وهو السلولي ـ ثقة ـ فرواه عن ربيعة بن شيبان أبي الحوراء بنحوه.
أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤ / ٥٩ رقم ٢٣٤٧، ٢٣٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢ / ٤٩٨ رقم ٧٢٢)، (٣ / ٢٢٥ رقم ٩٤٥)، والطيالسي كما في «المسند» (١٦٣ رقم ١١٧٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ١١٧ رقم ٤٩٨٣)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (رقم ٤١٦، ٤١٧)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٢٧٠٢، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٤)، والطحاوي في =

---

(١) في «ع»: الحسين.
(٢) «ك»: عليهم السلام.
(٣) «هـ»: للصدقة.
(٤) «هـ»: في.

١٢١ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر[١] الدمشقي ثنا أبو علي بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي [رحمه الله][٢] وقد سئل عن عبد الله بن الزبير هل سمع من النبي ﷺ [شيئًا][٢]؟ قال: نعم، وحفظ عنه، ومات النبي ﷺ وهو ابن تسع سنين.

١٢٢ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي قالا ثنا عبيد الله[٣] بن عبد الرحمن السكري ثنا أبو يعلى المنقري ثنا الأصمعي ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال: ولد النعمان ابن بشير سنة اثنتين[٤] من الهجرة.

= «شرح المعاني» (٣/ ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٣/ رقم ٢٧٠٢، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩ / ١١٨)، ترجمة ربيعة بن شيبان أبي الحوراء.
كلهم من طرق عن بريد بن أبي مالك عن أبي الحوراء به، والله أعلم.

(١٢١) **صحيح: وإسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد أبو القاسم الشيباني السامري البزاز المؤدب قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٣٩):
كان يتهم بالاعتزال، واتهم في ابن أبي ثابت، والله أعلم. اهـ، وانظر «لسان الميزان» (٤ / ٢٨٢).
والخبر أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١ / ٤٩٤) من طريق أخرى.
قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو قال: ثنا أبو العباس الأصم قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: قلت للشافعي ـ رحمه الله ـ أسمع ابن الزبير.. الأثر. وإسناده صحيح.
أبو سعيد بن أبي عمرو هو محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ترجم له الذهبي في «السير» (١٧ / ٣٥٠) بقوله:
الشيخ الثقة المأمون.. إلخ وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(١٢٢) **إسناده ضعيف**: فيه ابن أبي الزناد، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، ضعفه أحمد، ويحيى، وابن المديني وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو حاتم، وغيرهم انظر =

(١) «هـ»: ابن أبي نصر.
(٢) من «هـ».
(٣) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ك»، و«ع»: وهو الصواب، في «هـ»: عبد الله.
(٤) في «أ»: اثنين.

١٢٣ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ليس يرويٰ عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ حديث فيه سمعت النبي ﷺ إلا في حديث الشعبي، فإنه يقول فيه سمعت النبي ﷺ يقول: «إن في الجسد مُضْغة..»، والباقي من حديث النعمان إنما هو عن النبي ﷺ ليس فيه سمعت.

قال يحيىٰ وأهل المدينة ينكرون أن يكون النعمان بن بشير[1] سمع من النبي ﷺ.

قال الخطيب[2]: قد أثبت له السماع كافة الأئمة من أهل النقل، فلا اعتبار بنفي من نفىٰ ذلك.

= «تهذيب التهذيب» (٦ / ١٧٠).
وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد اهـ.
وفي الإسناد إليه كذلك.
أبو يعلىٰ المنقري، وهو زكريا بن يحيىٰ المنقري صاحب الأصمعي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٤٥٩ رقم ٤٥٧٤)، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً.
والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢ / ١١٩) من طريق عبيد الله السكري ثنا زكريا المنقري به، والله أعلم.

(١٢٣) **إسناده صحيح**: أبو سعيد الصيرفي ترجم له في رقم (١٢٢).
والخبر أخرجه الدوري في «التاريخ» (٢ / ٦٠٦ـ٦٠٧ رقم ٦٤٢)، و«سؤالات ابن الجنيد» (ص ٣١٣ رقم ١٦٦).
وفيه قال رجل ليحيىٰ بن معين، وأنا أسمع: النعمان بن بشير سمع من النبي ﷺ شيئًا؟ قال: أهل المدينة يقولون كان صغيراً ونحن نروي كما قد علمتم سمعت النبي ﷺ.

---

(١) «هـ»: قد سمع.

(٢) «ك»: قال أبو بكر، وهـ: قلت.

١٢٤ـ أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المُحاربي ثنا عباد بن يعقوب ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبيه عن أبي الطفيل قال: ولدت عام أحد، وأدركت من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين، قال فطاف النبي ﷺ على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنه، وطاف بين الصفا والمروة على راحلته.

١٢٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو حامد أحمد بن حَسْنُويه الهروي أنا الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا قاسم بن مالك عن الجُعيد[1] بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول: حُجَّ بي في ثقل النبي ﷺ وأنا غلام.

---

(١٢٤) إسناده ضعيف: فيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، اهـ من «تعجيل المنفعة» (١ / ٣٧١ رقم ١١٦).
وأبوه الوليد بن عبد الله ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب»: بقوله «صدوق يهم» وانظر، «تهذيب التهذيب» (١١ / ١٣٨).
والخبر أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٤٥٤ـ٤٥٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٢٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٢٢)، والمؤلف في «تاريخ بغداد» (٧ / ١٤٢ رقم ٣٥٨٩).
من طرق عن ثابت بن عبد الله بن الوليد عن أبيه عن أبي الطفيل به.
غير أن ذكر الطواف حول البيت ـ ثابت ـ
فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٩٢٧ رقم ١٢٧٤)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ١٧٦ رقم ١٧٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ٤٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٧ / رقم ١٩٠٨).
من طرق عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا الطفيل يقول: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن اهـ. لفظ «مسلم».
(١٢٥) صحيح: والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧ / ١٥٦ رقم ٦٦٨١)، والبيهقي في «السنن» (٥ / ١٥٦) من طرق عن عثمان بن أبي شيبة ثنا القاسم بن مالك به. =

---

(١) ويقال الجعد، انظر «التقريب».

١٢٦ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدُوي أنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول: توفي النبي ﷺ وابن الزبير ابن ثمان سنين، والمسور بن مخرمة كذلك.

١٢٧ـ أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيعه عن موسىٰ بن علي عن أبيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول: ولدت حين قدم النبي ﷺ المدينة، وقُبض وأنا ابن عشر سنين، خالف عبد الرحمن بن مهدي وكيعًا فيه.

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٧١ رقم ١٨٥٩)، من طريق عمرو بن زرارة عن القاسم به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٧١ رقم ١٨٥٨)، وفي «التاريخ الأوسط» (١ / ٣٥٣ رقم ٧٦٦)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٢٦٥ رقم ٩٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٦٣٧)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٤٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١ / ٣٨٥ رقم ٨١٥)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٥٦ رقم ٦٦٧٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥ / ١٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ١١٤).

من طرق عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال: حجَّ أبي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين».

(١٢٦) **حسن لغيره**: في إسناده القاسم بن غانم بن حمويه، الطبيب، الصيدلاني ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات(٣٥١ ـ ٣٨٠) قال: وعن الحاكم، وقال أي ـ الحاكم ـ لم تعجبني منه رواية تاريخ يحيىٰ بن بكير عن البوشنجي وانظر «لسان الميزان» (٥ / ٥٠٥).

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ / ١٤٦) بإسناد صحيح إلىٰ أحمد بن منصور الرمادي نا يحيىٰ بن بكير قال: ولد عبد الله بن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهراً، وهو أكبر من المسور ومروان بأربعة أشهر، ويكنىٰ أبا بكر، وكان ممن حضر دفن عثمان اهـ.

(١٢٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ٤٣٧ رقم ١٠٦٠)، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في الذي بعده برقم (١٢٨)، والله أعلم.

١٢٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا إسماعيل بن علي الخُطبي وأبو علي ابن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا موسى عن أبيه عن مَسْلمة ابن مخلد قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة.

١٢٩ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة

---

(١٢٨) صحيح: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٨٧ رقم ١٦٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٥٧).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٨ رقم ١٠٦١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٩٠ رقم ٥٨).
جميعًا من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي به، وتابعه معن بن عيسى.
أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٥٠٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٨٧) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٦١).
من طرق عن معن بن عيسى، وهو ثقة ثبت، عن موسى عن أبيه عن مسلمة قال: أسلمت وأنا بن أربع سنين، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن أربع عشرة سنة اهـ.
وخالفهما وكيع كما مر في رقم (١٢٨) فرواه عن موسى بن علي عن أبيه قال سمعت: مسلمة بن مخلد يقول: ولدت حين قدم النبي ﷺ المدينة، وقبض وأنا ابن عشر سنين. اهـ.
والراجح، قول عبد الرحمن بن مهدي ومعن بن عيسى.
قال الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٨): وحديث عبد الرحمن بن مهدي عندي الصواب، والله أعلم.
وفي تاريخ ابن عساكر (٥٨/ ٦١) بعد إخراجه لرواية عبد الرحمن بن مهدي من طريق الإمام أحمد قال: زاد حنبل: قال أبو عبد الله: إذا اختلف وكيع وعبد الرحمن، فعبد الرحمن أثبت؛ لأنه أقرب عهداً بالكتاب اهـ، والله أعلم.

(١٢٩) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٨٩٤، ٥١٣٣، ٥١٣٤، =

عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «تزوجني رسول الله ﷺ وأنا ابنة ست سنين متوفى خديجة، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين، فدخلت على رسول الله ﷺ وأنا ألعب بالبنات، وكان لي صواحب يلعبن معي، فإذا رأين رسول الله ﷺ استحيين وتقمّعن، فربما خرج رسول الله ﷺ فسرَّبهن[1] إليّ».

١٣٠ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير قال: سمعت وهب ابن كيسان أبا نعيم يقول سمعت عمر بن أبي سلمة قال: [كنت غلامًا في

= ٥١٥٦، ٥١٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ١٤٢٢، ٢٤٤٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣/ رقم ٤٢٦٠ـ٤٢٦٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٤/ رقم ٣٣١)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣٩ رقم ٢١٢١)، وفي «الكبرى» (٦/ ٨٢ رقم ٣٢٥٥ ـ ٣٢٥٧)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٥٩)، وابن ماجه (١/ ٦٠٣) رقم ١٨٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٩ رقم ٧٠٩٧)، والشافعي كما في «المسند» (٢/ رقم ٧٩ رقم ٧٠٤)، والطيالسي (٣٠٥ رقم ١٤٥٤)، والحميدي في «مسنده» (١/ ١١٣ رقم ٢٣١)، وابن راهويه في «مسنده» (٢/ ٢١٣ـ٢١٤ رقم ١٧٨ ـ ١٧٩)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ١١٨، ٢٨٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٤٤ رقم ٧١١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ رقم ٤٦٠٠، ٤٨٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ رقم ٤٥ ـ ٥١، ٥٨)، وفي «الأوسط» (٢/ ٣٠١ رقم ٢٠٤٢)، وأبو نعيم في المعرفة (٦/ رقم ٧٣٧٥، ٧٣٧٦، ٧٣٧٧)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٥ رقم ٢٢٥٧).

كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٣٩ رقم ١٤٢٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣/ رقم ٤٢٧١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤/ رقم ٣٣١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣ رقم ٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٥ رقم ٢٢٥٨).

من طرق عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

وجاء كذلك عن الأسود، وأبو عبيدة، وابن أبي مليكة عن عائشة به والله أعلم.

(١٣٠) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩/ رقم ٥٣٧٦)، ومسلم في =

(١) «هـ»: فسيرهن.

حجر رسول الله ﷺ، وكانت[1] يدي تطيش في الصحفة، فقال النبي ﷺ: «**يا غلامُ إذا أكلت فسم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك**» قال: فما زالت تلك طعمتي بعد].

١٣١ـ وحدثنا[2] علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا الحسين[3] بن صفوان البرذعي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد، قال عمر بن أبي سلمة يكني أبا حفض: توفي رسول الله ﷺ وهو ابن تسع سنين وقد حفظ عن رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة.

= «صحيحه» (٣ / ١٥٩٩ رقم ٢٠٢٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥ / ١٦٥ رقم ٨٢٥٥، ٨٢٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦ / رقم ١٠١٠٤، ١٠١٠٩)، وفي «الدعاء» (رقم ٢٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٠٨٧ رقم ٣٢٦٧)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٢٥٩ رقم ٥٧٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢ / ٣١١ رقم ٨١٠)، وله في «المصنف» (٥ رقم ٢٤٤٣١)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / رقم ١٥٧، ١٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٩ / رقم ٨٢٩٩، ٨٣٠٤)، وفي «الدعاء» (٢ / ١٢١٢ رقم ٨٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ٢٧٧)، وله في «الآداب» (١٦٦ رقم ٤٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١ / رقم ٢٨٢٣). من طرق عن الوليد بن كثير قال: سمعت وهب بن كيسان يقول: سمعت عمرو بن أبي سلمه به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٩ / رقم ٥٣٧٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٥٩٩ رقم ٢٠٢٢)، وأبوعوانة في «المستخرج» (٥ / ١٦٤، رقم ٨٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٩ / رقم ٨٣٠٣، ٨٣٠٥).

من طريق عمرو بن حلحة الديلي عن وهب بن كيسان به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٩ / رقم ٥٣٧٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥ / ١٦٤ رقم ٨٢٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦ / رقم ١٠١١٠، ١٠١١١)، وفي الدعاء (رقم ٢٧٩، ٢٨٠)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٩٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ١٥٤ـ١٥٦).

من طرق عن مالك بن أنس عن وهب بن كيسان بنحوه، والله أعلم.

(١٣١) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١ / ١٩٤)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: فكانت. (٢) في «ع»: أخبرنا. (٣) «هـ»: الحسن وهو خطأ.

١٣٢ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حجاج يعني ابن محمد حدثني شعبة عن أبي إياس قال: جاء أبي[١] إلى النبي ﷺ وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له، قال شعبة فقلنا[٢] له أصحبه؟ قال: لا. ولكنه كان على عهده قد حَلَبَ وصَرَّ.

١٣٣ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن العباس[٣] الخزاز، أنا إبراهيم من محمد بن إبراهيم [الكندي][٤]، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه

---

(١٣٢) **إسناده ضعيف وهو صحيح:** فيه الحسن بن علي بن محمد، أبو علي التميمي الواعظ المعروف بابن المذهب.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي مسند أحمد بن حنبل بأسره، وكان سماعه صحيحًا، إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه فيها. . إلى أن قال: وليس بمحل للحجة، وقال الذهبي: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن والإسناد اهـ.
انظر «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٩٠)، و«ميزان الاعتدال» (٢ / ٢٦٢)، والله أعلم.
والخبر أخرجه الطيالسي كما في «المسند» (١٤٥ رقم ١٠٧٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٣٢)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٤٣٥، ٤٣٦)، (٤ / ١٩)، (٥ / ٣٤)، والدوري في «تاريخه» (٢ / ٤٨٧ رقم ٢٢١، ٢٢٤)، والبزار في «مسنده» (٨ / ٣٤٤ رقم ٣٣٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٧ رقم ٥٧، ٥٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦ / ٢٣٥٠ رقم ٥٧٧٥). كلهم من طرق عن شعبة عن أبي إياس به.
وأبو إياس: هو معاوية بن قرة بن إياس ثقة عالم، وأبوه قرة بن إياس بن هلال بن رئاب المزني أبو معاوية البصري قال العلائي في «جامع التحصيل» (٢٥٦ رقم ٦٣٦): أنكر شعبة أن يكون له صحبة، والجمهور أثبتوا له الصحبة والرواية، وهو الأظهر، والله أعلم.

(١٣٣) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ١٩٤ رقم ٨٦٣)، =

---

(١) «ظ»: يعني أي إياس.
(٢) «ك»: فقلت.
(٣) في «هـ»: ابن القاسم، وصوابه العباس، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢١) وكما في بقية النسخ.
(٤) كذا في «ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«ع»، وفي «أ»: الكسي وهو خطأ.

[قال][1] : حدثني عبد الله بن جعفر قال : كنت ألعب أنا وقُثم وعبيد الله ، فجاء النبي ﷺ فحملني بين يديه ، وحمل قُثما خلفه .

١٣٤ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا

= وفي «الأوسط» (١ / ٢٦٦ رقم ٥١٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٠٦٦ ، ١٠٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٧٢)، (٣ / ٥٦٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٤ / ٦٠).

وأخرجه الحميدي في «المسند» (١ / ٢٤٧ رقم ٥٣٧)، أحمد في «المسند» (١ / ٢٠٥)، والبزار في «مسنده» (٦ / ٢٠٥ رقم ٢٢٤٦)، وابن منده في جزء «أسامي أرداف النبي ﷺ» (ص ٢٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤ / ٢٣٥٦ رقم ٢٤٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ٢٥٣ـ ٢٥٤، ٢٥٦).

كلهم من طرق عن جعفر بن سارة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر به .

وهو متفق عليه من طريق حبيب الشهيد عن ابن أبي مليكة قال : ابن الزبير لا ابن جعفر أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس؟ قال : نعم فحملنا وتركك .

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦ / ١٩١ رقم ٣٠٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٧)، والنسائي في «الكبرىٰ » (٢ / ٤٧٨ رقم ٤٢٤٩)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٢٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ٢٦٠) .

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ١٨٨٥ ، ٢٤٢٨)، أبو داود في «سننه» (٣ / ٢٧ رقم ٢٥٦٦)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٣٧٠ رقم ٢٦٦٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٠٣)، والبزار في «مسنده» (٦ / ٢٠١ رقم ٢٢٤٢)، وابن منده في جزء «أسامي أرداف النبي ﷺ» (ص ١٢ ـ ٢٣ رقم ٢٨)، وتمام في «فوائده» (٣ / ٦٥ رقم ٨٣٤)، والبيهقي في «السنن» (٥ / ٢٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ٢٥٨ـ ٢٥٩) .

جميعًا من طرق عن عاصم الأحول عن مورق العجلي ، عن عبد الله بن جعفر قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلقي بصبيان أهل بيته ، قال : وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ، ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال : فأدخلنا المدينة ثلاثة على دابة» ، والله أعلم .

(١٣٤) إسناده صحيح: والأثر أخرجه البخاري في « الأدب المفرد» (١ / ٤٦١ رقم ٣٦٧)، =

---

(١) من «ك».

إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، ثنا أبو نعيم ثنا يحيىٰ بن أبي الهيثم العطار قال حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال: «سماني رسول الله ﷺ يوسف، وأقعدني في حجره، ومسح علىٰ رأسي».

١٣٥ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا عمرو ـ يعني ابن مرزوق ـ أنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين مختون». هكذا رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير، وخالفه أبو إسحاق السبيعي.

= والترمذي في «الشمائل» (١٩٤ رقم ٣٢٩)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٨٤ رقم ٨٦٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢/ ٢٠٤ رقم ٦٨٩)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٥)، (٦/ ٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ رقم ٧٢٩، ٧٣١)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٨١٦ رقم ٦٦٧١)، والبيهقي في الآداب (١٩/ رقم ٤٦).
كلهم من طرق عن يحيىٰ بن أبي الهيثم العطار ثنا يوسف بن عبد الله بن سلام به، والله أعلم.

(١٣٥) إسناده صحيح: والصواب فيه قول أبي إسحاق.
والأثر أخرجه الطيالسي كما في «المسند» (٣٤٣ رقم ٢٦٣٩)، وأحمد كما في «العلل لعبد الله بن أحمد» (٢/ ١٠٧ رقم ١٧٢٠)، والبخاري في «الأوسط» (١/ ٢٤٦ رقم ٤٥٧، ٤٨٤)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٥٧٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٩٠ رقم ٥٨).
كلهم من طرق عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، وتابع شعبة أبو عوانة.
أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩/ ٨٣ رقم ٥٠٣٥)، وفي «الأوسط» (١/ ٢٤٥ رقم ٤٥٥)، وتابعهما هشيم بن بشير.
أخرجه البخاري في «الأوسط» (١/ ٢٤٥ رقم ٤٥٦).
واختلف فيه علىٰ شعبة، فأخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» (٥/ ٤ ـ ٥)، وله في «الأوسط» (١/ رقم ٤٥٧، ٤٨٣، ٤٨٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤)، والطيالسي كما في «المسند» (٣٤٣ رقم ٢٦٤٠)، وأحمد في «المسند» (١/

....

= ٣٧٣)، وله في «العلل» لعبد الله بن أحمد» (٢ / رقم ١٠٥، ١٧١٤، ١٧٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١ / ٢٨٤ رقم ٣٧٢، ٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / رقم ١٠٥٧٨).

كلهم من طرق عن شعبة أخبرني أبو إسحاق سمع سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال توفي النبي ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة.

أقول: وقد رواه عن شعبة على الوجهين ثقات، وشعبة إمام رحال يحتمل من مثله أن يسمع الحديث من طرق عن عدة مشايخ، لا سيما وقد رواه عنه كذلك على الوجهين جماعة من الثقات، وعلى ذلك ينحصر الترجيح بين أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة عابد مكثر، وبين أبي بشر جعفر بن إياس، وهو ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

والظاهر أن رواية أبي إياس مقدمة على رواية أبي إسحاق؛ لكونه من أثبت الناس في سعيد بن جبير، ولكن هذا الظاهر مرجوح، فقد رجح رواية أبي إسحاق جماعة من الأئمة منهم الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ.

ففي «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / ١٠٥ رقم ١٧١٥) قال عبد الله: سمعت أبي يقول: حديث شعبة كأنه يوافق حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، جئت على أتان، وقد ناهزت الاحتلام، قال أبي: ثناه عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال أبي وحدثناه يعقوب عن ابن أخي الزهري عن عمه قال: ناهزت الحلم.

وفي رقم (١٧١٦) رأيت أبي يختار حديث الزهري ويعجبه وقال: يوافق حديث شعبة عن أبي إسحاق، قال أبي: وابن عباس يقول: بت عند النبي ﷺ ويروي عنه هذه الأحاديث سمعت النبي ﷺ، سمعت النبي ﷺ وفي رقم (١٧١١): قال أحمد في حديث أبي بشر: هذا عندي حديث واهٍ قال عبد الله: أظنه قال: ضعيف.

وفي «التاريخ الأوسط» للبخاري (١ / ٢٤٦) ذكر رحمه الله رواية أبي بشر، ورواية أبي إسحاق ثم قال حديث الزهري أصح.

وفي «مستدرك الحاكم» (٣ / ٥٣٣ ـ ٥٣٤)، قال: قال القاضي ـ أبو إسماعيل بن إسحاق القاضي ـ رحمه الله ـ: اختلف أبو إسحاق، وأبو بشر على سعيد بن جبير في سن ابن عباس، ورواية أبي إسحاق أقرب إلى الصواب، قال أبو عبد الله الحاكم ـ في حديث أبي إسحاق ـ حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهو أولى من سائر الاختلاف في سنه. وفي «معرفة الصحابة» لأبي نعيم: قال: =

١٣٦ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني، ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى ـ هو الذُهْلي ـ، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة [سنة] [1]، مختون».

قال الخطيب: وهذا القول أصح من الأول، والله أعلم.

١٣٧ـ أخبرنا ابن الفضل [القطان] [2]، أنا عبد الله بن جعفر بن درسْتويْه، ثنا يعقوب بن سفيان، قال حدثني سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد، أنا عبد الرحمن بن نمر اليحصُبي قال: قال الزهري: أخبرني محمود ابن الربيع الأنصاري، وزعم أنه قد عقل رسول الله ﷺ، وعقل مجة مجها رسول الله ﷺ في وجهه من دلو معلق في دارهم، قال: فتوفي رسول الله ﷺ، وهو [3] ابن خمس سنين.

ومن المخالفين جماعة احتج أهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام.

= والصحيح حديث أبي إسحاق عن سعيد، لموافقته حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس: جئت أنا على أتان، وقد ناهزت الاحتلام، والنبي ﷺ بمنى في حجة الوداع. اهـ.

وفي رقم (١٣٧) قال المؤلف بعد ذكره لرواية أبي إسحاق: هذا القول أصح من الأول ـ أي من رواية أبي بشر ـ، والله أعلم اهـ.

(١٣٦) **إسناده صحيح**: وقد سبق تفصيل الكلام في رقم (١٣٥)، والله أعلم.

(١٣٧) **صحيح وإسناده ضعيف**: فيه سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ، ولعله أخف من ذلك. انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٠٧).

وفيه الوليد بن مسلم وهو مشهور بتدليس التسوية، وقد صرح فيه عن شيخه فقط، وأما عن شيخ شيخه فلم يذكر تصريحه بالسماع من الزهري، وفيه قوله قال: قال الزهري، وهي صيغة محتملة كعن، ولذلك يعل به الإسناد، والله أعلم. =

---

(١) من «هـ». (٢) ليس في «ظ». (٣) «ك»: وأنا.

١٣٨ـ أخبرنا عبيد الله[١] بن أحمد الصيرفي، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، ثنا إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري، ثنا سعيد بن عامر قال: حملني خالي على عاتقه فسمعت شبيلاً يحدث عن أنس عن النبي ﷺ «**مثلُ الجليس الصالح مثل العطار...**» الحديث.

= والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (١ / ٣٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ١١١).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٤٥٦ رقم ٢٦٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٣٥٨ رقم ١٢٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ٣٩٦ رقم ٤٥٣٤).

جميعًا من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن محمود بن الربيع به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٧، ١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤)، وفي «التاريخ الكبير» (٧/ ٤٠٢ رقم ١٧٦١)، وفي «الأوسط» (١ / ٢٦٧ رقم ٥١٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٣٥٨)، وابن ماجه في «صحيحه» (١ / ٢٤٩ رقم ٧٥٤)، وابن خزيمة (٣/ ١٠٣ رقم ١٧٠٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٢٣ رقم ٩٢٠)، والطيالسي كما في «المسند» (١٧٥ رقم ١٢٤٢)، والفسوي في «المعرفة» (١ / ٣٥٥)، وأبو زرعة في «تاريخ دمشق» (١٩٠ رقم ٩٨٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٧٨ رقم ٢١٥٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٥٢٣ رقم ٦١١١، ٦١١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠ / ١٥٧ـ١٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٩٤ رقم ٤٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧ / ١١٠ـ١١٢).

من طرق عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع به والله أعلم.

(١٣٨) أخرجه المقدسي في «المختارة» (٦ / ٢٠٠ رقم ٢٢١٧)، من طريق أبي القاسم عبد الله ابن محمد عن إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري به.

وإسحاق بن أحمد بن خلف لم أقف له على ترجمة، غير أن الخليلي في «الإرشاد» (٣ / ٩٥٨) ذكره في أحد التراجم، ووصفه بالحفظ، والله أعلم، وسيأتي الكلام على الخبر في رقم (١٤٠).

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«ع»، وفي «أ»، و«هـ»: عبد الله؛ وهو خطأ انظر «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٥).

١٣٩ـ أخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن جعفر بن الهيثم بن الأنباري ثنا ابن أبي العوام، ثنا سعيد بن عامر، ثنا شبيل بن عزرة عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: « **مثل الجليس الصالح مثل العطار، إن لم تصب من عطره** ـ أو قال: **إن لم يعطك من عطره ـ أصبت من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل القين إن لم يحرق ثوبك أصابك من ريحه** ».

---

(١٣٩) صحيح، وإسناده ضعيف: أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٥٩ رقم ٤٨٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٨٠)، والمقدسي في «المختارة» (٦ / ١٩٩ رقم ٢٢١٦).

من طرق عن سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عزرة عن أنس بن مالك به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧ / ٢٧٤ رقم ٤٢٩٥)، والرامهرمزي في « الأمثال» (١٧٦ رقم ٧٧) والقضاعي في «الشهاب» (٢ / رقم ١٣٨٢)، والمقدسي في «المختارة» (٦ / ١٩٩ رقم ٢٢١٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢ / ٣٧٤).

جميعًا من طرق عن جعفر بن سليمان، ثنا شبيل بن عزرة، قال: دخلت أنا وقتادة على أنس بن مالك فحدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١١٨)، من طريق أبي عاصم عن شبيل به.

قال ابن حبان: شبيل بن عزرة هذا من أفاضل أهل البصرة وقرائهم، ولكنه لم يحفظ إسناد هذا الخبر لأن أنس بن مالك سمع هذا الخبر من أبي موسى عن النبي ﷺ فقصر به شبيل، ولم يحفظه اهـ.

أقول: وشبيل هذا وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ اهـ.

انظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣١٠)، وترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ.

أقول: والأرجح في أمره أن يقال: صدوق ربما أخطأ، والله أعلم، هذا وقد أجاب الحافظ ابن حجر على كلام ابن حبان السابق بقوله في «إتحاف المهرة» (٢ / ٤٨).

قلت: لم يصب ابن حبان في زعمه بأن شُبيلاً أسقط أبا موسى من هذا الإسناد، فقد تابعه عليه أبان بن يزيد، عن قتادة عن أنس، ولم أره في شيء من الأصول من رواية أنس عن أبي موسى بهذا اللفظ، وإنما روي عن أنس بلفظ غير هذا. اهـ.

أقول: ورواية أبان بن يزيد أخرجها أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٥٩ رقم ٤٨٢٩) ثنا =

....

= مسلم بن إبراهيم ثنا أبان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها، ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه».

وإسناده ضعيف.

فيه قتادة معروف بالتدليس، وقد عنعن في إسناده عن أنس.

واختلف فيه على قتادة.

فرواه عنه شعبة عن أنس، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله: «مثل الجليس الصالح مثل العطار، إن لم ينلك منه أصابك من ريحه، ومثل جليس السوء مثل القين، إن لم تصبك ناره أصابك شرره».

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (٩٩) ثنا الحسن بن سفيان النسائي، حدثنا عبيد الله بن معاذ الضبيري، ثنا أبي عن شعبة به.

والحسن بن سفيان، إمام ثقة ثبت انظر ترجمته في «السير» (١٤ / ١٥٧).

وخالفه أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٥٩ رقم ٤٨٣٠) فرواه عن ابن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة...» إلى آخر الحديث دون قوله: «ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك..» إلخ.

قال أبو داود: وزاد ابن معاذ قال: قال أنس: وكنا نتحدث أن مثل جليس الصالح.. إلخ من قول أنس.

وتابع معاذاً العنبري يحيى بن سعيد أخرجه أبو داود بدون زيادة أنس.

وأخرجه الطيالسي (٧٠ رقم ٥١٥):

ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي موسى قال: مثل الجليس الصالح كمثل العطار إن لم يحزك من عطره أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء.. الحديث، لم يرفعه أبو داود.

والذي يظهر والله أعلم: أن أصل الحديث من حديث أبي موسى رضي الله عنه، وسمعه منه أنس بن مالك فحدث عنه بذلك، وأرسله عن رسول الله ﷺ تارة أخرى =

١٤٠ـ أخبرنا ابن الفضل، ثنا ابن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني الفضل ـ يعني ابن زياد ـ قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وذكر سفيان بن عيينة فقال: أخرجه أبوه إلىٰ مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن أبي نجيح في الفقه، ليس تضمَّه إلىٰ أحد ـ يعني أقرانه ـ إلا وجدْتَه مقدَّمًا.

١٤١ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد المعدل، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ثنا محمد بن يونس، ثنا نصر بن علي قال: حدثني أبي قال: ذُكر ابن عيينة عند شعبة، فقال: رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده ألواح، وفي أذنه قرط من ذهب.

= ولا يضره والله المستعان.

. وحديث أبي موسىٰ متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢١٠١، ٥٥٣٤)، ومسلم (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ رقم ٥٦١، ٥٧٩)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٤)، والرامهرمزي في «الأمثال» (١٧٦ رقم ٧٨)، والشهاب في «مسنده» (٢/ ٢٧٨ رقم ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠).

من طرق عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ قال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك، إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ونافخ الكير، إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحًا خبيثة» اهـ واللفظ لمسلم والله أعلم.

(١٤٠) إسناده صحيح: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٥٨)، والله أعلم.

(١٤١) حسن، وإسناده ضعيف: فيه محمد بن يونس بن موسىٰ بن سليمان الكديمي، أبو العباس السامي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ٥٣٩) والله أعلم.

وتابع الكديمي، يزيد بن سنان البصري.

أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ص ٣٤): نا يزيد بن سنان البصري نا نصر بن علي قال أخبرني أبي نا شعبة وذكر سفيان بن عيينة عنده فقال: رأيت ابن عيينة غلامًا معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار وفي أذنه قرط أو قال: =

١٤٢ـ سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه يذكر هذه الحكاية من حفظه مراراً، غير أنه لم يُقم إسنادها، فكتبت الإسناد بعد من أصل كتابه، [قال][1] ثنا أبو علي بن الصواف إملاء من لفظه [قال] [1] حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري قال: سمعت أحمد بن محمد بن راشد الأصبهاني يقول: قال ابن عيينة: « أتيت الزهري وفي أذني قرط [و][2] لي ذؤابة، فلما رآني جعل يقول: واسُنينة. واسنينة. . ههنا. . . ههنا. . . ما رأيت طالب علم أصغر من هذا.

= شنف اهـ وإسناده صحيح.

وأخرجه كذلك ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١ / ١٠٨) من طريق عبد الله بن محمد بن مرة البصري نا نصر بن علي بنحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (١ / ٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٠٨) من طريق إبراهيم بن مهدي قال سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلاماً له ذؤابة معه ألواح.

وإسناده لا بأس به إبراهيم هو المصيصي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: مقبول اهـ، والأمر بخلاف ما ذهب إليه الحافظ رحمه الله فقد وثقه أبو حاتم، وابن قانع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: ما أراه يكذب، وفي رواية: جاء بمناكير، إلخ انظر «تهذيب الكمال» (٢ / ٢١٤)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٦٩)، ومثله يقال فيه: ثقة له مناكير أو حدث بمناكير والله أعلم.

(١٤٢) فيه أحمد بن محمد بن راشد الأصبهاني لم أقف على ترجمته، وقد سبق الخبر برقم (١٤٢) وقول الزهري: ما رأيت طالب علم أصغر من هذا.

يشهد له ما أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٨٥ رقم ٤٥، ٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ١٧٦).

من طرق عن سفيان بن عيينة قال: قال لي الزهري: ما رأيت طالباً للعلم أصغر منك قال ابن عيينة: وسمعت منه وأنا ابن خمس عشرة سنة. اهـ.

---

(١) من «ك»، و«هـ».

(٢) من «ظ»، و«ك»، و«ع»، و«هـ»، وفي «أ»: وفي أذني قرط لي، وذؤابة.

١٤٣ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا عبد الله بن موسىٰ السلامي فيما أذن لنا أن نرويه عنه قال سمعت عمار بن علي اللوري[(١)] يقول سمعت أحمد بن النضر الهلالي قال سمعت أبي يقول: كنت في مجلس سفيان بن عيينة، فنظر إلىٰ صبي دخل المسجد، فكأن أهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه، فقال سفيان: ﴿كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم﴾ [النساء: ٩٤] ثم قال لي «يا نضر، لو رأيتني ولي عشر سنين، طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابي صغار، وأكمامي قصار، وذيلي بمقدار، ونعليَّ كآذان الفار، أختلف إلىٰ علماء الأمصار، مثل الزهري وعمرو بن دينار، أجلس بينهم كالمسْمار، محبرتي كالجوزة، ومقلمتي كالموزة، وقلمي كاللوزة، فإذا دخلت المجلس قالوا: «أوسعوا للشيخ الصغير ـ [أوسعوا للشيخ الصغير][(٢)] »قال: ثم تبسم ابن عيينة وضحك، قال أحمد: وتبسم أبي وضحك، قال عمار: وتبسم أحمد وضحك، قال أبو الحسن السلامي: وتبسم عمار وضحك، قال القاضي: وتبسم السلامي وضحك وتبسم أبو العلاء وضحك، وتبسم أبو بكر الحافظ وضحك [وتبسم شيخنا أبو عبد الله وضحك (قال سيدنا ابن المقدسي :)[(٣)] وتبسم شيخنا الإمام الحافظ أبو طاهر السِّلفي وضحك][(٤)].

(١٤٣) **إسناده ضعيف جداً:** فيه محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي.
قال الخطيب: رأيته له أصولاً مضطربة وأشياء سماعه فيها مفسود، إما مصلح بالقلم أو مكشوط روىٰ حديثًا مسلسلاً بأخذ اليد رواته أئمة، قال الخطيب فاستنكرته، وقلت له أراه باطلاً «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٥ رقم ١٠٩٤)، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥ / ٢٩٤) وساق له الخطيب حديثًا آخر اتهم في إسناده قال: وقال الخطيب أما حديث أخذ اليد فاتهم بوضعه، قال: فأنكرت عليه فامتنع بعد من روايته، ورجع عنه، وذكر الخطيب أشياء توجب وهنه اهـ. =

(١) في «ك»، اللوزي.
(٢) هكذا في «أ»، و«ظ»، و«ع».
(٣) ليس في «ظ»، و«ع».
(٤) ليس في «ك».

١٤٤ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري أنا إسماعيل بن علي الخطبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي: متىٰ يجوز سماع الصبي في الحديث؟ فقال: إذا عقل وضبط، قلت: فإنه بلغني عن رجل سميته أنه قال: لا يجوز سماعه حتىٰ يكون له خمس عشرة سنة، لأن النبي ﷺ رد البراء وابن عمر، واستصغرهما[1] يوم بدر، فأنكر قوله هذا، وقال: بئس القول؛ يجوز سماعه إذا عقل، فكيف يصنع[2] بسفيان بن عيينة ووكيع، وذكر أيضًا قومًا.

١٤٥ـ أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس قال: قال أبو نعيم: سمعت الحديث وأنا ابن أربع عشرة سنة.

١٤٦ـ حدثني أبو القاسم يعني الأزهري نا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان نا أحمد بن علي بن العلاء قال: سمعت عباسًا وهو ابن محمد الدوري يقول: سمعت يحيىٰ ـ يعني ابن معين ـ يقول: «حد الغلام في كتاب الحديث أربع عشرة أو خمس عشرة سنة [أو][3] كما قال عباس.

= وشيخه عبد الله بن موسىٰ السلامي.
قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٨ ـ ٩٩): صاحب عجائب وطرائف، ثم ساق له قصة تدل علىٰ أن أبا العلاء لم يرَ السلامي هذا ولم يعرفه، والله المستعان.
وقد أشار الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ إلىٰ نكارة هذه القصة، فقال في «السير» (٨/ ٤٥٩) في صحة هذا نظر، وإنما سمع من المذكورين، وهو ابن خمس عشرة سنة أو أكثر اهـ. وفي «فتح المغيث» للسخاوي (٢/ ١٤٧) قال: واتصل تسلسله بالضحك، والتبسم إلي، الخطيب مع مقال في السند، لكن القصد منه صحيح. اهـ، والله أعلم.

(١٤٤) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «أسئلته لأبيه» (٣/ ١٣٥٢ رقم ١٨٧٦)، ومن طريقه ابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣)، والله أعلم.

(١٤٥) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يونس بن موسىٰ الكديمي ضعيف.

(١٤٦) محمد بن عبد الله بن جامع الدهان، وأحمد بن علي بن العلاء لم أقف لهما علىٰ ترجمة، والله المستعان.

---

(١) في «ك»، و«هـ»، و«جـ»: استصغرهم.
(٢) في «ع»: نصنع.
(٣) من «ظ»، و«هـ»، و«ك»، و«ع».

١٤٧ـ وحدثني الأزهري ثنا ابن جامع ثنا أحمد بن علي بن العلاء قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قيل لأبي في هذا فقال: كيف نعمل بوكيع وغيره، وأحسب عبد الله أن أباه قال: إن حد الغلام إذا ضبط ما يسمع، قال إنما ذلك في القتال، يعني ابن خمس عشرة [سنة][1] أوكلامًا ذا معناه.

١٤٨ـ قرأت في كتاب عبد الله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من أحمد بن عمر الأصبهاني عن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن عبيد الله المنادي قال حدثني عبد الله بن شعيب أبو القاسم العبدي قال حدثني أبو داود السجستاني قال سمعت الحسن بن علي يعني الحلواني يقول سمعت يزيد [يعني][2] ابن هارون ـ يقول: مقدار الغلام عندنا في الحديث ثلاث عشرة سنة.

١٤٩ـ حُدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال حدثني أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال أخبرني المروزي أنه سأل أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن سماع الصغير متى يصح؟ قال: إذا عقل، وسئل عن إسحاق بن إسماعيل وقيل له: إنهم يذكرون أنه كان صغيرًا، فقال: قد يكون صغيرًا يضبط، فقيل له: فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل؟ قال: إذ كتب الحديث فلا بأس أن يرويه.

---

(١٤٧) إسناده كسابقه، وسبق معناه في رقم (١٤٦) والله أعلم.

(١٤٨) إسناده ضعيف: فيه عبد الله بن شعيب أبو القاسم العبدي ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٧٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وعبد الله بن الحسن بن منصور الطبري، لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(١٤٩) إسناده ضعيف: فيه إبهام من حديث الخطيب.
والأثر أخرجه المؤلف كذلك في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٣٥رقم ٣٣٧٨).

---

(١) من «هـ».
(٢) من «هـ».

قال الخطيب [١] : أراد أبو عبد الله بذلك أن يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف علل الأحاديث واختلاف الروايات، ولا يعقل المعاني واستنباطها، فمثل هذا يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه [٢] وثبوت سماعه.

١٥٠ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ـ وهو ابن المديني « ح » ـ وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي واللفظ له أنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي ثنا علي بن المديني ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن أبي زرعة عن أبي هريرة: أن امرأة أتت النبي ﷺ بصبي لها، فقالت: يا رسول الله ادْعُ الله له، فقد دفنت ثلاثة، فقال: « لقد احتظرت بحظار شديد من النار ».

قال علي بن المديني قال حفص: سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم أبلغ عشر سنين، قال علي بن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة.

---

(١٥٠) إسناده حسن، وهو صحيح: فيه طلق بن معاوية النخعي، أبو غياث الكوفي، جد حفص ابن غياث روىٰ له البخاري في «الأدب» هذا الحديث، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكره الذهبي في «ديوان الضعفاء»، وقال: ثقة، وقال مغلطاي في «الإكمال»: ذكره ابن خلفون في «الثقات» اهـ. من «تهذيب الكمال» وحاشيته (١٣ / ٤٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥ / ٣٤)، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله مقبول كما في «التقريب»، ويظهر من خلال ما سبق أنه صدوق، ولا ينزل عن رتبة الاحتجاج، والله أعلم.

والأثر في «مسند أحمد» (٢ / ٤١٩).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١ / ٢٣٨ رقم ١٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٣٠ رقم ٢٦٣٦) والنسائي في «سننه» (٤ / ٢٦)، وابن أبي شيبة في =

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «هـ»: قلت.

(٢) في «ك»: وحجة كتابه.

١٥١ـ أخبرني عبد العزيز بن علي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن إسماعيل الربعي ثنا الأخنسي[(١)] ثنا أبو بكر بن عياش قال: قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك؟! قال: اسكت هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك.

= «المصنف» (٣ / ٣٨ رقم ١١٨٧٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٥٣٦) وابن راهويه في «المسند» (١ / ٢١٣ رقم ١٩٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١ / ٤٧٨ رقم ٦٠٩١)، وتمام في «فوائده» (٢ / رقم ٤٩٢)، والبيهقي في «السنن» (٤ / ٦٧)، وفي «الشعب» (٧ / ١٣٢ رقم ٩٧٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠):
جميعًا من طرق عن أبي زرعة عن أبي هريرة به.
وأبو زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، قيل اسمه هرم، وقيل عمرو، وقيل غير ذلك، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة اهـ.

(١٥١) حسن بشواهده: في إسناده محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المفيد، قال فيه الذهبي في «المغني» (٢ / ١٥٦): محدث مشهور مجمع علىٰ ضعفه واتهم.
وانظر «تاريخ بغداد» (١ / ٣٤٦)، «ولسان الميزان» (٥ / ٥٤).
والأثر أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٨٩ رقم ٩٧٥)، من طريق أبي بكر المفيد.
وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١٩٣ رقم ٦٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٨٩ رقم ٩٧٥).
من طريق يزيد بن مهران الأسدي ثنا أبو بكر بن عياش، وذكر نحوه.
وإسناده حسن، يزيد بن مهران الأسدي «صدوق» كما في «التقريب».
وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٨٩ رقم ١٧٥) من طريق محمد بن إسماعيل قال: سمعت أبا بكر بن عياش، وذكر نحوه.
وأخرجه الخطيب في « شرف أصحاب الحديث» (ص ١٢١ رقم ١٢٥)، من طريق أبي أمية الحراني، قال ثنا مسكين بن بكير قال: مر رجل بالأعمش وذكره.
وإسناده ضعيف فيه مسكين بن بكير صدوق يخطئ، وينظر في شهوده تلك القصة والله أعلم.

---

(١) «هـ»: الأخنس.

١٥٢ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدِّب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: حكىٰ لي حاكٍ أن الأوزاعي سُئل عن الغلام يكتب الحديث قبل أن يبلغ الحد الذي تجري عليه فيه الأحكام، فقال: إذا ضبط الإملاء جاز سماعه وإن كان دون العشر، واحتج بحديث سبرة بن معْبدٍ أن النبي ﷺ قال: «**مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر**» قال ابن خلادٍ: وهذه حكاية [عن الأوزاعي][1] لا أعرف صحتها، إلا أنها صحيحة الاعتبار؛ لأن الأمر بالصلاة والضرب عليها إنما هو علىٰ وجه الرياضة، لا علىٰ وجه الوجوب، وكذلك كَتْب الحديث، إنما هو للقاء وتحصيل السماع، وإذا كان هذا هكذا؛ فليس المعتبر في كَتْب الحديث البلوغ ولا غيره، بل يُعتبرُ فيه الحركة والنّضاج[2] والتيقظ والضبط.

[قال أبو بكر][3]: وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض أهل العلم أن السماع يصح بحصول التمييز والإصغاء فحسب، ولهذا بكروا بالأطفال في السماع من الشيوخ الذين علا إسنادهم.

١٥٣ـ أخبرنا علي بن المحسن القاضي ثنا محمد بن خلف بن محمد بن حيان الخلال قال سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول: مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين.

قال الخطيب[4]: روىٰ الدبري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه وسمعوها منه.

---

(١٥٢) إسناده ضعيف: فيه جهالة من حدث الرامهرمزي.

والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ١٨٦ رقم ٤٨).

(١٥٣) إسناده حسن: علي بن المحسن القاضي هو علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي =

---

(١) من «ك»، و«هـ».

(٢) «هـ»: النضاجة.

(٣) من «ك»، وفي «هـ»: قلت.

(٤) في «ك»: قال أبو بكر.

١٥٤ـ سألت القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له: في أي سنة سمعت كتاب «السُّنن» من أبي علي اللؤلؤي؟ فقال: سمعته منه أربع مرات، فحضرت أول مرة وهو يقرأ عليه [في][1] سنة أربع وعشرين وثلثمائة، وكتب أبي في كتابه: حضر ابني القاسم.

وكان مولد أبي عمر في رجب من سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة فعلىٰ التقدير أنه سمعه في آخر دفعة، وله خمس سنين، واعتدَّ الناس بذلك السماع، ونقل عنه الكتاب عامةُ أهل العلم من حُفّاظ الحديث والفقهاء وغيرهم.

١٥٥ـ قال طلحة بن علي بن الصقر الكتَّاني قرأت علىٰ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني قال ثنا محمد ـ يعني ابن إبراهيم بن يحيىٰ بن الحكم بن الحزَوَّر الثقفي ـ ثنا يعقوب الدورقي ثنا أبو عاصم قال ذهبت بابني إلىٰ ابن جريج وهو ابن أقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن.

وقال أبو عاصم: لا بأس أن يعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذه السن ونحوه.

= الفهم أبو القاسم التنوخي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١١٥) كتبت عنه، وكان متحفظًا في الشهادة محتاطًا صدوقًا في الحديث، وانظر «السير» (١٧ / ٦٤٩).
وبقية رجاله ثقات.
والدبري هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري قال الذهبي في «السير» (١٣ / ٤١٦) الشيخ العالم المسند الصدوق.. سمع عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومئتين باعتناء أبيه به، وكان حدثًا فإن مولده علىٰ ما ذكره الخليلي سنة تسعين ومئة، وسماعه صحيح اهـ.

(١٥٤) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس، أبو عمر الهاشمي من أهل البصرة.
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٥١) بقوله: وكان ثقة أمينًا، ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه بها «سنن أبي داود» وغيرها اهـ.

(١٥٥) إسناده ضعيف: فيه محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ بن الحكم بن الحزور، أبو جعفر الثقفي. =

(١) من «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«ع».

١٥٦ـ ومن أظرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق، أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال: «حدثني علي بن الحسن النجار[1]، ثنا الصاغاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: رأيت صبيًا ابن أربع سنين قد حمل إلىٰ المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي، غير أنه إذا جاع يبكي».

= ترجم له أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢١٢ رقم ١٤٩٢)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ٣٢) والسمعاني في «الأنساب» (٢/ ٢١٥).
ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

(١٥٦) إسنادها ضعيف: في سندها أحمد بن كامل القاضي، قال فيه الدارقطني: كان متساهلاً وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً اهـ. من «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٥٨ـ٣٥٩).
وشيخه علي بن الحسن النجار لم أقف على ترجمة له.
وقد أعل هذه القصة جماعة من المحققين منهم الإمام العراقي ـ رحمه الله ـ ففي «التقييد والإيضاح» (ص ١٦٥) أحسن المصنف يعني ـ ابن الصلاح ـ في التعبير عن هذه الحكاية بقوله بلغنا ولم يجزم بنقلها، فقد رأيت بعض الأئمة من شيوخنا يستبعد صحتها، ويقول علىٰ تقدير وقوعها: لم يكن ابن أربع سنين، وإنما كان ضئيل الخلقة فيظن صغره، والذي يغلب على الظن عدم صحتها، وقد رواها الخطيب بإسناده في «الكفاية»، وفي إسنادها أحمد بن كامل القاضي، قال فيه الدارقطني كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب، فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء أصلاً.
وقال صاحب «الميزان» كان يعتمد علىٰ حفظه فيهم.
وقد علق السخاوي في «فتح المغيث» (٢/ ١٥٠) بقوله: في صحتها نظر.
هذا وقد دافع العلامة «المعلمي» رحمه الله في «التنكيل» (٣٦٢ـ ٣٦٣) عن أحمد بن كامل القاضي فذكر أن كلمة الدارقطني لا تفيد الجرح، وكونه حدث من حفظه بما ليس في كتابه، يحتمل أن يكون قد حفظه وتثبت فيه، وإن لم يكن في كتابه.. إلخ.
ويجاب عليه بأن الدرقطني رحمه الله تلميذ لأحمد بن كامل، وهو من أعرف الناس =

---

(١) في «ك»: ابن الحسين البخاري.

١٥٧ـ سمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني يقول: حفظت القرآن ولي خمس سنين، وحُملتُ إلىٰ أبي بكر بن المقرئ لأسمع منه ولي أربع سنين، فقال بعض الحاضرين: لا تسمعوا له فيما قرأ فإنه صغير، فقال لي ابن المقرئ: اقرأ سورة الكافرين[1]، فقرأتها، فقال: اقرأ سورة التكوير، فقرأتها، فقال لي غيره: اقرأ سورة والمرسلات، فقرأتها، ولم أغلط فيها، فقال ابن المقرئ: سمّعوا له والعُهدة عليَّ، ثم قال: سمعت أبا صالح صاحب أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات يقول: أتعجب من إنسان يقرأ سورة والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها؟!!

وحكي أن أبا مسعود ورد أصبهان ولم تكن كتبه معه؛ فأملىٰ كذا وكذا ألف حديث عن ظهر قلبه، فلما وصلت الكتب إليه قوبلت بما أملىٰ فلم يختلف إلا في مواضع يسيرة.

١٥٨ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب، ثنا أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي قال: سألت موسىٰ بن هارون ابن عبد الله الحمال «ح» وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت أبا القاسم بن

= به، فقوله في شيخه كان متساهلاً.. إلخ، جرح من الدارقطني وغمز في أحمد بن كامل وهو ما فهمه الحافظ الذهبي رحمه الله تعالىٰ والله المستعان.

(١٥٧) القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني المعروف بابن اللبان، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ١٤٤):

أحد أوعية العلم، وأهل الدين والفضل وكان ثقة، وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن، ومن أوجز الناس عبارة في المناظرة، مع تدين جميل وعبادة كثيرة وورع بين، وتقشف ظاهر وخلق حسن وسمعته يقول: حفظت القرآن ولي خمس سنين.. إلخ.

(١٥٨) صحيح.

---

(١) «هـ»: الكافرون.

بكير يقول: سألت موسىٰ بن هارون قلت متىٰ يسمع الصبي - زاد المازنيُّ: الحديث، ثم اتفقا -؟ قال: إذا فرق بين الدابة والبقرة.

١٥٩ - أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد بن الإسكاف، ثنا عمر ابن أحمد بن هارون المقرئ، أنا عبيد الله بن أحمد التميمي قال: سألت موسىٰ ابن هارون الحمال: متىٰ يسمع الصبي الحديث؟ قال: إذا فرق بين البقرة والحمار(أ).

* * *

آخر الجزء الثاني ويتلوه في الذي يليه،

« باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة »

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا المصطفى وآله وأصحابه وأصهاره وأنصاره وأتباعه أجمعين.

وفي «ع»: كتبه لنفسه أحمد بن عبد الرحمن بن منصور الحضرمي في السادس والعشرين من جمادىٰ الأول سنة أربعين وخمس مائة لله الحمد والمنة ثم سماعات الكتاب.

* * *

---

(١٥٩) إسناده صحيح.

(أ) قال الحافظ ابن الصلاح - رحمه الله - في «المقدمة» (ص ٩٧): قلت: التحديد بخمس هو الذىٰ استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين، فيكتبون لابن خمس فصاعداً «سمع»، ولمن لم يبلغ خمساً «حضر» أو «أحضر»، والذي ينبغي في ذلك أن يعتبر في كل صغير حاله علىٰ الخصوص، فإن وجدناه مرتفعاً عن حال من لا يعقل فهماً للخطاب ورداً للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه وإن كان دون خمس، وإن لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وإن كان ابن خمس بل ابن خمسين.

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الاستعانة وعليه التكلان

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله بن محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي بدمشق، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ قدم علينا من لفظه، قال[1] :

(١) وفي «ظ» و«ع»: بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على محمد وعلى آله وسلم.
أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي الدمشقي قراءة عليه قال: ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظه قال:

باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة

اختلف أهل العلم في صحة ذلك.

١٦٠ـ فأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني بها ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال: الذي يكتب ويسمع يقال له جليس العالم.

١٦١ـ وأنا محمد بن عيسى ثنا صالح بن أحمد قال سمعت أبا العباس الفضل بن الحسين يقول سمعت إبراهيم الحربي وسألته قلت: الرجل يسمع وهو يكتب يصح سماعه؟ قال: لا.

---

(١٦٠) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١٣٣ رقم ٥٩٩)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢١٩ رقم ١٥١٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٨٢٤ رقم ١٥٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٨٦).
جميعًا من طريق أبي زرعة ثنا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز: عن سليمان بن موسى قال: يجلس إلى العالم ثلاثة: رجل يكتب كل ما يسمع، ورجل لا يكتب ويسمع، فذلك يقال له جليس العالم، ورجل ينتقي، وهو خيرهم.
وسليمان بن موسى هو أبو الربيع، ويقال: أبو أيوب الأشدق الفقيه مولى آل أبي سفيان بن حرب، وهو صدوق فقيه في حديثه بعض لين، كذا في «التقريب» وسيأتي إن شاء الله تعالى في رقم (٢٣٨)، والله أعلم.

(١٦١) **إسناده صحيح**: وإبراهيم الحربي: هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير أبو إسحاق الحربي، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٨) كان إمامًا في العلم رأسًا في الزهد عارفًا بالفقه بصيرًا بالأحكام، حافظًا للحديث، مميزًا لعلله قيمًا بالأدب، وصنف كتبًا كثيرة، منها «غريب الحديث» وغيره. اهـ.

١٦٢ـ حدثني[1] محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال: سألت أبا بكر بن إسحاق ـ يعني الصبغي ـ عمن يكتب في السماع فقال يقول: حضرت، ولا يقل[2] : حدثنا ولا أخبرنا.

١٦٣ـ حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري القارئ قال سمعت أبا القاسم بن عياد يقول: سألت أبا أحمد بن عدي الحافظ عن الرجل يسمع الحديث ويكتب في وقت سماعه، أيصح سماعه؟ فقال: لا، أو كما قال.

١٦٤ـ أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق قال: سمعت أبا الحسين بن سمعون ـ وكانوا يقرأون عليه الحديث فرأىٰ رجلاً ينسخ في حال القراءة، فقال [له][3] : حضرت لتسمع أو لتنسخ؟!! وقال: كن كأن رسول الله ﷺ جالس يحدثنا ونسمع حديثه ـ إذا فرغ من القراءة يقول: الذي يكتب السماع فلان ـ ينسخ أو يسمع.

---

(١٦٢) إسناده ضعيف: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي، ضعيف وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).
وأبو بكر بن إسحاق:
هو أبو بكر أحمد بن إسحاق بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٤٨٣).

(١٦٣) إسناده ضعيف: القاسم بن عياد لم أقف علىٰ ترجمته.
ومحمد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر القارئ الدينوري:
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ١٠٦) بقوله: كتبت عنه شيئًا يسيراً، وكان رجلاً صالحًا ورعًا، ولم يذكره بشيء من الحفظ، والله المستعان.

(١٦٤) إسناده صحيح: والحسين بن سمعون:
هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٥٠٥) بقوله: الشيخ الإمام الواعظ الكبير المحدث.. إلخ، وانظر كذلك «تاريخ بغداد» (١ / ٢٧٤ـ٢٧٧).

---

(١) في «ك»: حدثنا. (٢) «ك»: يقول. (٣) ليس في «ظ».

١٦٥ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد قال سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول: سمعت خالي إبراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض يقول: مخ السماع في العينين.

قال أبو بكر[1]: هؤلاء الذين منعوا صحة السماع في حالة الكتابة إنما ذهبوا إلى ذلك؛ لأن القلب مشتغل[2] عن ضبط ما يقرأ في تلك الحال، فأما إذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقرأ؛ فالسماع صحيح.

وممن صح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن المبارك، وحسْبُكَ به دينًا وفضلاً، وعلمًا ونُبلاً، وغير واحد من علماء السلف.

١٦٦ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قُرئَ على إسحاق النعالي وأنا أسمع أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني قال حدثنا أحمد بن موسى الحرامي قال ثنا حسن بن علي قال سمعت علي بن المديني قال: كنا عند جرير فجعلنا [يعني][3] نتشدد في شيء من السماع، فقال: أنتم أفقه من ابن المبارك!؟ لقد كنت أقرأ عليه وما ينظر في الكتاب، وهو ينسخ شيئًا آخر.

١٦٧ـ قال: وثنا علي عن إسحاق الأزرق قال: كنت عند جويبر أسأله وهو يحدثني، وهشيم في ناحية المسجد، فما ظننته يريد السماع، فلما فرغت قال: هات سماعي.

---

(١٦٥) فيه أبو بكر محمد بن علي وهو الصيدلاني لم أقف على ترجمته. وانظر رقم ٦٥، والله أعلم.

(١٦٦) أحمد بن موسى الحرامي، لم أقف على ترجمته.

(١٦٧) إسناده كسابقه.

---

(١) من «ك».

(٢) «ك، ع»: يشتغل.

(٣) من «ظ»، و«ك»، و«ع».

١٦٨ـ أخبرني أبو زُرعة روح بن محمد القاضي الرازي فيما [1] أذن لي مشافهة أن أرويه عنه.

قال: أنا علي بن محمد بن عمر القصار قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ، وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ.

١٦٩ـ أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت أبا القاسم بن بكير يقول وسألته ـ يعني موسى بن هارون ـ عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرأ؟ قال: جائز.

(١٦٨) إسناده حسن: روح بن محمد بن أحمد، أبو زرعة الرازي:
ترجم له الخطيب بقوله في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤١٠): كتبت عنه، وكان صدوقًا فهمًا أديبًا، يتفقه على مذهب الشافعي اهـ.
وعلي بن محمد بن عمر القصار:
هو علي بن عمر بن محمد بن العباس، أبو الحسن الرازي القصار الفقيه الشافعي قال الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٩١ رقم ٤٦١):
أفضل من لقيناه بالري، وكان فقيهًا قريبًا من ستين سنة، وأكثر عن ابن أبي حاتم.. إلى أن قال: وكان عالمًا، له في كل علم حظ، وفي الفقه كان إمامًا.. إلخ.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٨١ـ ٤٠٠ ص ٤٠٠) والله أعلم.
والخبر ذكره ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ٣٦٧).

(١٦٩) إسناده حسن: فيه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو الحسن المعروف بابن زوج الحُرَّة.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦١):
كتبنا عنه، وكان صدوقًا اهـ، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له ما بعده في رقم (١٧١).

(١) «هـ»: مما.

١٧٠ـ أخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد ثنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ أنا عبيد الله بن أحمد التميمي قال: سألت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ في المجلس وهو يسمع؟ قال: لا بأس.

١٧١ـ أخبرنا الحسن بن أبي طالب ثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن بكير التميمي قال: سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال عن: المحدث يحدث والرجل ينسخ، هل له سماع؟ فقال لي: جائز[أ].

* * *

---

(١٧٠) إسناده حسن، وهو صحيح: فيه الحسين بن يوسف بن محمد، أبو علي العتابي قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٤٨): كتبنا عنه، وكان صدوقًا، وبقية رجال إسناده ثقات، ويشهد له ما سبق رقم (١٧٠) وسيأتي برقم (١٧١).

(١٧١) إسناده ضعيف: فيه أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح، أبو الحسن بن الجندي:
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٧٧): كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه سألت الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشيء، وقال الأزهري أيضًا: حضرت ابن الجندي وهو يقرأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي سمعه فقال لي أبو عبد الله بن الأبنوس: ليس هذا سماعه، وإنما رأى نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك اهـ وانظر «لسان الميزان» (١ / ٢٣٤).

(أ) قال ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ:
لا يصح السماع إذا كان النسخ بحيث يمتنع معه فهم الناسخ لما يقرأ حتى يكون الواصل إلى سمعه كأنه صوت غُفل ويصح إذا كان بحيث لا يمتنع معه الفهم، كمثل ما روينا عن الحافظ العالم ابن الحسن الدارقطني أنه حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءًا كان معه وإسماعيل يملي فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ فقال: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال لا: فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثًا فعددت الأحاديث فوجدت كما قال.

=

....

= ثم قال أبو الحسن الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا. ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها فتعجب الناس منه والله أعلم. اهـ من «التقييد والإيضاح» (ص ١٤٨).

وقال الحافظ ابن كثير في «اختصار علوم الحديث» (ص ٩٧):

وكان شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي تغمده الله برحمته، يكتب في مجلس السماع وينعس في بعض الأحيان، ويرد على القارئ رداً جيداً بيناً واضحاً، بحيث يتعجب القارئ من نفسه: إنه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ والشيخ ناعس وهو أنبه منه! ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اهـ.

وقال السخاوي في «فتح المغيث» (٢ / ٤٨):

والعمل على هذا، فقد كان شيخنا ينسخ في مجلس سماعه، ثم إسماعه، بل ويكتب على الفتاوى، ويصنف، ويرد مع ذلك على القارئ رداً مفيداً. اهـ.

❊ ❊ ❊

باب ما جاء فيمن سمع حديثًا فخفي عليه في وقت السماع حرف منه لإدغام المحدث إياه.. ما حكمه ؟

١٧٢ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: سمعت النبي ﷺ « نهىٰ أن يُقعد علىٰ القبْر، وأن يقصَّص، ويبني عليه ».

فقال[1] : أبو داود: ثنا مسدد وعثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان [بن موسىٰ][2] وعن أبي الزبير عن جابر بهذا الحديث، قال أبو داود قال عثمان، أو يزاد عليه، وزاد سليمان بن موسىٰ، أو أن يكتب عليه، ولم يذكر مسدد في حديثه، أو يزاد عليه، قال أبو داود: خفي عليَّ من حديث مسدد حرف «وأن».

---

(١٧٢) إسناده صحيح: والخبر في «سنن أبي داود» (٣/ ٢١٦ رقم ٣٢٢٥، ٣٢٢٦) باب: في البناء علىٰ القبر.

وأما حديث نهىٰ أن يقعد علىٰ القبرفأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٦٧ رقم ٩٧٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ٤٩ رقم ٢١٧٣، ٢١٧٤)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢١٦ رقم ٣٢٢٥، ٣٢٢٦)، والنسائي في «سننه» (٤/ ٨٦ رقم ٢٠٢٧)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٣٦٨ رقم ١٠٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٤٣٤ رقم ٣١٦٣، ٣١٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٧٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٥٠٤ رقم ٦٤٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٦ رقم ١١٧٦٣)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٩، ٢٩٥)، وعبد بن حميد رقم (١٠٧٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٥١٥ـ٥١٦)، والبيهقي في «سننه» (٤ =

---

(١) في «ع» وقال.

(٢) لا يوجد في« ظ».

١٧٣ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسطي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ «ح» وثنا أبو طالب يحيىٰ ابن علي بن الطيب الدَّسْكري بحلوان لفظًا قال: أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ بأصبهان، أنا ـ وفي حديث أبي العلاء حدثنا ـ أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال: ثنا يحيىٰ بن معين أبو زكريا ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال أبو يعلي: لم أفهم أبا هريرة كما أريد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أقال مسلمًا عثرته أقاله الله يوم القيامة**».

= / ٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / ١٨).

كلهم من طرق عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول: نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يُبنىٰ عليه.

(١٧٣) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه أبو يعلىٰ في «معجم شيوخه» (٣٤٤ رقم ٣٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٥/ ٥) ترجمة يحيىٰ بن معين.

وأما حديث من أقال مسلمًا فقد أخرجه أبو داود في «سننه» (٣ / ٢٧٤ رقم ٣٤٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١١ / ٤٠٥ رقم ٥٠٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٤٥)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٥٢)، وأبو يعلىٰ في «معجمه» (٣٤٤ رقم ٣٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٣٣ ـ ١٣٤)، (٢ / ٧٧٧)، و البيهقي في «سننه» (٦ / ٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٩٦)، والشجري في «الأمالي» (٢ / ١٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥ / ٥ ـ ٦).

جمعيًا من طرق عن يحيىٰ بن معين ثنا حفص عن الأعمش عن أبي هريرة به.

قال الحاكم: هذا حديث علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ.

هذا، وقد طعن بعضهم في يحيىٰ بن معين بسبب روايته هذا الحديث عن حفص بن غياث.

قال ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٣٣ ـ ١٣٤): سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيىٰ ابن معين ويقول من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من أقال نادمًا أقال الله عثرته يوم القيامة». هو، ذي كتب =

١٧٤ـ أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، وأبو بكر أحمد بن فارس بن علي الحضري[١]، قال الحسن: ثنا ـ وقال الآخر ـ أنا أبو

= حفص بن غياث عندنا، وهي ذي كتب ابنه عمر بن حفص عندنا، وليس فيها من هذا شيء. اهـ.

قال ابن عدي: وقد روىٰ هذا الحديث مالك عن سفيان عن الأعمش، وما قاله أبو بكر ابن أبي شيبة، أنه كان قاله ـ فإن الحسين بن حميد لا يعتمد علىٰ روايته في ابن معين، لا شيء، فإن يحيىٰ أوثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك، وبه تستبرأ أحوال الضعفاء، وقد حدث به عن حفص غير يحيىٰ زكريا بن عدي من رواية أبي عوف البزوري عنه اهـ.

وفي ص ٧٧٨ قال: وهذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر بن شيبة غير حسين بن حميد هذا، وهو متهم في هذه الحكاية اهـ.

وقد توبع حفص بن غياث.

فرواه مالك بن سعيد عن الأعمش به.

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٤١ رقم ٢١٩٩)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١٠٢ رقم ٩٧).

ومالك بن سعيد ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: لا بأس به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١١ / ٤٠٤ رقم ٥٠٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣ / ٣١٤ رقم ٥٢٩١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٠٦ رقم ١٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٣٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٥)، والبيهقي في «السنن» (٦ / ٢٧)، وله في «الشعب» (١٤/ رقم ٧٧٢٠)، والقضاعي في «الشهاب» (١ / رقم ٤٥٣، ٤٥٤).

كلهم من طرق عن إسحاق الفروي عن مالك عن سمىٰ عن أبي صالح به.

قال العقيلي: إسحاق بن محمد الفروي جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول: كان إسحاق الفروي كف وكان يلقن، منها ما حدثنا . . ثم ساق هذا الحديث، ثم قال: والحديث محفوظ من غير حديث مالك اهـ.

وقد ترجم الحافظ ابن حجر لإسحاق بقوله: صدوق كف فساء حفظه، والله أعلم.

(١٧٤) إسناده صحيح.

(١) كذا في «ظ»، «ع»، وهو الصواب. انظر «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٨)، وفي «أ»: الحصري، وفي«هـ»: الحضرمي. والله أعلم.

محمد عبد الله بن عثمان الصفار أنا أبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي الشيخ يدغم الحرف يعرف أنه كذا وكذا ولا يُفهم عنه، ترىٰ أن يرویٰ ذلك عنه؟ قال: أرجو أن لا يضيق هذا.

١٧٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خمرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال: كان وكيع سريع اللسان، وكان يقول في كل حديث حدثنا لا يبين الحاء إلا دثنا.

١٧٦ـ أخبرنا بشرىٰ بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله ـ وهو أحمد ابن حنبل ـ يُسأل: كان وكيع إذا أدغم يخاف عليه التدليس؟ فقال: لا، وكان ربما أدغم[1]، كان يستعجل، وكان يقول: نا سفيان في الحديث ثم أسمعه يقول فيه بعد: حدثنا.

قال أبو عبد الله: وكان إذا التقىٰ العينان أو الحاءان[2] أدغم إحداهما، ووصف أبو عبد الله من ذلك غير شيء، وكانوا يضربون علي ما يُدغم. قال أبو عبد الله: وكنت أنا أضرب، قلت لأبي عبد الله: فتخاف أن يضيق هذا علىٰ الناس؟ فقال: أرجو ألا يضيق. قال أبو عبد الله: قالوا له ههنا بالأنبار ـ يعني لوكيع ـ إن الناس يكتبون حدثنا سفيان، فقال كلاماً أظنه دفع التدليس.

---

(١٧٥) إسناده حسن: محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه.
وثقه السمعاني انظر «السير» (١٦ / ٣١١)، وبقية رجاله ثقات.

(١٧٦) إسناده حسن: فيه بشرىٰ بن عبد الله الرومي، وهو بشرىٰ بن مسيس أبو الحسن الرومي.
قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا دينًا: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٥).
وأحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي صدوق، وقد غمزه بعضهم بالاختلاط، ولا يثبت ذلك، انظر ما قاله العلامة عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي رحمه الله تعالىٰ في «التنكيل» (ص ٢٩٦).

---

(١) «هـ»: يدغم.

(٢) في «ظ»، و«ك»: العينيني أو الحائين.

١٧٧ـ بلغني عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول ثنا عمرو بن دينار يريد حدثنا عمرو بن دينار فإذا قيل له قل حدثنا عمرو، قال لا أقول ؛ لأني لم أسمع من قوله حدثنا ثلاثة أحرف، لكثرة الزحام وهي ح د ث.

١٧٨ـ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن[1] قال: سمعت حجاجا ـ يعني ابن الشاعر ـ يقول لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله إنه ربما التقت العيْنان عن عكرمة فلا يبينه لنا الشيخ، قال أحمد من أكثر تساهل .

* * *

(١٧٧) إسناده ضعيف: لعدم علمنا بحال الواسطة بين الخطيب وخلف بن سالم، والله أعلم.
(١٧٨) إسناده صحيح: وإسحاق بن الحسن هو ابن ميمون الحربي، وهو ثقة ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٨٢)، والله المستعان.

* * *

(١) كذا في «أ»، و«ك»، و«ع» وفي «ظ»، و«هـ»: الحسين وهو خطأ.

باب ما جاء في استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي كالمستملي ونحوه

١٧٩ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي أنا أبو أحمد الحسين بن علي النيسابوري أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أملى إسحاق بن موسى عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري على جماعة من أصحابنا وأنا حاضر المجلس، فكتبته[1] بخطي غير أني أخاف أن أكون أخذت بعض الألفاظ من المستملي، أملى علينا: عن أنس بن عياض قال ثنا عبيد الله بن عمر أخبرني نافع مولى عبد الله عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « **إن الله تعالى ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور عيني[2] اليمنى، كأن عينه عنبة طافية** ».

---

(١٧٩) إسناده صحيح: والخبر أخرجه الإمام ابن خزيمة في « التوحيد» (١ / ٩٨).
وأخرجه الترمذي في «السنن» (رقم ٢٢٤١)، وفي « العلل الكبير» (٢/ ٨٢٥ رقم ٣٥٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧ / ٤٨٨ رقم ٣٧٤٤٥)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / ٩٤٦ رقم ١٠٤٣).
كلهم من طرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (٣٤٣٩، ٥٩٠١، ٦٩٩٩، ٧١٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (١ / رقم ١٦٩)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (١ / رقم ٣٨٧- ٣٨٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١ / ١٠٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٣١)، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم ٥٥٨٦، ٥٨٢٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / رقم ١٠٤٢، ١٠٤٤، ١٠٤٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ٢٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ١١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / رقم ٤٢٥٥) جميعاً من طرق عن نافع عن ابن عمر به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٤٤١، ٧٠٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١ =

---

(١) «هـ»: وكتبته.
(٢) «هـ»: العين.

١٨٠ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه أنا الحسين بن إدريس قال سمعت ابن عمار وهو محمد بن عبد الله الموصلي يقول: ما كتبت قط من فيِّ المستملي، ولا التفت إليه ولا أدري أي شيء يقول، إنما كنت أكتب عن فيِّ المحدث.

١٨١ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال: سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث أو نحوها فكنت أستفهم جليسي، فقلت لزائدة يا أبا الصلت إني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث أو نحوها فقال لي: لا تحدث منها إلا بما تحفظ بقلبك وتسمع أذنك، قال: فألقيتها.

قال أبو بكر[1]: قد أجاز غير واحد من الأئمة الاستفهام من المستملي ونحوه، إلا أن المستحب عندي أن يبين ما حصل الاستثبات فيه.

= / ١٥٦ رقم ١٦٩، ١٧١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ١٢٩ رقم ٣٨٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ٣٩ رقم ٢٠٨٢٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٢)، وأبو يعلى في «المسند» (٩ / ٣٤٦ رقم ٥٤٥٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / ٩٤٥ رقم ١٠٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / رقم ٤٢٥٥).

جميعًا من طرق عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به، والله أعلم.

(١٨٠) **إسناده صحيح.**

(١٨١) عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء لم أقف على ترجمته.

والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٣٨٠ رقم ٨٦٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧ / ٩)، والله أعلم.

---

(١) من «ك»، وفي «هـ»: قلت.

١٨٢ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي عن أبي معاوية قال: كنا إذا قمنا من عند الأعمش كُنت أُمليها عليهم، قال أبي: مثل الأحدب ويعلى هؤلاء، يعني الصغار، وزعم جرير الرازي قال كنا نرقعها عند الأعمش، يكتب ذا من ذا، وذا من ذا .

١٨٣ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت بشر بن الأزهر النيسابوري يقول: كان جرير بن عبد الحميد إذا ذكر سماعه من الأعمش قال: ديباج الأعمش لولا أنه مرقوع، كنا إذا قمنا من عند الأعمش رقعناه بعضنا من بعض لنصححها .

١٨٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال سمعت إبراهيم الحربي يقول ثنا أبو زرعة قال سمعت إبراهيم بن موسى الفراء الصغير قال سمعت جريراً يقول: ليس هذه الأحاديث التي أحدثكم عن الأعمش سمعتها كما أحدثكم، إنما كان الأعمش يذكر الإسناد فيقول: بعض أصحابه خبر هذا كذا وكذا[1]، فنكتبه عنهم، [ويذكر الخبر، فيقول بعض أصحابه: إسناد هذا كذا وكذا، فنكتبه عنهم][2] قال إبراهيم فلما سمعت ذلك منه لم أكتب عنه عن

---

(١٨٢) إسناده صحيح: والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١ / رقم ٢٩٨، ١٢٨١).

(١٨٣) إسناده حسن: فيه بشر بن يزيد بن الأزهر النيسابوري صدوق. انظر «لسان الميزان» (٢ / ٤٣).

والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٦٧٨ ـ ٦٧٩)، وذكره عنه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٥٨) والله أعلم.

(١٨٤) إسناده صحيح.

---

(١) «هـ»: وخبر هذا كذا.

(٢) ليس في «ظ».

الأعمش شيئًا.

قال إبراهيم الحربي: فحدثت بذلك ابن نمير، فقال: هكذا ينبغي أن يكون سماع أبي وابن فضيل ووكيع ونظرائهم مرقعًا، ولكن هؤلاء كتموا ذلك، وذاك تكلم به.

١٨٥ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني أنا أبو يعلى الموصلي قال: قال أبو حرب عبد الرحمن بن سلام سمعت حمادًا يعني ابن سلمة يقول: ربما خفي علينا[1] الحرف فنسأل أصحابنا ما كان، فيخبرونا فنكتبه.

١٨٦ـ أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو بكر محمد بن علي ابن جعفر بن محمد بن جابر العطار ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة قال: سمعت حُسْنًا ـ يعني ابن الحسن المروزي ـ يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا عند حماد بن زيد فسأله رجل فقال: يا أبا إسماعيل كيف؟ قلت: فقال: استفهم من يليك.

---

(١٨٥) إسناده ضعيف: فيه أبو العلاء الواسطي وهو محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف سبق ترجمته في رقم (٢٩) والله أعلم.

(١٨٦) إسناده حسن: محمد بن جعفر بن علان، أبو جعفر الوراق ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٥٩) بقوله: كان شيخًا مستورًا من أهل القرآن، كتبت عنه كان صدوقًا.
ومحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن جابر، أبو بكر العطار، قال فيه ابن أبي الفوارس:
كتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان صالح الأمر إن شاء الله اهـ. من «تاريخ بغداد» (٣ / ٨٦).
ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبُلي ترجم له الذهبي في «السير» (١٥ / ٩)، بقوله: المحدث الصدوق وذكره ثم قال: وكان مُسند الحرم في وقته اهـ، والله أعلم.
ويشهد له كذلك ما يأتي بعده برقم (١٨٨).

---

(١) «ك»: عنا.

١٨٧ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول: كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد، فيقول له: استفهم الذي يليك.

١٨٨ـ قرأت على ابن الفضل القطان عن دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت ابن عيينة وقال له أبو مسلم المستملي: إن الناس كثير لا يسمعون، قال: تسمع أنت؟ قال: نعم، قال: فأسمعهم.

وقال الأبار ثنا مجاهد [بن موسى] [1] قال سمعت هشيماً ـ وازدحمنا عليه ـ يقول: كان بعضهم يأخذ من بعض.

١٨٩ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي [2] «ح» وأخبرنا أبو بكر البرقاني قراءة [قال] [3] أنا محمد بن عثمان بن عبد الله: ثنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري [4]: أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم قال: سمعت شعيب بن إسحاق يقول في استفهام الشيء الذي يسقط من الحديث فقال: إذا حضر المجلس أجزأه.

---

(١٨٧) إسناده صحيح: عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال وثقه الخطيب، وهو مكثر عن حفيد يعقوب بن شيبة.
انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٠١)، و«السير» (١٧ / ٨٢).
ومحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البصري.
وثقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٢٥ـ٣٢٦)، و«السير» (١٥ / ٣١٢).
ويعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، إمام حافظ.
انظر «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٨١)، و «السير» (١٢ / ٤٧٦).
وقد سبق معناه في رقم (١٨٧) والله أعلم.
(١٨٨) إسناده صحيح.
(١٨٩) إسناده صحيح: والخبر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٢٤ رقم ١٢١٧).

---

(١) من «هـ». (٢) «ظ»: البلخي. (٣) من «ك». (٤) كذا في «ع وك».

١٩٠ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: سمعت الخليل بن كريز وكان ثقة مأمونًا ـ يقول: قال رجل لشريك: أفهمني يا أبا عبد الله، قال: ليس علي أن أفهمك، إنما علي أن أحدثك.

١٩١ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا أبو زرعة الدمشقي حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: استفهمت بن إدريس كلمة من حديث فأفهمنيها بعض أصحاب الحديث، فقلت: إني أحب أن أسمعه من فيه، فقال عبد الله: هو كما قال لك، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض.

١٩٢ـ كتب إلينا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي أن أبا الميمون البجلي أخبرهم ثنا أبو زرعة ثنا أحمد بن يونس ثنا حبان ثنا الأعمش قال: كنا نجلس إلى إبراهيم فتتسع الحلقة، فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه، فيسأل بعضهم بعضًا عما قال، ثم يروونه عنه، وما سمعوه منه.

١٩٣ـ قال أبو زرعة: فرأيت أبا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضي به لنفسه، وأخبرنا فيما يسقط عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والأعمش؛ فيستفهمه من أصحابه رواه عن أصحابه لا يرى غير ذلك واسعًا له، ورأيت أبا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز، ورأيته

---

(١٩٠) إسناده صحيح.

(١٩١) إسناده صحيح: والخبر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٢٤ رقم ١٢١٦).

(١٩٢) إسناده ضعيف: فيه حبان بن علي العنزي الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وهو كما قال انظر «التهذيب» (٢/ ١٧٣).
والخبر أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (ص ٢٢٤ رقم ١٢١٨).

(١٩٣) إسناده إلى أبي زرعة صحيح: والخبر في «تاريخ» أبي زرعة الدمشقي (ص ٢٢٤ رقم ١٢١٩، ١٢٢٠) والله أعلم.

يكره للرجل أن يحدث إلا أن يكون عالمًا بما يحدث ضابطًا له .

١٩٤ـ قرأت على الحسن بن أبي بكر عن عثمان بن أحمد الدقيقي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين حدثني زكريا بن يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله، الكلمة تسقط عليَّ أستفهمها من المستملي؟ قال: إذا كانت كلمة مُجتمعًا عليها فلا بأس .

* * *

(١٩٤) إسناده ضعيف: فيه إسحاق بن إبراهيم بن سنين، أبو القاسم الختلي البغدادي.
قال فيه الحاكم: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن القطان: مجهول، وقال الخطيب: كان ثقة. اهـ من «لسان الميزان» (١ / ٥٢٩).
أقول: وقول الخطيب لا يوجد في ترجمته لإسحاق في «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٨١)، فيحتمل أن الحافظ وقف عليه في محل آخر فإن صح ما نقله عن الخطيب، فالجمع بين كلامه وكلام من ضعفه أن يقال فيه صدوق يهم، وهو ممن لا يحتج به، والله أعلم.

* * *

ذكر بعض أحاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوي وميزه[١]

١٩٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا محمد بن جعفر لقْلُوق ثنا عبيد الله[٢] بن تمام ثنا داود ـ يعني ابن أبي هند ـ عن عامر عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة** » قال: فكبر الناس وضجوا، وقال كلمة خفية، فقلت لأبي: يا أبت ما قال؟ قال: « **كلهم من قريش** ».

(١٩٥) صحيح وإسناده ضعيف: من أجل عبيد الله بن تمام، أبو عاصم: ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة والدارقطني، وقال البخاري عنده عن خالد الحذاء ويونس عجائب إلخ، انظر «لسان الميزان» (٧/ ٥٢٥).
والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٢١١ رقم ٧٢٢٢)، وفي « التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٦ رقم ١٤٢٦)، (٣/ ١٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣ رقم ١٨٢٠، ١٨٢١)، وأبو عوانة في « المستخرج» (٤/ رقم ٦٩٧٦ ـ ٦٩٩٨)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ١٠٦ رقم ٤٢٧٩، ٤٢٨٠)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٢٢٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ رقم ٦٦٦١ ـ ٦٦٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٧)، والطيالسي كما في « المسند » (١٨٠ رقم ١٢٧٧، ١٢٧٨)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦ ـ ١٠٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٧٥٤ رقم ١١٥٧)، وفي « الآحاد والمثاني» (٣/ ١٤٤٨ ـ ١٤٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٩٠ رقم ٢٦٦٠، ٢٦٦٢)، والطبراني في « الكبير» (٢/ رقم ١٧٩١ ـ ١٨٠١، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ١٨٤١، ١٨٧٥، ١٨٧٦، ١٨٨٢، ١٨٨٣، ١٨٩٦، =

(١) من هنا تتصل المقابلة مع نسخة «م». وهذا الباب بداية الجزء الثالث فيها، وفيها قال: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد ثنا الشيخ الجليل الإمام الأوحد الحافظ أبو بكر أحمد بن بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي مصنفه. اهـ.
(٢) في «هـ، وك» عبد الله.

١٩٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، وعثمان بن محمد العلاف قال: أنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: أمر رسول الله ﷺ أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرَن» قال عبد الله: هؤلاء الثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ، قال: وحُدثت أن رسول الله ﷺ قال: « **ويُهِلُّ أهل اليمن من يلملم** ».

= ١٨٩٨، ١٩٢٣، ١٩٣٦، ١٩٦٤، ١٩٩٦، ٢٠٠٧، ٢٠١١، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٧. ٢٠٧١) وفي «الأوسط» (١ / ٢٦٣ رقم ٨٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٧٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / رقم ٤٢٣٦، ٤٢٣٧).
كلهم من طرق عن جابر بن سمرة به. والله أعلم.

(١٩٦) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٣٣، ١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ٧٣٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٣٩ـ ٨٤٠ رقم ١١٨٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢ / رقم ٣٧٠٥ـ ٣٧١٣)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ١٤٣ رقم ١٧٣٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢ / رقم ٣٧٠٥ـ ٣٧١٣)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ١٤٣ رقم ١٧٣٧)، والنسائي «في «سننه» (رقم ٢٦٥١، ٢٦٥٢) وفي «الكبرىٰ» (٢ / رقم ٣٦٣١، ٣٦٣٢، ٣٦٣٥)، والترمذي في «سننه» (رقم ٨٣١)، والدارمي في «سننه» (٢ رقم ١٧٩٠، ١٧٩١)، وابن ماجه (٢ / ٩٧٢ رقم ٢٩١٤) وابن حبان في «صحيحه» (٩ / رقم ٣٧٥٩ـ ٣٧٦١)، وابن الجارود في «المنتقي» (٢ / رقم ٤١٢)، ومالك في «الموطأ» (٢ / ٢٣٠ رقم ٣٧٩)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٤٩٣ رقم ٧٥٤، ٧٥٥)، وفي «الأم» (٥ / ١١١ رقم ٢٥٢٥)، والطيالسي كما في « المسند» (٢٦٠ رقم ١٩٢١)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٢٨٠ رقم ٣٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٢٥٥ رقم ١٤٠٦٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣، ٤٦، ٥٠، ٥٥، ٦٥، ٧٨، ٨١)، وأبو يعلىٰ في « المسند» (٩ / رقم ٥٤٢٣، ٥٤٧٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٣ـ ٩٤)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢٠٧)، وفي « المعرفة» (٣ / رقم ٢٧٤٥ـ ٢٧٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» فتح البر (٨ / ١٨٤ـ ١٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧ / ٣٥ رقم ١٨٥٨).
كلهم من طرق عن ابن عمر رضي الله عنه بنحوه، والله أعلم.

١٩٧ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية ثنا حميد عن أنس قال: قدم ناس من عرينة فاجتووا المدينة، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها**» قال قتادة: [وقد ذكر أبوالها][1] فخرجوا، فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الإبل وانطلقوا هرابًا، فبعث رسول الله ﷺ [في طلبهم][2] ، فأخذوا، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم.

١٩٨ـ أخبرنا محمد بن علي الحربي أنا علي بن عمر الحافظ نا إبراهيم بن حماد نا العباس بن يزيد نا بشر بن المفضل نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال للعرنيين حين اجتووا المدينة: «**لو خرجتم إلى إبل الناس فشربتم من ألبانها**» قال حميد وقال قتادة عن أنس: «وأبوالها».

---

(١٩٧) **صحيح وإسناده حسن**: من أجل محمد بن هشام بن ملاس النميري.
ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ١١٦) بقوله: سمع منه أبي، وهو صدوق: وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ٣٥٣).
والخبر أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣ / ١٢٩٦ رقم ١٦٧١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤ / رقم ٦١٠٥، ٦١٠٦، ٦١١٣، ٦١١٤)، والنسائي في «سننه» (٧ / رقم ٤٠٢٨ـ٤٠٣١)، وفي «الكبرىٰ» (٤ / رقم ٧٥٦٩، ٧٥٧٠)، والترمذي في «سننه» (١ / ١٠٦ رقم ٧٢)، وابن ماجه في «سننه» (٢ / رقم ٥٢٧٨) وابن حبان في «صحيحه» (١٠ رقم ٤٤٧١)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ١٠٧، ٢٠٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٦ / ٣٣١١، ٣٥٠٨، ٣٨٧١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٠٧، ١٠٨)، وفي «المشكل» (٥ رقم ١٨١٤، ١٨١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٥ / ٣١٧) رقم ٥٤١٨)، وتمام في «فوائده» (٣ / ٣٨ رقم ١٨٣٤)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٢٥٦ رقم ٢٥٦٩).
كلهم من طرق عن حميد عن أنس به. والله أعلم.
(١٩٨) **صحيح وإسناده ضعيف**: فيه عباس بن يزيد بن حبيب البحراني ترجم له الحافظ ابن =

---

(١) ليس في «ظ».   (٢) من «ك، وظ، وهـ، وم، وع».

١٩٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه نا محمد بن جعفر البندار نا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال رجل لابن عمر: «إنا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه إذا خرجنا من عنده، قال: كنا نعد ذلك[1] نفاقًا».

قال عاصم: وزاد أخي عن أبيه أن ابن عمر قال: «على عهد رسول الله ﷺ».

= حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ، وهو كما قال: انظر «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٦١)، «وتهذيب التهذيب» (٥ / ١٣٤) والخبر قد مضى تخريجه من طرق عن حميد عن أنس رضي الله عنه في رقم (١٩٨).

وأخرجه كذلك البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٣٣، ١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٥٠٨٥، ٦٨٠٢، ٦٨٠٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٢٩٦ـ١٢٩٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤ رقم ٦٠٩١ـ٦١٠٤، ٦١٠٧ ـ ٦١١٢، ٦١١٥ ـ ٦١١٧، ٦١٢١، ٦١٢٢، ٦١٢٥)، والنسائي في «سننه» (٧ رقم ٤٠٣٢ـ٤٠٣٤)، وفي «الكبرى» (٤ / رقم ٧٥٧١)، والترمذي في «السنن» (١ / ١٠٧ رقم ٧٣)، (٤ / رقم ١٨٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / رقم ٤٤٦٧ـ ٤٤٧٠، ٤٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٦٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩ / ٢٥٨ رقم ٧١٣٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٥٤ رقم ٢٣٦٣٩)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٦، ٩٨، ٢٨٧، ٢٩٠) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٨١٦، ٢٨٨٢، ٣٠٤٤، ٣١٧٠)، (٦ / رقم ٣٣١١، ٣٥٠٨، ٣٨٧١، ٣٩٠٥)، والطبري في «تفسيره» (١٠ سورة المائدة آية ٣٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / رقم ١٨١٢، ١٨١٦، ١٨١٨)، وفي «شرح المعاني» (٣/ ١٨٠)، (٤ / ٣١١)، والدارقطني في «سننه» (٣ / ١٣٦)، وابن حزم في «المحلى» (١ / ١٧٤ـ ١٧٥)، والبيهقي في «سننه» (٦٩ـ٧٠)، (١٠ / ٤)، والبغوي في «تفسيره» (٢ / المائدة آية ٣٣).

كلهم من طرق عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه بنحوه، والله أعلم.

(١٩٩) إسناده لا بأس به: فيه محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران أبو بكر الأنباري

(١) في «م» و«ع»: هذا.

٢٠٠ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي ﷺ يقول: « **إن بين يدي الساعة كذابين** ».

قال سماك: وسمعت أخي يقول قال جابر: « فاحذروهم ».

٢٠١ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش القطان ثم أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن عبد الواحد « واللفظ لحديثه؛ لأنه أتم» أنا علي بن عمر الدارقطني ثنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش ثنا الحسن بن محمد الزعفراني.

ثنا محمد ـ وهو ابن الصباح ـ ثنا شريك عن أبي حصين عن مصعب بن سعد «هكذا قال شريك، وفهم أبو كامل مصعبًا ولم أفهم » قال: طبقت فنهاني أبي وقال[1]: سن لنا أن نضع أيدينا على الركب.

= البندار.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٥١)، سألت البرقاني عن ابن الهيثم فقلت هل تكلم فيه أحد؟ فقال لا. قال: وكان سماعه صحيحًا بخط أبيه، وقال محمد بن أبي الفوارس: كان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكان له أصول بخط أبيه جياد اهـ.

وانظر «السير» (١٦ / ٦٣) والله أعلم.

وبقية رجاله ثقات وإخوان عاصم بن محمد بن زيد وهم محمد، وواقد، وعُمر، وأبو بكر كلهم ثقات كذلك، والله أعلم.

(٢٠٠) إسناده حسن: فيه أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي صدوق، وقد سبق الكلام عليه في رقم (١٧٧) وسماك بن حرب صدوق كذلك. انظر «التقريب»، والخبر «صحيح» مضى الكلام عليه مفصلاً في رقم (٦١).

(٢٠١) إسناده صحيح: والخبر أخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٢ / ١٣٤ رقم ٨١٢)، من طريق شريك عن أبي حصين به، لكنه لم يذكر كلام شريك. =

(١) «ك»: فقال.

قال الخطيب [1]: أبو كامل هو مظفر بن مدرك.

٢٠٢ـ حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق لفظًا أنا محمد بن أحمد بن محمد

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٢٧٣ رقم ٧٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٣٨٠ رقم ٥٣٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٤٨٦ رقم ١٨٠٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ١٣٦ رقم ١١٨٠)، وأبو داود في «سننه» (١ / ٢٢٩ رقم ٨٦٧)، والنسائي في «سننه» (٢ / ١٨٥ رقم ١٠٣٢)، وفي «الكبرىٰ» (١ / ٢١٥ رقم ٦٢١)، والترمذي في «سننه» (١ / رقم ٢٥٩)، والطوسي في «المستخرج» (٢ / ١٠٥ رقم ٢٣٩)، والدارمي (١ / رقم ١٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / رقم ١٨٨٢)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٤٢ رقم ٧٩)، والدورقي في «مسند سعد» (ص ١٠٧ رقم ٥٢) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ٢٤٧)، والطحاوي في «المعاني» (١ / ٢٣٠)، والشاشي في «مسنده» (١ / ١٣٨ رقم ٧٦)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٢ / ٨٣)، وفي «المعرفة» (١ / ٥٦٤ رقم ٧٩٨)، والحازمي في «الاعتبار» (ص ١٣٢)، كلهم من طرق عن أبي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول به وذكره.

وأخرجه كذلك مسلم في «صحيحه» (١ / ٣٨٠)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٤٨٧ رقم ١٨٠٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ١٣٦ رقم ١١٨١)، والنسائي في «سننه» (٢ / رقم ١٠٣٣)، وفي « الكبرىٰ» (١ / ٢١٥ رقم ٦٢٢) وابن ماجه في «سننه» (١ / ٢٨٣ رقم ٨٧٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٠٢ رقم ٥٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / رقم ١٨٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٢٠ـ٢٢١ رقم ٢٥٣٠)، وأحمد في «مسنده» (١ / ١٨١، ١٨٢)، والدورقي في «مسند سعد» ١٠١٠ رقم ٤٧)، والبزار في «مسنده» (١ / ٣٦٤ رقم ١١٦٤)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٨٤). من طرق عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١ / رقم ١٣٠٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ١٧٦ رقم ٢٩٥٣) ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ١٥٢ رقم ١٢٩٥)، والدروقي (ص ١١٥ رقم ٥٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٣٠).

من طرق عن أبي إسحاق عن مصعب به.

وإسناده ضعيف لعنعنة أبي إسحاق، ويشهد له ما سبقر والله أعلم.

(٢٠٢) إسناده إلى الحلواني صحيح، والخبر حسن بشواهده: أخرجه الترمذي في «سننه» (٥ / ٣٩ =

(١) في «ك»: أبو بكر، وفي: «م، هـ»: قلت.

المفيد ثنا أحمد بن يحيىٰ الحلواني ثنا محمد بن معاوية النيسابوري ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسب: المال، والكرم: التقوىٰ» قال الحلواني: الكرم سمعتهُ، والحَسَبَ لم أسمعه، أفهمني بعض من حضر.

٢٠٣ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكرٍ أنا عبد الله بن إسحاق البغوي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد قال: سمعت هشيمًا يذكر حديثًا عن أبي وائل قال: أتانا مصدق رسول الله ﷺ[1]، وكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقة، فأتيته بكبش لي، فقلت: خذ صدقة هذا، فقال: «ليس في هذا صدقة».

= رقم ٣٢٧١)، وابن ماجه (٢ / ١٤١٠ رقم ٤٢١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٦٣)، و (٤ / ٣٢٥)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ١٠)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٢١٧ رقم ٦٩١٢، ٦٩١٣)، والدارقطني في «سننه» (٣ / ٣٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١٩٠)، والقضاعي في «الشهاب» (١ / ٤٦ رقم ٢١)، والبغوي في «تفسيره» (٤ / ٢١٧ سورة الحجرات آية ١٣)، وفي «شرح السنة» (١٣ / ١٢٥ رقم ٣٥٤٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢ / ٦١٠ رقم ١٠٠٢).

كلهم من طرق عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة عن الحسن عن سمرة به.

قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

أقول: وسلام بن أبي مطيع وإن كان ثقة إلا أنه مضعف في قتادة، قال فيه ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب، وأفراد.

قال المزي: ولم أر أحدًا من المتقدمين نسبه إلىٰ الضعف، وأكثر ما في حديثه أن روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره وهو مع هذا كله عندي لا بأس به وبرواياته اهـ.

انظر «تهذيب الكمال» (١٢ / ٣٠٠)، و«تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٨٧).

وانظر ما قاله العلامة المحدث الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في هذا الحديث، في كتابه «إرواء الغليل» (٦ / ٢٧٠ رقم ١٨٧٠)، والله أعلم.

(٢٠٣) إسناده ضعيف: فيه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البغوي، قال حمزة =

(١) في «م وع»: النبي ﷺ.

قال أبو عبيد: وقد ذكر هشيم [اسم][1] الرجل الذي قبل أبي وائل فلم أفهمه عنه، فسألت عنه غيره، فقال: هو المغيرة.

٢٠٤ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر ابن محمد الخلال ثنا محمد بن أحمد بن هلال الشطوي ثنا أبو عمر سليمان[2] ابن أيوب الصريفيني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول في حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، وزيد بن خالد، وشبل بن معبد قالوا: كنا عند النبي ﷺ فقال هذا الكلام من هذا الحديث: لم أسمعه من الزهري - قوله: فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني « أن على ابني جلد مائة وتغريب عام » لم أسمع هذا من الزهري، أخبرني به صالح بن أبي الأخضر عنه.

قال الخطيب[3]: ومتن هذا الحديث فيه طول، وقد رواه سفيان عن الزهري، وذكر أنه سمعه[4] منه، سوى هذه الكلمات التي زعم أن صالح بن أبي الأخضر أخبره بها عن الزهري، وهي في نفس المتن ليست منفردة[5] عنه.

* * *

= السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: فيه لين، انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٤)، و« السير» (١٥/ ٥٤٣).

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ٩٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦ رقم ٣٧٩٧، ٣٨٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٦٠).

جميعًا من طرق عن هشيم ثنا مغيرة، عن أبي وائل قال، وذكره.

ومغيرة هو ابن مقسم الضبي وهو ثقة إلا أنه كان يدلس، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «الطبقات» من الطبقة الثالثة، وبه يعل الإسناد والله أعلم.

(٢٠٤) إسناده ضعيف وهو خبر صحيح: في إسناده أبو العلاء الواسطي، وهو محمد بن أحمد ابن يعقوب ضعيف، وقد ترجم له في رقم (٢٩). =

(١) لا يوجد في «م».
(٢) في «ك»: سليم.
(٣) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ا، هـ»: قلت.
(٤) «ك»: سمع.
(٥) «هـ»: مفردة.

....

= والخبر أخرجه النسائي في «سننه» (٨/ ٢٤١ رقم ٥٤١١)، وفي «الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٥ رقم ٧١٩٠)، والترمذي في «سننه» (رقم ١٤٣٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤/ رقم ٦٣٠٤)، وابن ماجه (٢/ ٨٥٢ رقم ٢٥٤٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ١١٢ رقم ٨١١)، والشافعي في «مسنده» (٢/ ١٦٥ رقم ٢٥٥)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٥٤ رقم ٨١١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٥٣٥ رقم ٢٨٧٧٦)، (٦/ ٨ رقم ٢٩٠٤٣)، و(٧/ ٢٨٤ رقم ٣٦١١٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١١٥ ـ ١١٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٤٤ رقم ١١١٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٣٤ ـ ١٣٥)، وفي «المشكل» (١/ ٨٦ رقم ٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٣٥ رقم ٥١٩١، ٥١٩٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤٨٨ رقم ٣٧٧٩).

جميعًا من طرق عن سفيان، عن الزهري، قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد الجهني، وشبلاً به.

هذا، وقد جزم النقاد بوهم سفيان بن عيينة في ذكره لشبل بن خالد، قالوا شبل لم يدرك النبي ﷺ، وقد نص على ذلك جماعة منهم ابن معين، وأبو حاتم، والترمذي، وابن أبي عاصم، وأبو عوانة، وابن عبد البر، انظر «التمهيد» (٩/ ٧٢ ـ ٧٥)، و«تهذيب التهذيب» ترجمة شبل بن خالد أو حامد.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢/ رقم ٦٨٢٧، ٦٨٢٨)، (١٣/ رقم ٧٢٧٨) من طريق سفيان ثنا الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة، وزيد بن خالد به، ولم يذكر شبلاً فيه، والله أعلم.

* * *

باب ما جاء في الذمي أو المشرك يسمع الحديث
« هل يعتد بروايته إياه بعد إسلامه إذا كان ضابطًا له ؟ »

٢٠٥ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد[١] الله بن عبد العزيز البرذعي ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ثنا جدي ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان أنه قال في النصراني والمملوك، والصبي[٢] يشهدون شهادة، فلا يدعون لها حتى يسلم هذا، ويعتق هذا، ويحتلم هذا، ثم يشهدون بها أنها جائزة.

وهذا قول مالك وابن أبي ذئب، فإن ردت في تلك الحال لم يشهدوا[٣] بها بعد أو لم ترد؛ فيشهدون بها بعد جازت.

قال الخطيب[٤]: وإذا كان هذا جائزًا في الشهادة؛ فهو في الرواية أولى؛ لأن الرواية أوسع في الحكم من الشهادة مع أنه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل إسلامهم، وأدوها بعده[أ].

(٢٠٥) إسناده ضعيف جدًا: فيه محمد بن عمر بن واقد الواقدي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: متروك مع سعة علمه. اهـ. وهو كما قال: انظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦٢).
وقد صح هذا المعنى، عن الزهري، وقتادة، والثوري، وعطاء، وإبراهيم النخعي وغيرهم انظر الآثار عنهم في ذلك، في «مصنف» عبد الرزاق (٨/ ٣٤٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٦٤، ٤٣٧)، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ١٦٦ـ ١٦٧)، (٢٥٠ـ ٢٥١) اهـ.

(أ) ذهب أهل الحديث إلى صحة تحمل الرواي في حال كفره، ثم تأديته للرواية بعد إسلامه قال ابن السبكي في «شرح المنهاج»: أنه الصحيح؛ لعدم اشتراطهم كمال الأهلية حين =

(١) «هـ»: عبد الله وهو خطأ.
(٢) «هـ»: الصبي والمملوك.
(٣) كذا في «أ، وظ، وك، وم، وع»، في «هـ» ثم شهدوا.
(٤) «ك»: قال أبو بكر، و«هـ وم»: قلت.

فصــــل

« قد ذكرنا حكم السماع وأنه يصح قبل البلوغ»

فـأمــا[١] الأداء بالرواية فـلا يكون صحيحًا يلزم العمل به إلا بعد البلوغ ، ويجب أيضًا أن يكون الراوي في وقت أدائه عاقلاً مميزًا .

٢٠٦ـ والذي يدل على وجوب كونه بالغًا عاقلاً ما أخبرنا القاضي أبو عمر القـاسم بن جـعـفـر ثنا مـحـمـد بن أحـمـد اللؤلؤي ثنا أبو داود ثنا مـوسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن علي[٢] عـن النبي ﷺ قال: **«رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حـتى يعـقل»** ؛ولأن حـال الراوي إذا كـان طفلاً أو مـجنونًا ، دون حـال الفـاسق من المسلمين ، وذلك أن الفاسـق يخاف ويرجـو ويتجنب ذنوبًا ويعـتمـد قربات ، وكثير من الفساق يعتقدون أن الكذب على رسول الله ﷺ والتعمُّد له

= التحمل ، محتجين بأن جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ قدم على النبي ﷺ في فداء أسـاري بدر قبل أن يسلم ، فـسمعه حينئذ يقرأ في المغرب بالطور ، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي حين سمعت القرآن ، وكان ذلك سببًا لإسلامه ، ثم أدى هذه السنة بعد إسلامه وحملت عنه ، ونحوه تحديث أبي سفيان بقصة هرقل التي كانت قبل إسلامه .

قال السخاوي : ومن هنا أثبت أهل الحديث في الطباق اسم من اتفق حضوره مـجالس الحديث من الكفار رجاء أن يسلم ويؤدي ما سمعه ، كما وقع في زمن التقي بن تيمية أن الرئيس المتطيب يوسف بن عبد السيد بن المهزب إسحاق بن يحى اليهودي الإسرائيلي عرف بابن الديان ، سمع في حال يهوديته مع أبيه من الشمس محمد بن عبد المؤمن الصوري أشياء من الحديث ، كجزء ابن عترة ، وكتب بعض الطلبة اسمه في الطبقة في جملة أسماء السامعين ، فأنكر عليه ، وسئل ابن تيمية عن ذلك فأجازه ، ولم يخالفه أحد من أهل عصره ، بل ممن أثبت اسمه في الطبقة الحافظ المزي ، ويسر الله أنه أسلم بعد ، وسمى محمداً وأدى فسمعوا منه . . إلخ (٢ / ٧) من «فتح المغيث» .

(٢٠٦) **إسناده ضـعـيف**: والصحيح فيه عن علي الوقف والرفع ثابت بمجموع طرقه من غير =

(١) «هـ» : وأما. (٢) في «ك» : عليه السلام.

ذنب كبير وجرمٌ غير مغفور، فإذا كان خبر الفاسق الذي هذه حاله غير مقبول فخبر الطفل و[1] المجنون أولى بذلك، والأمة مع هذا مجمعة[2] على ما ذكرناه؛ لا نعرف[3] بينها خلافًا فيه.

ويجب أن يكون وقت الأداء مسلمًا؛ لأن الله تعالى قال: ﴿**إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا**﴾ و[إن][4] أعظم الفسق الكفر، فإذا كان خبر المسلم الفاسق مردودًا مع صحة اعتقاده، فخبر الكافر بذلك أولى.

ويجب أن يكون عدلاً مرضيًا سليمًا من[5] الجرح على ما نبينه بعد.

= طريق علي والله المستعان.

وإليك تفصيل ذلك، في إسناده المؤلف مسلم بن صبيح أبو الضحى «ثقة فاضل» غير أن روايته عن علي رضي الله عنه مرسلة قاله أبو زرعة، والمزي، انظر «تهذيب التهذيب» (١٠ / ١٣٢)، «والتلخيص الحبير» (١ / ٣٢٩).

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ رقم ٤٤٠٣)، ومن طريقه البيهقي في «سننه» (٣ / ٨٣)، (٧ / ٣٥٩)، من طريق أبي الضحي عن علي عن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ١٤٠ رقم ٤٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤ / ٣٠٣ رقم ٧٣٤٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢ / ١٠٢ رقم ١٠٠٣)، و (٤ / ٣٤٨ رقم ٣٠٤٨)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١ / ٣٥٦ رقم ١٤٣)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٥٨)، (٢ / ٢٥٨)، والمقدسي في «المختارة» (٢ / ٢٢٩ رقم ٦٠٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧٤)، والدارقطني في «سننه» (٣ / ١٣٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ٢٦٤)، وفي «الصغرى» (٣ / رقم ٣٢٤٠).

كلهم من طرق عن ابن وهب عن جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي به مرفوعًا، وجرير بن حازم ثقه له أوهام إذا حدث من حفظه، قاله الحافظ في «التقريب».

وخالفه جماعة رووه عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن عمر، وعلي موقوفًا.

منهم: =

---

(١) «ك»: أو.
(٢) «هـ»: مجتمعة.
(٣) في «م» يعرف.
(٤) من «هـ».
(٥) «هـ»: عن.

....

١ - جرير بن عبد الحميد الضبي ثقة تغير بآخرة.
أخرج روايته أبو داود في «سننه» (٤ / ١٤٠ رقم ٤٣٩٩).
٢ - وكيع بن الجراح الرؤاسي ثقة حافظ.
أخرج روايته أبو داود في «سننه» (٤ / ١٤٠ رقم ٤٤٠٠).
٣ - شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن.
أخرج روايته.
الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٨٩)، ومن طريقه البيهقي في «سننه» (٤ / ٢٦٩)، و(٨ / ٢٦٤)، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٢٠ رقم ٧٤١)، ومن طريقه المقدسي في المختارة (٢ / ٢٢٨ رقم ٦٠٧).
٤ - ابن نمير ثقة.
أخرج روايته البيهقي في «سننه» (٨ / ٢٦٤).
٥، ٦ - ابن فضيل، وعمار بن رزيق.
ذكرهما الدارقطني في «العلل» (٣ / ٧٢).
كلهم عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علي به، موقوفًا.
وهو الصواب بخلاف رواية جرير بن حازم المرفوعة، قال النسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٣٢٤): ما حدث جرير بن حازم به فليس بذاك.
وقال الدارقطني في «العلل» (٣ / ٧٤):
قول وكيع وابن فضيل أشبه بالصواب. اهـ.
وتوبع الأعمش علىٰ الوقف.
فرواه أبو حصين، عبد الله بن أحمد بن عبد الله اليربوعي عن أبي ظبيان عن علي به موقوفًا، ولم يذكر ابن عباس فيه.
أخرجه النسائي في «الكبري» (٤ / ٣٢٣ رقم ٧٣٤٥) من طريق إسرائيل به، وتابع اسرائيل أبو بكر بن عياش، وشريك، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٣ / ٧٣).
وخالف أبا حصين عطاء بن السائب، فرواه عن أبي ظبيان عن علي وعمر مرفوعًا.
أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ١٤٠ رقم ٤٤٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٣٢٣ رقم ٧٣٤٤) والطيالسي في «مسنده» (١٥ رقم ٩٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٥٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٢ / ٧٠٧ رقم ١٢٠٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١ / ٤٤٠ رقم ٥٨٧).

....

= من طرق عن عطاء بن السائب به، وعطاء صدوق اختلط بآخرة، كما في «التقريب»، وعبد الله بن أحمد اليربوعي أبو حصين ثقة، فقوله بالوقف مقدم على رواية عطاء. والله أعلم، وقد رجح ذلك أيضًا الإمام النسائي، ففي «الكبرى» (٤ / ٣٢٤) قال: وهذا أولى بالصواب، وأبو حصين أثبت من عطاء بن السائب اهـ. وعلى ذلك فالراجح عن علي رضي الله عنه هو الوقف، وما سبق عن أبي الضحى فمرسل، وقول الأعمش وأبي حصين بالوقف مقدم على روايته. والله أعلم.

وجاء عن علي من وجه آخر.

وهو ما رواه قتادة عن الحسن عن علي به مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤ / ٣٢٤ رقم ٧٣٤٦).

وفيه عنعنه قتادة والحسن وكلاهما معروف بالتدليس، وخالف قتادة يونس بن عبيد، فرواه عنه يزيد بن زريع عن الحسن عن علي موقوفًا.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤ / ٣٢٤) رقم ٧٣٤٧)، ويزيد بن زريع ثقة ثبت وخالفه.

هشيم بن بشير فرواه عن يونس عن الحسن عن علي مرفوعًا.

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٦٨ رقم ٢٠٨٢)، والبيهقي في «سننه» (٨ / ٢٦٥)، وهشيم بن بشير ثقة ثبت إلا أنه مشهور بالتدليس، وكثرة الإرسال الخفي وعلى ذلك فرواية يزيد بن زريع أشبه بالصواب.

وعلى ذلك أيضًا فالراجح عن يونس هو الوقف، ويونس من أثبت الناس في الحسن وقوله مقدم على قول قتادة بالرفع، وهو مُعَلٌّ كذلك بعدم سماع الحسن من علي. انظر «التلخيص الحبير» (١ / ٣٢٩).

وقد جاء كذلك عن هشيم من وجه آخر.

وهو ما رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٦٨ رقم ٢٠٨٠)، نا هشيم نا العوام عن إبراهيم التيمي قال: أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة مُصابة قد فجرت فهم أن يضربها، فقال عليّ: ليس ذاك لك، سمعت رسول اللهﷺ يقول: رفع القلم عن ثلاثة، عن الصغير حتى يبلغ، وذكره.

وإسناده معضل.

إبراهيم بن يزيد التيمي لم يدرك زمان عمر، ولم يسمع من علي رضي الله عنهما. انظر «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٣٢)، مع الحاشية. =

....

= وعلىٰ ذلك فلم يثبت رفع الحديث عن علي رضي الله عنه من أي وجه من الوجوه السابقة.
وقد قال النسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ١٩٢)، والموقوف أشبه بالصواب.
وإليه ذهب المقدسي في «المختارة» (٢ / ٤٢).
وجاء الحديث كذلك من رواية عائشة رضي الله عنها.
وهو ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ١٣٩ رقم ٤٣٩٨)، والنسائي في «سننه» (٦ / ١٥٦ رقم ٣٤٣٢) والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٢٥ رقم ٢٢٩٦)، وابن ماجه في «سننه» (٢ / ٦٥٨ رقم ٢٠٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٣٥٥ رقم ١٤٢)، وابن الجارود في «المنتقي» (١ / ١٤٩) و (٣ / رقم ٨٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ٢٠٠ رقم ١٩٢٣٩)، وأحمد في «المسند» (٦ / ١٠٠ - ١٠١)، وصالح في «أسئلته» (٢ / ٢٤٧ رقم ٨٤٣)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٧ / ٣٦٦ رقم ٤٤٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧٤)، وفي «شرح المشكل» (١٠ / ١٥١ رقم ٣٩٨٧)، والبيهقي في «السنن» (٦ / ٨٤، ٢٠٦)، (١٠ / ٣١٧)، وفي «الشعب» (١ / ٢٤٧ رقم ٨٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥ / ٦٦ رقم ١١٠٧).
كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: رُفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتىٰ يستيقظ، وعن الصبي حتىٰ يحتلم، وعن المجنون حتىٰ يعقل».
وفي إسناده حماد بن أبي سليمان ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق له أوهام اهـ.
ويشهد له ما رواه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٣٨٩).
من طريق عكرمة بن إبراهيم، حدثني سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن عبد الله بن أبي رباح عن أبي قتادة - رضي الله عنه - أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فأدلج فتقطع الناس عليه، فقال النبي ﷺ «أنه رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتىٰ يستيقظ، وعن المعتوه حتىٰ يصح، وعن الصبي حتىٰ يحتلم».
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
أقول: وتعقبه الذهبي بقوله: «عكرمة ضعفوه».
ومن الشواهد أيضًا:
ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧ / ٢٨٧ رقم ٧١٥٦)، وفي «مسند الشاميين» (رقم =

٢٠٧ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال كتب إلىٰ محمد بن أيوب أنا أبو غسان ـ يعني زنيجا ـ قال سمعت بَهز بن أسد إذا ذُكر له الإسناد الصحيح [قال: هذه شهادات الرجال العدول بعضهم علىٰ بعض، وإذا ذكر له الإسناد][1] فيه شيء قال: هذا فيه عُهْدَةٌ، ويقول: لو أن لرجل علىٰ رجل عشرة دراهم ثم جحده، لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين، فدين الله أحق أن يؤخذ من العدول.

= ٣٨٦، ٣٥٠٩).

ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا عبد المؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب، عن برد بن سنان عن مكحول، عن أبي إدريس، أخبرني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم شداد بن أوس وثوبان، أن رسول الله ﷺ قال:

«رُفع القلم في الحدِّ عن الصغير حتىٰ يكبُر، وعن النائم حتىٰ يستيقظ، وعن المجنون حتىٰ يفيق، وعن المعتوه الهالك».

وإسناده ضعيف: فيه مكحول الشامي وهو ثقة فقيه إلا أنه مدلس، وقد عنعن في إسناده، وقال أبو مسهر: لا يثبت أن مكحولاً سمع من أبي أدريس اهـ.

انظر «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٢٩٢)، ولذلك قال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١ / ٣٢٩ رقم ٢٦٤) وفي إسناده مقال في اتصاله.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٦١ رقم ٣٤٠٣).

عن ابن عباس بنحوه، وفي الإسناد إليه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي «مجهول».

وجاء كذلك عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ

رواه البزار كما في «كشف الأستار» (٢ / ٢١٢ رقم ١٥٤٠).

من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري «متروك»، فهي رواية غير صالحة في الشواهد، غير أن الحديث بمجموع طرقه حسن، فطريق عائشة، وأبي قتادة، وشداد بن أوس، وثوبان، وابن عباس كلها صالحة للاستشهاد، ويشد بعضها بعضًا، والله أعلم.

(٢٠٧) إسناده صحيح: والخبر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٤). =

---

(١) ساقط من «م».

٢٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن المبارك الحافظ يقول سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: «إنما هي شهادات، وهذا الذي نحن فيه ـ يعني الحديث ـ من أعظم الشهادات».

* * *

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ٢٩٤ رقم ١٤٧).
من طريق زنيج: محمد بن عمرو قال: سمعت بهز بن أسد، وذكره.
وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٣)، ومن طريقه الهروي في «ذم الكلام» (٥ / ٦٣ رقم ١٣٨٨) ثنا عبد الملك بن عدي، ثنا أحمد بن علي الآبار، ثنا أبو غسان رنيج الرازي، قال: قال بهز: «دين الله أحق من طلب له العدول» مختصراً وإسناده صحيح.
وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٢ رقم ١٣٤)، من قول زنيج.
وفي الإسناد إليه أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي متكلم فيه، انظر «تاريخ بغداد» (٤ / ٣٥٧)، وانظر ما سيأتي برقم (٩٢٥)، والله أعلم.

(٢٠٨) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، أبو الفضل الشيباني الكوفي.
كذبه الدارقطني، وقال الخطيب: كتبوا عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه، فمزقوا حديثه، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة، وقال الأزهري: كان يخلط، وأساء الثناء عليه، وقال: كان دجالاً كذابًا ما رأيت له أصلاً قط.. إلخ.
انظر «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٦٦ / رقم ٣٠١٠)، و«لسان الميزان» (٥ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥).
والله أعلم.

* * *

باب الكلام في العدالة وأحكامها

٢٠٩ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو الحسين محمد بن خالد بن خلي الحمصي بحمص ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري [قال][1] أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: سمعت عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][2] يقول: « إن أناساً كانوا يأخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع . وإنما نأخذكم[3] الآن بما ظهر من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءً لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال: إن سريرتي حسنة ».

٢١٠ـ أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ثنا الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي[4] ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين ابن علي [رضي الله تعالى عنه][2] أن النبي ﷺ قال: « **من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته** ».

---

(٢٠٩) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٢٥١ رقم ٢٦٤١)، كتاب الشهادات باب: الشهداء العدول.
وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٤٣):
هكذا أورده البخاري، وليس هو عند أصحاب الأطراف.. إلخ ثم ذكر شواهد للخبر، فلتراجع، والله أعلم.

(٢١٠) موضوع: وآفته من عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي.

---

(١) من «ك»، و«م».
(٢) من «هـ».
(٣) «هـ»: آخذكم.
(٤) في «م» و«ع» ثنا أبي ثنا علب بن موسى.

٢١١ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا أبو روْق الهِزّاني ثنا محمد بن النعمان بن شبْل ثنا فضيل بن عياض « ح » وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا عبد الرحيم بن منيب ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال: «العدل في المسلمين من لم يظن به ريبة ».

وفي حديث حاجب عن إبراهيم قال كان يقال : « العدل بين[1] المسلمين من لم تظهر منه[2] ريبة».

= قال الذهبي في «الميزان» (٤ / ٥٩): روىٰ عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، قال الحسن بن علي الزهري: كان أميًا لم يكن بالمرضي ا.هـ. وانظر «لسان الميزان» (٣ / ٣٠٥).

وشيخ الخطيب أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي.

قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٨): ظننت أن الغفلة غلبت عليه، لأنه لم يكن من أهل الحديث حين حدثني عبد السلام بن الحسين الدباس، وكان لا بأس به، قال دخلت على الأهوازي، وبين يديه مجموع قد نقل منه أخباراً إلىٰ مواضع متفرقة من كتبه وآثاراً أتىٰ لكل خبر إسناداً وانظر «لسان الميزان» (٥ / ١٣٠).

(٢١١) **ضعيف وهو حسن بشواهده**: في الإسناد الأول محمد بن النعمان بن شبل.

ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٣١) بقوله:

شيخ الرافضة، والمتعلم على مذاهبهم، صنف كتبًا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد أئمة الضلال، هلك به خلق من الناس إلىٰ أن أراح الله المسلمين منه. اهـ، وانظر «لسان الميزان» (٦ / ٥٠٥، ٥٨٣).

وفي الإسناد الثاني:

حاجب بن أحمد الطوسي، أبو محمد، وثقه ابن منده، وقال مسعود بن علي السجزي: سألت الحاكم عنه، فقال: لم يسمع حديثًا قط، لكنه كان له عم قد سمع، فجاء البلاذري إليه، فقال: هل كنت تحضر مع عمك في المجلس؟ قال: بلىٰ، قال: فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة، وقال الحاكم في «تاريخه»: بلغني أن =

(١) «ك»: في.

(٢) «هـ»: يظهر فيه.

٢١٢ـ أخبرنا عبيد الله [١] بن عبد العزيز البرذعي ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا جدي ثنا خلف بن الوليد الجوهري ثنا أبو جعفر الرازي عن منصور عن إبراهيم قال: العدل في الشهادة الذي لم تظهرمنه ريبة .

٢١٣ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الغفار الكَسّي ثنا علي بن إبراهيم المروزي قال: سئل ابن المبارك عن العدل فقال: « من كان فيه خمس خصال: يشهد الجماعة، ولا يشرب هذا الشراب، ولا تكون [٢] في دينه خربة، ولا يكذب ولا يكون في عقله شيء » .

= شيخنا أبا محمد البلاذري كان يشهد له بلقي هؤلاء، وكان يزعم أنه ابن مائة وثمان سنين اهـ. انظر «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٣٧)، و «الميزان» (١ / ٤٢٩).
وشيخه عبد الرحيم بن منيب لم أقف علىٰ ترجمته، والله المستعان.
والخبر أخرجه البيهقي في «السنن» (١٠ / ١٢٤)، من طريق أحمد بن الحسن الحيري به.
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٨ / ٣١٩)، كتاب الشهادات:
عن الثوري، عن منصور، قال: قلت لإبراهيم: ما العدل في المسلمين؟ قال: الذين لم تظهر لهم ريبة. وإسناده صحيح.
وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة في « المصنف» (٤ / ٤٢٨ رقم ٢١٣٥)، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: العدل في المسلمين ما لم يطعن عليه في بطن ولا فرج.
وإسناده صحيح، والله أعلم.

(٢١٢) **حسن لغيره:** إسناده ضعيف فيه أبو جعفر الرازي، واسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ: عبد الله بن ماهان، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق سيئ الحفظ اهـ.
ويشهد له ماسبق في رقم (٢١١) والله أعلم.

(٢١٣) **إسناده ضعيف:** فيه يحيىٰ بن عبد الغفار الكَسي.
ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠)، والبغدادي في «تكملة =

(١) «هـ»: عبد الله وهو خطأ. وصوابه عبيد الله كما في «أ، وك وظ وم وع»، وانظر تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٤).
(٢) في «م»، ولا يكون.

٢١٤ـ أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد المجهز ثنا عبد الرحمن بن عمر ابن نصر بن محمد الدمشقي بها ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي ثنا أبو العباس سلمان بن أحمد بن الضحاك ثنا أبو الأصبغ محمد بن سماعة ثنا مهدي بن إبراهيم قال: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت الزهري يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: «ليس من شريف ولا عالم ولا ذي سلطان إلا وفيه عيب لابد، ولكن من الناس من لا تُذكر[1] عيوبه، من كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله».

٢١٥ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا علي بن عبد العزيز البرذعي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي بغزة الشام قال: سمعت البُويطي يقول: قال الشافعي [رحمه الله][2]: لا أعلم[3] أحداً أعطي طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية إلا يحيى بن زكريا [عليه السلام][4].

= الإكمال» (٢/ ٦٥٠)، ولم يذكرا في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً.

وشيخه علي بن إبراهيم المروزي، سئل عنه الإمام أحمد فقال: لا بأس به «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٥).

(٢١٤) **إسناده ضعيف جداً**: فيه عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقي.

له أجزاء مروية، وقال ابن عساكر: اتهم في لقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت، وكان يتهم بالاعتزال، انظر «اللسان» (٣/ ٤٨٨).

ومهدي بن إبراهيم، هو البلقاوي. ترجم له الذهبي في «الميزان» بقوله عن مالك بمنكر. قال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٧/ ٨٢):

قال محمود بن غيلان: ضَرب أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه والله أعلم.

(٢١٥) **إسناده صحيح**: وأحمد بن أبي جعفر القطيعي. =

---

(١) «ك»: يذكر.

(٢) من «ك».

(٣) في «م» و«ع»: نعلم.

(٤) لا توجد في «ك»، و«م».

ولا عصى الله فلم يخلط بطاعة، فإذا كان الأغلب الطاعة فهو المعدل، وإذا الأغلب المعصية فهو المجرح.

أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه:

في جدٌّ وفيَّ هزلٌ إذا شئـ ... ـتُ وجَدِّيَ أضعافُ أضعافِ هزلي
عابَ قومٌ عليَّ هذا ولجُّوا ... في عتابي وأكثروا فيه عَذْلي
قلتُ مَهْلاً لا تفرطوا[1] في ملامي ... واحكموا لي فيكم بغالب فعلي
أنا راضٍ بحكمكُمْ إن عَدَلتم ... رُبَّ حُكم يمضي على غير عدل
فإذا كان غالبُ الأمر من ... فعلي سداداً تُنسي بوادر[2] جهلي
فأنا العَدل غير شك لدى ... الأقوام يقضي بذاك لي كل عدل
وبهذا أفتى فقيه جليلٌ ... سيدٌ ماجدٌ عظيمُ المحل
نجل إدريس معدن العلم والـ ... ـحلم[3] حليف العلياء أكرمُ نجْلِ
وبه قال ابن المبارك عبد الله ... ذو الفضل والمكان الأجل
وهو قول الإمام أحمد من بعـ ... ـد ومَنْ ذا يُربي[4] عليه بفَضْلْ
رحْمَةُ الله والسلام عليهم ... أبداً ما استَهلَّ صَوْبٌ بهطل

=هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن المُجَهز، المعروف بالعتيقي. أثنى عليه الأزهري خيراً، ووثقه، وقال ابن ماكولا: كان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه، وروى عنه وهو في الحياة، يقول أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي لسكناه في قطيعة أم عيس. اهـ.
انظر تاريخ بغداد (٤ / ٣٧٩)، و «الإكمال» (٧ / ١٥٠)، و «السير» (١٧ / ٦٠٢).
وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(١) «هـ»: لا تغرقوا.
(٢) «هـ»: نوادر.
(٣) «هـ»: الحكم.
(٤) «هـ»: يربو.

٢١٦ـ حدثني أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: « والعدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر؛ هي العدالة الراجعة إلى استقامة دينه، وسلامة مذهبه، وسلامته من الفسق وما يجري مجراه، مما اتُفق على أنه مبطل للعدالة[١] من أفعال الجوارح والقلوب المنهي عنها، والواجب أن يقال في جميع صفات العدالة: إنها اتباع أوامر الله تعالى، والانتهاء عن ارتكاب ما نهي عنه، مما يُسقط العدالة، وقد عُلم مع ذلك أنَّه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب، ومن ترك بعض ما أُمر به، حتى يخْرُجَ لله من كل ما وجب له عليه، وأن ذلك يتعذر، فيجب لذلك أن يقال: إن العدل هو من عُرف بأداء فرائضه ولزوم ما أمر به، وتوقي ما نهي عنه، وتجنب الفواحش المسقطة، وتحرى الحق والواجب في أفعاله ومعاملته، والتوقي في لفظه ما[٢] يثلم الدين والمروءة، فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه، ومعروف بالصدق في حديثه، وليس يكفيه في ذلك اجتناب كبائر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقًا، حتى يكون مع ذلك متوقيًا لما يقول كثير من الناس: إنه لا[٣] يعلم أنه كبير، بل يجوز أن يكون صغيراً، نحو الكذب الذي لا يقطع على إنه كبير، ونحو التطفيف بحبة، وسرقة باذنجانة، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على أنه كبير من الذنوب، لأجل أن القاذورات وإن لم يقطع على أنها كبائر يستحق بها العقاب؛ فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة؛ إما لأنها مُتْهِمَة لصاحبها ومسقطة له، ومانعة من ثقته وأمانته، أو لغير ذلك، فإن العادة موضوعة على أن من

---

(٢١٦) **إسناده صحيح**: وقد سبق الترجمة لرجاله في رقم (٣٩)، والله أعلم.

---

(١) في «م»: العدالة.

(٢) في «ظ، وهـ، وم»: مما.

(٣) «ك»: لأنه.

احتملت أمانته سرقة بصلة وتطفيف حبة احتملت الكذب . وأخذ الرشا على الشهادة، ووضع الكذب في الحديث، والاكتساب به، فيجب أن تكون هذه الذنوب في إسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على أنه فسق، يستحق[1] به العقاب، وجميع ما أضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على أنه كبير، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته، فهذه سبيله في أنه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه » .

والواجب عندنا أن لا يرد الخبر ولا الشهادة إلا بعصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به، وما يغلب به ظن الحاكم والعالم أن مقترفه غير عدل، ولا مأمون عليه الكذب في الشهادة والخبر، ولو عمل العلماء والحكام على أن لا يقبلوا خبرا ولا شهادة إلا من مسلم برئ من كل ذنب قل أو كثر ؛ لم يمكن قبول شهادة أحد ولا خبره؛ لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من أنبيائه ورسله، ولو لم يُرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحال ؛ لوجب أن يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتهما، وذلك خلاف الإجماع، فوجب القول في جماع[2] صفة العدل بما ذكرناه .

* * *

(١) في «م»: تستحق.

(٢) في «هـ»: جميع.

باب الرد على من زعم أن العدالة هي إظهار الإسلام وعدَم الفسق الظاهر

الطريق إلىٰ معرفة العدل المعلوم عدالته مع إسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه، لا سبيل إليها إلا باختبار الأحوال، وتتبع الأفعال التي يحصل معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة .

وزعم أهل العراق أن العدالة هي إظهار الإسلام، وسلامة المسلم من فسق ظاهر، فمتىٰ كانت هذه حاله وجب أن يكون عدلا .

٢١٧ـ واحتجوا بما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي، ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا الوليد ـ يعني ابن أبي ثور ـ قال أبو داود [ح][1] وثنا الحسن بن علي، ثنا الحسين ـ يعني الجعفي ـ عن زائدة المعني، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلىٰ النبي ﷺ فقال: إني رأيت الهلال ـ قال الحسن في حديثه: ـ يعني رمضان ـ فقال: «**أتشهد أن لا إله إلا الله؟** قال: نعم، قال: **أتشهد أن محمداً رسول الله؟** قال: نعم، قال: **يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً**».

قالوا: فقبل النبي ﷺ خبره من غير أن يختبر[2] عدالته بشيء سوىٰ ظاهر

(٢١٧) **ضعيف مضطرب**: فيه سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن. اهـ.

والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / رقم ٢٣٤٠، ٢٣٤١)، والنسائي في «سننه» (٤ / ١٣١ـ١٣٢)، والترمذي في «سننه» (٣ / ٧٤ رقم ٦٩١)، والدارمي (٢ / ٩رقم ١٦٩٢)، وابن ماجه (١ / ٥٢٩ رقم ١٦٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨ / =

(١) من «هـ».

(٢) «م»: تختبر.

إسلامه .

فيقال لهم : إن كَوْنَهُ أعرابيًا لا يمنع من كونه عدلاً ، ولا من تقدم معرفة النبي ﷺ بعدالته ، أو إخبار قوم له بذلك من حاله .

ولعله أن يكون نزل الوحي في ذلك الوقت بتصديقه .

= ٢٢٩ رقم ٣٤٤٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢ / رقم ٣٧٩، ٣٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٢٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤ / ١٦٦ رقم ٧٣٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / رقم ٩٤٦٤، ٩٤٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٠٧/٤ رقم ٢٥٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / رقم ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٩٥ رقم ١١٧٨٦)، والدارقطني في «سننه» (٢ / ١٥٧، ١٥٨)، والبيهقي في «سننه» (٤ / ٢١١، ٢١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦ / ٢٤٣ رقم ١٧٢٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥ / ٣٠٩ رقم ١٢٥٣).

كلهم من طرق عن سماك عن عكرمة .

واختلف فيه على سماك ، فرواه بعضهم عنه عن عكرمة مرسلاً .

ورواه آخرون عنه عن عكرمة عن ابن عباس مسندًا .

والعهدة في هذا الاختلاف راجعة إلى إضطراب سماك في روايته عن عكرمة ، فقد قال العجيلي في سماك : بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء . وقال يعقوب بن شيبة : قلت لابن المديني : رواية سماك عن عكرمة؟ فقال مضطربة ، انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٣٢).

تنبيه :

علق الحاكم أبو عبد الله ـ رحمه الله ـ في «المستدرك» على هذا الحديث بقوله : قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وهذا الحديث صحيح ، ولم يخرجاه . اهـ.

«وهذا من التلفيق الذي بسببه تكلم في الحاكم وفي كتابه «المستدرك» ، فإن مسلمًا احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه ، ولم يحتج بعكرمة ، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك ، فلا يكون الإسناد والحالة هذه على شرطهما حتى يجتمع فيه صور الاجتماع . اهـ، من كلام الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بتصرف من «النكت» (١ / ٣١٥)، والله أعلم .

وفي الجملة فما نعلم أن النبي ﷺ اقتصر في قبول خبره على ظاهر إسلامه فحسب.

على أن بعض الناس قد قال: إنما قبل النبي ﷺ خبره؛ لأنه أخبر به ساعة إسلامه، وكان في ذلك الوقت طاهراً من كل ذنب بمثابة من عُلم عدالتُهُ، فإسلامه[١] عدالةٌ له، ولو تطاولت به الأيام لم يعلم بقاؤه على طهارته التي هي عدالة له.

واحتجوا أيضًا بأن الصحابة عملوا بأخبار النساء والعبيد، ومن تحمل الحديث طفلاً وأداه بالغًا، واعتمدوا في العمل بالأخبار على ظاهر الإسلام، فيقال لهم: هذا غير صحيح، ولا نعلم[٢] الصحابة قبلوا خبر أحد إلا بعد اختبار حاله، والعلم بسداده، واستقامة مذاهبه، وصلاح طرائقه، وهذه صفة جميع أزواج النبي ﷺ وغيرهن من النسوة اللاتي روين عنه، وكل متحمل للحديث عنه صبيًا، ثم رواه كبيراً، وكل عبد قُبل خبرُهُ في أحكام الدين، يدل على صحة ما ذكرناه أن عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][٣] رد خبر فاطمة بنت قيس في إسقاط نفقتها وسكناها لما طلقها زوجها ثلاثًا، مع ظهور إسلامها واستقامة طريقتها.

٢١٨- أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود ثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق قال: كنت في المسجد الجامع مع الأسود، فقال: «أتت فاطمة بنت قيس، عمر بن الخطاب فقال: ما كنا لندع كتاب ربنا، وسنة نبينا لقول امرأة لا تدري أحفظت أم لا؟!» وهكذا اشتهر الحديث عن علي بن أبي طالب[٤] أنه

(٢١٨) **إسناده صحيح**: وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (٧٣)، والله أعلم.

(١) «هـ»: وإسلامه.
(٢) في «م»: يعلم.
(٣) من: «م».
(٤) في: «م، وك»: عليه السلام.

قال: «ما حدثني أحد عن رسول الله ﷺ إلا استحلفته»[أ] .

ومعلوم أنه كان يحدثه المسلمون، ويستحلفهم مع ظهور إسلامهم، وأنه لم يكن يستحلف فاسقًا ويقبل خبره، بل لعله ما كان يقبل خبر كثير ممن يستحلفهم مع ظهور إسلامهم، وبذلهم له اليمين، وكذلك غيره من الصحابة، روي عنهم أنهم ردّوا أخباراً رُويت لهم، ورواتها ظاهرهم الإسلام، فلم يُطعن عليهم في ذلك الفعل، ولا خُولفوا فيه، فدل على أنه مذهب لجميعهم[١] ، إذ لو كان فيهم من يذهب إلى خلافه لوجب بمستقر العادة نقل قوله إلينا .

ويدل على ذلك أيضًا إجماع الأمة على أنه لا يكفي في عدالة[٢] الشهود على ما يقتضي الحدود[٣] إظهار الإسلام دون تأمل أحوال الشهود واختبارها .

وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن رسول الله ﷺ، وحال الشهود بجميع الحقوق .

بل قد قال كثير من الناس: إنه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر بأكثر مما يجب في عدالة الشاهد، فثبت بما ذكرناه أن العدالة شيء زائد على ظهور الإسلام؛ يحصل بتتبُّع الأفعال، واختبار الأحوال، والله أعلم .

٢١٩ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أبو الفضل الصيرفي، وحمدان ابن سلمان بن حمدان أبو القاسم الطحان قالا: «أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا داود بن رُشيد ثنا الفضل بن زياد ثنا شيبان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال: شهد رجل عند عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى ـ[٤] عنه بشهادة، فقال له: لستُ

(أ) حديث ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٤٣)، والله أعلم.

(٢١٩) صححه العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ.

والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٥٤ رقم ١٥٠٨)، والبيهقي في =

---

(١) «ك»: لهم.

(٢) «هـ»: حالة.

(٣) كذا في «أ، وظ، وك، وم، وع»: وفي «هـ»: الحقوق.

(٤) في «م» رحمه الله.

أعرفُك، ولا يضرك ألا أعرفك.. ائت بمن يعرفك، فقال [له] [١] رجل من القوم: أنا أعرفه، قال: فبأي شيء تعرفه؟ قال: بالعدالة والفضل [٢]، قال: فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره، ومدخله ومخرجه؟ قال: لا،

= «الكبرى» (١٠ / ١٢٥ ـ ١٢٦)، وفي «الصغرى» (٤ / ١٣٤ رقم ٤١٤٠).
من طرق عن داود بن رشيد قال: ثنا الفضل بن زياد، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر، به.
قال الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني في «الإرواء» (٨ / ٢٦٠ رقم ٢٦٣٧):
«وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال مسلم غير الفضل بن زياد، فقال العقيلي: «لا يعرف إلا بهذا، وفيه نظر».
كذا في نسختنا منه، وقال الحافظ في «التلخيص» (٤ / ١٩٧):
«قال العقيلي: الفضل مجهول، وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا، وصححه أبو علي بن السكن».
قلت: وليس في نسختنا من «الضعفاء» للعقيلي قوله «وما في..».
وأما قوله «مجهول»، فهو معنى قوله «ولا يعرف إلا بهذا».
ثم إنه معروف غير مجهول، فقد ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٦٠) فقال «الفضل بن زياد أبو العباس الطشي حدث عن إسماعيل بن عياش، وعن عباد بن العوام، وعباد بن عباد، وعلي بن هاشم بن البريد، وخلف بن خليفة، روى عنه إسحاق بن الحسن الحربي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن هشام البغوي، وجعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجراني، وكان ثقة».
ثم سامر له حديثًا صحيحًا.
وأورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ٦٢) وقال:
«روى عنه أبو زرعة، وسئل عنه فقال: كتبت عنه، كان يبيع الطساس، شيخ ثقة».
قال الشيخ: فبرواية أولئك الثقات عنه، وتوثيق هذين الإمامين إياه تثبت عدالته، ويتبين ضبطه وحفظه، ولذلك فتصحيح ابن السكن لهذا الأثر في محله» اهـ من «الإرواء».
أقول: ولم تظهر لي قرينة تدل على أن الفضل بن زياد الطشي هو الفضل بن زياد الواقع في الإسناد، فإن صح ما قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ فالأثر صحيح كما بين سابقًا، وإن لم يصح ما ذهب إليه فالأثر ضعيف، ويشهد له ما سيأتي برقم (٢٢١).

(١) من «ع».
(٢) «هـ»: بالأمانة والعدل.

قال: فمعاملك[1] بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل على الورع؟ قال: لا. قال: فرفيقُك في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا، قال: لست تعرفُهُ» ثم قال للرجل: «ائت بمن يعرفك».

٢٢٠ـ أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ثنا عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا أحمد بن محمد بن المغلس ثنا أبو همام ثنا عيسى بن يونس ثنا مصاد بن عقبة البصري [قال][2] حدثني جليس لقتادة قال: «أثنى رجل على رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فقال له عمر: هل صحبته في سفر قط؟ قال: لا، قال: هل ائتمنته على أمانة قط؟ قال: لا، قال: هل كانت بينك وبينه مداراة في حق؟ قال: لا، قال: اسكت فلا أرى لك به علمًا، أظنك والله رأيته في المسجد يخفض رأسه ويرفعه».

٢٢١ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن بُخيت ثنا أحمد بن محمد ورّاق يحيى بن معين قال: سمعت عفان يقول: قال لي أبو عاصم النبيل: «ما رأيت الصالح يكذب في شيء أكثر من الحديث».

---

(٢٢٠) **إسناده ضعيف**: فيه جهالة من حدث مصاد بن عقبة، وهل أدرك عمر رضي الله عنه أم لا؟ امرء لا يعلمه إلا الله.
ومصاد بن عقبة قال فيه ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٤٩٧): مستقيم الحديث على قلته، والله أعلم.
وانظر ما سبق برقم (٢٢٠)، والله أعلم.

(٢٢١) محمد بن أحمد بن بخيت، وشيخه أحمد بن محمد، وراق يحيى بن معين، لم أقف لهما على ترجمة. والله المستعان.
والخبر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٥١) والله أعلم. وقد صح من طرق عن يحيى بن سعيد القطان كما سيأتي في رقم (٤٦٧).

---

(١) في «م» فعاملك.

(٢) من «ك، وهـ، وم».

باب ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله

اختلف أهل العلم في لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله، فقال بعضهم: المقبول في ذلك أن يقول: هو مقبول الشهادة لي وعليّ.

وقال آخرون: يكفي أن يقول: هو عدل رضا.

وقال غيرهم يجب أن يقول: هو عدل مقبول.

ومنهم من قال: يكفيه أن يقول: هو مقبول الشهادة، وقال بعض أهل العراق: إذا قال: لا أعلم إلا خيراً، كان ذلك تعديلاً.

٢٢٢ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا عثمان بن أحمد الدقاق [قال][1] ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عفان بن مسلم «ح»، وأخبرنا الحسن ابن علي بن محمد التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا هشام بن عروة، عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف قال: «أقطعني رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا، فذهب الزبير إلى آل عمر فاشترى نصيبه منهم، فأتى عثمان بن عفان [رضي الله تعالى عنه][2] فقال: إن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله ﷺ أقطعه وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا، وإني اشتريت نصيب آل عمر، فقال عثمان: عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه». ولفظ الحديث لابن حنبل[3] وهو أتم.

---

(٢٢٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ١٩٢)، والبيهقي في «سننه» (١٠ / ١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٢٩٢ـ ٢٩٣).

من طرق عن حماد بن سلمة أخبرنا هشام بن عمرو عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف به، ويستبعد سماع عروة من عبد الرحمن بن عوف، والله أعلم.

---

(١) من «ك، وهـ».

(٢) من «هـ».

(٣) في «ك وع»: لأحمد بن حنبل.

٢٢٣ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب مولىٰ ابن عباس عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف : « أنت عندنا العدل الرضا ، فماذا سمعت؟ » ، وهذا القول كاف في التزكية ؛ لأن الوصفَ بالعدالة جامع للخلال التي قدمناها في باب صفة العدالة والقول بأنه رضا ، تأكيد ، وفيه بيان أنه من العدول الذين[1] يُرضَوْن للشهادة ، لأن الرجل قد يكون عدلا سالما من الفسق ولا يُرتضىٰ للشهادة من أجل[2] غَفْلةٍ فيه وضعف ، وكثرة سهو ، وقلة علم بما يشهد به ، وما يجب أن يتحمله ، وذلك أجمع مانع من قبول شهادته ، غير قادح في أمانته .

---

(٢٢٣) **إسناده ضعيف** : أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٤٣٣)، والبيهقي في «سننه» (٢ / ٣٣٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥ / ٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٢٣٦).
من طرق عن أحمد بن خالد ثنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به ، وأحمد بن خالد الوهبي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله : صدوق .
وتابعه محمد بن سلمة ، وهو الباهلي ثقة .
أخرج روايته ابن ماجه في «السنن» (١ / ٣٨١ رقم ١٢٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٢٤ـ٣٢٥).
وتابعهما كذلك .
إبراهيم بن سعد وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري . « ثقة» .
واختلف عليه ، فرواه عنه الإمام أحمد في «المسند» (١ / ١٩٠)، عن محمد بن إسحاق عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس به .
ورواه عنه أيضًا محمد بن خالد بن عثمة . =

---

(١) «هـ» : الذي .
(٢) «هـ» : لأجل .

. . . .

= أخرج روايته الترمذي في «سننه» (رقم ٣٩٨)، والبزار في «مسنده» (٣/ رقم ٩٩٤)، والشاشي في «مسنده» (١ رقم ٢٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٨٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣/ ٧٧ رقم ٦٧٣).

كلهم عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن سعد قال: حدثني ابن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به.

ومحمد بن خالد بن عثمة صدوق يخطئ كما في «التقريب».

وخالفهما يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

فرواه عن أبيه عن ابن إسحاق قال: حدثني مكحول عن كريب مولى ابن عباس به.

بذكر تصريح ابن إسحاق بسماعه من مكحول.

أخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢/ ١٥٢ رقم ٨٣٩).

ويعقوب بن إبراهيم ثقة، إلا أنه خالف الإمام أحمد ومحمد بن خالد بن عثمة في ذكر التصريح، ولو سلم هو من الشذوذ وقلنا: إن إبراهيم بن سعد رواه عن ابن إسحاق مرة بالعنعنة ومرة بالتصريح، لحكمنا كذلك على أبيه بالشذوذ؛ لمخالفته لأحمد بن خالد الوهبي، ومحمد بن سلمة. وعيسى بن عبد الله الأنصاري، فيما ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٥٧).

وعلى ذلك فذكر تصريح ابن إسحاق عن مكحول بالسماع شاذ على كلا الوجهين، والله أعلم، والصواب فيه العنعنه، ومحمد بن إسحاق مدلس، والله المستعان.

واختلف فيه على ابن إسحاق.

فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٨٤ رقم ٤٤١٤)، ثنا عبد الله بن نمير.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٢٠٨ رقم ٩٩٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٦٩)، من طرق عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٩٣)، والبزار في «مسنده» (٣/ ٢٠٩ رقم ٩٩٥)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٣٢)، من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم بن عليه.

ثلاثتهم عن محمد بن اسحاق عن مكحول: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا شك أحدكم في صلاته، فلا يدري أزاد أم نقص، فإن كان شك..**» الحديث.

قال محمد بن اسحاق: قال لي حسين بن عبد الله: أسند لك مكحول هذا الحديث؟ قلت: ما سألته ـ وفي لفظ: لا ـ قال ـ أي الحسين ـ: فإنه ذكره عن كريب عن ابن عباس =

٢٢٤ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي نا أبو عبد الله بن محمد ابن يعقوب الشيباني الحافظ حدثني أبي أنا محمد بن يحيىٰ ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد[1] عن هشام بن عروة [قال][2] : حدثني العدل الرضا الأمين علىٰ ما تغيَّب عليه يحيىٰ بن سعيد .

= أن ابن عمر وابن عباس تماريا فيه فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال : أنا سمعت من رسول الله ﷺ هذا الحديث . اهـ .

أقول : وعلىٰ هذا فالرواية عن ابن إسحاق علىٰ وجهين :

الأول : عن مكحول مرسلاً .

الثاني : عن الحسين بن عبد الله ، عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به .

قال الدارقطني في «العلل» (٤ / ٢٥٨) : فضبط هؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق المرسل والمتصل .

وقال البيهقي في «السنن» (٢ / ٣٣٢) : فصار وصل الحديث لحسين بن عبد الله ، وهو ضعيف .

وانظر كلام البزار في مسنده (٣ / ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ٩٩٦) .

والحسين بن عبد الله ، هو ابن عبيد الله بن عباس ، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : ضعيف .

ولذلك كان ابن سحاق يدلسه ، فيروي بالعنعنة عن مكحول مسنداً كما سبق ترجيحه ، وعلىٰ ذلك فالصواب أنه ما سمعه مسنداً من مكحول ، وإنما سمعه من مكحول مرسلاً ، ومسنداً من طريق الحسين . والله أعلم .

وقد نص علىٰ ذلك أيضًا الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢ / ١٠ رقم ٤٧٧) ، قال : وهو معلول فإنه من رواية ابن اسحاق عن مكحول ، عن كريب ، وقد رواه أحمد في «مسنده» عن ابن علية عن ابن اسحاق عن مكحول مرسلاً ، قال ابن اسحاق : فلقيت حسين بن عبد الله فقال لي : هل أسند لك ؟ قلت : لا : فقال : لكنه حدثني أن كريبًا حدثه به ، وحسين ضعيف جداً . اهـ . والله أعلم .

(٢٢٤) **صحيح وإسناده حسن** : فيه يعقوب بن يوسف بن يعقوب والد أبي عبد الله بن =

(١) في الأصل أبو النعمان حماد بن زيد وهو خطأ والتصويب من «ك ، وظ ، وهـ ، وم ، وع» .

(٢) من «ك ، وم» .

٢٢٥ـ أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن سليمان ثنا خلاد بن يحيىٰ ثنا مسعر ثنا حبيب يعني ابن أبي ثابت أن عمر سأل عن رجل، فقال رجل: لا نعلم إلا خيرًا، قال: حسبك.

وهذا القول مستمر علىٰ مذهب من يقول: إن العدالة هي ظاهر الإسلام مع عدم الفسق.

فأما القول بأنه مقبول الشهادة لي وعليّ.

= الأخرم.

ترجم له الذهبي في «السير» (١٥ / ٤٧٠) بقوله: وكان والد ابن الأخرم، الإمام الفقيه، أبو يوسف الشافعي الملقب بالأخرم، ذا حشمة ومال.

تفقه بمصر وسمع في رحلاته من قتيبة، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وكتب عنه مسلم، وفي «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٨١-٢٩٠)، وعنه ابنه، وأبو حامد الشرقي، وعلي بن حمشاذ هو محمد بن صالح بن هانئ، وأبو النضر محمد الفقيه، وآخرون.

وكان لبيبًا نبيلاً فقيهًا، كثير العلم. . اهـ.

وبقية رجاله ثقات والله أعلم.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٥٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤ / ٢٥٦).

جميعًا من طريق أبي النعمان الملقب ـ بعارم ـ عن حماد بن زيد به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٤٨).

عن صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال حماد بن زيد، به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ١٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤ / ٢٥٥) من طريق إبراهيم بن سيلان عن حماد به والله أعلم.

(٢٢٥) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي.

ضعفه ابن أبي الفوارس، وقال الدارقطني ضعيف، وقال مرة: لا بأس به، وقال الخطيب: روايته كلها مستقيمة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو بكر ابن أبي =

فقد ذكر القاضي أبو بكر .

٢٢٦ـ محمد بن الطيب فيما حدثنيه محمد بن عبيد[١] الله المالكي عنه، أنه لا يحتاج إليه ؛ لأنه قد يكون عدلاً مرضيًا وإن لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه، إذا كان بينهما من النسب والخلطة ولطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته، وكذلك قد يكون عدلا لا تقبل شهادته عليه إذا كان عدواً له، قال: والذي يجب عندنا في هذا الباب أن يأتي المعدل من اللفظ في التعديل ما يبين[٢] به كونه عدلاً مقبول الشهادة، فأي قول أتى به من ذلك يأتي على معنى قوله: إنه عدل رضا أو عدل مقبول الشهادة قُبل، وأجزأت تزكيته إلا أن يكون من الأمة إجماع ثابت، وما يقوم مقامه على مراعاة لفظ مخصوص في التعديل، لابد منه، ولا يقع إلا به، هذا موجب القياس والمطلوب في التعديل.

قال الخطيب [٣] وقد أسلفنا من القول عن عبد الرحمن بن أبي حاتم في ألفاظ تعديل المحدثين وتنزيلها ما لا حاجة بنا إلى إعادته .

* * *

= الطيب : سمعت الباغندي يقول : ابني كذاب، وسمعت ابن الباغندي يقول: أبي كذاب، . اهـ. انظر «اللسان» (٥ / ١٩١).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ٤٢٨ رقم ٢١٧٣٨).

من طريق مسعر ثنا حبيب يعني - ابن أبي ثابت - به .

وحبيب بن أبي ثابت ثقة غير أنه مشهور بالتدليس والإرسال، وليس لحبيب سماع من عمر - رضي الله عنه - فالأثر منقطع، والله أعلم، وانظر «جامع التحصيل» للعلائي (ص ١٥٨ رقم ١١٧).

(٢٢٦) إسناده صحيح : وقد سبق الترجمة لرجاله في رقم (٣٩).

(١) «ك»: عبد الله وهو خطأ.

(٢) في «م، وهـ»: يتبين.

(٣) «ك»: قال أبو بكر، و«م وهـ»: قلت.

باب في أن المحدث المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تزكية المعدل

مثال ذلك أن مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وأبا عمرو الأوزاعي والليث بن سعد وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويحيىٰ بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيىٰ بن معين ومن جرىٰ مجراهم في نباهة الذكر، واستقامة الأمر، والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم لا يُسأل عن عدالتهم، وإنَّما يُسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين، أو أشكل أمره علىٰ الطالبين.

٢٢٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق بن حنبل قال: سمعت أبا عبد الله وهو أحمد بن حنبل، وسئل عن إسحاق بن راهويه فقال: مثل إسحاق يُسأل عنه؟ إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين.

---

(٢٢٧) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٢٩)، من طرق عن عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل عن أبي عبد الله به.

وتوبع حنبل برواية محمد بن عبد الرحمن الشامي.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٥٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٢٩)، وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٣٣٤ رقم ١٢٠٤)، والحسين بن علي في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٥).

جميعًا من طرق عن محمد بن عبد الرحمن الشامي قال: سئل أحمد بن حنبل - وأنا حاضر - عن اسحاق بن إبراهيم فقال: من مثل إسحاق؟ مثل إسحاق يسئل عنه؟!.. اهـ.

٢٢٨ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول: سمعت حمدان بن سهل يقول: سألت يحيىٰ بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد، والسماع منه، فقال: مثلي يسأل عن أبي عبيد؟ أبو عبيد يُسأل عن الناس.

٢٢٩ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ علىٰ القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: «والشاهد والمخبر إنما يحتاجان إلىٰ التزكية؛ متىٰ لم يكونا مشورين بالعدالة[1] والرضا، وكان أمرهما مشكلاً ملتبساً، ومجوزاً فيه العدالة وغيرها».

والدليل علىٰ ذلك أن العلم بظهور سترهما، واشتهار عدالتهما أقوىٰ في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله، وأغراض داعية لهما إلىٰ وصفه بغير صفته، وبالرجوع إلىٰ النفوس يعلم أن ظهور ذلك من حاله أقوىٰ في النفس من تزكية المعدل لهما، فصح بذلك ما قلناه.

ويدل علىٰ ذلك أيضاً أن نهاية حال تزكية العدل أن يبلغ مبلغ ظهور ستره، وهي لا تبلغ ذلك أبداً، فإذا ظهر ذلك فما الحاجة إلىٰ التعديل.

---

(٢٢٨) **إسناده ضعيف**: من أجل محمد بن عقيل البغدادي.

ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٤١)، وساق له عن إبراهيم بن هانئ قال: رأيت أبا داود يقع في يحيىٰ بن معين: فقلت: يقع في مثل يحيىٰ بن معين؟ فقال: من جرذيول الناس، جروا ذيوله. اهـ. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكر الذهبي في «الميزان» (٧/ ٢٢٢) هذه القصة ثم قال: محمد هذا لا يدرىٰ من هو، وانظر «لسان الميزان» (٦/ ٣٥٠).

(٢٢٩) **إسناده صحيح**: وقد مضىٰ الترجمة لرجاله في رقم (٣٩).

---

(١) «هـ»: مشهوري العدالة.

٢٣٠ـ أخبرنا عبد الرحمن عثمان ابن الدمشقي في كتابه إلينا أنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو [وقال][1] : أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم قال : قال ابن جابر : لا يؤخذ العلم إلا ممن[2] شهد له بالطلب ، قال أبو زرعة : فسمعت أبا مسهر يقول : إلا جليس العالم ؛ فإن ذلك طلبه .

قال الخطيب[3] أراد أبو مسهر بهذا القول أن من عرفت مجالسته للعلماء وأخذه عنهم ؛ أغنى ظهور ذلك من أمره أن يُسأل عن حاله . والله أعلم .

* * *

(٢٣٠) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦ / ٥٨) .
من طريق إسحاق بن موسى قال : سمعت الوليد بن مسلم يقول : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : وذكره .

(١) من : «م» .
(٢) «هـ» : عن .
(٣) في «ك» : قال أبو بكر وم و«هـ» : قلت .

باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة

المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد مثل عمرو ذي مر، وجبار الطائي، وعبد الله بن أغَرَّ الهمداني[1]، والهيثم بن حنش، ومالك بن أغر، وسعيد بن ذي جُدان، وقيس بن كُركُم، وخمر بن مالك، وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي.

ومثل سمعان بن مشنج، والهزهاز بن ميزن لا يعرف عنهما راو إلا الشعبي.

ومثل بكر بن قرواش، وحلام بن جزل، لم يرو عنهما إلا أبو الطفيل عامر ابن واثلة.

ومثل[2] يزيد بن سُحيم، لم يرو عنه إلا خلاسُ بن عمر.

ومثل جري بن كليب، لم يرو عنه إلا قتادة بن دعامة.

ومثل عمير بن إسحاق، لم يروعنه سوىٰ عبد الله بن عون، وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع أسماؤهم.[أ].

(أ) قال العراقي ـ رحمه الله ـ في «التقييد والإيضاح» (ص ١٤٧).

وقد روىٰ غير واحد عن بعض من ذكر منهم خمر بن مالك، روىٰ عنه أيضًا عبد الله ابن قيس، وذكره ابن حبان في «الثقات» إلا أنه قال خمير مصغراً، وقد ذكر الخلاف فيه في التصغير والتكبير ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ومنهم الهيثم بن حنش روىٰ عنه أيضًا سلمة بن كهيل فيما ذكره أبو حاتم الرازي.

ومنهم بكر بن قرواش روىٰ عنه أيضًا قتادة كما ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن حبان في «الثقات»، وسمىٰ ابن أبي حاتم أباه قريشًا، وقد فرق الخطيب بين عبد الله =

(١) «ك»: عبد الله بن أغر بن إسحاق الهمداني.

(٢) في «م»: ومنهم.

وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك[ب] .

٢٣١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نُعيم أنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ نا أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ قال : سمعت أبي يقول : إذا روىٰ عن المحدث رجلان ، ارتفع عنه اسم الجهالة .

قال الخطيب[١] : إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه ، فقد[٢] زعم قوم أن عدالته تثبت بذلك ، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيئة الله تعالىٰ وتوفيقه .

* * *

= ابن أعز ، ومالك بن أعز وكلاهما بالعين المهملة والزاي ، وجعلهما ابن ماكولا في «الإكمال» واحداً ، وأنه اختلف في اسمه على أبي اسحاق ، والله أعلم .
وأما حلام فهو بفتح الحاء المهملة ، وتشديد اللام وآخره ميم ، كذا ذكره الخطيب تبعًا لابن أبي حاتم ، وأما البخاري فإنه ذكره في «التاريخ الكبير» حلاب آخره باء موحدة ، ونسبه ابن أبي حاتم إلىٰ الخطأ في كتاب جمع فيه أوهامه في التاريخ ، وقال : إنما هو حلام أي بالميم ، وأما مشنج والد سمعان فهو بضم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة وآخره جيم . اهـ .

(ب) في هذا الإطلاق نظر ؛ فالمتقدمون كانوا يدورون مع القرائن ، فقد يروي عن الرجل واحد وترتفع جهالته ، قال ابن رجب في «شرح العلل» (ص ١٠٩) :
قال يعقوب بن شيبة : قلت ليحيىٰ بن معين : «متىٰ يكون الرجل معروفًا ؟ إذا روىٰ عنه كم ؟» قال : «إذا روىٰ عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي ، وهؤلاء أهل العلم ، فهو غير مجهول» . « قلت : «فإذا روىٰ عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي إسحاق ؟ » . قال : « هؤلاء يروون عن مجهولين» انتهىٰ .

(٢٣١) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن أحمد بن يعقوب «ضعيف» ، وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩) . =

(١) «ك» : قال أبو بكر ، و«م» و«هـ» : قلت .
(٢) في «م» ، و«هـ» : وقد .

باب ذكر الحجة على أن رواية الثقة عن غيره ليست تعديلاً له

احتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعديلٌ له بأن العدل لو كان يعلم فيه جرحًا لذكره، وهذا باطل؛ لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته، فلا تكون روايته عنه تعديلا له ولا خبراً عن صدقه، بل يروىٰ عنه لأغراض يقصدها، كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رَوَوْا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أَحْوَالهم مع علمهم بأنها غير مرضية، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في الرواية، وبفساد الآراء والمذاهب.

٢٣٢ـ فمن ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله ابن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن الخليل ثنا هرون ابن معروف، ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: حدثني الحارث ـ وكان كذابا.

= وإبراهيم بن إسماعيل القارئ.

ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٣١ـ ٣٥٠) (ص ١٥٦).

قال أبو إسحاق النيسابوري: العابد المعروف بإبراهيمك القارئ.

سمع: يحيىٰ بن الذهلي، والسري بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي. روىٰ عنه: الحاكم. اهـ.

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وليس له راو غير الحاكم، والله المستعان.

(٢٣٢) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١١٧).

وأخرجه الإمام مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ٩٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤١٨ رقم ٤٥٢)، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص ٦٩ رقم ١٠٤).

من طرق عن مغيرة، عن الشعبي به، والله أعلم.

٢٣٣ـ أخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر ثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي [قال][1] : حدثني [أبو عبد الله محمد بن أبي صفوان الثقفي حدثني أبي][2] قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ثنا ثوير بن أبي فاختة ـ وكان من أركان الكذب ـ.

٢٣٤ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهري ثنا ابن الغلابي ثنا يزيد ابن هارون ثنا أبو رَوْح ـ وكان مجنونًا ـ وكان يعالج المجانين، وكان كذاباً .

٢٣٥ـ أخبرني الحسين بن علي الطناجيري ثنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني أحمد بن ملاعب ثنا مخول بن إبراهيم ـ وكان رافضيًا ـ.

٢٣٦ـ [أخبرني علي بن محمد بن الحسن السمسار ثنا عمر بن محمد بن

---

(٢٣٣) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ١٨٤)، و« الأوسط» (١ / ٤١٩ رقم ٩٤٣)، والعقيلي في « الضعفاء» (١ / ١٨٠)، وابن حبان في « المجروحين» (١ / ٢٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٥٣٢).
كلهم من طرق عن محمد بن أبي صفوان قال : سمعت أبي قال : سمعت سفيان الثوري، به، ومحمد بن أبي صفوان «ثقة»، غير أنني لم أقف على ترجمته لأبيه، وأبوه هو عثمان بن أبي صفوان بن مروان الثقفي، ذكره المزي في ترجمة مشايخ ابنه محمد، والله أعلم.

(٢٣٤) **إسناده صحيح** : وابن الغلابي هو المفضل بن غسان الغلابي ثقة «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٢٤).

(٢٣٥) **إسناده صحيح**.

(٢٣٦) **إسناده صحيح** : والقاسم بن زكريا هو ابن يحيىٰ، أبو بكر المقرئ المعروف بالمطرز. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» بقوله : ثقة ثبت (١٢ / ٤٤١) . اهـ.

---

(١) من «م»، و«هـ».
(٢) لا يوجد في «ك».

علي الناقد ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقري ثنا علي بن الحسين بن كعب - [وكان رافضيًا][1] .

٢٣٧ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا عبد الملك بن أعين - ، وكان شيعيًا - [و][2] كان عندنا رافضيًا صاحب رأي .

٢٣٨ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا بكر بن الشرود الصنْعاني بصنعاء - وكان قدريا داعية - .

٢٣٩ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان ثنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : ثنا شعبة عن شرقي بن قطامي بحديث عمر بن الخطاب ؛ أنه كان يبيت من وراء العقبة ، فقال شعبة : حماري وردائي في المساكين صدقة إن

---

(٢٣٧) **إسناده صحيح** : والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٧٣).
وأخرجه العقيلي (٣/ ٣٤) ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي به .
ورواه عبد الله بن أحمد في « العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٥٢ رقم ٣٠١٢)، ومن طريقه العقيلي في « الضعفاء» (٣/ ٣٣)، ثنا محمد بن عباد المكي ، قال : ثنا سفيان قال : ثنا عبد الملك بن أعين ، وكان رافضيًا . اهـ.

(٢٣٨) **إسناده ضعيف جداً** : فيه أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، ابن حسنويه .
قال الحاكم أبو عبد الله : لو اقتصر على سماعه الصحيح ، لكان أولى به ، لكنه حَدَّث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم ، وقال حمزة : وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف عنه ، فقال : كذاب ، بحضرتي ، الخ .
انظر «السير» (١٥/ ٥٤٨)، و «لسان الميزان» (١/ ٢٢٣)، والله أعلم .

(٢٣٩) **إسناده صحيح** : أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٧٨ رقم ٧١١)، والخطيب في =

---

(١) لا يوجد في «ظ».
(٢) ليس في «ك» و«ظ»، و«ع».

لم يكن شرقي كذب على عمر !! قال : قلت : فلم تروي عنه ؟!

٢٤٠ـ أخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق سمعت عاصم بن علي يقول : سمعت شعبة يقول : لو لم أحدثكم إلا عن ثقة لم أحدثكم عن ثلاثين .

٢٤١ـ أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيِّمري ثنا أبو عبيد الله

= «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٧٩ رقم ٤٨٣٧).
من طريق أحمد بن علي الأبار، ثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي عن يزيد به .
وإسناده صحيح .
ومحمد بن إسماعيل الضرير هو محمد بن إسماعيل بن البختري، أبو عبد الله الواسطي .
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٦ـ ٣٧) بقوله : ثقة . اهـ. والله أعلم .

(٢٤٠) **إسناده حسن** : من أجل عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : صدوق ربما وهم، وهو كما قال : انظر «تهذيب التهذيب» (٣ / ٣٧).
وقال الذهبي في «السير» (٩ / ٢٦٣) : وقد جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم . اهـ، والأثر أخرجه ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص ٤٣).
وفي «الكامل» لابن عدي (١ / ٨٤) قال :
كتب إليَّ محمد بن أيوب أنا يحيى بن معين أنا جرير، قال : لما ورد شعبة البصرة قالوا : حدثنا عن ثقات أصحابك، قال : إن حدثتكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة : الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور .
وإسناده صحيح .
وفيه كذلك : ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون المؤدب، ثنا منصور، نا حمزة بن زياد الطوسي قال : كان شعبة شيعيًا، وكان يقول ويه، ويه لو حدثتكم عن ثقة، ما حدثتكم عن ثلاثة . . اهـ. والله أعلم .

(٢٤١) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن عمران المرزباني «ضعيف»، انظر «تاريخ بغداد» (٣ / =

محمد بن عمران المرزباني حدثني أحمد بن محمد المكي ثنا أبو جعفر أحمد بن عمر الأخباري الكاتب ثنا الفضل بن مروان قال: مضيت مع المعتصم إلىٰ علي ابن عاصم ليسمع منه، فقال علي بن عاصم: ثنا عمرو بن عبيد ـ وكان قدريًا ـ فقلت: يا أبا الحسن إذا كان قدريا فلم تروي عنه؟ فالتفت عليٌّ إلىٰ المعتصم فقال: ألا ترىٰ كاتبك هذا يُشَغِّب علينا؟.. قال: وهذا في إمارة المعتصم قبل أن يلي الخلافة.

فإن قالوا: هؤلاء قد بينوا حال مَنْ رووْا عنه بجرحهم له، فلذلك لم تثبت عدالته، وفي هذا دليل علىٰ أن من روىٰ عن شيخ ولم يذكر من حاله أمراً يجرحه به فقد عدله.

قلنا: هذا خطأ لما قدمنا ذكره من تجويز كون الراوي غير عارف بعدالة مَنْ روىٰ عَنْه، ولأنه لو عرف جرحًا فيه[1] لم تلزمه[2] ذكرُهُ، وإنما يلزم الاجتهاد في معرفة حاله العامل بخبره، ولأن ما قالوه بمثابة من قال: لو علم الراوي عدالة من رَوىٰ عنه لزكاه، ولما أمسك عن تزكيته، دل علىٰ أنه ليس بعدل عنده.

٢٤٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو غسان ـ يعني زنيجا ـ نا جرير عن أبي فهر قال: صليت خلف الزهري شهراً، فكان[3] يقرأ في صلاة الفجر، تبارك الذي بيده الملك، وقل هو الله

= ١٣٥)، و «اللسان» (٥ / ٣٢٤).

والفضل بن مروان ترجم له الذهبي في «السير» (١٢ / ٨٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

(٢٤٢) **إسناده صحيح**: وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي الكوفي ثقة مشهور.

وبقية إسناده رجاله ثقات. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: منه.

(٢) «ك»، و«م»: يلزمه.

(٣) «هـ»: وكان.

أحد، فقلت لجرير: من أبو فهر هذا؟ فقال: لص كان بشَنَسْتَ - يعني بعض قرىٰ الري - فقيل له: تروي عن اللصوص؟ قال: نعم، كان مع بعض السلاطين[1].

٢٤٣ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ ثنا أبو عروبة الحراني ثنا محمد بن موسىٰ القطان ثنا أبو داود الطيالسي قال: قال شعبة: لا تحملوا عن سفيان الثوري إلا عمن تعرفون، فإنه كان لا يبالي عمن حمل، إنما[2] يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون، فقال رجل لشعْبة: ثنا سفيان الثوري عن رجل، فسألت عنه في قبيلته، فإذا هو لص ينقب البيوت.

٢٤٤ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا مسلم بن

---

(٢٤٣) إسناده «ضعيف» وهو صحيح: فيه أبو الفتح الأزدي، محمد بن الحسين، ضعيف لا يحتج به.
والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٤٣٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٩ ـ ٢١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٩٨).
من طريق أبي سعيد الأشبح قال: ثنا ابن إدريس، قال: قلت لشعبة: هذا سفيان الثوري، أيّ شيء تستطيع أن تقول فيه؟ قال: قد روىٰ عن أبي شعيب المجنون قال ابن ادريس: - يعني الصلت بن دينار -.
وقال العقيلي: ثنا محمد بن أيوب، ومحمد بن إسماعيل قال: ثنا محمود بن غيلان، قال: ثنا شبابه عن شعبة قال: إذا حدثكم سفيان عن رجل لا تعرفوه، فلا تقبلوا منه، فإنما يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون، الصلت بن دينار. اهـ. وإسناده صحيح، والله أعلم.
(٢٤٤) إسناده ضعيف: فيه مسلم بن عبد الرحمن البلخي، أبو صالح.

---

(١) من هنا تنقطع النسخة المصرية (ك) ثم تتصل المقابلة عليها في «الجزء الخامس» باب: ذكر الحكم فيمن روىٰ عن رجل حديثًا فسئل المروي عنه فأنكره.
(٢) «هـ»: إنه.

عبد الرحمن البلخي عن مكي بن إبراهيم قال: قال شعبة: سفيان ثقة يروي عن الكذابين.

٢٤٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على بشر بن أحمد الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيان[1] قال: سمعت عمرو بن علي يقول: قال يحيىٰ: لا تكتب عن معتمر إلا عمن تعرف، فإنه يحدث عن كلٍ[2].

فإن قالوا: إذا روىٰ الثقة عمن ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشا في الدين، قلنا: نهاية أمره أن يكون حَالُهُ كذلك، مع معرفته بأنه غير ثقة، وقد لا يعرفه بجرح ولا تعديل، فبطل ما ذكروه.

* * *

= قال في «اللسان» (٦ / ٧٠٦): يروي عن مكي بن إبراهيم، روىٰ عنه أهل بلده، قاله ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ. اهـ.

(٢٤٥) **إسناده ضعيف جداً**: فيه عبد الله بن محمد بن سنان، أبو محمد السعدي البصري، يعرف بالروحي، قال فيه الدارقطني: بصري متروك، وقال عبد الغني بن سعيد: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: يضع الحديث، وقال البرقاني: ليس بثقة. اهـ. انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٨٧ـ٨٨)، و«لسان الميزان» (٤ / ١١٥).
والأثر سيورده المؤلف من وجه آخر في رقم (٦٩٥) بإسناد صحيح عن مجاهد بن موسىٰ قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه، فإنه سيئ الحفظ. اهـ.

(١) «هـ»: سنان، وكذا في «اللسان»، وفي «م» و«ع» سيار.
(٢) «ظ»: عن كل أحدٍ.

فصل

إذا قال العالم: «كل من أروي لكم عنه وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث، كان هذا القول تعديلا منه لكل من روىٰ عنه وسماه، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدي.

٢٤٦ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: «إذا روىٰ عبد الرحمن عن رجل فروايته حجة».

قال أبو عبد الله: كان عبد الرحمن أولاً: يتسهل في الرواية عن غير واحد، ثم شدد[1] بعد، كان يروي عن جابر ـ يعني الجعفي ـ ثم تركه.

وهكذا إذا قال العالم: كل من رويت عنه فهو ثقة، وإن لم أسمه، ثم روىٰ عمن لم يسمه، فإنه يكون مزكيًا له، غير أنا لا نعمل علىٰ تزكيته، لجواز أن نعرفه[2] إذا ذكره بخلاف العدالة، وسنبين ذلك في حكم المرسل من الأخبار

---

(٢٤٦) **إسناده حسن، وهو صحيح**: فيه بشري بن عبد الله الرومي، صدوق، وقد ترجم له في رقم (١٧٦)، وأحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي مرت ترجمته قريبًا وهو حسن الحديث. والله أعلم.

والأثر أخرجه بمعناه أبو داود في «أسئلته» (ص ١٩٨ رقم ١٣٧)، وفي «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (٢ / ٥٠٢ رقم ٣٣٠٩)، عن أبيه قال: كان عبد الرحمن ابن مهدي ترك حديث أبي صالح باذام، وكان في كتابي عن السُّدِّي عن أبي صالح فتركه لم يحدثنا به، وترك ابن مهدي بآخرة جابراً الجعفي. اهـ.

وانظر في المصدر نفسه (٣ / ١٥٨ رقم ٤٧٠٧)، «والعلل ومعرفة الرجال» للمروذي (ص ٢٠٣ رقم ٣٦٨)، و «الضعفاء» للعقيلي (١ / ١٩٤)، وفي «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٥٣٩ ـ ٥٤٠)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: بتشدد.

(٢) في «م»: يعرفه.

إن شاء الله [تعالىٰ][(1)] . [(أ)] .

فأما إذا عمل العالم بخبر من روىٰ عنه لأجله ، فإن ذلك يكون تعديلاً له[(2)] يعتمد عليه ، لأنه لم يعمل بخبره إلا وهو رضا عنده عَدْلٌ ، فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل مقبول الخبر ، ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده كذلك[(3)] لم يكن عدلا يجوز الأخذ بقوله والرجوع إلىٰ تعديله ، لأنه إذا احتملت أمانتُهُ أن يعمل بخبر من ليس بعدلٍ عنده احتملت أمانته أن يزكي ويعدل من ليس بعدلٍ . [(ب)] .

* * *

(أ) ما ذكره المؤلف عن عبد الرحمن بن مهدي ، دليل علىٰ أن من وصف بالانتقاء أو اشترط عدم الرواية إلا عن الثقات لا يكون ذلك منه في بداية الطلب أو التحديث ؛ إنما يكون ذلك بعد شهرته ورسوخه في العلم ، فعند ذلك ينتقي في روايته ومشايخه ، وعلىٰ هذا فإننا لا نستطيع تمييز ما رواه زمن عدم الانتقاء من غيره .
ويقال أيضًا : يحتمل ذهول الإمام عن شرطه وقت التحديث بحديث ما ، وقد نبه علىٰ ذلك الإمام السخاوي ـ رحمه الله ـ كما في «فتح المغيث» (١ / ٣١١ـ٣١٢) .

(ب) ـ قال الإمام ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ :
وهكذا نقول إن عمل العالم أو فتياه علىٰ وفق حديث ليس حكمًا منه بصحة ذلك الحديث ، وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحًا منه في صحته ولا في راويه . والله أعلم .
قال الإمام العراقي : وقد تعقبه بعض من اختصر كلامه ، وهو الحافظ عماد الدين بن كثير فقال : وفي هذا نظر إذا لم يكن في الباب غير ذلك الحديث إذا تعرض للاحتجاج به في فتياه أو حكمه واستشهد به عند العمل بمقتضاه . اهـ . قال (العراقي) : وفي هذا النظر نظر ؛ لأنه لا يلزم من كون ذلك الباب ليس فيه غير هذا الحديث أن لا يكون ثم دليل آخر من قياس أو إجماع ، ولا يلزم المفتي أو الحاكم أن يذكر جميع أدلته بل ولا =

(١) من «هـ» .
(٢) «هـ» : فإن ذلك تعديل .
(٣) «هـ» : عدلاً .

باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث وما ينفرد بمعرفته أهل العلم

٢٤٧ـ أخبرني محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، ثنا محمد بن إسحاق القاضي قال: سمعت محمد بن إبراهيم العقيلي الأصبهاني يقول: سمعت ابن أبي عاصم يقول: سمعت هارون المستملي يقول: ثنا شاذان قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: كنا إذا أردنا أن نكتب عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا: أتريدون أن تزوجوه ؟!

٢٤٨ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي أنا زكريا الساجي قال: حدثت عن يحيى بن معين قال: كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء، فقيل له: يا أبا زكريا فالحديث ؟ فقال:

= بعضها ولعل له دليلاً آخر واستأنس بالحديث الوارد في الباب، وربما كان المفتي أو الحاكم يرى العمل بالحديث الضعيف وتقديمه على القياس، كما تقدم حكاية ذلك عن أبي داود أنه كان يرى الحديث الضعيف إذا لم يرد في الباب غيره أولى من رأي الرجال، وكما حكي عن الإمام أحمد من أنه يقدم الحديث الضعيف على القياس، وحمل بعضهم هذا على أنه أريد بالضعيف هنا الحديث الحسن، والله أعلم. اهـ. من «التقييد والإيضاح» (ص ١٢١).

(٢٤٧) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، ويعرف بابن علي الأصبهاني.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٢١٨): ظننت أن الغفلة غلبت عليه، لأنه لم يكن من أهل الحديث، حتى حدثني عبد السلام بن الحسين الدباسي وكان لا بأس به، قال: دخلت على الأهوازي، وبين يديه مجموع قد نقل منه أخباراً إلى مواضع متفرقة من كتبه، وآثاراً أتى لكل خبر إسناداً. اهـ. والله أعلم.

(٢٤٨) **إسناده ضعيف**: لجهالة من حدث الساجي. =

للحـــرب[1] أقوام لها خلقوا وللدواوين كُتّابٌ وحسابُ[2]

[قلت][3] ما يعرف به صفة[4] المحدث العدل الذي يلزم قبول خبره على ضربين:

فضربٌ منه يشترك في معرفته الخاصة والعامة، وهو: الصحة في بيعه وشرائه، وأمانته، ورد الودائع، وإقامة الفرائض، وتجنب المآثم، فهذا ونحوه يشترك[5] الناس في علمه.

والضربُ الآخر هو: العلم بما يجب كونه عليه من الضبط والتيقظ والمعرفة بأداء الحديث وشرائطه، والتحرز من أن يدخل عليه ما لم يسمعه، ووجوه التحرز في الرواية ونحو ذلك مما لا يعرفه إلا أهل العلم بهذا الشأن، فلا[6] يجوز الرجوع فيه إلى قول العامة، بل التعويل فيه على مذاهب النقاد للرجال، فمن عدلوه وذكروا أنه يعتمد على ما يرويه[7]، جاز حديثه، ومن قالوا فيه خلاف ذلك، وجب التوقف عنه.

* * *

= والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٤)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٤١١)، والله أعلم.

(١) في «م»: رأيت للحرب.

(٢) «هـ»: حساب وكتاب.

(٣) من «هـ»، و«م».

(٤) «هـ»: صحة.

(٥) «هـ»: اشتراك.

(٦) في «م وع»: ولا.

(٧) في «م» و«ع»: يعقد عليه فيما يرويه.

فصل

ومَنْ لم يرو غير حديث أو حديثين، ولم يعرف بمجالسة العلماء، وكثرة الطلب غير أنه ظاهر الصدق، مشهود له بالعدالة، قبل حديثه، حرًا كان أو عبدًا، وكذلك إن لم يكن من أهل العلم يعني[1] ما روىٰ لم يكن بذلك مجروحًا ؛ لأنه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث، وإنما يؤخذ منه[2] لفظه، ويرجع في معناه إلىٰ الفقهاء، فيجتهدون فيه بآرائهم .

٢٤٩ـ والدليل علىٰ ذلك ما أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا محمد بن يونس الكُدَيمي ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه إلى من هو أحفظ منه، ويبلغه من هو أحفظ منه، إلى من هو أفقه منه،فرب حامل فقه ليس بفقيه** » .

وقد قبل علماء السَلَف ما رواه النساء والعبيد ومن ليس بفقيه، وإن لم يرو أحدهم غير حديث أو حديثين .

فإن قيل : كيف يُقْبل خبر العبد، وليس هو من أهل الشهادة ؟!

قلنا : لإجماع الناس علىٰ ذلك، مع أن جماعة من السلف أجازوا شهادة العبد العدل، ولأن الشاهد يوافق المخبر في بعض صفاته ويفارقه في بعضها .

---

(٢٤٩) **إسناده ضعيف جداً** : فيه محمد بن يونس الكديمي ضعيف جداً، انظر «تهذيب التهذيب» (٥ / ٣٤٤).

والخبر صحيح وقد سبق تخريجه والكلام عليه تحت رقم (٤٦).

---

(١) «هـ، وم وع»: بمعنى.

(٢) «ظ»: عنه.

باب ذكر ما يستوي فيه المحدِّث والشاهد من الصفات وما يفترقان فيه

٢٥٠ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: لا خلاف في وجوب قبول خبر من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد في الحقوق: من الإسلام، والبلوغ، والعقل، والضبط، والصدق، والأمانة، والعدالة، إلى ما شاكل ذلك.

ولا خلاف أيضًا في وجوب اتفاق المخبر والشاهد في العقل والتيقظ والذكر.

فأما ما يفترقان فيه: فوجوب كون الشاهد حُرًا، وغير والد ولا مولود، ولا قريب قرابة تؤدي إلى ظنةٍ، وغير صديق ملاطف، وكونه رجلا، إذا كان في بعض الشهادات، وأن يكون اثنين في بعض الشهادات، وأربعة في بعضها، وكل ذلك غير معتبر في المخبر، لأننا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره.

٢٥١ـ [قلت][1]: فأما الحديث الذي أخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن دَسْتَكُوتا ثنا القاسم بن نصر المخرمي ثنا محمد بن بكار الهاشمي ثنا جعفر[2] بن سليمان عن صالح - وهو ابن حسان - عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « **لا تكتبوا العلم إلا من[3] تجوز شهادته** ».

---

(٢٥٠) إسناده صحيح: وقد سبق الكلام على رجاله في رقم (٣٩).

(٢٥١) ضعيف جداً: مداره على صالح بن حسان النضري أبو الحارث المدني نزيل البصرة. =

---

(١) من «هـ»، و«م».

(٢) في «ع»: حفص.

(٣) «هـ». عمن.

فإن صالح بن حسان تفرد بروايته، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه، وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا وأخرى مرسلا، ويرفعه تارة، ويوقفه أخرى وأنا أسوق رواياته له على اختلافها عنه .

٢٥٢ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا علي بن عمر الحربي ثنا أبو الحسين شعيب بن محمد الذارع ثنا بشر بن الوليد الكندي ثنا عمر أبو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تأخذوا الحديث إلا عمن تجيزون شهادته**».

٢٥٣ـ أخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا [ابن][1] الغلابي المفضل بن غَسَّان ثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال: قال

= قال أحمد وابن معين : ليس بشيء، وقال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث، وقال النسائي : متروك الحديث، وقال ابن حبان : كان صاحب قينات وسماع . . . الخ . انظر «تهذيب الكمال» (١٣ / ٢٨ ـ ٣١)، و «تهذيب التهذيب» (٢ / ٥٢٧).
هذا، وقد نقل المؤلف إجماع النقاد على ترك الاحتجاج به، لسوء حفظه وقلة ضبطه، وقد اضطرب في هذا الحديث كما بينه المؤلف .
والخبر حكم عليه العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ بالوضع كما في كتابه «ضعيف الجامع» (٦ / ٥٦ رقم ٦١٩٣).
وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٥، ٢٥٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤١١ رقم ٤٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٩)، (٤ / ١٣٦٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٠١ رقم ٤٨٤٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٥ / ٧٢ رقم ١٤٠٨)، وابن الجوزي في « العلل المتناهية» (١ / ١٣١ رقم ١٨٧).
كلهم من طرق عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب به، والله أعلم .

---

(١) من: «هـ»، و«م».

رسول الله ﷺ: «**لا تأخذوا الحديث إلا عمن تجيزون شهادته**» .

٢٥٤ـ أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيىٰ الصائغ جميعًا بعُكْبرا قالا : نا محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب ثنا علي بن حرب ثنا أبو داود : « يعني الحفري» ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال: قال النبي ﷺ: «**لا تحدثوا إلا عمن تقبلون شهادته**».

٢٥٥ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا أبو العباس بن مطر « ح » وأخبرني عبد العزيز بن علي الوراق ثنا علي بن عمر الحربي ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا سريج ابن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن ـ زاد ابن مطر أبو حفص الأبار ثم اتفقا ـ عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : « لا تأخذوا الحديث إلا عمن تجيزون شهادته » .

٢٥٦ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا علي بن إسحاق المادراني ثنا أحمد بن محمد الخليلي ثنا سليمان بن داود، وزيد بن يحيىٰ عن صالح عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : لا تأخذوا العلم ممن[1] لا تجوز شهادته .

علىٰ أن هذا الحديث لو ثبت إسناده وصح رفْعه لكان محمولاً علىٰ أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الإجماع علىٰ أن خبر العبد العدل مقبول ، والله أعلم .

(٢٥٢ ـ ٢٥٦) مدارها علىٰ صالح بن حسان وقد سبق في رقم (٢٥١) تفصيل الكلام عليه والله المستعان .

---

(١) «هـ» : عمن .

باب القول في العدد المقبول تعديلهم لمن عدلوه

قال بعض الفقهاء: لا يجوز أن يقبل في تعديل المحدث والشاهد أقل من اثنين، وردوا ذلك إلى الشهادة على حقوق الآدميين، وأنها لا تثبت بأقل من اثنين.

وقال كثير من أهل العلم: يكفي في تعديل المحدث المزكي الواحد، ولا يكفي في تعديل الشاهد على الحقوق إلا اثنان.

وقال قوم من أهل العلم: يكفي في تعديل المحدث والشاهد تزكية الواحد إذا كان المزكي بصفة من يجب قبول تزكيته.

والذي نستحبُّهُ: أن يكون من يُزكي المحدَّث اثنين للاحتياط، فإن اقتصر على تزكية واحد أجزأ، يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب قبل في تزكية سُنَيْن أبي جميلة قول عَرِيفه، وهو واحد.

٢٥٧ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق إملاءً ثنا إسماعيل بن محمد ـ هو الصفار ـ ثنا سَعْدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمعت سُنَينا أبا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول: وجدتُ مَنْبوذًا على عهد عمر بن الخطاب، فذكره عريفي لعمر؛ فأرسل[1] فدعاني والعريف عنده، فلما رآني مقبلا قال: «عسى الغوير بؤسًا» قال العريف له: يا أمير

(٢٥٧) إسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٠٩ ـ ٦١٠) برواية الليثي، كتاب: الأقضية، باب القضاء في المنبوذ، ومن طريقه الشافعي كما في «المسند» (٢ / ٢٨٣ رقم ٤٥٧)، وفي «الأم» (٤ / ٨٨)، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧/ رقم ١٣٨٣٨ ـ ١٣٨٤٠)، (٩/ ١٦١٨٢، ١٦١٨٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٦٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ٤٤٢ رقم ٢١٨٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ٢٠١ ـ ٢٠٢)، وفي «الصغرى» (٢ / ٣٤٧ رقم ٢٢٦٨)، وفي =

(١) في «م» فأرسله إليَّ فدعاني، وفي «ع» فأرسل إليَّ فدعاني.

المؤمنين إنه ليس بمتَّهم، قال: على ما أخذت هذا، قال: وجدت نفسًا مضيَّعة، فأحببت أن يأجرني الله فيها، قال: هو حُرٌّ، وولاؤه لك، وعلينا رضاعه.

ويدل على ذلك أيضًا أنه قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد، فوجب لذلك أن يقبل في تعديله واحد وإلا وجب أن يكون ما به ثبتت صفة من يقبل خبره آكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به، وهذا بعيد، لأن الاتفاق قد حصل، على أن ما به تثبت الصفة التي بثبوتها يثبت الحكم أخفض وأنقص في الرتبة من الذي يثبت به الحكم، ولهذا وجب ثبوت الإحصان الذي بثبوته يجب الرجم بشهادة اثنين، وإن كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين، فبان بذلك أن ما يثبت به الحكم يجب أن يكون أقوى مما تثبت به الصفة التي عند ثبوتها يجب الحكم، وكذلك[1] يجب أن يكون ما به ثبتت[2] عدالة المحدث أنقص مما به ثبت[3] الحكم بخبره والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد، فيجب أن تثبت تزكيته بقول الواحد، ولو أمكن ثبوتها بأقل من تزكية واحد؛ لوجب أن يقال بذلك لكي يكون ما به تثبت صفة المخبر وأخفض مما به يثبت الحكم، غير أن ذلك غير ممكن.

= «المعرفة» (٥ / رقم ٣٨٢٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٢ / ١٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٨ / ٣٢٢ رقم ٢٢١٣).
كلهم من طرق عن ابن شهاب عن سنين أبي جميلة به.
وسنين أبو جميلة السلمي قال فيه الحافظ في «التقريب»: اسم أبيه فرقد، صحابي صغير، له في البخاري حديث واحد). اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (٢ / ٤٣٨).
وأثرنا هذا علقه البخاري في «صحيحه» (٥ / ٢٧٣) فتح، بصيغة الجزم، في كتاب الشهادات: باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه. اهـ. وانظر كلام الحافظ ابن كثير في شرحه لهذا الأثر في «مسند الفاروق» (١ / ٣٦٤)، والله أعلم.

(١) في «م»: فكذلك.
(٢) «هـ»: ثبت.
(٣) «هـ»: يثبت.

باب ما جاء في كون المعدل امرأة أو عبدًا أو صبيًا

الأصل في هذا الباب سؤال النبي ﷺ بريرة في قصة الإفك عن حال عائشة أم المؤمنين وجوابها له .

٢٥٨ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا أبو أحمد حمزة ابن محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق وأحمد بن خلف بن شمس السابح قالوا : ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ثنا إبراهيم ابن بشار قال : نا سفيان عن محمد بن إسحاق ووائل بن داود عن الزهري حدثني أربعة : عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعلقمة بن وقاص الليثي عن حديث عائشة ، وساق قصة الإفك بطولها ، وقال فيها : « فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال : هل علمت على عائشة شيئا يريبك أو رابك شيء[١] تكرهينه ؟ قالت : أحمي سمعي وبصري ، عائشة[٢] أطيب من طيب الذهب » .

٢٥٩ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال : إن قال قائل : أفترون وجوب قبول تعديل المرأة العدل العارفة بما يجب أن يكون عليه العدل وما به يحصل الجرح ؟ قيل : أجل ، ولا شيء يمنع من ذلك من إجماع أو غيره ، ولو حصل على منعه توقيف أو إجماع لمنعناه وتركنا له القياس ، وإن كان أكثر الفقهاء من أهل المدينة وغيرهم لا يقبل

---

(٢٥٨) **صحيح** : وقد سبق الكلام عليه بتوسع في رقم (٧٦) والله أعلم .

(٢٥٩) **إسناده صحيح** : وقد ترجم لإسناده في رقم (٣٩) .

---

(١) «هـ» : أو رأيت شيئًا .

(٢) كذا في «ظ» ، و«هـ» و«ع» ، وفي « أ » عن عائشة .

في التعديل النساء ولا يقبل فيه أقل من رجلين» .

والذي يدل علىٰ ما قلناه أن أقصىٰ حالات العدل وتعديله أن يكون بمثابة المخبر والخبر، والشاهد والشهادة، فإذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول، وأنه إجماع من السلف، وجب أيضًا قبول تعديلها للرجال حتىٰ يكون تعديلهن الذي هو إخبار عن حال المخبر والشاهد بمثابة خبرهن في وجوب العمل به، وكذلك إذا كان للنساء مدخل في الشهادات في مواضع من الأحكام جاز لذلك قبول تزكيتهن كما قبلت شهادتهن، ويجب علىٰ هذا الذي قلناه ألاَّ يقبل تعديلهن للشهود في الحكم الذي لا يقبل فيه شهادتُهنَّ حتىٰ يجري رد التزكية في ذلك مجرىٰ رد الشهادة .

ويجب أيضًا قبول تزكية العبد للمخبر دون الشاهد، لأن خبر العدل مقبول، وشهادته مردودة .

والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل [1] ذكر وأنثىٰ ، حر وعبد، لشاهد ومخبر حتىٰ تكون تزكيته مطابقة للظاهر من حاله ، والرجوع إلىٰ قوله ، وانتفاء التهمة والظنة عنه ، إلا أن يرد توقيف أو إجماع أو ما يقوم مقام ذلك علىٰ تحريم العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فيصار إلىٰ ذلك ويترك القياس لأجله، ومتىٰ لم يثبت ذلك كان ما ذكرنا [2] موجبا لتزكية كل عدل لكل شاهد ومخبر .

فإن قيل ما تقولون في تزكية الصبي المراهق ، والغلام الضابط لما سمعه [3] أتقبل أم لا ؟ قيل لا لمنع الإجماع من ذلك ، ولأجل أن الغلام وإن كانت حاله ضبط ما سمع والتعبير عنه علىٰ وجهه ، فإنه غير عارف بأحكام أفعال المكلفين

(١) في «م»، و«ع»: كل عدل مرضي.
(٢) في «هـ»، و«م»: ما ذكره، وفي «ع»: ذكرناه.
(٣) في «هـ»، و«م»: يسمعه.

وما به منها يكون العدل عدلاً والفاسق فاسقًا ، وإنما يكمل لذلك المكلف ، فلم يجز لأجل ذلك[1] قبول تزكيته ، ولأنه لا تعبد عليه في تزكية الفاسق وتفسيق العدل ، فإذا[2] لم يكن لذلك خائفًا من مأثم وعقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل ، وتعديل الفاسق ، وليس هذه حال المرأة والعبد ، فافترق الأمر فيهما .

* * *

(١) «هـ» : لذلك .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي «هـ» : فإن .

باب القول في سبب العَدَالة
هل يجب الإخبار به أو لا[1] ؟!!

اختلف الناس في تزكية المزكي لمن زكاه، فقال قوم: لا تقبل حتى يذكر المزكي السبب الذي لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده.

٢٦٠ـ ومن الحجة لهم في ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن دستوريه ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت إنسانًا يقول لأحمد بن يونس: عبد الله العمري ضعيف قال: إنما يضعفه رافضي مبغض لآبائه، ولو رأيت لِحْيَتَهُ وخضابه وهيئته لعرفت أنه ثقة.

فاحتج أحمد بن يونس على أن عبد الله العمري ثقة بما ليس بحجة[2] لأن حسن الهيئة مما يشترك فيه العدل والمجروح.

وقال قوم: لا يجب ذكر سبب العدالة، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد، وهذا القول أولى بالصواب عندنا.

والدليل عليه إجماع الأمة على أنه لا يرجع في التعديل إلا إلى قول عدل رضا عارف بما يصير به العدل عدلا، والمجروح مجروحًا، وإذا كان كذلك وجب حمل أمره في التزكية على السلامة، وما تقتضيه حاله التي أوجبت

---

(٢٦٠) **إسناده صحيح**: والأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣ / ٣٨١) مختصراً.
وأحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، يُنسب إلى جده تخفيفًا.
وهو ثقة حافظ صاحب سنة وجماعة.
انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٣٥)، و«السير» (١٠ / ٤٥٧).

---

(١) في: «م»، و«ظ»، و«هـ»، و«ع»: أم لا.
(٢) «هـ»: حجة.

الرجوع إلى تزكيته من اعتقاد الرضا به، وأدائه[١] الأمانة فيما رجع[٢] إليه فيه، والعمل بخبر من زكاه، ومتى أوجبنا مطالبته بكشف[٣] السبب الذي به صار عدلاً عنده كان ذلك شكًا منا في علمه بأفعال المزكى وطرائقه، وسوء ظن بالمزكي واتهامًا له بأنه يجهل المعنى الذي به يصير العدل عدلا، ومتى كانت هذه حاله عندنا لم يجب أن ترجع إلى تزكيته، ولا أن نعمل على تعديله، فوجب حمل الأمر على الجملة.

فإن قيل: ما أنكرتم من وجوب استخبار المزكي عن سبب تعديله، لا لاتهامنا له بالجهل بطرائق المزكى وأفعاله، [و][٤] لكن لأجل اختلاف[٥] العلماء في ذلك وفيما به يصير العدل عدلا، فيجوز أن يعدله بما ليس بتعديل عند غيره.

يقال: هذا باطل، وحمل أمره على السلامة واجب، وأنه ما عدله إلا بما به يصير عدلا عند بعض الأمة، ومثل ذلك إذا وَقَعَ لا يتعقب ولا يرد، ولو كان ما قُلتموه من هذا واجبًا لوجب إذا شهد شاهدان بأن زيدًا باع عمرًا سلعة بيعًا صحيحًا واجبًا نافذًا؛ يقع التملك به، وأنه قد زوجه وليَّته تزويجًا صحيحًا أن يسألا عن حال البيع والنكاح، وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف في كثير من هذه العقود وصحتها وتمامها.

ولما اتفق أهل العلم على أن ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب مثله في مسألتنا هذه وأيضًا فإن أسباب العدالة كثيرةٌ يشقُّ ذكر جميعها، ولو وجب على المزكي الإخبار بها؛ لكان يحتاج إلى أن يقول في المزكى: هو عدل ليس

---

(١) «هـ»: وأداء.
(٢) «هـ»: فيما يرجع.
(٣) في «م»: تكشف.
(٤) من «ظ»، و«ع».
(٥) «هـ»: لكن لاختلاف.

يفعل كذا، ولا كذا، ويعد ما يجب عليه تركه، ثم يقول: ويفعل كذا وكذا ويعد[1] ما يجب عليه فعله.

ولما كان ذلك يطول ويشق تفصيله، وجب أن يقبل التعديل مجملا من غير ذكر سببه.

فإن قيل: فيجب عليكم ترك الكشف عما به يصير المجروح مجروحًا، وأن تقبلوا الجرح في الجملة يقال: لا يجب ذلك؛ لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره، والعدالة لا تحصل إلا بأمور كثيرة حسب ما بيناه، والإخبار بها يحرج، فلذلك كان الإجمال فيها كافيًا.

على أنا نقول أيضًا: إن كان الذي يُرْجَعُ إليه في الجرح عدلا مرضيًا في اعتقاده وأفعاله، عارفًا بصفة العدالة والجرح وأسبابهما، عالمًا باختلاف الفقهاء، في أحكام ذلك، قبل قوله فيمن جرحه مجملاً، ولم يسأل عن سببه.

وسنشرح الأمور التي توجب الجرح واختلاف الناس فيها، ونُبينها فيما ـ بعد إن شاء الله تعالى.

آخر الجزء الثالث

ويتلوه في الجزء الرابع ـ إن شاء الله تعالى ـ: باب الكلام في الجرح وأحكامه

والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وأتباعه أجمعين[2].

---

(١) «هـ»، و«ع»: فيعد.

(٢) في «ظ»: تم الجزء الثالث بحمد لله وحسن عونه وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وذلك في الثالث والعشرين من ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ويتلوه في الجزء الرابع إن شاء الله تعالى باب الكلام في الجرح وأحكامه.

وفي «ع» وكتبه لنفسه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي في التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة أربعين وخمس مائة. ثم أسماء من سمع معه هذا الجزء.

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب[1] قال:

---

(١) في «ظ»: الجزء الرابع من كتاب: الكفاية في معرفة أصول علم الرواية.
تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الحافظ الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ وفيه أيضًا: أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأطبهاني رضي الله عنه قال نا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن بي العلاء المصيصي قراءة عليه بدمشق قال ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي الخطيب قدم علينا من لفظه قال:

باب الكلام في الجرح وأحكامه[١]

٢٦١ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي ثنا محمد بن علي الإيادي ثنا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن حدثني أحمد بن محمد البغدادي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: آلة الحديث الصدق، والشهرة بطلبه، وترك البدع، واجتناب الكبائر.

لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من أن يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل إلى ألا يقبل إلا طائع محض الطاعة؛ لأن ذلك يوجب ألا يقبل أحد، وهكذا لا سبيل إلى قبول كل عاص؛ لأنه يوجب ألا يرد أحد، وقد أمر الله تعالى[٢] بقبول العدل، ورد الفاسق، فاحتيج إلى التفصيل لوصفهما، وكل[٣] من ثبت كذبه، رد خبره وشهادته؛ لأن الحاجة في الخبر داعية إلى صدق المخبر، فمن ظهر كذبه فهو أولى بالرد ممن جعلت المعاصي أمارة على فسقه؛ حتى يرد[٤] لذلك خبره.

والكذب على رسول الله ﷺ أعظم من الكذب على غيره، والفسق به أظهر والوزر به أكبر.

---

(٢٦١) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٠٦ رقم ٤٢٤)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٣ رقم ١٣٥).
من طريق زكريا بن يحيى الساجي نا أحمد بن محمد الأزرق به.
وأحمد بن محمد الأزرق، لم يتميز لي.
ويشهد له ما أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٥ / ٧٠ رقم ١٤٠٣) من طريق الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: =

---

(١) من هنا سقط في «ع» إلى رقم (٣١٥).
(٢) في «هـ»: عز وجل.
(٣) في «م»: فكل.
(٤) في «م»: رد.

٢٦٢ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات أنا يعلىٰ بن عبيد ثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه: «إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فوالله لأن أخر من السماء أحب إليَّ من أن أكذب علىٰ رسول الله ﷺ، وإذا حدثتكم فيما بيننا فإن الحرب خدعة».

٢٦٣ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصري ثنا علي بن إسحاق المارداني ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن أبيه قال:

= «آلة الحديث الصدق، والشهرة في طلبه، وترك البدع، واجتناب الكبائر». اهـ.

(٢٦٢) **إسناده صحيح، وهو متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦١١، ٦٩٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ٧٤٦ رقم ١٠٦٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤ / ٢١١ رقم ٦٥٣٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣ / ١٣١ رقم ٢٣٨٣)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٢٤٤ رقم ٤٧٦٧)، والنسائي في «سننه» (٧ / ١١٩ رقم ٤١٠٢)، وفي الخصائص (ص ١٤٣ رقم ١٧٣)، والطيالسي (٢٤ رقم ١٦٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠ / ١٥٧ رقم ١٨٦٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٥٤٣ رقم ٣٣٦٥٤)، وأحمد في «المسند» (١ / ٨١، ١١٣، ١٣١)، وفي «فضائل الصحابة» (٢ / ٧٠١ رقم ١١٩٨)، ولعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢ / ٦٢٤ رقم ١٤٨٧، ١٤٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / رقم ٩٤٧)، والبزار في «مسنده» (٢ / ١٨٩ رقم ٥٦٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١ / ٢٢٥ رقم ٢٦١)، والطبري في «تهذيب السنن» (١٢٠ رقم ١٨٩ . ١٩٠)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢ / ١٦٤ رقم ٦٣)، والطبراني في «الصغير» (٢ / ٢١٣ رقم ١٠٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣١)، والبيهقي في «السنن» (٨ / ١٧٠)، وفي «الدلائل» (٦ / ٤٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٢٢٧ رقم ٢٥٥٤)، والذهبي في «السير» (١٨ / ٢٥٨ـ ٢٥٩)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٥٨ـ ١١٥٩).

كلهم من طرق عن الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة به، والله أعلم.

(٢٦٣) **إسناده حسن وهو صحيح**: فيه علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد «صدوق»=

قلت لأبي الزبير: ما لي لا أراك تحدث عن رسول الله ﷺ كما أسمع فلانًا وفلانًا وابن مسعود؟ قال: والله يا بني ما فارقته منذ أسلمت، ولكني سمعته يقول: «**من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار**». والله ما قال: «**متعمدًا**»، وأنتم تقولون: «**متعمدًا**». ومن سلم من الكذب وأتى شيئًا من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره، ومن أتى صغيرة فليس بفاسق، ومن تتابعت منه الصغائر وكثرت، رد خبره، وقد روي عن رسول الله ﷺ في بيان الكبائر ما نحن ذاكروه إن شاء الله تعالى.

* * *

= وقد سبق الترجمة له في رقم (١٥٤). وعلي بن إسحاق المادراني هو علي بن إسحاق ابن محمد بن البختري أبو الحسن قال السمعاني في «الأنساب» (٥ / ١٦٠) صنف المسند وجمع، وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٣١-٣٥٠ ص ١٠٥) محدث مشهور ثقة.

وأبو قلابة الرقاشي هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله الضرير، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله «صدوق»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٣ / ٥١١).

وبقية رجال إسناده ثقات.

والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ١٩٩ رقم ١٠٧)، ومن طريقه القطيعي في «مسند الشهاب» (١ / ٣٢٥ رقم ٥٤٩).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣ / ٤٥٧ رقم ٥٩١٢)، والدارمي (١ / ٨٨ رقم ٢٣٣)، وابن ماجه (١ / ١٤ رقم ٣٦)، والطيالسي (٢٧ رقم ١٩١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٠٦-١٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٩٦ رقم ٢٦٢٣٣)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٦٥، ١٦٧)، والبزار في «مسنده» (٣ / ١٨٦ رقم ٩٧٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٣٠ رقم ٦٦٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ٣٥٦ رقم ٣٨٧، ٣٨٨)، والشاشي في «مسنده» (١ / رقم ٣٩، ٤٠، ٤٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣ / ٤٧٨ رقم ٥١٩)، وأبو نعيم في «معجم الصحابة» (٣ / رقم ٢٨٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ / ٣٣٤-٣٣٥).

كلهم من طرق عن شعبة عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه=

باب ما جاء عن رسول الله ﷺ من ذكر الكبائر

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري قراءة عليه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب قال: أخبرني سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«**اجتنبوا السبع الموبقات**، قيل: يا رسول الله وما هن[1]؟ قال: **الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

= به، وزاد بعضهم فيه، عن شعبة قوله: «متعمداً».

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ٣١٩ رقم ٣٦٥١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٦٢ رقم ٢٠٣)، والبزار في «مسنده» (٣/ ١٨٧ رقم ٩٧١)، والشاشي في «مسنده» (١/ رقم ٣٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

من طرق عن خالد بن عبد الله عن بيان بن بشر، عن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه به، وإسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١/ ٣٥٧ رقم ٣٨٩)، والشاشي في «مسنده» (١/ رقم ٣٣، ٣٥).

من طرق عن الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمر بن عبد الله بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه به.

وإسناده ضعيف، فيه عمر بن عبد الله بن عروة، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «مقبول»، ويشهد له ما سبق. والله أعلم.

(٢٦٤) متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥/ رقم ٢٧٦٦، ٥٧٦٤، ٦٨٥٧)، =

(١) «هـ»: وما هي.

٢٦٥ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبان الهيثي التغلبي لفظًا حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان الثوري عن منصور وواصل الأحدب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت: «يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال: «**أن تجعل لله ندًا وهو خلقك**، قال: ثم أي؟ قال: **أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك**، قال: ثم أي؟ قال: [أن](1) **تزاني حليلة جارك**»، قال: ثم تلا النبي ﷺ ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلها آخر** ﴾ [الفرقان: ٦٨].

= ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩٢ رقم ٨٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٥٨ رقم ١٤٨، ١٤٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٦٥ رقم ٢٦٢)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ١١٥ رقم ٢٨٧٤)، والنسائي (٦ / ٢٥٧ رقم ٣٦٧١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢ / رقم ٢٧٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / ٢٤٩ رقم ٨٩٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / ٢٣٥ رقم ٤٧٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٩٥ رقم ١٠٠٢)، والبيهقي في «السنن» (٦ / ٢٨٤)، (٨ / ٢٤٩)، (٩ / ٧٦)، وفي «الشعب» (٨ / رقم ٤٠٠)، (١٢ / رقم ٦٢٣١)، وفي «الاعتقاد» (ص ٢٥٠)، والبغوي في «التفسير» (١ / ٤١٩).

جميعًا من طرق عن سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث عن أبي هريرة به. والله أعلم.

(٢٦٥) **متفق عليه، وأما إسناده فضعيف**: فيه محمد بن عبد الله بن أبان أبو بكر الهيتي قال الخطيب: كانت أصوله سقيمة كثيرة الخطأ، إلا أنه كان شيخًا مستورًا صالحًا، فقيراً مقلاً، معروفًا بالخير، وكان مغفلاً مع خلوه من علم الحديث، وحدثنا عن شيخ شيخه، وهو لا يعلم. . اهـ.

«تاريخ بغداد» (٥ / ٤٧٥)، و«اللسان» (٥ / ٢٣٨).

والحديث اختلف فيه على أبي وائل.

فرواه عنه منصور بن المعتمر، والأعمش عن أبي ميسرة عمرو بن شراحبيل عن عبد الله بن مسعود به.

ورواه واصل الأحدب عن أبي وائل عن ابن مسعود به بدون ذكر أبي ميسرة وإليك=

(١) من «هـ».

....

تفصيل ما سبق.

أولاً رواية منصور:

أخرجها البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٨١١، ٦٠٠١، ٧٥٢٠)، وله في «خلق أفعال العباد» (رقم ٤٧٠، ٤٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩٠ رقم ١٤١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٥٩ رقم ١٥٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٦٤ رقم ٢٥٩)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢٩٤ رقم ٢٣١٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ / ٤٢١ رقم ١١٣٦٩)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٣٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ رقم ٤٤١٥، ٤٤١٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠ / رقم ١٩٧١٩، ١٩٧٢٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (١ / رقم ٣٦٢)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٤٣٤)، والطبري في «تفسيره» (١١ / ٤١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / رقم ٨٨٨، ٨٨٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨ / ١٥٣٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٣٩٣، ٤٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣ / ٨٦ رقم ٢٥٧٥)، وابن مندة في «الإيمان» (٤ / ٤٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٤٦)، والبيهقي في «سننه» (٨ / ١٨)، وفي «الشعب» (١٠ / ١٧ رقم ٤٩٨٥)، والخطيب في «المدرج» (٢ / ٨١٩)، والبغوي في «تفسيره» (١ / ٤١٩)، كلهم من طرق عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به ولم يختلف فيه علىٰ منصور.

ثانيًا :رواية الأعمش:

اختلف علىٰ الأعمش في روايته لهذا الحديث، فرواه عنه الثوري، وجرير بن عبد الحميد الضبي، وعبد الله بن نمير عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود.

١ ـ رواية سفيان الثوري:

أخرجها البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٧٦١، ٦٨١١)، والنسائي في « الكبرىٰ» (٦ / ٤٢١ رقم ١١٣٦٩)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٣٣٧) وأبوعوانة في «مسنده» (١ / ٥٨ رقم ١٥١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠ / رقم ١٩٧٢٠)، والطبري في «تفسيره» (١١ / ٤١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / ٣٤٣ رقم ٨٨٨، ٨٨٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٤٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / رقم ٤٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٤٥)، والدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠ / رقم ٤٩٨٧)، والخطيب في «المدرج» (٢ / رقم ٩٣)، والبغوي في «تفسيره» (١ / ٤١٩).

....

٢ ـ رواية جرير بن عبد الحميد :
أخرجها الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ٩١ رقم ٦٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٦٤ رقم ٢٥٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ١٠١ رقم ٥١٦٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / رقم ٨٩٠)، والشاشي في «مسنده» (٢ / ٢٣٠ رقم ٨٠٢)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / رقم ٤٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٠ / ١٧ رقم ٤٩٨٦)، والخطيب في «المدرج» (٢ / ٨٢٨).
٣ ـ رواية عبد الله بن نمير :
أخرجها ابن أبي شيبة في «مسنده» (١ / رقم ٢٣٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨ / رقم ١٥٣٩٦)، والشاشي في «مسنده» (٢ / رقم ٢٠٧)، والخطيب في « المدرج» (٢ / ٨٢٨)، وسيأتي برقم (٢٦٦).
ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود.
وخالفهم جماعة آخرون رووه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ولم يذكروا أبا ميسرة فيه، منهم :
١ ـ أبو معاوية محمد بن خازم الضرير :
أخرج روايته النسائي في «الكبرىٰ» (رقم ١١٣٦٨)، وأحمد في «مسنده» (١ / ٣٨٠، ٤٣١)، والخطيب في المدرج (٢ / ٨٢٩).
٢ ـ أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط «صدوق يهم» :
أخرج روايته أبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ٣٢ رقم ٥٠٩٨)، والخطيب في «المدرج» (٢ / ٨٣٠).
٣ ـ وكيع بن الجراح :
أخرج روايته أحمد في «مسنده» (١ / ٤٣١)، والخطيب في «المدرج» (٢ / ٢٨٩).
٤ ـ أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن البصري :
أخرجه : الشاشي في «مسنده» (٢ / رقم ٤٨٦ ـ ٤٨٨)، والخطيب في «المدرج» (٢ / ٨٣٠).
قال أبو حاتم بن حبان في «صحيحه» (١٠ / ٢٦٣) :
ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله حتىٰ يكون الطريقان جميعًا محفوظين . اهـ.
وخالفه في ذلك الإمام الدارقطني، ففي «العلل» (٥ / ٢٢١).

....

قال: والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل. اهـ، وأقره الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨ / ٤٩٣)، أقول: وما ذهب إليه الدارقطني هو الصواب، وقد اعرض صاحبا الصحيح عن إخراج الرواية الناقصة، مع رغبتهما في علو الإسناد، وأخرجا الرواية الزائدة. والله أعلم، وسيأتي مزيد تفصيل لذلك في نهاية المبحث إن شاء الله تعالى.

ثالثًا: رواية واصل الأحدب.

واختلف عليه فيه، فرواه الثوري، وشعبة، ومهدي بن ميمون عنه، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود بدون ذكر عمرو بن شراحبيل.

١ ـ رواية شعبة بن الحجاج:

أخرجها الترمذي في «سننه» (٥ / ٣٣٦ رقم ٣١٨٣)، والطيالسي (٣٥ / رقم ٢٦٤) وأحمد في «مسنده» (١ / ٤٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٤٦).

من طرق عن شعبة به.

ورواه يزيد بن هارون الواسطي عن شعبة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله به. ووهم فيه يزيد في ذكر عاصم، قال النسائي في «السنن» (رقم ٤٠١٥)، وهذا خطأ، والصواب الذي قبله ـ أي عن شعبة عن واصل عن أبي وائل ـ. اهـ.

٢ ـ رواية مهدي بن ميمون الأزدي:

اخرجها الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ٤٨٣).

٣ ـ رواية سفيان الثوري:

واختلف عليه.

فرواه عنه عبد الرحمن بن مهدي عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله به. أخرجه النسائي في «سننه» (٧ / ٨٩ رقم ٤٠١٣)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٣٣٦ رقم ٣١٨٢)، وابن أبي شيبة في «المسند» (١ / رقم ٣٦٢)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٤)، والشاشي في «مسنده» (٢ / رقم ٧٧٨)، والبيهقي في سننه (٨ / ١٨)، والخطيب في المدرج (٢ / ٨١٩).

وتابعه محمد بن كثير وهو العبدي، أخو سليمان بن كثير «صدوق».

أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (٣ / ٨٦ رقم ٢٥٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٤٥)، والخطيب في «المدرج» (٢ / ص ٨٢٠، ٨٢٣)، والبغوي في «تفسيره» (١ / ٤١٩)، وقد اختلف عليه في إسناده.

وخالفهما يحيىٰ بن سعيد القطان.

٢٦٦ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا أحمد بن هارون البرديجي قال: أنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي وائل عن

= فرواه عن سفيان عن واصل عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود.
أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٨١١)، ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان قال: حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله به: قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن بن مهدي وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل، عن أبي ميسرة فقال: دَعْهُ، دَعْهُ.
وأخرجه النسائي (رقم ١٤٠١٤)، والدارقطني في «العلل» (٥ / ٢٢٢).
قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر النيسابوري: هكذا رواه يحيى، ولم يذكر في حديث واصل، عمرو بن شرحبيل، ورواه عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن كثير فجمعا بين واصل، ومنصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، فيشبه أن يكون الثوري جمع بين الثلاثة لعبد الرحمن بن مهدي، ولابن كثير فجعل إسنادهم واحداً، ولم يذكر بينهم خلافاً، وحمل حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله هو الصواب؛ لأن شعبة ومهدي بن ميمون روياه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله كما رواه يحيى عن الثوري عنه والله أعلم.
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٢ / ١١٥):
«والحاصل أن الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه به عن أبي وائل، فأما الأعمش ومنصور فأدخلا بين أبي وائل وبين ابن مسعود أبا ميسرة، وأما واصل فحذفه، فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلاً، وأما عبد الرحمن فحدث به أولاً بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والأعمش فجمع الثلاثة، وأدخل أبا ميسرة في السند، فلما ذكر له عمرو بن علي أن يحيى فصله كأنه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والأعمش فحسب، وترك طريق واصل، وهذا معنى قوله: «فقال دعه دعه» أي اتركه، والضمير للطريق التي اختلف فيها وهي رواية واصل، وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته بعد قوله دعه، فلم يذكر فيه واصلاً بعد ذلك، إلخ اهـ. والله أعلم.
(٢٦٦) إسناده صحيح: وقد مضى الكلام عليه مفصلاً في الذي قبله رقم (٢٦٦). والله أعلم.

عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن الكبائر، فقال: «**أن تشرك بالله وهو خلقك**»، وساق الحديث نحو ما تقدم.

٢٦٧ـ أخبرنا أبو الحسن[1] أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون ابن الصلت الأهوازي أنا محمد بن جعفر المطيري ثنا علي بن حرب ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن سهل حدثه عن أبيه سهل بن أبي حثمة قال: سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر: «**الكبائر سبع: الشرك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والتعرب بعد الهجرة**» ولم يذكر السابعة.

---

(٢٦٧) **إسناده ضعيف ورفعه منكر**: فيه عبد الله بن لهيعة الحضرمي: ضعيف.

والخبر أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢ / رقم ٢٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٦ / ١٠٣ رقم ٥٦٣٦)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١ / ٤٩٦ سورة النساء آية ٣١).

جميعًا من طريق ابن لهيعة به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٥٥ رقم ١٦٤٩):

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أبا عفير الأنصاري يعني ـ عمير بن حارثة ـ أخبره عن أبيه سهل بن أبي حثمة، عن علي قوله في الكبائر سبع، وهذا هو الصحيح. اهـ.

وفي تفسير ابن كثير (١ / ٤٩٦) قال: في إسناده نظر، ورفعه غلط فاحش، والصواب ما رواه ابن جرير.. إلخ ثم ذكر رواية ابن جرير.

وهي ما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٣٠٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٤ / ٣٧).

من طريق ابن إسحاق عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: إني لفي المسجد، مسجد الكوفي، وعلي رضي الله عنه يخطب الناس، على المنبر، فقال: يأيها الناس إن الكبائر سبع، فأصاخ الناس، فأعادها ثلاث مرات، ثم قال: ألا تسألوني عنها؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ما هي؟ قال الإشراك بالله، ثم ذكره.

---

(١) «هـ»: أبو الحسين وهو بخلاف الصواب وفي «أ»، و«ظ» أبو الحسن، وانظر «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٠).

٢٦٨ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز بالبصرة ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حدثني الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب وكان فيه[1] : «**إن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة: إشراك[2] بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين**».

= وإسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق معروف بالتدليس، وقد عنعن في إسناده، غير أن هذه الطريق مع طريق ابن لهيعة، يحسن بهما الموقوف، والله المستعان.

(٢٦٨) **إسناده ضعيف جداً**: وقد تلقى كتاب عمرو بن حزم بالقبول جماعة من العلماء.

والخبر أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤ / ٥٠١ رقم ٦٥٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٩٥ـ٣٩٧)، والبيهقي في «السنن» (٤ / ٨٩ـ٩٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١ / ٤١٩).

كلهم من طرق عن الحكم بن موسى ثني يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود ثني الزهري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض، والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئت على أهل اليمن، وهذه نسختها «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي ﷺ. . الحديث.

وأخرجه مقطعاً أبو داود في «المراسيل» (ص ٢١٣ رقم ٢٥٩)، والنسائي في «سننه» (٨ / ٥٧ رقم ٤٨٥٣)، والدارمي (٢ / ١٦١، ١٨٨، ١٩٢ـ١٩٥)، وفي «مسائل أحمد رواية البغوي» (رقم ٧٣، ٩٩)، وأبو سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (٢ / ٦١٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٢٣ـ١١٢٤)، والدارقطني في «سننه» (١ / ٢٢)، (٢ / ٢٨٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤ / ١٩٨١ رقم ٤٩٧٤)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٢ / ٢٣٤٤ رقم ٥٧٢)، والبيهقي في «الخلافيات» (١ / =

---

(١) «هـ»: فكان.

(٢) «هـ»: الإشراك.

....

= ٥٠١ رقم ٢٩٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٥ / ٨)، و«التمهيد» (١٧ / ٣٣٩-٣٤١).

كلهم من طريق يحيى بن حمزة به.

واختلف عليه فرواه عنه كما سبق الحكم بن موسى عن سليمان بن داود ثني الزهري به. وسليمان بن داود صدوق انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ١٧٠).

والحكم بن موسى، هو ابن أبي زهير البغدادي: ثقة.

وخالفه محمد بن بكار العاملي، وهو صدوق، وجامع بن بلال العاملي روياه عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم عن الزهري به.

وسليمان بن أرقم «متروك».

أخرج روايته أبو داود في «المراسيل» (٢١٣ رقم ٢٥٨).

ثنا هارون بن محمد بن بكار حدثني أبي وعمي به.

قال أبو داود: وثنا أبو هبيرة قال: قرأته في أصل يحيى بن حمزة حدثني سليمان بن أرقم به قال: والذي قال: سليمان بن داود، وهم فيه.

وأخرجه النسائي كذلك من طريق محمد بن بكار عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم به. قال أبو عبد الرحمن: وهذا أشبه بالصواب. والله أعلم، وسليمان بن أرقم متروك وفي «الميزان» (٣ / ٢٨٧) قال الذهبي: قال أبو الحسن الهروي: الحديث في أصل يحيى بن حمزة، عن سليمان بن أرقم غلط عليه الحكم، وقال أبو زرعة الدمشقي: الصواب سليمان بن أرقم.

وقال الحافظ ابن منده: رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن أرقم عن الزهري، وهو الصواب، وقال صالح جزرة: ثنا دحيم قال: نظرت في أصل كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات، فإذا هو عن سليمان بن أرقم.

قال صالح: فكتبت هذا الكلام عن مسلم بن الحجاج.

قال الذهبي: قلت: ترجح أن الحكم بن موسى وَهِم ولابد. اهـ.

وانظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ١٧١) ترجمة سليمان بن داود.

وعلى ذلك فهذا إسناد ضعيف جداً، فسليمان بن أرقم «متروك»، انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ١٥٢).

غير أن الحديث قد جاء من طرق كثيرة مسندة، ومرسلة، وقد صرح جمع من أهل العلم بصحة كتاب عمرو بن حزم، وقبلوه. =

٢٦٩ـ وأخبرنا علي بن أحمد أيضًا ثنا الحسن بن محمد بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سعد[1] بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الكبائر أن يشتم الرجل والده**، قيل: وكيف يشتم الرجل والده؟ قال: **يسب الرجل فيسب أباه**».

= قال يعقوب بن سفيان الفسوي: لا أعلم في جميع الكتب المنقولة أصح من كتاب عمرو بن حزم. وفي «الاستذكار» (٢٥ / ٨) قال ابن عبد البر: وفي إجماع العلماء في كل مصر على معاني ما في حديث عمرو بن حزم دليل واضح على صحة الحديث، وأنه يستغني عن الإسناد لشهرته عند علماء أهل المدينة وغيرهم.
وفي «العواصم والقواصم» (١ / ٣٣٤) قال ابن الوزير: قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: «وعلى كل تقدير فهذا الكتاب متداول بين أئمة الإسلام قديمًا وحديثًا يعتمدون عليه ويفزعون في مهمات هذا الباب إليه، كما قال الحافظ يعقوب بن سفيان: ولا أعلم في جميع الكتب كتابًا أصح من كتاب عمرو بن حزم، كان أصحاب رسول الله، والتابعون يرجعون إليه ويدعون آراءهم. اهـ. والله أعلم.

(٢٦٩) **متفق عليه، وإسناده صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠ / ٤٠٣ رقم ٥٩٧٣)، وفي «الأدب» (١ / ٩٧ رقم ٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩٢ ـ ٩٣ رقم ٩٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٥٨ رقم ١٥٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٦٦ رقم ٢٦٣، ٢٦٤)، وفي «الحلية» (٣ / ١٧٢)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٣٣٦ رقم ٥١٤١)، والترمذي في «سننه» (٤ / رقم ١٩٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٢ رقم ٤١١، ٤١٢)، والطيالسي (٢٩٩ رقم ٢٢٦٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / رقم ٢٦٥٦٦)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٦٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٦)، وعبد بن حميد (١٣٢ رقم ٣٢٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٨٩٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٣ رقم ١٥٤٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣ / ٩٣٠ رقم ٥١٩٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / رقم ٤٨٢ ـ ٤٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩ / رقم ٤٥١٨)، (١٤ / رقم ٧٤٨٥، ٧٤٨٦)، وفي «السنن» (١٠ / ٢٣٥)، والشجري في «أماليه» (٢ / ١٢٢)، والبغوي=

(١) في حاشية «ظ» تصويب من الأصل «سعيد» وهو خطأ.

٢٧٠ـ أخبرنا علي بن القاسم الشاهد ثنا علي بن إسحاق المارداني ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمرح وأخبرنا أبو نعيم[1] الحافظ «واللفظ له» ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قالا: ثنا شعبة عن عبيد الله «وهو ابن أبي بكر» عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر؟ فقال: «**الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور، أو قال: قول الزور**».

٢٧١ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنبا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري ثنا محمد بن منصور بن النضر الشيعي ثنا حميد بن مسعدة السامي ثنا بشر بن المفضل ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة[2] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟** قالوا: بلى، قال:

= في «شرح السنة» (١٣ / رقم ٣٤٢٧)، وفي «التفسير» (١ / ٤١٩ النساء آية ٣١).
كلهم من طرق عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر به، والله أعلم.

(٢٧٠) **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٥٣، ٥٦٧٧، ٦٨٧١)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩١ـ ٩٢ رقم ٨٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٥٧ رقم ١٤٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٦٥ رقم ٢٦١)، والنسائي في «سننه» (٧ / ٨٨ رقم ٤١٠)، (٨ / ٦٣ رقم ٤٨٦٧)، وفي «الكبرى» (٦ / ٣٢٢ رقم ١١٠٩٩)، والطيالسي (٢٧٦ رقم ٢٠٧٥)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ١٣١، ١٣٤)، والطبري في «تفسيره» (٤ / ٤٢ النساء آية ٣١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / ٣٥١ رقم ٨٩٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣ / ٩٣٠ رقم ٥١٩٥)، وابن مندة في «الإيمان» (٢ / رقم ٤٧٣ـ ٤٧٥)، والبيهقي في «سننه» (١٠ / ١٢١)، وفي «الشعب» (٩ / رقم ٤٥١٩)، (١٤ / رقم ٧٤٨٣).
جميعًا من طرق عن شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس به. والله أعلم.

(٢٧١) **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٦٥٤، ٥٩٧٦، ٦٢٧٣، =

---

(١) في «ظ»: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ.
(٢) «ظ»: بكر.

الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، قال: وجلس وكان متكئا، قال: **وشهادة الزور**» أو «**قول الزور**» فما زال رسول الله ﷺ يقولها حتى قلنا: ليته سكت».

٢٧٢ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري حدثني أبي حدثني نافع ـ يعني ابن يزيد ـ عن يزيد وهو ـ ابن أبي حبيب ـ عن سنان عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**شهادة الزور من الكبائر**» سنان هذا هو الأنصاري واسم أبيه عبد الله، وقيل: عمر. والله أعلم.

٢٧٣ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا حسين بن محمد «ح» وأخبرنا محمد بن أبي الفوارس ثنا أبو علي الصواف ثنا أحمد بن هارون بن

= ٦٩١٩)، وفي «الأدب المفرد» (١ / ٦٨ رقم ١٥)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩١ رقم ٨٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٥٧ رقم ١٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٦٥ رقم ٢٦٠)، والترمذي في «سننه» (رقم ١٩٠١، ٢٣٠١، ٣٠١٩) وفي «الشمائل» (ص ٩١ ـ ٩٢ رقم ١٢٤)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٦ ـ ٣٧، ٣٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢ / ٣٤٧ رقم ٨٩٢)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (رقم ١٥٣، ٢٤٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢ / رقم ٤٧٠ ـ ٤٧٢)، والبيهقي في «سننه» (١٠ / ١٢١، ١٥٦)، وفي «الشعب» (١٤ / ٥ رقم ٧٤٨٢)، والبغوي في «التفسير» (١ / ٤١٨).

كلهم من طرق عن الجريري، وهو سعيد بن إياس عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به. والله أعلم.

(٢٧٢) **إسناده ضعيف**: فيه سنان الراوي عن أنس، وهو سنان بن عبد الله، وقيل: ابن عمر مجهول.

ذكره الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ١٦٤ رقم ٢٣٤٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وأشار إلى أثره هذا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٣٣٦). والله أعلم.

(٢٧٣) **إسناده ضعيف**: فيه أيوب بن عتبة ضعيف انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٢٥٨). =

روح ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن موسى الأشيب «واللفظ لحديثه» قالا: ثنا أيوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**الكبائر سبع: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والزنا، والسحر، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم**».

كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة أو ما كان بسبيلها كشرب الخمر واللواط ونحوهما فعدالته ساقطة، وخبره مردود حتى يتوب، وكذلك إذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على أنها من الكبائر، أو إدامة السخف والخلاعة والمجون في أمر الدين ويثبت ذلك عليه إذا أخبر به عدلان وصرحا بالجرح.

فإن صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف أهل العلم فيه.

فمنهم من قال: لا يثبت كما لا يثبت في الشهادة، ومنهم من قال: يثبت ذلك لأن العدد ليس بشرط في قبول الخبر، فلم يكن شرطًا في جرح الراوي، ويخالف الشهادة؛ لأن العدد شرط في قبول الشهادة والحكم بها فكان شرطًا في جرح الشاهد، والله أعلم.

* * *

= وشيخه طيسلة بن علي البهدلي اليمامي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «مقبول». اهـ.

وطيسلة وثقه يحيى بن معين، وابن شاهين كما في «تهذيب الكمال»، فمثله لا ينزل عن رتبة صدوق. والله أعلم.

والخبر أخرجه الطبري في تفسيره (٤ / ٣٩ النساء اية ٣١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٤٧٧ رقم ٣٣٠٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ص ١٠٢ رقم ٢٤٦)، والبيهقي في «سننه» (٣ / ٤٠٩).

ومداره على أيوب بن عتبة، وقد سبق بيان ضعفه، والله أعلم.

باب القول في
الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيهما أولى

اتفق أهل العلم على أن من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه فإن الجرح به أولى، والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل، ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وأخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به؛ فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل.

٢٧٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق ثنا خالد بن خداش قال: سمعت حماد بن زيد يقول: «كان الرجل يقدم علينا من البلاد، ويذكر الرجل، ونحدث عنه، ونحسن عليه الثناء(١)، فإذا سألنا أهل بلاده وجدناه على غير ما نقول(٢) قال: وكان يقول أهل بلد الرجل أعرف بالرجل.

قال الخطيب:(٣) لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من ظاهر عدالته جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما أخبر به الغريب من عدالته.

---

(٢٧٤) **إسناده حسن**: فيه خالد بن خداش بن عجلان الأزدي المهلبي، صدوق إلا أنه ينفرد عن حماد بأحاديث ويحتمل منه في مثل هذه الآثار، والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«هـ»، و«ظ»: فيذكر الرجل، ويحدث عنه، ويحسن الثناء عليه.

(٢) في «م»، و«ظ»، و«هـ»: يقول.

(٣) في «م»، و«هـ»: قلت، وكذا في حاشية «ظ».

٢٧٥ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي فإن قال قائل: لِمَ لمْ[1] تقبل ما حدثك الثقة حتىٰ انتهىٰ به إلىٰ النبي ﷺ؛ لما انتهىٰ إليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به، وتكون مقلداً ذلك الثقة مكتفيًا به، غير مفتش له، وهو[2] حمله ورضيه لنفسه؟!!

فقلت: لأنه قد انتهىٰ إليَّ في ذلك علم ما جهل الثقة الذي حدثني عنه، فلا يسعني أن أحدث عنه لما انتهىٰ إليَّ فيه، بل يضيق ذلك علي، ويكون ذلك واسعًا للذي حدثني عنه، إذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك.

وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم؛ ويسأل عنه في السر[3] والعلانية فيعدل فيقبل شهادته، ثم يشهد عنده مرة أخرىٰ أو عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل، فيردها الحاكم بعد إجازته لها، لا يسعه إلا ذلك، ولا يلزم الحاكم بعده أن يجيزها إذا لم يعدل إن كان حاكم قبله. فكذلك[4] أنا والذي حدثني فيما انتهىٰ إليَّ من علم ما جهل من ذلك، وكلانا مصيب فيما فعل.

قال الخطيب[5]: ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخرجه بذلك عن كونه عدلا، ومتىٰ لم نعمل[6] بقول الجارح كان في ذلك تكذيب له ونقض لعدالته. وقد علم أن حاله في الأمانة مخالفة لذلك. ولأجل هذا وجب إذا شهد شاهدان علىٰ رجل بحق. وشهد له شاهدان آخران أنه قد خرج

---

(٢٧٥) إسناده صحيح.

---

(١) «هـ»: لم لا.
(٢) في «م»: فهو.
(٣) كذا في «أ»، و«ظ»، و«م» وفي« هـ»: فيسأل في السر.
(٤) «هـ»: وكذلك.
(٥) في «م»، «هـ»: وقالت.
(٦) في «م»: يعمل.

منه أن يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق أولى لأن شاهدي القضاء يصدقان الآخرين ويقولان: علمنا خروجه من الحق الذي كان عليه، وأنتما لم تعلما ذلك.

ولو قال شاهدا ثبوت الحق: نشهد أنه لم يخرج من الحق، لكانت شهادة باطلة.

* * *

فصل

إذا عدَّل جماعة رجلاً وجرَّحه أقل عدداً من المعدلين فإن الذي عليه جمهور العلماء أن الحكم للجرح والعمل به أولى، وقالت طائفة: بل الحكم للعدالة، وهذا خطأ لأجل ما ذكرناه[أ] من أن[1] الجارحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر، ويقولون: عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن أمره.

وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوي حالهم، وتوجب العمل بخبرهم، وقلة الجارحين تضعف خبرهم. وهذا بعد ممن توهمه؛ لأن المعدلين وإن كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما أخبر به الجارحون، ولو أخبروا بذلك وقالوا: نشهد أن هذا لم يقع منه؛ لخرجوا بذلك من أن يكونوا أهل تعديل أو جرح؛ لأنها شهادة باطلة على نفي ما يصح، ويجوز وقوعه وإن لم يعلموه فثبت ما ذكرناه.

(أ) علق الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «لسان الميزان» (ص ١٠٨) على كلام المؤلف بقوله:
قلت: بل الصواب التفصيل: فإن كان الجرح ـ والحالة هذه ـ مفسراً قُبِلَ، وإلا عُمِلَ بالتعديل، وعليه يحمل قول من قدم التعديل، كالقاضي أبي الطيب الطبري وغيره، فأما من جهل حاله ولم يعلم فيه سوى قول إمام من أئمة الحديث أنه ضعيف، أو متروك، أو ساقط، أو لا يحتج به، ونحو ذلك، فإن القول قوله ولا نطالبه بتفسير ذلك، إذ لو فَسَّرَه كان غير قادح لمنعنا جهالة حال ذلك الرجل من الاحتجاج به، كيف وقد ضعف.
فوجه قولهم: إن الجرح لا يقبل إلا مفسراً، وهو من اختلف توثيقه وتجريحه كما شرحنا، ويؤيده قول ابن عبد البر: من صحت عدالته، وثبتت في العلم إمامته، وبانت همته وعنايته بالعلم، لم يلتفت فيه إلي قول أحد، إلا أن يأتي الجارح في جرحه ببينة عادلة، يصح بها جرحه على طريق الشهادات والعمل بما فيها من المشاهدة، لذلك بما يوجب قبوله. اهـ.

---

(١) في «م»: من أجل أن.

باب القول في الجرح
هل يحتاج إلى كشف أم لا؟

٢٧٦ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي قال: قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال الجمهور من أهل العلم: إذا جرح من لا يعرف الجرح، يجب الكشف عن ذلك، ولم يوجبوا ذلك على أهل العلم بهذا الشأن.

والذي يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك إذا كان الجارح عالما، والدليل عليه نفس ما دللنا به على أنه لا يجب استفسار العدل عما به صار عنده المزكى عدلا؛ لأننا متى استفسرنا الجارح لغيره فإنما يجب علينا لسوء[(١)] الظن، والاتهام له بالجهل بما يصير به المجروح مجروحًا، وذلك ينقض جملة ما بنينا عليه أمره من الرضا به والرجوع إليه، ولا يجب كشف ما به صار مجروحًا وإن اختلفت آراء الناس فيما به يصير المجروح مجروحًا كما لا يجب كشف ذلك في العقود والحقوق وإن اختلف في كثير منها، [والطريق في ذلك واحد][(٢)].

فأما إذا كان الجارح عاميًا، وجب لا محالة استفاره.

وقد ذكر أن الشافعي إنما أوجب الكشف عن ذلك؛ لأنه بلغه أن إنسانًا جرح رجلا فسئل عما جرحه به، فقال: رأيته يبول قائما، فقيل له: وما في ذلك ما يوجب جرحه؟ فقال: لأنه يقع الرشش عليه وعلى[(٣)] ثوبه ثم يصلي، فقيل له: رأيته صلى[(٤)] كذلك؟ فقال: لا، فهذا ونحوه جرح بالتأويل، والعالم لا

---

(٢٧٦) إسناده صحيح.

---

(١) «هـ»: بسوء.

(٢) في «ظ»: فالطريق واحد.

(٣) كذا في «ظ»، و«هـ»، و«م»، ووقع في «أ» يخلي.

(٤) «هـ»: يصلي.

يجرح أحدًا بهذا وأمثاله، فوجب بذلك ما قلناه.

٢٧٧ـ سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري يقول: لا يقبل الجرح إلا مفسراً، وليس قول أصحاب الحديث، فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره، وإنما كان كذلك؛ لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به، فلابد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا؟ وكذلك قال أصحابنا: إذا شهد رجلان بأن هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبينا سبب النجاسة، فإن الناس اختلفوا فيما ينجس به الماء، وفي نجاسة الواقع فيه.

قال الخطيب[1]: وهذا القول هو الصواب عندنا، وإليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث، ونقاده مثل محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وغيرهما[أ].

---

(٢٧٧) إسناده صحيح.

(أ) الراجح في هذه المسألة هو قبول الجرح المجمل إذا صدر من عالم بأسباب الجرح والتعديل، قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في «اختصار علوم الحديث» (ص ٧٩):

«أما كلام هؤلاء الأئمة المنتصبين لهذا الشأن فينبغي أن يؤخذ مسلَّمًا من غير ذكر أسباب، وذلك للعلم بمعرفتهم واطلاعهم واضطلاعهم في هذا الشأن، واتصافهم بالإنصاف والديانة والخبرة والنصح، لا سيما إذا أطبقوا على تضعيف الرجل أو كونه متروكًا أو كذابًا.. أو نحو ذلك، فالمحدث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا وقفة في موافقتهم لصدقهم وأمانتهم ونصحهم...» الخ.

وقال السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٢ / ٢١):

«لا نطلب التفسير من كل أحد، بل إنما نطلبه حيث يحتمل الحال شكًا إما لاختلاف في الاجتهاد، أو لتهمة يسيرة في الجارح، أو نحو ذلك مما لا يوجب سقوط قول الجارح، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الإطلاق، بل يكون بين بين.

أما إذا انتفت الظنون وانتفت التُهم، وكان الجارح حَبراً من أحبار الأمة، مبرأً عن مظان=

---

(١) في «م»، و«هـ»: قلت.

فإن البخاري قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس في التابعين، وكإسماعيل بن أبي أويس، وعاصم بن علي، وعمرو بن مرزوق في المتأخرين، وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فإنه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره اشتهر عمن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم.

وسلك أبو داود السجستاني هذه الطريقة[١] وغير واحد ممن بعده، فدل ذلك على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه، وذكر موجبه[أ].

= التهمة، أو كان المجروح مشهوراً بالضعف متروكًا بين النقاد، فلا نتلعثم عند جرحه ولا نُحوج الجارح إلى تفسير، بل طلب التفسير منه ـ والحالة هذه ـ طلب لغيبة لا حاجة إليها. .». اهـ.

(أ) البخاري إمام مجتهد عالم بأسباب الجرح والتعديل، ومثله لا يُلزم بأخذ أقوال من تقدمه من النقاد، وكونه قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم، لا يلزم من ذلك أن مذهبه عدم قبول الجرح إلا مفسراً.

وأما عن احتجاج البخاري بعكرمة، فلكونه لم يثبت عنده فيه الجرح بخلاف الإمام مسلم فإنه ترك الرواية عن عكرمة لكلام مالك فيه ـ قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص ٦٦٧): وقد تعقب جماعة من الأئمة ذلك وصنفوا في الذب عن عكرمة، منهم: أبو جعفر بن جرير الطبري ومحمد بن نصر المروزي. . الخ.

وأما عن إسماعيل بن أبي أويس، فلم يحتج به البخاري على إطلاقه، وإنما انتقى البخاري من أصول إسماعيل، قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص ٤١٠): ورُوِّينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه. =

---

(١) «هـ»: الطريق.

٢٧٨ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقري ثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مهران. أخبرني أحمد بن خلف بن أيوب البزاز المعروف بالسابح، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المنقري ثنا علي بن عاصم ثنا شعبة قال: احذروا غيرة أصحاب الحديث بعضهم على بعض، فلهم أشد غيرة من التيوس.

ومذاهب النقاد للرجل غامضة دقيقة، وربما سمع بعضهم في الراوي أدنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره وإن لم يكن الذي سمعه موجبًا لرد الحديث، ولا مسقطًا للعدالة، ويرى السامع أن ما فعله هو الأولى رجاء إن كان الراوي حيًا أن يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغميزة، وإن كان ميتًا أن ينزله من نقل عنه منزلته، فلا يلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز.

ومنهم من يرى أن من الاحتياط للدين إشاعة ما سمع من الأمر المكروه الذي لا يوجب إسقاط العدالة بانفراده؛ حتى ينظر هل له من أخوات ونظائر، فإن أحوال الناس وطبائعهم جارية على إظهار الجميل وإخفاء ما خالفه، فإذا ظهر أمر يكره مخالف للجميل لم يؤمن أن يكون وراءه شبه له.

ولهذا قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في الحديث الذي قدمناه في أول

= وأما عمرو بن مرزوق فقد أخرج له في المتابعات لا الاحتجاج.

وأما إخراج مسلم لسويد بن سعيد فالظاهر أن مسلمًا عرف أن ما أخرجه عنه من صحيح حديثه، أو مما لم ينفرد به طلبًا للعلو، بل غالب من جرح سويدًا فسر جرحه وذكروا أنه لما عمي ربما لقن الشيء، وهذا ـ وإن كان قادحًا ـ فإنما يقدح فيما حدث به بعد العمى لا فيما قبله، والله أعلم وانظر «فتح المغيث» (١ / ٣٣٤).

(٢٧٨) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، «ضعيف» انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢١٦).

وأحمد بن خلف بن أيوب السابح، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ١٣٥ رقم ١٨١٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

باب العدالة: «من أظهر لنا خيراً أَمِناه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال: إن سريرته حسنة».

٢٧٩ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني قال: ثنا أبو يوسف القلوسي قال: سمعت أبا بكر بن أبي الأسود يقول: كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي، وكان[1] في أصل كتابه قوم قد ترك حديثهم مثل[2] الحسن بن أبي جعفر، وعباد بن صهيب، وجماعة نحو هؤلاء، ثم أثبته[3] بعد ذلك بأشهر وأخرج إليَّ كتاب «الديات» فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر، فقلت: يا خالي[4]، أليس كنت قد ضربت على حديثه وتركته؟ قال: بلى، تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبي جعفر فتعلق[5] بي، فقال: يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتي؟ فرأيت أن أحدث عنه، وما كان لي حجة عند ربي، فحدث عنه بأحاديث.

٢٨٠ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان سمعت أحمد بن صالح، وذكر مسلمة بن علي، فقال: لا يترك[6]

---

(٢٧٩) **صحيح**: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٣٧) في المقدمة.

ومداره على أبي يوسف القلوسي، وهو يعقوب بن إسحاق بن زياد المعروف بالقلوسي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٨٥).

وابن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري «ثقة حافظ».

(٢٨٠) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١٩١).

---

(١) «ظ»، و«م»، فكان.

(٢) في «م» منهم.

(٣) في «م»، و«هـ»: أتيته.

(٤) في «م»: يا خال.

(٥) في «هـ»: فيتعلق.

(٦) في «م»: لا نترك.

حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه ، قد يقال : فلان ضعيف ، فإما أن يقال[1] : فلان متروك فلا ، إلا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه .

* * *

= وانظر شرح هذه العبارة للحافظ ابن حجر في «النكت» (١ / ٤٨٣)، والله أعلم .

(١) في «م» : أن نقول .

باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة

٢٨١ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرىء على أحمد بن جعفر بن مالك وأنا أسمع حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي: إن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح قال: يقول ماذا؟ قلت: رآه يسمع من حجاج، قال: قد رأيت أنا حجاجًا يسمع من هشيم، وهذا عيب! يسمع الرجل ممن هو أصغر منه وأكبر؟!.

٢٨٢ـ أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقري أنا عثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمود بن غيلان قال: سألت وهب بن جرير عن صالح بن أبي الأخضر ما شأنه؟ قال: سمع وقرأ، كان لا يميز القراءة من[1] السماع.

٢٨٣ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي حدثنا محمد بن العباس الخزاز ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن أيوب العابد ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا شعبة يومًا عن رجل بنحو من عشرين حديثًا، ثم قال: امحوها [قال]: قلنا له: لِمَ؟ قال: ذكرت شيئًا رأيته منه، فقلنا: أخبرنا به أي شيء

---

(٢٨١) إسناده صحيح: والأثر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٣٤).

(٢٨٢) إسناده صحيح: والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / رقم ١٧٢٧).

(٢٨٣) إسناده صحيح: وأبو عبيدة الحداد، هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم البصري، «ثقة» انظر «تهذيب التهذيب» (٣ / ٥٢٤).

---

(١) في هـ: عن.

هو؟ قال: رأيته على فرس يجري ملء فروجه.

٢٨٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب[1] قال: قرىء على أبي القاسم النحاس[2] وأنا أسمع حدثكم أبو طالب أحمد بن نصر ثنا ابن أبي عتاب الأعين ثنا محمد بن جعفر -يعني المدائني- قال: قيل لشعبة: لم تركت حديث فلان؟ قال: رأيته يركض على برذون، فتركت حديثه.

٢٨٥ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا جرير قال: رأيت سماك بن حرب يبول قائما، فلم أكتب عنه.

قد[3] قال كثير من الناس: يجب أن يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من المباحات نحو: التبذل، والجلوس للتنزه في الطرقات، والأكل في الأسواق، وصحبة العامة الأرذال، والبول على قوارع الطريق[4]، والبول قائما، والانبساط إلى الخرق في المداعبة والمزاح، وكل ما قد اتفق على أنه ناقص القدر[5] والمروءة، ورأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة، ويوجب رد الشهادة.

---

(٢٨٤) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن جعفر المدائني ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «صدوق فيه لين»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٥).
وأبو القاسم النحاس: لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(٢٨٥) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي، كذبه أهل بلده، والله المستعان. انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٨٤).

---

(١) في «ظ»: أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب.
(٢) «ظ»: علي أبي القاسم بن النحاس.
(٣) في هامش: «ظ»: قلت قد قال.
(٤) في «م»، و«ظ»: الطرق، و«هـ»: الطرقات.
(٥) في «م»، و«ظ»: للقدر.

والذي عندنا في هذا الباب رد خبر فاعلي[١] المباحات إلىٰ العالم، والعمل في ذلك بما يقوىٰ في نفسه، فإن غلب علىٰ ظنه من أفعال مرتكب[٢] المباح المسقط للمروءة أنه مطبوع علىٰ فعل ذلك، والتساهل به، مع كونه ممن لا يحمل نفسه علىٰ الكذب في خبره وشهادته، بل يرىٰ إعظام ذلك وتحريمه، والتنزه عنه قبل خبره، وإن ضعفت هذه الحال في نفس العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره ورد شهادته.

٢٨٦ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا الحسين بن صدقة ثنا ابن أبي خيثمة ثنا يحيىٰ بن معين عن وكيع قال: قال شعبة: لقيت ناجية الذي روىٰ عنه أبو إسحاق، فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته، فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه.

قال الخطيب[٣]: ألا ترىٰ أن شعبة في الابتداء جعل لعبه بالشطرنج مما يجرحه فتركه، ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر؛ فكتب حديثه نازلا.

فكذلك[٤] قول الجارح: «إن فلانا ليس بثقة» يحتمل أن يكون لمثل هذا المعنىٰ فيجب أن يفسر سببه.

---

(٢٨٦) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله بن عُمر بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الواعظ قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٨٦): كتبت عنه، وكان صدوقًا.
وانظر ترجمة أبيه في رقم (٣٤). والله أعلم.
وبقية رجاله ثقات.

---

(١) في «م»: فاعل.
(٢) في «م»: من ركب المباح.
(٣) في «م»، و«هـ»: قلت.
(٤) «هـ»: وكذلك.

٢٨٧ـ أخبرنا محمد بن عمرَ بن بكير أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ثنا هيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ثنا وهب بن جرير قال: قال شعبة: أتيت منزل المنهال بن عمرو، فسمعت منه[1] صوت الطنبور فرجعت، فهلا سألت؟ عسىٰ ألا يعلم هو.

٢٨٨ـ أخبرنا علي بن طلحة بن المقري ثنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف ابن خراش ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا أمية بن خالد عن شعبة قال: قلت للحكم بن عتيبة: لِمَ لَمْ ترو عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام.

٢٨٩ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا

(٢٨٧) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٧٩ ـ ٧٨٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢٣٧) من طريق وهب بن جرير عن شعبة به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٥٣، ١٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٨ / ٢٣٣١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠ / ٣٧٣).
من طريق صالح بن أحمد بن حنبل نا علي - يعني ابن المديني - قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: أتىٰ شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتًا فتركه: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: يعني أنه سمع صوت قراءة بألحان فكره السماع منه من أجل ذلك.
وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم (٨ / ٣٥٧ رقم ١٦٣٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٠ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، من طريق عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال بن عمرو علىٰ عمد، قال ابن أبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. اهـ.
(٢٨٨) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، انظر ترجمته في «اللسان» (٤ / ٣٢٢).
(٢٨٩) **إسناده إلي أيوب بن سويد صحيح**: والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٧ / =

(١) كذا في «ظ»، و«أ»، و«م»، وفي «هـ»: فيه.

علي بن أحمد بن سليمان ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال: سألت أيوب بن سويد عن الذي كان شعبة يطعن به على الحسن بن عمارة، فقال لي: كان يقول: إن الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار إلا ثلاثة أحاديث، والحسن يحدث عن الحكم عن يحيى أحاديث كثيرة، قال: فقلت ذلك للحسن ابن عمارة، فقال: إن الحكم أعطاني حديثه عن يحيى في كتاب[1] لأحفظه؛ فحفظته.

٢٩٠ـ وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الجبار الصوفي ثنا الحارث بن سريج ثنا هشيم قال: قلت لشعبة: ما لك ولأبي الربيع، ما تريد منه؟ قال: يحدث عن أبي بشر بأحاديث ليست من حديثه، قلت: أي شيء هو؟ قال: يحدث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: أنه مرَّ بقوم قد نصبوا دجاجة يرمونها، فقال: يا عباد الله! لا تتخذوا الروح غرضا، قال: قلت: فأشهد على أبي بشر أنه حدثنيه، قال: إنه قد أكثر، إنه قد أكثر.

= ٣٤٨).

من طريق محمد بن المظفر به، وأيوب بن سويد ضعيف انظر «التهذيب» (١ / ٣٦٨ـ ٣٦٩)، وأخرج العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢٣٧)، وابن شاهين في «الضعفاء» (ص ٧٠ رقم ١١٠)، من طرق عن شعبة، قال: أفادني الحسن بن عُمارة عن الحكم سبعين حديثًا فلم يكن لها أصل. اهـ.

وفي رواية ابن شاهين روى أشياء عن الحكم لم نجد لها أصلاً. وانظر نحو ذلك من الآثار في المصدرين السابقين. والله أعلم.

(٢٩٠) **إسناده ضعيف جداً، وقد صح من وجه آخر**: فيه الحارث بن سريج النقال: قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبو زرعة، وترك حديثه، وامتنع أن يحدثنا عنه. اهـ من «اللسان» (٢ / ٢٧٢). =

(١) في «م»: كتابه.

٢٩١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهز أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحداد بتنيس ثنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني ثنا هلال ابن العلاء قال سمعت أبي يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: لقيني شعبة ومعه طين، قلت: أين تريد؟ قال: صاحب المنكث. قال: قلت: تصنع ماذا؟ قال: أستعدي على هذا الذي يكذب على أيوب أبو جزي[1] قال: قلت: في أي شيء؟ قال: كذا وكذا، قلت: حدثني أيوب، فرمى بالطينة.

= والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٩١)، أخبرنا عبد الملك بن محمد نا صالح ابن أحمد، نا أبي نا يحيى قال: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، حديث الطير أن ابن عمر رأى قومًا نصبوا طيرًا يرمونه.

قال شعبة: هذا الحديث حديث المنهال، وحدث به أبو الربيع عن أبي بشر فأنكره شعبة فقال له هشيم: أنا سمعته، من أبي بشر، أيش ينكر عليه؟ . اهـ.

وإسناده صحيح، ويشهد له ما سبق في رقم (٢٨٩).

أقول: ورواية هشيم هذه، عن أبي بشر - وهو جعفر بن إياس - عن سعيد بن جبير عن ابن عمر بالحديث السابق.

أخرجها مسلم في «صحيحه» (رقم ١٩٥٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٤١)، وغيرهما والله أعلم.

(٢٩١) **إسناده ضعيف**: من أجل والد هلال بن العلاء.

وهو العلاء بن هلال بن عمر أبو محمد الباهلي.

ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: فيه لين، ويظهر من خلال ترجمته أنه أشد من ذلك؛ فقد قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة، وقال النسائي: هلال بن العلاء روى عن أبيه، غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من أبيه، وذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وقال: يقلب الأسانيد ويغير الأسماء فلا يجوز الاحتجاج به، انظر «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٥٤٥)، و«تهذيب التهذيب» (٨ / ١٩٣)، والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: أبو جزء.

٢٩٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا سهل بن أحمد الواسطي ثنا أبو حفص عمرو بن علي أنا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شعبة يقول: سمعت من طلحة بن مصرف حديثًا واحدًا، وكنت كلما مررت به سألته عنه، فقال له: لِمَ يا أبا بسطام؟ قال: أردت أن أنظر إلىٰ حفظه؛ فإن غير [فيه](١) شيئا تركته.

٢٩٣ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا أبو بكر محمد بن عدي بن زحر البصري(٢) في كتابه إلينا ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا الحسن بن علي عن شبابة قال: قلت: أو قيل لشعبة: ما شأن حسام بن مصك؟ قال: رأيته يبول مستقبلا القبلة.

قال أبو داود: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ترك شعبة أبا غالب، أنه رآه يحدث في الشمس، وضعه شعبة علىٰ أنه تغير عقله.

٢٩٤ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال: سمعت محمد بن علي الوراق يقول: سألت مسلم

---

(٢٩٢) **إسناده صحيح**: وسهل بن أحمد الواسطي.
هو سهل بن أحمد بن عثمان بن مخلد الواسطي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ١١٩) بقوله: كان ثقة. اهـ.

(٢٩٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أبي عدي بن أحمد بن زحر بن السائب لم يذكر بجرح أو تعديل، وقد سبق الترجمة له في رقم (١١٦).
والأثر في سؤلات الآجري (٢ / ١١٣ رقم ١٢٨٢).
وكلام أبي داود عن يحيىٰ بن معين في المصدر السابق (٢ / ١١٢ رقم ١٢٨٠). والله أعلم.

(٢٩٤) **إسناده صحيح**: ومحمد بن علي الوارق.

---

(١) من «ظ»، و«هـ»، و«م».
(٢) «هـ»: المنقري.

ابن إبراهيم عن حديث لصالح المري فقال: ما تصنع بصالح؟.. ذكروه يومًا عند حماد بن سلمة، فامتخط حماد.

قال الخطيب[1]: امتخاط حماد عند ذكره لا يوجب ردّ خبره.

٢٩٥ـ ومثل هذه الحكاية ما أخبرني عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر أنا ابن الغلابي قال: وسئل يحيىٰ - يعني ابن معين -[2] عن حجاج بن الشاعر؛ فبزق لما سئل عنه.

٢٩٦ـ وحدثنا أبو طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري لفظًا بحلوان أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان ثنا حسين بن عبد الله بن خشيش المصري ثنا يزيد ابن عبد الصمد ثنا أبو مسهر قال: ثنا مزاحم بن زفر قال: قلنا لشعبة: ما تقول في أبي بكر الهذلي؟ قال: دعني لا أقيء.

= هو أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الوراق.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٦١): كان فاضلاً حافظًا ثقةً عارفًا. اهـ، انظر «السير» (١٣ / ٤٩ ـ ٥٠).

(٢٩٥) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٨ / ٢٤١).
وابن الغلابي، هو المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي «ثقة» انظر «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٢٤)، والله أعلم.

(٢٩٦) **إسناده ضعيف**: فيه أبو طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري.
ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠ ص ٣١٤) قال: روىٰ عنه أبو مسعود البجلي، وعبد الكريم بن محمد الشيرازي، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. اهـ.
ومزاحم بن زفر، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «مقبول». =

---

(١) «هـ»، «م»: قلت.

(٢) كذا في «م»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ» وسئل يعني يحيىٰ بن معين.

باب القول فيمن روى عن رجل حديثاثم ترك العمل به، هـل يكون ذلك جـرحًا للمروي عنه؟

إذا روىٰ رجل عن شيخ حديثًا يقتضي حكمـا من الأحكام فلم يعمل به لم يكن ذلك جرحًا منه للشيخ؛ لأنه يحتمل أن يكون تـرك العمل بالخبر لخبر آخر يعارضه، أو عموم، أو قياس، أو لكونه منسوخًا عنده، أو لأنه يرىٰ أن العمل بالقياس أولىٰ منه، وإذا احتمل ذلك لم يجعل[1] قدحًا في راويه.

٢٩٧ـ ومثل هذا ما أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الـهاشمي ثنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمـان بن الأشعث ثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر[2] أن رسول الله ﷺ قال: «**المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفترقا[3] إلا بيع الخيار**»، فهـذا رواه مالك ولم يعمـل به، وزعم أنه رأىٰ أهل المدينة علىٰ العمل بخلافه، فلم يكن تركه العمل به قدحًا في نافع[4].

= والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٨٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٤٣)، (٤ / ٣١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٦٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٢٢٤)، كلهم من طرق عن أبي مسهر عن مزاحم بن زفر به.
وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٦٧). من طريق دحيم ثنا محمد بن شعيب قال: ذكرت أبا بكر الهذلي لشعبة فقال: دعني لا أقيئ به.
(٢٩٧) متفق عليه، وإسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (٣ / ٢٣١ رقم ٧٨٤). =

(١) «هـ»: يجعله.
(٢) في «م» عبيد الله بن عمر: خطأ.
(٣) «هـ»: يتفرقا.
(٤) «هـ»: لنافع.

ومثله الحديث الآخر الذي أخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي.

= ومن طريقه أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٣٢٨ رقم ٢١١١)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١١٦٣ رقم ١٥٣١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣ / ٢٦٧ رقم ٤٩٢٢)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ٢٧٣ رقم ٣٤٥٤)، والنسائي في «سننه» (٧ / ٢٤٨ رقم ٤٤٦٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١ / ٢٨٣ رقم ٤٩١٦)، والشافعي في «الرسالة» (ص ٣١٣ رقم ٨٦٣)، و«الأم» (٦ / رقم ٧٥٦٤)، وفي «المسند» (٢/ ٣١٨ رقم ٥٣٠، ٥٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠ / ١٩١ رقم ٥٨٢١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٣ / ٢٦٤ رقم ٥٢٥٢)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ رقم ٢٠٤٧).

كلهم من طرق عن مالك عن نافع عن ابن عمر به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٣٢٦ رقم ٢١٠٧، ٢١٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١١٦٣)، وأبو عوانة (٣ / ٢٦٥ رقم ٤٩١٣ - ٤٩١٦، ٤٩١٩، ٤٩٢١)، والنسائي في «سننه» (٧/ رقم ٤٤٦٦ - ٤٤٧٤)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٥٤٧ رقم ١٢٤٥)، وابن خزيمة (٢ / ٧٣٦ رقم ٢١٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (١١ / ٢٨٤ رقم ٤٩١٧)، والشافعي كما في «المسند» (٢ رقم ٥٣٢، ٥٣٣)، و «الأم» (٦ / ٩ رقم ٧٥٦٥)، والطيالسي (ص ٢٥٤ رقم ١٨٦٠)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٢٩٠ رقم ٦٥٤)، والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (٤٣ رقم ٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ١٢)، وفي «شرح المشكل» (١٣، رقم ٥٢٤٠ - ٥٢٥٠، ٥٢٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧ / رقم ٧٦٠٤)، (٨ رقم ٨٣٨٧)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٥ رقم ١٢)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ٢٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٨ رقم ٢٠٤٨، ٢٠٤٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧/ ١٧ رقم ١٦٠٦).

جميعًا من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ٣٣٣ رقم ٢١١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ص ١١٦٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣ / ٢٦٨ رقم ٤٩٢٤ - ٤٩٢٦)، والنسائي في «سننه» (٧ رقم ٤٤٧٥، ٤٤٨٠)، والشافعي كما في «المسند» (٢ / رقم ٥٣٤)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٢٩٠ رقم ٦٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» =

٢٩٨ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا أبو الدرداء هاشم ابن يعلىٰ الأنصاري ثنا إسماعيل يعني ـ ابن أبي أويس ـ حدثني أبي عن محمد ابن مسلم أن سالم بن عبد الله أخبره وسأله محمد عن كراء المزارع؟ قال: أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وقد كانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن كراء المزارع قال: فترك عبد الله كراءها، وقد كان يكريها قبل ذلك، قال محمد: فقلت لسالم: أتكريها أنت؟ فقال: نعم قد كان عبد الله يكريها، قال فقلت: فأين حديث رافع بن خديج؟ قال: فقال سالم: إن رافعًا قد أكثر عن نفسه(١).

* * *

= (٤ / ٥٠٦ رقم ٢٢٥٥)، و (٧ / ٢٨٨ رقم ٣٦١٤٦)، والبيهقي في «السنن» (٥ / ٢٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٨ رقم ٢٠٥٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧ / ١٥ رقم ١٦٠٤).

كلهم من طرق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به. والله أعلم.

(٢٩٨) **إسناده ضعيف وهو صحيح**: فيه إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس؛ «صدوق يخطئ».

والخبر صحيح مضىٰ الكلام عليه مفصلاً في رقم (٤٥). والله أعلم.

(١) في «م» آخر الجزء الثالث والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله، وذلك في ليلة عيد الفطر سنة اثنتي عشرة وستمائة، والحمد لله وحده، ويتلوه في الجزء الرابع.

باب في أن السَفَه يسقط العدالة ويوجبُ ردّ الرواية

٢٩٩ـ أخبرنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي بجرجان أنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شُعْبة يقول: لم يكن شيء أحب إليَّ من أن أرىٰ رجلا يقدم من مكة فأسأله عن أبي الزبير، حتىٰ قدمت مكة فسمعت منه، فبينا أنا عنده إذ جاء رجل فسأله عن شيء؛ فافترىٰ عليه: فقلت تفتري علىٰ رجل مسلم؟ قال: إنه غاظني، قال قلت: يغيظك فتفتري عليه؟!! فآليت ألا أحدث عنه، فكان[١] يقول: في صدري عنه[٢] أربعمائة.. لا والله لا حَدَّثتكم منه بشيء أبداً[٣].

٣٠٠ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت علىٰ حمزة بن محمد بن علي المامطيري بها: حدثكم محمد بن إبراهيم الغازي ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، وذكر النضر بن مطرف[٤] فقال: قال يحيىٰ: القطان سمعته يقول:

---

(٢٩٩) **صحيح**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٣١) ثنا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام ثنا أحمد بن سعيد الرباضي، قال: سمعت أبا داود الطيالسي به.
وإسناده صحيح.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٥١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٣٢) من طريق محمود بن غيلان عن أبي داود به مختصراً.

(٣٠٠) رجاله ثقات عدا حمزة بن محمد بن علي المامطيري، لم أقف علىٰ ترجمته، والخبر =

---

(١) في «م»: وكان.
(٢) في «هـ»: منه.
(٣) «هـ»: منه، وفي «ظ»: لأحدثنكم بشيء منه أبداً.
(٤) في «أ»، و«ظ» بطرق، وفي حاشية «ظ» تصويب من الأصل الذي نقل منه فقال مطرف، وكذا في «هـ»، وهو الصواب.

إن لم أحدثكم فأمي زانية، قال يحيىٰ تركت حديثه لهذا.

٣٠١ـ قرأت علىٰ القاضي أبي العلاء الواسطي عن يوسف بن إبراهيم الجرجاني ثنا أبو نعيم بن عدي الحافظ ثنا أبو زيد يحيىٰ بن روح الحراني قال: سألت أبا عبد الرحمن بن بكار بن أبي ميمونة، حراني من الحفاظ، ثقة وكان مخلد بن يزيد يسأله عن الحديث من حفظه، لِمَ لَمْ تكتب[1] عن يعلىٰ بن الأشدق؟ قال: خرجنا[2] إليه إلىٰ ربض [ابن مالك][3] - وربض بن مالك هو خارج من حران - فسألناه عن شيء من الحديث، فقال: كذا وكذا، من بغل تفليسي أحمر مدور في كذا وكذا من حدثكم ولم يكنِ، وتكلم بالفحش فالتفت إلىٰ صاحبي فقلت: في الدنيا إنسان يكتب عن هذا؟ فتركناه وما كتبنا عنه شيئًا.

٣٠٢ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا أنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: ثنا علي بن عياش ثنا [عطاف][4] بن خالد قال: قيل لزيد بن أسلم: عمن يا أبا أسامة؟ قيل: ما

«صحيح» فقد أخرجه.

البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٩١ رقم ٢٣٠١)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٨٩) قال البخاري: قال يحيىٰ القطان: سمعته يقول: إن لم أحدثكم فأمي زانية، قال يحيىٰ: فإنما تركت حديثه لهذا.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٨٨)، من طريق عمرو بن علي، عن يحيىٰ بن سعيد به.

(٣٠١) **إسناده ضعيف**: فيه أبو العلاء الواسطي، وهو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب «ضعيف»، وسبقت ترجمته في رقم (٢٩).

(٣٠٢) **إسناده ضعيف**: فيه عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة المخزومي، =

---

(١) كذا في «هـ»، و«ظ»، و«م»، وفي «أ»: يكتب.

(٢) «هـ»: خرجت.

(٣) من «ظ»، و«هـ»، و«م».

(٤) من «ظ»، و«هـ»، و«م».

كنا نجالس السفهاء ولا نحمل[١] عنهم.

٣٠٣ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستوريه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن بن عيسىٰ قال: كان مالك بن أنس يقول: لا تأخذ العلم من أربعة، وخذ ممن سوىٰ ذلك:

«لا تأخذ من سفيه معلِن بالسفه، وإن كان أروىٰ الناس.

ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جُرب ذلك عليه، وإن كان لا يتهم أن يكذب علىٰ رسول الله ﷺ.

ولا من صاحب هوىٰ يدعو الناس إلىٰ هواه.

ولا من شيخ له فضل وعبادة، إذا كان لا يعرف ما يحدث».

قال إبراهيم بن المنذر: فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله اليساري[٢] مولىٰ زيد بن أسلم، فقال[٣]: ما أدري ما هذا؟! ولكن أشهد لسمعت مالك ابن أنس يقول: لقد أدركت بهذا البلد ـ يعني المدينة ـ مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون، ما سمعت من واحد منهم حديثا قط، قيل: ولِمَ يا أبا عبد الله؟ قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون.

= ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «صدوق يهم»، وهو كما قال، انظر «تهذيب التهذيب» (٧ / ٢٢١)، والخبر في «تاريخ» أبي زرعة الدمشقي (ص ٢٠٥ رقم ١٠٩٠)، والله أعلم.

(٣٠٣) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٨٤)، ومن طريقه المروذي في «العلل ومعرفة الرجال» (١٨٥ رقم ٣٢٨)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢١٢ رقم ١٧١). =

---

(١) «هـ»: نتحمل.

(٢) كذا في «ظ»، و«م»، و«هـ»، وهو الصواب، وفي ـ أ ـ النيسابوري. وانظر «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر.

(٣) «هـ»: قال.

باب في أن الكذاب[1] في غير حديث رسول الله ﷺ تردّ روايته

قد ذكرنا آنفا قول مالك بن أنس في ذلك، ويجب أن يقبل حديثه إذا ثبتت توبته.

فأما الكذب على رسول الله ﷺ بوضع الحديث وإدعاء السماع، فقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه يوجب رد الحديث أبدًا وإن تاب فاعله.

٣٠٤ـ حُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني موسى بن محمد الوراق حدثنا أبو عبد الرحمن

= وأخرجه العقيلي في مقدمة «الضعفاء» (١٣ ـ ١٤)، وابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٧٩ ـ ٨٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٠٣ رقم ٤١٨)، وابن شاهين في «الضعفاء» (ص ٤١)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١ / ١٠٣)، والحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (رقم ٢٨)، بتحقيقي، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٦٦)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٦٠).

جميعًا من طرق عن إبراهيم بن المنذر قال: حدثني معن بن عيسى به.

وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. ويظهر من خلال ترجمته أنه لا ينزل عن رتبة الثقة، والله أعلم، انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ١٦٦). ومعن بن عيسى ـ هو ابن يحيى الأشجعي ـ، أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو من أثبت أصحاب مالك، اهـ من «التقريب». وأخرجه كذلك الدينوري في «المجالسة» (رقم ١٨٩١، ٣٠٥٣)، والله أعلم. وانظر ما سيأتي برقم (٥١٤).

(٤٠٣) **إسناده ضعيف**: من أجل جهالة من حدث الخطيب.

وفي «طبقات الحنابلة» (١ / ١٩٧) ترجمة عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أخي =

(١) «هـ»: الكاذب.

عبيد الله بن أحمد الحلبي قال: قال سألت أحمد بن حنبل عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب ورجع، قال: توبته فيما بينه وبين الله تعالىٰ، ولا يكتب عنه حديث أبداً[١] .

٣٠٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن [حسنون][٢] النرسي ثنا أحمد بن منصور النوشري ثنا محمد بن مخلد بن حفص ثنا أحمد بن يحيىٰ بن أبي العباس الخوارزمي ثنا ابن قهزاذ قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة يقول: قال: عبد الله بن المبارك: من عقوبة الكذاب أن يرد عليه صدقه[أ] .

= الإمام الحلبي أبو عبد الرحمن قال: ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل جليل جداً كبير القدر سمع عبيد الله بن عمرو الرقي، ولا أدري هو أكبر من أحمد بن حنبل أم لا ؟ إلا أن شيوخنا الكبار حدثونا عنه، سمع من أحمد «التاريخ» سنة أربعة عشرة، وكانت عنده مسائل كبار جداً يغرب بها علىٰ أصحاب أحمد، لم أكتبها عن غيره، سمعتها من رجل بطرسوس عنه، قال عبيد الله الحلبي: سمعت أبا عبد الله.. وذكر الأثر.
أقول: ويحتمل عندي أن موسىٰ بن محمد الوراق، هو الذي أخذ عنه الخلال بطرسوس، وهو مجهول عندي، لم أقف علىٰ ترجمة له، والله المستعان.

(٣٠٥) **صحيح**، وأما إسناده **فضعيف**: فيه أحمد بن يحيىٰ بن أبي العباس الخوارزمي، قال فيه الدارقطني: يحدث عن ابن قهزاد، وغيره لا يحتج به. اهـ، من «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٠٤ رقم ٣٦٨٠). وقد جاء الأثر من وجه صحيح.
فأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» (ص ٥٢٦ رقم ٥٤٩)، ثني العباس بن جعفر، ثنا ابن أبي رزمة عن أبيه، قال: سمعت ابن المبارك، وذكر نحوه، والله أعلم.

(أ) وأما عن مسألة قبول رواية الكذاب بعد التأكد من صحة توبته، فقد ذهب جماعة من أهل العلم إلىٰ قبولها كالإمام النووي في مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢٩)، والصنعاني في «التوضيح» (٢/ ١٤٩)، وقد بحث شيخنا أبو الحسن حفظه الله ـ هذه المسألة بتوسع كما في الجزء الثاني من «إتحاف النبيل» فلتراجع. والله أعلم.

(١) «ظ»: لا يكتب عنه حديثًا، و«هـ»: لا يكتب حديثه أبدًا.
(٢) من: «م».

٣٠٦ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت رافع بن أشرس قال: كان يُقال: «إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه» قال: وأنا أقول: «ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه».

٣٠٧ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن جعفر النحوي ثنا أبو القاسم بن بكير التميمي ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين قال: قال سفيان الثوري: «من كذب في الحديث افتضح» قال أبو نعيم وأنا أقول: «من همَّ أن يكذب افتضح».

---

(٣٠٦) **إسناده صحيح إلى رافع بن أشرس**: والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٢٨ رقم ٥٥٣).

ورافع بن أشرس ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٤٨٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

(٣٠٧) **صحيح**: ورجاله ثقات غير أن أبا القاسم بن بكير التميمي لم أقف له على ترجمة.

وقد صح الأثر عن سفيان من وجوه أخرى، فمن ذلك:

ما أخرجه ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٢٤ ـ ٢٥)، والحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (رقم ٣٨)، بتحقيقي، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٤٢ رقم ٩١٣).

من طريق أحمد بن علي الأبار ثنا الوليد بن شجاع، ثنا الأشجعي، سمعت سفيان يقول: «لو همَّ الرجل أن يكذب في الحديث، وهو في بيت في جوف بيت، لأظهر الله عليه». اهـ.

وإسناده صحيح، والأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتاباً في الثوري. اهـ. من «التقريب».

وأخرجه ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٢١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٢١٨، ٢١٩)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٤٣ رقم ٩١٥)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٣٨ رقم ٢٩).

كلهم من طرق عن سفيان بنحوه، والله أعلم.

٣٠٨ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي: فإن قال قائل: فما الذي لا يقبل به حديث الرجل أبداً؟ قلت: هو أن يحدث عن رجل أنه سمعه ولم يدركه، أو عن رجل أدركه ثم وجد عليه أنه لم يسمع منه، أو بأمر يتبين عليه في ذلك كذب فلا يجوز حديثه أبدًا لما أدرك عليه من الكذب فيما حدث به.

قال الخطيب[1] : هذا هو الحكم فيه إذا تعمد الكذب وأقر به.

٣٠٩ـ كما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق قال: ثنا علي يعني ـ ابن المديني ـ قال: سمعت يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ يحدث عن سفيان قال: قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك به كذب، فأما إذا قال: كنت أخطأت فيما رويته ولم أتعمد الكذب، فإن ذلك يقبل منه، وتجوز روايته بعد توبته.

---

(٣٠٨) **إسناده صحيح.**

(٣٠٩) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٠١ رقم ٢٨٣)، وفي «الأوسط» (٢ / ٤٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٢٧).

كلهم من طريق علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن سفيان به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٧٣)، (٧ / ٢٧١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٥٤).

من طريق عمر بن شيبة ثنا أبو عاصم قال: قال لي سفيان الثوري: قال لي الكلبي: ما سمعته مني عن أبي صالح، عن ابن عباس فهو كذب فلا ترووه. اهـ.

وإسناده حسن، عمر بن شبة ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «صدوق».

وأخرجه كذلك، ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٢٧)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان قال: قال الكلبي وذكره. اهـ. والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«هـ»: قلت.

٣١٠ـ سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول: «إذا روىٰ المحدث خبرًا ثم رجع عنه وقال: كنت أخطأت فيه وجب قبول قوله[١] لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق في خبره، فوجب أن يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته»، وإن قال: كنت تعمدت الكذب فيه، فقد ذكر أبو بكر الصيرفي في كتاب «الأصول» أنه لا يعمل بذلك الخبر ولا بغيره من روايته».

٣١١ـ قرأت علىٰ الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني ثنا محمد بن مخلد قال: سمعت جعفر بن أحمد بن سام أبا الفضل ـ وكان من عقلاء الرجال ـ يذكر عن حسين بن حيان قال: قلت ليحيىٰ بن معين: «ما تقول في رجل حدث بأحاديث منكرة، فردها عليه أصحاب الحديث إن هو رجع عنها وقال: ظننتها، فأما إذ أنكرتموها ورددتموها علي فقد رجعت عنها»؟ فقال: لا يكون صدوقًا أبدًا. إنما ذلك الرجل يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه، فأما الأحاديث المنكرة التي لا تشتبه لأحد فلا، فقلت ليحيىٰ ما يبرئه؟ قال: يخرج كتابا عتيقًا فيه هذه الأحاديث فإذا أخرجها في كتب عتق[٢] فهو صدق، فيكون[٣] شُبه له فيها وأخطأ كما يخطئ الناس ويرجع[٤] عنها،

---

(٣١٠) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي أبو الطيب، طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي فقيه بغداد.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٥٨):
كان شيخنا أبو الطيب ورعًا عاقلاً عارفًا بالأصول والفروع محققًا، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلقت عنه الفقه سنين، ومات صحيح العقل، ثابت الفهم في ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة وله مئة وسنتان ـ رحمه الله . اهـ.
وانظر «السير» (١٧ / ٦٦٨ ـ ٦٧١). والله أعلم.
(٣١١) إسناده لا بأس به: فيه محمد بن عمران بن موسىٰ بن عبيد الله الكاتب المعروف=

---

(١) «هـ»: وجب قبوله.
(٢) «هـ»: كتاب عتيق.
(٣) في «م»: فهو صدوق يكون.
(٤) «هـ»: فيرجح.

قلت: فإن قال: قد ذهب الأصل، وهي في النسخ! قال: لا يقبل ذلك عنه، قلت له: فإن قال: هي عندي في نسخة عتيقة وليس أجدها؟ فقال هو كذاب أبدًا حتى يجيء بكتابه العتيق، ثم قال: هذا دين لا يحل فيه غير هذا.

* * *

بالمرزباني.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٣٥):
كان صاحب أخبار ورواية للآداب، وصنف كتبًا كثيرة، في أخبار الشعراء المتقدمين والمحدثين على طبقاتهم وكتبًا في الغزل والنوادر وغير ذلك، وكان حسن الترتيب لما يجمعه، غير أن أكثر كتبه لم تكن سماعًا له، وكان يرويها إجازة، ويقول في الإجازة: أخبرنا ولا يبينها، وقال الأزهري: ما كان ثقة، وقال أيضًا: كان أبو عبيد الله بن الكاتب يذكر أبا عبيد الله المرزباني ذكرًا قبيحًا ويقول: أشرفت منه على أمر عرفت به أنه كذاب، قال الخطيب: قلت: ليس حال أبي عبيد الله عندنا الكذب وأكثر ما عيب به المذهب، وروايته عن إجازات الشيوخ له من غير تبيين الإجازة، وقال العتيقي: كان مذهبه التشيع والاعتزال، وكان ثقة في الحديث. اهـ.
ومثله لا ينزل عن درجة الشواهد، ويحتمل منه في هذه الآثار، والله أعلم، وانظر «اللسان» (٦/ ٤٢٦)، «والسير» (١٦/ ٤٤٧)، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

فصل

ومما يستدل به على كذب المحدث في روايته عمن لم يدركه؛ معرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي.

٣١٢ـ كما أخبرنا محمد بن الحسين[1] بن الفضل قال: أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني العباس بن الوليد بن صبح حدثني يحيى بن صالح حدثنا عفير بن معدان الكلاعي قال: قدم علينا عمر بن موسى حمص، فاجتمعنا إليه في المسجد، فجعل يقول: حدثنا شيخكم الصالح، حدثنا شيخكم الصالح، فلما أكثر، قلت له: من شيخنا هذا الصالح؟ سمه لنا نعرفه، قال: فقال خالد بن معدان، قلت له: في أي سنة لقيته؟ قال: لقيته سنة ثمان ومائة، قلت[2]: فأين لقيته؟ قال: لقيته في غزاة أرمينية، قال: فقلت له: اتق الله يا شيخ ولا تكذب! مات خالد بن معدان [في][3] سنة أربع ومائة، وأنت تعزم أنك لقيته بعد موته بأربع سنين! وأزيدك أخرى، [إنه][4] لم يغز أرمينية قط! كان يغزو الروم.

(٣١٢) حسن: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ١٥٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٣٤٧)، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ١٩١ رقم ١١٨٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» أيضاً (٤٥ / ٣٤٧).
جميعًا من طرق عن العباس بن الوليد بن صبح، ثنا يحيى بن صالح، ثنا عفير بن معدان به. والعباس بن الوليد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «صدوق»، ويظهر لي =

(١) «هـ»: الحسن.
(٢) في «م»: قال: قلت.
(٣) لا توجد في «ظ»، و«هـ»، و«م».
(٤) من «هـ».

٣١٣ـ أنبأنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الجرجاني ثنا عبد الوهاب ابن عصام بن الحكم ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا موسىٰ بن حميد ثنا أبو عمر الخراساني قال: قال سفيان الثوري: لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ، أو كما قال أبو عمر.

= من خلال ترجمته أنه أدنىٰ من ذلك؛ فقد قال فيه أبو حاتم: «شيخ»، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن العباس بن الوليد الخلال: فقال: كتبت عنه، كان عالمًا بالرجال، عالمًا بالأخبار لا أحدث عنه.. إلخ. انظر «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٥٤)، و «تهذيب التهذيب» (٥ / ١٣١).

واختلف في إسناده علىٰ شيخه يحيىٰ بن صالح، فرواه العباس عنه كما سبق عن عفير ابن معدان، وعفير ضعيف.

وخالفه محمد بن وهب بن عطية السلمي: «صدوق»، قاله الحافظ في «التقريب»، وانظر «التهذيب» (٩ / ٥٠٥).

فرواه عن يحيىٰ بن صالح قال: قال إسماعيل بن عياش لعمر بن موسىٰ الوجيهي: أي سنة سمعت من خالد بن معدان؟ قال: سنة ثمان ومائة، قلت: فأنت سمعت منه بعد ما مات بأربع سنين، قلت: وأين سمعت منه؟ قال: بأرمينية وأذربيجان، قلت: إنهما لثغران ما دخلهما قط. اهـ.

وإسناده حسن، وإسماعيل بن عياش صدوق.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٣٤٨).

وأخرجه ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٧١)، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (١٣٧ رقم ٤٣٥). والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» رقم (٥٠) بتحقيقي، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٩ رقم ١٤٨).

من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني نا يحيىٰ بن صالح نا إسماعيل بن عياش قال: كنت بالعراق، فأتىٰ إلي أهل الحديث، فقالوا: ها هنا رجل يحدث عن خالد بن معدان، فأتيته، فقلت: أي سنة كتبت عن خالد بن معدان؟ قال: سنة ثلاث عشرة، فقلت: أنت تزعم أنك سمعت من خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين، قال إسماعيل: مات خالد سنة ست ومائة. اهـ.

وإسناده حسن، سليمان بن عبد الحميد البهراني صدوق، والله أعلم.

(٣١٣) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الوهاب بن أبي عصمة، واسم أبي عصمة، عصام بن الحكم=

٣١٤ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت حفص بن غياث يقول: «إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين» ـ يعني أحسبوا سنّه وسنّ من كتب عنه ـ وإذا أخبر الراوي عن نفسه بأمر مستحيل؛ سقطت روايته.

٣١٥ـ مثال ذلك ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد [الدقاق][1] ثنا حنبل بن إسحاق ثنا يحيىٰ بن معين ثنا يحيىٰ بن يعلىٰ قال:

= ابن قيس بن زياد الشيباني، وكنية عبد الوهاب أبو صالح العكبري.
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٨ـ٢٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٠١ـ٣٢٠ ص ٢٣٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.
والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٩٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٥٤) باب: ذكر السبب الذي حمل الأئمة والشيوخ علىٰ أن قيدوا المواليد، وأرخوا التواريخ. اهـ.
أقول: وقد جاء هذا المعنىٰ عن غير الثوري وهو ما رواه الخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٨ رقم ١٤٦)، وفي «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٥٤ـ٥٥)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٣٩).
من طريق سليمان بن داود بن كثير الطوسي، قال: سمعت أبا حسان الزيادي يقول: سمعت حسان بن زيد يقول: لم نستعن علىٰ الكذابين بمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم ولدت؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه.
قال أبو حسان: فأخذت في التاريخ فأنا أعمل من ستين سنة.
قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: كذا في الشيخين من «تاريخ بغداد»: حسان بن زيد وأظنه حماد بن زيد، والله تعالىٰ أعلم. اهـ.

(٣١٤) **إسناده ضعيف**: فيه اسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن تولويه أبو يعقوب التاجر سمع من الرازيين، توفي لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وستين وثلاث ومئة.
ذكره أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ٢٦٥)، والذهبي في «تاريخ الإسلام»، (وفيات ٣٥١ـ٣٨٠ ص ٣٩٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.
والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٥٤)، من طريق المؤلف.

(٣١٥) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٧٧)، وابن أبي حاتم في=

---

(١) من «ظ».

قلت لزائدة: ثلاثة لا تحدث عنهم، لِمَ لا تروي عنهم؟ قال: ومن هم؟ قلت: ابن أبي ليلىٰ، وجابر الجعفي، والكلبي، قال: أما ابن أبي ليلىٰ فبيني وبينهم - يعني بني أبي ليلىٰ - حسن، ولست أذكره، وأما جابر الجعفي، فكان والله كذابًا، وأما الكلبي، فمرض مرضة، وقد كنت أختلف إليه فسمعته يقول: مرضت فنسيت ما كنت أحفظه؛ فأتيت آل محمد ﷺ[1]؛ فتفلوا في فيَّ؛ فحفظتُ كلَّ ما نسيت، فقلت: لله علي ألا أروىٰ عنك شيئًا بعد هذا، فتركته.

* * *

= «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٢٨) جميعًا من طرق عن يحيىٰ بن يعلىٰ بن الحارث المحاربي به.

رواه بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً. والله أعلم.

(١) من هنا تواصل المقابلة مع «ع».

باب ما جاء في الأخذ عن أهل البدَعِ والأهواء والاحتجاج برواياتهم

اختلف أهل العلم في السماع من أهل البدع والأهواء، كالقدرية والخوارج والرافضة، وفي الاحتجاج بما يروونه، فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك؛ لعلة أنهم كفار -عند من ذهب إلىٰ إكفار المتأولين، وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول- وممن[1] يروىٰ عنه ذلك مالك بن أنس.

وقال من ذهب إلىٰ هذا المذهب: إن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند، والفاسق العامد؛ فيجب ألا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما.

وذهبت طائفة من أهل العلم إلىٰ قبول أخبار أهل الأهواء، الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة، وممن قال بهذا القول من الفقهاء: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، فإنه قال: «وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة، لأنهم يرون «الشهادة بالزور لموافقيهم» وحكىٰ أن هذا مذهب ابن أبي ليلىٰ وسفيان الثوري، وروىٰ مثله عن أبي يوسف القاضي.

وقال كثير من العلماء: تقبل[2] أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم، وممن ذهب إلىٰ ذلك أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن حنبل.

وقال جماعة من أهل النقل والمتكلمين: أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة، وإن كانوا كفّارًا وفسّاقًا[3] بالتأويل.

---

(١) «هـ»: وممن لا.

(٢) في «م»: يقبل.

(٣) في «ع»: أو.

٣١٦ـ فمن ذهب إلى منع قبول أخبارهم احتج مع ما قدمنا ذكره ـ بما أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن نصر المقري العابد أنا المبارك مولى إبراهيم بن هشام المرابطي «ح» وأخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا علي بن عمر الحربي ثنا حاتم ابن الحسن[1] الشاشي حدثني حبيب بن المغيرة الشاشي ثنا المبارك ثنا العطاف ابن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «**يا ابن عمر، دينك دينك، إنما هو لحمك ودمك فانظر عمن تأخذ، خذ عن الذين استقاموا، ولا تأخذ عن الذين مالوا**».

٣١٧ـ أخبرنا يوسف بن رباح البصري أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ثنا خالد بن عبد السلام ثنا الفضل بن المختار عن أبي سكينة مجاشع بن قطبة قال: سمعت علي بن أبي طالب[2] ـ رضي الله عنه ـ وهو في مسجد الكوفة يقول: انظروا ممن[3] تأخذون هذا العلم فإنما هو الدين.

---

(٣١٦) **إسناده ضعيف**: فيه عطاف بن خالد المخزومي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يهم اهـ من «التقريب»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٢١).
والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٣٠ رقم ١٨٦)، وضعفه العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ٢٥٧ رقم ١١٢٦)، والله أعلم.
(٣١٧) **إسناده ضعيف جداً**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٦).
وفيه الفضل بن المختار البصري.
ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩ رقم ٣٩١) بقوله:
الفضل بن المختار البصري، وقع إلى مصر روى عن فائد أبي الورقاء، وابن أبي ذئب، =

---

(١) في «ظ»: حاتم بن الحسين.
(٢) في «م»: عليه السلام.
(٣) «هـ»: عمن.

٣١٨ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا يونس بن محمد ثنا مغيث ثنا الضحاك بن مزاحم قال: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه.

= روىٰ عنه عبد الله بن وهب، وخالد بن عبد السلام المصري، قال: وسألت أبي عنه فقال: هو مجهول وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل. اهـ.

وفي «الكامل» لابن عدي (٦ / ٢٠٤٢)، قال بعد ذكره لبعض أحاديثه المنكره. وللفضل بن مختار غير ما ذكرت من الحديث، وعامته مما لا يتابع عليه إما إسنادًا أو متنًا. اهـ. وقال الأزدي: منكر الحديث جدًا. انظر «المتروكين» لابن الجوزي (٣ / ٨)، و«لسان الميزان» (٤ / ٥٣١)، والله أعلم.

وفيه كذلك مجاشع بن قطبة.

ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ٣١٨)، ولم يذكر عنه راويًا غير الفضل بن المختار، والله المستعان.

(٣١٨) **صحيح، وإسناد المؤلف منكر**: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤١٥ رقم ٤٤١)، والهروي في «ذم الكلام» (٥ / ٦١) رقم ١٣٨٤).

من طرق عن أبي أمية الطرسوسي عن يونس بن محمد قال: ثنا مغيث ثنا الضحاك به. وأبو أمية؛ وهو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق صاحب حديث يهم، وهو كما قال. انظر «التهذيب» (٩ / ١٤).

وخالفه جماعة رووه عن يونس بن محمد نا المغيرة بن محمد نا الضحاك به فمن هؤلاء:

١ ـ محمد بن إسحاق بن محمد الصفاتي، ثقة ثبت.

أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٧).

٢ ـ نصر بن عبد الله بن مروان البغدادي، قال فيه ابن أبي حاتم «صدوق» انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٢٩٠).

رواه عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٥).

٣ ـ سليمان بن معبد، وهو ثقة صاحب حديث.

أخرج روايته ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٢).

ثلاثتهم عن المغيرة بن محمد نا الضحاك، به وعلىٰ ذلك فرواية الطرسوسي منكرة. =

٣١٩ـ وأخبرنا القاضي أبو بكر أيضًا ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن ابن عون قال: قال محمد ابن سيرين: إنما هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذونه.

٣٢٠- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله قال: حدثني جدي ثنا أبو عمران موسى بن هارون وأبو بكر الفريابي قالا: حدثنا هدبة بن خالد ثنا مهدي بن ميمون قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: إن هذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذونه.

وقال الفريابي في حديثه: فانظروا عمن تأخذون دينكم[1].

= والله المستعان.

والمغيرة بن محمد: هو المغيرة بن محمد بن المهلب أبو حاتم المهلبي: ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (١٣ / ١٩٥)، والله أعلم.

(٣١٩) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الدارمي في «مقدمة السنن» (١ / ١١٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٧ / ١٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٥) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٧٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٩١ رقم ٨٤٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (٢ / ٢٩٦ـ٢٩٧ رقم ١٥٠)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ١٤٥ رقم ٢٢٦).

كلهم من طرق عن ابن عون عن ابن سيرين به.

وسيأتي من طرق عن ابن سيرين انظر رقم (٣٢١، ٣٢٣) والله أعلم.

(٣٢٠) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٢١)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١ / ١٥٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٩١ رقم ٨٤٤)، والهروي في «ذم الكلام» (٥ / ٦٠ رقم ١٣٨١).

كلهم من طرق عن مهدي بن ميمون قال سمعت ابن سيرين، وذكره.

ومهدي بن ميمون ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة، والله أعلم.

(١) في «م» تأخذون حديثكم.

٣٢١ـ [أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمر الرزاز أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: ثنا محمد بن إسماعيل السكري الكوفي قال: ثنا حماد بن زيد قال: دخلنا على أنس بن سيرين في مرضه، فقال: اتقوا الله يا معشر الشباب، وانظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث، فإنها من دينكم][1].

٣٢٢ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي أنا أحمد بن جعفر ابن مسلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن ميمون الرقي العطار ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال: إن هذا الحديث دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم.

٣٢٣ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير ثنا

---

(٣٢١) رجاله ثقات عدا محمد بن إسماعيل السكري لم يتميز لي.
والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٥) وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ٢٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤١٤ رقم ٤٤٠)، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٥ - ١٩٦ رقم ١٤٢).
جميعًا من طرق عن محمد بن إسماعيل به، ومنهم منه نسبه: الضبي، وقيل: الفيدي، وقيل: السكري، والله أعلم.

(٣٢٢) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الإمام مسلم في مقدمة «الصحيح» (١ / ٨٤)، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص ٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٤٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٥/ رقم ١٣٨١).
جميعًا من طرق عن هشام عن ابن سيرين به.
وهشام هو ابن حسان القردوسي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، والله أعلم.

(٣٢٣) **إسناده لا بأس به**: فيه إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني، ترجم له الحافظ ابن حجر =

---

(١) هذا الأثر لا يوجد في «أ»، و«ظ»، و«ع»، وهو من «هـ».

الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي الهمذاني أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام نا أحمد بن سيار، أنا النضر بن عبد الله المديني ـ من مدينة الداخلة ـ أبو عبد الله الأصم ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال: كان في زمن الأوَّل الناسُ لا يسألون عن الإسناد، حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد؛ لِيُحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة.

٣٢٤ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني «ح» وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: قريء علي منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع: نا إسحاق بن أحمد ابن زيرك ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن عاصم قال: سمعت ابن سيرين يقول: كانوا لا يسألون عن الإسناد، حتى كان بأخرة، فكانوا يسألون عن الإسناد، لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه، ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه.

٣٢٥ـ أخبرنا الحسن بن أبي طالب ثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد ثنا

= في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ قليلاً. اهـ. وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١ / ٢٩٧).
والأثر أخرجه مسلم في «مقدمة الصحيح» (١ / ٨٤)، والترمذي في «جزء العلل» (٥ / ٥١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨)، وابن حبان في مقدمة «المجروحين» (١ / ٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٧٨).
كلهم من طرق عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين به.

(٣٢٤) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن حميد الرازي، كذبه أهل بلده كأبي حاتم وأبي زرعة وابن وارة، وفضلك الرازيين وغيرهم. انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ١٢٧).
والأثر أخرجه الدارمي (١ / ١١٢) من طريق ابن حميد به.

(٣٢٥) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسن بن الفرج الأنماطي. =

محمد بن الحسين[1] بن الفرج الأنماطي قال: قال علي بن حرب: من قدر ألا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة؛ فإنهم يكذبون، كل صاحب هوىً يكذب ولا يبالي.

٣٢٦ـ أخبرنا أبو الفضل عمر بن أبي سعد الهروي نا عبد العزيز بن جعفر الحريري ببغداد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ثنا أبو عبد الرحمن المقري قال: سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته، فجعل يقول: انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه، فإنا كنا إذا رأينا رأيا جعلناه حديثا.

= ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٩٨)، ولم يذكر راوياً عنه غير يوسف بن عمر القواس، ولم يذكر فيه كذلك جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

(٣٢٦) ضعيف: والأثر أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٥ / ٦٣ رقم ١٣٨٧).

من طريق أحمد بن إسحاق بن بهلول، عن أبيه إسحاق بن بهلول قال: ثنا أبو عبد الرحمن المقري قال: سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلاً من أهل البدع.. إلخ، واسحاق بن بهلول ثقة حافظ. انظر «السير» (١٢ / ٤٨٩).

وابنه أحمد: قال فيه الخطيب: كان ثقة، وقال طلحة بن محمد: كان ثقة ثبتًا، جيد الضبط.. الخ انظر «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٩٧).

وقد جاء الأثر عن اسحاق بن بهلول بلفظ آخر.

وهو ما أخرجه الخطيب في «الجامع» (١ / ٢٠٩ رقم ١٦٤)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٢٠ رقم ٨)، من طريق أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، عن أبي نعيم الحلبي، ويوسف بن الفرج، وإسحاق بن بهلول، جميعًا عن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة قال: سمعت شيخًا من الخوارج تاب ورجع.. إلخ الأثر.

والفريابي ـ وإن كان ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٧ / ١٩٩)ـ. إلا أنه لا يقبل منه الرواية عن مثل هذا الجمع من الشيوخ بدون فصل بين روايتهم ـ، ولذلك فرواية أحمد ابن إسحاق عن أبيه، مقدمة على رواية الفريابي، ويظهر لي أن هذا المتن «سمعت شيخًا من الخوارج.. إلخ.

هو رواية أبي نعيم الحلبي خاصة، وأن رواية إسحاق بن بهلول هي الرواية المطلقة، =

(١) في «م»، و«هـ»: محمد بن الحسن.

. . . .

= سمعت رجلاً من أهل البدع ـ بدون تقيد بالخوارج ـ كما رواها ابنه أحمد.
وقد جاءت رواية أبي نعيم الحلبي مفردة.
أخرجها الحاكم في « المدخل إلىٰ الإكليل» (رقم ٣٤) بتحقيقي، وسيوردها المؤلف كذلك في رقم (٣٤٦).
وأبو نعيم الحلبي، هو عبيد بن هشام صدوق تغير في آخر عمره فتلقن. اهـ. من « التقريب» وتابع أبا نعيم علىٰ قوله «من الخوارج». . إلخ.
يوسف بن الفرج، كما في «الجامع» للخطيب، و«مقدمة الموضوعات» لابن الجوزي لكنها من طريق الفريابي، وقد سبق أنه روىٰ هذه الرواية عن عدد من المشايخ منهم يوسف، ولم يميز بين ألفاظهم، فالله أعلم بأي لفظ روىٰ، ولو قلنا: إنه روىٰ بنفس لفظ أبي نعيم «من الخوارج» فلا تنفع متابعته كذلك، حيث إنني لم أقف له علىٰ ترجمة . والله المستعان.
وعلىٰ ذلك فالراجع عن أبي عبد الرحمن المقري عن ابن لهيعة هو قوله سمعت رجلاً من أهل البدع. . إلخ الأثر، وهي رواية إسحاق بن بهلول.
ومما يقوي هذا الترجيح هو متابعة جمع من الرواة لإسحاق علىٰ ذلك، منهم:
١ ـ محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة كما في «التقريب».
أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٧).
رواه عن أبيه عن ابن لهيعة بلفظ «أخبرني رجل من أهل الأهواء. . إلخ الأثر.
٢ ـ محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق وهو ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٥).
أخرج روايته ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٨٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٢٠).
من طريق عبد الله بن علي الجَبُّلي عنه عن عبد الله بن يزيد المقري بلفظ «عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته. . إلخ الأثر.
وعبد الله بن علي لم أقف علىٰ ترجمته، والأثر من قول المقري، والصواب أنه من قول ابن لهيعة كما رواه الجماعة. والله أعلم.
وعلىٰ كلٍّ فالراجح في لفظه عن ابن لهيعة، هو قوله: « عن رجل من أهل الأهواء أو من أهل البدع» وأما تقييده «بالخوارج»فضعيف، بل منكر لما عرف من أن الخوارج لا يستحلون الكذب، ولذلك قال أبو داود السجستاني في «سؤالات الآجري» له (٢ / ١١٧ رقم ١٢٩٦): ليس في أهل الأهواء أصح حديثًا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حِطان، وأبا حسان الأعرج . اهـ. =

. . . .

= وفي «منهاج السنة» (٧/ ٣٦) قال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: «بل الخوارج لا نعرف عنهم أنهم يتعمدون الكذب بل هم من أصدق الناس».

وقد سبق أن ذكر الخوارج في الأثر منكر لا يصح. والصحيح عن أبي عبد الرحمن المقري ذكر البدع أو الأهواء.

وقد تابعه على ذلك أيضًا كل من رواه عن ابن لهيعة، ولم يذكر أحد منهم «الخوارج»، فمن هؤلاء:

١ ـ عبد الرحمن بن مهدي.

أخرج روايته أبو نعيم في الحلية (٩ / ٣٩).

عن ابن لهيعة قال: كان رجل من أصحاب الأهواء رزقه الله تعالى التوبة.. إلخ الأثر.

واختلف على ابن لهيعة في إسناده؛ فرواه عنه المقري، وابن مهدي، من قوله.

وخالفهما جماعة آخرون رووه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: حدثني المنذر بن الجهم به، فمن هؤلاء:

١ ـ المعافى بن عمران الموصلي، وهو ثقة عابد فقيه، قاله الحافظ ابن حجر في «التقريب»، وانظر «التهذيب» (١٠ / ١٩٧).

أخرج روايته المؤلف كما سيأتي في رقم (٣٤٦) بإسناد صحيح إليه.

ولفظه عن المنذر بن الجهم، وكان قد دخل في الأهواء ثم نزع.. إلخ الأثر.

٢ ـ عمران بن هارون الرملي.

أخرج روايته ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٢)، قال: ثنا أبو زرعة ثنا عمران ابن هارون به ولفظه: «كان رجل منا في الأهواء زمانًا ثم صار بعد ذلك.. إلخ الأثر»

وعمران بن هارون قال فيه أبو زرعة: «صدوق»، وقال ابن يونس: في «حديثه لين». اهـ، انظر «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٠٧ رقم ١٧٠٤)، و «لسان الميزان» (٥ / ٢٧٨).

٣ ـ عبد الله بن يوسف، وهو التنيسي الدمشقي «ثقة متقن».

أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥١)، ومن طريقه السمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ٣٠١ رقم ١٥٤)، غير أن في إسناده محمد بن خلف المرزباني، قال فيه الدارقطني: إخباري فيه لين: ورواية عبد الله بن يوسف بلفظ عن المنذر بن الجهم، وكان قد دخل في هذه الأهواء ثم رجع.... إلخ الأثر.

وعلى ذلك فرواية هؤلاء الثلاثة ليست من قول ابن لهيعة، إنما جعلوه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن المنذر بن الجهم به.

وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ترجم له الحافظ في =

٣٢٧ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو نعيم الحلبي ثنا أبو عبد الرحمن المقري عن ابن لهيعة قال: سمعت شيخًا من الخوارج وهو يقول: إن هذه الأحاديث دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، فإنا كنا إذا هوينا أمرًا صيّرناه حديثًا.

٣٢٨ـ وأخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي حدثني أبو أمية قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: ما تركت الرواية عن «فطر» إلا لمذهبه.

٣٢٩ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أحمد بن الخليل ثنا إسحاق أخبرني شبابة بن سوار قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: «ثوير» لأي شيء تركته؟ قال: لأنه رافضي، قلت: إن أباك يروي[1] عنه، قال: هو أعلم.

= «التقريب» بقوله: ثقة، وانظر «تهذيب التهذيب» (٩ / ٢٦٥).
وأما المنذر بن الجهم، فلم أقف على ترجمته، والله المستعان.
وقد خالف هؤلاء كما سبق عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن يزيد المقري، فجعلاه من قول ابن لهيعة قال: سمعت رجلاً من أهل الأهواء.
ويظهر لي ـ والله أعلم ـ أن الاضطراب فيه من ابن لهيعة، وهذا أولى من توهيم الثقات، وابن لهيعة ضعيف لا يحتج به، والله أعلم.

(٣٢٧) **إسناده ضعيف**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٣٢٦).

(٣٢٨) **إسناده صحيح**: وأبو أمية هو عمرو بن هشام الحراني، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «ثقة».
والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٤٦٤ رقم ١٥٢١) من طريق أحمد بن علي الأبار به.

(٣٢٩) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣ / ١١٢)، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٨٠ ـ ١٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣). =

---

(١) «هـ»: روى.

٣٣٠ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت شبابة يقول: قيل ليونس بن أبي إسحاق: لِمَ لَمْ تحمل عن ثوير بن أبي فاختة؟ قال: كان رافضيا.

٣٣١ـ قال: [وأخبرنا ابن الفضل أنا دعلج][1] أنا أحمد بن علي الأبار ثنا عوام قال: قال لي الحميدي: كان بشر بن السري جهميا، لا يحل أن يكتب عنه.

٣٣٢ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أحمد بن جعفر بن سلم حدثكم أبو العباس الأبار ثنا سويد بن سعيد قال: قيل لسفيان بن عيينة: لِمَ أقللْتَ الرواية عن سعيد بن أبي عَرُوبة؟ قال: وكيف لا أقلّ الرواية عنه، وسمعته يقول: هو رأيي ورأي الحسن ورأي قتادة، يعني القدر.

٣٣٣ـ أخبرنا محمد بن عمر الخرقي قال: أنا أبو بكر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن الحسين العامري ثنا خالد بن خداش قال: لما وَدَّعْتُ مالك بن أنس قال لي: اتق الله وانظر ممن تأخذ هذا الشأن.

= جميعًا من طرق عن شبابة بن سوَّار عن يونس به، وشبابة ثقة حافظ، وسيأتي برقم (٣٣٠)، والله أعلم.

(٣٣٠) **إسناده صحيح**: وسبق معناه في الذي قبله.

(٣٣١) **إسناده ضعيف**: فيه عوام بن إسماعيل البغدادي ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣١٨)، قال: روىٰ عنه أحمد بن علي الأبار، ولم يذكر عنه راويًا غيره، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً والله أعلم.
والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٤٣ رقم ١٧٥)، والله أعلم.

(٣٣٢) **إسناده ضعيف**: فيه سويد بن سعيد، وهو بن سهل الهروي الحدثاني، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول. اهـ، وهو كما قال، وانظر «التهذيب» (٤ / ٢٧٢)، والله أعلم.

(٣٣٣) **إسناده حسن وهو صحيح**: فيه محمد بن عمر بن جعفر أبو بكر الخرقي. =

---

(١) ساقط من «م».

٣٣٤ـ وأخبرنا محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سَلْم «ح» وأخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا وقال: ابن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار «ح» وأخبرنا أحمد ابن أبي جعفر ثنا محمد بن عثمان النفرّي ثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قالا: ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ ثنا ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: لا يصلىٰ خلف القدرية، ولا تحمل[1] عنهم الحديث.

٣٣٥ـ أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن عليّ الصيمري ثنا محمد ابن عمران المرزباني حدثني محمد بن يحيىٰ ثنا الحسين بن يحيىٰ قال: سمعت الفضل بن مروان يقول: كان المعتصم يختلف إلىٰ علي بن عاصم[2] المحدث، وكنت أمضي معه إليه، فقال يومًا: حدثنا عمرو بن عبيد ـ وكان قدريا ـ فقال له المعتصم: يا أبا الحسن، أما تروي أن القدرية مجوس هذه الأمة؟ قال: بلىٰ،

= ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٩)، بقوله: كتبنا عنه وكان صدوقًا. اهـ، ومحمد بن الحسين العامري.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق. اهـ، والصواب في أمره أنه ثقة، فقد وثقه ابن أبي حاتم، وقال ابن أبي عاصم: ثبت، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة ثبت جليل، وقال الخطيب: كان ثقة حافظًا... إلخ، ولم يذكره أحد بجرح.
انظر «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٧٩)، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ١٢١).
والأثر أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (رقم ٨٨٦، ١٣٩١).
من طريق محمد بن الصباح ثنا خالد بن خداش به. وإسناده صحيح. والله أعلم.

(٣٣٤) **صحيح**: والأثر أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢ / رقم ١٨٦١، ١٨٦٢)، من طريق ابن وهب به.
وأخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٤ / ٧٣١ رقم ١٣٥١)، من طريق إسماعيل بن مصعب عن مالك به، وفي الموضعين ذكر النهي عن الصلاة، ولم يذكر النهي عن الرواية، والله أعلم.

(٣٣٥) **إسناده ضعيف**: فيه الفضل بن مروان، ترجم له الحافظ الذهبي في «السير» (١٢ / ٨٣)=

(١) في «م»، و«هـ»: يحمل.
(٢) كذا في جميع النسخ وفي «أ»: عاصم بن عاصم.

قال: فلم تروي عنه؟ قال: لأنه ثقة في الحديث صدوق، قال: فإن كان المجوسي ثقة فما تقول: أتروي عنه؟ فقال له علي: أنت شغاب يا أبا إسحاق.

قال الخطيب[١]: وهذا الاعتراض المذكور في الخبر لازم، ولا خلاف أن الفاسق بفعله لا يقبل قوله في أمور الدين مع كَوْنه مؤمنا عندنا فبأن لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة ونحوهم[٢] أولى.

وقد احتج من ذهب إلى قبول أخبارهم بأن موقع[٣] الفسق معتمدا[٤] والكافر الأصلي معاندان، وأهل الأهواء متأولون، غير معاندين، وبأن الفاسق المعتمد أوقع الفسق مجانة، وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة، ويلزمهم على هذا الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلي؛ فإنه يعتقد الكفر ديانة، فإن قالوا: قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلي، فلم يجز ذلك لمنع السمع منه، قيل: فالسمع إذن قد أبطل فرقكم بين المتأول والمتعمد[٥]

= بقوله: الوزير الكبير حدث عن علي بن عاصم، روى عنه: المبرد وسليمان بن وهب الكاتب، وغيرهما. يكنى أبا العباس أصله من البردان، وتنقلت به الأحوال إلى وزارة المعتصم، وكان المعتصم كثير البذل، فربما عطل منه الفضل، فنفاه إلى السِّنِّ، واستوزر ابن الزيات، وكان الفضل فيه مع جوره تيه وبأو، توفي خاملاً سنة خمسين ومئتين، وأصله نصراني، إلخ.

أقول: ولم يذكر فيه تعديلاً فمثله لا يحتج بروايته. والله أعلم.

وفي الإسناد إليه محمد بن يحيى، والحسين بن يحيى، لم يتميزا لي، ومحمد بن عمران المرزباني متكلم فيه انظر «تاريخ بغداد» (٣ / ١٣٥)، و «السير» (١٦ / ٤٤٧).

والأثر أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٤ / ٧٤٣ رقم ١٣٨٣)، من طريق محمد بن عمران به، والله أعلم. =

(١) في «م»، «وهـ»: قلت.

(٢) «هـ:» وغيرهم.

(٣) «هـ»: مواقع.

(٤) كذا في جميع النسخ.

(٥) في «ظ»، و«هـ»: المعتمد.

وصحح إلحاق أحدهما بالآخر، فصار الحكم فيهما سواء.

والذي نعتمد[١] عليه في تجويز الاحتجاج بأخبارهم ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم، ومن جرىٰ مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم علىٰ ذلك، لما رأوا من تحرِّيهم الصدق وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال وإنكارهم علىٰ أهل الريب والطرائق المذمومة، ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم، ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم، فاحتجوا برواية عمران بن حطان، وهو من الخوارج، وعمرو بن دينار، وكان ممن يذهب إلىٰ القدر والتشيع، وعكرمة وكان[٢] إباضيا، وابن أبي نجيح، وكان معتزليا، وعبد الوارث بن سعيد، وشبل بن عَبَّاد، وسيف بن سليمان، وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وسلام بن مسكين، وكانوا قدرية، وعلقمة بن مرثد، وعمرو بن مُرَّة، ومسعر بن كدام، وكانوا مرجئة، وعبيد الله بن موسىٰ، وخالد بن مخلد، وعبد الرزاق بن همام، وكانوا يذهبون إلىٰ التشيع، في خلق كثير يتسع ذكرهم، دوَّنَ أهل العلم - قديمًا وحديثًا - رواياتهم، واحتجوا بأخبارهم، فصار ذلك كالإجماع منهم، وهو أكبر الحجج في هذا الباب، وبه يقوىٰ الظن في مقاربة الصواب.

* * *

(١) في «ظ»، و«هـ»، و«م»، و«ع»: يعتمد.

(٢) «هـ»: وكان عكرمة.

باب ذكر بعض المنقول «عن أئمة أصحاب الحديث في جواز الرواية عن أهل الأهواء والبدع»

قد أسْلَفنا الحكاية عن أبي عبد الله الشافعي في جواز قبول شهادة أهل الأهواء، غير صنف من الرافضة خاصة، ويحكىٰ نحو ذلك عن أبي حنيفة إمام أصحاب الرأي وأبي يوسف القاضي.

٣٣٦ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا علي بن عبد العزيز البرذعي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي أخبرني حرملة بن يحيىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: لم أر أحدًا من أصحاب[1] الأهواء أشْهَدَ بالزور من الرافضة.

٣٣٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزَّاز أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: سمعت علي بن الجعد يقول: سمعت أبا يوسف يقول: أجيز شهادة أصحاب[1] الأهواء ـ أهل الصدق منهم ـ إلا الخطابية، والقدرية، الذين يقولون: إن الله لا يعلم الشيء حتىٰ يكون.

قال أبو أيوب: سئل إبراهيم عن الخطابية، فقال: «صنف من الرافضة» ووصفهم إبراهيم فقال: «إذا كان لك علىٰ رجل ألف درهم، ثم جئت إليَّ فقلت: إن لي علىٰ فلان ألف درهم، وأنا لا أعرف فلانا، فأقول لك: وحق

(٣٣٦) **إسناده صحيح**: والأثر: أخرجه ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعي» (ص ١٨٧)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ٢٠٨)، وفي «مناقب الشافعي» (١ / ٤٦٨).
من طريق حرملة، ويونس بن عبد الأعلىٰ كلاهما عن الشافعي به. والله أعلم.
(٣٣٧) **إسناده صحيح**.

(١) «هـ»: أهل.

الإمام إنه كذا[1] فإذا حَلَفتَ ذهبت فشهدت لك، هؤلاء الخطابية.

٣٣٨ـ أخبرني أبو بشر[2] محمد بن عمر الوكيل قال: ثنا عمر بن أحمد ابن عثمان الواعظ ثنا محمد بن الحسن المقريُ قال: ثنا عبد الله بن محمود المروزي ثنا أحمد بن مصعب ثنا عمر بن إبراهيم قال: سمعت ابن المبارك يقول: سأل أبو عصمة أبا حنيفة: ممن تأمرني أن أسمع الآثار؟ قال: من كل عدل في هواه، إلا الشيعة، فإن أصل عقدهم تضليل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أتى السلطان طائعًا، أما إني لا أقول: إنهم يكذبونهم، أو يأمرونهم بما لا ينبغي، ولكن وطأوا لهم حتى انقادت العامة بهم، فهذان لا ينبغي أن يكونا من أئمة المسلمين.

وأما من ترك الدعاة من أهل البدع أن يروي عنهم، وروى عمن لم يكن داعية أو أفتى بذلك.

٣٣٩ـ فأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال: فيما أجاز لي أبو العباس بن حمدان أن محمد بن أيوب أخبرهم أنا محمد بن أبان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: من رأى رأيا ولم يدْعُ إليه احتمل،

---

(٣٣٨) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ أبو بكر النقاش.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٠١): سألت أبا بكر البرقاني عن النقاش فقال: كل حديثه منكر، وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان يكذب في الحديث والغالب عليه القصص، قال الخطيب: وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، ثم أورد الخطيب بعض تلك الأحاديث ثم قال: وأقل مما شرح في هذين الحديثين تسقط به عدالة المحدث ويترك الاحتجاج به.. إلخ. اهـ. وانظر «السير» (١٥ / ٥٧٣)، و«لسان الميزان» (٥ / ١٣٧). والله أعلم.

(٣٣٩) **إسناده صحيح**: ومحمد بن أيوب هو الحافظ المحدث الثقة محمد بن أيوب بن يحيى =

---

(١) في «م»، و«ظ»، و«هـ»، و«ع»: هكذا.

(٢) كذا في جميع النسخ وفي ترجمته من «تاريخ المؤلف» (٣/ ٣٩) أبو بشير.

ومن رأىٰ رأيًا ودعا إليه [فقد][1] استحق الترك.

٣٤٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحربي قال: ثنا أحمد بن سلمان[2] النجاد قال: ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني الوليد بن شجاع قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لعبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال: بيده هكذا: أي كثرة، قلت فلم لا تسميه وأنت تسمي غيره من القدرية؟ قال: لأن هذا كان رأسًا.

= ابن ضريس البجلي الرازي، صاحب كتاب «فضائل القرآن» «السير» (١٣ / ٤٤٩).
ومحمد بن أبان هو أبو بكر محمد بن أبان بن وزير البلخي: ثقة حافظ. انظر «السير» (١١ / ١١٥).
وبقية رجال إسناده ثقات.
وقد جاء هذا المعنىٰ من وجه آخر عن ابن مهدي، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٨)، من طريق أبي بكر بن خلاد الباهلي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ثلاثة لا يحمل عنهم، وذكر منهم: «ورجل صاحب هوىٰ يدعو إلىٰ بدعة». «وإسناده صحيح».
وأخرج الهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢٢٦ رقم ١٠٣٦) من طريق علي بن المديني: قال عبد الرحمن بن مهدي: «أترك من كان رأسًا في بدعة يدعوا إليها.. إلخ. وإسناده صحيح.

(٣٤٠) إسناده ضعيف وهو حسن لغيره: فيه عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد ابن الحسين بن عبد الله المعروف بابن الحربي.
قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٠٣ـ٣٠٤):
كتبنا عنه، وكان صدوقًا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا. اهـ.
والأثر الذي بين أيدينا يرويه عن النجاد.
هذا، والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٢٦٣)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (١٢ / ١٨٣).
عن الحسن بن الربيع قال: كنا نسمع الحديث من عبد الوارث فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا=

---

(١) من «هـ»، و«ع».
(٢) كذا في «ظ»، و«هـ»، و«ع»، وهو الصواب، وفي «أ» سليمان.

٣٤١ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ثنا يحيى بن عثمان ثنا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك يقول: وقيل له: تَرَكْت عَمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائي وسعيد وفلان وهم كانوا في عداده؟ قال: إن عمراً كان يدعو.

٣٤٢ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا[1] السُّوسي قال: ثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما كتبت عن عباد بن صهيب، وقد سمع عباد من أبي بكر بن نافع، وأبو بكر بن نافع قدري[2] يروي عنه مالك بن أنس، قلت ليحيى: هكذا تقول في كل داعية لا يكتب[3] حديثه، إن كان قدريا أو رافضيا أو كان غير ذلك من الأهواء ممن هو داعية؟ قال: لا يكتب[3] عنهم إلا أن يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعو إليه، كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو إليه.

٣٤٣ـ أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ثنا عمر بن أحمد

= فلم نصل خلفه قال: وقيل لابن المبارك كيف رويت عن عبد الوارث وتركت عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمراً كان داعيًا. اهـ. وهو صحيح.

(٣٤١) **إسناده ضعيف، ويشهد له ما قبله**: فيه نعيم بن حماد الخزاعي، لا يحتج به.
والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٥٣). من طريق نعيم به. والله أعلم.

(٣٤٢) **إسناده صحيح**: والأثر في تاريخ الدوري (٢/ ٢٩٢ رقم ٣٥٨١)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

(٣٤٣) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره**: فيه عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو=

---

(١) كذا في «أ»، و«ظ» و«ع» وفي تاريخ المؤلف (مرابة).
(٢) في «ظ»، و«هـ»: قديم.
(٣) من «ظ»، وفي «أ» غير منقوط.

الواعظ قال: سمعت عثمان بن عبدويه الحربي يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول: قيل لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله سمعت من أبي قطن القدري؟ قال: لم أره داعية ولو كان داعية لم أسمع منه.

٣٤٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على عليِّ بن الحسين الكراعي المروزي بها حدثكم عبد الله بن محمود، ثنا محمد بن عبد العزيز الأبيوردي قال: سألت أحمد بن حنبل أيكتب عن المرجيء والقدري؟ قال: نعم. يكتب عنه إذ لم يكن داعيا.

= طاهر المؤدب.

قال الخطيب: كتبت عنه، وسمعت أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه. اهـ من «تاريخ بغداد» (١١ / ١١٦)، وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٢١ـ٤٤٠ ص ٢٣٨).

لكن يشهد له ما أخرجه المؤلف كذلك في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٢٠٠)، من طريق عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري حدثني محمد بن أيوب بن المعافى قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: ثنا أحمد يومًا عن أبي قطن، فقال له رجل: إن هذا بعد ما رجع من عندكم إلى البصرة تكلم بالقدر، وناظر عليه فقال أحمد: نحن نحدث عن القدرية لو فتشت أهل البصرة وجدت ثلثهم قدرية. اهـ، وإسناده رجاله ثقات عدا عبيد الله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة، فهو ضعيف لا يحتج به، انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧١)، و «السير» (١٦ / ٥٢٩)، وهو مع ذلك يصلح في الشواهد والمتابعات، والله أعلم.

(٣٤٤) حسن لغيره: فيه علي بن الحسين الكراعي، وهو علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي.

روى عنه ابناه محمد، وأحمد بن علي بن حسين، والكراعي هذه نسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس، اشتهر بهذه النسبة أهل بيت بمرو من رواة الحديث. اهـ من «الأنساب» للسمعاني (٥ / ٤٣).

وبقية رجاله ثقات، ويشهد له ما بعده، والله أعلم.

وفي «سؤالات أبي داود» للإمام أحمد (ص ١٩٨ رقم ١٣٦) قال: سمعت أحمد يقول: احتملوا المرجئة في الحديث. اهـ.

٣٤٥ـ أخبرنا البرقاني قال أبو حامد أحمد بن محمد بن حَسْنوية الخوزمى: أنا الحسين بن إدريس الأنصاري أنا أبو داود سليمان بن الأشعث الجزي قال قلت لأحمد بن حنبل: يكتب عن القدري؟ قال: إذا لم يكن داعيا قال الخطيب[1]: إنما منعوا أن يكتب عن الدعاة خوفًا أن تحملهم الدعوة إلى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها، كما حكينا في الباب الذي قبل هذا عن الخارجي التائب قوله: كنا إذا[2] هوينا أمراً، صيّرناه حديثًا.

٣٤٦ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال: أنا الحسين بن إدريس ثنا بن عمار ثنا المعافى عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: حدثني المنذر بن الجهم - وكان قد دخل في الأهواء، ثم نزع بعد ذلك، وأنكره - وكان[3] لما نزع - يقول: أحذركم أصحاب الأهواء فإنا والله كنا نحتسب الخير في أن نروي لكم ما يضلكم.

٣٤٧ـ وأما من رأى أن يروي عن سائر أهل البدع والأهواء من غير تفصيل، فأخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ ثنا محمد بن عبدة القاضي ثنا علي ابن المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: إن عبد الرحمن بن مهدي قال: «أنا أترك من أهل الحديث كل من كان رأسًا في البدعة[4]»، فضحك

(٣٤٥) **إسناده صحيح**: والأثر في «سؤالات أبي داود» للإمام أحمد (ص ١٩٨ رقم ١٣٥).
(٣٤٦) **إسناده ضعيف**: والأثر سبق في رقم (٣٢٦).
(٣٤٧) **إسناده ضعيف وهو صحيح**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي «ضعيف» انظر «لسان الميزان» (٥ / ١٤٤). =

(١) في «م»، و«ه»: قلت.
(٢) في «م» إذا كنا.
(٣) في «ظ» و«ع» فكان.
(٤) في «ع»: بدعة.

يحيىٰ بن سعيد، فقال: كيف يصنع بقتادة؟ . . كيف يصنع بعمر بن ذر الهمداني؟، . . . كيف يصنع بابن أبي رواد؟ وعدّ يحيىٰ قومًا أمسكت عن ذكرهم، ثم قال يحيىٰ: إن ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيراً.

٣٤٨ـ أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري الخطيب بالدينور[1] أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن علي بن راشد ثنا أحمد بن يحيىٰ ابن الجارود [قال][2]: قال علي بن المديني: «لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي - يعني التشيع - خربت الكتب» قوله: خربت الكتب، يعني لذهب الحديث.

٣٤٩ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني عمي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي سمعتك تحدث عن رجل أصحابُنا يكرهون الحديث عنه؟ . . قال من هو؟ . . قلت: محمد بن راشد الدمشقي، قال: ولِمَ؟ . . قلت: كان قدريا، فغضب، وقال: ما يضره.

= والأثر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٦٤ رقم ١٠٥٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢٢٦ رقم ١٠٣٦) مختصراً.
من طريق صالح بن أحمد ثنا علي قال: قلت ليحيىٰ: أن عبد الرحمن يقول: أترك من كان رأساً في بدعة يدعوا إليها. . إلخ، وإسناده صحيح.
وأخرجه كذلك العقيلي في مقدمة «الضعفاء» (١ / ٨)، من طريق صالح بن صالح ثنا علي - وهو ابن المديني - به، والله أعلم.

(٣٤٨) لم أهتدِ إلىٰ ترجمة أحد من رجال إسناده. والله المستعان.

(٣٤٩) **إسناده ضعيف جداً**: فيه سليمان بن أحمد الواسطي، كذبه يحيىٰ، وقال صالح جزرة: كان يتهم في الحديث. وقال مرة: كذاب، وضعفه النسائي، وقال ابن أبي =

(١) «هـ»: الدينوري.

(٢) من «م»، و«هـ».

٣٥٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا سليمان بن إسحاق الجلاب قال: قال إبراهيم الحربي: قيل لأحمد - يعني ابن حنبل -: في حديثك أسماء قوم من القدرية؟ فقال: نحن هو ذا[1] نحدث عن القدرية، قيل لإبراهيم: أكان يحدث عن القدرية؟ . . . فقال: لا أعلمه[2] كان يحدث عن قوم عنهم.

٣٥١ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا إبراهيم

= حاتم: كتب عنه أبي ويحيى ثم تغير وأخذ في الشرب والمعازف فترك، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. . الخ.

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٩)، و «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢ / ١٧٠)، و«لسان الميزان» (٣ / ٨٥).

والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ١٣).

كلهم من طريق علي بن عبد العزيز البغوي عن سليمان بن أحمد الواسطي به.

وقد صح من وجه آخر.

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ١٦) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى قال: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: يا أبا موسى، أهل الكوفة يحدثون عن كل أحد؟ قلت: يا أبا سعيد هم يقولون: إنك تحدث عن كل أحد، قال: أنا؟ قلت: نعم، قال: عن من؟ قلت: أنت تحدث عن محمد بن راشد المكحولي - وفي رواية - فقال لي: احفظ عني: الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه. اهـ.

وانظر ما سيأتي في رقم (٤٠٦) والله أعلم.

(٣٥٠) إسناده صحيح.

(٣٥١) إسناده لا بأس به: فيه أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، ترجم له الخطيب في=

(١) «هـ»: هو ذا نحن.

(٢) في «هـ»: لا أعلم.

ابن محمد بن يحيىٰ بن محمد المزكي النيسابوري ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: سمعت الحسين بن الفرج قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسألني: من بقيٰ عندكم من أصحاب عبد الله؟ . . قلت: عبدان. قال: ما حاله؟ . . . قلت: مذهبه مذهب الإرجاء، أخْبُرُه؟ قال: يكتب عنه وإن كان.

٣٥٢ـ أخبرنا محمد بن عمر بن بُكير المقري أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ثنا هيثم بن خلف الدوري ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة ثنا قتادة عن أبي حسان الأعرج، وكان حروريًا.

٣٥٣ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي بن زَحْر البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: ليس في أهل[1] الأهواء أصح حديثًا من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

٣٥٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس، وسألته ـ يعني محمد بن عبد الله بن عمار[2] الموصلي ـ

= «تاريخ بغداد» بقوله: كتبت عنه وكان صحيح السماع كثيره. اهـ (٥/ ٤٩).
والحسين بن الفرج هو أبو علي، وقيل: أبو صالح بن الخياط «ضعيف»، انظر «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٤ـ٨٦)، غير أنه هو صاحب القصة، فيحتمل منه في مثل ذلك، والله أعلم.

(٣٥٢) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٥٤ رقم ٩٨١)، من طريق محمود بن غيلان به. والله أعلم.

(٣٥٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عدي بن زحر البصري سبقت ترجمته في رقم (١١٧).
والأثر في «أسئلة الآجري لأبي داود» (٢/ ١١٧ رقم ١٢٩٦). والله أعلم.

(٣٥٤) **إسناده صحيح**: محمد بن عبد الله بن عمار، وهو الموصلي أبو جعفر.
قال الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤١٦ـ٤١٧): كان أحد أهل الفضل والمتحققين بالعلم، حسن الحفظ كثير الحديث، وقد روىٰ عنه الحسين بن إدريس الهروي كتابًا في=

(١) «هـ»: أصحاب.
(٢) «هـ»: حماد وهو خطأ.

عن علي بن غراب، فقال: كان صاحب حديث، بصيراً به، قلت: أليس هو ضعيف؟!! قال: إنه كان يتشيع، ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يُبصر الحديث بعد ألا يكون كذوبًا للتشيع أو القدر، ولست براو عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله، ولو كان أفضل من فتح، -يعني المَوْصلي-.

٣٥٥- أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي قال سفيان: كان ابن أبي لبيد من عُبَّاد أهل المدينة، وكان ثبتا، وكان يرىٰ ذلك الرأي يعني القدر.

٣٥٦- أخبرني القاضي أبو عبد الله الصَّيْمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيىٰ بن معين

= علل الحديث ومعرفة الشيوخ. اهـ.

وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ.

(٣٥٥) **إسناده صحيح**: والحسن بن أبي بكر هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو علي البزاز.

وقد صرح الخطيب بنسبته في كتابه «تالي تلخيص المتشابه» (رقم ٧، ٢٥٦)، وهو ثقة. انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٣٥)، وبقية رجال إسناده ثقات.

والأثر أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ١٨٢ رقم ٥٧٠)، وفي «الأوسط» (٢/ ٥ رقم ١٠٤٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٩٧)، كلاهما عن الحميدي.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ٢٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد عن الحميدي كذلك، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ١٤٨ رقم ٦٨٤) عن أبيه عن الحميدي به.

كلهم عن الحميدي قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: كان عبد الله بن أبي لبيد من عباد المدينة وكان يرىٰ القدر. اهـ.

وليس في رواية أحدهم قوله: (وكان ثبتًا)، ولا شك أن رواية البخاري وعبد الله بن أحمد والفسوي وأبي حاتم أرجح من رواية بشر بن موسىٰ التي أوردها المؤلف، ويكون بشر قد شذ في هذه اللفظة. والله أعلم.

(٣٥٦) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن الحسن الرازي، ويقال الحسين. =

وقيل له: إن أحمد بن حنبل قال: إن عبيد الله بن موسىٰ يُرَدّ حديثه للتشيع، فقال: كان والله الذي لا إله إلا هو، عبد الرزاق أغلىٰ في ذلك منه مائة ضعْف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عبيد الله.

٣٥٧ـ قرأنا علىٰ الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حَيُّوَيه ثنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي قال: سمعت يحيىٰ بن معين ذكر حسينا[(١)] الأشقر، فقال: كان من الشيعة المغالية[(٢)] الكبار، قلت: وكيف حديثه.. قال: لا بأس به، قلت: صدوق؟.. قال: نعم.. كتبت عنه عن أبي كُدَيْنة ويعقوب القمي.

= قال فيه الأزهري: كذاب لا يسوي كعبًا، قال: وكان فقيراً يحضر معنا السماع من ابن حيوة، وكان يدعي أن «تاريخ ابن أبي خيثمة» سماعه من محمد بن الحسين الزعفراني، ولم يكن له به كتاب، وقال ابن أبي الفوارس: ذاهب الحديث لا يساوي شيئًا، قال الخطيب: وسألت العتيقي عن علي بن الحسين فقال: لا بأس به، وذكرت للأزهري كلام العتيقي، فقال: العتيقي يتساهل في أمر الشيوخ.. إلخ.

انظر «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٨٨ـ٣٨٩)، و «لسان الميزان» (٤ / ٢٥٩)، وقد ترجم له الذهبي في «المغني» (٢ / ١٢) بقوله: كذبه الأزهري، والله أعلم.

وأما عن ترك أحمد لعبيد الله بن موسىٰ بسبب غلوه في التشيع، فقد جاء ذلك فيما رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ١٢٧) قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت أبي يقول: أردت الخروج إلىٰ الكوفة فأتيت أحمد بن حنبل أودعه فقال لي: يا أبا محمد، لي إليك حاجة؛ لا تأت عبيد الله بن موسىٰ، فإنه بلغني عنه غلواً، قال أبي: فلم آته. اهـ. وفي «تهذيب التهذيب» (٧/ ٥٣) ترجم عبيد الله بن موسىٰ.

قال الحافظ، وقال الحاكم: سمعت قاسم بن قاسم السياري: سمعت أبا مسلم الحافظ يقول: عبيد الله بن موسىٰ من المتروكين، تركه أحمد لتشيعه، وقد عوتب أحمد علىٰ روايته عن عبد الرزاق فذكر أن عبد الرزاق رجع. اهـ. والله أعلم.

(٣٥٧) **إسناده صحيح**: والأثر في «سؤالات ابن الجنيد» لأبي زكريا يحيىٰ بن معين (ص ٤٣٥ رقم ٦٧٤) والله أعلم.

---

(١) كذا في «ظ»، و«هـ»، و«م»، و«ع»، وفي «أ»: حسنًا.

(٢) «هـ»: الغالية.

٣٥٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب؛ أخبرنا محمد بن نعيم الضَبي[١] قال: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ، وسئل لِمَ ترك البخاري حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة؟ قال: لأنه كان يفرط في التشيع.

٣٥٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب وسئل عن الفضل بن محمد الشَعْراني، فقال: صدوق في الرواية، إلا أنه كان من الغالين في التشيع، قيل له: فقد حدثت عنه في الصحيح؟ . . فقال: لأن كتاب أسْتَاذي ملآنٌ[٢] من حديث الشيعة ـ يعني مسلم بن الحجاج ـ.

٣٦٠ـ أخبرنا ابن يعقوب قال: أنا محمد بن نعيم قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو بكر محمد بن إسحاق ـ يعني ابن خزيمة ـ إذا حدث عن عباد بن يعقوب، قال: الصدوق في روايته، المتهم في دينه.

قال الخطيب[٣]: قد ترك ابن خزيمة في آخر أمره الرواية عن عباد، وهو أهل لئلا يروىٰ عنه.

٣٦١ـ حدثنا أبو نعيم الحافظ في المذاكرة حدثني محمد بن المظفر قال: سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول: وَرَدْتُ الكوفة فكتبت[٤] عن شيوخها

---

(٣٥٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

(٣٥٩) **إسناده كسابقه.**

(٣٦٠) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبق الكلام عليه في الذي قبله. والأثر ذكره الحاكم في كتابه «المدخل إلىٰ معرفة كتاب الإكليل» (ص ٤٩).

(٣٦١) **إسناده صحيح**: والأثر ذكره الذهبي في «السير» (١١ / ٥٣٨) وحكم بصحة إسناده، ثم قال: وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه. اهـ.

---

(١) «ظ»: محمد بن عبد الله بن نعيم.

(٢) كذا في «ظ»، وفي «أ»: ملا، وفي «هـ»: ملآن.

(٣) في «م»، و«هـ»: قلت.

(٤) في «هـ»: وكتبت.

كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه؛ وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: مَنْ حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر، فقال: هو كذلك، ولكن مَنْ حفره؟ فقلت: يذكر الشيخ . . . فقال: حفره علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، ثم قال: ومَنْ أجراه؟ فقلت: الله مجري الأنهار ومنبع العيون، فقال: هو كذلك، ولكن مَنْ أجرىٰ البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ. فقال: أجراه الحسين بن علي. قال: وكان عباد مكفوفا، ورأيت في داره سيفًا معلقا وجحفة، فقلت: أيها الشيخ . . . لمن هذا السَّيف؟ فقال: هذا لي أعددته لأقاتل به مع المهدي. قال: فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه، وعزمت علىٰ الخروج عن[1] البلد، دخلت عليه، فسألني كما كان يسألني، وقال: من حفر البحر؟ فقلت: حفره معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت[2] من بين يديه، وجعلت أعدو، وجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه[3]، أو كما قال.

٣٦٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم قال: سمعت أبا أحمد الدارمي[4] يقول: سئل أبو بكر محمد بن إسحاق عن أحاديث لعباد ابن يعقوب، فامتنع فيها[5]، ثم قال: قد كنت أخذت عنه بشريطة، والآن فإني أرىٰ ألا أحدث عنه لغلوه.

---

(٣٦٢) إسناده ضعيف: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب مضىٰ الكلام عليه في رقم (٣٥٨).
والأثر علقه الحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» (رقم ٤٥) بتحقيقي.
قال: وكان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب اهـ. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: من. (٢) «هـ»: وليت.
(٣) كذا في «ظ»، و«هـ»، و«ع»: وفي «أ»: وقتلوه.
(٤) في ال. . . . والنسخ . . . في حاشية «ظ» تصويب: الرازي.
(٥) في هامش «ظ»، وفي نسخة «هـ»، و«ع»: منها.

باب في اختيار السماع من الأمناء وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء

٣٦٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان ابن موسى قال: قلت لطاوس: إن أبا مريم الخصي حدثني، وقد أدرك رسول الله ﷺ، فقال طاوس: أحلني على ملي.

---

(٣٦٣) **إسناده ضعيف جدًا وقد جاء من وجه آخر حسن**: في إسناده سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان الجرشي الواسطي.

قال فيه صالح جزرة: كان يتهم في الحديث، وقال مرة: كذاب، وكذبه يحيى، وضعفه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر.. إلخ.

انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٩)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢ / ١٧٠)، و«لسان الميزان» (٣ / ٣٤٨).

والأثر جاء من وجه آخر حسن.

وهو ما أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ٨٥ـ٨٦)، والدارمي في «سننه» (١/ ١١٢، ١١٣)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١٣٣ رقم ٦٠١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٠٧ رقم ٤٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/١٣٦).

جميعًا من طرق عن سليمان بن موسى قال: قلت لطاوس، حدثني فلان كيت وكيت قال: إن كان صاحبك مليًا فخذ عنه. اهـ.

ورجاله ثقات عدا سليمان بن موسى الدمشقي الأشدق ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل. اهـ.

وانظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٢٦).

وعلى كل فهو صاحب هذه القصة ومثل هذا لا يدخل فيه الوهم ويحتمل من مثله، والله أعلم، وانظر ما سيأتي في رقم (٣٦٤).

٣٦٤ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان [الوراق][1] أنا محمد بن الحسين الأزدي حدثني علي بن إبراهيم ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي أنا عمي محمد بن علي بن شافع ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: إني لأسمع الحديث أستحسنه، فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به، وذاك أني أسمعه من الرجل لا أثق به قد حدث به عمن أثق به، أو أسمعه من رجل أثق به عمن لا أثق به فأدعه لا أحدث به.

قال الشافعي: كان ابن سيرين، وإبراهيم النخعي، وغير واحد من التابعين يذهبون إلى ألا يقبلوا الحديث إلا عمن عرف وحفظ، وما رأيت أحداً من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب.

وكان طاوس إذا حدثه رجل حديثا قال: إن كان حدثك حافظ ملي، وإلا فلا تحدث عنه.

٣٦٥ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان[2] أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك قال: دخلت على عائشة بنت سعد بن أبي وقاص فسألتها عن بعض الحديث، فلم أرض أن آخذ منها[3] شيئًا لضعفها. قال مالك: وقد أدركت رجالا كثيراً، منهم من قد أدرك الصحابة فلم أسألهم عن شيء، كأنه يضعف أمرهم.

---

(٣٦٤) **صحيح وإسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسين الأزدي ضعيف.
وقد أخرجه المؤلف بإسناد صحيح في رقم (٥١). والله أعلم.

(٣٦٥) **إسناده صحيح**: والأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١ / ٦٩٩) وسيأتي بنحوه في رقم (٣٦٦).

---

(١) من هامش: «ظ».

(٢) في هامش: «ظ»: أبو الحسيني، وفي «هـ»: محمد بن الحسين بن الفضل القطان.

(٣) في «هـ»: عنها.

٣٦٦ـ أخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي أنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ أنا ابن وهب عن مالك ابن أنس قال: أدركت عائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛ فاستَضْعَفْتُها.

٣٦٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا محمد بن الحسن[1] بن زياد المقري النقاش قال: ثنا طاهر بن علي بطبرية قال: ثنا نوح بن حبيب قال: سمعت وكيعًا يقول: ويل للمحدث إذا استضعفه صاحب حديث.

٣٦٨ـ حدثني عبيد الله بن أبي الفتح حدثني عمر بن إبراهيم المقري أنشدنا إبراهيم بن حبيش:

يا طالبي العلم والروايات — إن الروايات ذات آفات
لا تأخذوا العلم عن أخي تهم — إلا عن الجائز الشهادات
إذا رضيتم منه الأمانة والد — ين له طوقوا الأمانات

---

(٣٦٦) **إسناده صحيح**: وقد سبق نحوه رقم (٣٦٥). والله أعلم.

(٣٦٧) **صحيح**: **وإسناده ضعيف جدًا**: فيه محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر أبو بكر المقرئ النقاش. اتهمه جماعة من النقاد، انظر «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠١)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٣٧).
وقد صح الخبر من وجه آخر أخرجه المؤلف في «الجامع لأخلاق الراوي» (١ رقم ١٧٢، ١٧٣).
من طريق نوح بن حبيب القومسي، وأحمد بن أبي الحواري كلاهما عن وكيع قال: ويل للمحدث إذا استضعفه أصحاب الحديث. اهـ. والله أعلم.

(٣٦٨) **إسناده صحيح**: وعبيد الله بن أبي الفتح هو عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهري، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٥) بقوله:
كان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعًا، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق، وأمانة، وصحة، واستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد، ودوام درس=

---

(١) كذا في «هـ»، و«تاريخ بغداد»، و«لسان الميزان»، وهو الصواب وفي «أ» الحسيني.

٣٦٩ـ أخبرنا ابن الفضل[1] أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت أبا بشر بكر بن خلف قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: لا ينبغي للرجل أن يشغل نفسه بكتابة أحاديث الضعفاء[2] فإن أقلّ ما فيه أن يفوته بقدر ما يكتب من حديث أهل الضعف، يفوته من حديث الثقات.

* * *

= للقرآن. . . إلخ.

وبقية إسناده ثقات. والله أعلم.

(٣٦٩) **إسناده حسن**: فيه أبو بشر بكر بن خلف البصري.

ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٠٥)، و «تهذيب التهذيب» (١ / ٤٨١).

والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٤٩).

(١) في هامش «ظ»: محمد بن الحسين القطان.

(٢) في «م»، و«هـ»: الضعاف.

باب التشدد في أحاديث الأحكام والتجوز في فضائل الأعمال

قد ورد عن غير واحد من السلف أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم، إلا عمن كان بريئًا من التهمة، بعيداً من الظِنة، وأما أحاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك، فإنه يجوز كَتبها عن سائر المشايخ.

٣٧٠ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني قال أنا عبد الله بن عدي ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل الغزي ثنا أبي حدثنا رواد بن الجراح قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم، الذين يعرفون الزيادة والنقصان؛ ولا[١] بأس بما سوىٰ ذلك من المشايخ.

٣٧١ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أنا محمد بن الحسن بن محمد السروي أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي وعلي بن الحسن الهسنجاني قالا: سمعنا يحيىٰ بن المغيرة قال: سمعت ابن عيينة يقول: لا تسمعوا من «بقية» ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

---

(٣٧٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني.
ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. اهـ. وانظر «تهذيب الكمال» (٩ / ٢٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٣ / ٣٨٨)، ورواية روّاد في هذا الأثر عن الثوري.
والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٠) به.
وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٠٦ رقم ٤٢٣)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١٢٢) من طريق روّاد به والله أعلم.

(٣٧١) **إسناده صحيح**: والأثر في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢ / ٤٣٥)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ٣٣٩)، والله أعلم.

---

(٣) «هـ»: فلا.

٣٧٢ـ ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا أنا محمد بن عبد الله ابن محمد الحافظ قال: سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد السجزي يقول: سمعت النوفلي ـ يعني أبا عبد الله ـ يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا[١] في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكما ولا يرفعه، تساهلنا في الأسانيد.

٣٧٣ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الأحاديث[٢] الرقاق يحتمل أن نتساهل فيها، حتىٰ يجيء شيء فيه حكم.

٣٧٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: الخبر إذا ورد[٣] لم يحرِّم حلالا، ولم يحلّ حراما، ولم يوجب حكما، وكان في ترغيب أو ترهيب، أو تشديد أو ترخيص؛ وجب الإغماض عنه والتساهل في رواته.

---

(٣٧٢) **إسناده ضعيف جداً**: فيه أبو عبد الله النوفلي، وهو أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوَّار بن سابق القومسي كذبه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم، وضعفه غير واحد.

انظر «تهذيب الكمال» (١ / ٣٠٥ـ٣٠٧)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ٢٨)، و«لسان الميزان» (١ / ٢٧٠)، والله أعلم. وانظر ما كتبناه تعليقًا علىٰ هذا الأثر في تحقيقنا علىٰ كتاب «المدخل إلىٰ الإكليل» لأبي عبد الله الحاكم برقم (١٢).

(٣٧٣) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب، والله أعلم.

(٣٧٤) **إسناده ضعيف، وهو صحيح**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف. وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).

وقد أخرجه المؤلف كذلك من طريقه في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي» (٢ / ١٢٢ـ =

---

(١) في «م»، و«هـ»، و«ع» شددنا.

(٢) «هـ»: أحاديث.

(٣) «ظ»: إذا ورد الخبر.

آخر الجـزء الرابع والحمـد لله وصلى الله على مـحمد وآله ويتـلوه إن شاء الله تعالى بـاب ما جاء في ترك السـماع ممن اختلط وتغـير وحسـبنا الله ونعم الوكيل[1] .

* * *

= رقم (١٣٠١).
قال : أنا محمد بن نعيم قال : سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول : نا محمد بن إسحاق بن راهويه قال : كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي، وذكره . . اهـ.
فلعل بقية الإسناد سقط من الأصل.
والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٩٠)، وفي «المدخل إلى معرفة كتاب الاكليل» (رقم ١١) قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول : سمعت أبا الحسن محمد بن اسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي يقول : إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد اهـ لفظ الحاكم في « المستدرك».
وإسناده صحيح، والله أعلم.
أقول : وقد اشترط جماعة من أهل العلم شروطًا للعمل بالضعيف في غير الأحكام، قال السيوطي في «التدريب» (١ / ٢٩٨) : وذكر شيخ الإسلام له ثلاثة شروط : أحدها : أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب وممن فحش غلطه، نقل العلائي الاتفاق عليه. الثاني : أن يندرج تحت أصل معمول به. الثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط . اهـ.
وانظر تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (١٨ / ٦٥ - ٦٦)، للشرط الثاني الذي ذكره الحافظ ابن حجر، وانظر كذلك كلام العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب»، و «تمام المنة»، و «صحيح الجامع»، والله أعلم.

(١) في «ظ»: آخر الجزء الرابع ويتلوه إن شاء الله في الجزء الخامس باب ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير، وصلى الله على محمد وآله وسلم.
وفي حاشيته «بلغت المقابلة على أصل شيخنا».
وفي «ع» كتبه لنفسه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي . . . ثم أسماء من سمع معه الجزء على الشيخ الفقيه أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني.

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال[1] :

---

(١) في «ظ»، و«ع»: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله وسلم.
أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني - رحمه الله - قال أنبأنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي الدمشقي قراءة عليه قا: ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قدم علينا من لفظه قال:

ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير

٣٧٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي - وهو ابن المديني - قال: سمعت يحيى - يعني ابن سعيد - القطان، وذكر حنظلة السَدُوسي فقال: قد رأيته وتركته على عمد، فقلت ليحيى: كان قد اختلط؟ قال: نعم.

٣٧٦ـ أخبرنا محمد بن الحسين المتوثي أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا سهل ابن أبي سهل الواسطي قال: قال أبو حفص عمرو بن علي: وعنبسة القطان، قد سمعت منه وجلست إليه، وكان مختلطا لا يُروَى عنه.

٣٧٧ـ أخبرنا محمد بن الحُسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا بُنْدار عن محمد بن جعفر غندر وابن معاذ عن أبيه عن شعبة قال: سمعت الأشعث الأثرم قبل أن يُخلِّط، قال محمد: قبل أن يختلط.

---

(٣٧٥) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٤٠ـ٣٤١ رقم ١٠٦٩).
من طريق صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان.
وذكر نحوه، والله أعلم.

(٣٧٦) **إسناده صحيح**: وسهل بن أبي سهل الواسطي هو سهل بن أحمد بن عثمان بن مخلد. أبو العباس الواسطي.
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١١٩) بقوله: وكان ثقة. . اهـ.
والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩٩ رقم ٢٢٣١)، قال: نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي الصيرفي بأن عنبسة القطان أخا أبي الربيع كان مختلطًا لا يروى عنه، قد سمعت منه وجلست إليه. اهـ.

(٣٧٧) **إسناده صحيح**: والأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٠٤).
وابن معاذ، هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، أبو عمر البصري «ثقة حافظ».
والله أعلم.

٣٧٨ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا عبد الملك بن محمد قال: سمعت أبا عمر الحوضي يقول: دخلت على سعيد بن أبي عروبة وأنا أريد أن أسمع منه، فلما رآني قال: «الأزْد عريضة، ذبحوا شاة مريضة، أطعموني فأبيت، ضربوني فبكيت». فعلمت أنه مختلط فلم أسمع منه شيئًا.

٣٧٩ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ثنا محمد بن إسماعيل السُلمي قال: سمعت أبا نعيم يقول:

---

(٣٧٨) **إسناده ضعيف**: في إسناده عبد الله بن اسحاق بن إبراهيم البغوي، قال فيه الدارقطني: فيه لين اهـ «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٤)، وترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» • بقوله: صدوق مشهور اهـ. والراجح في أمره ما ذهب إليه تلميذه الدارقطني وهو أعلم به.

وعبد الملك بن محمد هو أبو قلابة الرقاشي الضرير، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد اهـ، وهو كما قال. ولا حجة بقول من حسن له مطلقًا، والله المستعان، وانظر «تهذيب الكمال» (١٨ / ٤٠٥)، و «تهذيب التهذيب» (٦ / ٤١٩).

والأثر أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١٢٣٠).

من طريق عبد الملك بن محمد عن أبي عمرو الحوضي به.

ويشهد له ما رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١١٣).

ثنا زكريا بن يحيى، ثنا نصر بن علي، ثنا مسلمة قال سمعت سعيد بن أبي عروبة يقول: الأزدان وعريضه، ذبحوا شاة مريضة، دعوني فأبيت، ضربوني فبكيت. اهـ.

وينظر في حال مسلمة فإنه لم يتميز لي، فإن كان مقبولاً حَسُن الأثر إن شاء الله، والله المستعان ويحتمل عندي أنه تصحف والصواب فيه مسلم، وهو ابن إبراهيم، والله أعلم.

(٣٧٩) **إسناده صحيح**: وفي «التاريخ الكبير» للبخاري (٣ / ٥٠٥) قال: وقال أبو نعيم: كتبت عنه بعد ما اختلط حديثين. وانظر «الكامل» لابن عدي (٣ / ١٢٢٩)، والله أعلم.

دخلت البصرة بعد ما خرج الثوري من عندنا، ودخل وكيع قَبْلي، فأتيت سعيد ابن أبي عروبة، فوجدته قد تغير فلا أحدث عنه، وسمعت من الثوري عن ابن أبي عروبة فأحدث[1] عن الثوري عنه ولا أحدث عنه.

٣٨٠ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن أبي عثمان قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول قلت: لوكيع بن الجراح: تحدث عن سعيد بن أبي عروبة، وإنما سمعت منه في الاختلاط؟ قال: رأيتني حدثت عنه إلا بحديث مُسْتوٍ.

٣٨١ـ أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي سمعت إبراهيم الحربي يقول: جئت عارم بن الفضل، فَطَرَحَ لي حصيرا على الباب، ثم خرج إليَّ فقال لي: مرحبا إيش كان خبرك؟!.. ما رأيتك منذ مدة؟ قال إبراهيم: وما كنت جئته قبل ذلك، فقال لي: قال ابن المبارك:

أيها الطالب علما ... إيت حمادَ بن زيد

فاستفد علمًا وحلمًا ... ثم قيده بقيد

والقيد بقيد

قال: وجعل يشير بيده على إصبعه مرارًا، فعلمت أنه قد اختلط، فتركته وانصرفت.

---

(٣٨٠) **إسناده صحيح**: وجعفر بن أبي عثمان هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي البغدادي ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٨ ـ ١٨٩) بقوله: كان ثقة ثبتًا صعب الأخذ، حَسَنَ الحفظ، وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالاتقان والحفظ والصدق، اهـ، وانظر «السير» (١٣ / ٣٤٦).
وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٣٨١) **إسناده حسن**: فيه علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أبو الحسن المعروف بابن=

---

(١) «هـ»: فأخذت.

٣٨٢ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة ثنا محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي ثنا محمد بن إسماعيل - يعني الصائغ - وعلي بن عبد العزيز قالا: ثنا عارم أبو النعمان قال: على سنة سبع عشرة ومائتين ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**ليس لامرىء شيء، فاتقوا النار ولو بشق تمرة**».

قال العقيلي: حدثنيه جدي أنا «عارم» سنة ثمان ومائتين ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ؛ فذكر مثله.

قال جدي: فحججت سنة خمس عشرة ورجعت إلى البصرة وقد تغير «عارم» فلم أسمع منه بعد شيئًا حتى مات، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين، قال جدي: وحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين، بعد موت «عارم» بسنة، فلم أرجع إلى البصرة بعد.

= طيب الرزاز قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٣١)، إلى الصدق ما هو.
وبقية رجال إسناده ثقات.
ويشهد له ما رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٢٣)، ثنا سعيد بن عثمان أبو أمية الأهوازي ثنا عارم سنة سبع عشرة ومائتين قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

أيها الطالب علمًا ... ائتِ حَمَّادَ بن زيدِ
فالتمس علمًا وحلمًا ... ثم قيده بقيدِ

قال أبو أمية:
كان عارم يردد هذا البيت الآخر، ويوطله جدًا، وكان قد تغير. اهـ.
أقول: وسعيد بن عثمان أبو أمية، لم أقف عليه بهذه الكنية، وهناك سعيد بن عثمان أبو سهل الأهوازي، قال فيه الدارقطني: صدوق، وقال الخطيب: ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ٩٧) ويحتمل أنه هو، والله أعلم.

(٣٨٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الفضل السدوسي عارم ثقة ثبت إلا أنه اختلط بأخره، وكان اختلاطه في سنة ست عشرة ومائتين، وفي الإسناد كان سماع علي بن عبد العزيز وهو - البغوي - في سنة سبع عشرة ومائتين، أي بعد الاختلاط، وانظر «تهذيب التهذيب» (٩ / ٤٠٢). =

٣٨٣ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر ثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ثنا محمد بن عمرو العقيلي ثنا محمد بن إسماعيل قال: قام رجل إلى عفان فقال: يا أبا عثمان: حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**» فقال له عفان: إن أردتَهُ عن حميدٍ عن أنس، فاكْتَرِ زَوْرقًا بدرهمين وانحدر إلى البصرة يحدثك به «عارم» عن حميد عن أنس فأما نحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**».

قال الخطيب[1]: وقد كان أبو العباس محمد بن يونس الكُدَيمي يروي عن «عارم» ما سمعه منه قبل اختلاطه، ويُبَيِّن ذلك، فإذا تميز للطالب ما سمعه ممن اختلط في حال صحته، جاز له روايته وصح العمل به.

= والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٢٢).
وأخرجه البزار كما في «الكشف» (١ / ٤٤٢ رقم ٩٣٤).
ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن الفضل ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».
قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا محمد بن الفضل.
والحديث متفق عليه من رواية عدي بن حاتم قال: قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، ثم ينظر أيمن منه فلا يرىٰ إلا ما قدم، وينظر أشأم منه، فلا يرىٰ إلا ما قدم، وينظر بين يديه، فلا يرىٰ إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».
أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٥٣٩، ٦٥٤٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ٧٠٣ رقم ١٠١٦). وأما عن رواية العقيلي عن جده، فجد العقيلي، هو يزيد بن محمد بن حماد العقيلي، كذا سماه الذهبي في ترجمة العقيلي من «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠ ص ١١٧)، ولم أقف على ترجمته والله المستعان.

(٣٨٣) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ١٢٢) وانظر ما سبق في رقم (٣٨٢) والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«هـ»: قلت.

٣٨٤ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي، ثنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي إملاء ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا عارم قال الشافعي: ثنا محمد بن يونس ثنا محمد بن الفضل السدوسي، سنة ثمان ومائتين في صحته، ثنا سعيد بن زيد ثنا سعيد ـ يعني الجُرَيْري ـ قال: أخذ أبو الطفيل بيدي ونحن نطوف بالبيت فقال: لا يحدثك اليومَ أحدٌ أنه رأىٰ رسول الله ﷺ غيري، قال: قلت: صفْه لي؟ قال: أبيض مُقصداً، مليحًا قال إسماعيل في حديثه قلت: هل تنعت من رؤيته؟ قال: نعم، مقصداً أبيض مليحًا.

وكان عطاء بن السائب قد اختلط في آخر عمره فاحتج أهلُ العلم برواية الأكابر عَنْه مثل سفيان الثوري وشعبة؛ لأن سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه أخيراً.

٣٨٥ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن[1] ثنا محمد

---

(٣٨٤) إسناده ضعيف، والخبر صحيح: محمد بن يونس بن موسىٰ بن سليمان الكديمي، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٣٩).

وكون الكديمي يميز ما رواه عن عارم قبل الاختلاط أو بعده، لا يفيدنا شيئًا، لأنه هو في ذاته ضعيف، بل منهم من رماه بالكذب، ووضع الحديث، نسأل الله العافية، والله أعلم.

وأما خبر أبي الطفيل عامر بن واثلة، فصحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٤٠)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ٢٦٧ رقم ٤٨٦٤)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦ رقم ١٣)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٥٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٤٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٠٤ـ ٢٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١١٤).

من طرق عن الجريري عن أبي الطفيل بنحوه، والله أعلم.

(٣٨٥) صحيح: والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٣٣)، ثنا صالح =

---

(١) «ظ» الحسين، والأصل غير منقوط.

ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله المديني «ح» وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا علي قال: سمعت يحيىٰ قال: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئًا قط[1] في حديثه القديم، قال علي قلت ليحيىٰ: ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو؟ قال: نعم إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بآخره عن زاذان.

* * *

= ابن أحمد ثنا علي بن المديني به. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٩٩)، من طريق عمرو بن علي قال سمعت يحيىٰ وذكره وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٤٦٥ رقم ٣٠٠٠)، وفي «الأوسط» (٢ / ٣٤ـ٣٥) قال: وقال يحيىٰ القطان.. إلخ. والله أعلم.

(١) كذا في «م»، و«هـ»، و«ع»: وفي «أ» ساقط.

بابُ ذكر الحكم فيمَن روى عن رجل حديثا فسئل المروي عنه فأنكره

٣٨٦ـ مثال ذلك ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن يحيىٰ -يعني الذهلي- ثنا سليمان بن حَرْب. ثنا حماد بن زيد قال: قلت لأيوب: هل سمعت عن[1] أحد مثل قول الحسن في «أمرك بيدك؟ . . .» قال: لا، ثم قال: اللهم إلا شيئًا كان حدثناه قتادة عن كثير - هو ابن أبي كثير مولىٰ بن سمرة - عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ [بمثله][2]، فقدم علينا كثير فأتيته فسألته عنه، فقال: ما حدثت بهذا قط فأتيت قتادة فذكرت ذلك له، فقال: نسي.

---

(٣٨٦) إسناده حسن إلي أيوب: فيه حاجب بن أحمد الطوسي قال فيه مسعود بن علي السجزي: سألت الحاكم عن حاجب الطوسي؟ فقال: لم يسمع حديثًا قط لكنه كان له عم قد سمع الحديث فجاء البلاذري إليه فقال: هل كنت مع عمك في المجلس؟ قال: بلي، فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة، وقال أبو نصر بن ما شاذة: قلت للحافظ أبي عبد الله بن مندة: ما تقول في حاجب بن أحمد فقال: ثقة ثقة، قال الذهبي: وقد رأيت ابن طاهر روىٰ حديثًا من طريقه، وقال عقبه رواته أثبات ثقات. اهـ.

انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، و «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١-٣٥٠)، و«السير» (١٥/ ٣٣٦)، ومن نظر فيما سبق يترجح له صحة الاحتجاج برواية حاجب بن أحمد، وكلام الحاكم لا يقدح في عدالته، وقد فصل ذلك العلامة المعلمي - رحمه الله تعالىٰ - في كتابه « التنكيل» (ص ٤٢٨-٤٢٩).

وأما رواية كثير بن أبي كثير عن أبي هريرة فإسناده: ضعيف.

فكثير هذا، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله «مقبول» وهو كما قال انظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٥٢)، «وتهذيب التهذيب» (٨/ ٤٢٧). =

---

(١) «هـ»: من.

(٢) من «هـ» و«ع»: لا توجد في «ظ»، و «أ».

٣٨٧ـ وأخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل الأنباري، أنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي الهمذاني ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال: ثنا محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ ثنا علي بن الحسن ثنا أبو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن[١] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: اسْتَدَانتْ ميمونة زوج النبي ﷺ ثلثمائة درهم ليس عندها وفاؤه[٢] فنهيتها عن ذلك فقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ادّان دينا يريد أداءه أعانه الله عليه» قال ابن قُهْزاذ: ثنا يحيىٰ الحماني ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن حصين قال أبو بكر: أتيت حصينًا، أسمع هذا منه فقال: أنا لم أحدث الأعمش بهذا، قال: فرجعت إلىٰ الأعمش فأخبرته، فقال: كذب، والله لقد حدثني.

= والأثر أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / ٢٦٢ رقم ٢٢٠٤)، والنسائي في «سننه» (٦/ ١٤٧ رقم ٣٤١٠)، وفي «الكبرىٰ» (٣ / ٣٥٢ رقم ٥٦٠٣)، والترمذي في «سننه» (٣ / ٤٨١ رقم ١١٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٣) من طرق عن سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد: قال: قلت لأيوب، وذكر نحوه.

قال أبو عيسىٰ الترمذي ـ رحمه الله ـ هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد، وسألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بهذا وإنما هو عن أبي هريرة موقوفًا ولم يعرف حديث أبي هريرة مرفوعًا . اهـ.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي عقبه: هذا حديث منكر اهـ، والله أعلم.

(٣٨٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه النسائي في «سننه» (٧/ ٣١٥ رقم ٤٦٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٥٣ رقم ٨٢٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٢٢٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (رقم ٨٢٢، ١٣٣٩).

جميعًا من طرق عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به. =

---

(١) من هنا تواصل المقابلة مع نسخة «ك».

(٢) «هـ»: وفاؤها وفي حاشية «ظ»: وفاه.

. . . .

= ورواه منصور عن زياد بن عمرو بن هند الجملي ثنا عمران بن حذيفة عن ميمونة به مرفوعًا واختلف فيه على منصور، فرواه عنه كما سبق:

١ ـ زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت.

أخرج روايته البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦٣).

٢ ـ عبيدة بن حميد، وهو صدوق ربما أخطأ.

أخرج روايته ابن ماجه (٢/ ٨٠٥ رقم ٢٤٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٤ رقم ٦١)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» • ٢٢/ ٣١٨)، ترجمة عمران بن حذيفة.

٣ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي، ثقه تغير بآخره.

أخرجه النسائي في «السنن» (٧/ ٣١٥ رقم ٤٦٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٤٢٠ رقم ٥٠٤١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٥١٤ رقم ٧٠٨٣)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٥٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣١٩).

جميعًا عن منصور عن زياد عن عمرو بن هند عن عمران بن حذيفة قال: كانت ميمونة تدان وتكثر فقال أهلها في ذلك ولاموها ووجدوا عليها فقالت: لا أترك الدين قد سمعت خليلي وصفي ﷺ يقول: «ما من أحد يدان دينًا فعلم الله أنه يريد قضاءه إلا أداه الله عنه في الدنيا» لفظ جرير عند النسائي.

وخالفهم جعفر بن زياد الأحمر وهو صدوق كما في «التقريب»، وقد ينفرد عن الثقات بأشياء، انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٥/ ٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٢).

فرواه عن منصور قال: حسبته عن سالم عن ميمونة به.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٣٢) من طريق يحيى بن بكير به، ورواه يحيى ابن آدم عن جعفر عن منصور عن رجل عن ميمونة. أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٣٢).

ولا شك أن رواية الجماعة عن منصور أرجح من رواية جعفر، وقد اضطرب فيه جعفر فمرة سمى شيخ منصور سالمًا، ومرة أبهمه، وهذا دليل على اضطرابه فيه.

وعلى ذلك فالراجح هو قول منصور عن زياد عن عمران بن حذيفة عن ميمونة به وإسناده ضعيف. =

. . . .

فيه عمران بن حذيفة، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «مقبول»، والراجح في أمره أن يقال مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه زياد بن عمرو بن هند الجملي الراوي في هذا الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» انظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٢٥).
وترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣١٧) بقوله: أحد المجاهيل.
وتلميذه زياد بن عمرو بن هند الجملي.
ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٦٣)، ولم يذكره بجرح أو تعديل.
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٢٦)، ولم يذكر عنه راويًا غير منصور بن المعتمر. وعليه فهو مجهول أيضًا والله المستعان.
وللحديث شواهد منها.
ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٥٣ رقم ٢٣٨٧)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٣٧٢ رقم ١١٨١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٦١، ٤١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» ٨/ ٢٠١ رقم ٢١٤٦).
جميعًا من طريق ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «من أخذ أموال الناس يريد أدائها أدَّىٰ الله عنه، ومن أخذ يريدُ إتلافها أتلفه الله».
ورویٰ عن عائشة - رضيٰ الله عنها -.
أخرجه أبو داود الطيالسي كما في «المسند» ((٢١٤ رقم ١٥٢٤)، وأحمد في «المسند» (٧٢، ٩٩، ١٣١، ٢٣٤-٢٣٥، ٢٥٠)، واسحاق بن راهوية في «المسند» (رقم ٥٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢٣/ ٢)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٥٤).
جميعًا من طرق عن القاسم بن الفضل عن محمد بن علي عن عائشة أنها كانت تدان فقيل لها يا أم المؤمنين مالك والدين فقالت: أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نوىٰ قضاء الدين كان معه عون من الله وأنا ألتمس ذلك العون».
والقاسم بن الفضل هو الحداني أبو المغيرة البصري «ثقة».
ومحمد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، لم يسمع من عائشة - رضي الله عنها -، ففي «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (١٨٥)، قال أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن علي، سمع من أم سلمة شيئًا؟ قال: لا يصح أنه سمع.
قلت: فسمع من عائشة؟ فقال: لا!! ماتت عائشة قبل أم سلمة. اهـ.

. . . .

= واختلف فيه : علىٰ محمد بن علي فرواه عنه كما سبق القاسم بن الفضل عن عائشة به .
وخالفه جعفر بن محمد فرواه عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : «أن الله مع الدائن حتىٰ يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله» قال : وكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لي بدين فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعدما سمعت من رسول الله ﷺ .
أخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ٢٦٣)، وابن ماجه (٢/ ٨٠٥ رقم ٢٤٠٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٤)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢٧٤).
جميعًا من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا سعيد بن سفيانُ مولىٰ الأسلميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر به .
وجعفر بن محمد صدوق فقيه إمام، كما في «التقريب»، لكن الراوي عنه، وهو سعيد ابن سفيان الأسلمي حاله لا تعرف، قال فيه الذهبي : لا يكاد يعرف . وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روىٰ عنه ابن أبي فديك، وعبد الله بن إبراهيم الغفاري انظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٠)، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : مقبول .
ولذلك فالصواب في الرواية ما قاله القاسم بن الفضل والله أعلم .
وله طريق أخرىٰ أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٤٨ رقم ٥٢٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٥٤).
من طريق سعيد بن سليمان الواسطي قال : نا محمد بن عبد الرحمن بن مُجبر، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، عن عائشة قالت : ما أحب أن أبيت ليلة إلا وعلي دين، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما من عبد يكون عليه دين يهتم به إلا كان معه عون من الله عليه حتى يقضيه عنه...**» الحديث .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . اهـ .
وليس كما قال الحاكم، فابن مجبر ضعيف جداً اتهمه ابن عدي، وقال ابن يونس : ليس بثقة، وقال الخطيب : كذاب . . إلخ انظر «اللسان» (٦/ ٢٧٤).
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣١٦ رقم ٧٦٠٨).
ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم : ثنا أبي : نا سعد بن الصلت عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من كان عليه دين ينوي**=

٣٨٨ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: إن قال قائل: ما قولكم فيمن أنكر شيخُهُ أن يكون حدثه بما رواه عنه؟ . . . قيل: إن كان إنكاره لذلك إنكار شاك متوقف، وهو لا يدري هل حدثه به أم لا؟ فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له. ويجب قبول هذا الحديث والعمل به؛ لأنه قد يحدث الرجل بالحديث وينسى أنه حدث به وهذا غير قاطع على تكذيب من روى عنه، وإن كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوي عنه، وقاطع على أنه لم يحدثه، ويقول: كذب علي، فذلك جرح منه له، فيجب ألا يعمل بذلك الحديث وَحْدَهُ من حديث الراوي ولا يكون هذا الإنكار جَرْحًا يبطل جميع ما يرويه الراوي؛ لأنه جرح غير ثابت بالواحد؛ ولأن الراوي العدل أيضًا يجرح شيخه

= أداءه كان معه من الله عون، وسبَّبَ الله له رزقًا».

وفي إسناده محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان لم أقف على ترجمته، وبقية الاسناد لا بأس به.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٢٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤ / ١١٨ رقم ٣٧٥٩)، من طريق ورقاء بنت هرَّاب أن عائشة قالت سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «من كان عليه دين همه قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس».

وإسناده ضعيف: فيه ورقاء بنت هرَّاب هكذا ضبطه ابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٤١١)، ووقع في «المسند» هذام، وفي «الطبراني» هداب، وفي «تعجيل المنفعة» هرم، قال الحافظ ابن حجر في «التعجيل» (٢ / ٦٦٢)، لا أعرف حالها. اهـ.

أقول فهذه الطريق مع طريق محمد بن علي يرتقي بهما حديث عائشة للحسن، ويشهد له كذلك ما سبق من حديث أبي هريرة، وميمونة ـ رضي الله عنهم ـ، والله أعلم.

تنبيه: أما قول ابن قهزاد ثنا يحيى الحماني قال: ثنا أبو بكر بن عياش به كما في إسناد المؤلف فلا يثبت الأثر بذلك، فيحيى بن عبد الحميد الحماني: متهم بسرقة الحديث، والله المستعان.

(٣٨٨) إسناده صحيح.

ويقول: قد كذب في تكذيبه لي، وهو يعلم أنه قد حدثني، ولو[1] قال: لا أدري حدثته أو لا لوقفت في حاله، فأما قوله: أنا أعلم أني[2] ما حدثته؛ فقد كذب، وليس جرح شيخه له أولىٰ من قبول جرحه لشيخه، فيجب إيقاف العمل بهذا الخبر، ويرجع في الحكم إلىٰ غيره، ويجعل بمثابة ما لم يرد[3] اللهم إلا أن يرويه الشيخ مع قوله: إني لم أحدثه لهذا الراوي، فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه.

قال الخطيب[4]: ولأجل أن النسيان غير مأمون علىٰ الإنسان فيتبادر إلىٰ جحود ما روىٰ عنه وتكذيب الراوي له، كره من كره من العلماء التحديث عن الأحياء.

٣٨٩ـ أخبرنا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي بها أخبرني [جدي][5] أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أنا محمد بن يوسف الهروي ثنا محمد ابن حماد الطبراني أنا عبد الرازق عن إسماعيل عن ابن عون قال: قلت للشعبي: ألا أحدثك؟ . . . قال: فقال الشعبي: أعن الأحياء تحدثني أم عن الأموات؟ . . . قال: قلت: لا، بل عن الأحياء، قال: فلا تحدثني عن الأحياء[6].

---

(٣٨٩) **إسناده حسن**: فيه إسماعيل، وهو ابن عبد الله بن الحارث البصري ابن بنت محمد بن سيرين، ويقال ابن أخته، وعنه عبد الرزاق، وأشهل بن حاتم، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: إسماعيل بن عبد الله بن الحارث شيخ بصري صدوق، وقال الأزدي ذاهب الحديث، قال الحافظ ابن حجر: وأورد له عن أبان عن أنس حديثًا منكراً فالحمل فيه علىٰ أبان. اهـ. من «التهذيب» (١ / ٣٠٧).
وترجم له الذهبي في «الكاشف» بقوله: ثقة.
أقول: وخلاصة أمره أنه صدوق لا ينزل عن رتبة الاحتجاج والله أعلم، وبقية الإسناد رجاله ثقات والله أعلم.

---

(١) في «م»: وإن قال.
(٢) في «م»، و«ك»، و«ع»: أنني.
(٣) «هـ»: يروه.
(٤) «ك»: قال أبو بكر، و«هـ»، و«م»: قلت.
(٥) من «ظ»، و«هـ»، و«ك»، و«ع».
(٦) هذا الأثر ساقط من: «م».

٣٩٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا القاسم الأبندوني يقول: سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن زكريا بن حَيُّويه النيسابوري بمصر يقول: سمعت ابن عبد الحكم يقول: ذاكرت الشافعي يومًا بحديث وأنا غلام، فقال: من حدثك به؟ . . فقلت: أنت، فقال: ما حدثتك به من شيء؛ فهو كما حدثتك، وإياك والرواية عن الأحياء.

٣٩١ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن جابر قال: سألت عامراً والحكم عن الرجل يقول: هو يهودي أو نصراني، قال: فقال عامر: ليس بشيء، وقال: الحكم يمين يكفرها، قال عبد الرزاق، فقلت للثوري: إن معمراً أخبرنا عن ابن طاوس عن أبيه أنه قال: إذا قال الرجل: هو يهودي أو نصراني أو مجوسي أو كافر أو حمار أو أخزاني[1] الله وأشباه هذا، فهي يمين يكفرها؛ فأخذ بتلابيبي[2] فقام إلىٰ معمر فسأله عنه فحدثه به.

---

(٣٩٠) **إسناده صحيح**: وأبو القاسم الأبندُوني هو عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني.
قال فيه الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث.
انظر تاريخ بغداد (٩ / ٤٠٧)، و«السير» (١٦ / ٢٦١)، و«الأنساب» للسمعاني (١ / ٥٧).
ويحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ النيسابوري الأعرج يلقب حَيُّويه، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ فقيه. اهـ.
والأثر علقه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٨)، والله أعلم.

(٣٩١) **إسناده صحيح**: وأما قول جابر سألت الحكم وعامراً . . إلخ فضعيف، فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي متروك، والله أعلم.

---

(١) كذا في جميع النسخ وفي «هـ»: أخزاه.
(٢) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، و«م»، و«ع»، وفي «أ»: بتلاشي وهو خطأ.

قال أبو بكر -يعني الرمادي-: سمعت عبد الرزاق يقول: فلما مضى إلى معمر قلت: لا أدري لعل معمراً قد نسي هذا الحديث؛ فأكون افتضحت على يدي الثوري. قال: فجاء حتى وقف عليه فقال: يا أبا عروة، أخبرك ابن طاوس عن أبيه قال: إذا قال الرجل: هو يهودي أو نصراني، فذكر الحديث، قال: فقال له معمر: نعم، وحدثه به، فشكوت إلى معمر[1] ما دخلني، قال: فقال لي معمر: إن قدرتَ ألا تحدِّث عن رجل حي فافعل.

* * *

(١) في «م» ابن عمر: خطأ.

باب ترك الاحتجاج بمن غلبَ على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث

٣٩٢ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا عبد الغافر[1] بن سلامة الحمصي ثنا يحيىٰ بن عثمان قال: ثنا محمد بن حمير [قال][2]: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: من حمل شاذ العلماء حمل شرًّا كثيراً.

٣٩٣ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا علي بن عبد العزيز البرذعي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثًا لم يروه غيره، إنما الشاذ من الحديث أن يروي الثقات حديثًا فيشذَّ عنهم واحد فيخالفهم.

---

(٣٩٢) **إسناده حسن**: فيه يحيىٰ بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق عابد، وانظر «تهذيب التهذيب» (١١ / ٢٥٤)، ومحمد بن حمير هو القضاعي أبو عبد الله الحمصي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق وهو كما قال: انظر «تهذيب التهذيب» (٩ / ١٣٤).
والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٤٣٨)، من طريق القاسم بن جعفر به والله أعلم.

(٣٩٣) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «أداب الشافعي ومناقبه» (ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٢٤)، والحاكم في «المعرفة» (ص ١١٩)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٠)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١ / ٨١ـ٨٢).
كلهم من طرق عن يونس بن عبد الأعلىٰ قال: قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ما لا يرويه غيره، هذا ليس بشاذ، إنما الشاذ أن يرويٰ الثقة حديثًا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث. اهـ.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«م»، و«هـ» و«ع» وفي «أ»: عبد الواحد، وهو خطأ.

(٢) من «ك»، و«هـ»، و«م».

٣٩٤ـ أخبرني محمد بن علي المقري أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: «الحديث الشاذ [الحديث][1] المنكر الذي لا يعرف».

٣٩٥ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا أنا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي حدثني أبو الفتح البخاري ثنا ابن علية قال: قال شعبة: لا يجيئك الحديث الشاذ إلا من الرجل الشاذ.

٣٩٦ـ أخبرنا أبو حازم عمرُ بن أحمد بن إبراهيم العبدوي أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي ثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك ثنا يحيى بن يحيى أنا محمد بن جابر عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث.

---

(٣٩٤) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن علي المقرئ، وهو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي، وهو ضعيف سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).

(٣٩٥) **إسناده صحيح**: وأبو الفتح البخاري هو نصر بن المغيرة، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٤٦٨): سألت أبي عنه فقال: بغدادي صدوق اهـ، وقال ابن الجنيد: سألت ابن معين عن نصر بن المغيرة فقال: ثقة مأمون قد كتبت عنه نحواً من جلدين رأي ابن عيينة، وهو أبو الفتح البخاري. . الخ انظر «تاريخ بغداد» (١٣ / ٢٨٤)، وبقية رجال إسناده ثقات، والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٨١) من طريق أحمد بن الحسن الترمذي، نا نصر أبو الفتح، قال سمعت ابن علية قال: قال شعبة وذكره.

(٣٩٦) **إسناده ضعيف وهو «صحيح»**: فيه محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن. اهـ.

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٦٥ رقم ٧٧٤)، والخطيب =

---

(١) لا توجد في ـ «ك».

قـال الخطيب[1] : وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على إرادتهم كتب الغريب دون المشهور، وسماع المنكر دون المعروف، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مُجْتنبًا، والثابت مَصْدُوفًا عنه مطَّرحًا، وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم، ونقصان علمهم، بالتمييز وزهدهم في تعلمه، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من أسلافنا الماضين.

= في «شرف أصحاب الحديث» (٢٠٩ رقم ٢٦٠)، كلاهما من طريق محمد بن جابر بن سيار به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٠٠ رقم ٢٦٢٧٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٧٦٥، ٧٦٦)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١٣٨ رقم ١٣٣١)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / / ٣٠٧ رقم ١٦٤).

جميعًا من طرق عن ابن عون، وهو عبد الله بن أرطبان، أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل، عن إبراهيم به.

قال أبو بكر الخطيب في «الجامع» (٢ / ١٣٨):

عني إبراهيم بالأحسن، الغريب؛ لأن الغريب غير المألوف يستحسن أكثر من المشهور المعروف، وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة، ولهذا قال شعبة بن الحجاج لما قيل له: مالك لا تروي عن عبد الملك بن أبي سليمان وهو حسن الحديث؟ فقال: من حسنها فررت. اهـ.

وقد ساق المؤلف سند هذا الأثر، وإسناده صحيح، وأخرجه كذلك ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١ / ٤٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣١)، والخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٣٩٥)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ٣٠٩ رقم ١٦٥) كلهم من طرق عن محمد بن أبي صفوان الثقفي نا أمية بن خالد قال: قيل لشعبة: الأثر، وإسناده صحيح، والله أعلم.

وفي الباب عن مالك، وعبد الرزاق وجماعة، انظر الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٦١-٥٦٥)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١٣٦-١٣٨).

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر، و«م»، و«هـ»: قلت.

٣٩٧ـ وقد حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أبو بكر الخلال أنا علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني أنه سمع أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها.

٣٩٨ـ وحدثنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني أنا عبد الله بن موسى الهاشمي ثنا ابن بدينا[١] قال: سمعت المروزي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب، ما أقل الفقه فيهم.

٣٩٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقري النقاش ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: [هذا][٢] حديث غريب أو فائدة، فاعلم أنه خطأ، أو دخل حديث في حديث، أو خطأ

---

(٣٩٧) **إسناده ضعيف**: فيه جهالة من حدث المؤلف.
والأثر ذُكر في «طبقات الحنابلة» (١ / ٢٢٩)، والله أعلم.

(٣٩٨) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن موسى الهاشمي، قال فيه ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد، وضعفه الأزهري، والبرقاني، وقال: وجدت له أصولاً ردية، ووثقه الخطيب، والعتيقي. اهـ. انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ١٥٠)، و«اللسان» (٤ / ١٧٧).
وخلاصة أمره هو عدم الاحتجاج به جمعًا بين أقوال النقاد فيه، ومثله يقال فيه: صدوق يخطئ والله أعلم.
والأثر أخرجه المؤلف في «شرف أصحاب الحديث» (٢٠٩ رقم ٢٦١).

(٣٩٩) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن الحسن بن زياد الموصلي أبو بكر النقاش المقرئ.
قال فيه البرقاني: كل حديث النقاش منكر. وقال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القصص، ووهاه الدارقطني، وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة. اهـ. انظر «لسان الميزان» (٦ / ٤٤)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: مدينًا.
(٢) من «ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«م»، و«ع».

من المحدث، أو حديث ليس له إسناد، وإن كان قد روىٰ شعبة وسفيان، فإذا سمعتهم يقولون: هذا لا شيء فاعلم أنه حديث صحيح.

٤٠٠ـ أخبرني محمد بن عمر الوكيل ثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا محمد بن زكريا العسكري ثنا عمر بن شبّة [قال][١]: حدثني محمد بن سليمان بن أبي رجاء قال: سمعت أبا يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي يقول: من اتبع غريب الأحاديث[٢] كذب، ومن طلب المال بالكيمياء أفلس، ومن طلب الدين بالكلام تزندق.

٤٠١ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل

(٤٠٠) **حسن، وإسناده ضعيف**: فيه محمد بن سليمان بن أبي رجاء، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٩٥)، وقال ثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره، ولم أقف علىٰ ترجمة له في غيره والله المستعان.

والأثر أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤ / رقم ١٠٠٩) من طريق سليمان به وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٦٢ رقم ٧٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٥٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٢ / ٥٣٧ رقم ٦٧١)، الأول من كتاب الإيمان، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١ / ١٤٧ رقم ٣٠٥)، وأبو الفضل المقرئ في «ذم الكلام وأهله» (ص ٨٤ ـ ٨٥)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٢٣ رقم ٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١٠٠٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (١ / ١٠٥)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ٣٠٤ رقم ١٥٩)، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

جميعًا من طرق عن بشر بن الوليد بن خالد، عن أبي يوسف به.

وبشر بن الوليد، هو أحد أصحاب أبي يوسف، ومن الذين أخذوا عنه الفقه، وهو صدوق لا بأس به، انظر «تاريخ بغداد» (٧ / ٨٠)، و «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٦٧٣) والله أعلم.

(٤٠١) **صحيح وإسناده ضعيف**: فيه نعيم بن حماد الخزاعي، ضعيف انظر «تهذيب =

(١) من «ك»، و«هـ»، و«م».

(٢) «هـ»: الحديث.

أخبرنا أبو الحسن[1] علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا محمد بن عمرو ابن نافع ثنا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة قيل له: من الذي يُترك حديثه؟ قال: الذي إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر، طُرح حَديثُه.

٤٠٢ـ أخبرني ابن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا مؤمل أبو عبد الرحمن قال: سمعت أبا نعيم يقول: كان عندنا رجل يصلي كل يوم خمسمائة ركعة[2] سقط حديثه في الغرائب.

= التهذيب» (١٠ / ٤٥٨). والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤١٠ رقم ٤٣٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٧٧، ٧٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٣)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٣)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٦٢).
جميعًا من طرق عن نعيم بن حماد قال: سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة وذكره.
وقد صح الأثر من وجه آخر.
وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣١)، ثني أبي، عن أحمد الدورقي، نا عبد الرحمن بن مهدي قال: قيل لشعبة متى يترك حديث الرجل؟
قال: إذا حدث عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون، وإذا كثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثًا غلطًا مجتمعًا عليه، فلم يتهم نفسه فيتركه، طرح حديثه وما كان غير ذلك فارووا عنه اهـ.
وإسناده صحيح، وأحمد الدورقي هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ، وانظر «تهذيب التهذيب» (١ / ١٠).
وأخرجه كذلك الدينوري في «المجالسة» (رقم ١٨٩٠، ٣٠٥٢)، ثنا محمد بن عبد العزيز، ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: سئل شعبة، وذكره، وإسناده ضعيف جدًا فالدينوري هو أحمد بن مروان ضعيف واتهمه الدارقطني، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري ضعيف جدًا انظر «لسان الميزان» (٦ / ٢٩٩)، وأبوه لم أعرفه، والله أعلم.
(٤٠٢) إسناده **حسن**: فيه مؤمل بن إهاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، ترجم له الحافظ ابن =

---

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«م»، «هـ»، و«ع»: وفي «أ» الحسين.
(٢) «هـ»: مرة.

٤٠٣ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ ثنا محمد بن موسى الحضرمي ثنا روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد قال: سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس: ينبغي للرجل أن يتوقى رواية غريب الحديث، فإني أعرف رجلا كان يصلي في اليوم مائتي ركعة، ما أفسده عند الناس إلا رواية غريب الحديث، ولقد أخذت منه كتاب زبيد الأيامي، فانطلقت به إلى زُبَيْد فما غير على فيه إلا حرفا.

= حجر بقوله: «صدوق له أوهام».

أقول: ومن نظر في ترجمته يجده أرفع من ذلك، ومثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج فقد قال فيه النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة ابن قاسم: ثنا عنه غير واحد وهو ثقة صدوق، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه أبو داود والنسائي، وأبو حاتم الرازي وجماعة ذكرهم المزي، وقال إبراهيم بن الجنيد: سئل يحيى بن معين عنه فكأنه ضعفه اهـ.

أقول: وقول الجنيد: فكأنه ضعفه ليس صريحًا في التضعيف، ولو سلمنا بأنه يفهم منه ذلك فالجمع بينه وبين ما سبق هو قولنا صدوق، والله أعلم.

انظر «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٧٩)، و «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٣٨٢).

(٤٠٣) **إسناده حسن**: فيه محمد بن موسى الحضرمي، أبو بكر ذكره ابن يونس فقال: كان حافظ الحديث، وقال الذهبي: مصري حافظ قال، وحدث عن يونس بكتاب سفيان ابن عيينة، ثم أخرج أيضًا كتبًا كثيرة فتكلم فيه، واستصغر، وأنكر أن يكون سمع على صغر سنه هذه الكتب الكثيرة. اهـ من «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات (٣٢١ـ٣٣٠ ص ٩٣).

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦١) ثنا محمد بن موسى به، وقد جاء الأثر من غير طريقه كذلك وهو ما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤ / ٢١٤)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢ / ١٣٦ رقم ١٣٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٦٢ رقم ٧٦٨).

من طرق عن عمرو بن خالد قال: سمعت زهير بن حرب يقول لعيسى بن يونس، وذكره، وعمرو بن خالد هو ابن فروخ بن سعيد التميمي، ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، والله أعلم.

٤٠٤ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي حدثني أبو الحسين محمد بن يعقوب قال: ذكر لأبي بكر محمد بن إسحاق ـ وهو ابن خزيمة ـ أحاديث رواها محمد بن المسيب الأرغياني عن أبي يحيى الوقار المصري، فقال: قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر، ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه.

* * *

(٤٠٤) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب، أبو العلاء الواسطي «ضعيف» وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩)، والله أعلم.

باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته

٤٠٥ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن سنان قال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث رجل إلا رجلا متهما بالكذب، أو رجلا الغالب عليه الغلط.

٤٠٦ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا أبو عروبة وعمران بن موسى قالا: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سمعت ابن مهدي[1] يقول: الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يَهِمُ والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، وآخر يَهِمُ والغالب على حديثه الوهْمُ، فهذا يترك حديثه.

(٤٠٥) **إسناده صحيح**: وأحمد بن سنان هو ابن أسد بن حبان القطان، أبو جعفر الواسطي.
ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ اهـ.
وبقية رجال إسناده ثقات كذلك، والله أعلم.

(٤٠٦) **صحيح، وأما إسناده فضعيف**: فيه محمد بن الحسين الأزدي، ضعيف انظر «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٤٣)، و «لسان الميزان» (٦ / ٦٠).
والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٢ ـ ١٣)، و (٤ / ٦٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٠٦ رقم ٤٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٦)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ١٢١ رقم ١٢٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ١٦). كلهم من طرق عن أبي موسى محمد بن المثنى قال: سمعت ابن مهدي، وذكر نحوه.
وإسناده صحيح وانظر ما سبق في رقم (٣٤٩).
وأخرجه كذلك العقيلي في «الضعفاء» (١ / ٨)، ثنا عبد الله بن أحمد، قال ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ثلاثة لا يحتمل =

(١) في «م» إبراهيم بن مهدي خطأ.

٤٠٧ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي أنا عمر بن سنان المنبجي ثنا قاسم السراج بطرسوس قال: سمعت إسحاق بن عيسىٰ يقول: سمعت ابن المبارك يقول: يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلاط لا يرجع، وكذاب، وصاحب هوىٰ[1] يدعو إلىٰ بدعته، ورجل لا يحفظ، فيحدث من حفظه.

٤٠٨ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقري أنا محمد بن بكران ابن الرازي ثنا محمد بن مخلد العطار حدثني عمر بن محمد بن الحكم[2] النسائي ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: سمعت الأشجعي يذكر عن سفيان الثوري قال: ليس يكاد يَفْلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب علىٰ الرجل الحفظ، فهو حافظ وإن غلط، وإذا[3] كان الغالب عليه الغلط ترك.

= عنهم، الرجل المتهم بالكذب والرجل كثير الوهم والغلط، ورجل صاحب هوىٰ يدعو إلىٰ بدعة وإسناده صحيح.

وأبو بكر بن خلاد الباهلي ثقة، والله أعلم.

(٤٠٧) فيه عمر بن سنان المنبجي، وهو عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي، ترجم له الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٥٩)، والذهبي في «السير» (١٤ / ٢٩٠)، ولم يذكرا في ترجمته غير قول ابن حبان: كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين عامًا، غازيًا مرابطًا ـ رحمه الله ـ، اهـ. ولم يذكرا شيئًا يتعلق بالحفظ أو الضبط ـ والله المستعان ـ.

وشيخه قاسم السراج، لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦١).

(٤٠٨) **إسناده ضعيف**: فيه عمر بن محمد بن الحكم، وقيل عبد الحكم أبو حفص النسائي. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٣) بقوله: وكان صاحب أخبار وحكايات وأشعار، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

وبقية الإسناد رجاله ثقات والله أعلم.

والأشجعي هو عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ثقة مأمون قاله في «التقريب».

---

(١) في «هـ»: وصاحب بدعة.

(٢) كذا في «ظ»، و«ك»، و«م»، و«هـ»، و«ع» وفي «أ»: الحكيم.

(٣) «هـ»: وإن.

٤٠٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن موسى الجوهري «ح» وأخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال: أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتابٍ صحيحٍ لم يقبل حديثه، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم تُقْبل شهادته.

٤١٠ـ أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري قال: سمعت محمد ابن عبد الله الحافظ يقول: سمعت محمد بن صالح يقول سمعت أحمد بن المبارك يقول: سمعت الحسين بن منصور يقول: سئل أحمد بن حنبل: عمن نكتب[1] العلم؟ فقال: عن الناس كلهم، إلا عن ثلاثة: صاحب هوىٰ يدعو إليه، أو كذاب، فإنه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، أو عن رجل يغلط، فيرد عليه فلا يقبل.

---

(٤٠٩) **إسناده صحيح**: وصالح بن أحمد، هو صالح بن أحمد بن محمد بن صالح، أبو الفضل التميمي، قال فيه الخطيب: كان حافظًا فهمًا، ثقة ثبتًا، انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣١).

والأثر في «الرسالة» للشافعي (٣٨٢ رقم ١٠٤٤)، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٠٤ رقم ٤١٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٢٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٢٦ـ٢٧)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١/ ٧٥ـ٧٦) من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي به، والله أعلم.

(٤١٠) **إسناده صحيح**: وأحمد بن المبارك ترجم له الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٧٣) بقوله: الحافظ العالم الزاهد العابد المجاب الدعوة، أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري، والحسين بن منصور هو بن جعفر بن عبد الله السلمي ثقة فقيه، قاله الحافظ في «التقريب».

---

(١) في «ظ»، و«م»، و«هـ»، و«ع»: يكتب.

٤١١ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسين[1] ثنا بشر بن موسى قال: قال الحميدي، فإن قال قائل: فما الحجة في الذي يغلطَ فَيَكْثُرَ غلطه؟ قلت: مثل الحجة على الرجل الذي يشهد على من أدْركه ثم يدرك عليه في شهادته أنه ليس كما شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها، ولأنه إذا كثر ذلك منه لم يطمئن إلى حديثه وإن رجع عنه لما يُخاف أن يكون ما ثبت[2] عليه من الحديث مثل ما رجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء فيقال له فيه فيرجع ولا يكون معروفًا بكثرة الغلط.

* * *

(٤١١) إسناده صحيح: والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٣-٣٤)، ومن طريقه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١١).

قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو بكر أحمد بن عمير الطبري ثنا عبد الله بن الزبير قال: فإن قال قائل: فما الشيء الذي إذا ظهر لك في الحديث، أو من حدث عنه لم يكن مقبولاً؟

قلنا أن يكون في إسناده رجل غير رضا، بأمر يصح ذلك عليه بكذب، أو جرحه في نفسه ترد بمثلها الشهادة أو غلطًا فاحشًا لا يشبه مثله، وما أشبه ذلك، فإن قال: فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضا الذي لا يعرف بكذب؟

قلت: هو أن يكون في كتابه غلط فيقال له في ذم فيترك ما في كتابه، ويحدث بما قالوا، أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك أو يصحف تصحيفًا فاحشًا، فيقلب المعنى، لا يعقل ذلك فيكف عنه، وكذلك من لقن فتلقن، التلقين يرد حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يعرف به قديمًا، فأما من عرف به قديمًا في جميع حديثه، فلا يقبل حديثه ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن اهـ.

هذا وقد مضت عبارات كثيرة للحميدي بنفس إسناد المؤلف هنا انظرها في رقم (٣٨، ٣٠٩)، وسيأتي برقم (٤٢٦).

(١) في «م»: الحسن.

(٢) «هـ»: مما يثبت.

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على رواياته[١] الصحة أن ذلك لا يضره

قد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا عن عبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدي الحكم فيمن غلط في رواية حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأقام على رواية ذلك الحديث، أنه لا يكتب عنه، وإن هو رجع قبل منه وجازت روايته.

وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج أيضا.

٤١٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن عمر بن العباس القزويني ثنا محمد بن موسى الحلواني حدثني محمد بن جعفر العسكري حدثني نعيم بن حماد حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: كنا عند شعبة فسئل يا أبا بسطام حديث من يترك؟ فقال[٢]: من يكذب في الحديث، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه فيقيم على غلطه[٣] ولا[٤] يرجع، ومن روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعرفون.

وليس يكفيه في الرجوع أن يُمْسك عن رواية ذلك الحديث في المستَقْبل حَسْبُ بل يجب عليه أن يُظهر للناس أنه كان [قد][٥] أخطأ فيه، وقد رجع عنه.

---

(٤١٢) **حسن وإسناده ضعيف**: من أجل نعيم بن حماد الخزاعي، وقد توبع كما سبق الكلام عليه في رقم (٤٠١) والله أعلم.

---

(١) «م»، و«هـ»: روايته.
(٢) في «م»، و«ك»، و«هـ» و«ع»: قال.
(٣) في «م»، وكوع غلط.
(٤) «هـ»: فلا.
(٥) من «هـ».

٤١٣ـ كما أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد إملاء ثنا أبو العالية إسماعيل بن الهيثم ابن عثمان اليشكري بالبصرة سنة خمسين ومائتين ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت[1] عن علباء بن أحمر اليشكري عن أبي زيد الأنصاري قال: «أتاني رسول الله ﷺ فقال لي: يا أبا زيد! «**هل عندك من شيء**»؟ قلت: ما عندي إلا خل!! قال: « **هاته؛ فنعم الإدام الخل**» قال ابن صاعد: وهذا حديث غريب الإسناد ما سمعته[2] إلا منه.

٤١٤ـ ثم أخبرني علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق ثنا علي ابن عمر الحريري ثنا أبو عروبة ثنا أبو العالية إسماعيل بن الهيثم ثنا أبو عاصم عن عزرة[1] بن ثابت عن علباء بن أحمر[3] عن أبي زيد قال: «أتاني رسول الله ﷺ فقال: يا أبا زيد، «**هل عندك من شيء**»؟ . . . قال: قلت: ما عندي إلا خل، فقال[4] لي: « **هاته، فنعم الإدام الخل**». قال علباء: فما زلت أحبُه منذ سمعت أبا زيد يذكره عن رسول الله ﷺ، قال أبو عروبة: قال لنا أبو العالية حين حدثنا بهذا الحديث: قد رجعت عنه.

---

(٤١٣) فيه إسماعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكري، روىٰ عنه كما في إسناد المؤلف ابن صاعد، وفي رقم (٤١٤) أبو عروبة، وفي «سنن الدارقطني» (٢ / ١٥٧) محمد بن هارون الحضرمي، وذكره ابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٦ / ص ٦٨)، ولم أقف له علىٰ ترجمة والله المستعان.
وأما حديث: «نعم الإدام الخل»، فقد صح من حديث عائشة وجابر رضي الله عنهما كما في «صحيح مسلم» (٣ / رقم ٢٠٥١، ٢٠٥٢)، باب فضيلة الخل والتأدم به.
(٤١٤) إسناده كالذي قبله والله أعلم.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«م»، و«هـ»، و«ع» وهو الصواب وفي «أ»: عروة.
(٢) في «م»، «ك»، و«هـ». سمعناه.
(٣) «ك»: أحمد وهو خطأ.
(٤) في «م»، و«هـ»: قال.

٤١٥ـ حدثت عن دعلج بن أحمد قال: ثنا موسى بن هارون قال: سمعت أبي يقول: كان يزيد بن هارون يقول في مجلسه الأعظم غير مرة: حديث كذا وكذا أخطأت فيه.

٤١٦ـ أخبرني علي بن أحمد بن علي المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا همام بن محمد العبدي ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثني العلاء بن الحسين ثنا سفيان بن عيينة حديثًا في القرآن، فقال له عبد الله بن يزيد: ليس هو كما حدثت يا أبا محمد، قال: وما علمك يا قصير؟ . . . قال: فسكت عنه هنيهة، ثم قام إلى سفيان فقال: يا أبا محمد أنت معلمنا وسيدنا، فإن كنت أوهمت فلا تؤاخذني، قال: فسكت سفيان هنيهة، ثم قال: يا أبا عبد الرحمن، قال: لبيك وسعديك. قال: الحديث كما حدثت أنت، وأنا أوهمت.

٤١٧ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا القاسم بن عيسى ثنا حماد بن زيد قال: سألت سلمة بن علقمة عن شيء فرفع، ثم نظر إلي فقال: إن سرك أن تكذب[1] صاحبك فلقنه، ثم رجع.

(٤١٥) **إسناده ضعيف**: بسبب جهالة من حدث الخطيب والله أعلم.

(٤١٦) العلاء بن الحسين، وهمام بن محمد العبدي لم أقف لهما على ترجمة، وبقية رجال إسناده ثقات.

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٣٨٨)، ومن طريقه القاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢٣٨)، والله أعلم.

(٤١٧) **صحيح**: وإسناد المؤلف فيه القاسم بن عيسى لم يتميز لي.

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٦) وسيأتي عند المؤلف برقم (٤٣٠) من طرق عن وهب بن بقية قال: سمعت حماد بن زيد يقول: لقّنت سلمة بن علقمة=

(١) «هـ»، و«ع»: يكذب.

٤١٨ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدروي ثنا يحيىٰ بن معين قال: حضرت نعيم بن حماد بمصر، فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه، قال: فقرأ منه ساعة، ثم قال: ثنا ابن المبارك عن ابن عون فحدث [نعيم][1] عن ابن المبارك عن ابن عون أحاديث، قال يحيىٰ: فقلت له: ليس هذا عن ابن المبارك، فغضب وقال: ترد عليَّ؟ . . . قال: قلت: إي والله أريد زينك، فأبىٰ أن يرجع، قال: فلما رأيته هكذا لا يرجع، قلت: لا والله ما سمعت أنت هذا[2] عن ابن المبارك، ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط، فغضب وغضب كل من كان عنده من أصحاب الحديث، وقام نعيم فدخل البيت فأخرج صحائف، فجعل يقول وهي بيده: أين الذين يزعمون أن يحيىٰ بن معين ليس بأمير المؤمنين في الحديث؟ . . نعم يا زكريا غلطت، وكانت صحائف فغلطت، فجعلت أكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون، وإنما روىٰ هذه الأحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك، فرجع عنها.

٤١٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: رددت علىٰ المعافي بن عمران حرفا في الحديث فسكت، فلما كان من الغد وجلس في مجلسه من قبل أن يحدث، قال: إن الحديث كما قال الغلام، قال: وكنت حينئذ غلاما أمرد، ما في لحيتي طاقة.

= حديثًا، فحدثني به ثم رجع عنه فقال: إذا سرك أن يكذب صاحبك فلقنه. اهـ.
وإسناده صحيح، وهب بن بقية هو ابن عثمان الواسطي ترجم له الحافظ ابن حجر في التقريب بقوله: ثقة، والله أعلم.

(٤١٨) **إسناده صحيح**: وذكرها الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٤٧٠)، من طريق الحافظ أبي نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارتي بإسناده عن عباس بن محمد الدوري. اهـ.

(٤١٩) **إسناده صحيح**: ومحمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، وثقه أبو بكر السمعاني، انظر «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٣١١)، والله أعلم.

---

(١) من «ك»، و«م».

(٢) في «ع»: هذه من.

٤٢٠ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال: ليودن أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض، قال أبو موسى: فبلغني أن عبد الرحمن رجع عنه، فقيل له: إنك كنت قلت عن مالك بن عميرة: فقال: نعم.. وهمت فيه، وهو عن الحارث بن عميرة.

٤٢١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أن أبا معمر حدث بالموصل بنحو ألفي[1] حديث حفظا، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصحيح من أحاديث كان أخطأ فيها، أحسبه قال: نحو ثلاثين أو أربعين [حديثا][2].

٤٢٢ـ أنبأني روح بن محمد ـ أبو زرعة الرازي ـ أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي أخبرني سليمان بن أحمد الدمشقي قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي أكتب عمن يغلط في عشرة؟... قال: نعم، قيل له: يغلط في عشرين؟.. قال: نعم، قلت: فثلاثين؟... قال: نعم، قلت: فخمسين؟.. قال: نعم.

---

(٤٢٠) **ضعيف**: فقول أبي موسى: بلغني أن عبد الرحمن رجع عنه. لا ندري ما حال الواسطة في ذلك والله أعلم.

(٤٢١) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٧٠)، (٣ / ٢١).
وأبو معمر هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة مأمون، وانظر «تهذيب الكمال» (٣ / ١٩)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ٢٤٧)، والله أعلم.

(٤٢٢) **إسناده لا بأس به**: فيه سليمان بن أحمد أبو محمد الدمشقي الواسطي.

---

(١) «هـ»: من ألف.

(٢) من «ك».

٤٢٣ ـ حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني عمن يكون كثير الخطأ؟ . . قال: إن نبهوه عليه ورجع عنه فلا يسقط، وإن لم يرجع سقط.

* * *

= قال فيه البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يسرق الحديث وله أفراد: وقال صالح جزرة: كان يُتهم في الحديث، وقال مرة: كذاب، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال أبو أحمد بن عدي: سألت عبدان وقد حدثنا عن سليمان بن أحمد الواسطي هذا بالعجائب فقال: كان عندهم ثقة، وقال أحمد بن حنبل: سألت عنه بالشام فوجدته معروفًا يحمدونه. وقال أبو حاتم: كتبت عنه قديمًا، وكان حلوًا، قدم بغداد فكتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قديمًا، وتغير بآخره اختلط بقاضٍ كان على واسط، فلما كان في رحلتي الثانية قدمت واسطًا فسألت عنه فقيل لي: قد أخذ في الشرب والمعازف والملاهي فلم أكتب عنه. اهـ.

انظر «الجرح والتعديل» (٤ / ١٠١)، و«تاريخ بغداد» (٩ / ٤٩)، و «تاريخ دمشق» (٢٢ / ١٧٠)، و «لسان الميزان» (٣ / ٣٤٨).

أقول: ويظهر لي من خلال ما سبق أن سليمان بن أحمد كان في بداية أمره مستقيمًا كما أخبر أبو حاتم ـ رحمه الله ـ، وعليه يتنزل كلام من مدحه، ثم تغير بعد ذلك وانحرف فغمزه النقاد وتناولوه ـ نسأل الله العافية ـ وعلى هذه الفترة يحمل كلام من اتهمه، وعلى ذلك فرواية أبي حاتم عنه قبل التغير كما نص على ذلك ـ رحمه الله تعالى ـ.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة « الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨ ، ٣٣)، والله أعلم.

(٤٢٣) **إسناده صحيح**: علي بن محمد بن نصر الدينوري نزيل غزنة، ومحدثها، قال فيه ابن مندة: كان مذكورًا في الحفظ موصوفًا بالفهم. اهـ. انظر «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠).

والخبر في «سؤالات السهمي» (ص ٧٢ رقم ١)، قال: سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: إذا قلت فلان متروك الحديث، أيش تريد به؟

قال: لا يكون ساقطًا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشيء لا يسقط عن العدالة، وسألته عمن يكون كثير الخطأ قال إن نبهوه عليه ورجع عنه فلا يسقط، وإن لم يرجع سقط. اهـ.

باب رد حديث أهل الغفلة

٤٢٤ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو بشر عيسىٰ بن إبراهيم بن دستكونا(١) ثنا القاسم بن نصر ـ يعني المخرمي ـ ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن أبي زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال: لا يكتب عن الشيخ المغفل.

٤٢٥ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: محمد بن خالد بن عبد الله الطحان صدوق، غير أنه مغفل، سئل يحيىٰ بن معين عنه، فقال صدوق، قال أبو علي: كان أبوه خالد كتب أحاديث يسمعها، فلم يسمعها، فجعل ابنه هذا يحدث بتلك

---

(٤٢٤) **إسناده ضعيف**: فيه حجاج وهو ابن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق كثير الخطأ والتدليس. اهـ.

أقول: وأكثر حجاج كذلك من الإرسال، وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم، والله المستعان. انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٢ / ١٩٦).

(٤٢٥) **إسناده ضعيف**: فيه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

والمشهور عن ابن معين هو القول بتكذيب الطحان، فقد نقل عنه أبو حاتم قال: سألت ابن معين عنه، فقال: ذاك رجل سوء كذاب. اهـ. وكذلك نقل عنه ابن الجنيد.

وفي «الجرح والتعديل» (٧ / ٢٤٣).

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أخبرني أبو عون بن عمرو بن عون قال أخرج ابن خالد الواسطي عن أبيه، عن الأعمش كتاباً، قال أبوزرعة: ولم يسمع أبوه من الأعمش حرفاً، قال عبد الرحمن وسألت أبي عن محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي فقال: بلغني عن يحيىٰ بن معين أنه قال: أخرج محمد بن خالد لأبيه عن =

---

(١) في هامش «ع» ذ ستكونا أي قصير اليدين.

الأحاديث حتىٰ قيل له : إن هذه أحاديث لم يسمعها أبوك .

٤٢٦ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال : قال عبد الله بن الزبير الحميدي قال : فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يُعْرَفُ بكذب[١] ؟ قلت : هو أن يكون في كتابه غلط ، فيقال له في ذلك ، فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا أو بغيره في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك ، أو يصحف ذلك تصحيفا فاحشا يقلب المعنىٰ ، لا يعقل ذلك ، فكيف عنه .

٤٢٧ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا ابن خميرويه الهروي أنا الحسين[٢] بن إدريس . قال : قال ابن عمار : نظرت في كتب أبي مسعود الزجاج حتىٰ أعْلمت له علىٰ الحديث الغلط والخطأ ، وقلت له : لا تحدث بهذه[٣] الأحاديث ، قال : صححها لي ، قال : فصححتها أنا وفلان ، قال : فضمن ألا يحدث ، قال ثم جعل يحدث بتلك الأحاديث غيري علىٰ ما صححتها له ، ولم يذكر تصحيحي لتلك الأحاديث ، فإذا لقيته وسألته قال : لا أحدث بها ، ثم جعل يحدث بها [غيري][٤] قال ابن عمار : وأنا[٥] أحدث عن مثل هذا؟ لا ولا حرف[٦] .

= الأعمش ، ولم يسمع أبوه من الأعمش ، وأخرج أصناف ابن أبي عروبة ، وأخرج أشياء منكرة . اهـ .
وانظر «تهذيب الكمال» (٢٥ / ١٣٩) ، والله أعلم .

(٤٢٦) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (٢ / ٣٣) ، عن أبي بكر الطبري قال ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي به .
وانظر ما سبق في رقم (٤١١) والله أعلم .

(٤٢٧) **إسناده صحيح** .

---

(١) في «م» يكذب .
(٢) كذا في «ظ» ، و«ك» ، و«م» ، و«هـ» ، و«ع» ، وفي « أ» الحسن خطأ .
(٣)« م»: بتلك .
(٤) من «ك» ، و«هـ» ، و«م» .
(٥) في «م» ، و«هـ» ، و«ع» : فأنا .
(٦) في «م» ، و«ك» ، و«هـ» : بحرف .

باب رد حديث من عُرف بقبول التلقين

٤٢٨ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن البراء بن عازب. قال: «رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة فرفع يديه» قال سفيان: فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به، فيقول فيه ثم لا يعود فظننت أنهم لقنوه، وقال لي أصحابنا: إن حفظه قد تغير[1]، وقالوا: قد ساء.

(٤٢٨) حسن: أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢ / ١٣٦ رقم ٧٢٤)، ومن طريقه البخاري في جزء «رفع اليدين» (ص ١١٧ رقم ٣٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٨١)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٧٦)، وأخرجه أبوداود في «سننه» (١ / ٢٠٠ رقم ٧٥٠).

والشافعي كما في «المسند» (١ / ١٩٤ رقم ٢١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٧٣٠)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٨٠)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٧٦، ٧٧)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٤).

جميعًا من طرق عن سفيان ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن البراء به.

وفي روايتهم جميعًا. قال سفيان: حفظناه من يزيد بن أبي زياد وأنا بمكة بدون «ثم لا يعود»، ثم قدمت الكوفة بعدها فإذا هم قد لقنوه هذه الكلمة اهـ.

وأقول: ويزيد بن أبي زياد القرشي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف كبر فتغير فصار يتلقن، وكان شيعيًا، وانظر «تهذيب التهذيب» (١١ / ٢٨٥).

وقد اختلف عليه في هذا الحديث فرواه عنه كما سبق سفيان بن عيينة بلفظ «رأيت رسول الله ﷺ افتتح الصلاة فرفع يديه» بدون زيادة. ثم «لا يعود».

وتابع سفيان علىٰ ذلك جماعة من الرواة منهم:

١ ـ شعبة بن الحجاج:

أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٣٠٣)، ومن طريقه ابنه عبد الله في «العلل» (١/ ٣٦٨ رقم ٧٠٨)، والفسوي في «المعرفة» (٣ / ٨٠)، والدارقطني في =

(١) «ك»، و«ع»: أو.

. . . .

= «السنن» (١ / ٢٩٣)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٧٠، ٣٧١) جميعًا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

٢ ـ سفيان الثوري:

واختلف عليه فرواه عنه عبد الرزاق الضنعاني بدون قوله «ولا تعد».

اخرجها في «المصنف» (٢ / ٧٠ رقم ٢٥٣٠)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٤ / ٣٠٣)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٦٩).

وتابعه محمد بن يوسف أخرج روايته البخاري في «رفع اليدين» (١٢٢ رقم ٣٥)، وتابعهما قبيصة ـ وهو ابن عقبة بن محمد السوائي صدوق ربما خالف.

أخرج روايته الفسوي في «المعرفة» (٣ / ٧٩)، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ٢٩٣) من طريق إبراهيم بن خالد جميعًا عن سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن عن البراء به بدون قوله: «ثم لا يعود».

وخالفهم مؤمل، وهو ابن إسماعيل القرشي العدوي.

فرواه عن سفيان به، وفيه «ثم لا يعود».

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٢٤).

ومؤمل ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله «صدوق سيئ الحفظ» انظر «تهذيب الكمال» (٢٩ / ١٧٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠ / ٣٨٠)، وعلى ذلك فذكر الزيادة في حديث سفيان منكر والله أعلم.

وممن تابع سفيان كذلك.

٣ ـ هشيم بن بشير:

أخرج روايته ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢١١ رقم ٢٤١١)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٨٢)، والفسوي في «المعرفة» (٣ / ٨٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٢١٨ رقم ١٦٥٨)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٧١).

جميعًا من طرق عن هشيم به.

٤ ـ أسباط بن محمد:

أخرج روايته الإمام أحمد في «المسند» (٤ / ٣٠١، ٣٠٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٥ ـ ٢٦)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٧٢).

٥ ـ خالد بن عبد الله الطحان:

أخرج روايته الفسوي في «المعرفة» (٣/ ٨٠)، ومن طريقه الخطيب في «الفصل» (١ =

. . . .

= / ٣٧٢)، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١ / ٢٩٤).
٦ - جرير، وهو ابن عبد الحميد الضبي :
أخرج روايته الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٥٤).
٧ - الجراح بن مليح الرؤاسي.
أخرج روايته عبد الله بن أحمد في «العلل» (١ / ٣٧٢ رقم ٧١٥).
٨ - حمزة الزيات :
أخرج روايته الخطيب في «التاريخ» (٥ / ٤١).
جميعًا عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال «كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه . . » الحديث، ولم يذكروا فيه قوله «ثم لا يعود».
وخالفهم آخرون فرووه عن يزيد بذكر تلك الزيادة.
منهم :
١ - شريك بن عبد الله النخعي :
أخرج روايته أبو داود في «سننه» (١ / ٢٠٠ رقم ٧٥٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ٢٤٨ رقم ١٦٩٠)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٧٣).
٢ - ابن إدريس وهو عبد الله :
أخرج روايته أبو يعلى في «المسند» (٣ / ٢٤٩ رقم ١٦٩٢).
٣ - إسماعيل بن زكريا :
أخرج روايته الدارقطني في «سننه» (١ / ٢٩٣).
٤ - محمد بن أبي ليلى :
أخرج روايته الدارقطني في «السنن» (١ / ٢٩٤)، والخطيب في «الفصل» (١ / ٣٧٥).
جميعًا عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ حين قام إلى الصلاة، فكبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه (ثم لم يعد).
قال علي بن عاصم - وهو الراوي عن محمد بن أبي ليلى - : فلما قدمت الكوفة قيل لي : إن يزيد حي، فأتيته فحدثني بهذا الحديث، فقال : حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال : رأيت رسول الله ﷺ حين قام إلى الصلاة فكبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه، فقلت له : أخبرني ابن أبي ليلى أنك قلت : ثم لم يعد، قال : لا =

. . . .

أحفظ هذا، فعاودته فقال: ما أحفظه اهـ.

أقول: على ذلك فزيادة (ثم لم يعد)، زيادة منكرة، وليست العلة من الرواة عن يزيد ابن أبي زياد، إنما العلة من زياد نفسه، فقد سبق أن سفيان بن عيينة سمع منه الحديث قبل بدون الزيادة، قال سفيان: ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعته يحدث بها هكذا وزاد فيه «ثم لا يعود» فظننت أنهم لقنوه.

ولذلك أعل هذه الزيادة جمع من الحفاظ والأئمة، منهم الإمام البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ففي «رفع اليدين» (ص ١١٩)، قال: وكذلك روىٰ الحفاظ من سمع يزيد بن أبي زياد قديمًا منهم، الثوري وشعبة، وزهير، ليس فيه: «ثم لم يعد».

وقال أبو داود في «سننه» (١ / ٢٠٠):

وروىٰ هذا الحديث هشيم وخالد وابن إدريس عن يزيد لم يذكروا: «ثم لا يعود».

وفي سنن البيهقي (٢ / ٧٦) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي قال: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال لي: لا يصح هذا الحديث قال: وسمعت يحيىٰ بن معين يضعف يزيد بن أبي زياد، قال أبو سعيد الدارمي: ومما يحقق قول سفيان بن عيينة أنهم لقنوه هذه الكلمة، أن سفيان الثوري وزهير ومعاوية وهشيمًا، وغيرهم من أهل العلم لم يجيئوا بها إنما جاء بها من سمع منه بآخرة، اهـ، وانظر «المعرفة» للحاكم (ص ٨٠).

وقال الخطيب في «الفصل» (١ / ٣٦٩):

ذكر ترك العود إلىٰ الرفع ليس بثابت عن النبي ﷺ فكان يزيد بن أبي زياد يروي هذا الحديث قديمًا ولا يذكره، ثم تغير وساء حفظه فلقنه الكوفيون ذلك فتلقنه ووصله بمتن الحديث، وقد روىٰ سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وهشيم وأسباط بن محمد وخالد بن عبد الله الطحان وغيرهم من الحفاظ هذا الحديث، عن يزيد بن أبي زياد وليس فيه ترك العود إلىٰ الرفع، وكانوا سمعوه منه قديمًا قبل أن يزيد فيه ما لقنه إياه الكوفيون من ترك العود إلىٰ الرفع. اهـ.

أقول: ويزيد بن أبي زياد ضعفه جماعة، ووثقه آخرون، والصواب في أمره ما قاله يعقوب بن سفيان، وابن حبان، قال يعقوب: يزيد وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو علىٰ العدالة والثقة، وقال ابن حبان: كان صدوقًا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلقن ما لقن فوقعت المناكير في حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح اهـ انظر «التهذيب» (١١ / ٣٢٩).

٤٢٩ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التككي[١] أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي[٢] ثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال: قال أبو الأسود: إذا سرك أن تكذب[٣] صاحبك فلقنه.

= وعلى ذلك فرواية سفيان ومن تابعه ممن سمع من يزيد قبل الاختلاط صحيحة، والله أعلم.

وقد جاء من وجه آخر:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٢٤٨ رقم ١٦٨٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٢٤) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، وفيه «ثم لا يعود».

قال عبد الله بن أحمد في «العلل» (١ / ٣٦٩) حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن نمير قال: نظرت في كتاب ابن أبي ليلى فإذا هو يرويه عن يزيد بن أبي زياد، قال أبي: وحدثناه وكيع سمعه من ابن أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وكان أبي يذكر حديث الحكم وعيسى يقول: إنما هو حديث يزيد بن أبي زياد كما رآه ابن نمير في كتاب ابن أبي ليلى.

قال أبي: ابن أبي ليلى كان سيئ الحفظ، ولم يكن يزيد بن أبي زياد بالحافظ اهـ، وانظر كلام الحافظ في «التلخيص الحبير» (١ / ٤٠٠) والله أعلم.

(٤٢٩) **إسناده ضعيف جداً**: فيه داود بن الزبرقان الرقاشي البصري، قال الحافظ في «التقريب»: «متروك، وكذبه الأزدي» اهـ، وشيخه مطر الوراق ترجم له الحافظ كذلك في «التقريب» بقوله: صدوق كثير الخطأ. اهـ.

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٥)، من طريق سعيد بن بشير ثنا قتادة قال: قال أبو الأسود، وذكره.

وسعيد بن بشير ضعيف، قاله الحافظ في «التقريب»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٨). ورواه ابن عدي كذلك في «المصدر السابق».

ثنا أحمد بن يزيد بن ميمون الصيدلاني ثنا محمد بن علي بن محرز عن أبي الأسود به. =

---

(١) «ك»: التلكي.

(٢) في «م»، و«ك»: الجرجاني.

(٣) في «ع»: يكذب.

٤٣٠ ـ أخبرنا ابن الفضل القطان أنا دعلج ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا وهب ابن بقية قال: سمعت حماد بن زيد يقول: لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثنيه ثم رجع عنه، وقال: إذا سرك أن تكذب أخاك فلقنه.

٤٣١ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا محمد بن عدي زحر البصري في كتابه ثنا أبو عبيد(١) محمد بن علي الآجري قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: عطاء بن عجلان بصري؛ يقال له: عطاء العطار، وليس بشيء، قال أبو معاوية: وضعوا له حديثا من حديثي، وقالوا له قل: حدثنا محمد بن خازم فقال: ثنا محمد بن خازم، فقلت: يا عدو الله أنا محمد بن خازم، ما حدثتك بشيء.

٤٣٢ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله بن المديني قال: قال يحيىٰ بن سعيد: إذا كان الشيخ إذا لقنته قبل؛ فذاك بلاء، وإذا ثبت علىٰ شيء واحد؛ فليس(٢) به بأس.

= غير أني لم أقف علىٰ ترجمة لأحمد بن يزيد، والله المستعان.

(٤٣٠) **إسناده صحيح**: وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٤١٧)، والله أعلم.

(٤٣١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عدي بن زحر البصري، ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠ ص ٥٠١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً» اهـ.

والخبر، أخرجه أبو عبيد الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (٢ / ٨٨ رقم ١٢١٨).

وانظر ما أخرجه العقيلي في ترجمة عطاء هذا في «الضعفاء» (٣ / ٤٠٣) والله أعلم.

(٤٣٢) **إسناده ضعيف**: من أجل محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

اختلف النقاد في حال محمد بن عثمان، فذهب جماعة إلىٰ اتهامه بالكذب، منهم عبد الله بن أحمد، وجعفر بن محمد الطيالسي، وابن خراش، وابن عبدوس، وجعفر بن هذيل، وغيرهم. غير أن الراوي عن هؤلاء جميعًا هو ابن عقدة، وهو =

---

(١) «هـ»: أبو عبيدة.

(٢) «هـ»: فذاك ليس.

. . . .

= متهم في نقله، فلا يصح ذلك عنهم، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي، الملقب بمطين: هو عصا موسىٰ يتلقف ما يأفكون، ولعل قول مطين فيه للبلدية فهو من جرح الأقران، وقد قال أبو نعيم: ظهر لي أن الصواب الإمساك عن قبول كل واحد في صاحبه».

وسئل عنه صالح بن محمد جزرة، فقال: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وسئل عنه عبدان: فقال ما علمنا إلا خيراً، كتبنا عن أبيه المسند بخط ابنه.

وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه.

وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا.

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدارقطني عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة فقال: كان يقال أخذ كتب أبي أنس وكتب، غير محدث، وقال الخطيب: سألت البرقاني عن ابن أبي شيبة فقال: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه، وقال ابن المنادي: أكثر الناس عنه على اضطراب فيه، وختم بذلك الخطيب ترجمته في «تاريخ بغداد».

أقول: وقد ذهب العلامة المعلمي - رحمه الله تعالىٰ - في كتابه «التنكيل» (ص ٦٩٥) إلىٰ أن ما قاله الدارقطني والبرقاني وابن المنادي لا يوجب الجرح .. إلخ. اهـ. وهو بعيد فقول البرقاني: - وهو من النقاد المشاهير لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه، قول صريح بالتجريح ولا يقال لابد أن يبين الجارح، وما هو قدحه، لأن الجارح العالم بأسباب الجرح لا يجب عليه الكشف عما صار به المجروح مجروحًا، وإن اختلفت آراء الناس في المجروح وإنما يجب الكشف والاستفسار من العامي الجارح.

ولذلك نقل الخطيب كما سبق عن أبي بكر محمد بن الطيب قوله: قال الجمهور من أهل العلم: إذا جرح من لا يعرف الجرح، يجب الكشف عن ذلك، ولم يوجبوا ذلك علىٰ أهل العلم بهذا الشأن اهـ، وكذلك قول الدارقطني، فيه غمز لابن أبي شيبة، والدرقطني من أئمة هذا الفن، ولا يخفىٰ عليه ما قاله العلامة المعلمي - رحمه الله -، والحق أن ابن أبي شيبة لا يسلم من الغمز الخفيف، ومثله لا يصل إلىٰ مرتبة الاحتجاج، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - ففي «التلخيص الحبير» (١ / ٤٤٣ رقم ٣٧١) قال: قلت: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف اهـ. والله أعلم.

وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٣ / ٤٧)، و«لسان الميزان» (٦ / ٣٤٢)، و«التنكيل» (ص ٦٩٤).

٤٣٣ـ وأخبرنا أبو نعيم ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال: قال الحميدي: ومن قبل التلقين، ترك حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا عُلم ذلك التلقين حادثا في حفظه لا يعرف به قديمًا، فأما[1] من عرف به قديما في جميع حديثه، فلا يقبل حديثه، ولا يؤمن أن يكون ما حفظه[2] مما لقن.

٤٣٤ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب بن هشام ثنا علي بن سلمة اللبقي ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال: كان بالكوفة شيخ يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد، يُرَدُّ[3] إلىٰ واحدة [والناس إذ ذاك، عنقا واحدا[4]]. يأتونه ويسمعون منه، قال: فأتيته فقرعت عليه الباب، فخرج إلي شيخ، فقلت له: كيف سمعت من علي بن أبي طالب[5] يقول: إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد؟ قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: إذا طلق الرجل امرأته

(٤٣٣) **إسناده صحيح**: وقد سبق بهذا الإسناد عبارات أخرىٰ للحميدي انظرها في رقم (٣٨، ٣٠٩، ٤١١، ٤٢٦) والله أعلم.

(٤٣٤) **إسناده صحيح**: محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الوليد الأنصاري، ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ٤٢٧) فقال: كان فقيهًا إمامًا فاضلاً حافظًا عارفًا بالفقه والحديث، وانظر «تاريخ جرجان» (ص ٣٨٨ رقم ٦٤٦).
وشيخه علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، ولو قال ثقة لكان أقرب إلىٰ الصواب، فقد وثقه البخاري ومسلم والحاكم، ولم أقف علىٰ أحد ضعفه، انظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٧٨).
وأبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي ثقة ثبت، قاله الحافظ في «التقريب».
والأثر أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ١٤٨ـ ١٤٩).

(١) «هـ»: وأما.
(٢) كذا في جميع النسخ وفي «هـ»: حفظه.
(٣) في «ك»، و«ظ»: ترد.
(٤) «ك»، و«م»، و«ع»: الناس عنقًا واحدًا إذ ذاك.
(٥) «ك»: عليه السلام.

ثلاثا في مجلس واحد فإنه يرد إلى واحد][1] ، قال فقلت له : أنَّا[2] سمعت هذا من علي؟ أخرج إلي كتابك ، فأخرج إلي كتابه . فإذا فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما سمعت من علي بن أبي طالب[3] يقول : (إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ، ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) قال : قلت : ويحك هذا غير الذي تقول؟ قال : الصحيح هو هذا ، لكن هؤلاء أرادوني على ذلك .

٤٣٥ـ حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا أنا محمد بن عبد الله ابن محمد بن حَمْدُويه الحافظ قال : سمعت أبا نصر أحمد بن سهل يقول : سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول : قال يزيد بن هارون : كان عندنا شيخ بواسط يحدث[4] بحديث واحد عن أنس بن مالك ، فخدعه بعض أصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق ، في أوله حدثنا شريك ، وفي آخره أصحاب شريك الأعمش ومنصور وهؤلاء ، فجعل يحدث يقول : ثنا منصور وثنا الأعمش ، قال فقيل : أين لقيت هؤلاء؟ فأخذ كتابه ، فقيل : لعلك سمعت هذا من شريك؟ فقال الشيخ : حتى أقول لكم الصدق ، سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك .

---

(٤٣٥) إسناده لا بأس به : أخرجه الحاكم في «المدخل إلى الإكليل» (رقم ٤٩)، وقد أخرجه المؤلف هنا من طريقه ، غير أن في طريق الحاكم عن صالح بن محمد الحافظ جزرة قال : سمعت مؤمل بن إهاب يقول : سمعت يزيد بن هارون به .

فلعل ذكر مؤمل سقط من الناسخ والله أعلم .

وأخرجه كذلك ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٧٠) أخبرني محمد بن المنذر ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا مؤمل بن إهاب عن يزيد بن هارون به .

ومؤمل بن إهاب لا بأس بروايته ، وقد سبق تفصيل ذلك انظره في رقم (٤٠٢) .

---

(١) ساقط من «ظ» .

(٢) «ك» ، و«هـ» : إني .

(٣) «ك» : عليه السلام .

(٤) كذا في «ك» ، و«هـ» ، و«م» ، و«ظ» ، وفي «أ» : فحدث .

٤٣٦ـ أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد بن الوراق أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال: ثنا وكيع بن خلف عمن حدثه قال: قال الواقدي خرجت في فتية إلىٰ العقيق أتنزه، فرأينا قُلَّةً علىٰ جدار، فقال بعضنا لبعض: نتحاذفها[1] وللناضل سَبْق قال: فتحاذفناها، قال فقلت لهم: هذا الكلام يشبه الحديث، فمروا بنا حتىٰ ندخل علىٰ إبراهيم بن أبي يحيىٰ، قال: فدخلنا عليه قال: فقلت له أحدثك صدقة بن يسار[2] عن ابن عمر [أن فتية خرجوا إلىٰ العقيق، فرأوا قلة علىٰ جدار فتحاذفوها وللناضل سبق؟ قال: فقال: حدثني صدقة بن يسار[1] عن ابن عمر][3].

٤٣٧ـ حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري أنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثني أحمد بن الحسن الأصبهاني عن ابن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: دخلت الكوفة فحضرني أصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع، فقالوا: أفسدت علينا شيخنا وابن شيخنا، قال: فبعثت إلىٰ سفيان بتلك الأحاديث التي أدخلها عليه وراقه، ليرجع عنها، فلم يرجع عنها فتركته.

---

(٤٣٦) **إسناده ضعيف جداً**: فيه الواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي «متروك».
وفيه كذلك جهالة من حدث وكيع بن خلف، والله المستعان.

(٤٣٧) **إسناده ضعيف، وهو خبر صحيح**: فيه أحمد بن الحسن بن إسماعيل الأصبهاني، ترجم له أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٣٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
والأثر أخرجه الحاكم في «المدخل إلىٰ كتاب الإكليل» (رقم ٥٩) بتحقيقي.
وقد روىٰ ابن أبي حاتم القصة مطولة في كتابه «الجرح والتعديل» (٤ / ٢٣١).
قال: سمعت أبي يقول جاءني جماعة من مشيخة الكوفة، فقالوا بلغنا أنك تختلف إلىٰ مشايخ الكوفة تكتب عنهم، وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعىٰ له في أبيه؟ فقلت لهم: إني أوجب له، وأحب أن تجري أموره علىٰ الستر وله وراق قد أفسد =

---

(١) «هـ»: نتحد فيها.
(٢) في «م»: بشار وهو خطأ.
(٣) سقط في «ظ».

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا أبو داود سليمان الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل قال[1]: رأيت ابن وهب، وكان يبلغني تسهيله ـ يعني في السماع ـ فلم أكتب عنه شيئًا، وحديثه حديث مقارب الحق.

= حديثه، قالوا فنحن نقول له أن يبعد الوراق عن نفسه، فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفي نفسك، فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ فقال: ما الذي ينقم علي؟

فقلت: قد أدخل وراقك في حديثك ما ليس من حديثك، فقال فكيف السبيل في ذلك؟ قلت ترمي بالمخرجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحي هذا الوراق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة توليه أصولك، فإنه يوثق به، فقال: مقبول منك، وبلغني أن وراقه كان قد أدخلوه بيتًا يتسمع علينا الحديث، فما فعل شيئًا مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين اهـ والله أعلم.

(٤٣٨) **إسناده صحيح**: أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي.

قال فيه الذهبي في «السير» (١٦ / ٢٩١): هو العدل المحدث أبو حامد.. إلى أن قال: ووثقه أبو النضر الفاسي اهـ، وانظر «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٤١٢).

والحسين بن إدريس وثقه الدارقطني، وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: يُعرف بابن خرم كتب إليّ بجزء من حديثه عن خالد بن هياج بن بسطام، فيه بواطيل فلا أدري البلاء منه أو من خالد؟ اهـ.

وعلق على ذلك الذهبي في «السير» (١٤ / ١١٤) بقوله: قلت: بل من خالد، فإنه =

(١) «هـ»: يقول.

٤٣٩ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا محمد بن أبي سعيد المقري ثنا الحسين بن إدريس قال: قال عثمان بن أبي شيبة: رأيت عبد الله ابن وهب أنا وأبو بكر وأظنه ذكر ابن معين وابن المديني، رأيناه عند ابن عيينة ويقرأ له على ابن عيينة وابن وهب ينام نوما حسنا، وصاحبه يقرأ على ابن عيينة وابن وهب نائم قال: فقلت لصاحبه: أنت تقرأ وصاحبك نائم، قال: فضحك ابن عيينة، قال: فتركنا ابن وهب إلى يومنا هذا، فقلت له: لذا السبب تركتموه؟.. قال: نعم، وتريد أكثر من ذا[1]. وهو عنده لا شيء وذكر أنه كان يصلي إلى جنبنا ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثا واحدا، قال: وذكروا أن هذا من أحسن سماعه.

= ذو مناكير عن أبيه، وأما الحسن فثقة حافظ، اهـ وكذا قال ابن عساكر: وانظر «لسان الميزان» (٢ / ٥٠٣).

والأثر أخرجه أبو داود السجستاني في «سؤالاته» (ص ٢٤٦)، وفي «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروذي وغيره (ص ٢٣٢ رقم ٤٥٦) قال: وسمعته يقول: كان عبد الله بن وهب المصري رجلاً صالحًا، إيش كان عنده من الحديث، قد رأيته إيش؟ فأثنى عليه، وذكر أبو عبد الله تسهيله في الأخذ.

قالت: ـ أي المروذي ـ كذا أصحابه المصريون أو عامة أصحابه في التسهيل في الأخذ؟ قال لي: نعم. اهـ.

وفي «الجرح والتعديل» (٥ / ١٨٩ ـ ١٩٠) نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: عبد الله بن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث ما أصح حديثه وأثبته، قيل له أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: كان يسيء الأخذ ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحًا اهـ.

(٤٣٩) صحيح، وفي إسناده من لم أعرفه: فيه محمد بن أبي سعيد لم أعرفه.

والأثر أخرجه الدوري في «تاريخه» (٢ / ٣٣٦) عن ابن معين قال:

رأيت عبد الله بن وهب، يعرض له على سفيان بن عيينة، وهو قاعد يَنعَس، أو قال =

(١) «هـ»: هذا.

٤٤٠ـ [١] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار أنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا عبد الله بن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: قال لي ابن وهب: هات كتاب عمرو بن الحارث حتى أقرأه عليك، فتركته على عمد عين وكان رديء الأخذ.

* * *

= يحيى: وهو نائم.

وفي «الكامل» لابن عدي (٤ / ١٥١٨) من طريق سعيد بن منصور قال: رأيت ابن وهب في مجلس ابن عيينة وسفيان بن عيينة يحدث الناس وابن وهب نائم اهـ.

(٤٤٠) **إسناده حسن**: عبد الله بن المديني. هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، يعرف بابن المديني، قال حمزة بن يوسف: سألت الدارقطني عن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن المديني روى عن أبيه كتاب «العلل»، فقال: إنما أخذ كتبه وروى أخباره مناولة، قال: وما سمع كثيراً من أبيه قلت لم؟ قال لأنه ما كان يمكنه من كتبه، وله ابن أخ آخر يقال له محمد، وقد سمع من أبيه وروى وهو ثقة، اهـ. انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ١٠)، والله أعلم.

(١) «هـ»: أخبرني ومن هذا.

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث[1]

٤٤١ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بن القاسم العبدي بجرجان ثنا أبو الحسن القافلائي ثنا الرمادي ثنا نعيم ـ يعني ابن حماد ـ قال: سمعت يحيىٰ بن حسان يقول: جاء قوم ومعهم جزء فقالوا: سمعناه من ابن لهيعة؛ فنظرت فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فجئت إلىٰ ابن لهيعة، فقلت: هذا الذي حدثت به، ليس فيه حديث من حديثك ولا سمعتها أنت قط؟.. فقال: ما أصنع؟.. يجيئون بكتاب فيقولون[2] هذا من حديثك فأحدثهم به.

[قلت][3] وكان عبد الله بن لهيعة سيئ الحفظ، واحترقت كتبه، وكان[4] يتساهل في الأخذ، وأي كتاب جاءوه به حدث منه، فمن هناك كثرت المناكير في حديثه.

---

(٤٤١) **إسناده ضعيف**: وقبول ابن لهيعة التلقين ثابت من وجوه أخر.
في إسناده نعيم بن حماد الخزاعي ضعيف.
والأثر أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٦٩) من طريق نعيم به.
وأما عن غفلة ابن لهيعة وقبوله التلقين فيشهد له ما رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ١٨٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ١٥٢).
قال: وسمعت ابن أبي مريم يقول: كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كان أوصىٰ إليه وكانت كتبه عنده، فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم، قال: وحضرت ابن لهيعة وقد جاءه قوم من أصحابنا كانوا حجوا =

---

(١) في «م»: في الحديث الموضع سقط في «أ»، «ح».
(٢) في «هـ»: ويقولون.
(٣) من: «م»، و«هـ».
(٤) في «م»، «ع»: فكان.

٤٤٢ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد الصواف[1] ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا.

٤٤٣ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله ﷺ رد

= وقدموا، فأتوا ابن لهيعة مسلمين عليه، فقال: هل كتبتم حديثًا طريفًا؟
قال: فجعلوا يذاكرونه ما كتبوا حتى قال بعضهم: حدثنا القاسم العمري عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: إذا رأيتم الحريق فكبروا، قال ابن لهيعة: هذا حديث طريف كيف حدثكم؟ قال: فحدثه، قال: فوضعوا في حديث عمرو ابن شعيب، فكان كما مروا به قالوا حدثنا به صاحبنا فلان، قال: فلما طال ذلك نسي الشيخ فكان يقرأ عليه فيجيزه ويحدث به في جملة حديثه عن عمرو بن شعيب. اهـ.
وفي «الجرح والتعديل» (٥ / ١٤٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ١٤٩).
قال ابن أبي حاتم: ثنا أبي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر عمره، وقوم من أهل البربر يقرأون عليه من حديث منصور والأعمش والعراقيين، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ليس هذا من حديثك، فقال بلى: هذه أحاديث قد مرت على مسامعي، فلم أكتب عنه بعد ذلك اهـ.

(٤٤٢) **إسناده ضعيف وهو صحيح**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف وقد فصلنا القول فيه في رقم (٤٣٢).
والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ١٥٣)، من طريق المؤلف به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ١٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ١٥٣).
جميعًا من طريق صالح بن أحمد نا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: قال بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفًا، اهـ. والله أعلم.

(٤٤٣) **إسناده صحيح.**

---

(١) في «م»: ابن الصواف.

خبره وبطلت شهادته، ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط ردّ حديثه[١]. ويرد خبر من عرف بالتساهل في حديث رسول الله ﷺ، ولا يرد خبر من تساهل في الحديث عن نفسه وأمثاله وفيما ليس بحكم في الدين.

٤٤٤ـ حدثنا محمد بن يوسف القطان أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو نصر محمد بن عمر الخفاف[٢] ثنا محمد بن المنذر الهروي قال: سمعت أحمد بن واضح المصري يقول: كان محمد بن خلاد الإسكندراني رجلا ثقة، ولم يكن فيه اختلاف حتىٰ ذهبت كتبه، فقدم علينا رجل يقال له: أبو موسىٰ في حياة ابن بُكَيْر فذهب[٣] إليه ـ يعني إلىٰ محمد بن خلاد ـ بنسخة ضِمَام بن إسماعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن، فقال: أليس قد سمعت النسختين؟ قال: نعم، قال: فحدثني بهما، قال: قد ذهبت كتبي ولا أحدث به[٤] فما زال به هذا الرجل حتىٰ خدعه وقال له: النسخة واحدة فحدث بهما ـ فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك.

* * *

(٤٤٤) في إسناده أحمد بن واضح المصري لم أعرفه.
والأثر أخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٧٥)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» رقم (٦٥).
كلاهما من طريق أحمد بن واضح به. والله أعلم.

(١) «هـ»: خبره.
(٢) في «م»: الحافظ.
(٣) في «م»: ذهبت.
(٤) في «هـ»: بهما.

باب كراهة أخذ الأجر على التحديث ومن قال: لا يُسْمَعُ من فاعل ذلك

٤٤٥ـ أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا سعيد ابن عامر: أن الحسن لما جلس فحدث[1] أهدي له، فردَّه، وقال: إن من جلس مثل هذا المجلس؛ فليس له عند الله خلاق، أو قال: فليس له خلاق.

٤٤٦ـ أخبرني محمد بن عبد الواحد الأكبر أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد ابن الحسين عن محمد بن الحجاج قال: كان رجل يسمع من حماد بن سلمة، فركب بحر الصين فقدم، فأهدي إلى حماد: فقال له حماد: اختر، إن شئت قبلتها ولم أحدثك أبداً، وإن شئت حدثتك ولم أقبل الهدية، فقال: لا تقبل الهدية، وحدثني، فرد الهدية وحدَّثه.

٤٤٧ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محموية العسكري ثنا محمد بن

(٤٤٥) **إسناده ضعيف**: فيه الحسن بن علي بن محمد التميمي، أبو علي المذهب لا يحتج به، وقد سبق الكلام على حاله في رقم (١٣٣)، وينظر في إدراك سعيد بن عامر ـ وهو الضبعي ـ لهذه القصة، والله أعلم.

(٤٤٦) **في إسناده محمد بن الحجاج لم يتميز لي، والله المستعان.**

والخبر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ٢٥١) من طريق اسحاق بن الجراح ثنا محمد بن الحجاج به والله أعلم.

(٤٤٧) **إسناده ضعيف**: فيه أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى، ماهان مروزي =

(١) في «م»، و«هـ»: يحدث.

عبد الرحيم الهروي ثنا آدم بن إياس العسقلاني ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية قال: يا ابن آدم، علِّم مجانًا كما عُلِّمت مجانًا.

٤٤٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت إبراهيم بن محمد الصيدلاني يقول: كنت في مجلس إسحاق بن إبراهيم[1] فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالأجر، قال: لا يكتب عنه، ثم قال إسحاق: أخبرنا حَكَّام بن سَلْم الرازي أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن أبي العالية قال: مكتوب في الكتب: علم مجانًا كما علمت مجانًا.

٤٤٩ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ثنا أبو علي عبد الرحمن بن

= الأصل ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق سيئ الحفظ. اهـ، وفي ترجمة الربيع بن أنس من «الثقات» لابن حبان (٤ / ٢٢٨) قال: والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطرابًا كثيرًا. اهـ وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢ / ٥٦).

(٤٤٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب، وهو أبو العلاء الواسطي ضعيف انظر رقم (٢٩) وأبو جعفر الرازي سبق الكلام عليه في رقم (٤٤٧).

وقد اضطرب فيه محمد بن أحمد بن يعقوب فرواه بوجه آخر أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٢٥) قال:

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي، قال سمعت أبا أحمد علي بن محمد المروزي يقول سمعت صالح جزرة يقول: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ، فدخلت عليه يومًا فقال: يا أبا علي حدثني بحديث لعلي بن الجعد، فقلت ثنا علي بن الجعد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: علم مجانًا كما علمت مجانًا، فقال: تعرضت بي يا أبا علي، فقلت: ما تعرضت بك بل قصدتك. اهـ.

(٤٤٩) **إسناده ضعيف**: فيه أبو العلاء الواسطي سبق تضعيفه كما في رقم (٢٩).

(١) «هـ»: راهوية.

أحمد بن محمد السكري[1] ببغداد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأزدي ثنا مسبح بن حاتم ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا سليمان بن حرب قال: لم يبق أمر من أمر السماء إلا الحديث والقضاء، و قد فسدا جميعا، القضاة يرشُون حتى يُوَلوا، والمحدثون يأخذون على حديث رسول الله ﷺ الدراهم.

٤٥٠ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: قال لنا أبو محمد بن صاعد، ذكر سلمة بن شبيب قال: سئل أحمد بن حنبل: يكتب[2] عمن يبيع الحديث؟ قال: لا، ولا كرامة.

٤٥١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي القاسم بن النحاس حدثكم أحمد بن بندار بن إسحاق الهمذاني قال: سمعت أبا حاتم الرازي وسئل عمن يأخذ عَلَى الحديث؟ فقال: لا يكتب عنه[3].

[قلت][4]: إنما منعوا من ذلك تنزيها للراوي عن سوء الظن به، لأن بعض من كان يأخذ الأجر على الرواية عُثر على تزيده وادعائه ما لم يسمع، لأجل ما كان يعطى، ولهذا المعنى حكي عن شعبة بن الحجاج.

= وفسبح بن حاتم ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٢٠٩٨)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٢٤٦)، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٨/ ١٥٦).
ولم أقف في ترجمته على جرح أو تعديل، والله المستعان.

(٤٥٠) **إسناده حسن**: فيه محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو بكر القرشي، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٨) بقوله: كتبت عنه، وكان صدوقًا اهـ، وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٠).

(٤٥١) **إسناده صحيح**: أبو القاسم النخاس.
هو عبد الله بن الحسن بن سليمان، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن النخاس قال الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤٣٨): كان ثقة. =

---

(١) في «م»: الشكري.
(٢) في «هـ»: أيكتب.
(٣) في «م»: لا تكتب.
(٤) من «م»، و«هـ».

٤٥٢ ـ ما أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد بن إسحاق المقري قال: ثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد أخبرنا أبو سعيد العدوي ثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عن الفقراء شيئا، فإنهم يكذبون لكم.

وقال: أخبرنا أبو سعيد عن الصباح بن عبد الله قال: سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن زياد بن مخراق، فإنه رجل موسر لا يكذب.

= وأحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عمرو الهمذاني، وثقه البرقاني، انظر «تاريخ بغداد» (٤ / ٥٧)، والله أعلم.

(٤٥٢) **حسن، وإسناده ضعيف جداً**: فيه أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر.

قال فيه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٥٧٠):

يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون وهو متهم فيهم أن الله لم يخلقهم، حدث عن خراش عن أنس عن النبي ﷺ بأربعة عشر حديثًا، والصباح بن عبد الله أبو بشر، وإبراهيم بن سليمان السلمي جميعًا عن شعبة، وهؤلاء لا يعرفون، وحدث عنهم عن الثقات بالبواطيل... إلخ.

وقال الدارقطني: ذاك متروك، وقال حمزة السهمي: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصري، يقول: أبو سعيد العدوي كذاب على رسول الله ﷺ يقول عليه ما لم يقل. اهـ، انظر «لسان الميزان» (٢ / ٤٢٥).

والصباح بن عبد الله أبو بشر، لا يعرف، وقد سبق ذكر ابن عدي له، وأنه لا وجود له، وانظر «لسان الميزان» (٣ / ٥٥٧).

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٨١، ٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢١٨-٢١٩).

من طريق الحسن بن عليٍّ، عن إبراهيم بن سليمان السلمي به.

والحسن بن عليٍّ سبق الكلام عليه.

وشيخه إبراهيم بن سليمان: لا يعرف، انظر «اللسان» (١ / ٩٥).

وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» (١ / ٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢١٩) من طريق محمد بن يونس، نا محمد بن سنان العوفي، نا إسماعيل بن =

٤٥٣ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثني عوام بن إسماعيل قال: سمعت علي بن عاصم يقول: قال لي شعبة: عليك بعمارة بن أبي حفصة، فإنه غني لا يكذب، قال فقلت: كم من غني يكذب[1] !!

٤٥٤ـ وقال: أخبرنا الأبار حدثني إسماعيل بن أبي كريمة قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: كان شعبة بن الحجاج يقول لنا: لا تكتبوا عن فقير، وكان هو فقيراً[2] إنما كان في عيال ختنه أو ابن أخته[3] .

وقد ترخص في أخذ الأجر على الرواية مع ما ذكرناه، غير واحد من السلف.

* * *

= علية، قال: قال لي شعبة: أكتب عن زياد بن مخراق فإنه مؤثر، ولكن لا يكذب وإسناده ضعيف فيه محمد بن يونس وهو الكديمي، ضعيف.
وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٣).
من طريق النضر بن شميل قال: قال شعبة: لا تأخذوا الحديث عن هؤلاء الفقراء فإنهم يكذبون لكم.
وإسناده حسن، والله أعلم.
ويشهد له ما بعده كذلك برقم (٤٥٣، ٤٥٤).

(٤٥٣) **إسناده ضعيف**: فيه عوام بن إسماعيل، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣١٨)، روى عنه أحمد بن علي الأبار مات سنة سبع وأربعين ومائتين اهـ، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

(٤٥٤) **إسناده صحيح**: وإسماعيل بن أبي كريمةهو إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة، أبو أحمد مولى عثمان بن عفان، وثقه الدارقطني، انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٧٣).

(١) في «م»: فكم غني يكذب.
(٢) «هـ»: معسراً.
(٣) في «م» ابن أخيه.

ذكر بعض أخبار من كان يأخذ العوض على التحديث

٤٥٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان «ح» وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قال: ثنا إبراهيم بن خالد عن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم، قال: قدم عكرمة على طاوس، فحمله على نجيب ثمنه ستين[1] ديناراً، وقال: ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً؟.

(٤٥٥) **حسن، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه عمرو بن مسلم الجندي اليماني، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام، ويظهر من خلال النظر في ترجمته أنه أقل من ذلك أيضًا فهو ضعيف أو صدوق يهم، والله أعلم، انظر «تهذيب التهذيب» (٨ / ١٠٤).
والأثر أخرجه المروذي في «العلل ومعرفة الرجال» (ص ١٩١ رقم ٣٣٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٩٥ـ٩٦).
جميعاً من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: حدثني إبراهيم بن خالد عن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم به.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٢٨٩).
عن إبراهيم بن خالد عن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم به وقد جاء الأثر من غير طريق عمرو بن مسلم.
وهو ما أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٢٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٩٦).
من طريق عبد الرزاق قال سمعت أبي يذكر قال: لما قدم عكرمة الجند، حمله طاوس على نجيب له، فقيل له: أعطيته جملاً، وإنما كان يكفيه اليسير، فقال: إني ابتعت علم =

(١) كذا جميع النسخ.

٤٥٦ـ أخبرنا أبو حازم العَبْدوي أنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن حميد ثنا مهران عن سفيان عن عبيد الله بن أبي زياد قال: كان مجاهد إذا أتاه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم: اذهب فاعمل لي كذا، ثم تعال أحدثك.

٤٥٧ـ أخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري ثنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالري [قال][1]: سمعت علي بن أبي عمرو البلخي يقول: سمعت الحسن بن إبراهيم الفسوي يقول: سمعت علي ابن جعفر بن خالد يقول: كنا نختلف إلى أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن القرشي نكتب عنه الحديث، فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح، فإذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفًا.

= هذا العبد، بهذا الجمل.

وإسناده ضعيف فيه، والد عبد الرزاق وهو همام بن نافع الحميري الصنعاني، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «مقبول».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٧٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٩٥) من طريق عبد الرزاق قال: سمعت نعمان بن أبي شيبة يقول: أن عكرمة لما قدم اليمن....

وذكر نحوه، ونعمان بن شيبة «ثقة».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٩٥) من طريق أبي القاسم البغوي نا أبو خيثمه نا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد ـ يعني ابن معقل ـ قال: وذكر نحوه.

وهذه الأسانيد يقوي بعضُها بعضًا والله أعلم.

(٤٥٦) إسناده ضعيف جدًا: فيه محمد بن حميد الرازي، كذبه الرازيون، والله أعلم.

(٤٥٧) علي بن أبي عمرو البلخي، وعلي بن جعفر بن خالد، لم أقف على ترجمة لهما، والله أعلم.

---

(١) من «م»، و«هـ»، و«ع».

٤٥٨ـ أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري بها، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ أنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي أنا يعقوب بن إبراهيم ثنا[1] إسماعيل عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**لا يبولَنَّ أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه**».

قال أبو عبد الرحمن: كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث إلا بدينار.

٤٥٩ـ وأخبرنا القاضي أبو نصر أيضا ثنا أبو بكر بن السني قال: سمعت أبا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال: قبح الله علي ابن عبد العزيز ثلاثا، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن أتروي عنه؟ فقال: لا، فقيل له أكان كذابا؟ فقال: لا، ولكن قوما اجتمعوا ليقرأوا عليه شيئا، وبَرُّوه بما سَهُل، وكان فيهم إنسان غريب فقير لم يكن في جملة من بَرَّهُ، فأبى أن يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا، فذكر الغريب أن ليس معه إلا قصعته فأمره بإحضار القصعة، فلما أحضرها حدثهم.

٤٦٠ـ أخبرنا القاضي أبو نصر قال: سمعت أبا بكر يقول: بلغني أن علي ابن عبد العزيز كان يقرأ كتب أبي عبيد بمكة على الحاج، فإذا عاتبوه في الأخذ قال: يا قوم، أنا بين الأخشبين إذا خرج الحاج نادى أبو قبيس قعيقعان من بقى! فيقول: بقى المجاورون، فيقول أطبق.

---

(٤٥٨) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه النسائي في «سننه» (١ / ٤٩ رقم ٥٨).

(٤٥٩) **إسناده صحيح**: وعبد العزيز المكي: قال فيه الذهبي في «السير» (١٣ / ٣٤٨) ثقة، لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، وقال الدارقطني ثقة مأمون اهـ وانظر «لسان الميزان» (٥ / ٥٣).

(٤٦٠) **إسناده ضعيف**: فيه انقطاع بين أبي بكر، وعلي بن عبد العزيز، لقوله بلغني، والله أعلم.

---

(١) في «م»: أخبرنا.

باب كراهة الرواية عن أهل المجون والخلاعة

٤٦١ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا محمد بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن رجل، نظروا إلى صلاته وإلى هيئته وإلى سمته[1].

---

(٤٦١) **إسناده ضعيف**: والأثر أخرجه الدارمي في «مقدمة السنن» (١ / ١١٢ ـ ١١٣) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٦، ٢٩)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٣)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ١٦٣)، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص ٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٢٢٥)، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٣ رقم ١٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٤٦ ـ ٤٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٩٠ رقم ٨٣٥)، (٥ / ٦٢ رقم ١٣٨٦).
جميعًا من طرق عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم بنحوه.
وقد صرح هشيم في بعض طرقه بالتحديث عن مغيرة، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، قاله الحافظ في «التقريب»، وقد عنعن مغيرة في إسناده، وانظر ترجمة مغيرة في «التهذيب» (١٠ / ٢٦٩)، والله المستعان.
وجاء نحو ذلك عن الحسن وأبي العالية، ففي «سنن الدارمي» (١ / ١١٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٠٩ رقم ٤٣٠)، من طريق أبي جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: «كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه نظرنا إلى صلاته، فإن أحسن الصلاة أخذنا عنه، وإن أساء الصلاة لم نأخذ عنه» اهـ. وإسناده ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق سيئ الحفظ خصوصًا عن مغيرة اهـ.
وأخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ١١٣) أخبرنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم عن روح عن هشام عن الحسن بنحو أثر إبراهيم.
وإسناده ضعيف كذلك فيه هشام، وهو ابن حسان الأزدي القردوسي. في روايته عن الحسن مقال، قيل: لأنه كان يرسل عنه، قاله ابن حجر في «التقريب»، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: إلى سمته وإلى هيئته.

٤٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا[1] العباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين، وذكرت له شيخًا كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له: «ابنُ مُناذر» فقال: أعرفه، كان صاحب حديث، وكان يتعشق ابن عبد الوهاب الثقفي، ويقول فيه الأشعار، ويشبب بالنساء، وطردوه من البصرة، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتىٰ تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ «منها» حتىٰ تسود وجوه الناس، ليس يروي عنه رجل فيه خير.

٤٦٣ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي ثنا إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد قال: سألت يحيىٰ بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال: لم يكن بثقة ولا مأمون، رجل سوء، نُفي من البصرة، وذكر منه مجونا وغير ذلك، قلت: إنما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن أحمد، فقال: هذا نعم... كأنه لم ير بهذا بأسا، ولم يره موضعا للحديث.

---

(٤٦٢) **صحيح**: وفي إسناد المؤلف أحمد بن سعيد بن مرابة الخزاز قال ابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٨/ ١٠٨) كتب عنه ابن شاهين، كذا قاله في «معجم شيوخه» وروىٰ عنه أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه؛ فقال: حدثنا أحمد بن سعيد بن مرابا، فذكر بالألف بدل الهاء، ولم يذكر بجرح أو تعديل.

والخبر أخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٤٠)، ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٨٠)، و(٢/ ٢٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٧١ ـ ٢٢٧٢)، وابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (٢٠٠ رقم ٧١٩).

جميعًا من طرق عن العباس بن محمد الدوري به، والله أعلم.

(٤٦٣) **إسناده صحيح**: والأثر في «سؤالات ابن الجنيد» (ص ٢٠٤ رقم ١٢٦)، والله أعلم.

---

(١) في «م» أخبرنا.

٤٦٤ـ أخبرنا أبو سَعْد الماليني قال: أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت عبدان الأهوازي يقول سمعت أبا داود السجستاني يقول: أنا لا أحدث عن أبي الأشعث ـ يعني أحمد بن المقدم[1] ـ قلت: لِمَ؟ . . قال: لأنه يعلم المُجَّانَ المجونَ، كان مُجَّانُ البصرة يصررون[2] صــــرر الدراهم ويطرحونها[3] على الطريق ويجلسون ناحية، فإذا مر ـ يعني رجلا ـ بصرة أراد أن يأخذها، صاحوا: ضعها؛ فيخجل[4] الرجل، فعلّم أبو الأشعث المارة في البصرة: هيئوا صررَ زجاج كصررهم، فإذا مررتم بصررهم فأردتم أخذها؛ فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم، وخذوا صرر الدراهم، ففعلوا ذلك. فأنا لا أحدث عنه لهذا.

٤٦٥ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي قال: سمعت أبا داود يقول: كان أبو عاصم يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه، وكان فيه مزاح، وكان ابن داود يميل إليه لحال

---

(٤٦٤) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٨٣)، ومن طريقه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٥ / ١٦٥).

وعبدان الأهوازي: هو عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الحافظ الحجة، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٦٨)، والله أعلم.

(٤٦٥) فيه محمد بن عدي بن زحر سبق الكلام عليه في رقم (١١٧).

والأثر في «سؤالات الآجري» لأبي داود (٢ / ١٤٥ رقم ١٤٠٨)، والله أعلم.

---

(١) في «م»: المقدام.

(٢) «هـ»: يصرون.

(٣) «م»، و«هـ»: يطرحونه.

(٤) «م»، و«هـ»، و«ع»: ليخجل.

الرأي - يعني رأي أبي حنيفة - فلما بلغه مزاحه كان لا يعبأ به[١] (أ).

***

(أ) وقد تكلم المؤلف - رحمه الله - عن تعريف المروءة، وضابط هذا الباب كما سبق في رقم (٢٨٥)، وانظر كذلك «فتح المغيث» للسخاوي. والله أعلم.

(١) في «م» تم الجزء الرابع والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله.
يتلوه في الجزء الخامس باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاح والعبادة، إن شاء الله.

باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاح والعبادة

٤٦٦ـ أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا أبو سليمان ـ شيخ من أهل المدينة ـ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: إن من إخواننا من نرجو بركة دعائه، ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها.

٤٦٧ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي ثنا عمر بن سنان ثنا إبراهيم بن سعيد[1] ثنا عفان قال: قال يحيى بن سعيد: ما رأيت الصالحين في شيء أشد فتنة؛ منهم في الحديث.

---

(٤٦٦) في إسناده أبو سليمان، لم أعرفه.

وأخرج المؤلف في «الجامع» (٢ / ٣٠٠ رقم ١٦٧٤) نحوه عن أيوب قال: ربَّ أخٍ من إخواني أرجو دعاءه ولا أقبل شهادته.

وانظر «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٤١٢ رقم ٤٣٤)، والله أعلم.

(٤٦٧) **صحيح، وإسناد المؤلف منقطع**: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥١) وفيه قال عفان: قال يحيى بن سعيد: ولم يسمعه عفان من يحيى بن سعيد.

فقد أخرجه الإمام مسلم في «مقدمة صحيحه» (١٧ ـ ١٨) ثني محمد بن أبي عتَّاب، قال: حدثني عفان، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبيه قال .... وذكره.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / ٤٤٨ رقم ٢٩٨٩)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٤)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥١).

قال عبد الله: حدثني من سمع عفان، عن محمد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه قال: ما رأيت الصالحين أكذب منهم في الحديث، قال أبو عبد الرحمن: فلقيت أنا محمد بن يحيى بالبصرة وسألته، فقال: سمعت أبي يقول: ما رأيت الكذب في أحد أكثر =

---

(١) «هـ»: سعد.

٤٦٨ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ حدثني أبي قال: قال محمد بن موسىٰ الحلواني: قال يحيىٰ بن سعيد القطان: آتمن الرجل علىٰ مائة ألف ولا أئتمنه علىٰ حديث.

٤٦٩ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا علي بن إبراهيم بن عيسىٰ المستملي قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت نصر بن علي يقول: ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مائة،

= منه فيمن ينسب إلىٰ الخير اهـ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٢ك ٤٤٨ رقم ٢٩٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥١)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» (رقم (٣٧)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢١٢ رقم ١٧٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٥٢)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ / ٢٥ رقم ١٨).

جميعًا من طرق عن عبيد الله بن عمر القواريري قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول... وذكره.

وإسناده صحيح.

(٤٦٨) **صحيح وإسناد المؤلف منقطع**: فقد رواه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١١١).

نا محمد بن موسىٰ الحلواني، نا الفضل بن سهل، ثنا علي بن المديني، سمعت يحيىٰ ابن سعيد يقول: آمن رجل علىٰ مائة ألف درهم أحب إليَّ من أن آمن علىٰ حديث اهـ.

وإسناده حسن.

محمد بن موسىٰ الحلواني: قال فيه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ / ٨٥ رقم ٣٥٨) صدوق ثقة، والفضل بن سهل هو ابن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٢٢٣)، و «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٧٧).

وأخرجه المؤلف كذلك في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢ / ٣٠١)، من طريق أبي قدامة سمعت يحيىٰ بن سعيد القطان يقول: الأمانة في الذهب والفضة، أيسر من الأمانة في الحديث إنما هي تأدية، إنما هي أمانة.

(٤٦٩) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: =

كلهم مأمونون[١] ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث، يقال: ليس من أهله.

٤٧٠ـ أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا أبي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: أدركت بالمدينة كذا وكذا شيخا، كلهم ثقة، وكلهم لا يؤخذ عنه الحديث.

٤٧١ـ أخبرني أبو الحسين علي بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة ثنا أبو العلاء أحمد بن محمود بن محمد بن أبي سهل الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد ابن علي بن إسماعيل الأيلي ثنا مقدام بن داود ثنا ذؤيب بن عمامة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت مشايخ بالمدينة أبناء سبعين وثمانين، لا يؤخذ عنهم، ويَقْدَمُ[٢] ابن شهاب، وهو دونهم في السن، فيزدحم[٣] الناس عليه.

صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. وانظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٧٠).

والأثر: أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٠٧ رقم ٤٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٠٣، ١٦٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٧٩ رقم ١١٣٦)، وسيأتي برقم (٤٨٣).

(٤٧٠) سبق الكلام عليه في الذي قبله، والله أعلم.

(٤٧١) **إسناده ضعيف، وهو حسن بشواهده**: فيه مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، قال فيه النسائي ليس بثقة، وضعفه الدارقطني انظر «السير» (١٣/ ٣٤٥).

وذؤيب بن عمامة السهمي، ضعفه الدارقطني، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن حبان في «الثقات» يعتبر بحديثه من غير رواية شاذان عنه. اهـ. من «اللسان» (٣/ ٥٤)، وفي «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٠)، قال فيه أبو حاتم: صدوق اهـ.

والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٥١)، من طريق المؤلف، والله أعلم.

وقد سبق نحو هذا الأثر في رقم (٣٠٤) و(٣٦٥)، وانظر ما سيأتي برقم (٤٧٢).

---

(١) في «م»، و«ظ»، و«هـ»، و«ع»: مأمون.

(٢) كذا في «م»، و«ع»، و«هـ»: وفي «أ»: تقدم.

(٣) كذا في «ع»، و«ظ»، وفي «أ»: فتزدحم.

٤٧٢ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو إسماعيل الترمذي قال: سمعت ابن أبي أويس يقول: سمعت خالي مالك ابن أنس يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين ـ وأشار إلىٰ مسجد الرسول ﷺ ـ يقولون: قال رسول الله ﷺ: فما أخذت عنهم شيئًا، وإن أحدهم لو ائتمن علىٰ بيت مال لكان به أمينًا؛ لأنهم[1] لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم[2] علينا محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب وهو شاب، فتزدحم[3] علىٰ بابه.

(٤٧٢) **إسناده ضعيف وهو حسن لغيره**: والأثر أخرجه المؤلف في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٩٤ رقم ٨٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٤٧، ٦٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٢٥ رقم ٨٨٧)، (٥ / ٦٣ رقم ١٣٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٩٣٥٢).

جميعًا من طرق عن محمد بن إسماعيل: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: سمعت خالي: مالك بن أنس يقول . . وذكره.

وإسناده ضعيف.

فيه إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه اهـ، ويظهر من ترجمته أنه صدوق يخطىء ولكنه يحتج به في «الصحيح»، والله أعلم، انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٣١٠).

ويشهد له ما أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٨٤)، ومن طريقه المروذي في «العلل ومعرفة الرجال» (١٨٥ رقم ٣٢٨)، وأخرجه العقيلي في «مقدمة الضعفاء» (١ / ١٣ـ١٤)، وابن حبان في «مقدمة الضعفاء» (١ / ٤١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٠٣ رقم ٤١٨)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ١٠٣ ـ ١٠٤)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» (رقم ٢٨)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢١٢ رقم ١٧١)، وابن عبد البر في «مقدمة التمهيد» (١ / ٦٦).

(١) «هـ»: إلا أنهم.
(٢) كذا في «م»، و«ع»، و«هـ»: وفي «أ»: تقدم.
(٣) «م»: فيزدحم.

٤٧٣ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي أنا العباس بن محمد بن العباس ثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح حدثني خالد بن نزار أبو يزيد الأيلي بهذه الرسالة:

عن مالك بن أنس إلىٰ محمد بن مطرف: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإني أوصيك بتقوىٰ الله عز وجل. فذكره بطوله ـ ثم أخذه ـ يعني العلم ـ من أهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا بذلك، ولا تأخذ كلما تسمع قائلا يقوله، فإنه ليس ينبغي أن يؤخذ عن[1] كل محدث، ولا من كل من قال، وقد كان بعض من يرضىٰ من أهل العلم يقول: إن هذا الأمر دينكم، فانظروا من تأخذون عنه دينكم.

= جميعًا من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن مطرف بن عبد الله اليساري قال: أشهد لسمعت مالكًا يقول: أدركت ببلدنا هذا ـ يعني المدينة ـ مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة، يحدثون فما كتبت عن أحد منهم حديثًا قط ـ وفي رواية فما سمعت ـ قلت: لم يا أبا عبد الله؟ قال: لأنهم لم يكونوا يعرفون ما يحدثون اهـ، وفي رواية وقال مالك: كنا نزدحم علىٰ باب ابن شهاب وإسناده صحيح، وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (٣٠٤).

ويشهد له كذلك ما سبق في رقم (٣٦٥، ٤٧٠، ٤٧١, ٤٧٥).

وأورد أبو نعيم في الحلية (٦ / ٣٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٦٧ـ٦٨)، آثارًا بهذا المعنىٰ فتراجع كذلك، والله أعلم.

(٤٧٣) **إسناده حسن**: فيه خالد بن نزار الأيلي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ.

أقول: والتوسط في أمره أن يقال: صدوق ربما أخطأ. فقد قال فيه مسلمة بن قاسم: وثقه محمد بن وضاح، وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال ابن الجارود في كتاب «الآحاد»: وخالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب ويخطئ.

أقول: وابن حبان معروف بالتشدد، وقد وثق خالداً جماعة كما سبق، فالجمع بين =

(١) في «ع»: من.

٤٧٤ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد ابن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت الحسن يقول: لقد أدركنا أقوامًا ما كانوا إلا قرة عين لكل مسلم، فما بقيَ اليوم أحد نأخذ عنه.

٤٧٥ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال ثنا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي إملاء ثنا عبد الله بن الصقر السكري ثنا إبراهيم بن المنذر قال: ثنا معن ومحمد بن صدقة أحدهما أو كلاهما، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: لا يؤخذ العلم من أربعة، ويؤخذ ممن سوىٰ ذلك: لا يؤخذ من رجل صاحب هوىً يدعو الناس إلىٰ هواه، ولا من سفيه معلن بالسفه، وإن كان من أروىٰ الناس، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس، وإن كنت لا تتهمه أن يكذب في حديث[1] رسول الله ﷺ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة، لا يعرف ما يحدث.

= ذلك كله أن يقال صدوق ربما وهم والله أعلم.

وبقية رجال إسناده ثقات، والعباس بن محمد بن العباس هو أبو محمد الجوهري ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٦٠).

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٧)، والله أعلم.

(٤٧٤) **إسناده حسن**: فيه عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار، أبو محمد السكري، يُعرف بوجه العجوز قال الخطيب فيه في «تاريخ بغداد» (١٠ / ١٩٩): كتبنا عنه، وكان صدوقًا اهـ.

وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٤٧٥) **صحيح**: وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (٣٠٣) وانظر ما سبق في رقم (٣٦٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: علي.

٤٧٦ـ حدثني محمد بن يوسف القطان النيسابوري أنا محمد بن عبد الله ابن محمد الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن محمد الناقد قال: سمعت وكيعًا، وسأله رجل فقال له: يا أبا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره، ثم حج عن نفسه؟... قال: من يرويه؟.. قال: وهب بن إسماعيل، قال: ذلك[1] رجل صالح، وللحديث رجال.

٤٧٧ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله المديني قال، وسألته ـ يعني يحيىٰ بن

(٤٧٦) **إسناده ضعيف والأثر صحيح**: فيه أبو اسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارئ المعروف بإبراهيمك: ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١ـ ٣٥٠ ص ١٥٦) بقوله: سمع يحيىٰ بن الذهلي، والسري بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي. روىٰ عنه الحاكم، وقال السمعاني في «الأنساب» (٢ / ٣٦٨) مادة الخشاوري: ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ» فقال: إبراهيمك: القارئ، كان من الصالحين، حدثونا أنه كان يقرأ عند أبي عمرو الحيري والمتقدمين من مشايخنا، قال: ولا نذكره إلا شيخًا هرمًا كان علىٰ رأس سكة خشاورة، ثم قال: كتب عن علي بن الحسن الداربجردي، ولم أسمع منه.. إلخ. اهـ.
فقد صرح الحاكم بعدم سماعه منه، وهذا يخالف ما في الإسناد من التصريح بالسماع. والله المستعان، فلعله تحمل عنه بعد ذلك، أو بالإجازة وعلىٰ كلٍ فهو شيخ مجهول ولم يرو عنه غير الحاكم، ولم يذكره بجرح أو تعديل. والله أعلم.
والأثر أخرجه الحاكم في «المدخل إلىٰ كتاب الإكليل» (رقم ٥٥) بتحقيقي، وقد صح الخبر من طريق أخرىٰ.
وهو ما رواه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٦٧).
قال: حدثني محمد بن المنذر ثنا عثمان بن سعيد قال: سمعت عمرو الناقد، وذكره.
وإسناده صحيح. والله أعلم.

(٤٧٧) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف وقد سبق =

(١) في «ع»: ذاك.

سعيد القطان ـ عن عمران العمي قال: لم يكن به بأس، ولكنه لم يكن من أهل الحديث، قال يحيى: وقد كتبت عنه أشياء فرميت بها.

٤٧٨ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا الحسن بن محمي ثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: كان بالكوفة شيخ صالح، عنده أربعة عشر حديثًا يُعرف بها، على أنه لم يكن عنده غيرها، فلما كان بعد زادت أخر، فقيل له: من أين هذا؟ قال[1]: من رزق الله عز وجل.

* * *

= الكلام عليه مفصلاً في رقم (٤٣٢)، وتابع محمداً عليه صالح بن أحمد بن حنبل.
أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٣٠٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٧٤٥).
جميعًا من طرق عن صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني به. والله أعلم.

(٤٧٨) **إسناده ضعيف**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، متكلم فيه، انظر «لسان الميزان» (٥ / ١٤٤).

(١) «هـ»: فقال.

باب الكلام في أحكام الأداء وشرائطه

ذكر صفة من يحتج بروايته إذا كان يحدث من حفظه[1]

للرواية عن الحفظ شرائط نحن نذكرها بمشيئة الله تعالى ونشرح ما يتعلق بها.

فأول شرائط الحافظ المحتج بحديثه إذا ثبتت عدالته، أن يكون معروفا عند أهل العلم بطلب الحديث وصرف العناية إليه.

٤٧٩ـ لما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل ثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: لا يؤخذ العلم إلا عمن شُهد له بطلب الحديث.

٤٨٠ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر الفارسي ثنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ثنا أبو العباس أحمد بن بكر القصير ثنا محمد

---

(٤٧٩) **إسناده ضعيف جداً**: فيه سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان الخرشي، متروك.
انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٩)، و«تاريخ دمشق» (٢٢ / ١٧٠)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٤٨).
والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٣)، من طريق سليمان بن أحمد به.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦ / ٥٨).
من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت إسحاق بن موسى يقول: سمعت الوليد بن مسلم به.
وإسناده ضعيف فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة. والله أعلم.

(٤٨٠) **حسن وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه محمد بن مُصفّى بن بهلول القرشيُّ، ترجم له =

---

(١) في «ظ»: من لفظه، وفي هـ: بحفظه.

ابن مصفى[١] قال: سمعت بقية يقول: سمعت شعبة يقول: خذوا العلم من المشتهرين.

٤٨١- أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن الصقر السكري حدثنا الحزامي - يعني إبراهيم بن المنذر - قال: سمعت أيوب بن واصل يقول: سمعت عبد الله بن عون يقول: لا نكتب[٢] الحديث إلا ممن كان عندنا معروفا بالطلب.

= الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام، وهو كما قال، انظر تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٦٥)، و «تهذيب التهذيب» (٩ / ٤٦٠).

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٨٩ رقم ١٢٩)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ٣٠٤ رقم ١٥٨).

من طرق عن محمد بن مصفى به.

وتابعه هشيم قال: أخبرنا شعبة قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون.

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٢٢ رقم ٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٦)، والخطيب في «الجامع» (١ / ١٩٢ رقم ١٣٣).

من طريق محمد بن أبي غالب، أنا هشيم به.

ومحمد بن أبي غالب ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٩ / ٣٩٥).

وقد جاءت شواهد كثيرة لهذا المعنى عن شعبة انظرها في «الكامل» لابن عدي (١ / ٨١، ١٦٣) و«الحلية» لأبي نعيم (٧/ ١٥٥)، والله أعلم.

(٤٨١) **إسناده ضعيف**: فيه أيوب بن واصل البصري قال فيه ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم: روى عنه إبراهيم بن المنذر، سألت أبي عنه فقال: يُروىَ عنه. اهـ. انظر «لسان الميزان» (١ / ٧٦١).

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٠٥ رقم ٤٢٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٠). =

(١) «ظ»: محمد بن سفيان وهو خطأ.

(٢) «ظ»: تكتب، وفي «م»: يكتب.

٤٨٢ـ أخبرنا أبو نعيم ثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا النضر بن شميل عن حماد بن خالد قال: سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول: خذوا العلم عمن العلم بيشكه[1] كذا قال لنا أبو نعيم، والصواب معاذ ابن خالد بدل حماد، وخارجة بن مصعب، بدل خارجة بن زيد.

٤٨٣ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي أنا جعفر بن محمد الفريابي حدثني أحمد بن إبراهيم قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن موسى الحلواني ثنا نصر بن علي قال: ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون، لا يؤخذ عنهم العلم، كان يقال: ليس هم من أهله.

٤٨٤ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه

= جميعًا من طرق، عن إبراهيم بن المنذر، ثنا أيوب بن واصل قال: سمعت ابن عون به.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٠).
سمعت الحسن بن علي بن زُفر، يقول: سمعت عروة بن سعيد الربعي، يقول: سمعت ابن عون يقول: أنا لا آخذ العلم إلا ممن شهد له عندنا بالطلب.
وأعلها ابن عدي فقال: وهذه الحكاية لا تعرف عن ابن عون إلا بأيوب بن واصل عن ابن عون، وليس عند عروة بن سعيد عن ابن عون. اهـ. والله أعلم.

(٤٨٢) **جعفر بن عبد الله بن الصباح.**
ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ١٣٣)، والسمعاني في «الأنساب» (٣ / ١١٩)، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٤ / ٩٨)، ولم أقف على شيء يعرفنا بحاله. والله المستعان.

(٤٨٣) **إسناده ضعيف**: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٠٣)، وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (٤٦٩).

(٤٨٤) في إسناده محمد بن أبي زكير، وهو محمد بن يحيى بن إسماعيل مولى آل خالد بن =

---

(١) أي حرفته وصنعته كما في هامش «ع».

ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن أبي زكير قال: قال ابن وهب: وحدثني مالك قال: أدركت بهذا البلد رجالا[1] بني المائة ونحوها، يحدثون الأحاديث لا يؤخذ منهم، ليسوا بأئمة، فقلت لمالك: وغيرهم دونهم في السن يؤخذ ذلك منهم؟... قال: نعم، ويجب أن يكون حفظه مأخوذا عن العلماء، لا عن الصحف.

٤٨٥ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله بن إبراهيم ابن مصعب بن محمد بن شيبان الأصبهاني بها ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسىٰ قال: لا تأخذوا العلم من الصحفيين.

= يزيد بن أسيد الصدفي أبو عبد الله، مصري كان فقيهًا من أصحاب ابن وهب، حدث عنه المصريون. قاله ابن ماكولا في «الإكمال» (٤ / ٩١)، ولم أقف له على ترجمة أخرىٰ، والله المستعان. اهـ.

وبقية رجال إسناده ثقات.

والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٧٥)، والله أعلم.

(٤٨٥) **شيخ الخطيب لم أقف على ترجمته، والخبر صحيح**: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤١٢)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ١٣٣ رقم ٦٠٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢١١ رقم ١٠١)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١ / ٦)، وفي «أخبار المصحفين» (ص ٣٥ رقم ١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ١٩٣ رقم ٨٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٨٧).

كلهم من طرق عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسىٰ به.

وإسناده صحيح.

سعيد بن عبد العزيز هو التنوخي الدمشقي، قال فيه الحافظ في «التقريب»: ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، ولكنه اختلط في آخر عمره. =

---

(١) «هـ»: من بني.

٤٨٦ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الكاغذي ثنا أبو زرعة ثنا هشام بن عبد الملك الحمصي ثنا بقية قال: سمعت ثور ابن يزيد يقول: لا يفتي الناسَ صحفيٌّ ولا يقرئهم مصحفي.

٤٨٧ـ أخبرني علي بن أحمد بن علي ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: أنشدنا الحسن بن عبد الرحمن لبعضهم، يذكر قومًا لا رواية لهم:

ومن بطون كراريس روايتهم لو ناظروا باقلا يومًا لما غلبوا
والعلم إن فاته إسناد مسنده كالبيت ليس له سقف ولا طنب

والتصحيف والإحالة يسبقان إلى من أخذ العلم عن الصحف.

= وقد جاء كذلك عن سعيد من قوله.
أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ١٣٣ رقم ٦٠٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣١)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١ / ٧)، وفي «أخبار المصحفين» (ص ٣٦ رقم ٢)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٨٧).
جميعًا من طريق أبي مسهر قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: لا يؤخذ الحديث من صحفي. والله أعلم.

(٤٨٦) أحمد بن محمد بن الحسين الكاغذي لم أقف على ترجمته، وقد ذكره المزي في تلاميذ أبي زرعة انظر «تهذيب الكمال» (١٩ / ٩١).
والأثر أخرجه المؤلف في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٩٣ رقم ٨٤٩).
ويشهد له ما أخرجه المؤلف في «المصدر السابق» أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي ابن عُبيد الله بن إبراهيم بن مصعب الأصبهاني بها، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا ابن أبي عاصم ـ إملاءً ـ، نا أبو التقي هشام بن عبد الملك به.
وإسناد رجاله ثقات عدا شيخ المؤلف فلم أعرفه، والله المستعان.

(٤٨٧) إسناده صحيح: والحسن بن عبد الرحمن: هو الرامهرمزي، وقد أخرجه في كتابه «المحدث الفاصل» (ص ٢١٢)، والله أعلم.

٤٨٨ـ كما أخبرنا محمد بن الحسن[١] بن أحمد الأهوازي أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أنا أبو العباس بن عمار أنا ابن أبي سعد ثنا العباس ابن ميمون قال: قال لي ابن عائشة: جاءني أبو الحسن المدائني فتحدث بحديث خالد بن الوليد [رضي الله عنه][٢] حين أراد أن يغير على طرف من أطراف الشام، وقول الشاعر في دلالة رافع:

لــله درُّ رافـــعٍ أنَّىٰ اهتَــدَىٰ   فَــوَّزَ مِن قُــراقِــرٍ إلىٰ سَــوىٰ
خــمسًــا إذا مــا سَــارَها الجِبْسُ بكاه[٣]

فقال الجيش! فقلت: لو كان الجيش، لكان بَكوا، وعلمتُ أن عِلمَهُ من الصحف.

---

(٤٨٨) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسىٰ بن عمران، أبو الحسين الأهوازي، ويعرف بابن أبي علي الأصبهاني.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٢١٨)، سمعت أبا نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص بالأهواز يقول: كنا نسمي ابن أبي علىٰ الأصبهاني جراب الكذب.
وقال الخطيب: كان قد أخرج إلينا فروعًا بخطه قد كتبها من حديث شيوخه المتأخرين عن متقدمي البغداديين الذين في طبقة عباس الدوري ونحوه، فظننت أن الغفلة غلبت عليه فإنه لم يكن يحسن شيئًا من صناعة الحديث، حتىٰ حدثني عبد السلام بن الحسين الدباس، وكان لا بأس به معروفًا بالستر والصيانة، قال: دخلت علىٰ الأهوازي يومًا وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع، فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخبارًا عدة إلىٰ مواضع متفرقة من كتبه، وأنشأ لكل خبر منها إسنادًا. اهـ. وانظر «لسان الميزان» (٥ / ١٣٠).
غير أن الأثر أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١ / ٣٠).
وفي إسناده كذلك من لم أعرفه.
وانظر قصة خالد بن الوليد في «تاريخ الطبري» (٣ / ٤١٥ـ٤١٦). =

---

(١) «هـ»: الحسين وهو خطأ.
(٢) من «هـ».
(٣) في «ظ»، و«هـ»، و«ع»: بكىٰ

٤٨٩ـ وأخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسىٰ أبو الحسين الأردبيلي ثنا أبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ثنا أبو عثمان سعيد بن عمرو ابن عمار البرذعي قال: قلت لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم: بشر بن يحيىٰ بن حسان؟ قال: خراساني من أصحاب الرأي، وكان أعلىٰ أصحاب الرأي بخراسان، فقدم علينا فكتبنا[١] عنه، وكان يناظر، فاحتجوا[٢] عليه بطاوس، فقال بالفارسية: يحتجون علينا بالطيور، قال أبو زرعة: كان جاهلاً، بلغني أنه ناظر إسحاق بن راهويه في القرعة، فاحتج[٣] عليه إسحاق بتلك الأخبار الصحاح فأفحمه، فانصرف، ففتش كتبه فوجد في كتبه حديث النبي ﷺ: أنه نهىٰ عن القَزَع فقال لأصحابه: قد أصبت حديثا أكسر به ظهره، فأتىٰ إسحاق فأخبره، فقال له إسحاق إنما هذا القزع: أن يحلق رأس الصبي ويترك بعض.

ومن سمع الحديث وكتبه وأتقن كتابته ثم حفظ[٤] من كتابه، فلا بأس بروايته.

= تنبيه: قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١ / ٢٤):
وأما معنىٰ التصحيف، وقولهم: صحفي، فقد قال الخليل بن أحمد: الصَّحفي الذي يروي الخطأ علىٰ قراءة الصحف باشتباه الحروف، وقال غيره: أصل هذا أن قوماً كانوا أخذوا العلم من الصحف من غير أن يلقوا فيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير، فيقال عندها: قد صحَّفوا، أي قد رووه عن الصحف فهو مصحف، ومصدره من التصحيف. . اهـ. والله أعلم.

(٤٨٩) **إسناده صحيح**: والأثر في «سؤالات البرذعي» لأبي زرعة، انظر «جهود أبي زرعة في السنة النبوية» (٢ / ٣٣٤ـ٣٣٥)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: كتبنا.
(٢) «هـ»: واحتجوا.
(٣) «هـ»: واحتج.
(٤) في «م»، و«ع»: حفظه.

٤٩٠ـ أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي أنا عمر بن أحمد بن علي القطان ثنا محمد بن الوليد البسري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي عياش الزرقي قال: شعبة كتب به إليّ وقرأته عليه، وسمعته منه يحدث به، ولكن حفظته من الكتاب: «أن النبي ﷺ كان مصاف العدو بعُسْفان» فذكر حديث صلاة الخوف بطوله.

---

(٤٩٠) **إسناده صحيح**: وقد أخرجه بذكر القصة النسائي في «السنن» (٣ / ١٧٦ رقم ١٥٤٩)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٦٠).

من طريق محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قال: ثنا شعبة عن منصور قال: سمعت مجاهداً يحدث عن أبي عياش الزرقي، قال: شعبة كتب إليّ وقرأته عليه، وسمعته منه يحدث ولكني حفظته، قال ابن بشار في حديثه: حفظي من الكتاب.. إلخ.

والحديث أخرجه النسائي في «السنن» (٣ / ١٧٦ رقم ١٥٤٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢ / ٣١٥ رقم ٨١٥)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٦٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / ١٩٦ رقم ٢١٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ٢١٤ رقم ٥١٣٤).

جميعاً من طريق شعبة به.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / ١١ رقم ١٢٣٦)، والنسائي في «سننه» (٣ / ١٧٧ رقم ١٥٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ / ١٢٦ رقم ٢٨٧٥، ٢٨٧٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (١ / ٢٠٧ رقم ٢٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٣٧)، والطيالسي في «مسنده» (ص ١٩١ رقم ١٣٤٧)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢ / ٥٠٥ رقم ٤٢٣٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١ / ١٩٨ رقم ٢٥٠٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢ / ٢١٨ رقم ٨٢٩٢)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٥٩ـ ٦٠)، وابن جرير في «تفسيره» (٤ / ٢٥٧ سورة النساء آية ١٠٢)، والدولابي في «الكنى» (١ / ٤٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣١٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٤ / ١٠٥٣ رقم ٥٨٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٥ / رقم ٥١٣٢ـ ٥١٤٠)، والدارقطني في «السنن» (١ رقم ١٧٥٩، ١٧٦٠)، وتمام في «فوائده» (٢ / ٤٣ رقم ٤٣٤)، والبيهقي في «سننه» (٣ / ٢٥٤، ٢٥٧)، والواحدي في «أسباب النزول» =

٤٩١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الله بن إدريس قال: كان أبي يقول لي: احفظ، وإياك والكتاب[1] فإذا حفظت فاكتب فإن احتجت يومًا أو شغل قلبك وجدت كتابك.

٤٩٢ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عمار[2] ـ يعني المروزي ـ قال: سمعت وكيعًا يقول: وجدت في كتابي، وأما سفيان فكان يحفظ من كتابه، ثم يجيء فيحدثنا.

ويجب أن يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه، متحفظا على شيخه في روايته من أن يدلسه له إن كان ممن يعرف بالتدليس، فإن شعبة كان يتحفظ على قتادة في مثل ذلك.

= (ص ١٧٩ ـ ١٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٢٨١ رقم ١٠٩٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤ / ١٦١).

جميعًا من طرق عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع النبي ﷺ بعسفان قال: فاستقبلنا المشركون، وعليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة قال: فصلى بنا النبي ﷺ الظهر ـ فذكر حديث الصلاة، الخوف بطوله.

وقد صرح فيه مجاهد بسماعه من أبي عياش الزرقي، كما في «صحيح ابن حبان»، و«أسباب النزول» للواحدي، و«سنن البيهقي» (٣ / ٢٥٧).

وقال البيهقي: وهذا إسناد صحيح، وقد رواه قتيبة بن سعيد عن جرير فذكر فيه سماع مجاهد من أبي عياش زيد بن الصامت الزرقي. اهـ.

وصححه الدارقطني كما في السنن (١ / ٤١ رقم ١٧٦٠)، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٤٣) سنده جيد.

(٤٩١) **إسناده صحيح.**

(٤٩٢) **إسناده صحيح**: وأبو عمار المروزي هو الحسين بن حريث المروزي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة. اهـ. والله أعلم.

---

(١) في «م»: و«إياك والكذب» خطأ.

(٢) في «هـ»: عمارة، وهو خطأ.

٤٩٣ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا سهل بن أحمد الواسطي ثنا عمرو بن علي قال: سمعت يحيىٰ القطان يقول: سمعت شعبة يقول: كنت أجلس إلىٰ قتادة، فإذا سمعته يقول: سمعت فلانا، وحدثنا فلان كتبت، فإذا قال: قال فلان وحدث فلان، لم أكتب.

وربما كان الشيخ خبيث التدليس، لا يظهره لكل أحد، فيجب أن يكون تحفظه عليه أكثر، وتحرزه منه أشد.

٤٩٤ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال: سمعت أبا الأحوص البغوي ـ إن شاء الله ـ أو حدثنيه حسن بن وهب عنه، وذكر هشيما وتدليسه، فقال: جلست إلىٰ جانبه وهو يحدث فجعل يقول: أخبرنا يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه ـ فلان ـ ثم يرفع صوته داود عن الشعبي، عن فلان، عن فلان.

---

(٤٩٣) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣ / ٢٤٤ رقم ٥٠٧٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٦١، ١٦٩)، (٢ / ٣٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٦٢ رقم ١٠٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٨١)، والحاكم في «المدخل إلىٰ كتاب الإكليل» رقم (٢٥).
جميعًا من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال: كنت انظر إلىٰ فم قتادة، فإذا قال: ثنا كتبت، وإذا قال: حدث لم أكتب. اهـ. وسيأتي في رقم (١١٦٧).
وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣ / ٢٤٢ رقم ٥٠٦٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ١٢٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٠٣٨، ١٠٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٣٥).
كلهم من طرق عن أبي داود الطيالسي قال: قال شعبة: كنت أتفطن إلىٰ فم قتادة إذا حدث، فإذا حدث بما قد سمع قال ثنا سعيد بن المسيب، وثنا أنس، وثنا الحسن، وثنا مطرف، وإذا حدث ما لم يسمع قال: حدث سليمان بن يسار، وحدث أبو قلابة. اهـ. وسيأتي برقم (١١٦٦). والله أعلم.

(٤٩٤) رجاله ثقات غير أن يعقوب بن شيبة شك في إسناده، وحسن بن وهب لم أقف علىٰ =

٤٩٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق قال: قال علي بن عبد الله سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ينبغي في هذا الحديث غير خصلة، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ، ويكون يفهم ما يقال له، ويبصر الرجال، ثم يتعاهد ذلك.

٤٩٦ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الجبائي[1] ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار إملاء ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان قال: سمعت أبا نعيم يقول[2]: لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا عن ثلاثة حافظ له، أمين عليه، عارف بالرجال، ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتىٰ يستقر له حفظه.

= ترجمته، وهناك حسن بن وهب المكي الجمحي قاضي مكة روىٰ عن عطاء، روىٰ عنه سفيان الثوري ويحيىٰ بن سليم قاله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٩)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ١٦٧)، ويظهر لي أنه أعلىٰ من صاحبنا الموجود في الإسناد. والله المستعان.

(٤٩٥) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ١٥)، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، سمعت حنبل بن إسحاق به. ورواه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣٤). ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ينبغي لكتبة الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجل -يعني المحدث- ثم يتعاهد ذلك منه -يعني نطقه- يقول حدثنا أو سمعت أو يرسله، فقد قال هشام بن عروة: إذا حدثك رجل بحديث فقل عمن هذا أو ممن سمعته؟، فإن الرجل يحدث عن آخر دونه -يعني دونه في الإتقان والصدق- قال يحيىٰ: فعجبت من فطنته. اهـ.

(٤٩٦) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «مقدمة المستخرج علىٰ مسلم» (١ / ٥٢ رقم ٤٣).
من طريق أحمد بن ملاعب قال: سمعت أبا نعيم يقول: =

---

(١) في «م»، و«هـ»، «ع»: الحنائي، وهو خطأ وفي «تاريخ» المؤلف الجبائي (٢/ ٣٣٦).
(٢) من هنا نواصل المقابلة علىٰ «ك».

٤٩٧ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا الحسن[(١)] بن علي ثنا محمد بن المثنى قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الحفظ هو الإتقان.

ويجب أن يتثبت في الرواية حال الأداء، ويروي ما لا يرتاب في حفظه، ويتوقف عما عارضه الشك فيه.

= «لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا عن ثلاثة: حافظ له، وأمين عليه، وعارف بالرجال». اهـ. والله أعلم.

(٤٩٧) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، متكلم فيه.

والأثر أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٥٣ رقم ١٣٦٠)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين من كتاب التاريخ» (٣١٥ رقم ٢٨٢)، وعلقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٠٦ رقم ٨٩)، وأخرجه ابن شاهين في «تاريخ أسماء الضعفاء» (ص ٤٢)، وفي «الثقات» (ص ٣٦٥)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٦٦٨ رقم ١٠٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٦٤)، وفي «الجامع» (٢/ ٨٢ رقم ١٥٣٩)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢١٥). جميعًا من طرق عن أيوب بن المتوكل، عن عبد الرحمن بن مهدي قال:

لا يكون إمامًا في العلم من أخذ بالشاذ من العلم، ولا يكون إمامًا في العلم من روى عن كل أحد، ولا يكون إمامًا في العلم من روى كل ما سمع، قال: والحفظ والإتقان». اهـ. وإسناده صحيح، وأيوب بن المتوكل وثقه ابن المديني، والدارقطني، انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٧ـ٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٥)، ثني أبي أنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: قال: عبد الرحمن بن مهدي، وذكر نحو خبر أيوب بن المتوكل عنه.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤) من طريق عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر نحوه.

وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٢/ ١٢٠ رقم ١٢٩٥، ١٢٩٦) من طريق أحمد بن سنان به، والعقيلي في «مقدمة الضعفاء» (١/ ٩) من طريق أبي بكر بن خلاد به. والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: الحسين.

٤٩٨ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب[1] الطيبي ثنا محمد بن أيوب الرازي أنا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ثنا الليث بن سعد عن عمرو ـ يعني ابن الحارث ـ «ح» وأخبرنا علي بن محمد ابن علي الإيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، ثنا الحارث بن محمد ثنا قتيبة ثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيىٰ بن ميمون الحضرمي أن أبا موسىٰ الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث علىٰ المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث، قال أبو موسىٰ إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «**عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ شيئًا فليحدث به**».

---

(٤٩٨) **إسناده ضعيف**: يحيىٰ بن ميمون الحضرمي لم يسمعه من أبي موسىٰ الغافقي، وإنما أخذه بواسطة وداعة الحمدي.

أولاً: أخرجه بالإسناد الذي أورده المؤلف:

الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٣٣٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (١ / ٥٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٩٥ رقم ٦٥٧).

جميعًا من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا الليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن يحيىٰ ابن ميمون الحضرمي، أن أبا موسىٰ الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني به.

وتابع الليث بن سعد: عبد الله بن وهب أخرج روايته البزار كما في «الكشف» (١ / ١١٧ رقم ٢١٦)، قال: ثنا عمر بن حفص الشيباني، وعمر بن حفص ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق. اهـ، ولعله أدنىٰ من ذلك فقد ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٣٠١)، وابن حجر في «التهذيب» (٧ / ٤٣٤)، ولم يذكرا في ترجمته عدا ذكر ابن حبان له في «الثقات»، واحتجاج ابن خزيمة له في «صحيحه» فقط، وهذا غير كاف في التوثيق ومثله يقول الحافظ فيه: مقبول أو مستور. والله أعلم.

=

---

(١) كذا في «ظ»، و«ع» وهو الصواب انظر «تاريخ المؤلف».

٤٩٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: (أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر أن أقولها، لا أدري

= وتابعه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وهو «ثقة» أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١ / ١١٣)، وخالفهما جماعة آخرون، وهم:

١ ـ عبد المتعال بن طالب الأنصاري، وهو ثقة.

أخرج روايته البخاري في «التاريخ الكبير» (٧ / ٣٠١ رقم ١٢٨٥).

٢ ـ يونس بن عبد الأعلى أبو موسى المصري «ثقة».

أخرج روايته الدولابي في «الكنى» (١ / ٥٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ٣٦٦ رقم ٤١٢).

٣ ـ حرملة وهو ابن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي «صدوق».

أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٦).

٤ ـ ضرار بن صرد، وهو صدوق له أوهام أخرج روايته أبو نعيم في «المعرفة» (٦ / ٣٠١٥ رقم ٦٩٩٤).

جميعًا عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون حدثه أن وداعة الحمدي حدثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة أبي موسى الغافقي الحديث.

ولا شك أن الراجح عن ابن وهب هو ما قاله الجماعة عنه.

وتابع ابن وهب على هذا الوجه عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥ / ٨٤ رقم ٢٦٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٩٦) رقم ٦٥٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤ / ٢٤).

جميعًا من طرق عن ابن لهيعة، نا عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن أبي وداعة قال: كنت عند مالك بن عبادة، وذكره، والصواب قول ابن وهب وابن لهيعة. وأبو وداعة الحميدي.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ١٨٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٤٩)، ولم يروي عنه غير يحيى بن ميمون الحضرمي، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ـ والله المستعان ـ ولذلك فهو مجهول. والله أعلم.

(٤٩٩) إسناده صحيح: وإسحاق بن إبراهيم الدبري هو راوية عبد الرزاق، سمع منه =

لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته، ومن خشي ألا يعيها؛ فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي).

٥٠٠ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا القاسم بن أبي صالح ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا محمد بن معاوية، ثنا القاسم بن معن عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين قال: التثبت نصف العلم.

٥٠١ـ أخبرنا محمد بن عيسى ثنا صالح بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو زرعة الدمشقي قال: رأيت أبا مسهر يكره للرجل أن يحدث إلا أن يكون عالما بما يحدث ضابطا له.

٥٠٢ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا

= التصانيف سنة عشر ومئتين بإعتناء أبيه، وكان حدثًا، وقد تكلم بعضهم في سماعه من عبد الرزاق واستصغر فيه، ودافع عنه الذهبي في «السير» (١٣ / ٤١٦ ـ ٤١٧)، بقوله: الرجل سمع كتبًا فأدَّاها كما سمعها. اهـ. والله أعلم.

(٥٠٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي النيسابوري المكي. وهو الذي يروي عنه إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦ / ٣٨٧)، وترجم الحافظ ابن حجر لمحمد هذا بقوله في «التقريب»: متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. اهـ. وانظر «تهذيب الكمال» (٢٦ـ٤٧٨)، و«تهذيب التهذيب» (٩ / ٤٦٤). والله أعلم.

(٥٠١) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ٢٢٤ رقم ١٢٢٠).

قال أبو زرعة: ورأيت أبا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز، ورأيته يكره للرجل أن يحدث إلا أن يكون عالمًا بما يحدث ضابطًا له. اهـ.

وأخرجه ابن عساكر من طريقه في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ٤٤٠)، وفيه: ورأيته يكره الرجل أن يحدث إلا أن يكون عالمًا بما يحدث حافظًا له ـ يعني ـ إذا خفي عليه بعض الحديث واستفهمه من غيره، فينبغي له أن يبيِّن. اهـ.

(٥٠٢) صحيح.

محمد بن جعفر الراشدي [ح وأخبرنا] إبراهيم بن عمر البرمكي أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ثنا عمر بن محمد الجوهري قالا: ثنا أبو بكر الأثرم قال: قال لي أبو عبد الله -يعني أحمد بن حنبل- الحديث شديد، فسبحان الله، ما أشده -أو كما قال- ثم قال: يحتاج إلىٰ ضبط وذهن، وكلاما يشبه هذا، ثم قال ولا سيما إذا أراد أن يخرج منه إلىٰ غيره، قلت: أي شيء تعني بقولك: يخرج منه إلىٰ غيره؟ قال: إذا حدث ثم قال: هو ما لم يحدث مستورا، فإذا حدث خرج منه إلىٰ غيره وكلاما نحو هذا.

٥٠٣- أخبرنا أبو نعيم أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في كتابه قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: [ح وأخبرنا] محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد الدوري قال: سمعت خلف بن سالم يقول: سماع الحديث هين، والخروج منه شديد، وقال أبو نعيم: صعب.

٥٠٤- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا فضل ابن سهل: قال سمعت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله يقولان: من لم يهب[1] الحديث، وقع فيه.

(٥٠٣) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٣٥)، والحاكم في «المعرفة» (ص ١٧)، والمؤلف في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٦٦٠ رقم ١٢٥).
من طريق عباس بن محمد الدوري قال: سمعت خلف بن سالم به.
وخلف بن سالم ترجم له الحافظ ابن حجر في «تقريبه» بقوله: ثقة حافظ صنف المسند، عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي، وانظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٣٨). والله أعلم.

(٥٠٤) **إسناده حسن**: فيه القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي.

(١) في «م» إيهاب.

٥٠٥ – أخبرنا أبو نعيم ثنا أحمد بن بندار بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن عمر رُسْتَه قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: محرم[1] على الرجل أن يروي حديثًا في أمر الدين حتى يتقنه ويحفظه، كالآية من القرآن، وكاسم الرجل، والمستحب له أن يورد الأحاديث بألفاظها، لأن ذلك أسلم له.

٥٠٦ – أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني: أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا علي بن الجعد قال: أنا المبارك بن فضالة عن الحسن: أنه كان يستحب أن يحدث الرجل الحديث كما سمع.

= ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٢٠) بقوله: وكان فاضلاً صادقًا دينًا. اهـ. وانظر «السير» (١٥ / ٢٥٨). والفضل بن سهل هو ابن إبراهيم الأعرج أبو العباس. ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨ / ٢٧٧). والله أعلم.

(٥٠٥) **إسناده حسن**: فيه عبد الرحمن بن عمر - وهو ابن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني - ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة له غرائب. اهـ. وبقية رجال إسناده ثقات. والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٤). والله أعلم.

(٥٠٦) **إسناده ضعيف**: فيه المبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يدلس، ويسوي. اهـ.

وقد عنعن المبارك في إسناده عن الحسن، والأثر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٤٦٦ رقم ٣٢١٧)، وقد صح عن الحسن قوله: لا بأس بالحديث أن تُقدِّمَ أو تؤخر إذا أصيب المعنى.

أخرجه البغوي في «الجعديات» (٤٦٦ رقم ٣٢٢٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٦٨٦، ٦٩٨، ٧٠٨، ٧١٣) من طرق عن الحسن بمعناه. والله المستعان.

---

(١) هـ: يحرم.

٥٠٧- أخبرنا بشري بن عبد الله قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال: ثنا أبو بكر الأثرم قال: قيل لأبي عبد الله: كان عبد الرحمن حافظًا؟ فقال: كان حافظًا، وكان يتوقى كثيرا، وكان يحب أن يحدث بالألفاظ.

فإن كان ثمن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ؛ فيجب أن يكون توقيه أشد، وتحرزه أكثر خوفًا من إحالة المعنى الذي به يتغير الحكم.

٥٠٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي حسنون النرسي قال أنا أبو جعفر محمد بن عمر البختري الرزاز إملاء قال: ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال: ثنا إسماعيل ابن علية قال: أنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل).

---

(٥٠٧) **صحيح**: أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٤١) بإسناده هنا ثم أتبعه كذلك بروايته عن إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ثنا عمر ابن محمد الجوهري، قالا - أي الجوهري ومحمد بن جعفر الراشدي -: كلاهما عن أبي بكر الأثرم قال:

سمعت أبا عبد الله يسئل عن عبد الرحمن بن مهدي أكان كثير الحديث؟ فقال: قد سمع ولم يكن بذاك الكثير جداً، كان الغالب عليه حديث سفيان، وكان يشتهي أن يُسئل عن غيره من كثرة ما يُسئل عنه، فقيل له ما كان يتفقه؟ قال: كان يتوسع في الفقه، كان أوسع فيه من يحيى، كان يحيى يميل إلى قول الكوفيين، وكان عبد الرحمن يذهب إلى بعض مذاهب الحديث، وإلى رأي المدنيين، فذكر لأبي عبد الله عن إنسان أنه يحكي عنه القدر، قال: ويحل له أن يقول هذا، هو سمع هذا منه؟ ثم قال: يجيء إلى إمام من أئمة المسلمين يتكلم فيه، وقيل لأبي عبد الله: كان عبد الرحمن حافظًا؟ فقال: حافظًا وكان يتوقى كثيراً، كان يحب أن يحدث باللفظ. اهـ.

(٥٠٨) **صحيح**: أخرجه البخاري في صحيحه (١٠ / ٣٠٤ رقم ٥٨٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٦٦٢ رقم ٢١٠١)، وأبو عوانة في «مسنده» (٥ / رقم ٨٦٩٩- ٨٧٠٥)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٨٠ رقم ٤١٧٩)، والنسائي في «سننه» (٤ / رقم =

٥٠٩ - أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال : أنا عبيد الله بن العباس بن الوليد بن مسلم الشطوي قال : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال : ثنا علي بن الجعد قال : ثنا شعبة عن إسماعيل ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك : (أن النبي ﷺ نهى عن التزعفر) .

= ٢٧٠٦، ٢٧٠٨)، و (٨/ رقم ٥٢٥٦، ٥٢٥٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٨١٥)، وابن خزيمة (٤ / ١٩٤ رقم ٢٦٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٢٧٩ رقم ٥٤٦٥)، والشافعي في «مسنده» (١ / ٥٢٣ رقم ٨١٥)، والطيالسي في «مسنده» (ص ٢٧٥ رقم ٢٠٦٣)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ١٠١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ رقم ٣٨٨٨، ٣٨٨٩، ٣٩٢٥، ٣٩٣٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ١٢٧ـ١٢٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١ / ٣١٤ رقم ٢٧٦) والطبراني في « الأوسط» (٨ / ٣٦٥ رقم ٨٨٨٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» ـ(ص ٣٩٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٤٢)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٦)، وفي «الأداب» (ص ١٩٦ رقم ٥٨٣)، وفي «الشعب» (١١ / ٢٨٧ رقم ٥٩١٢، ٥٩١٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٠ / ١٣)، و (٦ / ٢٢٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢ / ١٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٧٨ رقم ٣١٦٠) .

جميعًا من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك به . والله أعلم .

(٥٠٩) **صحيح** : وإسناد المؤلف فيه الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة أبو علي المعروف بابن دوما النعالي ، قال فيه الخطيب في « تاريخ بغداد» (٧ / ٣٠٠) :

كتبنا عنه وكان كثير السماع إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه . اهـ . وانظر «التنكيل» للمعلمي (ص ٤٤٠) .

والأثر أخرجه النسائي في «السنن» (٥ / ١٤١ رقم ٢٧٠٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٨١٥)، و ابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٢٧٩ رقم ٥٤٦٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٢ / ٥٠٩ رقم ٤٩٨٢)، وفي «شرح المعاني» (٢ / ١٢٨)، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل» (ص ٣٩٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٣٠) . جميعًا من طرق عن شعبة عن إسماعيل ابن علية به .

٥١٠- حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق قال: ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: ثنا أبو محمد بن خلاد قال حدثني عمر بن غالب قال: ثنا أبو يحيى العطار قال: سمعت إسماعيل ابن علية يقول: روى عني شعبة حديثًا واحدًا، فأوهم فيه، حدثته عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس: (أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل، فقال شعبة: (إن النبي ﷺ نهى عن التزعفر).

قلت: أفلا ترى إنكار إسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم في النهي عن التزعفر؟ وإنما نهى عن ذلك للرجال خاصة وكأن شعبة قصد المعنى، ولم يفطن لما فطن له إسماعيل، فلهذا قلنا: إن رواية الحديث على اللفظ أسلم من روايته على المعنى.

---

(٥١٠) صحيح: وفي إسناد المؤلف عمر بن غالب لم أقف على ترجمته، وشيخه أبو يحيى العطار هو محمد بن سعيد بن غالب البغدادي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق.

وقد أخرج الأثر الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٣٨٩ رقم ٣٩١)، من طريق أبي يحيى العطار به وتابع العطار، ابن أبي عمران.

أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١٢ / ٥٠٩ رقم ٤٩٨٢)، وفي «شرح المعاني» (٢ / ١٢٨). ثنا ابن أبي عمران، وابن أبي داود قالا: ثنا علي بن الجعد، قال: أنا شعبة قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن التزعفر.

قال عليّ: فيما ذكر ابن عمران خاصة: ثم لقيت إسماعيل فسألته عن ذلك وأخبرته أن شعبة حدثنا به عنه فقال لي: ليس هكذا حدثته إنما حدثته أن رسول الله ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل.

قال ابن أبي عمران: أراد بذلك النهي الذي كان من النبي ﷺ في ذلك، وقع على الرجال خاصة دون النساء. اهـ. وإسناده صحيح. ابن أبي عمران هو أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغوي ثقة حافظ، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٣٣٤). والله أعلم.

٥١١ - أخبرنا محمد بن رزق قال ثنا محمد بن علي بن الهيثم المقري قال: ثنا محمد بن يونس قال: ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: ثنا سفيان بن عيينة قالا: قال محمد بن المنكدر: الفقيه الذي يحدث الناس؛ إنما يدخل بين الله وبين عباده، فلينظر بم يدخل.

آخر الجزء الخامس

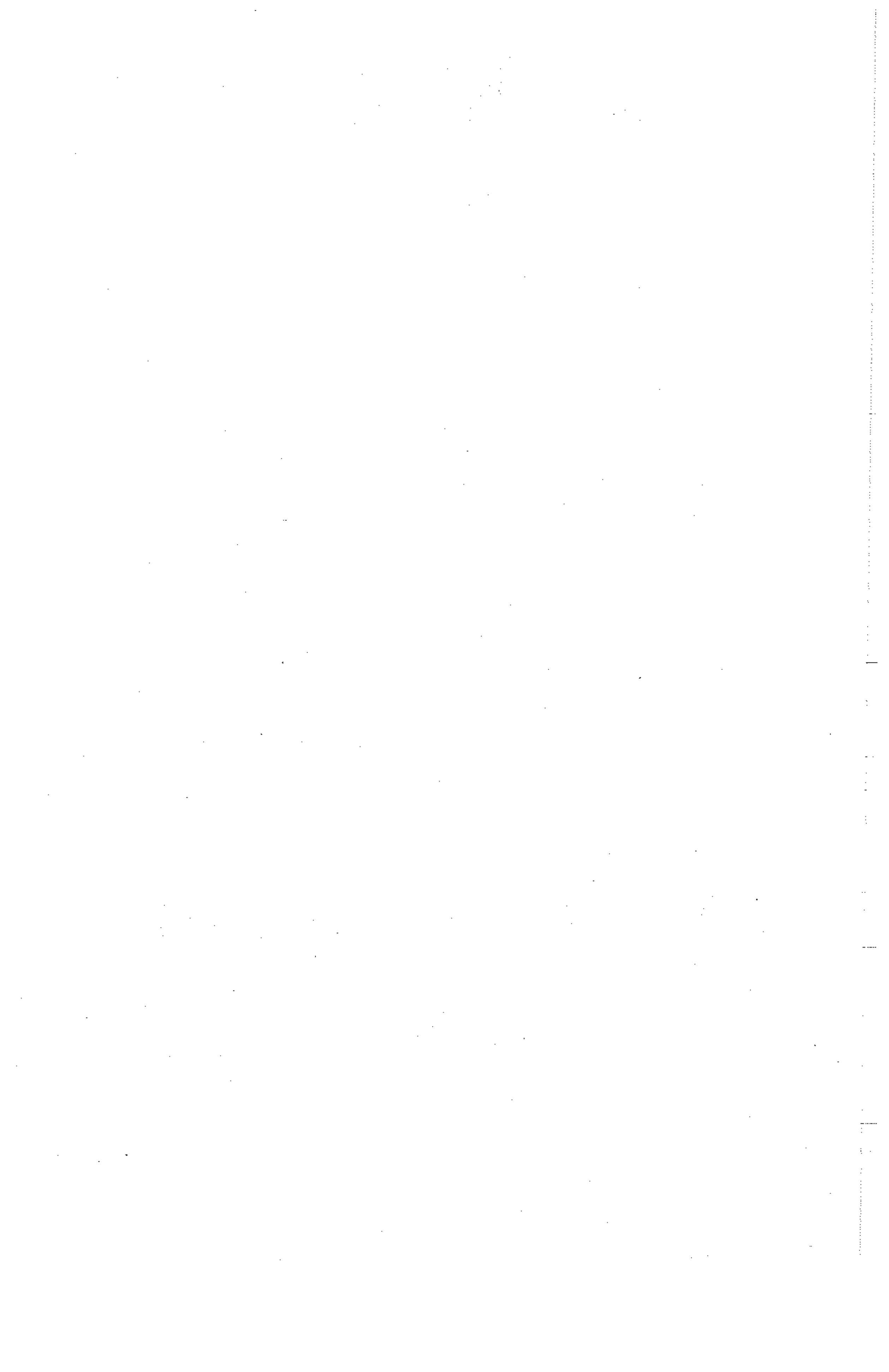
(٥١١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس السامي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف. اهـ.

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

(١) في «ظ» : الجزء السادس من كتاب «الكفاية في معرفة أصول علم الرواية» تأليف أبي بكر أحمد بن علي ابن ثابت بن مهدي الحافظ البغدادي ـ رحمه الله ـ.
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.
ثم بياض بالأصل ـ ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظة قال :
وفي «ع» بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني بقراتي عليه وبقراءة غيري مرة ثانية قال : خبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي الدمشقي بها قراءة عليه قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظه قال : أخبرنا . . .



٥١٢ـ أخبرنا عبد الله بن يحيىٰ السكري والحسن بن أبي بكر قال: «الحسن» أنا وقال عبد الله: ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف [ح وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، واللفظ لابن الصواف][1] قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال: ثنا عبد العزيز الأويسي قالا: ثنا مالك قال: كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب: إن حالي ليست كحالك، فقال له ابن شهاب: وكيف ذلك؟.. قال ربيعة: أنا أقول برأيي، من شاء أخذه فعمل به، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبي ﷺ؛ فتحفَّظْ في حديثك.

٥١٣ـ أخبرني أحمد بن سليمان بن علي بن محمد المقري أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا علي بن محمد البصري قال: ثنا روح بن الفرج ثنا عيسىٰ بن يونس [الفاخوري][2] أبو موسىٰ قال: ثنا ضمرة عن

---

(٥١٢) **صحيح**: والأثر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٦٢) ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد ابن إسماعيل السلمي قال: ثنا عبد العزيز الأويسي قال: ثنا مالك به.

وعبد العزيز الأويسي هو عبد العزيز بن يحيىٰ بن عمرو بن أويس أبو القاسم الأويسي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١ / ٦٧٠)، ومن طريقه المؤلف في «الجامع» (١ / ٦٦٠ رقم ١٠٢٥).

قال الفسوي: حدثني ابن أبي زُكَير قال: قال ابن وهب: حدثني مالك أن ربيعة قال لابن شهاب ـ وكلمه في شيء من العلم ـ فقال: يا ابن شهاب إنك تحدث الناس عن رسول الله ﷺ وأنا أخبرهم برأيٍ فإن شاءوا أخذوه وإن شاءوا تركوه، فانظر ما تحدث الناس به. اهـ.

(٥١٣) **إسناده ضعيف**: فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ابن نمير السُّلمي مولاهم الدمشقي. ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢٧٦). =

---

(١) ساقط من «م».

(٢) كذا في «ظ»، «ع»، و«هـ»، «م» و«تهذيب التهذيب» و«الأنساب»، ووقع في الأصل الماخوري.

سويد بن عبد العزيز عن مغيرة الضبي قال: أبطأت على إبراهيم فقال: يا مغيرة، ما أبطأ بك؟ قال: قلت: قدم علينا شيخ؛ فكتبنا عنه أحاديث، فقال إبراهيم: لقد رأيتنا وما نأخذ الحديث إلا ممن يعلم حلالها من حرامها، وحرامها من حلالها، وإنك لتجد الشيخ يحدث بالحديث، فيحرف حلاله عن حرامه، وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر.

٥١٤ ـ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى أنا خلف بن محمد ثنا أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري قال: سمعت عبد الله بن حماد يقول: سمعت إبراهيم بن المنذر يقول: سمعت معن بن عيسى يقول: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله ... ! كيف لم تكتب عن الناس وقد أدركتهم متوافرين؟ قال[1]: أدركتهم متوافرين، ولكن لا أكتب إلا عن رجل يعرف ما يخرج من رأسه.

٥١٥ ـ أخبرنا أبو الفضل عمر بن أبي سعد الزاهد الهروي قال: سمعت أبا عبد الله بشر بن محمد المزني يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الأزهري يقول: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت أبا نعيم

= والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ١٥٩): باب: نهي الرجل أن يأخذ العلم إلا ممن تقبل شهادته ويكون مشهوراً بالطلب.
من طريق سويد بن عبد العزيز به.

(٥١٤) **إسناده ضعيف جداً، والخبر صحيح**: فيه خلف بن محمد الخيام البخاري، أبو صالح، قال عنه الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: «نهى عن الوقاع قبل الملاعبة»، وقال أبو يعلى الخليلي: خلط، وهو ضعيف جداً روى متونًا لا تعرف قال: وسمعت الحاكم وابن أبي زرعة: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته، وإنما كتبا عنه للإعتبار .. إلخ، انظر «لسان الميزان» (٢ / ٧٧١ ـ ٧٧٢).
وقد صح الخبر من وجوه كثيرة، انظرها في الأرقام التالية (٣٠٣).

(٥١٥) **في إسناده من لم أعرفهم**: فيه بشر بن محمد المزني، وأحمد بن محمد الأزهري لم =

(١) «هـ»: فقال.

الفضل بن دكين يقول: ينبغي أن يكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب، يدري ما كتب صدوق، مؤتمن عليه، يحدث يوم يحدث، يدري ما يحدث.

٥١٦ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنا أحمد بن جعفر ابن سلم الختلي حدثنا[١] أحمد بن موسى الجوهري ثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: ـ رضي الله عنه ـ حاكيًا عن سائل سأله: فقال: قد أراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه؟! فقلت: لكِبَرِ أمْرِ الحديثِ وموقعه من المسلمين، ولمعنىً بينٍ، قال: وما هو؟.. قلت: تكون اللفظة تُترك من الحديث فيختل[٢] معناه. أو ينطقُ بها بغير لفظ المحدث، والناطق بها غيرُ عامد لإحالة الحديث؛ فيحيل معناه، فإذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى، وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل[٣] حديثه، إذ كان يحمل ما لا يعقل إن كان ممن لا يؤدي الحديث بحروفه، وكان يلتمس تأديته على معانيه، وهو لا يعقل المعنى؛ قال: أفيكون عدلاً غير مقبول الحديث؟.. قلت: نعم؛ إذا كان كما وصفتُ، كان هذا موضع ظِنَّةٍ بيِّنة يرد بها حديثه، وقد يكون الرجل عدلاً على غيره، ظنينًا في نفسه وبعض أقْرِبيهِ، ولعله أن يخر من بُعدٍ أهون عليه من أن

= أقف لهما على ترجمة.

وأخرج أبو نعيم في مقدمة «المستخرج» (١ / ٥٢) نحوه.

من طريق أحمد بن ملاعب قال: سمعت أبا نعيم يقول: لا ينبغي أن يؤخذ الحديث إلا عن ثلاثة: حافظ له، وأمين عليه، وعارف بالرجال. اهـ. وإسناده صحيح.

(٥١٦) **إسناده صحيح**: والخبر في الرسالة (ص ٣٨٠ـ٣٨١).

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٤١٩، ٧٠٣).

من طريق الربيع بن سليمان به وانظر «مناقب الشافعي» للبيهقي (٢ / ٢٥ـ٢٦). =

(١) «ظ»: أخبرنا.

(٢) كذا في «أ»، «وهـ»، وفي «ظ»، و«م»، و«ع»: وفي «الرسالة» فتحيلُ.

(٣) في «ع» نقبل.

يشهد بباطل، ولكن الظنة لما دخلت عليه تُركت بها شهادته، فالظنة فيمن لا يؤدي الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه، أبينُ منها في الشاهد لمن تردُّ شهادتُه له فيما هو ظنين فيه .

قال الخطيب[١] : وقد اختلف أهل العلم في رواية الأحاديث على المعاني، فرأى بعضهم أنه لا يجوز مخالفة الألفاظ، ولا تقديم بعض الكلام على بعض، وإن كان المعنى في الجميع واحدًا، ولا الزيادة ولا النقصان في شيء من الحروف، ومنهم من رأى أن ذلك واجب في قول رسول الله ﷺ خاصة، وأما غيره فليس بواجب فيه، ومنهم من قال: [يجوز النقصان من الحديث ولا يجوز الزيادة فيه، ومنهم من قال :][٢] يجوز جميع ما ذكرناه، وإن كان في رسول الله ﷺ إذا أصيب المعنى، ونحن نذكر الروايات عمن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) في «م»، و«هـ» : قلت.

(٢) لا يوجد في «ظ»، و«هـ»، و«م».

باب ما جاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبًا

٥١٧ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين[1] ثنا أبو غسان عن زهير قال: سمعت محمد بن سُوقة يذكر عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد إذا سمع من رسول الله ﷺ: لا يزيد فيه ولا ينقص، ولا «ولا» مثل عبد الله بن عمر، في أصل ابن بشران، من مكان، مثل: حدثني

٥١٨ـ أبو القاسم الأزهري ثنا [عبيد[2] الله بن محمد بن حمدان العكبري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز][3] حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقري، ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي قال: كان ابن عمر إذا سمع الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه، ولم يجاوزه ولم يقصر عنه، هكذا قال،

---

(٥١٧) **إسناده صحيح**: وأبو غسان هو إسماعيل بن درهم أبو غسان النهدي «ثقة حافظ». وزهير هو ابن معاوية بن خيثمة الجعفي «ثقة ثبت»، والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات»(/ ١٤٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ١١٨ ـ ١١٩)، وأخرجه ابن أبي الشيخ في «الأمثال» (ص ٢٣٩ رقم ٣٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٤١ رقم ٨٤٣٧).
جميعًا من طريق أبي معاوية قال: سمعت محمد بن سوقة به، وسيأتي ذكر القصة في رقم (٥٢٧، ٥٢٨).

(٥١٨) **صحيح**: والمحفوظ فيه عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي به فقد رواه سفيان عن عمرو عن محمد بن علي به. =

---

(١) في «ظ»: ابن أبي الحسين خطأ.
(٢) «ه»: عبد الله.
(٣) كذا في «أ»، و«ظ»، و«م» وفي «هـ»: أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

وقد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي.

٥١٩ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قلنا لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو ألا تحدثنا؟ . . فقال: قد كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد.

٥٢٠ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن العباس الخزاز ثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا عمر بن

= رواه عن سفيان كما في إسناد المؤلف محمد بن أبي عبد الرحمن المقري وهو «ثقة».
وخالفه الحميدي في «مسنده» (١ / ٣٠٢ رقم ٦٨٨)، فرواه عن سفيان قال: ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن علي به. والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ثقة حافظ فقيه أجلّ أصحاب ابن عيينة قاله الحافظ ابن حجر في «التقريب». وتابعه كذلك محمد بن أحمد أخرج روايته الدارمي في «سننه» (١ / ٩٣). وعلى ذلك فالمحفوظ هو ذكر محمد بن سوقة، ومما يرجح هذه الرواية هو أن محمد بن عبد الله المقرئ، التزم فيها الجادة، فرواه عن سفيان عن عمرو بن دينار. . . إلخ، وقد رجح ذلك المؤلف بقوله: وقد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد ابن علي به.

(٥١٩) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو داود الطيالسي كما في «المسند» (ص ٩٣ رقم ٦٧٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٩٥ رقم ٢٦٢١٦)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٣٧٠ـ٣٧١)، وابن ماجه في «السنن» (١ / ١١ رقم ٢٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٢٦ رقم ٦٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٢٢٨)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٣٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٥٠ رقم ٧٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٦٩ رقم ٤٩٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩ / ٢٧٣). كلهم من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قلنا لزيد بن أرقم، وذكره.

(٥٢٠) **إسناده ضعيف**: فيه عمر بن بكار. =

بكار عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود قال: قيل لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ: ما لك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان؟ . . فقال: ما بي ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا، أو حضرت مثل ما حضروا، ولكن لم يدرس الأمر بعد، والناس متماسكون فأنا أجد من يكفيني، وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله ﷺ.

٥٢١ـ أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان حدثني حبيب بن عبيد أن أبا أمامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يؤدي ما سمع.

٥٢٢ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ابن [أبي][1] شيبة ثنا علي بن شعيب ثنا شبابة ثنا حريز بن عثمان عن حبيب ـ يعني ابن عبيد الرحبي ـ قال: إن كان أبو أمامة ليحدثنا بالحديث كالرجل الذي عليه أن يؤدي ما سمع.

٥٢٣ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا

= قال فيه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ١٤٤ رقم ١٩٦٩):
عمر بن بكار عن عمرو بن الحارث، سمع منه ابن المبارك منقطع. اهـ.
وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ١٠٠ رقم ٥٢١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولاتعديلاً. والله أعلم.

(٥٢١) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ٢٦٩ رقم ١٤٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠ / ٧٠). من طريق علي بن عياش، ثنا حريز بن عثمان قال: حدثني حبيب بن عبيد أن أبا أمامة، وذكره ورجاله كلهم ثقات. والله أعلم.

(٥٢٢) **إسناده صحيح**: وقد سبق تخريجه في الذي قبله، والله المستعان.

(٥٢٣) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه جعفر بن الزبير وهو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة، ترجم =

(١) من «هـ».

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مروان بن معاوية أنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حدث حديثًا كما سمع، فإن كان صدقًا**[1] **وبرًا فله، وإن كان كذبًا فعلى من ابتدأه**».

٥٢٤ـ أخبرنا علي بن أحمد المؤدِّب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا الحضرمي - يعني مُطَيَّنًا - ثنا هدبة بن عبد الوهاب ثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرَّدَيْني بن أبي مجلز عن [قيس بن عُبَاد][2] قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من سمع حديثًا فحدث به كما سمع؛ فقد سلم.

٥٢٥ـ وحجة من ذهب إلى اتباع اللفظ ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد

= له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك الحديث اهـ.
والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٩٣ رقم ٧٩٦١).
وقد حكم عليه العلاّمة المحدث محمد ناصر الدين الألباني «بالوضع» كما في السلسلة الضعيفة» (٣/ ٣١٥ رقم ١١٧٣). والله أعلم.

(٥٢٤) **إسناده ضعيف**: فيه الرديني بن أبي مجلز، واسم أبي مجلز: لاحق بن حميد بن المثنى السدوسي. قال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٠٩):
من أهل البصرة يروي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر. اهـ.
وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٣٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٥). ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، ومثله يقال فيه: «مجهول». والله المستعان. والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٨ رقم ٧٠١)، وقال بعده وروي نحوه عن عبد الله بن عمر، وزيد بن أرقم، وهو قول ابن سيرين، وقول القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة. اهـ.

(٥٢٥) **صحيح**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٤٦). والله أعلم.

---

(١) «ظ»: صدوقًا.
(٢) لا يوجد في «هـ»، و«م»، وهو من «أ»، و«ع».

ابن جعفر الحفار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا هريم بن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « **نضر الله امرءاً سمع منا حديثًا فأدى كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع**» .

٥٢٦ـ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن عثمان ثنا أحمد بن طارق الوابشي ثنا مسعدة بن اليسع عن أبيه اليسع ابن قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « **رحم الله من سمع حديثًا فبلغه كما سمعه، فإنه رب مبلغ أوعى من سامع** » .

وقد تعلقوا في أن الرواية على المعنى لا تجوز، بما سنورده في باب إجازة رواية الحديث على المعنى إن شاء الله تعالى .

* * *

(٥٢٦) **إسناده ضعيف جدًا وهو خبر صحيح** : فيه مسعدة بن اليسع كذبه أبو داود وقال أحمد ابن حنبل : حرقنا حديثه منذ دهر . . إلخ . اهـ انظر « اللسان» (٦ / ٢٨ـ٢٩) .
وأبوه هو اليسع بن قيس الباهلي .
قال فيه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٦٥٥) : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه . اهـ . وانظر اللسان (٦ / ٣٨٨) .
وقد صح الخبر من وجوه أخرى انظر ما سبق في رقم (٤٦) (٥٢٥) .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز إبدال كلمة بكلمة

٥٢٧ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زادويه[1]، هكذا قال، وإنما هو عن عثمان ابن يوذويه عن يَعفُر بن زُوذِي قال: سمعت عبيد بن عمير وهو يقص، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل[2] **المنافق مثل الشاة الرابضة بين الغنمين**» فقال ابن عمر: «ويلكم.. لا تكذبوا على رسول الله ﷺ» إنما قال رسول الله ﷺ: «**مثل المنافق مثل**[2] **الشاة العائرة بين الغنمين**».

(٥٢٧) صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف: فيه عثمان بن يزدويه روى عنه معمر، وأمية بن شبل وعبد العزيز بن أبي رواد، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢٥٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٧٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١٥٦)، وانظر «تعجيل المنفعة» (١ / ٨٦٣)، وعليه فحاله لا تعرف، وهو مجهول. وشيخه يُعفر بن روذي، روى عنه عثمان بن يزدويه الذي سبق وقد ترجم البخاري ليعفر في «تاريخه الكبير» (٨ / ٤٢٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٥٥٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وعليه فهو «مجهول».
والأثر أخرجه الدارمي في سننه (١ / ٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٤٩٦ رقم ٢٦٤)، والطيالسي كما في «المسند» (٢ / ٨٢)، وابن أبي الشيخ في «الأمثال» (ص ٢٣٩ رقم ٣٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٦ / ٣٤١ رقم ٨٤٣٧). من طريق محمد ابن علي بن حسين عن عبيد بن عمير به. وإسناده صحيح.
وأخرجه كذلك مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢١٤٦ رقم ٢٧٨٤)، والنسائي في «سننه» (٨ / ١٢٤ رقم ٥٠٣٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٧، ١٠٢، ١٤٣)، والطبراني في «تفسيره» (٤ / ٣٣٦)، والرامهرمزي في «الأمثال» (ص ١٢٩ رقم ٤٤، ٤٦)، =

(١) «ظ»: برذويه.
(٢) «ظ»، و«هـ»، و«ع»: كمثل.

٥٢٨ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا السري بن يحيىٰ ابن أخي هناد ثنا قبيصة ثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: بينما عبد الله بن عمر جالس مع أبي، وعندهم مغيرة بن حكيم ـ رجل من أهل صنعاء ـ إذ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم**» فقال عبد الله بن عمر: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ، فقال رجل لو علمت علمه: علمت أنه لم يقل إلا حقًا، ولم يتعمد كذبًا[1]، فقال: إنه لثقة، ولكني شاهدُ رسول الله ﷺ يوم قال هذا، فقال: فكيف قال يا أبا عبد الرحمن؟ . . . فقال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين**» فقال عبد الله بن عبيد بن عمير: هي واحدة إذا لم تجعل الحرام حلالاً والحلال حرامًا، فلا يضرك إن قدمت شيئا أو أخرته؛ فهو واحد.

٥٢٩ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي قال: ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال: ثنا العباس بن محمد الدوري قال: ثنا أبو عاصم النبيل عن عمر بن أبي زائدة قال: ثنا أبو إسحاق، عن الأسود، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل فدخل إلىٰ أهله: «فألَمَّ بهم ثم

= وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣١٠)، وابن أبي الشيخ في «الأمثال» (٢٣٩ رقم ٣٢٠)، والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٢٦٨)، وفي «الموضح» (٢ / ٢٣٢)، والبغوي في «التفسير» (١ / ٤٩٢). كلهم من طرق عن نافع عن ابن عمر به.
وقد سبق كذلك في رقم (٥١٧، ٥١٨).

(٥٢٨) **إسناده حسن**: فيه قبيصة بن عقبة السوائي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق ربما خالف. اهـ. وقد سبق الكلام علىٰ الأثر في رقم (٥٢٧).

(٥٢٩) **إسناده صحيح**: وقد صرح أبو إسحاق بسماعه من الأسود في عدة طرق من هذا =

(١) «هـ»: الكذب.

اضطجع »، ولم تقل: نام، فإذا جاء المؤذن « وثب »، ولم تقل: قام « ثم أفاض على نفسه »، ولم تقل: اغتسل .

٥٣٠ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري قال: ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام سنة خمس وسبعين ومائتين قال: ثنا قريش بن أنس قال: ثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم، أو مقعده[1] من النار»**.

= الحديث .

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣ / ٣٢ رقم ١١٤٦)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٥١٠ رقم ٧٣٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢ / ٤٢ رقم ٢٢٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ٣٣٥ رقم ١٦٨٠)، والنسائي في «سننه» (٣ / ٢٣٠ رقم ١٦٨٠)، والترمذي في « الشمائل» (ص ١٦١ رقم ٢٥١)، وابن ماجه (١/ ٤٣٤ رقم ١٣٦٥)، مختصراً، وابن حبان في «صحيحه» (٦ / ٣٦٤ رقم ٢٦٣٨)، والطيالسي (ص ١٩٨ رقم ١٣٨٤) مختصراً، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٣ / رقم ٩٤٨، ٩٧٠ ـ ٩٧٤)، وأحمد في « المسند» (٦/ ٦٣، ١٠٢، ١٧٦، ٢١٤، ٢٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / ٢٢٦ رقم ٤٧٩٤)، والبغوي في « الجعديات» (٣٧٣ رقم ٢٥٦٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٢٥)، وأبو الشيخ في «الأخلاق» (ص ٧٨، ١٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٩٤٥) .

كلهم من طرق عن أبي إسحاق قال: سألت الأسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت: كان ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام ، فإذا كانَ النداء الأول: قالت: وثب (ولا والله ما قالت: قام) فأفاض عليه الماء(ولا والله! ما قالت: اغتسل)، وأنا أعلم ما تريد وإن لم يكن جنبًا توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين . اهـ. واللفظ لمسلم .

(٥٣٠) **متفق عليه وهو من الأخبار المتواترة**: وإسناد المؤلف فيه قريش بن أنس صدوق تغير بآخره، غير أن الحديث قد جاء من طرق أخرى عن سليمان به فمن ذلك:

ما أخرجه النسائي في « الكبرى» (٣ / ٤٥٨ رقم ٥٩١٤)، والدارمي في «سننه» (١ / =

---

(١) من «ط».

. . . .

= ٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٩٧ رقم ٢٦٢٤٣)، وأحمد في «المسند» (٣ / ١١٦، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ٣٦٢ رقم ٤٠٤، ٤٠٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٨١ رقم ٥٨١)، وابن المقرئ في «معجمه» (ص ٨٠ رقم ١٧٠)، وتمام في «فوائده» (١ / رقم ١٢٠، ١٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٣٣)، والخطيب في «التاريخ» (٩ / ١٤٩)، (١٠ / ٣٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٦٩)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ١٣١، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١ / ٣٨١-٣٨٢)، وفي الأربعين العشارية للعراقي (١٣٤ رقم ٤).

من طرق عن سليمان التيمي عن أنس به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ١٩٩ رقم ١٠٨)، ومسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ١٠ رقم ٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٩٥ رقم ٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٣ / ٤٥٧ رقم ٥٩١٣)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٦٦١)، والدارمي في «سننه» (١ / ٧٦، ٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١ / ٢١٤ رقم ٣١)، وفي «المجروحين» (١ / ٢٨ رقم ٢)، والطيالسي (ص ٢٧٧ رقم ٢٠٨٥).

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / رقم ٢٦٢٣٠)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٩٨، ١١٣، ١٧٢، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٧٩، ٢٨٠)، والبزار كما في «الكشف» (١ / ١١٥ رقم ٢١٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥ / رقم ٢٩٠٩، ٣١٤٧)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٢١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٣٣٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٨٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / رقم ٤٠٣-٤٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢ / ٢٥٢ رقم ١٨٩٧، ١٩٣٠) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٨١ رقم ٥٨١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٧، ١٨٨)، (٥ / ١٨٧٦)، والقطيعي في «الألف دينار» (ص ٣٨ رقم ٢١)، وابن المقرئ في «معجمه» (٣٠٥ رقم ١٠٠١)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٨٢ رقم ١٢٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (رقم ٤٨، ٩٦، ٨٤٢)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ٢٤٦، ٢٩٩)، (٢ / ١٩٣ رقم ٣٦٢)، وفي الحلية (١٠ / ٢١٧-٢١٨) والخليلي في «الإرشاد» (٢ / ٤٨٦ رقم ١٣٧)، والقضاعي في «الشهاب» (٢/ ٣٢٦ رقم ٥٥٢)، والخطيب في =

٥٣١ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال: ثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيىٰ بن عياش المتوثي قال: ثنا علي بن مسلم الطوسي قال: ثنا أبو داود قال: نا شعبة وهشام عن قتادة سمع أبا حسان الأعرج عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لما أتىٰ ذا الحليفة وأشعر بدنته من جانب سنامها الأيمن، قال شعبة: ثم سلت عنها الدم، وقال هشام: ثم أماط عنها الدم، ثم قال شعبة: ثم أهلَّ بالحج، قال هشام: وأهلَّ عند الظهر . . . وذكر بقية الحديث.

= «الموضح» (١ / ٣٨٣)، و (٢ / ٢٣٣)، وفي «التاريخ» (٥ / ٢٢٢)، (٦ / ٤٥) و(١٣ / ١٢٧)، والأصبهاني في «الأربعين البلدية» (ص ٩٣ رقم ٤٤)، وابن الخطاب في مشيخته (ص ٢٣٢ رقم ٨٦)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / رقم ١٣٠ـ١٤٥). جميعًا من طرق عن أنس ـ رضي الله عنه ـ به. وسيأتي برقم (٥٣٦).

(٥٣١) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الطيالسي كما في «المسند» (٣٥١ رقم ٢٦٩٦)، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٥٣ رقم ٩٧٧).

نا شعبة وهشام به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٩١٢ رقم ١٢٤٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢ / رقم ٣٧٠١، ٣٧٠٢)، وأبو داود في «سننه» (١ / ١٤٦ رقم ١٧٥٢)، والنسائي في «سننه» (٥ / رقم ٢٧٧٣، ٢٧٧٤، ٢٧٩١)، والترمذي في «سننه» (٣ / ٢٤٩ رقم ٩٠٦)، والدارمي (١ / ٩١ رقم ١٩١٢)، وابن ماجه (٢ / ١٠٣٤ رقم ٣٠٩٧)، وابن خزيمة (٤ / ١٥٣ رقم ٢٥٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / رقم ٤٠٠٠، ٤٠٠٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢ / ٦٣ رقم ٤٢٤)، والطيالسي كما في «المسند» (٣٥١ رقم ٢٦٩٦)، وأحمد في «المسند» (٢١ / ٢١٦، ٢٥٤، ٢٨٠، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٧٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٥٣ رقم ٩٧٦، ٩٧٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٢٠٤ رقم ١٢٩٠١، ١٢٩٠٢)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ٢٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧ / ٩٥ رقم ١٨٩٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٦ / رقم ١٥٦٥، ١٥٦٦). من طرق عن قتادة به. والله أعلم.

٥٣٢ـ ومن الحجة في هذا الفصل خاصة لمن ذهب إلىٰ هذا المذهب ما أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : أنا حامد ابن سهل الثغري قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : ثنا فطر بن خليفة عن أبي إسحاق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال : «**يا براء**» ، كيف تقول إذا أخذت مضجعك ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «**إذا أويت إلى فراشك طاهرًا فتوسد يمينك، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت**» فقلت كما علمني ، غير أني قلت : ورسولك ، فقال بيده في صدري : «**وبنبيك**» فمن قالها من ليلته ثم مات ، مات على الفطرة .

* * *

(٥٣٢) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف** : فيه فطر بن خليفة المخزومي معروف بالتدليس ، وقد عنعن في إسناده ، وكان فطر يدلس في غير صيغة سمعت ، كما نص على ذلك ابن القطان ، انظر «فتح المغيث» (١ / ١٨٣) .

وقد صح الخبر من غير طريقه .

أخرج ذلك البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٣١٣ ، ٧٤٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٨٢ ـ ٢٠٨٣ ، ٢٧١٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ / رقم ١٠٦٠٩ ، ١٠٦١٠ ، ١٠٦١١ ـ ١٠٦١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٧٣ ـ ٧٧٨)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٣٧٦ رقم ٢٦٨٣)، وابن ماجه (٢ / ١٢٧٥ رقم ٣٨٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٣٣٧ رقم ٥٥٢٧)، والطيالسي في «مسنده» (٩٧ رقم ٧٠٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٤ رقم ١٩٨٢٩)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٣١٦ رقم ٧٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / رقم ٢٦٥١١ ، ٢٦٥٢٣)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ـ ٣٠٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٧٨ رقم ٤٣٣ ، ٤٣٦)، والطحاوي في «شرح =

. . . .

= المشكل» (٣/ رقم ١١٣٦، ١١٣٨، ١١٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٣٣٠ رقم ٧٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٩٠٢ رقم ٢٤١)، و في «الأوسط» (٣/ ٣٧١ رقم ٣٤٢٩)، وفي «الصغير» (١ / ٢٤ رقم ٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٨١ رقم ٥٨٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ / ٨٧ رقم ٨٥)، والبيهقي في الآداب (ص ٢٨٠ رقم ٨٥٠)، وفي «الشعب» (٩ / ٧ رقم ٤٣٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٠٣ رقم ١٣١٧)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٤٣٥ رقم ٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦ / ٢٠٦).

جميعًا من طرق عن أبي إسحاق به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٣١١، ٢٤٧)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٠٨١ رقم ٢٧١٠)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ٣١١ رقم ٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» في(٦/ رقم ١٠٦١٦ ـ ١٠٦٢١)، وفي « عمل اليوم والليلة) (رقم ٧٨١ ـ ٧٨٥)، والترمذي في «سننه» (رقم ٣٥٧٤)، وابن حبان (١٢ رقم ٥٥٣٦)، والطيالسي (ص ١٠١ رقم ٧٤٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥ / ٣٢٣ رقم ٢٦٥١٧)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٢٩٠، ٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٢٩٦)، والروياني في «مسنده» (١ / ٢٦٨ رقم ٣٩٥ ـ ٣٩٧)، وأبو يعلىٰ في « مسنده» (٣/ ٢٣٠ رقم ١٦٦٨)، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات» (ص ٧٨ رقم ٤٣٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ رقم ١١٣٧، ١١٤٠)، وابن المقرئ في «المعجم» (ص ٢١٤ رقم ٧٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ رقم ٢٤٣ ـ ٢٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٧)، والبيهقي في « الشعب» (٩/ ٥ رقم ٤٣٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٠١ رقم ١٣١٥)، والجوزقاني في « الأباطيل» (١ / ٩٨ رقم ٩٣)، وعياض في «الإلماع» (ص ١٧٥) كلهم من طرق عن سعد بن عبيدة عن البراء به .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٣١٥)، وفي «الأدب» (٢ / ٦١٧ رقم ١٢١١، ١٢١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ٩٠٥ رقم ٢٤٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٠٢ رقم ١٣١٦) .

من طريق العلاء بن المسيب قال : حدثني أبي عن البراء به .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم كلمة على كلمة

٥٣٣ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان حدثني عبد الله بن أحمد عبدان الجواليقي بعسكرمكرم، وأنا سألته ثنا سهل بن عثمان العسكري حدثني يحيىٰ ابن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن طارق ـ وهو أبو مالك ـ عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**بني الإسلام على خمس، على أن يعبد الله ويكفر**[1] **بما دونه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**».

٥٣٤ـ أخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسىٰ ثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة حدثني سعد بن طارق حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر قال: «**بني الإسلام على خمس، على أن يعبد الله ويكفر بما دونه**[2]، **وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان**»؛ فقال رجل لعبد الله: ويكفر بما دونه وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان؟ قال:

---

(٥٣٣) **إسناده صحيح**: أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٥ رقم ١٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٠٩ رقم ٩٨ـ ٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ رقم ٢٩٣٠)، وابن مندة في «الإيمان» (٢/ ١٩٦ رقم ٤٢، ٤٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٨٦). جميعاً من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر به.

(٥٣٤) **إسناده صحيح**: وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٥ رقم ١٦) من طريق سعد =

---

(١) «م»، و«هـ»: تعبد الله وتكفر.

(٢) «هـ»: تكفر.

لا، اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله ﷺ.

= ابن عبيدة عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمسة على أن يوحدَّ الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال: رجل الحج وصيام رمضان؟ قال: لا صيام رمضان، والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.
وانظر ما سبق في رقم (٥٣٣).
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٨/ ١٨٣ رقم ٤٥١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٢٥ رقم ٦٥٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤١٩).
من طريق نافع أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: وذكره.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٥ رقم ١٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٠٩ رقم ١٠٠، ١٠١)، وابن خزيمة (١/ ١٥٩رقم ٣٠٩)، (٤/ ١٢٨ رقم ٢٥٠٥)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ١٦٤ رقم ٥٧٨٨)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٥٦٦ رقم ٢٠٣)، وابن مندة في «الإيمان» (٢/ ١٩٥ رقم ٤١)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٨١)، وفي «الشعب» (٦/ ٤٦٢ رقم ٣٠٢١)، والشجري في «أماليه» (١/ ٣٢-٣٣). من طرق عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال عبد الله بن عمر وذكره.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤٥ رقم ١٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١١٠ رقم ١٠٢)، والنسائي في «سننه» (٨/ ١٠٧ رقم ٥٠٠١)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٥ رقم ٢٦٠٩)، وابن خزيمة (١/ ١٥٩ رقم ٣٠٨)، (٣/ ١٨٧ رقم ١٨٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٧٤ رقم ١٥٨)، و(٤/ رقم ١٤٤٦٠)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٥٦٥ رقم ٢٠٢)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٨٣ رقم ٥٧٧)، وابن مندة في «الإيمان» (٢/ ١٩٤ رقم ٤٠)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٤٦) والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٤٣ رقم ٢٠)، (٧/ ١٦٩ رقم ٣٢٨٩)، وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٣٧ رقم ٣١)، والبغوي في «التفسير» (١/ ٣٢٩ آل عمران آية ٩٧)، وفي «شرح السنة» (١/ ١٧ رقم ٦).
من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر به.
وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٠٨ رقم ٧٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢١٣ رقم ٢٥٤٠)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٥ رقم ٢٦٠٩)، والآجري في =

٥٣٥ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم ثنا أسد بن موسىٰ ثنا شهاب ابن خراش عن الحجاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكي أن رجلاً أتىٰ عبد الله بن عمر، فقال: يا ابن عمر، ما لي أراك قد أقبلت علىٰ الحج والعمرة، ولا أراك تجاهد؟ حتىٰ قالها ثلاث مرات، قال: فرفع إليه رأسه، وقال: ويحك؛ «**إن الإسلام بني على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان**»، قال يزيد بن بشر: فقلت له ـ وأنا مستفهم ـ: بني الإسلام علىٰ خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت؟ فقال ابن عمر: لا: ولكن حج البيت وصيام رمضان، هكذا قال رسول الله ﷺ.

= «الشريعة» (٢ / ٥٦٤ رقم ٢٠١)، وفي «جزء الأربعين» (ص ٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٢٣٠ رقم ٦٢٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٦٠)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ / ٩٤٢)، (٣ / ١١٧٦)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢ / ٥٢٦ رقم ٥٥٤)، والشجري في «أماليه» (١ / ٣١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠ / ٣١٤) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر به. وحبيب بن أبي ثابت ثقة جليل لكنه مشهور بالتدليس والإرسال، وقد عنعن في إسناده ويشهد له ما سبق، والله أعلم.

(٥٣٥) **إسناده ضعيف: وهو حسن بشواهده**: فيه عبد الله بن أبي مريم، قال ابن عدي: حدث عن الفريابي بالبواطيل، ثم قال: . . . إما أن يكون مغفلاً أو متعمداً فإنىٰ رأيت له مناكير انظر «لسان الميزان» (٤ / ١١٨). ويزيد بن بشر السكسكي «محهول» انظر «اللسان» (٧ / ٤٥٢). والخبر أخرجه أحمد في «مسنده» (٢ / ٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ١٤٥ رقم ٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣ / ٣٨٩).
من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد عن يزيد بن بشر السكسكي عن ابن عمر به.
وانظر تعليق العلامة الشيخ أحمد بن محمد شاكر ـ رحمه الله ـ علىٰ «المسند» (٤ / ٤٠٣ رقم ٤٧٩٨). والله أعلم. وانظر شواهده في رقم (٥٣٣، ٥٣٤). والله أعلم.

٥٣٦ـ أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيىٰ عن التيمي قال: سمعت أنسًا قال: قال رسول الله ﷺ: « **من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار متعمدًا [متعمدًا]**[1]» قال مرتين، وقال مرة: «**من كذب عليّ متعمدًا**».

٥٣٧ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني وأبو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد المفسر الحنفي جميعًا بنيسابور قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبيد الله ابن موسىٰ عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: « **أهل بيتي والأنصار عيبتي وكرشي ـ أو: كرشي وعيبتي ـ فاقبلوا عن محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**».

(٥٣٦) **إسناده ضعيف، وهو خبر صحيح متواتر**: فيه الحسن بن علي بن محمد أبوعلي بن المذهب التميمي ضعيف. وقد سبق الكلام عليه في رقم (١٣٣).
والحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١١٦).
وسبق بتوسع في رقم (٥٣٠). والله أعلم.

(٥٣٧) **إسناده ضعيف**: فيه عطية بن سعد العوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. اهـ.
وفي «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦). قال مسلم بن الحجاج: قال أحمد وذكر عطية العوفي فقال: هو ضعيف الحديث ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد، قال أحمد: وحدثنا أبو أحمد الزيدي سمعت الكلبي يقول: كناني عطية أبو سعيد، وقال ابن حبان في «الضعفاء»: بعد أن حكىٰ قصته مع الكلبي بلفظ مستغرب فقال: سمع من أبي سعيد أحاديث فلما مات جعل يجالس الكلبي يحضر بصفته فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ كذا فيحفظه، وكناه أبو سعيد ويروي عنه فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: =

(١) من «هـ».

٥٣٨ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد ثنا إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي أنا سعيد بن محمد أخو زبير الحافظ ثنا عقبة بن مكرم ثنا عبد الوهاب الثقفي قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: أخبرني يعقوب بن خالد عن أبي صالح السمان ـ ولا أعلمه ـ إلا أنه قال عن زيد بن خالد الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: « **قريش، والأنصار، وأسلم، وغفار ـ أو غفار وأسلم ـ ومن كان من أشجع وجهينة** » ـ وأشجع حلفاء ـ مواليَّ ليس لهم دون الله ولا رسوله مولىٰ .

= حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي . . إلخ .
أقول : فإن صح ما نقل عن العوفي، فهذا دليل علىٰ ترك روايته عن أبي سعيد سواءً صرح فيها بالسماع، أو لم يصرح . والله المستعان .
والحديث أخرجه الترمذي في «سننه» (رقم ٣٩٠٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦ / ٤٠٢ رقم ٣٢٣٤٧) وأحمد في «المسند» (٣/ ٨٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢ / ٥٠٩ رقم ١٣٥٨) . جميعًا من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به، بغير تردد في المتن . والله أعلم .

(٥٣٨) **إسناده ضعيف** : فيه يعقوب بن خالد ذكره ابن حبان في « الثقات» (٧/ ٦٤٢)، ثم قال : يروي المقاطيع، وترجم له البخاري في «تاريخه الكبير» (٨ / ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٢٠٧)، قال: وروىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعمرو بن أبي عمرو، وابن الهاد، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً وعلىٰ ذلك فهو مجهول حال .
والحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥ / ١٩٤)، والطبراني في « الكبير» (٥/ ٢٥٠ رقم ٥٢٤٧)، من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن يعقوب بن خالد، عن أبي صالح السمان، عن زيد بن خالد به وله شاهد من حديث أبي هريرة في «الصحيحين»، عند البخاري برقم (٣٥١٢)، ومسلم برقم (٢٥٢٠) .
ولفظ البخاري : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولىٰ دون الله ورسوله» الحديث. والله أعلم .

٥٣٩ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيىٰ بن فضيل ثنا حسن ـ يعني ابن صالح ـ عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: سأل رجل النبي ﷺ أيصلي الرجل في ثوب واحد؟ . . . فقال: «أوكلكم يجد ثوبين؟!» قال: وسأل رجل عمر: أتصلي في ثوب واحد؟ فقال: أوسعوا علىٰ أنفسكم إذا أوسع الله عليكم ـ أو إذا وسع الله عليكم، فأوسعوا علىٰ أنفسكم. قال عاصم: لا أدري بأيهما بدأ، وذكر بقية الحديث.

* * *

(٥٣٩) **متفق عليه**: غير أن إسناد المؤلف ضعيف فيه يحيىٰ بن فضيل الكوفي ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٨١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وانظر «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤ / ١٨١٧).

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ٤٧٥ رقم ٣٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٣٦٨ رقم ٥١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦ / رقم ٢٢٩٨، ٢٣٠٦)، والطيالسي كما في «المسند» (٣٢٦ رقم ٢٤٩٦)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٣٠، ٤٩٥، ٤٩٨، ٤٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٧٨ـ٣٧٩)، والدارقطني في «سننه» (١ / ٢٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٠٧).

جميعًا من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة نحوه.

وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (١ / ٥٠٠ رقم ١٦١).

ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (١ / رقم ٣٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٣٦٧ رقم ٥١٥)، وأبو داود في «سننه» (١/ ١٦٩ رقم ٦٢٥)، والنسائي في «سننه» (٢ / ٦٩ رقم ٧٦٣)، وأخرجه ابن ماجه (١ / ٣٣٣ رقم ١٠٤٧)، وابن خزيمة (١ / ٣٧٣ رقم ٧٥٨)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤١٨ رقم ٩٣٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٧٥ رقم ٣١٦٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٠ / ٢٨٦ رقم ٨٨٣)، والبيهقي في «سننه» (٢ / ٢٣٦، ٢٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٥١١). من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة نحوه.

باب ذكر الرواية عمن لم يجز زيادة حرف واحد ولا حذفه وإن كان لا يغير المعنى

٥٤٠ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد أبو الحسن أنا إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا إبراهيم بن عباد ثنا يحيىٰ بن أبي بكر قال: أنا أبو جعفر ـ وهو الرازي ـ ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تدخلوا على القوم المعذبين** ـ يعني حجر ثمود ـ **إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم** ـ أو قال **يصيبكم** ـ **مثل ما أصابهم** ».

---

(٥٤٠) **متفق عليه**: وإسناد المؤلف فيه أبو جعفر الرازي، وهو عيسىٰ بن أبي عيسىٰ عبد الله ابن ماهان صدوق سيئ الحفظ.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٨٥ رقم ٢٩٨٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ / ٣٧٤ رقم ١١٢٧٤)، وفي «التفسير» (١ / ٦٣٣ رقم ٢٩٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤ / ٨١ رقم ٦٢٠٠، ٦٢٠١)، والفزاري في «السير» (١٠٤ رقم ٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٤١٥ رقم ١٦٢٥)، والحميدي في « مسنده» (٢ / ٢٩٠ رقم ٦٥٣)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٩، ٥٨، ٧٢، ٧٤، ٩١، ١١٣)، وعبد بن حميد (ص ٢٥٥ رقم ٧٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٤٥٧ رقم ١٣٦٥٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٢٣٣)، وله في «السنن» (٢ / ٤٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤ / ٣٦٢ رقم ٤١٦٦). من طرق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٣٨٠، ٤٤١٩)، ومسلم في«صحيحه» (٤ / ٢٢٨٦)، وابن حبان (١٤ / ٧٩ رقم ٦١٩٩)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ٥٠)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (١ / ٤١٥ رقم ١٦٢٤)، وأحمد في « المسند» (٢ / ٦٦، ٩٦) وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩ / ٤٢٥ رقم ٥٥٧٥)، والروياني في «مسنده» (٢ / ٤٠٧ رقم ١٤٠٩)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٤٥١)، والبغوي في «تفسيره» (٣ / ٥٦). من طرق عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به. والله أعلم.

٥٤١ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري أنه سمع أنس بن مالك يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه، فقيل لسفيان: أن ينبذ فيه؟ فقال: لا . . . هكذا قاله لنا الزهري: ينتبذ فيه.

٥٤٢ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب ثنا علي بن سعيد[1] العسكري ثنا يعقوب بن يوسف قال: سمعت سهل بن زنجلة يقول: سمعت وكيعًا يقول: سمعت الأعمش يقول: كان هذا العلم عند أقوام كان أحدهم لأن يخرّ من السماء أحب إليه من أن يزيد فيه واواً أو ألفًا أو دالاً، وإن أحدهم اليوم يحلف على السمكة إنها سمينة وإنها لمهزولة.

* * *

(٥٤١) إسناده صحيح: والأثر في «مسند الحميدي» (٢/ ٥٠٠ رقم ١١٨٥)، وأما قوله: فقيل لسفيان . . إلخ فعير موجود فيه. والله المستعان.
والحديث أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٧٧ رقم ١٩٩٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (٥/ رقم ٨١٠٤ـ٨١١٢)، والنسائي في «سننه» (٨/ ٣٠٥ رقم ٥٦٢٩)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٥٨ رقم ٢١١٠)، والشافعي في «مسنده» (٢/ ١٨٧ رقم ٣٠٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٩/ ١٩٩ رقم ١٦٩٢٤)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٦٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٢٤٩ رقم ٣٥٤٥، ٣٥٨٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٢٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ١٥٤ رقم ٢٩٨٣، ٢٩٤٠)، وفي «الأوسط» (١/ ١٢٠ رقم ٣٧٤)، والبيهقي في «سننه» (٨/ ٣٠٨ـ٣٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٨).
جميعًا من طرق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والمزفت أن ينبذ فيه، وفي رواية أن ينتبذ فيه، واللفظ لمسلم. والله أعلم.
(٥٤٢) فيه عبد الله بن محمد بن عطاء القباب، وهو عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء =

(١) في «م»: سعد.

باب ذكر الرواية عمن لم يجز إبدال حرف بحرف وإن كانت صورتهما واحدة

٥٤٣ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا أحمد بن محمد بن خالد حدثني عبد الرحمن بن يعقوب القلزمي عن معن بن عيسى قال: كان مالك بن أنس يتقي في حديث رسول الله ﷺ ما بين التي والذي[1]، ونحوهما.

٥٤٤ـ أنبأنا أبو بكر البرقاني أنا عبد الله بن عمر بن عَلَّك[2] المروزي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا الأنصاري إسحاق بن موسى قال: سمعت مَعْنًا يقول: كان مالك يتحفظ من الباء والتاء [والثاء][3] في حديث رسول الله ﷺ.

= المقرئ.

ترجم له أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٥٢)، ولم يذكره بجرح أو تعديل.

وقال الذهبي في «السير» (١٦ / ٢٥٨) توفي في ذي القعدة سنة سبعين وثلاث مئة ثم قال: وما أعلم به بأسًا. اهـ.

وفيه كذلك يعقوب بن يوسف، لم يتميز لي. والله المستعان.

(٥٤٣) فيه أحمد بن محمد بن خالد، وعبد الرحمن بن يعقوب القلزمي، لم أقف على ترجمتهما. والله أعلم.

(٥٤٤) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣١٨)، وعياض في «الإلماع» (ص ١٧٩) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سمعت معن بن عيسى يقول: وذكره.

---

(١) في «ظ»: الذي، والتي.

(٢) في «أ»: غلك.

(٣) من «هـ»، و«م».

٥٤٥ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري أنا حاجب ابن أحمد الطوسي ثنا محمد بن يحيىٰ - يعني أبا عبد الله الذهلي - ثنا يزيد هو ابن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **نصرت بالرعب، وأوتيت جوامع الكلم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وبينا أنا نائم إذ أتيت بمفاتيح**[1] **خزائن الأرض، فثُلت في يدي ...** » قال محمد بن يحيىٰ: هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون، وإنما هي: « **فتلت في يدي** ».

---

(٥٤٥) متفق عليه: وإسناد المؤلف حسن، فيه حاجب بن أحمد الطوسي، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٣٣٦).

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٣٧٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢ / ١٢٦ رقم ١١٥٥، ١١٥٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٣ / ٤ رقم ٤٢٩٦، ٤٢٩٧) وفي «المجتبىٰ» (٦ / ٤ رقم ٣٠٨٨، ٣٠٨٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٩٩ رقم ٢٠٠٣٣)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٢١ رقم ٩٤٥) وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١ / ٣٤٦ رقم ٤٤٨٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٠٧ رقم ٣١٦٣٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١ / ٧٦ رقم ٣٠)، والبيهقي في «الدلائل» (٥ / ٤٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٩٨ رقم ٣٦١٨). جميعًا من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٩٧٧، ٧٠١٣، ٧٢٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٣٧١ رقم ٥٢٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٣٣٠ رقم ١١٧٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ١٢٦ رقم ١١٥٤ـ١١٥٦)، والنسائي في «السنن» (٦/ ٣ رقم ٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠)، وفي «الكبرىٰ» (٣ / ٣ رقم ٤٢٩٤، ٤٢٩٥، ٤٢٩٧، ٤٢٩٨)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٢١ رقم ٩٤٢)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٤، ٤٥٥، ٢٦٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (رقم ١٠٢٣، ٣٥٣٢، ٣٩٦٩، ٤٤٨٧)، والقضاعي في «مسنده» (١ / ٣٣٤ رقم ٥٧٠، ٥٧١)، والبيهقي في «الدلائل» (٥ / ٤٧٠ـ ٤٧١)، وفي «الشعب» (١ / ٤٠٢ رقم ١٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٤٣ـ٢٤٤). =

---

(١) في «ظ»، و«م»: مفاتح، و«هـ»: بمفاتيح.

٥٤٦ـ أخبرنا أبوالحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي أنا محمد بن المظفر الحافظ أنا علي بن أحمد بن سليمان البزاز بمصر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبو الأسود ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن عبد الله ابن دينار حدثه عن عبد الله بن عمر: «أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ رأىٰ حلة شيراء» فقال[1] أبو الأسود: هكذا قال نافع: «شيراء»، وغيره يقول: «سيراء» قال أبو الأسود: والسيراء: صنف من الحرير قد أدركت من المشايخ من يلبسه، وهو مريس ليس بمسلسل لعطارد بن حاجب تباع، فقال: يا رسول الله ابتع هذه الحلة؛ فتلبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفد، فقال رسول الله ﷺ: «**إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة**» وذكر بقية الحديث.

* * *

= من طرق عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة به.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٣٧ رقم ٥٢٣)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٣٣٠ رقم ١١٦٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ١٢٦ رقم ١١٥٣)، والترمذي في «السنن» (رقم ١٥٥٣)، وابن ماجه (١ / ١٨٨ رقم ٥٦٧)، وابن حبان (٦/ ٨٧ رقم ٢٣١٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤١١ـ٤١٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ٥٥ رقم ١٠٢٥)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (رقم ١٤٤١)، والبيهقي في «الدلائل» (٥ / ٤٧٢)، وفي «السنن» (٢ / ٤٣٣)، و(٩/ ٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٩٧ رقم ٣٦١٧).
من طريق، إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة به. والله أعلم.

(٥٤٦) **متفق عليه**: وإسناد المؤلف حسن فيه أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٣٨)، بقوله: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وذكر لي أنه كان يترفض. اهـ.
والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٩٨١)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٤٦٣ رقم ٩٥٧٥)، من طريق عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر به. =

(١) «هـ»: قال.

باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم حرف على حرف

٥٤٧ـ أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح البصري أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن العباس الشبامي عن عمير بن عبد الله عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: إني لآخذُ بخطام الناقة حتى استوىٰ رسول الله ﷺ عليها، وقال: « **اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا**

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٨٨٦، ٢١٠٤، ٣٠٥٤، ٥٨١٢، ٦٠٨١)، وفي «الأدب» (١ / ٤٤٣ رقم ٣٤٩)، ومسلم (٣ / ١٦٣٨ رقم ٢٠٦٨)، وأبو عوانة (٥ / ٢٢٦، رقم ٨٤٨٩ـ٨٤٩٧)، وأبو داود (١ / رقم ١٠٧٦، ١٠٧٧)، والنسائي في «سننه» (٣ / ٩٦ رقم ١٣٨٢، ١٥٦٠)، وفي «الكبرىٰ» (٥ / رقم ٩٥٦٩، ٩٥٧٠ ـ ٩٥٧٤)، وابن ماجه (٢ / ١١٨٧ رقم ٣٥٩١)، وابن حبان في «صحيحه» (١١ / ٥١٤ رقم ٥١١٣)، ومالك في « الموطأ» (٣ / ٣٧٥ رقم ٨٧٠)، والشافعي في «المسند» (١ / ٢٨٩ رقم ٣٩٠) وفي «الأم» (١ / ٢٢٦)، والطيالسي كما في « المسند» (ص ٥)، وعبد الرزاق في « المصنف» (١١ / ٦٨ رقم ١٩٩٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ١٥١ رقم ٢٤٦٤١)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٠، ٣٩، ٤٠، ٤٩، ١٠٣، ١٤٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١ / ٢٠٥ رقم ٢٣٩)، والبزار في «مسنده» (١ / ٢٥٢ رقم ١٤٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٤٤ـ٢٤٥)، وفي «شرح المشكل» (١٢/ رقم ٤٨٣٠ـ ٤٨٣٢)، والفاكهي في «فوائده» (ص ١٩٠ رقم ٥٠)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٤٢٢)، (٩/ ١٢٩)، وفي «الآداب» (١٩٢ رقم ٥٧٢)، وفي «الشعب» (١١ / ٨٢ رقم ٥٦٨٣)، والخطيب في « الفقيه والمتفقه» (١ / ٥٣٥ رقم ٥٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٢٨ رقم ٣٠٩٩).
جميعًا من طرق عن عبد الله بن عمر أن عمر ـ رضي الله عنه ـ به. والله أعلم.

(٥٤٧) صحيح: وإسناد المؤلف ضعيف فيه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يهم. اهـ. وانظر «تهذيب =

بصحبة، واقبلنا[1] بذمة، اللهم إزْوِ لنا الأرض وسيرنا فيها، اللهم إني أعوذ بك من عوثاء السفر، وكآبة المنقلب»، قال أبو زرعة: وكان أبو هريرة رجلاً عربيًا، لو شاء أن يقول: «وعثاء السفر» لقال.

= التهذيب» (١ / ١٨٣). والحديث أخرجه المحاملي في «الدعاء» (١٢٢ رقم ٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٩). من طريق إبراهيم بن يوسف به.
ويشهد له ما أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٨/ ٢٧٣ رقم ٥٥٠١)، وفي «الكبرىٰ» (٦/ ١٢٩ رقم ١٠٣٣٧)، والترمذي في «سننه» (٥ / ٤٩٧ رقم ٣٤٣٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٩٩)، وأحمد في «المسند »(٢ / ٤٠١)، والمحاملي في « الدعاء» (رقم ٢٨ ـ ٣٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (ص ٩٥ رقم ١٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ١١٧٤ رقم ٨٠٧). من طريق شعبة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال: بإصبعه ومدَّ شعبة بإصبعه قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب». وإسناده حسن فيه عبد الله ابن بشر الخثعمي، أبو عمير الكاتب ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق.
ويشهد له كذلك، ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ٣٣ رقم ٢٥٩٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦ / ١٢٨ رقم ١٠٣٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (ص ٣٤٨ رقم ٥٠٠)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٤٣٣)، والمحاملي في « الدعاء» (ص ١١٨ رقم ٢٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٥ رقم ١٦١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠ / ١١٧٤ رقم ٨٠٨). من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة به، وإسناده صحيح.
وجاء الحديث كذلك من غير طريق أبي هريرة رضي الله عنه. وهو ما رواه الإمام مسلم في «صحيحه» (٢ / ٩٧٨ رقم ١٣٤٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / رقم ٣١٢٦، ٣١٢٧)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ٣٣ رقم ٢٥٩٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص ٣٧٠ رقم ٣٤٨)، وفي « السنن الكبرىٰ» (٦ / ١٤١ رقم ١٠٣٨٢)، والدارمي (٢ / ٣٧٣ رقم ٢٦٧٣)، وابن حبان في « صحيحه» (٦ / ٤١٢ رقم ٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، والطيالسي كما في «المسند» (٢٦١ رقم ١٩٣١)، وعبد الرزاق في « المصنف»» (٥ / ١٥٥ رقم ٩٢٣٢)، وعبد بن حميد (ص ٢٦٣ رقم ٨٣٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٤٤ـ ١٥٠)، والمحاملي في «الدعاء» (ص ١١٤ رقم ٢٤، ٢٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٦ رقم ١٦٣ ـ ١٦٥)، والطبراني في =

(١) ف «ظ»: وأقلبنا.

. . . .

= «الدعاء» (٢ / رقم ٨١٠ـ٨١٢) والبيهقي في «السنن» (٥ / ٢٥٢)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٢٧٢) . جميعًا من طرق عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوىٰ علىٰ بعيره خارجًا إلىٰ سفر كبر ثلاثًا، ثم قال : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلىٰ ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوىٰ، ومن العمل ما ترضىٰ، اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا، واطْوِ عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل . . الحديث (لفظ مسلم) .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ١٧ رقم ٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٩٧٩ رقم ١٣٤٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / ٤١٢٧، ٤١٢٨)، والنسائي في «سننه» (٨ / ٢٧٢ رقم ٥٤٩٨، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠)، وفي «الكبرىٰ» (٦ / ١٢٨ رقم ١٠٣٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (ص ٣٤٧ رقم ٤٩٩)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٤٩٧ رقم ٣٤٣٩)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٣٧٣ رقم ٢٦٧٢)، وابن ماجه (٢ / ١٢٧٩ رقم ٣٨٨٨)، وابن خزيمة (٤ / ١٣٨ رقم ٢٥٣٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ / ١٥٤ رقم ٩٢٣١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٥٣٩ رقم ٣٣٦١٣)، والمحاملي في «الدعاء» (رقم ٣١ـ٣٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند علي (رقم ١٥٧ـ١٥٩) . والطبراني في « الدعاء» (٢ / ١١٧٧ رقم ٨١٣ـ ٨١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢ رقم ٤٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ١٢٢)، وفي «فضائل الصحابة «(٣/ رقم ٤١٩٩) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣ / ١٧٢٩ رقم ١٢٦٣)، وفي «جامع أخلاق الراوي» (٢ / ٣٥٨ رقم ١٧٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٣٦ رقم ١٣٤١)، والمقدسي في « الترغيب في الدعاء» (٥٠٤ رقم ١٢٠) . جميعًا من طريق عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس بنحوه .

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦ / ٤٣١ رقم ٢٧١٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٥٩٧ رقم ٣٣٦١١)، وأحمد في «المسند» (١ / ٢٥٦، ٢٩٩ـ ٣٠٠)، والبزار كما في «الكشف» (٤ / ٣٣ رقم ٤١٢٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤ / ٢٤١ رقم ٢٣٥٣)، والمحاملي في «الدعاء» (رقم ٣٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٣، رقم ١٥٥، ١٥٦) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢ / ١٧٣ رقم ٦١٠)، والطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٨٠ رقم ١١٧٣٥)، وفي «الأوسط» (٣ / ١٤٦ رقم ١٥٢٨)، وفي «الدعاء» (٢ / ١١٧٥ رقم ٨٠٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / =

٥٤٨ـ أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب أنا أبو علي محمد بن أحمد الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سليمان الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود أن رسول الله ﷺ قال: « **لا تزجي صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود** » قال سفيان: هكذا قال الأعمش: لا تزجي، يريد: لا تجزي.

* * *

(٣٥١) . من طريق أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به.
وإسناده ضعيف. فسماك عن عكرمة رواية مضطربة، وقد تغير سماك بآخره، انظر «تهذيب التهذيب» (٤ / ٢١٠)، ويشهد له ما سبق. والله أعلم.

(٥٤٨) **صحيح**: وأما إسناد المؤلف ففيه عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب. ضعيف انظر «تاريخ بغداد» (١١ / ١١٦)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠ ص ٢٣٨).

والخبر أخرجه الحميدي في «المسند» (١ / ٢١٦ رقم ٤٥٤)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧ / ٢١٣ رقم ٥٨٢).

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١ / ٢٢٦ رقم ٨٥٥)، والنسائي في «سننه» (٢ / ١٨٣ رقم ١٠٢٧)، وفي «الكبرى» (١ رقم ٦٩٩، ١١٠٠)، والترمذي في «السنن» (١ / رقم ٢٦٥)، والطوسي في «المستخرج» (١ / ١١٧ رقم ٢٤٨)، وابن ماجه (١ / ٢٨٢ رقم ٨٧٠)، والدارمي في «سننه» (١ / ٣٥٠ رقم ١٣٢٧)، وابن خزيمة (١ / ٣٠٠ رقم ٥٩١، ٥٩٢)، وابن حبان في « صحيحه» (٥ / رقم ١٨٩٢، ١٨٩٣)، وابن الجارود في « المنتقى » (١ / ١٨٣ رقم ١٩٥)، والطيالسي (ص ٨٥ رقم ٦١٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ١٥٠ رقم ٢٨٥٦)، والحميدي في «المسند» (١ / ٢١٦ رقم ٤٥٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٠٢ رقم ٣٦٢٨٤)، وأحمد في «المسند» (٤ / ١١٩، ١٢٢)، وأبو عوانة في «المسند» (١ / ٤٣٤ رقم ١٦١١)، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات» (ص ١٢٠ رقم ٧٣٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١ / ١٩٥ رقم ٢٠٥، ٢٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١ ـ ٥٨٣، ٥٨٥)، والدارقطني في «سننه» (١ / ٣٤٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٠١ رقم ٨١)، وأبو نعيم (٨ / ١١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (ص ١٠١ رقم =

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل . ولا تثقيل حرف خفيف وإن كان المعنى فيهما واحداً

٥٤٩ـ أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن أحمد بن يحيى العطشي ثنا أبو بكر محمد بن خلف وكيع القاضي إملاء ثنا سليمان بن توبة أبو داود النهرواني إملاء من كتابه ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن عتيق ومعمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه كلثوم بنت عقبة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **ليس الكاذب من أصلح بين الناس فقال: خيراً ونمى**[1] **خيراً**» قال حماد: سمعت هذا الحديث من رجلين، فقال[2] أحدهما: «**نمى خيراً**» خفيفة، وقال الآخر: « **نمّي خيراً**» مثقلة.

= ٨١)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٥ / ٣٧٤ رقم ٧٣٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٩٧ رقم ٦١٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / ٢٨٨ رقم ٥٥٨).
جميعًا من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن ابن مسعود به .
وبالنسبة لعنعنة الأعمش فقد روى عنه شعبة كما في مسند أبي داود وغيره، وقد جاء عن شعبة أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة، وذكر منهم الأعمش. والله أعلم .

(٥٤٩) **صحيح، وإسناد المؤلف حسن**: فيه سليمان بن توبة أبو داود النهرواني، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٧٦)، وكذا تلميذه محمد بن خلف انظر ترجمته في « تاريخ بغداد» (٥/ ٢٣٦).
أخرجه الطبراني في « الأوسط» (٥/ ٣٠٠ رقم ٥٣٧٣) عن يحيى بن عتيق ومعمر، وفي «الكبير» (٢٥/ ٧٩ رقم ٢٠١) عن يحيى بن عتيق .
والخبر أخرجه أبو داود في « سننه» (٤/ ٢٨٠ رقم ٤٩٢٠)، والترمذي في « سننه» (رقم =

---

(١) «هـ»: أو نمى
(٢) في «م»: قال .

. . . .

= ١٩٣٨)، والطيالسي في «مسنده» (٢٣٠ رقم ١٦٥٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٥٨ رقم ٢٠٩٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٠٣، ٤٠٤)، وعبد بن حميد (رقم ١٥٩٠)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٧٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٦١ رقم ٢٩٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٠٠ رقم ٥٣٧٣)، و(٨/ ٩٠رقم ٨٠٥٨)، وفي «الكبير» (٢٥/ ٧٥ رقم ١٨٤، ١٨٥ و١٩٥)، وأبو نعيم في «المعرفة (٦/ رقم ٨٠٠٨)، وفي «الحلية» (٦/ ٢٦٦)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٧)، وفي «الآداب» (ص ٤٢ رقم ١١٨، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١١٧ رقم ٣٥٣٩)، وفي «التفسير» (١/ ٤٨٠). جميعًا من طرق عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أن النبي ﷺ قال: «لم يكذب من نمىٰ بين اثنين ليصلح».

وفي لفظ: «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال: خيرًا أو نمىٰ خيرًا». وتابع معمرًا عليه جماعة من الرواة. وهم:

١ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني. أخرج روايته الدولابي في «الكنى» (٢/ ٧٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٦ رقم ٢٩٢٠)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٧٨ رقم ٢٨٢)، وفي «الأوسط» (٨/ ٩٠ رقم ٨٠٥٨) وفي «الكبير» (٢٥/ ٧٧ رقم ١٩٥)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (ص ٤٨٠ رقم ٣٢٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦/ ٣٥٤٨ رقم ٨٠١٨) جميعًا من طرق عن وهيب بن خالد عن أيوب به.

٢ـ سفيان بن عيينة: أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٩ رقم ٢٠٠) من طريق بشر بن موسىٰ ثنا الحميدي ثنا سفيان به.

٣ـ سفيان بن حسين: أخرج روايته ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٢٧ رقم ٦٥٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٥ رقم ١٨٣)، وسفيان ثقة غير أن في روايته عن الزهري ضعف.

٤ـ عبد الرحمن بن إسحاق: أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٧ رقم ١٩٠)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨٠)، من طريق بشر بن المفضل عنه به.

٥ـ عبيد الله بن أبي زياد: أخرجه روايته الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٦ رقم ١٨٧)، وفي الإسناد إليه أبو أسامة عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، ترجم له الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠ هـ ٢٠٩)، ولم يورد في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً. =

. . . .

= ٦، ٧ـ برد بن سنان، والأوزاعي : أخرج روايتهما الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٩ رقم ١٩٨) . وفي الإسناد إليهما أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة البتلهي، له عن أبيه مناكير، وقال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر، وانظر بقية ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٤٤٣ رقم ٨٨٥) .

٨ـ يحيىٰ بن عتيق، وهو الطفاوي : أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٩ رقم ٢٠١) .

٩ـ محمد بن أبي حفصة، وهو صدوق يُخطئ، أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٧ رقم ١٩١)، وفي الإسناد إليه محمد بن صالح بن الوليد النرسي لم أقف علىٰ ترجمته .

١٠ـ عُقيل وهو ابن خالد بن عقيل الأيلي : أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٢٥ / ٧٦ رقم ٨٩)، وفي الإسناد إليه سلامة بن روح بن خالد الأيلي وهو ابن أخي عقيل، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق له أوهام، وقيل : لم يسمع من عمه، وإنما يحدث عنه من كتبه .

١١ـ مالك بن أنس : أخرج روايته ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٤٠ رقم ٥٧٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٦ رقم ١٨٨)، وتمام في «فوائده» (٣/ ٣٦٤ رقم ١١٢٨) . من طريق الليث بن سعد عن يحيىٰ بن أيوب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب به . ويحيىٰ بن أيوب هو الغافقي، «صدوق ربما أخطأ» .
واختلف فيه علىٰ الليث، فرواه عنه كما سبق عبد الملك بن شعيب الفهمي المصري ثقة، وروايته سبقت عند ابن حبان، وتابعه علىٰ ذلك عبد الله بن صالح كما في الطبراني، وتمام «في فوائده»، إلا أن عبد الله بن صالح، اضطرب في إسناده ومتنه . فمرة يرويه كما سبق عن الليث عن يحيىٰ بن أيوب عن مالك عن ابن شهاب به، ومرة يرويه عن الليث عن يونس عن ابن شهاب، مع زيادة في المتن سيأتي الكلام عليها .
وأخرج هذه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٤٧٣ رقم ٣٨٥)، والخطيب في «الفصل» (١/ ٢٦٤)، وبنفس الإسناد السابق لكنه بدون الزيادة، أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٥٨) رقم (٢٩١٦) . ومرة يرويه عن الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب به بزيادة قوله .
وعلىٰ كل فهذا الإضطراب في المتن والإسناد يرجع إلىٰ عبد الله بن صالح كاتب الليث، فهو صدوق كثير الغلط والغفلة، ولذلك فالراجح عن الليث هو روايته عن يحيىٰ بن =

. . . .

أيوب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب به، وهو الرواية الموافقة لرواية الجماعة .

١٢ـ صالح بن كيسان : أخرج روايته البخاري في « صحيحه» (٥/ ٢٩٩ رقم ٢٦٩٢)، من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وهو ثقة . وخالفه إبراهيم بن سعد فرواه عن صالح بن كيسان ثنا محمد بن مسلم بن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ، أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ويقول خيراً أو ينمي خيراً» قالت: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول: الناس كذبًا إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها» . فزاد في متنه قوله، ولم أسمعه يرخص في شيء . . . إلخ .

أخرجه مسلم في « صحيحه» (٤/ ٢٠١٢ رقم ٢٦٠٥)، والطحاوي في « شرح المشكل» (٧/ ٣٦ رقم ٢٩١٨)، والبيهقي في « السنن» (١٠/ ١٦٧)، والخطيب في «الفصل» (١/ ٢٦٩ـ ٢٧٠) جميعًا من طريق إبراهيم بن سعد وهو ابن عوف الزهري « ثقة حجة» .

وتوبع صالح بن كيسان برواية ابن جريج . أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل» (٧/ ٣٦٢ رقم ٢٩١٣)، والخطيب في « الفصل» (١/ ٢٦٦) من طريق بن جريج قال : حدثت عن ابن شهاب عن حميد به .

واختلف فيه على ابن جريج، فرواه حجاج ثنا ابن جريج عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه بدون الزيادة .

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٠٤)، وعلى كلٍّ فرواية ابن جريج على الوجهين غير مقبولة، لما علم عنه من التدليس، ولم يصرح فيهما بالسماع، وقد قال ابن معين: ابن جريج ليس بشيء في الزهري، انظر «التهذيب» (٦/ ٣٣٢) . ورواه عبد الوهاب بن أبي بكرة، ويقال: ابن رفيع، عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت : ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله ﷺ يقول : «لا أعده كاذبًا: الرجل يصلح بين الناس يقول القول، ولا يريد به إلا صلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها» ذكره هكذا دون النص الأول . وعبد الوهاب بن أبي بكرة ثقة .

وخالفه يونس بن يزيد، فبين أن قوله : « لا أعده كاذبًا: الرجل يصلح بين الناس يقول القول ولا يريده به إلا صلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته . . . إلخ . اهـ . من قول الزهري مدرجًا وليس من قول النبي ﷺ .

. . . .

= حيث رواه عن ابن شهاب قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت أبي معيط، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ وهو يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً» قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها».
أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠١١ رقم ٢٦٠٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٣٥٢ رقم ٩١٢٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٥٠٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٤٧٨ رقم ٤١٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩/ ٨٧ رقم ٤٤٥٦) من طرق عن يونس بن يزيد به. أقول: وما ذهب إليه يونس بن يزيد من الفصل بين المرفوع، وقول الزهري هو الصواب، وهو الموافق لرواية الجماعة الذين ذكروا المرفوع فقط دون اللفظ المدرج، وقد ذكر النسائي في «الكبرىٰ» رواية عبد الوهاب بن أبي بكر، ثم ذكر بعدها رواية يونس بن يزيد ثم قال: ويونس أثبت في الزهري، انظر «تحفة الأشراف» (١٣/ ١٠٣)، وقد تابع يونس علىٰ ذلك معمر بن راشد أخرج روايته الخطيب في «الفصل» (١/ ٢٧٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، وذكر الحديث، وفي آخره قال: قال الزهري، ولم يرخص في شيء يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث . . . ثم ذكره. وورواه الخطيب كذلك مقتصراً علىٰ هذه الزيادة، وجعله من قول الزهري.
رواه عبد الرزاق عن معمر به. وجاء كذلك من رواية الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أن أم كلثوم، وذكر الحديث، وفي آخره قال: ولم يرخص في شيء . . . وذكر الزيادة. وقوله قال: يحتمل أنه من قول الزهري. أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٣٥١ رقم ٥١٢٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٦٠ رقم ٢٦١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٧٩ رقم ١٩٧)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٢٠٥ رقم ٣٦٠)، والخطيب في «الفصل» (١/ ٢٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٩٠) جميعًا من طرق عن الزبيدي وهو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، أقول: وعلىٰ ذلك فقوله: «ولم أسمع أنه رخص في شيء مما يقول الناس: إنه كذب إلا في ثلاث فذكرها، وهي: الحرب، وحديث الرجل امرأته والإصلاح بين الناس» مدرج من قول الزهري.
وقد نص علىٰ ذلك جماعة من أهل العلم منهم موسىٰ بن هارون، ففي «الفصل» للخطيب (١/ ٢٧٥) ساق بسنده إلىٰ موسىٰ بن هارون قال: . . . وهذا بين وأمر واضح =

. . . .

= أن آخر الحديث إنما هو من قول الزهري لا من قول النبي ﷺ كما نصه عبد الوهاب بن رفيع نصًا عن رسول الله ﷺ، فلو أن عبد الوهاب روىٰ عن الزهري عن حميد عن أمه عن النبي ﷺ الحديث الذي يرويه الناس عن الزهري ثم أدرج كلام الزهري في الحديث كان أيسر ؛ لأنه كان يكون وهمًا دون وهم، ولكنه لم يرو كلام النبي ﷺ أصلاً، وروىٰ كلام الزهري بإسناد حديث النبي ﷺ فجاء بوهم غليظ جداً وهو عندنا غير متعمد لما فعل في ذلك .

وفي (١/ ٢٦٧) قال ـ رحمه الله ـ: وقد ذكرنا أنه وقع في هذا الحديث وهم غليظ، ولعمري إنه لوهم غليظ جدًا، لأن هذا الكلام إنما هو من قول الزهري أنه لم يسمع يرخص في الكذب إلا في الثلاث خصال» ، وإنما روىٰ الزهري عن حميد عن أمه، أن النبي ﷺ قال : « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال : خيراً أو نمىٰ خيراً» ، ليس في حديث النبي ﷺ أكثر من هذا، واتفق علىٰ هذه الرواية أيوب السختياني، ومالك بن أنس، وصالح بن كيسان، وموسىٰ بن عقبة، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق، ومعمر ابن راشد، والنعمان بن راشد، وعقيل بن خالد، ويونس بن زيد، وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وسفيان بن حسين» .

وقال في (ص ١/ ٢٦٦): والذي نرىٰ ـ والله أعلم ـ أن ابن جريج إنما وقع إليه هذا الحديث من رواية عبد الوهاب، إما أن يكون ابن جريج سمعه من عبد الوهاب، أو أبلغه عنه. والله أعلم .

وفي (١/ ٢٧٢) قال الخطيب : فأما قول موسىٰ بن هارون أن يونس بن يزيد فصل بين الكلامين، وبين أن قوله : « ولم أسمعه ترخص» كلام ابن شهاب، وأن معمراً رواه كذلك فلعمري أن الأمر علىٰ ما قال : ويقوي في نفسي أن الصواب، معهما والقول قولهما. والله أعلم . وقد رجح ذلك أيضًا الإمام الدارقطني كما نقل محقق « الفصل» للخطيب (١/ ٢٧٥).

وفي « فتح الباري» (٥/ ٣٠٠) : قال الحافظ ابن حجر : وما زاده مسلم والنسائي من رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه في آخره « ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس : إنه كذب إلا في ثلاث فذكرها وهي: الحرب، وحديث الرجل لامرأته والإصلاح بين الناس» . وأورد النسائي أيضًا هذه الزيادة من طريق الزبيدي عن ابن شهاب، وهذه الزيادة مدرجة، بين ذلك مسلم في روايته من طريق يونس عن الزهري، فذكر الحديث، قال وقال الزهري . . . إلخ . =

. . . .

= وكذا أخرجها النسائي مفردة من رواية يونس، وقال يونس: أثبت في الزهري من غيره وجزم موسىٰ بن هارون وغيره بإدراجها، ورويناه في «فوائد» ابن أبي ميسرة، من طريق عبد الوهاب بن رفيع عن ابن شهاب، فساقه بسنده مقتصراً علىٰ الزيادة، وهو وهم شديد. اهـ.

أقول وقد جاء قوله: «لا يحل الكذب إلا في ثلاث . . . إلخ».

من طرق أخرىٰ، وهو ما أخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ رقم ١٩٣٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٢٧ رقم ٢٦٥٥٦)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٠ ـ ٤٦١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص ٢٦١ رقم ٥٠٢)، وأبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤/ ٥٤٢ رقم ٤٣٣٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٥٦ رقم ٢٩١٣، ٢٩١٥)، والخرائطي كما في «المنتقىٰ» (ص ٩٠ رقم ١٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٥ / ١٦٤ رقم ٤١٩ , ٤٢٠) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٩١ رقم ١١٠٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١١٨ رقم ٣٥٤٠). جميعًا من طريق عبد الله بن عثمان بن خيثم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ به، وذكرته.

ورواه عن عبد الله بن خيثم جماعة وهم: سفيان، ويحيىٰ بن سليم، وزهير، وداود بن عبد الرحمن العطار، والفضل بن العلاء. وخالفهم جميعًا عبد الله بن واقد، فرواه عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الطفيل به أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٧/ ٣٥٦ رقم ٢٩١٤)، ولكن الراوي عنه وهو محمد بن كثير صدوق كثير الغلط، انظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥٩)، ولذلك فالوهم منه.

ورواه داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه واسطة. أخرجه الترمذي في «سننه» (٤/ ١٩٣٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩٢ رقم ٥٠٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٦٣)، وأبو يعلىٰ الموصلي كما في «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٤/ ٤٣٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٨ رقم ٦١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٩١ رقم ١١٠٩٧). من طرق عن داود بن أبي هند عن شهرٍ به. وجاء كذلك عن شهر عن الزبرقان عن النواس بن سمعان به.

أخرجه أبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» (٤/ ٥٤٢ رقم ٤٣٣٣)، وهو من طريق مسلمة ابن علقمة عن داود، ومسلمة صدوق له أوهام.

ويظهر لي والله أعلم: أن هذا الاختلاف والاضطراب راجع إلىٰ شهر بن حوشب فقد =

٥٥٠ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق البغوي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن ابن لهيعة حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج أن سليمان بن يسار حدثه أن ابن أبي ربيعة أتىٰ بصدقات قد سعىٰ عليها، فلما قدم خرج إليه عمر بن الخطاب [رضي الله عنه][1] ؛ فقرب إليهم تمرًا، فأكلوا، وأبىٰ عمر أن يأكل، فقال له ابن أبي ربيعة: والله أصلحك الله إنا لنشرب من ألبانها ونصيب منها، فقال: يا ابن أبي ربيعة، إني لست كهيئتك؛ إنك تتبع أذنابها وتصيب منها، فلست كهيئتي» قال أبو عبيد: لا أدري خفيف «تتبع»، أو شديد.

* * *

= عُرف بكثرة الأوهام والإرسال. وعلىٰ ذلك فلا يصح الاستشهاد به مع مرسل الزهري بل لو سلم من الاضطراب فإنه لا يرتقي كذلك للحسن؛ لأن شهرًا ضعيف ومرسل الزهري من أضعف المراسيل.

وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري نا يحيىٰ بن خليف ثنا الثوري عن طلحة بن يحيىٰ أن عائشة بنت طلحة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مرفوعًا: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة: الرجل يرضي امرأته، وفي الحرب، وفي صلح بين الناس» وهذا إسناد منكر.

قال الذهبي في «الميزان» (٧/ ١٧٣)، يحيىٰ بن خُليف بن عقبة السعدي، عن سفيان منكر الحديث، روىٰ عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو أمية. ومن أنكر ما عنده ما رواه إبراهيم الجوهري عنه، قال: ثنا سفيان الثوري عن طلحة عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ... مرفوعًا، وذكر حديثنا هذا.

وخلاصة ما سبق أن الكذب من أجل الإصلاح بين اثنين ثابت من حديث أم كلثوم وأن الكذب في الحرب يشهد له قوله ﷺ: «الحرب خُدعة» وأما كذب الرجل علىٰ زوجته، أو العكس، فلا يصح عن النبي ﷺ. والله أعلم.

(٥٥٠) إسناده ضعيف: فيه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال فيه الدارقطني: فيه لين. انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ٤١٤ـ ٤١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٤٣) =

(١) لا توجد في «م».

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع أو مجرور وإن كان معناهما سواءً

٥٥١ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن يحيى ابن فارس ومجاهد بن موسى ـ وهو أتم ـ قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم أخبرنا[1] أبي عن صالح ثنا نافع أن عبد الله بن عمر أخبره: أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيًا باللبن والجريد، وعَمَده ـ قال مجاهد: وعُمُده ـ خشب النخل، فلم يزد فيه أبو بكر شيئًا، وزاد فيه عمر: وبناه على بنائه في عهد رسول الله ﷺ: باللبن والجريد، وأعاد عَمَده ـ قال مجاهد: عُمُده ـ خشبًا، وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وساق بقية الحديث.

= وعبد الله بن لهيعة: ضعيف، وسليمان بن يسار يظهر لي أنه لم يطلع على هذه القصة. والله أعلم.

(٥٥١) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (١/ ١٢٣ رقم ٤٥١)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٤١)، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٥٣٩ رقم ٤٤٦)، وابن خزيمة «في صحيحه» (٢/ ٢٨٢ رقم ٣٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٤٧٧ رقم ١٦٠١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٣٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٢/ ٤٣٨). جميعًا من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي عن صالح بن كيسان، قال: ثنا نافع أن عبد الله أخبره الحديث، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٥٣ رقم ٥١٢٩) عن ابن سمعان قال: أخبرني نافع عن ابن عمر به نحوه. والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«هـ»: ثنا.

٥٥٢ـ أخبرنا محمد بن عمر القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول عن أبي حنظلة قال: سألت ابن عمر، كم صلاة السفر؟ قال: ركعتين قال: قلت أين[1] قوله عز وجل ﴿ **فإن خفتم** ﴾ [النساء: ١٠١] ونحن آمنون؟ فقال[2]: سُنَّةُ رسول الله ﷺ أو سنَّةٌ رسولُ الله ﷺ.

---

(٥٥٢) إسناده لا بأس به: فيه أبو حنظلة ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٤٤٤ رقم ١٢٦٠) قال: أبو حنظلة عن ابن عمر في الصلاة في السفر، وعنه إسماعيل، كذا قال الحسيني، وقال ابن شيخنا: لا يعرف قلت: بل هو معروف يقال له: الحذاء بمهملة ثم معجمة، ولم يسم وروىٰ عنه أيضًا مالك بن مغول، ذكره أبو أحمد الحاكم، وقال: حديثه في الكوفيين قلت: ولا أعرف فيه جرحًا بل ذكره ابن خلفون في «الثقات». اهـ.

أقول: ومثله لا ينزل عن رتبة من يحتج بحديثه، وهو صاحب هذه القصة. ويشهد له كذلك ما أخرجه النسائي في «سننه» (٣/ ١١٧ رقم ١٤٣٤)، وابن ماجه (١/ ٣٣٩ رقم ١٠٦٦).

وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٤٤٤ رقم ٢٧٣٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٩٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٣٦ـ ٣٣٧)، جميعًا من طرق عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن، ولا نجد صلاة السفر في القرآن، فقال له ابن عمر: يا ابن أخي إن الله عز وجل بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئًا وإنما نفعل كما رأينا محمداً ﷺ يفعل. اهـ. وإسناده حسن، فعبد الله بن أبي بكر، وأمية بن عبد الله كلاهما صدوق. والله المستعان.

وبمثله أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥١٧ رقم ٤٢٧٦) عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن أمية بن عبد الله أنه قال لابن عمر به. وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (١/ ٣٧٢) من طريق ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الملك =

---

(١) «هـ»: قلت: وأين، وفي «م»: فأين.

(٢) في «م»: قال: فقال.

٥٥٣ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري وأبو سعيد الحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: كان على ثقل النبي ﷺ رجل يقال له: «كِرْكِرة» فمات، فقال رسول الله ﷺ: «هو

= ابن أبي بكر به. واختلف فيه على يونس فرواه عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب أن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبره به، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢٨٩ـ٢٩٠) قال ابن عساكر: قال أحمد: القول قول عنبسة. اهـ. وعنبسة هو ابن خالد بن يزيد بن أخي يونس بن يزيد وهو صدوق، وقد مدحه بعضهم في يونس ولعله فيه أعلى من صدوق فقد ذكر أحمد بن صالح أن أصول يونس كانت عنده انظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٥٤).

وفي «التمهيد» (١١/ ١٦١) قال ابن عبد البر: وقال ابن وهب: عن يونس عن ابن شهاب عبد الملك بن أبي بكر عن أمية بن عبد الله بن خالد، فجعل موضع عبد الله بن أبي بكر: عبد الملك بن أبي بكر فغلط ووهم. اهـ.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٣٨ رقم ٧) باب قصر الصلاة في السفر. ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢/ ٦٥ـ٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢٩٠) عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر، وذكر نحوه.

قال ابن عساكر قال أحمد: رواه مالك عن الزهري فأفسده، أسقط عبد الله ولم يسم أمية.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١٦١) هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك، ولم يقم مالك إسناد هذا الحديث أيضًا؛ لأنه لم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر، وأسقط من الإسناد رجلاً، والرجل الذي لم يسمه هو: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد....، وهذا الحديث يرويه ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن أسيد، عن ابن عمر كذلك رواه معمر، والليث بن سعد ويونس بن يزيد.. إلخ.

(٥٥٣) إسناده صحيح: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٨٧ رقم ٣٠٧٤). =

في النار» ، فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عباءة قد غَلها ، قال أبو عبد الله البخاري : قال ابن سلام «كَركَرة» .

* * *

= وابن ماجه (١/ ٩٥٠ رقم ٢٨٤٩)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٦٦ رقم ٢٧٢٠)، وأبو إسحاق الفزاري في «السير» (٢٣٨ رقم ٣٩٨)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٢٤٥ رقم ٩٥٠٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٥٢٩ رقم ٣٣٥١٥)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٦٠)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٠٠) .
جميعًا من طرق عن سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن عمرو به .

باب في اتباع المحدث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة

٥٥٤ـ أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني يقول: سمعت أبا عبيد يقول: لأهل الحديث لغة، ولأهل العربية لغة، ولغة أهل العربية أقيس، ولا تجد بداً من اتباع لغة أهل الحديث لأجل[1] السماع.

٥٥٥ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قلت لابن عمر: كيف أصنع بيدي إذا سجدت؟ قال: «ارم بهما حوث وقعتا» قال أبو نصر يعني عبد الوهاب: «حوث» لغة تميم.

---

(٥٥٤) إسناده ضعيف جداً: فيه أبو العباس الأزهري، وهو أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجستاني ضعيف جداً، انظر «اللسان» (١/ ٣٨٢ رقم ٨٠٣).
ومحمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف انظر «تاريخ بغداد» (٣/ ٩٥).

(٥٥٥) إسناده ضعيف: وقد صح بغير هذا اللفظ من غير هذا الطريق.
فيه يحيى بن أبي طالب، واسم أبي طالب، جعفر بن عبد الله بن الزبرقان.
قال فيه ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسألت أبي عنه، فقال: محله الصدق، ووثقه الدارقطني، وقال في رواية: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة، وقال الآجري: خط أبو داود سليمان بن الأشعث على حديث يحيى بن أبي طالب، وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب، أشهد أنه يكذب، قال الذهبي: لم يعن في الحديث، والدارقطني فمن أخبر الناس به، وقال مسلمة بن قاسم: ليس به =

---

(١) في «م»، و«هـ» من أجل.

٥٥٦ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان[١] أنا أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا أحمد بن محمد بن شاكر[٢] الزنجاني، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس من امْ برٍ امْ صيام في امْ سفر**»[٣].

قال الخطيب[٤]: أراد «ليس من البر الصيام في السفر» وهذا لغة الأشعريين، يقلبون اللام ميما، فيقولون: رأينا أولئك ام رجال، يريدون

= بأس، تكلم الناس فيه . اهـ. انظر «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٠)، و«لسان الميزان» (٧/ ٤٠٧ رقم ٩٢٣٨) . وشيخه عبد الوهاب بن عطاء، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق ربما أخطأ ويظهر من خلال ترجمته أنه لا يحتج به، ومثله يقول فيه الحافظ نفسه صدوق يخطئ أو له أوهام. والله أعلم .

وقد جاء أثر ابن عمر من وجوه أخرى فمن ذلك:

ما رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ١٧٥ رقم ٢٩٥٠)، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي الوليد، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود قال: سئل ابن عمر أين يضع الرجل يده إذا سجد، فقال: أرميهما حيث وقعتا. ويظهر لي، والله أعلم أن إسماعيل الواقع في الإسناد هو: إسماعيل بن عبد الله بن الحارث البصري، وهو صدوق انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٠٧) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٣٣ رقم ٢٦٦٩) . من طريق إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عمر أنه سئل عن الرجل إذا سجد كيف يضع يديه؟ قال: يضعهما حيثما تيسر أو كيفما جاءتا . وهو صحيح .

وأخرجه كذلك في (١ برقم ٢٦٧٠) من طريق أبي حازم، قال: قلت لابن عمر أكون في الصف وفيه ضيق كيف أضع يدي؟ فقال: ضعهما كيفما تيسر . اهـ .

(٥٥٦) صحيح، واللفظ الذي أورده المؤلف شاذ: الخبر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» =

---

(١) من هنا نواصل المقابلة في «ك».

(٢) في «أ»، و«م»، و«ظ»: ساكن وفي «هـ»، وهامش «أ» شاكر.

(٣) في «ظ»: ليس من أم برم صيام فم سفر، وفي «هـ»: ليس من أمبر امصيام في أم سفر.

(٤) «ك»: قال أبو بكر، و«هـ»، و«م»: قلت.

الرجال، ومررنا بامقوم، أي بالقوم، وهي لغة مستفيضة إلىٰ الآن باليمن، وفي الحديث أن أبا هريرة قال: يوم الدار طاب أم ضرب[1]، يريد طاب الضرب.

(٥/ ٤٣٤)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٢ رقم ٣٨٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر به.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٤/ ٢٤٢) من طريق محمد بن يحيىٰ الذهلي عن عبد الرزاق عن معمر به. بلفظ: «ليس من أمبر أمصيام في أمسفر». واختلف فيه علىٰ عبد الرزاق.

فرواه عنه إسحاق بن إبراهيم الدبري في «المصنف» (٢/ ٥٦٢ رقم ٤٤٦٧) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٢ رقم ٣٨٦). بلفظ: «ليس من البر الصيام في السفر».

وتابعه علىٰ هذا اللفظ محمد بن يحيىٰ الذهلي كما في «سنن البيهقي» (٤/ ٢٤٢).

والذي يظهر - والله أعلم - أن معمراً رواه علىٰ الوجهين.

ولكنه لم يتابع علىٰ الوجه الأول، وتابعه علىٰ الوجه الثاني جماعة منهم:

١- سفيان بن عيينة:

أخرج روايته النسائي في «سننه» (٤/ ١٧٤ رقم ٢٢٥٥)، وابن ماجه (١/ ٥٣٢ رقم ١٦٦٤)، والدارمي (٢/ ٩)، وابن خزيمة (٣/ رقم ٢٠١٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣٣)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٤٧٠ رقم ٧١٩)، وفي «السنن المأثور» رواية الطحاوي (رقم ٣١١، ٣١٢)، والطيالسي في «مسنده» (١٩١ رقم ١٣٤٣)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٨١ رقم ٨٦٤)، وقال في آخره: وذكر لي أن الزهري كان يقول فيه: ولم أسمعه أنا: «ليس من أمبر أمصيام في أمسفر».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٧٩ رقم ٨٩٥٩)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد المثاني» (٤/ ٤٥١ رقم ٢٥٠٦)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٤٩٩ رقم ١٥٣١)، والطوسي في «المستخرج» (٣/ ٣٣٦ رقم ٦٥٣)، والطحاوي في المعاني (٢/ ٦٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٧٦ رقم ٩٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٢ رقم ٣٨٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٤٢)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ١٩١).

جميعًا من طرق عن سفيان عن الزهري به.

---

(١) «هـ»: امضرب.

. . . .

٢ـ يونس بن يزيد :
أخرج روايته الدارمي في « سننه» (٢/ ٩) .
٣ـ ابن جريج المكي :
أخرج روايته عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٦٢ رقم ٤٤٦٩) عن ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في « المسند» (٥/ ٤٣٤)، والطحاوي في « شرح المعاني» (٢/ ٦٣)، والطبراني في « الكبير» (١٩/ ١٧١ رقم ٣٨٥)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة» (٥/ ٢٣٧٢ رقم ٥٨٢٥) .
٤ـ الليث بن سعد :
أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٧٧)، والطبراني في « الكبير» (١٩/ ١٧٣ رقم ٣٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧ / ١٩١) .
٥ـ سليمان بن كثير :
أخرج روايته ابن قانع في « معجم الصحابة» (٢/ ٣٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ١٧٣ رقم (٣٩٠) .
٦ـ الزبيدي :
أخرج روايته ابن قانع (٢/ ٣٧٧)، والطبراني في « الكبير» (١٩/ ١٧٣ رقم ٣٩١)،وفي مسند « الشاميين» (٣/ ٦٥ رقم ١٨١٣) .
٧ـ زياد بن سعد :
أخرج روايته الطبراني في « الأوسط» (٩/ ٨٣ رقم ٩١٩٣)، وفي « الكبير» (٩/ ١٧٤ رقم ٣٩٤)، وفي الطريق إليه زمعة بن صالح، وهو « ضعيف» .
٨ـ محمد بن أبي حفصة :
أخرج روايته الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٦٣)، والطبراني في « الكبير» (١٩/ ١٧٥ رقم ٣٩٧) .
٩ـ عقيل بن خالد :
أخرج روايته الطبراني في « الكبير» (١٩/ ١٩٧٥ رقم ٣٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٩٩) من طريق ابن أخيه سلامة بن روح بن خالد، وهو صدوق له أوهام وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه. اهـ . من « التقريب» .
١٠ـ مكحول الأزدي :
أخرج روايته الطبراني في « الكبير» (١٩/ ١٧٥ رقم ٣٩٨)، وابن عدي في « الكامل»

٥٥٧ـ أخبرنا بذلك حسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا جرير بن حازم عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قلت لعثمان وهو محصور في الدار: طاب أم ضرب[1] يا أمير المؤمنين، قال: عزمت عليك لتخرجن، فأطعت أمير المؤمنين فخرجت.

= (٥/ ١٧٣٥) من طريق عمارة بن زاذان وهو صدوق كثير الخطأ.

١١ـ إسماعيل بن مسلم:

أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٤ رقم ٣٩٥). ولكن من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا مسروق بن المرزبان ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل به، ومحمد ابن عثمان متكلم فيه، ومسروق بن المرزبان، صدوق له أوهام. أقول: وقد اتفق جميع هؤلاء على روايته بلفظ: «ليس من البر الصيام في السفر»، وخالفهم معمر فرواه بلفظ: «ليس من امبر امصيام في امسفر». وهو لفظ شاذ. والله أعلم.

(٥٥٧) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال فيه الدارقطني: «لين» انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ٤١٤ـ٤١٥).

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٧٠)، وخليفة بن خياط في «تاريخه» (ص٧٣)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٠٦ـ١٢٠٧).

من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١٢٠٧).

من طريق أبي مشعر المدني عن المقبري عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت مع عثمان ـ رضي الله عنه ـ في الدار، فجاء سهم حائر فأصاب إنساً فقتله، فقلت: طابٌ أم ضراب؟ فقال: أعزم عليك، فإنما يراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي».

وإسناده ضعيف فيه أبو معشر المدني، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وأسَنَّ واختلط.

وأخرجه ابن شبة كذلك من طريق عمرو بن أزهر الواسطي عن عاصم الأحول عن أبي قلابة قال: انْتَضَىٰ أبو هريرة سيفه فقال: الآن طاب أم ضراب .... الخبر، وهو إسناد هالك، فيه عمرو بن أزهر الواسطي: كذاب.

انظر «لسان الميزان» (٤/ ٤٠٦). والله أعلم.

(١) «هـ»: امضرب.

٥٥٨ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي ابن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال: ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إذا قلت لأخيك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت، فقد لغيت** » قال أبو الزناد: وهذه لغة أبي هريرة، إنما هو لغوت.

---

(٥٥٨) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه مسلم في « صحيحه» (٢/ ٥٨٣ رقم ٨٥١)، وأبو نعيم في « المستخرج» (٢/ ٤٤٠ رقم ١٩١٤)، وابن خزيمة (٣/ ١٥٤ رقم ١٨٠٦)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٢٩٥ رقم ٤٠٥)، والحميدي في « مسنده» (٢/ ٤٢٨ رقم ٩٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٥٨ رقم ٥٢٩٥)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٤)، والبيهقي في « سننه» (٣/ ٢٢٩).
من طرق عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قال: «إذا قلت لصاحبك، أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغيت».
قال أبو الزناد: هي لغة أبي هريرة، وإنما هو: فقد لغوت، واللفظ لمسلم.
وأخرجه مالك في «الموطأ» (ص ١٠٦)، ومن طريقه الدارمي (١/ ٣٦٤)، والشافعي كما في « المسند» (١/ ٢٩٥ رقم ٤٠٤)، وفي « السنن المأثورة» رواية الطحاوي (ص١٣٩ رقم ٤٥)، وأحمد في « المسند» (٢/ ٤٨٥)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢١٩)، والبغوي في « تفسيره» (٢/ ٢٢٦) وفي « شرح السنة» (٤/ ٢٥٨ رقم ١٠٨٠).
عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: « فقد لغوت».
وأخرجه البخاري في « صحيحه» (٢/ ٤١٤ رقم ٩٣٤)، ومسلم في « صحيحه» (٢/ ٥٨٣ رقم ٨٥١)، وأبو نعيم في « المستخرج» (٢/ رقم ١٩١٠ـ ١٩١٣)، والنسائي في « سننه» (٣/ رقم ١٤٠١، ١٤٠٢)، وفي « الكبرىٰ» (١/ ٥٣٤ رقم ١٧٢٦ـ ١٧٢٨)، وفي «كتاب الجمعة» (١٢٧ رقم ٧٨ـ ٨٠)، والترمذي في « سننه» (٢/ ٣٨٧ رقم ٥١٢)، والطوسي في «المستخرج» (٣/ ٢٨ رقم ٣٤٧)، والدارمي في « سننه» (١/ ٣٦٤)، وابن خزيمة (٣/ ١٥٣ رقم ١٨٠٥)، والشافعي في « مسنده» (١/ ٢٩٤ رقم ٤٠٣) وفي « السنن المأثورة» رواية الطحاوي (ص ١٣٨ رقم ٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٢٢٣ رقم ٥٤١٤ـ ٥٤١٦، ٥٤١٨)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٧٢، ٢٨٠، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤٧٤، ٤٨٥، ٥١٨، ٥٣٢)، وأبو يعلىٰ في « مسنده» (١٠/ ٢٢٣ رقم ٥٨٤٦)، والباغندي في «مسند عمر» (ص ٧١ رقم ٢٠ـ ٢٣)، والطحاوي في =

٥٥٩ـ أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان ثنا[١] أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب حدثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي ثنا محرز بن وَزَرَ عن (أباه) وزرا حدثه عن أبه عمران حدثه عن أبيا شعيثًا[٢] حدثه عن أباه عاصما حدثه عن أبيه حصين بن مُشمت حدثه أنه وفد إلى النبي ﷺ، وبايعه على الإسلام وصدَّق إليه ماله، وأقطعه النبي ﷺ مياها[٣] عدة منها: أسفاد وجراد[٤] ومنها السديرة ومنها العتيرة ومنها الأصَيهُب[٥] ومنها المروث[٦]، ومنها الثماذة، وشرط النبي ﷺ لحُصين بن مشمت فيما أقطعه إياه ألا يباع ماؤه، ولا يعقر مرعاه، ولا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم:

إن بلادي لم تكن إملاسا ... بهن خط القلم إلا نفاسا

من النبي حين أعطى الناسا ... فلم يدع لبسا ولا التباسا

= «شرح المعاني (١/ ٣٦٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (٢٨٧ رقم ٩٣٧)، وتمام في «فوائده» (٢/ ٦٨ رقم ٤٦٠)، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ٦٢ ـ ٦٣)، والبيهقي في «سننه» (٣/ ٢١٨ـ٢١٩) . جميعاً من طرق عن أبي هريرة به بلفظ: فقد لغوت . والله أعلم .

(٥٥٩) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢ رقم ٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤١٥ رقم ١٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٩ رقم ٣٥٥٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ ٨٤٣ رقم ٢٢٠٦)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٤٤). وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٥٩) لابن شاهين، ثم قال: وأكثر رواته غير معروفين لكن قد صححه ابن خزيمة وأخرجه الضياء في المختارة. اهـ .

(١) في «م»: أخبرنا.
(٢) كذا في «أ»، و«م»، و«هـ»، وفي «ظ»، و«ك»: شعيبًا.
(٣) في «ظ»: مياماً.
(٤) في «م»، و«ك»، و«هـ»: إسناد وجراد، وفي «ظ»: أسفاد وخواذ.
(٥) «ظ»: الأصيبب.
(٦) «ظ»، و«ك»، و«هـ»: المروت.

وقال أبو نخيلة:

أعـــوذ بالله وبالســـري ... وبالكتـــابين مـــن النبـــي

من حـــادث جل على عـــادي

قـــال الخطيب[1]: رواه أحمد بن عبدة الضبي عن محرز بن وزر. فقال: «أنّ، أنّ» بدل عن في كل المواضع، وعبد العزيز، أبدل في روايته من الهمزة عينًا، وهي التي يقال لها: عنعنة قيس، على وجه الذم لها، وهم معروفون بها.

٥٦٠ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن عمرو قال: سمعت رجلا من أهل الأرض يقول: سمعت أبْدَ الله بن إياس يقول: إن الله لما خلق إبليس نخر [قال الخطيب][2]: أراد هذا الراوي أن يقول: عبد الله، فأبدل من العين همزة، وهذا خلاف لغة قيس في العنعنة.

ومن الناس من يقلب في كلامه الراء غينا، والقاف همزة، كما فعل المذكور آنفًا في العين، وهكذا من في لسانه عجمة، يقلب القاف كافا، والذال دالا.

٥٦١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء قال: كان مكحول رجلاً أعجميًا لا يستطيع أن يقول: قل، يقول: «كل»، قال: [و][3] مكحول فكل ما قال بالشام قبل منه.

(٥٦٠) إسناده ضعيف: فيه محمد بن عباد وهو ابن الزبرقان المكي نزيل بغداد، ترجم له الحافظ ابن حجر في «تقريبه» بقوله: صدوق يهم وهو كما قال انظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢١٤).

(٥٦١) إسناده ضعيف: فيه عثمان بن عطاء وهو ابن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: «ضعيف».

(١) من «أ»، و«ظ».

(٢) في «ك»: قال أبو بكر، و«م»، و«هـ»: قلت.

(٣) لا توجد في «ك»، و«م».

قال الخطيب[١] : أراد عثمان أن مكحولا كان عندهم ـ مع عجمة لسانه ـ محل[٢] الأمانة وموضع الإمامة، يقبلون قوله[٣] ويعملون بخبره، ولم يرد أنهم كانوا يحكمون لفظه. والله أعلم.

٥٦٢ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي: ثنا أبو معاوية حدثنا[٤] الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال: « دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل رجل النار[٥] في ذباب، قالوا: وكيف ذلك؟ . . قال: مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئًا، فقالوا لأحدهما: قرب، قال: ليس عندي شيء، قالوا: قرب ولو ذبابًا، فقرب ذبابًا، قال: فخلوا سبيله، قال: فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب ولو ذبابًا، قال: ما كنت لأقرب لأحد شيئًا دون الله، قال: فضربوا عنقه، قال: فدخل الجنة »، قال عبد الله، قال أبي، قال أبو معاوية، قال الأعمش: « ذبابًا»[٦] يعني أن سلمان كان في لسانه عجمة.

---

(٥٦٢) **إسناده صحيح**: وسليمان بن ميسرة، وثقه ابن معين، وقال ابن حبان في ثقات التابعين روى عن طارق بن شهاب، وله صحبة، وقال ابن خلفون في « الثقات»: وثقه العجلي ويحيى والنسائي. اهـ. من « تعجيل المنفعة» (ص ١٩٨).
والخبر أخرجه الإمام أحمد في « الزهد» (ص ١٢).
من طريق أبي معاوية ثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة به، وليس فيه قول الأعمش: ذباب يعني أن . . . إلخ. واختلف فيه على الأعمش.
فرواه عنه كما سبق أبو معاوية بن خازم الضرير، وتابعه جرير بن حازم، كما في « الحلية» =

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر، و«م»، و«هـ»: قلت.
(٢) في «م»، و«ك»، و«هـ»: بمحل.
(٣) «هـ»: منه.
(٤) «ك»: عن الأعمش، و«هـ»: قال.
(٥) في «م»: دخل النار رجل.
(٦) كذا في «أ»، و«ظ»، وفي «م»، و«هـ»، و«ك»: ذباب.

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث

٥٦٣ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ـ أبو عبد الله ـ ثنا زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رَجُل عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ، قال: «**خيرت بين الشفاعة أو نصف أمتي في الجنة، فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى؛ أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمتلوثين، الخطاؤن**[١]»، قال زياد: أما أنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا.

= لأبي نعيم (١/ ٢٠٣). وخالفهما محاضر بن المورع فرواه عن الأعمش عن الحارث ابن شبيل عن طارق به، أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٣/ ٤٠ رقم ٦٩٦٢).
فوهم محاضر بن المورع في جعل الواسطة بين الأعمش وطارق، الحارث بن شبيل. ومحاضر صدوق له أوهام.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٤٧٧ رقم ٣٣٠٢٧). ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن مخارق بن خليفة عن طارق بن شهاب عن سلمان به ومخارق بن خليفة ثقة.
والحديث الصحيح فيه الوقف وليس له حكم الرفع؛ لأن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ ممن عرف برواية الإسرائيليات. والله أعلم.

(٥٦٣) **إسناده ضعيف**: فيه جهالة من حَّدث عن ابن عمر، وفي الإسناد إليه علي بن النعمان ابن قراد لم أقف على ترجمته والله المستعان.
والخبر أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٧٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٥٣١ رقم ٨١). عن طريق معمر بن سليمان الرقي، عن زياد بن خيثمة، عن علي بن النعمان بن قراد، عن رجل عن عبد الله بن عمر به. =

---

(١) «ك»: الخاطون.

٥٦٤ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو سعيد الأصمعي قال: سمعت ابن عون يقول: أدركت ستة: ثلاثة منهم يشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني، وكان أصحاب الحروف: القاسم بن محمد، ورجاء بن حَيْوة، ومحمد بن سيرين، وكان أصحاب المعاني: الحسن، والشعبي، والنخعي.

= وفيه قال معمر: أما أنها لحن، ولكن هكذا سمعتها.
وأخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (ص ٩٦ رقم ٩٣)، ومن طريقه البيهقي في «الاعتقاد» (ص ٩٦)، وابن الأبار في «معجمه» (ص ١٠٣ رقم ٩٢)، وفي فوائد أبي دلف.
من طريق عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر به، وعبد السلام بن حرب «ثقة حافظ».
وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٤٤١ رقم ٤٣١١). ثنا إسماعيل بن أسد، ثنا أبو بدر، ثنا زياد ابن خيثمة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن أبي موسى الأشعري به.
وذكره الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٢٧) ثم قال: وغيره يرويه عن أبي بدر مرسلاً. لا يذكر فيه أبا موسى.
ورواه عبد السلام بن حرب، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ثم قال: وليس فيها شيء صحيح. اهـ. أقول: وما ذهب إليه الدارقطني صحيح، فقد اضطرب فيه زياد بن خيثمة فرواه على هذه الوجوه المختلفة.
وقد ذهب إلى ذلك أيضًا العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - كما في تحقيقه على السنة لابن أبي عاصم رقم (٧٩١). والله أعلم.

(٥٦٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٣٦٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٧٩)، (٥٣/ ١٨٩)، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٣٥ رقم ٦٩٢)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٦٧٤ رقم ١٠٥٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٠٨)، (٤٩/ ١٨٠)، (٥٣/ ١٨٩). جميعًا من طرق عن الأصمعي عن ابن عون به.
وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٨٧)، (٦/ ٢٥٠، ٢٧٢)، (٧/ ١٥٨، ١٩٤، ٤٥٤). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٠٧)، (٤٩/ ١٧٩)، (٥٣ / ١٨٩).
من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا ابن عون به. =

٥٦٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على علي بن الحسين الكراعي: حدثكم أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام ثنا ابن قهزاذ ـ وهو أبو عبد الله[1] محمد بن عبد الله ـ ثنا العلاء ـ هو ابن عمرو بن أيوب بن مدرك ـ ثنا حفص بن غياث عن الأشعث[2] قال: كنت أحفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبي، فأما الحسن والشعبي فكانا يأتيان بالمعنى، وأما ابن سيرين فكان يحكي صاحبه، حتى يلحن كما يلحن.

= وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٢٦٦ رقم ٢٢٠٦) من طريق هشيم، عن ابن عون به.
وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٩٤) وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٢/ ٣٩١رقم ٢٧٤٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٤ رقم ٦٨٩) من طريق إسماعيل بن علية عن ابن عون به.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣٤)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/ ١٩٨رقم ٤٨٥٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٥ رقم ٦٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٦٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٠٨)، (٤٩/ ١٨٠).
من طرق عن معاذ بن معاذ عن ابن عون به.
وأخرجه ابن أبي خيثمة في العلم (ص ٣٢ رقم ١٣٤). والله أعلم.

(٥٦٥) **إسناد المؤلف ضعيف**: وقد صح عن أشعث من وجه آخر. في إسناده من لم أعرفه، وأشعث: هو ابن سوار الكندي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف. وقد صح إليه الإسناد.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣١٧ رقم ٢٦٤٤٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٨٠).
من طرق عن حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن والشعبي، إنهما كانا لا يريان بأسًا بتقديم الحديث وتأخيره، وكان ابن سيرين يتكلفه كما سمع. اهـ.

---

(١) في «ك»: أبو عبيد الله.
(٢) «هـ»: أشعث.

٥٦٦ـ أخبرنا عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا يحيىٰ بن وصيف الخواص ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا يحيىٰ الحمَّاني حدثني أبي عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: كان أبو معمر يحدث الحديث فيه اللحن، فيلحن اقتداء بما سمع.

٥٦٧ـ أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني أنا شاكر بن جعفر المعدل ثنا عمير بن مرداس ثنا محمد بن بكير ثنا عثام قال: ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر قال: إني لأسمع الحديث لحنًا، فألحن اتباعًا لما سمعت.

٥٦٨ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري ثنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ابن محمد بن أبي هاشم ثنا محمد بن علي بن إسماعيل التوزي قال: قال أبو زيد عمر بن شبة قال لي عفان، وأبو[1] الوليد: كان يزيد بن أبي عمر إذا حدث عن الحسن أعرب وإذا حدث عن ابن سيرين يلحن.

---

(٥٦٦) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف جداً**: فيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني «كذاب» وأبوه عبد الحميد صدوق يخطئ.
والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٠٣) من طريق يحيىٰ بن عبد الحميد به.
وأخرجه الدارمي في «مقدمة السنن» (١/ ٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٧ رقم ٢٦٤٤٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٤٠ رقم ٧٠٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٨١)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٥ رقم ١٠١٦٠، ١٠١٦١)، وعياض في «الإلماع» (ص ١٨٥). كلهم من طرق عن الأعمش عن عمارة به، وإسناده صحيح.

(٥٦٧) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن بكير صدوق يخطئ. والخبر صحيح، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٥٦٦). والله أعلم.

(٥٦٨) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه محمد بن علي بن إسماعيل التوزي.
ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧١).
قال: حدث عن أبي زيد عمر بن شبة النمري، روىٰ عنه أبو طاهر بن أبي هاشم =

---

(١) في «م»: عفان أبو الوليد، أو أبو الوليد.

٥٦٩ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قرئ على عبد الله بن إبراهيم بن أيوب وأنا أسمع حدثكم أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا عمر[(١)] بن محمد ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعًا على أن لا[(٢)] يلحن، فيأبى إلا الذي سمع.

٥٧٠ـ حدثني محمد بن علي بن عبد الله يعني الصوري أنا أحمد بن محمد ابن القاسم بن مرزوق المعدل أنا الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: لا يعاب اللحن على المحدثين، وقد كان إسماعيل بن [أبي][(٣)] خالد يلحن، وسفيان ومالك بن أنس وغيرهم من المحدثين.

= المقرئ. اهـ. ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً.
والخبر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٥٤٠ رقم ٣٠٧٤).
ثنا عمر بن شبة ثنا عفان به، وإسناده صحيح. ويشهد له ما أخرجه المؤلف كذلك في «الجامع» (٢/ ٦ رقم ١٠٦٥). من طريق عبيد الله بن محمد ثنا عمر بن شيبة، ثنا عفان قال: كان يزيد بن إبراهيم التستري، وذكره. إلا أنني لم يتميز لي من هو عبيد الله بن محمد هذا. والله أعلم، ولعله عبيد الله تصحف من عبد الله وهو ابن محمد ابن أبي الدنيا. والله أعلم.

(٥٦٩) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١٧ رقم ٢٦٤٤٩)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٥ رقم ١٠٦٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥١ رقم ٤٧٧)، من طرق عن سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أمية به.
وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٢٦). من طريق ابن جريج قال: كنا نريد أن نرد نافعًا عن اللحن فلا يرجع.

(٥٧٠) إسناده صحيح: وابن مرزوق ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٧/ ٣٩٣) بقوله: الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري الأنماطي المعدل.

---

(١) في «م»، و«ك»، و«هـ»: عمرو.
(٢) في «ك»، و«هـ»: ألا.
(٣) من «ك»، و«هـ»، و«م».

٥٧١ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق البغوي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: يا أبا عبد الله بنتمونا بونًا بعيدا، قال: وما ذلك[1]؟ قال: تصدقون وتفعلون وتفعلون قال: وإنكم لتغبطونا بكثرتنا هذه؟ قال: إي والله فقال عثمان: والذي نفسي بيده لدرهم ينفقه أحدكم يخرجه من جهده، وبضعه في حقه أفضل في نفسي من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضًا من فيض قال أبو عبيد: قال إسماعيل: بنتمونا بالكسر، وإنما هو بُنتمونا.

٥٧٢ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على محمد بن علي ابن النضر: حدثكم علي بن عبد الله بن مبشَّر ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال: سألت أحمد بن حنبل عن اللحن في الحديث، قال: لا بأس به.

٥٧٣ـ حُدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أنا عبد الله بن أحمد قال: كان إذا مر بأبي لحن فاحش غيره، وإذا كان لحنًا سهلاً تركه وقال: كذا قال الشيخ.

---

(٥٧١) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن إسحاق البغوي.
قال فيه الدارقطني «فيه لين».
انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ٤١٤ ـ ٤١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٥٤١).
(٥٧٢) **إسناده صحيح**: وعبد الملك بن عبد الحميد بن مهران هو أبو الحسن الميموني، ثقة فاضل، لازم الإمام أحمد أكثر من عشرين سنة.
وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص/ ٥٢٦ رقم ٦٦٩).
من طريق عبد الملك بن عبد الحميد قال: رأيت أحمد بن حنبل يغير اللحن في كتابه.
(٥٧٣) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدَّث الخطيب. والله أعلم.

---

(١) في «م»: وما ذاك.

٥٧٤ـ قرأت علىٰ بشري بن عبد الله الرومي عن أبي بكر ابن مالك القطيعي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: ما زال القلم في يد أبي حتىٰ مات ويقول: إذا لم ينصرف الشيء في معنًىٰ، فلا بأس أن يصلح. أو كما قال.

قال الخطيب [١]: إذا كان اللحن يحيل المعنىٰ فلابد من تغييره، وكثير من الرواة يحرفون الكلام عن وجهه، ويزيلون الخطاب عن موضعه، وليس يلزم من أخذ عمن هذه سبيله أن يحكي لفظه إذا عرف وجه الصواب وخاصة [٢] إذا كان الحديث معروفًا ولفظ العرب به ظاهراً معلومًا، ألا ترىٰ أن المحدث لو قال: «لا يؤم المسافر المقيمُ» فنصب المسافر ورفع المقيم، كان قد أحال المعنىٰ، فلا يلزم اتباع لفظه.

٥٧٥ـ وقد حدثني علي بن أحمد المؤدب، ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: كنا عند عبد الله بن أحمد بن موسىٰ عبدان يومًا وهو يحدثنا، وأبو العباس بن سريج حاضر فقال عبدان: «من دُعي فلم يَجب فقد عصىٰ الله ورسوله» ففتح الياء من قوله: يجب، فقال له ابن سريج: أرأيت[٣] أن تقول يُجب بضم الياء، فأبىٰ عبدان أن يقول، وعجب من صواب ابن سُريج، كما عجب ابن سريج من خطئه.

---

(٥٧٤) **إسناده حسن**: فيه بشري بن عبد الله الرومي، وهو بشري بن مسيس أبو الحسن الرومي مولىٰ فاتن، قال فيه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٦): كتبنا عنه وكان صدوقًا صالحًا دينا». اهـ.

(٥٧٥) **إسناده حسن**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٢٧).

---

(١) «ك»: قال أبو بكر، «م»، و«هـ»: قلت.

(٢) «هـ»: بخلافه.

(٣) «هـ»، و«ك»: إن رأيت.

باب ذكر الحكاية عمن قال: يجب أداء حديث رسول الله ﷺ على لفظه، ويجوز رواية غيره على المعنى

٥٧٦ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز الهمداني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا القاسم بن أبي صالح قال: سمعت أبا حاتم ـ يعني الرازي ـ يقول: سمعت سعيد بن عفير يقول: قال مالك بن أنس: كل حديث للنبي ﷺ يؤدىٰ علىٰ لفظه، وعلىٰ ما روىٰ، وما كان عن غيره فلا بأس إذا أصاب المعنىٰ.

٥٧٧ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا عبيد الله بن محمد العُكْبَري ثنا حمزة ابن القاسم الخطيب ثنا عمر بن مدرك ثنا عبد العزيز بن يحيىٰ المديني ـ مولىٰ بني هاشم ـ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما كان من حديث رسول الله ﷺ فلا تَعْدُ اللفظ، وما كان عن[1] غيره فأصبت المعنىٰ فلا بأس.

٥٧٨ـ أخبرنا أبو بكر محمد[2] بن المؤمل الأنباري أنا محمد بن عبد الله بن

---

(٥٧٦) إسناده صحيح: والقاسم بن أبي صالح هو القاسم بن بندار الهمذاني «ثقة» انظر «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٨٨).

والخبر أخرجه المؤلف في «الجامع» (٢/ ٢٥ رقم ١١١٠، ١١١١) من طريق محمد بن مخلد نا محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي نا سعيد بن عفير قال، وذكر نحوه.

وأخرجه القاضي عياض في «الإلماع» (ص١٧٩) من طريق سعيد بن عفير به.

(٥٧٧) إسناده ضعيف جداً: فيه عبد العزيز بن يحيىٰ المدني، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك، كذبه إبراهيم ابن المنذر. اهـ. وانظر «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢١٨)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٦٣). والله أعلم.

(٥٧٨) إسناده صحيح.

---

(١) في «م»: من.

(٢) «ظ»، و«أ»، أحمد، وهو خطأ، والتصويب من «ك»، و«م»، «هـ»، و«تاريخ المؤلف».

صالح بن صالح الأبهري ثنا عبيد الله بن الحسن[1] الصابوني ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر ثنا عبد الله بن [عبد][2] الحكم قال: قال أشهب سألت مالكًا عن الأحاديث يقدم فيها ويؤخر، والمعنى واحد قال[3]: أما ما كان منها من قول رسول الله ﷺ، فإني أكره ذلك، وأكره أن يزاد فيها وينقص منها، وما كان من قول غير النبي ﷺ؛ فلا أرى بذلك بأسًا إذا كان المعنى واحدًا.

٥٧٩ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار عن معن قال: سألت مالكًا عن معنى الحديث، فقال: أما حديث الرسول ﷺ فأدِّه كما سمعته، وأما غير ذلك فلا بأس بالمعنى[4].

* * *

(٥٧٩) حسن وإسناده ضعيف: فيه عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي من أهل أنطاكية أبو محمد ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ٥٠٦) مادة الصابوني، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.
والخبر أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥٠).
من طريق محمد بن عبد الله بن الحاكم ثنا أشهب به، وإسناده حسن.

(١) «ك»: الحسين.
(٢) من «هـ»، «و».
(٣) «هـ»: فقال.
(٤) في «ك»: على المعنى.

باب ذكر الرواية عمن أجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة فيه

٥٨٠ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ـ يعني ابن الأصبهاني ـ ثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث ولا تزد فيه.

٥٨١ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد (ح) وأخبرنا محمد بن علي الحربي ثنا علي بن عمر الحضرمي قالا: ثنا خالد بن محمد الصفار قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا خفت أن تخطئ في الحديث، فانقص منه ولا تزد [فيه][1].

ومن الحجة لمن ذهب إلى هذا المذهب قول النبي ﷺ: «**نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها**» قالوا: وهذا يدل على أن النقصان منها جائز، إذ لو كان لم يكن كذلك، لذكره كما ذكر الزيادة.

(٥٨٠) **إسناده صحيح**: ومحمد بن سعيد الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني ثقة ثبت. وسيف هو ابن سليمان، ويقال: ابن أبي سليمان المخزومي: «ثقة».
والخبر أخرجه ابن أبي خيثمة في أخبار المكيين من «تاريخه» (٢٦٦ رقم ١٩٤)، والترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٣ رقم ٧١٤، ٧١٥)، وعياض في «الإلماع» (ص٢١٨) من طريق سيف به. وسيأتي برقم (٦٤٤، ٧٦٨، ٧٦٩).

(٥٨١) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر الجرجراني المشهور بالمفيد «متهم». انظر «تاريخ بغداد» (١/ ٣٤٦)، و «السير» (١٦/ ٢٦٩)، و«لسان الميزان» (٥/ ٦٥٧).

[1] من «ك».

٥٨٢ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد ابن الليث الجوهري قالا : ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقري ثنا ثور بن يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع : « **نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب حامل كلمة إلى من هو أوعى لها منه** ».

وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى أن رواية الحديث على النقصان والحذف لبعض متنه غير جائزة، لأنها تقطع الخبر وتغيره، فيؤدي ذلك إلى إبطال معناه وإحالته، وكان بعضهم لا يستجيز أن يحذف منه حرفًا واحدًا .

---

(٥٨٢) **إسناده ضعيف جداً** : فيه الوليد بن محمد الموقري، وهو ابن بشر البلقاوي، ترجم له الحافظ ابن حجر في « تقريبه» بقوله : متروك .
والخبر أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢٩١ رقم ٥٠٨) .
وأخرجه الطبراني كذلك في « الكبير» (٢٠/ ٨٢ رقم ١٥٥)، وفي «الأوسط» (٧/ ٣٧ رقم ٦٧٨١)، و(٨/ ٥٦ رقم ٧٩٥٣)، وفي « مسند الشاميين» (٣/ ٢٥٩ رقم ٢٢١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٧٠)، وأبو عمرو المديني في جزء « نضر الله امرأ» (ص ٢١ رقم ٧)، وأبو نعيم في « الحلية» (٩/ ٣٠٨)، والقضاعي في « الشهاب» (٢/ ٣٠٧ رقم ١٤٢٢)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٤٦/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨) . جميعًا من طريق عمرو بن واقد، ثنا يونس بن ميسر بن حليس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « نضر الله عبداً سمع كلامي ثم لم يزد فيه، ورب حامل كلمة إلى أوعى لها منه . . . » الحديث .
قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمرو ابن واقد . أقول : وعمرو بن واقد هو الدمشقي أبو حفص، مولى قريش «متروك» .
وأخرجه الحاكم في « المدخل إلى الصحيح» (٨٥ ـ ٨٦)، وأبو عمرو بن حكيم المدني في جزء « نضر الله أمرأ» (ص٥٠ رقم ٤٠)، وابن عبد البر في « الجامع» (١/ ١٨٨ رقم ١٩٩)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٥)، والمقدسي في «المختارة» =

٥٨٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا إسماعيل بن علي بن الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا سفيان قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: والله إني لأحدث بالحديث فما أدع منه حرفًا.

وقال بعض من أجاز الرواية على المعنى: إن النقصان من الحديث جائز إذا كان الراوي قد رواه مرة أخرى بتمامه، أو علم أن غيره قد رواه على التمام، ولا يجوز له إن لم[1] يعلم ذلك، ولم يفعله.

وقال كثير من الناس: يجوز ذلك للراوي على كل حال، ولم يفصلوا.

والذي نختاره في ذلك أنه: إن كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وأمر لا يتم التعبد والمراد بالخبر إلا بروايته على وجهه، فإنه يجب نقله على تمامه، ويحرم حذفه، لأن القصد بالخبر لا يتم إلا به، ولا[2] فرق بين أن يكون ذلك تركًا لنقل العبادة كنقل بعض أفعال الصلاة، أو تركًا لنقل فرض آخر هو الشرط في صحة العبادة كترك نقل وجوب الطهارة ونحوها، وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال: لا يحل اختصار الحديث.

= (٦/ ٣٠٧ رقم ٢٣٢٨ ـ ٢٣٢٩). من طريق هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، عن إبراهيم بن أبي عبلة حدثني عقبة بن وساج عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله أمرأ سمع قولي ثم لم يزد فيه...» الحديث.

وإسناده ضعيف. فيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٤٧)، وقال ربما أغرب، وانظر اللسان (٦/ ٢٤٥). وعلى ذلك فزيادة، «ثم لم يزد فيه» لا تصح، وأما بقية الحديث فيشهد له ما سبق في رقم (٤٦).

(٥٨٣) إسناده صحيح: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٧٧ رقم ١٢٥)، وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩١ رقم ٥٢٦) من طريق الإمام أحمد به. =

---

(١) «هـ»: إن لا.

(٢) «هـ»: فلا فرق.

٥٨٤ـ أخبرنا أبو مسلم جعفر بن بآي الجيلي[1] الفقيه قال: ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقري بأصبهان قال: ثنا عبد الله بن محمد الهمداني ثنا زكريا بن يحيىٰ خياط السنة ثنا إسحاق بن راهويه قال: سمعت النضر بن شميل يقول[2]: سمعت الخليل بن أحمد يقول: لا يحل اختصار حديث النبي ﷺ لقوله: « **رحم الله امرأ سمع منا حديثًا فبلغه كما سمعه** ».

٥٨٥ـ وأخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب ثنا زكريا بن يحيىٰ السجزي قال: سمعت إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي يقول[2]: سمعت النضر بن شميل يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول: لا يحل اختصار الحديث، لأن النبي ﷺ قال: « **رحم الله امرأ سمع مقالتي فأداها كما سمعها** » فمتىٰ اختصر لم يفهم المبلِّغُ معنىٰ الحديث.

٥٨٦ـ أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: قال جدي: كان مالك لا يرىٰ أن يختصر الحديث إذا كان عن رسول الله ﷺ.

= وأخرجه ابن سعد في « الطبقات» (س٦/ ٣١٦)، والبخاري في « تاريخه الكبير» (٥/ ٤٢٦ـ٤٢٧ رقم ١٣٨٦)، والترمذي في « العلل الصغير» (٥/ ٧٤٨). جيمعًا من طريق سفيان قال: سمعت عبد الملك بن عمير يقول: وذكر نحوه. والله أعلم.

(٥٨٤) **إسناد رجاله ثقات** عدا عبد الله بن محمد الهمذاني لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم. ويشهد له ما سيأتي بعده برقم (٥٨٥).

(٥٨٥) **إسناده صحيح**.

(٥٨٦) **إسناده صحيح**: إلىٰ يعقوب بن شيبة، ويعقوب لم يدرك مالكًا ـ رحمه الله ـ.

---

(١) في «م»: الختلي.

(٢) في «م»، «هـ»: قال.

٥٨٧ـ قرأت على أحمد بن محمد بن غالب عن أبي الحسن الدارقطني قال ثنا ابن مخلد قال: سمعت عباساً الدوري يقول: سئل أبو عاصم النبيل: يكره الاختصار في الحديث؟ قال: نعم، لأنهم يخطئون المعنى.

٥٨٨ـ حدثني محمد بن أبي الحسن[1] قال: أنا الخصيب بن عبد الله القاضي بمصر قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي ثنا عبد الله بن جابر البزاز ثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال: قال لي عنبسة قلت لابن المبارك: علمت أن حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه!؟ قال: فقال لي: أو فطنت له؟

فأما إن[2] كان المتروك من الخبر متضمناً لعبارة أخرى وأمراً لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه ولا شرطاً فيه، جاز للمحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه، وقام ذلك مقام خبرين متضمنين: عبارتين منفصلتين، وسيرتين، وقضيتين لا تعلق لإحداهما بالأخرى؛ فكما يجوز لسامع[3] الخبرين اللذين هذه حالهما رواية أحدهما دون الآخر، فكذلك يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون

---

(٥٨٧) **إسناده صحيح**: وابن مخلد، هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار «ثقة». انظر «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٠)، و«السير» (١٥/ ٢٥٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٨).

(٥٨٨) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن جابر بن عبد الله أبو محمد الطرسوسي البزار «ضعيف». انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٧/ ٢٣٤)، و«لسان الميزان» (٣/ ٧٣٧ رقم ٤٥٣٨)، وتلميذه، أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسن الطرسوسي.
ذكره ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» (٣/ ٣٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: الحسين.

(٢) «هـ»: فإن.

(٣) في «هـ»: لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين.. الخ.

بعض، ولا فرق بين أن يكون قد رواه هو بتمامه، أو رواه غيره بتمامه، أو لم يروه غيره ولا هو بتمامه، لأنه بمثابة خبرين منفصلين في أمرين لا تعلق لأحدهما بالآخر، وكذلك لا[1] يجوز لسامع الخبر الذي يتضمن حكمًا متعلقًا بغيره وأمرًا يلزم في حكم الدين لا يتبين المقصد منه إلا باستماع الخبر على تمامه وكماله أن يروي بعضه دون بعض، لأنه يدخله فساد، وإحالة لمعناه[2] وسد لطريق العلم بالمراد منه[3]، فلا فصل في تحريم ذلك عليه بين أن يكون قد رواه غيره مبينًا، أو هو مرة قبلها، أو لم يكن ذلك، لأنه قد يسمعه ثانيًا منه إذا رواه ناقصًا غير الذي سمعه تامًا، فلا يصل بنصه إلى معناه وقد يسمع روايته له ناقصًا من لم يسمع رواية غيره له تامًا فلا يجوز رواية ما حل هذا المحل من الأخبار إلا على التمام والاستقصاء اللهم إلا أن يروي الخبر بتمامه غيره، ويغلب على ظن راويه على النقصان أن من يرويه له قد سمعه من الغير تامًا، وأنه يحفظه بعينه، ويتذكر بروايته له البعض باقي الخبر، فيجوز له ذلك، فإن شاركه في السماع غيره لم يجز، وكذلك فإنه يجوز أن يرويه ناقصًا لمن كان قد رواه له من قبل تامًا إذا غلب على ظنه أنه حافظ له بتمامه وذاكر له، فأما إن خاف نسيانه والتباس الأمر عليه. لم يجز أن يرويه له إلا كاملاً.

وقد كان سفيان الثوري يروي الأحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لأنه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها.

٥٨٩ـ أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري بها أنا أبوبكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ أنا الحسين بن محمد مأمون ثنا أبو

---

(٥٨٩) إسناده ضعيف جدًا: فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد بن سعيد بن العاص. =

---

(١) في «م»: فلا.
(٢) «ك»: بمعناه.
(٣) في «م»: به.

أمية محمد بن إبراهيم قال: سمعت عبد العزيز بن أبان يقول: علمنا سفيان الثوري اختصار الحديث.

وإن خاف من روىٰ حديثًا علىٰ التمام إذا أراد روايته مرة أخرىٰ علىٰ النقصان لمن رواه له قبل تامًا أن يتهمه بأنه زاد في أول مرة، ما لم يكن سمعه أو أنه نسي في الثاني باقي الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه، وجب عليه أن ينفي هذه الظنة عن نفسه، لأن في الناس من يعتقد في راوي الحديث كذلك أنه ربما زاد في الحديث ما ليس منه، وأنه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه، وأنه لا يؤمن أن يكون أكثر حديثه ناقصًا مبتورًا، فمتىٰ ظن الراوي اتهام السامع منه بذلك، وجب عليه نفيه عن نفسه.

وإن كان النقصان من الحديث شيئًا لا يتغير به المعنىٰ كحذف بعض الحروف والألفاظ، والراوي عالم واعٍ محصّل لما يغير المعنىٰ وما لا يغيره من الزيادة والنقصان فإن ذلك سائغ له علىٰ قول من أجاز الرواية علىٰ المعنىٰ دون من لم يجز ذلك.

* * *

= «متروك» انظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٩٠).

والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٣ رقم ٧١٦): ثنا أبي ثنا أحمد بن ملاعب قال: سمعت ابن عائشة يقول: قال لنا ابن المبارك: علمنا سفيان اختصار الحديث. اهـ.

ووالد الرامهرمزي لم أقف له علىٰ ترجمة. والله المستعان.

باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد وتفريقه في الأبواب

قد تقدم القول منا في الباب الذي قبل هذا بإجازة تفريق المتن الواحد في موضعين إذ كان متضمنًا لحكمين، وهكذا إذا كان المتن متضمنًا لعبادات وأحكام لا تعلق لبعضها ببعض، فإنه بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها من بعض، ويجوز تقطيعه، وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك.

٥٩٠ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني يزيد بن عبد الله الأصبهاني قال: سمعت إسماعيل الغزال من حَمَلة العلم قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال [لي][1] : أنت الذي تبتر حديثي؟ قلت: يا رسول الله إن حديثك ربما دخل في أبواب؛ فسكت عني.

٥٩١ـ حدثني الحسن بن أبي طالب ثنا عبد الله بن عثمان الصفار[2] حدثني محمد بن أحمد بن غزال الصفار حدثني محمد بن عبد الله الرازي ثنا أحمد ابن بشر بن غرقدة حدثني أبو علي الصفدي حدثني نعيم بن حماد قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: أنت الذي تقطع حديثي؟ قال: قلت: يارسول الله إنه يبغلنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة، وذكر الصيام، وذكر الزكاة، فنجعل ذا في ذا وذا في ذا، قال: فنعم إذًا.

---

(٥٩٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب.

(٥٩١) فيه أبو علي الصفدي، لم أقف على ترجمته، وفي الإسناد إليه من لم أهتدِ إلى =

---

(١) من «ك»، و«م».

(٢) في «ك:» الصفار حدثني محمد بن عبد الله الرازي ثنا أحمد بن بشر بن غرال الصفار حدثني أبو علي الصفدي.

٥٩٢ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال قال: أخبرني محمد ابن هارون أن أبا الحارث حدثهم قال: رأيت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قد أخرج أحاديث، فأخرج[1] حاجته من الحديث، وترك الباقي يخرج من أول الحديث شيئًا، ومن آخره شيئًا، ويدع الباقي.

وقال الخلال أخبرني محمد بن هارون أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عن الرجل يسمع الحديث، وهو إسناد واحد، فيجعله ثلاثة أحاديث؟ قال: لا يلزمه كذب، وينبغي أن يحدث بالحديث كما سمع، ولا يغيره.

* * *

= معرفته كذلك. والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٦٧) من طريق المؤلف.

وله شاهد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٨٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٦٦). والله أعلم.

(٥٩٢) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب. والله أعلم.

(١) «هـ»: وأخرج.

باب ذكر الرواية عمن قال: يجب تأدية الحديث على الصواب وإن كان المحدث قد لحن فيه وترك موجب الإعراب

٥٩٣ـ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق ـ يعني ابن راهويه ـ أنا عيسى بن يونس قال: قال رجل للأعمش: إن كان ابن سيرين ليسمع الحديث فيه اللحن، فيحدث به على لحنه، فقال الأعمش، إن كان ابن سيرين يلحن، فإن النبي ﷺ لم يلحن، يقول: قومه.

٥٩٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني [قال][1] : حدثني أبو سوار[2] عبد الله بن محمد بن أحمد الشابرنجي ثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا عيسى بن يونس قال شهدت الأعمش قال له رجل: إن ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الأعمش: إن كان ابن سيرين يلحن، فإن النبي ﷺ لم يلحن، فقوموه.

٥٩٥ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا أبو بكر محمد بن

---

(٥٩٣) إسناده صحيح.

(٥٩٤) فيه أبو سوار عبد الله بن محمد بن أحمد الشابرنجي لم أقف على ترجمته، وهناك أبو سَّوار محمد بن محمد بن عاصم الشابرنجي، قال فيه السمعاني في «الأنساب» (٣/ ٣٦٩) شيخ ثقة صدوق زاهد عابد، فإن كان هو الواقع في الإسناد، فالإسناد حسن وإلا فلا، وعلى كلٍ فالأثر يشهد له ما سبق برقم (٥٩٣). والله أعلم.

(٥٩٥) إسناده ضعيف جداً: فيه جابر بن يزيد وهو الجعفي، ضعيف جداً، تركه أكثر الأئمة، =

---

(١) من «م».

(٢) في «ظ»: أبو شواز.

عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخصيب[١] ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا شريك عن جابر عن أبي جعفر قال: لا بأس بالحديث إذا كان فيه اللحن أن تعربه[٢].

٥٩٦- أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا محمد بن العباس الخزاز وإسماعيل بن سعيد المعدل قالا: ثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي ثنا أبو عبيد الله[٣] الوراق ثنا أبو داود ثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال: قلت: فإني أسمع الحديث ليس بإعراب فأعربه؟.. قال: نعم.

٥٩٧- أخبرني الحسين بن علي الطناجيري ثنا أبو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي حدثني المظفر بن يحيى الشرابي عن الحسين بن الفهم عن محمد بن

= إما لحديثه وإما لمذهبه، وقد صرح الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بأنه «متروك»، كما في ترجمة خالد بن يزيد بن معاوية، وكذا في «التلخيص الحبير» في الكلام على الحديث رقم (٦٨٦)، وقال في «التقريب» «ضعيف رافضي» والصواب في أمره ما ذهب إليه في «التلخيص» وترجمة خالد بن يزيد. والله أعلم. وتلميذه شريك هو ابن عبد الله النخعي: «صدوق يخطئ». والأثر أخرجه ابن أبي خيثمة في أخبار المكيين من: «تاريخه» (ص٢٢٩ رقم ٦٠٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ رقم ٤٥٦). من طريق شريك عن جابر قال: سألت عامراً يعني الشعبي... إلخ.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣١٧ رقم ٢٦٤٥١)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٦ رقم ٤٧٤).
وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٢٤ رقم ٦٦٢)، وعياض في «الإلماع» (ص ١٨٤). كلهم من طرق عن شريك عن جابر عن عامر الشعبي به. ويأتي كذلك في رقم (٥٩٦، ٥٩٧).
(٥٩٦) إسناده كسابقه.
(٥٩٧) إسناده كسابقه.

---

(١) «م»، و«هـ»: الخطيب.
(٢) في «م»، و«هـ»: يعربه.
(٣) في «هـ»: أبو عبد الله.

أبان عن شريك عن جابر قال: قلت للشعبي: أسمع الحديث ملحونًا فأعربه؟ . . . قال: نعم.

٥٩٨ـ أخبرني القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي أنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد[1] النسوي ثنا الحسن[2] بن سفيان ثنا صفوان ـ يعني ابن صالح ـ ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ قال: سمعت الأوزاعي يقول: أعربوا الحديث، فإن القوم كانوا عربًا.

٥٩٩ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: كانوا يعربون، وإنما اللحن من حَمَلة الحديث فأعربوا الحديث.

٦٠٠ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري ثنا أبو طاهر بن أبي هاشم ثنا محمد بن علي بن إسماعيل التوزي قال: قال لنا أبو زيد عمر بن شبة، قال لي عفان، قال لي حماد بن سلمة: من لحن في حديثي؛ فليس يحدث عني.

---

(٥٩٨) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ٩٥ رقم ٣٧٦، ٣٧٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٢٤ رقم ٦٦٣)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٧ رقم ١٠٦٧، ١٠٦٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٠ رقم ٤٥٧)، وعياض في «الإلماع» (ص ١٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٩ـ ١٩٠). جميعًا من طرق عن الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي به.
وانظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٥/ ١٩٠)، و«مقدمة الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم (١/ ٢١٦).

(٥٩٩) **إسناده ضعيف، وهو حسن بشواهده**: فيه أبو نعيم ضرار بن صرد، صدوق له أوهام. ويشهد له ما سبق وما سيأتي إن شاء الله برقم (٧٩٤).

(٦٠٠) **حسن**: وإسناد المؤلف فيه محمد بن علي بن إسماعيل التوزي.
ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

---

(١) في «م» سعيد.

(٢) في «هـ»: الحسين وهو خطأ.

٦٠١ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن بن علي ثنا عفان قال: قال لنا همام: إذا حدثتكم عن قتادة؛ فكان في حديثه لحن؛ فقوموه، فإنه كان لا يلحن.

٦٠٢ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: حدثني شيخ من أهل خراسان مر بنا حاجا عن الحسن بن علي الحلواني قال: ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنًا؛ فعربوه[1]، فإن عفان كان لا يلحن، وقال لنا عفان: ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحنًا فعربوه، فإن حمادًا كان لا يلحن، وقال حماد: ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنًا، فعربوه، فإن قتادة كان لا يلحن.

٦٠٣ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبيد[2] الله بن

= والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٢٤ رقم ٦٦٤)، من طريق عمر بن شبة به. ويشهد له ما أخرجه المؤلف في «الجامع» (٢/ ١٨رقم ١٠٩٤)، من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن عفان نحوه. وما سيأتي كذلك برقم (٦٠٢)، والله أعلم.

(٦٠١) **إسناده صحيح**: والحسن بن علي، وهو ابن محمد الهذلي الخلال، أبو علي، وقيل: أبو محمد الحلواني «ثقة حافظ».

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٣٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٢ رقم ١٠٤١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٢٤ رقم ٦٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٩١)، جميعًا من طريق عفان قال: قال لنا همام، وذكر نحوه. والله أعلم.

(٦٠٢) **إسناده ضعيف**: فيه إبهام شيخ الرامهرمزي.

والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٢٥ رقم ٦٦٥). ويشهد له ما سبق في رقم (٦٠٠، ٦٠١). والله أعلم.

(٦٠٣) **إسناده صحيح**: وأحمد بن إبراهيم، هو ابن شاذان ثقة، وبقية إسناده ثقات كذلك. والله أعلم.

---

(١) في «م». فغيروه.

(٢) في «هـ»: عبد الله.

عبد الرحمن السكري ثنا زكريا الساجي ثنا الأصمعي قال سمعت حماد بن زيد يقول: من لحن في حديثي؛ فليس يحدث عني.

٦٠٤ـ قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا ابن أبي رزمة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لعبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه؟ قال: نعم، كان القوم لا يلحنون.

٦٠٥ـ أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المحفوظي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت النضر بن شميل يقول: كان عوف بن أبي جميلة رجلاً لحانًا، قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة.

٦٠٦ـ قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت أبا قدامة قال: سمعت أبا عبيد يقول: ما كتبت اللحن في كتابي، وإن لحن المحدث فربما رأيت في كتابي اللحن، فأتوهم أني أنا الذي أخطأت.

---

(٦٠٤) **إسناده صحيح**: وابن أبي رزمة هو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أبو عمر المروزي: «ثقة». والخبر أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥٠ رقم ٤٧٦). من طرق عن علي بن الحسن عن ابن المبارك نحوه. والله أعلم.

(٦٠٥) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري، وصفه المؤلف كما في الإسناد، بالحافظ، وكذلك وصفه الخليلي في بعض الأسانيد بالحافظ انظر «الإرشاد» (٢/ ٤١٣)، (٣/ ٩٦٢)، ولم أقف على ترجمة له. والله المستعان.
وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد المحفوظي لم أقف له على ترجمة، ويحتمل أنه إبراهيم ابن محمد بن يحيى بن سنحتويه، أبو إسحاق المزكي، وثقة الخطيب وغيره «تاريخ بغداد» (٦/ ١٦٨). والله أعلم.

(٦٠٦) **إسناده صحيح**: وأبو قدامة، هو عبيد الله بن سعد بن يحيى بن برد اليشكري السرخسي «ثقة مأمون سنّي».

٦٠٧ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أخبرنا[1] محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا قال: ثنا عباس بن محمد قال: قيل ليحيى - وهو ابن معين -: ما تقول في الرجل يقوّم الرجلُ حديثه يعني ينزع منه اللحن؟ قال: لا بأس به.

٦٠٨ـ أخبرنا أحمد[2] بن أبي جعفر ثنا محمد بن عدي البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: كان أحمد بن صالح يقوّم كل لحن في الحديث.

٦٠٩ـ أخبرنا[3] علي بن أحمد المؤدِّب ثنا أحمد بن إسحاق أخبرنا[1] ابن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني - من ولد ميمون بن مهران - قال: رأيت أحمد بن حنبل يغير اللحن في كتابه.

---

(٦٠٧) **إسناده صحيح**:
والخبر في «تاريخ الدوري» (٢/ ١٩٣ رقم ٤١٩٥).
وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٧ رقم ٤٦٩). من طريق محمد بن الحسيني الأزدي، أخبرنا الغلابي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «لا بأس أن يقوم الرجل حديثه على العربية». لكن إسناده ضعيف ويشهد له ما جاء عن الدوري. والله أعلم.

(٦٠٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عدي البصري سبق الكلام عليه في رقم (١١٦).
والخبر في سؤالات «الآجري» لأبي داود (٢/١٦٨رقم١٤٩٨).
وأخرجه المؤلف في «الجامع» (٢/ ٨ رقم ١٠٦٩)، قال: أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني أخبرنا أبو علي الحسيني بن محمد الشافعي، أنا أبو عبيد محمد علي الآجري قال: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يقول: كان أحمد بن صالح يقوم كل لحن في الحديث.

(٦٠٩) فيه عبد الله بن أحمد الغزاء لم أقف على ترجمة.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٢٦ رقم ٦٦٩).

---

(١) في «هـ»: ثنا.
(٢) في «هـ»: محمد وهو خطأ.
(٣) في «هـ»: أخبرني.

وقال ابن خلاد: ثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: سألت الحسن ابن محمد الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملحونًا أيعربه ؟ قال: نعم.

٦١٠ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال: سمعت علي بن المديني، وذكر وكيعًا واللحن، فقال: كان وكيع يلحن، ولو حدثت عنه بألفاظه ؛ لكانت عجبًا كان يقول: حدثنا مسعر عن عيشة[1] .

٦١١ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان أنا الحميدي قال: قال سفيان: كان ابن أبي خالد يقول: سمعت المستورد[2] أخي بني فهر، يلحن فيه، فقلت أنا: أخا بني فهر.

٦١٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا محمد بن أحمد الصواف ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هشيم قال: كان إسماعيل بن أبي خالد ـ وقد لقي أصحاب رسول الله ﷺ ـ فاحش اللحن: كان يقول: حدثني فلان عن أبوه.

٦١٣ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس أنا ابن مرابا ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: كان إسماعيل بن أبي خالد إذا حدث عن قيس يقول: «حدثني قيس بن أبو حازم»، قلت ليحيى: كان

---

(٦١٠) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٩٩) بإسناده إلى المؤلف به .

(٦١١) **إسناده صحيح** : والأثر أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٠٧).

(٦١٢) **إسناده ضعيف** : فإن هشيمًا لم يدرك إسماعيل . والله أعلم .

والخبر في « العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (١/ ٣٤٧ رقم ٦٤٧). والله أعلم.

(٦١٣) **إسناده صحيح**: إلى يحيى بن معين، والخبر في «تاريخ الدُّوري» (٢/ ٣٢). والله أعلم.

---

(١) في «م» عنبسه .

(٢) في «م» ثا يعقوب، والصواب ما في الأصل .

إسماعيل من العرب ؟ قال : كان مولى بجيلة .

. . .[١] لا أعلم أحداً حدث عن ابن أبي خالد عن قيس فنسبه إلا قال : ابن أبي حازم، وهذا إجماع منهم : إن إصلاح اللحن جائز . والله أعلم . قاله الخطيب[٢] .

* * *

(١) في «م» : قلت ، وفي «ك» : قال أبو بكر .
(٢) كذا في «ظ» ، و«أ» ، و«هـ» .

باب ذكر الحجة في إجازة الحديث على المعنى

قال كثير من السلف وأهل التحري في الحديث: لا تجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل تأدية اللفظ بعينه من غير تقديم ولا تأخير، ولا زيادة ولا حذف، وقد ذكرنا بعض الروايات عمن ذهب إلى ذلك، ولم يفصلوا بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه، وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب منابه، وبين غير العالم بذلك، وقد ذكر عن بعض السلف أنه كان يروي الحديث على المعنى وتحققه، وعرف القائم من اللفظ مقام غيره، وقال جمهور الفقهاء: يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعاني الألفاظ رواية الحديث على المعنى، وليس بين أهل العلم خلاف في أن ذلك لا يجوز للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب، والمحتمل منه وغير المحتمل، وقال قوم من أهل العلم: الواجب[1] على المحدث أن يروي الحديث على اللفظ إذا كان معناه غامضًا محتملاً، فأما إذا لم يكن كذلك؛ بل كان معناه ظاهرًا معلومًا وللراوي لفظ ينوب مناب لفظ الرسول ﷺ غير زائد عليه ولا ناقص منه ولا محتمل لأكثر من معنى لفظه ﷺ جاز للراوي روايته على المعنى، وذلك نحو أن يبدل قوله: قام بنهض، وقال بتكلم، وجلس بقعد، وعرف بعلم، واستطاع بقدر، وأراد بقصد، وأوجب بفرض، وحظر بحرم، ومثل هذا مما يطول تتبعه، وهذا القول هو الذي نختاره مع شرط آخر، وهو أن يكون سامع لفظ النبي ﷺ عالمًا بموضوع ذلك اللفظ في اللسان وبأن رسول الله ﷺ مريد[2] به ما هو موضوع له، فإن علم تجوزه به واستعارته له لم يسغ له أن يروي اللفظ مجردًا دون ذكره ما عرفه من قصده

---

(١) من هنا سقط في «م» إلى نهاية الجزء.
(٢) في «هـ»: يريد.

عليه السلام ضرورة، غير مستدل عليه فإنه إن استدل به على أنه قصد به معنى من المعاني، جاز عليه الغلط والتقصير في الاستدلال ووجب نقله له بلفظ الرسول ﷺ، لينظر هو وغيره من العلماء فيه .

فأما الدليل على أنه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب، وبالمتفق معناه والمختلف من الألفاظ ؛ فهو أنه لا يؤمن عليه إبدال اللفظ بخلافه، بل هو الغالب من أمره .

وأما الدليل على أنه لا يجوز للعالم أيضًا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى، فهو أنه إنما يرويه على معنى يستخرجه ويستدل عليه، وقد يتوهم ويغلط، وقد يصيب، ونحن غير مأمورين بتقليده وإن أصاب، فيجب لذلك روايته إياه على اللفظ، ليجتهد العلماء في القول بمعناه ؛ اللهم إلا أن يقول الناقل العدل : إني قد علمت ضرورة قصد النبي ﷺ بالمحتمل من كلامه إلى كذا وكذا، وإنه أراد ذلك بعينه دون غيره، فيقبل قوله ويزول حكم الاجتهاد في معنى اللفظ .

٦١٤ـ وأما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما أخبرني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان الصيرفي أنا أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن الجهم الكاتب، أنا محمد بن جرير الطبري حدثني سعيد بن عمرو السكوني ثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة[1] الليثي عن أبيه عن جده، قال : قلنا لرسول الله ﷺ : بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله، إنا لنسمع الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه،

---

(٦١٤) ضعيف جداً : أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٠٠ رقم ٦٤٩١)، وأبو نعيم في =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، وفي «أ» أكثمه .

قال: إذا لم تحلوا حرامًا ولا تحرموا حلالاً فلا بأس.

= «المعرفة» (٣/ ١٣٣٥ رقم ٣٣٦٦). من طريق الوليد بن سلمة حدثني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده به. والوليد بن سلمة هو الطبراني الأزدي.

قال فيه أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال دحيم، وغيره: كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف ترك، وقال مرة: متروك، ذاهب الحديث، وقال همام: منكر الحديث وقال العقيلي عن أبي مسهر: كذاب. اهـ. من «اللسان» (٧/ ٣٢٤ رقم ٩١٠١).

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٧٣).

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» واتهم به الوليد بن سلمة وليس كما زعم، فقد أخرجه ابن مندة من طريق عمر بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق عن سليمان بن أكيمة عن أبيه عن جده نحوه، . . . قال: وأخرجه ابن مندة من طريق أخرى عن عمر بن إبراهيم فقال: عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم زاد في نسبه عبد الله ثم أورده في ترجمته عبد الله بهذا السند، وأخرجه أبو القاسم بن مندة في «كتاب الوصية» من وجهين إلى الوليد بن سلمة فقال: عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة عن أبيه عن جده وفيه اختلاف. اهـ.

أقول: وطريق عمر بن إبراهيم أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٧ رقم ٩٥٩). من طريق أحمد بن منصور، نا أحمد بن مصعب ثنا عمر بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق، عن أبيه عن جده محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي: قال: قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك شيئًا لا نستطيع نرويه كما نسمع قال: «إذا لم تحلوا حرامًا، ولم تحرموا حلالاً، وأصبتم المعنى».

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٤٨٩).

وعمر مذكور بوضع الحديث، وقد اضطرب في تسمية آبائه في هذا الحديث، فأخرجه ابن مندة من طريق عمر بن إبراهيم عن محمد بن سليم بن أكيمة، وأورده في حرف السين في سليم ليس في آخر الاسم ألف ولا نون ثم أورده من طريق أخرى عن عمر، فقال: عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم وزاد النسب عبد الله فأورده كذلك في حرف العين . . . ثم قال: وأورده أبو موسى في الذيل من طريق عبدان المروزي ثم من روايته عن عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن محمد بن إسحاق بن أكيمة، وأورده كذلك في الألف.

وكذا أخرجه: ابن مردويه في كتاب العلم من الطريق التي أوردها عبدان، وكذا أخرج =

٦١٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه ثنا أبو بكر الإسماعيلي إملاء أخبرني إبراهيم بن موسى البزاز ثنا صالح بن قطن بن عبد الله ثنا عبد الرحمن ابن مساور حدثنا الوليد بن سلمة حدثني يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أكيمة[١] الليثي عن أبيه عن جده قال: قلنا يا رسول الله: إنا نسمع منك الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعنا، قال: «**إذا لم تحرموا حلالاً ولا تحلوا حرامًا، وأصبتم المعنى فلا بأس**».

٦١٦ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب حدثنا إسماعيل بن محمد بن زنجي أبو القاسم الكاتب: ثنا أحمد بن محمد بن نصر[٢] الضبعي حدثني أحمد بن محمد بن غالب أبو عبد الله ثنا الحسن بن قزعة ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي مرزوق عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك لتحدثنا[٣] حديثًا لا نقدر أن نسوقه كما نسمعه، فقال: « **إذا أصاب أحدكم المعنى فليحدث**» .

= ابن السكن بهذا السند حديثًا آخر في ترجمة أكيمة، وجاء فيه اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم . أقول: ولعل هذا الاختلاف من عمر بن إبراهيم، وهو ابن خالد الكردي الهاشمي مولاهم، كذبه غير واحد من أهل العلم، انظر « اللسان» (٥/ ١٣٧ رقم ٦٠٥٩) .

(٦١٥) سبق الكلام عليه في الذي قبله .

(٦١٦) **إسناده ضعيف جداً** : فيه إسماعيل بن محمد بن زنجي، وهو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو القاسم المعروف بابن زنجي الكاتب قال الخطيب في «التاريخ» (٦/ ٣٠٨) قال : سمعت أبا القاسم الأزهري ذكر أبا القاسم بن زنجي فقال : لا يسوي شيئًا. وانظر «اللسان» (١/ ٦٧٠).

وعبد العزيز بن عبد الرحمن هو البالسي : « متروك» اتهمه الإمام أحمد رحمه الله =

(١) في «أ» أكثمه .

(٢) في «هـ» : نصير .

(٣) في «ك»، و«هـ» : تحدثنا .

٦١٧ـ أخبرني عبد الله بن أبي الفتح الفارسي وأحمد بن أبي جعفر القطيعي قالا: ثنا الحسن بن القاسم الخلال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قالﷺ: «**من تقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدًا**» قيل يا رسول الله: وهل[1] لها من عينين؟ . . قال: «**ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾** [الفرقان: ١٢]، فأمسك القوم أن يسألوه فأنكر ذلك من شأنهم، وقال: «ما لكم لا تسألوني؟»، قالوا يارسول الله: سمعناك تقول: «**من تقول عليّ ما لم أقل، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدًا**»، ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه، نقدم حرفًا ونؤخر حرفًا، ونزيد حرفًا وننقص حرفًا، قال: «**ليس ذاك**[2] أردت، **إنما قلت: من تقول عليّ ما لم أقل؛ يريد**

= تعالى، وضرب على حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس بثقة. اهـ. انظر «اللسان» (٤/ ٣٩٥-٣٩٦)..

(٦١٧) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٩/ ٢٤٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٢٥ رقم ٢٠٤)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (١/ ١٢٥ رقم ٢٠٤)، من طريق أحمد بن منيع ومداره على أصبغ بن زيد الوراق عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل به، وأصبغ بن زيد الوراق، هو ابن زيد بن علي الجهني الوراق أبو عبد الله الواسطي «صدوق يغرب» قاله الحافظ ابن حجر، وهو كما قال. وخالد بن كثير الهمداني قال فيه أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات. وقد ترجم له ابن حجر في «التقريب» بقوله: ليس به بأس، ويظهر من خلال ترجمته أنه لا يصلح للاحتجاج. والله أعلم. انظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١٣).
وخالد بن دريك ثقة لكنه مشهور بالإرسال، ويحتمل في هذا وجود الواسطة بينه وبين الصحابي. والله أعلم.

(١) في «ك»: فهل.
(٢) في «هـ»: ليس ذلك.

عيبي وشين الإسلام» أو **«شيني وعيب الإسلام »** .

ويدل على ذلك أيضًا اتفاق الأمة على أن للعالم بمعنى خبر النبي ﷺ وللسامع بقوله أن ينقل معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية، وأن الواجب على رسله وسفرائه إلى أهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم أن يرووا عنه ما سمعوه وحملوه، مما أمرهم[(١)] به وتعبدهم بفعله على ألسنة رسله سيما إذا كان السفير يعرف اللغتين، فإنه لا يجوز أن يكل ما يرويه إلى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان، لأنه لا يأمن من الغلط وقصد التحريف على الترجمان، فيجب أن يرويه بنفسه ، وإذا ثبت ذلك صح أن القصد برواية خبره وأمره ونهيه إصابة معناه وامتثال موجبه، دون إيراد نفس لفظه وصورته وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الأمم دعوة الرسول إلى دينه والعلم بأحكامه، ويدل على ذلك أنه إنما ينكر الكذب والتحريف على رسول الله ﷺ، وتغيير معنى اللفظ، فإذا أسلم راوي الحديث على المعنى من ذلك وكان مخبراً بالمعنى المقصود من اللفظ، وصادقًا على الرسول ﷺ، وبمثابة من أخبر عن كلام زيد وأمره ونهيه وألفاظه ؛ بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولا نقصان، فلا يعتبر[(٢)] في أن راوي ذلك قد أتى بالمعنى المقصود، وليس بكاذب ولا محرف، وقد ورد القرآن بمثل ذلك، فإن الله تعالى [قد][(٣)] قص من أنباء من[(٤)] سبق قصصًا كرر ذكر بعضها في مواضع بألفاظ مختلفة، والمعنى واحد ونقلها من ألسنتهم إلى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك .

---

(١) في «هـ»: أخبرهم.
(٢) في «ك»: ولا يعتبر.
(٣) من «ك».
(٤) في «ك»، و«هـ»: ما قد سبق.

وقد استدل[١] المنكرون الرواية على المعنى بحصول الاتفاق، على أن الشرع قد ورد بأشياء كثيرة قصد فيها الإتيان باللفظ والمعنى جميعًا، نحو التكبير، والتشهد، والأذان، والشهادة، وإذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعًا، فيقال لهم: وبأي وجه وجب إلحاق رواية حديث رسول الله ﷺ: بلفظه بالأذان والتشهد، وغير ذلك مما يجري مجراهما ؟ فلا يجدون متعلقًا في ذلك .

ويقال أيضًا: لو أخذ علينا في رواية حديثه إيراد لفظه ومعناه لوجب أن يوقف عليه توقيفًا يوجب العلم ويقطع العذر، كالتوقيف لنا على الأذان والتشهد وفي عدم توقيف يحج مثله دلالة على فساد ما قلتم، ثم يقال لهم: ما الفصل بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على إباحة الترجمة في حديث النبي ﷺ وأوامره، ونواهيه، والإخبار عن جملة دينه وتفصيله وجب لذلك[٢]جواز روايته على المعنى باللفظ العربي الذي هو أقرب إلى لفظ النبي ﷺ [من الأعجمي؛ فلا يجدون لذلك مدفعًا ـ واحتجوا أيضًا بقول النبي ﷺ:][٣] « **نضر الله امرأ سمع منا حديثًا، فأداه كما سمعه**» وبقوله: للذي علمه إذا أخذ مضجعه أن يقول: «**آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت**»؛ في الكلمات المشهورة فقال الرجل: «وبرسولك الذي أرسلت» فقال له النبي ﷺ: «**وبنبيك الذي أرسلت**»؛ قالوا: فلم[٤] يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ؛ فيقال لهم: أما الحديث الأول، فهو حجة عليكم لأنه قد علل فيه ونبه على ما يقول بقوله ﷺ: « **فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب**

---

(١) من هنا نبدأ مواصلة المقابلة مع «م» وهو بداية الجزء السابع في هذه النسخة .
(٢) في «هـ» : كذلك.
(٣) ساقط من« ظ».
(٤) في «هـ» : لم.

حامل فقه ليس بفقيه، وإلى من هو أفقه منه » فكأنه[١] قال: إذا كان المبلغ أوعى من السامع وأفقه، وكان السامع غير فقيه، ولا ممن يعرف المعنى، وجب عليه تأدية اللفظ، ليستنبط معناه العالم الفقيه، وإلا فلا وجه لهذا التعليل إن كان حال المبلِّغ والمبلَّغ سواء على أن رواة هذا الخبر نفسه قد رووه على المعنى، فقال بعضهم: رحم الله مكان «**نضر الله** »، و«**من سمع**» بدّل «**امرأ سمع**» و«**روى مقالتي**» بدل « **منا حديثًا** »، و«**بلغه**» مكان « **أداه**»، وروى «**فرب مبلَّغ أفقه** من **مبلِّغ** » مكان « **فرب مبلغ أوعى من سامع، ورب حامل فقه لا فقه له**» مكان ليس بفقيه، وألفاظ سوى هذه متغايرة، تضمنها هذا الخبر، وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف ألفاظها في كتاب أفردناه لها، والظاهر يدل أن هذا الخبر نقل على المعنى، فلذلك اختلفت ألفاظ وإن كان معناها واحدًا. والله أعلم.

وأما رد النبيﷺ على الرجل في الحديث الثاني قوله: «وبرسولك» إلى «**وبنبيك الذي أرسلت**» فإن النبي أمدح من الرسول، ولكل واحد من هذين النعتين موضع، ألا ترى أن اسم الرسول يقع على الكافة[٢]، واسم النبي لا يتناول إلا الأنبياء خاصة، وإنما فضل المرسلون من الأنبياء؛ لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معا، فلما قال: «**وبنبيك الذي أرسلت**»، جاء بأمدح النعت، وهو النبوة، ثم قيده بالرسالة حين قال: الذي أرسلت، وبيان آخر، وهو أن قوله: «**وبرسولك الذي أرسلت**» غير مستحسن؛ لأنه يجتزأ بالقول[٣] أن هذا رسول فلان، عن أن يقول: الذي أرسله، إذا كان لا يفيد القول الثاني إلا

---

(١) «هـ»: وكأنه.

(٢) في «م»: الكافر.

(٣) في «هـ»: بالقول الأول.

المعنىٰ الأول، وكان قوله: «وبنبيك الذي أرسلت» يفيد الجمع بين النبوة والرسالة، فلذلك أمره النبي ﷺ به، وردّه إليه. والله أعلم.

آخر الجزء السادس[1]

* * *

(١) «ويتلوه في الذي يليه: باب ذكر من كان يذهب إلىٰ إجاز الرواية علىٰ المعنىٰ من السلف، وسياق بعض أخبارهم في ذلك ـ إن شاء الله وتعالىٰ ـ».
والحمد لله وحده، وصلواته علىٰ نبيه محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً، وهو حسبنا ونعم الوكيل.


الكفاية في معرفة
أصول علم الرواية

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

المجلد الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٠٢٥٩ / ٢٠٠٢ ·

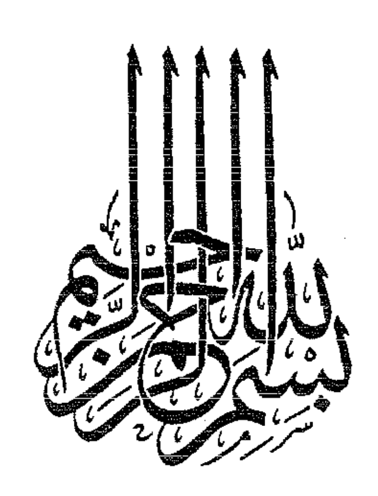
الناشر
دار الهدى
ميت غمر
ش سعد زغلول بجوار المدرسة الثانوية العسكرية
٠٥٠٦٩١٥٨٥٧

الكفاية في معرفة
أصول علم الرواية

تأليف
الإمام الحافظ المحدث
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

تحقيق وتعليق
أبي إسحاق
إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي

الناشر
دار الهدى
ميت غمر
ت: ٠٥٠٦٩١٥٨٥٧


بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السابع



رب يسر خيراً

قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال:

(*) في «ظ»: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.
حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ قدم علينا من لفظه في «ك»: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله.

باب ذكر من كان يذهب إلى إجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض أخبارهم في ذلك

٦١٨ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا مُطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله ابن صالح حدثني معاوية بن صالح (ح) وأخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن عيسى الناقد واللفظ له ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا جعفر بن محمد الفيريابي[١] حدثني أحمد بن خالد[٢] ثنا معن ثنا معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول قال: دخلنا على واثلة بن الأسقع ، فقلنا: يا أبا الأسقع حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم ولا نسيان ، فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئًا؟ قالوا: نعم. قال: فهل زدتم ألفًا أو واوًا أو شيئاً ؟ فقلت[٣] : إنا لنزيد[٤] وننقص، وما نحن بأولئك في

---

(٦١٨) **إسناده ضعيف** : فيه معاوية بن صالح الحضرمي « صدوق له أوهام» .
وشيخه العلاء بن الحارث بن عبد الوارث صدوق اختلط بآخره، والله أعلم .
والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٦)، والدارمي في « سننه» (١/ ٩٣)، وأبو خيثمة في « العلم» (ص٢٦ رقم ١٠٤)، وابن سعد في « الطبقات» (٧/ ٤٠٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٣ رقم ٦٨٥ ، ٧١٢)، والطبراني في « المعجم الكبير» (٢٢/ رقم ١٢٨ ، ١٥٨)، وفي « مسند الشاميين» (رقم ١٥١٠ ، ١٩٨٣ ، ٣٤٠٧)، والخطيب في « الجامع» (٢/ ٢٠ رقم ١٠٩٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ رقم ٤٥٨ ، ٤٧١)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٦٢ / ٣٦٢ـ ٣٦٣) .
جميعًا من طرق عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول به . والله أعلم .

---

(١) في «هـ» : الفريابي .
(٢) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ك»، وفي «هـ» : أحمد بن صالح .
(٣) «ك» : قلنا .
(٤) «هـ» : نزيد .

الحفظ ، فقال : فهذا[1] القرآن بين أظهركم وأنتم تدرسونه بالليل والنهار ، فكيف ونحن نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله ﷺ مرة أو مرتين ، إذا حدثتكم على معناه فحسبكم .

٦١٩ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح (ح) وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد أنا أحمد بن جعفر ثنا جعفر الفيريابي[2] ثنا قتيبة بن سعيد ثنا معن ح وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح [3] أنا عمر بن إبراهيم المقري ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : إذا حدثناكم ، وقال قتيبة : إذا جئناكم بالحديث على معناه فحسبكم .

٦٢٠ـ أخبرنا محمد بن علي الحربي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا كثير بن يحيى بن كثير حدثني أبي ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : كنا نجلس إلى النبي ﷺ عسى أن نكون عشرة نفر ، نسمع الحديث ، فما منا اثنان يؤديانه ، [على حرف] [4] ، غير أن المعنى واحد .

---

(٦١٩) **إسناده ضعيف** : وقد سبق الكلام عليه في رقم (٦١٨) .

(٦٢٠) **إسناده ضعيف جداً** : فيه كثير بن يحيى بن كثير البصري : صدوق عنده مناكير .

وأبوه يحيى بن كثير أبو النضر ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : ضعيف ، وهو أشد من ذلك فقد قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال عمرو بن علي : لا يتعمد الكذب ، =

---

(١) «هـ» : هذا .

(٢) في «هـ» : الفريابي .

(٣) في « أ» محمد بن علي أبي الفتح .

(٤) من «ظ» ، و«ك» ، و«م» .

٦٢١ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن سلم ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت لي عائشة [رضي الله عنها][1]: يا بني إنه يبلغني[2] أنك تكتب عني الحديث[3]، ثم تعود فتكتبه، فقلت لها: أسمعه منك على شيء، ثم أعود فأسمعه على غيره، فقالت: هل تسمع في المعنى خلافًا؟ قلت: لا، قالت: لا بأس بذلك.

٦٢٢ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ـ وهو أبو غسان ـ (ح) وأخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ أخبرنا محمد ابن الحسن بن كوثر البربهاري[4] ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال: حدث

= ويكثر الغلط والوهم، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب الحديث جداً، وقال الساجي: معروف في التشيع ضعيف الحديث جداً متروك الحديث يحدث عن الثقات بأحاديث بواطيل، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به فيما انفرد، وقال ابن معين، والدارقطني، وأبو زرعة: ضعيف. اهـ. انظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٣٣).

وفيه كذلك سعيد الجريري، وهو سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة إلا أنه أخلط قبل موته بثلاث سنين. اهـ. والله أعلم.

(٦٢١) **إسناده ضعيف جداً**: فيه محمد بن المنذر بن عبيد الله بن هشام بن عروة.
قال فيه ابن حبان: لا يحل كَتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار، روى عنه عتيق بن يعقوب الزبيري وقال الحاكم: يروي عن هشام أحاديث موضوعة وقال: أبو نعيم يروي عن هشام أحاديث منكرة. اهـ. من «اللسان» (٦/ ٥٥٦ رقم ١٨٣١).

(٦٢٢) **صحيح**: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٥٧)، والطبراني في «المعجم =

(١) لا توجد في «ظ»، و«ك».
(٢) في «م»: بلغني.
(٣) في «أ»: حديث.
(٤) في «أ» البربهلوي، وهو خطأ.

حديثًا فقال: سمعت رسول الله ﷺ، ثم أرعد وأرعدت ثيابه، فقال: أو شبه[1] ذا أو نحو ذا، واللفظ لحديث الحيري.

= الكبير» (٩ رقم ٨٦٢٢) من طريق أبي غسان ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود. واختلف على إسرائيل، فرواه عنه أبو غسان وهو مالك ابن إسماعيل النهدي «ثقة صحيح الكتاب»، بالوجه السابق. وتابعه أحمد بن زهير. أخرج روايته ابن عبد البر في «الجامع» (١/ رقم ٤٦٢).
وأحمد بن زهير هو ابن حرب بن شداد النسائي «ثقة حافظ»، انظر «لسان الميزان» (١/ ٢٦٢ رقم ٥٦٢). وتابعهما عبيد الله بن موسى، أخرج روايته ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠)، وعبيد الله ثقة، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في إسرائيل من أبي نعيم. وخالف هؤلاء يحيى بن بكير فرواه عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود نحوه.
أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٤٢٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٠) من طريق يحيى بن أبي بكير به، ويحيى ثقة.
وتابعه على هذا الوجه جماعة منهم: أبو أحمد الزبيري؛ أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٠ ـ ١١١) إلا أنه من طريق يحيى بن أبي طالب وهو متكلم فيه، انظر «السير» (١٢/ ٦١٩). وإسحاق بن منصور أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٠ ـ ١١١) ولكنه من طريق علي بن عبد الله الحكيمي ترجم له الخطيب «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وتابعهم كذلك علي بن حكيم الأودي. فرواه عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق به.
أخرجه الحاكم (١/ ١١٠ ـ ١١١)، وعلي ثقة. إلا أنه اختلف عليه
فرواه عنه بهذا الوجه الحسن بن علي بن عفان العامري، وهو صدوق. وخالفه عبد الله بن أحمد، وهو ابن الإمام ثقة حافظ. فرواه عن علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن أبي العميس عن مسلم البطين عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجالس ابن مسعود حولا: لا يقول: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر نحوه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦١٣). والمحفوظ هو ما قاله عبد الله بن أحمد ـ رحمه الله ـ.
ولذلك فرواية يحيى بن أبي بكير ومن تابعه شاذة لمخالفتهم قول الجماعة عبيد الله بن =

(١) «هـ»: شبيه.

. . . .

= موسىٰ وأبي غسان وأحمد بن زهير بن حرب، وهم من الثقات الحفاظ، مع صحة الأسانيد إليهم. والله أعلم. ومما يؤكد صحة الترجيح. مجيء متابعات لأبي حصين عن الشعبي عن مسروق به فمن ذلك. متابعة فراس، وهو ابن يحيىٰ الهمداني: «ثقة ربما وهم».

أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٥٩). من طريق أبي عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق، كان عبد الله ربما حدثنا عن رسول الله ﷺ فيكبر ويتغير لونه، وهو يقول: هكذا، أو قريبًا من هذا. اهـ. واختلف فيه علىٰ الشعبي. فرواه عنه فراس ثقة ربما وهم، وأبو حصين وهو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ثقة ثبت، عن مسروق أن عبد الله ابن مسعود به، وخالفهم منصور بن عبد الرحمن «صدوق يهم». فرواه عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود نحوه.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦٢١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١٦١)، من طريق عبد العزيز بن المختار عن منصور به. وتابعه مالك بن مغول وهو ثقة ثبت.

أخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦٢٠).

واختلف علىٰ مالك بن مغول فرواه عنه كما سبق عبد الله بن نمير «ثقة صاحب حديث». وخالفه أبو نعيم ثقة ثبت فرواه عن مالك عن الشعبي، قال: قال عبد الله ابن مسعود منقطعًا، فالشعبي لم يسمع من ابن مسعود كما نص عليه أبو حاتم في المراسيل، والمزي في «تهذيب الكمال» وغيرهما.

أخرج روايته أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (٢٦٨ رقم ١٤٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦١).

ومن نظر في الاختلاف السابق يتبادر إلىٰ ذهنه مباشرة تقديم رواية أبي نعيم علىٰ رواية عبد الله بن نمير، ولكن النفس تميل إلىٰ حمل الخبر علىٰ الوجوه الثلاثة السابقة؛ فالشعبي إمام حافظ، ومثله لا يستغرب منه الرواية عن غير شيخ فيحتمل منه السماع من مسروق، ومن علقمة بن قيس، ومن غيرهما كذلك. ويحتمل في حقه كذلك الإرسال عن ابن مسعود بدون ذكر الواسطة، وهذا الجمع في هذه الحالة أولىٰ من توهيم الثقات. والله أعلم. ويدخل فيه كذلك. ما رواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٦٢٧) ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل عن بيان =

. . . .

= ابن بشر عن عامر، وذكر قيس قال: كان ابن مسعود به، وبيان بن أبي بشر «ثقة ثبت». واختلف على بيان في إسناده.

فرواه الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٦ رقم ١١١٣)، من طريق أبي الحسين عيسى بن حامد ابن بشر القنبيطي ثنا هيثم بن خلف الدوري ثنا أبو كريب من كتابه في حديث ابن فضيل قال ابن فضيل: عن بيان عن عامر قال: كان عبد الله، وذكره. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٦٢٤، ٨٦٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٠)، من طريق جابر عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال: لقد جالست ابن مسعود وذكره. وفيه جابر بن يزيد الجعفي: «ضعيف جداً».

وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ١٠/ رقم ٢٣)، والدارمي في «سننه» (١/ ٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١١)، وأحمد في «المسند»(١/ ٤٥٢)، والشاشي في «مسنده» (٢/ ١٣٠ رقم ٦٦٨)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٦٥٨ رقم ١٠٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦١)، من طرق عن ابن عون ثنا مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود عشية خميس إلا أتيته فيه، قال: فما سمعته يقول: بشيء قط قال: قال رسول الله ﷺ فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ قال: فنكس، قال: فنظرت إليه فهو قائم محللة أزرار قميصه قد اغرورقت عيناه، وانتفخت أوداجه قال: أو دون ذلك، أو فوق ذلك أو قريباً من ذلك، أو شبيهاً من ذلك. اهـ. لفظ ابن ماجه.

وابن عون هو عبد الله بن عون ثقة ثبت فاضل، ومسلم البطين ثقة غير أنه اختلف عليه، فرواه عنه المسعودي عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله به.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٤٣ رقم ٣٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٥٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٤٧-٥٤٨)، والشاشي في «مسنده» (٢/ ١ رقم ٦٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٢٩ رقم ٧٦١٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٤٩ رقم ٧٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٢، ١٦٣)، من طريق المسعودي به. والمسعودي هو عبد الرحمن ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود صدوق اختلط قبل موته. وتابعه إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ.

أخرج روايته أحمد في «المسند» (١/ ٣٨٧). وتابعهما أبو العميس - وهو عتبة بن عبد الله بن مسعود، وهو ثقة. =

٦٢٣ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا علي بن شعيب ثنا معن ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال: اللهم لا هكذا فكشكله.

= أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٢)، من طريق شعبة عنه به. وخالفه شريك فرواه عن أبي العميس، عن مسلم البطين، عن أبي عمرو الشيباني قال: كنت أجالس ابن مسعود، وذكر نحوه.
وشريك صدوق يخطئ كثيراً ولذلك فمخالفته لشعبة منكرة، والله أعلم.
ورواه سنة بن مسلم البطين عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال: جلست إلى ابن مسعود، وذكره. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٦١٥).
وسنة بن مسلم البطين، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٢٤)، قال: روى عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، قال: اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة، روى عنه شعبة، سمعت أبي يقول ذلك. اهـ.
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٤)، ومثله لا يحتج به لجهالة حاله، والله أعلم، وتابعه عمار الدهني فرواه عن مسلم بن أبي عمران البطين، عن عمرو بن ميمون به أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٦١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٦٣)، وعمار الدهني صدوق.
ولعل الراجح من هذه الوجوه هو ما رواه ابن عون، عن مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود به.
ورجح ذلك البيهقي في «المدخل» قال: ورواية ابن عون أكملها إسناداً ومتناً وأحفظها، والله أعلم، وانظر «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١/ ٤٨).
هذا ويحتمل كذلك رواية أبي العميس والمسعودي، وإبراهيم بن مهاجر عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله على الصحة كذلك، وتكون رواية ابن عون الزائدة من المزيد في متصل الأسانيد؛ فقد نص المزي على سماع مسلم البطين من عمرو ميمون، والله أعلم.

(٦٢٣) **إسناده صحيح**: أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٣)، وابن أبي خيثمة في «العلم» (٢٦ رقم ١٠٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٣٩٢)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٧٠ رقم ١٤٧٤)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٧ رقم ١١١٥)، وابن =

٦٢٤ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري[1] بالبصرة ثنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري ثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني ثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا: ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن بُسر بن عُبيد الله عن أبي إدريس أن أبا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله ﷺ، فإذا فرغ منه قال: هذا، أو نحو هذا، أو شكله.

= عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٤١ رقم ٤٥٩، ٤٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٣ـ١٤٤).
جميعًا من طرق عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال: كان أبو الدرداء... إلخ.

(٦٢٤) **إسناده ضعيف ويشهد له ما تقدم:** فيه الوليد بن مسلم معروف بتدليس التسوية، وقد عنعن في إسناده.
وأخرج الخبر ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٤) من طريق المؤلف به، وقد رواه عن الوليد معنعنًا محمد بن الوزير، وعمرو بن عثمان كما في إسناد الخطيب، وتابعهما محمد بن زرعة الرعيني فرواه عن الوليد، عن عبد الله بن العلاء كذلك بالعنعنة.
أخرج روايته أبو زرعة في «تاريخه» (٢٧٠ رقم ١٤٧٣) ومن طريقه ابن عساكر (٤٧/ ١٤٤)، ومحمد بن زرعة ثقة حافظ انظر «تاريخ الإسلام» وفيات (٢١١ ـ ٢٢٠هـ ص٣٦٧) وخالفهم صفوان بن صالح فرواه: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء به بالتصريح بالسماع.
أخرج روايته الخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٦ رقم ١١١٤).
وصفوان ثقة يدلس تدليس التسوية، غير أن شيخ الخطيب لم أقف له على ترجمة ولذلك فالراجح عن الوليد بن مسلم هو ذكر العنعنة والله أعلم.
ويشهد للخبر ما سبق في رقم (٦٢٢).
وله شواهد كذلك انظرها في «المحدث الفاصل» «للرامهرمزي» (٥٥٠ رقم ٧٣٥).
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥) والله أعلم.

(١) في «أ» أبو محمد الحسين بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري، وهو خطأ، وصوابه كما أثبتناه من ك و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ).

٦٢٥ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو قطن ثنا ابن عون عن محمد قال كان أنس إذا حدث حديثًا عن رسول الله ﷺ ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ.

٦٢٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل (ح) أخبرنا ابن رزق أيضا أنا إسماعيل بن علي الخطبي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر [بن حمدان قالوا: ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد][1] بن سيرين قال: كنت أسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد، واللفظ مختلف.

---

(٦٢٥) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه الحسن بن علي بن محمد أبو علي بن المذهب التميمي لا يحتج به.
انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٠)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٣٧).
والأثر أخرجه ابن ماجه في «سننه» (١/ ١١ رقم ٢٤)، والدارمي في «سننه» (١/ ٨٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٥٠ رقم ٧٣٦)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٢٨ رقم ١١١٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٢ رقم ٤٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٦ـ٣٦٧). جميعًا من طرق عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: كان أنس بن مالك، وذكره وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٤)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٢٧ رقم ١١١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٦). من طرق عن أيوب عن محمد بن سيرين به.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٧)، من طريق أبي القاسم البغوي ثنا سوار بن عبد الملك القاضي، ثنا عبد الملك بن موسى أبو بشر، قال: كان أنس بن مالك إذا أراد أن يحدث عن رسول الله ﷺ تغير لونه ثم قال: أو كما قال. اهـ والله أعلم.
(٦٢٦) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي في «العلل» الصغير (٥/ ٧٤٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٩٤)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٦٤)، وابن عبد البر في «الجامع» =

---

(١) سقط من «ك».

٦٢٧ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان إبراهيم بن ميسرة لا يحدثه إلا على ما سمع.

٦٢٨ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار ثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال: كان الحسن، والشعبي، وإبراهيم يحدثون بالمعاني، وكا ن القاسم ابن محمد، ورجاء بن حيوة[1] وابن سيرين يحدثون كما سمعوا.

٦٢٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أنا أحمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق ـ يعني ابن راهويه ـ أنا إسماعيل ابن علية

= (١/ ٣٤٤ رقم ٤٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٨٩). جميعًا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٣٤ رقم ٦٩٠). من طريق الواقدي ثنا معمر عن أيوب عن محمد به. والواقدي «كذاب» والله أعلم.

(٦٢٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٣٣).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٨٤)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين من تاريخه» (ص ٣٤٠) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٣٣). من طريق عبد الرحمن بن يونس قال: قال سفيان: كان إبراهيم بن ميسرة يحدث كما سمع. اهـ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٣٥ رقم ٢٩٢٠): حدثني عمرو بن محمد الناقد، قال: ثنا ابن عُيينة قال: كان عمرو بن دينار يحدث بالمعاني، وإبراهيم بن مَيسرة يحدث كما سمع، وكان عَمرو فقيهاً، اهـ وإسناده صحيح.

(٦٢٨) **إسناده صحيح**: وانظر ما سبق في رقم (٥٦٤، ٥٦٥)، والله أعلم.

(٦٢٩) **إسناده صحيح**: وقد سبق في رقم (٥٦٤).

---

(١) في «أ» حيويه وهو خطأ.

عن ابن عون قال: كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال: أما إنهم لو حدثوا كما سمعوا كان أفضل.

٦٣٠ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قرأت على عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي حدثكم أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا أبو معمر عن سفيان قال: كان عمرو بن دينار، وابن أبي نجيح يحدثان بالمعاني، وكان إبراهيم بن ميسرة، وابن طاوس يحدثان كما سمعا.

٦٣١ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا معاوية بن عمرو ثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث بالأحاديث؛ الأصل واحد، والكلام مختلف.

٦٣٢ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا عمر بن محمد بن علي الناقد ثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغذي ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا حرب بن ميمون ثنا هشام قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد، إنك تحدثنا[1] [بالحديث

---

(٦٣٠) **إسناده صحيح**: وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٣٣).
من طريق عبد الله بن أحمد، نا أبو معمر - يعني الهذلي -، عن ابن عيينة قال، وذكر نحوه. والله أعلم.

(٦٣١) **إسناده صحيح**: ومحمد بن علي الوراق هو محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر الوراق، ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦١) بقوله: وكان فاضلاً حافظًا عارفًا ثقة. اهـ. وبقية رجال إسناده ثقات أيضًا.
والأثر أخرجه المؤلف في «الجامع» (٢/ ٢١ رقم ١٠٩٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم نا جرير بن حازم نحوه، والله وأعلم.

(٦٣٢) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه حرب بن ميمون العبدي أبو عبد الرحمن البصري العابد

---

(١) في «ظ»: تحدث.

اليوم ، وتحدث من الغد بكلام آخر؟ . . فقال : لا بأس بالحديث][1] إذا أصبت المعنىٰ .

٦٣٣ـ أخبرنا عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا المفضل بن غسان الغلابي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال : لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره ، إذا أصبت[2] المعنىٰ .

٦٣٤ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني أنا محمد بن إسماعيل الوراق أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن الحسن : أنه كان لا يرىٰ بأسا أن يقدم ويؤخر[3] إذا أصاب المعنىٰ .

= صاحب الأغمية . ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : متروك الحديث مع عبادته اهـ ، وانظر «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٣٢) ، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٦) .
والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٣ رقم ٦٨٧) ، عن أبيه ، ثنا جميل بن الحسن ثنا محمد بن سواء عن هشام : نحوه ، اهـ . ووالد الرامهرمزي لم أقف علىٰ ترجمته والله أعلم .

(٦٣٣) **حسن وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه هشام بن حسان ، وهو القردوسي أبو عبد الله البصري .
ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : في روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنهما . اهـ
وانظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٤) ، والله أعلم . ويشهد للأثر ما يأتي بعده والله المستعان .

(٦٣٤) **صحيح إلى المبارك بن فضالة:** والمبارك بن فضالة ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله : صدوق يدلس ويسوي ، وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٨) .
والأثر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٤٦٦ رقم ٣٢٢٠) ، وفي =

---

(١) سقط من «ظ» .
(٢) «ظ» : أصيب .
(٣) «هـ» : أو يؤخر .

٦٣٥ـ أخبرنا [أبو الحسين][1] محمد بن الحسين بن محمد المتوثي والحسن بن أبي بكر الأشعري قالا : ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : لا بأس إذا أصبت[2] معنى الحديث .

٦٣٦ـ أخبرنا أبو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري ثنا أحمد بن علي ابن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي بالكوفة ثنا أبي ثنا وكيع عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال : قلت للحسن : الرجل يسمع الحديث ؛ فيحدث به لا يألو يكون فيه الزيادة والنقصان ؟ . . . قال : فقال الحسن : لا بأس به .

= «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٥٤١ رقم ٧٠٨). من طريق المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول : لا بأس بالحديث أن تُقدمَ أو تُؤخر إذا أصيبَ المعنى . اهـ. ويشهد له كذلك ما تقدم برقم (٦٣٢).

وأخرجه المؤلف كذلك في «الجامع» (٢/ رقم ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢)، من طرق عن الحسن بمعناه والله أعلم .

(٦٣٥) **حسن وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه الربيع بن صُبيح ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «التقريب» بقوله : صدوق سيئ الحفظ ، وكان عابداً مجاهداً . اهـ.

وانظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٤٧). والأثر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧). والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٣ رقم ٦٨٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٥ رقم ٤٠٦٦). من طريق الربيع به وتابع الربيعَ عليه عطاء . أخرج روايته الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٣٣ رقم ٦٨٦)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٢ رقم ١١٠٢). من طرق عن قبيصة ثنا سفيان عن ابن جريج : عن عطاء والربيع ، عن الحسن ، قال : إذا أصبت معنى الحديث فلا بأس . اهـ

وانظر ما سبق في رقم (٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣)، والله أعلم .

(٦٣٦) **حسن، وإسناد المؤلف** فيه أحمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي : ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٢٣٩). =

---

(١) من «هـ».

(٢) في «هـ» : أصيب .

٦٣٧ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مهدي عن غيلان قال: قلت للحسن: الرجل يحدث بالحديث لا يألو؛ فتكون[1] فيه الزيادة والنقصان؟ قال: ومن يطيق ذلك.

٦٣٨ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قالا: أنا علي بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان المعولي قال: سألت الحسن: أسمع الحديث فلا آلو أن أتحدث[2] به كما سمعت؛ فأزيد فيه أو أنقص؟ قال: سبحان الله.. ومن يطيق ذلك!!؟؟

٦٣٩ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الرقي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن أبي عبد الله عن شعيب بن الحبحاب قال: انطلقت أنا وغيلان بن جرير إلى الحسن فقال له غيلان: يا أبا سعيد الرجل يحدث[3]

= ولم أقف فيه ولا في أبيه على جرح فيهما أو تعديل، فالله أعلم. ويشهد له ما بعده برقم (٦٣٦، ٦٣٧).

(٦٣٧) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٤٢ رقم ١٨٢). من طريق مهدي بن ميمون قال: سأل رجل الحسن قال: يا أبا سعيد، الرجل يحدث بالحديث لا يألو فيه، يزيد وينقص فقال: وأينا يُطيق ذلك؟ اهـ.
ويشهد له ما سبق كذلك برقم (٦٣٥)، (٦٣٧).

(٦٣٨) **إسناده صحيح**: وانظر ما سبق في رقم (٦٣٥، ٦٣٦) والله أعلم.

(٦٣٩) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٦٧)، من طريق روح بن عبادة، ثنا هشام به وانظر ما سيأتي بعده.

(١) «ك»: فتكون.
(٢) «هـ»، و«ك»: أحدث.
(٣) «هـ»: بالحديث.

الحديث فلا يحدثه كما سمعه ، يزيد فيه وينقص؟ فقال الحسن : إنما الكذب علىٰ من تعمده .

٦٤٠ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب بن الحبحاب قال : دخلت علىٰ الحسن أنا وغيلان فقال : يا أبا سعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه وينقص منه [١] ؟ فقال : إنما الكذب علىٰ من تعمده .

٦٤١ـ أخبرنا البرقاني أنا ابن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار ثنا المعافىٰ عن مسعر عن عمرو بن مرة قال : إنا لا نستطيع أن نحدثكم الحديث[٢] كما سمعناه ، ولكن عموده ونحوه .

٦٤٢ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموصلي ثنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي ثنا بشر بن الوليد ثنا الحسن بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال : إن رجلين يأتيان من أهل الكوفة[٣] فيشددان عليّ في الحديث ، فما أجيء به كما سمعته ، إلا أني أجيء بالمعنىٰ .

---

(٦٤٠) **إسناده صحيح**: ويشهد له ما سبق في رقم (٦٣٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦)، والله أعلم .

(٦٤١) **إسناده صحيح**: والمعافىٰ هو ابن عمران الأزدي الفهمي ، أبو مسعود الموصلي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : ثقة عابد فقيه . اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٩٩)، والله أعلم .

(٦٤٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي . متكلم فيه . انظر «لسان الميزان» (٥/ ١٤٤) .

وبشر بن الوليد الكندي صدوق يهم انظر «اللسان» (٢/ ٤٢) .

---

(١) في «ظ» : فيزيد فيه أو ينقص ، وفي «ك» : فيزد فيه أو ينقص منه .

(٢) في «ظ» ، و«ك» : بالحديث .

(٣) في «م» : من أهل الكتاب وهو تصحيف .

٦٤٣ـ أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق قال: قلت لسفيان الثوري: حدثنا بحديث أبي الزعراء كما سمعت، قال: يا سبحان الله !! ومن يطيق ذلك؟ إنما نجيئكم بالمعنىٰ.

٦٤٤ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[1] قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: قال أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي: سمعت الفيريابي[2] يقول: سمعت سفيان يقول: لو أردنا أن نحدثكم بالحديث كما سمعناه ـ وقال ابن[3] برهان كما سمعنا[4] ـ ما حدثناكم بحديث واحد.

٦٤٥ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قالا: أنا علي بن محمد بن الزبير قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال: أنقص [الحديث][5] أحب إليّ من أن أزيد فيه، قال الحسن قال زيد، وقال سفيان: إذا ذهبت أحدثكم كما سمعت؛ فلا تصدقوني قال زيد: ـ يعني أنه يحدث على المعاني ـ.

---

(٦٤٣) فيه الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني:
ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ١٥٤).
فقال: روىٰ عنه أبو القاسم الطبراني، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. اهـ.
ويشهد له ما سيأتي بعده. والله أعلم.

(٦٤٤) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه المؤلف كذلك في «الجامع» (٢/ ٢٣ رقم ١١٠٤).
وانظر ما سبق في رقم (٦٤٢). والله أعلم.

(٦٤٥) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه إبهام شيخ زيد بن الحباب.
وقد سبق الكلام على الأثر مفصلاً في رقم (٥٨٠).

---

(١) في «ظ»: الخفار.
(٢) «هـ»: الفريابي.
(٣) «ك»: أبو.
(٤) في «ك»، و«هـ»: كما سمعناه.
(٥) من «ظ»، و«ك»، و«هـ»، ولا توجد في «أ».

٦٤٦ـ أخبرني[1] أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي بالدينور أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن ابن علي بن عفان قال: ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إن قلت لكم: إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني. قال زيد: يعني أنه يحدث على المعاني.

٦٤٧ـ أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي ثنا محمد بن يوسف بن عاصم ببخارى ثنا المهنأ بن يحيى قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قال صاحب لنا لسفيان الثوري: حدثنا كما سمعت، فقال: لا والله ما إليه سبيل، ولا[2] هو إلا المعنى.

٦٤٨ـ أخبرنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ بنيسابور قراءة عليه، أنا أبو [محمد][3] القاسم بن غانم بن حمويه المهلبي أنا محمد بن

---

(٦٤٦) **فيه عبد الله بن محمد بن جعفر لم يتميز لي:** والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٧). من طريق الحسين بن حريث، أخبرنا زيد بن الحباب، عن رجل قال: خرج إلينا سفيان الثوري فقال: . . . نحوه.
ويشهد له ما أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤٧٢)، والمؤلف في «الجامع» (٢/ ٢٣ رقم ١١٠٦). من طريق عبد الرحمن مهدي قال: لو رأى إنسان سفيان يحدث لقال: ليس هذا من أهل العلم، يقدم ويؤخر ويثبج ولكن لو جهدت أن تزيله عن المعنى لم يفعل. وإسناده حسن.
وانظر كذلك «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٥٣٥ رقم ٦٩٤). والله أعلم.

(٦٤٧) **إسناده ضعيف، ويشهد له ما سبق:** فيه الحسن بن الحسين بن العباس النعالي سبقت ترجمته في رقم (٥٠٩). والله أعلم.

(٦٤٨) **إسناده ضعيف:** فيه القاسم بن غانم بن حمويه المهلي.

---

(١) في الأصل أخبرني الحسن بن الحسين بن العباس النعالي وأخبرني أبو نصر . . .

(٢) «هـ»: وما.

(٣) من «ظ»، «هـ»، و«ك».

إبراهيم بن سعيد البوشنجي قال: سمعت ابن بكير يقول: ربما سمعت مالكًا يحدثنا بالحديث فيكون لفظه مختلفًا بالغداة والعشي [(١)].

٦٤٩ـ وحدثنا أبو حازم إملاء ثنا علي بن عيسىٰ الماليني ثنا محمد بن محمود بن خالد النسوي سمعت علي بن خشرم يقول: كان ابن عيينة يحدثنا فإذا سئل عنه بعد ذلك؛ حدثنا بغير لفظه الأول، والمعنىٰ واحد.

٦٥٠ـ قرأت علىٰ أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي أنا قتيبة قال: كانوا يقولون الحفاظ أربعة: إسماعيل بن علية، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، ووهيب، كان هؤلاء يؤدون اللفظ، قال أبو رجاء قتيبة: وكان حماد بن زيد يحدث علىٰ المعنىٰ سئل[(٢)] عن حديث في النهار كذا أو كذا: يغير اللفظ.

٦٥١ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ثنا محمد ابن إسحاق السراج قال: سمعت عبيد الله بن سعيد يقول: سمعت يحيىٰ بن

= قال الحاكم: لم تعجبني روايته لتاريخ يحيىٰ بن بكير.

وترجم له الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٥١ـ٣٨٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وانظر «اللسان» (٥/ ٥٠٥ رقم ٦٧٠٠). والله أعلم.

(٦٤٩) **فيه علي بن عيسى بن محمد بن المثنى، أبو الحسن الماليني.**

ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٥١ـ٣٨٠ ص ٤٤٣)، ولم يذكر فيه شيئًا.

ومحمد بن محمود بن خالد النسوي لم أقف له علىٰ ترجمة. والله المستعان.

(٦٥٠) **إسناده صحيح:** والأثر أخرجه المؤلف كذلك في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٣٢) مختصراً. والله أعلم.

(٦٥١) فيه إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني وهو إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن

(١) «ك»، و«هـ»: بالعشي.

(٢) «ظ»: فسئل.

سعيد يقول: أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ؛ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحد.

٦٥٢ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال: قرئ على أبي إسحاق المزكي وأنا أسمع سمعت أبا العباس ح وأخبرنا أبو حازم العبدوي[1] واللفظ له قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس [أحمد بن محمد بن الأزهر يقول: سمعت أزهر بن جميل][2] يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك، فقال له يحيى: يا هذا إلى كم هذا؟ ليس في يد الناس أشرف ولا أجل من كتاب الله تعالى، وقد رخص فيه على سبعة أحرف.

٦٥٣ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب قال: ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال: أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان ثنا سعيد بن رحمة الأصبحي قال: كان محمد بن مصعب القرقساني[3] يقول: إيش تشددون على أنفسكم؟ إذا أصبتم المعنى فحسبكم.

= إسحاق أبو إسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار.
ذكره أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٤٢)، وفي «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٧) قال الخطيب: قال أبو عبد الله الحاكم: إبراهيم بن عبد الله معروف بالقصار، وإنما لقب به؛ لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة، ومتابعته السنة. اهـ.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٣٥١ـ ٣٨٠ ص٥٣٦).
غير أني لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وبقية رجال إسناده ثقات. والله أعلم.

(٦٥٢) **إسناده حسن:** فيه أزهر بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم البصري.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يغرب. اهـ.
إلا أنه حاكٍ عن نفسه فيُمشى في ذلك. والله أعلم.

(٦٥٣) **إسناده ضعيف:** فيه عبد الله بن أحمد بن معدان. =

(١) «هـ»: العبدي.
(٢) لا توجد في «ك».
(٣) في «ك»: القرقشاني.

٦٥٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ثنا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: قلت لأبي زرعة إذا سمعتك تذاكر بالشيء عن بعض المشيخة قد سمعته من غيرك . فأقول: ثنا أبو زرعة وفلان ، وإنما ذاكرتني أنت بالمعنى والإسناد ؟ قال: أرجو !! قلت: فإن كان حديثًا طويلاً ؟ قال: فهذا أضيق ، فإن قلت: حدثنا فلان ، وأبو زرعة نحوه، فسكت .

* * *

= ذكره ابن ماكولا في « الإكمال » (٧/ ٤٥) ، ولم أقف على ما يرفع جهالته ، وشيخه سعيد بن رحمة الأصبحي لم أقف له على ترجمة . والله المستعان .

(٦٥٤) إسناده صحيح : والخبر في «الضعفاء » للبرذعي من« تاريخ أبي زرعة» (٢/ ٧٧٠). والله أعلم.

باب ما جاء في إرسال الراوي للحديث وإذا سئل بعد ذلك عن إسناده فذكره هل يجوز لمن يسمعه[1] أن يلفقه ، ويقدم الإسناد على المتن ؟!

٦٥٥ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الأيادي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن الجهم ثنا يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن الربيع بن خيثم قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، عشراً كان عدل أربع رقاب» قيل : من حدثك ؟ . . قال : عمرو بن ميمون ، فلقيت عمراً ، فقلت : من حدثك؟ . . فقال : عبد الرحمن بن أبي ليلى ، فلقيت عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، فقلت : من حدثك؟ قال[2] : أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ .

(٦٥٥) **إسناده صحيح ، وقد صح مرفوعًا** : والخبر أخرجه البخاري في « صحيحه » (١١/ ٢٠٠ رقم ٦٤٠٤) ، ومسلم في « صحيحه » (٤/ ٢٠٧١ ٢٦٤٠٧١) ، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٩٩٤١) ، وفي «عمل اليوم والليلة » (رقم ١١٣) ، وابن المبارك كما في « الزهد » (رقم ١١١٨) ، والشاشي في « مسنده » (٣ رقم ١١٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٢ رقم ٤٠١٨ ، ٤٠٢١ ، ٤٠٢٢) ، والدارقطني في «العلل » (٦/ ١٠٥ رقم ١٠٠٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٨٩) . من طريق الشعبي عن الربيع بن خيثم ، بنفس سياق المؤلف ، وفيه قال : فقلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون قال : فأتيت عمرو بن ميمون فقلت : ممن سمعته ؟ قال : من ابن أبي ليلى قال : فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته ؟ قال : من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ . اهـ .
وقد اختلف في وقفه ورفعه ، ورجح الإمامان البخاري ومسلم الرفع ، وأخرجاه في صحيحيهما ، وانظر « علل الدارقطني » (٦/ رقم ١٠٠٨) . والله أعلم .

(١) في «م» : سمعه.
(٢) «هـ» : فقال .

٦٥٦ـ أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي سمعت سفيان يقول: « إذا كفى الخادم أحدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه ، فإن لم يفعل فليأخذ لقمة ؛ فليروغها فيه فيناوله » وقرئ عليه إسناده: سمعت أبا الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

٦٥٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن

---

(٦٥٦) **صحيح** : والخبر أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (٢/ ٢٤٥) ، قال: سمعت سفيان يقول ، وذكره . وأخرجه كذلك من طريقه سفيان:

الشافعي كما في « المسند » (٢/ ١٢٥ رقم ٢١٤) ، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٦٠ رقم ١٠٧٠) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٣٠٧) ، والبيهقي في «السنن » (٨/ ٨) ، وفي « الشعب » (٦/ ٣٧٢ رقم ٨٥٦٥) .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (٥/ ١٨١ رقم ٢٥٥٧) ، وفي «الأدب» (١/ ٢٨٩ رقم ٢٠٠)، ومسلم في « صحيحه » (٣/ ١٢٨٤ رقم ١٦٦٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤/ ٧٥ رقم ٦٠٧٩ ، ٦٠٨٠) ، وأبو داود في « سننه » (٣/ ٣٦٥ رقم ٣٨٤٥)، والترمذي في «سننه» (رقم ١٨٥٣) ، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ١٠٩٤ رقم ٣٢٨٩ ، ٣٢٩٠) ، والدارمي في « سننه» (٢/ ١٠٧)، والطيالسي في « المسند » (ص ٣١٢ رقم ٢٣٦٩) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٢١ رقم ١٩٥٦٥) ، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ١٥١ رقم ٩٢) ، وأحمد في « مسنده » (٢/ ٢٥٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥) ، وأبو يعلى في «المسند » (١١/ ٢٠٧ رقم ٦٣٢٠) ، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » (ص ١٧٦ رقم ١١٣١) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٣٥٧) ، والطبراني في «مسند الشاميين » (٤/ ٢٩٣ رقم ٣٣٣٩) ، والبيهقي في « سننه » (٨/ ٨) ، وفي « الشعب » (٦/ رقم ٨٥٦٥ـ٨٥٦٧) ، والخطيب في « التاريخ » (٨/ ١٨)، والبغوي في « شرح السنة » (٩/ رقم ٢٤٠٥ ، ٢٤٠٦) .

جميعًا من طرق عن أبي هريرة بنحوه. والله أعلم .

(٦٥٧) **إسناده صحيح** : والأثر في « العلل ومعرفة الرجال » لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٩٤ رقم ٤٧٦) .

إسحاق حدثني أبو عبد الله قال: ثنا شعيب بن حرب قال: قال مالك: كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري: قال ابن عمر: كذا وكذا، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه، فقلت: الذي ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟.. قال: ابنه سالم.

٦٥٨ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت أبا بكر الصغاني يقول: سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث، فيسمع الكلام من قبل الإسناد؟ فقال: لا بأس أن يصير الإسناد قبل الكلام.

٦٥٩ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرنا أبو داود السجستاني قال سمعت أبا عبد الله يسئل(١) عن المحدث يذكر الحديث ـ يعني فيقال من دون فلان ـ فنقول(٢): فلان [هو](٣) جائز؟ قال: نعم قلت: يؤلفها؟ أعني الذي يسمعه(٤) هكذا؟! قال: نعم، يؤلفها(٥)، وهل كان شريك يحدث إلا هكذا!؟ كان يذكر الحديث [فيقال: من ذكره؟](٦) فيقول: فلان، فيقال: عمن؟.. فيقول: عن فلان.

---

(٦٥٨) إسناده صحيح: وأبو بكر الصاغاني هو محمد بن إسحاق الصاغاني، نزيل بغداد، ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: ثقة ثبت.
وانظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٥). والله أعلم.

(٦٥٩) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه جهالة من حدث الخطيب.
والخبر في «مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني» (ص ٣٧٥ رقم ١٨١٦)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: سئل.
(٢) في «ك»، «هـ»: فيقول.
(٣) من «مسائل أبي داود».
(٤) «هـ»: يسمع.
(٥) في «م»، و«ك»، و«هـ»: يولفه.
(٦) ساقط في جميع النسخ، واستدركته من «مسائل أبي داود».

باب ما جاء في المحدث
يروي حديثا ثم يتبعه بإسناد آخر

ويقول عند منتهى الإسناد مثله - يعني مثل الحديث المتقدم - هل يجوز أن يروي عنه الحديث الثاني مفرداً[1] ، ويساق فيه لفظ الحديث الأول أم لا ؟

كان شعبة بن الحجاج لا يجيز ذلك ، وقال بعض أهل العلم : يجوز ذلك إذا عرف أن المحدث ضابط متحفظ يذهب إلى تمييز الألفاظ وعد الحروف ، فإن لم يعرف منه ذلك لم يجز إفراد الإسناد الثاني وسياق المتن فيه ، وكان غير واحد من أهل العلم إذا روى مثل هذا يورد الإسناد ، ويقول مثل حديث قبله : متنه كذا وكذا ، ثم يسوقه ، وكذلك إذا كان المحدث قد قال نحوه ، وهذا هو الذي أختاره .

٦٦٠ـ أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي أنا جدي أنا محمد ابن يوسف الهروي ثنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق قال : قال الثوري : إذا كان مثله - يعني حديثًا قد تقدم - فقال : مثل هذا الحديث الذي قد تقدم ، فإن شئت فحدث بالمثل على لفظ الأول . قال عبد الرزاق : وكان شعبة لا يرى ذلك .

٦٦١ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم عبد

---

(٦٦٠) **إسناده صحيح** : وأحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي : ترجم له الإمام الذهبي - رحمه الله - في « السير » (١٨ / ٤١٨) بقوله : كان ثقة ، نبيلاً ، مُتفقداً لأحوال الطلبة والغرباء ، عدلاً مأمونًا . اهـ .

وأبوه ثقة كذلك انظر ترجمته في «السير» (١٧/ ١٨٤) . وبقية رجاله ثقات . والله أعلم .

(٦٦١) **حسن بشواهده** : فيه القاضي أبو العلاء بن محمد بن علي الواسطي ضعيف ، وقد =

---

(١) كذا في «م»، و«ك»، و«ظ»، و«هـ»، وفي الأصل : منفرداً .

الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي ثنا صالح بن محمد البغدادي ثنا أبو بكر الأعين عن قراد عن شعبة قال: « فلان عن فلان» مثله ، ليس بحديث .

٦٦٢- أخبرني أبو القاسم الأزهري أنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبد الله ابن محمد البغوي ثنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعًا يقول: قال شعبة: «مثله» ليس بحديث، وقال سفيان: «مثله حديث» وقال شعبة: «نحوه» شك .

٦٦٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري ثنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعًا يقول قال سفيان: إذا قال: « نحوه » فهو حديث ، وقال شعبة: «نحوه» شك .

٦٦٤- ذكر أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس: أن محمد بن

= سبقت ترجمته في رقم (٢٩) . ويشهد له ما يأتي بعده . والله أعلم .

(٦٦٢) **إسناده صحيح** : وأخرج الخبر الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص٥٩٠ رقم ٨٤٠) ، من طريق وكيع قال : سمعت سفيان الثوري يقول مثله ونحوه ، وقال شعبة: مثله ونحوه ليس بشيء . اهـ .

وانظر ما سبق برقم (٦٦١) ، وسيأتي نحوه برقم (٦٦٣) . والله أعلم .

(٦٦٣) **إسناده صحيح** : والحسن بن علي بن شبيب المَعْمَري مذكور بالحفظ والفهم غير أنه قد تكلم فيه بسبب روايته الغرائب ، وقد لخص الحافظ ابن حجر أمره في نهاية ترجمته في « لسان الميزان » (٢/ ٤١٨) بقوله :

قلت : فاستقر الحال آخراً على توثيقه ، فإن غاية ما قيل فيه : إنه حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها ، وقد علمت من كلام الدراقطني أنه رجع عنها ، فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصمُه فقد رجع عنها ، وإن كان مصيبًا بها كما كان يدعي فذاك أرفع له . والله أعلم .

(٦٦٤) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن حميد بن سهل المخرمي ، وثقه أبو نعيم ، وضعفه =

حميد بن سهيل المخرمي أخبرهم قال: ثنا علي بن الحسين بن حبان[1] قال: وجدت في كتاب أبي: قيل لأبي زكريا - يعني يحيى بن معين - يحدث المحدث بحديث، ثم يحدث آخر في إثره فيقول: « مثله » يجوز لي أنا أن أقص الكلام الأول في هذا الأخير، الذي قال فيه المحدث: « مثله»؟ قال: نعم . . . قلت [له][2] إنما قال المحدث « مثله » فكيف[3] أقص الكلام فيه ؟ قال: هذا جائز إذا قال: (مثله) فقصصت أنت الكلام الأول في هذا الأخير، لا بأس به .

٦٦٥ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا كان حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل «مثله» فلا بأس أن يرويه إذا قال[4]: «مثله» إلا أن يقول: « نحوه » .

قال الخطيب[5]: وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى، فأما على مذهب من أجازها فلا فرق بين مثله ونحوه . والله أعلم .

= البرقاني .
وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات: أبو بكر محمد بن حميد المخرمي كان عنده أحاديث غرائب كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت، ولا أحسبه تعمد ذلك؛ لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة، وقال البرقاني: كان أبو منصور بن الكربي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئًا، وقال محمد بن أبي الفوارس: محمد بن أبي حميد المخرمي كان فيه تساهل شديد، وكان سمع حديثًا كثيراً، إلا أنه كان فيه شره. اهـ.

(٦٦٥) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» (١/ ٣٣٦ رقم ٢٢٦٤). والله وأعلم.

---

(١) في «م» حيان.
(٢) من «ظ»، و«ك»، و«هـ».
(٣) في «هـ»: وكيف.
(٤) في «هـ»: إذا كان.
(٥) «ك»: قال أبو بكر، وفي «م»، و«هـ»: قلت.

باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتحديد[1] الإسناد المذكور في أولها لمتونها

لأصحاب الحديث نسخ مشهورة ، كل نسخة منها تشتمل على أحاديث كثيرة يذكر الراوي إسناد النسخة في المتن الأول منها ، ثم يقول فيما بعده وبإسناده إلى آخرها ، فمنها نسخة يرويها أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، ونسخة أخرى عند أبي اليمان ، عن شعيب أيضًا عن نافع عن ابن عمر ، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وسوى هذا نسخ يطول ذكرها ، فيجوز لسامعها أن يفرد ما شاء منها بالإسناد المذكور في أول النسخة ؛ لأن ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين ، لا تعلق لأحدهما بالآخر ، فالإسناد هو لكل واحد من الحكمين ، ولهذا جاز تقطيع المتن في البابين[2] ، والأكثر على ما تقدم ذكرنا له .

٦٦٦ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد ثنا عباس بن محمد قال : قال يحيى بن معين . أحاديث همام ابن منبه لا بأس أن يقطعها .

٦٦٧ـ قرأت في أصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ، الذي سمعه من أبي علي أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني عن أبي الحسين أحمد

---

(٦٦٦) إسناده صحيح.

(٦٦٧) فيه أبو موسى الزرقي لم أقف على ترجمته ، وبقية رجال إسناده ثقات . والله أعلم .

---

(١) «هـ» : تجديد .

(٢) «هـ» : بابين .

بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا أبو موسى الزرقي ثنا أبو هبيرة الدمشقي ثنا أحمد بن شبويه قال: قلت لوكيع: المحدث يحدثني فيقول في أول الكتاب: حدثنا سفيان عن منصور، ثم يقول فيما سوى ذلك، وعن منصور أقول في كل حديث: حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال: نعم لا بأس به.

٦٦٨ـ أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد الروياني أنا عثمان بن محمد المخرمي أخبرني محمد بن يعقوب الأصم أن العباس بن محمد الدوري حدثهم قال: سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في أولها: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، فقيل له: ترى بأسًا أن يخرجها إنسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد؟ قال: ليس به بأس.

٦٦٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي عن الإسناد المدرج؟ فقال: يجوز إذا جعل إسناد واحد لعدة من المتون أن يجدد لكل متن إسناداً جديداً.

* * *

---

(٦٦٨) **إسناده صحيح:** والخبر في «تاريخ الدوري» عن ابن معين (٢/ ٣١٦ رقم ٥٠٢٢)، والله أعلم.

(٦٦٩) **إسناده صحيح:** وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه صاحب «المستخرج على الصحيح»، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٩٢).

باب في المحدث يروي حديثًا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروي بعده عن ذلك الشيخ

أحاديث يسميه فيها ولا[1] ينسبه. هل يجوز للطالب أن يذكر نسب الشيخ في الأحاديث كلها إذا رواها متفرقة؟

قد أجاز أكثر أهل العلم ذلك، ومنهم من قال الأولى أن يقول: إذا أراد أن ينسب الشيخ يعني ابن فلان، وممن ذهب إلى هذا أحمد بن حنبل.

٦٧٠ـ حدثت[2] عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني عصمة بن عصام ثنا حنبل قال: كان أبو عبد الله إذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال: (يعني ابن فلان).

٦٧١ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على بشر بن أحمد الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار قال: سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي ابن المديني قال: إذا حدثك الرجل فقال: ثنا فلان ولم ينسبه؛ فقل: حدثنا فلان أن فلان بن فلان حدثه، وهكذا رأيت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني نزيل نيسابور يفعل، وكان أحد الحفاظ المجودين، ومن أهل الورع والدين، وسألته عن أحاديث كثيرة رواها لنا، قال فيها: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان: إن أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أخبرهم ـ وأخبرنا أبو بكر بن المقري أن إسحاق بن أحمد بن نافع[3] حدثهم ـ وأخبرنا أبو أحمد

---

(٦٧٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف. والله أعلم.

(٦٧١) **إسناده صحيح**: وأما الرواية عن علي بن المديني، فينظر في حال من سمع منه عبد الله =

---

(١) في «هـ»: فلا.

(٢) «ظ»: فحدثت.

(٣) في «أ»: تابع.

الحافظ أن أبا يوسف محمد بن سفيان الصفار أخبرهم ، فذكر لي أن هذه الأحاديث سمعها قراءة على شيوخه في جملة نسخ ، نسبوا الذين حدثوهم بها في أولها واقتصروا في بقيتها على ذكر أسمائهم .

وكان غيره يقول في مثل هذا أخبرنا فلان قال : أنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق[1] نسبه إلى منتهاه ، وهذا الذي أستحسنه[2] ؛ لأن قوماً من الرواة كانوا يقولون فيما أجيز لهم[3] . أخبرنا فلان أن فلاناً حدثهم ، فاستعمال ما ذكرت أنفى للظنة ، وإن كان المعنى في العبارتين واحداً .

* * *

= ابن محمد بن سيار .

وابن سيار ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٤/ ١٤٦) بقوله : الإمام الحافظ الناقد أبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ثم قال . . وكان ذا رحلةٍ واسعةٍ، وعلومٍ نافعة . اهـ .

وبشر بن أحمد الإسفراييني ، ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٢٢٨) بقوله : الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته . اهـ .

(١) «هـ» : يسرد .

(٢) في «م» : أستحبه .

(٣) كذا في «ظ» ، و«ك» ، و«هـ» ، وفي «أ» : أخبر لهم .

باب في جواز استثبات الحافظ ماشك فيه من كتاب غيره أو حفظه

٦٧٢ـ أخبرنا محمد بن عمر[١] بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا أبو مسلم ـ يعني عبد الرحمن بن يونس ـ ثنا سفيان قال: رأيت عاصمًا يأتي ابن أبي خالد يستثبته في حديث الشعبي.

٦٧٣ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا: أنا دعلج بن أحمد قال: أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ـ أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو قدامة قال[٢]: سمعت بهز بن أسد يقول: سمعت أبا عوانة يقول: كنت أكتب عن قتادة، قال: لا تكتب؛ فإنه أحفظ لك فتركت، فإذا شككت الآن، نظرت في كتاب سعيد بن أبي عروبة.

[قال الخطيب][٣]: ينبغي لمن أراد استثبات غيره في شيء عرض له الشك فيه؛ ألا يذكر العارض، خوفًا من أن يكون خطأ فيلقّنه المسئول، ولكن يقول له: كيف حديث[٤] كذا وكذا؟ . . ويذكر طرف الحديث حسب[٥].

---

(٦٧٢) **إسناده حسن**: فيه عبد الرحمن بن يونس بن هشام أبو مسلم المستملي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق طعنوا فيه للرأي. اهـ.
انظر «تهذيب الكمال» (٣/ ٦٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٠٢).
وبقية رجاله ثقات، وعاصم هو: ابن سليمان الأحول
وابن أبي خالد هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. والله أعلم.
(٦٧٣) **إسناده صحيح**.

---

(١) «هـ»: محمد بن عمرو.
(٢) في «هـ»: فقال.
(٣) من «أ»، و«ظ».
(٤) في «م»، و«هـ»: حدثت.
(٥) «هـ»: فحسب.

٦٧٤ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن الفضل القسطاني ثنا شيبان الأبلي ثنا أبو هلال عن قتادة قال: إذا أردت أن تغلط صاحبك، فلقنه.

٦٧٥ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقري أنا عثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز ثنا هيثم بن خلف[1] الدوري ثنا محمود بن غيلان ثنا وهب ابن جرير قال: كان شعبة يجئ إلى أبي وهو على حمار فيقول: كيف سمعت الأعمش يحدث بحديث كذا وكذا؟ فيقول أبي: كذا وكذا، فيقول شعبة: هكذا والله سمعت الأعمش يحدث به قال: فيسأله عن أحاديث من أحاديث الأعمش؛ فإذا حدثه أبي يقول: هكذا والله سمعت الأعمش يحدث به، ثم يضرب حماره ويذهب.

(٦٧٤) إسناده ضعيف وهو حسن: فيه شيبان الأبلي، وهو ابن فروخ الحبطي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. اهـ.
وقال أبو زرعة: يهم كثيراً. «انظر جهود أبي زرعة» (٢/ ٥١١)، وانظر بقية الترجمة في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٨)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٧٤).
وأبو هلال: هو محمد بن سليم الراسبي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق فيه لين. اهـ. وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٩٥).
والخبر أخرجه ابن عدي في« الكامل» (١/ ٤٥) من طريق ابن المبارك عن محمد بن سليم به بلفظ: «إذا سرك أن يكذب الرجل فلقنه»، ويشهد له: ما أخرجه ابن عدي كذلك ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا همام عن قتادة قال: إذا أردت أن يكذبك صاحبك فلقنه. وإسناده صحيح. والله أعلم.
(٦٧٥) إسناده صحيح: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٠٤، ٥٠٥ رقم ٢٠٧٩). ثنا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا وهب بن جرير قال: كان شعبة يأتي أبي فيسأله عن أحاديث الأعمش فإذا حدثه قال: هكذا والله سمعته من الأعمش. اهـ. هكذا مختصراً. والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«هـ»، و«ك»، وهو الصواب، وفي «أ»: هيثم بن خالد.

٦٧٦ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين يسأل يحيى بن معين عن أشياء، يقول له: يا أبا زكريا.. كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟. يريد أحمد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها؛ فكلما قال يحيى: كتبه أحمد.

[قلت][1]: وكان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره، فيقول: حدثنا[2] فلان وثبتني فلان.

* * *

(٦٧٦) إسناده صحيح: والخبر أخرجه كذلك المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٤). والله أعلم.

(١) من «هـ»، وفي «ك»: قال أبو بكر.
(٢) في «هـ»: حدثني.

باب ذكر بعض الروايات

عمن قال: حدثني[1] فلان و«ثبتني» فلان

٦٧٧ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «**اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكون**[2]، **ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال**». قال الدقيقي: سمعت يزيد مرة أخرى يقول: سمعت عاصمًا، وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس، ثم ذكر الحديث.

٦٧٨ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري ثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي الحافظ قال: سمعت صالح بن مسمار يقول: ثنا شعيب بن حرب المدائني ـ قال إسحاق، وثبتني أبي عن صالح ـ عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «**خذ حقك في عفاف، وافيًا أو غير واف**».

---

(٦٧٧) **إسناده حسن**: فيه محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق. اهـ.
وقد يصل إلى درجة ثقة فقد وثقه الدارقطني وابن قاسم وغيرهما. انظر «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١٧). وقد سبق تخريجه والكلام عليه مفصلاً في رقم (٥٤٣).

(٦٧٨) **إسناده ضعيف**: فيه ابن يامين، وهو عبد الله بن يامين الطائفي ترجم له الحافظ ابن =

---

(١) في «ك»، و«هـ»: حدثنا.

(٢) في هـ، وك: الكور، والمعنى: أي من النقصان بعد الزيادة، وقيل من فساد الأمور بعد صلاحها وأصل الحور نقض العمامة بعد لفها، وأصل الكور من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها.
قال الترمذي في «سننه» (٥/ رقم ٣٤٣٩)، ومعنى قوله الحور بعد الكون أو الكور، وكلاهما له وجه، إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية.. الخ.

٦٧٩ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق الثاني وعلي بن أحمد بن هارون النهرواني قالا: ثنا محمد بن يحيىٰ بن عمر بن علي بن حرب الطائي ثنا علي ابن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، وثبته معمر عن ابن أبي الصعير[1] قال: أشرف النبي ﷺ علىٰ قتلىٰ أحد فقال: « **إني قد شهدت على هؤلاء ، فزملوهم بكلومهم ودمائهم** » .

= حجر في «التقريب» بقوله: «مجهول الحال» اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ٧٥).
والخبر أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢/ ٨٠٩ رقم ٢٤٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢ ـ ٣٣). جميعًا من طريق سعيد بن السائب عن عبد الله بن يامين عن أبي هريرة به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١١ رقم ٢٢٩٥). من طريق داود بن عبد الجبار عن إبراهيم بن جرير عن أبيه أن النبي ﷺ قال لصاحب الحق: «خذ حقك في عفاف وافٍ أو غير وافٍ». وإسناده ضعيف جداً، فيه داود بن عبد الجبار. متروك. انظر «لسان الميزان» (٢/ ٤٨٧).
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٤٨/ ٢٣٠١٠) عن مكحول مرسلاً، وفي «تخريج الإحياء» (٢/ ١٠٤) قال: وأخرجه العسكري في «الأمثال» من حديث الحسن عن أنس
وعبد الرزاق في «مصنفه» عن أبي قلابة مرسلاً. اهـ. والله أعلم.
(٦٧٩) **صح مرسلاً**: وابن أبي صُعَيْر هو عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، قال أبو حاتم: عبد الله ابن ثعلبة أليس قد رأىٰ النبي ﷺ وهو صغير؟! انظر «العلل» (١/ ٣٤٢ رقم ١٠١٥)، وحكم علىٰ حديثه بالإرسال.
وقال البخاري: عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ مرسل، إلا أن يكون عن أبيه وهو أشبه. اهـ.
قال الحافظ ابن حجر: وقال ابن السكن: يقال: له صحبة، وحديثه في صدقة الفطر مختلف فيه، وصوابه مرسل، وليس يذكر في شيء من الروايات الصحيحة سماع عبد الله من النبي ﷺ، ولا حضوره إياه. اهـ من «التهذيب» (٥/ ١٤٨).
وترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: «له رؤية ولم يثبت له سماع». اهـ.
والخبر أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٢٤ رقم ٢٥٨٣)، والشافعي كما في =

---

(١) «هـ»: ابن الصعير.

. . . .

= «المسند» (١/ ٣٨٠ رقم ٥٦٧) وفي «الأم» (٣/ ٣٧١ رقم ٣٠٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٠) وفي «المعرفة» (٣/ ١٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٢٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٧٨، ١٧٩)، والضياء في «المختارة» (٩/ ١١٥ رقم ١٠٣). جميعًا من طرق عن سفيان عن الزهري ـ قال سفيان: وثبتني فيه معمر ـ عن ابن أبي صُعَيْر أن النبي ﷺ نحوه. مرسلاً.
واختلف فيه على الزهري.
فرواه عنه كما سبق:
١ ـ سفيان بن عيينة الإمام الحافظ الحجة.
وقد سبق تخريج من أخرج روايته.
وتابعه على ذلك جماعة وهم:
٢ ـ شعيب بن أبي حمزة، وهو ثقة عابد، قال ابن معين: إنه من أثبت الناس في الزهري أخرج روايته الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٥٣)، وأبو زرعة الدمشقي في «التاريخ» (رقم ٩٩٠، ١٥٥٢).
٣ ـ عمرو بن الحارث وهو الأنصاري الثقة الحافظ الفقيه.
أخرجه روايته ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٢٧٥ رقم ١٧٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١/ ٢٣٥ رقم ٢٥٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٨٠)، والضياء في «المختارة» (٩/ ١١٥ رقم ١٠٤).
٤ ـ صالح بن كيسان المدني، أبو محمد ثقة ثبت فقيه أخرج روايته. ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٨٦ رقم ١٧٧)، وكذا في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٦٨ رقم ٢٦٠٨).
٥ ـ عبد الرحمن بن إسحاق وهو صدوق، أخرج روايته ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ٤٨٧ رقم ١٧٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٢٣٦ رقم ٧١٧).
٦ ـ أبو أيوب الإفريقي وهو عبد الله بن علي صدوق يخطئ، أخرجه روايته أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٦٠٣).
٧ ـ عُقيل وهو ابن أبي خالد بن عقيل «ثقة ثبت»، ذكر روايته ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ رقم ١٠١٥).
٨ ـ ابن جريج، وهو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقيه، ذكر روايته ابن أبي حاتم في «العلل» (١ رقم ١٠١٥).
٩ ـ معمر بن راشد وهو ثقة ثبت من أثبت الناس في الزهري، أخرج روايته النسائي في «سننه» (٤/ ٧٨ رقم ٢٠٠٢)، (٦/ ٢٩ رقم ٣١٤٨)، وفي الكبرى (رقم ٢١٢٩، =

. . . .

= ٤٣٥٦)، واختلف فيه على معمر، فرواه عنه كما سبق عبد الله بن المبارك، وتابعه سفيان بن عيينة على ذلك، حيث سبق قول سفيان ثبتني فيه معمر.

وخالفهما عبد الرزاق، فرواه عن معمر عن الزهري عن ابن أبي صعير عن جابر مرفوعًا.

أخرجه في «المصنف» (٣/ ٥٤٠ رقم ٦٦٣٣)، و(٥ رقم ٩٥٣١، ٩٥٨٠)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥/ ٤٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٩٥١، ٢٠١٣)، وابن الأعرابي في « المعجم» (٦/ ٣٧ رقم ١١٩٤) ، والبيهقي في «سننه» (٤/ ١١)، جميعًا عن عبد الرزاق عن معمر به.

والراجح في هذا الخلاف هو ما رواه ابن المبارك وسفيان بن عيينة عن معمر مرسلاً.

ورواية عبد الرزاق شاذة لمخالفته لهذين الإمامين. والله أعلم.

وتابع معمراً على الوجه الشاذ: النعمان بن راشد، ذكره أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٣٤٢/ رقم ١٠١٥)وهي رواية شاذة كذلك؛ خالف فيها النعمان أصحاب الزهري الذين رووه عنه مرسلاً، وقد سبق إلى هذا الترجيح الإمام أبو حاتم الرازي رحمه الله كما في «العلل» ـ لابنه ـ (١/ ٣٤٢/ رقم ١٠١٥)

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي وذكر الحديث الذي رواه معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة عن صُعَيْر عن جابر عن النبي ﷺ في قتلى أحد «**زملوهم بجراحهم فإنه من كلم في الله جاء يوم القيامة لونه لون الدم، و ريحه ريح المسك**».

ورواه عقيل وعمرو بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي ﷺ لا يذكرون جابراً.

قلت لأبي: فحديث معمر والنعمان بن راشد اللذين يرويان عن الزهري عن عبد الله ابن ثعلبة عن جابر عن النبي ﷺ هو محفوظ، قال: لا، الصحيح مرسل، قلت: عبد الله بن ثعلبة أليس قد رأى النبي ﷺ؟ قال: نعم وهو صغير. اهـ.

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٦٩ رقم ٣٦٧٥٨).

ثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن الزهري عن رجل عن جابر مرفوعًا.

ومعتمر بن سليمان ثقة إلا أنه متكلم فيه بسبب شيء من سوء الحفظ، وأيضًا هو بصري ومحتمل أنه سمع ذلك من معمر بالبصرة، ومعلوم أن رواية معمر خارج اليمن مضعفة. والله المستعان. وتابع الجماعة على الإرسال أيضًا.

١٠ ـ محمد بن إسحاق بن يسار صاحب«السير»، وهو «صدوق».

واختلف فيه على ابن إسحاق. فرواه عنه عن الزهري عن ابن أبي صعير مرسلاً جماعة =

. . . .

= وهم:
١ ـ هشيم بن بشير وهو ثقة ثبت وقد صرح في روايته بالسماع.
أخرج روايته سعيد بن منصور في «السنن» (٢/ ٢٢٥ رقم ٢٥٨٤)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣١)، وابن قانع في «المعجم» (٢/ ٩٦).
٢ ـ يزيد بن هارون، وهو ثقة متقن.
أخرج روايته الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٣١).
٣ ـ يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ، أخرج روايته البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٨٠).
٤ ـ علي بن مسهر وهو ثقة له غرائب، أخرج روايته الضياء في «المختارة» (٩/ ١١٦).
كلهم عن ابن إسحاق عن الزهري عن ابن أبي صعير مرسلاً. وخالفهم عبد الرحمن بن بشير، فرواه عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن الحارث بن زهرة عن عبد الله ابن ثعلبة بن صعير به مرسلاً.
أخرج روايته ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٤٥٣ رقم ٦٣٠)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٥٥٢ رقم ٣٣٦).
وعبد الرحمن بن بشير متكلم فيه، قال أبو حاتم: منكر الحديث يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر، ووثقه ابن حبان ودحيم. اهـ. انظر «اللسان» (٣/ ٤٧٠).
ولا شك أن رواية عبد الرحمن بن بشير منكرة لمخالفته لأصحاب ابن إسحاق جميعًا في ذكره لعبد الله بن الحارث.
وعلى كُلٍّ فابن إسحاق مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.
وخلاصة ما سبق:
يظهر مما سبق أن الذين رووه عن الزهري عن ابن صعير مرسلاً عشرة من الرواة وهم: سفيان بن عيينة، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة وعمرو بن الحارث، وصالح بن كيسان، وعبد الرحمن بن إسحاق، ومحمد بن إسحاق، وأبو أيوب الأفريقي، وذكر أبو حاتم عقيلاً بن خالد وابن جريج.
وقد خالف هؤلاء جميعًا جماعة آخرون رووه عن الزهري بوجوه مختلفة.
فمن ذلك: ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٩)، ومن طريقه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٩ رقم ١٥٧٨)، والحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر». من طريق عبد ربه بن سعيد عن الزهري عن ابن جابر بن عبد الله به، وعبد ربه بن سعيد هو الأنصاري ثقة، إلا أنه شذ في روايته لمخالفته لأصحاب الزهري. =

. . . .

= تنبيه: وقع في «المسند» عبد رب - بدون إضافة -، قال الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٣٣٦): ووقع في روايه المسند عبد رب بغير إضافة ولا تسمية أب، فلم يعرفه السبكي، فجزم بأنه مجهول فأخطأ فإنه معروف، وهو الأنصاري الذي هو أخو يحيىٰ بن سعيد راوي حديث الأعمال، وكل منهما من رجال «الصحيح»، لكن ابن جابر لم يسم، ولجابر ثلاثة أولاد ممن روىٰ الحديث: عبد الرحمن وعقيل - بفتح أوله - ومحمد وأشهرهم عبد الرحمن وحديثه في الصحيحين لكن من روايته عن غير أبيه. اهـ.

ومنها كذلك:

ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٣/ ١٩٥ رقم ٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ١٠١٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٥)، (٣/ ١٩٦)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ٣٧٩ رقم ٥٦٦)، وفي «الأم» (٣/ ٣٧١ رقم ٣٠٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٦ رقم ١١٦٥٤)، (٧/ ٣١٨ رقم ٣٦٤٤٦، ٤٦٧٤١)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٢٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ٢٢٧ رقم ٤٠٥٠)، (١٢/ ٤٣٥ رقم ٤٩١٣)، وفي «شرح المعاني» (١/ ٥٠٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٦/ ٢٦٤ رقم ٣٥٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٠) وفي «المعرفة» (٣/ ١٤١ رقم ٢٠٩٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٢٦ - ٢٢٧).

كلهم من طرق عن أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب أخبره أن أنس بن مالك حدثهم، وذكره.

وأسامة بن زيد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم. اهـ.

وعلىٰ ذلك فروايته منكرة لمخالفته الجماعة من أصحاب الزهري.

وأعلّ روايته الإمام البخاري - رحمه الله -. انظر «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٤١١ رقم ١٥١). ومن الوجه عن الزهري كذلك ما أخرجه:

ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٢٣١ رقم ١٩٤٩٩)، (٣/ ١٦ رقم ١١٦٥٦)، (٧/ ٣٧٢ رقم ٣٦٧٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٣ رقم ١٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٩٧).

جميعًا من طريق خالد بن مخلد، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، حدثني الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه نحوه.

وعبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري، صدوق يخطئ، ولذلك فروايته منكرة =

. . . .

= كذلك . والله أعلم .
وأخرجه كذلك البخاري في «صحيحه» (٣/ ٢١٢ رقم ١٣٤٧) .
قال : ثنا ابن مقاتل ، أخبرنا الليث بن سعد ، حدثني ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن جابر بن عبد الله نحوه .
قال : وأخبرنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ .
وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابراً . اهـ .
أقول : أما عن رواية سليمان بن كثير فهي معلقة لا نعلم حال الساقط في الإسناد .
وعلىٰ فرض صحة الإسناد إليه فهي رواية شاذة لمخالفته لأصحاب الزهري .
وأما عن رواية الأوزاعي فهي رواية منقطعة ، فالزهري لم يسمع من جابر ، انظر «الفتح» (٣/ ٢١٣) .
وأما عن رواية الليث : فقد تفرد الليث من بين تلاميذ الزهري فجعل الحديث من طريق عبد الرحمن بن كعب عن جابر به ، وبهذا فإنه قد خالف جميع أصحاب الزهري الذي سبق ذكرهم ، وفيهم من هو أرجح وأثبت من الليث علىٰ العموم أو في الزهري خاصة ، ولذلك فروايتهم أرجح من روايته علىٰ الانفراد . والله المستعان .
وقد غمز الإمام النسائي ـ رحمه الله ـ رواية الليث هذه بقوله :
لا أعلم أحداً من ثقات أصحاب ابن شهاب تابع الليث علىٰ ذلك ، انظر «الفتح» (٣/ ٢١٠) .
هذا وقد يقال : إن الليث ، والأوزاعي ، وسليمان بن يسار ، وعبد ربه بن سعيد اتفقوا جميعًا في جعل الحديث من مسند جابر فيحمل الحديث علىٰ الوجهين .
والجواب : بغض النظر عما في هذه الطرق من كلام ، فإنها كذلك لا تقوىٰ علىٰ مخالفة رواية الجماعة لا سيما وقد اتفقوا جميعًا في إسناده ، بخلاف الوجه الثاني ، فكيف إذا انضم إلىٰ ذلك ما في أفرادها من كلام وعلل ، ولذلك فإنه لا يصح القول بحمل الحديث علىٰ الوجهين في هذه الحالة لوجود هذا الفرق الشاسع والبون الواسع بين رواية الليث ومن تابعه ، ورواية الجمع الغفير من أصحاب الزهري .
وأما عن إخراج الإمام البخاري لرواية الليث في «صحيحه» ، فهو معارض بكلام النسائي إن صح أنه غمز في رواية الليث ، وقد فتح الدارقطني لنا الباب في الترجيح بين رواية الليث وغيره ، حيث انتقد الحديث في «التتبع» (ص٣٦٧) . وأعله بالاضطراب . وإن كان القول بالاضطراب بعيد لإمكانية الترجيح . والله أعلم .

٦٨٠ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور ابن مخرمة قالا: خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة فلما كان بذي الحليفة، قلد الهدي وأشعره، وأحرم منها بعمرة، قال[1] سفيان: انتهى حفظي من الزهري إلى هذا[2]، وكان طويلا، فثبتني معمر فقال: فخرج رسول الله ﷺ، وبعث عينًا له من خزاعة، فلما كان بعين الأشظاظ أتاه عينه الخزاعي، فقال: إن قريشًا جمعوا لك جموعًا .. وساق الحديث بطوله إلى آخره.

(٦٨٠) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤١٧٨، ٤١٧٩، ٤١٥٧، ٤١٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٥٨١، ٢٥٨٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٣، ٣٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٩٥ رقم ٥٥٠)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٧٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٣/ ٧ رقم ٦٩٣٧) من طريق سفيان قال: سمعت الزهري - وثبتني معمر - عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة. اهـ. بعضهم يرويه مختصراً وبعضهم مطولاً.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٨١١، ٢٧٣١، ٢٧٣٢)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٨٥ رقم ٢٧٦٥)، والنسائي في «سننه» (٥/ ١٦٩ رقم ٢٧٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٩٠ رقم ٢٩٠٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٢١٦ رقم ٤٨٧٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢/ ١١٦ رقم ٥٠٥)، والطبري في «تفسيره» (١٣/ ٩٧)، وفي «تاريخه» (٢/ ٢٦٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٣٠ رقم ٩٧٢٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ رقم ١٣)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢١٥)، و(٧/ ١٧١)، و(٩/ ١٤٤)، و(١٠/ ١٠٩)، وفي «الدلائل» (٤/ ٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٢٥).
جميعاً من طرق عن معمر عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة، وذكره. اهـ. أخرجه بعضهم مطولاً وبعضهم مختصراً.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٩٥)، وفي «تاريخ الأمم» (٢/ ٦٢٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ٣٩٥ رقم ٥٥١)، =

(١) في «هـ»: فقال.
(٢) «هـ»: هنا.

٦٨١ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه إلينا قال: ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث ثنا حامد ـ يعني ابن يحيى ـ قال: ثنا سفيان قال شويب ـ من أهل البصرة ـ: كان يجالسنا عند الزهري يقال له: (درست)، قال أبو داود: فرأيت في أصل عبد الوارث[1] في غير موضع ثنا أيوب وثبتنا درست.

* * *

= والدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٥٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ١٠٥ رقم ١٨٢٢٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري به، وقد صرح محمد بن إسحاق بسماعه في بعض الطرق.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤١٨٠، ٤١٨١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٢٦)، والطبراني (٢٠/ ١٥). من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٧١١، ٢٧١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٢٧٤٨). من طريق عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة ـ رضي الله عنهما ـ يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: الحديث، قال الحافظ ابن حجر: قوله: «يخبران عن أصحاب النبي ﷺ» هكذا قال عقيل عن الزهري، واقتصر غيره على رواية الحديث عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم، وقد تبين برواية عقيل أنه عنهما مرسل، وهو كذلك؛ لأنهما لم يحضرا القصة، وعلى هذا فهو من مسند من لم يسم من الصحابة، فلم يصب من أخرجه من أصحاب الأطراف في مسند المسور أو مروان؛ لأن مروان لا يصح له سماع من النبي ﷺ، ولا صحبة، وأما المسور فصح سماعه منه لكنه إنما قدم مع أبيه وهو صغير بعد الفتح، وكانت هذه القصة قبل ذلك بسنتين». اهـ. والله أعلم.

(٦٨١) إسناده ضعيف: فيه محمد بن عدي بن أحمد بن زحر البصري لم يذكر بجرح أو تعديل، وقد سبقت ترجمته في رقم (١١٧).

والخبر في «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٧١ رقم ١١٦٣). والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، وفي «أ»: عبد الرزاق خطأ.

باب في من وجد في كتابه خلاف ما حفظه عن المحدث

٦٨٢ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان ثنا إسحاق الحربي ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن علي بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث عن النبي ﷺ أنه (اشترىٰ) قال همام: في كتابي (ثوبًا) وفي حفظي (حلة) بسبع وعشرين ناقة.

٦٨٣ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال: أنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن الحكم عن يحيىٰ بن الجرار عن صهيب ـ رجل من أهل البصرة ـ عن ابن عباس أن جاريتين من بني عبد المطلب جاءتا تسعيان[1] ورسول الله ﷺ، حتىٰ أخذتا بركبتيه، قال شعبة: وأنا أحفظ من فيه، ففرع بينهما، وفي كتابي ففرق بينهما، ولم يقطع صلاته.

---

(٦٨٢) إسناده ضعيف: فيه قتادة بن دِعَامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت إلا أنه مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.
وعلي بن زيد هو ابن عبد الله بن جدعان، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٢٢).
وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث، قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٥/ ١٨٠). ولد علىٰ عهد النبي ﷺ فحنكه النبي ﷺ وتحول إلىٰ البصرة. . . قال: وروىٰ عن النبي ﷺ مرسلاً . . . اهـ.
(٦٨٣) إسناده حسن: يحيىٰ بن الجزار العُرني ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق رمي بالغلو في التشيع. اهـ.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ك»، و«هـ»، وفي «أ»: بشعبان خطأ.

. . . .

=

ومن طالع ترجمته في «التهذيب» (١١/ ٢٩١) وغيره يجده أرفع من ذلك فقد وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وغيرهم ولم يضعفه أحد، غير أنهم تكلموا فيه بسبب التشيع. والله المستعان.

وصهيب هو أبو الصهباء البكريُّ البصري مولىٰ ابن عباس. قال فيه أبو زرعة: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال النسائي: أبو الصهباء، ضعيف، بصري.

وقد روىٰ له مسلم وأبو داود والنسائي.

و مثله لا ينزل عن الاحتجاج به، فيقال فيه: صدوق، غير أن الحافظ ابن حجر ترجم له بقوله: مقبول، وهذا غريب من الحافظ فقد روىٰ عن الرجل جماعة، ووثقه من سبق ذكرهم، وتفرد النسائي بتضعيفه، ولعل الحافظ - رحمه الله - انتقل بصره فالترجمة التي قبل هذه، صهيب مولىٰ العباس، تفرد بالرواية عنه أبو صالح السمان، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ. وترجم له الحافظ بقوله: صدوق. فاحتمال قريب جداً أن بصره انتقل فوضع الحكم بقوله: صدوق علىٰ هذا المجهول، وقال: مقبول في صاحبنا الصدوق. والله المستعان.

انظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٣٩).

والخبر أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٤٤ رقم ١٥٩)، ومن طريقه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٣١١ رقم ٢٤٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤٢).

وأخرجه النسائي في «سننه» (٢/ ٦٥ رقم ٧٥٤)، وابن خزيمة (٢/ ٢٣ رقم ٨٣٩)، والطيالسي كما في «المسند» (ص٣٦١ رقم ٢٧٦٢)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٣٥، ٢٤١)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٤٢٢ رقم ٢٥٤٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٥٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ٢٨٩١)، والبيهقي (٢/ ٢٧٧). جميعًا من طرق عن شعبة، عن الحكم، عن يحيىٰ بن الجزار، عن صهيب عن ابن عباس به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٥٠، ٢٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٣٠ رقم ٩٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤ رقم ٢٤٢٢، ٢٤٢٣).

من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت يحيىٰ بن الجزار، عن ابن عباس نحوه.

=

٦٨٤ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله يقول: يبدأ أحدكم فيتشهد، ثم يحمد الله ويمجده ويثني عليه بما هو له أهل، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل لنفسه قال: قد أسقطت من كتابي [ثم] [1] يصلي على النبي ﷺ، ولكن حفظي هكذا ـ شعبة الذي يشك [2].

٦٨٥ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدِّب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن المثنى ثنا محمد بن خلاد الباهلي ثنا يحيى ابن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: (أنه كان يجمع بين المغرب

= وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٩٢). سألت أبي عن حديث رواه الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب أبي الصهباء، عن ابن عباس قال: كنت راكبًا على حمار فمررت بين يدي النبي ﷺ قال أبي: رواه عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس، ولم يذكر صهيبًا، قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: هذا زاد رجلاً، وذاك نقص رجلاً وكلاهما صحيحين. اهـ.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١/ رقم٧١٦، ٧١٧)، وابن خزيمة (١/ ٢٤ رقم ٨٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ رقم ٢٣٥٦، ٢٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٨٩٢) من طريق منصور، عن الحكم، عن يحيى الجزار، عن أبي الصهباء، عن ابن عباس نحوه. والله أعلم.

(٦٨٤) **إسناده صحيح**: وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ في «فتح الباري» (٥/ ١٨٧) تحت رقم (٨٣٥): وأبو عبيدة، وإن لم يسمع من أبيه؛ إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقَّاها عن أهل بيته العارفين بحديث أبيه: قاله ابن المديني وغيره. اهـ.

(٦٨٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل» (ص٣٨٨ رقم ٣٨٧).

وأخرجه الإمام مسلم في « صحيحه » (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣)، وأحمد في «مسنده» =

(١) من «هـ».

(٢) في «ك»: شك.

والعشاء[1] إذا جد السير ، بعد ما يغيب الشفق) ويزعم أن النبي ﷺ (كان يجمع بينهما) قال يحيى: حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة ، فكنت أقول قبل أن يغيب الشفق، ثم نظرت في كتابي ، فإذا هو (بعد ما يغيب الشفق) .

= (٢/ ٥٤) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١/ ١٦٢) ، والبيهقي (٣/ ١٥٩). من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر به .
وأخرجه مسلم في « صحيحه » (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣) ،وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ رقم ٢٣٨٦ـ٢٣٨٨) ، والنسائي في « المجتبى» (٢/ ٢٨٨, ٢٨٩) ، وفي « الكبرى » (١/ ٤٨٩ رقم ١٥٦٨ ـ ١٥٧٢) ، وعبد الرزاق في «المصنف » (٢/ رقم ٤٤٠٠ ، ٤٤٠١ ـ ٤٤٠٣) ، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤ ، ٧ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٥٠) ، وعبد بن حميد (٢٤٣ رقم ٧٤٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني » (١/ ١٦١ ، ١٦٢، ١٦٣) ، والطبراني في « الكبير » (١٢/ رقم ٣١٨٢) ، والدارقطني في « السنن » (١/ ٣٩١ـ ٣٩٣) ،وتمام في « فوائده » (٢/ ٤٢ رقم ٤٣٢)،وأبو نعيم في «أخبار أصبهان » (٢/ ٣٣٠) ، والبيهقي في «سننه» (٣/ ١٥٩، ١٦٠)،والخطيب في «تاريخه » (٧/ ٢٧١) . من طرق عن نافع عن ابن عمر به.
وأخرجه البخاري في « صحيحه » (رقم ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٦ ، ١٦٧٣ ، ١٨٠٥) ، ومسلم في «صحيحه » (١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩) ،وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ ٧٨ رقم ٢٣٨٥) ، والنسائي في « السنن » (١/ ٢٨٧ ، ٢٩٠)، وفي «الكبرى» (١/ ٤٨٩ رقم ١٥٦٧) ، والدارمي في « سننه » (١/ ٣٥٧) ، والشافعي كما في «المسند » (١/ ٣٥٨ رقم ٥٣١) ، وعبد الرزاق في « المصنف» (٢/ ٥٤٤ رقم ٤٣٩٢ ، ٤٣٩٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢/ ٢١١ رقم ٨٢٢٩) ، والحميدي في «مسنده » (٢/ ٢٧٨ رقم ٦١٦) ، وأبو يعلى في «المسند» (٩/ ٢٩٨ رقم ٥٤٢٢)، والطبراني في « الكبير » (١٢ / رقم٣١٠٧، ١٣١٨٢) ، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٥٩ ، ١٦٠) جميعًا من طرق عن الزهري عن سالم عن ابن عمر نحوه .
أقول : أما عن قول محمد بن خلاد الباهلي : قال يحيى : حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة ،فكنت أقول : « قبل أن يغيب الشفق» ، ثم نظرت في كتابي فإذا «بعدما يغيب الشفق » ، فقد رواه عن يحيى محمد بن المثنى وأحمد بن حنبل ومحمد ابن بشار وغيرهم لم يذكروا تلك المقالة عن يحيى . فالله أعلم .

(١) «هـ»: العشاء والمغرب .

٦٨٦ـ أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق أنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد ـ يعني ابن عبد الوارث ـ ثنا هاشم[1] الكوفي ثنا زيد الخثعمي عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بئس العبد عبد تجبر واعتدى، ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد تخيل واختال، ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد بغى وعتا، ونسي المبدأ أو المنتهى، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عبد هوى يضله**».

---

(٦٨٦) ضعيف: أخرجه الترمذي في «سننه» (رقم ٢٤٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣١٦)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٥٣ رقم ٢٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٢ رقم ١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٥٩ رقم ٤٠١)، والبيهقي في «الشعب» (١٤/ ٣٢٨ رقم ٧٨٣٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٩٢). جميعًا من طريق هشام بن سعيد الكوفي، ثنا زيد الخثعمي، عن أسماء بنت عميس به. وإسناده ضعيف. قال فيه الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.

أقول: فيه هاشم بن سعيد الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف. وهو كذلك، انظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٧).

وشيخه زيد بن عبد الله الخثعمي، ويقال: زيد بن عطية الخثعمي.

ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: مجهول. وهو كما قال، انظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤١٨ـ ٤١٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤١ رقم ٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (١٤/ ٣٢٩ رقم ٧٨٣٣).

من طريق يحيى بن زياد الرقي ثنا طلحة بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن نعيم بن همار الغطفاني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس العبد، عبد هواه يضله، بئس العبد، عبد رغب بذله». اهـ. =

---

(١) في «م»: هشام.

قال أبو قلابة : وجدت في كتابي بخطي ولم أحفظه من المجلس (بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق) .

* * *

= وإسناده ضعيف جداً .

فيه طلحة بن زيد وهو القرشي أبو مسكين ، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديثا . اهـ.

وانظر « تهذيب التهذيب » (٥/ ١٥) .

وفي « العلل » لابن أبي حاتم (٢/ ١١٥) .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه يحيىٰ بن يزيد الرقي المعروف بفهير ، عن طلحة بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح قال : سمعت نعيم بن همار الغطفاني قال رسول الله ﷺ ثم ـ ساق الخبر .

قال : قال أبي : هذا حديث منكر ، وطلحة ضعيف الحديث ، ويزيد لم يدرك نعيم بن همار . اهـ .

أقول : وأما عن قول أبي قلابة : وجدت في كتابي بخطي ولم أحفظه في المجلس . . إلخ . ففي الطريق إلىٰ أبي قلابة ، أحمد بن كامل القاضي .

ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٣٥٧) بقوله :

قال الدارقطني : «كان متساهلاً » ، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار ، ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً . اهـ . والله أعلم .

باب في أن الحافظ إذا نسي حديثا سمع من شيخ [أو لم يتيقن حفظه في حال سماعه][1] لم يجز له أن يرويه عنه

لكنه يرويه نازلا عمن ضبطه عن ذلك الشيخ .

٦٨٧ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي أنا معاذ بن المثنى ثنا أبي [ثنا أبي][2] عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن أبي وجزة سمع عقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «**لم يتوكل من اكتوى أو استرقى**» قال : وقد كان سمعه مجاهد من عقار ؛ فلم يحكم حفظه .

---

(٦٨٧) صحيح : أخرجه النسائي في « الكبرى » (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٥) ، والترمذي في «السنن » (رقم ٢٠٥٥) ، وابن ماجه (٢/ ١١٥٤ رقم ٣٤٨٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٤٥٢ رقم ٦٠٨٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤١٥) ، والطيالسي في « مسنده » (٩٥ رقم ٦٩٧) ، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٣٧ رقم ٧٦٣) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٥/ ٥٣ رقم ٢٣٦١٨) ، وأحمد في « مسنده » (٤/ ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣) ، وعبد بن حميد (١٥١ رقم ٣٩٣) ، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (ص٥٥ رقم ٤٤) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ رقم ٨٩٠ـ٨٩٢) ، والدارقطني في «العلل» (٧/ ١١٦) ، والبيهقي في « سننه » (٩/ ٣٤١) ، وفي «الشعب » (٣/ ٣٦٤ رقم ١١٢٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ١٩٤) ، والبغوي في « شرح السنة» (١٢/ ١٦٠ رقم ٣٢٤١) . من طرق عن مجاهد به . واختلف فيه على مجاهد ، فقيل عنه عن حسان بن أبي وجزة عن عقار عن أبيه . وقيل عنه عن عقار لم يذكر فيه حسانًا . قال الدارقطني في «العلل » (٧/ ١١٥) :
ورواه شعبة فحفظ إسناده ، ورواه عن منصور قال سمعت مجاهداً : يحدث به أنه =

---

(١) من «ك» .

(٢) لا يوجد في «ظ» ، و«ك» ، والصواب ما في «م» و«أ» وعليه علامة ـ صح ـ ومعاذ هو ابن المثنى بن معاذ ابن معاذ العنبري .

٦٨٨ـ أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله الأنماطي ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدوري ثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث ، قال : سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لي ، قال : وأنا لحديث صاحبي أحفظ قال : (تزوجت أم يحيىٰ بنت أبي إهاب) فدخلت علينا امرأة سوداء ، فزعمت أنها أرضعتنا جميعًا ، فأتيت النبي ﷺ ؛ فذكرت ذلك له[1] ، فأعرض عني ، فتحولت فقلت[2] يا رسول الله : إنها كاذبة . فقال «**كيف بها وقد قالت: دعها عنك**») .

= سمع من العقار حديثًا فشك فيه فاستثبته من حسان بن أبي وجزة عن العقار ، فصح القولان جميعًا . اهـ . وكذا قال البيهقي في « السنن » (٩/ ٣٤١) . والله أعلم .

(٦٨٨) **إسناده صحيح** : أخرجه البخاري في « صحيحه » (٩/ ١٥٢رقم ٥١٠٤)، وأبو داود في « سننه » (٣/ رقم٣٦٠٣ ، ٣٦٠٤) ، والنسائي في « السنن » (٦/ ١٠٦ رقم ٣٣٣٠) ، وفي « الكبرىٰ » (٣/ ٤٩٤ رقم ٦٠٢٨) ، والترمذي في « سننه » (رقم ١١٥١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٠/ ٢٩ رقم ٤٢١٦) وعبد الرزاق في «المصنف » (٨/ ٣٣٤ رقم ١٥٤٣٥) ، (٧/ رقم ١٣٩٦٨) ، وأحمد في « المسند » (٤/ ٧)، والطحاوي في « شرح المشكل » (١١/ رقم ٤٥٦٩ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١)، والطبراني في « الكبير » (رقم ٩٧٤ـ٩٧٦) ، والدارقطني في « سننه » (٤/ ١٧٥)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٤٦٣) . من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله أبي مريم عن عقبة بن الحارث ـ قال : وقد سمعته من عقبة ، لكني لحديث عبيد أحفظ ـ قال . . . وذكر الحديث . إسناد البخاري .

وأخرجه البخاري في « صحيحه » (رقم ٨٨ ، ٢٠٥٢ ، ٢٦٤٠ ، ٢٦٥٦ ، ٢٦٦٠) ، والنسائي في « الكبرىٰ » (٣/ ٤٩٣ رقم ٦٠٢٧) ، وابن حبان (١٠/ رقم ٤٢١٧ ، ٤٢١٨) ، والدارمي في « سننه » (٢/ ٢٠٩ رقم ٢٢٥٥) ، والحاكم في « المستدرك » (٣/ ٤٣٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٧/ رقم ١٣٩٦٧) ، (٨ رقم ١٥٤٣٦) ، والحميدي في « مسنده » (١/ ٢٦٣ رقم ٥٧٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣/ ٤٨٧ رقم ١٦٤٢١) ، وأحمد في «المسند » (٤/ ٧ ، ٨) ، والطحاوي في « شرح =

(١) «هـ» : فذكرت له ذلك .
(٢) «هـ» : وقلت .

٦٨٩ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا عبد العزيز بن جعفر بن أحمد[1] الفقيه ثنا محمد بن سليمان ثنا علي بن عبد الله ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة [قال][2] : حدثني عبيد الله بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث قال : وقد سمعته من عقبة ، ولكني لحديث عبيد أحفظ ، ثم ساق نحو ما تقدم .

٦٩٠ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن علي أنه سئل عن امرأة تركت زوجها وأمها؟ فجعل لزوجها النصف ، ولأمها الثلث ، ثم رد ما بقي على أمها ، قال شعبة : وقد سمعته من حيان ، فحدثت به سفيان ، فذهب سفيان إلى منصور فحدثه ، فنسيته فسألت عنه منصوراً فأخبرني به ؛ فحفظته من منصور ، وما أرى منصوراً سمعه من حيان . قال أبي : يقال له : (حيان صاحب الأنماط)[3] .

المشكل » (١١/ رقم ٤٥٧٢ ، ٤٥٧٣ـ٤٥٧٥) ، والطبراني في « الكبير » (١٧/ رقم ٩٧٠ـ٩٧٤) ، والدراقطني في «سننه» (٤/ ١٧٧) ، وابن قانع في «معجم الصحابة » (٢/ ٢٧٣) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٤/ ٢١٥٤) رقم ٥٤٠٥ـ٥٤٠٧) ، والبيهقي في «السنن » (٧/ ٤٦٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩/ ٨٦ رقم ٢٢٨٦) . جميعاً من طرق عن ابن أبي مليكة به . وسيأتي برقم (٦٨٩) ، و (٩٢٣) .

(٦٨٩) **إسناده صحيح** : وقد مضى الكلام عليه في رقم (٦٨٨) . والله أعلم .

(٦٩٠) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتابه «التاريخ والعلل » كما في موسوعة علي بن أبي طالب (٣/ ١١٥٧ ، ١١٥٨) .

وحيان هو ابن سليمان الجعفي بياع الأنماط وثقة يحيى بن معين ، انظر « الجرح والتعديل » (٣/ ٢٤٥) . والله أعلم .

---

(١) «ك» محمد، وهو خطأ .

(٢) من : «ك» .

(٣) في «ظ» : الألفاظ .

٦٩١ـ أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي أنا عمر بن أحمد بن علي القطان ثنا محمد بن الوليد البسري وحدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن صدقة قال: سمعت ابن عمر ، وسأله رجل فقال: إني أهللت بهما جميعًا . . قال: لو كنت اعتمرت كان أحب إليّ ، ثم أمره فطاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، وقال: لا يحل منك شيء دون يوم النحر ، ثم إن شعبة نسي هذا الحديث ، فقلت له: إنك حدثتني به ، قال: إن كنت حدثتك به فهو كما حدثتك .

٦٩٢ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ، قال عبد العزيز: فذكرت ذلك لسهيل ، فقال: أخبرني ربيعة ، وهو عندي ثقة ، أني حدثته إياه ولا أحفظه . قال عبد العزيز: وقد كان أصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه ، وكان[1] سهيل بعد ، يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه .

❊ ❊ ❊

(٦٩١) **إسناده حسن**: فيه علي بن محمد بن الحسن ، أبو الحسن الحريري السمسار ، يعرف بابن قشيش . قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٠) :
كتبت عنه وكان صدوقًا يتفقه بمذهب مالك . اهـ .

(٦٩٢) **إسناده حسن**: عبد العزيز بن محمد هو الداروردي .
ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . اهـ .
أقول : غير أنه ساق قصة في هذا الحديث ، وهذا يدل على أنه قد حفظه . والله أعلم .
والخبر أخرجه الشافعي كما في «المسند» (٢/ ٣٨٢ رقم ٦٣٤) ، ومن طريقه أبو نعيم =

(١) «هـ»: فكان .

. . . .

= في «الحلية» (٩/ ١٥٧) ، والبيهقي في « السنن » (١٠/ ١٦٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠/ ١٠٣ رقم ٢٥٠٣) .

وأخرجه أبو داود في « سننه » (٣/ ٣٠٩ رقم ٣٦١٠) ، والترمذي (رقم ١٣٤٣) ، وابن ماجه في « السنن » (٢/ ٧٩٣ رقم ٢٣٦٨) ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » (١٢/ ٣٦ رقم ٦٦٨٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني (٤/ ١٤٤) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ٥١٦ رقم ٦٤٨) ، والفاكهي في « فوائده » (ص ٣٩٩ رقم ١٨٥) ، والدارقطني في « السنن » (٤/ ٢١٣) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٢/ ١٤١ ، ١٤٢) ، وسيأتي عند المؤلف برقم (١١٩٩) . جميعًا من طرق عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال عبد العزيز الدراوردي : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرني - ربيعة وهو عندي ثقة - أني حدثته إياه ، ولا أحفظه ، قال عبد العزيز : وكان أصاب سهلاً علة أذهبت بعض حفظه ، ونسي بعض حديثه ، وكان سهيل بعد يحدث عن ربيعة عنه عن أبيه . اهـ .

وتابع عبد العزيز بن محمد ، سليمان بن بلال فرواه عن ربيعة به .

أخرجه أبو داود في « سننه » (رقم ١٦١١) ، وابن حبان في « صحيحه » (١١/ ٤٦٢ رقم ٥٠٧٣) ، وابن الجارود (٣/ ٢٦١ رقم ١٠٠٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني» (٤/ ١٤٤) ، والبيهقي في « سننه » (١٠/ ١٦٨ ، ١٦٩) ، و« التمهيد » لابن عبد البر (٢/ ١٤٣) .

وفيه قال سليمان : فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث ، فقال : ما أعرفه ، فقلت له : إن ربيعة أخبرني به عنك فقال : فإن كان ربيعة أخبرك عني فحدث به عن ربيعة عني . اهـ. واللفظ لأبي داود .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٣/ ٤٩١ رقم ٦٠١٤) ، وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢٣٥٥) ، ومن طريق البيهقي في « السنن» (١٠/ ١٦٩) . من طريق المغيرة أبي عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نحوه بدون شاهد .

قال ابن أبي حاتم في «العلل » (١/ ٤٦٩ رقم ١٤٠٩) .

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ربيعة ، عن سهيل عن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قضىٰ بشاهد ويمين ، فقالا : هو صحيح قلت - عبد الرحمن - : يعني أنه يروي عن ربيعة هكذا ، فإن بعضهم يقول : عن سهيل عن أبيه عن زيد بن ثابت ، قالا : وهذا أيضًا صحيح ، جميعًا صحيحين . اهـ. والله أعلم .

باب في أن المسيء الحفظ لا يعتد
من حديثه إلا بما رواه من أصل كتابه

٦٩٣ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي أنا الحسين بن إدريس ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد بن حنبل قال: قال عفان: ثنا همام يوماً بحديث، فقيل له فيه، فدخل فنظر في كتابه، فقال: ألا أراني أخطئ وأنا لا أدري[١] فكان بعد يتعاهد كتابه.

٦٩٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا أنا دعلج بن أحمد أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ـ أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن المنهال الضرير قال: سمعت سفيان الرأس يسأل يزيد بن زريع: ما تقول في همام؟ فقال: كتابه صالح، وحفظه لا يسوي شيئًا.

---

(٦٩٣) **إسناده صحيح**: والخبر في «سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (ص ٣٣٥ رقم ٤٩١).
وفي «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (١/ ٣٥٧ رقم ٦٨٢)، قال: سمعت أبي يقول: قال عفان: حدثنا يومًا همام قال: فقلت له: إن يزيد بن زريع حدثنا عن سعيد، عن قتادة، ذكر خلاف ذلك الحديث، قال: فذهب فنظر في الكتاب ثم جاء، فقال: يا عفان ألا تراني أخطئ، وأنا لا أعلم، قال عفان: وكان همام إذا حدثنا بقرب عهده بالكتاب فقلَّ ما كان يخطئ.
قال عبد الله: قال أبي: ومن سمع من همام بآخره فهو أجود، لأن همامًا كان في آخر عمره أصابته زمانة فكان يقرب عهده بالكتاب فقلَّ ما كان يخطئ. اهـ.
وأخرجه من طريق عبد الله، الخطيب في «الجامع» (١/ ٦٦٤ رقم ١٠٣٤).
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٨).
من طريق الحسن بن علي الحلواني قال: سمعت عفان به نحوه. والله أعلم.
(٦٩٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٦٧) من طريق الأبار به. =

---

(١) في «هـ»: لا أرئ.

٦٩٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا ابن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: (شريك كتبه صحاح) فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال: ولم يسمع من شريك من كتابه إلا من إسحاق الأزرق.

٦٩٦ـ أخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي ثنا مجاهد بن موسى قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه؛ فإنه سيئ الحفظ.

٦٩٧ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت عبيد الله بن جرير بن جبلة يقول: قال أبو سلمة: قال وهيب: حفظ إسماعيل [بن علية][1] وكتاب عبد الوهاب.

* * *

= وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٨).
ثنا أبي نا محمد بن المنهال قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: همام حفظه رديء وكتابه صالح. اهـ. والله أعلم.

(٦٩٥) **إسناده صحيح**: وفي «مسائل أبي داود لأحمد» (٣٢١ رقم ٤٣٩).
قال: سمعت أحمد يقول: إسحاق ـ يعني الأزرق ـ وعباد بن العوام، ويزيد كتبوا عن شريك بواسط، من كتابه، كان قدم عليهم في حفر نهر، قال أحمد: كان شريك رجلاً له عقل فكان يحدث بعقله، قال أحمد: سماع هؤلاء أصح عنه. اهـ.
وفي «الثقات» لابن حبان (٦/ ٤٤٤).
قال: فسماع المتقدمين عنه، الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة. اهـ. والله أعلم.

(٦٩٦) **إسناده صحيح**: وقد سبق بمعناه في رقم (٢٤٦).

(٦٩٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٣٢).
وأبو سلمة هو موسى بن إسماعيل التبوذكي المنقري: ثقة ثبت. والله أعلم.

(١) لا يوجد في «ظ».

باب فيمن خالفه[1] ، أحفظ منه ، فحكى خلافه له في روايته؟

٦٩٨ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس ، في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بدينار أو نصف دينار .

---

(٦٩٨) **الصحيح فيه الوقف** : اختلف في حديث ابن عباس اختلافًا كثيرًا في متنه وفي سنده ، واختلفت فيه كذلك أقوال النقاد والمحققين بين مصحح له ومضعف ، وإليك تفصيل الكلام عليه ، بعد عون الله تعالىٰ وتوفيقه :

فالحديث رواه شعبة كما في إسناد المؤلف ، عن الحكم ، عن عبد الحميد ، عن مقسم عن ابن عباس ، واختلف فيه علىٰ شعبة في رفعه ووقفه .

فرواه عنه مرفوعًا كل من :

١ـ يحيىٰ بن سعيد القطان :

وروايته في «سنن » أبي داود (رقم٢٦٤ ، ٢١٦٨) ، والنسائي في « سننه » (١رقم ٢٨٩ ، ٣٧٠) ، وفي « الكبرىٰ » (رقم ٢٨٢) ، وابن ماجه (١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧١) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٣٢٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق » (١/ ٣٥٤ رقم ٣٢٥) ، وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٥١) .

٢ـ محمد بن جعفر (غُندر) :

وروايته عند النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩٠٩٨) ، وابن ماجه (١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (رقم ١٢٣٧١) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٢٨٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٩) ، والطبراني في « الكبير » (١١رقم ١٢٠٦٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (١٦/ ٤٥١) .

٣ـ ابن أبي عدي :

أخرج روايته ابن ماجه (١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠) ، والمزي في «التهذيب» (١٦/ ٤٥١) . =

---

(٢) في «م» خالفه آخر احفظ .

. . . .

=

٤ـ وهب بن جرير :
وروايته عند ابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١١٤ رقم ١٠٨) .
٥ـ النضر بن شميل :
وروايته في «سنن البيهقي» (١/ ٣١٤) .
٦ـ يزيد بن زريع :
وروايته عند الطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ٤٢٨ رقم ٤٢٢٦) .
غير أنه خالف أصحابه فقال فيه عن شعبة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، لم يذكر فيه عبد الحميد .
وعلى كلٍ فقد رواه هؤلاء جميعًا عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
وخالف هؤلاء جماعة آخرون ، رووه عن شعبة موقوفًا .
منهم : عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، ومسلم بن إبراهيم ، وحفص بن عمر الحوضي ، وحجاج بن منهال ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبهز ، وسعيد بن عامر ، وجماعة كلهم عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .
انظر رواياتهم في «السنن الكبرى» للنسائي (رقم ٩٠٩٩) ، والدارمي (٢/ ٢٧٠ رقم ١١٠٦) ، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٩) ، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٣٠) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ٤٢٢٩) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٥) .
وقد بيَّن عبد الرحمن بن مهدي أن شعبة تراجع عن رفعه .
حيث قال : فقيل لشعبة : إنك كنت ترفعه قال : إني كنت مجنونًا فصححت . اهـ .
قال البيهقي في «سننه» (١/ ٣١٥) :
فقد رجع شعبة عن رفع الحديث وجعله من قول ابن عباس . اهـ .
وممن نقل تراجعه كذلك سعيد بن عامر كما في «سنن النسائي الكبرى» ، قال : قال شعبة أما حفظي مرفوع وقال فلان ، وفلان أنه كان لا يرفعه ، قال بعض القوم : يا أبا بسطام حدثنا بحفظك ودعنا من فلان ، فقال : والله ما أحب أني حدثتُ بهذا وسكت عن هذا ، وأني عُمِّرتُ في الدنيا عمر نوح في قومه . اهـ .
وكذلك نقله عن شعبة ، أبو الوليد كما في «الدارمي» .
وعلى هذا فتراجع شعبة ، يقضي بأن قوله الراجح والأخير عن الحكم هو الوقف ، وأن من رفعه عنه قوله منسوخ بتراجعه ـ رحمه الله ـ والله المستعان .

=

. . . .

= وشعبة (إمام ثقة حافظ متقن) .
وقد تابعه على الوقف جماعة وهم :
الأعمش سليمان بن مهران « الثقة الحافظ » وروايته في « مصنف » ابن أبي شيبة (رقم ١٢٣٧٣) ، والدارمي رقم (١١١٢) ، وأبو عوانة (الثقة الثبت) ، وروايته عند الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٣٠) ، وأجلح بن عبد الله وهو (صدوق) ، وروايته عند الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٣٠) ، وأبو عبد الله الشقري وهو (صدوق) ، وروايته عند النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠١) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٦) ، وأشعث وهو ابن سوَّار وهو ضعيف ، وروايته عند النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٢) .
جميعًا عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا ، ولم يذكروا فيه عبد الحميد .
وخالفهم عمرو بن قيس (ثقة متقن) ، أخرج روايته النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٠) ، والطبراني في « الكبير» (رقم ١٢١٢٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ٣٥) ، وسفيان بن حسين وهو « ثقة » وروايته عند الطبراني في «الكبير » (١١رقم ١٢١٣٠) ، ورقبة بن مصقلة (ثقة) ، وروايته عند الطبراني في « الكبير» (رقم ١٢١٣١) ، ومطر الوراق وهو (صدوق كثير الخطأ) ، وروايته في « مشيخة ابن طهمان » (٨١ رقم ٣٠) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (رقم ١٢١٣٢) ، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٥) ، وليث بن أبي سليم « ضعيف » وروايته عند الطبراني في «الكبير» (رقم ١٢١٣٣) . جميعًا عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
ومن نظر في هذا الاختلاف يجد أن كفة من وقفه أرجح ممن رفعه ، وصفًا وعددًا، وأن تراجع إمام كشعبة مع إمامته وتثبته في حفظه وإتقانه عن رفعه للحديث بعد أن حدث به مرفوعًا زمنًا ليس بالأمر الهين ، ويضاف إلىٰ ذلك أيضًا ما ذكره الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ كما في « التهذيب » : (٤/ ٣١٢) ترجمة شعبة : قال : شعبة أثبت في الحكم من الأعمش ، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم . . . إلخ .
ويحتمل كذلك أن العهدة في رفعه على الحكم وليست علىٰ تلاميذه ، فيكون الأصل في الحديث الوقف فوهم الحكم فحدث به مرفوعًا فسمعه جماعة هكذا مرفوعًا ، وسمعه آخرون موقوفًا إلا أن الراجح فيه كذلك الوقف ، وهو ما ذهب إليه شعبة مؤخراً ، وقد سبق أن شعبة أعلم بحديث الحكم وأثبت فيه من غيره .
وفي «سنن البيهقي» (١/ ٣١٦) ، قال ـ رحمه الله ـ: وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة =

. . . .

= علىٰ أن ذلك موقوف . اهـ . وإن لم نقل بترجيح الوقف في هذا لقلنا : بإضطراب الحكم في روايته ، والأول أقرب إلىٰ نفسي . والله أعلم .
هذا ، وقد سبق أن رواية شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس .
وجاء عن الجماعة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس لم يذكروا فيه عبد الحميد .
قال الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٢٩) :
فوقفنا بذلك علىٰ أن الحكم لم يكن حدث شعبة بهذا الحديث عن مقسم سماعًا له منه ، وعلىٰ أنه إنما كان أخذه عن عبد الحميد عن مقسم فدلس به . اهـ .
وقال البيهقي في «السنن » (١/ ٣١٥) .
هكذا رواه جماعة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم ، وفي رواية شعبة عن الحكم ، دلالة علىٰ أن الحكم لم يسمعه من مقسم إنما سمعه من عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب عن مقسم . اهـ .
أقول : والحكم بن عتيبة ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، كذا في «التقريب» .
وفي «التهذيب» (١٠/ ٢٨٩) ترجمة مقسم بن بُجْرة .
قال الميموني : قال أحمد : لم يسمع الحكم من مقسم إلا أربعة أحاديث ، وأما غير ذلك فأخذها من كتاب . اهـ .
وفي « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٩٢) ، ذكر نحواً من هذا وسمىٰ تلك الأحاديث الأربعة وليس فيها حديثنا هذا . « انظر العلل لابن أبي حاتم » (١/ رقم ١٢١) .
وذهب يحيىٰ القطان إلىٰ سماع الحكم من مقسم لهذا الحديث .
وعلىٰ كلٍّ ، فالواسطة بين الحكم ومقسم معروفة وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن وهو ثقة . فإذا علمت ثقة الواسطة في مثل هذا فلا ضير . والله أعلم .
ورواه قتادة عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا ، فرواه عنه سعيد بن أبي عروبة .
أخرج روايته النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٥) ، وأحمد في « مسنده » (١/ ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٩) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ ٤٣١ رقم ٤٢٢٧) ، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٥) .
واختلف فيه علىٰ سعيد .
فرواه عنه كما سبق محمد بن جعفر ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويزيد ، وعبدة بن سليمان وأسباط بن محمد . جميعًا عن قتادة ، عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
وخالفهم عبد الله بن بكر وهو السهمي ، وروح بن عبادة ، وعبادة بن صهيب . =

. . . .

= فرووه جميعًا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

أقول : ويظهر مما سبق أن قتادة حدث به على الوجهين فرواه مرة بواسطة عبد الحميد ابن عبد الرحمن ، ومرة دلسه ورواه مباشرة عن مقسم . وقتادة معروف بالتدليس ، وقد عنعن فيه عن مقسم .

قال الطحاوي في « شرح المشكل» . فوقفنا بذلك على أن قتادة ، إنما حدث سعيداً الحديث عن مقسم تدليسًا ، لا بسماعه إياه . اهـ .

وقال البيهقي : لم يسمعه قتادة ، من مقسم ثم ساق رواية قتادة ، عن عبد الحميد . ثم قال : ولم يسمعه أيضًا من عبد الحميد . اهـ .

أي أن قتادة دلسه كذلك عن عبد الحميد ولم يسمعه منه ، وإنما أخذه عنه بواسطة ، واستدل على ذلك بما رواه هدبة بن خالد ثنا حماد بن الجعد ثنا قتادة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل » (١٠/ رقم ٤٢٢٩) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٥) ، وفيه تصريح قتادة بالسماع من الحكم إلا أنه من طريق حماد بن الجعد ، وهو ضعيف ، وعلى ذلك فذكر الحكم في روايته منكر لمخالفته من سبق ، وقتادة لم يروه عن عبد الحميد إلا بالعنعنة ويحمل في ذلك أيضًا وجود واسطة . والله أعلم .

قال الطحاوي :

فوقفنا بذلك على أن قتادة ، لم يسمعه من عبد الحميد فإنه إنما حدث به عن الحكم عن عبد الحميد ، والله أعلم أسمعه من الحكم أم لا؟

وقال البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦) :

كذا رواه حماد بن الجعد عن قتادة عن الحكم مرفوعًا ، وفي رواية شعبة عن الحكم مرفوعًا ، وفي رواية شعبة عن الحكم دلالة على أن ذلك موقوف .

وأخرجه النسائي في « الكبرى » (رقم ٩١٠٦) من طريق عاصم بن هلال نا قتادة ، عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .

إلا أن عاصم بن هلال ضعيف . والله المستعان .

- ورواه خصيب بن عبد الرحمن . واختلف عليه .

فقيل : عنه عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

وقيل : عنه عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا . =

. . . .

= وقيل : عنه عن مقسم مُرسلاً .
وقيل : عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا .
أخرج روايته أبو داود في « سننه » (١/ رقم٢٦٦) ، والنسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٩ ، ٩١١٥) ، والترمذي في « سننه » (١/ ٢٤٤ رقم ١٣٦) ، والدارمي في «سننه» (١/ ٢٧٠ رقم ١١٠٩) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (١/ رقم ١٢٦١ ـ ١٢٦٣)، وابن المنذر في « الأوسط » (٢/ ٢٠٩ ، ٢١٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٣/ ٨٩ رقم ١٢٣٦٩) ، وأحمد في « المسند » (١/ ٢٧٢ ، ٣٢٥) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠/ ٤٣٢ رقم ٤٢٣٠) ، والدارقطني في « سننه » (٣/ ٢٨٧) ، والبيهقي في «سننه» (٣١٦/١) .
وخصيف بن عبد الرحمن الجزري ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق سيء الحفظ ، خلط بآخره ،وهو كما قال .
وقد اضطرب خصيف في روايته فأتىٰ بالوجوه السابقة ، وهو ممن لا يقبل منه مثل ذلك، والعهدة عليه في هذا الاختلاف . والله المستعان .
ـ ورواه عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس .
وقد اختلف في تعيين عبد الكريم . هل هو الجزري الثقة ؟ ، أم إنه ابن أبي المخارق الضعيف؟ فرواه داود بن مهران الدباغ ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مقسم، عن ابن عباس أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣١) .
وداود بن مهران قال فيه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حبان : كان متقنًا .
انظر « تعجيل المنفعة » (ص١٤٤) . وخالفه الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ .
فرواه عن سفيان عن عبد الكريم أبي أمية عن مقسم عن ابن عباس به .
أخرجه ابنه عبد الله في « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٧٨ رقم ٩٥٥) .
والمحفوظ ما ذهب إليه الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالىٰ ـ .
وقد تابع سفيان علىٰ الراجح عنه ، جماعة من الرواة ، وهم : هشام الدستوائي وابن جريج المكي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبو جعفر الرازي وغيرهم . رووه جميعًا عن عبد الكريم أبي أمية .
انظر الرواية عنهم في « المسند » لأبي يعلىٰ (٤/ ٣٢٠ رقم ٥٤٣٢) ، وأبي القاسم البغوي في « الجعديات » (٤٣٦ رقم ٢٩٧٦) ، ومن طريقه الطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢/ ١٢٧ رقم ٣١٥) ، =

. . . .

=وأخرجه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦ ، ٣١٧) .
ولذلك فالراجح في تعيين عبد الكريم أنه ابن أبي المخارق . وقد ذهب إلىٰ ترجيح ذلك جماعة من أهل العلم منهم :
الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ ففي « المسند » (١/ ٣٣٩) قال : عقب حديث سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس : قال : ورواه عبد الكريم أبو أمية مثله بإسناده . اهـ .
وفي «النكت الظراف » (٥/ ٢٤٧ـ ٢٤٨) :
قال : حديث إذا كان دمًا أحمر . . إلخ كتب المزي حاشية علىٰ «العلل» لعبد الله بن أحمد ، أنه رواه عن أبيه عن سفيان عن عبد الكريم أبي أمية : قلت ـ أي الحافظ ابن حجر ـ أخرجه البيهقي في الطهارة من ثلاثة أوجه فيها كلها أنه أبو أمية ثم قال : ـ أي البيهقي ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه : حملة هذه الأخبار مرفوعها وموقوفها ، يرجع إلىٰ عطاء العطار وعبد الحميد وعبد الكريم أبي أمية ، وفيهم نظر . اهـ .
وقال ابن دقيق العيد : في «الإمام» عبد الكريم بن مالك ، وعبد الكريم أبو أمية كلاهما يروي عن مقسم ، وقد بين روح بن عبادة في روايته لهذا الحديث أنه عبد الكريم أبو أمية ، وهو يضعف قول من قال : إنه الجزري ، وجزم ابن عبد الهادي أيضًا بأنه أبو أمية الضعيف . اهـ .
وذهب إليه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٧) . هذا وقد اختلف فيه علىٰ أبي أمية .
فرواه عنه ابن جريج عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا . واختلف فيه علىٰ ابن جريج .
فرواه عنه كما سبق عبد الله بن لهيعة وهو « ضعيف » .
وروايته عند الدارقطني في « سننه » (٣/ ٢٨٧) .
وتابعه عبد الرزاق الصنعاني وهو ثقة حافظ أخرج روايته في « المصنف » (رقم ١٢٦٤ ، ١٢٦٦) ، ومن طريقه أحمد في « المسند » (١/ ٣٦٧) ، والطبراني في «الكبير » (رقم ١٢١٣٤) وخالفهما سفيان الثوري وهو « ثقة حافظ إمام حجة » .
أخرج روايته الدارمي (٢/ رقم ١١٠٨) ، ولكنه قال : عن ابن جريج عن عبد الكريم عن رجل عن ابن عباس به موقوفًا .
وتابعه علىٰ الوقف نافع بن يزيد وهو « ثقة عابد» .
أخرج روايته البيهقي في «السنن » (١/ ٣١٦) .
والأرجح عندي هو قول الثوري ومن تابعه . =

. . . .

= ـ ورواه سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا . واختلف فيه أيضًا على سفيان .

فرواه عنه كما سبق عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو « ضعيف » ، وإسحاق بن إبراهيم ، وداود بن مهران وهو « صدوق » ولفظه عند داود (أراه عن النبي ﷺ) .

أخرج روايته النسائي في « الكبرى » (رقم ١٩٠٧) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣١) والدارقطني في « السنن » (٣/ ٢٧٨) . وخالفهم الإمام أحمد فرواه عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن مقسم ، عن ابن عباس موقوفًا .

أخرج روايته عبد الله بن أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٧٨ رقم ٩٥٥) .

قال : حدثني أبي ثنا سفيان به .

قال أبي : قيل لسفيان : يا أبا محمد ، هذا مرفوع ؟ فأبى أن يرفعه ، وقال : أنا أعلم به ـ يعني أبا أمية ـ اهـ .

أقول : وهذا يفيد أن سفيان تراجع عن رفعه ، وأنه يعد الرفع من أوهام عبد الكريم ، ولذلك فالراجح عن سفيان هو الوقف . والله المستعان .

وتابعه على ذلك هشام الدستوائي .

أخرج روايته البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٧) وهشام ثقة ثبت .

وعلى هذا فالذين رووه عن عبد الكريم أبي أمية موقوفًا ثلاثة ، وهم ابن جريج ، وسفيان ابن عيينة ، وهشام الدستوائي . وخالفهم أبو حمزة السكري وهو ثقة رواه عن عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .

أخرج روايته الترمذي في « سننه » (١/ رقم ١٣٧)

وتابعه على ذلك جماعة وهم :

عبد الله بن محرر « متروك » والحجاج بن أرطأة « صدوق ولكنه كثير الخطأ والتدليس» ، وأبو جعفر الرازي « صدوق سيئ الحفظ » ، وليث بن أبي سليم «ضعيف» ، وفي الإسناد إليه داود بن الزبرقان « متروك » انظر الرواية عن هؤلاء في : النسائي في « الكبرىٰ » (رقم ٩١٠٨) ، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٣/ ٨٩ رقم ١٢٣٧٠) ، وأبي القاسم البغوي في « الجعديات » (٤٣٦ رقم ٢٩٧٦) ، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (رقم ٤٢٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة» (٢/ ١٢٧ رقم ٣١٥) ، وأخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » (٤/ ٣٢٠ رقم ٢٤٣٢) ، والدارقطني في «السنن» (٣/ ص٢٨٧) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣١٧) . =

. . . .

= وتابعهم كذلك سعيد بن أبي عروبة وهو ثقة حافظ لكنه كثير التدليس واختلط بآخره .
أخرج روايته البيهقي (١/ ٣١٧) ، من طريق يحيىٰ بن أبي طالب ، أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد ، عن عبد الكريم به مرفوعًا .
وإسناده ضعيف فيه يحيىٰ بن أبي طالب ، واسم أبي طالب : جعفر بن عبد الله بن الزبرقان . « ضعيف » انظر « السير » (١٢/ ٦٢٠) .
وتابعه علىٰ الرفع أبو قلابة الرقاشي وهو صدوق يخطئ تغير حفظه .
ولكنه رواه عن روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، فأتىٰ فيه بذكر عكرمة ، وهو منكر .
وعلىٰ كل فغالب من رواه عن عبد الكريم مرفوعًا لا يسلم هو ، أو روايته من مقال .
ولذلك فالراجح هو قول سفيان بن عيينة ومن تابعه علىٰ الوقف .
وقد يقال أن هذا الاختلاف في الرفع والوقف من ضعف واضطراب أبي أمية عبد الكريم وقد ألمح سفيان بن عيينة لذلك حين قيل له : يا أبا محمد ، هذا مرفوع؟ فأبىٰ أن يرفعه ، وقال : أنا أعلم به - يعني أبا أمية - .
وعبد الكريم ضعيف ، بل قد يصل إلىٰ حد الترك ، والله المستعان ، وقد يكون هذا أولىٰ من توهيم من روىٰ عنه . والله أعلم .
وقد ذهب البيهقي إلىٰ ترجيح الوقف في هذا الطريق كما في « السنن» (١/ ٣١٧) .
ورواه أبو الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .
وأبو الحسن (مجهول) كما في « التقريب » .
أخرجه روايته أبو داود في « سننه » (رقم ٢٦٥ ، ٢١٦٩) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١/ ٣١٨) ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (١/ ٧٢) .
وتابعه علىٰ الوقف .
ابن أبي ليلىٰ ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ « صدوق سيئ الحفظ جدًا» وقد اضطرب فيه محمد .
فرواه مرة عن عطاء عن ابن عباس ، وأخرىٰ عن مقسم عن ابن عباس .
غير أنه وقفه في كلا الروايتين .
انظر « سنن الدارمي » (١١١٥ ، ١١١٨) ، و« المصنف » لابن أبي شيبة (٣/ ٩٠رقم ٢٣٨١) . وأخرجه الدارمي رقم (١١١٣) .
أخبرنا عمرو بن عون ، عن خالد بن عبد الله بن أبي ليلىٰ عن عطاء عن ابن عباس =

. . . .

= موقوفًا .
وعمر بن عون هو الواسطي ، وخالد بن عبد الله ، يظهر لي أنه الواسطي وقوله ابن أبي ليلىٰ تصحيف وصوابه ، خالد بن عبد الله عن ابن أبي ليلىٰ ، وبهذا ترجع هذه الرواية إلىٰ رواية ابن أبي ليلىٰ السابقة .
وأخرجه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٩) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به موقوفًا .
وقد جاء في « المصنف » (١/ رقم ١٢٦٩) عن ابن جريج عن عطاء قال : سألته عن الحائض يصيبها زوجها ، قال : لم أسمع فيه بكفارة معلومة ، فليستغفر الله .
قال البيهقي :
والمشهور عن ابن جريج عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مقسم ، عن ابن عباس كما تقدم .-
ورواه عطاء العطار عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا .
أخرجه أحمد في « المسند » (١/ ٢٤٥ ، ٣٠٦ ، ٣٦٣) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٤ ، ٤٢٣٥ ، ٤٢٣٧) ، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٨) ، وابن الجوزي في « التحقيق » (١/ ٣٥٤ رقم ٣٢٥) .
وعطاء العطار ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : متروك ، قال بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب . اهـ .
- ورواه يعقوب بن عطاء عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا .
أخرج روايته الطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٧) ، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٨٧) ، والبيهقي (١/ ٣١٨) جميعًا من طريق أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عياش عن يعقوب بن عطاء به ويعقوب بن عطاء « ضعيف » .
وأبو بكر بن عياش ساء حفظه بآخرة .
- ورواه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن علي بن بذيمة الجزري يقول : سمعت سعيد ابن جبير يقول : سمعت ابن عباس . به مرفوعًا .
أخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٩١١٦ ، ٩١١٧) ، والطحاوي في « شرح المشكل » (رقم ٤٢٣٣) وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ضعيف وروايته منكرة حيث خالفه الثوري فرواه عن علي بن بذيمة عن مقسم مرسلاً .
أخرجه البيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦) وانظر « سنن » أبي داود (رقم ٢٦٦) .
- ورواه الدرامي (١/ ٢٧١ رقم ١١١٠) ، والحارث كما في « البغية » (١/ ٢٣٤ رقم =

. . . .

=

١٠٣) ، والبيهقي في « السنن » (١/ ٣١٦) من طريق عبد الحميد بن زيد بن الخطاب عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ يتصدق بنصف دينار ، وفي رواية بخمس دينار . وهو « معضل » .

قال أبو داود في « السنن » تحت رقم (٢٦٦) :

وروى الأوزاعي عن يزيد بن أبي مالك عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ ، وهذا معضل . اهـ .

وعلى هذا فإنه يصفوا لنا من هذه الطرق مارواه الحاكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، قال : « يتصدق بدينار أو نصف دينار » .

قال أبو داود : هكذا الرواية الصحيحة قال : دينار أو نصف دينار » . اهـ .

وقد يشهد للوقف أيضًا طريق عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا إن سلم من الاضطراب وكذلك رواية أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا .

وابن أبي ليلى عن مقسم عن ابن عباس موقوفًا واضطرابه في غير الوقف .

وأما عن بقية الطرق المرفوعة فرواية قتادة قد عنعن فيها ، وهو مدلس ، وخالف الحكم في رفعه فروايته شاذة ، ورواية يعقوب بن عطاء ضعيفة ، لضعف يعقوب ، ورواية عطاء العطار لا تصلح في الشواهد . لأن العطار متروك ، ورواية علي بن بذيمة مرسلة .

وعلى ذلك فإن النفس لا تنشرح لتقوية الرفع ، وما من طريق إلا وفيها اختلاف كثير كما سبق .

وقد سبق من نقل المزي عن الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ بقوله : حملة هذه الأخبار مرفوعها وموقوفها ، يرجع إلى عطاء العطار ، وعبد الحميد ، وعبد الكريم أبي أمية ، وفيهم نظر . اهـ .

فهذا الحديث وما فيه من حكم يرجع إلى هؤلاء المذكورين ومع الاختلاف عليهم أيضًا ومع ذلك فلو رجحنا لكان الوقف هو الأولى ، وقد رجح ذلك الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ ونقل عن الشافعي أنه قال في كتاب « أحكام القرآن» فيمن أتى امرأته حائضًا أو بعد تولية الدم ولم تغتسل : يستغفر الله تعالى ولا يعود حتى تطهر وتحل لها الصلاة ، وقد روى : فيه شيء لو كان ثابتًا أخذنا به ، ولكنه لا يثبت مثله . اهـ .

وقد تابع الشافعي على قوله جماعة من أهل العلم .

=

٦٩٩ـ وأخبرنا ابن بشران أيضًا أنا دعلج ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عقبة بن مكرم العمِّي ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس ـ مثله موقوفًا ـ قال شعبة : أما حفظي فمرفوع ، وزعم فلان وفلان أن الحكم لم يرفعه ، فقلنا[1] : يا أبا بسطام : حدثنا بحفظك ، ودعنا من فلان وفلان ، فقال : ما أحب أن عمري في الدنيا عمر نوح ، وأني حدثتُ بهذا وسكتُ عن هذا .

٧٠٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال : قرأت على أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي بها أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي[2] ثنا علي بن أبي

= قال الترمذي في « سننه» (١/ ٢٤٧) :

وقال ابن المبارك : يستغفر ربه ، ولا كفارة عليه ، وقد روي نحو قول ابن المبارك عن بعض التابعين ، منهم : سعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وهو قول عامة علماء الأمصار .

وقال الحافظ ابن حجر في « التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٤) أن النووي ادعى في «شرح المهذب »، و« التنقيح »، و « الخلاصة » أن الأئمة كلهم خالفوا الحكم في تصحيحه ، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم ، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح .

وقال الخطابي : قال أكثر أهل العلم : لا شيء عليه ، وزعموا أن هذا الحديث مرسل أو موقوف على ابن عباس ، قال : والأصح أنه متصل مرفوع . اهـ .

ثم ذهب الخطابي إلى تصحيحه ، وقد صححه كذلك الحافظ ابن حجر وابن القطان وابن دقيق العيد . انظر « التلخيص الحبير » (١/ ٢٦٤) .

أقول : فحديثٌ هذا حاله من الاختلاف في طرقه ، والاختلاف في حكم الأئمة عليه ، لا تقوى النفس إلى رفعه ، لا سيما وأن أكثر أهل العلم قد ذهب إلى تضعيفه وعامة علماء الأمصار يفتون بخلافه ، والله المستعان .

(٦٩٩) **إسناده صحيح** : وقد سبق الكلام عليه في رقم (٦٩٨) ، والله أعلم .

(٧٠٠) **إسناده صحيح إلى شعبة ، والمرفوع حسن لغيره** : والخبر أخرجه أبو القاسم البغوي =

---

(١) «هـ» : فقلت .

(٢) في «ك» : الشامي .

الجعد (ح) وأخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان (ح) وأخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول ، وعبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري، قال شعبة : وقال لي هشام ، وكان أحفظ عن قتادة ، وأكثر مجالسة له مني ، هو عن النبي ﷺ، قال : « **من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة لبسه**[1] **أهل الجنة ولم يلبسه هو** » .

= في « الجعديات » (ص ١٥٣ رقم ٩٧٥) ، ومن طريقه البغوي في « التفسير » (٣/ ٢٨١) .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٥/ ٤٧٠ رقم ٩٦٠٩ ، ٩٦١٠) ، ومن طريقه الطحاوي في « شرح المشكل » (١٢/ ٣٢٨ رقم ٤٨٤٨) من طريق شعبة، عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد مثله موقوفًا .

قال شعبة وأخبرني هشام وكان أصحب له مني - يعني لقتادة - أنه كان يرفعه إلىٰ النبي ﷺ وقد رواه شعبة كذلك مرفوعًا . اهـ .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٥/ ٤٧٠ رقم ٩٦٠٧ ، ٩٦٠٨) ، والطحاوي في «شرح المشكل » (١٢/ ٣٢٧ رقم ٤٨٤٧) ، عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » (٥/ ٤٧١ رقم ٩٦١٠ ، ٩٦١١) ، وابن حبان في «صحيحه » (١٢/ ٢٥٣ رقم ٥٤٣٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٤/ ١٩١)، وأحمد في « المسند » (٣/ ٢٣) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (٤/ ٢٤٦)، وفي « المشكل» (١٢/ ٣٢٦ رقم ٣٨٤٥)، والمزي في « تهذيب الكمال » (٨/ ٤٧١) .

من طريق هشام بن أبي عبد الله عن قتادة، عن داود السراج، عن أبي سعيد به مرفوعًا .

ومداره علىٰ قتادة وهو ابن دعامة السدوسي ، وهو ثقة غير أنه مشهور بالتدليس وقد عنعن في إسناده .

وداود السراج ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : مقبول . اهـ . =

(١) في «هـ» : يلبسه .

٧٠١ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا عبد الوهاب بن عيسىٰ بن أبي حية ثنا يعقوب بن شيبة ثنا علي بن المديني ثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن أبي بكر بن أبي موسىٰ قال: أرسل عليّ إلىٰ أبي موسىٰ وهو جالس في رحبة أبي موسىٰ ؛ فدعاه فقال: نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل الخاتم في هذه أو في هذه ، وأشار سفيان إلىٰ السبابة والوسطىٰ ، قال سفيان: أنا أقول عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، وغيري يقول عن أبي بردة ابن أبي موسىٰ .

قال الخطيب [١] رواه سفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وأبو الأحوص وعمار ابن رزيق والمسعودي وخالد بن عبد الله وبشر بن المفضل وعبد الله بن إدريس [٢] ، كلهم عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، وهو الصواب ، والله أعلم .

= وترجم له في « التهذيب » بقوله : وعنه قتادة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ابن المديني : مجهول ، لا أعرفه ، له في النسائي حديث واحد في اللباس . اهـ .
أقول: فمثله يقال فيه « مجهول » والله أعلم .
وللحديث شواهد .
منها ما أخرجه البخاري في « صحيحه » (رقم ٥٨٣٢) ، ومسلم في « صحيحه » (٢٠٧٣) من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة» . ومن حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: أن النبي ﷺ قال: « **لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيئًا في الآخرة** » .
أخرجه البخاري في « صحيحه » (رقم ٥٨٣٠) ، ومسلم في « صحيحه » (رقم ٢٠٦٩) ، والله أعلم .

(٧٠١) **إسناده صحيح إلى سفيان والمرفوع حسن لغيره .**
والخبر أخرجه الحميدي في « مسنده » (١/ ٢٩ رقم ٥٢) .
قال الحميدي ، وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب عن أبي بكر بن أبي =

(١) «ك» : قال أبو بكر ، وفي«هـ» ، «م» : قلت .
(٢) في «ك» : وعلي بن عاصم كلهم عن عاصم بن كليب .

. . . .

= موسىٰ ، فقيل له : إنما يحدثونه عن أبي بردة ، فقال : أما الذي حفظت أنا فعن أبي بكر فإن خالفوني فيه فاجعلوه عن ابن لأبي موسىٰ ، فكان سفيان بعد ذلك ربما قال : عن ابن أبي موسىٰ ، ربما نسي فحدث به علىٰ ما سمع عن أبي بكر .

وعند أبي عوانة (٥/ ٢٦١ رقم ٨٦٥٢) من طريق أسيد بن عاصم الأصبهاني ، قال : ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي بكر بن أبي موسىٰ عن علي بن أبي طالب ، قال : قلنا له : يا أبا محمد خالفك الناس . قال من خالفني ؟ قلنا : سفيان الثوري ، وشعبة ، قال : متقنين حافظين ! ما قالا ؟ قلنا : عن عاصم عن أبي بردة عن علي ! قال : أما حفظي فأبو بكر ، وهذان حافظان متقنان ، وأبو بكر وأبو بردة هما ابنا أبي موسىٰ فحدثنا عاصم عن ابن أبي موسىٰ عن علي اهـ .

أقول : وهكذا كان سفيان يحدث به عن عاصم عن ابن لأبي موسىٰ بدون تعيين .

وأخرجه هكذا الإمام مسلم في « صحيحه » (٣/ رقم ١٦٥٩) ، وأبو عوانة في « المستخرج » (٥/ ٢٦١ رقم ٨٦٥٣) ، والترمذي في « سننه » (٤/ ٢٤٩ رقم ١٧٨٦) . من طرق عن سفيان به ، وخالف سفيان ، جماعة من الرواة ، رووه عن عاصم بن كليب عن أبي بردة ، عن علي به ، وهم :

١ـ سفيان الثوري :

أخرج روايته النسائي في « سننه » (٨/ ١٧٧) ، وأحمد في « المسند » (١/ ١٢٤) ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » (١/ رقم ١٨١ ، ٤١٩) ، من طرق عن سفيان به .

٢ـ ابن إدريس ، وهو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي . ثقة فقيه عابد . أخرج روايته الإمام مسلم في « صحيحه » (٣/ ١٦٥٩ رقم ٢٧٨) ، (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٥) ، وابن ماجه (٢/ ١٢٠٣ رقم ٣٦٤٨) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٥٢٧٤) ، والبيهقي في « السنن » (٣/ ٢٧٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٦/ ٤٣) . جميعاً من طرق عن ابن إدريس به .

٣ـ أبو الأحوص ، وهو سلام بن سليم الحنفي :

أخرج روايته الإمام مسلم في « صحيحه » (٣/ ١٦٥٩) ، وأبو عوانة في « المستخرج » (٥/ رقم ٨٦٥٠ ، ٨٦٥١) ، والنسائي في « سننه » (٨/ ٣١٤) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (١٧/ ١١٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢/ ٦٩ رقم ٣١٤٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٦/ ٤٤) . جميعاً من طرق عن أبي الأحوص به . =

. . . .

=
٤ـ أبو عوانة ، وهو وضاح بن عبد الله اليشكري :
أخرج روايته أبو عوانة في « المستخرج » (١/ ٤٠٥ رقم ١٤٩٢) ، (٥/ ٢٦١ رقم ٨٦٥٤) ، وأحمد في « مسنده » (١/ ١٥٤) ، وفي « الفضائل » (٢/ ٧٠٨ رقم ١٢١٠) من طرق عن أبي عوانة به .
٥ ـ بشر بن المفضل :
أخرج روايته أبو داود في « سننه » (٤/ ٩٠ رقم ٤٢٢٥) ، وأبو يعلىٰ في « المسند » (١/ ٣٣٢ رقم ٤١٨) ، والبيهقي في « السنن » (٣/ ٢٧٦) من طرق عن بشر بن المفضل به .
٦ـ عمار بن زريق :
أخرج روايته أبو عوانة في « مستخرجه » (٥/ ٢٦٠ رقم ٨٦٥٠) .
٧ـ المسعودي :
أخرج روايته الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢/ ٢٦٠ رقم ٩٤٤) .
٨ ـ صالح بن عمر :
أخرج روايته أبو يعلىٰ (١/ ٤٥٢ رقم ٦٠٦) .
٩ـ شعبة بن الحجاج :
أخرج روايته أبو عوانة في « المستخرج » (١/ رقم ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ٨٦٤٧ـ٨٩٤٩)، والنسائي (٨/ ١٩٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣/ ٢٧٨ رقم ٩٩٨) ، (١٢/ ٣١٢ رقم ٥٥٠٢) ، والطيالسي في « مسنده » (ص٣ رقم ١٦١ ، ١٦٧)، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٠٩ ، ١٣٨) ، وابن حزم في « المحلىٰ » (٤/ ٥٠)، والبيهقي في «الأدب» (ص٢٢١ رقم ٦٧٠) ، وفي « الشعب » (١١/ ٣٢٥ رقم ٥٩٤٣) من طرق عن شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسىٰ عن علي به .
واختلف علىٰ شعبة بوجوه كثيرة ، ذكرها الإمام الدارقطني في « العلل » (٤/ رقم ٤٩٢) ثم قال بعد عرضه للاختلاف : « والصواب : عن شعبة عن عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي » . اهـ .
وخالف هؤلاء التسعة ، علي بن عاصم ، فرواه عن عاصم بن كليب عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ عن علي به ، فزاد أبا موسىٰ في الإسناد .
وعلي بن عاصم صدوق يخطئ كما في « التقريب » وقد اختلف عليه كذلك انظر «غريب الحديث» (١/ ٦٨٣) ، و« العلل » للدارقطني (٤ / ص ١٧١) . =

٧٠٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان: قال أبو بكر - يعني الحميدي - قال: سفيان ثنا الزهري عن عمرة عن عائشة: «أن حبيبة بنت جحش استحيضت»، وذكر الحديث، قال سفيان: الذي حفظت أنا حبيبة بنت جحش، والناس يقولون: أم حبيبة.

= ولذلك فالصواب عن عاصم بن كليب هو ما قاله الجماعة عنه، وقد رواه بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً، والله أعلم.

(٧٠٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٣٦).

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٨٧)، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٨١ رقم ٧٥٢) وليس فيه قول الحميدي: قال سفيان: الذي حفظت... إلخ.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٦٤) من طريق محمد بن المثنى، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٢٦٩ رقم ٩٣٦) من طريق محمد بن الصباح، والنسائي في «سننه» (١/ ١٨٣ رقم ٣٥٧) ثنا موسى، وإسحاق في «مسنده» (٢/ ١٠٠ رقم ٥٦٧)، جميعًا عن سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن ابنة جحش.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (١/ ١٣٨ رقم ١٤٠)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المشكل» (٧٠/ ١٦٠ رقم ٢٧٣٨)، وفي «شرح المعاني» (١/ ٩٩)، وفي «السنن المأثور» (٢٠١ رقم ١٣٥)، وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٨١ رقم ٧٥٢) من طريق الحميدي والقعنبي جميعًا ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة، قالت عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش.

هذا ولم أقف على رواية لسفيان يقول فيها: عن حبيبة بنت جحش، وقد سبق الخلاف. على سفيان فبعضهم يقول: عنه عن أم حبيبة بنت جحش، وبعضهم يقول: أن ابنة جحش. ولعل سفيان أشكل عليه في بداية الأمر اسم ابنة جحش فرواه على الإبهام، ثم عينها بعد ذلك بأم حبيبة.

هذا وقد روى الخبر عن الزهري جماعة، وهم: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد، وعمرو بن الحارث، وإبراهيم بن سعد، والأوزاعي والنعمان بن المنذر، وأبو معبد، ويونس، وابن إسحاق، ومعمر، وصالح بن أبي الأخضر. جميعًا عن الزهري، وفيه أن أم حبيبة وانظر الرواية عن هؤلاء:

فيما أخرجه البخاري في «صحيحه» رقم (١/ ٤٢٦ رقم ٣٢٧)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٦٣, ٢٦٤ رقم ٣٣٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ رقم =

٧٠٣ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ، وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس[1] بن محمد ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة حدثني أبو عمران، قال أبو معمر[2] : وعبد الصمد ابن عبد الوارث يقول في هذا : حدثني أبو عمر [3] ، وأنا أقول في هذا حدثني أبو عمران ـ أنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : إذا تبوأ مضجعه : « **الحمد لله الذي كفاني وأواني ، وأطعمني وسقاني، ومنَّ عليَّ وأفضل[4] ، وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء ، ولك كل شيء ، أعوذ بك من النار** » .

= ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٥) ، وأبو نعيم في « المستخرج » (١/ رقم ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١) ، وفي « معرفة الصحابة » (٦/ ٣٤٨٤ رقم ٧٩٠١) ، وأبو داود في «سننه» (١/ ٧٧ رقم ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢) ، والنسائي في «سننه» (١/ ١١٧ ، ١١٩) ، وفي «الكبرىٰ » (١/ رقم ٢٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣) ، والترمذي في «سننه» (١/ رقم ١٢٩) ، وابن ماجه في « سننه » (١/ ٢٠٥ رقم ٦٢٦) ، والدارمي (١/ ١٩٦ ، ١٩٩) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (١/ ٣٠٣ رقم ١١٦٤) ، وإسحاق ابن راهويه في «مسنده » (٢ رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩) ، وأحمد في « مسنده » (٦/ ٨٢ ، ٨٤) ، والطحاوي في «شرح المشكل » (٧/ رقم ٢٧٣٩ ، ٢٧٤٠ ، ٢٧٤٢) ، وفي «شرح المعاني » (١/ ٩٩)، و«السنن المأثور» (رقم ١٣٦ ، ١٣٧) ، والبيهقي في «السنن » (١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨) . والله أعلم .

(٧٠٣) **إسناده إلى أبي معمر صحيح ، والمرفوع إسناده ضعيف** : أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٢٢٣ رقم ٥٣٦)«المنتقىٰ» من طريق أبي معمر ثنا عبد الوارث حدثني =

(١) في « أ» : عياش، وهو تصحيف .
(٢) في «ظ» : حدثني أبو عمران، قال أبو معمر .
(٣) في «م» : ابن عمر .
(٤) «هـ» : فأفضل .

٧٠٤ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا الفضل بن الحباب ثنا عبيد الله[1] بن محمد بن

= حسين المعلم حدثني عبد الله بن يزيد حدثني ابن عمران به .
قال أبو بكر الخرائطي : فقال له أبو علي العنزي ، كنت حدثت به مرة فقلت : ابن عمر ! فقال : ذاك خطأ ، وأنكر ذلك ، وقال : اجعله ابن عمران .
وأبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ، ثقة ثبت وهو من أثبت الناس في عبد الوارث ، قال ابن المديني : قد كتبت : كتب عبد الوارث عن عبد الصمد ، وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر انظر « تهذيب التهذيب » (٥/ ٣٣٥) .
وخالف أبا معمر ، عبد الصمد بن عبد الوارث .
فرواه عن أبيه نا الحسين بن واقد عن ابن بريدة حدثني ابن عمر به مرفوعًا .
أخرجه أبو داود في « سننه » (٤/ ٣١٣ رقم ٥٠٥٨) ، والنسائي في « السنن الكبرىٰ » (٤/ ٤٠٢ رقم ٧٦٩٤) ، (٦/ ١٩٩ رقم ١٠٦٣٤) ، وفي « عمل اليوم والليلة » (ص٤٦٦ رقم ٧٩٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (١٢/ ٣٤٩ رقم ٥٥٣٨) ، وأحمد في « المسند » (٢/ ١١٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥/ ١٠٥ رقم ١٣١٩) جميعًا من طرق عن عبد الصمد به .
وعبد الصمد بن عبد الوارث ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب » بقوله : صدوق ثبت في شعبة ، وعلىٰ ذلك فالصواب قول أبي معمر فهو أثبت في عبد الوارث من ابنه عبد الصمد والله المستعان .
وعلىٰ كل فإسناد المرفوع ضعيف ، فيه ابن عمران أو أبو عمران ، لم يتبين لي ، وقد توقف الحافظ ابن حجر في تصحيح هذا الإسناد ، ففي حاشية عمل اليوم والليلة ، للنسائي نقل المحقق عن الحافظ ابن حجر من « نتائج الأفكار » (ورقة ١٩٦) ، قوله . . .
إن أبا معمر عبد الله بن عمرو ، رواه بهذا السند عن عبد الوارث أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن يعقوب بن إسحاق عن أبي معمر ، فوقع في روايته حدثني ابن عمران ، فقيل له : كنت حدثت به مرة فقلت ابن عمر ، فقال : خطأ ، وأنكر ذلك ، وقال : اجعله ابن عمران ، وأبو معمر من شيوخ البخاري ، وهذا الكلام نتوقف معه في وصل الحديث ، فإن ابن عمران لا صحبة له . اهـ . والله أعلم .

(٧٠٤) إسناده إلىٰ الفضل بن الحباب حسن من أجل أحمد بن جعفر بن حمدان ، انظر ترجمته في « السير » (١٦/ ٢١٠) . =

(١) في «ظ» : ل عبيد الله بن محمد التميمي ، وفي ـ أ ـ عبد الله بن محمد بن حفص .

حفص ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله، قال: «**هو تنزيه الله من السوء**»، قال الفضل: أخبرني بعض من خالفني أن إسناده غير هذا، ولم يحلني على حجة قاطعة، وحفظته من فيه كما حدثت به.

قال الخطيب: [1] [قد][2] رواه علي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عن عبيد الله بن محمد بن حفص، فزاد في إسناده رجلا.

= وأما الخبر المرفوع فضعيف جداً فيه عبد الرحمن بن حماد الطلحي، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان وغيره: لايحتج به.
وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه، فقال: أسأل الله السلامة، وقد ذكر الذهبي رحمه الله حديثه هذا في ترجمته في «الميزان»، وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٢٦٠).
وطلحة بن يحيى الله بن عبد الله ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطىء.
وأخرجه من طريق الفضل بن الحباب، ابن حبان كما في «المجروحين» (٢/ ٦٠)، والفضل «ثقة» انظر «السير» (١٤/ ٧)، ولم يذكر بن حبان قول الفضل أخبرني بعض من خالفني ... إلخ.
وتوبع الفضل برواية محمد بن المثنى أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ١٦٤ رقم ٥٩٠) وخالفهما جماعة من الرواة فرووه عن عبيد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن ثنا حفص ابن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبد الله به، فزادوا في الإسناد حفص بن سليمان منهم:
ـ علي بن عبد العزيز البغوي
أخرج روايته الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٥٩١ رقم ١٧٥١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٠٥ رقم ٥٩)، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٠٥).
٢ـ علي بن عيسى البزار.
أخرج روايته ابن جرير الطبري في «التفسير» (٧/ ٩٠ آية ١٠ سورة يونس).
٣ـ محمد بن شاذان.
أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٢)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء =

(١) «ك»: قال أبو بكر، و«هـ»، و«م»: قلت.
(٢) من «ك»، و«هـ».

٧٠٥ـ أخبرنيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني أنا الحسين محمد بن هارون الثقفي (ح) وأخبرناه محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قالا: أنا علي بن عبد العزيز ح وأخبرناه الحسن بن أبي بكر ثنا أبو سهل أحمد بن محمد [بن عبد الله القطان ثنا محمد بن شاذان قالا: ثنا عبيد الله بن محمد][1] التيمي ثنا عبد الرحمن ابن حماد ثنا حفص بن سليمان ثنا طلحة بن يحيىٰ بن طلحة عن أبيه عن طلحة ابن عبيد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله فقال: «**هو تنزيه الله عن كل سوء**». لفظ حديث القزويني وعند عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبد الرحمن بن حماد عدة أحاديث بهذا الإسناد. ولم نذكر فيها حفصًا. والله أعلم.

= والصفات» (١/ ١٠٥رقم ٥٩)، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧٠٥).
٤ـ محمد بن علي الوراق.
أخرج روايته الهيثم بن كليب في «مسنده» (١/ ٧١رقم ١٠).
٥، ٦، ٧ـ زياد بن الخليل التستري، ومحمد بن أيوب البجلي، ومحمد بن إبراهيم العبدي.
أخرج الرواية عنهم الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٢)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٠٥ رقم ٥٩) جميعًا عن عبيد الله بن محمد القرشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا حفص بن سليمان ثنا طلحة بن يحيىٰ بن طلحة به.
وحفص بن سليمان ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك الحديث مع إمامته في القراءة. اهـ.
ولعل العهدة في إسقاطه من الإسناد الأول من عبد الرحمن بن حماد الطلحي والله أعلم. وقد صحح الحديث الحاكم في «المستدرك»، وتعقبه الذهبي بقوله:
قلت لم يصح، فإن طلحة منكر الحديث قاله البخاري، وحفص واهي الحديث، وعبد الرحمن. قال أبو حاتم: منكر الحديث. اهـ. والله أعلم.
(٧٠٥) **إسناده ضعيف جداً**: وقد سبق في رقم (٧٠٤) تفصيل الكلام فيه والله أعلم. =

---

(١) سقط: من الأصل.

باب القول فيمن كان معوله على الرواية من كتُبه لسوء حفظه وذكر الشرائط التي تلزمه

اختلف أهل العلم أولا في الاحتجاج برواية من كان لا يحفظ حديثه ، غير أن معوله على كتابه[١] فمنهم من لم يصحح ذلك ، ومنهم من صححه .

٧٠٦ـ أخبرني محمد بن الحسين[٢] القطان أنا دعلج بن أحمد ح وأخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال دعلج : أنا ، وقال ابن سلم : ثنا أحمد بن علي الأبار قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا أشهب قال : قلت : لمالك : الرجل يخرج كتابه وهو ثقة ، فيقول : هذا سماعي إلا أنه لا يحفظ ؟ قال : لا يسمع منه . قال يونس : لأنه إن أدخل عليه لايعرف .

٧٠٧ـ أخبرنا محمد بن المؤمن الأنباري ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري أنا عبيد الله بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله التجيبي ثنا عبد الله بن عبد الحكيم قال : قال أشهب : وسئل مالك : أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح، أتؤخذ عنه[٣] الأحاديث ؟ فقال : لا يؤخذ عنه[٤] أخاف أن يزاد في كتبه بالليل .

(٧٠٦) **إسناده صحيح** : وأشهب هو ابن عبد العزيز بن داود القيسي ، أبو عمرو المصري « ثقة فقيه » . انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (٩/ ٥٠٠) .

(٧٠٧) فيه عبيد الله بن الحسين لم أقف على ترجمته .
وقد صح الأثر من طريق أخرى . وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٢٧) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم أنا أشهب وهو عبد العزيز قال سئل مالك، وذكره .

(١) «هـ» : الكتاب .
(٢) في «أ» الحسن وهو خطأ .
(٣) في «هـ» : أيؤخذ عنه، وفي «ظ» : أتوخذ منه .
(٤) «هـ» : منه .

٧٠٨- حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا المروزي قال: قال أبو عبد الله: لا ينبغي للرجل إذا لم يعرف الحديث أن يحدث، ثم قال: صار الحديث يحدث به من لا يعرفه، ثم استرجع.

٧٠٩- أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي أنا عبيد الله بن العباس الشطوي أنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد الواسطي ثنا أبو الإصبغ محمد عبد الرحمن قال: سمعت النفيلي يقول: سمعت هشيما يقول: من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث، يجيء أحدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب.

قال الخطيب[1]: والسماع من البصير الأمي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه، لكنه كتب لهما بمثابة واحدة، قد منع منه غير واحد من العلماء، ورخص فيه بعضهم.

٧١٠- أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا إسماعيل بن علي الخطبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي قلت: ما تقول في سماع الضرير البصر قال: إذا كان يحفظ من المحدث، فلا بأس، وإذا لم يكن يحفظ؛ فلا، قال أبي: قد كان أبو معاوية الضرير إذا حدثنا بالشيء الذي

(٧٠٨) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله أعلم.
(٧٠٩) في إسناده أحمد بن إبراهيم بن الوليد الواسطي لم أقف على ترجمته.
وتابعه محمد بن خلف.
أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٠٦) والله أعلم.
(٧١٠) **إسناده صحيح**: والخبر في «مسائل الإمام أحمد» رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٣٥٣ رقم ١٨٧٧)، وذكره ابن تيمية في «المسودة» (٢٩٠) من رواية عبد الله كذلك. والله أعلم.

(١) لا يوجد في «ظ»، وفي «هـ»، و«م»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

نــرىٰ[1] أنه لم يحفظه يقول في كتابنا أو في كتابي عن أبي إسحاق الشيباني ولا[2] يقول: ثنا، ولا سمعت. قلت: والأمي[3] ؟ قال: هو كذلك بهذه المثابة[4] إلا ما حفظ من المحدث.

٧١١ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا أبو علي الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت يحيىٰ بن معين قلت: رجل ضرير البصر - وسميت رجلا - وهو يحفظ أحاديث، وأحاديث لا يحفظها؟ قال: لا تكتب إلا ما يحفظ يعني الذي يحفظ ليس بشيء فعاودته فقال: ليس بشيء فقلت: إن أخذته من رجل ثقة ثم أسأله؟ فقال ليس بشيء.

٧١٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا عباس[5] بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين وقيل له: الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ؟ قال: لا إلا أن يكون قد حفظ من فيه يعني من في المحدث - وقال العباس في موضع آخر[6] قيل ليحيىٰ ابن معين: الرجل يلقن حديثه؟ قال: إذا كان يعرف إن أدخل عليه، فليس

---

(٧١١) **إسناده صحيح**: وأبو علي الصواف، ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ١٨٤) بقوله: الشيخ الإمام المحدث الفقيه الحجة، أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي، ابن الصواف قال فيه الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف، وفلان بمصر.
وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونًا، ما رأيت مثله في التحرز. اهـ.
والله أعلم.

(٧١٢) **إسناده صحيح**: والخبر في تاريخ الدوري (٢/ ١٢١ رقم ٣٦٥٤، ٣٦٥٥).

---

(١) في «ك»، و«هـ»: يرىٰ.
(٢) «هـ»: فلا.
(٣) في «ك»، و«هـ»: فالأمي.
(٤) «ك»، و«هـ»: المنزلة.
(٥) في الأصل عياش وهو تصحيف.
(٦) من «ك»، و«هـ».

بحديثه بأس ، وإن لم يكن يعرف إذا أدخل عليه !!! فكأن[١] يحيىٰ كرهه ، قال يحيىٰ : هذا الكلام أو معنىٰ هذا الكلام .

قال الخطيب ـ رحمه الله ـ[٢] : ونرىٰ العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمي ، هي جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما ، وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب ، وسماعه فيها صحيح[٣] ، غير أنه لا يحفظ ما تضمنت فمن احتاط في حفظ كتابه[٤] ولم يقرأ إلا منه ، وسلم من أن يدخل عليه غير سماعه ؛ جازت روايته ، وسنذكر الحكاية عمن أجاز ذلك من السلف إن شاء الله تعالىٰ .

* * *

(١) «هـ» : وكان .
(٢) لا يوجد في «ك» ، و«م» .
(٣) في «هـ» : وسماعه صحيح فيها .
(٤) «هـ» : حفظه كتابه .

باب ذكر من روى عنه من السلف إجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوي ما فيه

٧١٣ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مطلب بن زياد ثنا محمد بن أبان قال: قال الحسن بن علي لبنيه وبني أخيه، تعلموا [تعلموا](١)؛ فإنكم صغار قوم اليوم، وتكونون كبارهم غدا، فمن لم يحفظ [منكم](٢) فليكتب.

---

(٧١٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أبان وهو الجعفي ضعيف، انظر «لسان الميزان» (٥/ ٦٣٢).

والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٢/ ٤١٧ رقم٢٨٦٥)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥٨ رقم ٤٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٥٩) من طريق المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، ثنا محمد بن أبان، قال الحسن بن علي وذكره. ،واختلف على محمد بن أبان.

فرواه عنه كما سبق المطلب بن زياد، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق ربما وهم، أقول ولو قال: صدوق يهم لكان أولى، فالرجل قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه عيسى بن شاذان، وقال أبو داود: صالح، واختلفت فيه كلمة ابن معين فقال: مرة ثقة، ومرة ليس به بأس، ومرة ضعيف الحديث، وقال ابن سعد كان ضعيفًا في الحديث جداً، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ووثقه العجلي. اهـ. انظر تهذيب الكمال مع حاشيته (٢٨/ ٧٠)، فمثله لا يحتج به والله أعلم.

وخالفه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي فرواه عن محمد بن أبان عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة عن شرحبيل بن سعد قال: جمع الحسن، وذكر نحوه.

أخرجه الخطيب في كتابه «تقييد العلم» (ص٩١) من طريق الأسدي به.

ومحمد بن الحسن الأسدي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق =

---

(١) لا توجد في «ك».

(٢) كذا في «ك»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ»: منه.

٧١٤ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي أنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت مؤمل بن هشام يقول: سمعت إسماعيل بن علية يقول: سمعت من يزيد الرشك: أربعة أحاديث، وكان يحدث من كتابه، فقلت: هذا لا يحفظ فلم أرغب فيه، وجاء شعبة فكتب[1] كتبه عن معاذة العدوية.

٧١٥ـ حدثنا أبو طالب يحيىٰ بن [علي][2] بن الطيب الدسكري لفظًا بحلوان قال: أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان ثنا ابن طلاب ـ يعني أبا الجهم ـ أحمد بن الحسين المشغراني ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان بن محمد يقول: لا غنىٰ لصاحب حديث عن ثلاث: صدق، وحفظ، وصحة

= فيه لين. اهـ.

ويحتمل عندي أن المحفوظ هو ما قاله الأسدي.

وقد رواه عن يونس بذكر الواسطة كذلك مسعود بن سعد.

أخرج روايته الدارمي في «سننه» (١/ ١٣٠)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ١٥٤ رقم ٦٣٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٩ رقم ٣٤٥٤)، وفي «تقييد العلم» (ص ٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٥٩) من طريق مسعود بن سعد عن يونس بن عبد الله بن فروة عن شرحبيل بن سعد قال: دعا الحسن... إلخ الأثر.

وإسناده ضعيف فيه شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني، مولىٰ الأنصار، صدوق اختلط بآخره كذا في «التقريب». اهـ والله أعلم، وانظر «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٥)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٢٠).

(٧١٤) إسناده **صحيح**: ويزيد هو ابن أبي يزيد الضبعي مولاهم، أبو الأزهر البصري المعروف بالرشك ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة عابد وهم من لينه.

(٧١٥) إسناده **حسن وهو صحيح**: ابن طلاب، ترجمه الذهبي في «السير» (١٤/ ٥١٢)

---

(١) «هـ»: وكتب.

(٢) من «ك»، و«هـ»، وانظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي. وفيات (٤٢١ـ ٤٤٠).

كتب ، فإن كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره ، إن كان صدق وصحةٌ كتب ، ولم يحفظ ورجع إلىٰ كتب صحيحة لم يضره .

٧١٦ـ أخبرنا أبو سعد[1] أحمد بن محمد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ أنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت مروان يقول : ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنىٰ : الحفظ ، والصدق ، وصحة الكتب ، فإن أخطأت واحدة فكانت[2] فيه ثنتان لم يضره ، إن أخطأ الحفظ ، ورجع إلىٰ صدق وصحة كتب لم يضره ، قال : وقال مروان : طال الإسناد ، وسيرجع الناس إلىٰ الكتب .

= بقوله : الشيخ العالم ، والخطيب الصدوق ، أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي .

وأبو بكر المقرئ هو : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان صاحب « المعجم » ثقة . انظر « السير » (١٦/٣٩٨) ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٧/٣١٨) من طريق أبي بكر بن المقرئ ، عن محمد بن عون ، نا أحمد بن أبي الحواري به ، وفيه محمد بن عون أبو الحسن التوحيدي روىٰ عنه جماعة ، ولم يُذكر في ترجمته جرح ولا تعديل ، ويشهد له ما أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/٣٦) ، قال : ثنا أبي ثنا ابن أبي الحواري ، قال سمعت مروان بن محمد وذكره وإسناده صحيح ، وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (ص ٤٠٥ رقم ٤٢١) من طريق ابن أبي الحواري كذلك .

وأحمد بن أبي الحواري هو : أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي يكنىٰ أبا الحسن بن أبي الحواري ثقة .

ومروان بن محمد هو : ابن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري ثقة .

(٧١٦) **إسناده صحيح** : وجعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي هو ابن الرؤاسي وثقه الدارقطني انظر « تاريخ بغداد » (٧/٢٠٤) ، و« تاريخ الإسلام » للذهبي (وفيات ٣٠١ـ٣٢٠ ص ٢٠٥) . وقد سبقت شواهده في رقم (٧١٥) . والله أعلم .

(١) في «هـ» : أبو سعيد خطأ .
(٢) في « ك » ، و«هـ» : وكانت .

٧١٧ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال: قال الحميدي: فأما من اقتصر علىٰ ما فيه كتابه فحدث به، ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه، ورجع عما يخالف فيه بوقوف [منه](١) عن ذلك الحديث. أو عن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يغيره، فلا يطرح حديثه، ولا (٢) يكون ذلك ضاراً في حديثه إذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره إذا اقتصر علىٰ ما في كتابه ولم يقبل التلقين؛ لأنني وجدت الشهود يختلفون في المعرفة بحد الشهادة، ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين، ثم لا أجد بداً من إجازة شهاداتهم جميعًا، ولا يلزمني أن أرد شهادة من كان هكذا حتىٰ يكون له من المعرفة ما لهذا، فهكذا المحدثون علىٰ ما وصفت لك.

٧١٨ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا محمد بن مخلد العطار قال: سمعت جعفر الطيالسي يقول: ينبغي للرجل أن يتَّزِرَ بالصدق، ويرتدي بالكُتُبِ، هكذا كان في كتاب ابن مهدي، ولم يجاوز جعفراً (٣).

(٧١٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٧)، من طريق أبي بكر أحمد بن عمير الطبري عن الحميدي بنحوه.

(٧١٨) **إسناده صحيح**: وشيخ الخطيب هو: عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر البزاز قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة أمينًا. انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣).

ومحمد بن مخلد العطار هو: محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٠): كان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم =

(١) لا توجد في «ظ».

(٢) «هـ»: فلا يكون.

(٣) «ك»: جعفراً الطيالسي.

٧١٩ـ وقد أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا علي بن عمر الدارقطني قال: سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول: ينبغي للمحدث أن يتزر بالصدق، ويرتدي بالكتب.

٧٢٠ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ثنا عبد الله بن محمد المزني الحافظ بواسط ثنا عبد الله بن أبي سفيان الموصلي قال: سمعت عبد الله بن خبيق الأنطاكي يقول: لكل تاجر رأس مال، ورأس مال المحدث الصدق.

٧٢١ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا - يعني يحيىٰ بن معين - وسئل عن الرجل يجد الحديث بخطه[١] لا يحفظه، فقال أبو زكريا: كان أبو حنيفة يقول: لا تحدث[٢] إلا بما تعرف وتحفظ[٣]. قال أبو زكريا: وأما نحن فنقول: إنه

= متسع الرواية، مشهوراً بالديانة موصوفًا بالأمانة مذكوراً بالعبادة. اهـ.

وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا صعب الأخذ حسن الحفظ، وقال أبو الحسين بن المنادي: كان مشهوراً بالاتقان والحفظ والصدق. انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٤٦).

(٧١٩) **إسناده صحيح**: ولا تعارض بين هذا الإسناد والإسناد السابق، فذكر يحيىٰ بن معين زيادة ثابتة. والله أعلم.

(٧٢٠) **إسناده ضعيف**: فيه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).

(٧٢١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن حميد المخرمي، وهو محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد أبو بكر المخرمي.

---

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«هـ». وفي «أ» يحدث الحديث بخطه.

(٢) في «م»، و«هـ» يحدث.

(٣) في «ظ»، و«هـ». لا يحدث إلا بما يعرف ويحفظ.

يحدث بكل شيء يجده في كتابه بخطه ، عرفه أو لم يعرفه .

[قال أبو بكر][1] : قوله : أو لم يعرفه يعني به : أو لم يحفظه بعينه ، ولأنه إذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه في الجملة ، جاز له التحديث منه ، ولا[2] يحتاج إلى أن يعتبر سماعه لكل حديث بانفراده على التفصيل والتعيين . والله أعلم .

٧٢٢ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن أبي الشعثاء . قال : الرجل أحق أن يُغسل المرأة من أخيها[3] ـ قال سفيان : كنت قد نسيت هذا ، حتى وجدته مكتوبا عندي بخطي .

٧٢٣ـ أخبرنا محمد بن أبي علي الأصبهاني ثنا محمد بن الطيب البلوطي

= قال الخطيب : سألت أبا نعيم الحافظ عن محمد بن حميد المخرمي فقال : ثقة .
قال : وحدثت عن أبي الحسن بن محمد بن العباس بن الفرات ، قال أبو بكر المخرمي : كان عنده أحاديث غرائب ، كتب مع الحفاظ القدماء ، إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت ، ولا أحسبه تعمد ذلك ، لأنه كان جميل الأمر إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة .
قال الخطيب : وسألت البرقاني عن محمد بن حميد فقال : ضعيف ، وقال لي أبو بكر : كان أبو منصور بن الكرجي قد سمع منه فلم يخرج عنه شيئًا ، وقال محمد بن أبي الفوارس : محمد بن حميد المخرمي كان فيه تساهل شديد وكان سمع حديثًا كثيراً إلا أنه كان فيه شره ، انظر « لسان الميزان » (٦/ ٨١ رقم ٧٣٥٤) .

(٧٢٢) **إسناده صحيح** : والخبر في « المعرفة والتاريخ » للفسوي (٢/ ٢١٢) .
وأبو الشعثاء هو جابر بن زيد الأزدي اليحمدي ثقة فقيه انظر « تهذيب التهذيب » (٢/ ٣٥) .

(٧٢٣) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن أبي علي الأصبهاني . =

---

(١) في «ك» : قال أبو بكر في «م» ، و«هـ» : قلت .
(٢) «هـ» : فلا .
(٣) في «م» : أختها .

ثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ثنا القاسم بن محمد المروزي أنا عبدان ثنا أبي عن شعبة عن عبد الله بن بشر الكاتب: بحديث ذكره[1] شعبة: وجدته مكتوبًا، ولا أحفظه من فيه.

٧٢٤ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي قال لي عبد الله بن داود: لا تقل لشيء تسأله: إني لم أسمعه، فإني ابتليت به، سألني رجل مرة، قال: سمعت من فلان؟ قلت: لا، وذكر أحاديث، فقال: سمعت هذه منه؟ قلت: لا فبينما أنا أقلب كتبي ذات يوم إذ ذكرت ما قال لي، فجعلت أتمنى ألا أراه عندي، فإذا الشيخ عندي، ووجدت تلك الأحاديث عندي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن: تحدث عنه؟ فقال: لو حدثت عنه ما كان علي شيء فيما بيني وبين الله تعالى: لأن كتبنا أحفظ منا، وما أحب أن أحدث عنه بشيء.

٧٢٥ـ أخبرنا علي بن طلحة المقري أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف ابن خراش ثنا أبو موسى الزمن قال: قال لي عبد الله بن داود: إذا ألقي عليك

= وهو محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى بن عمران ضعيف وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٤٨).

ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج، لم أقف على ترجمته. والله المستعان.

(٧٢٤) **إسناده صحيح**: وعبد الله بن داود يحتمل عندي أنه عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن الخريبي وهو ثقة عابد، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٤٦). والله أعلم.

(٧٢٥) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش. متكلم فيه انظر «لسان الميزان» (٣/ ٥٠٨)، ويشهد له ما سبق في رقم (٧٢٤). والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قال ذكره.

حديث لا تحفظه ؛ فلا تقل ليس عندي ، فإنه ألقي على حديث ، فقلت : ليس عندي ، ثم وجدته ؛ فضربت عليه من كتابي .

٧٢٦ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على بشر بن أحمد الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار ثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال : قال لي وكيع : أنت رجل عندك حديث ؟! وحفظك ليس بذاك ، فإذا سئلت : عن حديث فلا تقل ليس هو عندي ، ولكن قل : لا أحفظه .

٧٢٧ـ وأخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي القاسم بن النخاس حدثكم[١] علي بن سليم قال : سمعت أبا موسى الزمن يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ونحن عنده نفير قال[٢] : إن الرقعة لتقع في يدي [من حديثي][٣] كأني لم أسمعها ، ولولا أنها بخطي من حديثي ما حدثت بها ، ثم أقبل علينا فقال : أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له : يا أبا سعيد . . . إذا أصابك هذا لا يصيبنا ؟

(٧٢٦) **إسناده حسن** : بشر بن أحمد الإسفراييني هو : بشر بن أحمد بن بشر بن محمود الإسفراييني الدهقان .
ترجم له الذهبي في « السير » (١٦/ ٢٢٨) ، بقوله : الإمام المحدث الثقة الجوال ، مسند وقته ، كبير إسفرايين واحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . . إلخ .
وعبد الله بن محمد بن سيار هو : الفرهياني .
قال ابن عدي : كان رفيق النسائي ، وكان ذا بصر بالرجال وكان من الأثبات . . . إلخ .
وقال الذهبي : الإمام الحافظ الناقد ، وكان ذا رحلة واسعة وعلوم نافعة . اهـ .
من « السير » (١٤/ ١٤٦) ، وبقية رجال إسناده ثقات . والله أعلم .

(٧٢٧) **إسناده صحيح** : وأبو القاسم بن النخاس هو : عبد الله بن الحسن بن سليمان ، أبو القاسم المقرئ ، المعروف بابن النخاس ، ثقة انظر « تاريخ بغداد » (٩/ ٤٣٨) ، و« الأنساب » للسمعاني (٥/ ٤٧٠) .

(١) في «ك» : حدثت.
(٢) في «ك» ، و«هـ» : فقال .
(٣) من «هـ» .

٧٢٨ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد الكندي ثنا أبو موسى قال: أقبل علينا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - ونحن عنده نفير فقال: إن الرقعة تقع في يدي من حديثي، ولولا أنها بخطي لم أحدث منها بشيء، ثم قال: أليس يصيبكم هذا؟ فقلت [له][1]: يصيبك، هذا لا يصيبنا؟ فقال: نعم، لولا أنها بخطي ما حدثت بها قال: ومن شرط صحة الرواية من الكتاب: أن يكون سماع الراوي ثابتا وكتابه متقنًا.

* * *

= وعلي بن سليم هو ابن إسحاق أبو الحسن البزار المقرئ «ثقة»، انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٣٣).

وأبو موسى الزمن، هو محمد بن المثنى بن عبيد الغزي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة ثبت. والله أعلم.

(٧٢٨) **إسناده صحيح**: وإبراهيم بن محمد الكندي، هو إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو إسحاق الكندي الصيرفي ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٠١ـ ٣٢٠)، ويشهد له كذلك ما سبق في رقم (٧٢٧).

(١) من «ك»، و«هـ».

باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثًا فشك: هل سمعه أم لا ؟

٧٢٩ـ أخبرنا محمد بن الحسين[1] القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسين بن الحسن يعني المروزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال: وجدت في كتبي بخط يدي عن شعبة ما لم أعرفه فطرحته[2].

٧٣٠ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح والحسن بن أبي طالب قالا: ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز ثنا الحسين بن محمد بن عفير ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن يقول: خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن: الحكم والحديث.

٧٣١ـ أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ثنا علي بن

---

(٧٢٩) **إسناده حسن**: من أجل الحسين بن الحسن، وهو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبد الله المروزي ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله صدوق. وهو كما قال. وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٠٣)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦١)، والله أعلم.

(٧٣٠) **إسناده صحيح**: وأحمد بن إبراهيم بن الحسن البزار هو ابن محمد بن شاذان ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨).
والحسين بن محمد بن محمد بن عفير ثقة انظر «تاريخ بغداد» (٨/ ٩٦).
وأحمد بن سنان هو ابن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي «ثقة حافظ» كما في «التقريب».
والأثر أخرجه العقيلي في «مقدمة الضعفاء» (١/ ٩٠).
ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال: سمعت أحمد بن سنان به. والله أعلم.

(٧٣١) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن الحسن الرازي، وهو علي بن الحسن بن علي بن الحسن =

---

(١) في «م» الحسن: خطأ.

(٢) «هـ»: وطرحته.

الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير ثنا أبي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة قال: وجدت منذ ثلاثة أيام في كتاب عندي عن منصور عن مجاهد قال: «لم يحتجم النبي ﷺ وهو محرم» ما أدري كيف كتبته ولا أذكر[1] أني سمعته؟!

٧٣٢ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي ثنا محمد بن ثابت ثنا موسى بن حمدون قال: سمعت أحمد بن عقبة يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: من لم يكن سمحًا في الحديث كان كذابًا، قيل له: وكيف يكون سمحًا؟ قال: إذا شك في الحديث تركه.

٧٣٣ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا شك في شيء من الحديث تركه كله.

= أبو الحسن المعروف بابن الرازي «ضعيف» انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٨)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٠). والله أعلم.

(٧٣٢) **إسناده صحيح إن شاء الله تعالى**: فيه أحمد بن عقبة، ويحتمل عندي أنه أحمد بن عقبة بن مضرس أبو بكر ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٣٣ رقم ٧٤)، قال: حدث عن شيبان ـ أي ابن فروخ، وهدبة ـ أي ابن خالد ـ وعبيد الله بن معاذ أحد الثقات، توفي بالري سنة اثنتين وثمانين ومائتين.. إلخ.

وترجمه كذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص ٥٧١).

ويظهر لي والله أعلم أنه هو الواقع في الإسناد، فهو من معاصري ابن معين، وشيوخه في طبقة ابن معين، فإن صح ما احتملته فالأثر صحيح. والله المستعان.

وأخرج الأثر ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٣٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٩)، والله أعلم.

(٧٣٣) **إسناده صحيح**: أحمد بن الحسن الحرشي أو الحيري ثقة، انظر «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦). =

---

(١) في «ك»: أدري.

٧٣٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا : أنا دعلج بن أحمد أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ، أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن بن علي ثنا سعيد بن سلام العطار قال : سمعت أبي يقول : إني لأشك في الحرف الواحد من الحديث فأدعه رأسا .

[قال أبو بكر][1] : إذا شك في حديث واحد بعينه [أنه سمعه][2] وجب عليه إطراحه وجاز له رواية ما في الكتاب سواه ، فإن[3] كان الحديث الذي شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجز له التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب .

= وبقية إسناده ثقات كذلك .

والخبر أخرجه البيهقي في « مناقب الشافعي » (١/ ٥٠٣) من طريق محمد بن يعقوب الأصم به وأخرجه ابن أبي حاتم في « تقدمة الجرح والتعديل » (١/ ١٤) .

ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله .

وأخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (١/ ٦٣) ، ومن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والربيع بن سليمان عن الشافعي به . والله أعلم .

(٧٣٤) **إسناده ضعيف جداً** : فيه سعيد بن سلام العطار .

كذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وقال أحمد : كذاب ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . . . إلخ .

انظر ترجمته في « لسان الميزان » (٣/٢٦٨ رقم ٣٧١٣) .

وأبوه سلام ابن أبي خبزة العطار البصري .

قال فيه ابن المديني : يضع الحديث ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال الدارقطني : ضعيف، وقال أبو زرعة : منكر الحديث . اهـ .

انظر « لسان الميزان » (٣/٣١٨ رقم ٣٨٢٢) ، فكيف يصفه ابنه بهذا الورع وأنه إذا شك في الحديث ضرب عليه ، وقد وصفه النقاد بالوضع والكذب والله المستعان .

(١) من «ك»، وفي «هـ»، و«م»: قلت .
(٢) لا يوجد في« ك» .
(٣) في «ك» : فإن .

٧٣٥ـ أخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا: أنا دعلج أنا ـ وفي حديث ابن رزق ـ ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عمار يعني الحسين بن حريث المروزي قال: سألت علي بن الحسن الشقيقي هل سمعت كتاب الصلاة من أبي حمزة؟ قال: الكتاب كله، إلا أنه نهق حمار يومًا فخفي علي حديث أو بعض حديث ثم نسيت أي حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله.

٧٣٦ـ أنبانا [١] أحمد بن محمد الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا: وهو يحيى بن معين ـ أتينا حاتم بن إسماعيل بشيء من حديث عبيد الله بن عمر، فلما قرأ علينا حدثنا[٢] قال: أستغفر الله، كتبت عن عبيد الله كتابا، فشككت في حديث منها، فلست أحدث عنه قليلا ولا كثيراً.

٧٣٧ ـ أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي قال: سمعت ابن أبي الخصيب وهو ـ أبو بكر محمد ابن أحمد ـ يقول: سمعت يوسف بن مسلم يقول: سمعت هيثم بن جميل يقول: سمعت من شعبة سبعمائة حديث، شككت[٣] في واحد منها، تركتها كلها.

ويجب على صاحب الكتاب أن يحتفظ بكتابه الذي سمع فيه، فإن خرج عن يده وعاد إليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز التحديث[٤] منه.

---

(٧٣٥) **إسناده صحيح**: وعلي بن الحسن هو ابن شقيق بن دينار بن مشعب العدي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ، انظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٥٤).

(٧٣٦) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن حميد المخرمي «ضعيف» وقد سبق الترجمة له في رقم (٧٢١)، والله أعلم.

(٧٣٧) فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الخطيب، لم أقف على ترجمته. والله المستعان.

---

(١) في «ك»، و«هـ»: أخبرنا.

(٢) في «ظ»، و«هـ»: حديثًا.

(٣) «هـ»: فشككت.

(٤) «هـ»: الحديث.

٧٣٨ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار قال: سمعت عبد الرحمن بن المبارك يقول: سمعت مع عبد الرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت: يا أبا سعيد أعطني النسخة، فقال: يا صبي أنا أدفع إليك كتابي؟ قال: فاستشفعت عليه بإمام الحي فجاء فجلس حتى نسخته، وأخذه.

٧٣٩ـ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري ثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسي بعسقلان ثنا محمد بن خلف ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك قال: سمعت أنا وغندر حديثًا من شعبة، فباتت الرقعة عند غندر فحدثت به عن غندر عن شعبة.

٧٤٠ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال: سمعت الأنصاري يقول: سمعت من داود بن أبي هند أحاديث - ذكر كثرة - وسمع معي إنسان فأخذه لينسخ، وطال[1] غيبته عني فتركته ولم أروه.

٧٤١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه أنا أبو بكر الإسماعيلي قال: أريت جدي إسماعيل بن العباس من كتبه كتابا بخطه فيه آمالي فقلت له: أليس هذا خطك؟ قال بلى: فقال: اقرأه علي، فذهبت أقول: حدثك فلان

---

(٧٣٨) **إسناده صحيح**: وعبد الرحمن بن المبارك هو ابن عبد الله العيشيُّ الطفاوي ثقة كما في «التقريب» انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٣٥)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٢)، والله أعلم.

(٧٣٩) فيه سلامة بن محمود بن عيسى القيسي، لم أقف على ترجمة له.

(٧٤٠) **إسناده صحيح**: والأثر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٢٤٧)، والله أعلم.

(٧٤١) **إسناده صحيح**: وأبو بكر الإسماعيلي، هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن =

---

(١) «هـ»: وطالت.

لشيخه الذي حدثه فقال: لا تقرأ هكذا، اقرأ ما في الكتاب: قال. ثنا فقلت لوالدي: ما يضره أن أقرأ عليه فأسمي[1] شيخه فيكون لي فائدة، فقال: كتب غابت عني أين كانت هذه[2] الكتب؟! فقرأت عليه بلا تسمية شيخه.

قال الخطيب: والذي عندي في هذا أنه متى غاب كتابه عنه ثم عاد إليه، ولم ير فيه أثر تغيير حادث من زيادة أو نقصان، أو تبديل، وسكنت نفسه إلى سلامته، جاز له أن يروي منه، وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل هذه المسألة.

٧٤٢ـ أنبانا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي ثنا زكريا الساجي ثنا عمرو بن علي قال: قلت ليحيى بن سعيد: قال لي سالم بن نوح: ضاع مني كتاب يونس والجريري فوجدتهما بعد أربعين سنة أحدث بهما؟ فقال[3] يحيى: وما بأس بذلك؟

٧٤٣ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني قال: وسمعته[4] ـ يعني يحيى بن سعيد ـ يقول: قلت لفضيل بن ميسرة: أحاديث أبي حريز فقال: سمعتها فذهب كتابي، ثم أخذته بعد ذلك من إنسان.

= العباس الإسماعيلي، صاحب المستخرج على صحيح البخاري، وانظر ترجمته في «تاريخ جرجان» (ص١٠٨ رقم ٩٨)، والله أعلم.

(٧٤٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٨٣). والله أعلم.

(٧٤٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد سبقت ترجمته في رقم (٤٣٣).

---

(١) في «هـ»: وأسمي.
(٢) في «هـ»: هذا.
(٣) «ه»ـ: قال.
(٤) في «هـ»: وسمعت.

٧٤٤ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال يحيىٰ بن أبي بكير :[١] ثنا حماد عن حميد أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

قال الخطيب[٢] : وهكذا الحكم في الرجل يجد سماعه في كتاب غيره .

٧٤٥ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال : سمعت ابن عبد الوهاب الثقفي صاحب الرأي قال : كان أبو حذيفة تابعًا لأبي ، وسمع من سفيان مع أبي وأخذ سماعه مني بعد موت أبي .

٧٤٦ـ وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أخبرني أحمد بن الحسين بن حسان أن أبا عبد الله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل ، أله أن يأخذه بعد سنين ؟ قال : لا بأس إذا عرف الخط .

٧٤٧ـ سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن رجل وجد

---

(٧٤٤) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب « العلل ومعرفة الرجال » (٣١٩/١ رقم ٥٥٣) .

قال حدثني أبي : قال : ثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، أنه أخذ منه كتب الحسن ، فنسخها ثم ردها . اهـ .

(٧٤٥) **إسناده صحيح** : والخبر أخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٧١٧/١) ، ووقع في المطبوع منه تصحيف في قوله كان أبو حنيفة ، والصواب كان أبو حذيفة .

وأبو حذيفة هو موسىٰ بن مسعود البصري ، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحف . اهـ ، وانظر « تهذيب الكمال » (١٤٥/٢٩) ، والله أعلم .

(٧٤٦) **إسناده ضعيف** : لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب .

(٧٤٧) القاضي أبو الطيب هو طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الشافعي سبقت ترجمته في رقم (٣١١) . والله أعلم .

---

(١) كذا في «ك»، و«هـ»، وفي «أ»، و«ظ»: حدثني أبو عبد الله يحيىٰ بن أبي بكر، وهو خطأ.

(٢) لا يوجد في «م».

سماعه في كتاب من شيخ قد سمي ، ونسب في الكتاب ، غير أنه لا يعرفه ؟ فقال : لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

ويجب أن يكون الكتاب الذي يحدث منه[١] قد قوبل بأصل الشيخ الذي يرويه عنه .

❊ ❊ ❊

(١) في «هـ» : فيه .

باب في المقابلة وتصحيح الكتاب

٧٤٨ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول: كتبت؟ فأقول: نعم. قال عرضت كتابك؟ قلت: لا. قال: لم تكتب.

٧٤٩ـ أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا أبو بكر الأعين ثنا عفان عن أبان عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: من كتب ولم يعارض؛ كمن دخل الخلاء ولم يستنج.

---

(٧٤٨) **إسناده ضعيف**: والأثر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣٧ رقم ٢٦٦٥٠)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٥٣ رقم ٣٠١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٥٤٤ رقم ٧١٨، ٧١٩)، والبيهقي في «المدخل» (٢/ ٢٤٨ رقم ٧٧٨)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٤٢٨ رقم ٥٧٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٣٦ رقم ٤٤٨، ٤٤٩)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص١٦٠)، والسمعاني في «الأنساب» (١/ ٣٦٧ رقم ٢٢٧).
كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه به.
وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين، وضعيف في غيرهم وروايته هنا عن هشام بن عروة وهو مدني. والله المستعان.

(٧٤٩) **صحيح: وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، قال فيه الدارقطني: كان متساهلاً، وربما حدث من حفظه بما ليس عنده في كتابه، وأهلكه العجب؛ فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً. اهـ من «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٥٧).
والأثر أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٥/ ٤٠٦ رقم ٢٢٧٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٤٤ رقم ٢٧٠)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٣٧ رقم ٤٥٠)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٣٦٨) جميعًا من طريق عفان ثنا أبان ـ يعني العطار ـ ثنا يحيىٰ بن أبي كثير به. وإسناد صحيح.
وأخرجه المؤلف في «الجامع» (١/ ٤٢٨ رقم ٥٧٨)، من طريق محمد بن موسىٰ بن =

٧٥٠ـ أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى ثنا خلف بن محمد قال: حدثنا محمد بن صخاب بن خزيمة قال: سمعت أبا محمد أفلح بن بسام يقول: كنت عند القعنبي؛ وكتبت[1] عنه، فقال لي: كتبت؟ . . . قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تصنع شيئا.

٧٥١ـ أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني بها أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البزناتي الفقيه حدثنا أبو القاسم حماد بن أحمد السلمي ثنا مكي بن محمد النيسابوري ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ عن الأخفش قال: إذا نسخ الكتاب ولم يعارض، ثم نسخ ولم يعارض، خرج أعجميًا.

ويستحب نظر جماعة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها، وخاصة.

= أبي نعيم، ثنا أبان بن يزيد به. والله أعلم.

(٧٥٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو صالح الخيام.

قال فيه أبو يعلى الخليلي: خلط وهو ضعيف جداً، وروى متونًا لا تعرف، وقال الخليلي: سمعت الحاكم وابن أبي زرعة يقولان: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته، وإنما كتبنا عنه للإعتبار، وقال الحاكم: سقط حديثه بروايته حديث نهى عن الوقاع قبل الملاعبة». اهـ.

انظر «لسان الميزان» (٢/ ٧٧١)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١ـ ٣٨٠ ص٢٨٠). والله أعلم.

(٧٥١) فيه شيخ المصنف أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك الهمذاني، لم أعرفه، وكذا أكثر رجاله لم أقف على تراجمهم في الكتب التي بين يدي. والله المستعان.

---

(١) «هـ»: فكتبت.

٧٥٢ـ لمن أراد النقل منها ، فإن إبراهيم بن عمر البرمكي حدثني عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أبو بكر الخلال أنا علي بن محمد بن عبد الصمد المكي قال : قلت لأحمد بن حنبل ـ ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث ، وأنا لا أنظر في النسخة : يا أبا عبد الله يجزيني ألا أنظر في النسخة فأقول : حدثنا ، مثل الصك إذا لم ينظر فيه فيشهدون ؟ فقال لي : لو نظرت في الكتاب كان أطيب لنفسك .

٧٥٣ـ ذكر محمد بن أبي الفوارس أن محمد بن حميد المخرمي أخبرهم قال ثنا علي بن الحسين بن حبان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : قيل لأبي زكريا : أرأيت إن اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم ، فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر [هل][1] يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا أن يحدثوا بها ؟ قال : أما عندي فلا يجوز ، ولكن عامة الشيوخ هكذا كان سماعهم .

٧٥٤ـ أخبرني الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن عمران الكاتب فيما أذن أن نرويه عنه ، فقال : ثنا محمد بن مخلد قال : سمعت أبا عبد الله محمد ابن مسلم بن واره يقول : أنتم أهل بلد ينظر إليكم ، يجيء رجل يسألني في أحاديث وأنتم لا تنظرون فيها ، ثم تكتبونها ؛ لا أحل لمن ينظر في الكتاب أن ينسخ منه شيئًا ، أو نحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره .

---

(٧٥٢) **إسناده حسن إلى علي بن محمد بن عبد الصمد :**
وإبراهيم بن عمر البرمكي ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢/ ١٣٩) ، بقوله : كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فقيهًا . اهـ .

(٧٥٣) **إسناده ضعيف :** فيه محمد بن حميد المخرمي مضت ترجمته في رقم (٧٢١) . والله أعلم .

(٧٥٤) **إسناده لا بأس به :** من أجل محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب لا بأس به ، وترجمته سبقت برقم (٣١٣) .

---

(١) من «هـ» .

٧٥٥ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان أنا الفضل بن زياد قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : قال عبد الرزاق : لما قدم علينا سفيان قال لنا : ائتوني برجل يكتب خفيف الكتاب ، قال : فأتيناه بهشام بن يوسف ، فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب ، فإذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه .

قال الخطيب[(١)] : وإذا كان صاحب النسخة مأمونا في نفسه ، موثوقًا بضبطه جاز لمن حضر المجلس أن يترك النظر معه اعتمادا عليه في ذلك .

٧٥٦ـ قرأت على الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان ابن أبي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابه ويلقيه إليهم : فيكتبونه ولم ينظروا في الكتاب .

ويجوز أيضا ترك النظر في النسخة رأسا حال القراءة إذا كان قد تقدم مقابلتها بأصل الراوي، فأما[(٢)] إذا لم يكن عورض بها فلا تجوز[(٣)] الرواية منها إلا أن تكون نقلت من الأصل، ويلزمه أيضًا بيان ذلك .

---

(٧٥٥) **إسناده صحيح** : والفضل بن زياد هو أحد أصحاب الإمام أحمد رحمه الله ، قال الخطيب في «تاريخ بغداد » (١٢/ ٣٦٣) .
وهو ممن أكثر الرواية عن الإمام أحمد ، قال الخلال :
والفضل بن زياد من المتقدمين عند أبي عبد الله ، وكان أبو عبد الله يعرف قدره ، ويكرمه ، ويصلي بأبي عبد الله . اهـ . والله أعلم .

(٧٥٦) **صحيح وإسناد المؤلف حسن** : فيه أبو عبيد الله المرزباني وهو محمد بن عمران بن موسى لا بأس به وترجمته مضت في رقم (٣١١) ، والأثر صحيح أخرجه الدوري في «تاريخه » (٢/ ٥٢٥) . والله أعلم .

---

(١) في «ك» : قال أبو بكر ، وفي «م» ، و«هـ» : قلت .
(٢) «هـ» : وأما .
(٣) «هـ» : فلا يجوز .

٧٥٧ـ أخبرنا أحمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر إسماعيل: هل للرجل أن يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض بأصله؟ فقال: نعم، ولكن لابد أن يبين أنه لم يعارض لما عسىٰ يقع من زلة أو سقوط.

قال الخطيب[1]: وهذا مذهب أبي بكر البرقاني، فإنه روىٰ لنا أحاديث كثيرة، وقال فيها: أنا فلان، ولم أعارض[2] بالأصل.

* * *

(٧٥٧) **إسناده صحيح**: وأبو بكر الإسماعيلي سبقت ترجمته في رقم (٧٤١).

(١) في «ك»: قال أبو بكر، في «م»، و«هـ»: قلت.
(٢) «هـ»: يعارض.

فصل

ومن سمع من الراوي ولم يكن[١] له في الحال نسخة ، ثم نسخ من الأصل بعد ذلك استحب له عرض ما نسخه على الراوي للتصحيح ، وإن كان قد قابل به ؛ لأنه يحتمل أن يكون في الأصل خطأ ونقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوي ، ولعله أن يكون أقره في أصله ؛ لأن الذي حدثه به كذلك رواه فكره[٢] تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفته به .

٧٥٨ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز[٣] ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا هشام بن سعد[٤] وسمعته وقرأته عليه وقومه .

٧٥٩ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا أبو بشر - يعني بكر بن خلف - ثنا معاذ حدثني هشام بن حسان قال : رأيت أيوب يقوم لهم كتبهم بيده .

٧٦٠ـ أخبرنا علي بن محمد العدل أنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن أيوب قال : قلت له : كنت تكره أن تُكْتَبَ الأحاديثُ عنك ثم أراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم ، فقال : إني على رأيي الأول ، ولكن ما

(٧٥٨) **إسناده صحيح** : ورجال إسناده ثقات .

(٧٥٩) **إسناده حسن** : فيه بكر بن خلف البصري ، أبو بشر ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : صدوق وانظر « تهذيب التهذيب » (١/ ٤٣٩) .

(٧٦٠) **إسناده صحيح** : وعلي بن محمد المعدل هو : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران =

(١) في «ظ» ، و«ك» : تكن.
(٢) «هـ» : وكره.
(٣) في «هـ» : عبد الرحمن بن عمرو بن البختري الرزاز وهو خطأ.
(٤) في «ك» : سعيد.

كتبوا عني كان أن يعرضوها عليَّ فأقومها لهم ، أحب إليَّ من أن أدعها في أيديهم، يعني يقول : لا يكتبوا عني الخطأ .

٧٦١ـ أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الطاهر الدقاق أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن يونس حدثنا علي بن عبد الله قال : أتيت يحيىٰ بن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه ، فقلت : يا أبا سعيد ، إنه في أصل كتابه ، قال : فلا يلتفت إلىٰ أصل غير متقن إلا إلىٰ شعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد .

آخر الجزء السابع

والحمد لله وحده وصلواته علىٰ محمد نبيه وآله وسلم تسليمًا كثيرًا وهو حسبنا ونعم الوكيل ويتلوه في الذي يليه والحكم لحفظ المتقن علىٰ كتابه وكتاب غيره إن شاء الله تعالىٰ [١] .

= أبو الحسين الأموي المعدل قال فيه الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقًا ثبتًا حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة . اهـ . انظر « تاريخ بغداد » (١٢/ ٩٨) ، و«السير» (١٧/ ٣١١) .

ومحمد بن أحمد بن الحسن هو: المعروف بابن الصواف . قال فيه ابن أبي الفوارس : كان ثقة مأمونًا من أهل التحرز ، ما رأيت مثله في التحرز . اهـ .

والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال » (١/ ١٧٥ رقم ١٢٠) والله أعلم .

(٧٦١) **إسناده ضعيف** : فيه محمد بن يونس وهو الكديمي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : ضعيف .

أقول : وقد يصل إلىٰ الضعف الشديد انظر ترجمته في « التهذيب » (٩/ ٤٦٤) ، وسيأتي الأثر كذلك عند المؤلف برقم (٧٦٢) . والله أعلم .

(١) في «ظ» : آخر الجزء السابع ويتلوه في الجزء الثامن إن شاء الله تعالىٰ . والحكم لحفظ المتقن علىٰ كتابه وكتاب غيره .

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا

قال: أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال[1]:
والحكم لحفظ الحافظ المتقن على كتابه وكتاب غيره.

---

(١) من هنا تبدأ المقابلة على نسخة (ب) برلين. وفي أولها الجزء الثامن من كتاب الكفاية في معرفة أصول علم الرواية.
تأليف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب ـ رحمه الله ـ رواية الشيخ أبي محمد يحيى بن علي بن محمد الطراح المدبر عنه إجازة رواية ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح عنه سماعًا سماع لأحمد بن يوسف بن يوب ـ عفا الله عنه ـ.
ومكتوب على نفس الورقة مصحح مقابل بأصلين ـ وهناك سماعات كذلك.
ثم ـ أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الإثنين العشر من رجب سنة إحدى وستمائة بدمشق أخبرنا جدي محمد بن علي قراءة عليه في رجب سنة ثلاثين وخمس مائة ببغداد قال: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده
أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب رحمه الله إجازة قال:

٧٦٢ ـ حدثني أبو القاسم الأزهري ثنا عبيد[١] الله بن عثمان بن يحيى ثنا إسماعيل بن علي ثنا الكديمي قال: سمعت[٢] أحمد بن حنبل يقول: قال لي يحيى بن سعيد القطان: اكتب عن أبي الوليد حديث شعبة، وعن سليمان ابن حرب حديث حماد بن زيد، فجئت أنا وعلي بن المديني إلى سليمان فقلنا له: يا أبا أيوب حدثنا[٣] بحديث حماد بن زيد من الكتاب، قال: ليس إلى الكتاب سبيل؛ إنما كتبت كتابي من حفظي، وحفظي أصح من كتابي.

٧٦٣ ـ أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن أحمد ثنا علي بن المديني قال: سمعت سفيان يقول: جاءني أبو خيثمة ـ يعني زهير بن معاوية ـ منذ أكثر من خمسين سنة فقال: أخرج إلينا كتابك، فقلت: أنا أحفظ من كتابي، إنما كتبت هذا من حفظي.

٧٦٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن

---

(٧٦٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يونس الكديمي وقد سبق الكلام عليه في رقم (٧٦١).

(٧٦٣) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣٣)، بقوله: كتبنا عنه وكان شيخًا صالحًا، إلا أنه لم يكن في الحديث بذاك، رأيت له أصولاً محككة، وسماعاته فيها ملحقة، وحدثني أحمد بن الحسن بن خيرون قال: كان عندي كتاب أبي الحسن الدارقطني الذي سماه «المدبج» وكان في بعض الأجزاء منه سماع أبي الفتح الرزاز فاستعار الكتاب مني ثم رده علي وقد سمّع لنفسه في الأجزاء التي لم يكن فيها سماعه. اهـ. وفي «لسان الميزان» (٤/ ٨١) قال ابن النرسي: قرأنا عليه من سماعه للصحيح، عن إسحاق بن سعد الفسوي، وكان يضعف في غيره. اهـ.

(٧٦٤) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسين الأزدي أبو الفتح، ضعفه البرقاني، وقال =

---

(١) في «م»: عبد الله.

(٢) «هـ»: سمعنا.

(٣) في «هـ»: تحدثنا.

الحسين الأزدي ثنا أبو بكر المكي ثنا محمد بن يونس ثنا الربيع بن يحيى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر « أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر في غير خوف، للرخصة » قال محمد بن يونس: ذكرته لابن المديني فأنكره، وقال: إن كان حفظه، قلت: هو في أصله، فقال آخر: يا أخي[1] اللعب، لا تعبأ بأصل رجل غير متقن، فإن رجلا كان يسمع معي، فزاد[2] في كتابه رجلا، فرأيته في أصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه: حافظ متقن أحب إليّ من أصل غير متقن.

* * *

= أبو النجيب عبد الغفار الأرموي: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدونه شيئًا، وقال الخطيب: في حديثه مناكير وكان حافظًا، ألف في علوم الحديث. اهـ. انظر « اللسان » (٥/ ١٤٤).

ومحمد بن يونس الكديمي مضى الكلام عليه في رقم (٧٦١)، والله أعلم.

(١) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م».

(٢) «هـ»: وزاد.

باب ذكر ما يجب ضبطه
واحتذاء الأصل فيه وما لا يجب من ذلك

الواجب ـ [على مذهب][١] من منع من الرواية على المعنى ـ أن يُقيد الكتاب ويُضبط[٢] ، ويُتبع فيه ألفاظ الراوي وما في أصله إلا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله .

٧٦٥ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد التميمي الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد ـ هو ابن يعقوب ـ ثنا أبو زرعة ـ يعني الدمشقي ـ قال : سمعت عفان يقول : سمعت حماد بن سلمة يقول لأصحاب الحديث : ويحكم غيروا ـ يعني قيدوا واضبطوا ـ ورأيت عفان يحض أصحاب الحديث على الضبط والتغيير ؛ ليصححوا ما أخذوا عنه من الحديث .

٧٦٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز [بن جعفر][٣] البرذعي أنا محمد بن عبيد الله[٤] بن الشخير الصيرفي ثنا أبو بكر النخاس[٥] قال : قال أبو السائب : ذكر لأبي نعيم رجل ، فقال : ذاك[٦] ليس في كتابه شجاج ـ يعني النقط .

---

(٧٦٥) **إسناده حسن** : محمد بن عيسى بن الهمذاني ، أبو منصور يعرف بابن يزيدان ، قال فيه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٢/ ٤٠٦) : كان صدوقًا وبقية رجاله ثقات .
وقد سبق نحو هذا عن عفان في رقم (٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢) . والله أعلم .

(٧٦٦) أبو بكر النخاس : هو أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس ، ذكره المزي في تلاميذ =

---

(١) لا يوجد في «ك» .
(٢) «هـ» : ويضبطه .
(٣) من «ظ» ، و«ك» ، و«هـ» ، و«ب» ، و«م» .
(٤) «هـ» : محمد بن عبد الله .
(٥) في «ك» ، و«م» : النحاس .
(٦) في «هـ» : ذلك .

٧٦٧ ـ حدثنا أحمد بن علي البادا[1] [لفظًا] [2] أنا أبو بكر بن شاذان ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ثنا محمد بن خلف التيمي حدثني محمد ابن كرامة العجلي قال: سمعت أبا نعيم يقول: إذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشججًا، يعني كثير التغيير؛ فأقرب[3] به من الصحة.

٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي أنا أحمد بن محمد ابن عمران ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: قال الشافعي - رضي الله عنه -: إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح؛ فاشهد له بالصحة.

ومما لا يتبع فيه الأصل؛ أنْ يكون قد وقع فيه زيادة ألفاظ الوهم فيها ظاهر؛ فيجب حذفها، وإن كانت أصول الأحاديث صحاحًا ورواتها عدولاً، ومن الصواب حمل كلام مجاهد في إجازة النقصان من الحديث؛ على هذا الوجه.

= أبي السائب «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٩).

ولم أقف على ترجمته، وهناك في «لسان الميزان» (٥/ ٦٥).

محمد بن أحمد النحاس العطار قال ابن السمعاني: كذاب، فهلْ هو الواقع في الإسناد؟ الله أعلم.

وأبو السائب هو مسلم بن جنادة بن خالد، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «ثقة ربما خالف». اهـ.

وسيأتي نحو هذا المعنى عن أبي نعيم في رقم (٧٦٧) والله أعلم.

(٧٦٧) رجاله ثقات عدا محمد بن خلف التيمي لم يتميز لي، والله المستعان.

(٧٦٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن الحسن يعرف بمكي البرذعي.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٣): =

---

(١) في «أ» النادا، وهو خطأ.

(٢) لا توجد في «أ».

(٣) كذا في «م»، و«ب»، و«هـ»، و«ظ»، و«ك»، وفي الأصل وأقرب.

٧٦٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[(١)] الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث، ولا تزد فيه.

٧٧٠ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على بشر بن أحمد

= كتبت عنه وكان فيه نظر. اهـ.

وأحمد بن محمد بن عمران بن موسى النهشلي، ويعرف بابن الجندي قال فيه الخطيب: وكان يضعف ويطعن عليه في مذهبه، وسألت الأزهري عن ابن الجندي فقال: ليس بشيء، وقال لي الأزهري أيضًا حضرت ابن الجندي وهو يقرأ عليه كتاب ديوان الأنواع الذي سمعه فقال لي أبو عبد الله بن الأبنوس: ليس هذا سماعه، وإنما رأى نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك اهـ، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان»: وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» في فضل علي حديثًا بسند رجاله ثقات إلا الجندي فقال: هذا موضوع ولا يتعدى الجندي. اهـ(١/ ٣٩٣).

وجاء الخبر من وجه آخر أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن الزهري: ابن أخي عبد الله بن وهب قال سمعت الشافعي يقول: وذكر نحوه وأخرجه من طريق ابن أبي حاتم.

أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٤٤)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٣٦).

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق اختلط بآخره وانظر «تهذيب الكمال» (١/ ٣٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٩)، و«الكواكب النيرات» (ص٦٣)، والله أعلم.

(٧٦٩) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: فيه قبيصة وهو ابن عقبة بن محمد بن سفيان، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق ربما خالف، وهو كما قال: انظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٠٢).

وقد سبق تخريجه بشيء من التوسع انظر ما سبق في رقم (٥٨٠)، (٦٤٥).

(٧٧٠) **إسناده صحيح**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٥٨٠)، وانظر ما قبله برقم (٧٦٩) والله أعلم.

---

(١) في «أ» أحمد بن محمد الحرشي، وهو أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحرشي انظر «السير» (١٧/ ٣٥٦).

الإسفرائيني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار ثنا علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال: انقص من الحديث إن شئت، ولا تزد فيه.

[قال الخطيب][1]: فمن الأحاديث التي يجب حذف الألفاظ المزيدة فيها ما

٧٧١ - أخبرنا يوسف بن رباح البصري أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر ثنا أبو يعلىٰ حمزة بن إبراهيم ثنا أبو حفص الفلاس البصري سنة تسع وأربعين بسر من رأىٰ ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان أنا عبد الملك ابن جريج عن عطاء قال: أرسل ابن الزبير إلىٰ عبد الله بن العباس، وكان الذي بينهما حسنًا [عليه السلام][2] فقال: إن هذا العيد قد حضر فكيف[3] أصنع؟ قال: فأرسل إليه عبد الله بن العباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة، ولا تؤذن ولا تقم، قال: فساء الذي بينهما، فأذن وأقام وخطب قبل الصلاة: [هكذا][4] كان في أصل سماع يوسف بن رباح بن المهندس بخط الوراق، وكان الذي بينهما - حسنًا عليه السلام - ونرىٰ أن الوراق ظنه: حسن بن علي، فزاد من عنده (عليه السلام) وإنما أخبر عطاء أن الحال[5] كانت[6] بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة. ولما قرأناه علىٰ ابن رباح وقفته علىٰ هذا الخطأ، فأمر بالضرب علىٰ (عليه السلام).

---

(٧٧١) **صحيح**: وفي إسناد المؤلف يوسف بن رباح البصري ترجم له المؤلف في «تاريخه» (١٤ / ٣٢٨)، ولم يذكر فيه إلا قوله: كتبنا عنه وكان سماعه صحيحًا، ويقال: إنه كان معتزليًا، وأبو يعلىٰ حمزة بن إبراهيم وهو ابن أيوب بن سليمان الهاشمي ترجم له المؤلف في تاريخه (٨/ ١٨١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

---

(١) من «ب».
(٢) من «م».
(٣) «هـ»: وكيف.
(٤) من: «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، ولا يوجد في«ظ»، و«أ».
(٥) في «أ» الحاكف. تصحيف.
(٦) في «ك»: كان.

٧٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني وأبو الحسن بشري بن عبد الله الرومي قالا: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري حدثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد**[1] ومكة **وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار**» كان في أصل سماع البرقاني بذراع الجبار عز وجل، وعليه تصحيح، وهذا يدل على أنه كان في الأصل

= والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ رقم٥٦٦٢ ، ٥٦٧٨) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٧٢ ، رقم ٢١٤٩) .

من طريق يحيى بن سعيد، عن عطاء أن ابن الزبير سأل ابن عباس كيف أصنع في هذا اليوم ، يوم عيد ؟ وكان الذي بينهما حسن ، فقال لا تؤذن ولا تقم ، وصل قبل الخطبة ، فلما ساء الذي بينهما أذن وأقام ، وخطب قبل الصلاة . . . إلخ .

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣/ ٢٧٦ رقم ٥٦٢٨) ، ومن طريقه الإمام مسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٠٤ رقم ٨٨٠٦) ، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢٨٤) .

قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير أول ما بويع : أنه لم يكن يؤذن للصلاة يوم الفطر فلا تؤذن لها ، قال : فلم يؤذن لها ابن الزبير يومئذ ، وأرسل إليه مع ذلك إنما الخطبة بعد الصلاة ، وإن ذلك قد كان يفعل قال : فصلى ابن الزبير قبل الخطبة ، فسأله أصحابه ، ابن صفوان وأصحاب له ، قالوا : هل لا آذنتنا ، فاتتهم الصلاة يومئذ ، فلما ساء الذي بينه وبين ابن عباس لم يعد ابن الزبير لأمر ابن عباس اهـ .

فهذه متابعة من عبد الرزاق ليحيى بن سعيد ، وفي هذا الإسناد صرح ابن جريج بسماعه من عطاء ، وليس فيه ولا في الذي قبله ذكر للحسن بن علي ، وإنما أخبر عطاء أن الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير حسنة جميلة كما بين ذلك الخطيب ـ رحمه الله تعالى ـ وهو واضح في الروايات السابقة والله أعلم .

(٧٧٢) **إسناده ضعيف** : وقد صح الخبر بدون قوله «عز وجل» . =

---

(١) «ظ» : البيضاء .

الذي نقل منه هكذا، ونرىٰ أن الكاتب سبق إلىٰ وهمه أن الجبار في هذا الموضع، هو الله تعالىٰ فكتب[1] (عز وجل) ولم يعلم أن المراد أحد الجبارين الذين عظُم خلقهم، وأوتوا بسطة[2] في الجسم، كما قال تعالىٰ: ﴿**إن فيها قومًا جبارين**﴾ [المائدة: ٢٢].

* * *

فيه محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٥٠)، كان سماعه صحيحًا بخطِّ أبيه، وقال ابن أبي الفوارس انتقىٰ عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكان له أصولاً جياد بخط أبيه. اهـ، وانظر «السير» (١٦/ ٦٣).

وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله صدوق يخطىء وهو كما قال، انظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨٧).

والخبر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٣٤، ٥٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤١٨ رقم ٦٢٤)، والبيهقي في «البعث» (رقم ٥٦٦).

من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة به، بدون زيادة ـ عز وجل ـ.

وأخرجه الترمذي في «سننه» رقم (٢٥٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٥٣١ رقم ٧٤٨٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤١٨ رقم ٦٢٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٧٦ رقم ٧٤٣).

من طريق عبيد الله بن موسىٰ، أخبرنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه، وفي بعض ألفاظه «غلظ الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار وضرسه مثل أحدٍ» وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١١/ ٤١٥ رقم ٦٥٥١)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٢٧)، والترمذي في «سننه» (٢٥٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٥٣٣ رقم ٧٤٨٧)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٩٤ رقم ٨٠٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٠٧ رقم =

(١) «هـ»: وكتب.

(٢) في «هـ»: بسطًا.

. . . .

٣٨٨) ، وفي البعث « رقم ٥٦٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٥/ ٢٥٠) .
من طريق الفضل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع » . اهـ لفظ البخاري .
وأخرجه الترمذي في « سننه » (٤/ ٧٠٣ رقم ٢٥٧٨) ، من طريق محمد بن عمار حدثني جدي محمد بن عمار ، وصالح مولى التوأمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ نحوه ، وإسناده لا بأس به .
وأخرجه ابن بشران في « الأمالي ». (٦٧ رقم ١١٠) .
وللحديث طرق أخرى غير ما سبق والله تعالى أعلم .
وأما عن قوله : « بذراع الجبار » .
قال ابن حبان في « صحيحه» (١٦/ ٥٣٢) : الجبار مالك باليمن يقال له الجبار .
وفي « المستدرك » للحاكم (٤/ ٥٩٥) .
قال : قال الشيخ أبو بكر : معنى قوله بذراع الجبار أي جبار سن جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقًا وأطول أعضاء وذراعًا من الناس .
وفي « الأسماء والصفات » للبيهقي (٢/ ١٧٧) .
وقال بعض أهل النظر :
في قوله . . . . بذراع الجبار أن الجبار ههنا لم يعن به القديم ، وإنما عني به رجلاً جبارًا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم ، ألا ترى إلى قوله : ﴿ كل جبار عنيد ﴾ وقوله ﴿ وما أنت عليهم بجبار ﴾ فقوله : « بذراع الجبار » أي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ، ويحتمل أن يكون ذلك ذراعًا طويلاً يذرع به ، يعرف بذراع الجبار ، على معنى التعظيم والتهويل ، لا أن له ذراعًا كذراع الأيدي المخلوقة اهـ . والله أعلم .

باب القول في تغيير عن النبي إلى عن رسول الله ﷺ: هل يلزم ذلك ؟

٧٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال: سمعت علي بن عمر بن أحمد الحافظ يقول: سمعت محمد بن مخلد يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول: رأيت أبي إذا قرأ عليه المحدث، فكان في الكتاب النبي[(١)]، فقال المحدث عن رسول الله ﷺ: ضرب وكتب عن رسول الله ﷺ.

[قال أبو بكر][(٢)]: وهذا غير لازم، وإنما استحب أحمد اتباع المحدث في لفظه، وإلا فمذهبه الترخص في ذلك.

٧٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن فارس بن علي الحصري وأخبرني الحسن ابن أبي طالب قال: أحمد أنا وقال الحسن: ثنا عبد الله بن عثمان بن محمد أبو

---

(٧٧٣) **إسناده صحيح**: أحمد بن أبي جعفر القطيعي.
هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي.
قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٥٠):
وكان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وكان الخطيب ربما دلسه وروىٰ عنه وهو في الحياة يقول: أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي لسكناه في قطيعة أم عيسىٰ.
وفي «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٠٣) قال الذهبي: وهو الذي يقول فيه الخطيب أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي. اهـ.
ومحمد بن مخلد هو ابن حفص أبو عبد الله الدوري، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون وقال الخطيب: كان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم متسع الرواية، مشهوراً بالديانة موصوفًا بالأمانة مذكوراً بالعبادة. اهـ.
انظر «تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٥٦)، والله أعلم.
(٧٧٤) **إسناده صحيح**.

---

(١) «هـ»: المحدث في الكتاب.
(٢) من «ك»، وفي «ب»، و«م»، و«هـ»: قلت.

محمد الصفار ثنا علي بن محمد بن الجهم ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي يكون في الحديث: قال رسول الله ﷺ، فيجعل الإنسان قال النبي ﷺ؟ قال: أرجو ألا يكون به بأس.

٧٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي القاسم عمر بن نوح البجلي وأنا أسمع: حدثكم عبد الله بن سليمان حدثنا أبي عن شيخ ذكره قال: كان حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعلا يغيران النبي من رسول الله ﷺ، فقال لهما حماد: أما أنتما فلا تفقهان أبداً [1].

* * *

(٧٧٥) إسناده ضعيف: فيه إبهام من حدث عن حماد بن زيد، والله المستعان.

(١) في «م» آخر الجزء السادس والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ويتلوه في السابع باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف من الراوي روايتها على ما حملا عنه ثم يبين صوابهما.

باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف عن الرواي: أن الواجب روايتهما على ما حملا عنه ثم يبين[١] صوابهما

٧٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسين[٢] علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا دعلج بن أحمد حدثنا موسى بن هارون ثنا أبو همام بن أبي بدر [قال][٣] : حدثني يحيى بن سعيد العطار الحمصي ثنا الحسن بن أيوب الحمصي قال: رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة قال: فقال: قال لي رسول[٤] الله ﷺ: «**لتدركن قرنًا**» قال موسى: هكذا في كتابي (فوق رأسه)، وإنما هو في (قرن رأسه)، ولست أدري ممن الوهم.

---

(٧٧٦) **حسن لغيره**: يحيى بن سعيد العطار الأنصاري أبو زكريا الشامي الحمصي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٩٢). إلا أنه قد توبع وذلك فيما أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٨٩)، والبزار في «مسنده» (٨/ ٣٤٠ رقم ٣٥٠١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٧ رقم ١٣٤٣)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٢٦)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٥٥)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٥٦ رقم ٣٧، ٣٩) جميعًا من طرق عن الحسن بن أيوب الحضرمي، قال أراني عبد الله بن بسر . . . وذكره.
والحسن بن أيوب هو ابن عبد الله الحضرمي أبو عبد الله الشامي، روى عنه عاصم. ابن خالد وهشام بن سعيد الطالقاني، ويحيى بن صالح الوحاظي، وأثنى عليه خيراً، وقال أحمد: ما أرى به بأسًا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر «تعجيل المنفعة» (١/ ٤٤٥ رقم ٢٠٤). وخلاصة أمره أنه صدوق. =

---

(١) في «ك»: بين.
(٢) «هـ»: الحسن. خطأ.
(٣) من «ب»، و«ك»، و«هـ».
(٤) في «ب»، و«ظ»، و«ك» و«م»: النبي ﷺ.

....

= والمزي في «تهذيب الكمال» (رقم ٢٧٧٤).
كلهم من طرق عن شعبة به.
ورواه ليث بن أبي سليم، عن يحيىٰ بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن أبيه عن زيد أخرجه ابن ماجه (١ / ٨٤ رقم ٢٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٥٤ رقم ٤٩٢٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٣٨ ـ ٣٩)، من طريق محمد بن فضيل عن ليث به، وخالف محمداً، ميمون بن زيد، فرواه عن ليث عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد بن ثابت أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥ / ١٥٤ رقم ٤٩٢٥).
وليث بن أبي سليم «ضعيف»، والعهدة عليه في هذا الاختلاف، والراجح ما سبق عن شعبة، والله المستعان.
٢ ـ جبير بن مطعم.
وهو ما رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه بنحوه، واختلف فيه علىٰ ابن إسحاق.
فرواه عنه بالوجه السابق، أحمد بن خالد الوهبي الحمصي.
أخرج روايته، الدارمي في «سننه» (١ / ٧٤ ـ ٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ٢٨٢) رقم ١٦٠١)، والقضاعي في «الشهاب» (٢ / ٣٠٧ رقم ١٢١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٧).
وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (١ / ٨٥ رقم ٢٣١)، وابن حبان في المجروحين (١ / ٤ ـ ٥).
والبزار في «مسنده» (٨ / ٣٤٣ رقم ٣٤١٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٠ ـ ١١)، والحاكم في «مستدركه» (١ / ٨٧)، من طريق يعلىٰ بن عبيد.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ١٠)، والحاكم في «مستدركه» (١/ ٨٧)، من طريق يعلىٰ بن عبيد. وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠) والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٧)، من طريق يحيىٰ بن سعيد.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤ / ٨٢)، والبزار في «مسنده» (٨ / ٣٤١ رقم ٣٤١٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٣ / ٤٠٨ رقم ٧٤١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد، وابن ماجه (١ / ٨٥ رقم ٢٣١)، والحاكم (١ / ٨٧) من طريق سعيد بن يحيىٰ اللخمي، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٤١) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، وأصبغ بن الفرج. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ١٢٦ ـ =

. . . .

= في «الأمالي» (٤١١ رقم ٩٥٩) عن واقد بن سلامة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.
ووافد بن سلامة ترجم له الذهبي في «الميزان» (٧/ ١١٩)، بقوله:
وافد، بالفاء، أو بالقاف هو ابن سلامة عن يزيد الرقاشي ضعفوه.
قال البخاري: روى الليث عن ابن عجلان، عن وافد بن سلامة: لم يصح حديثه.
قلت: ـ الذهبي ـ سمع منه أيضًا ابن وهب، وتأخر، وروايته عن أنس منقطعة.
قال ابن عدي: وافد ـ بالفاء أصوب. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٢٨٤)، ولفظ البخاري في «الضعفا»ء في «باب واقد» بالقاف واقد بن سلام، قال ابن يوسف: عن الليث، عن ابن عجلان، عن واقد بن سلام، وقال الساجي: حدث عن أنس، ويقال إنه لم يلقه، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: هو يروي عن يزيد، وهو ثقة قال أبو محمد ـ يعني ابن الرقاشي ـ ضعيف بما وجد في حديثه من الإنكار، فيحتمل أن يكون من يزيد، وذكره العقيلي، وابن الجارود في الضعفاء. اهـ. أقول وهو كذلك ضعيف.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣١ رقم ٢٦٥٨٥)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٢٣).
من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس به.
لكنه ضعيف كذلك فمداره والذي قبله على يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٦٤)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٦٨).
وتابع يزيد الرقاشي، قتادة فرواه عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٢٧) من طريق محمد بن حسين بن حريقا البزار قال: أنبأنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: أنبأنا أبو هلال عن قتادة به. وإسناده ضعيف.
فيه محمد بن حسين بن حريقا البزار ذكره الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٢٧)، وذكر حديثه هذا، لكنه لم يذكره بجرح أو تعديل، وأبو هلال، هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق فيه لين. اهـ.
أقول وقد يكون أشد مما ترجم له الحافظ خاصة عن قتادة، ففي «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٣)، نقل عن أحمد قوله في أبي هلال: قال: قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف =

. . . .

= في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة أهـ.

وهو مع ذلك في باب الاستشهاد، والله المستعان.

وأخرج الخبر كذلك ابن ماجه (٢/ ١٤٠٨ رقم ٤٢١٠)، وأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم في جزء أبي مسهر (ص٤٩ رقم ٤٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٦/ ٣٣٠ رقم ٣٦٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨٧)، والقضاعي في «الشهاب» (٢/ ١٣٦ رقم ١٠٤٩)، والخطيب في «الموضح» (١/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو طاهر ابن أبي الصقر في «مشيخته» (ص٩٥ رقم ٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٤٥، ١٧٠). جميعًا من طريق ابن أبي فديك عن عيسىٰ الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفيء الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جُنَّة من النار». «ضعيف جدًا».

فيه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط الغفاري أبو موسىٰ المديني، ويقال الخياط، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «متروك» وهو كما قال: انظر «التهذيب» (٨/ ١٩٤)، ولذلك فهذا الطريق لا يصح أن يكون متابعًا كما مضىٰ من الطرق.

ومن الشواهد لما سبق أيضًا.

ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٤/ رقم ٣٩٠٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ص ٤١٨ رقم ١٤٣١)، وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٧١٣، ٨٦٩)، والبيهقي في «الآداب» (ص٤٧ رقم ١٣٥)، وفي «الشعب» (١٢/ ١٣ رقم ٦١٨٤).

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٧٢).

من طريق سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب».

أو قال: «العشب». وإسناده ضعيف.

فيه جد إبراهيم بن أبي أسيد، لم يسم، قال الحافظ في «التهذيب» (١/ ١٠٨) إبراهيم ابن أبي أسيد البراد المديني. روىٰ عن جده، ولم يسمه عن أبي هريرة، اهـ.

أقول وعلىٰ ذلك فجده مجهول لا يعرف والله المستعان.

وأما إبراهيم فقال فيه أبو حاتم: شيخ مديني محله الصدق، انظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٨٨)، وترجم له الحافظ بقوله: صدوق. اهـ.

وأخرجه القضاعي في «مسنده» (٢/ ١٣٦ رقم١٠٤٨). =

٧٧٨ ـ أخبرني أبو محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة أنا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار ثنا أبو داود سليمان ابن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب [قال][1] : أخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك، قال أحمد: كذا قال ابن وهب، والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله.

٧٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: قلت لهشام بن عمار: يا أبا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن أبي الدنيا قال: قال رسول الله ﷺ: « **من جاء إلى الجمعة؛ فليغتسل** » فقال: نعم

من طريق عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب، ثنا محمد بن معاذ بن المستهل بحلب ثني القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب». وفيه عمر بن محمد بن حفصة الخطيب، قال الذهبي في «الميزان» (٥/ ٢٦٨): له في «مسند الشهاب» حدثنا محمد ابن معاذ، ثنا القعنبي، عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا ـ وذكر الحديث ـ ثم قال . . . فهذا بهذا الإسناد باطل اهـ. وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٣٧٥).
لكن الخبر قد مضى من طريقه ما يصح في باب الشواهد والمتابعات وبمجموعها يحسن والله تعالى أعلى وأعلم.

(٧٧٨) صحيح: وأما إسناد المؤلف ففيه الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو محمد السابوري البصري، ترجم له الذهبي ـ رحمه الله ـ في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ ص ٤٩٦)، قال وعنه الخطيب. اهـ. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ولا راويًا عنه غير الخطيب، والله المستعان.
وأما الخبر فهو في سنن أبي داود (٣/ ٢٠ رقم ٢٥٣٨)، كتاب الجهاد، باب في الرجل يموت بسلاحه.
قال أبو داود: ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب . . . إلخ والله أعلم.

(٧٧٩) إسناده ضعيف جدًا: فيه عمر بن قيس المكي، أبو حفص المعروف بسندل، ترجم له =

(١) من «ك».

قال أبو العباس الأبار: ورأيت في حديث أهل حمص عن عمر بن قيس عن أبي الدرداء، وأظنه التزق في كتابه فصار عن أبي الدنيا .

الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك، وانظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤١٥). وأخرجه من طريقه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٦٨)، ترجمة عمر بن قيس.

قال: ثنا الفضل بن عبد الله بن الحارث بن سليمان بأنطاكية، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدنيا قال: قال رسول الله ﷺ: «غُسل يوم الجمعة واجب على كل مُحتلم» .

قال الشيخ: وهذا الحديث في كتابي بخطي عن أبي صالح الراسبي، في جملة ما قرأته عليه عن هشام بن عمار، وكان هذا الحديث في وسطه، فأبى عليّ أن أقرأه عليه، وقال: عن أبي الدنيا (خطأ)، إنما هو عن أبي الدرداء، هكذا حدث به محمد بن بكر البرساني، وغيره، عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدرداء، وأبو الدنيا لا يعرف من الصحابة، وقد رأيت هذا الحديث من رواية الوليد بن مسلم عن عمر بن قيس عن عطاء، عن أبي الدنيا، كما قاله هشام عن صدقة.

ثنا قسطنطين بن عبد الله ثنا الرمادي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدنيا، عن النبي ﷺ نحوه حدثني محمد ابن الحسين بن علي، عن أبي حاتم الرازي وقيل له: تعرف عن أبي الدنيا عن النبي ﷺ حديث؟ فقال: لا أعرف عن أبي الدنيا ولا عن أبي الآخرة حديث.

ثنا أحمد بن عمر بن بسطام، ثنا عبد الله بن موسى بن زياد، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا عمر بن قيس، عن عطاء، عن أبي الدرداء به.

قال الشيخ - أي ابن عدي - وهذا هو الصواب قوله: عن أبي الدرداء. اهـ.

أقول ومع ذلك فمداره على عمر بن قيس وقد سبق أنه «متروك» .

وأما حديث «إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل» .

فقد جاء نحو ذلك من حديث عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٧٠ رقم ٨٨٢)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٨٠ رقم ٨٤٥).

ومن حديث ابن عمر في «مسلم» (٢/ ٥٧٩ رقم ٨٤٤)، ومن حديث أبي سعيد فيه كذلك (٢/ ٥٨٠ رقم ٨٤٦) والله أعلم.

٧٨٠ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز أنا أبو بكر الشافعي ثنا موسى بن هارون ثنا عمران بن بكار الحمصي ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن أبي حمزة أنَّ نافعًا[1] أخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: « **إن أصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم** » قال موسى: هكذا قال فيه هذا (يدعون) وإنما هو: (يعذبون).

(٧٨٠) **متفق عليه، وأما إسناد المؤلف فحسن**: فيه محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣٤): كتبت عنه وكان صدوقًا دينًا صالحًا. اهـ.

والخبر في «الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي (٢/ ٢٠١٦ رقم ٦٦٤).

من طريق محمد بن محمد بن غيلان، عن أبي بكر الشافعي به.

وأخرجه البخاري في « صحيحه» (رقم ٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧)، ومسلم في « صحيحه» (٣/ ١٦٦٩)، وأبو عوانة في « مسنده» (١/ رقم ١٤٩٨)، والنسائي في « سننه» (٨/ ٢١٥ رقم ٥٣٦٢، ٥٣٦٣)، ومالك في « الموطأ» (ص٧٣٦ رقم ١٨٠٣)، وأحمد في « مسنده» (٦/ ٧٠، ٨٠، ٢٢٣، ٢٤٦)، والطحاوي في « شرح المعاني» (٤/ ٢٨٢، ٢٨٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢رقم ٦٥٥ـ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦).

من طرق عن نافع، عن القاسم، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي ﷺ بالباب فلم يدخل فقلت: أتوبُ إلى الله مما أذنبت قال: ما هذه النمرقة؟ قلت: لتجلس عليها وتوسَّدها قال: « إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه الصورة». اهـ. ولفظه للبخاري.

وأخرجه البخاري في « صحيحه» (رقم ٥٦٥٤، ٦١٠٩)، ومسلم في « صحيحه» (٣/ ١٦٦٧ رقم ٢١٠٧)، وأبو عوانة في « المستخرج» (١/ رقم ١٤٩٩، ١٥٠٠)، والنسائي في «سننه» (٨/ رقم٥٣٥٥، ٥٣٥٦، ٥٣٥٧)، وابن ماجه (٢/ ١٢٠٤) =

(١) في «أ» تابعًا تصحيف.

٧٨١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا محمد ابن حنيفة بن ماهان أبو حنيفة إملاء ثنا أبو الربيع خالد بن يوسف السمتي ثنا عبد العزيز الدراوردي عن موسىٰ بن متاح قال الإسماعيلي : قاله أبو حنيفة بالتاء وإنما هو : «مياح» بالياء .

قال الخطيب[1] : قول الإسماعيلي : موسىٰ بن مياح خطأ أيضًا ، وإنما هو موسىٰ بن مناح بالنون وهو من أهل المدينة ، يروي عن أبان بن عثمان وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وحدث عنه إسماعيل بن أمية وعبد الواحد بن أبي عون .

= رقم ٣٦٥٣)، والدارمي في « سننه» (٢/ ٢٨٤)، وعبد الرزاق في « المصنف» (١٠/ ٣٩٨ رقم ١٩٤٨٤)، والحميدي في « مسنده» (١/ ١٢٢ رقم ٢٥١)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٥/ ٢٠٠ رقم ٢٥١٩٩)، وابن راهوية في « مسنده» (٢/ رقم ٣٧٥، ٣٧٦، ٤٣٠، ٤٣٢)، وأحمد في « مسنده» (/ ٣٦، ٨٣، ٨٥، ٨٦, ١٩٩، ٢١٩)، وأبو يعلىٰ في « المسند» (٧/ رقم ٤٤٠٩، ٤٤٣٨، ٤٤٦٩)، والطحاوي في « المشكل» (١/ ١١ رقم ٧، ٨)، وفي «المعاني»(٤/ ٢٨٣، ٢٨٤)، وأبو بكر في «الغيلانيات» (٢/ رقم ٥٧٣ ـ٥٧٧، ٦٥١ـ٦٥٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢١٢ رقم ١٧٦٢)، و(٩/ ٧٥ رقم ٩١٦٩)، وفي « مسند الشاميين» (١/ ٨٤ رقم ١١٤)، وابن المقرئ في « المعجم» (رقم ١٣١، ٩٨٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٦٧)، وفي « الدلائل» (٦/ ٨١)، والبغوي في « شرح السنة» (١٢/ رقم ٣٢١٥)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٥/ ٣٨٣).

من طرق عن القاسم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، بألفاظ عدة والله أعلم .

(٧٨١) إسناده صحيح : أحمد بن محمد بن غالب ، هو أبو بكر البرقاني .

ترجم له المؤلف في « تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣)، بقوله : كان البرقاني ثقة ورعًا ثبتًا فهمًا . . . إلخ . وانظر «السير» (١٧/ ٤٦٤)، والله أعلم .

---

(١) في« أ»، «ب»، و«هـ»: قلت ، وفي« ك»: قال أبو بكر .

٧٨٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ ثنا ابن أبي عدي عن جعفر بن ميمون عن أبي تميمة السلولي، قال أبو موسىٰ: هكذا [قال ابن أبي عدي، وإنما هو السِّلِّي عن أبي عثمان النهدي][1] قال أبو موسىٰ: هكذا قال، وإنما هو عمرو البكالي [قلت][2] : وقد أجاز بعض العلماءألا يذكر الخطأ الحاصل في الكتاب إذا كان متيقنا بل يرویٰ علىٰ الصواب.

٧٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت علىٰ أبي يعلىٰ الطوسي قرئ علىٰ إبراهيم بن عبد الله الزبيبي[3] وأنت تسمع: حدثكم محمد ابن عبد الأعلىٰ ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي سلمة[4] قال: سألت أنسًا أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم. قال ابن غالب في كتاب أبي يعلىٰ سألت الحسن وقرأته أنا عليه أنسًا[5] .

[قلت][6]: وهذا الحديث محفوظ عن أبي سلمة[4] عن أنس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد ابن بشر العبدي وغيرهم فلم يختلفوا فيه، وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني عن خالد بن الحارث، وهذا كله يدل علىٰ

---

(٧٨٢) **إسناده إلى أبي موسى صحيح**: وأبو القاسم الأزهري سبقت ترجمته في رقم (١١٥)، والله أعلم.

(٧٨٣) **إسناده ضعيف، والخبر المرفوع متفق عليه**: فيه إبراهيم بن عبد الله الزبيبي. =

---

(١) سقط من «ظ».

(٢) كذا في «ب»، و«هـ»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

(٣) في «م»: الزبيبي، وفي «ك»: الزينبي، ومقابل هذه الكلمة في هامش الأصل، و«ب»، مكتوب (ز ب ي). فلعله أراد بذلك بيان ترتيب حروف الكلمة. والله أعلم.

(٤) في «م»، و«ب»، و«ك»: مسلمة.

(٥) في «ك»: سألت أنا.

(٦) من «هـ»، و«ب»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

أن ما كان حصل فى كتاب أبي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم متيقن مقطوع عليه، فلا يعتبر به ولا يلتفت إليه. والله أعلم.

* * *

= وهو إبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي، أبو إسحاق من عسكر مكرم إحدى كور الأهواز ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ١٣٤) مادة الزبيبي.
وابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٤٠٤)، وانظر «توضيح المشتبه» (٤/ ٣٣٢).
ولم أقف فيه على جرح أو تعديل والله المستعان.
وأما الخبر المرفوع، فمتفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٤٩٤ رقم ٣٨٦)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ رقم ١٤٦٧، ١٤٦٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٠٥ رقم ١٠١٠)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٢٠)، والطيالسي كما في «المسند» (ص٢٨٣ رقم ٢١٢٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٠٤ رقم ٤٣٤٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٥١١) جميعًا من طرق عن شعبة عن أبي مسلمة قال سألت أنسًا، وذكره.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠/ ٣٠٨ رقم ٥٨٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ رقم١٤٦٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٥٥ رقم ١٢١٦)، والنسائي في «سننه» (٢/ ٧٤ رقم ٧٧٥)، وفي «الكبرى» (١/ ٢٧٨ رقم ٨٥١)، والترمذي في «سننه» (٢/ ٢٤٩ رقم ٤٠٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٠٥ رقم ١٠١٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ ١٦٨ رقم ١٧٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٨٠)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٠٠)، (٣/ ١٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٢٩١ رقم ٢٩١٢)، (٦/ ٣٤٠ رقم ٣٦٦٧)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٣١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٥٣٢).
من طرق عن أبي مسلمة به.
وأبو مسلمة هو: سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثقة كما في «التقريب»، وانظر «التهذيب» (٤/ ٩٠).
وليس في شيء من طرق الحديث ذكر للحسن، وهو ما نص عليه المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ، والله أعلم.

باب: ما جاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الإحالة والتصحيف

إذا كان قد حصل في الكتاب بعض الحروف مضبوطا على الخطأ كالباء تنقط[1] من فوقها وتجعل نونا، وكالسين المهملة تنقط[2] وما أشبه ذلك فقد اختلف أهل العلم فيه فمنهم من قال: لا يجوز تغييره، ومنهم من قال: ذلك جائز.

٧٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول سمعت مسددا يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول: إذا كان كتابي مقيداً لم ألتفت إلى ما يقول أصحاب الحديث فإذا[3] لم يكن مقيدا واتفقوا على شيء انتهيت إلى قولهم.

٧٨٥ ـ أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القارئ ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال: سمعت أبي يقول: إذا وجدت في كتابك شيئا غير مقيد فلك أن تقوله على الصحيح، وإذا وجدته مقيداً ولم يكن على الصواب، فليس لك أن تقول غير ما في كتابك من التقييد إلا بالشك.

---

(٧٨٤) **إسناده صحيح**.

(٧٨٥) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبقت ترجمته برقم (٢٩).

وإبراهيم بن إسماعيل القارئ: ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٣١ ـ ٣٥٠)، ولم يذكر عنه راوياً غير الحاكم، ولم يذكره كذلك بجرح أو تعديل، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: بنقطة.

(٢) «هـ»: بنقط.

(٣) في «ك»، و«هـ»، و«م»: وإذا.

٧٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس أنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي قال: وسألت أبا الوليد عن الرجل يصيب[1] في كتابه الحرف معجمًا على غير تعجيمه، نحو الباء تاء[2] ونحو الخنساء خيساء وخنيس وحبيش والناس يقولون الصواب، وهو تصحيف. قال: يرجع إلى قول الناس فإن الأصل على الصحة، وصاحبه قال الصواب، وهو يحكي عنه الخطأ، هو الجاني عليه.

٧٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ثنا عبد الصمد بن علي الطستي ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار[3] ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي في سنة أربع وعشرين ومائتين ثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: لا بأس بإصلاح الخطأ واللحن والتحريف في الحديث.

* * *

(٧٨٦) **إسناده صحيح**: محمد بن العباس هو ابن زكريا بن يحيى بن معاذ، أبو عمرو الخزاز المعروف بابن حيويه ثقة، انظر «تاريخ بغداد» (٣/ ١٨١ رقم ١٢٢١).
وإبراهيم بن محمد الكندي: هو إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو إسحاق الكندي الصيرفي «ثقة». انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٥٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٠١ـ٣٢٥/ ص ٤٣٢)، وبقية رجاله ثقات مشاهير. وأبو الوليد هو هشام ابن الملك الطيالسي. ثقة ثبت.
والخبر أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٥ رقم ٤٦٧).

(٧٨٧) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. اهـ.
أقول: وقد سبق نحو هذا في رقم ٥٩٩.

(١) في «هـ»: عن رجل أصيب.
(٢) في «ك»، و«هـ»، و«م»: التاء ثاءً.
(٣) في «ظ»، و«ب»، البزاز.

باب ما جاء في إبدال حرف بحرف

٧٨٨ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عيسىٰ بن جعفر العطار ثنا نصر بن حماد ثنا الربيع بن بدر عن عُنبُوانة عن الحسن عن أنس قال: قلت: يا رسول الله أين أضع بصري في الصلاة؟ قال عند موضع سجودك يا أنس، قال[1]: قلت: يا رسول الله هذا شديد، لا أستطيع هذا، قال: ففي المكتوبة إذاً، قال أبو العباس الأصم: بلغني أنه يحتاج أن يكون عنطوانة[2]، ولكن كذا في كتابي.

---

(٧٨٨) **إسناده ضعيف جداً**: فيه نصر بن حماد وهو ابن عجلان أبو الحارث البجلي الوراق. كذبه ابن معين، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، . . . . إلخ.

انظر «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨١).

والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ١٨٢)، ومن طريقة البيهقي في «السنن» (٢/ ٢٨٤). من طريق نصر بن حماد به.

ولم ينفرد به نصر. فقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٢٧)، ترجمة عنطوانة. من طريق محمد بن بكار، ثنا الربيع بن بدر، عن عنطوانة، عن الحسن، عن أنس بن مالك نحوه. والربيع بن بدر هو ابن عمرو بن جراد التميمي أبو العلاء البصري، الملقب بـ: عُلية. ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك، وانظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢١٤).

وعنطوانة ترجمه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٢٧) بقوله: عنطوانة عن الحسن، مجهول بالنقل. حديثه غير محفوظ، روىٰ عنه الربيع بن بدر، والربيع «متروك». اهـ.

وفي «لسان الميزان» (٥/ ٣١٨) قال الذهبي: عنطوانة عن الحسن عن أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «يا أنس. . الحديث. لا يدري من هذا، انفرد عنه علية بن بدر. اهـ. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: فقال.

(٢) في «هـ»: عنظوانة.

٧٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال: سمعت ابن عمار يقول: قال عبد الرحمن - يعني ابن مهدي -: لقد رأيت في كتابي حرفًا غلطًا في الكتابة، « ابن حمير » وجدته « ابن حُميل » قال: فكلما رأيته أخذني الضحك حتى ضربت عليه.

قال الخطيب[١]: أراد أنه ضرب[٢] على اللام، وصير بدلها راءً. والله أعلم.

* * *

(٧٨٩) إسناده صحيح: ومحمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه: وثقه أبو بكر السمعاني، انظر « السير » (١٦/ ٣١١).

والحسين بن إدريس: وثقه الدارقطني، وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: يعرف بابن خرم، كتب إليَّ بجزء من حديثه، عن خالد بن هياج ابن بسطام، فيه بواطيل، فلا أدري البلاء منه أو من خالد؟ قال الذهبي: بل من خالد، فإنه ذو مناكير عن أبيه وأما الحسين فثقة حافظ. اهـ. من « السير » (١٤/ ١١٣).

وابن عمار هو محمد بن عمار الإمام الحافظ الحجة، محدث الموصل، أبو جعفر الموصلي، ترجم له الحافظ ابن حجر في « التقريب » بقوله: «ثقة حافظ». اهـ. والله أعلم.

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

(٢) في «هـ»: أراد الضرب، وفي «أ»: أراد به ضرب.

باب ما جاء في إصلاح المحدّث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه أو بنقصانه

٧٩٠ ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا علي بن عمر الحربي ثنا محمد ابن صالح بن ذريح ثنا هناد بن السري ثنا عثمان بن زفر ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه قال هناد في كتابي سعيد الطائي: ولا أدري الخطأ مني أو منه، وإنما هو سعد عن أبي المدله[١] عن أبي هريرة قال: «قلنا يا رسول الله: أخبرنا عن الجنة: ما هو بناؤها؟ قال: **«لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم ولا ييأس ويخلد[٢] لا يموت، لا يفنى شبابه، ولا تبلى ثيابه»**.

---

(٧٩٠) **إسناده حسن**: من أجل علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي صدوق، وقد ترجم له في رقم (١٥٣). وعلي بن عمر أبو الحسن الحربي السكري «صدوق».
انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠)، و«لسان الميزان» (٥/ ٦٦ رقم ٥٩٢٣).
والخبر أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٢١٤ رقم ٣٤٢٨)، والطيالسي في «مسنده» (ص ٣٣٧ رقم ٢٥٨٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٤١٥ رقم ١٤٢٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، والحارث كما في «بغية الباحث» (٢/ ٩٦٨ رقم ١٠٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٤١٤ رقم١٣١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٤٠٥ رقم ٦٦٩٩).
جميعاً من طريق زهير بن معاوية، عن سعد، عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي مدلةٍ عن أبي هريرة، بعضهم رواه مطولاً وبعضهم مختصراً.
وإسناده حسن. فيه سعد الطائي قال فيه أحمد: لا بأس به، ووثقه وكيع.
انظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٢٣)، وترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: لا بأس به. =

---

(١) كذا في «أ»، و«ب»، و«ك»، وفي «ظ»: المُدِلة، وضبطه في التقريب فقال: أبو مدِلّة بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام.
(٢) «هـ»: ولا يموت.

. . . .

= وأبو مدلةٍ المدني مولى عائشة - رضي الله عنها -. قال فيه ابن المديني: أبو مدلة مولى عائشة لا يعرف اسمه، مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد، انظر «التهذيب» (١٢/ ٢٠٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
أقول: جاء توثيق أبي مدلة في موضعين:
الأول: في «سنن ابن ماجه» (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢)، ثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي وكان ثقة، عن أبي مدلة، وكان ثقة. اهـ.
الثاني: في «صحيح ابن حبان» (٨/ ٢١٤ رقم ٣٤٢٨)، قال ابن حبان: أبو مدلة اسمه عبيد الله بن عبد الله مدني ثقة، اهـ.
أقول: فمثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج والله المستعان.
وأخرجه كذلك ابن ماجه (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢)، والدارمي (٢/ ٣٣٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٩٩ رقم ١٩٠١)، والحميدي في «المسند» (٢/ ٤٨٦ رقم ١١٥٠)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١/ ٣١٧ رقم ٣٠٠-٣٠٣)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٤٤ رقم ٧١١١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٩٦ رقم ١٣٩٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٦٩) جميعًا من طرق عن سعد أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة به مطولاً ومختصراً.
وأخرجه ابن المبارك كما في «الزهد» (ص ٣٨٠ رقم ١٠٧٥): أخبرنا حمزة الزيات عن سعد الطائي حدثه عن رجل عن أبي هريرة - به، وذكره تاماً.
واختلف فيه على حمزة الزيات، فرواه عنه كما سبق ابن المبارك، وخالفه محمد بن فضيل كما في «الدعاء» (ص ١٠٠ رقم ١٢٩)، ومن طريقه الترمذي في «سننه» (٤/ رقم ٢٥٢٦).
فرواه عن زياد الطائي عن أبي هريرة به.
ومحمد بن فضيل صدوق عارف، إلا أن المحفوظ ما قاله ابن المبارك عن حمزة الزيات عن سعد الطائي.
وقد يكون الوهم من حمزة الزيات فهو «صدوق ربما وهم» فيكون قوله عن زياد الطائي بدل سعد الطائي من أوهامه هو، وقد قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل، وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي مدلة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. اهـ، والله أعلم.

٧٩١ ـ حدثنا أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي[1] لفظًا قال: سمعت الحسن بن إبراهيم بن يزيد القطان يقول: سمعت جعفر بن درستويه يقول: سمعت علي بن المديني يقول: مر بي حديث فاحتاج بعض الحروف إلىٰ حرف[2] فجعلت أتفكر أزيد في الحرف أم لا ؟ فسمعت هاتفا يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فتركت الحرف.

٧٩٢ ـ أخبرنا محمد بن المؤمل الأنباري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري ثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله التجيبي ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: قال أشهب قيل له ـ يعني مالكًا ـ: أرأيت حديث النبي ﷺ، يزاد فيه الواو والألف، والمعنىٰ واحد، قال: أرجو أن يكون خفيفا.

---

(٧٩١) **إسناده حسن**: أبو الفرج محمد بن عبيد الله الخرجوشي ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦) بقوله: كتبنا عنه بانتقاء محمد بن أبي الفوارس وكان شيخًا صالحًا دينًا فاضلاً ثقة. والحسن بن إبرهيم بن يزيد القطان: ذكره السمعاني في «الأنساب» مادة «القطان» وذكر من مشايخه أبا محمد جعفر بن درستويه وأن الحاكم سمع منه وقال: شيخ صالح ثقة في الحديث فَهِمٌ في الرواية ورد نيسابور. اهـ.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ٢٧٤).
وجعفر بن درستويه ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢٩) في ترجمة عبد الله، ـ ولده ـ، فوصفه بأنه من كبار المحدثين وفهمائهم وعنده عن علي بن المديني وطبقته.
وقد نقل الذهبي كلام الخطيب في معرض الدفاع عن عبد الله بن جعفر ولم يعترض عليه والله أعلم.

(٧٩٢) **حسن لغيره**: فيه عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي من أهل أنطاكية أبو محمد، ذكره السمعاني في «الأنساب» (٣/ ٥٠٦) مادة الصابوني، لم أقف فيه علىٰ جرح أو تعديل وقد مضىٰ برقم (٥٧٩).
وله شاهد عند ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥٠) من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا أشهب به، وإسناده حسن، والله أعلم.

---

(١) في «م»: الجرجوشي.
(٢) في «هـ»: إلىٰ بعض.

٧٩٣ ـ قرأت في أصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبري الذي سمعه من أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني عن أبي الحسين بن المنادي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن الرجل يسمع الحديث، فيسقط من كتابه الحرف مثل الألف واللام ونحو ذلك، أيصلحه؟ فقال: لا بأس به أن يصلحه.

قال ابن المنادي: وكان جدي لا يرىٰ بإصلاح الغلط ـ الذي لا يشك فيه أنه غلط ـ بأسًا، فإذا كان غلط يتشكك فيه، ضرب عليه، ولم يذكره اسمًا كان أو كنية أو كلامًا في متن الحديث، وكان يميل إلىٰ الانتقاص، ويتحامىٰ[1] الزيادة، ألفيته يفعل ذلك مع موسىٰ بن هارون بن عبد الله البزاز[2]، ومع أبي القاسم [بن][3] الجبلي وإبراهيم بن أورمة الأصبهاني وغيرهم من حفاظ الحديث.

* * *

(٧٩٣) **إسناده حسن**: هبة الله بن الحسن الطبري هو أبو القاسم اللالكائي، قال المؤلف «في تاريخه» (١٤/ ٧٠ رقم ٧٤١٨):

كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ وصنف كتابًا في السنن. اهـ.

وأحمد بن عمر الأصبهاني هو: أحمد بن عمر بن محمد خرشيد أبو علي الأصبهاني.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٣): وكان ثقة حسن الأصول.

وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ ص ٢٩٩).

وأبو الحسين بن المنادي هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٩): وكان ثقة أمينًا ثبتًا صدوقًا، ورعًا حجة فيما يرويه محصلاً لما يمليه صنف كتبًا كثيرة، وجمع علومًا جمة... إلخ.

وجده هو: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، والله أعلم.

(١) في «م»، و«هـ»: يتجافىٰ.

(٢) في «م»: البزار.

(٣) من «هـ»، و«ب»، «ك».

باب إصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب، وأبي في الكنية، ونحو ذلك

٧٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن حازم[1] بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن أبي خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن بحينة قال أبو نعيم: إنما هو ابن بحينة، ولكنه قال: بحينة. قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا منتصب أصلي بعد طلوع الفجر، فقال: لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها، واجعلوا بينهما فصلا.

٧٩٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن قزعة قال أبو جعفر: في كتابي قزعة، والصحيح[2] عن أبي

(٧٩٤) **إسناده ضعيف، وهو حسن لغيره**: فيه أبو خالد الدالاني الأسدي، واسمه يزيد بن عبد الرحمن، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس. وقد جاء الخبر من غير طريقه. أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٧٣). والطبراني كما في «جامع المسانيد» للحافظ ابن كثير (٨/ ١٦٤ رقم ٥٧٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٣٠).

جميعًا من طرق عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة أن رسول الله ﷺ ـ وذكره.

ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، ولكن تدليسه لا يضر فقد عده الحافظ ابن حجر من أهل المرتبة الثانية في طبقات المدلسين، وهم الذين تمشي عنعنتهم، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ثقة كما في «التقريب» والله أعلم.

(٧٩٥) **إسناده حسن**: من أجل حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ترجم له الحافظ ابن حجر =

(١) في «ك»: محمد بن حازم.

(٢) في «هـ»: والصواب.

قزعة، ولكن لم أجد في كتابي، أبي، عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي ﷺ: أنه سأله رجل: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: «**أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت**».

= في «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٠٤).
وأبو قزعة هو سويد بن حجير بن بيان الباهلي البصري «ثقة» انظر «التهذيب» (٤/ ٢٤٦).

والخبر أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٧٣ رقم ٩١٧١)، وفي «التفسير» (١/ ٣٨١ رقم ١٢٤)، وابن ماجه (١/ ٥٩٣ رقم ١٨٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٤٨٢ رقم ٤١٧٥)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٤/ ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٢٨ رقم ١٠٣٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٥٠٤ رقم ٦٠٧٧)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٩٥)، وفي «الآداب» (ص ٢٠ رقم ٥٠). جميعًا من طرق عن يزيد بن هارون، عن شعبة، عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن النبي ﷺ به، وبعضهم مطولاً عن سياق المؤلف.
وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٤٤ رقم ٢١٤٢)، والنسائي في «التفسير» (٢/ ٢٠٦ رقم ٤٥١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٨٧-١٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٧٤)، وابن جرير في «التفسير» (٤/ ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣)، (٤/ ٤٤٦-٤٤٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤١٠ رقم ٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ١٠٣٤، ١٠٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ١٥٩ رقم ٢٣٣٠). جميعًا من طرق عن أبي قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، به.

ووقع في بعض طرقه عن أبي قزعة يحدث عن عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية. والصواب سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار، عن حكيم به.
كما في «التفسير» للنسائي، و«المسند» لأحمد تحقيق الأرناؤوط، و «الكبير» للطبراني، وغيرهم.
وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٤٥ رقم ٢١٤٣، ٢١٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥ رقم ٩١٦٠)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (٤/ ٦٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣، ٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٠٩ رقم ٤٠١). =

٧٩٦ ـ قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أخبرني أبو داود قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: وجدت في كتابي[1] حجاج عن جريج عن أبي الزبير عن جابر، يجوز لي أن أصلحه ابن جريج؟ قال: أرجو أن يكون هذا لا بأس به.

= جميعًا من طريق بهز بن حكيم حدثني أبي، عن جدي، وذكره مختصراً. وإسناده «حسن».

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٦٣ رقم ٩١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٨٣ رقم ١٦٥٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٩٥)، والمؤلف في «الموضح» (٢/ ٩٠) من طريق سفيان بن حسين، عن داود الوراق، عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بنحوه.

وفي إسناده داود الوراق وهو أبو سليمان البصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مقبول. اهـ.

أقول: وهو إلى جهالة الحال أقرب. انظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٨٤). ويشهد له ما قبله والله أعلم.

(٧٩٦) **إسناده حسن، وهو صحيح**: من أجل إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، أبو إسحاق، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٣٩) بقوله: كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فقيهًا. اهـ. وبقية رجاله ثقات. عبد العزيز بن جعفر هو ابن أحمد بن يزداد أبو بكر الفقيه الحنبلي، المعروف بغلام الخلال شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور انظر «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٤٤)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٣٠٨).

وأبو بكر الخلال هو: أحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي، الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحنابلة، وعالمهم.

انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٢)، و«السير» (١٤/ ٢٩٧).

والخبر في «مسائل أبي داود السجستاني للإمام أحمد» (ص٣٧٦ رقم ١٨٢٣)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: كتاب.

٧٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا سليمان بن إسحاق الجلاب[1] قال : سمعت إبراهيم الحربي يقول : لزمت أحمد بن حنبل سنتين فكان إذا خرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة بجلد أحمر وقلمًا فإذا مر به السقط في كتابه أصلحه تورعًا أن يأخذ من محبرة أحد[2] شيئا .

٧٩٨ ـ أخبرني الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا إسحاق ـ يعني ابن الحسن ـ قال : قال عفان بن مسلم لأحمد بن حنبل : كنا يوما عند عمران القطان فغلط في شيء ، فرددناه عليه فرمى بكتابه إلى رجل فقال : أصلح يا هذا ، فرأيت أبا عبد الله بعد ذلك يصف الكلام للناس عن عفان .

٧٩٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلي أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال : سمعت أبا العباس

---

(٧٩٧) **إسناده حسن** : فيه أحمد بن محمد الروياني هو أحمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن المجهز صدوق وقد سبقت ترجمته في (رقم ٧٧٣)، وبقية رجاله ثقات
وإبراهيم الحربي هو الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم ابن إسحاق بن بشير البغدادي الحربي ، صاحب التصانيف .
انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٥٦) ، والله أعلم .

(٧٩٨) **إسناده حسن** : الحسن بن أبي بكر هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن شاذان ابن حرب بن مهران أبو علي البزار . وترجمته سبقت برقم (٣٥٥) .
وأحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان أبو سهل : قال الخطيب في « تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥) : كان صدوقًا أديبًا شاعراً . اهـ .
وبقية رجاله ثقات والله أعلم .

(٧٩٩) **إسناده ضعيف** : فيه أحمد بن مسروق ، وهو أحمد بن محمد بن مسروق . =

---

(١) في «ب» : الحلاب .
(٢) في «م» : أحدنا .

أحمد بن مسروق يقول: سمعت إبراهيم الحربي يقول: سمعت خلف بن هشام البزاز[١] يقول: قلمي على كتابي من أربعين سنة أصلح فيه.

٨٠٠ - أخبرني [أبو الحسين علي][٢] بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة قال سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن ابن عثمان يقول سمعت أبا زرعة الرازي يقول: أنا أصلح كتابي من أصحاب الحديث إلى اليوم.

٨٠١ - أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي[٣] [قال: أنشدني يعقوب بن أحمد بن الأديب بنيسابور لنفسه:][٤]

كم من كتاب قد تصفحته ... وقلت في نفسي صححته

ثم إذا طالعته ثانيا ... رأيت تصحيفا؛ فأصلحته

= قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات. اهـ.
انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٠)، و«لسان الميزان» (١٣/ ٤٩٤)، و«السير» (١/ ٤٣٩ رقم ٨٨٠)، والله أعلم.

(٨٠٠) فيه أبو الحسين علي بن حمزة بن أحمد المؤذن، لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(٨٠١) إسناده صحيح: مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجزي: قال الدقاق: ولم أر في المحدثين أجودَ إتقانًا ولا أحسن ضبطًا منه. انظر «السير» (١٨/ ٥٣٢).
ويعقوب بن أحمد الأديب: قال في «المنتخب لتاريخ نيسابور» (٤٨٨ رقم ١٦٦١): يعقوب بن أحمد بن محمد القارئ الأديب البارع أستاذ البلد وأستاذ العربية واللغة معروف، مشهور كثير التصانيف والتلامذة مبارك النفس، جم الفوائد والنكت والطرف مخصوص بكتب أبي منصور الثعالبي. اهـ.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٧١ - ٤٨٠ ص ١٣٢). والله أعلم.

---

(١) كذا في «أ»، و«ظ»، و«ب»، وفي «ك»: البزار.
(٢) لا يوجد في «ظ».
(٣) في «م»: الشجري.
(٤) لا يوجد في «أ» والإضافة من «ظ»، و«ك»، و«ب»، و«هـ».

باب إلحاق الاسم المتيقن سقوطه في الإسناد

إذا كان في الأصل حديث محفوظ معروف، وقد سقط من إسناده رجل جاز أن يلحق بمكانه ويكتب في موضعه .

٨٠٢ ـ مثال ذلك ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا أحمد ابن إسماعيل ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن ـ يعني عن عائشة ـ أنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يدني إليّ رأسه فأرجله ؛ وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان» كان هذا الحديث في أصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يدني إلي رأسه وقد سقط ذكر عائشة ، والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه أنه عن عمرة عن عائشة ، مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي ﷺ ، فألحقنا[1] فيه ذكر عائشة إذ لم يكن منه بد ، وعلمنا أن المحاملي كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا أبي عمر[2] ، وقلنا[3] فيه يعني عن عائشة لأجل أن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك ، وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا .

(٨٠٢) **صحيح** : ووهَّموا مالكًا في قوله عن عروة عن عمرة عن عائشة ، والصواب عن عروة وعمرة عن عائشة .

والحديث أخرجه مالك في « الموطأ» (١/ ٣٣١ رقم ٨٦٠) من رواية أبي مصعب الزهري عنه ، ومن طريق أبي مصعب أخرجه الترمذي في « سننه» (رقم ٨٠٤) ، والبغوي في « شرح السنة» (٦/ ٣٩٧ رقم ١٨٣٦) ، وفي « التفسير» (١/ ١٥٩) .

جميعًا عن أبي مصعب ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة به .

=

(١) في «هـ» : وألحقنا .

(٢) «هـ» : عمرو .

(٣) «هـ» : قلت .

. . . .

= ووقع في الترمذي عن عروة وعمرة، والمشهور عن أبي مصعب الأول.
وأخرجه بالوجه الأول غير المحفوظ أيضًا:
مسلم في «صحيحه» (٣/ ٢٤٤ رقم ٢٩٧)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦، ٣١٧)، من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك به.
وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣٣٢ رقم ٢٤٦٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٤ رقم ٦٨١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٥٠٨ رقم ٥٨٠)، من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.
والنسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٧٤) من طريق ابن القاسم.
وأحمد في «المسند» (٦/ ١٠٤) من طريق أبي سلمة، وفي (٦/ ٢٦٢) من طريق إسحاق بن عيسىٰ، و(٦/ ٢٨١) من طريق عامر بن صالح.
والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨١) من طريق معن بن عيسىٰ القزاز، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ ٥٠٨ رقم ٥٨٠) من طريق خالد بن مخلد.
والبيهقي في «السنن والآثار» (٣/ ٣٥٧ رقم ٢٦٣٥) من طريق الشافعي.
كلهم عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة به.
وخالف هؤلاء جماعة آخرون رووه عن مالك عن عروة وعمرة عن عائشة، منهم:-
١- ابن وهب: أخرج روايته ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣١٥).
٢- أحمد بن أبي بكر: أخرج روايته ابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٤٢٩ رقم ٣٦٧٢).
٣- الشافعي: كما في «السنن المأثورة» رواية الطحاوي (ص ٣٢٤ رقم ٣٥٧).
ورواه جماعة آخرون عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، لم يذكروا عمرة فيه: أخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (١/ رقم ٢١٨)، والدارمي (١/ ٢٦٢ رقم ١٠٥٨)، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٨١)، والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٩)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (ص ١٤٩ رقم ٨٨).
غير أن المحفوظ عن مالك هو ما رواه غالب أصحابه عنه عن عروة عن عمرة به.
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦-٣١٧): هكذا قال مالك في الحديث عن ابن شهاب عن عروة، عن عمرة، رواه عنه جمهور رواة «الموطأ»، وممن رواه كذلك فيما ذكر الدارقطني، معن بن عيسىٰ، والقعنبي، وابن القاسم، وأبو مصعب، وابن كثير، =

. . . .

= ويحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق الطباع، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، وروح بن عبادة، وأحمد بن إسماعيل، وخالد بن مخلد، وبشر بن عمر . . . قال: والمحفوظ لمالك عن أكثر رواته في هذا الحديث: ابن شهاب عن عمرة عن عروة. . . إلخ.
قال: وذكره ابن وهب في «موطأه»، فقال: وأخبرني مالك ويونس والليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به، فأدخل حديث بعضهم في بعض وإنما يعرف جمع عائشة ليونس والليث لا لمالك. اهـ.
أقول: وتابع مالكًا: عبيد الله بن عمر: أخرج روايته الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٥٤ رقم ٦٦٠٤)، ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٢/ ٣٠)، من طريق محمد بن جعفر بن الإمام الدمياطي، ثنا ابن المديني، ثنا أنس بن عياض، ثنا عبيد الله ابن عمر، عن ابن شهاب، عن عروة، أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته عن عائشة به. وإسناده رجاله ثقات.
وقد أشار البخاري رحمه الله إلىٰ هذه المتابعة، ففي الزيادات علىٰ «تحفة الأشراف» (١٢/ ٧٩)، قال: قال الإمام البخاري: . . . ولا أعلم أحدًا قال: «عن عروة عن عمرة» غير مالك وعبيد الله بن عمر. اهـ.
وقد غمز الإمام الدارقطني هذه المتابعة، ففي جزئه في «الأحاديث التي خالف فيها مالك» (رقم ٢ ص ٤٣) قال: وقد رواه أنس بن عياض أبو ضمرة عن عبيد بن عمر عن الزهري فوافق مالكًا ولا نعلم أحدًا تابع أبا ضمرة عن عبيد الله علىٰ هذه الرواية، والله أعلم.
هذا وقد خالف مالكًا وعبيد الله بن عمر جمعٌ من أصحاب الزهري، رووه عنه عن عروة عن عائشة بدون ذكر عمرة في الإسناد.
أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٠٤٦)، والنسائي في «السنن» (١/ ١٩٣ رقم ٣٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٧ رقم ٢٣٧٦، ٣٣٧٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٢٤ رقم ١٢٤٧)، وابن راهويه في «مسنده» (٣/ ١٥٩ رقم ٦٥٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٣٤). جميعًا من طرق عن معمر عن الزهري به.
وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ ٤٢٧ رقم ٣٦٧٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٨). من طرق عن الأوزاعي عن الزهري به.
وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ رقم ٣٣٧٠، ٣٣٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣٠)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٤٧) من طريق يونس =

. . . .

= عن الزهري به.
وأخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٢٧٢)، ثنا يعقوب ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه به. وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٤٠ رقم ٩٦٩٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٣٤، ٢٦٤)، من طريق سفيان بن حسين.
كلهم عن الزهري عن عروة، عن عائشة به.
ورواه الليث بن سعد، ويونس بن يزيد عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة به.
أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٠٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٤٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٤ رقم ٦٨٢)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣٣٢ رقم ٢٤٦٨)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٦ رقم ٣٣٧٥)، والترمذي في «سننه» (رقم ٨٠٥)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٥٦٥ رقم ١٧٧٦)، وابن خزيمة (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣١)، وابن حبان (٨/ ٤٢٦ رقم ٣٦٦٩)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٨١، ٩٩، ١٠٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣/ رقم ٥٨١ و٥٨٢) من طرق عن الليث به.
وأخرج رواية يونس: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ٣٤٨ رقم ٢٢٣١)، والطبراني في «التفسير» (١/ ١٨١)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٣١٥). من طريق يونس عن الزهري عن عروة.
أقول: وعلىٰ ذلك فالحديث مسموع للزهري من طريق عروة وعمرة عن عائشة، وقد سمعه عروة وعمرة من عائشة خلافًا لرواية مالك.
وقد رجح ذلك الإمام البخاري -رحمه الله-، ففي «تحفة الأشراف» (١٢/ ٧٩) قال: قال البخاري: هو صحيح عن عروة وعمرة، ولا نعلم أحدًا قال عن عروة عن عمرة غير مالك وعبيد الله بن عمر.
وفي «سنن أبي داود» (٢/ ٣٣٢)، قال: وكذلك رواه يونس عن الزهري، ولم يتابع أحدًا مالكًا علىٰ عروة عن عمرة. اهـ.
وقال الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك» (ص٤٣): روىٰ مالك في «الموطأ» عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.
خالفه عقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، والليث بن سعد فرووه عن الزهري عن عروة وعمرة.
وتابعهم ابن جريج والزبيدي، والأوزاعي، ومعمر، وزياد بن سعد، وابن أخي =

. . . .

= الزهري وعبد الرحمن بن نمر، ومحمد بن أبي حفصة، وسفيان بن حسين، وعبد الله ابن بديل، وغيرهم فرووه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة لم يذكروا فيه عمرة، ويشبه أن يكون القول قولهم لكثرة عددهم واتفاقهم على خلاف مالك. . . إلخ.

وقال ابن رشيد في «السنن الأبين» (ص٩٩): والصحيح عندي في هذ الحديث أنه عند ابن شهاب عن عروة وعمرة معًا، ولا شك أنه عند عروة مسموع من عائشة كما بينه البخاري. . . إلخ.

أقول: مما يقوي هذا الحكم متابعة جمع من الرواة للزهري في قوله عن عروة عن عائشة فقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٠٢٨)، ومسلم (١/ ٢٤٤)، وأبو عوانة في «المسند» (١/ ٢٦١ رقم ٩٠٥، ٩٠٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٥ رقم ٦٨٤)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٥)، والنسائي في «السنن» (١/ ١٩٣ رقم ٣٨٩)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ١٢٤ رقم ٢٧٠) و(٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠٨ رقم ٦٣٣)، والدارمي (١/ ٢٦٣)، وابن خزيمة (٢/ ٣٤٩ رقم ٢٢٣٢)، وابن الجارود (١/ ١٠٢ رقم ١٠٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٨٤ رقم ٢١١٢)، وابن راهويه (٢/ رقم ٦٥٦، ٨٤٦، ٨٩٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٥٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٣١)، والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨٢)، والطحاوي في «السنن المأثور» (ص٣٢٥ رقم ٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٥١ رقم ١٥٤٤)، والجوهري في «جزء حديث الزهري» (١/ ١٤١ رقم ٩٤)، والبيهقي في «السنن والآثار» (٣/ ٤٥٨ رقم ٢٦٣٦). جميعًا من طرق عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به.

وأخرجه النسائي في «سننه» (١/ ١٩٣ رقم ٣٨٨)، وفي «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٨ رقم ٣٣٨٣)، والدارمي في «سننه» (١/ رقم ١٠٦٦، ١٠٦٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٨٣ رقم ٢١٠٩)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٢، ٢٣٠)، والطبري في «التفسير» (٢/ ١٨٢)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٠).

من طرق عن الأعمش، عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٢٤٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٥٤ رقم ٦٨٣). من طريق ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن الزبير، عن عائشة به. وللحديث طرق أخرىٰ، والله المستعان.

٨٠٣ ـ وقد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: سمعت وكيعا يقول: أنا أستعين في[1] الحديث بـ «يعني».

* * *

(٨٠٣) **إسناده صحيح:** محمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن البزاز وثقه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٥١).

وإسماعيل بن علي الخطبي هو: إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى، أبو محمد الخطبي، قال الخطيب في «تاريخ بغداد»: وكان شيخًا ثقة نبيلاً فاضلاً فهمًا عارفًا بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخًا كبيرًا، على ترتيب السنين، وقال الدارقطني: ثقة. اهـ. (٦/ ٣٠٤).

(١) في «هـ»: على.

باب: فيمن[1] درس من كتابه بعض الإسناد أو المتن هل يجوز له استداركه من كتاب[2] غيره

٨٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو البختري الرزاز ثنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد[3] حدثني أبو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب ابن حرب يقول: كلما[4] درس بعض الإسناد، فأكاد أحم.

٨٠٥ ـ أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي قال أبو زكريا: قلت لنعيم بن حماد ـ وكان لي أخا وصديقًا[5] ـ: كنا جميعًا بالبصرة، فلما قدمت مصر بلغني أن نعيمًا يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان، قال أبو زكريا: وقد رأيت هذا الغلام، وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك، فجاءني نعيم يومًا بمصر فقلت له: بلغني أنك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها؟ فقال لي يا أبا زكريا: من كنت أظن أنه يتوهم علي شيئًا من ذلك ما كنت أحسب أنك أنت تتوهم علي شيئًا من هذا إنما كتابي أصابه ماء فدرس بعضه، فأنا أنظر في بيان[6] هذا،

(٨٠٤) إسناده صحيح.

(٨٠٥) إسناده ضعيف: فيه محمد بن حميد بن سهل المخرمي سبق الكلام عليه في رقم =

(١) في «هـ»: باب ما جاء في من.

(٢) «هـ»: كتب.

(٣) كذا في «ك»، و«ب» في «تاريخ بغداد» وفي«أ»، و«ظ»: الأسود.

(٤) في «م»: ربما.

(٥) في «م»: كان لي أخ، وصديق.

(٦) في «ك»، و«ب»، و«م»: كتاب

فإذا أشكل علي حرف نظرت في كتابه، ثم أنظر في كتابي فأعرفها فأما أن أكتب منه شيئا لا أعرفه أو أصلح منه كتابي، فمعاذ الله.

قال الخطيب[1] : وفي[2] المحدثين من لا يستجيز أن يلحق في كتابه ما درس منه، وإن كان معروفا محظوظًا، وممن سمي لنا أنه كان يسلك هذه الطريقة أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز فإن بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة، ووجد نسخ بما احترق، فلم يرأن يستدرك المحترق من تلك النسخ، واستدراك مثل هذا عندي جائز إذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس إليها، ولو بين ذلك في حال الرواية كان أولى، وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه، وقد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من أهل العلم في إجازة ذلك.

٨٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم ابن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبد الله بن داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من عنده أو يذهب منه الشيء، فيذكره صاحب له بصير إليه؟ قال: نعم قال الله تعالى: ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

* * *

=(٧٢١).
والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٦٥).

(٨٠٦) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٤٦ رقم ٣٦٨)، والله أعلم.

(١) في «م»، و«ب»، و«هـ»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.
(٢) «ك»: من.

باب القول في المحدث يجد في أصل كتابه كلمة من غريب العربية[1] غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها أهل العلم بها، ويرويها على ما يخبرونه به ؟

٨٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد البجلي أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثني أبو حاتم سهل بن محمد قال: كان عفان بن مسلم يجيء إلى الأخفش وإلى أصحاب النحو فيعرض[2] عليهم الحديث يعربه، فقال له الأخفش: عليك بهذا، يعنيني وكان بعد[3] ذلك يجيء إليّ حتى عرض علي حديثًا كبيراً.

٨٠٨ ـ حدثنا أبو حازم الأعرج بنيسابور إملاء أخبرنا علي بن محمد بن مفلح القزويني ثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بدمشق ثنا يزيد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم قال: كان الأوزاعي يعطي كتبه إذا كان فيها لحن لمن يصلحها.

---

(٨٠٧) **إسناده حسن**: محمد بن إسماعيل بن عمر بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن يعرف بابن سنبك. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦): كتبت عنه وكان صدوقًا.
وأبو حاتم سهل بن محمد. ترجم له الحافظ في «تقريبه» بقوله: صدوق فيه دعابة.
والأخفش هو سعيد بن مسعدة الأخفش «الأوسط». والله أعلم.

(٨٠٨) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن محمد بن مفلح القزويني. ذكره في «أخبار قزوين» (٣/ ٤١٦)، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.
ويزيد بن أحمد هو: يزيد بن أحمد بن يزيد أبو عمرو السلمي، ترجم له ابن عساكر =

---

(١) «هـ»: اللغة.
(٢) في «هـ»: فيعرض.
(٣) في «ك»، و«ظ»، «وب»، و«م»: فكان.

٨٠٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت يحيىٰ بن محمد العنبري يقول: سمعت محمد بن أحمد بن منصور [المـروزي][1] يقول: سمعت إبراهيم بن عبد الله الخلال يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إذا سمعتم مني[2] الحديث فاعرضوه علىٰ أصحاب العربية، ثم أحكموه.

٨١٠ ـ أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد المحفوظي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم ـ يعني ابن راهويه ـ غير مرة يقول: إذا شك في الكلمة، ههنا فلان؟ . . . كيف هذه الكلمة؟ . . . . .

= في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٧١)، قال: وذكر الهروي أنه كان من بصراء أصحاب الرأي بقولهم بدمشق». اهـ.

وترجم له الذهبي كذلك في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص ٣٣٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

(٨٠٩) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يعقوب، وهو محمد بن أحمد بن يعقوب الواسطي سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

(٨١٠) **إسناده حسن إن شاء الله**: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة، وصفه المؤلف كما في الإسناد، بالحافظ وذكره الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ص٤١٣، ٣/ ص٩٦٢) فوصفه بالحافظ أيضًا والله أعلم.

وشيخه إبراهيم بن محمد المحفوظي. ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٢٦) الشيخ الصالح العابد الرئيس المحتشم، أبو إسحاق، . . . رویٰ عنه الحاكم وقال: رأيت أصوله صحيحة، وأكثرها بخطه. والله أعلم.

---

(١) من «ك»، و«ه»، و«ب».

(٢) «هـ»: عني.

٨١١ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا يحيى بن المختار النيسابوري قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول، وسأله رجل فقال: يا أبا عبد الله الرجل يكتب الحرف من الحديث لا يدري أي شيء هو إلا أنه قد كتبه صحيحا[١] يريه إنسانًا فيخبره؟ . . . . قال[٢]: لا بأس به.

٨١٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي قال: قال سفيان: كان سعيد يعني ـ ابن شيبان ـ عالمًا بالعربية، سمعني وأنا أقول: «تَعْلَقُ من ثمر الجنة» فقال: «تَعْلُقُ فقلت: تَعْلُقُ».

٨١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي أنا أبو أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري أنا أبو بكر بن دريد أنا الرياشي عن الأصمعي قال: كنت في مجلس شعبة فقال: «فيسمعون جرش[٣] طير الجنة» فقلت: «جرس»، فنظر إلي فقال: خذوها عنه، فإنه أعلم بهذا منا.

قال أبو بكر: يقال: [سمعت][٤] جرس الطير إذا سمعت صوت منقاره على شيء يأكله، وسميت النحل جوارس من هذا؛ لأنها تجرس الشجر، أي تأكل منه، والجرس: الصوت الخفي، واشتقاق الجرس من الصوت والحس.

---

(٨١١) **إسناده ضعيف:** لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب.

(٨١٢) **إسناده صحيح:** محمد بن أحمد بن رزق سبقت ترجمته في رقم (٨٠٣). وعثمان بن أحمد الدقاق هو: عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد، أبو عمرو البغدادي الدقاق المشهور بابن السماك وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ابن السماك ثقة ثبتًا.
انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٠٢)، و«السير» (١٥/ ٤٤٤).
وبقية رجال إسناده ثقات.

(٨١٣) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، وهو المعروف بابن أبي علي =

---

(١) في «ك»، و«ب»: صحيح.
(٢) في «هـ: » فقال.
(٣) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»: وفي «ظ»: فيسمعون جرس، وفي «أ»: سمعت حرْشَ.
(٤) من «ب»، و«ظ»، و«ك»، و«هـ».

٨١٤ ـ حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ثنا علي بن عمر الحربي ثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدة القاضي ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا صالح بن أبي الأخضر حدثني الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «**إذا أرفت الحدود فلا شفعة**» قال لي الطبري: سمعت أبا محمد الباقي يقول لنا: ذكر لنا الداركي هذا الحديث في تدريسه في كتاب الشفعة فقال: إذا أزفت الحدود فسألت ابن جني النحوي عن هذه الكلمة، فلم يعرفها ولا وقف على صحتها، فسألت المعافى بن زكريا عن الحديث، وذكرت له طرفه فلم أستتم المسألة حتى قال: إذا أرفت الحدود، الأرف: المعالم» يريد إذا بينت الحدود وعينت المعالم وميزت، فلا شفعة.

= الأصبهاني. ضعيف انظر ترجمته في رقم (٢٤٧).

وأبو بكر بن دريد هو: محمد بن الحسن بن دريد. قال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال مسلمة بن القاسم: كان كثير الرواية للأخبار وأيام الناس والأنساب، غير أنه لم يكن ثقة عند جميعهم وكان خليعاً. وقال ابن شاهين: كنا ندخل على ابن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان معلقة والشراب المصفى، وقد كان جاوز التسعين... إلخ.

انظر «السير» (١٥/ ٩٦)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٣٨).

والخبر أخرجه العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٣١ ـ ٣٢)، وفي كتاب «أخبار المصحفين» (٥٣رقم ٢٠)، والله أعلم.

(٨١٤) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه صالح بن أبي الأخضر وهو اليمامي مولى هشام ابن عبد الملك، قال فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: ضعيف يعتبر به، وانظر «التهذيب» (٤/ ٣٤٦).

والخبر أخرجه الطيالسي كما في «المسند» (٢٣٥ رقم ١٦٩١)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٣٧٢)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٨٣)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٠٣).

من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر به. وجاء الحديث كذلك من طرق عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر به. =

باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ أحاديث ولم يحفظها ثم وجَد

أصل المحدث بها ولم يكتب فيها[١] سماعه أو وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن[٢] نفسه إلىٰ صحتها هل يجوز له الرواية منها ؟ عامة أصحاب الحديث يمنعون من ذلك، وقد جاء عن أيوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه .

٨١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال: قال سليمان بن حرب: قال حماد: قرأ جرير بن حازم علىٰ أيوب كتابا لأبي قلابة فقال[٣]: قد سمعت هذا كله من أبي قلابة، وفيه ما أحفظه وفيه ما لا أحفظه قال: وكان حماد ربما حدثنا بالشيء فنقول: هذا مما كان في الكتاب .

وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٤٩٥، ٦٩٧٦)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٨٥ رقم ٣٥١٤)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٦٥٢ رقم ١٣٧٠)، وابن ماجه (٢/ ٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (١١/ رقم ٥١٨٤ـ٥١٨٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢/ ٢١٠ رقم ٦٤٣)، والشافعي كما في «المسند» (٢/ ٣٤٣ رقم ٥٧٣)، وعبد بن حميد (٣٢٦ رقم ١٠٨٠)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٦ـ٣٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٢)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٣٢)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٢٤٠ رقم ٢١٧١). جميعاً من طرق عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر رضي الله عنه قال: «قضىٰ النبي ﷺ بالشفعة في كل مالٍ لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة». لفظ البخاري، ولم أقف في شيء من طرق الحديث علىٰ لفظ المؤلف، والله المستعان.

(٨١٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٨)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»، و«م»، و«ب»: ولم يكتب فيه.

(٢) «ك»: يُسكن.

(٣) «هـ»: وقال.

٨١٦ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الأجري قال: سمعت أبا داود يقول: أخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرساني، فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة.

والذي يوجبه النظر، أنه متىٰ عرف أن الأحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ، جاز له أن يرويها إذا سكنت نفسه إلىٰ صحة النقل لها[1] والسلامة من دخول الوهم فيها. والله أعلم.

* * *

---

(٨١٦) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عدي بن زحر البصري سبق الكلام عليه برقم (١١٦).
والخبر في «سؤالات الآجري لأبي داود» (٢/ ٦٥ رقم ١١٤٤)، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: بها.

باب كراهة الرواية من
كتاب الطالب إذا لم يحضر الأصل

٨١٧ ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الفاتني أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في الرجل يأخذ الأحاديث من كتاب الرجل المحدث، فيصححها، ثم يجيء بها فيدفعها إليه، فيقرؤها المحدث عليه وهو يعلم أنه لا يحفظها؟ فقال: ينبغي للناس أن يتوقوا هذا، ثم قال أبو عبد الله: كان يحيى بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا، ثم قال: كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظ، وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه.

قال أبو عبد الله: فأدخل عليه إنسان يعني على يحيى بن سعيد فقال: لعل ابن جريج إنما حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس، ثم قال أبو عبد الله: كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم، وذكر عدة فقال: إلا أيام الحج، فإنه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه.

٨١٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي عن المحدث إذا حدث من غير كتابه؟ فقال: إن كان يعلم أنه

---

(٨١٧) **إسناده حسن**: بشري بن عبد الله الفاتني هو: بشري بن مسيس أبو الحسن الرومي مولى فاتن، صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (١٧٦). وأحمد بن جعفر بن حمدان هو القطيعي لا بأس به.
انظر «السير» (١٦/ ٢١٢)، و«التنكيل» للمعلمي.
ومحمد بن جعفر الراشدي، هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن جابر بن يوسف، أبو جعفر حدث عن أبي بكر الأثرم بكتاب «العلل» لأحمد بن حنبل، قال الخطيب: أو كان ثقة. انظر «تاريخ بغداد» (٢/ ١٣١)، والله أعلم.

(٨١٨) **إسناده صحيح**.

حديثه يحفظ ذلك لا أدري قال: جاز أو نحوه، قلت له: لا يحفظ ذلك، ولكنه أعطي كتاباً كتب عنه، كتبه رجل يثق المحدث به؟ قال: جائز، أو نحوه من الكلام، قلت: فلم قلنا: إن ذلك جائز ومع هذا فلا نأمن الغلط والسقوط في المعارضة علىٰ من كتب عنه، أو الزيادة فيه بالسهو والغفلة؟... قال: مثله لا يأمن في كتاب نفسه قلت له: إلا أنه في كتابه أدىٰ ما كلف، إذ قد عفي عن سهوه إذا بذل مجهوده، فأمّا في كتاب غيره فلم يعف عن سهو الكاتب عنه؟... فسكت عني، لم يزد علىٰ ما ذكرته إلا أنه كان مقيماً علىٰ تجويز ذلك إذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه وإتقانه وصدقه.

* * *

باب القول في تلقين
الضرير ما في أصل كتابه وروايته

قد تقدم القول منا أن بعض أهل العلم لا يجيز ذلك إذا لم يكن الضرير قد حفظه في وقت سماعه ممن حدثه به، وأجازه بعضهم إذا وثق الضرير بالملقن له.

٨١٩ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي ثنا أبو عبد الله بن العباس العصمي إملاء قال: سمعت أبا الفضل يعقوب بن إسحاق الفقيه يقول: أنا صالح بن محمد البغدادي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحدا أحفظ من وكيع! فقال له رجل: ولا هشيما [١]؟فقال: وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع؟! فقال له الرجل: فإني سمعت علي ابن المديني يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من يزيد بن هارون قال: كان يزيد بن هارون يتحفظ [٢] من كتاب، كانت له جارية تحفظه من كتاب [قلت][٣]: كان بصر يزيد بن هارون قد كف، فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه، ويحفظ عنها.

---

(٨١٩) **إسناده لا بأس به:** فيه أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الهروي وصفه الخطيب بالحافظ كما في إسناده لهذا الخبر في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٠٩). وترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ٨٤) بقوله: يعقوب بن إسحاق أبو الفضل الهروي الحافظ، سمع عثمان بن سعيد الدارمي ومن بعده، وصنف جزءاً في الرد على اللفظية، روى عنه ابن أبي حاتم بالإجازة ـ وهو أكبر منه ـ وأهل بلده. اهـ.
وبقية رجال إسناده ثقات، والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «تاريخه» (١٣/ ٥٠٩).
ويزيد بن هارون هو ابن زاذي بن ثابت أبو خالد السلمي: قال أحمد بن زهير: سمعت أبي يقول: كان يعاب على يزيد بن هارون حيث ذهب بصره أنه ربما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه.
وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣٩): قد وصفه غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما كف بصره، وعلت سنه، =

---

(١) في «ب»، «وك» و«م»: هسيم.
(٢) «هـ»: يحتفظ.
(٣) من «ب»، و«هـ»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

٨٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخراز أنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا عباس بن محمد قال: سمعت بعض أصحابنا يقول كان موسىٰ بن عبيدة أعمىٰ، وكانت له خريطة فيها كتبه، فكان إذا جاءه إنسان دفع إليه الخريطة فقال: اكتب منها ما شئت، ثم يقرأ عليه.

٨٢١ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: قال لي أبو معاوية: ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه، قلت: حدثنا وما قرئ علي من الكتب قلت: ذكر فلان.

٨٢٢ ـ أخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أنا محمد بن عبد الله ابن القاسم أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: كان أصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم؛ فيختلفون في الشيء فيقول لي: كيف في كتابك؟ فإذا أخبرته صار إليه لما يعرف أني كنت أتعب في تصحيحها.

= فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك، ثم نقل آثاراً في مدح علي بن المديني له.. إلخ. اهـ.

(٨٢٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الدوري.

وموسىٰ بن عبيدة إن أراد به موسىٰ بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الزبيدي: فلم أقف علىٰ أحد من أهل العلم يصفه بالعمىٰ، والله المستعان.

انظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٥٦)، والله أعلم.

(٨٢١) **إسناده صحيح**: وقد سبقت الترجمة لرجال إسناده في رقم (١٨٧) والله أعلم.

(٨٢٢) **إسناده حسن**: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري هو المعروف باللالكائي. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٧٠ رقم ٧٤١٨): كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ وصنف كتاباً في السنن... إلخ، وانظر «السير» (١٧/ ٤١٩)، وبقية رجال الإسناد ثقات. والله أعلم.

باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها

ذهب بعض الناس إلى كراهة العرض، وهو القراءة على المحدث، ورأوا أنه لا يعتد إلا بما سمع من لفظه، وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة أهل العلم بالأثر: إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه في الحكم.

٨٢٣ ـ والأصل في ذلك ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ أنا دعلج بن أحمد المعدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري «ح» وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، واللفظ له، قال سمعت: [أبا القاسم] [١] الآبَنْدُني [٢] يقول: قرأت على علان ـ يعني علي بن أحمد بن سليمان المصري ـ حدثكم عيسى ـ هو ابن حماد ـ أنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: «بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه [٣] في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ ورسول الله ﷺ متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا له: هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب، فقال له رسول الله ﷺ **«قد أجبتك»**، فقال له الرجل: يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسألة؛ فلا تجدن علي في نفسك، فقال [٤]: «**سل [عن] [٥] ما بدا لك**،» فقال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال ﷺ: «**اللهم نعم**»، فقال: أنشدك الله، آلله أمرك أن نصلي

(٨٢٣) متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٤٨ رقم ٦٣)، وأبو داود في =

(١) من «ب»، و«ك»، و«هـ».

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ»، و«ك» الأنبدوني.

(٣) «هـ»: وأناخه. (٤) في «هـ»: فقال له. (٥) من «ك».

الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال [١] رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**»، قال: فأنشدك الله [٢]، آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة؟. . . فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**»، قال: فأنشدك الله، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ قال [١] رسول الله ﷺ: «**اللهم نعم**»، فقال الرجل: آمنت بالذي جئت به، وأنا رسول من ورائي، وأنا ضمام ابن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر » .

= «سننه» (١/ ١٣١ رقم ٤٨٦) مختصراً، والنسائي في «سننه» (٤/ ١٢٢ رقم ٢٠٩٢، ٢٠٩٣)، وابن ماجه (١/ ٤٤٩ رقم ١٤٠٢)، وابن خزيمة (٤/ ٦٣ رقم ٢٣٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٦٧ رقم ١٥٤)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٦٨)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٢٧٢ رقم ١٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٥٤٣ رقم ٣٩١٠)، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٤٤٤)، (٧/ ٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٢ رقم ٣). جميعاً من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن شريك أنه سمع أنس بن مالك به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ١٢)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٥ رقم ١، ٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٠٦ رقم ٩١)، والنسائي في «سننه» (٤/ ١٢١ رقم ٢٠٩١)، وفي «الكبرىٰ» (٣/ ٤٣٧ رقم ٥٨٦٣)، والترمذي في «سننه» (٣/ ١٤رقم ٦١٩)، والدارمي في «السنن» (١/ ١٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٦٨ رقم ١٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٥٨ رقم ٣٠٣٠٩)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٤٣، ١٩٣)، وعبد بن حميد (٣٨٤ رقم ١٢٨٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٨ رقم ٣٣٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٩٨ رقم ٥٠٧٠)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٢٧٠ رقم ١٢٩)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٥)، وابن بشران في «الأمالي» (ص٢٥٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٥٦)، وفي «الاعتقاد» (ص٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٤ رقم ٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٤٨).

كلهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك به. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: فقال.

(٢) «ظ»: بالله.

٨٢٤ ـ أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا الحسن[1] بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي ثنا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسىٰ الترمذي قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: قال بعض أهل العلم: فقه هذا الحديث أن القراءة علىٰ العالم والعرض عليه؛ جائز مثل السماع واحتج بأن الأعرابي عرض علىٰ النبي ﷺ، فأقر به النبي ﷺ.

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ليس يروىٰ عن النبي ﷺ في القراءة علىٰ العالم، أو قال المحدث: حديث أصح من حديث ضمام.

---

(٨٤٢) **إسناده حسن:** أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو يعلىٰ المعروف بابن زوج الحرة.
قال المؤلف في «تاريخه» (٤/ ٢٧٠): كتبت عنه وكان صدوقًا.
والحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة، أبو علي المروزي قال فيه المؤلف في «تاريخه» (٧/ ٤٢٣): قال لي أبو القاسم الأزهري: سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب «الجامع» لأبي عيسىٰ، وكان شيخًا فهمًا ثقة له هيبة. اهـ.
ومحمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي: ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٥/ ٥٣٧) بقوله: الإمام المحدث، مفيد مرو، وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً، وسماعه مضبوطًا بخط خاله أبي بكر الأحول، وكانت رحلته إلىٰ ترمذ للقي أبي عيسىٰ. وقال الحاكم: سماعه صحيح. اهـ.
وانظر «تاريخ الإسلام» (وفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ٣٥٧). ووثقه الحافظ في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٩٦)، فقال فيه: ثقة مأمون. اهـ.
والأثر أخرجه أبو عيسىٰ الترمذي في «سننه» (٣/ ٦ رقم ٦١٩) والله أعلم.
(٨٢٥) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن عمر أبو بكر الجعابي.
قال الذهبي في «الميزان» (٦/ ٢٨٠): من أئمة هذا الشأن ببغداد علىٰ رأس الخمسين =

---

(١) في «ظ»: الحسين.

٨٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري، وأبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني «ح» وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدِّب أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني قالا: ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: ورأي الحسن والثوري ومالك: القراءة جائزة، واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي ﷺ: آلله أمرك أن تصلي[1] الصلوات؟ قال: «**نعم**»، قال: فهذه قراءة على النبي ﷺ، أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه، واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون: أشهدنا «فلان»، وإنما ذلك قراءة عليهم، ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ: أقرأني فلان.

٨٢٧ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ أنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي[2] ثنا بشر بن موسى ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة إحدى عشرة ومائتين أنا سلمة الأحمر عن عبد الكريم أبي أمية، وهو ابن المخارق البصري، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إني لأعلم آية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري**» قال: قلت: أي آية هي يا

= وثلاثمائة، إلا أنه فاسق رقيق الدين، وقال الدارقطني: شيعي، وذكر أنه خلط، وقال الحاكم: ذكر لي الثقة من أصحابه أنه كان نائمًا فكتب على رجله: قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء. اهـ، وانظر «اللسان» (٥/ ٣٢٠).

(٨٢٦) **إسناده صحيح**: والخبر في «صحيح البخاري» (١/ ١٨٤ «فتح»)، باب: ما جاء في العلم، وقوله تعالى: ﴿وقل ربي زدني علمًا﴾ القراءة والعرض على المحدث. اهـ. والله أعلم.

(٨٢٧) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه سلمة بن صالح الأحمر. قال فيه ابن معين: ليس بشيء كتبت =

---

(١) في «هـ»: نصلي.

(٢) «هـ»: الطبي.

رسول الله ؟ قال : أنا مخبرك بها قبل أن أخرج من المسجد قال فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد، فأخر رجلا وبقيت رجل، قال: فقلت: نسي، قال: فالتفت إليَّ وقال: «بأي آية تفتتح القرآن» قال: فقلت[1] : «ببسم الله الرحمن الرحيم» . قال: فقال لي: « هي هي»، فصار قوله: هي هي إخباراً، وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على[2] الرجل الصك فيقول: أشهد عليك ؟ فيقول: نعم، ويقرأ على الفقيه الحديث، فيقول: أروي هذا عنك ؟ فيقول: نعم، فجائز له أن يرويه عنه .

قال الخطيب [3]: وهذا الكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد. والله أعلم، وممن روي عنه من الصحابة أن القراءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وهكذا. قال جماعة من التابعين والخالفين ونحن نسوق الروايات عنهم في ذلك، إن شاء الله .

= عنه، وقال أبو داود: متروك الحديث، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف. . . إلخ. انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ١٣٠)، و«لسان الميزان» (٣/ ٨٠).

وعبد الكريم بن أبي المخارق «ضعيف».

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٨٧٣ رقم ١٦٣٠٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٨٧)، من طريق سلمة بن صالح عن عبد الكريم أبي أمية به.

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٦/ ٣٩٢ رقم ١٢٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٣٦ رقم ٦٢٥)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص٦٨)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٣١٠)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٦٢).

جميعًا من طريق سلمة، عن يزيد بن أبي خالد، عن عبد الكريم بن أبي أمية به. وهذا الاختلاف في الإسناد لا يخرج سلمة بن صالح من عهدته، وقد سبق أنه ضعيف جداً. وقد ضعف البيهقي الحديث، كما في «سننه» (١٠/ ٦٢). وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٨١ آية ٣١ سورة النمل): هذا حديث غريب وإسناده ضعيف. اهـ. والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قلت.

(٢) «ب»: عليه.

(٣) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.

[باب][1] ذكر الروايات عمن قال: إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع عنه

٨٢٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال: حدثني إسماعيل بن علي الخطبي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى الحماني ثنا سلم[2] بن سالم البلخي عن نوح بن أبي مريم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء، إذا أقر لك به.

٨٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني إملاء ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن خلف ثنا نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن أبي مريم ـ يعني أبا عصمة ـ يذكر عن أبي إسحاق عن هبيرة بن مريم قال: سألنا عليا عن القراءة عليه، فقال: القراءة عليه بمنزلة السماع منه.

---

(٨٢٨) ضعيف جداً، وقد يكون موضوعًا: في إسناده: نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي، القرشي مولاهم، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٣٣).

وسلم بن سالم البلخي «ضعيف» انظر «لسان الميزان» (٣/ ٧٢).

ويحيى الحماني هو يحيى بن عبد الحميد الحماني، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب»: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢١٢).

والأثر أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢/ ١٠٣ رقم ٢٣٦)، بإسناده إلى الحماني، والله أعلم.

(٨٢٩) **ضعيف جداً**: فيه نوح بن أبي مريم، وقد مضى الكلام عليه في رقم (٨٢٨). =

---

(١) لا يوجد في «م».

(٢) «ك»: سليم، وفي «م» سالم.

٨٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ثنا نعيم بن حماد ثنا نوح بن أبي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال: كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور[1]، وكان رسول الله ﷺ قال: «**اللهم ألهمه الحكمة وعلمه والتأويل**» فلما عمي أتاه ناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه، أو كتب من كتبه، فجعلوا يستقرئونه، وجعل يقدم ويؤخر، فلما رأىٰ ذلك قال: إني قد تلهَتُ من مصيبتي هذه، فمن كان عنده علم من علمي أو كتب من كتبي فليقرأ عليَّ، فإن إقراري له به كقراءتي عليه، قال: فقرأوا عليه.

٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا منصور بن محمد الأصبهاني «ح» وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: قرئ علىٰ منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا محمد بن علي ابن شقيق ثنا علي بن الحسين بن واقد قال: حدثني أبو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: إني قد تلهت، وإن إقراري لكم كقراءتي عليكم.

= والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٨)، وقال: حدثت عن محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن خلف... به.

(٨٣٠) **ضعيف جداً**: فيه نوح بن أبي مريم، وقد سبق الكلام عليه انظر ما سبق في رقم (٨٢٨)، وسيأتي في رقم (٨٣١).

(٨٣١) **ضعيف جداً**: فيه نوح بن أبي مريم أبو عصمة، سبق الكلام عليه.
والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥١)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٧ رقم ٥٩٥) من طريق أبي عصمة عن يزيد به.
وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٩): =

---

(١) كذا: في «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«م»: وفي «أ»: أمور.

٨٣٢ ـ حدثني مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت علي بن أحمد السرخاباذي يقول: سمعت أبا الحسين أحمد بن فارس يقول: تله الرجل، إذا تحير، والأصل: «وله» إلا أن العرب قد تقلب الواو تاء، فيقولون: تجاه والأصل: وجاه.

٨٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن [الحسين][1] الحراني المعدل. [أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري ثنا يحيىٰ بن صاعد][2] ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم بن سالم البلخي عن زياد بن أبي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قراءتك علىٰ العالم، وقراءته عليك سواء، هكذا قال عن زياد بن أبي مريم، والصواب: نوح بن أبي مريم، [قاله الخطيب][3].

= ثنا محمد بن منصور الجواز، ثنا يحيىٰ بن سليم الطائفي، عن ابن جريج، عن عكرمة عن ابن عباس به.
وإسناده ضعيف. فيه يحيىٰ بن سليم الطائفي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق سيئ الحفظ، وفيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مشهور بالتدليس، وقد عنعن في إسناده عن عكرمة، والله أعلم.

(٨٣٢) فيه علي بن أحمد السرخاباذي ترجم له الصريفيني في «المنتخب من السياق» (ص٣٨٣) بقوله: علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي الرازي أبو الحسن، قدم تاجراً معروفاً معتمداً وسمع منه وعاد إلىٰ وطنه وتوفيّ. اهـ.
ولم يذكر من روىٰ عنه ولا حاله من ناحية الجرح والتعديل، والله المستعان.

(٨٣٣) ضعيف جداً: وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٨٢٨).
والخبر أخرجه الجوهري في «حديث أبي الفضيل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري» (١/ ٢٢٥ رقم ١٨٥) والله أعلم.

---

(١) من «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م».
(٢) لا يوجد في «ك».
(٣) من «أ»، و«ظ».

٨٣٤ ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إسحاق بن الضيف ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة قال: قال ابن عباس: اقرأوا عليَّ، فإن قراءتكم عليَّ كقراءتي عليكم.

٨٣٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا صلت بن مسعود «ح» وأخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد ابن إبراهيم العاقولي ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا عباد بن يعقوب قالا: ثنا داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء.

---

(٨٣٤) **إسناده ضعيف**: في إسناده إسحاق الضيف ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ.
وإبراهيم بن الحكم، هو ابن أبان العدني «ضعيف» انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٠٥)
و أبوه الحكم بن أبان العدني أبو عيسى: صدوق يهم، انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٩). وقد يشهد لهذا الأثر ما سبق تحت رقم (٨٣١) من طريق ابن جريج عن عكرمة به، والله أعلم.

(٨٣٥) **إسناده ضعيف**: فيه داود بن عطاء المزني، ويقال مولى الزبير ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وهو كما قال. انظر «تهذيب الكمال» (٨/ ٤١٩)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٤).
والخبر: أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من تاريخه (ص٣٥٨ رقم ٣٥٧)، ثنا الصلت به.
وأخرجه الدارمي في «مقدمة السنن» (١/ ١٥٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٣ رقم ٤٦٧). من طريق داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن أبيه به.
وأخرجه الدارمي (١/ ١٥٢)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (رقم ٣٥٧، ٣٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٦)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٨ رقم ٥٩٦). من طريق داود بن عطاء، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء. اهـ، وسيأتي برقم (٨٣٩).
وأخرجه ابن أبي خيثمة (٣٥٩ رقم ٣٥٩)، والمؤلف في رقم (٨٤٥). من طريق داود ابن عطاء عن ابن أبي ذئب، عن الزهري به. وقد سبق بيان ضعف داود بن عطاء، =

٨٣٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، ثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا محمد بن شعيب أخبرني الوليد بن أبي السائب قال: رأيت مكحولاً ونافعًا وعطاء تُقرأ[١] عليهم الأحاديث.

٨٣٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول قال: عرضنا[٢] على الشعبي أحاديث الفقه؛ فأجازها.

= وقال فيه ابن حبان: كثير الوهم في الأخبار، لا يحتج به بحال لكثرة خطئه وعكس صوابه. اهـ. انظر «التهذيب».

وقد اضطرب فيه داود فمرة يرويه عن هشام ومرة عن جعفر بن محمد، وأخرى عن ابن أبي ذئب، وهذا كله من تخليطه، والله المستعان.

(٨٣٦) **إسناده حسن:** من أجل محمد بن شعيب بن شابور، الدمشقي، ترجم له الحافظ ابن حجر رحمه الله في «التقريب» بقوله: صدوق صحيح الكتاب. اهـ. وبقية رجال إسناده ثقات.

والأثر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (ص ١٦١)، والله أعلم.

(٨٣٧) **إسناده صحيح:** والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٨٢٦).

وأخرجه الدارمي في مقدمة «السنن» (١/ ١٥٢)، من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا مروان ابن معاوية، ومروان بن معاوية هو الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. اهـ من «التقريب».

أقول: إلا أنه في هذا الإسناد يروي عن عاصم الأحول، وهو من المشهورين، وقد قال علي بن المديني في مروان: ثقة فيما يروي عن المعروفين، وضعفه فيما يروي عن المجهولين، انظر «التهذيب» (١٠/ ٩٨)، وسيأتي تصريحه بالسماع عن عاصم، وذلك تحت رقم (٨٣٨)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»، و«هـ»، و«م»: يقرأ.

(٢) في «هـ»: عرضت، وهو ساقط من «ك».

٨٣٨ ـ وأخبرنا ابن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار حدثني الحسن بن الصباح [قال][1] : حدثني مروان عن عاصم قال: قرأت على الشعبي أحاديث، فأجازها لي.

٨٣٩ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا داود بن عطاء مولى الزبير ثنا جعفر بن محمد «ح» وأخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن إبراهيم العاقولي ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا عباد بن يعقوب ثنا داود بن عطاء المديني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: عرض الكتاب والحديث سواء.

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ثنا محمد بن الحسن الواسطي ثنا عوف: أن رجلا سأل الحسن قال[2]: يا أبا سعيد . .

---

(٨٣٨) إسناده حسن: فيه الحسن بن الصباح البزار.
ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله «صدوق يهم». وفي «التهذيب» (٢/ ٢٩٠) قال فيه أحمد: أكتب عنه، ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي في «أسماء شيوخه»: بغدادي صالح، وقال في «الكنى»: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات». اهـ. وانظر «تهذيب الكمال» (٦/ ١٩١).
أقول: فمثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج، ومثله يقال فيه صدوق أو صدوق ربما وهم. والله أعلم.
والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٤٦٦، ٤٨٥) من طريق مروان ثنا عاصم قال قرأت على الشعبي أحاديث فأجازها. اهـ.
وانظر ما سبق في رقم (٨٣٧)، والله أعلم.

(٨٣٩) إسناده ضعيف: فيه داود بن عطاء، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٣٥)، والله أعلم.

(٨٤٠) إسناده صحيح: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ١٤٨) باب: ما جاء في =

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«م»، و«هـ».

(٢) «هـ»: فقال.

منزلي نائي[١] والاختلاف يشق عليَّ، ومعي أحاديث، فإن لم تكن ترىٰ بالقراءة بأسا، قرأت عليك. فقال[٢]: ما أبالي قرأت عليك[٣] أو قرأت علي[٤]، وأخبرتك أنه حديثي[٥] أو حدثتك به، قال: يا أبا سعيد، فأقول: حدثني الحسن؟ قال: نعم[٦]، حدثني الحسن.

٨٤١ ـ وأخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا زهير قال: قرأت علىٰ عبد الملك بن أبي سليمان، وقرأ عبد الملك علىٰ أبي الزبير، وذكر أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: ما كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة.

= العلم. . . إلخ. والترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٢٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٦ رقم ٤٧٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥١ رقم ٢٢٦٩)، والمؤلف في «الجامع» (رقم ٥٩٧)، وسيأتي برقم (٩٣٥، ٩٨٠ـ٩٨٢، ١٠٢٤).

من طريق محمد بن الحسن الواسطي، وهو ثقة، كما في «التقريب».

وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي البصري ثقة أيضًا.

وعلق الحافظ ابن حجر علىٰ ما أورده البخاري بقوله: الأثر أخرجه أتم سياقًا مما هنا ثم ذكر إسناد المؤلف، ثم قال: ورواه أبو الفضل السليماني في كتاب «الحث علىٰ طالب الحديث» من طريق سهل بن المتوكل ثنا محمد بن سلام بلفظ: قلنا للحسن: هذه الكتب التي تقرأ عليك أيشٍ نقول فيها؟ قال: فقولوا: حدثنا الحسن.

وانظر كلام ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ في «شرحه للعلل» (١/ ٢٤٠ـ٢٤٢) علىٰ هذا الأثر، والله أعلم.

(٨٤١) **إسناده صحيح إلى أبي الزبير**: وأما رواية أبي الزبير عن جابر فضعيفة، فأبو الزبير =

(١) في «أ»: بادي، وفي «ظ»: ناءٍ.

(٢) «هـ»: قال.

(٣) «هـ»: علي.

(٤) في «هـ»: عليك.

(٥) في «هـ»، و«ب»: حدثني.

(٦) كذا في «ب»، و«م»، و«هـ»، وفي «أ»، و«ظ»، و«ك»: فقلت.

٨٤٢ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق ثنا عيسى بن حامد الرُخّجي ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا الحكم بن عمرو ثنا أبو مسهر ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال: رأيت عمرو بن أبي الوليد يعرض على مكحول ـ يعني العلم.

٨٤٣ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا عبد الله بن عمر قال: ما أخذنا عن[1] ابن شهاب إلا قراءة، كان مالك بن أنس يقرأ لنا، كان جيد القراءة.

= محمد بن مسلم بن تدرس، معروف بالتدليس، وقد عنعن عن جابر فيه.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٣٣ رقم ٤٩٤) ثنا أبي ثنا أبو داود ثنا النفيلي ثنا زهير قال: قرأت على عبد الملك بن أبي سليمان، وقرأ عبد الملك على أبي الزبير، وقرأ أبو الزبير على جابر به.
أقول: ووالد الرامهرمزي لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(٨٤٢) **حسن لغيره:** الحكم بن عمرو لم أقف على ترجمته.
والأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٥١) من طريق المؤلف.
وأخرجه كذلك من طريق أبي زرعة، والعباس بن الوليد الخلال، كلاهما عن أبي مسهر عن عبد الله بن العلاء بن زبر قال: وذكره.
وأبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة فاضل.
وعبد الله بن العلاء بن زبر «ثقة» انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٥٠).
وقد جاء العرض على مكحول من طرق أخرى، منها ما أخرجه المؤلف في «الجامع» (١/ ٤٤٠ رقم ٦٠١، ٦٠٢). من طريق أبي مسهر قال: رأيت عبد العزيز بن أبي السائب يعرض على مكحول. اهـ والله أعلم.

(٨٤٣) **إسناده صحيح إلى عبد الله بن عمر:** وعبد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم العمري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ضعيف، وانظر «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٢٦)، والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«ب»: من.

٨٤٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب أخبرني مالك قال: رأيت ابن شهاب يقرأ عليه العلم.

٨٤٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن إبراهيم العاقولي ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا عباد بن يعقوب ثنا داود بن عطاء المديني عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال: عرض الكتاب والحديث سواء.

٨٤٦ ـ قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق السراج ثنا حاتم الجوهري ثنا نوح بن يزيد المعلم قال: كنا عند إبراهيم بن سعد يوما فتذاكر أصحاب الحديث السماع فغضب إبراهيم بن سعد [و][1] قال: لا تدعون تنطعكم يا أهل العراق العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يعرض عليه العلم؛ فيجيزه.

---

(٨٤٤) **إسناده حسن**: فيه زيد بن بشر وهو الحضرمي أبو بشر.
قال ابن حبان في «الثقات» يغرب، وروى عنه أبو زرعة وقال: ثقة، رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب فمات هناك. اهـ.
انظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٨٤)، ومثله يحسن حديثه، والله أعلم.
والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤٧) من طريق المؤلف.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢رقم ٢٢٧٢، ٢٢٨١)، والله أعلم.

(٨٤٥) **إسناده ضعيف**: فيه داود بن عطاء المديني «ضعيف»، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٣٥).

(٨٤٦) **إسناده صحيح**: وحاتم الجوهري هو: حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري، قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٤٥): كان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا. اهـ.
ونوح بن يزيد بن سيًّا البغدادي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة، وانظر «التهذيب» (١٠/ ٤٣٦)، وبقية رجال إسناده ثقات كذلك، والله أعلم.

---

(١) من «م».

٨٤٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال: رأيت رجلا من بني أمية يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلىٰ الزهري بكتاب فعرضه عليه، ثم قال: أحدث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال: إي لعمري، فمن يحدثكموه غيري؟

٨٤٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرني عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثني أبو عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال: سمعت إبراهيم ابن الوليد ـ رجلا من بني أمية ـ يسأل الزهري، وعرض عليه كتابا من علم. فقال: أحدث بهذا عنك[1] يا أبا بكر؟ قال: نعم. فمن يحدثكموه غيري؟

قال معمر: ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر: وكان منصور بن المعتمر لا يرىٰ بالعراضة بأسا.

---

(٨٤٧) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤٦)، من طريق المؤلف.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٨ رقم ٤٧٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٢٢٧١، ٢٢٨٠)، من طرق عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٨)، من طريق معمر قال: سمعت إبراهيم بن الوليد به.

(٨٤٨) **إسناده صحيح:** والأثر أخرجه ابن عساكر من طريق المؤلف في «تاريخ دمشق» (٧/ ٢٤٧).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٤٢٨ رقم ٤٧٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٢، ٢٢٨١)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٩ رقم ٦٠٠) من طريق أحمد بن حنبل به.

وفي «الجامع» للمؤلف (١/ ٤٣٩ رقم ٥٩٩)، من طريق عبد الرزاق، أنا معمر: عن منصور، وأيوب، والزهري أنهم كانوا يرون العرض. اهـ.

---

(١) في «م» أحدث عنك بهذا.

٨٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن معمر قال: قرأت العلم على الزهري، فقلت: أحدث به[1] عنك؟ قال: ومن حدثك به غيري؟

٨٥٠ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال: قال علي ـ يعني ابن المديني ـ ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا إنما عرض له عليه.

٨٥١ ـ أخبرنا محمد بن عمر النرسي أنا أبو بكر الشافعي ثنا الهيثم بن مجاهد ثنا أحمد بن الدورقي ثنا ابن مهدي عن بشر بن السري قال: قال ابن أبي ذئب: ما سمعت عن الزهري شيئًا، قال: وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: إنما كنت أقول للزهري حدثك فلان بكذا وكذا؟ فيقول: . . . نعم.

---

(٨٤٩) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ١٥٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٤١٨).
من طريق علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن المبارك وذكره.
وقد ذكر ابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٣٩٣، ٤١٠، ٤١٢) آثاراً كثيرة في عرض معمر على الزهري، وسيأتي كذلك في رقم (٩٠٥)، والله أعلم.

(٨٥٠) **إسناده صحيح:** والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٣٩)، وبقية الخبر: قال: قال يحيى: قال لي سفيان بن حبيب: بل قد سمع منه كذا وكذا، قال: فأتيته فسألته عنه، فقال: ما أدري سمعته أو قرأته اهـ.

(٨٥١) **إسناده حسن:** فيه محمد بن عمر بن القاسم بن بشر بن عاصم، أبو بكر الترسي، يعرف بابن عدسية.
ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٣/ ٣٧) بقوله: كتبنا عنه وكان شيخًا صالحًا صدوقًا من أهل السنة، معروفًا بالخير اهـ.
وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

---

(١) في «م»، و«ب»: و«هـ»، و«ك»: بهذا.

٨٥٢ ـ أخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله حدثني يحيىٰ بن سعيد عن شعبة قال: سألت منصور أو أيوب عن القراءة؟ فقالا: جيد، يعني في الحديث.

٨٥٣ ـ أخبرنا القاضيان ـ أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي، وعلي بن الحسن التنوخي ـ قال: محمد «أنا»، وقال علي: «ثنا» محمد بن المظفر الحافظ ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سعيد الفهري ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن عبد الله الإسحاقي قال: رأيت موسىٰ بن عقبة في مسجد رسول الله ﷺ دخل الروضة حتىٰ جلس إلىٰ عبيد الله بن عمر، فتتبعته[1] حتىٰ جلست معه، فقال له عبيد الله بن عمر: يغفر الله لك، لم تعنيت إلي؟! لو أرسلت إلي لجئتك في منزلك؟ قال: إنه بلغني أنك تحدث عن نافع أحاديث لم أكن سمعتها منه، فأحببت[2] أن أعرضها عليك، قال: فأخرج صحيفة من كمه فيها أحاديث لنافع، فقرأها علىٰ عبيد الله بن عمر.

٨٥٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز أنا

---

(٨٥٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص١٤٢ رقم ٩١١)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥١ رقم ٢٢٧٠)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٣٩ رقم ٥٩٨). جميعًا من طريق الإمام أحمد به.

وانظر ما سيأتي برقم (٩٨٥، ١٠٨٩).

(٨٥٣) في إسناده أحمد بن سعيد الفهري، ومحمد بن عبد الله الإسحاقي لم أقف علىٰ ترجمة لهما.

والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٤٦٦) من طريق المؤلف به.

(٨٥٤) **إسناده صحيح**: وإبراهيم بن محمد الكندي هو إبراهيم بن محمد بن جعفر، أبو =

---

(١) «هـ»، و«ك»، و«ب»: فتبعته.

(٢) «هـ»: أحببت.

إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سمعت المعتمر يقول: قرأت على فضيل عن أبي حريز وقال أبو موسى: سمعت خالد بن الحارث يقول: قرأت على هشام بن عروة، وقال أيضًا: سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: قرأت على مالك، وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول: قرأت على هشام.

٨٥٥ - أخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا: أخبرنا دعلج أخبرنا - وفي حديث ابن رزق - ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن الدورقي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن شعبة بن الحجاج قال: القراءة عندي أثبت من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور بن المعتمر، وقرأت على هشام بن عروة.

٨٥٦ - أخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازي أنا محمد بن المكي ثنا محمد بن يوسف الفربْري ثنا محمد بن إسماعيل [البخاري][1] قال: سمعت أبا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك أنهما كان يريان القراءة والسماع جائزًا.

= إسحاق الكندي الصيرفي. وثقه الدارقطني، انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٧)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٠١ - ٣٢٠ ص ٤٣٢). وبقية رجال إسناده ثقات كذلك، والله أعلم.

(٨٥٥) **إسناده صحيح**: وأحمد بن الدورقي هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدَّوْرقي النكري ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ. اهـ. وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٨٨٢).

(٨٥٦) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد ابن أبي دلف الشيرازي، قال الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٨٤): كتبنا عنه وكان صدوقًا متنبهًا. اهـ.

ومحمد المكي: هو أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع الكشميهني. ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٩١): قوله: كان صدوقًا. اهـ.

والأثر أورده البخاري في «صحيحه» (١/ ١٤٨) مع «الفتح»، باب: ما جاء في =

---

(١) من «ب»، «ك»، و«م».

٨٥٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان حدثني عبيد الله بن موسى قال: قال سفيان الثوري: قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء، قال عبيد الله: فذكرت ذلك لشريك، أو سألت عن ذلك شريكًا فقال: وهل هو إلا سواء.

٨٥٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق أنا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، ثنا زهير بن عباد، ثنا عبد الله بن المغيرة قال: سألت سفيان الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن مغول عن قراءة الحديث على العالم، فقالوا: القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه.

= العلم... إلخ بلفظ: قال: وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءة على العالم وقراءته سواء.

وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٢) قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: سألت أبا عاصم النبيل عن حديثٍ فقال: اقرأ عليَّ، فأحببت أن يقرأ هو، فقال: أنت لا تجيز القراءة وقد كان سفيان الثوري ومالك بن أنس يجيزان القراءة!

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٢١ رقم ٤٦١)، من طريق أحمد ابن الفرات، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: كان سفيان ومالك وابن جريج ومعمر والزهري وأيوب ومنصور لا يرون بالقراءة على العالم بأسًا اهـ.

وأخرجه المؤلف في «الجامع» (١/ ٤٤٢ رقم ٦٠٥) من طريق الفربري، والله أعلم.

(٨٥٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٧)، وانظر ما سبق في رقم (٨٥٦)، والله أعلم.

(٨٥٨) **إسناده ضعيف جدًا**: عبد الله بن المغيرة: قال فيه ابن حبان: من أهل مصر يروي عن الثوري، يغرب وينفرد، وقال العُقيلي: يحدث بما لا أصل له، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وأورده ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد حديثًا منكرًا، فعلق الذهبي على ذلك بقوله: وهذا من عيوب «كامل ابن عدي»، يورد في ترجمة الرجل بخبر باطل لا يكون حدث به قط، وإنما وضع من بعده، فهذا خبر باطل وإسناد مظلم، وابن المغيرة ليس بثقة... إلخ.

انظر «لسان الميزان» (٣/ ٤٢١).

٨٥٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد الخطاب[1] ثنا الحسن بن محمد البلخي ثنا حم بن نوح ثنا مكي بن إبراهيم قال: كان أبو حنيفة يرىٰ القراءة علىٰ العالم وقراءته عليك سواء.

٨٦٠ ـ وأخبرنا عبيد الله ثنا أبي [ثنا أبي][2] ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ثنا محمد بن معاوية قال: سمعت خارجة يقول: سألت أبا حنيفة عن الرجل يقرأ علىٰ العالم الحديث يحدث به عنه؟ قال: لا بأس بذلك.

٨٦١ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار قال: سمعت المعافي وهو ابن عمران يذكر عن أبي حنيفة أنه كان يرىٰ عرض الحديث مثل الصك، يقرأ علىٰ الرجل، فيشهد علىٰ ذلك.

---

(٨٥٩) في إسناده حم بن نوح وهو البلخي: قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: روىٰ عن أبي معاذ خالد بن سليمان الحراني عن أبي مصلح عن الضحاك تفسير القرآن سورة سورة عن عمر بن هارون البلخي، روىٰ عنه عبد الله بن أبي داود السجستاني. اهـ.
ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وفي «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢١٩) قال: ربما أغرب، وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠ ص١٢٧)، والحسن بن محمد البلخي لم يتميز لي، والله أعلم. وانظر ما سيأتي بعده برقم (٨٦٠)، (٨٦١).

(٨٦٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه اهـ.
وانظر «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٧٦)، والله أعلم.

(٨٦١) **إسناده صحيح**: وابن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ وانظر «التهذيب» (٩/ ٢٦٥). وبقية رجاله ثقات أيضًا. والله أعلم.

---

(١) الحطاب.
(٢) من «أ»، و«ظ»، و«ب»، ولا يوجد في «ك»، و«هـ».

٨٦٢ ـ أخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا: أنا دعلج أنا وفي حديث ابن رزق: ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عيسى بن حماد زغبه قال: كنا نقرأ على ليث ابن سعد ويقرأ علينا، وكان الأمر عنده واحداً.

٨٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري والحسن بن علي الجوهري قالا: ثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال: سألت مالك بن أنس وعبد الله بن عمر العمري وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الحكيم [1]. ابن عبد الله بن أبي فروة وعبد الرحمن بن وثاب وأبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن قراءة الحديث على المحدث أو حديثه هو به؟ فقالوا: هو سواء، وهو علم بلدنا، وقال ابن سعد: أنا محمد بن عمر قال: سمعت مالك بن أنس يقول: عجبا لمن يريد المحدث على أن يحدثه مشافهة، وذلك إنما أخذ حديثه عرضاً، فكيف جوز ذلك للمحدث، ولا يجوز هو لنفسه أن يعرض عليه، كما عرض هو.

٨٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان ثنا صالح بن أحمد التميمي ثنا عبد الرحمن بن حمدان إملاء ثنا محمد بن علي ثنا أبو اليمان جار الربيع بن سليمان ذكره عن أبيه قال: لما قدم أمير المؤمنين ـ يعني الرشيد ـ

(٨٦٢) **إسناده صحيح**: وعيسى بن حماد هو ابن مسلم التجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغْبة، وهو لقب أبيه أيضًا، «ثقة»، قاله الحافظ في «التقريب»، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٠٩)، والله أعلم.

(٨٦٣) **ضعيف جداً**: فيه محمد بن عمر وهو ابن واقد الأسلمي الواقدي «متروك» انظر «التهذيب» (٩/ ٣٦٣).

والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٦٧)، والله أعلم.

(٨٦٤) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحمن بن حمدان المرزبان الهمذاني، قال فيه شيرويه =

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«ب»، وفي «أ»: الحكم.

المدينة أتاه مالك بن أنس ـ فسأله عن الحديث، فقال: إن العلم وأهله لأهل أن يوقروا، فلا تكن يا أمير المؤمنين أول من أذل العلم، فقال[١] : نعم . ثم قال لبنيه: صيروا إليه، فصاروا إليه فسألوه أن يحدثهم، فقال: إن أهل هذا البلد[٢] يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبي على المعلم، فإذا أخطأ أخذ عليه، فرجعوا إلى أمير المؤمنين فأخبروه، فدعاه فقال: يا أبا عبد الله أتوك فلم تحدثهم ؟!! فقال: يا أمير المؤمنين إنا أخذنا هذا العلم عن رجال، منهم: سعيد ابن المسيب حتى ذكر ابن شهاب وجماعة؛ إنما كان يقرأ عليهم العلم، فقال: إن في هؤلاء لقدوة، كان[٣] مؤدبهم يقرأ عليه وهم يسمعون .

٨٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي وأبو علي الحسن بن أبي بكر وأبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن أبي أويس قال: سئل مالك عن حديثه؛ أسماع هو؟ قال: منه سماع، ومنه عرض، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

= الديلمي: كان صدوقًا قدوة له أتباع، وقال صالح بن أحمد: سماع القدماء منه أصح، ذهب عامة كتبه في المحنة وكف بصره اهـ من «السير» (١٥/ ٤٧٧).
أقول: وقول صالح بن أحمد يدل على تغير عبد الرحمن واختلاطه، وصالح بن أحمد هو الراوي عنه في الإسناد الذي بين أيدينا، فهل أخذ ذلك منه قبل التغير؟ محتمل، ومحتمل كذلك عكسه، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى تصحيح رواية التلميذ الفطن الناقد المتيقظ عن الشيخ المختلط، لا سيما إذا كان التلميذ ممن نبه على اختلاط شيخه، والله أعلم، إلا أن في الإسناد من لم أقف على ترجمته مثل محمد بن علي وأبي اليمان جار الربيع بن سليمان وأبيه، والله أعلم.
(٨٦٥) حسن بشواهده: فيه إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن أبي عامر الأصبحي، أبو =

(١) «هـ»: قال.
(٢) في «هـ»، و«ك»: هذه البلدة.
(٣) «هـ»: وكان.

٨٦٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان الحراني والحسن بن علي ابن محمد التميمي وأحمد بن عمر بن روح النهرواني قالوا: أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أنا ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك واحد، أو قال سواء.

٨٦٧ ـ أخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي «ح» وأخبرنا محمد بن عمر النرسي، أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا أحمد بن

= عبد الله بن أبي أويس المدني. ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق أخطأ في أحاديث. اهـ.

أقول: وقد يكون أشد من ذلك قليلاً، والله أعلم، وانظر ترجمته في «التهذيب» (١/ ٣١٠).

والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٢٥٩)، والمؤلف في «الجامع» (١/ ٤٤١ رقم ٦٠٣). من طريق إسماعيل بن إسحاق نا إسماعيل بن أبي أويس به.

ويشهد له ما رواه الدارمي في «سننه» (١/ ١٦١ رقم ٦٣٩) أخبرنا إبراهيم بن المنذر ثنا مطرف عن مالك بن أنس أنه كان يرى العرض والحديث سواء. اهـ. إسناده صحيح.

وسبق عند المؤلف كذلك شواهد للأثر كما في رقم (٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦)، وله شواهد كثيرة ستأتي كذلك والله أعلم.

(٨٦٦) **إسناده صحيح**: ويشهد له ما أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٢٠ رقم ٤٥٧) من طريق بندار ثنا عبد الرحمن قال: سمعت مالكًا يقول: القراءة، والسماع سواء. اهـ. وانظر ما سبق برقم (٨٦٥) والله أعلم.

(٨٦٧) **صحيح**: وأحمد بن إبراهيم الدورقي هو أحمد بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي.

ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ. اهـ.

انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٠).

الدورقي حدثني [عبد الرحمن] (١) بن مهدي قال: كنت أقرأ على مالك، فأقول: تفهمه(٢) عني؟ فيقول: نعم، فحدث به عني إن شئت.

٨٦٨ ـ حدثني علي بن أبي علي البصري قال: هذا كتاب أبي ودفعه إلي فقرأت فيه، أنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن أحمد المكي عن الزبير ابن أبي بكر [قال](٣): حدثني مطرف بن عبد الله قال: سمعت مالكا يأبى أشد الإباء على من يقول: إنه لا يجزيه العرض، ولا يجزيه إلاّ لسماع، ويقول مالك: إذا قرأت على القارئ فسئلت من أقرأك؟ أليس تقول: فلان، وهو لم يقرأ عليك إنما قرأت أنت عليه، فلا(٤) ترى ذلك يجزيك في الحديث، وترى أنه يجزيك في القرآن، والقرآن أعظم؟! فكيف(٥) لا تأخذ الحديث عرضًا، وتريد ألا تأخذه (٦) إلا سماعًا؟ وذلك(٧) المحدث إنما أخذه عرضًا فكيف جوزت (٨) للمحدث أن يحدثك ما أخذه عرضًا، ولم تجوز لنفسك أن تعرض عليه كما عرض هو؟!!

---

(٨٦٨) رجاله ثقات غير أني لم أقف على ترجمة لمحمد بن أحمد المكي.

والخبر صحيح: فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٤٦٧)، والحاكم في «المعرفة» (ص٢٥٩). من طريق مطرف بن عبد الله به.

وانظر «الجامع» لابن عبد البر (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٦).

وسيأتي كذلك ما يشهد له في رقم (٩٩٦ ـ ٩٩٨).

---

(١) من «ك».

(٢) في «ه»ـ: أتفهمه.

(٣) من «ب»، و«ه»ـ، و«ك».

(٤) «هـ»: ولا.

(٥) «هـ»، و«ب»، و«م»: وكيف.

(٦) «هـ»: ألا تأخذ.

(٧) في «أ»: وكذلك، والمثبت من «ظ»، و«ك»، و«ب»، و«هـ».

(٨) «هـ»: جوز.

٨٦٩ ـ أخبرني عبد الله[1] بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي قال: قال يحيىٰ بن معين سمعت عبد الرزاق يقول: سمعنا وعرضنا، وكل سماع.

٨٧٠ ـ حدثني محمد بن أبي الحسن أنا محمد بن أحمد بن جميع أنا محمد بن مخلد قال: سمعت أحمد بن محمد المقدمي[2] يقول: كنا إذا قلنا لابن أبي أويس: اقرأ علينا. يقول: ما أعجبكم يا أهل[3] العراق!! قراءتك علي، وقراءتي عليك سواء.

وقد كان بعض أهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره علىٰ القراءة عليه، وبعضهم كان يختار العرض والقراءة، ويرىٰ ذلك أفضل من السماع من لفظ المحدث، وأنا أسوق عمن روىٰ عنه ذلك ما تيسر في هذا الموضع إن شاء الله تعالىٰ.

* * *

(٨٦٩) **إسناده حسن**: فيه عبد الله بن يحيىٰ السكري، وهو عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار أبو محمد السكري، يعرف بوجه العجوز.
ترجم له الخطيب في «تاريخه» بقوله: كتبنا عنه وكان صدوقًا. اهـ. (١٠/ ١٩٩).
وبقية رجال إسناده ثقات. والله أعلم.

(٨٧٠) محمد بن أبي الحسن، ومحمد بن أحمد بن جميع لم أقف لهما علىٰ ترجمة، والله المستعان.

(١) كذا في «ك»، و«ب» وهو الصواب انظر تاريخ المؤلف، وفي «أ»، و«ظ» عبيد الله.
(٢) في «أ» محمد بن أحمد.
(٣) في «هـ»: أهل.

ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

٨٧١ ـ أخبرني القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي إجازة شافهني بها، أنا علي بن محمد بن عمر القصار ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيعا يقول: ما أخذت حديثا قط عرضًا، قلت[1]: عندنا من أخذ عرضًا، قال: من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه، يعني السماع.

٨٧٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا الحسن بن أحمد الاصطخري قال: قرئ على العباس بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لما خرجت إلى عبد الرزاق أخبروني أن معاذ بن هشام على الطريق، فملت إليه ومعي ثلاث ظهور مملوءًا من حديثه، فصادفته فقرأ علي شيئًا، وقال: أنا عليل لا أقدر على أكثر من هذا، ولكن اقرأها علي، فأبيت ووددت والله أني كنت قرأتها عليه.

٨٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: قال لي أبو أحمد

(٨٧١) **إسناده حسن:** فيه روح بن محمد بن أحمد الرازي، وعلي بن محمد بن عمر القصار، انظر ترجمتهما في رقم (١٦٨)، والله أعلم.

(٨٧٢) **إسناده صحيح:** والحسن بن أحمد الاصطخري: ترجم له الإمام الذهبي بقوله في «السير» (١٥/ ٢٥٠): الإمام القدوة العلامة شيخ الإسلام أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن يزيد، وقال الخطيب: كان ورعًا زاهدًا متقللاً من الدنيا. . . إلخ انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٦٨). وبقية رجال إسناده ثقات أيضًا، والله أعلم.

(٨٧٣) **إسناده صحيح:** وأبو الحسين الغازي ترجم له الحافظ الذهبي في «السير» (١٤/ ٤٠٧) بقوله: الإمام الثقة الحافظ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني =

[1] في «ك»: فقلت.

الحافظ وهو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري قال لنا أبو الحسين الغازي: سمعت محمد بن يحيى يقول: سمعت إسحاق بن عيسى الطباع يقول: لا أعد القراءة شيئا بعد ما رأيت مالكًا يقرأ عليه وهو ينعس.

٨٧٤ ـ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان[1] البخاري الحافظ ثنا خلف بن محمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي يقول: سمعت علي بن الحسين يقول سمعت محمد بن سلام يقول: أدركت مالك بن أنس، فإذا الناس يقرأون عليه، فلم أسمع منه لذلك.

٨٧٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا ثنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو مسهر قال: قدم علينا ليث بن سعد، وكان يجالس سعيد بن عبد العزيز، فأتاه أصحابنا فعرضوا عليه فلم أر أخذها عرضًا حتى قدمت على مالك بن أنس.

= الغازي... إلخ.

ومحمد بن يحيى هو الذهلي ثقة حافظ، والله أعلم.

(٨٧٤) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه خلف بن محمد. وهو خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري، أبو صالح، ترجم له الخليلي في «الإرشاد» بقوله: كان له حفظ ومعرفة، وهو ضعيف جدًا، روى في الأبواب تراجم لا يتابعُ عليها، وكذلك نقولاً لا تعرف، سمعت ابن أبي زرعة والحاكم أبا عبد الله الحافظين يقولان: كتبنا عنه الكثير، ونبرأ من عهدته، وإنما كتبنا عنه للاعتبار،... ثم ذكر حديث «نهى رسول الله ﷺ عن المواقعة قبل الملاعبة» ثم قال: سمعت الحاكم يعقب هذا الحديث يقول: خُذِل خلفُ بهذا وبغيره. اهـ.

وانظر «السير» (١٦/ ٢٠٤)، و«لسان الميزان» (٢/ ٧٧١)، والله أعلم.

(٨٧٥) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص١٥٨ رقم ٧٧٢)، والله أعلم.

(١) في «ك»: أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان، وفي «هـ»: محمد بن سليمان.

٨٧٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان قال: وقد كان مطرف قدم[1] مكة معتمراً، وكان منزله قريبًا من منزل الحميدي فمضيت إليه واستقبلني الحميدي فقال لي: إلىٰ أين؟ قلت إلىٰ مطرف فقرأ كتاب الموطأ، قال: ولم تسمع الموطأ من عبد الله بن مسلمة بن قعنب؟ قلت: بلىٰ قد سمعته فقال لي: انصرف إلىٰ الطواف ولا تشتغل به، فمشيت معه منصرفا إلىٰ المسجد، فقال ابن قعنب: كان يختار السماع علىٰ القراءة، فلما لم يمكنه ولم يتهيأ له فأقل أحواله أن[2] تثبت في العرض علىٰ مالك وقلت أو قال لي: ـ وهو الذي قرأ علىٰ مالك ـ وأهل المدينة يرون العرض مثل السماع، ويتهاونون بالعرض أيضًا، قلت له: قد سمعت من وقف بابن أبي أويس فقال له: أرأيت ما تقول فيه حدثني مالك؛ سمعته منه؟ قال: لا، ولكن كان يقرأ عليه ولقد كنت أحيانا أكون داخل الحجرة ويقرأ علىٰ مالك خارجا من الحجرة، فكان[3] ذلك يجزي، فقال الحميدي: هذا يدلك علىٰ ما قلت لك سماع الموطأ من مطرف لهذا الذي ذكرت.

٨٧٧ ـ أخبرني علي بن أحمد بن علي المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي بالبصرة ثنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا أبو خليفة قال: سمعت عبد الرحمن بن سلام يقول: دخلت علىٰ مالك بن أنس و[4] علىٰ بابه من يحجبه وكان بين يديه ابن أبي أويس وهو يقول: حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان؟ فيقول مالك: نعم.. نعم، فلما فرغ[5] قلت:

---

(٨٧٦) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ١٧٧)، والله أعلم.
(٨٧٧) **إسناده صحيح**: وأبو خليفة ترجم له الإمام الذهبي في «السير» (١٤/ ٧) بقوله: =

---

(١) في «هـ»، و«ب»، و«ك»: كان قدم مطرف مكة.
(٢) في «هـ»، و«ك»، و«ب»: أنه.
(٣) «هـ»: وكان.
(٤) في «هـ»: وكان علي.
(٥) في «هـ»: فرغت.

يا أبا عبد الله عوضني مما حدثته بثلاثة أحاديث تقرؤها علي، قال: أعراقي أعراقي[1] ؟ أخرجوه عني.

٨٧٨ - وأخبرني علي ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن محمد بن الشطن البغدادي ثنا عبد الله بن شبيب ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون قال: حضرت مالكًا، وأتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة أحاديث يحدثه بها، فقال مالك: اعرضها إن كانت لك حاجة، فقال: يا أبا عبد الله إن العرض لا يجوز عندنا، فقال له مالك: فأنت أعلم، فأتاه مرارا، كل ذلك يقول: اعرضها إن كانت لك حاجة، فيقول: العرض لا يجوز، فلما أراد أن يقوم وثب إليه الصوفي فلزم مضربة كانت تحته، ثم قال: ورب هذا القبر لا أدعها أو تحدثني بثلاثة أحاديث فقال: مالك لرجل من جلسائه يكنى أبا طلحة ليتك يا أبا طلحة دخلت بيني وبين هذا الرجل، فإني أرى به لممًا، فقال أبو طلحة: ما أرى بالرجل لمما يا أبا عبد الله، إن رأيت أن تحدثه بهذه الأحاديث الثلاثة[2]، فقال مالك: هات، فقال الصوفي إن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح، وعلى رأسه المغفر، فقال مالك: حدثني الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة يوم

= الإمام العلامة، المحدث الأديب الإخباري، شيخ الوقت أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري.
قال: وكان ثقة صادقًا مأمونًا، أديبًا، فصيحًا مفوهًا، رُحل إليه من الآفاق.. إلخ.
وعبد الرحمن بن سلام هو الجمحي أبو حرب البصري، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله «صدوق» انظر «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٦٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٩٢).
والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢١ رقم ٤٥٩)، والله أعلم.

(٨٧٨) إسناده **ضعيف جدًا**: فيه عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي: قال الذهبي: علامة =

(١) في «هـ»: أعراقي أنت.

(٢) «هـ»: بهذه الثلاثة الأحاديث.

الفتح وعلىٰ رأسه المغفر قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرمًا، ثم قال الصوفي: إن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما والأخرىٰ جارية، فقال مالك: حدثني ابن شهاب عن عمرو ابن الشريد[1] أن ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان، أرضعت إحداهما غلاما والأخرىٰ جارية، أيتناكحان؟ قال: لا، قال يا أبا عبد الله: إن ابن عمر سمع الإقامة وهو بالبقيع، فقال مالك: حدثني نافع عن ابن عمر أنه سمع الإقامة وهو بالبقيع فأسرع المشي.

٨٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال: سمعت أبي يقول: جئنا إلىٰ العباس بن محمد الدوري وقد اعتل ـ أحسبه قال: علة الموت ـ ومع الوراقين أجزاء كثيرة، فسئل فقال: أخرج إلىٰ أصحاب الحديث، فإن رضوا أن يقرئوهم فعلت. أو كما قال.

* * *

= لكنه واهٍ، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال فضلك الرازي: عبد الله بن شبيب: يحل ضرب عنقه، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، وقال أبو علي الحافظ: كان أبو بكر محمد بن إسحاق ـ يعني ابن خزيمة ـ كتب عنه ثم لم يحدث عنه قط. اهـ.

انظر «ميزان الاعتدال» (٢/ ٤٣٨)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٢).

وتلميذه إبراهيم بن محمد بن الشطن لم أقف علىٰ ترجمته، غير أنه مذكور في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٣٠).

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٣ رقم ٤٦٩)، والله أعلم.

(٨٧٩) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ صدوق سبقت ترجمته في رقم (٣٤). وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ» وهو الصواب كما في «التقريب» ووقع في «أ»: الرشيد.

ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه

٨٨٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالا: أنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد البخاري ثنا إبراهيم بن إسحاق الزوزني قاضي سجستان أنا أبو سعيد المستملي سليمان بن داود المهري حدثنا أبو طالب هاشم بن الوليد ثنا أبو مقاتل السمرقندي حفص بن سلم عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان عن عليّ بن أبي طالب قال: القراءة على العالم أصح من قراءة العالم بعد ما أقرّ أنه حديثه.

٨٨١ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[1] الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا روح بن عبادة «ح» وأخبرنا علي بن محمد بن علي الأيادي أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ثنا الحارث بن محمد التميمي ثنا السكن بن نافع ـ واللفظ لحديث روح قال: ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: قال بشير بن نهيك: كنت أكتب بعض ما أسمع من حديث أبي هريرة، فلما أردت فراقه أتيته بالكتب، فقرأتها عليه، فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم.

---

(٨٨٠) **ضعيف جداً**: فيه حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي الخراساني: كذبه ابن مهدي وقال: لا تحل الرواية عنه، وكان وكيع يُكذِّبه، وقال السليماني: هو في عداد من يضع الحديث، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة ووهاه الدارقطني... إلخ. اهـ من «التهذيب» (٢/ ٣٩٧)، وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٩٧ رقم ٢٨٦٨)، والله أعلم.

(٨٨١) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ (٨٢٦) من طريق عمران بن حدير أخبرني أبو مجلز، أن بشير بن نهيك به.
ورجاله ثقات، والله أعلم. وسيأتي إن شاء الله برقم (٩٠٤).

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«ك»، و«هـ». ووقع في «أ» الحسين خطأ.

٨٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا الهيثم بن مجاهد ثنا أحمد بن الدورقي ثنا ابن مهدي قال: قال شعبة: القراءة عندي أثبت [١] من السماع، وكان يقول: قرأت على منصور، وقرأت على هشام بن عروة.

٨٨٣ ـ أخبرنا الحسين [بن محمد][٢] بن جعفر الرافقي إجازة أنا أحمد ابن كامل القاضي ثنا أبو أحمد البربري حدثني علي بن حماد « ح » وأخبرني الحسن بن أبي طالب قراءة ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسن بن شقير[٣] ثنا أبو أحمد البربري ثنا علي بن سهل وهو ابن حماد [٤] ، قال: سمعت عفان يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا قرأت على المحدث كان أحب إليَّ، لأنه يصلح لي كتابي.

---

(٨٨٢) **إسناده حسن:** فيه محمد بن عمر بن القاسم النرسي، سبقت ترجمته برقم (٨٥١). والأثر سبق برقم (٨٨٥)، والله أعلم.

(٨٨٣) **ضعيف:** مداره على أبي أحمد البربري، واسمه محمد بن موسى بن حماد البربري البغدادي. قال الخطيب: كان إخباريًا فهمًا، ذا معرفة بأيام الناس، وكان يخضب بالحمرة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: غيره أتقن منه، ولكنه من أوعية العلم. يذكر مع المعمري والحفاظ، وقد أكثر عنه الطبراني. اهـ. من «السير» (١٤/ ٩١-٩٢).

وفي الإسنادين إليه ضعف كذلك.

فيه الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن أبو عبد الله الشاعر المعروف بالخالع.

قال الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٠٦): قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصواف المصري: لم أكتب ببغداد عمن أُطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة أحدهم أبو عبد الله الخالع. اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٤٧) كذاب حدث عن ابن عمر غلام ثعلب، وفي الإسناد الثاني أحمد بن الحسن بن العباس ابن الفرج بن شقير ترجم له الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٨٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٠١-٣٢٠ ص٥٢٧) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

---

(١) في «ب»، و«ك»، و«هـ»: أثبت عندي.

(٢) لا يوجد في « ب».

(٣) في «ك»: سقيق، و«م»: شقيق.

(٤) في «هـ»: ابن عفان.

٨٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون ابن الصلت الأهوازي أنا أبو عبد الله بن محمد بن مخلد العطار ثنا العباس بن يزيد البحراني[١] قال: كان يحيى بن سعيد القطان يقول: القراءة علي أشد من الإملاء؛ لأني إذا قرئ عليَّ جعلت ذهني كله فيه.

[قال الخطيب][٢]: ذكرت هذه الحكاية لأبي بكر البرقاني؛ فأعجب بها، وسألني فكتبتها له.

٨٨٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد المقري ثنا الحسن بن محمد البلخي ثنا حم بن نوح ثنا مكي بن إبراهيم قال: كان ابن أبي ذئب يرى القراءة على العالم أفضل من قراءة العالم عليك.

٨٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي قاضي قزوين ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال: قال أبو يوسف قال أبو حنيفة: لأن أقرأ على المحدث أحب إليّ من أن يقرأ عليَّ.

---

(٨٨٤) **إسناده ضعيف**: فيه العباس بن يزيد البحراني، وهو عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، أبو الفضل البصري، ولقبه عباسويه. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ.

وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٣٤)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٦١).

(٨٨٥) **إسناده ضعيف**: وقد مضى الكلام على إسناده برقم (٨٥٩).

(٨٨٦) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله وهو ابن عمر بن أحمد الواعظ صدوق، وقد مضى الكلام عليه في رقم (٣٤).

وإبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي ترجم له الحافظ الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٢٦١) بقوله: دينٌ عالم فقيه على مذهب الكوفيين، سني الأصل، لم يكن في وقته بقزوين أحسن ديانة منه. اهـ. وانظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠).

وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

---

(١) كذا في «ك»، و«ظ»، و«ب»، ووقع في «أ»: النجراني.

(٢) لا يوجد في «ب»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

٨٨٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا ابن خلاد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس قال: سألت مالكًا عن أصح السماع؟ فقال: قراءتك على العالم ـ أو قال: على المحدث ـ ثم قراءة المحدث عليك ثم أن يدفع إليك كتابه فيقول: ارو هذا عني، قال: فقلت لمالك: أقرأ عليك وأقول حدثني؟ قال: أو لم يقل ابن عباس: أقرأني أبي بن كعب وإنما قرأ علي أبي.

٨٨٨ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما قرأت على مالك بن أنس أثبت في نفسي مما سمعت منه. قال: وذلك أنه كان يذكر مرة الكلام، ومرة الإسناد.

٨٨٩ ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول: اختلفت إلى مالك ثلاثين

---

(٨٨٧) إسناده صحيح: والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٥٠٦).
وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول:
ترجم له الخطيب في «التاريخ» (٤/ ٣٠) وقال: كان ثبتًا في الحديث، ثقة مأمونًا، جيد الضبط لما حدث به، وكان متفننًا في علوم شتى .... إلخ.
وإسماعيل بن إسحاق هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحاق الأزدي.
قال الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٢٨٤): وكان عالمًا متقنًا فقيهًا... إلخ.
وسيأتي نحوه في رقم (٩٩٧)، والله أعلم.

(٨٨٨) إسناده صحيح: أحمد بن سنان: هو ابن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ، وانظر «التهذيب» (١/ ٣٤)، والله أعلم.

(٨٨٩) إسناده ضعيف جدًا: فيه عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه =

سنة، وما من حديث في الموطأ إلا لو شئت قلت: سمعته مرارا من مالك، ولكني اقتصرت بقراءتي عليه؛ لأن مالكا كان يذهب إلى أن قراءة الرجل على العالم أثبت من قراءة العالم عليه.

٨٩٠ ـ أخبرنا أحمد [بن عمر][١] بن روح النهرواني أنا المعافى بن زكريا الجريري ثنا إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال: سألت يحيى بن عبد الله بن بكير يحدثنا بحديث[٢] فأبى، فقال له جعفر بن عبد الواحد ـ وكان إلى جانبه ـ: يا أبا زكريا إنه حديث حسن، فقال: إن كان حسنا[٣] فستقرؤه، فقال: يا أبا زكريا إني أحب أن أسمعه منك. فقال: والله، والله ولا أعلمه إلا قال: ثلاثا لقراءتك علي أثبت عندي من قراءتي عليك وعند من تعلمت منه: أعني مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة.

[قال أبو بكر][٤]: والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على

= القاضي.
قال الحاكم عن الدارقطني: وضع القزويني في نسخة عمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث، وقال ابن يونس: كان محموداً في القضاء، فقيهًا على مذهب الشافعي، كانت له حلقة بمصر، وكان يظهر عبادة وورعًا، وثقل سمعه جداً، وكان يفهم الحديث ويحفظ ويملي، ويجتمع إليه خلق فخلط في الآخر، ووضع أحاديث على متون معروفة، وزاد في نسخ مشهورة، فافتضح، وخرقت الكتب في وجهه. اهـ.
انظر «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٦٩)، و«طبقات الشافعية» للسبكي (٣/ ٣٢٠)، و «لسان الميزان» (٤/ ١٣٣)، والله أعلم.

(٨٩٠) فيه إبراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني. ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٦/ ١٤٠) =

(١) لا يوجد في «هـ».
(٢) في «ك»: الحديث.
(٣) كذا في «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، ووقع في «أ»، و«ظ»: حسينًا.
(٤) من «ك».

السماع من لفظه ظاهرة ؛ لأن الراوي ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يرد عليه السامع، إما لأنه ليس من أهل المعرفة بذلك الشأن، أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين أهل العلم فيه، فيتوهم ذلك الغلط مذهبًا [1] فيحمله عنه على وجه الصواب، أو لهيبة الراوي وجلالته، فيكون ذلك مانعا من الرد عليه.

وأما إذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمضى في القراءة غلط؛ فإنه يرده بنفسه، أو يرده على القارئ بعض الحاضرين من أهل العلم؛ لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه. والله أعلم.

٨٩١ ـ قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق الثقفي: سمعت الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ يقول: سمعت أبا الوليد، وقرأ عليه رجل، فقال له: تظن أنك خففت عني؟... لو قرأت أنا كان أحب إليَّ: إنك لتقرأ[2] وإني لأتحفظ ما تقرأ، لئلا يسقط علي شيء، قراءتك علي أشد من قراءتي عليك.

٨٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا

= قال: وكان قاضيًا. اهـ. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٢١-٣٣٠ ص ٨١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

(٨٩١) **إسناده صحيح**: وحاتم بن الليث هو حاتم بن الليث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهري: قال المؤلف في «تاريخه» (٨/ ٢٤٥): وكان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا. اهـ، وانظر «السير» (١٢/ ٥١٩)، وبقية رجال إسناده ثقات.

وأما عن أبي الوليد فينظر من المراد هنا، والله المستعان.

(٨٩٢) الحسن بن علي، وشيخه أبو الدرداء الخراساني، لم أقف لهما على ترجمة والله المستعان.

---

(١) «هـ»: مذهبه.

(٢) «هـ»: لتقرأه.

الحسن بن علي قراءة ثنا أبو الدرداء الخراساني، قال: قال أبو الوليد: إذا قرئ عليّ كان أصح، وذلك أني أجعل نهمتي فيه وقلبي فيه، وإذا قرأت لم أفهم ما أقرؤه، أو كلمة غيره.

٨٩٣ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا يوسف بن مسلم قال: قال لي موسى بن داود: القراءة أثبت من الحديث، وذلك أنك إذا قرأت عليّ شغلت نفسي بالإنصات لك، وإذا حدثتك[1] غفلت عنك.

٨٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا محمد بن عدي البصري في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: قلت لأبي داود ـ وهو سليمان بن الأشعث ـ: العباس بن الوليد بن مزيد سمع من أبيه؟ فقال: قال العباس: سمعت من أبي، وعرضت عليه والعرض أصح.

---

(٨٩٣) فيه عبد الله بن أحمد الغزاء لم أقف على ترجمته.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٩ رقم ٤٨٠)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» (ص٧٠)، والله أعلم.

(٨٩٤) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن عدي البصري سبقت ترجمته في رقم (١١٧).
والخبر في «سؤالات الآجري» لأبي داود (٢/ ٢١٩)، ومن طريق المؤلف أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٤٥٢)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: حدثت.

في «ب». آخر الجزء من الأصل

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً

في الأصل قرأت جميع هذا الجزء، وهو الثامن من الكفاية على والدي الشيخ الجليل أبي محمد يحيى بن علي بن محمد الطراح بحق إجازته من أبي بكر الخطيب فسمع ذلك ابنتاي عزيزة وست الكتبه وأمهما المباركة المدعوه صلف بنت أبي نصر محمد بن علي الطراح وذلك في رجب من سنة ثلاثين وخمس مائة هنا صحح وكتب علي بن علي بن محمد الطراح في التاريخ والمنه لله وبعده مكتوب في الأصل سماعات كثيرة.

٨٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سمعت أبا حاتم يقول: القراءة على الشيخ أحب إليّ من قراءة الشيخ، أما علمت أن القرآن يقرأ على المعلم.

آخر الجزء الثامن

والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ويتلوه إن شاء الله تعالى في الذي يليه: «أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، ولله الحمد والمنة».

* * *

(٨٩٥) جعفر بن أحمد لم أقف على ترجمته.

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ قال:

في «ب»:
الجزء التاسع من كتاب الكفاية في معرفة علم أصول الرواية
تأليف الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب - رحمه الله - رواية أبي محمد يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطرح المُدير عنه إجازه «رواية ابنة ابنه نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي عن جدها سماعاً، سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا الله عنه.
أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن علي الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الثلاثاء [لثماني بقين من رجب سنة إحدىٰ وستمائة] بدمشق ثنا جدي يحيىٰ بن علي قراءة عليه سنة ثلاثين وخمسمائة في دمشق قال أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب إجازة قال:
وفي «ظ»:
أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن العلاء الدمشقي المصيصي قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب البغدادي. قال:

٨٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي أبو العباس ثنا عبد المجيد بن إبراهيم أبو الحسين قال: كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: القراءة علي أثبت وأفهم لي[1] من أن أتولىٰ القراءة أنا، أو نحو هذا.

٨٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد التميمي أنا أبو عبد الله الحسن[2] بن علي قال: وجدت هذا الكلام في كتاب أحمد بن ضرار، وأخبرني من حضر معي أنه قرأه في المجلس، قال أحمد بن ضرار: قُرِئَتْ[3] هذه الكتب علىٰ أبي عبيد القاسم بن سلام، وأخبر[4] أنه حديثه وكلامه، واستؤذن في روايتها عنه، قال: نعم... إن شئتم، قال: وهو عندي بمنزلة السماع، ولا يكون الحديث أشد من الشهادة، فهو بمنزلة الشهادة، وقد تقول للرجل: أشهد عليك بكذا وكذا؟... فيقول: نعم، فهو واسع لك أن تقول: أقرّ عندي فلان بكذا، وكذا، وأنت لم تسمع منه إلا: نعم، وكذلك جاء كثير من السنن أن النبي ﷺ كان يُسأل عن الشيء فيأمر به[5] أو ينهىٰ عنه، وهو لم يلفظ به، إنما تكلم بالجواب فصار لك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء

(٨٩٦) عبد المجيد بن إبراهيم لم أقف علىٰ ترجمته.

(٨٩٧) إسناده حسن إلى أبي عبد الله الحسن بن علي: أبو عبد الله الحسن بن علي هو ابن علي بن الحسين بن فرداس التميمي الهمذاني. قال فيه صالح: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق.

وأما أحمد بن ضرار فلم أعرفه، والله المستعان.

(١) في «هـ»: أثبت لي وأفهم.
(٢) في «ك»، و«هـ»: الحسين.
(٣) في «ك»، و«هـ»: قرأت.
(٤) في «ك»، و«هـ»: أخبرني.
(٥) في «أ»، و«ظ»، و«ك»: وينهىٰ، وما أثبت من «هـ»، و«ب» وهو الظاهر.

لا فرق بينهما.

قال أبو عبيد: وكان حجاج عرض كتبًا على ابن جريج - أظنه قال: إلا المناسك، فإنه سمعه منه إملاء - وقال الحجاج: قلت لابن جريج: هذه الكتب التي عرضتها عليك أحدث بها عنك؟... قال: نعم، وقل: حدثني ابن جريج.

قال أبو عبيد: وأخبرنا أبو القاسم - شيخ كان بمصر كان صديقًا لنا، كان سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة - أنا الليث بن سعد قال: العرض عندي[1] أصح من السماع أنه إذا عُرض عليّ تحفظت، وإذا حدثت فربما سهوت.

قال أبو عبيد: وحدثوني بمصر أن نافعًا قال لليث: سلني حتى أحدثك[2]، فقال: لا... ولكني أعرضه عليك؛ فعرضه عليه.

قال أبو عبيد: فحديث الليث عن نافع كله عرض، قال: وقال الليث: أنا أسهو في السماع، ولا أسهو في العرض؛ قال: وسمعت أبا يوسف قال: سألت أبا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثًا هل يجوز يحدث به عنه؟... قال: نعم، يجوز أن يقول: حدثني فلان وسمعت فلانًا، وهذا مثل قول الرجل يقرأ عليه[3] الصك، فيقرّ به فيجوز لك أن تقول: أقرّ عندي فلان بجميع ما في هذا الكتاب، وإنما سمعت «نعم».

قال أبو عبيد: وكذلك قول أبي يوسف، وهو[4] قولي.

قال أبو عبيد: حدثونا عن مالك بن أنس أنه قال: كيف يُنكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا ونحن قد عرضنا؟؟.. قال: وقال ابن أبي[5]

---

(١) في «م»: عندنا.

(٢) في «هـ»: أحدثكم.

(٣) كذا في «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«هـ»، و«م»، ووقع في «أ»: عليك وهو خطأ.

(٤) من «ب»، و«هـ»، و«م»، و«ك»، ووقع في «أ»، و«ظ»: وهي.

(٥) لا يوجد في «أ».

ذئب: احملوا العرض علي، فما كان فيه من إثم ففي عنقي، قيل لأبي عبيد: أليس العرض عندك القراءة على المحدث؟... قال: نعم. قال: وثنا محمد ابن كثير قال: سألت الأوزاعي عن العرض فقال: قل كما كان هذا، يريد أن يقول حدثنا.

قال أبو عبيد: وكان إسماعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه: هذا عرض، ثم يقول: حدثني.

قال أبو عبيد: كنا نسمع ابن المبارك كثيراً يقول: أخبرني فكنت[١] أرى أنه سمعه وحده حتى أخبروني أنه كان يقول: إذا[٢] حدثنا؛ فقد حدث كل واحد منا على حياله، فلهذا استجاز أن يقول.

قال الخطيب[٣]: قصد أبو عبيد في آخر هذا الكلام البيان: إن قول الراوي: حدثنا - فيما سمعه عرضًا جائز، وكذلك قوله: أخبرني، فيما سمعه مع الجماعة - وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشيئة الله تعالى ومعونته.

* * *

(١) في «هـ»: وكنت.
(٢) في «هـ»: إذا قلت حدثنا.
(٣) في «ك»: قال أبو بكر، و«م»، و«هـ»، و«ب»: قلت.

باب ما جاء في إقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وإنكاره

زعم بعض أصحاب الحديث وقوم من أهل الظاهر أن من قرأ على شيخ حديثًا لم يجز له روايته عنه إلا بعد أن يقرّ الشيخ به.

٨٩٨ ـ كما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ثنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز إملاء ثنا محمد بن يونس بن موسى قال: قيل لأبي عاصم وأنا أسمع: حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء (وأصلحنا له زوجه) قال: كان في لسانها طول؟... قال أبو عاصم: نعم، قالوا: فأما إذا سكت الشيخ، فلا يجوز للقارئ روايته ذلك الحديث عنه.

والذي نذهب إليه: أنه متى نَصب نفسه للقراءة عليه، وأنصت إليه[1] مختاراً لذلك غيره مكره، وكان متيقظًا غير غافل، جازت الرواية عنه لما قرئ عليه، ويكون إنصاته واستماعه قائمًا مقام إقراره[2] ولو قال له القارئ عند الفراغ[3]: كما قرأت عليك؟... فأقر به كان أحب إلينا.

٨٩٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي أنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا أحمد بن سلمة قال: قال إسحاق ـ يعني ابن

---

(٨٩٨) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن يونس، وهو ابن موسى بن سليمان الكديمي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله ضعيف. اهـ.

(٨٩٩) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وسبقت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»، و«ب»، و«ك»: إليها.

(٢) في «هـ»: فلو.

(٣) كذا في «ب»، و«ظ»، و«ك»، و«هـ»، ووقع في «أ»: الفرع وهو تصحيف.

راهويه كنت أقرأ على أبي أسامة؛ فإذا فرغت من كل حديث قلت له [١] : كما قرأت عليك؟ . . . فيقول: نعم، فقال لي ذات يوم: يا هذا؛ إنك تريد بهذا أمراً.

٩٠٠ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال: جاء رجل إلى الربيع بن سليمان، فقال له كتب الشافعي التي قرئ عليك؛ أليس هو كما قرئ عليك، وأخبرك به الشافعي: فاغتاظ منه، وقال له: لا. وحلف بصدقة ماله في المساكين أن لا يقول له: فإنه قد كان قال له: ولنا غير مرة؛ هو كما قرئ علي، وأخبرنا به الشافعي، فجاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه، وطلبنا إليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع: أقول لكم كما قرئ علي وأخبرناه [٢] الشافعي، فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له: كما قرئ علي وأخبرنا به الشافعي.

فأما إذا قرأ [٣] عليه أحاديث فأنكرها الشيخ، فإنه لا يجوز له روايتها عنه.

٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال: كنا عند سفيان بن عيينة فأتاه رجل فقال: يا أبا محمد أقرأ عليك [٤] أحاديث معي؟ قال: اقرأها قال: فجعل يقرأ ويقرأ فلما فرغ

---

(٩٠٠) **إسناده صحيح**: وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي هو ابن شاذان ثقة، وقد مضت ترجمته في رقم(١٢٢)، وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٩٠١) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» (١/ ٩٢ رقم ٥٨)، وأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٩٧) من طريق أبي عاصم به.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٢ رقم ٤٩٠)، من طرق أخرى عن سفيان. والله أعلم.

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«ظ»، و«هـ»، و«م».

(٢) في «ب»، «ك»: وأخبرنا به.

(٣) في «هـ»: قرئت.

(٤) في «هـ»: عليه.

قال: هذه أحاديثك أرويها عنك؟ قال: لا قال: أليس قد قلت لي: اقرأ؟ قال سفيان بن عيينة: ما حدثتك أنا بشيء أنت حدثت بها نفسك.

وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبًا للتحديث [١] فقرأ عليه بعض الطلبة حديثًا وهو مشغول القلب غير مصغ إلى السماع فإنه لا يجوز له روايته عنه.

٩٠٢ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه أنا أبو الميمون البجلي ثنا أبو زرعة قال: سمعت أبا مسهر يقول: رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن أبي مالك عن أنس [٢] فقلت: يا أبا محمد أليس [٣] حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك؟ قال: ثنا أصحابنا عن أنس بن مالك؟ . . . قال: نعم: إنما يقرؤون على أنفسهم.

٩٠٣ - حدثني أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: فإن قيل: هل يقوم إقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث؟ . . . قيل: أجل؛ لأنه [٤] إذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه في إقراره، ولأنه [٥] لو جوزنا عليه في إقراره بأنه سمع ما لم يسمعه، أو لم يحدث به على وجه، لخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا، ولاحتملت أمانته الكذب ووضع الحديث، فإن قيل: فما قولكم: لو سكت فلم يقر ولم ينكر؟ . . . قيل: يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه، لأن سكوته عما قرئ عليه مع علمه بأنه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام إقراره به، ولو

---

(٩٠٢) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ أبي زرعة» (١٦١ رقم ٧٩٧) والله أعلم.

(٩٠٣) **إسناده صحيح**.

---

(١) في «هـ»، و«ب»: للحديث.

(٢) في «هـ»: أنس بن مالك.

(٣) من «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«م»، و«هـ»، ووقع في «أ»: ألست.

(٤) «هـ»: فإنه.

(٥) «هـ»: وإنه، و في «م»: إقراره لأنه.

علم أن بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به، لو شك في ذلك، لاقتضت [١] العدالة والنصح في الدين إنكار ذلك؛ لئلا يغتر بالعمل به والرواية له عنه، ولو احتملت[٢] أمانته السكت عما قرئ عليه؛ مع العلم أنه لم يسمعه ولا حدث به، لاحتمل أن يقرّ بسماع ما لم يسمعه، وكل ذلك ناقض لعدالته، وإنما يجعل [٣] إقراره به وسكته عن إنكاره بمنزلة نطقه [به][٤] متى كانت الحال سليمة من إكراه له على ذلك وخوف، ومتى كان سكته عن غير غفلة؛ بل مع العلم والتيقظ لما قرئ عليه، وإن عرض شيء مما ذكرنا، لم يكن الإقرار منه والسكت قائمًا مقام النطق، فأما إنكاره أن يكون حدث بما قرئ عليه أو سمعه، فلا يجوز الرواية له عنه ولا العمل به.

* * *

(١) في «م» سكت وهو خطأ.

(٢) في «هـ»: أقضت.

(٣) كذا في «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ»: جعل.

(٤) من «ك»، و«ب».

فصل

وذهب بعض الناس إلىٰ أن من سمع من شيخ حديثًا لم يجز له أن يرويه عنه إلا بعد إذن الشيخ له في روايته؛ وهذا القول يروىٰ عن بشير بن نهيك.

٩٠٤ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو عاصم عن عمران بن حدير[1] عن أبي مجلز[2] عن بشير بن نهيك قال: كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه، فلما أردت فراقه أتيته فقلت: هذا حديثك أحدث به عنك؟... قال: نعم.

قال أبو بكر[3]: وهذا غير لازم؛ بل متىٰ صح السماع وثبت، جازت الرواية له، ولا يفتقر ذلك إلىٰ إذن من سمع منه.

٩٠٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ قال: قال معمر: قرأت العلم علىٰ الزهري، قال: فلما فرغت منه قلت: أحدث بهذا عنك؟... قال: ومن حدثك بهذا غيري.

* * *

---

(٩٠٤) **إسناده صحيح:** وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٨١).

(٩٠٥) **إسناده صحيح:** والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٣٩)، وقد سبق كذلك برقم (٨٤٩).

---

(١) في «هـ»: حديد خطأ، وصوابه حدير كما في «أ»، و«ظ»، و«ك»، و«ب»، و...، كما في «التقريب».

(٢) في جميع الأصول ووقع في «أ» مخلد خطأ.

(٣) من «ك».

باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظًا

٩٠٦ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري، (ح) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح قال: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل.

٩٠٧ ـ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ القصار ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو داود الطيالسي قال: سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل.

قال الخطيب رحمه الله[١]: ما سمع[٢] من لفظ المحدث فالراوي[٣] له

(٩٠٦) **صحيح**: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص٢٢ رقم ٣٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٧ رقم ٦٤٩)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٤٨، ٨٩)، و العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٩)، والحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» (رقم ٩) بتحقيقي، والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢٠٠ رقم ٩٩١)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ١١٩ رقم ١٨)، وسيأتي عند المؤلف في رقم (١٠٢١).

كلهم من طرق عن قراد قال سمعت شعبة به.

وقراد هو عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، وانظر «التهذيب» (٦/ ٢٢٢).

(٩٠٧) **إسناده حسن**: فيه أحمد بن محمد بن يحيىٰ القصار ترجم له الحافظ الذهبي في =

(١) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«م»، و«هـ»: قلت.

(٢) «هـ»: يسمع.

(٣) في «هـ»: الراوي.

بالخيار فيه بين قوله «سمعت» و«حدثنا» و«أخبرنا» و«أنبأنا» إلا أن أرفع هذه العبارات سمعت، وربما اتصل ذلك بجميع رجال الإسناد في حديث واحد؛ فيسميه أصحاب الحديث المسلسل.

٩٠٨ ـ مثاله: إني سمعت أبا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي يقول: سمعت الفضل بن الحباب الجمحي يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**».

= «السير» (١٥/ ٥٦٩) بقوله: الشيخ المعمّر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصار الأصبهاني.

قال الذهبي: ما علمت به بأسًا.

وأحمد بن عاصم بن عبد المجيد بن كثير الأنصاري، قال فيه ابن أبي حاتم، في «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٦): كتبنا عنه وهو ثقة صدوق. اهـ.

وانظر: «ذكر أخبار وأصبهان» (١/ ٨٣)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠).

والخبر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٩). وسيأتي في رقم (١٠١٠).

(٩٠٨) **متفق عليه وإسناد المؤلف حسن**: من أجل عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم الجمحي البصري ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٦/ ١٣٣).

وبقية رجال إسناده ثقات.

والأثر أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٧٤ رقم ٥٧١)، من طريق عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم قال سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن زياد، وذكره، والله المستعان.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٥٠، ٦٨١٨)، وأبو داود الطيالسي (ص٣٢٦ رقم ٢٤٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٢ رقم ١٧٦٨٤)، وابن =

٩٠٩ ـ وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا بشر ابن موسى ثنا الحميدي قال: قال سفيان: كان لفظ الزهري إذا حدثنا عن أنس سمعت.

وليس يكاد أحد يقول: سمعت في أحاديث الإجازة والمكاتبة، ولا في

= راهويه في «مسنده» (١/ ١٣٠ رقم ٥٣)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٦، ٤٠٩، ٤٦٦، ٤٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٤ رقم ١١١٩)، وتمام في «فوائده» (٣/ ١٥ رقم ٨٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٥)، وفي «المتفق والمفترق» (٣/ ١٨٧٩ رقم ١٤٦٩).

جميعًا من طرق عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٨١)، وأبو عوانة في «المسند» (٣/ ١٢٨ رقم ٤٤٥٥)، والنسائي في «سننه» (٦/ ١٨٠ رقم ٣٤٨٢)، والترمذي في «سننه» (رقم ٧٢٦٢)، والدارمي (٢/ ٢٠٣ رقم ٢٢٣٥)، وابن ماجه (١/ ٦٤٧ رقم ٢٠٠٦)، والشافعي في «المسند» (٢/ ٥٩ رقم ٩١)، وفي «السنن المأثورة» رواية الطحاوي (٣٧٩ رقم ٥١٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٦٥ رقم ١٠٨٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٧٩ رقم ٢١٣١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٢ رقم ١٧٦٨٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٩، ٢٨٠)، والبيهقي في «الصغرى» (٣/ ١٤٨ رقم ٢٧٦٤)، وفي «الكبرى» (٧/ ٤٠٢، ٤١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨١).

جميعًا من طرق: عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة به.

قال الحميدي: وكان سفيان ربما أفرد أحدهما وربما جمعهما وربما شك، وأكثر ذلك يقول: عن سعيد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ . . . به.

وأخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٤٣ رقم ١٣٨٢١)، ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٨١ رقم ١٤٥٨)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣/ ١٢٨ رقم ٤٤٥٣، ٤٤٥٤)، والنسائي في «سننه» (٦/ ١٨٠ رقم ٣٤٨٣)، والبيهقي في «سننه» (٧/ ٤١٢).

من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة به.

(٩٠٩) **إسناده صحيح**: والحسن بن أبي بكر: هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن =

تدليس، ما لم يسمعه، فلذلك[١] كانت هذه العبارة أرفع مما سواها، ثم يتلوها قول: حدثنا، وحدثني، وقد يتصل ذلك في الحديث الواحد لجميع الرجال المذكورين في إسناده.

٩١٠ ـ مثل: ما حدثنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر بن سابق وأحمد بن عيسىٰ التنيسي قالا: ثنا بشر ابن بكر ثنا الأوزاعي قال[٢]: حدثني يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اقتنى كلبًا، فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية»**.

وإنما كان قول: «حدثنا» أخفض في الرتبة من قول: «سمعت» لأن بعض أهل العلم كان يقول فيما أجيز له: حدثنا، وروي عن الحسن: أنه كان يقول ثنا أبو هريرة، ويتأول أنه حدث أهل البصرة وأن الحسن منهم، وكان الحسن إذ ذاك بالمدينة فلم يسمع منه شيئًا[٣]، ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك.

ثم قول: «أخبرنا» وهو كثير في الاستعمال، حتىٰ إن جماعة من أهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه إلا بهذه العبارة، منهم حماد بن سلمة،

= محمد بن شاذان بن حرب أبو علي البزاز: قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صحيح الكتاب، ووثقه ابن رزقويه، والأزهري. انظر: «تاريخ بغداد» (٧ / ٢٧٩)، و«السير» (١٧ / ٤١٥)، وبقية إسناده ثقات. والله أعلم.

(٩١٠) **متفق عليه، وإسناد المؤلف حسن:** فيه بشر بن بكر وهو التنيسي: أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة يغرب وهو كما قال، انظر: =

---

(١) في «ك»: ولذلك. (٢) من «ك»، و«ب»، و«هـ».

(٣) في هامش «ب»: مكتوب: في نسخه الحافظ ابن عساكر قد حرر على البصره، وكتب المدين [وعند الصائن] أن الحسن إذ ذاك بها إلا أنه لم يسمع منه شيئًا، وكذا في نسخة أحمد. وفي «م»، و«ك»: يتأول أنه حدث أهل المدينة وكان الحسن إذ ذاك بها إلا أنه لم يسمع منه شيئًا.

وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرزاق بن همام، ويزيد بن هارون، وعمرو بن عون، ويحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق بن راهويه، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، ومحمد بن أيوب الرازيان وغيرهم.

٩١١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول: ما رأيت ابن المبارك يقول: قط (حدثنا)، كأنه يرى أخبرنا أوسع، وكان لا يرد على أحدٍ حرفًا إذا قرأ.

= «التهذيب» (١٠ / ٤٠٥).
والخبر: أخرجه الطحاوي في «المعاني» (٤ / ٥٦)، وفي «المشكل» (١٢ / ٩٦ رقم ٤٦٨٢)، من طريق بشر بن بكر به.
وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢ / ١٢٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ رقم ٥٦٥٢، ٥٦٥٤) من طريق: إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا شعيب بن إسحاق، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ به.
وأخرجه: البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٣٢٢، ٢٣٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٠٣)، وأبو عوانة (٣ / ٣٦٣ رقم ٥٣٢٦)، وأبو داود في «سننه» (٣ / ١٠٨ رقم ٢٨٤٤)، والنسائي في «سننه» (٧ / ١٨٩ رقم ٤٢٨٩)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٢٦٧، ٤٢٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٥٦)، والبيهقي في «سننه» (١ / ٢٥١)، (٦ / ١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١١ / ٢٠٩ رقم ٢٧٧٧).
من طرق عن أبي سلمة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ به.
وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٢٠٣ رقم ١٥٧٥)، وأبو عوانة (٣ / ٣٦٢ رقم ٥٣٢٧)، والنسائي (٧ / ١٨٩ رقم ٤٢٩٠)، والبيهقي في «سننه» (١ / ٢٥١).
من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة نحوه، والله أعلم.

(٩١١) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبقت ترجمته في رقم (٢٩) والله أعلم.

٩١٢ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: كتب إليَّ محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري[(١)] ـ من شيراز[(٢)] ـ يذكر أن عبدان[(٣)] بن أحمد الهمذاني حدثهم قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: لم يسمع عبيد الله بن موسىٰ يقول: (حدثنا) قط كان يقول: (أخبرنا).

٩١٣ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري بمرو قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: كنا عند عبد الرزاق[و][(٤)] أنا عن يمينه وإسحاق بن راهويه عن يساره، فكان[(٥)] كثيراً ما يقرأ حدثنا. . . علم أنا نحب ذلك. ثم يرجع إلىٰ عادته.

٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان النجاد قال: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قلت لأبي: الناس يقولون عن عبد الرزاق أنا معمر، وأنت تقول: حدثنا؟ قال: كان يعلم أن قوله: حدثنا أحب إلينا، وكان يقول لنا ذلك، ثم يرجع فيقول أنا.

---

(٩١٢) محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري، لم أقف علىٰ ترجمته.

(٩١٣) **إسناده صحيح**: وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري. قال الخليلي: مات بعد سنة ستين وثلاث مئة، ثم قال: وهو حافظ متقن. اهـ. انظر السير (١٦/١٦٨) والله أعلم.

(٩١٤) **إسناده حسن**: أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤/١٨٠) بقوله: «كتبت عنه وقرأت عليه القرآن، وكان صدوقًا» اهـ.
وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: الجوزي.
(٢) كذا «م»، وفي «ظ»، و«هـ»، و«ب»، وفي الأصل، و«ك»: شيران.
(٣) في «هـ»: عبد الرحمن.
(٤) من: «ك».
(٥) في «ك»، و«هـ»: وكان.

٩١٥ ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ أنا دعلج ابن أحمد ثنا ابن خزيمة قال: سمعت محمد بن رافع قال: كان عبد الرزاق يقول: أخبرنا، حتى قدم أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه فقالا له قل: حدثنا، فكل ما سمعت مع هؤلاء قال: حدثنا، وما كان قبل ذلك قال: أخبرنا.

٩١٦ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان عن سلمة بن شبيب، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ثنا عبد الرزاق ثنا فلان؛ فقلت يا أبا عبد الله: إن عبد الرزاق ما كان يقول: حدثنا كان يقول أخبرنا، فقال أحمد بن حنبل: (حدثنا) و(أخبرنا) واحد.

٩١٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر أحمد ابن علي بن لال الهمذاني بها حدثكم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت أبا حاتم يقول: ما سمعت عمرو بن عون يقول: (ثنا) وكان يقول: (أنا).

٩١٨ ـ حدثني علي بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال: سمعت محمد بن أبي الفوارس يقول: هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون إلا (أنا) فإذا رأيت (حدثنا) فهو من خطأ الكاتب.

ثم (نبأنا) و(أنبأنا) وهي قليلة في الاستعمال.

---

(٩١٥) إسناده صحيح: وقد سبق في رقم (٩١٣، ٩١٤) ما يشهد له والله المستعان.

(٩١٦) عبد الله بن أحمد بن معدان، لم أعثر على ترجمته.

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٧ رقم ٦٥٠). والله أعلم.

(٩١٧) إسناده حسن: من أجل: عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجلاب. قال الذهبي في «السير» (١٥ / ٤٧٧): قال شيرويه الديلمي: كان صدوقًا قدوة له أتباع. اهـ وبقية رجال إسناده ثقات، والله أعلم.

(٩١٨) إسناده حسن: من أجل: علي بن عبد الغالب أبو الحسن القني.

٩١٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم [(١)] ثنا أبو النصر ثنا أبو خيثمة عن سماك بن حرب قال: أنبأني جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ: «كان يخطب على المنبر قائمًا، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب، فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة».

= نقل السمعاني في «الأنساب» (٤ / ٥٥٥) عن الخطيب قوله:
علي بن عبد الغالب أبو الحسن، كان رفيقي في رحلتي إلى خراسان، ونعم الرفيق، كان سمع من ابن الصلت المجبر، وأبي أحمد الفرضي، وأبي عمر بن مهدي، وهذه الطبقة من شيوخنا، وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس، وبدمشق من أبي محمد ابن أبي نصر، وحدث، وعلقتُ عنه أحاديث. اهـ.
وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٥ / ٢٠٧)، (٧/ ١٣٦)، والله أعلم.

(٩١٩) صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٥٨٩ رقم ٨٦٢)، وأبو داود (١ / ٢٨٦ رقم ١٠٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٢٢٦ رقم ١٩٣٤)، والبيهقي في «سننه» (٣ / ١٩٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤ / ١٠٤ رقم ٩٢٤).
من طريق: أبي خيثمة عن سماك بن حرب قال: أنبأني جابر بن سمرة، أن رسول الله ﷺ. إلا أن في أبي داود والطبراني بغير لفظ «الإنباء».
وأخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢ / ٥٨٩ رقم ٨٦٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٤٥٤ رقم ١٩٤٩)، وأبو داود في «سننه» (١ / ٢٨٦ رقم ١٩٤، ١٠٩٥، ١١٠١)، والنسائي في «سننه» (٣/ ١٠٩، ١١٠، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢)، وفي «الكبرى» (١ / رقم ١٧٢٣، ١٧٣٠)، والترمذي في «سننه» (رقم ٥٠٧)، وابن ماجه (١ / ٣٥١ رقم ١١٠٥، ١١٠٦)، والدارمي (١ / ٤٤١ رقم ١٥٥٩)، وابن حبان (٧ رقم ٢٨٠١ـ٢٨٠٣)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢ / ٢٥٧ رقم ٢٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٨٧)، والطيالسي كما في «المسند» (١٠٤ رقم ٧٥٦، ٧٥٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ١٨٧ رقم ٥٢٥٦، ٥٢٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٤٤٨ رقم ٥١٧٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٨٧، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣ / =

(١) انتهى الجزء السابع في «م»، وبعده الجزء الثامن وفيه سقط في أوله.

٩٢٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا حماد بن زيد قال: أنبأنا أيوب وأنبأنا هشام، وحسبك بهشام.

٩٢١ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل عن (حدثنا) و(أخبرنا) و(أنبأنا)؟ فقال: (حدثنا) أحسن شيء في هذا، و(أخبرنا) دون (حدثنا) و(أنبأنا) مثل (أخبرنا).

وقد قال بعض أهل العلم بالعربية: هذه الألفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في

= ٤٣٨ رقم ٧٤٤١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١ رقم ١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢ رقم ١٨٨٤، ١٨٨٦، ١٨٨٧، ١٩٣٠، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ١٩٩١، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠١٢، ٢٠٢١، ٢٠٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥ / ٣٠٧)، والخطيب في «التاريخ» (١٤ / ٢١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٢٥١ رقم ١٠٧٧) من طرق عن سماك عن جابر نحوه، والله أعلم.

(٩٢٠) **إسناده حسن**: فيه إبراهيم بن مهدي وهو المصيصي. قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيىٰ بن معين عنه، فقال: كان رجلاً مسلماً، قيل له: أهو ثقة؟ قال: ما أراه يكذب، وفي كتاب العقيلي عن ابن معين: جاء بمناكير، وقال الأزدي: له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الآجري عن أبي داود: كان أحمد يحدثنا عنه. اهـ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢١٤)، و«تهذيب التهذيب» (١ / ١٦٩).

وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله في «التقريب»: مقبول. اهـ.

أقول: وأسوأ أحوال إبراهيم أن يقال فيه: صدوق حدث بمناكير على قول العقيلي ـ رحمه الله ـ، ومحتمل أن تكون العهدة علىٰ غيره في ذلك، والرجل وثقه أبو حاتم مع تشدده، ووثقه كذلك ابن قانع، ولذلك فأرىٰ والله أعلم أنه يحتمل منه في مثل هذه الآثار، والله المستعان.

والأثر: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ٥٥ رقم ٢٢٩).

قال: ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي قال: سمعت حماد بن زيد، وذكره، والله أعلم.

(٩٢١) **إسناده حسن**: فيه: ابن رشدين، وهو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن =

المعنىٰ. وقال غيره: (حدثنا) و(نبأنا) أدخل إلىٰ السلامة من التدليس من أخبرنا، وإنما استعمل من استعمل (أخبرنا) ورعًا ونزاهة لأمانتهم، فلم يجعلوها للينها بمنزلة (حدثنا) و(نبأنا) وإن كانت (نبأنا) تحتمل ما تحتمله (حدثنا) و(أخبرنا)،

٩٢٢ ـ (وبالجملة[١]، فإن النية هي الفارقة بين ذلك علىٰ الحقيقة)، وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن أبي القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني (المعروف بالأبندوني): (سمعت) ولا يقول: حدثنا، ولا (أخبرنا) فسألته عن ذلك قال: كان الأبندوني عسرًا في الرواية جدًا مع ثقته وصلاحه وزهده وكنت أمضي[٢] مع أبي منصور بن الكرجي إليه فيدخل أبو منصور عليه

= رشدين بن سعد المهري أبو محمد المصري.
قال مسلمة بن قاسم: كتبت عنه، وسمعت بعض أهل العلم يضعفونه، وبعضهم يوثقونه، وهو عندي جائز الحديث، لا بأس به، ولم أرَ أحدًا تركه، وذكره ابن يونس، وقال: روىٰ عن سلمة بن شبيب، والحارث بن مسكين، وغيرهم، وكان ثقة صحيح السماع. اهـ من «اللسان» (٤ / ٢٤٤).
وفي «السير» (١٥ / ٢٣٩): قال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الثقة الصادق، وذكره، وفي نهاية الترجمة قال: . . وكان أبوه وجده ضعفاء علماء، وما علمت في عبد الرحمن جرحًا، ولله الحمد. اهـ.
أقول: وخلاصة أمره أنه صدوق، وأما نقل مسلمة بن قاسم «رأيت بعض أهل العلم يضعفونه . . . إلخ» فنحتاج في ذلك إلىٰ معرفة المُضعِّف، ونوعية الضعف، وأما الرجل فوثقه ابن يونس، وهو مقدم في المصريين علىٰ غيره، والله المستعان.
والخبر: أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٧ رقم ٢٢٨٨). من طريق ابن رشدين به، والله المستعان.

(٩٢٢) أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالأبندوني: =

---

(١) في «ب»: وفي الجملة.
(٢) في «ب»: أمضي إليه.

وأجلس أنا بحيث لا يراني (الأبندوني) ولا يعلم بحضوري، ويقرأ[1] هو الحديث على أبي منصور وأنا أسمع، فلهذا أقول فيما أرويه عنه: «سمعت» ولا أقول: ثنا ولا أخبرنا؛ لأن[2] قصده كان الرواية لأبي منصور وحده.

٩٢٣ ـ حدثني العلاء بن حزم الأندلسي أنا محمد بن الحسين بن بقا الهمذاني. حدثنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا أبو الطاهر ـ هو القاضي الذهلي ـ ثنا سهل بن أحمد الواسطي ثنا الرياشي عن الأصمعي قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول: سمعت أسهل عليّ من حدثنا وأخبرنا وحدثني وأخبرني؛ لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث.

قال أبو بكر[3]: وقد ورد أصل لهذا في حديث[4].

٩٢٤ ـ أخبرناه أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا جعفر بن محمد بن علي الطاهري ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني ابن أبي مليكة حدثني عقبة بن الحارث، ثم قال: لم يحدثني،

= قال الخطيب في «تاريخه» (٩ / ٤٠٧): وكان ثقة ثبتًا، وله كتب مصنفة وجموع مدونة. وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث. اهـ. وانظر «السير» (١٦ / ٢٦٢).

(٩٢٣) العلاء بن حزم: هو العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم الأندلسي، انظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي وفيات (٤٤١ ـ ٤٦٠ ص ٣٨٤)، وأما شيخه محمد بن الحسين بن بقا الهمذاني فلم أقف على ترجمة له، والله المستعان.

(٩٢٤) **إسناده صحيح**: والخبر سبق تخريجه والكلام عليه في رقم (٦٨٨، ٦٨٩)، والله أعلم.

(١) «هـ»: فيقرأ.
(٢) في «هـ»: أن.
(٣) من «ك»، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.
(٤) من هنا تبدأ المقابلة مع نسخة «م».

ولكني سمعته يحدث، قال: تزوجت ابنة أبي إهاب، فجاءت امرأة سوداء فقالت: إني قد أرضعتكما، فأتيت النبي ﷺ فسألته فأعرض عني، ثم سألته فأعرض عني ثم سألته فأعرض عني وقال في الرابعة ـ أو الثالثة ـ: **كيف بك وقد قيل**؟ قال: ونهاه عنها.

٩٢٥ ـ كتب إلي أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يخبرني أن أبا العباس الوليد بن بكر الأندلسي، حدثهم لفظًا، قال: سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول: سمعت بعض الحفاظ ـ قال الوليد أنا نسيت اسمه ـ يقول: لا يختلف أصحاب الحديث أن أصح مراتب السماع قول الراوي: «سمعت» فلانًا، يقول: سمعت فلانا يقول: إملاء، كان من لفظ الراوي، أو قراءة أو مذاكرة، إذا كان الناقل ثقة متقنًا؛ لأنها كلها سماعات من لفظه، قال: وكذلك حق هذا في لسان العرب ومثله، في لسانها أيضًا، قول الراوي، حدثنا فلان قال: ثنا فلان. ومثله في لسانها أيضًا قوله: أخبرنا فلان قال: أخبرنا فلان، وكذلك قوله: «أنبأنا» فلان، قال: أنبأنا فلان، وكذلك قوله: خبرنا فلان ونبأنا فلان، وكذلك قال لنا فلان، وكذلك قوله: ذكر لنا فلان، قال: ذكر لنا فلان، كل هذه الألفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانًا قال: سمعت فلانًا وإنما الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم.

٩٢٦ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: كتب إلي محمد بن أيوب أنا أبو غسان يعني زنيجا قال: كان بهز ابن أسد، يقول: لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول ثنا.

---

(٩٢٥) **رجاله ثقات**: إلا أني لم أقف على ترجمة عمر بن المؤمل، وقد وُصف في الإسناد بالحافظ، فالله أعلم.

(٩٢٦) **إسناده صحيح**: وانظر ما سبق في رقم (٢٠٨)، والله أعلم.

وقول المحدث: «ثنا» فلان، قال: «ثنا» فلان أعلى منزلة من قوله: «ثنا» فلان عن فلان إذ كانت (عن) مستعملة كثيرة في تدليس ما ليس بسماع.

٩٢٧ ـ (أخبرنا) أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري ثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان ثنا أحمد بن الفضل قال: سمعت بشر بن بكر يقول: ذهب أهل العراق بحلاوة الحديث يقولون: عن فلان عن فلان ولا يقولون: ثنا ولا «أخبرنا».

٩٢٨ ـ حدثني محمد بن علي الصوري قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: حديث الأوزاعي وعمرو بن الحارث شهادات كله، حدثني قال حدثني.

وأما قول المحدث: قال فلان، فإن كان المعروف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه، جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره: ثنا، وإن كان قد يروي سماعًا وغير سماع لم يحتج من رواياته إلا بما بين الخبر فيه.

---

(٩٢٧) **إسناده ضعيف**: فيه أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر المعروف بالصائغ، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٧): كتبنا عنه اهـ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ١٦٦)، ولم يورد كذلك في ترجمته ما يرفع جهالته، وقال ابن حزم فيه: «مجهول». انظر «اللسان» (١ / ٣٧١).
وتلميذه: سلامة بن محمود بن عيسى بن قرعة العسقلاني، قال السمعاني في «الأنساب» (٤ / ١٩٢): كان زاهدًا ورعًا، روى عنه أبو بكر بن المقرئ قال: وكان يقال: إنه من الأبدال. اهـ. ولم يذكر في ترجمته ما يدل على ضبطه وإتقانه، والله المستعان.

(٩٢٨) **محمد بن علي الصوري**: ترجم له الذهبي في «السير» (١٧ / ٦٢٧) بقوله: الإمامُ الحافظ البارع الأوحدُ الحجة، أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الشامي الساحلي الصوري، أحد الأعلام... إلخ، اهـ. وانظر «تاريخ بغداد» (٣ / ١٠٣). =

٩٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيىٰ التميمي النيسابوري ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ـ أبو بكر المروزي بطرسوس ـ قال: وقال أحمد بن حنبل في ابن وهب: كان بعض حديثه سماعا، وبعضه عرضًا، وبعضه مناولة، وكان ما لم يسمعه يقول: قال حيوة[1] قال فلان؛ وقال: [قد][2] رأيت ابن وهب، ولم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه.

. . .[3] والحكم الذي ذكرناه إنما هو فيمن روىٰ غير سماع، وكان ممن يجوز عليه التدليس وأخذ الأحاديث من كل جهة، فأما من كان يروي ما لم يسمعه غير أنه أجيز له وعرف من حاله الاحتياط في أخذ ذلك من الجهات الموثوق بها، فإن حديثه يحتج به وإن لم يبين الخبر فيه علىٰ الأصل في تصحيح الإجازة.

٩٣٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا عثمان بن أحمد

= والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٨٢) من طريق أبي محمد طاهر بن سهل عن المؤلف به، والله أعلم.

(٩٢٩) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه أبو بكر المروذي في «أسئلته للإمام أحمد» (ص٤١ رقم ٢٥).

وانظر في كتابة أحمد، عن رجل، عن ابن وهب «مسائل عبد الله بن أحمد» (٣/ ١٣٠ رقم ٤٥٥٦)، وفي «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٩)، قال عبد الرحمن: ثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: عبد الله ابن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل له: أليس كان سيئ الأخذ؟ قال: قد كان يسيئ الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روىٰ عن مشايخه وجدته صحيحًا. اهـ. والله أعلم.

(٩٣٠) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٠٤١، =

---

(١) في «ك»: وقال يعني أحمد، وقوله: قال فلان وقال. ساقط.

(٢) من «ك»، و«هـ»، و«ب»، و«م».

(٣) من «ك»، وفي «ب»، و«هـ»: قلت.

الدقاق، ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عفان بن مسلم قال همام: ما قلت: قال قتادة فأنا سمعته من قتادة.

٩٣١ ـ أخبرنا أبو سعيد الحسن[1] بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ثنا هيثم بن خلف ثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي قال: قال رجل لأبي أسامة: قل: حدثنا، فقال: فقدتك، والله إن الحق ليثقل علي فكيف أكذب لك؟!!.

وممن كان لا يذكر الخبر في أكثر حديثه حجاج بن محمد الأعور، فإنه كان يروي عن ابن جريج كتبه، ويقول فيها: قال ابن جريج؛ فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته؛ لأنه قد كان عرف من حاله أنه لا يروي إلا ما سمعه.

٩٣٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان أنا أبو بكر المقري ثنا أبو بشر الدولابي ثنا محمد ابن أبي رجاء المصيصي ثنا شعيب بن حرب قال: قال شعبة؛ لأن أزني أحب إلي من أن أقول: قال فلان، ولم أسمع منه.

= ٣١١٤، ٣١١٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٢٣ رقم ٦٦١). من طريق: عفان، نا همام قال: إذا قلت: قال قتادة، فإني سمعته منه، وإني لا أدلس، وما سمعتموه مني من حديث قتادة لحنًا فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحن. اهـ من لفظ البغوي، والله أعلم.

(٩٣١) فيه الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، أبو سعيد المؤدب الأصبهاني الكاتب، ترجم له الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١ ـ ٤٤٠هـ ص/ ١٠٤)، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

(٩٣٢) **صحيح وإسناد المؤلف فيه ضعف**: فيه: أبو بشر الدولابي، وهو محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد، قال فيه الدارقطني: تكلموا فيه، وما يتبين من أمره إلا خيرًا، وقال ابن يونس: كان أبو بشر من أهل الصَّنْعة، وكان يضعف.

وقال ابن عدي: هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي. «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٣٠٩)، و«لسان الميزان» (٥ / ٦٥١). =

---

(١) «هـ»: الحسين: خطأ.

٩٣٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب حدثني أبو النعمان قال: قال حماد: إني أكره إذا كنت لم أسمع من أيوب حديثًا أن أقول: قال أيوب كذا وكذا فيظن الناس أني قد سمعته منه.

٩٣٤ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي، قال: قال بعض المتأخرين من الفقهاء: كل من روىٰ من أخبار النبي ﷺ خبراً فلم يقل فيه: (سمعته) ولا (حدثنا) ولا

= ومحمد بن أبي رجاء المصيصي، هناك في طبقته محمد بن أبي رجاء، ولكنه خراساني، قال فيه الذهبي: لا أعرفه. انظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٠١ـ ٢١٠هـ/ ص ٣٥٢).
وهناك في الرواة عن شعيب بن حرب، أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء المصيصي، وهو صدوق، انظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٧٠) فالله أعلم.
وعلىٰ كلٍّ فالخبر صحيح، حيث جاء من عدة طرق عن شعبة به، فمن ذلك ما أخرجه ابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح والتعديل» (١ / ١٧٣)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١ / ٤٧)، من طرق عن أبي نعيم قال: سمعت شعبة يقول: «لأن أزني أحب إليَّ من أن أدلس».
وسيأتي كذلك عند المؤلف برقم (١١٤٦)، بإسناد صحيح عن المعافىٰ قال سمعت شعبة، وذكره، والله أعلم.

(٩٣٣) **إسناده صحيح**: وأبو النعمان هو: محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب بعارم، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ثقة ثبت تغير في آخر عمره. اهـ.
أقول: وقد قال ابن الصلاح: فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيىٰ الذهلي وغيرهما من الحفاظ، ينبغي أن يكون مأخوذاً قبل اختلاطه اهـ. من «الكواكب النيرات» (ص٣٨٨).
أقول: والراوي عنه هنا هو سليمان بن حرب وهو ثقة إمام حافظ، من أقران عارم، فمثله يستبعد أن يكون روىٰ ذلك عنه بعد التغير، والله أعلم.

(٩٣٤) **إسناده صحيح**: والخبر في «المحدث الفاصل» (٤٥٠ رقم ٥٣٩)، والله أعلم.

(أنبأنا) ولا (أخبرنا) ولا لفظة توجب صحة الرواية، إما بسماع أو غيره مما يقوم مقامه، فغير واجب أن يحكم بخبره، وإذا قال: حدثنا أو أخبرنا فلان عن فلان، ولم يقل: حدثنا فلان أن فلانًا حدثه، ولا ما يقوم مقام هذا من الألفاظ؛ احتمل أن يكون بين فلان الذي حدثه وبين فلان الثاني رجل آخر لم يسمه لأنه[١] ليس بمنكر أن يقول قائل [حدثنا عن النبي ﷺ بكذا وكذا وفلان حدثنا عن[٢] مالك والشافعي، وسواء قيل ذلك فيمن علم أن المخاطب[٣] لم يره أو فيمن لم يعلم ذلك منه؛ لأن معنى قوله: (عن) إنما هو أن رد الحديث إليه، وهذا سائغ[٤] في اللغة مستعمل بين الناس، قال: وهذا هو العلة في المراسيل، وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعرًا فقال:

يتأدى إلي عنك مليح ... من حديث وبارع من بيان

بين قول الفقيه حدثنا سفـ ... ـيان فرق وبين عن سفيان

قال الخطيب[٥]: وأهل العلم بالحديث مجمعون على أن قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به إذا كان شيخه الذي ذكره يعرف أنه قد أدرك الذي حدث عنه ولقيه وسمع منه، ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس[٦] ولا يعلم بأنه[٧] يستجيز إذا حدثه أحد شيوخه عن بعض من أدركه حديثًا نازلا فسمي بينهما في الإسناد من حدثه به أن يسقط ذلك المسمى ويروي الحديث عاليًا فيقول: حدثنا فلان عن فلان أعني الذي لم يسمعه منه؛ لأن الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الاتصال وإن كانت العنعنة هي الغالبة على إسناده.

---

(١) في «أ»، «وظ»: أنه.
(٢) لا يوجد في «ك»، و«ب».
(٣) في «ك»، و«ب»: قيل ذلك في أن المخاطب، وفي «م» وسواء قيل ذلك في أن المخطاب لم يره.
(٤) في «م»: شائع.
(٥) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ، و«م»: قلت.
(٦) في «ك»: يدلس عليه.
(٧) في «هـ»: أنه.

٩٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب[١] أنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي ثنا أحمد بن موسى الجوهري «ح» وأخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد التميمي ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قالا: ثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي ـ رحمه الله ـ حاكيًا عمن سأله؛ فقال: فما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس أن يقول عن، وقد يمكن فيه أن يكون لم يسمعه؟ فقلت: المسلمون العدول أصحاء الأمر في أنفسهم، وحالهم في أنفسهم غير حالهم في غيرهم، ألا ترى أني إذا عرفتهم بالعدل في أنفسهم قبلت شهادتهم فإذا شهدوا على[٢] غيرهم لم أقبل شهادة غيرهم حتى أعرف حاله[٣]، ولم تكن معرفتي عدلهم معرفتي عدل من شهدوا على شهادته، وقولهم عن خبر أنفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك، فيحترس منهم في الموضع الذي خالف فعلهم فيه ما يجب عليهم، ولم يعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من أدركنا من أصحابنا إلا حديثًا، فإن منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرًا له، وكان قول الرجل: سمعت فلانًا يقول سمعت فلانًا، وقوله: حدثني فلان عن فلان سواء عندهم، لا يحدث واحد منهم عمن لقي إلا ما سمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه: «حدثني» فلان عن فلان، إذا لم يكن مدلسًا، ومن عرفناه دلس[٤] مرة، فقد أبان لنا عورته في روايته، وليست تلك العورة بكذب فنرد بها حديثه، ولا النصيحة في الصدق، فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق، فقلنا: لا نقبل من مدلس حديثًا حتى يقول فيه: «حدثني» أو

---

(٩٣٥) **صحيح، وإسناد المؤلف حسن**: فيه: أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو عبد الله =

---

(١) في «م»: ابن عبيد الله الكتاب وهو خطأ.
(٢) في «هـ»: على شهادة.
(٣) في «ك»: حالهم.
(٤) في «ك»: مدلسًا.

«سمعت».

[قال الخطيب][1] واختلفوا في المحدث إذا قال: «حدثنا» فلان قال: أخبرنا فلان، هل يجوز للطالب أن يقول في الرواية حدثنا أو «حدثني» بدل «أخبرنا»، وأخبرنا أو أخبرني بدل حدثنا، أم لا؟ فمنع من ذلك من كان يذهب إلىٰ أن اتباع الألفاظ في الرواية واجب، وأجازه من أباح التحديث علىٰ المعنىٰ.

٩٣٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ابن إسحاق ثنا علي بن بحر ثنا محمد بن الحسن الواسطي ثنا عوف قال: سألت الحسن قلت: أقرأ عليك فأقول: حدثنا الحسن؟ قال: نعم، قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن ذلك فقال: لا، ولكن يقول: قرأت، وإذا قال الشيخ: حدثنا قلت: حدثنا، وإذا قال: أخبرنا قلت أخبرنا، تتبع لفظ الشيخ، [فإنما هو دين تؤديه عنه، ولا تقول[2] لأخبرنا حدثنا ولا لحدثنا أخبرنا إلا علىٰ][3] لفظ الشيخ وهو أحب إليّ، قال: ولا بأس بالقراءة، ولكن تبين ذلك.

= المعروف بابن الكاتب.
قال الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٥٠): كتبت عنه، وكان صحيح السماع كثيره، اهـ.
ومحمد بن حمدان الطرائفي قال فيه صالح بن أحمد الحافظ في كتاب «طبقات الهمذانيين»: سمعت منه مع أبي، وكان عنده عامة كتب الشافعي، «الأم» وغيره عن الربيع، وكان رجلاً سهلاً حسن الخلق، يصبر علىٰ التحديث؛ واسع العلم صدوقًا. اهـ. من «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).
والخبر: في «الرسالة» للشافعي (ص ٣٧٨ رقم ١٠٣٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٧)، وفي «المعرفة» (١/ ٧٦) مختصراً.
(٩٣٦) **إسناده صحيح**: وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٤٠).

(١) لا يوجد في «ك»، و«ب»، و«م».
(٢) في «هـ»: نقل.
(٣) ساقط من «م».

٩٣٧ ـ وأخبرنا ابن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا علي - يعني ابن المديني - «ح» وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال: قلت ليحيىٰ - وهو ابن سعيد القطان - إنك تقول: فلان قال حدثني فلان، وقال حدثنا فلان، فحدثني وحدثنا عندكِ سواء؟ قال: لا، ما هما سواء، إذا قال: حدثنا فلا يعجبني أن أقول حدثني، وربما قال: حدثني، فأشك فأقول: قال حدثنا فأما إذا قال: حدثنا فلا أستجيز أن أقول قال: حدثني، قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن هذا الكلام؛ فقال أبو عبد الله: اتبع لفظ الشيخ في قوله: حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا، ولا تعده فإذا كانت قراءة بينت القراءة، وكذلك العرض، ولا تغير لفظ الشيخ، إنما تريد أن تؤدي لفظه كما تلفظ به؛ هو أسلم لك إن شاء الله تعالىٰ.

٩٣٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال: قيل لأبي بكر - يعني الحميدي - في حديث الزهري قال: حدثني عروة سمع كرز بن علقمة - أخبرني أو حدثني؟ فقال: لا أعرف من حديث[1] الزهري حدثني إلا في حديثين، هذا وحديث الوسق، قال: ولم يكن من سفيان هذا تعمداً، كان يرىٰ (حدثني) وأخبرني سواء.

٩٣٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري والحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا محمد بن المكي الكشميهني «ح»، وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب أخبرنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب قالا: ثنا محمد

(٩٣٧) صحيح.
(٩٣٨) إسناده صحيح. والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٠٢).
(٩٣٩) صحيح. والخبر: في «صحيح البخاري» (١ / ١٤٤) مع «الفتح»، باب: قول =

(١) في «م»، و«ك»: في حديث.

بن يوسف الفربري قال: ثنا البخاري قال: قال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت، واحداً.

٩٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد يقول: سمعت أبا قلابة يقول: سمعت أبا الوليد يقول: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا واحد.

٩٤١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي أنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أحمد بن سلمة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: أخبرنا وحدثنا وأنبأنا كله واحد.

٩٤٢ ـ [سمعت أحمد بن علي البادا يقول: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول][١] سمعت محمد بن الحسن بن مقسم يقول: سمعت أحمد بن يحيى ثعلبًا يقول: حدثنا، وأخبرنا وأنبأنا في اللغة سواء أو كما قال.

= المحدث: «حدثنا» أو «أخبرنا» و«أنبأنا» وعزاه الحافظ ابن حجر في «الفتح» لأبي نعيم في «المستخرج». والله أعلم.

(٩٤٠) **إسناده صحيح**. وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ترجم له الذهبي في «السير» (١٥ / ٣٨٩) بقوله: إبراهيم بن محمد بن يعقوب الإمام الحافظ الجوال أبو إسحاق الهمذاني أحدُ الأعلام، ثم قال: وكان ثقة. اهـ.
وانظر: «الإرشاد»، للخليلي (٢ / ٦٥٤ رقم ٤٠٠).

(٩٤١) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).

(٩٤٢) **إسناده حسن**: فيه محمد بن الحسن بن مقسم، قال الذهبي ـ رحمه الله ـ في «الميزان» (٦ / ١١٤): تكلموا فيه، ووثقه الخطيب لكنه قد استُتِيب من قراءة ما لا يصح نقله، وكان يقرأ بذلك في المحراب، ويعتمد على ما يسوغ في العربية وإن لم يُعرف له قارئ. اهـ. وانظر: «لسان الميزان» (٥ / ١٣٦)، والله أعلم.
وبقية رجال إسناده ثقات.

(١) ساقط في «ك».

باب القول فيمن سمع حديثًا وحده

هل يجوز أن يقول في روايته: حدثنا؟ ومن سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول: حدثني؟

٩٤٣ ـ قرأت على محمد بن أبي القاسم الأزرق عن دعلج بن أحمد أنا محمد بن إسحاق ـ يعني ابن خزيمة ـ قال: سمعت أحمد بن عبد الرحمن قال: سمعت عمي يقول: إنما هو أربعة:

إذا قلت حدثني، فهو ما سمعته من العالم وحدي.

وإذا قلت: حدثنا، فهو ما سمعته مع الجماعة.

وإذا قلت: أخبرني، فهو ما قرأت[1] على المحدث.

---

(٩٤٣) **حسن بشواهده**: و فيه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب.

ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق تغير بآخره اهـ. وانظر «التهذيب» (١ / ٥٤).

أقول: وفي ترجمته اختلاف كثير، وعلى كلٍّ فالراوي عن ابن أخي وهب هو إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو ممن خبر ولازم عبد الرحمن.

ففي «التهذيب» قيل لابن خزيمة: لم رويت عن ابن أخي ابن وهب وتركت سفيان بن وكيع؟

فقال: لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها إلى آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس إذا حضر العشاء، فإنه ذكر أنه وجده في درج من كتب عمه في قرطاس.

وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها، فكلمناه فلم يرجع عنها =

---

(١) في «هـ»: قرأت.

وإذا قلت: أخبرنا، فهو ما قرئ على المحدث وأنا أسمع.

قال الخطيب[1]: هذا هو المستحب، وليس بواجب عند كافة أهل العلم.

٩٤٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح وسئل، عن الرجل يحدث[2] الرجل وحده، يقول: حدثنا؟ قال: نعم جائز هذا في كلام العرب فعلمنا، وإنما هو الرجل وحده، قيل لأحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول: حدثني؟ قال:

= فاستخرت الله وتركته. اهـ.

ويشهد له كذلك ما أخرجه الترمذي في جزء «العلل» من «جامعه» (٥ / ٧٥٢)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» (ص ١٢٧):

ثنا أحمد بن الحسين، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي البصري قال: قال عبد الله بن وهب: ما قلت حدثنا فهو ما سمعت مع الناس، وما قلت: حدثني فهو ما سمعت وحدي وما قلتُ: أخبرنا فهو ما قرئَ على العالم وأنا شاهد، وما قلت أخبرني فهو ما قرأت على العالم. اهـ.

وإسناده ضعيف، يحيى بن سليمان الجعفي.

ترجم له الحافظ ابن حجر في التقريب بقوله: صدوق يخطئ. اهـ.

ويشهد له ما قبله، والله أعلم.

(٩٤٤) **إسناده حسن**: فيه ابن رشدين وهو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري سبقت ترجمته في رقم (٨٨٥).

والأثر: أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٧ رقم ٢٢٨٨)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.

(٢) في «هـ»: يحدث عن.

نعم، جائز.

٩٤٥ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أنا سليمان بن الأشعث قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ إذا سمع الرجل وحده، يقول: حدثنا فلان؟ قال: لا بأس [به][1].

٩٤٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق ثنا عمر بن محمد الجوهري ثنا أبو بكر الأثرم قال: قال أبو عبد الله وذكر عبيدة بن حميد الحذاء فقال: كان يقول في حديثه: حدثني فلان، قيل له: أفليس[2] هذا جائزاً أن يقول: حدثني، وهو ينوي أنه قد حدثه فيمن حدث، ويقول أشهدني، وقد أشهد جماعة؟ فظننت أنه سهل في ذلك.

---

(٩٤٥) صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف: فيه جهالة من حدث الخطيب، غير أن الخبر في «سؤالات أبي داود» (ص ٣٧٦ رقم ١٨٢٢)، والله أعلم.

(٩٤٦) إسناده ضعيف: فيه: عمر بن محمد بن عيسىٰ بن سعيد أبو حفص الجوهري السذابي.

قال الخطيب: روىٰ عنه أبو بكر الشافعي وجماعة، وفي حديثه بعض النُّكْرة ـ ثم ذكر له حديثًا منكرًا.

قال الذهبي: هذا موضوع. اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٢٥)، و«لسان الميزان» (٤ / ٣٧١)، والله أعلم.

---

(١) من «ب».

(٢) في «هـ»: أو ليس.

٩٤٧ ـ قرأت علىٰ أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ أنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت أبا يحيىٰ ـ يعني محمد بن عبد الرحيم يقول: سمعت علي بن الحسن ـ هو ابن شقيق ـ قال: قال عبد الله بن المبارك: إذا حدث الرجل القوم فليقل كل رجل منهم.

٩٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ثنا ابن أبي خيثمة ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: قال عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة: لا بأس أن يقول: أخبرني وحدثني؛ لأن المحدث قد أراده فيمن أراد.

٩٤٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو مزاحم موسىٰ بن عبيد الله قال: سمعت أبا يحيىٰ الناقد يذكر عن ابن زنجويه ـ أبي بكر ـ عن معلىٰ بن أسد قال: قال يحيىٰ بن سعيد القطان: إذا كنت أنت تسائل الشيخ، وكان معك غيرك يسمع؛ فلا بأس أن تقول: حدثني، أو كما قال.

---

(٩٤٧) **إسناده صحيح**.

(٩٤٨) **إسناده حسن**: من أجل: عبيد الله بن عمر بن عثمان أبو القاسم الواعظ صدوق. وقد سبقت ترجمته في رقم (٣٤).

(٩٤٩) أبو يحيىٰ الناقد لم أقف علىٰ ترجمته.

وابن زنجويه: هو محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري أبو بكر ترجم له الذهبي في «السير» (١٤/ ١٤٣) بقوله: ما علمت به بأساً. اهـ.

أقول: وهذا القول من الذهبي ـ رحمه الله ـ لا يلزم منه رفع البأس، والله المستعان.

٩٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي ثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان المروزي قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول: إذا كان أصل الحديث على السماع، فلا بأس أن يقول حدثني، وحدثنا وسمعت، وأخبرني، وأخبرنا.

٩٥١ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا موسى بن زكريا ثنا أبو حفص قال: سمعت يحيى

---

(٩٥٠) **إسناده حسن:** عبد الله بن جعفر بن خاقان.

ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠ ص ١٧٧).

قال: . . . وعنه أبو العباس الدغولي، وعمر بن علك الجوهري، وأبو زكريا العنبري، ومحمد بن صالح بن هانئ، وآخرون.

قال فيه الحاكم: محدث عصره، قدم نيسابور حاجًا سنة ثمانٍ وثمانين، فأكثروا عنه. اهـ.

ويشهد له ما أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / رقم ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩٧).

من طريقي: محمد بن مسعود ومحمد بن بشَّار، قالا عن يحيى: إنه قال: حدثنا وحدثني واحد، وأخبرنا وأخبرني واحد. اهـ.

(٩٥١) **إسناده ضعيف جدًا:** فيه موسى بن زكريا التستري، تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه: متروك، واتهمه أبو يحيى الساجي بالوضع، وضعفه الخليلي. اهـ.

انظر: «الإرشاد» (٢ / ٥٢٧ ـ ٥٢٩)، و«لسان الميزان» (٧ / ١٠٥).

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٢٢ رقم ٦٥٩). والله أعلم.

يقول: من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي أن يقول: حدثنا، وحدثني وأخبرنا، وأخبرني.

٩٥٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: قال لنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل: حدثنا وأخبرنا، وحدثني وأخبرني، كله عندي سواء.

* * *

(٩٥٢) إسناده صحيح: وأحمد بن كامل القاضي، ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٤ / ٣٥٧-٣٥٨) بقوله: كان من العلماء بالأحكام، وعلوم القرآن، والنحو الشعر، وأيام الناس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مصنفات في أكثر ذلك... إلخ. اهـ.

باب القول في العبارة بالرواية
عما سمع من المحدث قراءة عليه

٩٥٣ ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: اختلف الناس في قاريء الحديث على الشيخ، إذا أقرّ له به؛ أو سكت عنه سكوتًا يقوم مقام إقراره به، هل يجوز أن يقول: سمعت فلانًا يحدث بكذا، أو حدثني فلان بكذا، أم لا يسوغ له ذلك؟ فقال بعضهم: يجوز له بغير تقييد، وقال آخرون: لا يجوز أن يقول: سمعت فلانًا ولا حدثني[١] ولا أخبرني ـ وهذا هو الصحيح؛ لأن ظاهر[٢] قوله: سمعت؛ يفيد أن المحدث نطق به، وأن القائل سمعته يحكي لفظه، وذلك باطل، وإخبار بالكذب، وكذلك ظاهر قوله: حدثنا وأخبرنا؛ لأن ظاهر ذلك يفيد أنه نطق وتحدث بما أخبر به، وذلك ما لا أصل له وليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم حاله أنه لا يقصد إبهام سماع لفظ المحدث[٣] وأخباره وحديثه من لفظه وأنه إنما يستعمل ذلك على معنى أنه قريء عليه وهو يسمع وأنه أقرّ به أو سكت عنه سكوت مقر به، إذا كان ثقة عدلاً لا يقصد التمويه والإلباس، فأما إذا عرف[٤] بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك.

---

(٩٥٣) **إسناده صحيح**: وترجم لرجال إسناده في رقم (٣٩)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: ولا حدثني فلان.

(٢) في «ك»: لأن الظاهر من قوله.

(٣) في «هـ»: لفظه وأخباره.

(٤) في «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»: إن عرف.

فإن قيل: كيف [١] يجب أن يقول [٢] قاريء الحديث إذا أراد أن يحدث به عمن قرأ عليه؟ قيل: يجب أن يقول: حدثنا، وأخبرنا قراءة عليه؛ ليرفع [٣] بذلك الإيهام لسماعه منه بلفظه.

وهذا الذي ذكر القاضي وجوبه هو مذهب خلق كثير من أصحاب الحديث.

وقد قال محمد بن إدريس الشافعي وغيره: يكفي الراوي أن يقول فيما سمعه قراءة أخبرنا، ولا يحتاج إلى أن يقول: قراءة، وقال جماعة من الأئمة: البيان أولى، فإن كان سمع بقراءته يقول: قرأت، وإن كان سمع بقراءة غيره يقول: قرئ وأنا أسمع، ولا يجوز أن يقول: حدثنا ولا أخبرنا، وأجاز قوم قول [٤] ذلك، وأن يقول أيضًا: «سمعت» ونحن نذكر أسماء من حفظ عنهم الروايات في ذلك بسياقها على اختلافها إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) في «ك»، و«هـ»، و«ب»: فكيف.

(٢) في «م» فكيف أن يقول.

(٣) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، وفي «أ»: ليرتفع.

(٤) في «م»: وأجاز قوم ذلك.

باب ذكر الرواية عمن لم يُجِز أن يقول فيما عرضه: «سمعت» ولا «حدثنا» ولا «أخبَرنا»

٩٥٤ ـ أخبر عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال: قيل لأحمد ـ يعني ابن صالح ـ: فإن قال في شيء قرأه «سمعت»؟ قال: لا يجوز أن يقول: سمعت، قال: وسمعت أحمد بن صالح يقول في أبي حفص التنيسي: كان حسن المذهب، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجازه له: وكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي، و[١] يقول في الباقي الأوزاعي[٢].

٩٥٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقري أنا أحمد بن جعفر بن محمد الختلي قال: سمعت أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي[٣] يقول: سمعت قتيبة

---

(٩٥٤) **إسناده حسن**: من أجل عبيد الله بن عمر بن عثمان بن أحمد الواعظ، صدوق وقد ترجم له برقم (٣٤).

وابن رشدين هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج سبقت ترجمته في رقم (٨٨٥)، والله أعلم.

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦ / ٦٧) من طريق المؤلف، والله أعلم.

(٩٥٥) **إسناده صحيح**. وسيأتي كذلك عند المؤلف برقم (٩٩٩).

---

(١) في «ظ»، «ب»، و«ك»: فكان.

(٢) في «هـ»: وكان يقول في الباقي أنا الأوزاعي.

(٣) في «هـ»: الفريابي.

يقول: كنت عند مالك بن أنس، وكان حبيب يقرأ عليه، فكلما فرغ من مجلس قمت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، هذا الذي قُرِئ عليك هو حديثك أعرفته أحدث[١] به عنك؟ فيقول لي: نعم. فكان[٢] قتيبة يقول: مالك ملك الأشياء... سمعه من فيه.

٩٥٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلج بن أحمد أنا ـ وفي حديث ابن رزق ثنا ـ أحمد بن علي الأبار ثنا محمد ابن علي ثنا أبي قال: ثنا ابن المبارك عن عوف قال: إذا قرأ العالم على العالم فقال: حدثني فهي كذبة[٣].

٩٥٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر ثنا أبي حدثني [أبي][٤] قال عبد الله[٥] بن الحسن[٦] الحراني: ثنا خالد بن خداش قال: قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن، فلما فرغ منه قال يا أبا إسماعيل أقول ثنا حماد بن زيد؟ قال: لا.

---

(٩٥٦) **إسناده صحيح**: ومحمد بن علي هو: ابن الحسن بن شقيق بن دينار، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة صاحب حديث، وأبوه علي بن الحسين ثقة حافظ. وعوف هو: ابن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي. اهـ، وقد ترجم له الحافظ بقوله: ثقة، اهـ. وانظر: «التهذيب» (٨ / ١٦٦).

(٩٥٧) **إسناده حسن**: وقد مضى الكلام على عبيد الله بن عمر وعلى أبيه وجده في رقم (٣٤). وعبد الله بن الحسن أبو شعيب الحرّاني، قال فيه الدارقطني: ثقة مأمون، =

---

(١) «هـ»: نحدث.

(٢) «هـ»: وكان.

(٣) «أ»: كذبته.

(٤) لا يوجد في «ظ»، و«هـ».

(٥) في «ظ»: عبيد الله.

(٦) في «أ»، و«ك»: الحسين.

٩٥٨ ـ وأخبرنا عبيد الله ثنا أبي ثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ ثنا الحسين ابن إدريس الهروي قال: سألت عثمان بن أبي شيبة عن قراءة الحديث على العالم إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه؟!! قال: حسن. قلت: أيجوز الاستعمال بتلك الأحاديث؟... قال: شديداً إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه قلت: يقول أنا؟... قال: كان ابن المبارك يقول: قرأت على ابن جريج يبينه؛ لا يقول: أخبرنا، ثم قال: ولكن كان مخلد بن يزيد يحدثنا فيقول: حدثنا، وأخبرنا، وسمعت. فقال: كلما[1] قلت: أخبرنا، فهو قراءة، وكلما قلت: حدثنا، فهو سماع، وهو الآن عندي مكتوب هكذا على الكتاب[2].

* * *

= وقال مسلمة: كان ثقة فصيحًا، وقال موسى بن هارون: السماع من أبي شعيب يفضل على السماع من غيره؛ لأنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث وهو صدوق، ووثقه صالح بن محمد، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ ويهم. اهـ.
انظر: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤٣٦)، و«لسان الميزان» (٣ / ٧٤٨).
أقول: وابن حبان معروف بالتشدد، وحتى لا نهمل كلامه كله فإنه يقال في عبد الله ابن الحسن: ثقة ربما وهم، والله أعلم.

(٩٥٨) محمد بن أبي سعيد المقري يغلب على ظني أنه محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر المقرئ النقاش، فقد روى عنه أبو حفص بن شاهين، وروى هو عن الحسين بن إدريس الهروي، كما في ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢ / ٢٠١ ـ ٢٠٢).
والنقاش ضعيف جداً. انظر: «لسان الميزان» (٦ / ٤٤).
فإن صح ما غلب على ظني فالأثر ضعيف جداً، والله المستعان.

(١) في «ك»، و«م»: كل ما.
(٢) في «هـ»: في.

باب ذكر الرواية عمن قال: يجب البيان عن السماع كيف كان؟

٩٥٩ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله بن بلبل يقول: سمعت عباسًا الدوري يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ينبغي[1] أن يحدث الرجل كما سمع، فإن سمع يقول ثنا، وإن عرض يقول: عرضت، وإن كان إجازة يقول: أجاز [لي][2].

٩٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي ثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي عن يحيىٰ بن معين قال: سمعت محمد بن كثير المصيصي قال: سألت[3] الأوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول: حدثنا؟... قال: لا! يقول كما صنع: قرأت.

---

(٩٥٩) **إسناده صحيح**: وأبو عبد الله بن بلبل هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد ابن يزيد بن هارون أبو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بليل، قال صالح بن أحمد الحافظ في كتاب «طبقات أهل همذان»: سمعت منه مع أبي، وكتبنا عنه الكثير، وهو ثقة صدوق ورع. اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٤٦)، و«السير» (١٥ / ٢٣٤)، والله أعلم.

(٩٦٠) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن حميد المخرمي «ضعيف» وقد سبق الكلام عليه في رقم (٧٢١).

ومحمد بن كثير المصيصي ضعيف، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق كثير الغلط. اهـ، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٤١٥)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: ينبغي للرجل.

(٢) من «ك»، و«ب»، و«ظ»، «وهـ»، و«م»، وفي «أ»: إجازة.

(٣) كذا في «ظ»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»: ووقع في «أ»: سمعت.

٩٦١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر بن سلم حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: إذا سمعت من المحدث فقل: حدثنا، وإذا قرأت عليه فقل: قرأت، وإذا قريء عليه فقل: قريء عليه، وسمعت أبي يقول: وأحب إليَّ أن تبين كما كان، إذا سمعت فقل: حدثنا. قال أبي: وكنت أقرأ على يحيى وعبد الرحمن، قال: وقلت لعبد الرحمن بن مهدي: حدثني بحديث مالك؟!! قال أحدثك بما سمعت وقرأت على مالك أو قريء عليه، قال أبي: فقلت: قد رضيت، فحدثني بما سمع من مالك، وقرأت عليه ما قرأ وما قريء له على مالك.

٩٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أرى إذا قرأ الرجل على الرجل أن يقول: قرأت على فلان، ولا يقول ثنا، وإذا قرئ على الرجل وهو شاهد، فليقل: قرئ على فلان وأنا شاهد، يقول كما كان.

قال أبو بكر[(١)]: وكان شيخنا أبو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به، وربما شك[(٢)] في الحديث هل قرأه هو أو قرئ وهو يسمع؟ فيقول فيه: قرأنا على فلان.

---

(٩٦١) **إسناده صحيح**: وأبو بكر بن سلم هو: أبو بكر أحمدُ بن جعفر بن محمد بن سلم. قال الذهبي في «السير» (١٦ / ٨٣): كان أحد علماء بغداد، كتب من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً، وقال الخطيب: كان صالحًا ثقة ثبتًا، وانظر: «تاريخ بغداد» (٤ / ٧١).

وأما قراءة عبد الرحمن بن مهدي على مالك وسماعه منه، انظر: «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد رقم (٢٤٢٣، ٥١٥٨)، والله أعلم.

(٩٦٢) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الدوري في «تاريخه» (١ / ١٧٠ـ١٧١ رقم ١٠٨٤) ط دار القلم.

---

(١) من «ك».

(٢) في «هـ»: يشك.

٩٦٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: قرأت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال: قيل لأحمد بن صالح: يسأل الرجل العالم عن المسألة والرجل حاضر، هل يقول من حضره: سألنا فلانًا؟.. قال أحمد: لا بأس، ويبينه أحب إلي - قيل لأحمد: فيقرأ على العالم، هل يقول من حضره قرأنا على فلان؟.. قال: نعم. لا بأس به، ويبينه أحب إلي. قيل لأحمد: قد قرئ على مالك، فقال النفيلي: قرأنا على مالك، فتبسم أحمد من ذلك وأعجبه قال[1] وقيل لأحمد فمن قرأ على العالم: كيف يقول؟.. قال يقول: قرأت، فقيل لأحمد: فإن قال حدثنا، قال: لا ينبغي أن يقول: إلا كما قريء، فإن قال: حدثنا فلم يكذب. قيل لأحمد: فإن قال: أخبرنا، وأنبأنا؟... قال: هو دون حدثنا.

٩٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي علي بن الصواف وأنا أسمع حدثكم جعفر بن محمد الفريابي قال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت: «جامع سفيان» له أصل؟... فقال: نعم. ولكنه كله قراءة على سفيان، قال: وكان وكيع يقول: إن عبيد الله بن موسى لم يسمع «جامع سفيان» من سفيان قال: وكان عبيد الله يقول: ثنا سفيان، قال: وكان يعجب منه حتى كان بآخرة قال عبيد الله: لم أسمع من سفيان، ولكن قرأنا عليه [قلت][2]: وهذا يدل على أن مذهب وكيع فيما سمع قراءة ألا يقال فيه: حدثنا، ومذهب عبيد الله إجازة ذلك.

---

(٩٦٣) إسناده حسن: وانظر ما سبق في رقم (٩٥٤)، والله أعلم.

(٩٦٤) إسناده صحيح: أبو علي بن الصواف هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٩): قال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونًا، ما رأيت مثله في التحرز. =

---

(١) «هـ»: فقال.

(٢) من «ب»، و«هـ»، و«م»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

٩٦٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر ثنا أبي ثنا الحسين بن صدقة ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان الأوزاعي يحدث بالعرض فيبين.

٩٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت علىٰ أبي بكر أحمد ابن جعفر بن سلم حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد قال: قلت لشعبة: ابن أبي ذئب يقول: إني قرأت علىٰ الزهري، فما ترىٰ في ذلك؟ فقال: ما أبالي قرأت مرة واحدة أو حدثني به عشر مرات إنه عندي في الثقة[1] سواء، ولكن أحب إلي أن يبين.

٩٦٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم

= وقال الدارقطني: ما رأتْ عيناي مثل أبي عليٍّ الصواف وفلان بمصر. وانظر: «السير» (١٦ / ١٨٤). وجعفر الفريابي هو: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي، إمام ثقة ثبت. انظر: «السير» (١٤ / ٩٦). والله أعلم.

(٩٦٥) **إسناده حسن**: عبيد الله بن عمر صدوق، سبقت ترجمته في رقم (٣٤).
والحسين بن صدقة وهو: الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي، أبو القاسم البزار.
قال الخطيب: كان ثقة، وكان عنده كتاب «التاريخ الكبير» لأحمد بن أبي خيثمة.
انظر: «لسان الميزان» (٨ / ٦ ـ ٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٢٨٥).
وفي «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٥٤) قال ابن معين: الأوزاعي في العرض يقول: قرأت وقرئ، وفي المناولة يتديَّنُ به، ولا يحدث به اهـ. والله أعلم.

(٩٦٦) **إسناده صحيح**: أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم، سبقت ترجمته في رقم (٩٦١).
وحجاج بن محمد هو: المصيصي أبو محمد ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره.
وانظر: «تهذيب التهذيب» (٢ / ٢٠٥).
والظاهر أن رواية سنيد بن داود عنه هي فقط في حال تغيره، وأما أحاديث الناس عنه فصحاح كما ذكر ذلك الخلال، انظر: «التهذيب» (٤ / ٢٤٤) والله أعلم.

(٩٦٧) **إسناده صحيح**: والخبر، أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٤ رقم ٤٩٧).

---

(١) «هـ»: الفقه.

ابن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال: سألت الأنصاري عن الرجل يقرأ علىٰ الرجل يقول: حدثني فلان، قال: لا، ولكن يقول: قرأت علىٰ فلان.

٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال: قلت لإبراهيم الحربي: إنا نسمع هذه التفاسير الطوال، فيقرأ الشيخ الإسناد، ونقرأ نحن المتون؛ فكيف ترىٰ أن أقول: حدثنا؟ قال: لا [قل][1] : قرأت، قلت له: فإنه قد قرأ الإسناد، وإنما قرأت أنا المتن، فقال: الكلام هو قرأه[2] عليك أو أنت قرأته؟ قلت: أنا قرأته قال فقل: قرأت، قلت له: فإذا قرأت علىٰ الشيخ أقول: قرأت علىٰ فلان؟ فقال لي: نعم، ولم تريد أن تقرأ علىٰ الشيخ اليوم بضرب[3] حلوقهم، ويقرؤن قال إبراهيم: قال عبد الرزاق: قراءتي علىٰ الشيخ، وقراءته عليّ واحد.

٩٦٩ ـ حدثنا أبو بكر البرقاني قال: كان أبو الفتح القواس لا يقول: حدثنا فلان، إنما يقول قرئ علىٰ فلان وهو يسمع وأنا أسمع، قال: وكان أبو عبد الله بن البغدادي لا يقول: قرئ علىٰ فلان وأنا أسمع، وإنما يقول: قرئ علىٰ فلان وأنا حاضر، قلت لأبي بكر تورعًا؟ فقال[4] : نعم.

---

(٩٦٨) **إسناده صحيح.**

(٩٦٩) **إسناده صحيح**: وأبو الفتح القواس ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٤٧٤) بقوله: الإمام القدوة الرباني المحدِّث الثقة أبو الفتح، يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي، ونقل عن الخطيب قوله في أبي الفتح: كان ثقة زاهدًا صادقًا.
وقال العتيقي: مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة، وكان ثقة مستجاب الدعوة، ما رأيت في معناه مثله. اهـ.

---

(١) من «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، و«م».
(٢) في «ظ»: هو قرئ عليك وأنت.
(٣) في «ك». تضرب.
(٤) في «هـ»: قال.

باب ذكر الرواية عمن قال في العرض: «أخبرنا» ورأى أن ذلك كافيه

٩٧٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أخبرني من سمع ابن جريج يقول: قلت لعطاء: أقرأ عليك الحديث فأقول: أخبرني عطاء؟ قال: نعم.

٩٧١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي وهو - ابن المديني - قال: سمعت يحيى يعني - ابن سعيد - القطان قال: قال ابن جريج: طرح لي نافع حقيبة، فمنها ما قرأت، ومنها ما سألت، قال يحيى: فما قال سألت، وقلت: فهو مما سأله، والقراءة أخبرني نافع، ثم قال يحيى وهو أثبت من مالك في نافع.

٩٧٢ - أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ثنا أبو محمد الغزاء ثنا جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا يحيى بن سعيد القطان: كان ابن جريج صدوقًا إذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة. وإذا قال: قال، فهو شبه الريح.

---

(٩٧٠) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه جهالة من حدث عبد الرزاق.
والخبر: سيأتي عند المؤلف برقم (٩٨٦) متصلاً والله أعلم.

(٩٧١) **إسناده صحيح**.

(٩٧٢) **إسناده ضعيف**: فيه: أبو محمد الغزاء، هو عبد الله بن أحمد بن معدان الثغري الغزاء، لم أعثر على ترجمته.
والخبر: في «المحدِّث الفاصل» (ص ٤٣٣ رقم ٤٩٢)، والله أعلم.

٩٧٣ ـ أخبرنا أبو طالب: عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه؛ أنا أبو الحسين عيسىٰ بن حامد بن بشر القاضي ثنا العباس بن يوسف الشكلي ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قال: قلت لأبي عمرو الأوزاعي: كتبت عنك حديثًا كثيرًا، فما أقول فيه؟ قال: ما قرأته عليك وحدك فقل[1] فيه: حدثني، وما قرأته علىٰ جماعة أنت فيهم فقل فيه: حدثنا، وما قرأته عليَّ وحدك فقل فيه: أخبرني وما قرئ علىٰ جماعة أنت فيهم فقل فيه: أخبرنا، وما أجزته لك وحدك فقل فيه: خبرني؛ وما أجزته لجماعة أنت فيهم فقل فيه: خبرنا.

٩٧٤ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر البجلي ثنا محمد بن عبد الله المطوعي النيسابوري ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز[2] ثنا عبد الله بن مخلد أبو محمد ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن أبي حنيفة قال: لا بأس: إذا قرأ العلم علىٰ العلماء فأخبر به لا بأس أن يقول أخبرنا.

---

(٩٧٣) **إسناده حسن**: العباس بن يوسف الشكلي، أبو الفضل. ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٥٣)، وقال: صالحًا متنسكًا.
وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦ / ٤٥٦).
والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٠١ ـ ٣٢٠) قال: وهو مقبول الرواية اهـ.
وشيخه العباس بن الوليد بن مزيد، ترجمه الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق عابد، وانظر: «التهذيب» (٥ / ١٣١)، وبقية رجاله ثقات.
والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٤٣٢ رقم ٤٨٩)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» (ص ١٢٧) من طريق العباس بن يوسف الشكلي نحوه، مع وجود تقديم وتأخير في العبارات، والله أعلم.

(٩٧٤) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الله بن مخلد بن خالد بن عبد الله التميمي أبو محمد، ويقال: أبو بكر النيسابوري النحوي صاحب أبي عبيد، وروي كتبه بخراسان، ترجم له الحافظ بقوله: مقبول وهو كما قال، انظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ١١٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ٢٤)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قل.

(٢) في «ك»: البزار.

٩٧٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن محمد الفامي النيسابوري يقول سمعت غسان بن أحمد يقول سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت على العالم فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك فقل حدثنا.

٩٧٦ ـ حدثني أبو طالب: يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري، لفظًا بحلوان أنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسىٰ السهمي بجرجان قال: سمعت عبد الملك بن محمد ـ يعني أبا نعيم ـ يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت على العالم فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك العالم فقل: حدثنا، قال أبو نعيم: فقلت[1] للربيع بن سليمان: هكذا يقول: الشافعي، وبه تقول أنت؟ قال: نعم: إذا قرأت على العالم فقل أخبرنا، وإذا قرأ عليك فقل: حدثنا.

---

(٩٧٥) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه: أحمد بن علي بن محمد أبو بكر النيسابوري يعرف بابن الفامي، روىٰ عنه ابن رزقويه، وروىٰ هو عن غسان بن أحمد صاحب الربيع. هكذا ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤ / ٣١٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يذكر راويًا عنه غير ابن رزقوية، وعليه فهو مجهول.
والخبر: أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص٩٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم ٤٧٠ رقم ٤٨٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٨ رقم ٢٢٩٣). من طرق عن الربيع به.
وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١ / ٩٧) من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت على المحدث فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك المحدث فقل: حدثنا. اهـ.

(٩٧٦) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطيب أبو طالب الدسكري الصوفي، نزيل حلوان. ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١ـ٤٤٠ ص ٣١٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. اهـ.
والأثر يشهد له ما سبق في رقم (٩٧٥)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: قلت.

٩٧٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وسئل، كيف تقول في الذي يقرأ عليك؟.. فقال: قل: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي.

٩٧٨ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا سليمان بن الأشعث قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: كأن «أخبرنا» أسهل من «حدثنا»؟ قال: نعم. هو أسهل، حدثنا شديد.

٩٧٩ ـ ذكر لنا أبو بكر البرقاني أن أبا حاتم محمد بن يعقوب الهروي قرأ على بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري، وكان يقول له في كل حديث: حدثكم الفربري، فلما فرغ من الكتاب قال له: أليس حدثكم الفربري بهذا الكتاب من لفظه؟... فقال الشيخ: لا.. إنما سمعناه منه قراءة عليه، فقال: تسمعني أقول: حدثكم الفربري فلا تنكر عليّ؟... ثم أعاد قراءة الكتاب كله، وقال له في جميعه: أخبركم الفربري.

٩٨٠ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، قال: وقد يفرق بين حدثنا وأخبرنا، بأن يقال: جاءني زيد فحدثني؛ فيكون هذا كلامًا كافيًا قائمًا بنفسه، وفائدته مجيء زيد إليك، وكونه للحديث عندك؛ فإذا قلت: جاءني زيد فأخبرني؛ لم

---

(٩٧٧) إسناده صحيح.

(٩٧٨) صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف: من أجل جهالة من حدث المؤلف.

والخبر: في «مسائل الإمام أحمد» رواية أبي داود (ص ٣٧٦ رقم ١٨٢٠).

(٩٧٩) إسناده صحيح.

(٩٨٠) إسناده صحيح: والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (٥١٩ـ٥٢١ رقم ٦٥٤ـ ٦٥٦)، والله أعلم.

يكتف هذا الكلام بنفسه، وكان محتاجًا إلىٰ مخبر عنه يتعلق به، ويروىٰ هذا البيت باللفظين جميعًا:

وخبر تماني أنما الموت بالقرىٰ فكيف وهاتا[١] رملة وكثيب

قال: وفرق محمد بن الحسن بين قوله: حدثنا، وبين قوله: أخبرنا، فقال: إذا حلف الرجل فقال: أيّ غلام لي أخبرني بكذا وكذا، وأعلمني بكذا وكذا؛ فهو حر، ولا نية له، فأخبره غلام له بذلك بكتاب أو كلام أو برسول[٢]، فقال: إن فلانًا يقول لك كذا وكذا، فإن الغلام يعتق؛ لأن هذا خبر، وإن أخبره بعد ذلك غلام له عتق؛ لأنه قال: أيّ غلام لي أخبرني فهو حر، ولو أخبروه كلهم؛ عتقوا، وإن كان عنىٰ حين الحلف[٣] بالخبر كلام مشافهة، لم يعتق واحد منهم، إلا أن يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر، قال: وإذا قال أيّ غلام لي حدثني، فهذا علىٰ المشافهة لا يعتق واحد منهم. قال: وإذا حلف رجل لآخر ليخبرنه بكذا وكذا، ولا نية له فأخبره بذلك بكتاب أو أرسل إليه بذلك رسولا، فقال: إن فلانًا يخبرك بكذا وكذا؛ كان قد بر، وكان هذا خبراً.

قال ابن خلاد: وحكىٰ الطحاوي في رجل حلف لا يخبر فلانًا بمكان فلان[٤]، أو بما أسرّ إليه فلان فأومأ بذلك برأسه، أو قال لفلان: تعال حتىٰ أخبرك بمكانه، فذهب به فوقفه عليه أنه لا يحنث حتىٰ يخبره بكتاب أو برسالة، إلا أن يعني أن لا يومئ له[٥] فيكون علىٰ ما نوىٰ، قال: والإشارة مثل الخبر.

***

(١) في «أ»: وهذا، وفي «م»: وهاني.
(٢) في «هـ»: رسول.
(٣) في «ك»، و«هـ»، و«ظ»، و«ب»: حلف.
(٤) في «ك»: كذا.
(٥) في «هـ»: إلا إن نوىٰ أن لا يوفي، وفي «م»: إلا أن يعني أن لا يومي إليه.

باب ذكر الرواية عمن أجاز
أن يقال في أحاديث العرض حدثنا
ولم[1] يفرق بين «سمعت» و«حدثنا» و«أخبرنا»

٩٨١ ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي ثنا يحيىٰ بن معين ثنا محمد بن الحسن الواسطي أنا عوف أن رجلا أتىٰ الحسن فقال: يا أبا سعيد، إنْ منزلي نائي[2]، وإن الاختلاف يشق عليّ، ومعي أحاديث من أحاديثك، فإن لم تكن ترىٰ بالقراءة بأسًا قرأت؟ . . . قال: ما أبالي أقرأت عليّ فأخبرتك أنه حديثي أو حدثتك به! قال: فأقول: حدثني الحسن؟ . . قال: نعم . . قل: حدثني الحسن.

٩٨٢ ـ أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ثنا محمد ابن عمران المرزباني ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يحيىٰ بن معين ونعيم بن حماد قالا: ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال: قلت للحسن: أقرأ عليك الحديث؛ فأقول: حدثني الحسن؟ . . . قال: إي لعمري فمن حدثك غيري؟

---

(٩٨١) **إسناده حسن وهو صحيح**: عبد الله بن يحيىٰ السكري، هو عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار يعرف بوجه العجوز، صدوق، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٨٦٩). وبقية رجال إسناده ثقات. والخبر سبقت شواهده في رقم (٨٤٠)، وسيأتي برقم (٩٨٢، ٨٩٣). والله أعلم.

(٩٨٢) **صحيح**: وقد سبق برقم (٩٨١).

---

(١) «هـ»: ولا.

(٢) في «ظ»، و«هـ»: ناءٍ.

٩٨٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا علي بن إبراهيم المستملي ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لي محمد بن سلام ثنا محمد ـ هو ابن الحسن الواسطي ـ عن عوف عن الحسن، قال: إذا قرأ عليّ الرجل فلا بأس أن يقول: حدثنا.

٩٨٤ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي ثنا بشر بن عبيد [قال][(١)]: حدثني[(٢)] عيسىٰ بن شعيب عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري أنه كان لا يرىٰ بأسًا أن يقرأ الكتب علىٰ المحدث، فإذا أقرّ بها قال: حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا.

٩٨٥ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشعري وأحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قالا: أنا محمد بن محمد[(٣)] بن أحمد بن مالك الإسكافي ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني أبو الوليد الطيالسي «ح» وأخبرنا ابن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك «ح» وأخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثني أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ حدثني أبو الوليد ثنا شعبة قال: قرأت علىٰ منصور، فقلت: أقول: حدثني منصور؟... قال: نعم.

(٩٨٣) **صحيح**: والخبر: أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ١٤٨) مع «الفتح» باب: ما جاء في العلم... إلخ، وقد تكلمت علىٰ تخريجه في رقم (٨٣٩)، والله أعلم.

(٩٨٤) فيه عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء، لم أقف علىٰ ترجمته.

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٢٨ رقم ٤٧٦).

(٩٨٥) **صحيح**: والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٧)، وانظر: ص =

(١) من «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م».
(٢) في «هـ»: ثنا.
(٣) في «هـ»: محمد بن أحمد.

٩٨٦ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب بأصبهان أنا أبو بكر ابن المقرئ ثنا أبو القاسم ـ سلامة بن محمود بن عيسىٰ بن قزعة، المعروف بابن أبي نعيم ـ بعسقلان ـ ثنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أقرأ عليك، فكيف أقول؟... قال: قل حدثنا عطاء.

٩٨٧ ـ وقال حدثنا الطهراني قال: سمعت عبيد الله بن موسىٰ يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا قرأت على العالم؛ فلا بأس أن تقول: حدثنا.

٩٨٨ ـ أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ثنا أبو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال: ثنا بشر بن موسىٰ بغزة ثنا محمد بن مهران. قال: سمعت عبيد الله بن موسىٰ يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا قرأت علىٰ العالم فلا بأس أن تقول: حدثنا.

= (٨٢٥ ـ ٨٢٦) فيه وقد مضىٰ الكلام عليه في رقم (٨٥٣)، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٨٩)، والله أعلم.

(٩٨٦) **صحيح**: وإسناد المؤلف فيه إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب لم أقف علىٰ ترجمته.
والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٢ رقم ٤٦٥) من طريق محمد ابن حماد الطهراني به. والطهراني ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة حافظ. كما في «التقريب». وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥١): ثنا حسين بن مهدي البصري قال: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قرأت علىٰ عطاء بن أبي رباح فقلت له: كيف أقول؟ فقال: قل: حدثنا. اهـ.
وإسناده حسن، وحسين بن مهدي البصري ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق، والله أعلم، وانظر: ما سبق في رقم (٩٧٠).

(٩٨٧) **إسناده كالذي قبله، وهو صحيح**: أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١ / ١٤٨) مع «الفتح» باب: القراءة والعرض علىٰ المحدث. ثنا عبيد الله بن موسىٰ عن سفيان قال: إذا قرئ علىٰ المحدث فلا بأس أن تقول: حدثني، وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان، القراءة علىٰ العالم وقراءته سواء. اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٩٨٨).

(٩٨٨) **إسناده صحيح**: ويشهد له كذلك ما سبق برقم (٩٨٧).

٩٨٩ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا ابن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن معدان الغزاء ثنا أحمد بن حرب الموصلي ثنا زيد بن أبي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل: يقرأ على المحدث عشرة أحاديث أو أكثر أو أقل، أو مسائل، أيقول سمعت فلانًا؟ . . قال: نعم، قلت: فهل يسع السامع أن يعترض حديثًا من وسطها فيقول: سألت سفيان عن كذا وكذا؟، أو قال: كذا وكذا؟ . . . قال: نعم، إنما هي بمنزلة الشهادة.

٩٩٠ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي[1] أنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة أنا أبو بكر الصولي ثنا أبو العيناء قال: قال أبو عاصم سألت مالك بن أنس وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول: حدثنا؟ قالوا: لا بأس به.

٩٩١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا

(٩٨٩) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٢ رقم ٤٦٤). وفيه عبد الله بن أحمد ابن معدان الغزاء لم أعثر على ترجمته، والله أعلم.

(٩٩٠) حسن بشواهده: فيه: القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف، وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩).

وأبو العيناء: هو محمد بن القاسم أبو العيناء إخباري شهير، صاحب نوادر، لكنه ضعيف، قال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث. اهـ. انظر: «لسان الميزان» (٦ / ٤٦٠).

ويشهد للخبر: ما أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٢٠ رقم ٤٥٦). ثنا مهذب بن محمد بن يسار الموصلي، وأصله من رامهرمز، ثنا إسحاق بن سيار، قال: سمعت أبا عاصم قال: سمعت سفيان وأبا حنيفة ومالكًا وابن جريج، كل هؤلاء سمعتهم يقولون: لا بأس بها، يعني القراءة، وأنا لا أراه، وما حدثت بحديث عن أحد من الفقهاء قراءة. اهـ. ويشهد له كذلك ما يأتي بعد برقم (٩٩١).

(٩٩١) فيه يعقوب بن أحمد بن أسد أبو إسحاق: ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / =

(١) من هنا سقط في «م».

إسماعيل بن إسحاق «ح» وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا يعقوب بن أحمد بن أسد ثنا أبو عاصم قال: سألت مالكًا وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث؛ فيقول فيه: حدثنا فلان؟. . . فقالوا: نعم، قال أبو عاصم: هذان حجازيان، وهذان عراقيان.

٩٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني أنا المعافىٰ بن زكريا ثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ثنا الحسن بن محمد [بن][1] الصباح الزعفراني «ح» وحدثني أبو طالب يحيىٰ بن علي الدسكري أنا يوسف بن إبراهيم السهمي بجرجان ثنا أبو نعيم بن عدي ثنا أبو علي الزعفراني ثنا أبو قطن قال: قال لي مالك: اقرأ علي وقل: حدثنا، زاد بن روح قال أبو قطن: وقال لي أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثنا.

٩٩٣ ـ أخبرني القاضي أبو عبد الله الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني «ح» وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة قالا: ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا يحيىٰ بن أيوب قال: سمعت أبا قطن قال: قال أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثني، لو رأيت عليك في هذا شيئًا ما أمرتك به.

= ٢٨٤) مات سنة ثمان وستين ومائتين. اهـ. ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان. ويشهد للأثر ما سبق في رقم (٩٩٠) والله أعلم.

(٩٩٢) **صحيح**، وسيأتي تخريجه في رقم (٩٩٣).

وأبو قطن هو: عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن البصري، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة، وانظر: «التهذيب» (٨/ ١١٤).

(٩٩٣) **صحيح**: ويحيىٰ بن أيوب هو المقابري، ثقة. انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٨٨)، و«التهذيب» (١١/ ١٨٨). =

---

(١) من «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«ظ».

٩٩٤ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد المفيد قراءة عليه ثنا محمد بن الحسن ـ يعني الحارثي ـ ثنا أبو ثور عن أبي قطن عمرو بن الهيثم قال: قال أبو حنيفة: اقرأ عليّ وقل: حدثنا، وقال لي شعبة: اقرأ عليّ وقل: حدثنا.

٩٩٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد رزق حدثنا[1] محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن مهدي قال: كان الرجل يقرأ علىٰ مالك فيقول: أقول: ثنا؟... فيقول: نعم، إن شاء الله.

٩٩٦ ـ أخبرنا ابن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضلي قالا: أخبرنا دعلج ابن أحمد أخبرنا، وفي حديث ابن رزق حدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو طاهر عن ابن وهب قال: سمعت مالكًا، وسئل عن الكتب التي تعرض عليك أيقول الرجل: حدثني؟... قال: نعم كذلك القرآن؛ أليس الرجل يقرأ علىٰ الرجل القرآن، فيقول أقرأني فلان؟... فقيل له: أكنت تقرأ أنت العلم علىٰ أحد؟... قال: لا، قال مالك: ولا كتبت في هذه الألواح قط.

= والخبر: أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٦٠ رقم ٣٦٥)، وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٤٦ رقم ٢٢٥٩)، من طريق ابن أبي عمران، ثنا سليمان بن بكّار، ثنا أبو قطن نحوه. اهـ.

(٩٩٤) **حسن بشواهده:** فيه أبو العلاء الواسطي مضىٰ الكلام عليه برقم (٢٩).
ويشهد للأثر ما سبق في رقم (٩٩١ ـ ٩٩٣)، والله أعلم.

(٩٩٥) **إسناده صحيح:** وجعفر بن محمد بن الحسن، وهو ابن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور: قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٩) كان ثقة أمينًا حجة. اهـ.
وأحمد بن إبراهيم هو: أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح الدورقي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: في «التقريب» ثقة حافظ.
وانظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٠)، والله أعلم.

(٩٩٦) **إسناده صحيح:** وأبو الطاهر هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرح المصري ثقة. كذا في «التقريب» وانظر ما سبق في رقم (٨٦٨)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: أنا.

٩٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا إسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي أويس قال: سألت مالكا، فقلت: يا أبا عبد الله، إن الكتاب يعرض عليك؛ فيحضر عرضه غير واحد؛ فيجوز لي ولمن حضر عرضه أن أقول: حدثني مالك، ولم أسمعه منك سماعا[١] وإنما عرض عليك وأنا حاضر؟... فقال: نعم... أو لست أسمعه، إذا مر الخطأ رددته ثم قال لي مالك: على من قرأت القرآن؟... فقلت: على نافع بن أبي نعيم، فقال: أنت قرأت عليه أو هو قرأ عليك؟... فقلت: بل أنا قرأت عليه، فإذا أخطأت ردّ علي، فقال لي: أليس تحدث القراءة عنه[٢] ولم تسمعها منه؟... فقلت: بلى، فقال: ذلك[٣] جائز.

٩٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل الأنباري أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري ثنا عبيد الله[٤] بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال: وقال ابن وهب وابن القاسم سئل مالك، فقيل له: أرأيت ما عرضنا عليك أنقول: ثنا؟...

---

(٩٩٧) **إسناده حسن**: ابن أبي أويس هو: إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق يخطئ. اهـ.

أقول: إلا أنه روى قصة، والضعيف إذا روى قصة دل على أنه قد حفظها، ويحتمل من ابن أبي أويس في مثل هذا، والله أعلم.

والأثر أخرجه: الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٧-٤٣٨ رقم ٥٠٦) من طريق ابن أبي أويس نحوه، وسبق نحوه برقم (٨٨٧).

وأخرج نحوه كذلك ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٦)، وسبق نحوه كذلك برقم (٨٦٨)، والله أعلم.

(٩٩٨) **حسن لغيره**: فيه: عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي، أبو =

---

(١) في «هـ»: ولم أسمع منك شيئًا، وهو ساقط من «ك».

(٢) في «هـ»، و«ك». أليس نحدث القراءة عنه.

(٣) «هـ»: ذاك.

(٤) في «هـ»: عبد الله.

قال: نعم، قد يقول الرجل: يقرأ على الرجل أقرأني فلان، وإنما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فقيل له: أفيعرض الرجل أحب إليك أم تحدثه؟... قال: بل يعرضه إذا كان يتثبت في قراءته، وربما غلط الذي يحدث أو سها، وأن الذي يعرض أعجبها[1] إليّ في ذلك.

٩٩٩ ـ حدثني محمد بن علي بن مخلد بن الحسين الوراق لفظًا ثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الخرقي[2] قال: سمعت الفيريابي[3] يقول[4]: سمعت قتيبة يقول: كنت في كل مجلس أقوم إلى مالك؛ فأقول: هذا الذي قرأ عليك حبيب كما قرأ؟. فيقول: نعم، فأقول: أقول: ثنا مالك؟.. فيقول: نعم[5].

١٠٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير قال: لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من أهل المغرب: يا أبا عبد الله، أحدث بهذا عنك؟... فقال: نعم،

= محمد، روى عنه أبو الحسين بن جميع الغساني. اهـ. من «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥٠٦) مادة الصابوني.

وروى عنه الأبهري كما في إسناد المؤلف، ولكني لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

ويشهد لخبره: ما رواه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٢ رقم ٢٢٧٦) من طريق المقدام ـ وهو: ابن داود بن عيسى ـ ثنا عبد الله بن عبد الحكم عن ابن القاسم وابن وهب عن مالك نحوه. وإسناده ضعيف فيه المقدام بن داود «ضعيف» انظر: «اللسان» (٧/ ٣٨ رقم ٨٦١٥) ويشهد له كذلك ما سبق قبل والله أعلم.

(٩٩٩) **حسن بشواهده:** فيه: الحسن بن جعفر أبو سعيد السمسار الخرقي، قال العتيقي: كان فيه تساهل، ومات سنة ست وسبعين وثلاثمائة. اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٩٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٦٩)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧٠)، ويشهد له ما سبق عند المؤلف برقم (٩٥٥)، والله أعلم.

(١٠٠٠) **إسناده صحيح:** والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٨)، =

---

(١) في «هـ»: كنت أقرأ على عبد الرحمن بن عوف.

(٢) في «هـ»: الحرفي.

(٣) «هـ»: الفريابي.

(٤) في «هـ»: قال.

(٥) من هنا تبدأ المقابلة مع «م».

قال: وأقول: حدثني مالك؟ . . . قال: نعم، أما رأيتني فرغت نفسي لكم، وتسمعت[1] إلىٰ عرضكم، وأقمت سقطه وزلله؟ . . . فمن حدثكم غيري؟ . . . نعم، حدث به[2] عني، وقل حدثني مالك.

١٠٠١ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أبو بكر الخلال أخبرني الميموني قال: قال لي أبو عبد الله: كان إذا حدثنا ـ يعني يحيىٰ القطان ـ عن عبيد الله قال: أخبرني نافع؟ أو حدثني نافع، كأن الأمر عنده واحد في أخبرنا وحدثنا، قلت لأبي عبد الله: فإن هو حدثكم عن رجل بعينه، كأن يقول حدثني وأخبرني؟ . . . قال: هو في نفسه لا أدري.

١٠٠٢ ـ كتب إليّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي[3] أخبرهم، ثنا محمد بن هشام مستملي ابن عرفة ثنا أحمد بن الدورقي ثنا أبو خيثمة عن يحيىٰ بن سعيد القطان قال: أخبرنا وحدثنا وسمعت، واحد إذا أراد به السماع.

١٠٠٣ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت علىٰ أبي عمر محمد بن الحسن الجوهري بهراة سمعت محمد بن عبد الرحمن الشامي يقول سمعت أحمد بن سعيد الدارمي [قال: سمعت يزيد بن هارون، والنضر بن شميل، وأبا عاصم النبيل، ووهب بن جرير يقولون: حدثنا وأخبرنا شيء واحد.

= وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٤٦ رقم ٢٢٦٠)، من طريق روح بن الفرج، ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير به، والله أعلم.

(١٠٠١) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله أعلم.

(١٠٠٢) **إسناده حسن**: من أجل محمد بن هشام مستملي ابن عرفة. وثقه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ٣١) توثيقًا ضمنيًا، وبقية رجاله ثقات.

(١٠٠٣) فيه أبو عمرو محمد بن الحسن الجوهري لم أقف علىٰ ترجمته.

---

(١) في «ك»: سمعت.

(٢) في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»: بها.

(٣) في «هـ»: الطرابلسي.

١٠٠٤ ـ وأخبرنا البرقاني أيضًا أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت : محمد بن عبد الرحمن السامي][1] يقول : سمعت أحمد بن سعيد ؛ فذكر مثله سواء .

١٠٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال : سمعت أبا عمرو أحمد بن الحسن[2] يقول : سمعت إبراهيم بن أحمد يقول : قال أحمد بن حنبل : حدثنا وأخبرنا شيء واحد .

١٠٠٦ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال : سمعت ثعلبًا يقول : أخبرنا وحدثنا وأنبأنا سواء .

١٠٠٧ ـ حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي أنا يحيىٰ بن علي بن محمد الحضرمي ثنا محمد بن الحسن بن خالد الصدفي قال : قال لنا أبو جعفر الطحاوي في معنىٰ حدثنا ، وأخبرنا : أنه واحد ، قال الله تعالىٰ : ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة : ٤] قال : تخبر بأحاديثها[3] .

(١٠٠٤) انظر ما قبله .

(١٠٠٥) فيه أبو عمرو بن الحسن ، وشيخه إبراهيم بن أحمد ، لم أقف علىٰ ترجمتهما ، والله أعلم .

(١٠٠٦) إسناده حسن : وقد سبق الكلام عليه في رقم (٩٤٢) ، والله أعلم .

(١٠٠٧) فيه محمد بن الحسن بن خالد الصدفي : ترجم له الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠ ص ٣٨٢) بقوله : محمد بن الحسن بن خالد أبو بكر الصدفي المصري الوراق . اهـ . ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وكذلك لم يذكر من روىٰ عنه . وقد أخرج نحوه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٤٦ رقم ٢٢٥٨ ـ ٢٢٦٨) . قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مروان ، ثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان بن عمرو البغدادي ، ثنا أبو جعفر الطحاوي ، وذكر كلامًا مطولاً منه ما ذكره المؤلف . وإسناده حسن ، والله أعلم .

---

(١) ساقط في «ظ» .

(٢) في «ك» : الحسين .

(٣) في «م» : قال تحدث بأحاديثها .

باب في من قرأ على المحدث إسناد حديث وبعض متنه ثم قال: وذكر الحديث

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه؟

١٠٠٨ - حدثني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال: سمعت أبا علي الزجاجي الطبري يقول: إذا كان الحديث طويلا فقرأ إسناده وبعض متنه، ثم قال - وذكر الحديث بطوله - أجزأ.

١٠٠٩ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: سألت أبا بكر الإسماعيلي عمن قرأ إسناد الحديث على الشيخ، ثم قال - وذكر الحديث - هل يجوز أن يحدث بجميع الحديث؟ فقال لي: البيان أولى، ولكن إذا عرف المحدث والقارئ ذلك الحديث [بطوله][1]، فأرجو أن يجوز ذلك، والبيان أولى أن يقول كما كان.

١٠١٠ - كتب إليَّ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة يخبر[2] أن أبا العباس الوليد بن بكر الأندلسي حدثه، وذكر قراءة المحدث أسانيد الأحاديث[3] حتى إذا بلغ صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث، ثم

(١٠٠٨) **إسناده صحيح**: وطاهر بن عبد الله الطبري أبو الطيب.
قال فيه أبو حامد الإسفراييني: كان أبو الطيب الطبري ثقة صادقًا دينًا ورعًا، عارفًا... إلخ، وقال الخطيب: كان صحيح العقل ثابت الفهم يقضي ويفتي إلى حين وفاته. «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٥٨ - ٣٦٠)، والله أعلم.
(١٠٠٩) **إسناده صحيح**.
(١٠١٠) **إسناده صحيح**.

(١) من «هـ».
(٢) في «م»: يخبرني
(٣) كذا في «ب»، و«م»، و«ك»، و«ظ»، وفي «أ»: الحديث، وفي «هـ»: وذكر قراءة المحدث بأسانيد عدة أحاديث.

أمسك عن قراءة باقيه ويقول ـ وذكر الحديث بطوله ـ قال الوليد : وهذا إنما يصلح إذا كان الراوي والطالب ممن يعرف الأحاديث وكان الفرع مقابلا بالأصل أو كان مشهورا من الحديث لا يختلف لفظه ، وينبغي في مثل هذا أن يقول ـ وذكر الحديث ـ إلي موضع كذا استظهارا من أن يكون فيه زيادة في بعض الروايات ، ولا يكون في بعضها .

* * *

= وعبد الله بن أحمد بن محمد أبو ذر الهروي قال فيه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ١٤١) : «كتب إلينا من مكة بالإجازة لجميع حديثه ، وكان ثقة ضابطًا فاضلاً» . اهـ.
والوليد بن بكر الأندلسي هو : الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي دبار الحافظ : قال فيه ابن القرضي : كان إمامًا في الحديث والفقه ، عالمًا باللغة العربية .
وقال الخطيب : كان ثقة أمينًا ، كثير السماع ، سافر الكثير . اهـ . من «السير» (١٧ / ٦٥).

باب الكلام في الإجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها

اختلف الناس في الإجازة للأحاديث، فذهب بعضهم إلىٰ صحتها ودفع ذلك بعضهم، والذين قبلوها أكثر، ثم اختلف من قبلها فىٰ وجوب العمل بما تضمنت الأحاديث من الأحكام، فقال أهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم: لا يجب العمل بها، لأنها جارية مجرىٰ المراسيل، والرواية عن المجاهيل، وقال الدهماء من العلماء يجب العمل بها، ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق بأحكامها، ونذكر الأقرب إلىٰ الصواب عندنا، إن شاء الله.

١٠١١ـ حدثنىٰ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي يقول سمعت أبا الحسين أحمد ابن فارس بن حبيب يقول: معنىٰ الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، ويقال منه: استجزت فلانا فأجازني، إذا أسقاك ماء لأرضك أو ماشيتك، قال القطامي:

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز ... عبادة إن المستجيز علىٰ قتر

كذلك طالب العلم يسأل العالم أن[1] يجيزه علمه، فيجيزه إياه، فالطالب[2] مستجيز والعالم مجيز. ويقال: إن الأصل فىٰ صحة الإجازة حديث النبي ﷺ المذكور في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه إليه، ووجهه في طائفة من أصحابه إلىٰ ناحية نخلة، وقال له: لا تنظر في الكتاب حتىٰ تسير يومين، ثم انظر فيه.

(١٠١١) أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم السرخاباذي لم أقف علىٰ ترجمته.

---

(١) لا توجد في «ظ».

(٢) في «هـ»، و«م»: والطالب.

١٠١٢ـ أخبرنا بذلك القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن [١] الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم «ح» وقرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي العباس الأصم أيضًا ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن بن إسحاق [قال][٢] حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير، قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش إلى نخلة، فقال له: «**كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش**»، ولم يأمره بقتال، وذلك في الشهر الحرام، وكتب له كتابا قبل أن يعلمه أين يسير؛ فقال: «**اخرج أنت وأصحابك، حتى إذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه، فما أمرتك به فامض له، ولا تستكرهن أحدًا من أصحابك على الذهاب معك**» فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه: «**أن امضي حتى تنزل نخلة فتأتينا من أخبار قريش بما يصل إليك منهم**» فقال: لأصحابه حين قرأ الكتاب: سمعًا وطاعة، من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي، فإني ماض لأمر رسول الله ﷺ، ومن كره ذلك منكم فليرجع، فإن رسول الله ﷺ قد نهاني أن أستكره منكم أحدًا، فمضى معه القوم، وساق بقية الحديث بطوله.

(١٠١٢) **مرسل حسن**: أحمد بن عبد الجبار العطاردي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح اهـ، وانظر: تفصيل ذلك في «التهذيب» (١ / ٥٢).
وابن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار إمام المغازي صدوق يدلس، إلا أنه صرح بالسماع في إسناده.
والخبر: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣ / ١٨)، وأخرجه الطبري في «تفسيره»، وفي «تاريخ الأمم» (٢ / ٤١٠). من طريق محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري به. وفيه محمد بن حميد الرازي، كذبه أهل بلده، والله المستعان.
وأخرجه: البيهقي في «الدلائل» (٣ / ١٧ـ١٨)، والواحدي في «أسباب النزول» =

---

(١) كذا في «هـ»، و«ب»، و«ظ»، و«م»، ووقع في «أ»: الحسين.
(٢) من «هـ»، و«ب»، «وك»، و«م».

١٠١٣ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدىٰ البزاز وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار، قالا: ثنا عثمان ابن أحمد بن عبدالله الدقاق ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبي ثنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب ابن عبدالله قال: « بعث رسول الله ﷺ رهطًا، واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث، قال: فلما انطلق ليتوجه ـ لكنه بكىٰ صبابة إلي رسول الله ﷺ ـ بعث رسول الله ﷺ مكانه رجلاً يقال له: عبدالله بن جحش، وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأه إلا بمكان كذا وكذا، وقال: «**لا تكرهن أحدا من أصحابك على السير معك**»، فلما صار فىٰ ذلك الموضع، قرأ الكتاب واسترجع، فقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله» وذكر بقية الحديث.

واحتج بعض أهل العلم ممن كان يرىٰ وجوب العمل بحديث الإجازة بما اشتهر نقله أن النبي ﷺ كتب سورة براءة في صحيفة، ودفعها إلىٰ أبي بكر

= (٦٨) من طريق علي بن محمد بن عيسىٰ، ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرنا عروة، وذكره بدون ذكر الكتاب.

وإسناده صحيح، وعلي بن محمد بن عيسىٰ هو الهروي الخزاعي، قال فيه الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٥٤): وثقه بعض الحفاظ.

واختلف فيه علي ابن شهاب، فرواه عنه موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب قال لبث رسول الله ﷺ . . . الحديث. لم يذكر فيه عروة.

أخرجه ابن شبة «النميري» في «تاريخ المدينة» (٢ / ٤٧٢)، والبيهقي في «الدلائل» (/ ٣ ٢٠٣) من طريق إبراهيم بن المنذر قال: ثنا محمد بن فليح عن موسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب به، وإسناده ضعيف. فيه محمد بن فُلَيْح بن سليمان الأسلمي، ويقال: الخزاعي. ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: «صدوق يهم» وهو كما قال. وانظر: «التهذيب» (٩ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، والله أعلم. وسيأتي برقم (١٠١٣) ما يشهد لهذا المرسل، والله أعلم.

(١٠١٣) حسن بشواهده: فيه: عبد الملك بن محمد الرقاشي «صدوق يخطئ» تغير =

الصديق رضي الله عنه، ثم بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأخذها منه ولم يقرأها عليه، ولا هو أيضا قرأها حتى وصل إلى مكة، ففتحها وقرأها على الناس، فصار ذلك كالسماع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به.

سألت أبا نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ قلت له: ما ترى في الإجازة؟.. فقال: الإجازة صحيحة يحتج بها، واستشهد بحديث عبدالله بن عكيم قال: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

وقال أبو نعيم: ما أدركت أحدا من شيوخنا إلا وهو يرى الإجازة ويستعملها، سوى أبي شيخ؛ فإنه كان لا يعدها شيئا.

قال الخطيب[1] أبو شيخ، هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، وممن سمي لنا إنه كان يصحح العمل بأحاديث الإجازة، ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري، ونافع مولى عبدالله بن عمر، وابن شهاب الزهري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقتادة بن دعامة، ومكحول الشامي، وأبان بن أبي عياش، وأيوب السختياني، وعبيد[2] الله بن عمر بن حفص، وهشام بن عروة، ويحيى بن

= حفظه لما سكن بغداد. اهـ. من «التقريب». وانظر: «التهذيب» (٦/ ٣٦٦).
والخبر: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٠٢ رقم ١٥٣٤)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ٣٤٩-٣٥٠)، وفي «التاريخ» (٢/ ٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٢ رقم ١٦٧٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٨٤)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١١-١٢). جميعًا: من طرق عن المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يُحَدِّث عن الحضرمي عن ابن السوار عن جندب بن عبد الله به. وفيه الحضرمي، وقد اختلف فيه، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن الحضرمي الذي حدث عنه سليمان التيمي، قال: كان قاصًا فزعم معتمر قال: قد رأيته، قال أحمد: لا أعلم يروي عنه =

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.
(٢) في «أ»: عبد الله.

أبي كثير، ومنصور بن المعتمر، وعبيد الله بن أبي جعفر، وحيوة بن شريح، وشعيب بن أبي حمزة، وأبو عمرو الأوزاعي، وبن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وعبد العزيز الماجشون، وعبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، ومعاوية بن سلام، وسفيان بن عيينة، وأبو بكر بن عياش وأبو ضمرة أنس بن عياض، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبدالله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وأشهب بن عبد العزيز، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وأحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، والعباس بن الوليد البيروتي، وأبو زرعة الدمشقي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحارث بن

= غير سليمان التيمي، قال عبد الله: وسألت يحيىٰ بن معين فقال: ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق، وقال أبو حاتم: حضرمي اليماني، وحضرمي بن لاحق، هما عندي واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: وفَرَّق بين الحضرمي بن لاحق وحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي، فقال في الثاني: لا أدري من هو ولا ابن من هو اهـ. وكذلك قال ابن المديني: حضرمي شيخ بالبصرة، روىٰ عنه التيمي، مجهول، وكان قاصًا وليس هو بالحضرمي ابن لاحق. قال الحافظ ابن حجر: قلت: والذي يظهر لي أنهما اثنان. انظر: «التهذيب» (٢/ ٣٩٤).

أقول: ومثله لم يروِ عنه غير سليمان التيمي فهو مجهول. لكن يشهد له ما سبق في مرسل عروة بن الزبير.

وأخرجه كذلك الطبري في «تفسيره» (٢/ ٣٤٩)، وفي «التاريخ» (٢/ ٤١٣)، من طريق السدي به، وهو إسماعيل بن عبد الرحمن «صدوق يهم».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» أخبرنا محمد بن عمرو قال: حدثني خارجة بن عبد الله عن داود بن الحصين عن نافع بن جبير قال: بعث رسول الله ﷺ- وذكر نحوه، وإسناده ضعيف جداً بسبب محمد بن عمرو الواقدي فهو «متروك». غير أن القصة مشهورة وهي صالحة للتحسين بمرسل عروة بن الزبير ومسند جندب بن عبد الله والله أعلم.

أبي أسامة، وعبدالله ابن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري[١].

آخر الجزء التاسع

ويتلوه في الذي يليه: فأما من كان ينكر الإجازة.

والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه، محمد وآله وصحبه وسلم وهو حسبنا ونعم الوكيل[٢].

* * *

(١) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، ووقع في «أ»: سابور.

(٢) في «ب» في الهامش بلغ العرض بأصلين أحدهما نسخة الحافظين ابني عساكر، صح ولله المنة.
ثم في الصفحة التي تليها مكتوب فيها سماعات كثير، لهذا الجزء، والحمد لله.

الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما

قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال :

في« ب» : أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن علي بن محمد بن الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الأربعاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستمائة .
أخبرنا جدي يحيى بن علي بن محمد قراءة عليه في شعبان سنة ثلاثين وخمس مائة قال : أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب قال :
وفي «ظ» : أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة عليه وبقراءة غيري عليه مرة ثانية قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي ابن أبي العلا السلمي المصيصي قراءة عليه بدمشق قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظه وقال :

فأما من كان ينكر الإجازة ولا يعدها شيئا، فإنا ذاكرون من سمي لنا منهم برواية ما حفظنا في ذلك عنهم.

١٠١٤ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله[1] بن إبراهيم بن مصعب بن محمد بن شيبان الأصبهاني بها حدثنا عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر القطيعي ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: إن العلم سماع ـ [قال أبو بكر][2]: أراد عطاء والله أعلم، أن العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره ـ وظاهر هذا القول يدل على أنه كان لا يعتد بالإجازة، لخروجها عن حيز السماع، والله أعلم.

١٠١٥ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي قال: وسألت يحيى «ح» وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا

(١٠١٤) **إسناده ضعيف:** فيه ابن يمان، وهو يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي: قال فيه الساجي: ضعفه أحمد، وقال: حدث عن الثوري بعجائب، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس بحجة، وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ليس بثبت لم يكن يبالي أي شيء حدث كان يتوهم الحديث، وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري، وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقًا، وقال في رواية أخرى: ليس به بأس... إلخ. اهـ.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٥)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٠٦ـ٣٠٧).
وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير. اهـ. والله أعلم.

(١٠١٥) **صحيح:** والخبر: أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (ص٣٦٦) قال: زعم عليٌّ أنه سأل يحيى بن سعيد، وذكره، والله أعلم.

---

(١) «هـ»: عبد الله.
(٢) من «ك».

علي بن عبد الله المديني قال: وسألته - يعني يحيى بن سعيد - عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني؟ . . . فقال: ضعيف، قلت ليحيى: إنه يقول أخبرني، قال: لا شيء، كله ضعيف، إنما هو كتاب دفعه إليه.

١٠١٦ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أحمد بن معدان ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال: أتيت حيوة بن شريح فسألته؛ فأخرج إلي كتابا قال: اذهب فانسخ هذا وأروه عني قلت: لا نقبله إلا سماعاً، قال: كذا افعل[١] بغيرك، فإن أردته وإلا فرده؟ . . . قال: فتركته.

١٠١٧ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي سمعت أبا النضر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: الإجازة ليست بشيء.

١٠١٨ـ أخبرنا أبو بكرمحمد بن عبدالله بن صالح العطار بأصبهان أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ثنا الحسن بن محمد - قال[٢] الخطيب: لعله الداركي[٣] - قال: قال أبو زرعة: سئل عن إجازة الحديث والكتب؟ . . . فقال: ما رأيت أحدا يفعله، وإن[٤] تساهلنا في هذا يذهب

(١٠١٦) فيه عبد الله بن أحمد بن معدان، لم أعثر على ترجمته، والله المستعان.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤١ رقم ٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧ / ٩).

(١٠١٧) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف، وترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

(١٠١٨) فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار، لم أقف على ترجمته.

---

(١) في «هـ»، و«ك»: هكذا نفعل بغيرك، وفي «ظ»: أفعل.
(٢) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«هـ»: قلت.
(٣) في «ظ»: التراركي.
(٤) في «هـ»: فإن.

العلم، ولم يكن للطلب معنىً، وليس هذا من مذاهب أهل العلم.

١٠١٩ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني ثنا محمد بن العباس الخزاز أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب قال: سئل إبراهيم بن إسحاق الحربي عن المحدث يجيز للرجل الحديث، يجوز أن يقول[1] حدثنا؟... قال الإجازة ليس هي عندنا شيئا إذا قال: ثنا، كذب. قال سليمان: وسأل أبا إسحاق، فقال له: دفع إلي الحسن بن عبدالعزيز جزءًا، فقال لي: هذا الجزء نسخة ابن أختي، وهو من حديثي فاروه عني، فقال إبراهيم لأبي: لا ترو عنه شيئًا. قال أبو أيوب: سمعت إبراهيم يقول الإجازة والمناولة لا تجوز، وليس هي شيئًا.

١٠٢٠ـ حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظًا بحلوان، أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان ثنا لاحق بن الحسين ثنا عمر بن العباس الكاتب ثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول: لو صحت الإجازة، بطلت الرحلة.

١٠٢١ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن عبيد الله بن الفتح الصيرفي أنا عبد الوهاب بن أبي حية ثنا الفضل بن سهل ثنا أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان مرارا قال سمعت شعبة يقول: كل حديث ليس فيه

(١٠١٩) **إسناده حسن:** أحمد بن محمد بن أحمد الروياني، صدوق. انظر رقم (٧٧٤) والله أعلم. وبقية رجال إسناده ثقات.

(١٠٢٠) **إسناده ضعيف جدًا:** فيه: لاحق بن الحسيني بن عمرن المقديسي. اتفقوا على كذبه. انظر «تاريخ بغداد» (١٤ / ٩٩)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٤٨١ـ٤٠٠ ص ٨٩). والخبر: أخرجه أبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (٤٠٦ رقم ١٣٤٠)، والله أعلم.

(١٠٢١) **صحيح وإسناد المؤلف حسن:** فيه: عبد الوهاب بن أبي حية، وهو عبد الوهاب بن =

(١) «هـ»: يقال.

سمعت، قال: (سمعت) فهو خل وبقل.

١٠٢٢ـ أخبرنا محمد بن المؤمل الأنباري أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي ثنا عبدالله بن عبد الحكم قال: قال ابن وهب وابن القاسم: سئل مالك عن الرجل يقول له العالم هذا كتابي فاحمله عني وحدث بما فيه؟... قال: لا أرىٰ هذا يجوز، ولا يعجبني ناس يفعلون ذلك، وإنما يريد هذا الحمل، يريد بذلك الحمل الكثير [(١)] بالإقامة اليسيرة، وما [(٢)] يعجبني ذلك.

١٠٢٣ـ حدثني محمد بن علي بن عبدالله قال حدثني عبد الغني بن سعيد الحافظ، وكتب لي بخطه ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المسور ثنا الفضل بن جعفر بن همام ثنا الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم قال: سألت مالك بن أنس عن الإجازة؟.. فقال: لا أرىٰ ذلك، وإنما يريد أحدهما أن

= عيسىٰ بن عبد الوهاب بن أبي حيَّة أبو القاسم وراق الجاحظ، قال الخطيب: كان صدوقًا في روايته، ويذهب إلىٰ الوقف في القرآن، ووثقه الدارقطني. انظر: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٩).

والفضل بن سهل، هو الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، كذا في «التقريب»، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨). وقد سبق الكلام علىٰ تخريجه في رقم (٩٠٦، ٩٠٧)، والله أعلم.

(١٠٢٢) **إسناده ضعيف**: فيه عبيد الله بن الحسين بن عبد الرحمن الصابوني الأنطاكي سبق الترجمة له في رقم (٩٧٨)، والله المستعان.

والخبر: علقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٩ رقم ٢٢٩٥)، وانظر ما قاله عياض في «الإلماع» (ص ٩٤).

(١٠٢٣) فيه أبو بكر أحمد بن المسور والفضل بن جعفر: لم أقف علىٰ ترجمة لهما، والله المستعان.

---

(١) في «م»: الكبير

(٢) في «ك»: ولا.

يقيم المقام اليسير، ويحمل العلم الكثير.

قد ثبت عن مالك ـ رحمه الله ـ أنه كان يحكم بصحة الرواية لأحاديث الإجازة، فأما الذي حكيناه عنه آنفا فإنما قاله على وجه الكراهة أن يجيز العلم لمن ليس من أهله، ولا خدمه، وعانى التعب فيه؛ كان يقول: إذا امتنع من إعطاء الإجازة لمن هذه صفته ـ يحب أحدهم أن يُدعى قسًا ولما[1] يخدم الكنيسة ويضرب[2] ذلك مثلا ـ يعني أن الرجل يحب أن يكون فقيه بلده، ومحدث مصره من غير أن يقاسي عناء الطلب ومشقة الرحلة؛ اتكالا على الإجازة، كمن أحب من رذال النصارى أن يكون قسًا، ومرتبته لا ينالها الواحد منهم إلا بعد استدراج طويل وتعب شديد.

وكان مالك يشترط في الإجازة أن يكون فرع الطالب معارضًا بأصل الرواي حتى أنه هو وأن يكون المجيز[3] عالما بما يخبر[4] به معروفًا بذلك، ثقة في دينه وروايته، وأن يكون المستجيز من أهل العلم[5] وعليه سمته حتى لا يوضع العلم إلا عند أهله.

١٠٢٤ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: فاتني من البيوع من كتاب الشافعي ثلاث ورقات، فقلت له: أجزها لي، فقال لي: ما قرئ علي كما قرئ علي ورددها علي غير مرة حتى أذن الله في جلوسه، فجلس فقرئ عليه.. وهذا الفعل[6] من الشافعي محمول على الكراهة للاتكال على الإجازة بدلاً من السماع؛ لأنه قد حفظ عنه الإجازة

(١٠٢٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٩٨)، =

---

(١) «هـ»: ولم.
(٢) في «هـ»: فضرب.
(٣) في «م» المخبر.
(٤) في «ب»، و«ك»، و«هـ»: يجيز.
(٥) في «ب»، و«ك»: أو.
(٦) في «ك»: وهذا القول.

لبعض أصحابه ما لم يسمعه من كتبه، وسنذكر الخبر بذلك في موضعه [إن شاء الله تعالىٰ][1] .

فأما اعتلال من لم يقبل أحاديث الإجازة بأنها تجري مجرىٰ المراسيل، والرواية عن المجاهيل؛ فغير صحيح؛ لأنا نعرف [2] المجيز بعينه وأمانته وعدالته، فكيف يكون بمنزلة من لا نعرفه[3] وهذا واضح لا شبهة فيه .

* * *

= ثنا أبي قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول، وذكره .
وأخرجه من طريقه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٥)، وعلقه في «السنن والآثار» (١ / ٩٧)، والله أعلم .

(١) من «ك» .
(٢) «هـ» : لأنه يعرف .
(٣) في «هـ» : إن عندي كتابك .

{باب ذكر بعض أخبار}[1]

من كان يقول بالإجازة ويستعملها

١٠٢٥ـ أخبرني القاضي أبو عبدالله الحسين بن علي الصيمري ثنا محمد ابن عمران بن موسى الكاتب ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو عبدالله محمد ابن إسماعيل الحساني ثنا محمد بن حسن المزني الواسطي عن عوف الأعرابي قال: قال رجل للحسن: إن عندي كتابا من علمك[2] أفأرويه[3] عنك؟.. قال نعم.

١٠٢٦ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستوريه ثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر بن حفص قال: أشهد على ابن شهاب أنه كان يؤتى بالكتاب من كتبه، فيتصفحة وينظر فيه، ثم يقول: هذا حديثي أعرفه؛ خذه عني.

(١٠٢٥) **صحيح**: وقد مضى الكلام على الأثر في رقم (٨٣٩، ٩٣٥، ٩٨٠ـ ٩٨٢)، والله أعلم.

(١٠٢٦) **إسناده صحيح**: أبو ضمرة هو: أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي المدني «ثقة».

والخبر: في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٨٢٣)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٩ رقم ٣٦١)، وأبو زرعة في «تاريخه» (١٩٠ رقم ٩٨٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٤)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٥ رقم ٤٩٩)، وعياض في «الإلماع» (ص١١٣ـ١١٤) جميعًا من طرق: عن أنس بن عياض أبي ضمرة، عن عبيد الله بن عمر به، وسيأتي برقم (١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩).

---

(١) ساقط في «م».

(٢) في «ك»، و«هـ»: إن عندي كتابك.

(٣) «م»: فأوويه....

١٠٢٧ـ أخبرنا أبو سعيد الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول ثنا أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر قال : كنت أري الزهري يؤتىٰ بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه ؛ فيقال له نروي هذا عنك؟ . . فيقول : نعم .

١٠٢٨ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن شيبة قال سمعت علي بن شعيب يقول سمعت أبا ضمرة يقول : أشهد علىٰ عبيد الله بن عمر أنه قال : كان الزهري يؤتىٰ بالكتاب فيقال نرويه عنك؟ . . فيقول : نعم ، ما قرأه ولا قريء عليه .

١٠٢٩ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي وعلي بن أبي علي البصري قالا حدثنا[١] إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان ثنا جدي ثنا حرملة بن يحيىٰ ثنا ابن وهب ثنا سفيان وهو ابن عيينة قال : رأيت رجلاً جاء إلىٰ ابن شهاب بكتاب فيه أحاديث عن ابن شهاب فقال له : أحدث بهذا عنك؟ . . . فقال له بن شهاب نعم ، ولم يقرأه عليه .

(١٠٢٧) **إسناده صحيح:** والخبر في «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٣٨ رقم ٧٣٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٤ـ٣٦٥).
وأخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٥ رقم ٢٢٨٢)، ولكن وقع فيه عن يحيىٰ ابن معين ثنا ضمرة عن عبد الله بن عمر، والصواب عن أبي ضمرة عن عبيد الله بن عمر، كما هو موضح في تخريج هذا الأثر في رقم (١٠٢٦) والله أعلم .

(١٠٢٨) **حسن لغيره:** وفي إسناد المؤلف أحمد بن محمد بن شيبة قال فيه ابن النجار «مجهول» انظر : «لسان الميزان» (١ / ٤٦٠) . وقد سبقت شواهد هذا الأثر في رقم (١٠٢٦، ١٠٢٧) والله أعلم .

(١٠٢٩) **إسناده صحيح:** إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان أبو يعقوب الشيباني الفسوي، قال الخطيب : قال لي التنوخي : إسحاق بن سعد شيخ ثقة . انظر : «تاريخ بغداد» (٦ / ٤٠٢)، وحرملة بن يحيىٰ هو أبو حفص التجيبي المصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق، أقول : وقد يكون ثقة في ابن وهب فقد مدحه جماعة من أهل العلم =

(١) في «ب»: أخبرنا .

١٠٣٠ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلج بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن عباد بن عيينة قال: ابن جريج جاء إلي الزهري بأحاديث فقال أريد أن أعرضها عليك؟ . . . فقال كيف أصنع بشغلي؟ . . . قال فأرويها عنك؟ . . . قال نعم، واللفظ لابن رزق.

١٠٣١ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ثنا أبو قلابة ثنا عمي ثنا ابن عيينة قال: كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس، فيه[1] حديث ظهراً وبطنًا، فقال يا أبا بكر أروي هذا عنك؟ . . قال: نعم، قال ابن عيينة، والله ما أدري أيهما أعجب! . . ابن شهاب أو ابن جريج يقول له: أروي هذا عنك؟ . . فيقول: نعم. [قلت][2] عجب سفيان، كيف لم ينظر ابن شهاب إلى المكتوب في القرطاس، أهو من حديثه أم لا؟ وكيف استجاز ابن جريج أن يسأله إجازة ذلك؛ ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس، بل عساه أن يكون هو كتبه؛ فأغناه ذلك عن النظر فيه، أو كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه، إلا ما كان من حديثه، لأمانة ابن جريج عنده والله أعلم.

= بأنه من أعلم الناس بابن وهب، والله أعلم. انظر: «التهذيب» (٢/ ٢٢٩ـ٢٣١).
والخبر روى نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٦ رقم ٥٠٠)، والله أعلم.

(١٠٣٠) **حسن بشواهده**: فيه: محمد بن عبَّاد وهو ابن الزبرقان المكي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق يهم، وانظر: «التهذيب» (٩/ ٢٤٤ـ٢٤٥).
ويشهد له ما أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (ص ٣٥٧ رقم ٣٤٥) ثنا إبراهيم بن المنذر، نا ابن عيينة نحوه مختصراً.
ويشهد له كذلك ما سبق في الأرقام الماضية برقم (١٠٢٦ ـ ١٠٢٩) والله أعلم.

(١٠٣١) **إسناده ضعيف**: فيه أبو قلابة وهو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرقاشي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق يخطئ، ولكن للخبر شواهد كثيرة مضت. انظر رقم (١٠٣٠) والله أعلم.

(١) في «ك»: فيها.
(٢) من «ب»، و«هـ»، و«م»، وفي «ك»: قال أبو بكر.

١٠٣٢ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد المطرز أنا محمد بن أحمد ابن إسماعيل الواعظ ثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي ثنا أبو أسامة الحلبي قال: حدثني أبي ثنا أبو سعد عمر بن حفص الأنصاري عن عبد الملك بن يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير، أن ابن شهاب الزهري دفع إلىٰ بعض أصحابه أحاديث من أحاديثه في طومار، فقال: هذه أحاديثي خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه.

١٠٣٣ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي أخبرنا الحسين بن إدريس ح وأخبرنا[١] أبو يعلي أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنا موسىٰ بن عيسىٰ بن عبد الله السراج. ثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي قالا ثنا المسيب بن واضح ثنا بن عياش عن عبيد الله[٢] بن عبيد الكلاعي قال: أعطاني مكحول دفتراً فيه حلال وحرام، فقال: خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عني قلت له: كيف أرويه[٣] وأحدث به عنك وأنا لم أسمعه منك؟.. قال: بلىٰ.. أنا أقول اروه وحدث به عني، وتقول لم أسمعه

(١٠٣٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن محمد بن أبي حذيفة وهو محمد بن محمد بن القاسم أبي حذيفة بن عبد الغني أبو علي. ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ١٩٣)، والذهبي في «السير» (١٥ / ٣٣١)، و«شذرات الذهب» (٢ / ٣٣٢)، ولم يذكره أحد بجرحٍ أو تعديل.
وأبو أسامة الحلبي هو: عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة الحلبي، ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ١٦٨)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ـ٢٩٠ ص ٢٠٩)، ولم يذكر كذلك بجرح أو تعديل. وأبوه لم أقف علىٰ ترجمته، والله أعلم.

(١٠٣٣) **إسناده ضعيف جداً** فيه: المسيب بن واضح، وهو المسيب بن واضح السلمي =

(١) في «هـ»: أخبرني.
(٢) في «أ»: عبد الله. خطأ.
(٣) في «ك»: أروه.

منك واللفظ للباغندي.

١٠٣٤ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي «ح» وأخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافعي قال عبدالله ثنا، وقال: محمد حدثني جعفر بن كزال ثنا خالد بن خداش ثنا يزيد بن زريع قال: رأيت ابن جريج جاء إلىٰ أبان بن أبي عياش بكراسة مطبقة، فقال: أروي هذه عنك؟... قال: نعم.

١٠٣٥ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب [قال] [(١)] حدثني من رأىٰ بن جريج جاء إلىٰ إبان بن أبي عياش بكتاب فقال هذا حديثك فأجزه لي!.. قال نعم [قال] [(٢)] فأخذ الكتاب وذهب.

= التلمسيُّ الحمصي، قال فيه أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيراً، فإذا قيل له: لم يقبل، وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وقال النباتي، والدارقطني والعقيلي: متروك، وقال الجوزقاني: كان كثير الخطأ والوهم. وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه. اهـ. انظر: «السير» (١١/ ٤٠٣)، و«لسان الميزان» (٦/ ٧٢٦ـ٧٢٩).

والخبر أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٤٤) من طريق المؤلف، والله أعلم.

(١٠٣٤) **إسناده ضعيف**: فيه: جعفر بن كزال هو: جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال أبو الفضل السمسار. قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي، اهـ. من «تاريخ بغداد» (٧/ ١٨٩ـ١٩٠).

وخالد بن خداش هو: ابن عجلان الأزدي المهلبي «صدوق يخطئ». انظر: «التهذيب» (٣/ ٨٥)، وانظر ما يأتي برقم (١٠٣٥)، والله أعلم.

(١٠٣٥) **إسناده ضعيف**: فيه: جهالة من حدث سليمان بن حرب، والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٥)، وانظر ما سبق في رقم (١٠٣٤) والله أعلم.

(١) من «ب»، و«م».
(٢) من «ب»، و«ك»، وهامش «م».

١٠٣٦ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبدالله المديني قال: قال يحيىٰ بن سعيد قال هشام بن عروة جاءا بن جريج بكتاب، فقال: هذا حديثك أرويه عنك! . . . قال: قلت نعم. قال يحيىٰ فقلت في نفسي: ما أدري أيهما أعجب.

١٠٣٧ـ أخبرنا ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة قال جاءابن جريج بصحيفة مكتوبة، فقال لي: يا أبا المنذر، هذه أحاديث أرويها عنك! . . قلت: نعم. فذهب فما سألني عن شيء غيرها.

١٠٣٨ـ وأخبرنا ابن الفضل أنا عبدالله ثنا يعقوب ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا يحيىٰ بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير قال: طلبت من هشام بن عروة أحاديث أبيه قال: فأخرج إلي دفترا فقال: في هذا أحاديث أبي، صححته وعرفت ما فيه، فخذه عني، ولا تقل كما يقول هؤلاء؛ حتىٰ أعرضه.

(١٠٣٦) حسن لغيره، فيه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد سبق الكلام علىٰ ترجمته في رقم (٤٣٢). ويشهد له ما أخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٨ رقم ٣٥٦)، قال: وقال علي بن المديني، وذكره. وسيأتي كذلك في رقم (١٠٣٧) والله أعلم.

(١٠٣٧) إسناده صحيح: وعبد الرحمن بن إبراهيم هو ابن عمرو بن ميمون القرشي الأموي مولىٰ آل عثمان الدمشقي القاضي المعروف بدحيم، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة حافظ متقن. وهو كما قال. انظر: «التهذيب» (٦ / ١٣١).
وشيخه: هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الدمشقي «ثقة». انظر: «التهذيب» (٤ / ٣٤٧).
والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٤)، ونحوه في «تاريخ ابن أبي خيثمة» في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٨ رقم ٣٥٥). وانظر ما سبق في رقم (١٠٣٥).

(١٠٣٨) فيه يحيىٰ بن الزبير لم أقف علىٰ ترجمته، وقد ذكره ابن حبان في ترجمة أبيه الزبير =

١٠٣٩ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله البجلي حدثنا [1] أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال دفع إلي يحيىٰ بن أبي كثير صحيفة فقال: أروها عني، ودفع إلي الزهري صحيفة فقال: أروها عني.

١٠٤٠ـ أخبرنا القاضي أبو عبدالله الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد ابن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير ثنا الحزامي ثنا عبد الله بن وهب عن ليث بن سعد أن عبيد الله بن أبي جعفر كتب لي كتبا فحدثتها عنه ولم أعرضها عليه.

= ابن عبَّاد بن حمزة بن الزبير بن العوام.

والخبر: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٢ـ٨٢٣)، وأخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٥٩ رقم ٣٦٠): ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا يحيىٰ بن الزبير به. والله أعلم.

(١٠٣٩) **إسناده ضعيف**: فيه: صفوان بن صالح، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، وفي «التهذيب» (٤/ ٤٢٧). قال ابن حبان: سمعت ابن جوصاء يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: كان صفوان بن صالح ومحمد بن المصفىٰ يسوِّيان الحديث، قال الحافظ ابن حجر: ـ يعني يدلسان تدليس التسوية ـ اهـ.

أقول: وقد صرح صفوان عن شيخه فقط، وبقي كذلك التصريح بسماع عمر بن عبد الواحد من الأوزاعي، والله المستعان.

والأثر أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (٩٤ رقم ٣٧٤)، ومن طريقه الرامهرمزي (٤٣٧ رقم ٥٠٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٥٦ رقم ٢٢٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٨٧).

جميعًا من طريق أبي زرعة، حدثني صفوان، ثنا عمر عن الأوزاعي به، والله أعلم.

(١٠٤٠) **حسن لغيره**: فيه: علي بن الحسن الرازي، ويقال: ابن الحسيني «ضعيف»، انظر: =

---

(١) في «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م»: أخبرنا.

١٠٤١ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: حديث ابن أبي ذئب عن الزهري هي مناولة[١].

١٠٤٢ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي ثنا الساجي - يعني زكريا بن يحيى - ثنا هارون الأيلي[٢] ثنا عبدالله بن صالح - كاتب الليث بن سعد - أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سأله ذلك ولا يمتنع، ويراها جائزة واسعة لمن أخذه وحدث به.

١٠٤٣ـ كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن أبا الميمون البجلي أخبرهم أخبرنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد قال: دفع إليَّ الأوزاعي كتابي[٣] بعد ما نظر فيه فقال: اروه عني.

= «تاريخ بغداد» (١١ / ٣٨٨)، و«لسان الميزان» (٥ / ١٠ـ ١١).
ويشهد له ما أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٤) ثنا زيد بن بشر قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني الليث قال: أخذت من خالد بن يزيد كتبًا لم أعرضها عليه، وأنا أحدث بها عنه، قال ابن وهب: ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب إلى الليث ابن سعد فيقول: حدثني يحيى بن سعيد، وكان هشام بن عروة يكتب إليه فيقول: حدثني هشام. اهـ، وإسناده صحيح.
وزيد بن بشر هو الحضرمي أبو البشر الأزدي ثقة. انظر: «السير» (١١ / ٥٢١ـ ٥٢٢) والله أعلم.

(١٠٤١) **إسناده صحيح**: والخبر: في «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٢٥)، والله أعلم.

(١٠٤٢) **إسناده صحيح** إلى كاتب الليث.
والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٠ رقم ٥١٢)، والله أعلم.

(١٠٤٣) **إسناده صحيح**.

---

(١) في «هـ»: في مناولة.

(٢) في «أ»، و«ظ»، و«م»: الأبلي: خطأ.

(٣) في «هـ»، و«ك»، و«م»: كتابًا.

١٠٤٤ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول: سمعت ابن شعيب يقول: لقيت الأوزاعي ومعي كتاب كنت كتبته من أحاديثه، فقلت يا أبا عمرو هذا كتاب كتبته من أحاديثك، قال هاته قال فأخذه [1] وانصرف إلىٰ منزله، وانصرفت أنا، فلما كان بعد أيام لقيني به ـ لم يقل السراج به ـ فقال: هذا كتابك قد عرضته، وصححته، قلت يا أبا عمرو فأروي [2] عنك؟ قال: نعم فقلت: أذهب فأقول أخبرني الأوزاعي؟ قال: نعم قال أبو الفضل [3] العباس، وأنا أقول كما قال الأوزاعي.

١٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع قال: كان شعيب بن أبي حمزة عسِراً في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال: هذه كتبي قد صححتها، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من بني فليسمعها، فإنه قد سمعها مني.

= والأثر: أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (٩٤ رقم ٣٧٤)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٧ رقم ٥٠٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٦ رقم ٢٢٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥ / ٢٨٣). جميعاً من طريق أبي زرعة، حدثني صفوان بن صالح قال: ثنا عمر بن عبد الواحد به، والله أعلم.

(١٠٤٤) **إسناده صحيح.**

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

(١٠٤٥) **صحيح:** وفي إسناد المؤلف: عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي لم أقف علىٰ =

---

(١) «هـ»: وأخذه.
(٢) في «أ»، وما روىٰ.
(٣) في «ظ»، و«أ»: ابن الفضل وهو خطأ، والتصويب من «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«م»، و«تهذيب التهذيب».

١٠٤٦ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسي الأردبيلي ثنا أحمد ابن طاهر بن النجم ثنا سعيد بن عمرو البردغي قال سمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثا واحدا والباقي إجازة.

١٠٤٧ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: كنا عند مالك ابن أنس فأتاه صالح بن يوسف ـ أو صالح بن عبدالله ـ فقال: يا أبا عبدالله الصحيفة التي دفعتها إليك نظرت فيها؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها إليه، وقال[1]: قد نظرت فيها، وهي من حديثي؛ فأروها عني.

= ترجمته، والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ١٠٠) من طريق المؤلف، ومن طريق ابن أبي مسعود بن عبد الرحيم، أنبأنا أبو نعيم كلاهما أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني به.
وأخرجه أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (ص٢٠١ رقم ١٠٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٧) من طريق أبي الميمون عن أبي زرعة به.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣ / ٩٩) من طريق سليمان بن الكوفي عن أبي اليمان به. وانظر: «العلل ومعرفة الرجال» رواية المروذي وغيره (ص١٣٢ رقم ٢٣٣)، وسيأتي برقم (١٠٦٩).
(١٠٤٦) **إسناده صحيح:**
والأثر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٩) من طريق المؤلف، وفي «هدي الساري» للحافظ ابن حجر (ص ٣٩٩): قال: وبالغ أبو زرعة الرازي فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثًا واحدًا.
قال الحافظ: إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول: في جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة في ذلك أن كان اصطلاحًا له. اهـ. والله أعلم.
(١٠٤٧) **إسناده ضعيف:** فيه أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي جرجاني الأصل، قال فيه أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ثقة إلا أنه تغير في آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: حدث عن عبد الله =

(١) «ك»: فقال.

١٠٤٨ـ أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن ظاهر الدقاق ثنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قال سمعت أبا نصر محمد بن أحمد الملاحمي ببخاري يقول: سمعت الوزان ـ يعني أبا بكر محمد بن حامد ـ يقول: سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول سمعت مالك بن أنس يقول: السماع عندنا علي ثلاثة أضرب: أولها قراءتك على العالم، والثاني قراءة العالم عليك، والثالث أن يدفع إليك العالم كتابا قد عرفه فيقول لك: اروه عني.

= بن المبارك عن مالك بن أنس بأحاديث لا يتابع عليها، وقال صالح جزرة: صدوق، ولكنه ربما غلط، وقال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان: ضعيف. . . إلخ. اهـ. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٢٤٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧ / ٧٨).
وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق تغير في آخر عمره، فتلقن. اهـ. وقد اضطرب أبو نعيم في هذا الأثر فرواه هنا بقوله: كنا عند مالك بن أنس فأتاه صالح بن يوسف أو صالح بن عبد الله، وفي رقم (١٠٦٤) فأتاه عثمان بن صالح أو صالح بن عثمان، وفي رقم (١٠٨١) دخلت على مالك بن أنس ومعي إسماعيل بن صالح. . . إلخ. ولعل هذا من تغيره واختلاطه، والله المستعان.

(١٠٤٨) **حسن إن شاء الله:** فيه: إسماعيل بن أبي أويس، وهو إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.
والخبر: أخرجه عياض في «الإلماع» (٧٩ـ ٨٠). وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٧ـ ٤٣٨ رقم ٥٠٦)، وسيأتي برقم (١٠٦٢) من طريق أبي جعفر أحمد ابن إسحاق بن بهلول، ثنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعت إسماعيل ابن أبي أويس قال: سألت مالكًا عن أصح السماع فقال: قراءتك على العالم، أو قال المحدث، ثم قراءة المحدث عليك، ثم إن يدفع إليك كتابه فيقول: ارو هذا عني. . . إلخ، وهو عند المؤلف من قول إسماعيل، ثم عزا ذلك إلى مالك. اهـ.
أقول: وإسماعيل وإن تكلم في حفظه إلا أنه يحتمل منه في مثل هذا، وقد سأل مالكًا عن أصح السماع، وكان يفتي به أيضًا، فيستبعد منه أن يهم في ذلك، والله أعلم.

١٠٤٩ـ حدثني أبو طالب يحيىٰ بن علي الدسكري أنا أبو يعقوب يوسف ابن إبراهيم بن موسىٰ السهمي بجرجان ثنا أبو نعيم [بن](١) عدي ثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيىٰ بن معين يقول إن عبدالله بن وهب قال لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد: الذي عرض عليك أمس «فلان» أجزتها لي؟ قال: نعم.

١٠٥٠ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحميدي يقول كنت أرىٰ ابن وهب يجيء إلىٰ سفيان، وكان يسكن في دار كراء، وله درجة طويلة؛ فكنت أرىٰ ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان: يا أبا محمد هذا ما سمع ابن أخي منك فأجزه لي، فيقول سفيان: نعم.

(١٠٤٩) **صحيح**: وأبو نعيم هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الاستراباذي، ترجم له الخطيب بقوله في «تاريخه» (١٠ / ٤٢٨): كان أحد أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع وضبط وتيقظ. اهـ. وانظر: «السير» (١٤ / ٥٤١).

والخبر: في «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٣٦ رقم ٥٠٦). بلفظ: يا أبا محمد الذي عرض عليك أمس فلان أجزها لي، فقال: نعم.

وفي «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (٢ / ٣٠٧ رقم ٢٣٦٢): سمعت أبي يذكر عن بعض أصحابه قال: جاء عبد الله بن وهب المصري إلىٰ سفيان بن عيينة فقال: ابن أختي أو ابن أخي الذي عرض عليك أمس الأحاديث أرويها أنا عنك؟ قال أبي: بلغني أنه لم يكن يُدخل في تصنيفه من تلك شيئًا اهـ.

وفي «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٣٦) قال: قلت ليحيىٰ: إنهم يقولون: إن عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة: السماع الذي كان أول من أمس أجزه لي؟ فقال يحيىٰ: أنا سمعته يقول لسفيان ـ يعني هذا ـ اهـ.

(١٠٥٠) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ١٨٣)، والله أعلم.

---

(١) من «ك»، و«ب»، و«ظ»، و«هـ»، و«م».

١٠٥١ـ أخبرنا محمد بن أبي العلاء الدلال ثنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا محمد بن أبي سعيد الموصلي ثنا الحسين بن إدريس ثنا يعيش بن الجهم قال سمعت أنس بن عياض يقول: يا أهل العراق إنا أو إياكم لعلىٰ هدىً أو في ضلال مبين. . يعني المناولة والإجازة.

١٠٥٢ـ أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد الخطيب الحربي أخبرنا[١] أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلي حدثهم ثنا جعفر بن محمد الشاشي ثنا محمد بن يوسف اليماني ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني قال كنا عند سفيان بن سعيد الثوري بمكة؛ فاختصم إليه المكيون والعراقيون في الإجازة، فقضىٰ للمكيين علىٰ العراقيين بالإجازة؛ فقالوا له: يا أبا عبدالله: كيف نقول؟ قال: قولوا ثنا.

(١٠٥١) **إسناده ضعيف**: محمد بن أبي العلاء الدلال، وهو محمد بن عبد الوهاب بن محمد ابن علي بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو عبد الله الدَّلال قال فيه الذهبي: تكلم في سماعه من أبي علي بن الصواف، وقال الخطيب: ألحق التسميع لنفسه من القطيعي بخطه خط طري، وسماعه عنه لمسند أبي هريرة صحيح. اهـ. انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٢)، و«ميزان الاعتدال» (٦/ ٢٤٤)، و«لسان الميزان» (٦/ ٣١٩)، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢١ـ٤٤٠ ص ٤٥١).

(١٠٥٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو محمد الحسن بن أحمد الخطيب الحربي، ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٧/ ٢٧٨) بقوله: الحسن بن أحمد أبو محمد المؤدب من أهل الحربية، حدث عن أبي بكر بن مالك القطيعي إجازة، وكتبت عنه في سنة سبع عشر وأربعمائة، تفرد بقرية بشلا، وكان خطيبها اهـ. ولم يذكره بجرح أو تعديل.

والعباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي: قال الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ١٥٣ـ١٥٤): وكان صالحًا متنسكًا. اهـ. ولم يعرفنا بشيء عن ضبطه، والله المستعان.

وجعفر بن محمد الشاشي هو: جعفر بن شعيب بن إبراهيم أبو محمد الشاشي، توفي سنة (٢٩٤). وهو يروي عن أبي حمة محمد بن يوسف، وترجم له المؤلف في «تاريخه» (٧/ ١٩٥)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠ ص ١١٥)، ولم يذكره بجرح أو تعديل، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: ثنا.

١٠٥٣ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا عياش بن الحسن[1] ثنا محمد الحسين الزعفراني أخبرني أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي حدثني داود بن علي قال: قال لي حسين بن علي يعني الكرابيسي ـ لما كانت قدمة الشافعي الثانية أتيته فقلت له: تأذن أن أقرأ عليك الكتب؟ فأبى، وقال: خذ كتب الزعفراني فانسخها؛ فقد أجزتها لك، فأخذتها إجازة.

١٠٥٤ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي ثنا أبو بكر الخلال قال أنا أحمد بن يحيى الأنطاكي ثنا حميد بن زنجويه قال: لما رجعنا من مصر دخلنا علي أحمد بن حنبل فقال مررتم بأبي حفص عمرو بن أبي سلمة؟ قال: فقلنا له: وما كان عند أبي حفص: إنما كانت عنده خمسون حديثا للأوزاعي، والباقي مناولة، فقال: والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها!!

١٠٥٥ـ قرأت علي الحسين بن محمد ـ أخي الخلال ـ عن أبي سعد[2] الإدريسي[قال] [3] حدثني محمد بن أبي سعيد ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفي بسمرقند سمعت أبا سعد[4] أحمد بن عمر بن هارون البخاري يقول كنت عند أحمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتابا وقال له: يا أبا عبدالله، هذه أحاديثك أرويها عنك؟ فنظر في الكتاب، وقال: إن كان عني فأروه.

(١٠٥٣) **إسناده صحيح:** والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٨ رقم ٥٣٢)، وعلقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٩ رقم ٢٢٩٤) من طريق الساجي به، والله أعلم.

(١٠٥٤) **إسناده ضعيف**، لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٦ / ٦٧) من طريق المؤلف به.

(١٠٥٥) فيه محمد بن أبي سعيد لم أعرفه، والله المستعان.

---

(١) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و«ظ»، و«م» وفي «تاريخ بغداد» ووقع في «أ»: الحسين وهو خطأ.

(٢) في «م»: عن أبي سعيد.

(٣) من «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م».

(٤) في «ظ»، و«ب»، و«ك»، و«م»: سعيد.

١٠٥٦ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد العتابي(١) [قال](٢) ثنا عمر بن أحمد بن هارون المقري ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قال لي عبدالله بن أحمد بن حنبل: ما أجاز أحمد لأحد شيئا إلا جزئين لعباس المديني، فجعل ينظر فيهما، ثم أجازهما له.

١٠٥٧ـ حدثنا أبو حازم الأعرج عمر بن أحمد بن إبراهيم إملاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الإدريسي يقول سمعت أبا الحسن محمد ابن عبد الله الكاغذي يقول سمعت أبا طلحة منصور بن محمد الفقيه المروزي يقول سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإجازة لما بقي علي من تصانيفه، فأجازها لي وقال: الإجازة والمناولة عندي كالسماع الصحيح.

١٠٥٨ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا(٣) قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول سمعت أبا بكر بن أبي داود وسئل عن الإجازة، فقال: قد أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد.

[قال أبو بكر]:(٤) سألت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن الإجازة للطفل الصغير، هل يعتبر في صحتها سنه(٥) أو تمييزه كما يعتبر ذلك

(١٠٥٦) **إسناده حسن:** فيه الحسين بن يوسف بن محمد العتابي، أبو علي، المعروف بابن الإسكاف.

قال المؤلف في «تاريخه» (٨/ ١٤٨): كتبنا عنه، وكان صدوقًا. اهـ.

(١٠٥٧) فيه أبو الحسن محمد بن عبد الله الكاغذي، وأبو طلحة منصور بن محمد: لم أقف لهما على ترجمة، والله أعلم.

(١٠٥٨) **إسناده صحيح:** رجال إسناده ثقات.

---

(١) في «هـ»: القصابي.

(٢) من «ب»، و«ك»، و«هـ».

(٣) في «ظ»، و«هـ»، و«ب»: الباذا.

(٤) من «ك».

(٥) في «ب»: هل يعتبر في ذلك سنة.

في صحة سماعه؟ فقال: لا يعتبر ذلك، والقياس يقتضي على هذا صحة الإجازة لمن لم يكن مولودا في الحال، مثل أن يقول الراوي للطالب: أجزت لك ولمن يولد لك فقلت له: إن بعض أصحبنا قال: لا تصح الإجازة لمن لا يصح سماعه، فقال قد يصح أن يجيز للغائب عنه، ولا يصح السماع منه لمن غاب عنه؛ أو كلاما هذا معناه.

قال الخطيب [١]: والإجازة إنما هي إباحة المجيز للمجازله رواية ما يصح عنده أنه حديثه والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل، وليس نريد بقولنا [٢] الإباحة الإعلام، وإنما نريد[٣] به ما يضاد الحظر والمنع، وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للأطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ أسنانهم وحال تمييزهم، ولم نرهم أجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال ولو فعله فاعل لصح[٤] لمقتضى القياس إياه والله أعلم.

* * *

= والأثر: أخرجه المؤلف كذلك في جزء «الكلام على الصفات، وإجازة المجهول ... إلخ» (ص ٣٨ـ٤٠)، ومن طريقه القاضي عياض في «الإلماع» (ص١٠٥)، والله أعلم.

(١) في «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م»: قلت.
(٢) في «هـ»: وليس تريد بقولك.
(٣) في «م»، و«هـ»: نريد.
(٤) «هـ»: يصح.

باب في وصف أنواع الإجازة وضروبها

فأولها المناولة وهي أرفع ضروب الإجازة وأعلاها، وصفتها أن يدفع المحدث إلي الطالب أصلا من أصول كتبه، أو فرعا قد كتبه بيده، ويقول له: هذا الكتاب سماعي من فلان، وأنا عالم بما فيه فحدث به عني، فإنه يجوز للطالب روايته عنه، وتحل تلك الإجازة محل السماع عند جماعة من أئمة أصحاب الحديث.

١٠٥٩ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني [1] أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمه ثنا إبراهيم بن عيسي بن عبدالله ـ يعرف بابن أبي أيوب ـ ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل عن عبيد الله بن عمر أنه قال: دفع إلي ابن شهاب صحيفة فقال: انسخ ما فيها وحدث به عني، قلت أو يجوز ذلك؟ قال: نعم ألم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها، فيجوز ذلك ويؤخذ به.

١٠٦٠ـ أخبرني عبدالله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي قال: قال يحيى

(١٠٥٩) **إسناده ضعيف**: فيه: إبراهيم بن عيسى بن عبد الله، ترجم له الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٥١ـ ٢٦٠ ص ٧٣) بقوله: إبراهيم بن أبي أيوب عيسى المصري أبو إسحاق الطحاوي، عن ابن وهب والشافعي، وعنه ابنه أحمد، قال ابن يونس: مات في المحرم، وكان كاتب الحارث بن مسكين، وكتب أيضًا لعيسى بن المنكدر. اهـ، ولم يذكر في ترجمته أكثر من ذلك.
وعثمان بن مكتل ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦ / ١٦٩)، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.
والأثر صحيح، فقد سبقت له شواهد كثيرة في رقم (١٠٢٥ ـ ١٠٢٧) والله أعلم.
(١٠٦٠) إسناده حسن: عبد الله بن يحيى السكري، مضت ترجمته في رقم (٨٦٩). =

[1] «هـ»: ثنا.

ابن معين سمعت أبا مسهر ـ وذكر أصحاب الزهري ـ فقال: أحسن أهل الشام حالا من عرض، قال: يريد أنها مناولة.

١٠٦١ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أخبرنا أبو مسلم[١] بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: قال أبو علي صالح بن محمد: سماع ابن جريج عن الزهري كله عرض ومناولة.

١٠٦٢ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي قال سمعت أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي يقول تذاكرنا بحضرة إسماعيل بن إسحاق السماع فقال إسماعيل بن إسحاق قال إسماعيل بن أبي أويس: السماع على ثلاثة أوجه: القراءة علي المحدث، وهو أصحها، وقراءة المحدث. والمناولة وهو قول« أرويه عنك وأقول ثنا» وذكر عن مالك مثل ذلك.

١٠٦٣ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أنا المروزي قال: قال أبو عبدالله إذا أعطيتك كتابي فقلت[٢] لك اروه عني، وهو من حديثي، فما تبالي أسمعته أو لم تسمعه فأعطانا المسند، ولأبي طالب مناولة.
قال الخطيب: وبمثابة ما ذكرنا أن يحمل الطالب إلي المحدث جزءا قد كتبه[٣] من أصله أو فرع نقل من أصله فيدفعه إليه ويستجيزه إياه؛ فيقول: قد أجزته

= وابن الغلابي هو: المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي سبقت ترجمته في رقم (٨٦٩)، والله أعلم.

(١٠٦١) **إسناده ضعيف**: فيه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف، وقد ترجم له في رقم (٢٩).

(١٠٦٢) **إسناده صحيح**: وقد سبق نحوه في رقم (١٠٤٨).

(١٠٦٣) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

---

(١) في «م»: مسلم بن مهران.

(٢) في «ك»، و«ب»، و«هـ»، و«م»: وقلت.

(٣) «هـ»: كتب.

لك ويرده إليه، إلا أنه يجب علي الرواي أن ينظر فيه ويصححه إن كان يحفظ ما فيه، وإلا قابل به أصل كتابه.

١٠٦٤ـ أخبرني الحسن بن محمد الخلال ثنا محمد بن العباس الخزاز ثنا أبو بكر الباغندي ثنا أبو نعيم الحلبي قال كنا عند مالك بن أنس، فأتاه عثمان ابن صالح، أو صالح بن عثمان، فقال له يا أبا عبدالله! الرقعة: فأخرج رقعة، فقال: قد نظرت فيها وهي من حديثي فاروها عني.

١٠٦٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت على أبي بكر أحمد[(١)] بن سلم حدثكم عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: ورأيت عبد الرحمن الطبيب جاء أبي بجزأين فقال له أجزهما[(٢)] فقال له ضعه، فلما خرج قال لعبد الرحمن إلي غد[(٣)] فأخذ الكتابين فعرض بهما كتابه، وأصلح[(٤)] له بخطه، فلما جاء[(٥)] قال: إن أحببت أن تروي عني هذا فافعل، أو كما قال: أو على هذا المعنى.

١٠٦٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال قرأت بخط محمد بن يحيى يعني ـ الذهلي إجازة كتبها للأصبهانيين بسم الله

(١٠٦٤) **إسناده ضعيف**: وقد مضى الكلام عليه في رقم (١٠٤٦).

(١٠٦٥) **إسناده صحيح**: وأحمد بن سلم أبو بكر هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي، ترجم له الخطيب في «تاريخه» بقوله: وكان صالحًا دينًا، مكثرًا ثقة ثبتًا. اهـ. (٤ / ٧١)، والله أعلم.

(١٠٦٦) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن يعقوب سبقت ترجمته في رقم (٢٩) والله أعلم.

---

(١) في «هـ»، و«ك»، و«ب»، و«م»: على أبي بكر بن مسلم.

(٢) في «ب»، و«هـ»، و«م»: أجزها.

(٣) «هـ»: آتي غداً.

(٤) في «هـ»: فأصلح.

(٥) في «هـ»: فلما أصلح.

الرحمن الرحيم أتاني سعيد بن عمرو أبو عثمان البرذعي بهذه الأحاديث المضمنة[١] هذه الرقعة وسألني أن أجيزها ليوسف بن زياد، ومحمد بن مهدي ومحمد بن يحيى بن منده، ومحمد بن هارون، وأحمد بن علي بن الجارود، ومحمد بن عبدالله بن ممك، وعلي بن الحسن بن سلم، وهذه أحاديثي قد سمعتها من هؤلاء الرهط المسمين في هذه الرقعة، فقد أجزتها لهم، فليرووها عني إن أحبو ذلك، وأحب كل واحد منهم على الانفراد فقد أبحت لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيى بخطه.

فأما إذا رد المحدث إلى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه، وأجاز له روايته عنه، فإن ذلك لا يصح، لجواز ألا يكون من حديثه، أو يكون من حديثه إلا أنه غير صحيح، قد أسقط في النقل بعض أسانيده أو متونه.

١٠٦٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل ابن إسحاق قال: سألت أبا عبدالله عن القراءة؟ فقال: لا بأس بها إذا كان رجل يعرف ويفهم، قلت له: فالمناولة؟ قال: ما أدري ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه، وما يدريه ما في الكتاب؟ وكان أبو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث، فيأخذها فيعارض بها كتابه، ثم يقرؤها علي صاحبها، قال أبو عبدالله: وأهل مصر يذهبون إلي هذا، وأنا لا يعجبني، فأما القراءة فقد فعله قوم ورأوه جائزا، وأنا أراه حسناً جائزاً، قال ويبين[٢] يقول، حدثنا وأخبرنا وقرأت.

قال الخطيب[٣]: وأراه في قوله وأهل مصر يذهبون إلي هذا: عنى المناولة للكتاب، وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوي هل ما فيه من حديثه أم لا؟

(١٠٦٧) إسناده صحيح.

---

(١) «هـ»: المتضمنة.

(٢) في «هـ»: قال وسي.

(٣) في «هـ»، و«ب»، و«م»: قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

والله أعلم.

ولو قال الراوي للمستجيز: حدث بما في هذا الكتاب عني إن كان من حديثي - مع براءتي من الغلط والوهم - كان ذلك جائزا حسنا.

١٠٦٨ - أخبرني الحسن بن أحمد الحربي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلي حدثهم قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبدالله بن وهب يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل يكتب هكذا على يديه - وأشار الربيع بيده - فقال يا أبا عبدالله هذه الكتب من حديثك أحدث بها عنك؟ . . . فقال له مالك: إن كان من حديثي فحدث بها عني.

١٠٦٩ - أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال: ثنا أبي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا إسحاق بن سويد الرملي ثنا ابن أبي أويس عن مالك بن أنس قال: كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة - وأشار بأصبعه الإبهام والتي تليها - فيها أحاديث ابن شهاب فيقال له وهي مطوية هذه أحاديثك؟ . فيقول: نعم، فيقال له: أنحدث بها عنك، ونقول [1] ثنا ابن شهاب؟ . . فيقول: نعم، قال مالك وما فتحها ابن شهاب ولا قرأها، ولا قرئت عليه، قال مالك: ويرى ذلك ابن شهاب جائزا.

قال الخطيب [2]: يحتمل أن يكون قد تقدم نظر ابن شهاب في الصحيفة،

(١٠٦٨) إسناده ضعيف: فيه: الحسن بن أحمد الحربي، والعباس بن يوسف الشكلي، وقد مضى الكلام عليهما برقم (١٠٥١)، والله أعلم.

(١٠٦٩) إسناده ضعيف: فيه: إسماعيل بن أبي أويس صدوق يخطئ.

لكن للأثر شواهد يرتقي بها للحسن، مضت في الأرقام التالية (١٠٢٥ - ١٠٣٠) والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: فنقول.

(٢) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «هـ»، و«ب»، و«م»: قلت.

وعرف صحتها وأنها من حديثه، وجاء بها بعد إليه من يثق به، فلذلك استجاز الإذن في روايتها من غير أن ينشرها وينظر فيها، والله أعلم.

ولو قال المحدث للطالب وقد أدخله إلىٰ خزانة كتبه أرو جميع هذه الكتب عني فإنها سماعي[1] من الشيوخ المكتوبة عنهم أو أحاله علىٰ تراجمها، ونبهه علىٰ طرق أوائلها، كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره في الصحة، لأنه أحاله علىٰ أعيان مسماة مشاهدة، وهو عالم بما فيها، وأمره برواية ما تضمنت من سماعاته؛ فهو بمنزلة ما لو قال رجل لرجل قد تصدقت عليك بما في هذا الصندوق أو بما اشتملت عليه هذه الصرة، والقائل صحيح العقد، تام الملك لا دين عليه، عالم بجميع ما ذكرناه مجملا ومفصلا، عارف بقيمته، فقال المتصدق عليه: قد قبلت ذلك منك، فأمره أن يحوزه إلىٰ ملكه ففعل؛ فإن ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه.

١٠٧٠ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يسأل عن أبي اليمان، وكان الذي سأله عنه قد سمع منه، فقال له: أي شيء تنبش علىٰ نفسك ثم قال أبو عبدالله، هو يقول: «أنا شعيب» واستحل ذلك بشيء عجيب[2].

قال أبو عبدالله: كان أمر شعيب في الحديث عسرا جدا، وكان علي بن

(١٠٧٠) **إسناده حسن:** فيه: بشري بن عبد الله الرومي، مضت ترجمته في رقم (١٧٨)، وبقية رجال إسناده ثقات.

والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٧ـ٧٨) من طريق المؤلف. وقد سبقت شواهده برقم (١٠٤٥).

---

(١) في «ظ»: سماعًا من، وفي «ب»، و«هـ»، و«م»: سماعاتي.

(٢) في «م»، و«هـ»: لشيء عجيب.

عياش سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه [فقال لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عني! . . . قال أبو عبدالله: ثم كلموه، وحضر ذلك أبو اليمان][1] فقال لهم: أرووا تلك الأحاديث عني. قلت لأبي عبدالله مناولة؟ . . . فقال: لو كان مناولة كان لم يعطهم كتبا ولا شيئا، إنما سمع هذا فقط، فكان ابن شعيب يقول: أن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد، وهو يقول أخبرنا، فكأنه استحل ذلك، بأن سمع شعيبا يقول لقوم[2] : أرووه عني.

* * *

(١) ساقط من «ظ».

(٢) في «أ»، و«هـ»: لهم.

ذكر كيفية العبارة بالرواية[1] عن المناولة

١٠٧١ـ أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلي، وحدثنيه محمد بن يوسف النيسابوري عنه قال أنا أبو الميمون البجلي أنا أبو زرعة حدثني عبدالرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة قال: قلت للأوزاعي في المناولة: أقول فيها ثنا؟... قال: إن كنت حدثتك فقل! فقلت: أقول أخبرنا؟... فقال: لا!... قلت فكيف أقول؟... قال قل: قال أبو عمرو، وعن أبي عمرو.

وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة: أعطاني فلان أو دفع إلي كتابه وشبيها بهذا القول، وهو الذي نستحبه[2].

١٠٧٢ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن شيبة بن نصاح مولى أم سلمة عن أبي بكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال: دفع إلي أبو رافع كتابا فيه

(١٠٧١) **إسناده حسن**: فيه: عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق له أوهام، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٣). غير أنه قد روى شيئًا دار بينه وبين الأوزاعي فمثله يحتمل منه ذلك، والله أعلم.

والخبر: أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (ص ٩٣ رقم ٣٧٢)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٦ رقم ٥٠٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ رقم ٢٢٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٨٧). جميعاً من طريق أبي زرعة، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن عمرو بن أبي سلمة به، والله أعلم.

(١٠٧٢) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه: محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس، وقد عنعن في إسناده. =

---

(١) في «هـ»: عن الرواية.

(٢) كذا في «م»، و«ب»، و«ك»، وهامش «أ»، وفي«ظ»، والأصل: نستحسنه.

استفتاح الصلاة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة كبر فقال: **«وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين»** وذكر بقية الحديث.

= والخبر: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٣١٤ رقم ٩٢٨)، وفي «الدعاء» (٢ / ١٠٢٩ رقم ٤٩٨)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١١٠) وقال: فيه محمد بن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعن وبقية رجاله موثقون.

وأما قوله ﷺ: إذا قام إلى الصلاة: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا، وما أنا من المشركين. . .» إلخ.

فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٧٧١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / رقم ١٦٠٦ ـ ١٦٠٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / رقم ١٧٦١ ـ ١٧٦٢)، وأبو داود في «سننه» (١ رقم ٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩)، والنسائي في «سننه» (٢ / ١٢٩ رقم ٢٩٧)، والترمذي (رقم ٢٦٦، ٣٤٢١ ـ ٣٤٢٣)، وابن ماجه (رقم ٨٦٤)، والدارمي (١ / ٢٨٢)، وابن خزيمة (١ / ٢٣٥ رقم ٤٦٢، ٤٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ رقم ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١/ رقم ١٧٩)، والشافعي كما في «المسند» (١ رقم ٢١٦، ٢١٧)، وفي «الأم» (١ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، وفي «السنن المأثور» رواية الطحاوي (رقم ٢٨٣ ـ ٢٨٥)، والطيالسي كما في «المسند» (١٢ رقم ١٥٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٧٩ رقم ٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢١٠ رقم ٢٣٩٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٩٣، ٩٤)، وفي «الفضائل» (٢ / ٦٩٥ رقم ١١٨٨)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص١٢ رقم ٩)، والبزار في «مسنده» (٢ / ١٦٨ رقم ٥٣٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٨١ رقم ١٢٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ رقم ٢٨٥، ٥٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٩٩)، وفي «شرح المشكل» (٤ / رقم ١٥٥٨، ١٥٦٠، ١٥٦١)، (١٥ رقم ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٦ رقم ٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥ / ١٧ رقم ٤٥٥٢)، وفي «الدعاء» (رقم ٤٩٣ ـ ٤٩٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧)، والحاكم في «المعرفة» (ص١١٨)، وابن حزم في «المحلى» (٤ / ٩٥ رقم ٤٤٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ١٣ رقم ٦٩٧)، وفي «السنن» (٢ / ٣٢ ـ ٣٣، ٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٣٤ رقم ٥٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧ / ٥٢ ـ ٥٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / رقم ٤٨٦، ٤٨٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢ / ٦٩).

١٠٧٣ - أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو بكر الصغاني ثنا إبراهيم بن عرعرة [١] قال دفع إلينا معاذ بن هشام كتابا فقال: هذا ما سمعت من أبي، فكان [٢] فيه: عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ أحرم في دبر صلاتي العشي.

١٠٧٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر أنا علي ابن عمر الحافظ ثنا الطيب يزيد بن الحسن[٣] بن يزيد البزاز ثنا محمد بن مسلم بن واره ثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد - أعطانيه وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا قال: حدثني ابن غزيه - وهو عمارة بن غزية - عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة، كانت تقول: «إن رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض [٤] فيه قال: لفاطمة: يا فاطمة أحني عليّ، فحنت عليه؛ فناجاها ساعة؛ ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: أحني علي يا بنية، فحنت عليه؛ فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك...» وذكر تمام الحديث.

= جميعًا: من طريق عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا، والله أعلم.

(١٠٧٣) إسناده إلى معاذ بن هشام صحيح.

(١٠٧٤) صحيح، وإسناد المؤلف حسن: فيه: محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، وهو المعروف بابن زوج الحرة، ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٢ / ٣٦١ رقم ٨٧٠) بقوله: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

وعمارة بن غزية، وهو ابن الحارث بن غزية الأنصاري المازني ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: لا بأس به اهـ، أقول: ولعله أرفع من ذلك، انظر: «التهذيب» (٧ / ٤٢٢-٤٢٣).

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان المديني الملقب بالديباج، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «صدوق». =

---

(١) في «ك»: عزة.

(٢) في «هـ»: وكان.

(٣) في «ك»: يزيد بن الحسين.

(٤) «هـ»: مات.

. . . .

= والحديث: أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (١/ ١٣٩ رقم ١٤٦) و(٥/ ١٩٩ رقم ١٩٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٢٦ رقم ١٠٣١)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٦٥ـ١٦٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد قال: حدثني ابن غزية به. كذا عهد الطحاوي والطبراني، وأما البيهقي فوقع في المطبوع منه ثنا يونس بن يزيد، ثنا ابن غزية، وهو تصحيف، وليس في المصادر الثلاثة قول نافع ابن يزيد (أعطانيه وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا)، ولكن فيها جميعًا التصريح بالسماع، والله أعلم.

وقد جاءت قصة إسرار النبي ﷺ لفاطمه بموته... إلخ عن جماعة من الرواة عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

فمن ذلك: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٦٢٣، ٦٢٨٥)، وفي «الأدب» (٢/ ٤٨٢ رقم ١٠٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٩٠٤ـ١٩٠٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٩٦ رقم ٨٣٦٨)، وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢١)، والطيالسي في «المسند» (ص ١٩٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١٧)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٨٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١٢/ رقم ٦٧٤٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١/ رقم ١٤٤، ١٤٥) و(١٥/ ١٩٩ رقم ٥٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ١٠٣٢، ١٠٣٣)، وأبو نعيم في «فضائل الصحابة» (٦/ ٣١٨٨ رقم ٧٣٢٤)، وفي «الحلية» (٢/ ٣٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٦٠ رقم ٣٩٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ١٥٥) جميعًا من طريق فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه.

وأخرجه: البخاري (رقم ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣)، ومسلم (٤/ ١٩٠٤ رقم ٢٤٥٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٩٥ رقم ٨٣٦٧)، وابن حبان (١٥ رقم ٦٩٥٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٤٧)، وإسحاق في «مسنده» (٥/ ٦ رقم ٢١٠٢)، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ رقم ١٠٣٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٦٠ رقم ٣٩٥٩). جميعًا من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

وأخرجه: البخاري في «الأدب» (٢/ ٤٠١ رقم ٩٤٧، ٩٧١)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ٣٥٥ رقم ٥٢١٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ٣٨٧٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ رقم ٨٣٦٩، ٩٢٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ رقم ٦٩٥٣)، =

١٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن [(١)] علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبدالله [(٢)] بن أنس.. وساق حديث الصدقات بطوله.

١٠٧٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال: وجدت في كتاب جدي ثنا ابن رشدين قال: سمعت أحمد بن صالح، وسئل عن الإجازة؟...

= والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥ / ٨ رقم ٢١٠٣، ٢١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢ / رقم ١٠٣٨)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠١). من طريق إسرائيل، أخبرنا ميسرة بن حبيب، أخبرني المنهال بن عمرو قال: حدثتني عائشة، وإسناده حسن. فيه ميسرة بن حبيب ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق. والمنهال بن عمرو صدوق ربما وهم.

وأخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٤ / ٩٥ رقم ٨٣٦٦)، وابن حبان (١٥ / ٩٦٥٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٣٩١ رقم ٣٢٢٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢ رقم ١٠٣) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة بنحوه، والله أعلم.

(١٠٧٥) **إسناده حسن**: أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصري: ترجم له الإمام الذهبي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «السير» (١٧ / ٢٤٠) بقوله: الشيخ الثقة العالم مسند البصريين مع أبي عمر الهاشمي، كان من كبار العدول، ومن آخر من روىٰ عن ابن روق الهزاني. اهـ.

وعلي بن إسحاق بن محمد البختري المادراني أبو الحسن: قال السمعاني في «الأنساب» (٥ / ١٦٠): صنف المسند وجمع، وقال الذهبي: في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ ص ١٠٥): محدث مشهور ثقة، اهـ. وانظر: «السير» (١٥ / ٣٣٤) اهـ، ومحمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي بن المنادي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق. اهـ. وانظر: «التهذيب» (٩ / ٣٢٥) والله أعلم.

(١٠٧٦) **إسناده حسن**: فيه عبيد الله بن عمر الواعظ صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (٣٤) والله أعلم.

(١) في «م»: أبو القاسم: خطأ.

(٢) في «هـ»: ثمامة بن عبيد الله.

فقال: لا تجوز الإجازة ألبتة، إلا أن يقول أعطاني فلان كتابا، كما قال حماد ابن سلمة: أخذت من ثمامة بن عبدالله بن أنس فيقول، هذا أعطاني فلان أو أجاز لي فلان، ولا يقول [فيه][1] ثنا ولا أخبرنا، قيل لأحمد فإن أعطاه [2] كتابا لم ينظر فيه؟ . قال: لا يجوز إلا أن يعطيه كتابا قد رآه ونظر فيه وعرفه. قال أحمد أجاز مالك الإجازة مرة وكرهها مرة ولم يجزها.

قال الخطيب: [3] فمذهب أحمد بن صالح: أن المحدث إذا قال للطالب: أجزت لك أن تروي عني ما شئت من حديثي؛ لا يصح ذلك دون أن يدفع إليه أصوله أو فروعا كتبت منها، ونظر فيها و[4] صححها، وقد أجاز غير واحد من الأئمة أن يقال في المناولة أخبرنا وحدثنا.

١٠٧٧ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ثنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي قال: العلماء من أصحاب الحديث مجمعون [5] علي تصحيح الإجازة ووقوع الحكم بها، واختلفوا في العبارة بالتحديث بها، فقال مالك: قل في ذلك ما شئت من حدثنا أو أخبرنا، وقال غيره قل: أنبأنا وهو مذهب الأوزاعي، وروينا مثله عن شعبة، وقال آخرون يقول: أجاز لي وأطلق لي التحديث لا غير.

١٠٧٨ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا

(١٠٧٧) إسناده صحيح.

(١٠٧٨) إسناده ضعيف جداً: فيه: بشر بن عبيد الله الدارسي كذبه الأزدي، وقال ابن =

---

(١) من «م»، و«ب» و«ك» و«هـ».

(٢) في «ك»: أعطاني.

(٣) في «ك»: قال أبو بكر، وفي «ب»، و«م»، و«هـ»: قلت.

(٤) في «م»: فقد.

(٥) في «هـ»: مجتمعون.

الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أحمد بن معدان ثنا محمد بن عبد الله بن حميد المكي حدثنا [١] بشر بن عبيد الدراسي [٢] ثنا صالح بن الحسن أنه: كان لا يري بأسا أن يدفع المحدث كتابه ويقول: ارو عني جميع ما فيه، يسعه أن يقول: حدثني فلان عن فلان.

١٠٧٩ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري ثنا محمد بن خالد بن يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي قال حدثني جدي أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة ثنا يحيىٰ بن صالح قال: كنت عند مالك بن أنس جالسًا، فسأله رجل فقال: يا أبا عبدالله الكتاب تقرؤه عليَّ، أو أقرؤه عليك، أو تجيزه لي، فكيف أقول؟ فقال له [٣] قل في ذلك كله، وإن شئت: حدثنا مالك بن أنس.

= عدي: منكر الحديث عن الأئمة بيِّن الضعف جداً، وذكره ابن حبان في «الثقات» اهـ. انظر: «لسان الميزان» (٢/ ٤٣ـ ٤٤).

والخبر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٣٥ رقم ٤٩٨).

(١٠٧٩) **إسناده ضعيف**: فيه: محمد بن خالد بن يحيىٰ بن محمد بن حمزة أبو علي قاضي بيت لهيا: ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢ / ٣٨٧ـ٣٨٨)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٢١ـ٣٣٠ ص ٣١٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.
وجده أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، قال فيه أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وقال كذلك الغالب على أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: قد كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن، وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها. اهـ. انظر «تاريخ دمشق» (٥ / ٤٦٧)، و«لسان الميزان» (١ / ٤٤٣).

---

(١) «هـ»: حدثني.

(٢) كذا في جميع الأصول ووقع في «م» الدارمي: خطأ.

(٣) كذا في «ب»، «ك»، و«م»، و«هـ»، ووقع في «أ»: فقال لي.

١٠٨٠ـ أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر ثنا الوليد بن بكر ثنا أبو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان ثنا أبو الغصن يعيش السوسي أفريقي ثقة ـ قال سمعت عون بن يوسف ـ مغربي ثقة ـ [يقول][1] سمعت عبدالله بن وهب يقول: كنت عند مالك بن أنس جالسا فجاءه رجل قد كتب الموطأ يحمله في كسائه، فقال له يا أبا عبدالله هذا موطؤك قد كتبته وقابلته، فأجزه لي، فقال: قد فعلت، قال: فكيف أقول: أخبرنا مالك أو حدثنا مالك؟... قال له مالك قل أيهما شئت.

١٠٨١ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد ابن محمد الباغندي ثنا أبو نعيم ـ يعني الحلبي ـ قال: دخلت على مالك بن أنس ومعي إسماعيل بن صالح، فأخرج كتابا مشدودا، فقال: هذا كتابي، قد نظرت فيه، فاروه عني، فإني قد صححته، فقال له إسماعيل: فنقول ثنا مالك ابن أنس؟... قال: نعم.

(١٠٨٠) إسناده ضعيف: فيه: تميمُ بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي القيرواني، ترجم له الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٨٦) بقوله: ضعيف قال فيه أبو جعفر بن صابر في «تاريخه» ضعيف، وذكره عياض في «المدارك» فقال: هو والد أبي العرب القيرواني ويقال أن اسمه تمام، والأول أصح، أدرك عيسى بن سليمان، ومحمد بن بسطام، وحماس بن مروان وسمع من أبيه وغيره أخذ عنه الوليد بن مخلد وأبو القاسم الوهراني، وغيرهم، وكان يحفظ المسائل فيها، وكان ورعًا متيقظًا جوادًا، قال: وأخوه أحمد يُكنى أبا جعفر، دخل «الأندلس» واستوطن «قرطبة»، وحدث عن أبيه، وكان يضعف ما تكلم به أخوه، وقال: إنه لم يسمع كتب أبيه، وكان هو يدعي سماعها، والخبر أخرجه عياض في «الإلماع» (ص ٩٠)، والله أعلم.

(١٠٨١) إسناده ضعيف: فيه: أبو نعيم الحلبي، وهو عبيد بن هشام ضعيف، وقد مضى الكلام عليه في رقم (١٠٤٧)، والله أعلم.

(١) من «م»، و«ب»، و«ك»، و«ظ»، و«هـ».

١٠٨٢ ـ أخبرني علي بن المؤدّب ثنا أحمد بن إسحاق أنا الحسن بن عبد الرحمن[١] ثنا الساجي ـ يعني زكريا بن يحيىٰ ـ ثنا هارون بن سعيد [الأيلي][٢] ثنا أبو زيد بن أبي الغمر قال: اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز: أني إذا أخذت الكتاب من المحدث أن أقول فيه أخبرني.

١٠٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال سمعت القاسم بن أبي صالح يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين يقول سمعت أبا اليمان الحكم بن نافع يقول: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة؟... قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه عليّ، وبعضه أجازه لي، وبعضه مناولة، فقال: قل في كله: أخبرنا شعيب.

(١٠٨٢) **إسناده ضعيف**: فيه: ابن أبي الغمر «مجهول الحال»، وهو عبد الرحمن بن أبي الغمر أبو زيد المصري الفقيه، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٦ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠) بقوله: روىٰ عنه أبو الطاهر بن السرح، والحارث بن مسكين، ويونس بن عبد الأعلىٰ، وأبو زرعة الرازي هكذا ذكره صاحب «الكمال»، ولم يذكر من أخرج له، فلم يترجم له المزي بذلك، وروىٰ عنه أيضًا البخاري خارج «الصحيح»، وروح بن الفرج وأحمد بن رشدين، قال الدارقطني: حديثه عند المصريين، وقال ابن يونس: اسم أبي الغمر عمر بن عبد العزيز، وكان مولىٰ بني سهل مات في آخر يوم من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين. اهـ.

هذا ولم يترجم له ابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وكذلك الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٣١ ـ ٢٧٥ ص ٢٤٠)، والله أعلم.

والأثر: أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٠ رقم ٥١٣).

(١٠٨٣) **إسناده صحيح**: والخبر: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٧٨)، وانظر ما سبق في رقم (١٠٧٠)، والله أعلم.

---

(١) في «ك»: الحسين، وفي «م» الحسن بن علي: خطأ.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو بياض في «أ».

١٠٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري قال سمعت أبا الحسن علي بن أحمد البيع الهمذاني بها يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول: سمعت إبراهيم بن الحسين، فذكر نحوه، وقال في آخره قل في كله: حدثنا[1].

* * *

(١٠٨٤) **إسناده لا بأس به**: وفيه: محمد بن علي بن إبراهيم أبو بكر القارئ الدينوري، قال الخطيب: كتبت عنه شيئًا يسيراً وكان رجلاً صالحًا ورعًا، كتب معنا الحديث من ابن عمر بن مهدي ومن بعده. مات سنة (٤٤٩)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٦)، ويشهد له أيضًا ما سبق في رقم (١٠٨٣)، والله أعلم.

(١) في «هـ»: في كله: ثنا ثنا.

ذكر النوع الثاني من أنواع الإجازة

وهو أن يدفع الطالب إلى الراوي صحيفة قد كتب فيها: إن رأي الشيخ أن يجيز لي جميع ما يصح عندي من حديثه فعل، فيقول له الراوي بلفظه: قد أجزت لك كل ما سألت، أو يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة، ويقرؤه[1] عليه، فهذا النوع دون المناولة في المرتبة؛ لأنه لم ينص في الإجازة على شيء بعينه، ولا أحاله على تراجم كتب بأعيانها من أصوله، ولا من الفروع المقروءة عليه، وإنما أحاله على ما يصح عنده عنه، وهو في تصحيح ما روى الناس عنه على خطر؛ لأنه لا يقطع على صحة ما روي عنه إلا بتواتر من الخبر، أو[2] انتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر، و باب المناولة التي قدمنا ذكرها يقطع على صحة رواياته فيها، فيجب على الطالب الذي أطلقت له الإجازة أن يتفحص عن أصول الرواي من جهة العدول الأثبات، فما صح عنده من ذلك جاز له أن يحدث به، ويكون مثال ما ذكرناه قول[3] الرجل للرجل: قد وكلتك في جميع ما صح عندك، أنه ملك لي أن تنظر فيه على وجه الوكالة المفوضة[4]، فإن هذا ونحوه عند الفقهاء من أهل[5] المدينة صحيح، ومتى صح عنده وجوب الملك للموكل كان له التصرف فيه، فكذلك هذه الإجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء، أنه من حديثه جاز له أن يحدث به عنه.

سألت أبا بكر البرقاني عن الإجازة المطلقة والمكاتبة؟.. فقال[6]: هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما، إلا أن يدفع إلى الشيخ جزء من حديثه أو كتاب

---

(١) في «هـ»: فيقرؤه.
(٢) في «م»، و«هـ»: وانتشار.
(٣) في «هـ»: ما ذكرناه من قول، وفي «م»: ذكرنا.
(٤) في «هـ»: المفروضة.
(٥) في «هـ»: من أئمة.
(٦) في «هـ» قال.

من كتبه فينظر فيه، فإذا عرفه وصح عنده ما فيه أجازه لصاحبه وأذن له في روايته عنه، فأما أن يقول له قد أجزت لك حديثي، فأروه عني، ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء.

[قال أبو بكر][1] : وكذلك إذا بعث إليه الشيخ كتابًا قد نظر فيه وصححه وكاتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك، وإذا كاتبه بأن يروىٰ عنه حديثه من غير تعيين له، فليس بشيء، أو كما قال.

[قال الخطيب][2] : ولا أرىٰ أبا بكر وَهَّن إطلاق الإجازة إلا لما في تصحيح أحاديث الراوي من المشقة وعدم أمان الخطر في ذلك لا غير، يدل علىٰ ما ذكرته أني دفعت إليه ورقة قد كتبت فيها أسماء جماعة، وسألته أن يجيز لهم أشياء، وعينت ذكرها، ثم كتبت في أثرها، وغير ذلك من سائر العلوم التي سمعها منثورة ومصنفة، وعلىٰ سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه، فكتب في ظهر الورقة: قد استخرت الله [تعالىٰ][3] جل اسمه كثيراً، وأجزت لمن سمي في الصفحة[4] قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثي مما ذكروه وما لم يذكروه، أن يرووه عني علىٰ الإجازة، إذا صح لهم ذلك من أصولي.

١٠٨٥ ـ وكتب أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده حدثني عبيدالله[5] بن أبي الفتح الفارسي أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا سليمان بن

(١٠٨٥) **إسناده صحيح**، وعبيد الله بن أبي الفتح هو أبو سعيد الأزهري سبقت ترجمته في رقم (١٢٢)، والله أعلم.

---

(١) من «م»، و«ب»، و«ك»، و«هـ».
(٢) لا يوجد في «م»، «ك»، «ب».
(٣) لا يوجد في «ك»، و«ب»، و«ظ».
(٤) في «ك»: في هذه الصفحة.
(٥) في «ظ»: عبد الله. خطأ.

إسحاق الجلاب قال سألت إبراهيم الحربي قلت: سمعت[١] كتاب الكلبي، وقد تقطع عليّ، والذي هو عنده يريد الخروج، فكيف ترىٰ لي؟ . . . [ترىٰ][٢] أن أستجيزه أو أسأله أن يكتب به إليّ؟ . . . قال لا: قل له يكتب به إليك. فتقول: كتب إليّ فلان، والإجازة ليس هي شيئًا.

قال الخطيب[٣]: قد ذكرنا فيما تقدم الرواية عن إبراهيم الحربي أنه كان لا يعد الإجازة والمناولة شيئًا، وهل هنا قد اختار المكاتبة علىٰ إجازة المشافهة والمناولة أرفع من المكاتبة؛ لأن المناولة إذن ومشافهة في رواية لمعين، والمكاتبة مراسلة بذلك، فأحسب إبراهيم رجع عن القول الذي أسلفناه عنه إلىٰ ما ذكره هاهنا من تصحيح المكاتبة، وأما اختياره لها علىٰ إجازة المشافهة فإنه قصد بذلك إذا لم تكن[٤] للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من أصل المجيز ولا مقابلة به، وهذا القول في معنىٰ ما ذكره لي البرقاني عند سؤالي إياه عن الإجازة المطلقة، ونرىٰ أنّ إبراهيم ذهب إلىٰ أن الإجازة لمن لم تكن[٤] له نسخة منقولة من الأصل أو مقابلة به، ليست شيئًا؛ لأن تصحيح ذلك سماعًا للراوي مقابلا بأصل كتابه، وربما كان في غير البلد الذي الطالب به[٥] متعذر إلا بعد المشقة والمكاتبة بما يروي، إنفاذه إلىٰ الطالب أقرب إلىٰ السلامة، وأجدر بالصحة، وأبعد من الخطر، والله أعلم.

* * *

---

(١) «هـ»: قلت كتاب.

(٢) من «م»، و«ظ»، و«هـ».

(٣) من «أ»، و«ظ».

(٤) في «م»، و«هـ»، و«ك»: يكن.

(٥) «هـ»: فيه.

ذكر النوع الثالث من أنواع الإجازة

وهو أن يكتب الراوي بخطه جزءًا من سماعه أو حديثًا، ويكتب معه إلى الطالب إني قد أجزت لك روايته بعد أن صححته بأصلي أو بعد أن صححه لي من أثق به، فهذا النوع شبيه بالمناولة، لولا مزية المشافهة، فإذا عرف المكتوب إليه خط الراوي، وثبت عنده أنه كتابه إليه: فله أن يروي عنه ما تضمن كتابه[1] ذلك من الأحاديث، ويكون بمنزلة [كتاب][2] القاضي في حكم يحكم به إلى قاض آخر في بلد بعيد عنه، فإنه إذا صح عنده بالبينة أنه كتبه[3] إليه فله أن يمضيه، وكذلك المكتوب إليه بالإجازة يجوز له أن يحدث بها على الشرط الذي قدمنا ذكره.

١٠٨٦ ـ أخبرنا علي بن القاسم الشاهد ثنا علي بن إسحاق بن محمد المادراني ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن قتادة عن أبي عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد:

أما بعد: «فاتزروا، وارتدوا. وانتعلوا، وقابلوا النعال، وارموا بالخفاف والسراويلات، وعليكم بلبس أبيكم إسماعيل، وإياكم وزي العجم، واخشوشنوا، واقطعوا الركب، وانزوا على الخيل نزوًا[4]، وارموا الأغراض، وإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير، وأشار بأصبعيه[5] فما عتمنا أنها الإعلام.

(١٠٨٦) **متفق عليه وإسناده حسن**: من أجل علي بن القاسم بن الحسن الشاهد سبقت ترجمته في رقم (١٠٧٤).

(١) في «ظ»: ما تضمن عليه ذلك.
(٢) ساقط في «ظ».
(٣) «هـ»، و«ك»: كتابه.
(٤) في «ظ»: فروا.
(٥) في «هـ»: بأصبعه.

١٠٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن موسىٰ بن عقبة عن سالم أبىٰ النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله، وكان كاتبًا له، قال كتب إليه عبد الله بن أوفىٰ حين خرج إلىٰ الحرورية، فقرأته؛ فإذا فيه: إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتىٰ مالت الشمس، ثم قام في الناس فقال: «**يا أيها الناس: لا تتمنوا لقاء**

= والخبر متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٨٢٨)، ومسلم (٣/ ١٦٤٣)، وأبو عوانة (٥/ ٢٣١ رقم ٨٥١٤ـ٨٥١٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤٧٤ رقم ٩٦٢٨)، وأحمد في «المسند» (١/ ٥٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٥٦ رقم ٩٩٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٤٤)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٢٥١، ٢٥٢). من طرق عن شعبة عن قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر، وذكر نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٢٩)، ومسلم (٣/ ١٦٤٢)، وأبو عوانة (٢٣٣ رقم ٨٥٢١، ٨٥٢٢)، وأبو داود (٤/ ٤٧ رقم ٤٠٤٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤٧٤ رقم ٩٦٢٦)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٩٤٣ رقم ٢٨٢٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ١٥٢ رقم ٢٤٦٤٣)، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٦)، والبزار في «مسنده» (١/ ٤٣٦ رقم ٣٠٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ رقم ٢١٣، ٢١٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١١/ رقم ٥٦٩٢، ٥٦٩٣)، وفي «السنن» (٣/ ٢٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٢٥٣، ٢٥٤).

جميعًا من طريق عاصم الأحول عن ابن عثمان، قال: كتب إلينا عمر، وذكر نحوه.

وأخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٨٣٠)، ومسلم (٣/ ١٦٤٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥/ ٢٣٣ رقم ٨٥٢٠)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ٤٧٤ رقم ٩٦٢٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٠ رقم ٥٣٨). من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان قال: كنا مع عتبة، فكتب إليه عمر، وذكر نحوه.

(١٠٨٧) متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٩٦٥، =

العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم».

١٠٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا الحسن بن بشر [قال][1] حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال:

= ٣٠٢٤، ٧٢٣٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٣٦٢ رقم ١٧٤٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤ / ٢١٨ رقم ٦٥٧٠، ٦٥٧١، ٦٥٧٢)، وأبو داود (٣/ ٤٢ رقم ٢٦٣١)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٧٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ / رقم ٩٥١٤)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢ / ١٢٩٨ رقم ١٠٦٨)، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٠)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٥٢) وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤/ ٤٥ رقم ١٩٣٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٨ رقم ٢٦٨٩)، وفي «التفسير» (٢ / ٢٥٣). جميعًا من طريق موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، وكان كاتبًا له، قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى وذكره. قال الحاكم في «المستدرك» (٢ / ٧٨): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وهذا عجيب منه ـ رحمه الله ـ فقد أخرجه الشيخان بنفس إسناده، والله المستعان.

وأخرجه: عبد الرزاق (٥ / ٢٤٩ رقم ٩٥١٥)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ٢٩٩ رقم ١٠٦٩)، وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢ / ٢٠٣ رقم ٢٥١٨).

من طريق أبي حيان التيمي عمن حدثه أو عن شيخ من أهل المدينة، قال: حدثني كاتب عبيد الله بن عمر، قال: كتب عبد الله بن أبي أوفى؛ وذكره كذا في «المصنف»، وعند ابن منصور عمن حدثه عن عبد الله بن أبي أوفى: وعلى كلٍّ فإسناده «ضعيف» بسبب جهالة هذا الشيخ، ويشهد له ما سبق في «الصحيحين» وغيرهما، وقد تحمل هذه الرواية المبهمة على الرواية الأخرى، والله أعلم.

(١٠٨٨) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف:** فيه: الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني =

(١) من «م»، و«ب»، و«هـ»، و«ك».

كتبت سبيعة الأسلمية إلى عبد الله بن عتبة تروي عن النبي ﷺ أنه أمرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعد ما وضعت.

= البجلي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق يخطئ، وانظر «التهذيب» (٢ / ٢٥٥).

وأبوه بشر بن سلم الهمداني البجلي: قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث. اهـ، وانظر «لسان الميزان» (٢ / ٣١)، والله أعلم.

والخبر: أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٥٣ رقم ٢٠٢٨)، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي ابن مسهر، عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق وعمرو بن عتبة، أنهما كتبا إلى سبيعة بنت الحارث، ويسألانها عن أمرها، فكتبت إليهما أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة وعشرين يومًا. . الحديث.

وإسناده حسن، من أجل علي بن مسهر، فقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة له غرائب بعدما أضر، اهـ.

وقصة سبيعة الأسلمية أخرجها كذلك البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٩٩١، ٥٣١٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١١٢٢ رقم ١٤٨٤)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / رقم ٤٦٤٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤ / ١٧٢ رقم ٣٥١٤)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢٩٣ رقم ٢٣٠٦)، والنسائي في «سننه» (٦ / رقم ٣٥١٨، ٣٥٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠ / ١٣٠ رقم ٤٢٩٤)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ رقم ٧٤٢، ٧٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧ / ٤٢٨، ٤٢٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (فتح البر) (١٠ / ٥٩٤). من طريق ابن شهاب الزهري قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته، فكتب عمرو بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته، . . . الحديث.

وأخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» (١ / ٣٥٠ رقم ١٥٠٦)، والشافعي في «الأم» (١١ / ٢٧٦ رقم ١٩٣٩٨)، وكما في «المسند» (٢ / ٩٨ رقم ١٦٦)، وفي «الرسالة» (ص ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ١٧١١)، والبيهقي في «سننه» (٧ / ٤٢٩)، وفي «السنن والآثار» (٦ / ٤٧ رقم ٤٦٤٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٨ / ١٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩ / ٢٣٨٨)، وفي «التفسير» (٤ / ٣٥٨)، من طريق =

١٠٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على إسحاق النعالي: أخبركم[(١)] عبد الله بن إسحاق المدائني ثنا الحسن ـ هو ابن أحمد بن أبي شعيب ـ قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة قال: كتب إلي منصور بحديث، ثم لقيته فقلت أحدث به عنك؟ قال: أو ليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك، قال ثم لقيت أيوب السختياني فسألته، فقال مثل ذلك.

[قال الخطيب][(٢)]: وأستحب أن يكون الكتاب بخط الراوي ولا يلزمه ذلك؛

= سفيان، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه: أن سبيعة الأسلمية به.

قال الشيخ العلامة أحمد بن محمد شاكر ـ رحمه الله ـ في تحقيقه على «الرسالة» (٥٧٥ ـ ٥٧٦): وهذا الإسناد ظاهره الإرسال؛ لأن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يدرك القصة، ولكن روى البخاري من طريق الليث عن يزيد: أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه، أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية: كيف أفتاها النبي ﷺ . . . إلخ.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩ / ٤١٥): «وقد سلف في تفسير الطلاق أن ابن سيرين حدث به عن عبد الله بن عتبة عن سبيعة، فيحتمل أن يكون عبد الله لقي سبيعة بعد أن كان بلغه عنها ممن سيذكر من الوسائط، قال الشيخ أحمد شاكر: وهذا الاحتمال الذي ذكره الحافظ هو الواقع الصحيح، فقد روى أحمد في «المسند» عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: «أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله ﷺ فأخبرته أنها كانت تحت سعيد. . الحديث.

قال الشيخ: وهذا إسناد صحيح متصل ليست له علة، ويظهر أن عبد الله بن عتبة حدث عن مروان القصة، وذكر له أنه لم يسمعها من سبيعة نفسها، فأمره أن يذهب إليها ويسألها حتى يتوثق من صحة الرواية. اهـ.

أقول: والأمر على ما قاله الشيخ ـ رحمه الله ـ ورواية أحمد عن عبد الرزاق ـ أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٦ / ٤٧٣ رقم ١١٧٢٢) والله أعلم.

(١٠٨٩) **إسناده ضعيف**: فيه: مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء: ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث. اهـ، وانظر: =

(١) في «ب»: أخبرنا.

(٢) لا يوجد في «ب»، و«ك»، و«م».

بل إن أمر غيره أن يكتب عنه، ويقول في الكتاب «وكتابي هذا إليك بخط فلان» ويسميه، جاز، وهذا كله من باب الاستيثاق فإن فعل كان أثبت، وإن لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب له جاز، والمقصود أن يثبت عند المكاتب أن ذلك الكتاب هو من الراوي المجيز تولاه بنفسه، أو أمر غيره بكتبه عنه.

١٠٩٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار: أنا أبو علي إسمعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يعلي بن عبيد ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلىٰ معاوية ـ وزعم وراد أنه كتبه بيده ـ إني سمعت رسول الله ﷺ قال: «**إن الله حرم ثلاثًا ونهى عن ثلاث: عقوق الوالدة، ووأيد[1] البنات، ولا وهات ونهى عن ثلاث: قيل، وقال، وإضاعة المال، وإلحاف السؤال**».

وإذا كان الكتاب بخط الراوي فإنه يبدأ فيه بنفسه فيقول: من فلان بن فلان إلىٰ فلان بن فلان.

١٠٩١ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا سليمان بن توبة ثنا معلي

= «التهذيب» (١٠ / ١٢٠ـ١٢١). والأثر: أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤ / ١٩٩) من طريق مسكين هذا، وله شواهد سبق الكلام عليها في رقم (٨٥٢، ٩٨٥)، وسيأتي برقم (١١١٠)، والله أعلم.

(١٠٩٠) **إسناده حسن**: فيه هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفار. قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٧٥): كتبنا عنه وكان صدوقًا، والخبر جزء من حديث طويل، وسيأتي تخريجه في رقم (١١٩٥).

(١٠٩١) **إسناده ضعيف**: فيه ابن العلاء الحضرمي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» =

(١) كذا في «ب»، و«م»، و«ك»، و«ظ»، ووقع في «أ»: [أبذ] وفي الصحيحين (وَوَأْدَ البنات) بمعنى دَفْنُهن في الحياة.

بن منصور ثنا هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء ـ يعني ابن الحضرمي ـ أنه كتب إلىٰ النبي ﷺ فبدأ بنفسه .

١٠٩٢ ـ حدثني محمد بن أحمد بن علي الدقاق ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ثنا أبو محمد بن خلال قال سمعت الحسن المثني يقول سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول : كان الناس يكتبون من فلان بن فلان إلىٰ فلان بن فلان : أما بعد .

= بقوله : مقبول ، وأظن أن اسمه عبد الله اهـ . ، وفي «التهذيب» (١٢ / ٣٠٦) قال : وعنه محمد بن سيرين . اهـ .

أقول : فمثله مجهول حال ، وقد عرفت عينه بأنه ابن للعلاء بن الحضرمي .

والخبر : أخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / رقم ٥١٣٥) ، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٦٣٦) ، (٤ / ٢٧٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢ / ١٦٣ رقم ٨٩٢) ، والبزار كما في «الكشف» (٢ / ٤٤٤ رقم ٢٠٧٠) ، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٩٨ رقم ١٧٥) . جميعًا من طريق المعلىٰ بن منصور أخبرنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين ، عن ابن العلاء عن العلاء به .

وأخرجه : أحمد في «المسند» (٤ / ٣٣٩) ، ومن طريقه أبو داود في «سننه» (٤ / رقم ٥١٣٤) ، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٢٩) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٨٧) من طريق هشيم به .

وأخرجه : ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٦٢ رقم ٢٥٨٧٣) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢ / ٣٠١) ، وأبو نعيم في «فضائل الصحابة» (٤ / ٢١٩٨ رقم ٥٥٠٩) ، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٣٠) ، من طرق عن ابن سيرين أن العلاء بن الحضرمي . وهو منقطع فابن سيرين لم يسمع من العلاء ، ولعل الواسطة في ذلك هو ابن العلاء ، والله المستعان .

(١٠٩٢) **إسناده صحيح** : محمد بن أحمد بن علي الدقاق ترجم له المؤلف في «تاريخ بغداد» (١ / ٣٢٤) بقوله : كتبت عنه شيئًا يسيرًا ، وكان ثقة .

والحسن بن المثنىٰ هو ابن معاذ بن معاذ العنبري قال الذهبي في «السير» (١٣ / ٥٢٦) : من نبلاء الثقات ، وفي «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠) ص (١٣١) قال : شيخ نبيل من بيت العلم والحديث ، وكان دينًا خيرًا ورعًا ، لم يزل ممتنعًا من الرواية حتىٰ أمر =

١٠٩٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سريج ثنا حماد بن سلمة قال: قال حميد: وكان بكر بن عبد الله يقول: يكتب، بسم الله الرحمن الرحيم إلىٰ فلان بن فلان، ولا يكتب لفلان بن فلان.

١٠٩٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وهلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم، ثنا وقال هلال، أنا الحسين بن يحيىٰ ابن عياش القطان ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا سليم بن أخضر أخبرنا(١) ابن عوف عن محمد قال ذكروا عند ابن عمر أن رجلا كتب: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان، فقال ابن عمر: مه، أسماه الله له.

[قال الخطيب](٢) وإن بدأ المكاتب(٣) باسم المكتوب إليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف، وأجازه بعضهم، وكان أحمد بن حنبل يستحب إذا كتب(٤) الصغير إلىٰ الكبير أن يقدم اسم المكتوب إليه، وكان هو ـ رحمه الله ـ يبتدأ(٥) باسم من يكاتبه كبيراً كان أو صغيراً(٦).

= في النوم بالتحديث، فحدث في أواخر عمره.
والخبر في «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (ص ٤٤٩ رقم ٥٣٦).

(١٠٩٣) **إسناده حسن**: فيه سريج هو ابن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسين، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: ثقة يهم قليلاً اهـ. انظر: «التهذيب» (٣ / ٤٥٧). وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(١٠٩٤) **إسناده حسن إلى ابن سيرين**: فيه أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري «صدوق». انظر: «التهذيب». وبقية رجاله ثقات. وينظر في سماع أو حضور ابن =

---

(١) في «هـ»: ثنا.
(٢) لا يوجد في «ك»، و«م»، و«ب».
(٣) في «ب»، «هـ»، و«ظ»: الكاتب.
(٤) من هنا سقط في «م» مقدار أربع صفحات.
(٥) «هـ»: يبدأ.
(٦) في «هـ»: صغيراً كان أو كبيراً.

١٠٩٥ ـ أخبرنا عبد الكريم بن أحمد الضبي ثنا خال أبي علي الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أبي ثنا محمد بن محمد بن عون ثنا معاذ بن معاذ قال: كتبت إلىٰ شعبة فبدأت باسمه، فكتب إلي ينهاني، وزعم أن الحكم كان يكرهه.

١٠٩٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد بن دعلج. ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك قال سمعت أبا جعفر أحمد بن سعيد الدرامي يقول: كتب إلي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل.

= سيرين لهذه القصة، فقد قال أبو داود السجستاني في «سؤالات الآجري» (٢ / ٥٥ رقم ١١٠٦): كان ابن سيرين يرسل، وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع، سمع من ابن عمر حديثين، وأرسل عنه نحواً من ثلاثين حديثًا. اهـ.

والخبر: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠ / ١٣٠) باب: من بدأ بالمكتوب إليه وكيف يكتب؟ اهـ.

(١٠٩٥) جسن لغيره: فيه والد الحسين بن إسماعيل المحاملي، وهو إسماعيل بن محمد المحاملي الضبي من ضبة البصرة، روىٰ عنه ابناه الحسين والقاسم، قاله المؤلف في «تاريخه» (٦ / ٢٨٠)، ولم يذكره بجرح أو تعديل.

ويشهد له: ما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٦٢ رقم ٢٥٨٧٧) قال: ثنا معاذ بن معاذ قال: كتبت إلىٰ شعبة ببغداد فبدأت باسمه، فكتب إليَّ ينهاني ويذكر أن الحكَمَ كان يكرهه. اهـ. وهو صحيح والله أعلم

(١٠٩٦) إسناده صحيح: وجعفر بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد، أبو الفضل النيسابوري، المشهور بالترك، قال الحاكم: شيخ عشيرته في عصره من الثقات الأثبات، وهو من كبار أصحاب يحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن راهويه، وعمرو بن زرارة، ومحمد بن رافع، وأبي عمار المروزي، ومحمد بن أبان المستملي... إلخ. انظر: «السير» (١٤ / ٤٦-٤٧). وبقية رجاله ثقات أيضًا.

والخبر: أخرجه المؤلف في «تاريخ بغداد» (٤ / ١٦٨) بإسناده هنا، والله أعلم.

١٠٩٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر[١] المقري أنا إسمعيل بن علي الخطبي ثنا[٢] عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: رأيت أبي إذا كتب يكتب: إلىٰ أبي فلان، فلان بن فلان[٣] من أحمد بن محمد بن حنبل.

١٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ثنا أبو عمر الحوضي ثنا حماد بن زيد قال: رأيت أيوب كتب[٤]: بسم الله الرحمن الرحيم، إلىٰ عبد الله بن القاسم من أيوب بن أبي تميمة، قال حنبل: سألت أبا عبد الله عن ذلك، وكانت كتبه التي يكتب بها إلىٰ فلان ابن فلان، فقلت له وسألته، فقال: النبي ﷺ حيث كتب إلىٰ كسري وقيصر وكتب كلما كتب علىٰ ذلك، وأصحاب النبي ﷺ، وعمر كتب إلىٰ عتبة بن فرقد، فهذه السنة وهذا الذي يكتب اليوم لفلان محدث لا أعرفه قلت فالرجل يبدأ بنفسه؟ قال أما الأب فلا أحب إلا أن يقدمه باسمه ولا[٥] يبدأ ولد باسمه علىٰ والد[٦]. والكبير السن كذلك يوقر به[٧] وغير ذلك لا بأس.

١٠٩٩ ـ وقد اختلفت ألفاظ أهل العلم في حكاية المكاتبة، فمن أحسن ذلك ما حدثناه أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا بلفظه، ثنا أبو عبد الله

(١٠٩٧) **إسناده حسن**: من أجل علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري، سبقت ترجمته في رقم (٩٧). وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(١٠٩٨) **إسناده صحيح**.

(١٠٩٩) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٨ رقم ٥٣٤).

---

(١) كذا في «ب»، و«ك»، و«هـ»، و «تاريخ المؤلف»، ووقع في «ظ»، وفي الأصل «أ»، علي بن أحمد بن علي المقري خطأ.

(٢) في ب: أخبرنا.

(٣) في ك، وهـ: إلىٰ أبي فلان بن فلان.

(٤) هـ: يكتب.

(٥) في ك، وهـ: فلا.

(٦) هـ: والده.

(٧) في ب، وك، وهـ: يوقره به.

أحمد بن قانع[١] بن مرزوق القاضي ثنا الحسن بن المثني بن معاذ ثنا عمي عبيد الله بن معاذ قال: كتب زكريا بن أبي زائدة وهو قاضي الكوفة إلىٰ أبي وهو قاضي البصرة: من زكريا بن أبي زائدة إلىٰ مُعاذ بن معاذ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي علي محمد عبده. أما بعد: أصلحنا الله وإياك بما أصلح به الصالحين؛ فإنه هو أصلحهم، حدثنا العباس بن ذريخ عن الشعبي قال: كتبت عائشة.

إلىٰ معاوية: أما بعد فإنه من يعمل بمعاصي الله يعد حامده من الناس له ذامًا، والسلام، قال حسن بن المثنىٰ: وأنا رأيت الكتاب الذي كتبه بن أبي زائدة إلىٰ أبي[٢].

١١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي [قال][٣] حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف السلمي قال: هذه نسخة كتاب أبي بكر بن عياش إلىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ: بسم الله الرحمن الرحيم؛ من أبي بكر بن عياش إلىٰ يحيىٰ بن يحيىٰ؛ سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: عصمنا الله وإياك بالتوفيق والسداد الذي يرضىٰ لعباده الصالحين، وسلمنا وإياك من جميع الآفات، جاءنا أبو أسامة فذكر أنك أحببت أن أكتب إليك بهذه الأحاديث، فقد كتبها ابني إملاء مني بها إليك، فهي حديث مني لك، عمن سميت لك في كتابنا هذا فاروها وحدث بها عني، فإني قد عرفت أنك هويت ذلك[٤]، وكان يكفيك

(١١٠٠) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبقت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«ك»، و«هـ»: ووقع في «أ»: تابع خطأ.
(٢) في «ك»: إلىٰ معاذ.
(٣) من «ك»، و«ب»، و«هـ».
(٤) في «هـ»: ذاك.

أن تسمع ممن سمعها مني، ولكن النفس تطلع إلىٰ ما هويت، فبارك الله لنا ولك في جميع الأمور، وجعلنا ممن يهوىٰ طاعته ورضوانه، والسلام عليك.

ويجب إذا كتب الراوي الكتاب أن يشده ويختمه قبل إنفاذه لئلا يغير فيه شيء[1]، وذلك أحوط، وقد كان غير واحد من السلف يفعله.

١١٠١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي [قال][2]: كتب ابن جريج إلىٰ ابن أبي سبرة، فكتب[3] إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها.

١١٠٢ ـ أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: كتب إليَّ قتيبة ابن سعيد قال: كتبت إليك بخطي، وختمت الكتاب بخاتمي، ونقشه: الله ولي سعيد، وهو خاتم أبي، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب[4]: «أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة فقال: «**ألا تصلون؟**» قلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال: فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو مار يضرب فخذه، ويقول: «**وكان الإنسان أكثر شيء جدلا**».

(١١٠١) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٨٢٥)، والله أعلم.

(١١٠٢) **إسناده صحيح**: والخبر في زوائد عبد الله بن أحمد في «المسند» (١/ ٧٨).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٩٥٠، ١١٢٧، ٤٧٢٤، ٧٣٤٧) فتح، وفي «الأدب» (٢/ ٤١٣ رقم ٩٥٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ ٣١ رقم ٢٢٠٦ - ٢٢١٠)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٢٠٦ رقم ١٦١٢)، وابن خزيمة (٢/ رقم ١١٣٩)، وابن حبان (٦/ ٣٠٥ رقم ٢٥٦٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ٧٧، ٩١، =

(١) «هـ»: لئلا يغير شيء فيه.

(٢) من «ك»، «ب»، و«ظ»، و«هـ».

(٣) «هـ»: وكتب.

(٤) في «ك»: عليه السلام ومن هنا نواصل المقابلة مع «م».

. . . .

= ١١٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢ / رقم ١٠٥٠، ١١٨٦)، والبزار في «مسنده» (٢ / رقم ٥٠٣، ٥٠٤)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص ١٠٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١/ ٣٠١ رقم ٣٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٨ ـ ٦٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٣٥٤ رقم ٢٧٨)، وفي «السنن» (٢/ ٥٠٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٢ / ٩ رقم ١٢٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (٢ / ٤٦١ رقم ٤٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٦٠). جميعًا من طرق عن الزهري عن علي بن الحسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب به نحوه.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٥٣٧ رقم ٧٧٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٧٠ رقم ١٧٦٧)، وفي «الحليـة» (١ / ٦٨ ـ ٦٩)، والنسـائي في «سننه» (٣/ ٢٠٥ رقم ١٦١١)، وفي «الكبـرىٰ» (١/ ٤١٧ رقم ١٣١١)، و(٦/ ٣٨٦ رقم ١١٣٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٧٥) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين أن الحسين بن علي حدثه عن علي به نحوه.

وقيل: عن علي بن الحسين أن الحسن بن علي أخبره.. إلخ.

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٧٩ رقم ١١٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٢٧٥). من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن الحسن بن علي أخبره، وعند ابن عساكر من طريق الليث بن سعد عن الزهري بدون ذكر عقيل.

قال ابن عساكر: كذا وقع في هذه الرواية، وفيها خطأ فاحش في موضعين: أحدهما: أنه إنما يرويه قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري، والآخر: أن الذي يرويه عنه علي ابن الحسين هو ابوه الحسين بن علي، لا عمه الحسن بن علي، وقد وقع لي عاليًا علي الصواب أعلىٰ مما هنا.. ثم ذكر رواية قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري عن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده.. ثم قال: وهذا هو الصواب. وهكذا أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة اهـ.

أقول: وهذا هو الصواب الذي تشهد له طرق الحديث ولا حاجة إلىٰ الإطالة بذكر هذا الخلاف، لظهور الراجح في ذلك ووضوحه، وإنما أكتفي بنقل كلام من نص عليه، ففي «العلل» للإمام الدارقطني (٣/ ٩٩ رقم ٣٠٢) قال:

ويقال أنه هكذا كان في كتاب الليث.. أي عن الحسن ـ فقيل له أن الصواب عن الحسين بن علي، فرجع إلىٰ الصواب ثم قال، والصواب ما رواه صالح بن كيسان =

١١٠٣ ـ أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري بها أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ أخبرني جعفر بن عيسى الحلواني ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا إسحاق بن عيسى الطباع قال: كتب إلي مالك بن أنس جواب كتابي إليه: بلغني كتابك تذكر حديثًا سقط عليك تسألني عنه، حديث عبد الله بن عمر، وتسأل أن أكتب به إليك، وما أحب إلي حفظك وقضاء حاجتك وإرشادك إلى كل خير؛ فإنك ممن أحب حفظه من إخواني وبقاء الود بيني وبينه، وأرجو وفاءه واستقامة مودته[1] وذلك حديث قد عرفته، حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر «أن عبد الله بن عمر بال وهو بالسوق، ثم توضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه[2]، ثم رجع إلى المسجد فدعي إلى جنازة ليصلي عليها، فدعا بماء فمسح على خفيه ثم صلى على

= وحكيم بن حكيم ومن تابعهما عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي اهـ.
وفي «الإلزامات» (ص ٤١٦) قال: وقول من قال عن الليث عن الحسن بن علي، وهم اهـ. غير أنه عد مسلمًا ـ رحمه الله ـ ممن رواه عن قتيبة عن ليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي، وهذا بخلاف الموجود فيما وقفت عليه من نسخ «الصحيح»، بل صرح النووي ـ رحمه الله ـ في «شرحه على مسلم» (٦ / ٦٤)، بذلك فقال: هكذا ضبطناه أن الحسين بن علي بضم الحاء على التصغير، وكذا في جميع النسخ في بلادنا مع كثرتها اهـ.
وهو نص أبي مسعود الدمشقي ـ رحمه الله ـ انظر ما قاله الشيخ ربيع بن هادي ـ حفظه الله ـ في كتابه «بين الإمامين» (ص ١٧٠ رقم ٢٩). وكلام شيخنا العلامة مقبل ابن هادي الوادعي في «التتبع» (ص ٤١٦) والله ولي التوفيق.
(١١٠٣) فيه جعفر بن عيسى الحلواني لم أقف على ترجمة له في الكتب التي بين يديَّ والله المستعان.

(١) كذا في جميع النسخ، ووقع في «هـ» (مريرته).
(٢) في «هـ»: ومسح رأسه.

الجنازة، قال إسحاق: ثم لقيت مالك بن أنس[1] بعد، فسألته عن الحديث فحدثني به كما كتب به إليَّ، وكان نقش خاتمه: «حسبي الله ونعم الوكيل».

ولو لم يكتب الراوي إلى الطالب شيئًا من حديثه، لكنه كتب إليه قد أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني أو الحديث الفلاني، كان في الصحة بمنزله ما ذكرناه آنفًا.

١١٠٤ ـ قرأت بخط إسمعيل بن إسحاق [القاضي][2] إجازة قد كتبها لأحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم، من إسماعيل بن إسحاق إلى أحمد بن إسحاق بن بهلول: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله، أما بعد؛ فقد أجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ، عن ابن زيد بن أسلم، وكتاب العلل عن علي بن المديني، وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب أحكام القرآن، ومسائل بن أبي أويس عن مالك، والمسائل المبسوطة عن مالك، فاحمل ذلك عني، وكتب إسماعيل بيده.

* * *

(١١٠٤) إسماعيل بن إسحاق القاضي: هو الإمام العلامة الحافظ، شيخ الإسلام أبو إسحاق إسماعيل ابن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم. قال الخطيب: كان عالمًا متقنًا فقيهًا.. إلخ.

انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ٢٨٤)، و «السير» (١٣ / ٣٢٩).

وإسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو يعقوب التنوخي.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن إسحاق بن بهلول فقال: صدوق، ووثقه الخطيب اهـ انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ٣٦٦).

(١) «هـ»: مالكًا.

(٢) من «ك»، و«ب»، و«م»، و«ظ».

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبة

١١٠٥ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال: قال لي الحسين بن محمد الشريكي سألت أحمد بن منصور عن ذلك ـ يعني الإخبار عن المكاتبة ـ فقال: أحبه إليَّ أن يقول كتب إليَّ فلان، حدثنا فلان، وهذا هو مذهب أهل الورع والنزاهة والتحري في الرواية وكان جماعة من أئمة السلف يفعلونه.

١١٠٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا جعفر بن هشام ثنا حفص بن عمر ـ أبو عمر الضرير ـ ثنا حماد بن سلمة أخبرنا أيوب السختياني قال: كتب إليَّ والله نافع أن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقيم الرجل الرجل من مقعده؛ ثم يجلس فيه**».

(١١٠٥) **إسناده صحيح إلى الحسين بن محمد الشريكي**: والحسين لم أعثر على ترجمته.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٥٣٧)، والله أعلم.

(١١٠٦) **متفق عليه، وإسناده حسن**: فيه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي قال فيه الخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٠٣): صدوق وأبو عمر الضرير هو حفص بن عمر صدوق عالم.
والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٤٢ رقم ٥١٧)، من طريق حماد بن سلمه به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٩١١، ٦٢٦٩، ٦٢٧٠)، وفي «الأدب» (٢ رقم ١١٤٠، ١١٥٣)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ١٧١٤ رقم ٢١٧٧)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٧٤٩)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٢٨١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣ / ١٦٠ رقم ١٨٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٤٧ رقم ٥٨٦، ٥٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٢٩٣)، والشافعي كما في «المسند» (٢ / ٤٠٥ رقم ٦٣٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٦٨ رقم ٥٥٩٢، ٥٥٩٤)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٢٩٣ رقم ٦٦٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٢٣٤ رقم ٢٥٥٦٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٥، ١٠٢، =

١١٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أنا إسحاق بن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة أن هشام بن عروة كتب إليه يذكر عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فزيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر ركعتين، هكذا قال ولم يذكر بين عائشة وبين هشام أباه عروة.

= ١٢١)، وعبد بن حميد (٢ / ٢٩٣ رقم ٧٦٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» «المنتقى» (ص ١٤٩ رقم ٣٣٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤ / ١٤٤ رقم ٢٩٥٤)، وفي «الأوسط» (٢ / ١٤٣ رقم ١٥١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢١٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٢٣٢)، وفي «الآداب» (ص ١٠٠ رقم ٣٠٣)، والخطيب في «جامعه» (١ / ٢٦٠ رقم ٢٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / رقم ٣٣٣٢)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (٢ / ٤٩٠ رقم ٣٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٦٤).

جميعًا من طرق عن نافع يقول سمعت ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يقول. . الحديث.

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٢٦٨ رقم ٥٥٣)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢ / ٨٩)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٢٣٣).

عن معمر، عن الزهري، عن سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٤٥٠ رقم ١٣٦٣٧)، والخطيب في «الجامع» (١ / ٢٦٠ رقم ٢٦٧) من طريق أبي نعيم، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عمر نحوه والله أعلم.

(١١٠٧) **إسناده صحيح إلى هشام**: وبين هشام وعائشة ـ رضي الله عنها ـ انقطاع.

والخبر المرفوع «متفق عليه».

أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٥٠، ١٠٩٠، ٣٦٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤٧٨ رقم ٦٨٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ رقم ١٣٢٤ ـ ١٣٣١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ١٥٤٠ ـ ١٥٤٢)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٣ رقم ١١٩٨)، والنسائي (١/ ٢٢٥ رقم ٤٥٢ ـ ٤٥٤)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٥٥)، وابن خزيمة (١/ ١٥٦ رقم ٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٤٤٦ رقم ٢٧٣٦، =

١١٠٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق البغوي حدثنا أحمد بن الهيثم ثنا سعيد بن داود الزنبري[١] ثنا مالك قال كتب إليَّ كثير بن

= ٢٧٣٧)، ومالك في «الموطأ» (ص ١٢١ رقم ٣٣٧)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ٣٠٥٢ رقم ٥١٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥١٥)، وابن راهويه في «المسند» (٢/ رقم ٥٧٥ ـ ٥٧٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤)، وفي «المشكل» (١١/ رقم ٤٢٦١، ٤٢٦٣)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، والبيهقي في «سننه» (١/ ٣٦٢)، (٣/ ١٣٥)، وفي «السنن والآثار» (٢/ ٤٢٧ رقم ١٥٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ رقم ٣٦٣). جميعًا من طرق عن عروة عن عائشة أنها قالت.. وذكره.

وأخرجه ابن خزيمة (١/ ١٥٧ رقم ٣٠٥)، وابن حبان (٦/ ٢٤٧ رقم ٢٧٣). من طريق محبوب بن الحسن عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه.

ومحبوب بن الحسن بن محمد بن هلال ترجم له الحافظ بقوله: صدوق فيه لين. وتابعه مرجي بن رجاء وهو صدوق ربما وهم.

أخرج روايته الطحاوي في «شرح المشكل» (١١/ ٢٧ رقم ٤٢٦٠)، وفي «شرح المعاني» (١/ ٣٦٣، ٤١٥). وتابعهما بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين وهو ضعيف انظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٢). وخالف هؤلاء أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، فرواه عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة بدون ذكر مسروق، ومحمد بن خازم ثقة ربما وهم.

أخرج روايته إسحاق بن راهويه (٣/ ٩٣٣ رقم ١٦٣٥). وتابعه ابن أبي عدي، وهو محمد بن إبراهيم ثقة انظر «التهذيب» (٩/ ١١). وروايته في «المسند» لأحمد (٦/ ٢٤١).

أقول والراجح في هذا الخلاف هو انقطاع الرواية وشذوذ رواية من ذكر مسروقًا، وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن خزيمة ـ رحمه الله ـ في «صحيحه» (١/ ١٥٧ رقم ٣٠٥).

حيث قال: هذا حديث غريب لم يسنده أحد أعلمه غير محبوب بن الحسن، ورواه أصحاب داود فقالوا: عن الشعبي، عن عائشة خلاف محبوب بن الحسن اهـ. أقول: وإن كان هناك متابعات لمحبوب على ذلك كما سبق إلا أنها ضعيفة، والله المستعان.

(١١٠٨) **ضعيف جدًا**: فيه سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر الزنبري، ضعيف جدًا في =

(١) في «م» الزبيري. خطأ.

عبد الله المزني يحدث عن أبيه عن جده عن مالك بن الحارث أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن ابتدع بدعة لا ترضي الله ورسوله، فإن عليه مثل إثم من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئًا»**.

وذهب غير واحد من علماء المحدثين إلى أن قول ثنا في الرواية عن المكاتبة جائز.

= روايته عن مالك انظر «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ١٠٣)، و«المجروحين» (١/ ٣٢٥)، «وتاريخ بغداد» (٩/ ٨١)، و«بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٣٠)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤-٢٥).

وقد أخرجه من طريقه، البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٣٢ رقم ١١٠).

ومدار هذا الخبر على كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده.

وهي نسخة متروكة، انظر «التهذيب» (٨/ ٤٢١-٤٢٣).

وأخرجه من طريقه الترمذي في «سننه» (١/ رقم ٢٦٧٧)، وابن ماجه (١/ ٧٦ رقم ٢٠٩، ٢١٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ص ١٢٠ رقم ٢٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٦ رقم ١٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٧٩١ رقم ١٣٤٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٤٢ رقم ٢٠٦).

جميعًا من طرق عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده. واضطرب فيه كثير.

فرواه مرة من مسند عمرو بن عوف، ومرة عن جده أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث، ومرة يجعله من مسند بلال بن الحارث.

وهذا كله يعود لنكارة هذا الإسناد، والله أعلم.

غير أن هذا المعنى يشهد له ما جاء في «صحيح مسلم» (٢/ ٧٠٤-٧٠٥)، (٤/ ٢٠٥٩) من حديث جرير بن عبد الله البجلي، مرفوعًا «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء» اهـ. والله أعلم.

١١٠٩ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس [محمد بن يعقوب][1] الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سلم بن قادم ثنا بقية قال: حدثني شعبة قال: قلت لمنصور: إذا كتبت إلي، أقول حدثني؟ فقال: إذا كتبت إليك، أليس قد حدثتك.

١١١٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن وهب الحراني حدثني مسكين بن عبد العزيز ثنا شعبة قال: كتب إلي منصور بحديث فلقيته فقلت: أحدث به عنك؟ قال: [أو ليس إذا كتبت إليك فقد حدثتك؟ قال وسألت أيوب السختياني عن ذلك][2] فقال مثل ذلك، وقال يعقوب: حدثنا محمد بن مصفي قال ثنا بقية عن شعبة عن أيوب وغيره قال: إذا كتب إليك العالم فقد حدثك.

١١١١ ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي

(١١٠٩) **إسناده حسن، وهو صحيح**: فيه سلم بن قادم في «سؤالات ابن الجنيد» (ص٢٨١ رقم ٣٤)، سئل يحيى بن معين عن سلم بن قادم فقال: ليس به بأس ثقة اهـ، ووثقه الخطيب وصالح بن محمد الأسدي انظر «تاريخ بغداد» (٩/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، وقال ابن حبان يخطىء، انظر «اللسان» (٣/ ٣٣٣). وقد صح من طرق عن بقية.
أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٩ رقم ٥٠٩).
وانظر ما سبق في (رقم ٨٥٢)، وسيأتي برقم (١١١٠)، والله أعلم.

(١١١٠) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه مسكين بن عبد العزيز، وصوابه مسكين بن بكير، كما مر في رقم (١٠٨٩)، وهو صدوق يخطىء، كما في «التقريب».
والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٨٢٧)، وله شواهد مضت برقم (٨٥١، ١١٠٨، ١٠٨٨)، والله أعلم.

(١١١١) **صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٢١٥، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥) فتح، =

---

(١) من «أ»، و«ظ»، ولا يوجد في «ب»، و«ك»، و«هـ».

(٢) ساقط من «ظ».

ثنا أبو عمران موسى بن سهل الجوني ثنا عيسى بن حماد زغبة ثنا الليث ثنا عبد الله بن عمر حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**بينا ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل...**» وذكر الحديث بطوله.

١١١٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري قال سمعت أبا زكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت أبا صالح يقول سمعت الليث

= ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٩٩ رقم ٢٧٤٣)، وأبو عوانة (٣/ ٤٢١ رقم ٥٥٤٩، ٥٥٥٠ ـ ٥٥٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ١٧٨ رقم ٨٩٧)، وأحمد (٢/ ١١٦)، والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (ص ٤٥ رقم ٨٦)، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (ص ٥ رقم ٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢١٩ رقم ١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ ٨٧٦ رقم ١٩٩)، وفي «المعجم الكبير» (١٢/ ٣٠١ رقم ١٣١٨٨)، وتمام في «فوائده» (٤/ رقم ٢٤٦، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١١٧)، وفي «الشعب» (١٣/ ٥٥٢ رقم ٧٤٦٨)، وفي «الآداب» (ص ٣٠٨ رقم ٩٣٨).

جميعًا من طرق عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ به مطولاً.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٢٧٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢١٠٠)، وأبو عوانة (٣/ ٥٥٦١ ـ ٥٥٦٥)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٥٦ رقم ٣٣٨٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤٩)، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (ص ٤٧ رقم ٣، ٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢/ رقم ١٩٧، ١٩٩)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٢٥)، وتمام في «فوائده» (٤/ رقم ١٢٤٤، ١٢٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٠٢)، (٥٢/ ٣٦٩).

جميعًا من طرق عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بنحوه، والله أعلم.

(١١١٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح، السهمي مولاهم المصري، =

ابن سعد يقول: أتاني[١] أبو عثمان عبد الحكم بن أعين بهذا الكتاب عن عبد الله بن عمر العمري[٢]، مختومًا بخاتمه، ولم يسمع الليث من عبد الله بن عمرو، وإنما روايته عنه كتابة.

قال الخطيب[٣]: وحدث الليث أيضًا عن بكير بن عبد الله بن الأشج عدة أحاديث قال في كل واحد منها: حدثني بكير، وذكر أنه لم يسمع منه شيئًا، وإنما كتب إليه بتلك الأحاديث، وقد أوردنا بعضها في كتاب «التفصيل لمبهم المراسيل»، وسقنا الخبر عن الليث بذلك.

١١١٣ ـ أخبرنا أبو الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ثنا يزيد بن بشر أخبرني ابن وهب أخبرني الليث قال: أخذت من خالد بن يزيد كتبًا لم أعرضها عليه فأنا أحدث بها عنه، قال ابن وهب: ولقد كان يحيىٰ بن سعيد يكتب إلىٰ الليث بن سعد فيقول: حدثني يحيىٰ بن سعيد، وكان هشام بن عروة يكتب إليه فيقول: حدثني هشام.

١١١٤ ـ أخبرني أحمد بن علي البادا أنا مخلد بن جعفر إجازة قال: قال

= ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق رمي بالتشيع، وليَّنهُ بعضهم، لكونه حدّث من غير أصله اهـ، وانظر «التهذيب» (١١ / ٢٥٧).

وأبو صالح هو عبد الله بن صالح المصري، كاتب الليث بن سعد صدوق كثير الغلط كما في «التقريب»، والله أعلم.

(١١١٣) **إسناده صحيح**: وزيد بن بشر ترجم له الذهبي في «السير» (١١ / ٥٢١ ـ ٥٢٢)، بقوله: قال أبو زرعة: رجل صالح، عاقل خرج إلىٰ المغرب فمات هناك، وهو ثقة، قال ابن يونس: توفي (٢٤٢).

والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٢٤).

(١١٤) **إسناده ضعيف**: فيه مخلد بن جعفر بن سهيل بن حمران أبو علي الدقاق المعروف =

(١) في «هـ»: أنبأني.

(٢) في «ظ»: عبد الله بن عمر البغوي خطأ.

(٣) في «م»، و«هـ»، و«ب» قلت، وفي «ك»: قال أبو بكر.

لنا أبو حُفيص[١] عمر بن الحسن قال لوين: كتب إلي وحدثني واحد، لأن[٢] كتب النبي ﷺ قد صارت دينًا يدان بها، والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به أبو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين؛ فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاضي إلى القاضي يحكم به ويعمل به.

١١١٥ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا الحسن بن عبد الرحمن عن بعض أهل العلم قال: وأما الكتاب من المحدث إلى آخر بأحاديث يذكر أنها أحاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب؛ فإن المكاتب لا يخلو من أن يكون على يقين من أن المحدث كتب إليه، أو يكون شاكًا فيه، فإن كان شاكًا فيه لم يجز له روايته عنه، وإن كان متيقنًا له فهو وسماعه الإقرار منه سواء؛ لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ، إنما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فإذا وقعت العبارة عن الضمير بأي سبب كان[٣] من أسباب العبارة؛ إما بكتاب وإما بإشارة وإما بغير ذلك مما

= بالباقرحي: قال الخطيب: سألت أبا نعيم الحافظ عن مخلد بن جعفر، فقال: لما سمعنا منه كان أمره مستقيمًا، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط، وذكرت لأحمد بن علي البادا، مخلد بن جعفر، فقال: كان ثقة صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث. وقال ابن أبي الفوارس: حدث بـ«التاريخ»، و«المبتدأ» من كتاب ليس له فيه سماع، وكأنه ظن أن هذا يجوز، وقال محمد بن العباس بن الفرات: كان مخلد أصوله صحيحة، ثم أن ابنه حمله في آخر عمره على ادعاء أشياء منها: «المغازي» عن المروزي، والمبتدأ عن ابن علوية، و«تاريخ الطبري الكبير»، فشرهت نفسه، وقبل منه، واشترى هذه الكتب، فحدث بها، فانتهك اهـ. «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٧٦)، و«السير» (١٦/ ٢٥٤)، و «لسان الميزان» (٦/ ٦٦١).

(١١١٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٥٢ رقم ٥٤١)، والله أعلم.

(١) في «هـ»: حفص.
(٢) «هـ»: وأن كتب.
(٣) في «هـ»: كانت.

يقوم مقامه، فإن ذلك كله سواء، وقد[١] روي عن النبي ﷺ ما يدل على أنه أقام الإشارة مقام القول في باب العبارة، وهو حديث الرجل الذي أخبره أن عليه عتق رقبة، وأحضره جاريته، وقال: إنها أعجمية، فقال لها النبي ﷺ: «**أين ربُّكِ؟**» فأشارت إلى السماء. قال: «**من أنا؟!!**». قالت أنت رسول الله ﷺ، قال «**اعتقها [فإنها مؤمنة]**»[٢].

* * *

(١) «هـ»: فقد.

(٢) من «ك».

ذكر النوع الرابع من أنواع الإجازة

وهو أن يكتب المحدث إلى الطالب: قد أجزت لك جميع ما صح ويصح عندك من حديثي، ولا يعين له شيئًا كما عين في الإجازة المذكورة في النوع الثالث، فهذا النوع أخفض مرتبة من الإجازة بشيء مسمى، وعلى المكتوب إليه فيه أمران: أحدهما: وجوب تصحيح ما يسمى حديثًا للكاتب[1] إليه بالإجازة؛ كوجوب تصحيح الموكل[2] توكيل التفويض، ما يسمى ملكا للموكل، فإذا صح له ذلك احتاج إلى أمر آخر وهو [أن يثبت عنده من الوجه الذي يعتمد عليه أن ذلك المحدث][3] كتب إليه بتلك الإجازة، ومثال ما ذكرناه: شهادة الشهود بإشهاد القاضي على كتابه إلى القاضي، ثم يصح للطالب التحديث، كما يصح للقاضي الإنفاذ وللموكل النظر، فهذا كله في القياس واحد، وحكمه غير مختلف.

* * *

(١) «هـ»: للمكاتب.
(٢) «هـ»: الوكيل.
(٣) ساقط من «ظ».

ذكر النوع الخامس من أنواع الإجازة

وهو أن يأتي الطالب إلى الراوي بجزء[١]، فيدفعه إليه، ويقول له: أهذا من حديثك؟.. فيتصفح الراوي أوراقه، وينظر فيما تضمن، ثم يقول له: نعم: هو من حديثي، ويرده إليه أو يدفع إليه الراوي ابتداء بعض أصوله، ويقول له: هذا من سماعاتي، فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه في الوجهين جميعًا، ومن غير أن يقول الراوي: حدث به عني، فهذا يكون صحيحًا عند طائفة من أهل العلم لو فعل، غير أنا لم نر أحدًا فعله، وهكذا لو رأى الطالب في يد الراوي جزءًا ينظر فيه، فقال له ما في هذا؟! فقال الراوي أحاديث من سماعي عن بعض شيوخي، فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوي، ثم حدث به عنه من غير استئذان له في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله، وقد مثله من قال: إنه صحيح برجل جاء إلى رجل بصك فيه ذكر حق، فقال له: أتعرف هذا الصك؟ فيقول: نعم: هذا الصك دَيْن عليّ لفلان ما أديته بعد، أو يقول له ابتداء: في هذا الصك ذكر دَين لفلان علي، أو يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له: ما في هذا الصك؟.. فيقول: ذكر حق لفلان علي، وهو كذا وكذا، ما أديته بعد، والقائل مجد غير هازل، صحيح العقل[٢] ثم يسمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمته فلانًا الذي أقر له، فإن له أن يشهد على المنكر بإقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينًا عليه، وهذا مذهب مالك بن أنس وغيره من أهل الحجاز، وبه قال أصحاب الشافعي، وفي نحو هذا قال رسول الله ﷺ: «**خيركم الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها**»، فإذا جاز له أن يشهد بما سمع الإقرار به من غير أن يأذن له المقر في أدائه، والشهادات آكد من الروايات، فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استئذانه في ذلك أولى.

---

(١) «هـ»: بخبر.

(٢) في «هـ»: العقد.

١١١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا براهيم بن المنذر[1] ثنا عبد الله بن وهب ومطرف قالا: ثنا مالك ابن أنس قال: قال لي يحيىٰ بن سعيد: اكتب لي أحاديث الأقضية من أحاديث ابن شهاب، قال: فكتبت ذلك له، قال: فكأني أنظر إليه في صحيفة صفراء، فقيل لمالك يا أبا عبد الله أعرض ذلك عليك؟... قال: هو أفقه من ذلك.

١١١٧ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان وأخبرني عبد الله بن أبي الحسين بن بشران قال الحسن: ثنا، وقال الآخر: أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا أبو الأصبغ محمدبن سماعة الرملي ثنا مهدي بن إبراهيم ثنا مالك قال: قال لي يحيىٰ بن سعيد الأنصاري: اكتب لي ما سمعت من ابن شهاب، قال فكتبته في رق أصفر، فأتيته به في المسجد فيما بين المغرب والعشاء، فدفعته إليه، فقال رجل لمالك: ما قرأته ولا قرأه عليك؟... قال: هو كان أفقه من ذلك.

(١١١٦) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٨٢٣).
وأخرجه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من «تاريخه» (٣٦٠ رقم ٣٦٢)، من طريق ابن وهب عن مالك به وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٣٨ رقم ٥٠٧)، والحاكم في «المعرفة» (٢٥٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس به نحوه.
وأخرجه القاضي عياض في «الإلماع» (ص ٨٠) من طريق محمد بن الضحاك عن مالك نحوه.

(١١١٧) **إسناده ضعيف جداً**: فيه مهدي بن إبراهيم البلقاوي، قال فيه الذهبي: عن مالك بمنكر، وعنه محمد بن سماعة الرملي.
وقال الحافظ ابن حجر: وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه اهـ. انظر «لسان الميزان» (٧ / ٨٢ رقم ٨٦٨٢). غير أن الخبر صحيح، وقد سبق معنا في رقم (١١١٦)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: إبراهيم بن المنذر.

١١١٨ ـ أخبرني عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا بن الغلابي ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن معين قال: قدم معاوية بن سلام علىٰ يحيىٰ بن أبي كثير، فأعطاه كتابًا فيه أحاديث زيد بن أبي سلام، فرواه ولم يسمعه منه.

١١١٩ ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز الكرخي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق العطار ثنا قاسم بن يزيد المقري الوراق قال: سمعت وكيعًا يقول: لو أن رجلا دفع إلىٰ رجل كتابًا فقال [له][1] قد حدثتك بما فيه،

(١١١٨) **إسناده حسن**: من أجل عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار أبو محمد السكري مضت ترجمته في رقم (٨٦٩). وبقية رجاله ثقات.

والخبر في «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٧٢) رقم ٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩ / ص ٤٣ ـ ٤٤) من الوجهين.

وأخرجه ابن عساكر (٥٩ / ٤٤) من طريق الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد أنا صالح ابن أحمد حدثني أبي أحمد قال: قدم معاوية بن سلام علىٰ يحيىٰ بن أبي كثير فأعطاه كتابًا فيه أحاديث زيد بن أبي سلام، ولم يقرأه ولم يسمعه منه.

(١١١٩) رجاله ثقات عدا أحمد بن إسحاق العطار لم أقف علىٰ ترجمته. والله أعلم.

---

(١) لا يوجد في «م»، و«ب»، و«ك».

وفي «ب»: آخر الجزء من الأصل...

والحمد لله حق حمده وصلواته علىٰ محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

وفي الأصل قرأت جميع هذا الجزء وهو العاشر من «الكفاية» علىٰ والدي الشيخ الجليل أبي محمد يحيىٰ بن يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح بحق إجازته عن الخطيب، فسمع ذلك إبنتاي عزيزة وست الكتبة وأمهما المباركة المدعوة صلف بنت أبي نضر محمد بن محمد الطراح وذلك في شعبان في سنة ثلاثين وخمسمائة، وكتب علي بن يحيىٰ بن علي بن الطراح، وتحته مكتوب هنا صحح وكتب يحيىٰ بن علي بن محمد الطراح في التاريخ والمنة لله (ثم تحته سماعات كثيرة).

وفي الهامش مع المعارضة بأصلين أحدهما أصل ابني عساكر ـ رحمهما الله ـ.

كان قدحدثه[1] .

آخر الجزء العاشر

ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالىٰ أخبرنا أبو العلاء الواسطي .

والحمد لله وحده وصلواته علىٰ محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

* * *

(١) إلىٰ هنا تنتهي نسخة «ك»، وفي الهامش بلغ السماع، وتحته علامة صح .

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا

قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظًا قال:

وفي «ب» أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى الطراح قراءة عليها وأنا أسمع في ليلة الأربعاء العشر من شهر رمضان سنة إحدى وستمائة بمنزلي بدمشق، أخبرنا جدي يحيى بن علي بن محمد الطراح قراءة عليه ونحن نسمع في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمس مائة قال: بسم الله الرحمن الرحيم، رب أنعمت فزد.
وفي «ظ»: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وعلى آله وسلم.
أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السامي الأصيهاني قراءة عليه، وبقراءة غيري عليه مرة ثانية قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي قراءة عليه بدمشق قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قدم علينا من لفظه قال:

١١٢٠ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّٰه بن مهران، أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، عن أحاديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، فقال: يقال لم يسمع أبو اليمان من شعيب ولا شعيب من الزهري، ولكنه كان كتاب، فقلت لأبي علي: يصحح الحديث من هذا الوجه؟ فقال: نعم.

١١٢١ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدِّب، ثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، ثنا ابن خلاد قال: وقال بعض المتأخرين ممن يقول بالظاهر: إذا دفع المحدث إلىٰ الذي يسأله أن يحدثه كتابًا، ثم قال: قد قرأته ووقفت علىٰ ما فيه، وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان علىٰ ما في هذاالكتاب سواء حرفًا بحرف، فإن للمقول له ما وصفنا أن يرويه عنه فيقول: حدثني أو أخبرني فلان أن فلانًا حدثه، ولا يقول: حدثني فلان أن فلانًا قال: حدثنا فلان، ثم يسوق الحديث إلىٰ آخره، لأن قوله حدثني فلان أن فلانًا قال حدثنا: حكاية توجب سماع الألفاظ، وهو لم يسمع الألفاظ، وسواء إذا اعترف له بما وصفنا أن يقول له: قد أجزت لك أن ترويه أولاً، يقول ذلك لأن الغرض إنما هو سماع المخبر الإقرار من المخبر، فهو إذا سمعه لم يحتج إلىٰ أن يأذن له في أن يرويه عنه، ألا ترىٰ أن رجلاً لو سمع من رجلٍ حديثًا، ثم قال له المحدث: لا أجيز لك أن ترويه عني، كان ذلك لغوًا، وللسامع أن يرويه، أجازه المحدث له أو لم يجزه، فهكذا أيضًا[1] إذا أخبر

(١١٢٠) إسناده ضعيف: فيه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ضعيف سبقت ترجمته في رقم (٢٩).
وانظر ما سبق من آثار حول سماع أبي اليمان من شعيب في رقم (١٠٤٥، ١٠٧٠).
(١١٢١) إسناده صحيح: والخبر في «المحدث الفاصل» (ص ٤٥١ رقم ٥٤٠).

---

(١) في «ب»: فهكذا إذا أخبر.

أنه قد قرأه ووقف على ما فيه، وأنه قد سمع من فلان كما في كتابه لم يحتج أن يقول اروه عني، ولا قد أجزته لك، ولا يضره أن يقول: لا ترووه عني، ولا أن يقول: لست أجيزه لك، بل روايته في كلتا الحالتين جائزة.

قال الخطيب[١]: وقد قال بعض أهل العلم: لا يجوز لأحد أن يروي عن المحدث ما لم يسمعه منه أو يجزه له وإن ناوله إياه، مثل ما ذكرناه ومثلناه في أول النوع الخامس، وصحة الرواية لما نُووِلَ موقوفة على الإجازة.

١١٢٢ ـ وممن ذهب إلى هذا المذهب: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب[٢]، فإن محمد بن عبيد الله المالكي حدثني عنه، قال: فإن قال: ما وجه قول المحدث قد أجزت لك أن تحدث بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في كتابي هذا؟! وما الفرق بين أن تقول[٣] ذلك وبين ألا تقوله[٤]؟! قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والإجازة: أن العدل الثقة إذا قال: حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي، وحدث بما صح عندك من حديثي، فقد أجزت لك التحديث به، لم يجز في صفته أن يقول ذلك، وهو شاك فيما في كتابه ومرتاب به، ولا[٥] يقول: حدث بما صحَّ عندك من حديثي إلا وهو في نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه، فإذا لم يقل ذلك لم يجز التحديث بما ناوله[٦]، ولم يجزه؛ لأنه تناول الكتاب الذي يشك فيما فيه، وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه أنه لا يحدث به لعلل في حديثه هو أعرف

(١١٢٢) إسناده صحيح.

---

(١) من «ظ»، و«أ».
(٢) من هذا الموضع سقط في «م»، وعنده تنتهي النسخة.
(٣) في هـ، وب: يقول.
(٤) في هـ، وب: يقوله.
(٥) في هـ: فلا.
(٦) هـ: لما ناوله.

بها ، كما أنه قد يشهد بالشاهدة من لا يجوز عنده أن يقيمها ، ولا أن يشهد شاهد عليها ، فإذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة أدائه لها ، وعلم أنها في نفسه على صفة يجوز إقامتها ، فكذلك سبيل الإجازة والمناولة من العدل الثقة .

* * *

باب الرواية إجازة عن إجازة

إذا دفع المحدث إلى الطالب كتابًا، وقال له: هذا من حديث فلان، وهو إجازة لي منه، وقد أجزت لك أن ترويه عني، فإنه يجوز له روايته عنه، كما يجوز ذلك فيما كان سماعًا للمحدث؛ فأجازه له، وقد كان أبو أحمد محمد ابن سليمان بن فارس النيسابوري سمع من محمد بن إسماعيل البخاري كتاب «التاريخ الكبير» غير أجزاء يسيرة من آخره، [فإنه][1] لم يسمعها، وأجازها البخاري له، ثم روى ابن فارس الكتاب، وسمعه منه أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي، المعروف بالنجاد، سوى ذلك القدر الذي لم يسمعه ابن فارس من البخاري، فإن المستملي أخذه عن ابن فارس إجازة أيضًا، ثم روى المستملي ببغداد جميع الكتاب، وسمعه منه كافة أهل العلم من أصحاب الحديث، وكتبه عنه أبو الحسن الدارقطني وغيره بكماله، وقرئ عليه ما في آخره إجازة عن ابن فارس عن إجازة البخاري له ذلك.

وقرأت بخط أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ - المعروف بابن عقدة - إجازة قد كتبها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي الحافظ - المعروف بابن السقاء - نسختها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن محمد بن سعيد إلى أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على محمد وعلى آله: أما بعد فإن أحمد بن عبد الله بن آدم سألني أن أجيز لك ما

(١) من «ب»، و«أ»، ولا يوجد في «ظ».

سمعه من حديثي، وما صح عندك من حديثي، وقد أجزت ذلك لك، وكلما أجيز لي، أوقول قلته، أو شيء قرأته في كتاب، وكتبت إليك بذلك فاروه عن كتابي إن أحببت ذلك.

وكتب أحمد بن محمد بن سعيد بخطه.

في شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

* * *

ذكر الخبر عمن نظم الإجازة شعراً

١١٢٣ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال سمعت أبا أحمد الغطريفي يقول سمعت عمران بن موسىٰ السختياني يقول: كتبت إلىٰ أحمد بن المقدام بأحاديث، وكتب في آخر الكتاب.

كتابي إليكم فافهموه	فإنه رسولي إليكم، والكتابُ رسولُ
فهذا سماعي من رجال لقيتهم	لهم ورع في دينهم وعقول
فإن شئتم فأرووه عني فإنما	يقولون ما قد قلته وأقول
ألا فأحذروا التصحيف فيه فإنما	يحول من تصحيفه المعقول

كذا رواه لنا أبو نعيم علىٰ فساد الشعر.

١١٢٤ ـ وقد حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ثنا أحمد بن إبراهيم ـ[يعني ابن شاذان][١] حدثنا حبشون الخلال ثنا عمر بن الحسن بطريق مكة قال سألت أبا الأشعث أحمد بن المقدام العجلي أن يجيز لبعض إخواننا[٢] شيئًا من

(١١٢٣) إسناده صحيح: أبو أحمد الغطريفي ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ٣٥٤) بقوله: الإمام الحافظ المجود الرحال، مسند وقته، أبو أحمد، محمد أحمد بن حسين ابن القاسم بن السري بن الغطريفي بن الجهم الجرجاني.
وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ٦٣٩): هو ثقة ثبت، من كبار حفاظ زمانه خرج علىٰ «صحيح البخاري» وجمع الأبواب توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. اهـ.
وعمران بن موسىٰ السختياني هو الإمام المحدث الحجة، أبو إسحاق، عمران بن موسىٰ بن مجاشع الجرجاني السختياني قال الحاكم هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة مات سنة (٣٠٥). انظر «السير» (١٤/ ١٣٦).

(١١٢٤) صحيح وإسناد المؤلف فيه من لم أميزه: فيه عمر بن الحسن لم يتميز لي.

(١) لا يوجد في «ب».
(٢) «هـ»: إخوانه.

حديثه، قال فكتب ليهم[1] على ظهر الكتاب:

كتابي إليكم فافهموه فإنه رسولي إليكم، والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعي ألا فاحكوه عني فإنكم تقولون ما قد قلته وأقول
ألا فاحذروا التصحيف فيه فربما تغير عن تصحيفة فيحول

١١٢٥ ـ حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفراوندي بالكرج [قال][2] أنشدنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري الثقفي [قال][2] أنشدنا أبو علي الحسين بن محمد المقري [قال][2] أنشدني أبو بكر بن مجاهد قال أنشدني محمد بن الجهم السمري:

أتاني أناس يسألون إجازةً كتابَ المعاني والعَجُول مُغَفّل
فقلت لهم فيه من النحو غامض وهمز وإدغام خفي ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ونَبْر إليه قد يشار وينقل
ولا يؤمن التحريف فيه لطوله[3] وتصحيف أشباه بأخرى تبدل
فأكره[4] فيما قد سألتم غروركم ولست بما عندي من العلم أبخل
فمن يروِه فليروه بصوابه كما قاله الفراء فالصدق أجمل

= والخبر صحيح أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٦ رقم ٥٤٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢ / ١١٥٩ رقم ٢٢٩٦)، والمؤلف في تاريخ بغداد» (٥ / ١٦٤ ـ ١٦٥). من طرق عن أحمد بن المقدام به.
وأحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق صاحب حديث، طعن فيه أبو داود في مروءته اهـ.

(١١٢٥) أبو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفراوندي لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(١) «هـ»: إليهم.
(٢) من «ب».
(٣) «هـ»: بطوله.
(٤) في «ب»، و«هـ»: وأكره.

١١٢٦ ـ أخبرني علي بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن إسحاق أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضي، قال كتب إلىٰ بعض وزراء الملوك يسألني إجازة كتاب ألفته، فكتبت الكتاب له[1] ووقعت عليه.

يا أبا القاسم الكريم المحيا ... زانك الله بالتقى والرشاد
وتولاك بالكفاية والعز ... وطول البقاء والإسعاد
إرو عني هذا الكتاب فقد ... هذبت ما قد حواه من مستفاد
وشكلت الحروف منه فقامت ... لك بالشكل في نظام السداد
جاء مستخلصًا لسبك المعاني ... كالدنانير من يد النقاد
نظم شعر ونثر قول يروقا ... ن كَنَوْر الرياض غِبّ العهاد
لا يعنيك بالهجاء ولا يشـ ... ـكل في الخط بين صاد وضاد[2]
وكأن السطور منه سموط ... بل عقود يَلُحنَ في أجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الآ ... داب، واضبط طرائق الإسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحـ ... ـريف فيها والكسر في الإنشاد
والقياس الجلي يوجدك الأخـ ... ـبار في نشره على الإفراد

* * *

(١١٢٦) إسناده صحيح: والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٥٧ رقم ٥٤٥).

(١) «هـ»: إليه.
(٢) «ب»: ضاد، وصاد.

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

١١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا أيوب قال: أوصى لي أبو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام؛ فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما.

١١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد قال: مات أبو قلابة بالشام، فأوصى بكتبه لأيوب فأرسل أيوب فجيء بها[1]، عدل راحلة، قال أيوب: فلما جاءني قلت لمحمد: جاءني كتب أبي قلابة فأحدث منها؟ قال: نعم، ثم قال: لا آمرك ولا أنهاك.

(١١٢٧) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ٢٥١)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / ٣٨٦ رقم ٢٧٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٦٠ رقم ٥٤٨)، من طرق عن ابن علية به. وانظر ما سيأتي برقم (١١٢٩، ١١٣٠) والله أعلم.

(١١٢٨) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي» (٢ / ٨٨ ـ ٨٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ / ٣١٠)، وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٩ رقم ٥٤٦)، ومن طريقه القاضي عياض في «الإلماع» (١١٥ ـ ١١٦).
وأخرجه أبو زرعة في «تاريخ دمشق» (٢٢٦ رقم ١٢٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨ / ٣١٠) من طريق مسلمة بن واصل يقول: مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه إلى أيوب، فحملت إليه.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧ / ١٨٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٨٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤٥٩ رقم ٥٤٧)، والمؤلف في «تقييد العلم» (ص ٦٢).

---

(١) «ب»: فجيء به.

١١٢٩ ـ أخبرنا ابن رزق أنا إسماعيل بن علي الخطبي و أبو علي بن الصواف و أحمد بن جعفر بن حمدان قالو ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد عن أيوب قال: قلت لمحمد: ما ترى في كتب أبي قلابة؟ قد جاءت، أرويها؟ قال: نعم، قال: ثم قال بعد ذلك: لا آمرك ولا أنهاك.

قال الخطيب[(١)] يقال إن أيوب كان قد سمع تلك الكتب، غير أنه لم يحفظها، فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها، ولا فرق بين أن يوصي العالم لرجل بكتبه، وبين أن يشتريها ذلك الرجل بعد موته في أنه لا يجوز له الرواية منها إلا على سبل الوجادة، وعلى ذلك أدركنا كافة أهل العلم، اللهم إلا أن تكون[(٢)] تقدمت من العالم أجازة لهذا الذي صارت الكتب له، بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته، فيجوز أن يقول فيما يرويه من الكتب أخبرنا وحدثنا، على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في أحاديث الإجازة، مع أنه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف.

١١٣٠ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ أنا أحمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن أبي هارون ثنا أحمد بن نصر ثنا محمد بن مخلد الحمصي ثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، وإذا وجد

= جميعًا من طريق حماد بن زيد قال: أوصى أبو قلابة قال: ادفعوا كتبي إلى أيوب إن كان حيًا وإلا فاحرقوها» اهـ.

وانظر ما سبق في رقم (١١٢٧). والله أعلم.

(١١٢٩) **إسناده صحيح**: وقد سبق في رقم (١١٢٧، ١١٢٨) الكلام عليه، والله المستعان.

(١١٣٠) **إسناده مسلسل بالعلل**: فيه محمد بن مخلد الحمصي أبو أسلم الروعيني الحمصي. =

---

(١) في «ب»، و«هـ»: قلت.

(٢) في «ب»، و«هـ»: يكون.

أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم ، فليدع بإناء وماء فلينقعه فيه ، حتى يختلط سواده مع بياضه .

١١٣١ ـ وأخبرنا محمد ثنا صالح ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقيقي ثنا عمر بن جعفر الطبري قال ثنا عبد الرحمن بن موسى ثنا الخليل بن سعيد ثنا سليمان بن عيسى عن ابن عون قال : قلت لابن سيرين : ما تقول في رجل يجد الكتاب يقرؤه أو ينظر . فيه؟ قال : لا ، حتى يسمعه من ثقة .

= قال ابن عدي : حدث بالأباطيل وقال الدارقطني في «غرائب مالك» : محمد بن مخلد بن أسلم متروك الحديث ، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : لم أر في حديثه منكرًا ، وقال الخليلي : يروي عن مالك أحاديث تفرد بها ، وهو صالح اهـ انظر «لسان الميزان» (٥/ ٣٧٠).

وسويد هو ابن عبد العزيز بن نمير السلمي ضعيف جدًا ، انظر «التهذيب» (٤/ ٢٧٦) وحصين بن عبد الرحمن السلمي ثقة إلا أنه تغير حفظه بآخره .

وأبو عبد الرحمن السلمي : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة ثقة ثبت ، إلا أنه لم يسمع من عمر ، قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ، قيل له : سمع أبو عبد الرحمن من عمر؟ قال : لا . انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم .

وفي «الجرح والتعديل» (٥ / ٣٧ رقم ١٦٤) ، قال أبو حاتم : روى عن عمر مرسل اهـ ، وفي الإسناد رجال لم أقف على تراجمهم والله المستعان .

(١١٣١) إسناده ضعيف جدًا ، وقد صح من وجه آخر عن ابن عون : فيه الخليل بن سعيد الفارسي ، شيخ مجهول العدالة ، ذكره ابن عدي في ترجمة سليمان بن عيسى فقال : إنه لا يعرف انظر «لسان الميزان» (٢ / ٧٨٣).

وسليمان بن عيسى هو ابن نجيح السجزي .

قال فيه أبو حاتم : كذاب ، وقال الجوزجاني : كذاب مُصرح ، وقال ابن عدي : يضع الحديث له كتاب «تفضيل العقل» جزءان اهـ . انظر «لسان الميزان» (٣ / ٣٩٧).

غير أنه قد جاء في «مصنف» ابن أبي شيبة (٥ / ٣٠٢ رقم ٢٦٢٩٦) ، والدارمي (١ / ١٢٢) ، من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : قلت لعبيدة : وجدت كتابًا أقرأه ؟ قال لا . وإسناده صحيح ، والله أعلم .

١١٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول: أردت أن أضع عند ابن سيرين كتابا من كتب العلم، فأبى أن يقبل، وقال: لا يبيت عندي كتاب.

١١٣٣ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أبو عمار ـ يعني الحسين بن حريث ـ قال: سمعت وكيعًا يقول لا تنظر[١] في كتاب لم تسمعه لا يأمن أن يعلق قلبه منه، وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب.

* * *

(١١٣٢) صحيح: أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٩).
وأخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ رقم ١٧٢٩)، (٣/ رقم ٥٠٦١) من طرق عن سفيان عن عاصم الأحول به.

(١١٣٣) إسناده صحيح: وابن الفضل هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب أبو الحسين الأزرق القطان.
قال الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٤٩) كتبنا عنه وكان ثقة اهـ.

(١) في «هـ»: لا ينظر.

ذكر بعض أخبار من كان من المتقدمين يروي عن الصحف وجادة ماليس بسماع له ولا إجازة

١١٣٤ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أنا أحمد بن سلمان الفقيه النجاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسحاق بن محمد[١] الفرْوي ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه وجد في قائم سيف عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ صحيفة فيها : ليس فيما دون خمس من الإبل صدقة ، فإذا كانت خمساً ففيها شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها ابنة[٢] مخاض ، وذكر الحديث بطوله .

(١١٣٤) حسن لغيره: فيه إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله : صدوق كف فساء حفظه ، وهو كما قال : وانظر «التهذيب» (١ / ٢٤٨).
والخبر أخرجه الشافعي كما في المسند» (١ / ٤٢٠ رقم ٦٤٤)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٤ / ٨٧). من طريق أنس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد االله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن هذا كتاب الصدقات فيه . . إلخ .
ورواه أبو داود في «سننه» (٢ / ٩٨ رقم ١٥٦٨ ، ١٥٦٩)، والترمذي في «سننه» (٣ / ١٧ رقم ٦٢١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤ / ١٩ رقم ٢٢٦٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٩٢)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٤٢٠ ، ١٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٣٥٩ رقم ٥٤٧٠)، والبيهقي في «سننه» (٤/ ٨٨)، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ١٤) من طرق عن سفيان بن حسين عن الزهري عن =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ» : إسحاق بن أحمد الفروي خطأ.
(٢) في «أ» : ابنت .

. . . .

= سالم عن أبيه قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقات فلم يخرجه إلىٰ عماله حتىٰ قبض، فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر حتىٰ قبض، ثم عمل به عمر حتىٰ قبض، فكان فيه.. إلخ.

وسفيان بن حسين ثقة إلا أنه مضعف في روايته عن الزهري.

وخالفه يونس بن يزيد، فرواه عن ابن شهاب قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقات، وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم ابن عبد الله.. إلخ فذكره مرسلاً.

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٩٣)، وأبو عبيد في «الأموال» (٣٦٩ رقم ٩٣٥، ٩٣٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥ / ٢٠ رقم ٥٨٢٠)، والبيهقي في «السنن» (٤ / ٩٠)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣ / ١٧) من طرق عن يونس به.

وتابع يونس سليمان بن كثير أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٧٣ رقم ١٧٩٨)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص ٣٦٩ رقم ٩٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٤ / ٨٨).

من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان به.

أقول: ومن نظر في هذا الخلاف يجد أن المحفوظ فيه هو الإرسال خلافًا لسفيان بن حسين. وقد قال الترمذي ـ رحمه الله ـ عقب رواية سفيان بن حسين: «حسن»، وقد روىٰ يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث، ولم يرفعوه وإنما رفعه سفيان بن حسين انتهىٰ.

قال الحافظ ابن حجر في «التغليق» (١ / ١٦ ـ ١٧) قلت: وقول الترمذي: «لم يرفعوه» إنما مراده لم يرفعوا إسناده إلىٰ منتهاه، وكان ينبغي أن يعبر باصطلاح القوم، بأن يقول فأرسلوه لم يسندوه، ورواه الحاكم في «المستدرك» من طريق النفيلي بتمامه: وقال هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة غير أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقه يحيىٰ بن معين اهـ، قال الحافظ: وسفيان بن حسين وإن وثقه يحيىٰ بن معين في هذه الرواية فقد قال: في رواية عباس الدوري وابن أبي خيثمة أن حديثه عن الزهري ضعيف، وكذلك قال النسائي: لا بأس به إلا في رواية الزهري، وكذا قال أحمد: ليس بذاك في حديثه عن الزهري، وقال محمد بن سعدٍ: ثقه يخطئ كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وفي حديثه ضعف، قال: ومن يكون بهذه المثابة لا يصحح له إذا انفرد بوصل حديث لا سيما وقد خالفه يونس بن يزيد، وهو من =

١١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو بكر الحميدي ثنا سفيان ثنا مساور ـ يعني الوراق ـ عن أخيه سيار قال قيل للحسن : يا أبا سعيد عمن هذه الأحاديث التي تحدثنا؟ قال : صحيفة وجدناها .

١١٣٦ ـ أخبرنا ابن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا علي يعني ـ ابن المديني ـ قال سمعت يحيى ـ هو ابن سعيد ـ يقول قال التيمي ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن ؛ فرواها أو قال فأخذها ، وأتوني بها ، فلم أُرِدها[1] قلت : ليحيى سمعت هذا من التيمي؟ فقال برأسه : أي نعم .

= حفاظ أصحاب الزهري ووافق يونس سليمان بن كثير وغير واحد ثم قال الحاكم : وبصحة حديث عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري ، وإن كان فيه أدنى إرسال ، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين .

قال الحافظ : قلت : بل هو علته ، والحديث . . ـ وذكره ـ أخرجه أبو داود معللاً به حديث سفيان بن حسين ، فإنه رواه بعقبه عن أبي كريب عن ابن المبارك عن يونس عن ابن شهاب قال أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر ، فوعيتها على وجهها ، فساق الحديث قال ، وكذا أعله به الترمذي . . إلخ .

أقول : فطريق ابن شهاب المرسلة مع طريق نافع عن ابن عمر يحسن الحديث لغيره والله أعلم .

(١١٣٥) **إسناده حسن**: فيه مساور الوراق ، واسم أبيه سوار بن عبد الحميد ، ترجم له الحافظ في « التقريب» بقوله : (صدوق) ، وانظر «التهذيب» (١٠ / ١٠٣) .

وسيار ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله : سيار أبو الحكم العَنَزَي الواسطي وأبوه يكنى أبا سيار ، واسمه وردان ، وقيل : ورد ، وقيل غير ذلك ، وهو أخو مساور الوراق لأمه ، ثقة وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب .

انظر « التهذيب» (٤ / ٢٩١) ، والله أعلم .

(١١٣٦) **إسناده صحيح**: والتيمي : هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، ثقة عابد ، انظر «التهذيب» (٤ / ٢٠١) . =

---

(١) «هـ» : فلم أروها .

١١٣٧ ـ أخبرني ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن ـ يعني ابن علي الحلواني ـ ثنا عفان قال: قال لي همام بن يحيىٰ: قدمت أم سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرئ على ثابت وقتادة وأبي بشر والحسن ومطرف فرووها كلها وأما ثابت، فروى منها حديثًا واحدًا.

١١٣٨ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله المديني قال: قال يحيىٰ: رأيت في كتاب عندي عتيق لسفيان: حدثني عبد الله [1] بن ذكوان أبو الزناد حدثني ابن سعيد حدثني أبو صالح مولىٰ السفاح حديث زيد: «عَجِّل لي وأضع لك» قال

= وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٣/ رقم ١٣١٢) تحت باب: ما جاء في أرض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه. ثنا أبو بكر العطار عبد القدوس قال: قال علي بن المديني: قال يحيىٰ بن سعيد قال سليمان التيمي: ذهبوا بصحيفة جابر بن عبد الله إلىٰ الحسن البصري فأخذها، أو قال فرواها وذهبوا بها إلىٰ قتادة فرواها، وأتوني بها فلم أروها، يقول: رَدَدتُها، اهـ.

وإسناده حسن. عبد القدوس هو ابن محمد بن عبد الكبير بن شعيب أبو بكر العطار، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٦/ ٣٧٠)، والله أعلم.

(١١٣٧) إسناده صحيح: وفي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٢٧٩): سمعت سليمان بن حرب قال: كان سليمان اليشكري جاور مكة سنة، جاور جابر بن عبد الله، وكتب عنه صحيفة، ومات قديمًا، وبقيت الصحيفة عند أمه، فطلب أهل البصرة إليها أن تعيرهم فلم تفعل، فقالوا: فأمكنينا منها حتىٰ نقرأه، فقالت أما هذا فنعم، قال: فحضر قتادة وغيره فقرأوه فهو هذا الذي يقول أصحابنا، حدث سليمان اليشكري أو نحو هذا من الكلام اهـ. وانظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣١رقم ١٨٦٩)، و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٣٦رقم ٥٩٦)، والله أعلم.

(١١٣٨) إسناده ضعيف: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد سبقت ترجمته في رقم (٤٣٢)، والله أعلم.

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»، وهو الصواب، ووقع في «أ»: عبيد الله.

هذا يحيى من أجل توصيل إسناده حدثني قال حدثني.

١١٣٩ ـ أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا محمد بن جعفر العسكري[١] ثنا جعفر بن أبي عثمان قال سمعت علي بن المديني يقول: وائل بن داود لم يسمع من ابنه إنما كانت له صحيفة في بيته.

١١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر. أنا محمد بن العباس الخزاز ثنا أحمد بن سعيد السوسي ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول: حديث [أبي][٢] سفيان عن جابر إنما هي صحيفة.

١١٤١ ـ أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أبو مسلم ابن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت أبا علي صالح بن محمد[٣] البغدادي عن عمرو بن شعيب، فقال: ثقة، ولكن أحاديثه لا أدري كيف هي، وأحاديثه: صحيفة ورثوها.

(١١٣٩) **إسناده ضعيف، وقد صح من وجه آخر عن علي بن المديني**: فيه محمد بن جعفر العسكري، وهناك محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر التميمي العسكري.
ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٤٦)، ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً. وشيخه جعفر بن أبي عثمان، لم يتميز لي، والله المستعان. وقد صح الخبر من وجه آخر، ففي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ١٤٣). من طريق علي وهو ابن المديني قال سفيان وهو ابن عيينة، وائل بن داود لم يسمع من ابنه شيئًا إنما نظر في كتابه حديث الوليمة اهـ. وإسناده صحيح. وقد وقع في المطبوع: لم يسمع من أبيه، وهو خطأ، وصوابه لم يسمع من ابنه، فوائل ابن داود التيمي أبو بكر الكوفي، والد بكر بن وائل، ومات بكر قبله اهـ انظر «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٤٢٠)، والله أعلم.

(١١٤٠) **إسناده صحيح**.

(١١٤١) **إسناده ضعيف**: فيه القاضي أبو العلاء الواسطي ضعيف، وقد مضت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: السكري.

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«هـ».

(٣) في «هـ»: صالح بن مسلم خطأ.

١١٤٢ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب ح، وأخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي، واللفظ الحديثة، ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن قبيصة بن مروان ابن المهلب عن أبي عمران الجوني قال: كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما ينتاب الرجل الفقيه، حتى قدم علينا هاهنا آل الزبير، ومعهم قوم فقهاء.

١١٤٣ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب ثنا عمي ثنا حيوة بن شريح عن يزيد ابن أبي حبيب قال أودعني فلان كتاباً ـ أو كلمة تشبه هذه ـ فوجدت فيه عن الأعرج قال: وكان يحدثنا بأشياء مما في الكتاب ولا يقول: أخبرنا ولا حدثنا.

* * *

(١١٤٢) **صحيح**: وحماد هو ابن زيد. وقبيصة بن مروان بن المهلب، وثقه يحيى بن معين، انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٦).

(١١٤٣) **إسناده ضعيف**: فيه ابن أخي ابن وهب: وهو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري لقبه بحشل، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق تغير بأخرة. اهـ.

باب الكلام في التدليس وأحكامه

التدليس للحديث مكروه عند أكثر أهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عمن كان يكرهه ويذمه.

١١٤٤ ـ ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول قال شعبة بن الحجاج: التدليس أخو الكذب.

١١٤٥ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا الحسن بن علي ثنا بندار ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول: التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إليّ من أن أدلس.

(١١٤٤) **إسناده صحيح**: وعمر بن عبد العزيز بن مقلاص: ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «ثقة فاضل» وأبوه، هو عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص. ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٣١ـ ٢٤٠ ص ٢٥٤) بقوله: الإمام أبو علي الخزاعي مولاهم المصري الفقيه كان من كبار أصحاب ابن وهب والشافعي لزمهما مدة، وكان صالحًا ورعًا زاهدًا، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، روىٰ عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وقال: صدوق، وهو ابن بنت سعيد بن أبي أيوب اهـ، وانظر «الجرح والتعديل» (٥ / ٣٩١).

والخبر أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ٤٧) باب من قال التدليس من الكذب.. إلخ، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٥)، كلاهما من طريق عمر ابن عبد العزيز بن مقلاص به، والله أعلم.

(١١٤٥) **صحيح وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي «ضعيف» انظر «اللسان» (٦ / ٦٠).

والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ١٧٤)، عن أبيه قال نا محمد بن بشار سمعت محمد بن جعفر غندر يقول سمعت شعبة يقول: لأن أقع من فوق هذا القصر ـ لدار ـ علىٰ رأسي أحب إلي من أن أقول لكم قال فلان لرجل ترون أنه =

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أدلس، فقلت له يا أبا مسعود ما تقول أنت في التدليس؟ قال: أدنى ما فيه التزين.

١١٤٧ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول «وذكر التدليس والمدلسين فعابه» وقال: أدنى ما يكون فيه أنه يُري الناس أنه سمع ما لم يسمع.

١١٤٨ ـ وقال ثنا جدي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت أبا أسامة يقول: خرب الله بيوت المدلسين، ما هم عندي إلا كذابون[١].

= قد سمعت ذاك منه، ولم أسمعه.

وأما قوله: التدليس في الحديث أشد من الزنا..» إلخ: فقد مضى ما يشهد له في رقم (٩٣٢). وقوله: «لأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس». فقد أخرج نحوه الدولابي في «الكنى» (١ / ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤)، وابن حبان في « مقدمة المجروحين» (١ / ٩٢). من طرق عن شعبة أنه قال: لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول زعم فلان ولم أسمع منه، واللفظ لابن أبي حاتم.

(١١٤٦) **إسناده صحيح**: وقد سبقت شواهده في رقم (٩٣٢، ١١٤٥).

(١١٤٧) **إسناده صحيح**: وعبد الرحمن بن عمر الخلال هو أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال. وثقه الخطيب مات سنة سبع وتسعين وثلاث مائة. انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٠١)، و «السير» (١٧ / ٨٢). وبقية رجاله ثقات.

(١١٤٨) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٤٧) من طريق أحمد بن موسى بن القراد نا يعقوب بن شيبة به.

والقائل في إسناد المؤلف «حدثني جدي»، هو محمد بن أحمد بن يعقوب كما في رقم (١١٤٧). والله أعلم.

---

(١) في «ب»: كذا بين.

١١٤٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني المؤدب أنا أبو بكر بن المقري ثنا علي بن محمد الرقي ثنا الميمون ثنا خالد بن خداش قال: قال سمعت حماد بن زيد يقول: «التدليس كذب» ثم ذكر حديث النبي ﷺ: «**المتشبع بما لم يُعط؛ كلابس ثوبي زور**» قال حماد ولا أعلم المدلس إلا متشبعًا بما لم يعط.

١١٥٠ ـ حدثني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو الربيع الزاهرني قال كان ابن المبارك يقول: لأن يخر[1] من السماء أحب إليه من أن يدلس[2] حديثًا.

(١١٤٩) **إسناده ضعيف**: فيه خالد بن خداش صدوق يخطئ في حديث حماد بن زيد خاصة، انظر «التهذيب» (٣ / ٨٥).
والأثر أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١ / ٤٧)، والحاكم في «المعرفة» (ص ١٠٣) من طريق خالد بن خداش قال: سمعت حماد بن زيد بنحوه. والله أعلم.
(١١٥٠) **إسناده ضعيف جداً وهو صحيح**: فيه أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن بن الجندي: قال الخطيب: في «تاريخ بغداد» (٥ / ٧٧): كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه سألت الأزهري عن ابن الجندي فقال ليس بشيء، وقال لي الأزهري أيضًا: حضرت ابن الجندي وهو يقرأ عليه كتاب «ديوان الأنواع» الذي سمعه، فقال لي أبو عبد الله بن الأبنوس: ليس هذا سماعه، وإنما رأىٰ نسخة علىٰ ترجمتها اسم وافق اسمه فادعىٰ ذلك.
وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (١ / ٤٣٢): وأورد ابن الجوزي في «الموضوعات» في فضل علي حديثًا بسند رجاله ثقات إلا الجندي، فقال: هذا موضوع، ولا يتعدىٰ الجندي اهـ.
إلا أن الخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٤٣): أخبرنا أبو منصور ابن زريق أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي أنا أبو =

(١) «هـ»: لأن نخر.
(٢) «هـ»: أحب إليّ من أن ندلس.

١١٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني عبد الله بن محمد الفرهياني قال سمعت هاشم بن زهير أخا الفياض قال: كان وكيع ربما قال في الحديث حدثنا وربما لم يقل، قال فقلنا لجار لنا يقال له أبو الوفاء: كان لا يحسن شيئًا، سله لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه؟ قال فتقدم إليه فسأله، قال فقال له وكيع أما وجد القوم خطيبًا غيرك، نحن لا نستحل التدليس في الثياب، فكيف في الحديث.

١١٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم إمام مسجد

= الربيع سليمان بن داود الزهراني قال: كان ابن المبارك، وذكره. وإسناده صحيح.
وأبو منصور بن زريق هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، ترجم له الذهبي في «السير» (٢٠ / ٦٩) بقوله: الشيخ الجليل الثقة.
وأبو الغنائم بن المأمون هو عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن البغدادي وثقه «السمعاني» وغيره. انظر «السير» (١٨ / ٢٢١).
وأبو القاسم بن حبابة هو عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان وثقه الخطيب انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٧٧)، و«السير» (١٦ / ٥٤٨)، وبقية رجاله ثقات مشاهير، والله المستعان.
وقد جاء ذم ابن المبارك للتدليس في مواضع أخر، فمن ذلك:
ما رواه الحاكم في «المعرفة» (ص ١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢ / ٤٤٣)، أخبرنا أبو العباس السياري، قال أخبرنا أبو الموجه، قال أخبرنا عبدان قال: ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديدًا وأنشد فيه:

دلس للناس أحاديثا ... والله لا يقبل تدليسًا

وإسناده صحيح والله أعلم.

(١١٥١) **إسناده ضعيف:** فيه هاشم بن زهير ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩ / ٢٤٤) بقوله: هاشم بن زهير أبو المهاجر من أهل نسئ يروي عن وكيع وعبد الله بن نمير روى عنه ابن يسار الحكايات اهـ. ولم أقف على جرح أو تعديل فيه، والله أعلم.

(١١٥٢) في إسناده عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، لم =

أبي خليفة يقول سمعت محمد بن موسىٰ السواق يقول: قال ابن الشاذ كوني لما حضرته الوفاة: اللهم ما اعتذرت، فإني لا أعتذر أني قذفت محصنة، ولا دلست حديثًا قال عبد الرحمن وذكر خصلة أخرىٰ فنسيتها.

١١٥٣ ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب أنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا أحمد بن محمد بن أبي حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسًا الدوري يقول حدثني بعض أصحابنا قال: قال عبد الرزاق: قدمت مكة، فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فمضيت فطفت[1] وتعلقت بأستار[2] الكعبة، وقلت يارب ما لي أكذاب أنا؟... أمدلس أنا؟.. قال: فرجعت إلىٰ البيت فجاءوني.

[قال أبو بكر الخطيب][3] والتدليس علىٰ ضربين؛ قد أفردنا في ذكر كل واحد منهما بشرحه وبيانه كتابًا إلا أنا نورد في هذا الكتاب شيئًا منه، إذ كان مقتضيًا له.

فالضرب الأول: تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته إياه علىٰ وجه يوهم أنه سمعه منه، ويعدل عن البيان لذلك، ولو بين أنه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه عنه، وكشف[4] ذلك لصار ببيانه مرسلاً للحديث غير مدلس فيه، لأن الإرسال للحديث ليس بإبهام من المرسل كونه سامعًا ممن لم يسمع منه، وملاقيًا لمن لم يلقه إلا أن التدليس الذي ذكرناه

= أظفر بترجمته وكذا شيخه محمد بن موسىٰ السواق.

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١٤٢). وقد ذكر القصة الذهبي في «السير» (١٠ / ٦٨٠) ممرضًا لها فقال: وقيل أنه لما احتضر قال: وذكره، والله أعلم. =

(١١٥٣) إسناده ضعيف: لجهالة من حدث الدوري.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، ووقع في «أ» فطفت عليهم، وفي «هـ»: وطفت.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، وفي «أ» في أستار.

(٣) لا يوجد في «ب».

(٤) «هـ»: فكشف.

متضمن للإرسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه، وإنما يفرق حاله حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط، وهو الموهن لأمره، فوجب كون هذا التدليس متضمنًا للإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس، لأنه لا يقتضي إيهام السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنىٰ لم يذم العلماء من أرسل الحديث، وذموا من دلسه، والتدليس يشتمل علىٰ ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه.

فأحدها ما ذكرناه من: إيهامه السماع ممن لم يسمع منه، وذلك مقارب للإخبار بالسماع ممن لم يسمع منه.

والثانية: عدوله عن الكشف إلىٰ الاحتمال، وذلك بخلاف [٢] موجب الورع والأمانة.

والثالثة: أن المدلس، إنما لم يبين من بينه وبين من روىٰ عنه لعلمه بأنه لو ذكره لم يكن مرضيًا مقبولا عند أهل النقل؛ فلذلك عدل عن ذكره، وفيه أيضًا أنه إنما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه، طلبًا لتوهيم علو الإسناد والأنفة من الرواية عمن حدثه، وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضىٰ الديانة من التواضع في طلب العلم، وترك الحمية في الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه، والمُرسِل المبين بريء من جميع ذلك.

= والخبر في «تاريخ الدوري» (١ / ٢٣ رقم ٧٦).
ثنا يحيىٰ قال: قال بشر بن السري: قال عبد الرزاق: قدمت مكة مرة، فأتاني أصحاب الحديث، ثم انقطعوا عليّ يومين أو ثلاثة، فقلت: يا رب ما شأني، كذاب أنا، أي شيء أنا؟ قال: فجاءوني بعد ذلك.. اهـ.
وليس فيه قوله: أمدلس أنا؟ والله المستعان.

---

(١) «هـ»: الإخبار.
(٢) في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: خلاف.

ذكر شيء من أخبار بعض المدلسين

١١٥٤ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي. ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: لم يسمع سعيد بن أبي عروبة من الحكم بن عتيبة شيئًا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من إسماعيل ابن أبي خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من أبي بشر ولا من زيد بن أسلم ولا من أبي الزناد، قال أبي: وقد حدث عن هؤلاء كلهم، ولم يسمع منهم شيئًا.

١١٥٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي أنا عبد الله بن عثمان الصفار أنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا عبد الله بن علي المديني قال: سألت أبي عن حديث رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رّواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**عرضت على أجور أمتي؛ حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد**» قال ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب؛ كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيى عنه.

(١١٥٤) **إسناده صحيح**: والخبر في «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (٢/ ٣٣١ رقم ٢٤٦٥)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٧٨رقم ٢٨٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٣١ ـ ١٢٣٢).

(١١٥٥) **إسناده إلى ابن المديني حسن**: فيه عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي يعرف بابن المديني قال حمزة بن يوسف: سألت الدارقطني عن عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني، روى عن أبيه كتاب «العلل» فقال: إنما أخذ كتبه، وروى أخباره مناولة قال وما سمع كثيراً من أبيه، قلت لم قال: لأنه ما كان يمكنه من كتبه.. إلخ انظر «تاريخ بغداد» (١٠ / ٩ ـ ١٠). =

. . . .

= وأما حديث «عرضت علي أجور أمتي . . » إلخ فهو ضعيف. فيه عدة علل:
١ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطىء وكان مرجئًا، انظر «التهذيب» (٦ / ٣٨١).
٢ ـ فيه عنعنة ابن جريج، وهو مشهور بالتدليس، وقد نقل ابن المديني أنه لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب، وأنه كان يأخذ أحاديثه عن ابن أبي يحيىٰ عنه، وفي المعرفة «للحاكم» (ص ١٠٧) بإسناده إلىٰ عبد الله بن علي بن المديني قال: حدثني أبي قال: كل ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داؤد بن الحصين وأخبرت عن صالح مولىٰ التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيىٰ. أقول: وإبراهيم كذبه جماعة من أهل العلم.
٣ ـ عدم سماع المطلب له من أنس، ففي الترمذي رقم (٢٩١٦) قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، واستغربه، قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعًا من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعًا من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ. قال عبد الله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس اهـ.
٤ ـ الاختلاف علىٰ ابن جريج في إسناده فقد رواه عنه عبد المجيد بن عبد العزيز كما سبق.
أخرجه أبو داود في «سننه» (١ / ١٢٦ رقم ٤٦١)، والترمذي رقم (٢٩١٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢ / ٢٧١ رقم ١٢٩٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ ٢٥٣ رقم ٤٢٦٥)، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٤٤٠)، وابن الجوزي في «العلل» (١ / ١١٦ رقم ١٥٠٨). جميعًا من طرق عن عبد المجيد بن عبد العزيز به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦ / ٣٠٨ رقم ٦٤٨٩)، وفي « الصغير» (١/ ٣٣٠ رقم ٥٤٧)، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان» (٢ / ١٢)، والشجري في «أماليه» (١ / ١٠٤). من طريق محمد بن يزيد الآدمي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن الزهري عن أنس بن مالك نحوه.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٦١ رقم ٥٩٧٧)، عن ابن جريج عن أنس نحوه.
وعزاه الحافظ في «النكت الظراف» (١ / ٤٠٧) إلىٰ أبي عبيد القاسم بن سلام في =

١١٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه ثنا[١] الحسين بن إدريس قال سمعت ابن عمار يقول: كان أبو معاوية إذا ذهب في حاجة أوصى من يترك عند الأعمش أن يتحفظ عليه ما يمر بعده، قال: فكان يجيء فيسأله عما مر بعده، قال: فجئت يومًا فذكروا لي أنه ذكر عن مجاهد: «من إيجاب المغفرة إطعام المسلم السّغبان» قال فسألته عنه قال: فقال لي أليس[٢] أنت حدثتني به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد؟ . . . قال فقلت له فحدثني به فحدثه به، قال ابن عمار فألقى الأعمش أبا معاوية وهشامًا وسعيدًا وقال مجاهد ثم قال ابن عمار حدثنا أبو معاوية عن هشام بن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال: من إيجاب المغفرة إطعام المسلم السغبان.

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري أنا محمد بن

= «فضائل القرآن»، عن حجاج بن محمد عن ابن جريج حدثت عن أنس فذكره.
وقال في آخره: قال ابن جريج: وحدثت عن سلمان الفارسي نحوه.
قال الحافظ: قلت: وحجاج أحفظ من عبد المجيد. . إلخ اهـ.
أقول: عبد المجيد وإن كان يخطىء، إلا أنه قد مدح في حديثه عن ابن جريج فقد قال ابن معين: فيه ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وقال أبو أحمد: ثبت في حديث ابن جريج، وقال الدارقطني: في «العلل» كان أثبت الناس في ابن جريج انظر «التهذيب».
وعلى ذلك فالراجح تحميل العهدة على تدليس ابن جريج، فابن جريج من المشهورين بالتدليس، وهو ممن يدلس عن المجروحين. اهـ. والله أعلم.
(١١٥٦) **صحيح إلى الأعمش**: وأما أثر مجاهد فلا يصح. فيه سعيد العلاف المكي لينه أبو زرعة، انظر «لسان الميزان» (٣ / ٣٠٧).
(١١٥٧) فيه إبراهيم بن محمد السكري المروزي لم أظفر بترجمته.
والخبر في «المعرفة» للحاكم (ص ١٠٥)، و«المدخل إلى كتاب الإكليل» رقم (٢٤) بتحقيقي، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: أنا.
(٢) «هـ»: فقال أليس.

عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي ثنا إبراهيم بن محمد المرزوي ثنا علي بن خشرم قال: كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه، فقال الزهري فقيل له: حدثكم الزهري؟ . . . فسكت، ثم قال الزهري، فقيل له: سمعته من الزهري؟ . . فقال: لا، لم أسمعه من الزهري، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

١١٥٨ - حدثني عبيد الله بن أبي الفتح أنا عمر بن محمد بن علي الناقد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا أبو رفاعة عبد الله بن محمد بن حبيب القاضي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد ابن علي، قال: كان النبي ﷺ: «**إذا جاءه مال لم يبيته، ولم يُقيّله**» قال: فقال له رجل: يا أبا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟ . . قال: دعه، لا تفسده، قال: يا أبا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟ . . . قال: ويحك لا تفسده ابن جريج عن عمرو بن دينار، قال يا أبا محمد: سماع من ابن جريج؟ . . . قال: ويحك كم[1] تفسده، الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن ابن جريج، قال يا أبا محمد سماع من أبي عاصم؟ . . . قال: ويحك كم[1] تفسده، حدثني علي بن المديني عن، الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ثم قال ابن عيينة: تلوموني على علي بن المديني، لما أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

(١١٥٨) **إسناده حسن إلى ابن عيينة**: من أجل إبراهيم بن بشار الرمادي صدوق له أوهام خاصة في حديثه عن ابن عيينة، ومنهم من مدحه في ابن عيينة، ووصفه بالملازمة والحفظ، انظر ترجمته في «التهذيب» (١ / ١٠٩).

أقول: ومثله إذا روى مثل هذا السياق فإنه يحتمل منه والله المستعان.

وأما ما جاء عن النبي ﷺ: «أنه إذا جاءه مال لم يبيته، ولم يقيله . .» فقد جاء من طرق عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار و وذكره. =

---

(١) في «هـ»: لم.

١١٥٩ ـ أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربَنْدي أنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارىٰ، أنا علي بن محمد بن جعفر بن حرب الكناني السراج ثنا محمد بن علي بن الحسين البلخي ثنا أبو بكر محمد ابن سعيد بن قتيبة، بخاري الأصل ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب ثنا محمد بن سلام البيكندي ثنا عبد الله بن المبارك قال: قلت لشريك ابن عبد الله النخعي تعرف أبا سعد[1] البقال؟.. قال: أي والله أعرفه؛ عالي الإسناد، أنا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الندم توبة**». فتركني وترك عبد الكريم، وترك زياد بن أبي مريم، وحدث عن عبد الله بن ابن معقل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في «السنن» (٦ / ٣٥٧) ثم قال: هذا مرسل.
أقول: وهو كما قال فالحسن بن محمد بن علي لم يدرك النبي ﷺ، انظر «التهذيب» (٢ / ٣٢٠). وقد جاء الحديث من غير هذا الوجه.
وهو ما أخرجه أبو داود في «سننه» (رقم ٢٩٥٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣/ ٣٥٨ رقم ١١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٤٠ ـ ١٤١)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٦ / ٣٥٦). من طرق عن صفوان قال ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه شيء قسمه من يومه فأعطىٰ الآهِلَ حظين، وأعطىٰ العزب حظًا واحداً.. الحديث. وإسناده صحيح. وهناك شواهد أخرىٰ ذكر بعضها الإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ في «السنن» (٦ / ٢٥). والله أعلم.

(١١٥٩) إسناده ضعيف، **والخبر المرفوع صحيح**: فيه الحسن بن محمد بن علي البلخي، أبو الوليد قال فيه ابن النجار: رحل من وراء النهر إلىٰ الإسكندرية وكان رديء الحفظ، لكنه مكثر صدوق.. إلخ، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٥٥)، و«السير» (٨ / ٢٩٧).
ومحمد بن علي بن الحسين البلخي. قال فيه الحاكم: بلغني أنه كان يحفظ أفراد الخراسانيين، والغالب علىٰ روايته المناكير، وقد حدث بنيسابور.. إلخ وذكره ابن =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: أبو سعيد خطأ.

. . . .

= عساكر ووصفه بالحفظ، وقال الذهبي: ومن مناكيره. . وأورد له حديثًا وحكم عليه بالوضع. انظر «اللسان» (٦ / ٣٨٣ - ٣٨٤)، وهناك كذلك في إسناده من لم أقف على حاله، والله المستعان.

ويشهد لما جاء عن شريك، ما ذكره ابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٢٩) قال:

قال: لنا ابن عبد العزيز ولا أحسب أبا سعد سمعه من ابن معقل، وقد بلغني عن شريك أنه قال: حدَّثت أبا سعد عن عبد الكريم، عن زياد، عن عبد الله بن معقل قال شريك: فتركني وترك عبد الكريم وترك زيادًا، ورواه عن ابن معقل نفسه، وذلك أن أبا سعد كان كثير التدليس فيما يقال. . . إلخ.

ثم قال ابن عدي: ثنا ابن عبد العزيز ثناه علي بن الجعد أنا شريك، عن عبد الكريم، عن زياد عن ابن معقل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة».

أقول: وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم، ترجم له ابن حجر في «تقريبه» بقوله: ضعيف مدلس. اهـ.

وانظر «التهذيب» (٤ / ٧٩) فيه ذكر الحافظ أثر ابن المبارك عن شريك.

ويظهر أن الواقع هو ما ذكره ابن المبارك وعلقه عبد العزيز البغوي من كون أبي سعد أسقط شريكًا وعبد الكريم وزيادًا ورواه مباشرة عن عبد الله بن معقل.

وقد استوجه ذلك ابن عدي - رحمه الله - حيث قال: وهذا الذي حكى البغوي عن شريك أنه حدث أبا سعد بهذا الحديث فدلس في هذا الحديث أبو سعد، فترك شريكًا وعبد الكريم وزيادًا، وحدث عن عبد الله بن معقل نفسه، فغير منكر هذا. . إلخ اهـ.

وقد أخرج رواية أبي سعد عن عبد الله بن معقل مباشرة: الحميدي في «مسنده» (١/ ٥٩ رقم ١٠٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٤ رقم ١٠٥٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٧١ رقم ١٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١٢ / ٣٤٢ رقم ٦٦٣٣)، والشجري في «الأمالي» (١ / ١٩٦).

جميعًا من طرق عن أبي سعد البقال عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بلفظ «الندم توبة».

ومنهم من رواه بلفظ «من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنبًا ثم ندم فهو كفارته».

واختلف فيه على أبي سعد البقال. فرواه عنه كما سبق مرفوعًا، سفيان بن عيينة، والحسن بن صالح، وعلي بن يزيد الصداني ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٩٢)، =

. . . .

= وخالفهم هشيم فرواه عن أبي سعد عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود موقوفًا أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٣٦٩ رقم رقم ١٠٤٨).
وتابعه وكيع ويحيى بن يمان، وأبو معاوية الضرير، ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٥ / ١٩٢)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٦٠ـ٢٦١).
قال الدارقطني: وخالف الجماعة أبو يحيى الحماني من رواية ابنه يحيى عنه، فرواه عن أبي سعد عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله موقوفًا قال: ولم يصح شيء في ذكر أبي عمرو الشيباني.
وقد خالفه غيره ممن رواه عن الحماني عن أبي سعد عن ابن معقل عن عبد الله موقوفًا أيضًا، اهـ.
أقول: وأما الخلاف على أبي سعد في وقفه ورفعه، فالعلة من أبي سعد، فقد سبق أنه ضعيف مدلس، فالعهدة عليه في ذلك، والله المستعان.
وعلى ذلك فالصواب في الإسناد هو رجوعه إلى رواية شريك عن عبد الكريم عن زياد عن ابن معقل عن ابن مسعود به.
واختلف فيه على عبد الكريم، فرواه عنه بعضهم عن زياد الجراح، وقال آخرون عن زياد بن أبي مريم، وقال آخرون عن زياد غير منسوب، وكنت قد توسعت في بحث هذه المسألة، فخرج في أوراق كثيرة فرأيت اختصارها في هذا المحل والله المستعان:
أولاً: من رواه عن عبد الكريم عن زياد الجراح عن ابن معقل عن ابن مسعود به.
قال ذلك شريك، وزهير بن معاوية، وعبيد الله بن عمرو وفرات بن سلمان الحضرمي والنضر بن عربي.
أخرج ذلك عنهم، الطيالسي في «المسند» (رقم ٣٨٠)، وأحمد (١ / ٤٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٧٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٠١ـ ١٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / ١٣ رقم ٥٠٨١)، والطحاوي في «شرح المعاني(٤ / ٢٩١)، والشاشي في «مسنده» (رقم ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣)، والطبراني في «الصغير» (١ / ٦٧ رقم ٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٦٦٣٠، ٦٦٣٢)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (١ / ٤٤٢ رقم ٧٨٠).
هذا وقد اختلف على بعضهم إلا أن الراجح روايتهم عن عبد الكريم عن زياد الجراح.
انظر «شرح المعاني» للطحاوي (٤/ ٢٩١)، و «مسند الشاشي» (١ / ٣٠٩ رقم ٢٦٩) =

. . . .

= والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٤٩، ٢٥٠).

وخالفهم سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وأخوه عمرو بن سعيد الثوري، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

أخرج الرواية عنهم ابن ماجه في «سننه» (٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٤٣)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٥٨ رقم ١٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٧٧٤٢، ٢٧٧٤٣)، وفي «المسند» (١ / ١٣٥ رقم ١٧٩)، وأحمد في «المسند» (١ / ٣٧٦، ٤٣٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٣٧٤-٣٧٥)، وحسين المروزي في «زوائد الزهد» (٦٣٨ رقم ١٠٤٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ١٣٥-١٣٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / رقم ٤٩٦٩، ٥١٢٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٩١)، وفي «شرح المشكل» (٤ / ١٠٠ رقم ١٤٦٥)، والشاشي في «مسنده» (١ / ٣٠٩ رقم ٢٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧ / ٤٤ رقم ٦٧٩٩)، وفي «مسند الشاميين» (١ / ١٤٨ رقم ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣١٢)، والقضاعي في «الشهاب» (رقم ١٣، ١٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠ / ١٥٤)، وفي الشعب (رقم ٦٦٢٩، ٦٦٣١)، وفي «الآداب» (ص ٣٤٠ رقم ١٠٢٣)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٤٨، ٢٤٩)، والشجري في «الأمالي» (١ / ١٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١ / ٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال (٩ / ٥١١، ٥١٢).

أما الوجه الثالث: فهو ما رواه ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم عن زياد مولى عثمان عن عبد الله بن معقل عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الندم توبة» الحديث. أخرج روايته الشاشي في «مسنده» (١ / ٣١١ رقم ٢٧١)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٢٥٣) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا أبو عاصم عن ابن جريج به.

وأبو مسلم إبراهيم ثقة انظر «تاريخ بغداد» (٦ / ١٢٠).

وخالفه الفسوي فرواه عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عن زياد عن عبد الله بن معقل، ولم يذكر قوله مولى عثمان.

أخرجه الفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٣٦)، وتابعه عبد بن حميد كما في «التلخيص» للخطيب (١ / ٢٨٠).

أقول: وعدم ذكرهما لقوله «مولى عثمان»، لا يضر رواية أبي مسلم، والله المستعان. =

. . . .

= **وخلاصة ما سبق**: هو أن الأكثرين وهم زهير بن معاوية، وعبيد الله بن عمر وشريك ومن تابعهم روايتهم مقدمة على رواية السفيانيين، لا سيما وعبيد الله بن عمرو من أروى الناس عن عبد الكريم الجزري. قال يحيى بن معين ـ رحمه الله ـ في رواية الغلابي عنه: لم يتابع ابن عيينة على حديث عبد الكريم عن زياد بن أبي مريم أحد، وخالفه عبيد الله بن عمرو وهو أروى الناس عن عبد الكريم اهـ.
وقال ابن سعد: وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري اهـ.
أقول: وقد ذهب إلى ترجيح رواية عبيد الله بن عمرو ومن تابعه أكثر النقاد، منهم كما سبق يحيى بن معين انظر «تاريخ الدوري» (٢ / ٧٧)، و«الموضح» للخطيب (١ / ٢٥٠) وأبو حاتم كما في «العلل» (٢ / ١٠١)، و«الجرح والتعديل» (٣ / ٥٢٨)، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وعبد الرحمن بن عون، والخطيب البغدادي انظر «الموضح» (١ / ٢٥٤، ٢٦١)، والحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٣ / ٣٨٥).
ذهب هؤلاء جميعًا إلى أن الصواب في الحديث عن زياد بن الجراح، وهو ثقة.
هذا وقد ذهب البخاري إلى أن زياد بن أبي مريم هو زياد بن الجراح، وأجاب عليه الدارقطني انظر الموضح (١/ ٢٤٧، ٢٥٤)، و «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٨٥، ٣٥٨).
وقد ذهب العلامة الشيخ أحمد بن محمد شاكر ـ رحمه الله ـ في حاشيته على «المسند» (٥/ ١٩٥) إلى أن الحديث من رواية زياد بن أبي مريم، أقول وهذا مصادم لما سبق في طرق الحديث ولترجيح أهل العلم والله المستعان.
وانظر كذلك ما قاله العلامة المعلمي ـ رحمه الله ـ في حاشية «الموضح» (١/ ٢٦٣)، والجواب عليه كذلك ما سبق عن الشيخ أحمد بن محمد شاكر والله أعلم.
هذا وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود، غير أنها معلة.
فمن ذلك: ما رواه ابن حبان (٢ / رقم ٦١٢، ٦١٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥١)، وأخرجه الخطيب في « التاريخ» (٩ / ٤٠٥).
من طرق عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود به وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٩ / ١٧١ رقم ٥٢٦١) من طريق مالك بن مغول عن منصور عن رجل عن عبد الله به.
أقول: وهو منقطع، فخيثمة وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٥٤ ـ ٥٥).
وفي «العلل» (٢/ ١١٦ رقم ١٨٤١)، قال: سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن =

. . . .

= واضح عن يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة»، قال أبي هذا حديث باطل بهذا الإسناد اهـ.
وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩١)، عن يونس عن ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم عن شرحبيل عن أبيه عن ابن مسعود به. وهو خطأ، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٠٧رقم ١٨١٦): سألت أبي عن حديث رواه ابن وهب عن مالك عن عبد الكريم أبي أمية عن رجل عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال الندم توبة: فقال أبي: إنما هو عبد الكريم عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل. . الحديث.
وانظر «السنن» للبيهقي (١٠ / ١٥٤)، و «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ١٤١ رقم ١٩١٨).

وللحديث شواهد كثيرة فمن ذلك: ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢ / ٤١ رقم ١٠١)، وفي جزء ابن مردويه عنه (١٨٨ رقم ٩١)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ٢٠٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٥ / ٢٧١٣ رقم ٦٤٨٠).
من طريق محمود بن الفرج الأصبهاني عن إسماعيل بن عمرو البجلي عن قيس بن الربيع عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال «الندم توبة».
وإسناده ضعيف: فيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف، انظر «التهذيب» (١/ ٣٢٠). واختلف عليه، فرواه عنه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي عن سفيان الثوري به، أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (٢ / ٥٧٠ رقم ٢٠٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٦١ رقم ١٨٧) وفي الإسناد إليه أحمد بن محمد بن عمر اليمامي «متروك» انظر «اللسان» (١ / ٤٢٣).
٢ ـ ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٦ رقم ٧٧٥): ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك ثنا يحيى بن أبي خالد عن أبي سعد الأنصاري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «الندم توبة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له». وفيه يحيى بن أبي خالد «مجهول» انظر «اللسان» (٧ / ٣٨٧).
٣ ـ ما رواه الطبراني في «الصغير» (١ / ١٢٦ رقم ١٨٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١ / ١٤٠):
من طريق إبراهيم بن فهد ثنا مورق بن سخيت ثنا أبو هلال عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «الندم توبة».
وفيه مورق بن سخيت قال فيه الذهبي: فيه جهالة، وانفرد بحديث قال العقيلي: لا =

. . . .

= يتابع عليه . . اهـ، وقال الحافظ ابن حجر والحديث المذكور عن أبي هلال عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه «الندم توبة» . . إلخ انظر «اللسان» (٧/ ٩٣).

٤ ـ ما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢ / ٣٧٩ رقم ٦١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٢٤٣)، والبزار كما في «الكشف» (٤ / ٧٧ رقم ٣٢٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٦٦٨).

من طريق ابن وهب عن يحيىٰ بن أيوب قال سمعت حميداً الطويل يقول: قلت لأنس ابن مالك: أقال رسول الله ﷺ «الندم توبة»؟ قال: نعم اهـ.

قال الحاكم: حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه اهـ.

وتعقبه الذهبي بقوله: هذا من مناكير يحيىٰ.

أقول: ويحيىٰ هو ابن أيوب الغافقي صدوق يهم انظر «التهذيب» (١١ / ١٨٦).

ولكنه لم يتفرد به، فقد تابعه يحيىٰ بن راشد وهو المازني البصري ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله ضعيف.

أخرج روايته ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٦٦٨) من طريق أحمد بن عيسىٰ ثنا يحيىٰ بن راشد عن حميد عن أنس به.

وأخرجه ابن عدي كذلك عن أنس لكنه من طرق واهية انظر «الكامل» (١/ ٢٠٣).

٥ ـ ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٩)، والدينوري في «المجالسة» (٣/ ٥٠١ رقم ١١١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٧٢ رقم ١٢٧٩٥)، وفي «الأوسط» (٥ / ١٩٩ رقم ٥٠٧٢)، والقضاعي في «الشهاب» (١/ ٨٠ رقم ٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٢/ ٢٤٥ رقم ٦٦٣٨)، والشجري في «الأمالي» (١ / ١٩٦).

جميعاً من طرق عن يحيىٰ بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «كفارة الذنب الندامة».

وفيه يحيىٰ بن عمر بن مالك النكري ضعيف، كما في «التقريب».

٦ ـ ما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣٨ رقم ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٦٤) من طريق محمد بن الحارث المؤذن، ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: الندم توبة.

وفي الأوسط (٧ / ٢٢٩ رقم ٧٣٥٠).

من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به. =

١١٦٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام[١] ثنا يحيى بن آدم قال حدثت شابًا من أهل الحديث عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال: لا يقضي على الغائب[٢]، قال فسمعت هشيمًا[٣] يذكره عن مجالد عن الشعبي، قال: فلقيت الشاب فقلت: أربح الشاب؟ حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي. فقال الشاب: هشيم والله عني عنك عن سفيان عن مجالد عن الشعبي.

١١٦١ ـ [وقال الأبار][٤] ثنا أبو عمار الحسين بن حريث قال سمعت الفضل - يعني ابن موسى - يقول قيل لهشيم: ما يحملك على هذا؟ . . . يعني التدليس، قال: إنه أشهى شيء.

ومداره على أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن في إسناده والله المستعان، وانظر الكامل لابن عدي (٤ / ١٤٦٤).

٧ـ ما أخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (١ / ٤٨٨ رقم ١٣٧) من طريق عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب به مرفوعًا وأخرجه ابن عدي (٤/ ١٤٩٨) من طريق عن عبد الله بن محمد العدوي عن ابن سنان عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب به مطولاً، ومداره على عبد الله بن محمد العدوي متروك رماه وكيع بالوضع، كذا في «التقريب».

٨ـ ما رواه تمام في «فوائده» (٥ / ٩٧ رقم ١٦٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦ / ٢٧٢)، و(٣٨ / ١١٥)، و(٥١ / ١٦٩)، (٥٢ / ٣٧٩).

من طريق محمد بن خالد بن أمية الهاشمي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: الندم توبة. وفيه محمد بن خالد قال فيه أبو حاتم: كان يكذب، انظر «اللسان» (٦ / ٨٩)، والله أعلم.

(١١٦٠) إسناده ضعيف: فيه أبو هشام، وغالب ظني أنه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي أبو هشام الرافعي ضعيف، انظر «التهذيب» (٩ / ٥٢٦)، والله أعلم.

(١١٦١) إسناده صحيح: والحسين بن حريث هو الخزاعي أبو عمار، وثقه النسائي توفي سنة أربع وأربعين ومائتين، انظر «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦ـ ٣٧).

(١) في «ب»: هاشم.
(٢) «ب»: غائب.
(٣) في «هـ»: هشام.
(٤) من «ب»، و«ظ»، و«هـ».

١١٦٢ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني أحمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول: الثوري أمير المؤمنين في الحفظ[1]، وكان يدلس.

١١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ ثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت يزيد بن هارون يقول: قدمت الكوفة فما رأيت بها أحداً إلا وهو يدلس، إلا مسعر بن كدام وشريكا.

وأخبار المدلسين تتسع، وقد ذكرت أسماءهم، وسقت كثيراً من رواياتهم المدلسة في «كتاب التبيين لأسماء المدلسين» [فغنيت][2] عن إعادتها في هذا الموضع.

وقال فريق من الفقهاء، وأصحاب الحديث: إن خبر المدلس غير مقبول لأجل ما قدمنا ذكره من أن التدليس يتضمن الإيهام لما لا أصل له وترك تسمية من لعله غير مرضي ولا ثقة، وطلب توهم علو الإسناد وإن لم يكن الأمر كذلك.

وقال خلق كثير من أهل العلم: خبر المدلس مقبول؛ لأنهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس ناقضاً لعدالته، وذهب إلى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث، وزعموا أن نهايةأمره أن يكون التدليس بمعنى

(١١٦٢) **إسناده صحيح**: وأحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر البزار الدورقي: قال الخطيب في «تاريخه» (٤ / ١٨ ـ ٢٠)، كان ثقة ثبتًا صحيح السماع كثير الحديث، ووثقه غيره كذلك، والله أعلم.

(١١٦٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي «ضعيف». انظر «لسان الميزان» (٦ / ٦٠).

(١) في «هـ»: في الحديث.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في الأصل: تغنيت.

الإرسال.

وقال بعض أهل العلم: إذا دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه، وكان ذلك الغالب على حديثه، لم تقبل رواياته، وأما إذا كان تدليسه عمن قد لقيه وسمع منه، فيدلس عنه رواية ما لم يسمعه منه، فذلك مقبول بشرط أن يكون الذي يدلس عنه ثقة.

وقال آخرون: خبر المدلس لا يقبل إلا أن يورده على وجه مبين غير محتمل للإيهام، فإن أورده على ذلك قبل، وهذا هو الصحيح عندنا، وسنذكر كيفية اللفظ الذي يزيل عنه الإيهام فيما بعد إن شاء الله.

١١٦٤ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقري الواسطي ثنا عبد الرحمن ابن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثنا جدي قال: التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به بأسًا، وكرهه جماعة منهم، ونحن نكرهه، ومن رأى التدليس منهم؛ فإنما يجوزه عن الرجل الذي قد سمع منه فيسمع[1] من غيره عنه ما لم يسمعه منه، فيدلسه يرى أنه قد سمعه منه، ولا يكون ذلك أيضًا عندهم إلا عن ثقة، فأما من دلس عن غير ثقة وعمن لم يسمع هو منه؛ فقد جاوز حد التدليس الذي رخص فيه من رخص من العلماء.

١١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال: قال لنا أبو الفتح

(١١٦٤) **إسناده حسن**: من أجل أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، صدوق وقد مضت ترجمته في رقم (٩١٤) وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

(١١٦٥) محمد بن جعفر بن علان، أبو جعفر الوراق، يعرف بالطوابيقي.

ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٢ / ١٥٩) بقوله: كان شيخًا مستورًا من أهل القرآن وكان صدوقًا. إلخ اهـ والله أعلم.

---

(١) «هـ»: ويسمع.

الأزدي الحافظ: قد كره أهل العلم بالحديث مثل: شعبة وغيره، التدليس في الحديث، وهو قبيح ومهانة، والتدليس على ضربين: فإن كان تدليسًا عن ثقة لم يحتج أن يوقف على شيء وقبل منه، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث إذا أرسله حتى يقول حدثني [فلان][1] أو سمعت، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة ونظرائه، لأنه يحيل على مليء ثقة، ولا نقبل من الأعمش تدليسه، لأنه يحيل على غير مليء، والأعمش إذا سألته عمن هذا: قال عن موسى ابن طريف، وعباية بن ربعي، وابن عيينة إذا وقفته قال عن ابن جريج ومعمر ونظرائهما، فهذا الفرق بين التدليسين.

١١٦٦ ـ حدثني أبو القاسم الأزهري ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي قال: سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه، قلت له أفيكون المدلس حجة فيما روى، أو حتى يقول حدثنا وأخبرنا؟ فقال: لا يكون حجة فيما دلس وقال جدي: سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس، أيكون حجة فيما لم يقل حدثنا؟ . . . قال: إذا كان الغالب عليه التدليس فلا، حتى يقول: حدثنا. قال علي: والناس يحتاجون في حديث سفيان إلى يحيى القطان لحال الإخبار - يعني عليّ أن سفيان كان يدلس -، وأن يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع.

قال الخطيب[2] واللفظ الذي يرتفع به الإيهام ويزول به الإشكال في رواية المدلس: أن يقول: سمعت فلانًا يقول ويحدث ويخبر، أو قال لي فلان، أو ذكر لي، أو حدثني وأخبرني من لفظه، أو حدث وأنا أسمع أو قرئ عليه وأنا

(١١٦٦) إسناده صحيح.

---

(١) لا توجد في «ظ»، و«ب».
(٢) في «هـ»، و«ب»: قلت.

حاضر، وما يجري مجرى هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله.

١١٦٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا أبو داود قال: قال: شعبة كنت أعرف إذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع، كان إذا جاء ما سمع قال: ثنا أنس وثنا الحسن وثنا مطرف وثنا سعيد، وإذا جاء ما لم يسمع يقول: قال سعيد بن جبير، وقال أبو قلابة.

١١٦٨ - أخبرنا أبو الحسين[1] بن الفضل أنا دعلج أنا أحمد بن علي الأبار ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال: كنت أنظر إلي فم قتادة؛ فإذا قال ثنا كتبت، وإذا قال حدث لم أكتب.

١١٦٩ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: لم أكن

(١١٦٧) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/ ٢٤٢ رقم ٥٠٦٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٢٨)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٠٣٨، ١٠٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٥).
كلهم من طرق عن أبي داود وهو الطيالسي به، وانظر ما سبق في رقم (٤٩٤).

(١١٦٨) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٢٤٤ رقم ٥٠٧٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦١، ١٦٩)، (٢/ ٣٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ١٦٢ رقم ١٠٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٨١)، والحاكم في «المدخل إلى كتاب الإكليل» (رقم ٢٥) بتحقيقي.
جميعًا من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي بنحوه والله أعلم.
وانظر ما سبق في رقم (٤٩٤، ١١٦٧)، والله أعلم.

(١١٦٩) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ضعيف، وقد مضت ترجمته في =

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، وهو الصواب، ووقع في «أ»: أبو الحسن.

أهتم لسفيان أن يقول لمن فوقه قال سمعت فلانًا، ولكن كان يهمني أن يقول هو: سمعت فلانًا وحدثني فلان. فإن قيل يجب أن لا تقبلوا قول المدلس أخبرني فلان، لأن ذلك لفظ يستعمل في السماع وفي غيره فيقال: أخبرني على معنى المناولة والإجازة والمكاتبة، يقال لا يلزم هذا، لأنا قد بينا فيما تقدم أن قول حدثني وأخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للمخاطبة، وإن[1] استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع، وإنما يستعمل أخبرني في المناولة والإجازة والمكاتبة اتساعًا ومجازًا، وإن كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والإشكال على أن المدلس إذا قال أخبرني فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزًا في أحاديث الإجازة والمكاتبة والمناولة وجب أن يقبل خبره، لأن أقصى حاله أن يكون قوله أخبرني فلا؛ إنما هو إجازة مشافهة أو مكاتبة، وكل ذلك مقبول.

فإن قيل: لم إذا عرف تدليسه في بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك مع جواز ألا يكون كذلك؟ . . . قلنا لأن تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو الظاهر من حاله، كما أن من عرف بالكذب في حديث واحد، صار الكذب هو الظاهر من حاله، وسقط العمل بجميع أحاديثه، مع جواز كونه صادقًا في بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو لحديث[2] واحد فإن

= رقم (٤٣٣).
والأثر علقه الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ في «تاريخه الكبير» (٤ / ٩٣):
قال: قال يحيى القطان: ليس أحد أحب إليّ من شعبة، ولا يعدله عندي أحد، فإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان، ولم أكن أهتم أن يقول سفيان لمن فوقه: سمعت فلانًا ولكن كان يهمني أن يقول هو: حدثنا. اهـ. والله أعلم.

(١) في «هـ»: فإن.
(٢) «هـ»: بحدث.

وافقه ثقة على روايته وجب العمل به، لأجل رواية الثقة له خاصة دون غيره.

وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه، لكنه يسقط ممن[١] بعده في الإسناد رجلا يكون ضعيفًا في الرواية، أو صغير السن، ويحسن الحديث بذلك وكان سليمان الأعمش وسفيان الثوري وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا.

١١٧٠ - (أخبرنا) أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان الثوري يومًا حديثًا ترك فيه رجلا، فقيل له: يا أبا عبد الله، فيه رجل؟... قال هذا أسهل للطريق[٢].

١١٧١ - قرأت في كتاب أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي: أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي، وذكر الحديث الذي رواه إسحاق بن راهويه عن بقية، قال: حدثني أبو وهب الأسدي قال ثنا نافع عن ابن عمر قال: لا تحمدوا إسلام إمرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه، قال أبي: هذا الحديث له علة قل من يفهمها، روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وعبيد الله بن عمرو، وكنيته أبو وهب هو أسدي، فكأن[٣] بقية بن الوليد كنى عبيد الله، ونَسَبَهُ إلى بني أسد، لكيلا يفطن له، حتى إذا ترك إسحاق بن أبي فروة من الوسط لا يهتدي له وكان بقية

(١١٧٠) **إسناده صحيح.**

(١١٧١) **صحيح**: وفي إسناد المؤلف محمد بن أحمد بن الفضل بن شهريار، أبو بكر ابن أخي =

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: (مما).

(٢) في «أ»: للطرائق.

(٣) في «هـ»: وكان.

من أفعل الناس لهذا.

وأما ما قال إسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب، حدثنا نافع، فهو وهم غير أن وجهه عندي: أن إسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث، ولم يفطن لما عمل بقية من تركه إسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو، فلم يفتقد لفظ بقية في قوله ثنا نافع أو عن نافع قال الخطيب: وقول أبي حاتم كله في هذا الحديث صحيح، وقد روي الحديث عن بقية كما شرح قبل أن يغيره ويدلسه لإسحاق.

١١٧٢ ـ أخبر أبو بكر البرقاني أنا الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن المسيب أبو عبد الله ثنا موسى بن سليمان ثنا بقية ثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**لا تعجبوا بإسلام**[1] **امرىء حتى تعرفوا عقدة عقله**».

ويقال: إن مارواه مالك بن أنس عن ثور بن زيد عن ابن عباس، كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة، فأسقط اسمه من الحديث وأرسله، وهذا لا يجوز، وإن كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل، لأنه قد علم أن الحديث عمن ليس بحجة عنده ـ وأما المرسل فهو

= علي بن الفضل التاجر، ترجم له الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» وفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ١٥٦) بقوله: روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعنه أبو نعيم اهـ ولم يذكر فيه شيئًا غير ذلك.

إلا أن الخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٥٤ رقم ١٩٥٧).

وانظر كلام العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٠٣)، حيث أقر ما قاله أبو حاتم ـ رحمه الله تعالى ـ والله أعلم.

(١١٧٢) إسناده ضعيف إلى بقية: فيه موسى بن سليمان بن إسماعيل أبو القاسم المَنبجيُّ: =

(١) «هـ»: لإسلام.

أحسن حالة من هذا، لأنه لم يثبت من حال من أرسل[1] عنه أنه ليس بحجة.

= ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صالح الحديث إلا عن بقية. اهـ. وانظر «التهذيب» (١٠ / ٣٤٦).

وأما حديث «لا تعجبوا لإسلام المرء.. إلخ» فهو حديث (موضوع).

جاء من طرق عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك الرواية.

وقد أخرجه من طريقه ابن أبي الدنيا في «الغقل وفضله» (ص ٢٦ رقم ٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨/ ٥١٦ رقم ٤٣٢٠)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٨٠).

جميعاً من طرق عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن أبي فروة به.

ووقع عند البيهقي في «الشعب» (رقم ٤٣٢١) إسحاق بن راشد، وهو خطأ، والصواب إسحاق بن أبي فروة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٨١٨)، ثنا حبيب بن رزيق ثنا ابن أبي ذئب، ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن مالك وابن أبي ذئب باطل، وإنما يروي هذا الحديث عبيد الله بن عمرو الرقي عن إسحاق بن أبي فروة عن نافع، وإسحاق متروك الحديث ورواه البيهقي في «الشعب» (٨ / ٥١٧ رقم ٤٣٢٢).

من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا علي بن الحسن ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر نحوه.

وإسناده ضعيف جداً. فيه علي بن الحسن بن يعمر السافي، قال فيه ابن حبان: لا يحل كتب حديثه، إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: في عداد المتروكين، وقال الدارقطني: مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: يروي أحاديث موضوعة اهـ انظر «اللسان» (٤ / ٧٥١).

والحديث أورده ابن القيسراني في «تذكرة الموضوعات» (ص ١٤١ رقم ١٠١١)، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١ / ١٢٥)، والله أعلم.

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«هـ» وفي «أ»: أرسله.

١١٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيىٰ بن معين، وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين فيوصل الحديث، ثقة عن ثقة، ويقول أنقص من الحديث وأصل ثقة عن ثقة، يحسن الحديث بذلك؟ . . . فقال: لا يفعل، لعل الحديث عن كذاب ليش بشيء، فإذا هو قد حسنه وثبته[1]، ولكن يحدث به كما روي ـ قال أبو سعيد كان الأعمش ربما فعل هذا[2].

وأما الضرب الثاني من التدليس فهو: أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثًا يغير فيه اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من أمره لئلا يعرف، والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده، أو في أمانته، أو يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه أو يكون أصغر من الراوي عنه سنًا، أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الأمور وأنا أسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله.

(١١٧٣) **إسناده حسن**: أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أبو بكر.
قال في «المنتخب من السياق» (٨٢ رقم ١٧٧): ثقة من كبار الصالحين.
وانظر «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠ ص ٣٩٨).
وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي النيسابوري قال الحاكم: كان صدوقًا. اهـ انظر «السير» (١٥ / ٥١٩ ـ ٥٢٠) والأثر في «تاريخ عثمان الدارمي» (ص ٢٤٣ رقم ٩٥٢). والله أعلم.

---

(١) من «ظ»، و«ب»، و«هـ». وفي «أ»: بينه.
(٢) في «هـ»، و«ب»، و«ظ»: ذا.

١١٧٤ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم [قال][1] ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، قال: وكان[2] يكنيه بأبي سعيد، فيقول قال: أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية.

قال الخطيب[3] الكلبي يكنى أبا النضر، وإنما غير عطية كنيته؛ ليوهم الناس أنه يروي عن أبي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذه عنه.

١١٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي [قال][1] حدثني الزبير بن بكار [قال][1] حدثني رجل ثقة قال: قال لي أبو الحسن المدائني: أبو اليقظان هو سحيم بن حفص، وسحيم لقب، واسمه عامر ابن حفص، وكان لحفص ابن يقال له: محمد، وكان أكبر ولده[4] فكنيته أبا

(١١٧٤) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من أبلغ الإمام أحمد.
والأثر في «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد (١/ ٥٤٨ رقم ١٣٠٦).
ومن طريقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٠٧)، والمؤلف في «موضح أوهام الجمع والتفريق». وجاء في «الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٣٥٩)، و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٧)، «والكامل» لابن عدي (٥/ ٢٠٠٧)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٥٥).
عن الكلبي أنه قال: كناني عطية بأبي سعيد اهـ.
أقول والكلبي: متروك الرواية لا يعتمد علىٰ قوله، والله أعلم.
(١١٧٥) **إسناده ضعيف**: فيه علي بن عبد الله بن العباس بن المغيرة الجوهري، أبومحمد قال =

(١) من «هـ»، و«ب».
(٢) في «هـ»: فكان.
(٣) في «ب»، و«هـ»: قلت.
(٤) «هـ»: أولاده.

به، ولم يكن يكنىٰ به، وكان حفص أسود شديد السواد، يعرف بالأسود، وقال لي أبو اليقظان: سمتني أمي خمسة عشر يومًا عبد الله فإذا قلت: حدثنا أبو اليقظان فهو: أبو اليقظان وإذا قلت سحيم بن حفص، وعامر بن حفص، وعامر بن أبي محمد، وعامر بن الأسود، وسحيم بن الأسود، وعبد الله بن قائد، وأبو إسحاق المالكي، فهو أبو اليقظان.

١١٧٦ ـ حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيىٰ بن معين يقول: كان مروان بن معاوية يغير الأسماء: يعني على الناس، يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو الحكم بن ظهير.

= فيه ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد، انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧)، و«لسان الميزان» (٥/ ٤٦ ـ ٤٧).

وقول الزبير بن بكار: «حدثني رجل ثقة» توثيق مبهم، لا يعتمد عليه، ويجب إظهار من هو، ليحكم عليه جرحًا وتعديلاً، والله المستعان، والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الموضح» (٢ / ١٦٢)، والله أعلم.

(١١٧٦) **حسن لغيره**: فيه علي بن الحسن الرازي ضعيف، وقد سبق الكلام عليه في رقم (١٠٤٠).

والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الموضح» (٢ / ٥٧)، بنفس إسناده هنا.

وأخرجه من طريق أخرىٰ ثنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا ثنا عباس بن محمد به، وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن عساكر من طريقه في «تاريخ دمشق» (٥٧ / ٣٥٥) وأخرجه كذلك من طريق علي بن محمد عن أبي عمر بن حيويه أنا محمد بن القاسم أنا ابن أبي خيثمة به.

وفي «تاريخ الدوري» (٢ / ٥٥٦ ـ ٥٥٧): قال يحيىٰ: كان مروان بن معاوية يحدث عن أبي بكر بن عياش، ولا يسميه، يقول: حدث أبو بكر عن أبي صالح ويدع الكلبي، يوهمهم أنه أبو بكر آخر.

وسألت يحيىٰ عن حديث رواه مروان بن معاوية، عن علي بن أبي الوليد؟ فقال: هذا علي بن غراب.

وفي «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢ / ٢٠٣) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: =

١١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة ثنا محمد بن عمرو بن موسىٰ العقيلي قال: محمد بن سعيد المصلوب يغيرون اسمه إذا حدثوا عنه، فمروان الفزاري يقول: محمد ابن حسان، ويقول[١] أيضًا: محمد بن أبي قيس، ويقول: محمد بن أبي زينب، ويقول: محمد بن أبي زكريا، ويقول: محمد بن أبي الحسن، وقال ابن عجلان وعبد الرحيم بن سليمان: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، وبعضهم يقول: عن أبي عبد الرحمن الشامي، ولا يسميه، ويقول[٢] محمد ابن حسان الطبري وهذا كله: محمد بن سعيد المصلوب.

١١٧٨ ـ أخبرني علي بن أبي الحسين الدقاق قال قرأنا[٣] علي الحسين ابن هارون الضبي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله

= سئل يحيىٰ بن معين وأنا أسمع، كيف كان مروان بن معاوية في الحديث؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عمن يعرف، وذاك أنه كان يروي عن أقوام لا يدري من هم، ويغير أسماءهم، وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب، وكان يغير اسمه، يقول: ثنا ابن قيس، لأنه لا يعرف اهـ.

(١١٧٧) **صحيح**: والخبر في «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٧١ ـ ٧٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٧٤).

وفيه زيادة علىٰ ما أورده المؤلف، فبعد قوله ـ ويقولون محمد بن حسان الطبري ـ قال: وربما قالوا: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك علىٰ معنىٰ التعبيد وينسبونه إلىٰ جده، ويكنون فيه الجد، حتىٰ يتسع الأمر جداً في هذا، وقد بلغني عن بعض أصحاب الحديث أنه قال: يقلب اسمه علىٰ نحو من مائة اسم، وما أبعد أن يكون كما قال، وهذا كله محمد بن سعيد المصلوب، اهـ.

(١١٧٨) **إسناده ضعيف جداً**: فيه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة «متهم»، انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤). =

(١) في «ظ»: وهو أيضًا.
(٢) في «هـ»، و«ب»، يقولون.
(٣) «هـ»: قال: قرأت.

ابن أحمد بن سوادة أبا طالب يقول: قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائه اسم، وكذا وكذا اسمًا قد جمعتها في كتاب، وهو الذي أفسد كثيراً من حديثهم قال: أبو العباس بن سعيد «محمد بن سعيد الأسدي: أبو عبد الله الشامي، ويقال أبو عبد الرحمن المصلوب في الزندقة، وقال عبد الرحيم - يعني ابن سليمان - محمد بن غانم، قال أبو معاوية: أبو قيس محمد بن عبد الرحمن، وربما قال: عبد الرحيم بن محمد بن[1] أبي قيس، ويقال: الربضي، ويقال: الطبري، ويقال محمد بن حسان، ويقال: محمد بن عبد الرحمن، روى عنه الثوري والحسن بن صالح، وقال المقري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، وهو هذا.

١١٧٩ = أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ثنا أحمد ابن طاهر الميانجي ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال: قال لي أبو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الحماني يقال له: علي بن سويد، فقال: لم تفطن مَنْ هذا؟ قلت لا . . . قال: هذا معلى بن هلال، جعل الحماني معلى عليًا، ونسبه إلى جده. وهو معلى بن هلال بن سويد.

١١٨٠ ـ وقد أخبرنا بحديث الحماني عنه أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام ببلد ثنا علي بن حرب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا علي بن سويد عن نفيع أبي داود عن جابر بن عبد الله

= والخبر أخرجه المؤلف في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢ / ٣٤٩) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣ / ٨٢) والله أعلم.

(١١٧٩) **إسناده صحيح**: والأثر في «تاريخ أبي زرعة الرازي» (٢ / ٣٦٥)، ومن طريقه المؤلف في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٤٢٢).

(١١٨٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، متهم بسرقة الحديث، وانظر =

(١) في «هـ»: عبدالرحيم بن أبي قيس.

قال: قال النبي ﷺ: «**يغفر للمؤذن مد صوته، ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر أو حجر أو مدار أو بشر أو رطب أو يابس ويكتب له مثل أجر من صلى بأذانه**» وساق حديثًا طويلاً.

١١٨١ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول سمعت العباس بن محمد الدوري

= «التهذيب» (١١/ ٢٤٣).

وعلي بن سويد هو معلى بن هلال، قد دلسه الحماني كي لا يفطن إليه كما سبق في الأثر الماضي برقم (١١٧٩).

ومعلى بن هلال اتفق النقاد على تكذيبه، قاله الحافظ في «التقريب».

والخبر أخرجه المؤلف كذلك في «الموضح» (٢/ ٢٤١) مطولاً.

وأما الجزئية التي أوردها المؤلف من الحديث فقد صحت من طرق أخرى، فمن ذلك: ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠٩، ٣٢٩٦، ٧٥٤٨)، وفي «خلق أفعال العباد» (ص ٥٥ رقم ١٧٤)، والنسائي في «سننه» (٢/ ١٢ رقم ٦٤٥)، وفي «الكبرى» (١/ ٥٠٢ رقم ١٦٠٨)، وابن ماجه (١/ ٢٣٩ رقم ٧٢٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٠٣ رقم ٣٨٩)، وابن حبان (٤/ ٥٤٦ رقم ١٦٦١)، ومالك في «الموطأ» (٦٦ رقم ١٥٣)، والشافعي كما في «المسند» (١/ ١٦٧ رقم ١٧٦)، وفي «الأم» (١/ ١٧٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ رقم ١٨٦٥)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٣٢١ رقم ٧٣٢)، وعبد بن حميد (٣٠٧ رقم ٩٩٧)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٦، ٣٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٢٧٠ رقم ٩٨٢)، و «تاريخ جرجان» (٢٩٨ رقم ٥٠٤)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ٤٢٦ رقم ٥٥٩) وفي «السنن» (١/ ٣٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٧١ رقم ٤١٠).

من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري: قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك، فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ.

(١١٨١) **إسناده صحيح**: والخبر في «تاريخ الدوري» لابن معين (٢/ ٣٧٣ رقم ٦٥٧)، ومن =

يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول حديث: «من مات مريضًا مات شهيد» كان ابن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء، يكني عن اسمه، وهو إبراهيم بن أبي يحيىٰ، وكان قدريًا رافضيًا.

١١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبي سكينة الحلبي قال سمعت إبراهيم بن أبي يحيىٰ يقول: حكم الله بيني وبين مالك بن أنس، هو سماني قدريًا، وأما ابن جريج، فإني حدثته: «من مات مرابطًا مات شهيدًا» فحدث عني: «من مات مريضًا مات شهيدًا» ونسبني إلىٰ جدي من قبل أمي إبراهيم بن أبي عطاء.

قال الخطيب[1] هو إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي، واسم أبي يحيىٰ سمعان مولىٰ عمرو بن[2] عبدئهم ويقال: إن ابن جريج روىٰ عنه أيضًا فقال: ثنا أبو الذئب، وروىٰ عنه محمد بن عمر الواقدي أحاديث كثيرة، قال في بعضها: ثنا أبو إسحاق بن محمد، وقال في موضع آخر: ثنا أبو إسحاق الأسلمي، وفي موضع آخر: أبو إسحاق بن أبي عبد الله، وروىٰ عنه عبد الرزاق ابن همام فقال ثنا الأسلمي بن محمد، وروىٰ عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الأسلمي: شيخ ليعقوب بن محمد الزهري، فقال حدثني أبو إسحاق بن سمعان، وروىٰ عنه مروان بن معاوية فسماه: عبد الوهاب المغربي، وقد ذكرنا

طريقه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٠٦)، والخطيب في «موضع أوهام الجمع والتفريق» (١ / ٣٦٦، ٣٦٧). وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ / ٢٢٠).
من طريق عياش قال: قلت ليحيىٰ فيروي ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ قال: حدث عنه «من مات مريضًا كان شهيدًا» وكان ابن جريج يكني اسمه يقول فيه: إبراهيم ابن أبي عطاء به.

(١١٨٢) ابن أبي سكينة لم أعرفه. والخبر أخرجه المؤلف في «الموضح» (١/ ٣٦٧).

---

(١) في «هـ»، و«ب»: قلت.

(٢) كذا في «ب»، و«ظ»، وفي «أ»: من عبدئهم.

روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» وذكرنا أيضًا فيه روايات خلق كثير عن قوم غيروا أسماءهم وأنسابهم المشهورة.

فمنهم: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى ابن أبي طالب، فيقول: ثنا عبد الله بن الزبرقان، وعن محمد بن غالب التمتام، فيقول: ثنا عبد الله بن غالب التمار.

ومحمد بن المظفر الحافظ، كان يروي عن أبي الحسين عمر بن الحسن الأشناني، فيقول: ثنا عبد الله بن الحسن الشيباني، وعن عبد الباقي بن قانع القاضي، فيقول: ثنا عبد الله بن مرزوق.

وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، كان يروي عن محمد بن خلف بن المرزبان، فيقول: ثنا عبد الله بن خلف.

وأبو عبيد الله المرزباني، كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي، فيقول: ثنا أبو بكر الجرجاني.

والحارث بن أبي أسامة حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا المصنف، فقال: ثنا أبو بكر الأموي، وقال في موضع آخر: ثنا عبد الله بن عبيد، وفي موضع آخر: ثنا عبد الله بن سفيان الأموي، وفي موضع آخر: ثنا أبو بكر بن سفيان الكوفي.

وإبراهيم الحربي حدث عن علي بن داود القنطري، فقال: ثنا علي ابن أبي سليمان.

وحدث الحارث بن أبي أسامة عن أخيه محمد، فقال: ثنا محمد بن أبي سليمان.

وحدث أبو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة، فقال: ثنا عبد الله بن

(١) «هـ»: وقال.

عبد الرحمن ؛ شيخ كان في بجيلة .

وبكار بن بشر الفزاري ، حدث عن عليّ بن غراب ، فقال : ثنا عليّ بن عبد العزيز ، وحدث عنه مروان بن معاوية ، فقال : ثنا علي بن أبي الوليد .

وحدث أبو بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني ، فقال : ثنا عبد الله بن أبي عبد الله ، وحدث أيضًا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، فقال : ثنا محمد بن سند .

وروىٰ أبو حفص[1] بن شاهين عن النقاش ، فقال : ثنا محمد بن أبي سعيد الموصلي .

وحدث مروان بن معاوية الفزاري عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري فقال : ثنا إبراهيم بن أبي حصن .

وحدث أبو بكر بن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، فقال : ثنا إبراهيم بن أبي عثمان ، وفي موضع آخر فقال : ثنا أبو إسحاق الجزري .

وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن إسحاق بن شاهين الواسطي فقال : ثنا إسحاق بن أبي عمران .

وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل عن إسحاق بن موسىٰ الأنصاري[1] . فقال حدثنا إسحاق بن أبي عيسىٰ . وحدث أيضًا عن زهير بن محمد بن قمير فقال : ثنا زهير بن أبي زهير ، وعن الحكم بن موسىٰ ، فقال : ثنا الحكم بن أبي زهير .

وحدث يعقوب بن شيبة عن أحمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا أحمد بن هلال .

---

(١) «هـ» : أبو جعفر . خطأ .

(٢) في «هـ» ، و«ب» : إسحاق بن منصور الكوسج ، وفي هامش «ب» : إسحاق بن موسىٰ .

وروىٰ قيس بن الربيع عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، فقال ثنا عمير، مولي عنبسة بن سعيد.

وروىٰ عبد الله بن عمر «المعروف بمشكدانه»[١] عن أسيد بن زيد الجمال[٢] عن عمرو بن شمر فقال ثنا أبو محمد؛ مولىٰ بني هاشم: عن عمرو بن أبي عمرو.

واستيفاء ما ورد في هذا المعنىٰ يطول؛ فمن أحب الوقوف عليه بكماله، فلينظر في كتابنا الذي قدمنا ذكره.

١١٨٣ ـ حدثني العلاء بن حزم الأندلسي أنا محمد بن الحسين بن بقاء الهمذاني أنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا أبو بكر الذارع ثنا علان ثنا قُبيَّطة ثنا أبو سعيد الحداد أحمد بن داود قال سمعت وكيعًا يقول: من كنىٰ من يعرف بالاسم، أو سمىٰ من يعرف بالكنية، فقد جهل العلم.

قال الخطيب: وفي الجملة، فإن كل من روىٰ عن شيخ شيئًا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره، فخفي ذلك علىٰ سامعه، لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع، لكون الذي حدث عنه في حاله، ثابت الجهالة، معدوم العدالة، ومن كان هذا صفته فحديثه ساقط، والعمل به غير لازم، علىٰ الأصل الذي ذكرناه فيما تقدم، والله أعلم.

* * *

(١١٨٣) **إسناده ضعيف**: فيه أبو بكر الذارع، وهو أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح.
قال الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١٨٤)، في حديثه نكرة تدل علىٰ أنه ليس بثقة، وانظر «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٥)، وفيه أيضًا محمد بن الحسين بن بقاء لم أقف علىٰ ترجمة له، والله أعلم.

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»: ووقع في «أ»: بمسكدانه.
(٢) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»: وفي «أ»: الحمال.

باب القول في الرجلين يشتركان في الاسم والنسب فتجيء الرواية عن أحدهما من غير بيان، وأحدهما عدل والآخر فاسق

مثال ما ذكرناه: أن إسماعيل بن أبان الغنوي ـ شيخ كان بالكوفة ـ غير ثقة، وإسماعيل بن أبان الوراق، كان بها أيضًا ثابت العدالة، وعصرهما.

١١٨٤ ـ متقارب، وقد ذكرهما يحيىٰ بن معين، فقال فيما حدثني عبيد الله ابن أبي الفتح ثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا عثمان بن إسماعيل السكري قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إسماعيل بن ابن أبان الغنوي، كذاب، لا يكتب حديثه، وإسماعيل بن أبان الوراق، ثقة.

وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعًا، ولو[١] ورد حديث ليعقوب عن إسماعيل بن أبان لم يبين في الرواية، أي الرجلين هو، ولا عرف السامع ما يميز ذلك به من جهة العلم بشيوخهما والاستدلال براويتهما، وجب التوقف فيه، وترك العمل به، لأنه لا يؤمَن أن يكون[٢] رواية الغنوي الذي ثبت جرحه.

وقد بينا فيما سلف أنه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف[٣] عدالته، ولا

(١١٨٤) إسناده صحيح: والخبر أخرجه المؤلف في «تاريخه» (٦ / ٢٤١) من طريق ابن =

(١) في «ب»، و«هـ»: فلو.
(٢) في «ط»: تكون.
(٣) في «ظ»: تعرف.

يؤمن أن يكون مجروحًا: اللهم إلا أن يكون يعقوب قد قال: إنما أخبركم عن الثقة العدل الذي له هذا الاسم والنسب، ولا أروي لكم عن الآخر شيئًا، فأما إذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه، ولا كان للسامع سبيل إلي التمييز، فلا سبيل إلىٰ العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه، ومما يضاهي أمر إسماعيل بن أبان أن في رواة الحديث اثنين؛ يقال لكل واحد منهما إسماعيل بن مسلم، وهما بصريان[1]، في طبقة واحدة، وحدثا جميعًا عن الحسن البصري، نزل أحدهما مكة، فنسب إليها، وكنيته أبو ربيعة، وكان متروك الحديث، والآخر يكني أبا محمد، وهو ثقة، وقد ذكرهما أيضًا يحيىٰ بن معين.

١١٨٥ ـ فقال فيما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته - يعني بن معين - عن إسماعيل بن مسلم الملكي؛ فقال: ليس بشيء، قلت: فإسماعيل بن مسلم العبدي، فقال: ثقة.

ويميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكي، والآخر يعرف بالبصري والعبدي، وبأن الضعيف يروي عنه سفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وأبو عاصم النبيل، والثقة يروي عنه: يحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمن ابن مهدي،

= شاهين عن الدوري. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٣، ٣٠٤) من طريق أبي داود السجستاني: قال سمعت يحيىٰ بن معين يقول: إسماعيل بن أبان الغنوي كذاب، وفي الموضع الثاني قال: سمعت يحيىٰ يقول: إسماعيل بن أبان الوراق ثقة. اهـ.

(١١٨٥) إسناده حسن: من أجل أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي =

---

(١) في «أ»: يضربان.

ووكيع، وأبو نعيم، فمن أشكل عليه أمرهما في حديث، وروي له عن أحدهما فليميزه ببعض ما ذكرناه، وإلا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له.

* * *

= النيسابوري الطرائفي.
قال الحاكم: كان صدوقًا توفي سنة (٣٤٦)، انظر «السير» (١٥ / ٢١٩ ـ ٢٢٠).
وانظر توثيق يحيى لإسماعيل بن مسلم العبدي، وتضعيفه لإسماعيل بن مسلم المكي في «تاريخ الدوري» (٢ / ٣٧، ٣٨).

باب القول في الرجل يروي الحديث

يتيقن سماعه، إلا أنه لا يدري ممن سمعه

١١٨٦ - أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي أنا محمد بن العباس الخزاز أنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثنا أبو موسى بن المثنى حدثني سهل - يعني ابن بكار - ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال: كنت أحدث الحسن بالحديث، فأسمعه يحدث به، فأقول: من حدثك؟ . . . فيقول: لا أدري . . . إلا أنه ثقة.

قال الخطيب: قول علي بن زيد كنت أحدث الحسن - يعني أنه كان يذاكره بالحديث - فيرويه الحسن بعد، ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه إياه من بعض الرواة، إلا أنه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله، لأن الراوي للحسن مجهول.

١١٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال: ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم: أنس، وأبو العالية، والحسن البصري، أراد ابن سيرين أنهم كانوا يأخذون الحديث عن كل أحد، ولا يبحثون عن حاله لحسن ظنهم به، وهذا

(١١٨٦) **إسناده حسن:** وعلي بن زيد بن جعدان ضعيف غير أنه حالٍ عن نفسه قصة وقعت له، فهو مقبول في ذلك والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥ / ١٨٤١) من طريق موسى بن إسماعيل ثنا حماد قال علي بن زيد: ربما حدث الحسن بالحديث أسمعه منه فأقول: يا أبا سعيد أتدري من حدَّثك؟ فيقول: لا أدري إلا أنه قد سمعته من ثقة، فأقول: أنا حدثتك. اهـ.

وفي «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٦). ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بنحوه، والله أعلم.

(١١٨٧) **إسناده حسن:** عبد الله بن صبيح ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر =

الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكراهته لهم ذلك، والله أعلم.

١١٨٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين ابن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال: كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم؛ قال سليمان: كأنه كره ذلك منهم.

١١٨٩ ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته، لأنه حينئذ لا سبيل إلى معرفة عدالته، هذا قول كل من شرط العدالة ولم يقبل المرسل، فأما من قال إن العدالة هي ظاهر الإسلام، فإنه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لا يكون إلا مسلمًا، ويجب عليهم ألا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع إسلامه أنه بريء من الفسق المسقط للعدالة، ومع الجهل بعينه لا يؤمن أن يكون ممن أصاب فسقًا إذا ذكر عرفوه به.

= «التهذيب» (٥/ ٢٦٥).

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٦، ١٨٧). ويشهد له ما أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٤٢ رقم ٩٨٩) ثني أبي ثنا أبو أسامة عن وهيب بن خالد الحذاء قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: كان أربعة يصدقون من حدثهم: أبو العالية، والحسن، وحميد بن هلال، ورجل آخر سماه.

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٨) من طريق وهب أخبرني ابن عون عن محمد بن سيرين بنحوه.

وانظر ما سيأتي برقم (١١٨٨).

(١١٨٨) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٧).

وانظر ما سبق في رقم (١١٨٧)، والله أعلم.

(١١٨٩) **إسناده صحيح**.

فصل

ولو قال الراوي: حدثنا الثقة، وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته، إلا أنه لم يسمه، لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر، لأن شيخ الراوي مجهول عنده، ووصفه إياه بالثقة غير معمول به ولا معتمد عليه في حق السامع، لجواز أن يعرف - إذا سماه الراوي - بخلاف الثقة والأمانة.

* * *

باب في قول الراوي:
حدثت عن فلان، وقوله: حدثنا شيخ لنا

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة، لأن الذي يحدث عنه مجهول عند السامع، وقد ذكرنا أنه لو قال: حدثنا الثقة، ولم يسمه، لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن رواه[1] عنه، فبألا يلزم الخبر عن المجهول الذي لم يزكه الراوي أولى.

١١٩٠ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي: وإن كان رجل معروفًا بصحبة رجل والسماع منه، مثل: ابن جريج عن عطاء، أو هشام بن عروة عن أبيه، وعمرو بن دينار عن عبيد بن عمير، ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فأدرك عليه أنه أدخل بينه وبين من حدث رجلاً غير مسمى، أو أسقطه، ترك ذلك الحديث الذي أدرك عليه فيه أنه لم يسمعه، ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما أدرك عليه في هذا، فيكون مثل المقطوع.

قال الخطيب[2]: وقلّ من يروي عن شيخ فلا يسميه[3] بل يكنى عنه، إلا لضعفه.

(١١٩٠) **إسناده صحيح**: محمد بن أحمد بن الحسن هو أبو علي الصواف، قال فيه ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونًا من أهل التحرز، ما رأيت مثله في التحرز. انظر «تاريخ بغداد» (١ / ٢٨٩). وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: روى.
(٢) في «ب»، و«هـ»: قلت.
(٣) «هـ»: يسمه.

١١٩١ ـ وسوء حاله، مثل ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا[1] الحسين بن عمر الضراب ثنا حامد بن محمد بن شعيب ثنا سريج بن يونس ثنا مروان بن معاوية قال أخبرني شيخ عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال: كان رسول الله ﷺ من أقل الناس غفلة، وكان إذا أمسىٰ يقول: «**أمسينا وأمسى الملك لله، والعزة لله رب العالمين، أسألك من خير هذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها**»، وإذا أصبح قال: «**أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله والعزة لله رب العالمين، أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وطهوره وهداه ومعافاته**» وإذا رأىٰ الهلال قال: «**هلال خير، الحمد لله الذي أذهب بشهر كذا وكذا، وجاء بشهر كذا وكذا، أسألك من خير هذا الشهر؛ نوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته**» قال سريج: قيل لمروان: سم الشيخ، قال: قد أخذنا حاجتنا منه، ونغطيه بهواه.

* * *

(١١٩١) **إسناده ضعيف**: فيه إبهام شيخ مروان بن معاوية.
ومروان ضعيف إذا روىٰ عن المجهولين، وقد سبق أنه يدلس تدليس الشيوخ كما في رقم (١١٧٦)، وامتناع مروان عن تسميته لشيخه دليل علىٰ تدليسه والله المستعان، انظر «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٩٧ـ٩٨).
ويضاف كذلك إلىٰ هذه العلة علة الإرسال؛ فعبد الله بن الشخير تابعي يروي عن أبي برزة الأسلمي، لم يدرك النبي ﷺ، انظر «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥)، ويظهر كذلك من ترجمته أنه مستور، بخلاف قول الحافظ فيه في «التقريب»: صدوق. والله المستعان.
والأثر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥ رقم ٦٤٧).
وضعفه العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «ضعيف الجامع» (٤/ ١٩٠رقم ٤٤١٣)، والله أعلم.

(١) «ب»، و«هـ»: ثنا.

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه

١١٩٢ ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا القاسم بن الفضل [قال][(١)] حدثني ثمامة بن حزن القشيري قال: سألت عائشة عن النبيذ، فقالت: هذه خادم رسول الله ﷺ ـ لجارية حبشية ـ فسلها[(٢)]، فقالت: كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء عشاء، فأوكيه عشاء، فإذا أصبح شرب منه.

١١٩٣ ـ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي أبي بكر محمد ابن الطيب قال: ومن جهل اسمه ونسبه وعرف أنه عدل رضا، وجب قبول خبره؛ لأن الجهل باسمه لا يخل بالعلم بعدالته.

* * *

(١١٩٢) صحيح: والخبر أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٣٧). وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٩٠ رقم ٢٠٠٥)، وأبوعوانة في «صحيحه» (٥/ ١٢٨ رقم ٨٠٩٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٩١ رقم ٦٨٤٨).
جميعًا من طرق عن القاسم بن الفضل ثنا ثمامة بن حزن قال: سألت عائشة به، وذكر نحوه.

(١١٩٣) إسناده صحيح.

(١) من «ب»، و«هـ».
(٢) «هـ»: فاسألها.

باب في الراوي يقول ثنا فلان أو فلان هل يصحّ الاحتجاج بحديثه ذلك؟!

إن كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا؛ فإن الحديث ثابت والاحتجاج به جائز؛ لأنه قد عينهما، وتحقيق سماع ذلك الحديث من أحدهما، وكلاهما ثابت العدالة.

١١٩٤ ـ ومثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر [أحمد بن](١) محمد بن غالب الخوارزمي ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال: أملى علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى حدثنا أبو سحاق الفزاري ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء، أو عن زيد بن وهب، أنّ سويد بن غفلة الجعفي دخل على عليّ ابن أبي طالب [رضي الله عنه](٢) في إمارته، فقال: يا أمير المؤمنين، إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل من الإسلام، لأنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ذلك، وإنهم لم يجترئوا على ذلك إلا وهم يرون أن ذلك موافق لك. وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر وعمر [رضي الله عنهم](٢).

وقوله في آخره: «ألا ولا (٣) يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري»:

(١١٩٤) **إسناده حسن**: فيه محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (١٠ / ٥٢).

---

(١) لا يوجد في «ب».
(٢) لايوجد في «ظ»، و«ب».
(٣) في «هـ»: ولن.

قال أبو عبد الله البوشنجي: هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الأخبار الثابتة لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان أثرته[1]، وشهرتهم بالعلم في كل عصر من أعصارهم إلىٰ حيث بلغ من نقله إلىٰ الإمام الهادي علي بن أبي طالب [رضي الله عنه][2] حتىٰ كأنك شاهد حول المنبر وعليٌّ فوقه، وليس مما يدخل إسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي: عن أبي الزعراء، أو عن زيد بن وهب لما لعله توهمه شكًا فيه، وليس مثل هذا بشك[3] يوهن الخبر ولا يضعف به الأثر، لأنه حكاه عن أحد الرجلين، فكل[4] منهما ثقة مأمون وبالعلم مشهور،

= وأبو الزعراء: هو عبد الله بن هانئ الكندي الأزدي. قال فيه البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه، وقال علي بن المديني عامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود، ولا أعلم أحدًا روىٰ عنه إلا سلمة بن كهيل.

وقال ابن سعد: روىٰ عن علي وعبد الله بن مسعود، وكان ثقة وله أحاديث، وقال العجلي: ثقة، انظر «تهذيب الكمال» مع حاشيته (١٦/ ٢٤٠)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٦١).

أقول: ويضاف إلىٰ قول من وثقه توثيق البوشنجي له كما نقل ذلك المؤلف عنه، ومثله بهذا لا ينزل عن رتبة الاحتجاج، والله المستعان.

وعلىٰ ذلك فروايته حسنة، هذا إن جزمنا بأنه صاحبها، أما إذا حملناها عن زيد بن وهب فهو صحيح. والخبر جاء من طرق أخرىٰ، فمن ذلك ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٨٤-٣٨٥)، (٤٤/ ٣٦٦)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ١٠٠-١٠١)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٦٦-١٦٨).

بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً. جميعًا من طرق عن الحسن بن عمارة عن المنهال ابن عمرو عن سويد بن غفلة نحوه.

وفيه الحسن بن عمارة «متروك». ولم ينفرد به، فقد تابعه أحمد بن بديل المحاربي عن المنهال بن عمر، أخرجه ابن قدامة المقدسي في «فضائل خلفاء الأربعة» انظر «الموسوعة الحديثية» مسند علي بن أبي طالب (٣/ ١١٥١)، والله أعلم.

(١) «هـ»: آثريه.

(٢) لا توجد في «ظ»، و«ب».

(٣) في «هـ»: الشك.

(٤) في «هـ»: وكل.

إنما لو كان الشك فيه: أن يقول عن أبي الزعراء أو غيره أو عن زيد بن وهب أو عن غيره، كان الوهن يدخله، إذ لا نعلم[1] الغير من هو، فأما إذا صرح الراوي وأفصح بالناقلين أنه عن أحدهما، فليس هذا بموضع ارتياب فتفهموا[2] رحمكم الله.

[قال أبو بكر]: قد مثل أبو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما أغنى عن كلامنا فيه وبمثابته، بل أشد وهنًا منه أن يكون شك الراوي في سماعه الحديث من زيد أو عمرو، وبعينهما، وأحدهما ثقة، والآخر ثابت الجرح.

١١٩٥ ـ مثل ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن الوليد أنا ابن شعيب قال أخبرني روح بن جناح عن عبد الملك بن حسين النخعي أنه أخبرهم عن قزعة، أو عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري [أنه][4] قال: أصبنا سبي أوطاس، وهو سبي حنين، فأردنا أن نتمتع بهن، وقد كان بأيدي الناس منهم[5] سبايا، فسألنا رسول الله ﷺ عن ذلك، فسكت، ثم قال: «**استبرئوهن بحيضة**».

وإنما كان أشد وهنًا من الحديث الذي يعين فيه أحد الرجلين، وهو ثقة، ثم يقال[6]: أو غيره، لأن الغير الذي لم يسم لا يعرف أهو عدل أم لا؟ مع احتمال حالة الأمرين معًا، والحديث الذي ذكرناه آنفًا سمي فيه رجلان أحدهما ثقة، وهو قزعة، والآخر ثابت الجرح وهو عطية، فقد ارتفعت الجهالة

(١١٩٥) **إسناده ضعيف**: للعلة التي ذكرها المؤلف ـ رحمه الله ـ. =

(١) في «ب»، و«هـ»: يعلم.
(٢) «هـ»: تفهموا.
(٣) من «هـ».
(٤) من «هـ»، و«ب».
(٥) في «ب»، و«هـ»، و«ظ»: منهن.
(٦) كذا في «هـ»، و«ب»، و«ظ»، وفي «أ»: قال.

بعدالته وثبت العلم بجرحه، فحاله لا يحتمل إلا الجرح، وهو أسوأ حالا ممن احتمل الجرح وغيره.

* * *

= وهناك علة أخرىٰ وهي ضعف روح بن جناح، فقد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف اتهمه ابن حبان، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢٩٢).

والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / ٢٤٨ رقم ٢١٥٧)، والدارمي في «السنن» (٢ / ١٧١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٨ , ٦٢ , ٨٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٨ / ٥٣ رقم٣٠٤٨، ٣٠٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٧٦ رقم ١٩٧٣)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٧/ ٧٦رقم ٥٤٧٤)، وفي «السنن» (٧/ ٤٤٩) و(٩/ ١٢٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣١٨ رقم ٢٣٩٤)، من طرق عن شريك عن قيس بن وهب وأبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد وفي بعض الروايات أفرد أحدهم عن الآخر.

ومداره علىٰ شريك وهو ابن عبد الله بن أبي نمر أبو عبد الله المدني؛ صدوق يخطئ.

وللحديث شواهد كثيرة يرتقي بها إلىٰ الحسن، أورد أكثرها فضيلة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ في «إرواء الغليل» (١ / ٢٠٠ رقم ١٨٧)، فلتنظر هناك، والله أعلم.

باب في المحدث يروي حديثا عن الرجلين أحدهما مجروح هل يجوز للطالب أن يسقط اسم المجروح؟!

ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده؟

١١٩٦ ـ مثال ذلك ما أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة أول يوم ضحى، وهي واحدة، وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس.

وهكذا: لو كان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة، أو عن عمرو ابن الحارث وابن لهيعة، فإن ابن لهيعة مجروح، ومن عداه كلهم ثقة، ولا[1]، يستحب للطالب أن يسقط المجروح، ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفًا من أن يكون في حديث المجروح ما ليس في حديث الثقة، وربما كان الراوي قد أدخل أحد اللفظين في الآخر وحمله[2] عليه.

وقد سئل أحمد بن حنبل عن مثل هذا في الحديث يروي عن ثابت البناني، وأبان بن أبي عياش عن أنس، فقال فيه نحواً مما ذكرنا.

(١١٩٦) صحيح وإسناد المؤلف حسن: فيه أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق وكان يدلس، إلا أنه صرح بسماعه من جابر كما في «صحيح مسلم» وغيره.

=

---

(١) في «هـ»: فلا.

(٢) في «ظ»، و«ب»: أو حمله.

١١٩٧ ـ قرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال: أخبرني حرب بن إسماعيل أن أبا عبد الله قيل له: فإذا كان الحديث عن ثابت وأبان عن أنس يجوز أن أسمي ثابتًا وأترك أبانًا؟ . . . قال: لا، لعل في حديث أبان شيئًا ليس في حديث ثابت، وقال إن كان هكذا، فأحب أن يسميهما.

= والخبر أخرجه البيهقي في «السنن» (٥ / ١٣١)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣) من طريق الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أنبأنا ابن لهيعة وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به.

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٠١٤ رقم ٣٠٥٣)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٢/ ٣٩٥ رقم ٣٥٧٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٢٠).

من طريق عبد الله بن وهب ثنا ابن جريج عن أبي الزبير، ولم يذكر فيه ابن لهيعة . .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣ / ٣٤١)، ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير قال: سألت جابراً . . . إلخ.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ٩٤٥) باب: بيان وقت استحباب الرمي، وأبو عوانة في « مستخرجه» (٢ / ٣٩٥) رقم ٣٥٦٨ ـ ٣٥٧١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣ / ٣٨٠ رقم ٣٠٠١)، وأبو داود في «سننه» (٢ / ٢٠١ رقم ١٩٧١)، والنسائي في «سننه» (٥ / ٢٧٠ رقم ٣٠٦٣)، والترمذي في «سننه» (٢ / ٢٣١ رقم ٨٩٤)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٦١)، وابن خزيمة (٤ / ٢٧٧ رقم ٢٨٧٦)، (٩ / ١٩٨ رقم ٣٨٨٦)، و «المنتقى» لابن الجارود (٢ / ٩٨ رقم ٤٧٤)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣١٢، ٣١٩، ٣٩٩ ـ ٤٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٢٢٠)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٠٠ رقم ٦٣٩)، و (٨ / ٣٧٥ رقم ٨٩١٨)، والدارقطني في «سننه» (٢ / ٢٧٥)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ١٤٨ ـ ١٤٩) والبغوي في «شرح السنة» (٧ / ٢٢٣ رقم ١٩٦٧).

جميعًا من طرق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به، والله أعلم.

(١١٩٧) إسناده حسن: من أجل إبراهيم بن عمر البرمكي صدوق، وقد سبقت ترجمته في رقم (٧٩٦)، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.

وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما أسقط[١] المجروح من الإسناد، ويذكر الثقة، ثم يقول: وآخر كناية عن المجروح.

وهذا القول لا فائدة فيه، لأنه إن كان ذكر الآخر لأجل ما اعتللنا به، فإن خبر المجهول لا تتعلق[٢] به الأحكام، وإثبات ذكره وإسقاطه سواء، إذ ليس بمعروف، وإن كان عوّل على معرفته هو به، فلماذا[٣] ذكره بالكناية عنه، وليس بمحل الأمانة عنده؟!!! ولا أحسب إلا استجاز إسقاط ذكره والاقتصار على الثقة؛ لأن الظاهر اتفاق الروايتين على أن لفظ الحديث غير مختلف، واحتاط مع ذلك يذكر الكناية عنه مع الثقة تورعًا، وإن كان لا حاجة به إليه، والله أعلم.

آخر الجزء الحادي عشر

ويتلوه في الذي يليه باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما
والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل[٤].

* * *

---

(١) في «هـ»: يسقط.
(٢) في «هـ»: يتعلق.
(٣) «هـ»: فلم.
(٤) وفي «ب»: آخر الجزء من الأصل، يتلوه إن شاء اللّه باب فيمن سمع حديثًا من رجلين فحفظ عنهما. والحمد للّه حق حمده، وصلواته على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا.
في الأصل: قرأت جميع هذا الجزء على والدي الشيخ الجليل أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح بحق إجازته من الخطيب، فسمع ذلك ابنتاي عزيزة وست الكتبة، وأمهما المباركة المدعوة صلف بنت أبي نصر محمد بن علي بن الطراح وذلك شهر رمضان من سنة ثلاثين وخمس مائة، وكتب علي بن يحيى بن الطراح.
وتحته هنا صحيح وكتب يحيى بن علي بن محمد بن الطراح في التاريخ والسنة ١٣.
وعلى الهامش: بلغ العرض بأصلين أحدهما أصل ابني عساكر ـ رحمهما اللَّه ـ وصح حسبما فيه، وللّه المنة.

* * *

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا

قال أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال[1] :

---

(١) في «ظ» : أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة في عليه وبقراءة غيري مرة ثانية ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد ابن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي قراءة عليه بدمشق قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ابن مهدي الخطيب الحافظ البغدادي قدم علينا من لفظه قال .

وفي «ب» : أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيىٰ بن محمد بن الطراح قراءة عليها وأنا أسمع ليلة الأربعاء لثلاث بقين من شهر رمضان سنة إحدىٰ وستمائة بدمشق : أخبرنا جدي أبو محمد يحيىٰ بن علي بن محمد قراءة عليه في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمس مائة أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب إجازة قال رحمه اللّٰه .

باب فيمن سمع حديثًا من رجلين فحفظ(١) عنهما واختلط عليه لفظ أحدهما بالآخر أنه لا يجوز له إفراد روايته عن أحدهما

١١٩٨ ـ أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن عبد الله بن جعفر ثنا سفيان قال سمعته(٢) من عبدة بن أبي لبابة، وسمعته من عبد الملك بن عمير، سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، وقد قال سفيان مرة: أي شيء كان رسول الله ﷺ يقول إذا قضى صلاته؛ قال: كان يقول: إذا قضى الصلاة: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة، وسمعته من عبد الملك، فاختلط علي هذا من هذا.

واستحب لمن أصابه مثل هذا أن يبينه خوفًا من أن يفرق الطالب روايته عنه في موضعين، يفرده في كل واحد منهما عن أحد الشيخين؛ ظنًا منه أنهما اتفقا في روايته [على لفظ واحد](٣).

* * *

(١١٩٨) متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف: فيه محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر الجرجاني المفيد، قال فيه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥ / ٦٥٧): متهم، وانظر ترجمته في =

(١) في «هـ»: فحفظه.
(٢) «هـ»: سمعت.
(٣) لا يوجد في «ظ».

. . . .

= «تاريخ بغداد» (١ / ٣٤٦).
والخبر أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٤١٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٦٩) وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ رقم ١٣١٥، ١٣١٦)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٧٠ رقم ١٣٤١)، وفي «الكبرىٰ» (١ / ٣٩٨ رقم ١٢٩٤)، والدارمي في «السنن» (١/ ٣١١)، وابن خزيمة (١/ ٣٦٥ رقم ٧٤٢)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٣٧ رقم ٧٦٢)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٥١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٠٦ رقم ١٥٦١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦١ رقم ١١٥). جميعًا من طرق عن سفيان عن عبد الملك بن عمير وعبدة بن أبي لبابة سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلىٰ المغيرة به.
وليس في شيء من هذه المصادر ذكر لقول سفيان: سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة... إلخ ويحتمل أنه من مناكير أبي بكر المفيد.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٥٩٧٥، ٧٢٩٢)، وفي «الأدب المفرد» (١/ رقم ١٦، ٤٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤١٤، ٤١٥ رقم٥٩٣)، (٣/ ١٣٤١رقم ٥٩٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٧٠، ٢٠٧٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ رقم ١٣١٢ - ١٣١٥)، وفي «الحلية» (٧/ ٢٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٢/ ٨٢ رقم ١٥٠٥)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٧١ رقم ١٣٤٣)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٩٩ رقم ١٢٦٥، ١٢٦٦) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩٧ رقم ١٢٩، ١٣٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٣٦٥ رقم ٧٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / رقم ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٤٠ رقم ١٩٦٣٨)، وعبد بن حميد (١٥٠ رقم ٣٩٠، ٣٩١) وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٠٥ رقم ١٥٥٦ - ١٥٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / رقم ٨٩٦ - ٩٠٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢ / ٢٤٢ رقم ١٢٩٦)، وفي «الدعاء» (٢ / رقم ٦٨٢ - ٦٨٨)، والقضاعي في «الشهاب» (٢ / رقم ١٠٨٨ - ١٠٨٩)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ١٨٥)، وفي «الشعب» (٦ / ٧٨٧١، ٧٨٧٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣ / ٧٩ - ٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٧١ - ٢٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٢٥ رقم ٧١٥)، وفي «التفسير» (٣ / ٥٦٤)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم ٨٠). جميعًا من طرق عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة به. وانظر ما سبق في رقم (١٠٩٠). والله أعلم.

باب القول فيمن روى حديثًا ثم نسيه، هل يجبُ العمل به أم لا؟!

١١٩٩ ـ مثال ذلك ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[١] الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال: كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير. قال عمرو بن دينار: ثم ذكرته لأبي معبد بعد، فقال: لم أحدثكه، قال عمرو: قد حدثتنيه[٢]، قال: وكان من أصدق موالي ابن عباس، قال الشافعي: كأنه نسيه بعد ما قد حدثه إياه.

(١١٩٩) **إسناده صحيح**: والخبر رواه الشافعي كما في «المسند» (١/ ٢٣٠ رقم ٢٨٧)، ومن طريقه أبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٣ رقم ٢٠٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٢٣ رقم ٧١٢)، من طرق عن الربيع عن الشافعي به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢/ ٣٢٥ رقم ٨٤٢)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٤١٠ رقم ٥٨٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١/ ٥٥٢ رقم ٢٠٦٥ـ٢٠٦٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٨٣)، وأبو داود في «سننه» (١/ رقم ١٠٠٣)، والنسائي في «سننه» (٣/ ٦٧ رقم ١٣٣٥)، وفي «الكبرىٰ» (١/ ٣٩٧ رقم ١٢٥٨)، وابن خزيمة (٣/ رقم ١٧٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥/ ٦١٠ رقم ٢٢٣٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٤٥ رقم ٣٢٢٥)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٢٢٥ رقم ٤٨٠)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢٢٢، ٣٦٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ٢٧٩ رقم ٢٣٩٢).

جميعًا من طرق عن عمرو بن دينار قال: أخبرني أبو معبد عن ابن عباس به، والله أعلم.

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ» وتاريخ المؤلف، ووقع في «أ» الحسين خطأ.

(٢) في «هـ»، و«ب»، و«ظ»: حدثنيه.

١٢٠٠ ـ أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا وهب ـ يعني ابن جرير ـ أخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال: كان زوج بريرة عبداً، قال شعبة: لقيته بواسط؛ فسألته عنه، فلم يعرفه.

وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه، فقال: أهل الحديث، وعامة الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وغيرهما، وجمهور المتكلمين أن العمل به واجب إذا كان سامعه حافظًا، والناسي له بعد روايته عدلاً، وهو القول الصحيح.

وزعم المتأخرون من أصحاب أبي حنيفة أنه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به، قالوا: ولهذا لزم اطراح حديث الزهري في: «المرأة تنكح بغير إذن وليها» وحديث سهيل بن أبي صالح في: «القضاء باليمين مع الشاهد» لأنهما لم يعترفا به لما ذكراه، واعتلوا لذلك بما سنذكره بعد إن شاء الله.

١٢٠١ ـ وقد أخبرنا بحديث الزهري أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا زياد بن أيوب أبو هاشم حدثنا إسماعيل بن علية ثنا ابن جريج أخبرني سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا، فالسلطان ولي**

(١٢٠٠) إسناده حسن: من أجل علي بن مسلم الطوسي، ترجم له الحافظ ابن حجر في: «التقريب» بقوله: صدوق، وانظر «التهذيب» (٧/ ٣٨٢)، والله أعلم.

(١٢٠١) **إسناده صحيح**: وانتقدوا على إسماعيل ابن علية قوله: وقال ابن جريج: فلقيت =

من لا ولـي له» وقال ابن جـريج: فلقيت الزهري فسألته عن هـذا الحديث فلم يعـرفه، وقـال زياد بن أيوب دلوّيه سقط علي فـي الحديث «عـروة» لم أفـهم من إسماعيل وعروة فيه ثابت.

= الزهري... إلخ.

والخبر أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦ / ٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٣٨-٣٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧-٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٦٩)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٦)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / ٢٧٢ رقم ١٩٣٠).

جميعاً من طرق عن إسماعيل ابن علية قال ابن جريج: قال: أخبرني سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عائشة به.

قال ابن علية: وقال ابن جريج: فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه.

هذا: وقد خالف ابن علية جميع من روىٰ عن ابن جريج، فلم يذكروا هذه الجملة عنه.

منهم: سفيان بن عيينة، والثوري، وعبد الرزاق، ويحيىٰ بن سعيد، وغيرهم.

وقد أخرج الرواية عنهم أبو داود في «سننه» (٢ / ٢٢٩ رقم ٢٠٨٣)، والترمذي في «السنن» (٣ / رقم ١١٠٢)، وابن ماجه (١ / ٦٠٥ رقم ١٨٧٩)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١ / رقم ١١٠٢)، وابن مـاجـه في «سننه» (١ / ٦٠٥ رقم ١٨٧٩)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١ رقم ٥٢٨، ٥٢٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣ / ١٨ رقم ٤٠٣٧، ٤٠٣٨، ٤٠٣٩) والدارمي (٢ / ١٣٧)، وابن حبـان (٩ / رقم ٤٠٧٤، ٤٠٧٥)، وابن الجارود (٣ / ٣٨ رقم ٧٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٦٨، ١٦٩)، وفي «المعرفة» (ص ١٣٤)، والشافعي في «مسنده» (٢ / ١٣ رقم ١٨، ١٩)، وفي «الأم» (٥ / ٢٢)، والطيالسي في «مسنده» (٢٠٦ رقم ١٤٦٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦ / ١٩٥ رقم ١٠٤٧٢)، والحميدي في «مسنده» (١ / ١١٢ رقم ٢٢٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٤٤٠ رقم ١٥٩١٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢ / رقم ١٥٥، ١٥٦)، وأبو يعلىٰ (٨ / ١٩١ رقم ٤٧٥٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١١٥)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٩ / ٤٦٥)، والدارقطني في «السنن» (٣ / ٢٢١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣١٦ رقم ٥٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٨٨)، والبيهقي =

. . . .

= في «السنن» (٧/ ١٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٨٥، ٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٩/ ٣٩ رقم ٢٢٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٧٢)، (٢٢/ ٣٦٩-٣٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨/ ٢٧٠ رقم ٩٢٩). جميعًا من طرق عن ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قال الترمذي: وحديث عائشة في هذا الباب عن النبي ﷺ «لا نكاح إلا بولي» حديث عندي حسن، رواه ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة به مرفوعًا.

أقول: والأمر علىٰ ما قاله أبو عيسىٰ -رحمه الله- فسليمان بن موسىٰ ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق فقيه، في حديثه بعض اللين، وخولط قبل موته بقليل. اهـ.

أقول: إلا أنه أرفع من ذلك في الزهري كما يظهر في ترجمته، انظر «التهذيب» (٤/ ٢٦٦) وأما عن عنعنة ابن جريج، فقد صرح بالسماع في مواضع كثيرة عن سليمان، والله المستعان.

وعلىٰ ذلك فالحديث حسن، ولا التفات إلىٰ قول من أعله بزيادة ابن علية، وهي قوله: وقال ابن جريج: فسألت الزهري عنه فلم يعرفه...» إلخ.

وقد تعلق من أجاز النكاح بغير ولي بهذه الزيادة، وقالوا: هو حديث واه، أنكره الزهري ولم يعرفه، وطعنوا في حفظ سليمان بن موسىٰ بحجة أنه لم يتابع عليه من أصحاب الزهري.

وقد أجاب أهل العلم علىٰ هذه الاعتراضات، فممن أجاب علىٰ ذلك، الإمام أبو زكريا يحيىٰ بن معين: ففي «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٧٥)، ساق ابن عساكر بسنده إلىٰ ابن معين قوله: كتب إلي يحيىٰ بن أكثم: هل يصح عندك حديث الزهري عن عروة عن عائشة: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل»؟ قال: فكتبت إليه، نعم هو صحيح، سليمان بن موسىٰ ثقة، و(لعل الزهري نسيه بعد) وهذه الكلمة لم يحدث بها غير إسماعيل ابن علية، قال: قال ابن جريج: سألت عنه الزهري، فلم يعرفه، وهو عندنا صحيح. اهـ.

وقال الإمام أبو عيسىٰ الترمذي في «سننه» تحت رقم (١١٠٢):

«وقد تكلم بعض أصحاب الحديث في حديث الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. قال ابن جريج: ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره، فضعفوا هذا الحديث من =

. . . .

أجل هذا، وذُكر عن يحيىٰ بن معين أنه قال: لم يذكر هذا الحرف عن ابن جريج إلا إسماعيل ابن إبراهيم قال يحيىٰ بن معين: وسماع إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج، ليس بذاك، إنما صحح كتبه علىٰ كتب عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ما سمع من ابن جريج، وضعف يحيىٰ رواية إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج». اهـ. وأقره الترمذي كما ترىٰ.

وفي «المستدرك» للحاكم (٢/ ١٦٩) نقل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل قوله:

«إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه ـ يعني: حكاية إسماعيل ابن علية عن ابن جريج. اهـ.

وفي «تاريخ دمشق» (٢٢ / ٣٧٣): نقل بإسناده عن الأثرم: قال: قلت لأبي عبد الله حديث الولي، الكلام الذي يزيد فيه إسماعيل؟ فقال: نعم لم أسمعه من أحد غيره، قال أبو عبد الله: إسماعيل إنما سمع هذا بالبصرة، فكيف هذا؟ كالمنكر له إن شاء الله. قلت له: فذاك حديث ثبت عندك؟ فقال: ما أدري أخبرك، قال أبو بكر: يعني هذا الكلام أن ابن جريج روىٰ عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ. . الحديث، فرواه إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريج فزاد فيه قال ابن جريج: فسألت الزهري عنه فلم يعرفه، فكأنه أنكر هذه الزيادة.

قيل لأبي عبد الله: كأن إسماعيل حمل علىٰ ابن جريج، فنفض يده وأنكر ذلك، وقال: من قال هذا؟! كيف وهو قد سمع من ابن جريج، فقدم مكة فأراد أن يصحح سماعه فقال: من أعلم من هاهنا بابن جريج؟ فقيل له: عبد المجيد بن أبي رواد فعرضها عليه اهـ.

وفي «التمهيد» لابن عبد البر (١٩ / ٨٠٦): قال أبو عمر: روىٰ هذا الحديث إسماعيل ابن علية عن ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة، كما رواه غيره، وزاد عن ابن جريج قال: فسألت عنه الزهري فلم يعرفه، ولم يقل هذا أحد عن ابن جريج غير ابن علية، وقد رواه عنه جماعة لم يذكروا ذلك، ولو ثبت هذا عن الزهري لم يكن في ذلك حجة؛ لأنه قد نقله عنه ثقات، منهم: سليمان ابن موسىٰ ـ وهو فقيه ثقة إمام ـ وجعفر بن ربيعة، والحجاج بن أرطأة، فلو نسيه الزهري لم يضره ذلك شيء لأن النسيان لا يُعصم منه إنسان. . . إلخ اهـ.

وانظر «الاستذكار» (١٦ / ٣١)، وكلام ابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٣٨٥ رقم ٤٠٧٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

. . . .

= وفي «التلخيص الحبير» (٣ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥) قال الحافظ ابن حجر: «. . . وأعل ابن حبان وابن عدي والحاكم وغيرهم هذه الحكاية عن ابن جريج، وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه، وقد تكلم عليه البيهقي في «السنن» وفي «الخلافيات»، وابن الجوزي في «التحقيق»، وأطال الماوردي الكلام في «الحاوي» في ذكر ما دل عليه هذا الحديث من الأحكام نصًا واستنباطًا فأفاد. اهـ.

أقول: ويتلخص كلام من سبق النقل عنهم في أمور. وهي:

١ ـ تصحيح رواية سليمان بن موسى عن الزهري.

٢ ـ اعلال زيادة ابن علية، في نسيان الزهري لهذا الحديث.

٣ ـ أنه وإن ثبت نقل ابن علية عن الزهري؛ لم يكن في ذلك دليل لتضعيف الحديث لوجود المتابع.

٤ ـ عدم تفرد سليمان بهذه الرواية، فقد تابعه الحجاج بن أرطأة وجعفر بن ربيعة، وغيرهم عن الزهري، عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ.

ـ أما عن رواية جعفر بن ربيعة: فهي ما أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٢٢٩ رقم ٢٠٨٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٦٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٨/ ٢٥١ رقم ٤٨٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٨٧). من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بنحوه.

وإسناده ضعيف: فيه عبد الله بن لهيعة، ضعيف، وأعله أبو داود بقوله: جعفر لم يسمع من الزهري كتب إليه.

أقول: وهو وإن لم يسمع؛ إلا أن الرواية متصلة بالمكاتبة وهي معمول بها عند جمهور أهل الحديث. ومتابعة جعفر شاهد قوي لرواية سليمان بن موسى.

وتابعهما كذلك الحجاج بن أرطأة. أخرج الرواية عنه ابن ماجه (١ / ٦٠٥ رقم ١٨٨٠)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨ / ١٤٧ رقم ٤٦٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٤٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٦ ـ ١٠٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٨٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨ / ٢٧٤ رقم ١٩٣٢). من طرق عن الحجاج عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه، وإسناده ضعيف. =

١٢٠٢ ـ وأما حديث سهيل، فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل ابن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى الحماني ثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: «**قضى بشاهد ويمين**» قال عبد العزيز: فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه.

والذي يدل على صحة ما ذهبنا إليه أنه إذا كان راوي الخبر الذي نسيه عدلا والذي حفظه عنه عدل[1] فإنهما لم يحدثا إلا بما سمعاه، ولو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة وكان السهو والنسيان غير مأمون على الإنسان، ولا يستحيل أن يحدثه، وينسى أنه قد حدثه، وذلك غير قادح في أمانته، ولا تكذيب لمن يروي عنه.

ولهذا كان سهيل بعد أن نسي حديثه، وذكره له ربيعة يقول حدثني ربيعة عني عن أبي، ويسوق الحديث، أخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن

= فالحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس، وقد عنعن في إسناده.
هذا، وهناك غير هذه المتابعات، وما سبق ذكره أقواها.
وقد نص على ذلك ابن عدي في «الكامل» حيث قال: «وهذا حديث جليل في هذا الباب، وعلى هذا الاعتماد في إبطال نكاح بغير ولي، وقد رواه عن ابن جريج الكبار، ورواه عن الزهري مع سليمان بن موسى، حجاج بن أرطأة، ويزيد بن أبي حبيب، وقرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل، وأيوب بن موسى، وابن عيينة، وإبراهيم ابن سعد، وكل هؤلاء طرقهم غريبة، إلا حجاج بن أرطأة، فإنه مشهور، رواه عنه جماعة». اهـ. وانظر بقية الكلام على شواهده في «إرواء الغليل» (٣ / ٢٤٧)، للعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ.

(١٢٠٢) **إسناده ضعيف جداً**: فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني «متروك».
والخبر صحيح ثابت عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، وقد سبق الكلام عليه في رقم (٦٩٢).

(١) في «هـ»: عدلاً.

١٢٠٣ ـ بشران الواعظ ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيىٰ بن أبي مَسَرة ثنا أحمد بن محمد الأزرق ثنا الدراوردي عن ربيعة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: «**قضى باليمين مع الشاهد**» قال الدراوردي: ثم أتيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث، فقال: حدثني ربيعة عني عن أبي، ثم ذكره لي.

وقد روىٰ جماعة من أهل العلم أحاديث، ثم نسوها وذكروا بها فكتبوها عمن حفظها عنهم، وكانوا يروونها ويقول كل واحد منهم: حدثني فلان عني عن فلان بكذا وكذا، ويسوقون تلك الأحاديث، وقد جمعناه في كتاب أفردناه لها.

وهذا كله يدل علىٰ أنهم كانوا يجوزون نسيانهم لتلك[1] الأخبار، وأن ذلك[2] غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل، ولا القدح فيه.

١٢٠٤ ـ أخبرنا بشري بن عبد الله الرومي ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن جعفر الراشدي ثنا أبو بكر الأثرم: قال قلت لأبي عبد الله أحمد ابن حنبل: يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل فيسأله عنه، فينكره ولا يعرفه؟.. فقال: لا.. ما يضعف عندي بهذا، فقلت مثل حديث الولي، ومثل حديث اليمين مع الشاهد؟.. فقال: قد

(١٢٠٣) **إسناده حسن**: وقد مضىٰ الكلام علىٰ الخبر في رقم (٦٩٣).

والخبر أخرجه الفاكهي في فوائده المسمىٰ «بحديث أبي محمد الفاكهي» (ص ٣٩٩ رقم ١٨٥).

ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢ / ١٤١)، والله أعلم.

(١٢٠٤) **إسناده حسن**: من أجل أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، والذي يترجح لي في =

---

(١) «هـ»: تلك.

(٢) في «هـ»: وأنه كان.

كان معتمر يروي عن أبيه، عن نفسه عن عبيد الله بن عمر، قلت لأبي عبد الله: من روىٰ هذا عن معتمر؟. قال بعض أصحابنا بلغني عنه.

١٢٠٥ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد ثنا جعفر بن أحمد بن سام قال: قلت لأبي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه: حديث عائشة عن النبي ﷺ: «**لا نكاح إلا بولي**»؟... قال يحيىٰ بن معين يصححه، فإن اشتجروا فإن السلطان ولي من لا ولي له، فقلت هذا من كلام عائشة؟... فقال: لا، هذا من كلام النبي ﷺ، ولو لم يكن هذا الحديث كان السلطان ولي من لا ولي له عند الناس كلهم، فقلت: فابن جريج يقول: سألت الزهري فلم يعرفه... فقال: نسي الزهري هذا الحديث. كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت، وكما نسي سمرة حديث العقيقة، ولم يقل هذا عن الزهري، غير ابن علية عن ابن جريج، كذا قال يحيىٰ بن معين.

ويدل علىٰ صحة ما ذكرناه أيضًا أنه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له، وعلمه بأنه قد حدث به لأنه لو كان كذلك؛ لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب علىٰ عقله والميت بعد روايته؛ لأنه ليس أحد من هؤلاء يعلم أنه روىٰ ما يروىٰ عنه، فالسهو والنسيان دون هذه الأمور، وأيضًا فإن أهل العلم كافة اتفقوا علىٰ العمل باللفظ الزائد في الحديث، إذا قال راويه لا أحفظ هذه اللفظة،

= أمره أنه حسن الحديث، إلا أن يظهر فيه نكارة، فيحكم عليه بالضعف، وانظر ما قاله العلامة عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في كتابه «التنكيل» (ص ٢٩٧). والله أعلم.

(١٢٠٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣٧٦). من طريق المؤلف عن حبيش بن مبشر، وهو أحمد بن محمد الثقفي الفقيه قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٧٢): كان فاضلاً يعد من عقلاء البغداديين، وقال الدارقطني: حبيش بن مبشر من «الثقات». اهـ.

وأحفظ أني رويت ما عداها، فكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث، لأنه غير معصوم من النسيان، والراوي عنه ضابط عدل، فوجب قبول خبره.

فإن قال المخالف: قولنا في اللفظ الزائد كقولنا في جميع الحديث، قيل هذا شيء لا نعلم أحدًا قال به، فركوبه باطل، ولو جاز ركوب ذلك، لوجب جواز مثله إذا قال الراوي: لا أذكر أني رويت هذا الحديث على هذا الإعراب متى روي عنه بإعراب يوجب حكمًا، ولو أسقطه[٢] لم يوجب ذلك الحكم، ولا خلاف في أن نسيانه لإعراب لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر.

فإن قال: الفرق بين نسيان اللفظة[٣] من الحديث ونسيان إعرابه وبين نسيان الحديث بأسره إن مثل نسيان اللفظة والإعراب يجوز في العادة، ولا يجوز نسيان الحديث بأسره.

قيل: أي عادة في ذلك، بل الإعتماد كون ذلك أجمع على طريقة واحدة، وإنما يختلف بأن نسيان جملة الحديث أقل من نسيان اللفظة منه، وإذا كان الأمر كذلك ثبت ما قلناه.

١٢٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي: أنا عبد الله بن إسحاق البغوي ثنا أبو زيد بن طريف ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول سمعت الأعمش يقول سمعت من أبي صالح ألف حديث، ثم مرضت، فنسيت بعضها.

(١٢٠٦) **إسناده ضعيف:** فيه عبد الله بن إسحاق البغوي قال فيه الدارقطني: فيه لين. انظر «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٤)، و «السير» (١٥ / ٥٤٣).

وأبو زيد بن طريف، لم أقف على ترجمته.

وأبو خالد الأحمر، هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ. اهـ، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: وكذلك.

(٢) «هـ»: لو أسقط.

(٣) «هـ»: اللفظ.

١٢٠٧ ـ أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر ـ يعني الحميدي ـ ثنا أبو معاوية الضرير ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالىٰ: ﴿يوم تمور السماء مورا﴾ قال: تدور دوراً، فسألنا سفيان عنه، فقال: لا أحفظه.

١٢٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن العباس الخزاز قال أنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ قال: سمعت رباح[١] ابن خالد يقول لسفيان بن عيينة في مسجد الحرام سنة إحدىٰ وتسعين، يا أبا محمد أبو معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه، ووكيع يحدث عنك بشيء ليس تحفظه! . . . قال صدقهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم.

وقد اعتل المخالف بأن كمال العقل يمنع[٢] من نسيان جميع الحديث إذا ذكر أنه حدث به في مجلس كذا في موضع كذا وقت كذا، وهذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة أن الكامل[٣] العقل ينسىٰ ما هو أكثر من ذلك، فلا يعتبر[٤] بهذه الدعوىٰ. واعتل أيضًا بأن الراوي إذا نسي الخبر ولم يذكر أنه من

(١٢٠٧) إسناده صحيح: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٦٩١)، وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/ ٢١)، من طرق عن أبي معاوية عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.
وأخرجه كذلك من طريق هارون بن حاتم المقري، قال: ثنا سفيان بن عيينة، قال: ثني أبو معاوية عني عن ابن أبي نجيح وذكره.
وهارون بن حاتم ضعيف جدًا. انظر «اللسان» (٧/ ٢٣١)، والله أعلم.
(١٢٠٨) إسناده صحيح: ورجاله ثقات.

---

(١) كذا في «أ» و«ب»، و«ظ»، وفي «هـ»: رياح.
(٢) كذا في« »ب، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ» يمتنع.
(٣) «هـ»: كامل.
(٤) في «ب»، «هـ»: يعتبر.

سماعه حرم عليه العمل بموجبه، وعمل غيره تبع لعمله به، فإذا حرم عليه ذلك حرم على غيره، فيقال له: ومن الذي يسلم لك ما ذكرته، بل ما أنكرت من وجوب عمله به إذا نسيه وأخبره به العدل عنه؛ وأن[1] هذا هو الواجب عليه، على أن ما ذكره لو كان صحيحًا لوجب إذا حرم على العالم العمل بما كان أفتى العامي به إذا غلب على ظنه أن الحق في غير ما أفتاه أن يحرم على العامي العمل بما أفتاه به، وإذا حرم على الحاكم العمل بشهادة الواحد، حرم على الشاهد إقامتها، وذلك باطل، فسقط ما قاله.

* * *

(١) في «ب»، «هـ»: فإن.

باب الكلام في إرسال الحديث
معناه وهل يجب العمل بالمرسَل أم لا؟

لا خلاف بين أهل العلم أن إرسال الحديث الذي ليس بمدلس هو رواية الراوي عمن لم يعاصره أو لم يلقه، نحو رواية سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصري ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله ﷺ، وبمثابته في غير التابعين، نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك ابن أنس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ورواية حماد ابن أبي سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات من[1] سمينا، عمن لم يعاصروه وأما رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه، فمثاله رواية الحجاج بن أرطأة، وسفيان الثوري وشعبة عن الزهري، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره، والحكم في الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن أرسل حديثًا عن شيخ، إلا أنه لم يسمع ذلك الحديث منه، وسمع ما عداه.

وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله، فقال بعضهم: إنه مقبول ويجب العمل به إذا كان المرسل ثقة عدلا، وهذا قول مالك وأهل المدينة وأبي حنيفة وأهل العراق وغيرهم، وقال محمد بن إدريس الشافعي [رضي الله عنه][2] وغيره من أهل العلم: لا يجب العمل به، وعلى ذلك أكثر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاد الأثر، واختلف مسقطو العمل بالمرسل في قبول رواية الصحابي خبراً عن النبي ﷺ لم يسمعه منه.

---

(١) في «هـ»: ممن.
(٢) لا يوجد في «ظ»، و«ب»، وهو من «أ».

١٢٠٩ ـ مثل ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنا عمران بن موسىٰ ابن مجاشع ثنا محمد بن خلاد ثنا معتمر عن أبيه حدثنا أنس قال ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «**من لقي الله لا يشرك ـ يعني به شيئًا دخل الجنة، فقال يا نبي الله: أفلا أبشر الناس**»... قال: «**لا**»؟.. **إني أتخوف أن يتكلوا**». فقال بعضهم: لا تقبل مراسيل الصحابة، لا للشك في عدالتهم ولا لأن فيهم من خرج عنها بجرم كان منه، ولكن لأنه قد يروي الراوي منهم عن تابعي وعن أعرابي لا تعرف صحبته ولا عدالته، فلذلك يجب العمل بترك مرسله، ولو قال لست أروي لكم إلا عن سماعي من الرسول ﷺ أو من صحابي لوجب علينا قبول مرسله، وقال آخرون: مراسيل الصحابة كلهم مقبولة؛ لكون جميعهم عدولاً مرضيين وإن الظاهر فيما أرسله الصحابي، ولم يبين السماع فيه إنه سمعه من النبي ﷺ أو من صحابي سمعه عن النبي ﷺ، وأما من روىٰ منهم عن غير الصحابة، فقد بين في روايته ممن سمعه، وهو أيضًا قليل نادر، فلا اعتبار به وهذا هو الأشبه بالصواب عندنا.

(١٢٠٩) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١/ ٢٢٦ رقم ١٢٩)، والنسائي في «الكبرىٰ» (١/ ٢٧٨ رقم ١٠٩٧٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٨٨ رقم ٢٨ ـ ٣٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٥٧)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٢٣٨ رقم ١٠٠، ١٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٤). جميعًا من طرق عن سليمان التيمي ثنا أنس قال: ذُكر لي أن النبي ﷺ، وساق الحديث.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ٢٢٦ رقم ١٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٦١ رقم ٣٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ١٢٥ رقم ١٤٢)، وابن مندة (١ / ٢٣٤ رقم ٩٣). من طريق معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل، قال: «يا معاذ بن جبل...» وساق الحديث.
وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٧/ رقم ٣٨٩٩، ٣٩٣٧)، وابن مندة في «الإيمان» (١ / ٢٣٦ رقم ٩٦، ٩٧). من طريق عبد العزيز بن صهيب ثنا أنس أن النبي ﷺ =

١٢١٠ ـ لما أخبرنا محمد بن أبي عمرو الصوفي بنيسابور ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا أبو كريب ثنا إسحاق بن منصور ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ، كانت لنا ضيعة وأشغال، ولكن[1] الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب.

١٢١١ ـ وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس

= أردف معاذ بن جبل فقال: «يا معاذ...» الحديث.
وللحديث طرق كثيرة نكتفي بذكر ما سبق. والله المستعان.

(١٢١٠) **إسناده ضعيف**: فيه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم، وانظر «التهذيب» (١ / ١٨٣).
والخبر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٢٧) من طريق إبراهيم بن يوسف به. إلا أنه وقع فيه عن إبراهيم عن البراء، والصواب عن إبراهيم عن أبيه عن جده، والله المستعان.
وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ / ٢٨٣)، وابنه عبد الله في «العلل ومعرفة الرجال» (٢ / ٥٦٦ رقم ٣٦٧٥، ٣٦٧٦). من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب بنحوه.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٦٣٤)، وابن شاهين في «الثقات» (ص ٣٦٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١ / ٣٨٥ رقم ١١٦٥) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن البراء به.
وأبو إسحاق هو السبيعي مشهور بالتدليس، وقد عنعن عن البراء بن عازب، وأما ما جاء عند المؤلف من تصريحه بالسماع من البراء ـ رضي الله عنه ـ، فقد سبق أنه من طريق إبراهيم بن يوسف وهو ضعيف، والله المستعان.

(١٢١١) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: كان فقيهًا، ضعيف الحديث. وهو كما قال، انظر «تهذيب التهذيب» (١ / ٣٣١). =

---

(١) «هـ»: وكان.

محمد بن يعقوب الأصم ثنا يحيىٰ بن جعفر أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك أنه قال: ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن حدثنا أصحابنا ونحن قوم لا يُكذب بعضنا[1] بعضًا.

ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما أرسله الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم علىٰ مسند من ليس في درجتهم، اعتلالا بأنهم لا يرسلون إلا ما ظهر وبان واشتهر، وحصل لهم العلم بصحته، قال: وانتشاره وظهوره أقوىٰ من مسند الواحد ومن جرىٰ مجراه، ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين دون مراسيل من قصر عنهم، ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين إذا استووا في العدالة، وكذلك مراسيل من بعد التابعين، ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر في أحوال شيوخه، والتحري في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك.

١٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح قال: يحيىٰ بن سعيد مرسل الزهري شبيه[2] لا شيء، فغضب أحمد وقال ما ليحيىٰ ومعرفة علم الزهري، ليس كما قال يحيىٰ.

= والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٥)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٤٦ رقم ٦٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٦٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٧٠ـ٣٧١). جميعًا من طرق عن حميد أن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ حدث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضبًا شديدًا، وقال: والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن كان يحدث بعضنا بعضًا، ولا يتهم بعضنا بعضًا، اهـ.

(١٢١٢) إسناده صحيح: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/ ٦٨٦)، ومن طريقه ابن =

(١) «هـ»: بعضهم.

(٢) في «هـ»: شبه.

١٢١٣ ـ أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي ثنا أحمد بن عبد الله ابن أبي عتاب ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[١] الذاب عن أهل السنة والمنكر على أهل البدعة يقول: إرسال الزهري عندنا ليس بشيء، وذلك أنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم.

١٢١٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين أنا ابن درستويه ثنا يعقوب قال حدثني الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ يقول: مرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات

= عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٩)، وفي مقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ٢٤٦)، ومقدمة «المراسيل» (٣ / رقم ١) لابن أبي حاتم، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، ويقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء عقلوه. اهـ، وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١٢١٣) **صحيح**: وفي إسناد المؤلف أحمد بن عبد الله بن أبي عتاب، لم أعثر على ترجمته.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٨) من طريق المؤلف.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «آداب ومناقب الشافعي» (ص ٨٢) ومن طريقه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١ / ٥٣١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١ / ٩٤ـ٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ٣٦٨).
قال عبد الرحمن: أخبرني أبي ثنا أحمد بن أبي سُريج قال: سمعت الشافعي يقول: يقولون: يحابي!! فلو حابينا لحابينا الزهري، وإرسال الزهري ليس بشيء، وذلك أنا نجده روى عن سليمان بن أرقم. اهـ.
إسناده صحيح، وأحمد بن أبي سُريج الرازي هو أحمد بن الصباح النهشليُّ، أبو جعفر بن أبي سُريج الرازي المقرئ، اهـ، من «التقريب»، وانظر «التهذيب» (١/ ٢٨).

(١٢١٤) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٣/ ٢٣٩)، ومن طريقه ابن =

(١) في «ب»: الشافعي محمد بن إدريس.

الحسن وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد.

١٢١٥ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين أنا ابن دراستويه ثنا يعقوب قال: قال ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: مرسل مالك أحب إلي من مرسل سفيان.

١٢١٦ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن عبد الله بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير؛ كان عطاء يأخذ

= عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٢)، وفيه زيادة لم يوردها المؤلف ففيه: قال أبو عبد الله: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات شيء.. الخ.

وأورده ابن عساكر أيضاً في المصدر السابق: من طريق حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: مرسلات سعيد بن المسيب صحاح لا نرى أصح من مرسلاته، وأما الحسن وعطاء فليس مراسيلهما كذلك، هي أضعف المرسلات، فإنهما كانا يأخذان عن كل.

وفي تقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٣) من طريق على بن المديني: قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات مجاهد أحب إليَّ من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب. اهـ.

(١٢١٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٨٦).

وفي تقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٤) قال عبد الرحمن: نا صالح نا علي قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال: أي والله وسفيان بن سعيد، قلت: مرسلات مالك بن أنس؟ قال: هي أحب إلي ثم قال: ليس في القوم أصح حديثاً من مالك. اهـ.

وأخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٥٤)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» من تاريخه (ص ٤١٥) من طريق علي بن المديني به. والله أعلم.

(١٢١٦) **حسن لغيره**: فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ضعيف، وقد مضت ترجمته في رقم =

عن كل ضرب، وقال يحيى: مرسلات ابن أبي خالد ليس بشيء، ومرسلات عمرو بن دينار أحب إليّ، قال يحيى: وكان شعبة يضعف إبراهيم عن علي قال يحيى: إبراهيم عن علي أحب إلي من مجاهد عن علي - قال ابن المديني: وسمعته يقول: أول ما طلبت في الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجلز؛ فجعلت لا أشتهيها، وأنا يومئذ غلام، وسمعته يقول: مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلي من سفيان عن إبراهيم قال وكل ضعيف، قال وسمعته يقول سفيان عن إبرهيم شبه[1] لا شيء، لأنه لو كان فيه إنسان صاح به وقال يحيى: مرسلات سعيد بن جبير أحب إلي من مرسلات عطاء، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد؟ قال: سعيد أحب إلي، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد أحب إليك أم مرسلات طاوس؟ قال: ما أقربهما.

وسمعت يحيى يقول: مرسلات أبي إسحاق عندي شبه لا شيء والأعمش والتيمي ويحيى بن أبي كثير، وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال يحيى: إي والله، وسفيان بن سعيد، قلت ليحيى: فمرسلات مالك بن أنس؟ قال: هي أحب إلي، ثم قال يحيى: ليس في القوم أصح حديثًا من مالك.

[قال الخطيب][2] والذي تختاره من هذه الجملة، سقوط فرض العمل بالمراسيل، وأن المرسل غير مقبول، والذي يدل على ذلك أن إرسال الحديث

=(٤٣٣).

إلا أن الخبر قد جاء ما يشهد لأكثر جمله، فمن ذلك ما أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥٤)، وابن أبي خيثمة في «أخبار المكيين» (٢٦٨، ٢٨٨)، وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٣، ٢٤٤)، وفي مقدمة «المراسيل» (رقم ٤ - ٦، ٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٢ - ٤٠٣)، (٥٧ / ٣١) من طريق علي بن المديني به، وانظر ما سبق في رقم (١٢١١، ١٢١٢). والله المستعان.

---

(١) كذا في «ب»، و«هـ»، و«ظ»، وفي «أ»: شبيه.

(٢) لا يوجد في «ب».

يؤدي إلىٰ الجهل بعين راويه، ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه، وقد بينا من قبل أنه لا يجوز قبول الخبر إلا ممن عرفت عدالته، فوجب لذلك كونه غير مقبول، وأيضًا فإن العدل لو سئل عمن أرسل عنه فلم يعد له لم يجب العمل بخبره إذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره، فكذلك[1] حاله [إذا][2] ابتدا الإمساك عن ذكره وتعديله لأنه مع الإمساك عن ذكره غير معدل له، فوجب ألا يقبل الخبر عنه.

فإن قيل ليس الأمر علىٰ هذا، لأن إرسال الثقة تعديل منه لمن أرسل عنه، وبمثابة نطقه بتزكيته.

قلنا: هذا باطل من وجوه:

أولها أنه قد علم من حال العدول أنهم يمسكون عن تعديل الراوي وجرحه، فإذا سئلوا عنه جرحوه تارة وعدلوه أخرىٰ، فعلم أن إمساكهم عن الجرح ليس بتعديل، وكذلك إمساكهم عن التعديل ليس بجرح ويدل علىٰ ذلك أيضًا أنه لو ساغ أن يقال: إن الإمساك عن الجرح تعديل، لساغ أن يقال: إن الإمساك عن التعديل جرح.

ويدل علىٰ [فساد][3] ذلك أيضًا أنه قد اتفق علىٰ أنه لا يقنع من المعدل للشهود إذا سئل عنهم بالإمساك عن جرحهم. ولا يقنع في جرحهم بالإمساك عن تعديلهم، دون إيراد لفظ، يقع به ذلك.

ويدل علىٰ أن الإمساك عن المرسل عنه ليس بتعديل له، أنه قد يمكن أن يكون الممسك غير عالم بحاله من عدالة أو جرح، فيمسك عن الأمرين للجهل بهما.

---

(١) «هـ»: وكذلك.

(٢) من «ب»، و«ظ»، و«هـ».

(٣) من «ب»، و«ظ»، و«هـ».

وهذا مقتضىٰ ظاهر الحال في الإمساك عن جرحه وتعديله، [فسقط][١] ما قالوه.

وجميع ما ذكرناه يدل علىٰ فساد قول المخالف: إن رواية العدل عمن أرسل عنه تعديل له، ولأنه لو كان الأمر علىٰ ما ذكر، لوجب إذا ترك المحدث الرواية عمن يعلم أنه سمع منه، مع علمه بثقته وذكره لسماعه[٢]، أن يكون ذلك جرحًا، ولما اتفق علىٰ فساد هذا، وأنه قد يترك العدل الرواية عمن يعرف عدالته جاز، وصح أيضًا أن يروي عمن يعرف جرحه؛ أو عمن لا يعرفه عدلا ولا مجروحًا ولا أقل من هذه الرتبة، فدل علىٰ صحة ما ذكرناه، علىٰ أنا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من: أن رواية العدل عمن أرسل عنه ممسكًا عن جرحه تعديل له، وبمثابة لفظه بتزكيته وأنه لم يرو عنه إلا وهو، مرضي عنده، لم يجب علينا تقليده في ذلك، لأنه يجوز أن يعرفه[٣] بالفسق، وما يبطل العدالة لو ذكره لنا وإنما نقبل تعديله إذا ذكر لنا الذي أرسل عنه وعَرْفنا عينه ولم نعرفه نحن ولا غيرنا بجرح يسقط العدالة، فأما أن نقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل، ولو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي بكذا، لم يقبل[٤] ذلك منه حتىٰ يذكر اسمه فلعلنا أو غيرنا يعرفه[٥] عند تسميته، بخلاف العدالة، فإذا لم نقبل[٦] النطق بتزكية[٧] من لم يذكر عينه كان الإمساك عن جرحه أوهىٰ وأضعف.

ويدل علىٰ ذلك أيضًا أن شهادة شهود الفرع علىٰ شهادة شهود الأصل في

---

(١) في «أ»: وسقط، والتصويب من «ظ»، و«ب».
(٢) في «هـ»: سماعه.
(٣) كذا في «أ»، و«ظ»، وفي «ب»: نعرفه.
(٤) في «ب»: لم نقبل.
(٥) في «هـ»: نعرفه.
(٦) «هـ»: يقبل.
(٧) كذا في «ب»، و«هـ»، و«ظ»، وفي «أ»: بتزكيته.

الحقوق، لا تكفي في تعديل شهود الأصل وكان يجب على ما ذكره المخالف أن تكفي، لأن شهود الفرع إذا كانوا عدولا فلن يشهدوا عند الحاكم إلا على شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم، ولما اتفق على أن ذلك لا يكفي، بل يجب أن يعينوا للحاكم شهود الأصل حتى يجتهد في عدالتهم، لجواز أن يعرفهم الحاكم أو غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه.

فإن قال: فرق بين إرسال الخبر وبين الشهادة، وهو أنه قد اقتصر في الخبر على أخبرنا فلان عن فلان ولم يجز مثل ذلك في الشهادة فلما جاز أن يقبل خبر المخبر عمن يجوز أن يكون سمع منه، ويجوز أن يكون حدث عنه ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة وجب [افتراق][1] الحكم في وجوب ذكر شهود الأصل ومن أرسل الثقة عنه.

قلنا لا يجب ما قلت من وجوه:

أحدها أنه لو وجب ما قلت [افتراقهما][2] لوجب [افتراقهما][2] في وجوب معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وإن كان لابد من تزكية الشاهد.

ولما لم يجب ذلك، وكان من أمسك عن ذكره مجهول العين والعدالة، سقط ما ذكرت، ولأن قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقاؤه له وسماعه منه: حدثنا فلان عن فلان قول ظاهره[3] يقتضي أن شيخه الذي يحدث عنه قد سمع ممن بعده بلا واسطة، وإن[4] جاز أن يقول: ثنا فلان عن فلان، وبينهما رجل لم يذكره غير أن ذلك يكون تجوزاً وتوسعاً وحذفاً في الكلام، وليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل؛ فوجب لذلك حمله على ظاهره

(١) من «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: فراق.
(٢) كذا من «ظ»، و«ب»، و«هـ»، وفي «أ»: أفراقهما
(٣) «هـ»: ظاهر.
(٤) في «هـ»: فإن.

وإرسال العدل عن غيره مع الإمساك عن ذكره ليس بجرح له ولا تعديل في جملة ولا تفصيل؛ بل ظاهر الحال في ذلك أنه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل؛ فبان فساد قول المخالف.

وإنما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة، لكثرة تكررها، ولحاجتهم إلى كَتْب الأحاديث المجملة بإسناد واحد، فتكرار القول من المحدث: ثنا فلان عن سماعه من فلان يشق ويصعب، لأنه لو قال: أحدثكم عن سماعي من فلان، وروى فلان عن سماعه من فلان، وفلان عن سماعه من فلان، حتى يأتي على أسماء جميع مسندي الخبر إلى أن يرفع إلى النبي ﷺ، وفي كل حديث يرد مثل ذلك الإسناد، لطال وأضجر، وربما كثر رجال الإسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة على ذلك، وفيه إضرار بكتبة الحديث، وخاصة للمقلين منهم والحاملين لحديثهم في الإسفار، ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان، فساغ لهم لأجل هذه الضرورة استعمال: عن فلان، وليس بالعلماء والحكام ضرورة في ترك تزكية الرواة والشهود، بل ذلك فرضهم، وسهل مُتَأَتٍ منهم. وإذا كان الأمر على ما ذكرناه، وضح صحة ما ذهبنا إليه. وفساد قول من مخالفنا[1].

١٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم ـ دحيمًا ـ ثنا الوليد قال: كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول: ثنا يحيى ثنا فلان قال ثنا فلان حتى ينتهي، قال الوليد: فربما حدثنا[2] كما حدثني، وربما قلت عن عن عن وتخففنا من الأخبار.

(١٢١٧) **إسناده صحيح**: والخبر في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢ / ٤٦٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣ / ٢٩٠)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: مخالفينا.

(٢) «هـ»: حدثت.

١٢١٨ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسىٰ قال: قال عبد الله بن الزبير الحميدي:

فإن قال قائل: فما الحجة في ترك الحديث المقطوع والذي يكون في إسناده رجل ساقط وأكثر من ذلك، ولم يزل الناس يحدثون بالمقطوع وما كان في إسناده رجل ساقط وأكثر.

[قال عبد الله][1] قلت: لأن الموصول وإن لم يقل فيه: سمعت حتىٰ ينتهي الحديث إلىٰ النبي ﷺ، فإن ظاهره كظاهر السامع المدرك، حتىٰ يتبين فيه غير ذلك كظاهر الشاهد الذي يشهد علىٰ الأمر المدرك له، فيكون ذلك عندي كما يشهد لإدراكه من شهد عليه، وما شهد فيه حتىٰ أعلم منه غير ذلك، والمقطوع العلمُ يحيط بأنه لم يدرك من حدث عنه، فلا يثبت عندي حديثه لما أحطت به علمًا، وذلك كشاهد شهد عندي علىٰ رجل لم يدركه أنه تصدق بداره أو أعتق عبده، فلا أجيز شهادته علىٰ من لم يدركه.

* * *

(١٢١٨) إسناده صحيح.

(١) من «ب»، و«هـ».

باب ذكر ما احتج به من ذهب إلى قبول المراسيل وإيجاب العمل بها، والرد عليه

قال بعض من احتج بصحة المراسيل لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفًا لبينه علماء السلف، ولألزموا أنفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله ﷺ، وسنوا[١] ذلك لأتباعهم، بل كان المنقطع عند أهل النظر أبين حجة وأظهر قوة من المتصل، لأن[٢] من وصل الحديث عن رسول الله ﷺ بالإسناد كان لما سمع مؤديًا، وإلى الأمة ما حمل مُسلمًا، وإذا قال قال رسول الله ﷺ، كان للشهادة قاطعًا، ولصدق من رواه[٣] له ضامنًا، ولا يظن بثقة عدل أن يقول قال رسول الله ﷺ إلا لتلقيه خبراً متواطئًا، وهذا الكلام غير صحيح.

فأما قوله لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفًا لبينه علماء السلف، ولألزموا أنفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله ﷺ، وسنوا[١] ذلك لأتباعهم، فإنا نقول: إنهم قد بينوا اختلاف المتصل والمنقطع، هذا ابن شهاب الزهري يقول لإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: ما أخبرنيه محمد بن الحسين[٤] القطان.

١٢١٩ ـ: أنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن حجر عن عتبة بن أبي حكيم قال: جلس إسحاق بن أبي فروة إلى الزهري فجعل يقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فقال له ابن شهاب[٥]:

(١٢١٩) **إسناده ضعيف:** فيه عتبة بن أبي حكيم، وهو الهمداني، أبو العباس الأردُني، ترجم =

---

(١) «هـ»: وبينوا.
(٢) في «هـ»: فإن.
(٣) في «ظ»: من رواه أيضًا ضامنًا.
(٤) وقع في «أ»: الحسن: خطأ.
(٥) في «هـ»، و«ب»: الزهري.

مالك قاتلك الله تحدث بأحاديث ليس لها أزمَّة، وروىٰ عن غير ابن شهاب شبيه بهذا المعنىٰ.

١٢٢٠ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى معاذ بن شعبة البصري: ثنا معتمر[1] عن كهمس عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: لو لقيت هذا ـ يعني الحسن ـ لنهيته عن قوله قال رسول الله ﷺ، صحبت ابن عمر ستة أشهر فلم أسمعه يقول قال رسول الله ﷺ إلا في حديث واحد.

= له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ كثيراً. اهـ.
وانظر «تهذيب الكمال» (١٩ / ٣٠٠)، و «تهذيب التهذيب» (٧ / ٩٤).
والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٥٤)، والعقيلي في « الضعفاء الكبير» (١ / ١٠٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٢١)، والحاكم في «المعرفة» (ص ٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١ / ١١٠ رقم ١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨). جميعًا من طرق عن عتبة بن أبي حكيم نحوه، والله أعلم.

(١٢٢٠) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه معاذ بن شعبة أبو سهل البصري ترجمه له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٧٨).
والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣/ ٢٤٣ رقم ٧٢٦٧)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٤٢ ـ ١٥٤٣ رقم ١٩٤٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥/ رقم ٧٦٩٨، ٧٦٩٩)، والدارمي في «سننه» (ص ٨٤)، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٣ رقم ١٩٤٥)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٨٤، ١٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ٣٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ١٢٤). جميعًا من طرق عن شعبة عن توبة العنبري قال: قال لي الشعبي: أرأيت حديث الحسن عن النبي ﷺ وقاعدت ابن عمر قريبًا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه يحدث عن النبي ﷺ غير هذا؟ قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم =

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ». ووقع في «أ» معمر.

١٢٢١ ـ أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عثمان ـ يعني ابن شيبة ـ ثنا جرير عن رجل عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال: لا تحدثني عن الحسن ولا عن أبي العالية بشيء، فإنهما لا يباليان عمن أخذ الحديث.

= سعد، فذهبوا يأكلون من لحم، فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ: إنه لحم ضبٍّ فأمسكوا، فقال رسول الله ﷺ: كلوا ـ أو اطعموا ـ فإنه حلال، أوقال: لا بأس به ـ شك فيه ـ ولكن ليس من طعامي. اهـ. واللفظ للبخاري.

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة «سننه» (١ / ١١)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٥١ رقم ٧٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١ / ١٢٣).

من طريق عبد الله بن أبي السفر قال: سمعت الشعبي يقول: جالست ابن عمر سنة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئًا. اهـ. وإسناده صحيح.

أقول: وفي الأثر الأول (سنتين أو سنة ونصف)، والثاني (جالست ابن عمر سنة) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٤٤): فيجمع بأن مدة مجالسته كانت سنة وكسراً فألغى الكسر تارة وجبره أخرى. وكان الشعبي جاور بالمدينة أو بمكة وإلا فهو كوفي، وابن عمر لم تكن له إقامة بالكوفة.

(١٢٢١) إسناده ضعيف: لجهالة من حدث جريراً.

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٧)، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ١٧١) باب: أحاديث القهقهة في الصلاة وعللها، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٧) من طريق جرير عن رجل عن عاصم به.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١ / ١١٢): أخبرنا محمد بن حميد نا جرير عن عاصم قال: قال محمد بن سيرين: ما حدثتني فلا تحدثني عن رجلين فإنهما لا يباليان عمن أخذا حديثهما: قال أبو محمد عبد الله، لا أظنه سمعه. اهـ.

أقول: يعني الدارمي أن جريراً لم يسمعه من عاصم وهو كما قال؛ فالروايات الصحيحة السابقة عن جرير ذكرت واسطة بين جرير وعاصم بخلاف رواية محمد بن حميد وهو الرازي فقد حذف الواسطة بين جرير وعاصم، ومحمد بن حميد كذبه أهل بلده الرازيون، والله المستعان.

غير أن للأثر شواهد كثيرة، قد مضى شيء منها كما في رقم (١١٨٦، ١١٨٧)، وانظر «تاريخ دمشق» (١٨ / ١٨٧ ـ ١٨٨) والله أعلم.

١٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الأعرج أنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ أنا علي بن حَمْشاذ المعدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت أحمد بن سعيد بن صخر يقول سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول: سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروى «من صلى عن أبويه» فقال من رواه؟ قلت شهاب بن خراش، فقال: ثقة، عمن؟ قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة، عمن؟ فقلت: عن النبي ﷺ فقال: إن بين الحجاج ابن دينار وبين النبي ﷺ مفازة تنقطع فيها أعناق الإبل.

١٢٢٣ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي حدثنا أبو حنيفة الواسطي قال سمعت أحمد بن الفرج يقول سمعت مالك بن إسماعيل النهدي يقول سمعت ابن المبارك يقول: طلب الإسناد المتصل من الدين.

وقد كان أحمد بن حنبل يختار الأحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي ﷺ كذلك[١].

(١٢٢٢) **إسناده حسن**: فيه محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الرحمن القطان الأعرج: قال فيه المؤلف في «تاريخه» (٣ / ٤١١).
كتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان صدوقًا، له معرفة بالحديث... إلخ. اهـ.
والخبر أخرجه الحاكم في «المدخل إلى كتاب الإكليل» (رقم ٢٣) بتحقيقي، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣ / ٢١٣).
وأخرجه الإمام مسلم في «مقدمة صحيحه» (١ / ١٥ ـ ١٦)، وابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» (١ / ٢٧٤). من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني.
وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله صدوق يغرب، وانظر «التهذيب» (١ / ١٠٣). غير أنه روى قصة وقعت له مع ابن المبارك، ويحتمل منه مثل ذلك، والله أعلم.

(١٢٢٣) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان، أبو حنيفة القصبي =

---

(١) في ب، وهـ: لذلك.

١٢٢٤ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن موسىٰ أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: قلت لأبي عبد الله: حديث مرسل عن النبي ﷺ برجال ثبت أحب إليك أو حديث عن بعض الصحابة والتابعين متصل برجال ثبت؟ قال أبو عبد الله: عن الصحابة أعجبُ إلي.

١٢٢٥ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا أبو عبيدة السري بن يحيىٰ ابن أخي هناد قال ثنا جعفر بن محمد بن عمار القاضي قال حدث ابن السماك، وسأله إنسان عن إسناد حديث، فقال: هذا من المرسلات عرفًا.

١٢٢٦ ـ أخبر محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا عبد الرحمن بن حمدان ثنا هلال بن العلاء قال سمعت أبي يقول: حمل أصحاب الحديث يومًا علىٰ ابن عيينة[١] فصعد فوق غرفة [له][٢] فقال له أخوه: تريد أن يتفرقوا عنك؟ حدثهم بغير إسناد، فقال: انظروا إلىٰ هذا يأمرني أن أصعد فوق البيت بغير درجة، قال صالح: يعني أن الحديث بلا إسناد ليس بشيء، وأن الإسناد درج المتون، به يوصل إليها.

= الواسطي: قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي. انظر «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٩٦)، و«لسان الميزان» (٦/ ٨٢). وسيأتي ما يشهد له في رقم (١٢٢٩).

(١٢٢٤) **إسناده ضعيف**: لجهالة من حدث الخطيب.

(١٢٢٥) جعفر بن محمد بن عمار القاضي: ترجم له المؤلف في «تاريخه» (٧/ ١٦٣)، ولم يذكره بجرح أو تعديل، والله المستعان.

ويحتمل أنه لم يسمع من ابن السماك، والله أعلم.

(١٢٢٦) **إسناده ضعيف**: فيه هلال بن العلاء بن هلال الباهلي: قال فيه النسائي: روىٰ عن =

---

(٢) في ظ، وب: علىٰ ابن عيينة يومًا.

(٣) في ظ، وب.

١٢٢٧ ـ أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر الدينوري ثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى المزكي ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت أحمد بن نصر المقري يقول سمعت إبراهيم بن معدان يقول: قال ابن المبارك: مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد؛ كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم.

١٢٢٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[1] بن الفضل القطان ثنا أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري ثنا جدي قال سألت علي بن

= أبيه غير حديث منكر، فلا أدري: منه أتى أو من أبيه؟ اهـ.
وأبوه هو العلاء بن هلال: قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة.
وقال الخطيب: في بعض حديثه نكرة، وقال الحافظ ابن حجر: ذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وقال: يقلب الأسانيد ويغير الأسماء فلا يجوز الاحتجاج به. اهـ. انظر «التهذيب» (٨/ ١٩٤ ـ ١٩٥)، والله أعلم.

(١٢٢٧) **إسناده ضعيف**: فيه إبراهيم بن معدان: هو إبراهيم بن مجشر بن معدان، يروي عن عبد الله بن المبارك، قال فيه ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث، وقال محمد بن إسحاق السراج: سمعت الفضل بن سهل يتكلم في إبراهيم بن المجشر ويكذبه، وقال ابن عقدة: فيه نظر، وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» وقال: يخطئ اهـ. انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، و «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠ هـ ص ٦٩).
والخبر أخرجه المؤلف في «شرف أصحاب الحديث» (٧٨ رقم ٧٤)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (١/ ١١٤ ـ ١١٥ رقم ١٤). من طريق محمد بن إسحاق ابن خزيمة سمعت أحمد بن نصر المقرئ سمعت إبراهيم بن معدان يقول: قال عبد الله ابن المبارك، وذكره.
وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢١٥ رقم ١٠١٧)، من طريق محمد بن حميد قال: سمعت ابن المبارك يقول: «من طلب الحديث بلا إسناد كان كمن يرتقي السطح بلا سلم» اهـ. وإسناده ضعيف جداً. محمد بن حميد الرازي كذاب. والله المستعان.

(١٢٢٨) **إسناده حسن**: فيه أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري: ترجم له =

(١) في «ب»، و«هـ»: لذلك.

المديني عن إسناد حديث سقط عليَّ، فقال تدري ما قال أبو سعيد الحداد؟ قال: الإسناد مثل الدرج ومثل المراقي، فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت، والرأي مثل المرج.

١٢٢٩ ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري أنا عبيد الله بن محمد النوري ثنا محمد ابن حمدويه المروزي ثنا أبو الموجه ح وأخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد البخاري أنا أبو الموجه محمد ابن عمر وابن الموجه أنا عبدان قال سمعت عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ يقول: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولكن إذا قيل له من حدثك بقي.

= المؤلف في «تاريخ بغداد» بقوله: حدث عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعن جده محمد بن شاذان أحاديث مستقيمة. اهـ.

والخبر أخرجه المؤلف في «شرف أصحاب الحديث» (٨٧ رقم ٧٥).

وأخرجه ابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٦).

قال حدثني: محمد بن المنذر قال ثنا أبو الحسين الأصبهاني: قال ثنا قتيبة بن سعيد قال: سمعت أبا سعيد الحداد يقول: الحديث دَرَج والرأي مرجَ، فإذا كنت في المرج فاذهب كيف شئت، وإذا كنت في دَرَج فانظر أن لا تتزلق فيندق عنقك. اهـ.

وأبو سعيد الحداد هو أحمد بن داود أبو سعيد الحداد الواسطي: وثقه ابن معين والخطيب وغيرهما، انظر «تاريخ بغداد»» (٤ / ١٣٨)، والله أعلم.

(١٢٢٩) **صحيح**: وأبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ترجم له الإمام الذهبي في « السير» (١٣ / ٣٤٨) بقوله: هو محدث كبير، أديب، كثير الحديث، صنف السنن والأحكام... إلخ. اهـ.

والأثر أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٥)، والترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٤٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١/ ٢٦)، والحاكم في « المعرفة» (ص٦)، وفي «المدخل إلى كتاب الإكليل» (رقم٣٢)، والمؤلف في «تاريخ بغداد» (٦ / ١٦٦)، وفي «الجامع» (٢/ ٣١٦ رقم ١٧٠٢)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (ص ٨٦)، والهروي في «ذم الكلام» (٤ / ٢١٤ رقم ١٠١٦)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٩٤)، =

١٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عيسى ثنا صالح بن أحمد حدثنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا محمد بن إسماعيل الجعفري [قال][١] حدثني عبد الله بن سلمة بن أسلم قال: ما كنَّا نتهم أن أحدًا يكذب على رسول الله ﷺ متعمدًا، حتى جاءنا قوم من أهل المشرق، فحدثوا عن أصحاب النبي ﷺ الذين كانوا عندهم بأحاديث لا نعرفها، فالتقيت أنا ومالك ابن أنس، فقلت: يا أبا عبد الله، والله إنه لينبغي لنا أن نعرف حديث رسول الله ﷺ ممن هو؟ وعمن أخذناه؟ فقال: صدقت يا أبا سلمة، فكنت لا أقبل حديثًا حتى يسند لي، وتحفظ مالك بن أنس الحديث من أيامئذ، فجئت عبد الله بن الحسن في السويقة فقال لي يا ابن سلمة بن أسلم أما[٢] ما بلغني أنك تحدث، تقول حدثني فلان عن فلان؟ قلت بلى، خلط علينا شيعتكم من أهل العراق، وجاءونا بأحاديث عن بعض أصحاب النبي ﷺ، فحدثته بعض ما حفظت فعجب له، وقال: أصبت يا ابن أخي، فزادني في ذلك رغبًا.

= والسمعاني في «أدب الإملاء» (١ / ١١٦ ـ ١١٧ رقم ١٦)، والذهبي في «السير» (١٧ / ٢٢٤)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١٠٥٤).

جميعًا من طرق عن عبدان ـ وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة الحافظ ـ قال: سمعت ابن المبارك يقول: وفي بعض طرقه قال: عبدان ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٩ رقم ٩٩) من طريق علي بن الحسن عن ابن المبارك به.

وأخرجه ابن عبد البر في «مقدمة التمهيد» (١ / ٥٦)، من طريق الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت ابن المبارك، وذكر نحوه. وقوله: إذا قيل له: من حدثك؟ بقي. أي: بقي حيران ساكتًا لا يستطيع الجواب. والله أعلم.

(١٢٣٠) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه محمد بن إسماعيل الجعفري: قال فيه أبو حاتم: منكر =

(١) في «ظ»، و«ب»: على ابن عيينة يومًا.

١٢٣١ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيان(١) حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير [قال](٢) حدثني أبي قال سمعت عمرو بن قيس يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي الذي ينقد الدراهم، فإن الدراهم فيها الزيف والنبهرج(٣)، وكذلك الحديث.

وأما كتب أصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فإنه على ضروب:

أحدها لاستعمال ما تضمنت من الأحكام عند من رأىٰ قبولها ووجوب العمل بها مع إجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات في الصحة والثبات، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لعلل المسندات بها، لأن في الرواة من يسند حديثًا يرسله غيره ويكون الذي أرسله أحفظ وأضبط، فيجعل الحكم له وقد قال أحمد بن حنبل مثل(٤) هذا فيما . . .

= الحديث يتكلمون فيه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: متروك، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يغرب. اهـ. «الجرح والتعديل» (٧ / ١٨٩)، و «لسان الميزان» (٥ / ٧١٧).

وعبد الله بن سلمة بن أسلم: ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو نعيم «متروك» انظر «اللسان» (٤ / ٢٩)، والله أعلم.

(١٢٣١) **إسناده حسن**: عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقري، هو عبد الملك بن مسعود، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٣٧١)، بقوله: وكان صدوقًا ثقة.

وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير، قال فيه محمد بن مسلم: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: ما رأيت أحدًا أفهم بمشيخة أبي إسحاق الهمداني من عبد الرحمن بن الحكم. =

(٢) من «ظ»، و«ب».

(١) كذا من «ظ»، و«ب»، و«هـ»، وهو الصواب، ووقع في الأصل: محمد بن الحسن.

(١) من «ب»، و«هـ». (٢) في «هـ»: ما بلغني.

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: وهو الصواب، ووقع في «أ»: حبان، وهو خطأ.

١٢٣٢ ـ حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر ثنا أبو بكر الخلال أخبرني الميموني قال: تعجب إلي أبو عبد الله ممن يكتب الإسناد ويدع المنقطع، ثم قال: وربما كان المنقطع أقوىٰ إسناداً [أو أكثر قلت بينه لي كيف؟ . . . قال: يكتب الإسناد متصلاً وهو ضعيف، ويكون المنقطع أقوىٰ][(١)] إسناداً منه، وهو يرفعه ثم يسنده، وقد كتبه هو علىٰ أنه متصل، وهو يزعم أنه لا يكتب إلا ما جاء عن النبي ﷺ، معناه لو كتب الإسنادين جميعًا، عرف المتصل من المنقطع يعني ضعف ذا وقوة ذا.

ومنهم من يكتبها مسندة ويرويها مرسلة علىٰ معنىٰ المذاكرة والتنبيه، ليطلب إسنادها المتصل ويسأل عنه، وربما أرسلوها اختصاراً[(٢)] وتقريبًا علىٰ المتعلم، لمعرفة أحكامها كما يفعل الفقهاء الآن في تدريسهم، فإذا أريد الاستعمال احتيج إلىٰ بيان الإسناد، ألا ترىٰ إلىٰ عروة بن الزبير لما أنكر علىٰ عمر بن عبد العزيز تأخير الصلاة، وأرسل له خبر أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ في صلاته جبريل به استثبته عمر بن عبد العزيز، لحاجته إلىٰ استعمال الخبر، وقال له: اعلم ما تقول يا عروة! . . . فأبان له إسناده ليقطع بذلك عذره، وكان ابتداء عروة عمر بالخبر علىٰ سبيل المذاكرة والتنبيه، ليسأل عمر عنه، فلما احتيج إلىٰ استعماله، استثبته عمر فيه فأسنده له.

= وقال ابن وارة: كان عبد الرحمن بن الحكم أعلم الناس بشيوخ الكوفيين. «الجرح والتعديل» (٥ / ٢٢٧)، و«تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٢١ـ٢٣٠ هـ ص ٢٥٤).
وأبوه الحكم بن بشير ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، والله أعلم.

(١٢٣٢) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

---

(٢) من «ب»، و«هـ».
(٣) في «هـ»: البهرج.

١٢٣٣ ـ أخبرنا بذلك أبو الحسن محمد بن عمر الحطراني ثنا أبو العباس عمرو بن هشام بن عمرو البلدي ببلدا[١] نا أبو محمد بكر بن سهل بن إسماعيل القرشي ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ح، وأخبرنا بشري بن عبد الله الرومي أنا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة، فدخل عليه عروة بن الزبير، فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا يا مغيرة، أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلىٰ، فصلىٰ رسول الله ﷺ، ثم صلىٰ، فصلىٰ رسول الله ﷺ، ثم صلىٰ، فصلىٰ رسول الله ﷺ ثم صلىٰ فصلىٰ رسول الله ﷺ، ثم صلىٰ فصلىٰ رسول الله ﷺ ولم يذكر [محمد][٢] بن بدر هذه الدفعة الأخيرة، واتفقا فيما بعد، ثم قال: بهذا أمرت، فقال عمر لعروة: اعلم ما تحدث يا عروة، أو إن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟... قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه، قال عروة: ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر.

وقول المخالف: «إن المنقطع عند أهل النظر أبين حجة وأظهر قوة من المتصل» دعوىٰ باطلة، لأن أهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالمسانيد واختلفوا في المراسيل، ولو كان القول الذي قاله المخالف صحيحًا، لوجب أن تكون القصة بالعكس في ذلك، وقد اختلف أئمة أهل الأثر في أصح الأسانيد وأرضاها، وإليهم المرجع في ذلك، وقولهم، هو الحجة علىٰ من سواهم، =

(١٢٣٣) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٩ / رقم ١)، باب: وقوت الصلاة.

(٤) «هـ»: بمثل.
(١) سقط من «ظ».

وكل[1] قال على قدر اجتهاده، وذكر ما هو الأولى عنده، ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافيهما واختلاف الأمر فيهما.

* * *

= ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٣ / رقم ٥٢١)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٤٢٥ رقم ٦١٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١ / ٢٨٥ رقم ٩٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٢٠٧ رقم ١٣٦٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٢٩٩ رقم ١٤٥٠)، والدارمي (١ / ٢٦٨)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٢٧٤)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٣٦٣).

من طرق عن مالك عن ابن شهاب نحوه.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣٢٢١، ٤٠٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٤٢٥ رقم ٦١٠، ٦١١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٢٨٤ رقم ٩٩٨ - ١٠٠٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٢٠٦ رقم ١٣٥٩، ١٣٦١ - ١٣٦٣)، وأبو داود في «سننه» (١ / ١٠٧ رقم ٣٩٤)، والنسائي في «سننه» (١ / ٢٤٥ رقم ٤٩٤)، وفي «الكبرى» (١ / ٤٦٤ رقم ١٤٨٣)، وابن ماجه (١ / ٢٢٠ رقم ٦٦٨)، وابن خزيمة (١ / ١٨١ رقم ٣٥٢)، وابن حبان (٤ / رقم ١٤٤٨، ١٤٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٩٢ - ١٩٣)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ١٤٣ رقم ١٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / رقم ٢٠٤٤، ٢٠٤٥)، والحميدي في «مسنده» (١ / ٢١٤ رقم ٤٥١)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ١٢٠ - ١٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤ / ٤١ رقم ١٩٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٧١١، ٧١٢، ٧١٤ - ٧١٧)، والدارقطني في «السنن» (١ / ٢٥٠، ٢٥١ - ٢٥٢)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٣٦٣ - ٣٦٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢ / ٤٠ رقم ٣٧١).

جميعًا من طرق عن ابن شهاب نحوه، والله أعلم.

(٢) في «هـ»: اقتصاراً.

ذكر المحفوظ عن أئمة أصحاب الحديث في أصح الأسانيد

١٢٣٤ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر قال سمعت سليمان بن حرب يقول: أصح الإسناد(١) أيوب عن محمد عن عبيدة عن علي.

١٢٣٥ - وأخبرنا أبو نعيم ثنا أبو حامد حدثنا السراج قال سمعت محمد ابن سهل بن عسكر يقول سألت عبد الرزاق أي الإسناد أصح؟ . . . فقال: الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي.

(١٢٣٤) **حسن**: إن شاء الله: أبو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن سنان بن جبلة.
سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وأبو العباس جعفر بن محمد وجماعة، وذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» فقال: أبو حامد الصايغ كان قد سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق وحدث بنيسابور سنين، توفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. اهـ. انظر «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٥١٦)، مادة الصايغ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٥٥٢). أقول: ومثله مكثر في سماع الحديث معروف بالطلب والرحلة والتحديث، ولم يطعن فيه أحد، وقد ترجم له تلميذه الحاكم ولم يغمزه بشيء فمثله يحتج به، والله المستعان.
والخبر أخرجه أبو نعيم في مقدمة «المستخرج على مسلم» (١/ ٥٦ رقم ٥٦)، والله أعلم.

(١٢٣٥) **إسناده كسابقه**: والخبر أخرجه أبو نعيم في مقدمة «المستخرج» (١/ ٥٦ رقم ٥٥) وفي «المعرفة» للحاكم (ص ٥٣)، قال: وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، اهـ. والله أعلم.

---

(١) «هـ»: ببلد.

١٢٣٦ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروذي، ثنا محمد بن عبد اللّه بن نعيم الضبي بنيسابور قال: سمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة يقول: سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني يقول: سمعت إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي يقول: أصح الأسانيد كلها: الزهري عن سالم، عن أبيه.

١٢٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن عبدالله بن خميرو يه الهروي: حدثكم أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد قال سألت يحيى بن معين، قلت: الإفراد أحب إليك، أو المّتع، أو القران؟... قال: الإفراد، وذكر إسناد عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، و قال ليس إسناد أثبت من هذا.

١٢٣٨ـ و أخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن إسماعيل يقول أصح الإسناد: مالك عن نافع عن ابن عمر.

(١٢٣٦) فيه محمد بن سليمان بن خالد الميداني.
ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ـ٣٠٠ ص ٢٧٠).
قال: محمد بن سليمان بن خالد النيسابوري عن علي بن حجر، ومحمد بن زنبور المكي. اهـ. وذكره السمعاني في «الأنساب» (٥ / ٤٢٩) قال: والميداني نسبة إلى ميدان زياد بنيسابور. اهـ.
لم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.
والخبر في «المعرفة» للحاكم (ص ٥٤). والله أعلم.

(١٢٣٧) فيه يحيى بن أحمد بن زياد أبو منصور السفياني، الهروي: ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٩١ـ٣٠٠ ص ٣٢١)، وذكر جماعة رووا عنه غير أنه لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله المستعان.

(١٢٣٨) **إسناده صحيح**: وأبو العباس بن حمدان ترجم له الذهبي في «السير» (١٦/ ١٩٣) بقوله: محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان الإمام الحافظ أبو العباس. كان حافظًا للقرآن، عارفًا بالحديث والتاريخ، والرجال والفقه كافًا عن =

١٢٣٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سألت محمد بن اسماعيل البخاري عن أصح إسناد، فقال: مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

١٢٤٠ـ أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم تميم بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، مثل هذه السارية.

١٢٤١ـ أخبرنا الحسين[١] بن علي الطناحيري أنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن[٢] بن محمد الطيالسي [قال][٣]

= الفتوي . . . إلخ . وبقية رجاله ثقات مشاهير . والله أعلم .
والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٥٣)، من طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سليمان قال: سمعت محمد بن إسماعيل .

(١٢٣٩) **إسناده حسن:** فيه أبو حامد بن جبلة سبق الكلام عليه في رقم (١٢٣٤).
والخبر أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٥٦). وانظر ما سبق في رقم (١٢٣٨) والله أعلم.

(١٢٤٠) **إسناده صحيح:** أبو العباس بن حمدان سبقت ترجمته في رقم (١٢٣٨).
وتميم بن محمد هو ابن طمغاج، أبو عبد الرحمن الطوسي: قال الحاكم: هو محدث ثقة مصنف جمع «المسند الكبير». انظر «تاريخ دمشق» (١١ / ٨٩)، و «السير» (١٣/ ٤٩٦).
وإبراهيم بن محمد الشافعي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق، اهـ. ومن نظر في ترجمته من «التهذيب» (١ / ١٥٤) وغيره يجد أنه أرفع من ذلك والله أعلم.

(١٢٤١) فيه محمد بن الحسين بن محمد الطيالسي، وأبوه، ومحمد بن أبي خالد، لم أقف على تراجمهم. والله أعلم.

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«هـ».
(١) في «ب»، و«ظ»: فكل.
(١) في «هـ»: الأسانيد.

حدثني أبي قال سمعت محمد بن أبي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول: إذا جاءك سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله، فكأنك تسمعه - يعني - من النبي ﷺ.

١٢٤٢ - أخبرني علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين ابن هارون القاضي عن أبي العباس بن سعيد [قال][1] ثنا عبدالله بن محمد بن أحمد ابن نوح البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول ما أجمع الناس على شيء إجماعهم على هذا الإسناد: سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله.

١٢٤٣ - حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي أنا أبو بكر الخلال محمد ابن زيد الهمداني قال سمعت عبدالله بن حمدان الدينوري قال: قال علي بن المديني لأصحابه تعالوا حتى نذكر إسناداً من اليوم إلى النبي ﷺ لم يختلف فيه؟ قال قلنا: أنت عن سفيان عن الزهري، قال: لاأنا ولا سفيان ولا الزهري، قلنا: فمن؟ . . . ليس ندري قال: لكني أدري حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة.

١٢٤٤ - أخبرني أحمد بن [2] محمد بن عبدالواحد ثنا محمد بن عبدالله ابن نعيم النيسابوري أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني عن

(١٢٤٢) **إسناده ضعيف**: أبو العباس بن سعيد: يحتمل أنه ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس «ضعيف» انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤). و«السير» (١٥/ ٣٤٠).

(١٢٤٣) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث الخطيب، ومحمد بن زيد الهمداني لم أقف على ترجمته، والله المستعان.

(١٢٤٤) **إسناده ضعيف**: فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة: ترجم له أبو نعيم في =

---

(١) في «هـ»: الحسن، وهو خطأ، والصواب: الحسين كما في «ظ»، و«أ»، و«ب»، و«تاريخ المؤلف» (٨/ ٩٨).

بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول: أصح الأسانيد كلها: يحيىٰ ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١٢٤٥ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه أنا الحسين[1] ابن إدريس قال: قال ابن عمار قال وكيع: لا أعلم في الحديث شيئًا أحسن إسنادًا من هذا: شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة، عن أبي موسىٰ، فقلنا: منصور عن إبراهيم، و أيوب، عن ابن سيرين، و مالك عن نافع عن ابن عمر: فقال: لم تصنعوا شيئًا [فقال يعني وكيع][2] منصور، كان يأخذ العطاء، قال: و شعبة، لم يكن يرىٰ السيف و عمرو بن مرة كذاك، و مرة كذاك، قال: و علقمة خرج مع علي، و الإسناد هو: شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسىٰ الأشعري.

١٢٤٦ـ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي ثنا أحمد ابن إبراهيم بن الحسن ثنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم المصري بمصر إملاء، قال سمعت عبيد بن رجال[3] يقول سمعت ابن بكير يقول لأبي زرعة الرازي: يا أبا زرعة: ليس ذا زعزعة عن زوبعة، إنما ترفع الستر[4] تنظر إلىٰ النبي ﷺ و أصحابه بين يديه، و ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر.

= «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٥٢ رقم ١٦٠٦). قال توفي سنة خمس وأربعين خرج إلىٰ نيسابور فأقام بها مدة، ثم رجع إلىٰ أصبهان، روىٰ عن إبراهيم بن نائلة. اهـ. ولم يذكر في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً. وفيه كذلك جهالة من حدثه، والله أعلم.
والأثر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٥٤).

(١٢٤٥) إسناده صحيح.

(١٢٤٦) فيه عبيد بن رجال: ذكره الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٩٣). =

(٢) هـ: الحسين.

(٣) من «ب»، و«هـ».

(١) من «ب»، و«هـ».

(٢) في «هـ»: محمد بن محمد وهو خطأ.

وقول المخالف إن المرسل للحديث عن النبي ﷺ قاطع للشهادة، و ضامن بصدق من حدثه، غير صحيح لأنه قد يعني بقوله قال رسول الله ﷺ فيما روي له، و قد يعتقد أيضًا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع، ونحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول، بل يجب أن نسأله: من أين علم ذلك؟!! هذا قولنا في تابعي الصحابة.

فأما من بعد التابعين و تابعي التابعين إذا قالوا: قال رسول الله ﷺ، فالغلط إليهم فيما يستدلون به على قولهم أسرع، فلا يجب تقليدهم، وقد بينا فيما تقدم أن خلقًا من أهل العلم حدثوا عمن لا ترض أحوالهم وغيروا أسمائهم وأنسابهم تدليسًا للرواية عنهم، و مثل ذلك غير مأمون على المرسل، وأن يكون قصد إسقاط ذكر الذي أرسل عنه خوفًا من أن لا يكتب حديثه إذا سماه، لضعف روايته و سقوط عدالته.

١٢٤٧ـ أخبرنا أبو سعيد الحسن[1] بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب بأصبهان ثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار ثنا عمر بن أحمد بن السني ثنا محمد بن غالب أبو يحيى العطار «ح» و أخبرني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ثنا أبو القاسم عبدالله بن عتاب بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي أنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد العطار ـ و اللفظ لابن السني ـ عن أبي يحيى نصر بن

= قال: عبيد بن رجال شيخ للطبراني سمع يحيى بن بكير، قال: اسمه محمد بن محمد ابن موسى البزاز المؤذن، وعبيد لقبه. اهـ.

ولم أقف له على ترجمة أخرى وكذا تلميذه أحمد بن إسماعيل بن عاصم المصري، والله المستعان.

(١٢٤٧) **إسناده ضعيف جدا**: فيه نصر بن حماد بن عجلان الوراق البصري «متروك». قال =

(١) في «أ»: الحسن، وهو خطأ.

(٢) من «ب»، و«هـ».

حماد الوراق؟ قال: كنا قعوداً على بابِ شعبة نتذاكر، قال: فقلت، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال: «كنا نتناوب رعاة[1] الإبل على عهد رسول الله ﷺ، فجئت ذات يوم و النبي ﷺ جالس و حوله أصحابه، فسمعته يقول: **من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل مسجداً فصلى ركعتين فاستغفر**[2] **الله غفر الله له**، قال فقلت: بخ بخ قال: فجذبني رجل من خلفي فالتفت، فإذا هو عمر بن الخطاب، فقال: «الذي قال قبل أحسن، قال: «**من شهد أن لا إله الله و أني رسول الله قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت**» قال فخرج إليَّ شعبة، فلطمني، ثم دخل ثم خرج، فقال ماله بعد[3] يبكي؟ فقال له عبدالله بن إدريس: إنك أسأت إليه، فقال: أما تنظر[4] ما يحدث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن عطاء عن

= فيه يحيى بن معين: كذاب، وقال يعقوب بن شيبة: ليس بشيء، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم وأبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة، وصالح بن محمد: لا يكتب حديثه، وقال العقيلي: متروك. وهناك من خفف القول فيه كالساجي والدارقطني وغيرهما، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف. اهـ.

أقول: ومن نظر فيما سبق يجد أن قول فحول هذا الفن مجتمع على تركه وهذا هو الراجح، والله المستعان.

والأثر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ / ١٩٢)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١ / ٢٨، ٢٩)، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل» (ص ٣١٣ رقم ٢٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٣٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١ / ٤٨)، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ص ٤١٨ رقم ٥٩). جميعًا من طرق عن نصر بن حماد به. أقول: وأما حديث «من توضأ فأحسن الوضوء..» إلخ. فهو حديث صحيح من حديث عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ٢٠٩ رقم ٢٣٤)، باب الذكر المستحب عقب الوضوء. اهـ.

(٣) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: عبيد الله بن رجال.

(٤) في «أ»، و«هـ»: السن.

عقبة؟ أنا قلت لأبي إسحاق من حدثك؟ قال حدثني عبدالله بن عطاء عن عقبة قلت: سمع عبد الله بن عطاء من عقبة؟ قال: فغضب، و مسعر بن كدام حاضر، فقال: أغضبت الشيخ، فقال مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة، فرحلت إلى مكة، لم أرد الحج أردت الحديث، فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته، فقال سعد بن إبراهيم حدثني فقال لي مالك بن أنس: سعد بالمدينة لم يحج العام، فرحلت إلى المدينة، فلقيت سعداً، فقال: الحديث من عندكم: زياد بن مخراق حدثني، قال شعبة، فقلت: إيش هذا الحديث؟ . . بينا هو كوفي إذ صار مدنيًا، إذ رجع إلى البصرة، قال أبو يحيى هذا الكلام أو نحوه ـ قال: فرجعت إلى البصرة فلقيت زياد بن مخراق، فسألته، فقال: ليس هو من بابتك[1]، قلت حدثني به، قال لاترده [2] قلت: حدثني به، قال: حدثني شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة قال شعبة: فلما ذكر شهراً قلت: دمر على هذا الحديث، لو صح لي مثل هذا الحديث كان أحب إليَّ من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين.

١٢٤٨ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقري أنا عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ثنا هيثم بن خلف ح و أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ـ واللفظ له ـ ثنا أبو بكر محمود بن أحمد بن محمد المفيد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد وبن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروي عن أُبيٍّ عن النبي ﷺ في «فضل القرآن» قال: لقد حدثني رجل ثقه سماه قال

(١٢٤٨) **صحيح إلى المؤمل**: والخبر أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٩٣ رقم ٤٧٣) من طريق المؤلف.

وأخرجه كذلك من طريق محمد بن النصر النيسابوري عن محمود بن غيلان قال: سمعت مؤملاً. وذكر القصة والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: الحسين: وهو خطأ.

حدثني رجل ثقه سماه قال: أتيت المدائن فلقيت الرجل الذي يروي هذا الحديث فقلت له حدثني، فإني أريد أن آتي البصرة. فقال هذا الرجل الذي سمعناه منه هو بواسط في أصحاب القصب قال فأتيت واسطًا، فلقيت الشيخ فقلت إني كنت بالمدائن، فدلني عليك الشيخ، و إني أريد أن آتي البصرة قال: إن هذا الذي سمعت منه هو بالكلاء، فأتيت البصرة، فلقيت الشيخ بالكلاء، فقلت له حدثني فإني أريد أن آتي عبادان فقال: إن الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان، فأتيت عبادان، فلقيت الشيخ فقلت له اتق الله، ما حال هذا الحديث؟... أتيت المدائن، فقصصت عليه ثم واسطًا، ثم البصرة، فدللت عليك، و ما ظننت إلا أن هؤلاء كلهم قد ماتوا فأخبرني بقصة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا هنا، فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن و زهدوا فيه، وأخذوا في هذه الأحاديث، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه.

و استدل من أوجب قبول المراسيل و العمل بها بأنه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه، و هذا خطأ ظاهر؛ لأنه قد يروي من الأخبار، و يسمع ما قد لا يعمل به عند بعض العلماء، و يعمل به عند غيره، و يكتب أيضًا ما العمل عند الكل على خلافه للمعرفة به، و قد يروي عن الضعفاء و المتروكين الذين لا يصح الاحتجاج بأحاديثهم فالتعلق[1] بما ذكر المخالف لا وجه له.

١٢٤٩ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق[2] ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية قال: قال لي الأوزاعي تعلم من العلم ما لا يؤخذ به، كما تتعلم ما يؤخذ به.

(١٢٤٩) **حسن لغيره**: فيه محمد بن مصفى بن بهلول القرشي أبو عبد الله الحمصي.
ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام، وهو كما قال، انظر «التهذيب» (٩ =

---

(١) «هـ»: رعاية.　　(٢) «هـ»: واستغفر.

١٢٥٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الروياني أنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة، ثنا محمد بن عمر بن موسىٰ العقيلي ثنا يحيىٰ بن عثمان ثنا نعيم بن حماد حدثني حاتم القاص ـ و كان ثقة ـ قال سمعت سفيان الثوري يقول: إني لأروي الحديث علىٰ ثلاثة أوجه الحديث من الرجل أتخذه دينًا، و أسمع من الرجل أقف حديثه، و أسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه، وأحب معرفته.

١٢٥١ ـ أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ ثنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن نعيم حدثني أبو أحمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول: إني لأسمع الحديث فأكتبه، وما من رأي أن أعمل به ولا أن أحدث به، و لكني[1] أتخذه عدة لبعض أصحابي، إن عمل به أقول عمل بالحديث.

و لو كان حكم المتصل و المرسل واحدًا لما ارتحل كتبة الحديث و تكلفوا مشاق

= / ٤٦٠).

وتابعه عبد الله بن أحمد بن ذكوان، وهو البهراني الدمشقي ترجم له الحافظ بقوله: صدوق متقدم في القراءة. اهـ.

أخرج روايته أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٩٣ رقم ٣٧٠)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤١٩ رقم ٤٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٧). قال أبو زرعة ثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ثنا بقية به. والله أعلم.

(١٢٥٠) **إسناده ضعيف**: فيه نعيم بن حماد الخزاعي، وهو ضعيف لا يحتج به.

والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١ / ١٥)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٩٥)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ٣٣٠ رقم ٤٣٤).

جميعًا من طرق عن نعيم بن حماد عن حاتم، قال: سمعت سفيان به.

(١٢٥١) فيه محمد بن نعيم، وهو محمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري المديني.

ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص ٢٩٢).

ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والله أعلم.

---

(٣) في «هـ»: قعد.

(٤) كذا في: «ب»، و«ظ»، ووقع في «أ» ينظر.

الأسفار إلى ما بعد من الأقطار للقاء العلماء و السماع منهم في سائر الآفاق، ومن قبل قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة في الرحلة للسماع، حتى قال عبدالله بن مسعود: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله تعالى مني تبلغه الإبل لأتيته، ورحل أبو أيوب الأنصاري إلى مصر في سبب حديث واحد، و ذلك جابر بن عبد الله رحل إلى مصر أيضًا في حديث، حتى سمعه من عبدالله ابن أنيس، وقال سعيد بن المسيب: إن كنت لأسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي والأيام، ورحل الحسن من البصرة إلى الكوفة في مسألة.

وقال الشعبي في حديث رواه: إن كان الراكب ليركب إلى المدينة فيما دونه، و قال أبو العالية: كنا نسمع الرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ و نحن بالبصرة، فما نرضى حتى نركب إلى المدينة فنسمعها من أفواههم.

و استيعاب ما ورد في هذا المعني يطول، و قد ذكرناه في كتاب آخر بالأسانيد التي أدته إلينا، فلو كان المرسل يغني عن المتصل، إذ هو بمثابته، لما تعب القوم هذا التعب كله، ولا أعملوا المطي بالرحل و أدخلوا المشاق على أنفسهم و تشددوا على من سمعوا منه التشدد المأثور منهم[1] والنظر يدل على أنهم إنما فعلوا ذلك لافتراق الحكم في الرواية بين الاتصال و الإرسال و الله أعلم.

١٢٥٢ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا بكر أحمد ين إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبدالرحمن بن نوح الفقيه الإمام يقول: لو أن المرسل من الأخبار و المتصل سيان؛ لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع، و لما رحلوا[2] في جمعه مسموعًا، ولا التمسوا

(**١٢٥٢**) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب ضعيف سبقت ترجمته في رقم (٢٩). والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: بابك.

(٢) «هـ»: تريده.

صحته، و لكان أهل كل عصر إذا سمعوا حديثًا من عالمهم و هو يقول: قال رسول الله ﷺ كذا و كذا؛ لم يسألوه عن إسناده، و قد روينا عن جماعة من التابعين و أتباع التابعين، وكانوا يسألون عن السنة، ثم يقولون للتابعين هل من أثرٍ و إذا ذكر الأثر قالوا: هل من قدوة؟ و إنما يعنون بذلك الإسناد المتصل، ولم يقتصروا على قول الزهري و إبراهيم قال رسول الله ﷺ، فكيف يقتصر من مالك، و النعمان إذا قالا: قال رسول الله ﷺ.

١٢٥٣ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان حدثني ابن نمير ثنا ابن إدريس قال سمعت الأعمش يقول: جالست إياس بن معاوية فحدث بحديث فقلت: عمن تذكر هذا؟ فضرب لي مثل رجل الخوارج فقلت: ألي تضرب[1] هذا المثل؟ تريد أن أكنس الطريق بثوبي فلا أدع بعرة ولا خنفساء إلا حملتها.

١٢٥٤ـ حدثني الحسن بن أبي طالب ثنا علي بن عمرو الحريري ثنا أبو صالح عبدالرحمن بن سعيد الأصبهاني ثنا رسته ـ يعني عبدالرحمن بن عمر ـ قال سمعت الأصمعي يقول: حضرت ابن عيينة، و أتاه أعرابي، فقال: كيف أصبح الشيخ يرحمه الله؟ فقال سفيان: بخير نحمد الله[2]، قال: ماتقول في امرأة من الحاج، حاضت قبل أن تطوف بالبيت؟ فقال: تفعل ما يفعل الحاج، غير أنها لا تطوف بالبيت فقال: هل من قدوة؟ قال: نعم. عائشة حاضت قبل أن تطوف بالبيت، فأمرها النبي ﷺ أن تفعل ما يفعل ا لحاج، غير الطواف،

(١٢٥٣) إسناده صحيح: والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٢٢٢)، والله أعلم.

(١٢٥٤) إسناده حسن: فيه عبد الرحمن بن عمر رسته، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة =

(١) «هـ»: والتعلق.

(١) «هـ»: ولكن.

(٢) «هـ»: عوف.

قال: هل من بلاغ عنها؟ قال: نعم حدثني عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بذلك، قال الأعرابي: لقد استسمنت القدوة، و أحسنت البلاغ، و الله لك بالرشاد.

* * *

= له غرائب.

والأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي أبو سعيد الباهلي ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق سني. والله المستعان.

وبقية رجاله ثقات. والله أعلم.

باب في مراسيل
سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

١٢٥٥ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في كتابه، قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب.

١٢٥٦ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل - يقول: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المراسلات(١).

١٢٥٧ـ أخبرنا القاضي طاهر بن عبدالله الطبري أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص ثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف حدثنا المزني قال: قال الشافعي: و إرسال ابن المسيب عندنا حسن.

قال الخطيب اختلف الفقهاء من أصحاب الشافعي في قوله هذا، منهم من قال: أراد الشافعي به أن مرسل سعيد بن المسيب حجة؛ لأنه روىٰ حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان، و أتبعه بهذا الكلام و جعل الحديث أصلا، إذلم يذكر غيره فيجعل ترجيحًا له، و إنما فعل ذلك؛ لأن مراسيل

(١٢٥٥) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الحاكم في «المعرفة» (ص ٢٦) من طريق الأصم به.
(١٢٥٦) **إسناده صحيح**: والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٣٩).
وفيه زيادة قال: «ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها وليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح، فإنهما يأخذان عن كل أحد».
وأخرجه من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠ / ٤٠٢).
(١٢٥٧) **صحيح**: وأما إسناد المؤلف ففيه أحمد بن عبد الله بن سيف أبو بكر السجستاني. =

(١) في «ب»، «هـ»: عنهم.

(٢) في «هـ»: ارتحلوا.

سعيد تتبعت؛ فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره.

ومنهم من قال: لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب و بين مرسل غيره من التابعين، و إنما رجح الشافعي به، و الترجيح بالمرسل صحيح، و إن كان لا يجوز أن يحتج به على إثبات الحكم، و هذا هو الصحيح من القولين عندنا، لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسنداً بحال من وجه يصح، وقد جعل الشافعي مراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم، كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه.

١٢٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أنا أحمد بن جعفر بن

= ترجم له السبكي في «طبقات الشافعية» (٢ / ١٨٤) بقوله: حكى أنه سمع المزني يقول.. وذكر له عدة روايات ـ ثم قال: ذكره الحافظ ابن السمعاني في ترجمة الحافظ أبي مسعود عبد الجليل بن محمد بن كوتاه... إلخ. اهـ.

أقول: ولم أقف في المصادر التي بين يدي على شيء يعرفنا بحاله، والله المستعان.

وأما الخبر فقد ذكره المزني في «مختصره» على «الأم» (٩ / ٨٨)، في آخر باب الربا، باب بيع اللحم بالحيوان عقب حديث سعيد بن المسيب أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع اللحم بالحيوان، وذكر أثر أبي بكر فيه، ومعه قول ثلاثة من التابعين ثم قال ـ أي الشافعي ـ وبهذا نأخذ؛ كان اللحم مختلفًا أو غير مختلف، ولا نعلم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ خالف في ذلك أبا بكر، وإرسال ابن المسيب عندنا حسن. اهـ.

وجاء كذلك من وجه آخر أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «المراسيل» (١/ ١٢٥)، وفي «آدب الشافعي ومناقبه» (٢٣١ ـ ٢٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٢٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٥٣٣).

جميعًا من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال: قال محمد بن إدريس الشافعي: «الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ﷺ وصح الإسناد منه فهو سنة، والإجماع أكثر من الخبر المنفرد... ـ إلى أن قال... [وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب]». اهـ.

(١٢٥٨) صحيح: والنص في «الرسالة للشافعي» (ص ٤٦١ ـ ٤٦٥) الفقرة (١٢٦٣ ـ ١٢٧٧).

=

محمد بن سلم ثنا أحمد بن موسى الجوهري ح و أخبرنا محمد بن عيسى ابن عبدالعزيز الهمذاني ثنا صالح بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قالا ثنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: المنقطع مختلف، فمن شاهد أصحاب رسول الله ﷺ من التابعين؛ فحدث حديثًا منقطعًا عن النبي ﷺ اعتبر عليه بأمور، منها: أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث، فإن شركه فيه الحفاظ المأمون فأسندوه إلى رسول الله ﷺ بمثل معنى ما روي؛ كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه و حفظه، و إن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك، و يعتبر عليه بأن ينظر، هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم؟! فإن وجد ذلك؟ كانت دلالة تقوي له مرسله هي أضعف من الأولى، و إن لم يوجد ذلك، نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي ﷺ قولا له، فإن وجد يوافق ما روي عن رسول الله ﷺ، كانت هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله.

قال الشافعي [رحمه الله][(١)] : و كذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روي عن النبي ﷺ، ثم يعتبر عليه، بأن يكون إذا سمى من روي عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوبًا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروي عنه.

قال الشافعي: و يكون إذا شرك أحدًا من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فإن

= وأخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «المراسيل» (ص ٧ رقم ١٤).
ثنا الربيع بن سليمان في كتاب «الرسالة» قال وذكره مختصراً.
والبيهقي في مقدمة «معرفة السنن والآثار» (١ / ٩٣ ـ ٩٤)، وفي «مناقب الشافعي» (٢ / ٣٠ ـ ٣١)، من طريق الربيع بن سليمان به. والله أعلم.

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ» يضرب.

خالفه ووجد حديث أنقص ؛ كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ، و متى خالف ما وصفت أضر ، بحديثه حتى لا يسع أحداً منهم قبول مرسله ، و إذا وجدت الدلالة لصحة حديثه ، بما وصفت ، أحببنا أن يقبل مرسله ، ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل ، و ذلك أن معنى المنقطع مغيب ، يحتمل أن يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه إذا سمي ، و أن بعض المنقطعات ـ و إن وافقه مرسل مثله ـ فقد يحتمل أن يكون مخرجها[١] واحداً من حديث من لو سمي لم يقبل ، و أن بعض قول أصحاب النبي ﷺ إذا قال برأيه ، لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية ، إذا نظر فيها[٢] ، ويمكن أن يكون إنما غلط به حين سمع قول بعض أصحاب النبي ﷺ يوافقه ، ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه[٣] من بعض الفقهاء .

فأما من بعد كبار التابعين الذي كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب النبي ﷺ ، فلا أعلم منهم واحداً يقبل مرسله ، لأمور : أحدها أنهم أشد تجوزاً فيمن يروون عنه ، و الآخر : أنهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه ، و الآخر كثرة الإحالة ، وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم ، وضعف من يقبل عنه .

* * *

---

(١) في «هـ» : فمخرجها .

(٢) «هـ» : فيهما .

(٣) في «هـ» : يوافقه .

باب ذكر الفرق بين قول الراوي عن فلان و أن فلانًا فيما يوجب الاتصال أو الإرسال

١٢٥٩ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن المتوثي أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا حامد بن سهل الثغري أبو جعفر ثنا معلى بن أسد ثنا و هيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي ﷺ: «**أينام أحدنا وهو جنب؟.. قال: ليتوضأ ثم لينم**».

(١٢٥٩) **متفق عليه من مسند ابن عمر**: هذا الحديث رواه جماعة عن نافع فاختلفوا عليه.

فقالت طائفة منهم عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي ﷺ.

وقال آخرون عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل النبي ﷺ، أي: من مسند ابن عمر.

فمن الذين رووه من مسند عمر ـ رضي الله عنه ـ:

١ ـ عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ـ رضي الله عنهما ـ به.

واختلف على عبيد الله.

فرواه عنه كما سبق: عبيدة بن حميد وهو أبو عبد الرحمن الكوفي، ترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: صدوق نحوي ربما أخطأ، وانظر «التهذيب» (٧ / ٨١).

أخرج روايته الإمام أحمد في «المسند» (١ / ١٧) وتابعه محمد بن عبيد وهو ابن أبي أمية الطنافسي الأحدب، ترجم له في «التقريب» بقوله: ثقة يحفظ.

واختلف عليه، فرواه عنه بالوجه الأول ـ أي: عن ابن عمر عن عمر، الميموني وهو عبد الملك بن عبد الحميد «ثقة فاضل» كما في «التقريب»، أخرج روايته أبو عوانة في «المستخرج» (١ / رقم ٧٨٧).

ورواه أبو عوانة كذلك عن الميموني ثنا محمد بن عبيد الله عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر به أي بالوجه الثاني.

وتابع الميموني على الوجه الثاني: الحسن بن علي بن عفان العامري «صدوق» كما في «التقريب». أخرج روايته الحاكم في «المعرفة» (ص ١٢٥).

ورواه ابن نمير وهو عبد الله بن نمير «ثقة» عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر.

رواه عنه الإمام أحمد في «المسند» (١ / ٣٥) وخالفه محمد بن عبد الله بن نمير فرواه =

. . . .

= بالوجه الثاني ، ومحمد ثقة حافظ فاضل ، أخرج روايته مسلم في «صحيحه» (١ / ١٤٨ رقم ٣٠٦) وتابعه موسىٰ بن إسحاق القواس .
أخرج روايته أبو عوانة في «المستخرج» (١ / برقم ٧٩٤) .
ورواه يحيىٰ بن سعيد ، واختلف عليه .
فرواه عنه محمد بن المثنىٰ (ثقة ثبت) عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر . وخالفه زهير بن حرب « ثقة ثبت» ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة ، فروياه عن يحيىٰ بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر .
أخرج الرواية عنهما الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ١٤٨ رقم ٣٠٦) ، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / ٣٦٠ رقم ٦١٨) من طريق أبي بكر به .
وتابعهما علىٰ هذا الوجه عن يحيىٰ ، عبيد الله بن سعيد وهو أبو قدامة السرخسي ثقة مأمون سني .
أخرج روايته النسائي في «سننه» (١ / ١٣٦ رقم ٢٥٩) .
ويظهر في هذا الوجه أن المحفوظ عن يحيىٰ بن سعيد هو ما رواه الجماعة عنه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - أي : من مسند ابن عمر .
وتابع يحيىٰ علىٰ ذلك أبو أسامة حماد بن أسامة «ثقة ثبت» . أخرج روايته مسلم في «صحيحه» (١ / ١٤٨ رقم ٣٠٦) ، وأبو نعيم في « المستخرج» (١ / ٣٦٠ رقم ٦١٨) .
وتابعهما أيضًا عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ ، وهو ثقة أخرج روايته ابن ماجه في «صحيحه» (١ / ١٩٣ رقم ٥٨٥) ، من طريق نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد الأعلىٰ .
وعلىٰ ذلك فالذين رووه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر : يحيىٰ بن سعيد ، وحماد بن سلمة ، وعبد الأعلىٰ ، وهو الراجح عن محمد بن عبيد بن أبي أمية ، وابن نمير ، ولا شك أن رواية هؤلاء أرجح من رواية عبيدة بن حميد الذي جعله من مسند عمر - رضي الله عنه - .
وقد جاءت متابعات لعبيد الله بن عمر تقوي القول بأن الحديث من مسند ابن عمر فمن ذلك :
١ - الليث بن سعد : أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (١ / ٣٩٣ رقم ٢٨٨) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٢٦٤) .
٢ - جويرة وهو ابن أسماء : أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (١ / ٣٩٣ رقم =

. . . .

= ٢٨٩).

٣ـ ابن جريج: أخرج روايته مسلم في «صحيحه» (١ / ٢٤٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١ / رقم ٧٨٤، ٧٨٥) وأبو نعيم في «المستخرج» (١ / ٣٦١، رقم ٦٩٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٢٧٩ رقم ١٠٧٧)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٢٠١).

٤ـ عبيد الله بن عمر العمري: أخرج روايته أحمد في «المسند» (١ / ٣٥).

جميعًا عن نافع عن ابن عمر أن عمر استفتى النبي ﷺ الحديث. وخالفهم جميعًا أيوب ابن أبي تميمة السختياني، فرواه عن نافع عن ابن عمر عن عمر به.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١ / ٧١ رقم ٨٠)، والمؤلف كما في إسناده هنا، من طريق معلى بن أسد عن وهيب عن أيوب به.

ولا شك أن رواية الجماعة وهم خمسة أرجح من قول أيوب بمفرده، وقد ذكر الإمام الدارقطني ـ رحمه الله ـ تعالى متابعات لأيوب، لكنها لا تقوى كذلك على مخالفة رواية الجماعة لا سيما وفيهم كبار أصحاب نافع، عبيد الله والليث وغيرهم، وأورد كذلك متابعات لرواية الجماعة، ثم قال ـ رحمه الله ـ: والصحيح من ذلك قول من قال: عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل النبي ﷺ. اهـ من «العلل» (٢ / ٣٧ رقم ٩٥).

أقول: وهي الرواية التي أخرجها الشيخان البخاري ومسلم ـ رحمهما الله ـ.

وجاء الحديث كذلك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

واختلف عليه. فرواه عنه مالك بن أنس واختلف عليه أيضًا. فرواه عنه مروان بن محمد، وقراد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر، أي: من مسند عمر، ذكره الإمام الدارقطني في «العلل» (٢ / ٦٤). وخالفهما أصحاب مالك، منهم القعنبي، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد وأبو مصعب وغيرهم. جميعًا عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به. انظر «الموطأ» (ص ٥١ رقم ١٠٩)، ومن طريقه البخاري في «صحيحه» (١/ ٣٩٣ رقم ٢٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١/ ٢٤٩)، وأبو داود في سننه» (١/ ٥٧ رقم ٢٢١)، والنسائي في «السنن» (١/ ١٤٠ رقم ٢٦٠)، وفي «الكبرى» (١/ ١٢٠رقم ٢٥٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٦٤)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ رقم ٢٦٣). وهو المحفوظ عن مالك.

ورواه أبو بحر البكراوي عن شعبة عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر عن =

. . . .

= عمر به. ذكره الدارقطني في «العلل» (٢ / ٦٤).
والبكراوي هو عبد الرحمن بن عثمان بن أمية « ضعيف».
أقول: وهي رواية منكرة خالف فيها البكراوي غالب أصحاب شعبة.
قال الدارقطني: وخالفه أصحاب شعبة فقالوا فيه أن عمر. اهـ.
أقول: وانظر الرواية عنهم في «المستخرج» لأبي عوانة (١ / ٢٣٣ رقم ٧٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (ص ٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ٥٠)، و(٢ / ٤٦، ٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٢٧). ورواه سفيان بن عيينة واختلف عليه.
فرواه عنه أحمد بن عبدة بن موسى الضبي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر.
أخرج روايته ابن خزيمة (١ / ١٠٦ رقم ٢١١)، وأحمد بن عبدة «ثقة» كما في «التقريب». وتابعه الإمام أحمد كما في «المسند» (١ / ٢٤-٢٥). وخالفهما جماعة آخرون فرووه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به.
منهم الحميدي في «مسنده» (٢ / ٢٩١ رقم ٦٥٧) وأخرجها عنه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦٧ / ٣٥).
وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي - وهو ثقة - عن سفيان، أخرج روايته ابن خزيمة (١ / ١٠٧ رقم ٢١٢). وعبد الله بن هاشم وهو ثقة، ومحمود بن آدم وهو صدوق.
أخرج روايتهما ابن الجارود في «المنتقى» (١ / ٩٨ رقم ٩٥). وعلى ذلك فرواية الجماعة هي الراجحة وهي عن سفيان بن عيينة عن ابن دينار عن ابن عمر أن عمر ورواه سفيان الثوري واختلف عليه كذلك.
فرواه عنه أبو أحمد محمد بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر به.
أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٣٨)، والدارقطني في «العلل» (٢/ ٦٥)، وأبو أحمد ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري كما في «التقريب» وتابعه حسين ابن حفص وهو صدوق وأبو داود الحضري ويحيى بن آدم كما في «علل الدارقطني» (٢ / ٦٣). وخالف هؤلاء جماعة آخرون فرووه عن سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن عمر به، منهم أبو نعيم الفضل بن دكين، وهو ثقة ثبت، وروايته أخرجها الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ١١٦).
وتابعه يحيى بن سعيد، الإمام الثقة الثبت، أخرج روايته الإمام أحمد في «المسند» (٢ / ٥٦) وكذلك تابعهم عبيد الله بن موسى ثقة إلا أنه استصغر في سفيان وروايته أخرجها الدارمي (١/ ١٩٣).
أقول: ومن نظر في حال الرواة عن سفيان يجد أن كفة من جعله من مسند ابن عمر =

١٢٦٠ـ أخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري أنا جعفر بن محمد ابن أحمد بن الحكم الواسطي ثنا موسى بن هارون ثنا ابن نمير ثنا أبي ثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أن عمر[١] قال: يا رسول الله أيرقد أحدنا و هو جنب؟.. قال: «**نعم. إذا توضأ**» ظاهر الرواية الأولى يوجب أن تكون[٢] من مسندعمر عن النبي ﷺ، و الثانيه ظاهرها،[٣] يوجب أن يكون[٤] من مسند عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ.

و نظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول سليك المسجد، و النبي ﷺ يخطب، فأمره أن يصلي ركعتين.

١٢٦١ـ أخبرناه القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: «جاء سليك الغطفاني يو م الجمعة وهو يخطب ـ يعني النبي ﷺ ـ فجلس، فقال النبي ﷺ: « **إذا جاء أحدكم يوم الجمعة و الإمام يخطب، فليصل ركعتين خفيفتين، ثم ليجلس**».

= أثبت وأرجح بكثير من كفة من جعله من مسند عمر، ويقوي ذلك أن سفيان تابعه على قوله من مسند ابن عمر من سبق ذكرهم كابن عيينة وشعبة ومالك وغيرهم.

ولذلك قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٦٤ ـ ٦٥): والصحيح قول من قال: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر به وكذلك رواه الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر. وكذلك قال يحيى بن أبي كثير: عن أبي سلمة، عن ابن عمر أن عمر سأل النبي ﷺ وهو المحفوظ المضبوط. اهـ. والله أعلم.

(١٢٦٠) **صحيح**: وقد سبق الكلام عليه بتوسع في رقم (١٢٥٩). والله أعلم.

(١٢٦١) **صحيح من مسند جابر ـ رضي الله عنه ـ**: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» =

---

(١) في «هـ»: عن عمر.

(٢) في «ب»، و«هـ»: يكون.

(٣) في «هـ»: وظاهر الرواية الثانية.

(٤) في «ب»: تكون.

. . . .

= (٣/ ٣١٦-٣١٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، والدارقطني في «سننه» (٢ / ١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٢٦٤ رقم ١٠٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١ / ٤٤٦). جميعًا من طرق عن أبي معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني وذكره.

وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، ترجم له الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في «التقريب» بقوله: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. اهـ. انظر «التهذيب» (٩/ ١٣٦). وقد تابع الضرير جماعة من الثقات على روايته الحديث من مسند جابر رضي الله عنه فمن هؤلاء:

١ - عيسى بن يونس، وهو ثقة مأمون: أخرج روايته الإمام مسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٤٦١ رقم ١٩٦٩) وابن خزيمة (٣/ ١٦٧ رقم ١٨٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٢٤٧ رقم ٢٥٠٢)، والبيهقي في «سننه» (٣/ ١٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٤٤٦).

جميعًا من طرق عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني به.

٢ - حفص بن غياث أبو عمر النخعي ترجم له الحافظ بقوله: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، وانظر «التهذيب» (٢ / ٤١٥).

أخرج روايته ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٤٧ رقم ٥١٦١)، وابن ماجه (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٤٤٩ رقم ١٩٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٦٢ رقم ٦٦٩٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ١٤٣٨، رقم ٣٦٤٦)، وابن حزم في «المحلى» (٥ / ٦٨). من طرق عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر جاء سليك به.

٣ - شريك وهو ابن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً. أخرج روايته أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٣٤ رقم ٢١٨٦).

٤، ٥ - معمر بن راشد، وسفيان الثوري: ومعمر ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن الأعمش شيئًا. أخرج الرواية عنهما عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٤٤ رقم ٥٥١٥)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٧ / ١٦١ رقم ٦٦٩٧)، ومن طريقه أبو =

. . . .

= نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٤٣٧ رقم ٣٦٤٥).
واختلف فيه على عبد الرزاق، فرواه عنه إسحاق بن إبراهيم الدبري:
كما سبق عن معمر وسفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك.
وخالف إسحاق الإمام أحمد فرواه في «مسنده» (٣/ ٣٨٩) عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن سليك، فجعله من مسند سليك، ولا شك أن الإمام أحمد روايته مقدمة على رواية الدبري في عبد الرزاق، ولذلك فالراجح عن الثوري هو جعله الحديث من مسند سليك، ولعل الدبري ساق رواية الثوري بنفس سياق معمر.
وتابع عبد الرزاق في روايته عن الثوري، محمد بن يوسف الفريابي كما في «سنن الدارقطني» (٢/ ١٤) وإبراهيم بن خالد كما في «الكامل» (٣/ ١٣٠١)، وعبد الملك ابن الصباح كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٦/ ٤٠٤). جميعًا عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن سليك به.
وبهذا يكون الثوري قد خالف معمرًا، وعيسى بن يونس، وحفص بن عاصم، وشريكًا النخعي، وداود الطائي كما في «المعجم» لابن المقرئ (ص ١٣٥ رقم ٣٩٤).
ولا شك أن رواية الجماعة أرجح من رواية الثوري، لا سيما وأنها هي الرواية التي أخرجها الإمام مسلم في «صحيحه» بل نص الإمام البخاري - رحمه الله - بتوهيم من جعل الحديث من مسند سليك ففي «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٦ رقم ٢٥١٣) قال: سليك الغطفاني قال بعضهم عن جابر عن سليك قال النبي ﷺ وهو يخطب «صلى ركعتين، ولا يصح عن سليك». اهـ.
ومما يؤيد ذلك أيضًا متابعة جماعة من الثقات لأبي سفيان وجعلهم الحديث من مسند جابر - رضي الله عنه - فمن ذلك:
١ - عمرو بن دينار أبو محمد المكي، ثقة ثبت.
أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (رقم ٩٣٠، ٩٣١)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٥٩٦ رقم ٨٧٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٤٥٩ رقم ١٩٦٣ - ١٩٦٧)، والنسائي في «سننه» (٣/ ١٠٣ رقم ١٤٠٠)، والترمذي في «سننه» (١/ رقم ٥١٠)، وابن ماجه في «سننه» (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٢)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٦٤) =

. . . .

= وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٦٥ رقم ١٨٣٢ ـ ١٨٣٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١ / ٢٥٥ رقم ٢٩٣)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٢٩٧ رقم ٤١١)، والطيالسي في «المسند» (ص ٢٣٦ رقم ١٦٩٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٤٤ رقم ٥٥١٣)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٥١٣ رقم ١٢٢٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (ص ٢٤٢ رقم ١٥٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦ / ٢٨٠ رقم ٦٤١٣)، وفي «الكبير» (٧/ ١٦٢ رقم ٦٧٠٠، ٦٧٠١، ٦٧٠٢ـ٦٧٠٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، والدارقطني في «سننه» (٢ / ١٤، ١٥)، وابن حزم في «المحلى» (٥/٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٩٣، ٢١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٢٦٣ رقم ١٠٨٣) جميعًا من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر قال: جاء رجل. . . الحديث.

وتابعه:

٢ ـ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي: أخرج روايته الإمام مسلم في «صحيحه» (٢/٥٩٧)، وأبو نعيم في « المستخرج» (٢/ ٤٦١ رقم ١٩٦٨)، وفي «المعرفة» (٣/ ١٤٣٨ رقم ٣٦٤٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ١٦٥ رقم ١٨٣٢)، والشافعي كما في «المسند» (١ / ٢٩٧ رقم ٤١١)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٥١٣ رقم ١٢٢٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ص ٣١٩ رقم ١٠٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٦٣ رقم ٦٧٠٨، ٦٧٠٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٦٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٢٤٢ رقم ٨١٠)، وابن حزم في «المحلى» (٥ / ٦٨)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٩٤).

جميعًا من طرق عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: جاء سليك العطفاني، وذكر نحوه.

٣ ـ طلحة بن نافع القرشي: أخرج روايته أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٦٢ رقم ٦٧٠٠)، والدارقطني (٢ / ١٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤ / ١١١ رقم ٩٣١). جميعًا من طريق سعيد بن أبي عروبة عن الوليد أبي بشر عن طلحة أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سليكًا جاء. . . الحديث.

وإسناده حسن، طلحة بن نافع صدوق، انظر «التهذيب» (٥ / ٢٦).

٤ ـ محمد بن المنكدر: أخرج روايته ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٦٥ رقم ١٨٣١)، =

١٢٦٢ـ و أخبرني أبو محمد عبدالله بن أبي الحسين بن بشران المعدل أنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني حدثني أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن إسماعيل البجلي برأس العين ثنا إسحاق بن زريق حدثنا إبراهيم ابن خالد المؤذن ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن السليك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء أحدكم إلى**[1] **الجمعة و الإمام يخطب، فليصل ركعتين خفيفتين؛ ثم ليجلس**».

١٢٦٣ـ حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أنا سليمان بن الأشعث قال سمعت أبا عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: كان مالك ـ زعموا ـ يرىٰ «عن فلان و أن فلان» سواء.

و ذكر أحمد مثل حديث: جابر أن سليكا جاءو النبي ﷺ يخطب، و عن جابر عن سليك: أنه جاء و النبي ﷺ يخطب.

قال: و سمعت أحمد قيل له: إن رجلا (قال عروة: إن عائشة قالت:) يا رسول الله، وعن عروة عن عائشة سواء، قال: كيف هذا ؟!! ليس هذا بسواء.

= ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٠١، ٢٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٤٠) من طريق شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء أحدكم المسجد . .» الحديث.

٥ ـ مجاهد: أخرج روايته ابن حبان (٦/ ٢٤٩ رقم ٢٥٠٤) من طريق ابن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عن جابر قال: دخل سليك الغطفاني في المسجد . . الحديث، وإسناده حسن، والله المستعان.

(١٢٦٢) سبق الكلام عليه في الذي قبله.

(١٢٦٣) **صحيح**: وإسناد المؤلف ضعيف لعدم علمنا بحال من حدثه.

والخبر صحيح، ذكره أبو داود السجستاني في «مسائله» للإمام أحمد (ص ٤٢٧ رقم ١٩٧٨).

---

(١) في «هـ»: يوم الجمعة.

قال الخطيب[١] : و تأثير الخلاف بين اللفظين : إنما يتبين في رواية التابعي عن الصحابي[٢] مثل ما ذكره أحمد من رواية عروة : عن عائشة ، و أن عائشة .

١٢٦٤ ـ و مثله أيضًا ما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو الحسن محمد ابن عبدالله بن إبراهيم بن عبدة السليطي بنيسابور ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد ابن الحسين بن الترك ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ ثنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت : قلت : و ارأساه وا رأساه فقال رسول الله ﷺ: ذاك لو كان و أنا حي فأستغفر لك و أدعو لك ، فقالت عائشة وا ثكلاه! و الله إني لا أظنك تحب موتي! . . و لو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسًا ببعض أزواجك! فقال رسول الله ﷺ: **بل أنا وا رأساه ... لقد هممت ـ أو أردت ـ... أن أرسل إلى أبي بكر و ابنه فأعهد، أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قال يأبى الله و يدفع المؤمنون، أو يدفع الله و يأبى المؤمنون.**

(١٢٦٤) صح مرسلاً : أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك من الثقات الأثبات انظر «السير» (١٤ / ٤٦) .

غير أنه قد اختلف عليه فرواه عنه كما في إسناد المؤلف أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي عن يحيىٰ بن يحيىٰ ثنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن القاسم عن عائشة متصلاً .

ومحمد بن عبد الله السليطي وثقه المؤلف في « تاريخه» . وخالفه أبو محمد يحيىٰ بن منصور ، فرواه عن جعفر بن محمد بن الحسين التركي ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد قال : سمعت القاسم ابن محمد يقول : قالت عائشة ـ وذكره مرسلاً .

وأبو محمد يحيىٰ بن منصور ، قال فيه الحاكم : كان محدث نيسابور في وقته ، وكان يحضر مجلسه الحفاظ ، وقال الذهبي : وكان غزير الحديث انظر «السير» (١٦ / ٢٨) . ومثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج ، وقد روىٰ عنه جماعة من الحفاظ وشهر =

---

(١) في «ب»، و«هـ» : قلت .

(٢) في «هـ» : في رواية غير الصحابي .

١٢٦٥ـ و أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن السراج بنيسابور أنا بشر بن أحمد بن بشر الإسفرائني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي و أبو زكريا يحيىٰ بن محمد بن غالب النسوي قالا ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ ثنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت : عائشة : وا رأساه! . . فقال رسول الله ﷺ : **ذاك لو كان وأنا حي . . .** ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء إلا أن فيه ثم قلت : يابي الله [1] و ذكر بشر

= بالتحديث، ولم يطعن فيه والله المستعان.

وبهذا يمكننا القول بأن جعفراً رواه علىٰ الوجهين مرة متصلاً وأخرىٰ مرسلاً.

إلا أنه قد توبع علىٰ الإرسال، فقد رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٦٦٦، ٧٥١٧) ثنا يحيىٰ بن يحيىٰ أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد قال سمعت : القاسم بن محمد قال : قالت عائشة ـ به مرسلاً.

وتابعه إبراهيم بن إسحاق السراج وهو ثقة انظر «السير» (١٣ / ٤٨٩).

أخرج روايته البيهقي في «الدلائل» (٧ / ١٦٨).

وتابعهما كذلك أبو إسحاق إبراهيم بن علي الذهلي وأبوزكريا يحيىٰ بن محمد بن غالب النسوي، كما أخرجه المؤلف رقم (١٢٦٥).

وإبراهيم بن علي ثقة انظر «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٩١ـ٣٠٠ ص ٩٩).

وترجم الذهبي أيضًا لأبي زكريا محمد بن غالب في «تاريخ الإسلام» (وفيات (٢٨١ـ ٢٩٠ ص ٣٣٢). ولم يذكره بجرح ولا تعديل.

وعلىٰ كل فقد رواه عن يحيىٰ بن يحيىٰ مرسلاً : البخاري، وإبراهيم بن إسحاق السراج، وإبراهيم بن علي الذهلي، ويحيىٰ بن محمد بن غالب وهؤلاء جميعًا يخالفون جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك الذي رواه بالوجهين ولا شك أن الراجح في ذلك هو ما ذهب إليه الجماعة والله المستعان.

وقد أورده ابن سعد في «الطبقات» (٢ / ١٧٤) متصلاً إلا أنه من رواية محمد بن عمرو وهو الواقدي، وهو «متروك الرواية» والله أعلم.

(١٢٦٥) سبق الكلام عليه في رقم (١٢٦٤) والله أعلم.

(١) «هـ»: يا نبي الله.

أن الحـديث على لفظ إبراهيم ابن علي، فلفظ الحديث الأول يوجب لإسناده الاتصال، و الثاني يوجب الإرسال(١) .

آخر الجزء الثاني عشر(٢)

* * *

(١) من هنا يبدأ انقطاع في «ب» .

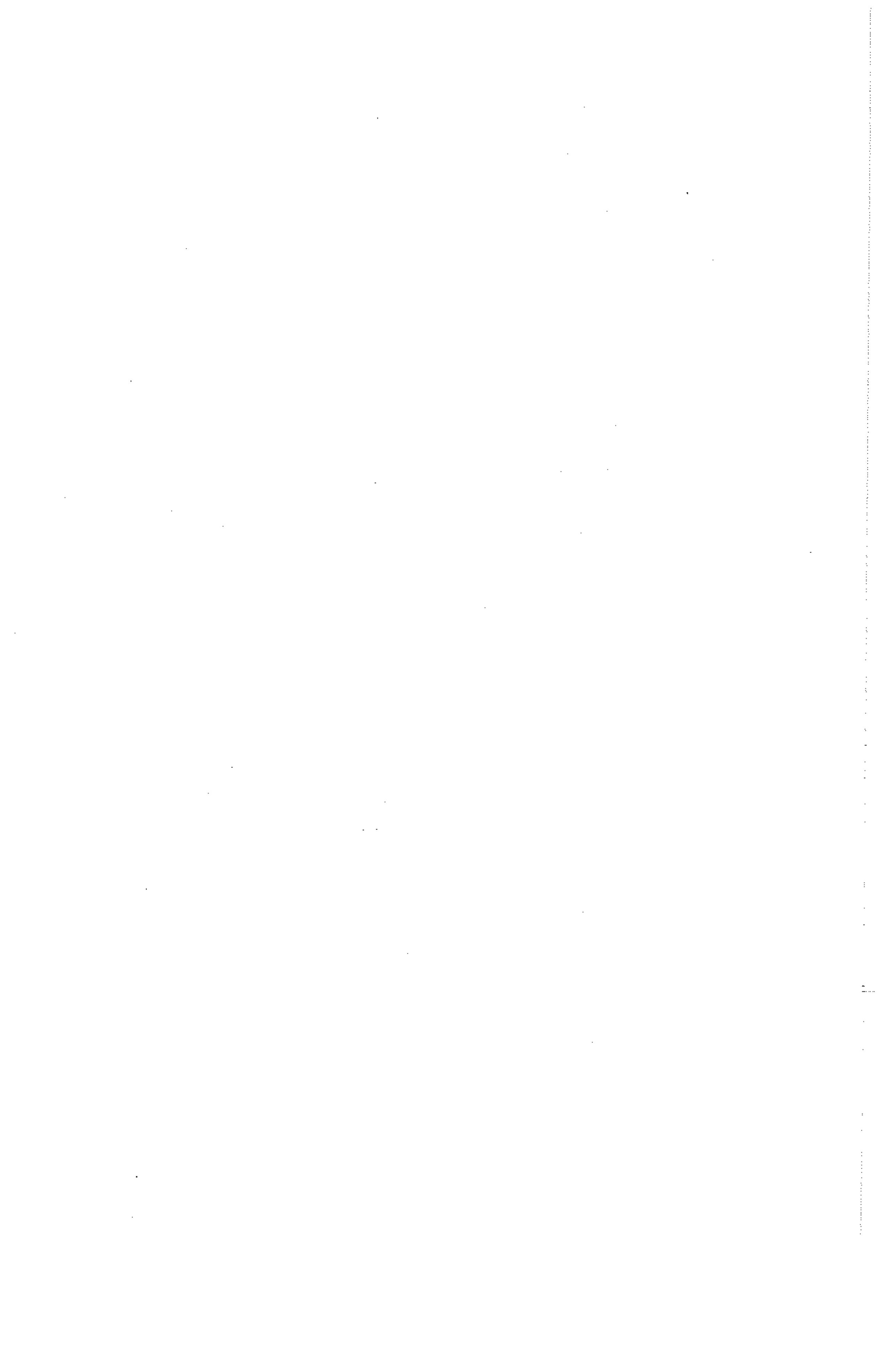
(٢) ويتلوه في الذي يليه إن شاء اللّٰه باب القول فيما روي من الأخبار مرسلة ومتصلاً والحمد للّٰه وحده وصلواته على خير خلقه محمد وأهله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وفي «ب» : آخر الجزء من الأصل يتلوه إن شاء اللّٰه باب القول فيما روي من الأخبار مرسلاً ومتصلاً والحمد للّٰه وصلواته على محمد النبي وآله وسلم تسليماً .

في الأصل قرأت جميع هذا الجزء على والدي الشيخ الجليل أبي محمد بن علي بن محمد الطراح بحق إجازته من أبي بكر الخطيب فسمع ذلك ابنتاي عزيزه وست الكتبه وأمهما المباركة المدعوة صلف بنت أبي نصر محمد بن علي بن الطراح ، وتحته هذا : صحح وكتب يحيىٰ بن علي بن محمد بن الطراح في التاريخ والمنة للّٰه وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله .

وفي الهامش : بلغ العرض بأصل ابني عساكر الحافظين وعنه فصح وللّٰه المنة .

* * *

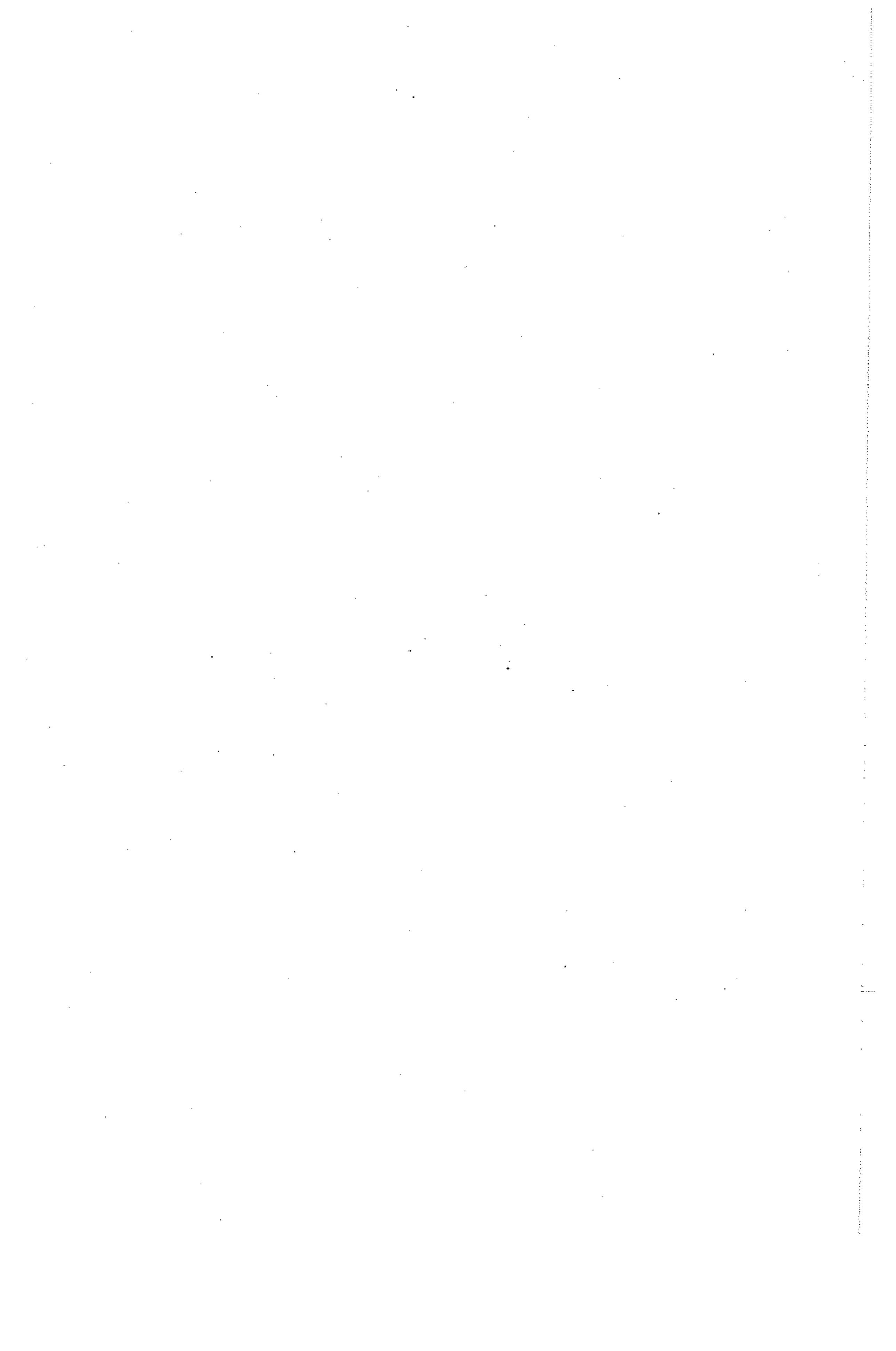


الجزء الثالث عشر



قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب رحمه اللّٰه تعالىٰ[1] :

(١) في «ظ» بسم اللّٰه الرحمن الرحيم صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد وعلىٰ آله وسلم.
أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ سيف السنة فخر الأئمة أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السامي الأصبهاني قراءة مني عليه، وبقراءة غيري مرة ثانية قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن أبي العلاء الدمشقي المصيصي بدمشق قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب قدم علينا من لفظه قال:



باب القول فيما روي من الأخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به أم لا؟!

١٢٦٦ ـ مثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن محمد التميمي ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا نكاح إلا بولي**».

(١٢٦٦) إسناده ضعيف، وهو خبر صحيح: فيه الحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني قال فيه أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم، وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك الحديث.. إلخ، «لسان الميزان» (٢ / ٢٨٦).
والخبر أخرجه المؤلف في «الفصل» (٢/ ٩٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩). من طريق الحارث بن محمد ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ به واختلف علىٰ يونس بن أبي إسحاق.
فرواه عنه كما سبق الحسن بن قتيبة، ولم يتفرد به، حيث تابعه جماعة من الثقات منهم:
١ ـ عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق وهو ثقة مأمون: أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٧١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٩)، والخطيب في «الفصل» (٢ / ٩٢٥).
٢ ـ قبيصة بن عقبة السوائي «صدوق ربما خالف»: أخرج روايته ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣ / ٤٠٧ رقم ١١٠١)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ١٠٩).
٣، ٤ ـ عبد الله بن داود، وأبو قطن وهو عمرو بن الهيثم بن قطن، وهما ثقتان. أخرج روايتهما الخطيب في «الفصل» (٢ / ٩٢٦).
٥ ـ زيد بن الحباب، وهو صدوق يخطئ: أخرج روايته الترمذي في «السنن» (٣/ ٤٠٧ رقم ١١٠١)، من طريق عبد الله بن زياد، والبزار في «مسنده» (٨ / ١١٣ رقم ٣١١٤).
واختلف فيه علىٰ زيد. فرواه عنه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسىٰ مرفوعًا. ولم يذكر يونس أباه. =

. . . .

= أخرجه أبو داود في «سننه» (٢/ ٣٩٢ رقم ٢٠٨٥)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤١٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٩٢٢ رقم ١٠٦).
وتابع أبا عبيدة على ذلك جماعة من الرواة وهم أسباط بن محمد، والحكم بن مروان وسليمان بن الجراح وغيرهم.
ذكر ذلك الخطيب في «الفصل» (٢/ ٩٢١ ـ ٩٢٢).
وعن بعضهم: أحمد في «المسند» (٤/ ٤١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧١)، والخطيب في «الفصل»: (٢/ ٩٢٤). قال الخطيب في «الفصل». وأما يونس بن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه فرواه أبو عبيد الحداد واسمه عبد الواحد بن واصل وأسباط ابن محمد والحكم بن مروان وزيد بن الحباب من رواية سليمان بن الجراح أربعتهم عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، وكذلك رواه محمد بن عبيد الله المنادي عن شبابة بن سوار عن يونس بن إسحاق إلا أنه أرسله، ولم يذكر فيه أبا موسى.
ورواه الحسن بن قتيبة المدائني وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي، وزيد بن الحباب العكلي من رواية غير واحد عنه عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، ويشبه أن يكون يونس سمعه من أبي بردة، وسمعه أيضًا من أبي إسحاق عن أبي بردة، فرواه على الوجهين معًا، والله أعلم.
هذا وقد ألمح الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٢٩ ـ ٤٣١) إلى ما صرح به الخطيب في «الفصل» حيث قال: إن يونس بن أبي إسحاق قد روى هذا عن أبيه، وقد أدرك يونس بعض مشايخ أبي إسحاق وهو قديم السماع. اهـ.
أقول: وهذا هو الراجح، فالحديث سمعه يونس من أبيه عن أبي بردة وسمعه كذلك من أبي بردة.
وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٥/ ٢٣٦): وروي عن يونس عن أبي بردة نفسه عن أبي موسى وسماعه من أبي بردة صحيح.
وفي «المستدرك» للحاكم (٢/ ١٧٠) قال: لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافًا على عدالة يونس بن أبي إسحاق وإن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق، والله أعلم. =

. . . .

= أقول : وما قاله الحاكم ـ رحمه الله ـ صحيح وقد سبق نقله عن الترمذي والخطيب وغيرهما .

وكما قال كذلك فإنه لا خلاف على يونس في وصل الحديث ، وإنما اختلف فيه على أبي إسحاق في وصله وإرساله ، وإليك تفصيل ذلك : فقد تابع يونس على وصله عن أبي إسحاق جماعة من الرواة . منهم :

١ ـ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وهو ثقة من أثبت الناس في أبي إسحاق .

أخرج روايته أبو داود في «سننه» (٢/ رقم ٢٠٨٥)، والترمذي في «سننه» (٣/ ٤٠٧ رقم ١١٠١)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٣٧)، وابن الجارود في «سننه» (٣/ ٣٩ رقم ٧٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٤٢ رقم ١٥٩٣١)، و (٧/ ٢٨٣ رقم ٣٦١٠٨)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤)، (٤/ ٤١٣)، والبزار في «مسنده» (٨/ رقم ٣١٠٥، ٣١٠٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ١٩٥ رقم ٧٢٢٧)، والروياني في «مسنده» (١/ ٣٠٣ رقم ٤٤٩، ٤٥٠)، والطحاوي في «المعاني» (٣/ ٨)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢١٨)، وتمام (٣/ ٣٩٧ رقم ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٧)، وفي «المعرفة» (٥/ ٢٣٤)، والخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٧١ رقم ٢١٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨/ رقم ١٩٣٤، ١٩٣٥)، وابن حجر في «موافقة الخُبرُ الخَبرَ» (٢/ ٣٧٢) جميعًا من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ .

٢ ـ زهير بن معاوية ثقة ثبت إلا أنه سمع من أبي إسحاق بآخره ، انظر «التهذيب» (٣/ ٣٥١): أخرج روايته ابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٣٨٨ رقم ٤٠٧٧)، وابن الجارود (٣/ ٣٩ رقم ٧٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٩٠)، والبيهقي (٧/ ١٠٧).

جميعًا من طرق عن زهير بن معاوية به .

٣ ـ قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به : أخرج روايته البزار في «مسنده» (٨/ ١١٣ رقم ٣١١٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٢٠)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٧٥٤ رقم ٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٤) من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعًا . =

. . . .

= ٤ ـ شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، وهو صدوق يخطئ: أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٣/ ٤٠٧ رقم ١١٠١)، والدارمي في «سننه» (٢/ ١٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٩/ ٣٩١ رقم ٤٠٧٨)، والبزار في «مسنده» (٨/ رقم ٣١١٢، ٣١١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٤٢ رقم ٧٩٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٤٩)، والحافظ ابن حجر في «موافقة الخُبرُ الخَبرَ» (٢/ ٣٧١). من طريق شريك به.

٥ ـ أبو عوانة الوضاح عبد الله اليشكري ثقة ثبت: أخرج روايته الترمذي في «سننه» (٣/٤٠٧ رقم ١١٠١)، وابن ماجه في «السنن» (١/ ٦٠٥ رقم ١٨٨١) وسعيد بن منصور في «السنن» (١/ ١٤٨ رقم ٥٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧١)، والطيالسي في «مسنده» (٧١ رقم ٥٢٣)، والطحاوي في «المعاني» (٣/ ٩)، وابن حجر في «موافقه الخُبرُ الخَبرَ» (٢/ ٣٧٣) جميعًا من طرق عن أبي عوانة به.

واختلف فيه على أبي عوانة. فرواه المعلى بن منصور قال: ثنا أبو عوانة عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه به أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٩).

وأخرج البيهقي بإسناد حسن في «السنن الكبرى» (٧/ ١٠٧)، من طريق معلى بن منصور أنبا أبو عوانة عن أبي إسحاق به قال معلى بن منصور: قال أبو عوانة: بعد ذلك لم أسمعه من أبي إسحاق بيني وبينه إسرائيل. اهـ.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٦ رقم ١٢١٦) قال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي» قال أحمد: ثم إن أبا عوانة قال يومًا لم أسمع من إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ، قلنا لأحمد بن عبدة: سمعت أبا عوانة يذكر هذا؟ قال: سمعت يحيى بن حماد يذكر، عن أبي عوانة. اهـ.

وخالف هؤلاء جماعة رووه عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلاً منهم: أبو الأحوص سلام بن سليم وهو ثقة متقن صاحب حديث. أخرج روايته ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٤٢ رقم ١٥٩٣٣)، (٧/ ٢٧٣ رقم ٣٦١٠٧).

وتابعه شعبة بن الحجاج أخرج روايته الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٩)، من طريق وهب بن جرير عن شعبة به، وأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ١١١ رقم ٣١١٠) من طريق عمرو بن علي قال: أخبرني يزيد بن زريع عن شعبة به وعمرو بن =

. . . .

= علي هو الفلاس ثقة حافظ، وتابع الفلاس في روايته عن يزيد بن زريع جماعة آخرون، وهم محمد بن المنهال والحسين المروزي كما في «علل الدارقطني» (٧/ ٢٠٧ رقم ١٢٩٥) ومحمد بن جعفر غندر كما سيأتي عند المؤلف رقم (١٢٦٩).

وخالفهم محمد بن موسىٰ الحرشي ومعمر بن مخلد السروجي ومحمد بن الحصين الأصبحي.

رووه عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ ذكر الرواية عن هؤلاء الدارقطني في «العلل» (٧ / ٢٠٧) ثم قال: وخالفهم محمد بن المنهال والحسين المروزي وغيرهما فرووه عن يزيد بن زريع عن شعبة مرسلاً. وكذلك قال أصحاب شعبة عنه وهو المحفوظ. اهـ.

وعلىٰ ذلك فالذين رووه عن شعبة مرسلاً: وهب بن جرير أبو عبد الله الأزدي ثقة، ويزيد بن زريع أبو معاوية ثقة ثبت.

وخالفهما النعمان بن عبد السلام وهو ثقة، فرواه عن شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسىٰ متصلاً.

أخرج روايته الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٩)، وتمام في « الفوائد» (٣/ ٣٩٦ رقم ٧٥٨) والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٩).

لكنه من طريق سليمان الشاذكوني، وهو متهم لا يفرح بروايته.

وتابع النعمان: مالك بن سليمان، أخرج روايته الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٧١ رقم ٢١٨) من طريق الفضل بن حزم اليشكري الهروي عن مالك به، ومالك بن سليمان الهروي قال فيه العقيلي: فيه نظر وكذا قال السليماني، وضعفه الدارقطني، وقال الساجي: بصري يروي المناكير.. إلخ انظر «لسان الميزان» (٥/ ٥).

وعلىٰ ذلك فالذين رووه عن شعبة مرسلاً قولهم هو الصواب. قال الخليلي في «الإرشاد»: (٢/ ٨٧١ رقم ٢١٨) لم يسنده عن شعبة إلا مالك، ويزيد بن زريع، والنعمان بن عبد السلام، ومؤمل بن إسماعيل. جميعًا عن شعبة وسفيان، وأسندوه فأما الباقون من كبار أصحاب شعبة وسفيان رووا عنهما عن أبي بردة عن النبي ﷺ مرسلاً. وتابع شعبة علىٰ الإرسال سفيان الثوري. رواه عنه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ١٩٦ رقم ١٠٤٧٥).

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٢٨ رقم ١٦٠)، والبزار في «مسنده» (٨/ ١٠٩ رقم ٣١٠٧)، والروياني في «مسنده» (١/ ٣٠٢ رقم ٤٤٧)، من طريق =

. . . .

= عبد الرحمن بن مهدي.
وأخرجه الطحاوي في «المعاني» (٣/ ٩) من طريق أبي عامر العقدي. وعزاه الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٠٨) لأبي نعيم. جميعًا عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً.
وخالفهم جماعة آخرون رووه عن سفيان متصلاً. فأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ١١٠ رقم ٣١٠٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣/ ٣٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٩)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٥٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٥ رقم ١٠٠٧).
جميعًا من طريق أبي كامل الفضل بن الحسين ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان به.
وأخرجه الروياني في «مسنده» (١/ ٣٠٣ رقم ٤٤٨)، ثنا علي بن سهل الرملي ثنا المؤمل به، ومؤمل هو ابن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ.
وأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ١١٠ رقم ٣١٠٩)، وابن حجر في «موافقة الخُبرُ الخَبرَ» (٢/ ٣٧٤) من طريق موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا جعفر ابن عون به.
وجعفر بن عون ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق.
وقد قال الإمام الذهبي - رحمه الله تعالى - في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٥): هذا غريب عن سفيان وأما المحفوظ عن سفيان وشعبة مرسلاً ليس فيه أبو موسى.
وعلى ذلك فالراجح عن شعبة وسفيان عن أبي إسحاق هو الإرسال، وتابعهما أبو الأحوص على ذلك.
ويبقى الترجيح بين رواية إسرائيل ويونس ومن تابعهما على الاتصال، ورواية سفيان وشعبة على الإرسال، وقد اختلفت كلمات أهل العلم حول هذه المسألة: ففي «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٤٢٩ - ٤٣١) قال: وقال إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، وتابعه أبو عوانة، ويونس بن أبي إسحاق، وشريك وزهير، وقيس بن الربيع، قال أبو عيسى: وحديث أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ عندي أصح، والله أعلم.
وإن كان سفيان وشعبة لا يذكران فيه عن أبي موسى لأنه قد دل في حديث شعبة أن سماعهما جميعًا في وقت واحد، وهؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى سمعوا منه في أوقات مختلفة.. إلخ. وانظر «السنن» له (٣/ رقم ١١٠٢).
أقول: ولعل مستند الترمذي في اتحاد مجلس سفيان وشعبة عن أبي إسحاق هو ما =

. . . .

= أخرجه البيهقي (٧/ ١٠٨): وغيره من طريق أبي داود عن شعبة قال: قال سفيان الثوري لأبي إسحاق سمعت أبا بردة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا نكاح إلا بولي»؟ قال: نعم.

وفي «المستدرك» للحاكم (٢ / ١٧٠) قال ـ رحمه الله ـ: هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويحيى بن آدم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وغيرهم، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة.

وأخرج كذلك من طريق علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل عن أبي إسحاق يعني في النكاح بغير ولي.

وعن علي بن المديني قال: حديث إسرائيل صحيح في «لا نكاح إلا بولي».

وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

قال: وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ورقبة بن مصقلة العبدي، ومطرف بن طريف، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وزكريا بن أبي زائدة، وغيرهم، وقد ذكرناهم في الكتاب.. إلخ.

وقال البيهقي في «سننه» (٧/ ١٠٨): وقد روي عن مؤمل بن إسماعيل وبشر بن منصور عن الثوري موصولاً، وعن يزيد بن زريع عن شعبة موصولاً، والمحفوظ عنهما غير موصول، والاعتماد على ما مضى من رواية إسرائيل ومن تابعه في وصل الحديث. اهـ.

وقال البزار في «مسنده» (٨/ ١١٥ رقم ٣١١٦): قال أبو بكر: والحديث لمن زاد إذا كان حافظًا وإسرائيل حافظ عن أبي إسحاق والذين رووه عن شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة، أن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي» فالذين قالوا: عن أبي بردة عن أبي موسى قد جاءوا بما جاء به شعبة والثوري، وإسرائيل لا يدفع عن حديث أبي إسحاق وعن حفظه له.. إلخ.

وأقول: وخلاصة الحكم في ذلك: أن الحكم في هذا الحديث لمن وصله، ولا تعارض بين رواية الوصل والإرسال في هذا الحديث، فقد دلت القرائن على أن الوصل في هذا الحديث زيادة ثقة. ومن هذه القرائن:

١ ـ أن آل أبي إسحاق، يونس وإسرائيل وعيسى رووه عنه موصولاً، ولا شك أن آل =

١٢٦٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا إسرائيل ح، وأخبرنا أبو سعيد أيضا وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قالا ثنا أبو العباس الأصم قال ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا طلق بن غنام ثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ **«لا نكاح إلا بولي»**، وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ مثله.

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البزاني بأصبهان أنا عبدالله بن الحسن بن بندار المديني ثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين ابن حفص ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا نكاح إلا بولي»**.

= الرجل مقدمون فيه على غيرهم ومن المحتمل أن يخصهم أبو إسحاق بما لا يحدث به الآخرين وقد جاء عن عبد الرحمن بن مهدي قوله: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

أضف إلى ذلك متابعة الجمع الغفير لهم على الوصل كأبي عوانة، وشريك، وزهير بن معاوية وغيرهم من أصحاب أبي إسحاق مع اختلاف مجالسهم في الأخذ عنه وسماعهم إياه من لفظه، بخلاف شعبة وسفيان فإنما أخذاه من أبي إسحاق في مجلس واحد فهي بمثابة رواية واحدة وكان ذلك عرضاً على أبي إسحاق، كما سبق عن شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق أسمعت أبا بردة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ «لا نكاح إلا بولي»؟ قال: نعم. ولا يخفى أن الأول أرجح من ذلك بكثير والله المستعان.

وانظر كلام الحافظ ابن حجر في «النكت» (٢ / ٦٠٦ ـ ٦٠٧)، والله أعلم.

(١٢٦٧) سبق الكلام عليه في الذي قبله.

(١٢٦٨) سبق الكلام عليه في رقم (١٢٦٦).

١٢٦٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي ﷺ قال: «**لا نكاح إلا بولي**».

فكان [١] يونس بن أبي إسحاق السبيعي وابنه إسرائيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن أبي إسحاق مسندا متصلا، وكان سفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج يرويانه عن أبي إسحاق مرسلا.

فقال أكثر أصحاب الحديث: إن الحكم في هذا أوفيما [٢] كان بسبيله للمرسل.

وقال بعضهم: إن كان عدد الذين أرسلوه أكثر من الذين وصلوه؛ فالحكم لهم، وقال بعضهم: إن كان من أرسله أحفظ من الذي وصله؛ فالحكم للمرسل، ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله.

ومنهم من قال: لا يجوز أن يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ: إنه عدل لأن إرسالهم له يقدح في مسنده؛ فيقدح في عدالته.

ومنهم من قال: الحكم للمسند إذا كان ثابت العدالة، ضابطا للرواية، فيجب قبول خبره ويلزم العمل به، وإن خالفه غيره، وسواء كان المخالف له واحدا أو جماعة.

وهذا القول هو الصحيح عندنا؛ لأن إرسال الرواي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له، ولعله أيضا مسند عند الذين رووه مرسلا، أو عند بعضهم إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان، والناسي لا يقضي له على الذاكر،

(١٢٦٩) انظر ما سبق في رقم (١٢٦٦) والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: وكان.
(٢) «هـ»: ما.

وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصلة أخري لا يضعف ذلك أيضا؛ لأنه قد ينسي فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده؛ أو يفعل الأمرين معا عن قصد منه لغرض له فيه (أ).

(أ) قال الإمام ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «شرحه للعلل» (ص ٣١٥ ـ ٣١٦) :
وقد تكرر في هذا الكتاب ذكر الاختلاف في الوصل والإرسال، والوقف والرفع، وكلام أحمد وغيره من الحفاظ يدور علىٰ اعتبار قول الأوثق في ذلك والأحفظ أيضًا.
وقد قال أحمد في حديث أسنده حماد بن سلمة : «أي شيء ينفع وغيره يرسله؟!».
وذكر الحاكم أن أئمة الحديث علىٰ أن القول قول الأكثرين الذين أرسلوا الحديث، وهذا يخالف تصرفه في «المستدرك».
وقد صنف في ذلك الحافظ أبو بكر الخطيب مصنفًا حسنًا سماه «تمييز المزيد في متصل الأسانيد» وقسمه قسمين :
أحدهما : ما حكم فيه بصحة ذكر الزيادة في الإسناد وتركها .
والثاني : ما حكم فيه برد الزيادة وعدم قبولها.
ثم إن الخطيب تناقض، فذكر في كتاب «الكفاية» للناس مذاهب في اختلاف الرواة في إرسال الحديث ووصله، كلها لا تعرف عن أحد من متقدمي الحفاظ، إنما هي مأخوذة من كتب المتكلمين.
ثم إنه اختار أن الزيادة من الثقة تقبل مطلقًا كما نصره المتكلمون وكثير من الفقهاء، وهذا يخالف تصرفه في كتاب «تمييز المزيد»، وقد عاب تصرفه في كتاب «تمييز المزيد» بعض محدثي الفقهاء، وطمع فيه لموافقته لهم في كتاب «الكفاية».
وذكر في «الكفاية» حكاية عن البخاري : أنه سئل عن حديث أبي إسحاق في النكاح بلا ولي ؟ قال : الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ثقة.
وهذه الحكاية ـ إن صحت ـ فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث، وإلا فمن تأمل كتاب «تاريخ البخاري» تبين له قطعًا أنه لم يكن يرىٰ أن زيادة كل ثقة في الإسناد مقبولة ، اهـ.
أقول : وسيأتي ـ إن شاء الله ـ الكلام علىٰ أثر البخاري في رقم (١٢٧٢)، وفيه محمد بن أحمد بن يعقوب «ضعيف»، والله أعلم.
وانظر ما سيأتي كذلك في باب «القول في حكم خبر العدل إذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره»، والله أعلم.

١٢٧٠ ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا طاهر بن محمد بن سهلوية[١] النيسابوري ثنا أبو حامد الشرقي ثنا حاتم بن يونس الجرجرائي قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بلا ولي؟ قال: لا يجوز قال قلت: ما الحجة في ذلك؟ قال: ثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**لا نكاح إلا بولي**» قلت لأبي الوليد: إن شعبة والثوري يرسلانه قال: فإسرائيل تابع قيسا.

١٢٧١ ـ أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل أنا أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي ثنا محمد بن أحمد بن محبوب قال ثنا أبو عيسى الترمذي قال: حديث أبي موسى عن النبي ﷺ: «لا

(١٢٧٠) **إسناده صحيح**: الحسن بن أبي طالب: هو الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ثقة انظر «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).
وطاهر بن محمد بن سهلويه، أبو الحسين النيسابوري ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٥٧) بقوله: وكان ثقة عدلاً.
وأبو حامد الشرقي، وهو الإمام العلامة الثقة، حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي صاحب «الصحيح»، وتلميذ مسلم، انظر «السير» (١٥/ ٣٧). وحاتم بن يونس الجرجاني ترجم له السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٠٣ رقم ٢٩٧) بقوله: حاتم بن يونس الحافظ الجرجاني يعرف بابن أبي الليث الجوهري.. كان قد سافر وكتب الكثير روى عنه محمد بن مخلد العطار، ومحمد بن محمد الباغندي، وابن سمعان الشيرازي، ومحمد بن إبراهيم الأصفهاني، وغيرهم، سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان الحافظ يقول: حاتم بن يونس الجرجاني ثنا عنه الباغندي وابن سمعان، وذكره الباغندي بالحفظ قدم شيراز. اهـ.
هذا والأثر أخرجه الحاكم رحمه الله في «المستدرك» (٢/ ١٧٠) من طريق ابن الشرقي والله أعلم.

(١٢٧١) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أبو =

(١) كذا في «ظ»، و«هـ»: ووقع في «أ» سهلويه.

نكاح إلا بولى» حديث فيه اختلاف.

رواه إسرائيل، وشريك بن عبدالله، وأبو عوانة وزهير بن معاوية، وقيس ابن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسي عن النبي ﷺ.

ورواه أسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى: عن النبي ﷺ.

ورواه أبو عبيدة الحداد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن أبي إسحاق.

وقد روي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة، عن النبي ﷺ أيضا، وروى شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي ﷺ «لا نكاح إلا بولي»، وقدذكر بعض أصحاب سفيان عن سفيان عن أبي موسى ولا يصح رواية هؤلاء.

والذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى؛ عن النبي ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» عندي أصح؛ لأن سماعهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة، وإن كان شعبة والثوري أحفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين يروون(١) عن أبي إسحاق هذا الحديث، فإن رواية هؤلاء عندي أشبه لأن شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد.

ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود قال أنا شعبة قال سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق سمعت أبا بردة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»؟ فقال: نعم، فدل هذا الحديث أن سماع شعبة

= يعلى، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا. اهـ. من «تاريخ بغداد» (٤ / ٢٧٠). والخبر في «سنن الترمذي» (٣ / تحت رقم ١١٠٢).

(١) «هـ»: رووا.

شعبة والثوري هذا الحديث في وقت واحد، وإسرائيل هو أثبت في أبي إسحاق.

١٢٧٢ ـ وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المكي يقول سمعت محمد بن إسمعيل البخاري، وسئل عن حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: « **لا نكاح إلا بولي** »؟ فقال: الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل بن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه، فإن ذلك لا يضر الحديث.

* * *

(١٢٧٢) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب سبق الكلام عليه في رقم (٢٩).
والأثر ذكره ابن رجب في «شرحه للعلل» ثم علق عليه بقوله: وهذه الحكاية إن صحت فإنما مراده الزيادة في هذا الحديث.. إلخ، وقد سبق نقل كلام ابن رجب كاملاً، والله المستعان.
وقد علق الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ كذلك على استدلال المؤلف بأثر البخاري بقوله في « النكت» (٢ / ٦٠٦ ـ ٦٧): ... لكن الاستدلال بأن الحكم للواصل دائماً على العموم من صنيع البخاري في هذا الحديث الخاص ليس بمستقيم؛ لأن البخاري لم يحكم فيه بالاتصال من أجل كون الوصل زيادة، وإنما حكم له بالاتصال لمعان أخرى رجحت عنده حكم الموصول، منها: أن يونس بن أبي إسحاق وابنيه إسرائيل وعيسى رووه عن أبي إسحاق موصولاً. ولا شك أن آل الرجل أخص به من غيرهم.
ووافقهم على ذلك أبو عوانة وشريك النخعي وزهير بن معاوية وتمام العشرة من أصحاب أبي إسحاق، مع اختلاف مجالسهم في الأخذ عنه وسماعهم إياه من لفظه.
وأما رواية من أرسله وهما شعبة وسفيان، فإنما أخذاه عن أبي إسحاق في مجلس واحد، فقد رواه الترمذي قال: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق أسمعت أبا بردة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال =

باب بيان حكم الحديث يختلف على راوية في قوله «حدثني» و«بلغني»

١٢٧٣ ـ أخبرنا [١] محمد بن أحمد بن رزق أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد المصري ثنا محمد بن إسمعيل ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاويه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من الصلاة صلاة من فاته فكأنما [٢] وتر أهله وماله**»

= رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»؟ فقال: نعم.

فشعبة وسفيان إنما أخذاه معًا في مجلس واحد عرضًا كما ترىٰ، ولا يخفىٰ رجحان ما أخذ من لفظ المحدث في مجالس متعددة علىٰ ما أخذ عنه عرضًا في محل واحد.

هذا إذا قلنا: حفظ سفيان وشعبة في مقابل عدد الآخرين مع أن الشافعي رضي الله عنه يقول: «العدد الكثير أولىٰ بالحفظ من الواحد».

فتبين أن ترجيح البخاري لوصل هذا الحديث علىٰ إرساله لم يكن لمجرد أن الواصل معه زيادة ليست مع المرسل، بل بما يظهر من قرائن الترجيح، ويزيد ذلك ظهورًا تقديمه الإرسال في مواضع أخر.

مثاله: ما رواه الثوري عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: إن النبي ﷺ قال: «إن شئت سبعت لك».

ورواه مالك عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث أن النبي ﷺ قال لأم سلمة ـ رضي الله عنها ـ.

قال البخاري ـ في «تاريخه» ـ: الصواب قول مالك مع إرساله.

فصوب الإرسال هنا لقرينة ظهرت له فيه، وصوب المتصل هناك لقرينة ظهرت له فيه، فتبين أنه ليس له عمل مطرد في ذلك، والله أعلم.

(١٢٧٣) صحيح وإسناد المؤلف ضعيف: فيه أبو صالح عبد الله بن صالح، كاتب الليث =

(١) من هنا نواصل المقابلة مع نسخة «ب».

(٢) في «هـ»: فكأنه.

فقال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هي صلاة العصر**» وهكذا رواه عيسي بن حماد زغبة عن الليث بن سعد.

= صدوق كثير الغلط إلا أنه قد صح عن الليث بن سعد من وجوه أخرىٰ.
فقد أخرجه النسائي في «سننه» (٧ / ٢٣٧ رقم ٤٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٠١ رقم ٣٤٤٤)، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٠٢رقم ٩٥٢)، وسيأتي برقم (١٢٧٤) من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عراك بن مالك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية به.
واختلف فيه علىٰ يزيد بن أبي حبيب، فرواه عنه كما سبق الليث بن سعد، وفيه قول مالك: بلغني أن نوفل، والليث بن سعد إمام ثقة ثبت فقيه.
وخالفه محمد بن إسحاق فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية وذكره وسيأتي عند المؤلف برقم (١٢٧٤).
ومما لا شك فيه أن الليث أثبت وأحفظ من محمد بن إسحاق، وروايته مقدمة علىٰ روايته. ولذلك فالراجح عن يزيد بن أبي حبيب هو روايته عن عراك بن مالك أنه بلغه أن نوفل، ويزيد بن أبي حبيب ثقة فقيه، وكان يرسل كما في «التقريب».
وخالفه جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك بن مالك أن نوفل بن معاوية حدثه، الحديث أخرجه النسائي في «السنن» (١ / ٢٣٧ رقم ٤٧٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٥٥)، من طريق ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح أنبا جعفر بن ربيعة به.
وجعفر بن ربيعة هو ابن شرحبيل بن حسنة الكندي أبو شرحبيل المصري ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله «ثقة» وانظر «التهذيب» (٢ / ٩٠).
وسيأتي قول المؤلف في رقم (١٢٧٦)، والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر ابن ربيعة بثبوت إيصاله الحديث لثقته وضبطه ورواية الليث ليست تكذيبًا له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه علىٰ الوجهين جميعًا والله أعلم، اهـ.
أقول: وهو الصواب إن شاء الله تعالىٰ. وقد أخرج الحديث البخاري في «صحيحه» (٦ / ٦١٢ رقم ٣٦٠٢)، ومسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٣ رقم ٩٥٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٦٨٦ رقم ٦٤٢٧).
من طرق عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن =

١٢٧٤ ـ أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري بها أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني أنا أبو عبدالرحمن النسائي قال أنا عيسي بن حماد زغبة ثنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن عراك أنه بلغه أن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله**» قال ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هي صلاة العصر**».

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك كذلك أن نوفلا حدثه به وتابعه محمد بن إسحاق فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك كذلك.

= ابن مطيع بن الأسود، عن نوفل بن معاوية.

وقد روىٰ ذلك عن ابن شهاب: صالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحاق.

وصالح ثقة ثبت فقيه، وعبد الرحمن بن إسحاق صدوق. وخالفهما محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المعروف بابن أبي ذئب وهو ثقة فقيه فاضل. رواه عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن نوفل بن معاوية.

ولم يذكر فيه عبدالرحمن بن مطيع بن الأسود.

أخرجه الشافعي كما في «المسند» (١ / ١٥١ رقم ١٥٥)، والطيالسي كما في «المسند» (رقم ٢٣٧، ١٨٠٣)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٢٠٢ رقم ٩٥٣، ٩٥٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣ / ١٥٤ رقم ١١٢٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥ / ٢٦٨٦ رقم ٦٤٢٦)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٤٤٥).

جميعًا من طرق عن ابن أبي ذئب به.

ويترجح لي من خلال النظر في هذين الطريقين أن الراجح فيهما هو ما أخرجه الشيخان وغيرهما عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن عبد الرحمن بن مطيع عن نوفل بن معاوية، وأما رواية ابن أبي ذئب فهي رواية منقطعة والله المستعان.

(١٢٧٤) **صحيح**: والحديث في «سنن النسائي» (١ / ٢٣٧ رقم ٤٧٩) وقد سبق الكلام عليه مفصلاً في رقم (١٢٧٣).

وأما قول الخطيب: «وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة» فرواه عن عراك كذلك أن =

١٢٧٥ ـ أما حديث جعفر فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا محمود بن محمد ـ يعني المروزي ـ ثنا إبراهيم بن عبدالله ـ هو الخلال أنا عبدالله ثنا حيوة بن شريح [ح، وأخبرنا] القاضي أبو نصر أحمد بن الحسيني[1] الدينوري أنا أبو بكر ابن السني أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا سويد بن نصر قال أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن حيوة بن شريح أنا جعفر بن ربيعة أن عراك ابن مالك حدثه أن نوفل بن معاوية حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله**» هذا آخر حديث سويد، وزاد إبراهيم، قال عراك: وأخبرني عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله**».

١٢٧٦ ـ [وأما حديث] ابن إسحاق فأخبرناه القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين أنا أحمد بن محمد بن إسحاق أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا عبيد الله ابن سعد بن إبراهيم ثنا عمي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق[2] حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول: «**صلاة من فاتته، فكأنما وتر أهله وماله**» قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «**هي العصر**».

= نوفلاً حدثه به.

فقد ظهر من عرض الطرق السابقة في رقم (١٢٧١)، أن المخالف لجعفر بن ربيعة هو يزيد بن أبي حبيب وليس الليث بن سعد، والله أعلم.

(١٢٧٥) **صحيح**: والخبر أخرجه النسائي في «سننه» (١ / ٢٣٧ رقم ٤٧٨)، وقد سبق تفصيل الكلام عليه في رقم (١٢٧٣) والله أعلم.

(١٢٧٦) سبق الكلام عليه في رقم (١٢٧٣) والله أعلم.

(١٢٧٧) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله المستعان.

---

(١) كذا في «أ»، و«ب»، و«ظ»، و«تاريخ المؤلف» وهو الصواب، وفي «هـ»: أحمد بن الحسن: خطأ.

(٢) من «ب»، و«هـ».

والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعه بثبوت إيصاله الحديث لثقته وضبطه، ورواية الليث ليست تكذيبا له، لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية، ثم سمعه منه بعد، فرواه على الوجهين جميعا والله أعلم.

* * *

باب في قول التابعي: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ هل يكون ذلك حجة؟!

١٢٧٧ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال أنا محمد بن علي بن محمود ثنا أبو بكر الأثرم قال قلت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ فالحديث صحيح؟ . . . قال: نعم.

١٢٧٨ ـ [أخبرنا] أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي أنا الحسين بن إدريس قال وسألته ـ يعني محمد بن عبد الله بن عمار ـ إذا كان الحديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أيكون ذلك حجة؟ قال: نعم. . . وإن لم يسمه، فإن جميع أصحاب النبي ﷺ كلهم حجة[أ] .

* * *

(١٢٧٨) إسناده صحيح.

(أ) قال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص٧٤):

نعم فرق أبو بكر الصيرفي ـ من الشافعية ـ في كتاب «الدلائل» بين أن يرويه التابعي عن الصحابي معنعنًا أو مع التصريح بالسماع، فقال: وإذا قال في الحديث بعض التابعين: «عن رجل من أصحاب النبي ﷺ» لا يقبل لأني لا أعلم سمع التابعي من ذلك الرجل إذ قد يحدث التابعي عن رجل وعن رجلين عن الصحابي ولا أدري هل أمكن لقاء ذلك الرجل أم لا؟ فلو علمت إمكانه منه لجعلته كمدرك العصر، قال وإذا قال «سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ» قُبل لأن الكل عدول اهـ.

قال العراقي: وهو حسن متجه وكلام من أطلق قبوله محمول على هذا التفصيل، =

. . . .

= والله أعلم.

أقول: وأجاب عن ما تقدم الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - في «النكت» (٢/ ٥٦٢) بقوله: «وفيه نظر» لأن التابعي إذا كان سالمًا من التدليس حملت عنعنته على السماع، وإن قلت هذا إنما يتأتى في حق كبار التابعين الذين جل روايتهم عن الصحابة بلا واسطة، وأما صغار التابعين الذين جل روايتهم عن التابعين، فلابد من تحقق إدراكه لذلك الصحابي والغرض أنه لم يسمه حتى يعلم هل أدركه أم لا؟ فينقدح صحة ما قال الصيرفي.

قال الحافظ ابن حجر: قلت: سلامته من التدليس كافية في ذلك، إذ مدار هذا على قوة الظن به وهي حاصلة في هذا المقام، والله أعلم.

أقول: وكما اشترط الحافظ وغيره سلامة الراوي من التدليس فإنه يحترز أيضًا من الراوي المشهور بالإرسال والله أعلم.

وقد بحث هذه المسألة الإمام المباركفوري في كتابه «تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام» (ص ١٧٨ - ١٨٧).

وذهب إلى أن رواية التابعي صغيرًا كان أو كبيرًا عن صحابي مجهول الاسم معنعنًا، رواية متصلة إذا لم يكن مدلسًا.

واستدل على صحة ذلك بتصحيح أهل الحديث لكثير من الروايات التي رواها جماعة من التابعين عن رجل مبهم من الصحابة بالعنعنة ومثَّل لذلك بما رواه الإمام مسلم عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أن رسول الله ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية.

قال المباركفوري: وإخراج مسلم لهذه الرواية يكفي دليلاً على اتصال سندها.

ثم ذكر روايات أخرى، ثم قال: فهذه عدة روايات روى في كل منها التابعي معنعنًا عن صحابي مبهم، ولم يصرح فيها بالسماع.

ومع ذلك صرح أئمة الحديث بحسنها أو صحتها، وتوجد من هذا القبيل روايات كثيرة لا نطيل بذكرها اهـ ثم أطال - رحمه الله - النفس في التدليل إلى ما ذهب إليه، فليراجع فإنه مهم والله أعلم.

باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث وينميه ويبلغ به ورواية

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي إملاء بنيسابور أنا أبو أحمد الحافظ أنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز [البغوي][1] ثنا جدي أحمد بن منيع ثنا مروان بن شجاع الخصيفي[2] عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « **الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم، ولعقة من عسل أو كيَّة من نار، وأنهى أمتي عن الكي** » رفع الحديث.

(١٢٧٩) **صحيح، وإسناد المؤلف حسن**: فيه مروان بن شجاع الجزري أبو عبد الله الأموي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق له أوهام، ويظهر لي من خلال دراسة ترجمته أنه أرفع من ذلك بحيث لا ينزل عن رتبة الاحتجاج والله المستعان.
والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٦٨٠)، وابن ماجه (٢ / ١١٥٥ رقم ٣٤٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧ / ٣٠٠).
جميعًا من طريق أحمد بن منيع ثنا مروان بن شجاع ثنا سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: الشفاء في ثلاث.. الحديث ثم قال في آخره: رفع الحديث.
وأخرجه بنفس الإسناد الماضي لكنه بغير الشاهد: أحمد في «المسند» (١ / ٢٤٦)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١ / ٤٣٧ رقم ١٢٢٤١)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ٣٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ١٤٤ رقم ٣٢٣٠).
جميعًا من طريق مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة..» الحديث.
وانظر «السلسلة الصحيحة» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله (٣/ رقم ١١٥٤)، والله أعلم.

(١) من «هـ».
(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ» الخصفي.

١٢٨٠ ـ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر أنا أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن علي بن محمود ثنا الأثرم أن أبا عبد الله قيل له: فإذا قال يرفع الحديث فهو عن النبي ﷺ؟ . . . قال: فأي شيء؟

١٢٨١ ـ أخبرنا بشري بن عبدالله أنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبدالله بن يوسف أنا مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمني على ذراعه اليسري في الصلاة قال أبو حازم: لا أعلم إلا أنه ينْمِي ذلك، قال مالك: يرفع ذلك.

١٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي الهروي أنا أبي ثنا أبو يزيد حاتم بن محبوب السامي ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ثنا

(١٢٨٠) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف، والله المستعان.

(١٢٨١) **صحيح، وإسناد المؤلف ضعيف**: فيه بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد، قال فيه النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به. . وذكره.

وذكره ابن يونس في «تاريخ مصر» وسمى جده نافعًا ولم يذكر فيه جرحًا. اهـ.

انظر «السير» (١٣ / ٤٢٥)، و«لسان الميزان» (٢ / ٩١).

والخبر أخرجه مالك في «الموطأ» (١ / ١٦٤ رقم ٤٢٦)، رواية أبي مصعب الزهري، قال: وقال أبو حازم: لا أعلمه إلا أنه ينمي ذلك.

وأخرجه من طريق مالك:

البخاري في «صحيحه» (٢ / ٢٢٤ رقم ٧٤٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٢ / ٤٢٩ رقم ١٥٩٧)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٣٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٩١ رقم ١٢٨٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (فتح البر) (٤ / ٥٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٢٨)، وفي «معرفة السنن» (١ / ٤٩٨ رقم ٦٨١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٠ رقم ٥٦٨).

جميعًا من طرق عن مالك به، والله أعلم.

(١٢٨٢) **صحيح**: العباس بن محمد بن علي أبو الفضل القرشي والد أبي عثمان سعيد =

سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، يبلغ به قال: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم».

= الهروي.
قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٣٥١-٣٨٠ ص ٥٢٠): روىٰ عنه ابنه، ولم يذكر الذهبي راوياً غيره، ولم يذكره كذلك بجرح أو تعديل.
وأما الخبر فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥١ رقم ١٨١٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤/ ٣٦٧ رقم ٦٩٧٠)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٥١ رقم ١٠٤٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٢-٢٤٣)، وأبويعلىٰ في «مسنده» (١١/ ١٤٠ رقم ٦٢٦٤).
من طرق عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٥٢٦ رقم ٣٤٩٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥١ رقم ١٨١٨)، وأبو عوانة (٤/ ٣٦٨ رقم ٦٩٧١)، والطيالسي في «المسند» (٣١٣ رقم ٣٣٨٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٢٧٣ رقم ٣٢٦٢)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٤١)، والجوزقاني (١/ ٢٧٤ رقم ٢٥٧).
جميعاً من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال أن رسول الله ﷺ به.
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٥٥ رقم ١٩٨٩٥)، ومن طريقه الإمام مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٤٥١)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٤/ ٣٦٧ رقم ٦٩٦٩)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣١٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣/ ٥٠ رقم ٦٩٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٥٩ رقم ٣٨٤٦).
قال عبد الرزاق: ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ وذكر نحوه.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٤٠٥ رقم ٣٢٣٧٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٥٩ رقم ٣٨٤٥).
من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.
وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي صدوق له أوهام. ويشهد له ما سبق.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٣٣)، ثنا يحيىٰ ثنا ابن أبي ذئب، قال: ثنا القاسم =

١٢٨٣ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا إسمعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي ـ يعني ابن المديني ـ حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية: «**تقاتلون قوما صغار الأعين ذلف** ـ يعني الأنف ـ **كأن وجوهم المجان المطرقة**» قلت لسفيان في حديث أبي الزناد[1]، نعالهم الشعر، قال أراه قد قاله.

كل هذه الألفاظ كناية عن رفع الصحابي للحديث[2] وروايته إياه عن رسول الله ﷺ.

ولا يختلف أهل العلم: أن الحكم في هذه الأخبار، وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل.

* * *

= عن نافع بن جبير عن أبي هريرة به. وإسناده صحيح.
والقاسم هو ابن عباس بن محمد بن مُعتبٍ بن أبي لهب الهاشمي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ثقة، وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣١٩).
وأخرجه أحمد كذلك في «المسند» (٢/ ٣٩٥):
ثنا هوذة قال ثنا عوف عن خلاس عن أبي هريرة به.
وفي إسناده خلاس وهو ابن عمرو الهجري البصري ثقة إلا أنه كان يرسل.
قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئا.
وقال البخاري في «تاريخه» روىٰ عن أبي هريرة وعلي ـ رضي الله عنهما ـ صحيفة. إلخ.

(١٢٨٣) متفق عليه: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٠٤ رقم ٢٩٢٩) من طريق ابن المديني، ثنا سفيان به، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٢٣٣)، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٢ رقم ٤٠٩٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ١٦٩ رقم ١١٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٧٦ رقم ٣٧٣٤٢)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ١٧٥ ـ ١٧٦) من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، رواية، =

(١) في «هـ»: قلت لسفيان عن أبي الزناد.
(٢) «هـ»: الحديث.

. . . .

= وبعضهم قال: يبلغ به.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦ / ١٠٤ رقم ٢٩٢٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٣٩٨، ٥٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٧٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢ / ٢٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥ / ٣٦ رقم ٤٢٤٣).
من طرق عن الأعرج قال: قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا. . .» الحديث.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦/ ١٠٤ رقم ٢٩٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٢٣٣ رقم ٢٩١٢)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ١١٢ رقم ٤٣٠٤)، والترمذي في «سننه» (رقم ٢٢١٥)، وابن ماجه (٢ / ١٣٧١ رقم ٤٠٩٦) وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ١٤٧ رقم ٦٧٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٣٧٤ رقم ٢٠٧٨١)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٦٩ رقم ١١٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ٤٧٦ رقم ٣٧٣٤٢)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ٢٨١ رقم ٥٨٧٨)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ٧٥)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٦٤).
جميعًا من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ النبي ﷺ وعند بعضهم عن أبي هريرة يبلغ به.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٣٤)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١ / رقم ٢٣٥، ٢٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣٠٠).
من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة نحوه.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ٢٢٣٣)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ١١٢ رقم ٤٣٠٣)، والنسائي في «سننه» (٦ / ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٣١٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٥ / ١٤٦ رقم ٦٧٤٥).
من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة نحوه.
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١ / ٣٧٤ رقم ٢٠٠٧٨٢)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٢ / ٣١٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٤٧٦)، والبيهقي في «السنن» (٩ / ١٧٦)، وفي «الدلائل» (٦ / ٣٣٦).
من طريق معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ نحوه والله أعلم. =

باب في الحديث يرفعه الراوي تارة ويقفه أخرى.. ما حكمه؟!

١٢٨٤ ـ حدثني أبو طالب يحيىٰ بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان أنا أبو بكر بن المقري بأصبهان أخبرنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ ثنا محمد بن سهل ـ هو ابن عسكر ـ ثنا عبد الرازق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة**» قال ابن عسكر: فقال له فتي من أهل مرو يقال له أحمد ابن سعيد: هذا الحديث كنت لا ترفعه؟.. قال: ذلك علىٰ ما حدثنا وهذا علىٰ ما نحدث[1].

اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا، لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه إلىٰ النبي ﷺ، ويذكره مرة أخرىٰ علىٰ سبيل الفتوىٰ ولا يرفعه، فيحفظ[2] الحديث عنه علىٰ الوجهين جميعًا، وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه، فيرويه تارة مسندًا مرفوعا، ويقفه مرة أخرىٰ قصدا واعتمادا، وإنما لم يكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع ما بيناه، لأن إحدىٰ الروايتين ليست مكذبة للأخرىٰ، والأخذ بالمرفوع أولىٰ؛ لأنه أزيد ـ كما ذكرنا ـ في الحديث الذي يروىٰ موصولاً ومقطوعًا، وكما قلنا في الحديث الذي ينفرد راوية بزيادة لفظ

(١٢٨٤) إسناده ضعيف، وقد اضطرب فيه عبد الرزاق ـ رحمه الله ـ: فيه يحيىٰ بن علي بن محمد الطيب الدسكري: ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠ ص ٣١٤).

---

(١) «ب»: يحدث.

(٢) «هـ»: فحفظ.

. . . .

= بقوله : روىٰ عنه أبو مسعود البجلي ، وعبد الكريم بن محمد الشيرازي ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .
والخبر أخرجه الضياء في «المختارة» (١ / ١٧٤ رقم ٨٢) ، من طريق أبي يعلىٰ به .
واختلف فيه علىٰ عبد الرزاق ـ رحمه الله ـ علىٰ وجوه كثيرة .
فمن ذلك ما جاء في « المصنف » له (١٠ / ٤٢٢ رقم ١٩٥٦٨) ، من رواية الدبري عنه قال : أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ مرسلاً .
ومن طريقه أخرجه كذلك الترمذي في «سننه» (٤ / ٢٨٥ رقم ١٨٥١) ، وفي «الشمائل» (ص ١٠٤) ثنا أبو داود سليمان بن معبد ثنا عبد الرزاق ، وذكره كذلك مرسلاً .
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠ / ٤٨٥ رقم ٥٥٣٩) ، وفي «الآداب» (ص ١٧٥ رقم ٥٢) . من طريق أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : أحسبه عن عمر أن النبي ﷺ ، وذكره هكذا علىٰ الشك في رفعه .
وأخرجه الترمذي في «سننه» (٤ / ٢٨٥ رقم ١٨٥١) ، وفي « الشمائل» (ص ١٠٣ رقم ١٥٠) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١ / ٢٨٤ رقم ٤٤٥٠) .
من طريق يحيىٰ بن موسىٰ ثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ الحديث .
وابن حميد في «المنتخب» (٣٣ / رقم ١٣) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١ / ٧٥ رقم ٨٣) . أخبرنا عبد الرزاق به متصلاً .
وابن ماجه في «سننه» (٢ / ١١٠٣ رقم ٣٣١٩) ، ثنا الحسين بن مهدي ثنا عبد الرزاق به متصلاً والبزار في «مسنده» (١ / ٣٩٧ رقم ٢٧٥) ، ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، والحسين بن مهدي أنا عبد الرزاق به متصلاً .
والطحاوي في «شرح المشكل» (١١ / ٢٨٤) ، من طريق محمد بن أبي السري ، ثنا عبد الرزاق به متصلاً ، والحاكم في «المستدرك » (٤ / ١٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به متصلاً .
ويظهر لي والله أعلم من عرض الطرق السابقة ، أن أكثر الرواة رووه عن عبد الرزاق متصلاً إلا أنه قد علم أن عبد الرزاق ـ رحمه الله ـ تغير في آخر عمره لما عمي ، وقد رواه عنه علىٰ الشك وعلىٰ الإرسال ثقات أيضًا ففي هذه الحالة لا نستطيع الترجيح بين أصحاب عبد الرزاق وإنما العهدة في الاضطراب من عبد الرزاق ، فمرة رواه علىٰ =

يوجب [(١)] حكما لا يذكره غيره، إن ذلك مقبول، والعمل به لازم، والله أعلم [(أ)].

= الإرسال وأخرىٰ علىٰ الاتصال، ومرة علىٰ الشك قال: أحسبه عن عمر.
وقد ذهب إلىٰ ما رجحته الإمام الترمذي - رحمه الله - ففي «سننه» (٤ / ٢٨٥) قال:
وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ وربما رواه علىٰ الشك فقال: أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ، وربما قال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً اهـ.
وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ١٠٩ رقم ٣٧٩) قال: وسمعته يقول: روىٰ عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ «كلوا الزيت وائتدموا به». حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ، وهكذا رواه دهراً ثم قال بعد: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ.
ثم لم يمت حتىٰ جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بلا شك اهـ.
وقد ذهب العلامة الشيخ الألباني - رحمه الله - إلىٰ أن الصواب في الحديث الإرسال، حيث قال في «الصحيحة» (١ / رقم ٣٧٩):
وفيه إشعار بأن الصواب فيه مرسل، وهو ما صرح به ابن معين فيما روىٰ عنه عباس الدوري في كتاب «التاريخ والعلل ليحيىٰ بن معين» في (٢٣/ ٢):
سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حديث معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره: ليس هو بشيء إنما هو مرسل».
ثم نقل - رحمه الله - كلام أبي حاتم وقال: هو أدق في بيان مراحل اضطراب عبد الرزاق ثم قال: وفيه إشعار بأن الصواب فيه مرسل وهو ما صرح به ابن معين.. إلخ اهـ وقد ذكر الشيخ - رحمه الله - شواهد للحديث تنظر في «الصحيحة»، والله المستعان.

(أ) مسألة الأخذ بالزائد عند تعارض الوصل والإرسال، والرفع والوقف، ليس حكمًا مطردًا وعمل أهل الحديث في ذلك قائم علىٰ الترجيح في كل حديث حديث.
قال ابن دقيق العيد في «مقدمة شرح الإلمام»: (من حكىٰ عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومسند أو رافع وواقف وزائد أن الحكم للزائد فلم يصب في هذا الإطلاق، فإن ذلك ليس قانونًا مطردًا، وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما نقول).

(١) «هـ»: يوجب.

١٢٨٥ ـ أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبدالله القصاب ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان إملاء. ثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبدالله قال: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قال يردونها، ثم يصدرون بأعمالهم.

قال عبد الرحمن فقلت لشعبة إن إسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبدالله عن النبي ﷺ؟ . . . فقال شعبة: قد سمعته من السدي مرفوعا، ولكني عمدا أدعه.

* * *

= وقال العلائي: كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وأمثالهم يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي، بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلىٰ ما يقوىٰ عند أحدهم في كل حديث حديث. اهـ. من «النكت» للحافظ ابن حجر (٢ / ٦٠٤)، والله أعلم.

(١٢٨٥) إسناده ضعيف: فيه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يهم وهو كما قال، انظر «تهذيب» (١ / ٣١٣).

والخبر أخرجه الترمذي في «سننه» (٥ / ٣١٧ رقم ٣١٦٠)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٣). من طريق عبد الرحمن عن شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود موقوفًا.

قال عبد الرحمن: قلت لشعبة إن إسرائيل حدثني عن السدِّيِّ عن مرَّة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال شعبة: وقد سمعته من السدِّي مرفوعًا ولكن عمدًا أدعُهُ.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (٥ / ٣١٧ رقم ٣١٥٩)، والطبري في «تفسيره» (٥ / ١١٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد ثنا شعبة عن السدي بمثله موقوفًا.

وأخرجه الترمذي (٥ / ٣١٧ رقم ٣١٥٩)، والدارمي في «سننه» (٢ / ٣٢٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ٤٣٥)، وأبو يعلىٰ =

باب في الحديث يروى عن الصحابي قال قال: هل يكون مرفوعا؟!

١٢٨٦ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا شاذان أنا شعبة أخبرني إدريس الأودي عن أبيه عن أبي هريرة قال قال: «**لا يصلي أحدكم وهو يجد الخبث**» هكذا قال شاذان.

= في «مسنده» (٩ / ٢١ رقم ٥٠٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٦٧). من طريق إسرائيل، عن السدي قال سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ به، والله أعلم.

(١٢٨٦) **إسناده ضعيف**: فيه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي والد إدريس. روىٰ عنه ابناه إدريس، وداود، ويحيىٰ بن أبي الهيثم العطار، ووثقه العجلي، وترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: «مقبول» اهـ. أي لين الحديث.

وقد أخرج الحديث ابن ماجه في «سننه» (١ / ٢٠٢ رقم ٦١٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / ٤٢٨ رقم ٢٠٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٨٧ رقم ٧٩٣٥)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١ / ٤١٥ رقم ٤٦٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٤٤٢، ٤٧١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٢٤٦ رقم ٢٠٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٣ / ٧٢).

جميعًا من طرق عن يزيد الأودي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

هذا وليس في المصادر السابقة ذكر للشاهد الذي من أجله أورد المؤلف الحديث وهو قوله عن أبي هريرة قال: قال... الحديث.

ويغني عن هذا الحديث ما أخرجه الإمام مسلم (رقم ٥٦٠) وغيره من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان» اهـ، والله أعلم.

١٢٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز أخبرنا [١] يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا زيد الحباب أنا أبو المنيب العتكي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال: «**الوتر حق، فمن لم**[٢] **يوتر فليس منا**».

١٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر النجار أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن

(١٢٨٧) إسناده **ضعيف**: فيه أبو المنيب العتكي واسمه عبيد الله بن عبد الله المروزي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: صدوق يخطئ، اهـ وانظر «التهذيب» (٧/ ٢٦).

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٢ / رقم ١٤١٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٠٥ـ٣٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٩٣ رقم ٦٨٦٢)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٥٧)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص ٢٦٨)، والدولابي في «الكنى» (٢ / ١٠٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ٣٧٣ رقم ١٣٤٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٥٢)، (٤ / ١٦٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٢ / ٤٦٩ ـ ٤٧٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ١٧٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣/ ١٥٣رقم ٧٤٠). جميعاً من طرق عن عبيد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه به مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة يجمع حديثه، ولم يخرجاه.

واعترض عليه الذهبي في «التلخيص» بقوله قال البخاري: عنده مناكير ـ يعني أبا المنيب ـ اهـ، وقد سبق أنه صدوق يخطئ، وانظر بحث الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في «الإرواء» (٢ / ١٤٦ رقم ٤١٧).

هذا وفي جميع المصادر التي خرجت منها الحديث سابقًا، لم أقف على محل الشاهد الذي ساق المؤلف الحديث من أجله، وهو قول ابن بريدة عن أبيه قال: قال وفي المصادر السابقة قوله: قال: قال رسول الله ﷺ. والله أعلم.

(١٢٨٨) **متفق عليه، وإسناد المؤلف ضعيف جداً**: فيه محمد بن عبدة بن حرب أبو عبيد الله =

(١) في «ب»، و«هـ»: ثنا.

(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: ووقع في «أ» فمن ليس بوتر.

جعفر بن محمد الخرقي حدثنا محمد بن عبدة بن حرب القاضي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: « **إذا أشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم** ».

= القاضي البصري. قال البرقاني وغيره: هو من المتروكين، وقال ابن عدي: كذاب حدث عن من لم يرهم، وقال الدارقطني: لا شيء، كان آفة، .. إلخ انظر «السير» (١٢ / ٤٠٨)، و «اللسان» (٥/ ٢٧٢).

إلا أنه لم يتفرد به فقد رواه سعيد بن عبد الله أبو عثمان ثنا عبد الوارث عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة به مرفوعًا. أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٣٧١ رقم ١٢٤٦).

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٣)، (٦/ ٢٧٤).

من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ به مرفوعًا.

هذا وقد جاء الحديث من طرق كثيرة عن أبي هريرة. فقد أخرجه البخاري (رقم ٥٣٣، ٥٣٦)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٤٣٠ رقم ٦١٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٢٨٩ رقم ١٠١٤ ـ ١٠١٨ ورقم ١٠٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٣٧٣ ـ ١٣٧٧، ١٣٨٠)، والنسائي في «سننه» (١ / ٢٤٨ رقم ٥٠٠)، وفي «الكبرىٰ» (١ / ٤٦٥ رقم ١٤٨٧ ـ ١٤٨٩)، والترمذي في «سننه» (١ / ٢٩٥ رقم ١٥٧)، وابن ماجه (١ / ٢٢٢ رقم ٦٧٦، ٦٧٧)، والدارمي في «سننه» (١/ ٢٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ١٧٠ رقم ٣٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / رقم ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥١٠)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١ / ١٥٥ رقم ١٥٦)، ومالك في «الموطأ» (٤٦ رقم ٢٨، ٢٩) رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، وفي (١ / رقم ٣٩، ٤٠) رواية أبي مصعب، والشافعي كما في «المسند» (١ / رقم ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) وفي «الأم» (٢ / رقم ٩٨٧ ـ ٩٨٩)، والطيالسي (رقم ٢٣٠٢، ٢٣٥٢)، وعبد الرزاق (١/ ٥٤٢ رقم ٢٠٤٩)، و «الحميدي في «مسنده» (٢ / ٤٢٠ رقم ٩٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٨٦ رقم٣٢٨١)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٣٩، ٢٦٦)، وإسماعيل بن جعفر في حديث علي بن حجر السعدي (٢٣٦ رقم ١٤٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (رقم ٢٨٧١، ٦٣١٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ١٨٦، ١٨٧)، وفي «السنن المأثورة عن الشافعي» (١٢٢ رقم ١٢٢ ـ =

١٢٨٩ ـ قرأت في أصل كتاب دعلج بن أحمد ثم أخبرني أبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب البرقاني أنا أبو الحسن بن صغيرة حدثنا دعلج ثنا موسي ابن هارون بحديث حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال: قال: «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه**» قال موسىٰ: إذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال: فهو مرفوع.

قال الخطيب[١]: للبرقاني أحسب أن موسىٰ عنىٰ بهذا القول أحاديث ابن سيرين خاصة، فقال: كذا يجب[٢].

= ١٢٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١ / ٦٦ رقم ٧٥)، و (٤ / ١١٧ رقم ٢٨٧٨)، والبيهقي (١ / ٤٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٣٦١، ٣٦٢).

جميعًا من طرق عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ، والله أعلم.

(١٢٨٩) **صحيح إلى موسى بن هارون**: وبين موسىٰ بن هارون وحماد بن زيد انقطاعٌ، فموسىٰ ولد سنة (٢١٤ هـ)، وحماد بن زيد توفي في سنة (١٧٩هـ).

وأما الخبر فمتفق عليه: أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (١ / ٤٥٩)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٣٦٤ رقم ١٣١٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / ٢٥٨ رقم ١٤٨١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٥٨٠ رقم ٢٢١٠).

من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة تصلي علىٰ أحدكم ما دام في مجلسه...» الحديث.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٧٦، ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠)، وأبو عوانة (١ / رقم ٧٤٢، ١٣١٦ ـ ١٣١٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢ / رقم ١٤٧٩ ـ ١٤٨٣)، وأبو داود في «السنن» (١ رقم ٤٦٩، ٤٧٠)، والنسائي في «سننه» (٢ / ٥٥ رقم ٧٣٣)، والترمذي في «سننه» (٢ / ١٥٠ رقم ٣٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٥ / ٤٨ رقم ١٧٥٣)، ومالك في «الموطأ» (١٤٨ رقم ٥١، ٥٢)، رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، وفي =

(١) في «هـ»، و«ب»: قلت.

(٢) في هـ: كذا تحسب.

١٢٩٠ ـ قال الخطيب[1] : ويحقق قول موسى هذا ما أخبرناه ابن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يحيى بن خلف ثنا بشر ابن المفضل عن خالد قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع.

فالحديث الأول الذي عن أبي هريرة، والحديث الذي بعده عن بريدة على ما ذكره موسى بن هارون، ليسا مما يعد مرفوعا، وإنما شبه فيهما بالرفع، وقد وردا من غير الطريقين اللذين ذكرناهما مرفوعين[2] .

* * *

= رواية أبي مصعب (١ / ٢٠٦ رقم ٥٢٧، ٥٢٨)، والطيالسي في «مسنده» (٣١٧ رقم ٣٤١٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٥٨٠ رقم ٢٢١١)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ٣١٢، ٣١٩، ٤٨٦)، وتمام في «فوائده» (١ / ٣٠٢ رقم ٢٧٦)، والبيهقي في «سننه» (٢ / ١٨٥، ١٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / رقم ٤٨٢، ٤٨٣). جميعًا من طرق عن أبي هريرة به مرفوعًا. اهـ.

(١٢٩٠) **حسن لغيره** : فيه يحيى بن خلف الباهلي ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله صدوق، ويظهر من خلال ترجمته أنه ممن يطلق عليهم الحافظ قوله «مقبول»، حيث لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، انظر «التهذيب» (١١ / ١٧٩).

والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٣ ١٨٨)، ويشهد له ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٨٨). من طريق عباس الدوري، ثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء به. وعبد الله بن محمد بن حميد ابن أبي الأسود ثقة حافظ. والله أعلم.

(١) في «هـ»، و«ب»: قلت.

(٢) في «أ»: ذكرنا مرة مرفوعين.

باب في حكم قول الصحابي: أمر رسول الله ﷺ بكذا ونهي عن كذا

هل يجب حمله على أنه سمع ذلك منه أو يجوز كونه رواية عن غيره عنه؟

١٢٩١ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا زهير بن محمد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: «أمر النبي ﷺ بقتل الوزغ، وسماه فويسقا».

(١٢٩١) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٤ / ٤٤٥ رقم ٨٣٩٠)، ومن طريقه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤ / ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٨)، وأبو داود في «سننه» (٤ / ٣٦٦ رقم ٥٢٦٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٢ / ٤٥٢ رقم ٥٦٣٥)، وأحمد في «المسند» (١ / ١٧٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٧ رقم١٤١)، والبزار في «مسنده» (٣ / ٢٩٥ رقم ١٠٨٦)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢١١).

جميعًا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه به.

وأخرجه الدورقي في «مسنده» (ص ٤٦ رقم ١٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ١٤٤ رقم ٨٣٢).

من طريق وهب بن بقية أخبرنا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه وإسناده حسن.

عبد الرحمن بن إسحاق صدوق، انظر «التذهيب» (٦ / ١٣٧).

وأخرجه الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٢٨٥ رقم ٣٩٤): ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا مالك عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص به، وإسناده حسن.

فيه عبد الأعلى بن حماد، وهو النرسي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: لا بأس به، وانظر «التهذيب» (٦ / ٩٣)، والله أعلم.

١٢٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي ثنا محمد بن يونس [١] ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: «نهىٰ رسول الله ﷺ عن صيام أيام التشريق».

اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو بسبيله[٢] فقال أكثر العلماء: الواجب في ذلك حمله علىٰ أن الصحابي سمعه من رسول الله ﷺ. وقال قوم: يجوز أن يكون سمعه منه، ويجوز كونه راويًا له عن غيره.

(١٢٩٢) حسن لغيره: فيه محمد بن يونس وهو الكديمي «متكلم فيه». ويزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: ضعيف، وانظر «التهذيب» (١١ / ٣٠٩).

والخبر أخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٨١ رقم ٢١٠٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٧ / ١٤٤ رقم ٤١١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٢٤٥)، والحارث كما في «بغية الباحث» (١ / ٤٣٤ رقم ٣٤٩)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (١١ / ١٨٥ رقم ١٠٩٧).

جميعًا من طرق عن يزيد بن أبان الرقاشي به.

هذا، ويشهد له ما أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٢ / ٨٠ رقم ١١٤١)، باب: تحريم صوم أيام التشريق عن نبيشة الهذلي قال: قال رسول الله ﷺ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب».

وعنده كذلك برقم (١١٤٢).

عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه، وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادىٰ: «أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وأيام منىٰ أيام أكل وشرب».

وجاء نحوه عند الترمذي (٢ / ١٤٣ رقم ٧٧٣) من حديث عقبة بن عامر.

قال الترمذي: «وفي الباب عن علي وسعد وأبي هريرة، وجابر، ونبيشة، وبشر بن سحيم، وعبد الله بن حذافة، وأنس، وحمزة بن عمرو الأسلمي، وكعب بن مالك، وعائشة، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو». اهـ.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»: ووقع في «أ» نواس.

(٢) في «هـ»: مثله.

والأظهر هو القول الأول، وكذلك قول الصحابي: حدث أو أخبر أو قال رسول الله ﷺ، فهو بمثابة قوله: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكذا وينهىٰ عن كذا، والدليل عليه أنه إذا قال هذه الأقاويل من عرفت معاصرته لرسول الله ﷺ وسماعه منه وتلقيه عنه، وجب أن يكون ظاهر قوله مقتضيًا لسماع ذلك منه، وإن جاز أن يكون قد حدث عنه، ومن حمل ذلك على أنه روي له عنه يحتاج إلىٰ دليل، لأنه خلاف ظاهر الحال، ويدل عليه أيضا أن الذي يقتضيه ظاهر العدالة ألا يقول الراوي من الصحابة: أمر رسول الله ﷺ بكذا أو قال كذا، إلا وهو عالم متحقق لقول ما أضاف إليه، وإذا روىٰ له الواحد والاثنان ذلك؛ لم يكن عالما ولا متحققا لأمره، وقوله، بل يجوز التوهم والظن فيه، ولا[1] يجوز إضافة أمر إلىٰ النبي ﷺ بغلبة الظن، فصار الظاهر من قول الصحابي أمر رسول الله ﷺ بكذا علمه بأنه أمر، وذلك لا يحصل له بخبر الواحد إلا أنه يلزم علىٰ تجويز تواتر الأخبار عليه، فيحصل عالما بأنه أمر له من جهة التواتر، وإن لم يكن سمع الأمر منه، ولا شك في أن بين قوله: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بكذا وبين قوله: أمر رسول الله ﷺ بكذا فرقان[2] وأن ذكره للسماع لا يحتمل سواه، وقوله: أمر بكذا يحتمل إخباره بالأمر، كما يحتمل سماعه، وإن كان الظاهر ما قلناه من السماع.

* * *

---

(١) في «هـ»: فلا.

(٢) «هـ»: فرقًا.

باب في حكم قول الصحابي: أمرنا بكذا ونهينا عن كذا، ومن السنة كذا

هل يجب حمله على أنه أمر الرسول ﷺ ونهيه أو يجوز كونه أمرا ونهينا له ولغيره؟

١٢٩٣ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن عون عن حميد بن زاذويه عن أنس بن مالك قال: «أمرنا» أو قال: «نهينا ألا نزيد أهل الكتاب على وعليكم».

١٢٩٤ ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنا عبد الوهاب ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك قال« نهينا أن يبيع حاضر لباد».

(١٢٩٣) **إسناده ضعيف**: فيه حميد بن زاذويه: قال الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٤٠): روى عن أنس وعبد الله بن عون، قال ابن المديني: لم يرو عنه غيره، وقال البخاري كذلك، وقال ابن حبان في «الثقات»: ليس هو بحميد الطويل، وقال ابن ماكولا: هو مجهول ذكرته للتمييز، وقد خلطه المزي بحميد الطويل... إلخ. اهـ. وترجم له الحافظ في «التقريب» بقوله: مجهول.

والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٥١ رقم ٢٥٧٥٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٤٣).

من طريق ابن عون، عن حميد بن زاذويه به، والله أعلم.

(١٢٩٤) **متفق عليه**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٣٧٣ رقم ٢١٦١)، ومسلم في «صحيحه» (٣/ ١١٥٨ رقم ١٥٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣/ ٢٧٤ رقم ٤٩٤٥)، والنسائي في «سننه» (٧/ ٢٥٦ رقم ٤٤٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥٢ رقم ٢٠٩٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٢٢٦ رقم ٢٨٣٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٠)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٤٦). =

١٢٩٥ ـ أخبرني عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا عبد الخالق ابن الحسن المعدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ثنا شعبة بن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: «إن من السنة الغسل يوم الجمعة».

قال أكثر أهل العلم يجب أن يحمل قول الصحابي: أمرنا بكذا، على أنه أمر الله ورسوله.

وقال فريق منهم: يجب الوقف في ذلك، لأنه لا يؤمن أن يعني بذلك أمر الأئمة والعلماء، كما أنه يعني بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والقول الأول أولى بالصواب.

والدليل عليه أن الصحابي إذا قال: أمرنا بكذا، فإنما يقصد الاحتجاج لإثبات شرع، وتحليل وتحريم، وحكم يجب كونه مشروعا.

وقد ثبت أنه لا يجب بأمر الأئمة والعلماء تحليل ولا تحريم إذا لم يكن ذلك أمرا عن الله ورسوله، وثبت أن التقليد لهم غير صحيح، وإذا كان كذلك لم

= جميعًا من طرق عن ابن عون عن محمد بن سيرين أن أنس بن مالك قال: نهينا . . الحديث.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١١٥٨ رقم ١٥٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣/ ٢٧٤ رقم ٤٩٤٥)ـ٤٩٤٧)، وأبو داود في «سننه» (٣/ ٢٦٩ رقم ٣٤٤٠)، والنسائي في «السنن» (٧/ ٢٥٦ رقم ٤٤٩٢ـ٤٤٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥٢ رقم ٢٠٨٩٨)، (٧/ ٣٢٥ رقم ٣٦٥١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٠). جميعًا من طرق عن ابن سيرين أن أنس بن مالك قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو أباه. اهـ. لفظ مسلم.

(١٢٩٥) إسناده ضعيف: فيه محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي «متكلم فيه»، انظر «لسان الميزان» (٥/ ١٨٦ـ١٨٧). وأما عن أحاديث الاغتسال ليوم الجمعة فهي مشهورة ثابتة في «الصحيحين» وغيرهما. والله أعلم.

يجز أن يقول الصحابي أمرنا بكذا ونهينا عن كذا، ليخبر بإثبات شرع ولزوم حكم في الدين، وهو يريد أمر غير الرسول، ومن لا يجب طاعته، ولا يثبت شرع بقوله، وإنه متي أراد أمر من هذه حاله، وجب تقييده له بما يدل على أنه لم يرد أمر من يثبت بأمره شرع، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله: من السنة كذا، على أنها سنة الرسول ﷺ.

فإن قيل هل تفصلون بين قول الصحابي ذلك في زمن النبي ﷺ وبين قوله بعد وفاته؟ . . . قيل: لا، لأنا لا نعرف أحدًا فصل بين ذلك، فأما إذا قال ذلك من بعد الصحابة، فلا يمتنع أن يعني بذلك أمر الأئمة بذلك الشيء وأمرهم حجة يجب اتباعها، ويحرم مخالفتها، وإن كان قد قالوه رأيا واجتهادا، ولم يسمع من النبي ﷺ فيه شيء، فإجماع الأمة[١] على التحليل أو [٢] التحريم يثبت به الحكم، كأمر النبي ﷺ، وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة، وبين القائل له ممن بعدهم، بأن القائل له من الصحابة، وقد جعل له بحق معاصرة رسول الله ﷺ تلقيه عنه والسماع منه، ومن بعده ليس[٣] كذلك، فيحتمل أن يريد به أمر رسول الله ﷺ، ويحتمل أن يريد به [أمر][٤] غيره من أئمة الدين، وأيضا فإنه إذا حمل قول القائل: أمرنا بكذا على أنه أمر من الأئمة بذلك الشيء، فإنه قد تضمن ذلك كون النبي ﷺ آمرًا به، لأنه قد ثبت أنه قد أمر بفعل ما أجمعت[٥] الأمة على الأمر به، ونهي عما نهت عنه - وإنما نمنع[٦] من حمل ظاهر الرواية على أنه أمر من لا يثبت بأمره ونهيه حكم وشرع، ولا يجب به العمل، وليس هذه حال أمر الأئمة بالشيء.

* * *

(١) في «هـ»: الأئمة.
(٢) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: والتحريم.
(٣) في «هـ»: فليس.
(٤) من «ظ»، و«ب»، و«هـ».
(٥) «هـ»: اجتمعت.
(٦) «ظ»، و«هـ»: يمنع.

باب في حكم الصحابي: كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله ﷺ هل يكون شرعا؟

١٢٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري أنا إسمعيل بن علي الخطبي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة أبو القاسم حدثني أبي عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله أن عبدالله ابن عمر قال: إنا قد كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: «أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان».

(١٢٩٦) صحيح، وإسناد المؤلف حسن: فيه علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩): كتبنا عنه وكان صدوقًا دينًا فاضلاً حسن الاعتقاد.

والخبر أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١ / ٨٩ رقم ٥٦)، و«مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (٢ / ١٧ رقم ١٩٤٣)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٢/ رقم ١٢٢٤)، وجزء الجوهري (٤٤٢ رقم ٤٤٦)، واللالكائي (٧/ ١٣٦٤ رقم ٢٦٠١)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢ / ٣٤٦ رقم ٣٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩ / ١٦٢).

جميعًا من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر قال... الحديث.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٤ / ٢٠٦ رقم ٤٦٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧/ ٢٣٦ رقم ٧٢٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢ / ٨٠١ رقم ١٢٢٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢٩١ رقم ٥٠٧)، والجوهري في «جزء حديث أبي الفضل الزهري» (رقم ٤٤٧ ـ ٤٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٥٩ ـ ١٦٣).

جميعًا من طرق عن ابن شهاب قال: قال سالم بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال: =

. . . .

= الحديث، وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٢/ ٢٢٤ رقم ١٥٦٩).
من طريق ابن أبي عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه نحوه.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٧/ ١٦ رقم ٣٦٥٥)، وأبو داود في «سننه» (٤/ ٢٠٦ رقم ٤٦٢٧)، والترمذي في «سننه» (٥/ ٦٢٩ رقم ٣٧٠٧)، وفي «فضائل الصحابة» لعبد الله بن أحمد (١/ ٨٧ رقم ٥٣ - ٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢/ ٨٠٣ رقم ١٢٢٨)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩/ ٤٥٥ رقم ٥٦٠٣)، و «السنة» للخلال (٢/ ٣٨٣ رقم ٥٤٠)، وفي «فوائد أبي محمد الفاكهي» (٤١٣ رقم ١٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٠٣ رقم ٨٧٠٢)، واللالكائي في «الاعتقاد» (٧/ ١٣٦٣ رقم ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٩٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٤٥ رقم ٥٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٨٠ رقم ٣٨٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٦٤ - ١٦٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥١٩). جميعًا من طرق عن نافع عن ابن عمر به.
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٢٣٧ رقم ٧٢٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٥٢ رقم ٣١٩٢٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٨٠٣ رقم ١٢٢٩، ١٢٣٠)، والخلال في « السنة» (٢/ ٣٨٤ رقم ٥٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤٥ رقم ١٣٣٠١)، واللالكائي في « أصول الاعتقاد» (٧/ ١٣٦٤ رقم ٢٦٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٦٧، ١٦٩).
جميعًا من طرق عن أبي معاوية الضرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر نحوه.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٩/ ٤٥٢ رقم ٥٦٠١)، وفي جزء علي بن محمد الحميري، (ص ٨٣ رقم ٢٨)، واللالكائي (٧/ ١٣٦٥ رقم ٢٦٠٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٦٨، ١٦٩).
من طريق هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر قال نحوه.
وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (٩/ ٤٥٦ رقم ٥٦٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٦٧)، من طريق أبي معمر ثنا يزيد بن هارون عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن عمر نحوه، والله أعلم.

١٢٩٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا يحيىٰ بن أبي طالب أنا عبدالوهاب بن عطاء أنا سعيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال: «كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ» يعني العَزْل.

(١٢٩٧) **متفق عليه**: وفي إسناد المؤلف يحيىٰ بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان.
قال فيه الذهبي: محدث مشهور وثقه الدارقطني وغيره، وقال موسىٰ بن هارون: أشهد أنه يكذب عني في كلامه. ولم يعن في الحديث. فالله أعلم، والدارقطني من أخبر الناس به. وقال أبو عبيد الآجري: خط أبو داود على حديث يحيىٰ بن أبي طالب قال الحافظ ابن حجر: وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس يتكلم الناس فيه اهـ من «لسان الميزان» (٦ / ٣٤٣).
وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين. اهـ. من «السير» (١٢ / ٦٢٠).
والخبر أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢٠٨، ٥٢٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٦٥ رقم ١٤٤٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ٩٩ رقم ٤٣٥٤)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥ / ٣٤٤ رقم ٩٠٩٢، ٩٠٩٣)، والترمذي في «سننه» (٣ / ٤٤٣ رقم ١١٣٧)، والحميدي في «مسنده» (٢ / ٥٢٩ رقم ١٢٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٥٠١ رقم ١٦٥٧١)، وأحمد في «مسنده» (٣ / ٣٠٩)، والطحاوي في «المعاني» (٣ / ٣٥).
جميعًا من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: كنا نفعله.. إلخ.
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢٠٧)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ١٠٦٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ١٠٠ رقم ٤٣٥٥)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٤/ ١١٤ رقم ٣٣٦٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧/ ١٤٤ رقم ١٢٥٦٦)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤/ ١٣٨ رقم ٣١٩٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢١٠ رقم ٣٧٣)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٢٨). جميعًا من طرق عن عطاء عن جابر نحوه.
وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٦٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٣ / ١٠٠ رقم ٤٣٥٦، ٤٣٥٧)، وأبو داود في «سننه» (٢ رقم ٢١٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٩ / ٥٠٧ رقم ٤١٩٥)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤ / ١٧٧ رقم ٢٢٥٥)، =

١٢٩٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي عمران البيع بالدينور أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا عيسى بن حماد أنا الليث عن يزيد عن عبدالله بن عبدالله ابن عثمان أن عياض بن عبدالله بن سعد [١] حدثه أن أبا سعيد الخدري قال: «كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاع أقط لا نخرج غيره».

قول الصحابي كنا نقول كذا من ألفاظ التكثير، ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فمتى أضاف ذلك إلى زمن النبي ﷺ على وجه كان يعلم رسول الله ﷺ فلا ينكره، وجب القضاء بكونه شرعا، وقام إقراره له مقام نطقه بالأمر به، ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم إياه أن يخفي علي رسول الله ﷺ وقوعه ولا يعلم به، ولا يجوز في صفة الصحابي أن يعلم إنكارا كان من النبي ﷺ في ذلك ولا [٢]، لأن الشرع والحجة في إنكاره لا في فعلهم لما ينكره، وراوي ذلك إنما يحتج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا، ولا يمكن في صفته رواية الفعل الذي ليس بشرع وتركه رواية إنكاره له الذي هو الشرع، فوجب أن يكون المتكرر في زمن الرسول ﷺ مع إقراره شرعا ثابتا لما قلناه.

= والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٥ رقم ١٨٣)، والبيهقي في «سننه» (٧/ ٢٢٨).

جميعًا من طريق هشام عن أبي الزبير عن جابر نحوه. والله أعلم.

(١٢٩٨) **متفق عليه**: وإسناد المؤلف ضعيف فيه عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام، ترجم له الحافظ ابن حجر في «تقريبه» بقوله: «مقبول» وهو كما قال، انظر =

---

(١) في «أ»: سعيد، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من «ب»، و«ظ»، و«تهذيب التهذيب».

(٢) في «ب»، «هـ»: فلا.

. . . .

= «التهذيب» (٥ / ٢٨٥) . والخبر أخرجه النسائي في «سننه» (٥ / ٥٣ رقم ٢٥١٨)، و«الكبرىٰ» (٢/ ٢٩رقم ٢٢٩٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٩ / ٤٤ رقم ٣٤٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤ / ١٣٢) .
جميعًا من طريق الليث عن يزيد عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان أن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري به .
وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٢/ ٦٧٨ـ ٦٧٩ رقم ٩٨٥)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٢/ ١٥٣رقم ٢٦٣٧ـ ٢٦٤٤)، وأبو داود في «سننه» (٢ / رقم ١٦١٦ـ ١٦١٨)، والنسائي في «سننه» (٥ / ٥١ رقم ٢٥١١ـ ٢٥١٤ ، ٢٥١٧)، وفي «الكبرىٰ» (٢/ رقم ٢٢٩٠ـ ٢٢٩٣ ، ٢٢٩٦)، وابن ماجه (في «سننه» (١ / ٥٨٥ رقم ١٨٢٩)، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٩٢ـ ٣٩٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤ / رقم ٢٤٠٨ ، ٢٤١٣ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٨ ، ٢٤١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٨/ رقم ٣٣٠٥ـ ٣٣٠٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣ / رقم ٣٥٧ ، ٣٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٢١١)، ومالك في « الموطأ» (١ / ٢٩٥) من رواية أبي مصعب، وفي حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني (٤٨٢ رقم ٤٢٥)، والشافعي في «المسند» (١ / ٤٤٢ رقم ٦٧٩ ، ٦٨٠)، والطيالسي في «مسنده» (٢٩٥ رقم ٢٢٢٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ رقم ٥٧٧٩ رقم ٥٧٨٠ ، ٥٧٨٧)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٢٧ رقم ٧٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٩٧ رقم ١٠٣٥٦)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٤ ، ٧٣ ، ٩٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٢/ ٤٢٧ رقم ١٢٢٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٤١ـ ٤٢)، وفي «شرح المشكل» (٩/ رقم ٣٣٩٩ـ ٣٤٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٤٥ ، ١٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ١٥٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٨ ، ١٢٩ـ ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ رقم ١٥٩٥ ، ١٥٩٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥/ ١٨٨رقم ١١٧٨) .
جميعًا من طرق عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري به نحوه .
وفي بعض طرق الحديث بعض الزيادات تحتاج إلىٰ نظر حديثي ليس هذا موضع بسطه . فنسأل الله أن ييسر ذلك في محل آخر . والله أعلم .

١٢٩٩ ـ ومما يدل على ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا يزيد بن إبراهيم عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عمر: «كنا لا نرى بكراء الأرض بأسا حتى حدثنا رافع بن خديج [(١)] : [أن النبي ﷺ نهى عن كراء الأرض فكان ابن عمر يقول: لقد نهى ابن خديج] [(٢)] عن أمر نافع لنا».

أفلا ترى أن ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الأرض إلا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبي ﷺ في النهي عنه.

ومتي جاءت رواية عن الصحابة بأنهم كانوا يقولون أو يفعلون شيئا، ولم يكن في الرواية ما يقتضي إضافة وقوع ذلك إلى زمن رسول الله ﷺ: لم يكن حجة، ولا دلالة على أنه حق إلا أن يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد؛ فيحكم به، وإن علم أنه مذهب لجميع الأمة [(٣)] وجب القطع على أنه شرع ثابت، تحرم [(٤)] مخالفته ويجب المصير إليه.

* * *

(١٢٩٩) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال فيه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥): كان صدوقًا أديبًا شاعراً.
وقد سبق الكلام على الحديث مفصلاً في رقم (٤٥)، والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: خداج.

(٢) من «ظ»، و«ب»، و«ه».. وهو ساقط من «أ».

(٣) «هـ»: الأئمة.

(٤) في «ظ»، و«هـ»: يحرم.

باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدًا وأخري ناقصًا

إذا كان المحدث قد روىٰ خبرا فحفظ عنه، ثم أعاد روايته علىٰ النقصان من الرواية المتقدمة، وحذف بعض متنه [1] فإن الاعتماد على روايته الأولىٰ والعمل بما تقتضيه ألزم وأولىٰ.

١٣٠٠ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا عمر بن إبراهيم المقري ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا حفص بن غياث ثنا عاصم عن أبي عثمان قال قلت له: إنك تحدثنا بالحديث، فربما حدثتناه كذلك، وربما نقصته؟.. قال: عليك بالسماع الأول.

وإن كان لما أعاد روايته زاد في متنه، وذكر ما لم يورده في الدفعة الأولىٰ، فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة، والعلة في الموضعين جميعا أن الزيادة مقبولة من العدل، ويحتمل أن يكون تعمد اختصار الحديث والحذف منه لما رواه ناقصا وأورده في الدفعة الأخرىٰ بكماله، فلا تكون إحدي الروايتين مكذبة للأخرىٰ، كما ذكرناه في رواية الحديث، مرفوعا تارة وموقوفا أخرىٰ، أن ذلك لا يؤثر ضعفا فيه.

* * *

(١٣٠٠) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (٥ / ٧٤٧) من طريق علي بن خشرم قال: أخبرنا حفص، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ٤٧٩)، من طريق أبي القاسم البغوي نا أبو خيثمة نا حفص ثنا عاصم عن أبي عثمان به، وإسناده صحيح.

---

(١) في «هـ»: منه.

باب القول في حكم خبر العدل إذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث« زيادة الثقة مقبولة إذا انفرد بها» ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي أولا يتعلق بها حكم، وبين زيادة توجب نقصانا من أحكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت، أو زيادة لا توجب ذلك، وسواء كانت الزيادة في خبر رواه راويه ومرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة أو كانت الزيادة قد رواها غيره، ولم يروها هو.

وقال فريق ممن قبل زيادة العدل الذي ينفرد بها، إنما يجب قبولها إذا أفادت حكما يتعلق بها فأما[1] إذا لم يتعلق بها حكم فلا.

وقال آخرون: يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنىٰ وحكيٰ عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعي أنها قالت: تقبل زيادة من الثقة إذا كانت من جهة غير الراوي، فأما أن يكون[2] هو الذي رویٰ الناقص، ثم رویٰ الزيادة بعد، فإنها لا تقبل.

وقال قوم من أصحاب الحديث، زيادة الثقة إذا انفراد بها غير مقبولة ما لم يروها معه الحفاظ، وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها، يوهنها ويضعف أمرها ويكون معارضا لها.

والذي نختاره من هذه الأقوال: أن الزيادة الواردة مقبولة علىٰ كل الوجوه، ومعمول بها إذا كان راويها عدلا حافظا، ومتقنا ضابطا[أ] . أحدها اتفاق جميع

(أ) تصريح المؤلف بقبول الزيادة من الثقة مطلقًا مخالف لتصريح وصنيع أئمة الحديث الذين يعتبرون =

(١) «هـ»: وأما.

(٢) في «ظ»: وأما إن كان، وفي «ب»: فأما.

أهل العلم علي أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله، ولم يكن[1] ترك الرواة لنقله إن كانوا عرفوه، وذهابهم عن العلم به معارضا له، ولا قادحا في عدالة راويه، ولا مبطلا له، فكذلك[2] سبيل الانفراد بالزيادة.

فإن قيل: ما أنكرت أن يكون الفرق بين الأمرين أنه غير ممتنع سماع الواحد للحديث[3] من الراوي وحده وانفراده به، ويمتنع من العادة سماع الجماعة لحديث واحد، وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها إلا الواحد، بل هو أقرب إلى الغلط والسهو منهم، فافترق الأمران؟..

= الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة.
قال الإمام مسلم ـ رحمه الله ـ في مقدمة «التمييز» (ص ١٧٢):
«.... والجهة الأخرى أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثًا عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معن فيرويه آخر سواهم عمن حدث عنه النفر الذين وصفناهم بعينه، فيخالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن، فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ، فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين: ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد، وإن كان حافظًا، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث، مثل شعبة وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة الحديث ... إلخ».. اهـ.
وفي «جزء القراءة خلف الإمام» للإمام البيهقي (ص ١٣٨) قال: «وذكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ رحمه الله ـ فصلاً في زيادة من زاد في هذه الأخبار «وإذا قرأ فأنصتوا» قال: لسنا ندفع أن تكون الزيادة في الأخبار مقبولة من الحفاظ، ولكنا إنما نقول: إذا تكافأت الرواة في الحفظ والإتقان والمعرفة بالأخبار فزاد حافظ متقن عالم بالأخبار كلمة قبلت زيادته، لا أن الأخبار إذا تواترت بنقل أهل العدالة، والحفظ بخبر فزاد راو ليس مثلهم في الحفظ والإتقان زيادة أن تلك الزيادة تكون مقبولة. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «النزهة» (ص ٩٦): والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين ـ كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وعلي =

(١) في «ب»: تكن.
(٢) «هـ»: وكذلك.
(٣) في «هـ»: الحديث.

قلت: هذا باطل من وجوه غير ممتنعة:

أحدها: أن يكون الراوي حدث بالحديث في وقتين وكانت الزيادة في أحدهما دون الوقت الآخر، ويحتمل أيضا أن يكون قد كرر الراوي الحديث، فرواه أولا بالزيادة وسمعه الواحد، ثم أعاده بغير زيادة، اقتصارا على أنه قد كان أتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره إذا رواه عنه، وذلك غير ممتنع وربما كان الراوي قد سها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها، ويجوز أن يكون ابتدأ بذكر ذلك الحديث وفي أوله الزيادة، ثم دخل داخل فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة، فنقل ما سمعه ويكون[1] السامع الأول قد وعاه بتمامه.

وقد روي مثل هذا خبر جرى الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة.

= بن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدراقطني وغيرهم - اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة، وأعجب من ذلك إطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة، مع أن نص الشافعي يدل على غير ذلك، فإنه قال في أثناء كلامه على ما يعتبر به حال الراوي في الضبط ما نصه: «ويكون إذا أشرك أحداً من الحفاظ لم يخالفه، فإن خالفه فوجد حديثه أنقص كان في ذلك دليل على صحة مخرج حديثه، ومتى خالف ما وصفت أضرَّ ذلك بحديثه» انتهى كلامه.

ومقتضاه أنه إذا خالف فوجد حديثه أزيد أضر ذلك بحديثه، فدل على أن زيادة العدل عنده لا يلزمه قبولها مطلقًا، وإنما تقبل من الحافظ، فإنه اعتبر أن يكون حديث هذا المخالف أنقص من حديث من خالفه من الحفاظ، وجعل نقصان هذا الراوي من الحديث دليلاً على صحته، لأنه يدل على تحريه، وجعل ما عدا ذلك مضراً بحديثه، فدخلت فيه الزيادة، فلو كانت عنده مقبولة مطلقًا لم تكن مضرة بحديث صاحبها، والله أعلم. =

---

(١) في «هـ»: فيكون.

١٣٠١ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ثنا علي ابن إسحاق المادرائي ثنا جنيد بن حكيم حدثنا مصعب ـ يعني ابن عبدالله الزبيري ـ ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الرناد عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة عن أبيه قال: «سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله ﷺ، فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير: هل سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: صدقت، ولكنك كنت يومئذ غائبًا، ورسول الله ﷺ حدث عن رجل[1] من أهل الكتاب، فجئت في آخر الحديث ورسول الله ﷺ يحدث، فحسبت أنه يحدث عن نفسه» هذا وشبهه[2] يمنعنا من الحديث عن رسول الله ﷺ.

وكذلك روي عن زيد بن ثابت أنه قال لرافع بن خديج في روايته عن رسول الله ﷺ النهي عن كراء المزارع.

(١٣٠١) إسناده ضعيف: فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهًا. اهـ.
وأخرجه من طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق (١٨ / ٣٣٧)».
ثم قال ابن عساكر أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي قال: قال أبو سليمان الخطابي لم يخف الزبير على نفسه من الحديث أن يكذب فيه عمدًا، ولكنه خاف أن يزل أو يخطئ فيكون ما يجري فيه من الغلط كذبًا إذا لم يتبين أن رسول الله ﷺ قد قاله.
قال: وفيه من العلم أنه لا يجوز الحديث عن رسول الله ﷺ بالشك وغالب الظن حتى يتيقن سماعه. اهـ.

---

(١) في «هـ»: رجال.
(٢) في «هـ»: ومثله.

١٣٠٢ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار إبراهيم حدثنا ـ وقال هلال أنا ـ الحسين ابن يحيىٰ بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن إسحاق [ح، وأخبرنا] القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو علي ابن عمرو اللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا ابن علية قال أبو داود وثنا مسدد ثنا بشر ـ يعني ابن المفضل المعني ـ عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير قال: قال زيد ابن ثابت: يغفر الله لرافع بن خديج أنا والله أعلم بالحديث منه، إنما أتاه رجلان ـ قال مسدد: من الأنصار، ثم اتفقا ـ قد اقتتلا، فقال رسول الله ﷺ: «**إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع**»، زاد مسدد: «فسمع قوله لا تكروا المزارع» واللفظ لحديث أبي داود.

ويجوز أن يسمع من الراوي الاثنان والثلاثة؛ فينسىٰ اثنان منهما الزيادة ويحفظها الواحد ويرويها، ويجوز أن يحضر الجماعة سماع الحديث؛ فيتطاول حتىٰ يغشي النوم بعضهم، أو يشغله خاطر نفس وفكر قلب في أمر آخر، فيقتطعه عما سمعه غيره، وربما عرض لبعض سامعي الحديث أمر يوجب القيام ويضطره إلىٰ ترك استتمام الحديث، وإذا كان ما ذكرناه جائزا؛ فسد ما قاله المخالف.

(١٣٠٢) إسناده حسن: فيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو المدني ويقال له: عبدان صدوق.
وأبو عبيدة بن محمد بن عمار ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: مقبول.
والراجح أنه صدوق، فقد وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، وفي موضع أخر قال: منكر الحديث، ولعله عنىٰ بالأخير أخاه سلمة، والله المستعان. انظر «التهذيب» (١٢ / ١٦٠). =

١٣٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيىٰ بن جعفر الإمام بأصبهان أخبرنا سليمان ابن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم (قال ثنا سليمان) وثنا معاذ بن المثنىٰ ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن جامع بن شداد أبي صخرة[1] المحاربي عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال: أتىٰ نفر من بني تميم النبي ﷺ، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم! فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فرئي ذلك في وجه رسول الله ﷺ، فجاء نفر من أهل اليمن، فقال: «**اقبلو البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم!**» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، فأخذ رسول الله ﷺ يحدث بيده الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك، فقمت، فليتني لم أقم».

ويدل أيضا علىٰ صحة ما ذكرناه أن الثقة العدل يقول: سمعت وحفظت ما

= والوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي: ترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: لين، مع أنه وثقه أبوزرعة، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه فقال فيه خيراً. وقال عباس الدوري عن يحيىٰ بن معين: ثقة، ووثقه العجلي، وروىٰ له البخاري في «الأدب»، وفي «خلق أفعال العباد»، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: ربما خالف علىٰ قلة روايته.

انظر «تهذيب الكمال» (٣١ / ١٠٧)، و «التهذيب» (١١ / ١٥٩).

ومثله لا ينزل عن رتبة الاحتجاج. والله المستعان.

والخبر أخرجه أبو داود في «سننه» (٣ / ٢٥٧ رقم ٣٣٩٠)، كتاب البيوع باب: في المزارعة.

وقد مضىٰ الكلام علىٰ حديث أبي رافع مفصلاً في رقم (٤٥)، وانظر رقم (١٢٩٩)، والله أعلم.

(١٣٠٣) صحيح: والخبر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٠٣ رقم ٤٩٦)، بالإسناد الأول ثنا علي بن عبد العزيز به.

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ»: أبي صخر.

لم يسمعه الباقون، وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا، وليس ذلك تكذيبًا له، وإنما إخبار عن عدم علمهم بما علمه، وذلك لا يمنع علمه به.

ولهذا المعنى وجب قبول الخبر إذا انفرد به دونهم، ولأجله أيضا قبلت الزيادة في الشهادة إذا شهدوا جميعا بثبوت الحق، وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون.

فأما [1] علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها؛ فقد بينا فسادها فيما تقدم، وجواز ذلك من غير وجه.

وأما أن فصل بين أن تكون الزيادة موجبة لحكم أو غير موجبة له فلا وجه له؛ لأنه إذا وجب قبولها مع إيجابها حكما زائداً؛ فبأن نقبل إذا لم توجب زيادة حكم أولى، لأن ما يثبت به الحكم أشد في هذا الباب.

ومن الأحاديث التي تفرد بعض رواتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم.

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٣١٩٠، ٤٣٦٥، ٧٤١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦ / ٣٦٣ رقم ١١٢٤٠)، والترمذي في «سننه» (٥ / رقم ٣٩٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (رقم ٦١٤٢، ٧٢٩٢)، والطبري في «تفسيره» (٧ / ٤ سورة هود آية ٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦ / ٤١٧ رقم ٣٢٤٩٢)، وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٦)، والفسوي في «المعرفة» (٣ / ١٩٥)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٤ رقم ٣٩، ٤٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢ / ٣٧١ رقم ١١٥٠)، والبزار في «مسنده» (٩ / ٦٩ رقم ٣٥٩٨)، والروياني في «مسنده» (١ / رقم ١٠٥، ١٠٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢ / ٨٨٤٥ رقم ٥٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / رقم ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٨٣ رقم ٢٠٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢١٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / رقم ٤٨٩ رقم ٨٠٠)، وفي «السنن» (٩ / ٣٠٠٢).

جميعًا من طرق عن جامع بن شداد أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين به، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: وأما.

١٣٠٤ ـ ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبدالله بن محمد بن شيروته [١] حدثنا أبو كريب ثنا ابن أبي زائدة عن سعد بن طارق حدثني ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: « **فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء**» وذكر خصلة أخري، قوله: « **وجعلت تربتها لنا طهورا**» زيادة لم يروها ـ فيما أعلم ـ غير سعد بن طارق عن ربعي [ابن حراش][٢] فكل الأحاديث لفظها: « **وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً**».

(١٣٠٤) **صحيح وإسناد المؤلف حسن**: من أجل ابن أبي زائدة، وهو زكريا بن زكريا بن يحيىٰ بن زكريا ابن أبي زائدة الوادعي الكوفي: ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله: «صدوق» كما في «التقريب» وانظر «التهذيب» (٣ / ٣٣٥).

والخبر أخرجه مسلم في «صحيحه» (١ / ٣٧١ رقم ٥٢٢)، وأبو عوانة في مسنده» (١ / ٢٥٣ رقم ٨٧٤)، وأبو نعيم في « المستخرج» (٢ / ١٢٥ رقم ١١٥٢)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٥/ ١٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ١٣٣ رقم ٢٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٥٩٥ رقم ١٦٩٧)، و (١٤/ ٣١٠ رقم ٦٤٠٠)، والطيالسي في «مسنده» (٥٦ رقم ٤١٨)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (٦/ ٣٠٨ رقم ٦٤٠٠)، وأحمد في «مسنده» (٥ / ٣٨٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» (رقم ٥٣، ٥٤، ٥٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣/ ٥٤ رقم ١٠٢٤)، (١١/ ٣٥٠ رقم ٤٤٩٠)، والآجري في «الشريعة» (٣ / رقم ١٠٤٤، ١٠٤٥)، والدارقطني في «سننه» (١ / ١٧٥ ـ ١٧٦) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤/ ٧٨٤ رقم١٤٤، ١٤٥)، والبيهقي في «سننه» (١/ ٢١٣)، وفي «الدلائل» (٥/ ٤٧٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٢١).

جميعًا من طرق عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ به مرفوعًا، والله أعلم.

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، و«هـ»، ووقع في «أ»: سيرويه.

(٢) لا يوجد في «ب».

١٣٠٥ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن ابن مكرم ابن حسان ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبدالله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة في أول وقتها**»، قلت: ثم أي؟ قال: «**الجهاد في سبيل الله**»، قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين**».

قوله: «**في أول وقتها**»: زيادة لا نعلم رواها في حديث ابن مسعود إلا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول، وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها.

وأما فصل من فصل بين أن تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة، وبين أن تكون من رواية غيره فإنه لا وجه له، لأنه قد يسمع الحديث متكررا تارة بزيادة وتارة بغير زيادة، كما يسمعه على الوجهين من روايتين وقد ينسى الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان لها والشك فيها ويذكرها فيرويها مع الذكر واليقين.

(١٣٠٥) **إسناده صحيح**: وزيادة «في أول وقتها» شاذة لا تصح، والمحفوظ (الصلاة لوقتها أو على وقتها).

والخبر أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤ / رقم ١٤٧٥، ١٤٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٤ رقم ٩٨٠٨).

من طريق عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول به بلفظ «في أول وقتها».

قال الحاكم: وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . . . إلخ. اهـ.

أقول: وعثمان بن عمر ترجم له الحافظ بقوله: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقد خالفه في ذكر قوله «في أول وقتها».

محمد بن سابق وهو التميمي أبو جعفر صدوق.

أخرج روايته البخاري في «صحيحه» (رقم ٢٧٨٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١ / ٥٢٨ رقم ٦١١)، من طريق محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول بلفظ «الصلاة على =

(١) في «ظ»، و«هـ»، وهامش «ب»: راويين.

وكما أنه لو روي الحديث ونسيه، وقال[١] : لا أذكر أني رويته، وقد حفظ عنه ثقة، وجب قبوله برواية الثقة عنه، فكذلك هذا.

= ميقاتها».
ومن المعلوم أن إخراج البخاري الحديث بلفظ: «الصلاة على ميقاتها» وإعراضه عن اللفظ الآخر يورث في النفس شيئًا منها.
بل مما يؤكد شذوذ لفظة «في أول وقتها» أن معظم من روى الحديث عن الوليد بن العيزار، رووه بدون ذكر هذه الزيادة فمن ذلك:
ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٢٧، ٧٥٣٤)، وفي «الأدب المفرد» (١/ ٣٦ رقم ١)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٩٠)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٦٥ رقم ٨٢، ١٨٣)، والنسائي في «سننه» (١/ ٢٩٢ رقم ٦١٠)، والدارمي في «سننه» (١ / ٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٣٤٠ رقم ١٤٧٧)، والطيالسي في «مسنده» (٤٩ رقم ٣٧٢)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠)، وأبو يعلى في مسنده» (٩/ ١٨٨ رقم ٥٠٨٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٣٦٨ رقم ٢١٢٥)، والبغوي في «الجعديات» (ص ٨٤ رقم ٤٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٩٨٠٥)، ، وابن مندة في «الإيمان» (١ / ٥٤٢ رقم ٤٦٢)، واللالكائي في «شرح الأصول» (٤ / ٨٣٤ رقم ١٠٥٤٦، ١٥٠٤٧)، والبيهقي في « السنن» (٢ / ٢١٥)، وفي «الشعب» (رقم ٢٥٤٤، ٧٤٣٩)، والآداب (٥ رقم ١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ١٧٦).
جميعًا من طرق عن شعبة ثنا الوليد بن العيزار قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ثنا صاحب هذه الدار ـ يعني: ابن مسعود ـ وذكر نحوه بلفظ: «الصلاة على وقتها».
ورواه بهذا اللفظ عن شعبة جماعة وهم، أبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، وأبو داود الطيالسي، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن كثير العبدي وعفان، ويزيد بن هارون، وحفص بن عمر، ويزيد ابن هارون، وأسود بن عامر، ومعاذ، وغيرهم.
وخالف هؤلاء جميعًا، علي بن حفص المدائني وهو صدوق، فرواه بزيادة «الصلاة في أول وقتها».
أخرج روايته الدارقطني في «سننه» (١ / ٢٤٦)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٨٨ =

(١) في «هـ»: فقال.

. . . .

= ـ١٨٩) من طريق حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص به .
وهي زيادة شاذة لمخالفة علي بن حفص لمثل هذا الجمع من أصحاب شعبة والله المستعان .

ومما يؤكد شذوذها كذلك : ما رواه البخاري في «صحيحه» (رقم ٧٥٣٤)، ومسلم في «صحيحه» (٨٩ رقم ٨٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (١ / ٦٥ رقم ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٠٠٣)، والترمذي في «سننه» (١ / ٣٢٥ رقم ٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤ / ٣٤٢ رقم ٤٧٨)، وابن أبي شيبة في « المصنف» (١ / ٢٧٩ رقم ٣٢١٠)، (٤ / ٢٠٧ رقم ١٩٣٠١)، (٥ / ٢١٩ رقم ٢٥٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٩٨٠٦، ٩٨٠٧)، وابن مندة في «الإيمان» (١ / ٥٤١ رقم ٤٦٠، ٤٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤ / ٣٩٦) .
جميعًا من طرق عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني نحوه بدون ذكر الزيادة كذلك .

وتوبع كذلك عليه الوليد بن العيزار . وذلك فيما رواه مسلم (١ / ٩٠)، وأبو عوانة (١ / رقم ١٨٥ رقم ١٠٠٤)، وابن حبان (٤ / ٣٣٨ رقم ١٤٧٤)، و«المعجم» لابن المقرئ (١٨٠ رقم ٥٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٦ رقم ٩٨١٣)، وابن مندة في «الإيمان» (١/ ٥٤٣ رقم ٤٦٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠١) .
جميعًا من طرق عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود .

وتابعهم كذلك سفيان بن عيينة . أخرج روايته الحميدي في « مسنده» (١ / ٥٧ رقم ١٠٣) بلفظ الصلاة لوقتها . وكذا عمرو بن عبد الله أبو معاوية النخعي ثقة .
أخرج روايته النسائي في «سننه» (١ / ٢٩٢ رقم ٦١٣)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤٤٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٣٦٩ رقم ٢١٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠ رقم ٩٨٠٢، ٩٨٠٣) .
جميعًا من طرق عن أبي معاوية النخعي نحوه بلفظ الصلاة لوقتها .
وتابع أبا عمرو الشيباني أبو الأحوص . أخرجه أحمد في «المسند» (١ / ٤١٨، ٤٢١، ٤٤٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥ / ٣٦٦ رقم ٢١٢٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩ / ٢٢٦ رقم ٥٣٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٧ رقم ٩٨١٧، ٩٨١٨) . =

وكما لو روىٰ حديثا مثبتًا لحكم، وحديثًا ناسخًا له؛ وجب قبولهما؛ فكذلك حكم خبره إذا رواه تارة زائدًا وتارة ناقصًا؛ وهذه جملة كافية[أ] .

* * *

= من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود بلفظ : «الصلاة لوقتها» .

وللحديث طرق أخرىٰ انظر الطبراني «الكبير» (١٠ / ٢٤ رقم ٩٨٠٩ ـ ٩٨٢١)، وفي «الأوسط» (٤ / ٥١ رقم ٣٥٨٣)، (٥ / ٣٠٧ رقم ٥٣٩٤)، و (٧ / ١٨٧ رقم ٧٢٣٣)، و «علل الدارقطني» (٥ / ١٧١ رقم ٨٠٤)، والله أعلم .

(أ) أورد المؤلف ـ رحمه الله ـ هذه الأدلة في تأييد القول بقبول زيادة الثقة مطلقًا، وقد نقل ما أورده المؤلف وأجاب عليه شيخنا أبو الحسن ـ حفظه الله ـ في كتابه «إتحاف النبيل» (٢ / ١٦٤ ـ ١٨٩) في بحث نفيس عزيز لا تجده في غيره، نصر فيه الشيخ ـ حفظه الله ـ القول بعدم قبول الزيادة مطلقًا، وأن مذهب أئمة الحديث ليس مطردًا في ذلك، وأن مجرد زيادة المرجوح للأرجح بزيادة ما يحكم عليها بالشذوذ إذا كانت تحمل زيادة في المعنىٰ ـ وإن لم تكن منافية، خلافًا لما ذهب إليه الخطيب ـ رحمه الله ـ والله أعلم .

باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الأحاديث

١٣٠٦ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا يحيىٰ بن أيوب العلاف قال سمعت يحيىٰ ابن بكير يقول حدثني زين بن شعيب المعافري عن أبي شريح [(١)] عن شراحيل ابن يزيد عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون**[(٢)] **دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تعرفوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم**[(٣)]، **أن يضلونكم**[(٤)] **ويفتنوكم**» قال يحيىٰ ابن بكير: وكان مالك بن أنس يعجب بزين بن شعيب المعافري.

(١٣٠٦) **إسناده ضعيف**: فيه مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبذي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: مقبول. وهو كما قال، انظر «التهذيب» (١٠/ ١٤١-١٤٢).
والخبر أخرجه مسلم في «المقدمة» (١/ ١٢ رقم ٦، ٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٩٦ رقم ٧٠، ٧١)، وابن حبان (١٥/ ١٦٨ رقم ٦٧٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٣)، وفي «المعرفة» (١٢-١٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١/ ٣٤٠ رقم ٣٣٢)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١)، وابن وضّاح في «البدع والنهي عنها» (١٦٢ رقم ٢٤٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (١١/ ٢٧٠ رقم ٦٣٨٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٧/ ٣٩٧ رقم ٢٩٥٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٥٥٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٩٥)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ١٦٤رقم ٦٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٢٢ رقم١٠٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٢)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٧٥ رقم ١١٦٧).
جميعًا من طريق مسلم بن يسار عن أبي هريرة به.

=

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، ووقع في «أ» سريج.
(٢) كذا في: «ب»، و«ظ»، و«هـ»، وفي «أ»: يكونون.
(٣) في «هـ»: فإياكم وإياهم.
(٤) في «ب»، و«ظ»، و«هـ»: يضلوكم.

١٣٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر [قال][1] حدثني إدريس ابن يحيى عن بكر بن مضر عن عمارة بن غزيه عن عبد الملك بن سعيد بن سويد أبي أسيد أو عن أبي حميد: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريب؛ فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني: تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه**».

= وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢ / ٣٤٩)، وابن وضاح القرطبي في «البدع والنهي عنها» (ص ٦١ رقم ٦٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٣ / ١٦٦ رقم ٦٢٢).
من طريق سلامان بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي قال: سمعت أبا هريرة يقول: أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمتي دجالون كذابون يأتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا، ولا آباؤكم، وإياهم لا يفتنوكم».
وأبو عثمان الأصبحي.
قال ابن عساكر في «الأطراف» إن لم يكن مسلم بن يسار الطنبذي فلا أدري من هو، وانظر «التهذيب» (١٢/ ١٦٤)، و«تعجيل المنفعة» (ص ٥٧١).
وترجم له الحافظ ابن حجر في «التقريب» بقوله: هو مسلم بن يسار، وإلا فمجهول. اهـ.

(١٣٠٧) **إسناده حسن**: من أجل إدريس بن يحيى وهو المصري المعروف بالخولاني:
قال فيه أبو زرعة: صدوق صالح من أفاضل المسلمين، اهـ. من «السير» (١٠/١٦٦).
وعمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو صدوق انظر «التهذيب» (٧/ ٤٢٢).
وعبد الملك بن سعيد وهو ابن سويد الأنصاري: صدوق، وبقية رجاله ثقات.
والخبر أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٣٨٧)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٤٩٧، ٥/ ٤٢٥)، وابن حبان (١/ ٢٦٤رقم ٦٣)، والبزار كما في «كشف الأستار» =

(١) من «ب»، و«هـ».

١٣٠٨ ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ثنا أبو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل وأحمد بن إبراهيم بن شاذان قالا : ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا المسيب بن واضح ثنا سليم ـ أبو مسلم المكي ـ وهو ابن مسلم ، عن يونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني مما تنكرونه؛ تأخذوا به؛ فإني لا أقول المنكر ولست من أهله** ».

= (١/ ١٠٥رقم ١٨٧)، وأبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٢٩١رقم ٥٠٧)، وابن الجوزي في مقدمة«الموضوعات» (١/ ٢٩١رقم ٢٢٠٩).

قال الشيخ العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في «الصحيحة» (رقم ٧٣٢) : وهذا سند حسن، وهو علىٰ شرط مسلم، وصححه ابن القطان (٢/ ١٥٤/ ١)، ورواه عبد الغني المقدسي في «العلم» (٢/ ٤٣/ ٢)، من طريق أخرىٰ عن سليمان بن بلال به، ورواه ابن وهب في «المسند» (٨/ ١٦٤/ ٢) .

أخبرني القاسم بن عبد الله عن ربيعة عن أبي عبد الرحمن به .

ورواه ابن حبان (٩٢)، والبزار كما في «الأحكام الكبرىٰ» (رقم ١٠١)، وبينت في تعليقي عليه وجه كونه حسنًا ومن صححه، وإن الحديث خاص بطبقة معينة من أهل العلم العارفين بسنته ﷺ وهديه وحديثه .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٣٧٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺ نحوه، وقال يحيىٰ : عن أبي هريرة، وهو وهم، ليس فيه أبو هريرة، إنما هو سعيد بن كيسان .

قلت: فهو شاهد مرسل قوي، وقد رضيه الحافظ الذهبي في «السير» (٧/ ٤٣٨)، اهـ كلام الشيخ ـ رحمه الله تعالىٰ ـ، والله أعلم .

(١٣٠٨) **إسناده ضعيف جدًا**: فيه سليم بن مسلم المكيُّ الخشاب الكاتب :

قال فيه ابن معين : جهمي خبيث، وقال مرة : متروك، وقال : ليس بقويّ، وقال أحمد : لا يساوىٰ حديثه شيئًا، وقال النسائي : متروك الحديث، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث . اهـ. انظر «اللسان» (٣/ ١٢٩) .

والخبر أخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ / ١٤٦ رقم ٢٢٨)، من طريق المؤلف به . وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٦٦)، من طريق سليم =

١٣٠٩ ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ثنا محمد بن عبيد ـ يعني المحاربي ـ ثنا صالح بن موسىٰ عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « **سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقا لكتاب الله تعالى ولسنتي**(١) **فهو مني، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله ولسنتي**(١) **فليس مني**».

ابن مسلم الخشاب.

وانظر «الضعيفة» (رقم ١٠٩٠) للعلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

وللحديث طريق أخرىٰ، وهو ما جاء في «جزء علي بن حجر السعدي »(ص ٤١٦ رقم ٣٥٦).

ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ مرسلاً، وهو مرسل ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء. اهـ من «التهذيب» (٦/ ٢٧٢)، والله أعلم.

(١٣٠٩) **إسناده ضعيف جداً**: فيه صالح بن موسىٰ بن إسحاق بن طلحة الكوفي، ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك، وانظر « التهذيب» (٤/ ٤٠٤).

والأثر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٨٧)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٠٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٣٥٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ١٦٣ رقم ٦٢٠). جميعًا من طريق صالح بن موسىٰ به.

وفي «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٢/ ١١٩١ رقم ٢٣٤٧) قال عبد الرحمن ابن مهدي «الزنادقة والخوارج وضعوا ذلك الحديث».

وانظر «الضعيفة» للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ (رقم ١٠٦٩)، والله أعلم.

---

(١) في «هـ»: سنتي.

١٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن سنقة بقراءتي عليه ثنا الحسن بن الطيب الشجاعي ثنا [قتيبة ثنا الربيع(١)] عن سيار ـ أبي المنهال ـ عن أبي العالية قال: لا تقوم الساعة حتى يمشي إبليس في الطرق والأسواق فيقول: حدثني فلان عن فلان عن نبي الله(٢) ﷺ بكذا وكذا.

١٣١١ ـ أخبرني محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا أحمد علي الأبار قال حدثني عبد الرحيم بن خازم البلخي ثنا الحكم الخاستي(٣) قال سمعت حماد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة علي رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث.

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه ثنا محمد بن خلف بن جيان الخلال ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا

(١٣١٠) **إسناده ضعيف جداً**: فيه الربيع، وهو الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعديُّ. ترجم له الحافظ ابن حجر بقوله: متروك، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢١٤).
والخبر أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٩)، من طريق الحسن بن الطيب به، والله أعلم.

(١٣١١) **إسناده ضعيف**: فيه عبد الرحيم بن حازم بن فزارة أبو محمد البلخي: قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤١٤): يروي عن المكي بن إبراهيم، وكان صاحب حديث، روىٰ عنه أهل بلده. اهـ، هذا ولم أقف له على ترجمة أخرىٰ. والله المستعان.
والخبر أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٤)، وابن شاهين في «الضعفاء» (ص ٤٠)، وابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١/ ١٩).

(١٣١٢) **إسناده ضعيف**: فيه أبو أمية الطرسوسي صدوق يهم.
وقد سبق الكلام عليه وعلى الأثر في رقم (٦٤) والله أعلم.

(١) كذا في «ب»، و«هـ»، و«ظ»، ووقع في «أ»: ثنا قتيبة بن الربيع، وهو خطأ.
(٢) في «هـ»: النبي ﷺ.
(٣) في «هـ»، و«ب»: الخاشتي.

سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال: سمعت المهدي يقول: أقر عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث، فهي تجول في أيدي الناس.

١٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبيه قال: قال الربيع بن خيثم: إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل تنكره[١].

١٣١٤ ـ كتب إلينا أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثناه محمد بن يوسف النيسابوري عنه [قال][٢] أخبرنا أبو الميمون البجلي أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثني أحمد بن أبي الحواري ثنا الوليد ابن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول: كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف، فما عرفوا منه أخذنا، وما أنكروا منه تركنا.

(١٣١٣) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٥٦٤).
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ١٨٦)، وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١ / ٦٩)، من طرق عن الربيع بن خثيم به، والله أعلم.

(١٣١٤) **إسناده صحيح**: والخبر أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٩٥ رقم ٣٧٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥ / ١٨٦)، وأخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢ / ٢٠ ـ ٢١)، من طريق أبيه عن أحمد بن أبي الحواري به.

---

(١) كذا في «ب»، و«ظ»، وفي «أ»، و«هـ»: ننكره.
(٢) من «ب»، و«هـ».

١٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد ابن علي الأبار قال: قال أبو غسان ـ يعني زنيجا ـ قال جرير: كنت إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة فعرضته، فما قال لي ألقه ألقيته.

* * *

(١٣١٥) **إسناده صحيح**: وأبو غسان زنيج: هو محمد بن عمرو بن بكر الرازي ترجم له الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في «تقريبه» بقوله: ثقة.

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل في شيء من أبواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها، والعلة في ذلك أنه إذا لم يعلم أن الخبر قول للرسول (١) ﷺ، كان أبعد من العلم بمضمونه فأما ما عدا ذلك من الأحكام التي لم يوجب علينا العلم بأن النبي ﷺ قررها وأخبر عن الله [تعالى](٢) بها، فإن خبر الواحد فيها مقبول، والعمل به، واجب، ويكون ماورد فيه شرعا لسائر المكلفين أن يعمل به(٣) وذلك نحو: ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان، وشوال، وأحكام الطلاق والعتاق، والحج والزكوات(٤) والمواريث والبياعات، والطهارة والصلوات(٥) وتحريم المحظورات.

ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، وكل دليل مقطوع به، وإنما يقبل به فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به؛ كالأحكام التي تقدم ذكرنا لها، وما أشبهها مما لم نذكره.

* * *

---

(١) في «هـ»: قول رسول اللَّه ﷺ.

(٢) لا يوجد في «ب»، و«ظ».

(٣) في «هـ»: يعلم.

(٤) «هـ»: الزكاة.

(٥) في «هـ»: الصلاة.

باب القول في تعارض الأخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح

١٣١٦ - حدثت عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: لا أعرف أنه روي عن النبي[١] ﷺ حديثان بإسنادين صحيحين متضادان، فمن كان عنده فليأت به حتى أؤلف[٢] بينهما.

١٣١٧ - حدثني محمد بن عبيد الله المالكي أنه قرئ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال: الأخبار على ضربين:

ضرب منها يعلم أن رسول الله ﷺ تكلم به، إما بضرورة أو دليل.

ومنها ما لا يعلم كونه متكلما به.

فكل خبرين على أن النبي ﷺ تكلم بهما، فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه، وإن كان ظاهرهما متعارضين، لأن معنى التعارض بين الخبرين والقرآن من أمر ونهي وغير ذلك، أن يكون موجب أحدهما نافيا[١] لموجب الآخر، وذلك يبطل التكليف إن كانا أمرًا ونهيًا وإباحة وحظرًا، أو يوجب كون أحدهما صدقًا والآخر كذبًا إن كان خبرين، والنبي ﷺ منزه عن ذلك أجمع، ومعصوم منه باتفاق الأمة وكل مثبت للنبوة، وإذا ثبت هذه الجملة وجب - متى علم أن قولين ظاهرهما التعارض ونفى أحدهما لموجب الآخر - أن يحمل النفي

(١٣١٦) **إسناده ضعيف**: لعدم علمنا بحال من حدث المؤلف.

(١٣١٧) **إسناده صحيح**.

---

(١) في «هـ»: عن رسول الله ﷺ.

(٢) كذا في «هـ»، و«ظ»، و«ب»، ووقع في «أ»: ألف.

(٣) «هـ»: منافيًا.

والإثبات على أنهما في زمانين أو فريقين أو على شخصين أو على صفتين مختلفتين، هذا ما لابد منه، مع العلم بإحالة مناقضته عليه السلام في شيء من تقرير الشرع والبلاغ، وهذا مثل: أن يعلم[١] أنه قال الصلاة واجبة على أمتي، وقال أيضا ليست بواجبة، أو الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه، وقد نهيته[٢] عن ولم أنهه[٣] عنه، وهو مطيع لله فيه، وهو عاص[٤] به، وأمثال ذلك، فيجب أن يكون المراد بهذا أو نحوه أنه آمر للأمة بالصلاة في وقت وغير آمر لها بها في غيره، وآمر لها بها إذا كانت متطهرة وناه عنها[٥] إذا كانت محدثة، وآمر لزيد بالحج إذا قدر، وغير آمر إذا لم يقدر، فلابد من حمل ما علم أنه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه، وليس يقع التعارض بين قوليه، إلا بأن[٦] يقدر[٧] كونه آمرًا بالشيء وناهيا عنه لمن أمر به على وجه ما أمره به، وذلك إحالة في صفته[٨].

* * *

(١) في «ب»: نعلم.

(٢) في «هـ»: نهيت.

(٣) في «هـ»: أنه.

(٤) في «ظ»: عارض.

(٥) في «هـ»: ناهيًا.

(٦) في «ظ»: أن.

(٧) في «ظ»: بقدر.

(٨) في «هـ»: وصفه.

باب القول في ترجيح الأخبار

ما أوجب العلم من الأخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه؛ لأن المعلومين إذا تعارضا: استحال تقوية أحدهما على الاخر، إذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات على طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها.

وأما ما لا يوجب العلم من الأخبار؛ فيصح دخول التقوية والترجيح فيها، إذا لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال، لتعارضها في الظاهر، وإنما صح[1] دخول الترجيح فيها، لأنها تقتضي غلبة الظن، دون العلم والقطع، ومعلوم أن الظن يقوي بعضه على بعض عند كثرة الأحوال والأمور المقوية لغلبته، فصح بذلك تقوية أحد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه، فتارة بكثرة الرواة، وتارة بعدالتهم وشدة ضبطهم، وتارة بما يعضد أحد الخبرين من الترجيحات التي نذكرها بعد إن شاء الله، وكل خبر واحد دل العقل، أو نص الكتاب أو الثابت من الأخبار أو الإجماع أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحته، وجد آخر يعارضه، فإنه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح لازم، لأن العمل بالمعلوم واجب على كل حال.

١٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه البخاري ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن ابن شقيق قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول: إجماع الناس على شيء أوثق في نفسي من سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود.

فما[2] يوجب تقوية أحد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر

(١٣١٨) **إسناده ضعيف**: فيه محمد بن أحمد بن يعقوب، ضعيف وقد سبقت ترجمته في رقم (٢٩)، والله أعلم.

(١) في «هـ»: يصح.

(٢) في «ظ»: فيما.

سلامته في متنه من الاضطراب، وحصول ذلك في الآخر، لأن الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوي، ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه.

فإن كان اختلافا يؤدي إلىٰ اختلاف معنىٰ الخبر، فهو آكد وأظهر في اضطرابه، وأجدر أن يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه، أو كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث، وإن كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه؛ فهو أقرب من الوجه الأول، غير أن ما لم يختلف لفظه أولىٰ بالتقديم عليه.

فإن قيل يجب أن تكون رواية الزيادة في المتن اضطرابا؛ قلنا[1] لا يجب ذلك، لأنه في معنىٰ خبرين منفصلين علىٰ ما بيناه، وإن عرف محدث بكثرة الزيادات في الأحاديث التي يرويها الجماعة الحفاظ بغير زيادة، وسبق إلىٰ الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير[2] والزيادة؛ قدم خبر غيره عليه.

ومما يوجب ذلك أيضا أن يكون سنده عاريا من الإضطراب، وسند الآخر مضطربا، واضطراب السند: أن يذكر راويه رجالا؛ فيلبس أسماءهم وأنسابهم ونعوتهم، تدليسا للرواية عنهم، وإنما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن الضعفاء.

وقد يرجح أحد الخبرين بأن يكون مرويا في تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عند أهل النقل، لأن ما يرويه الواحد مع غيره أقرب في النفس إلىٰ الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة، وقد يرجح أيضًا بضبط راويه وحفظه وقلة غلطه، لأن الظن يقوىٰ بذلك.

---

(١) في «ظ»: قلت.

(٢) في «ب»: بالتعبير.

١٣١٩ - أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا أبو يعلى أحمد بن علي ثنا الحارث بن سريح[(١)] قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: إنما يستدل على حفظ المحدث إذا لم يختلف عليه الحفاظ.

ويرجح أيضًا أن يقول راويه: سمعت فلانًا ويقول راوي الآخر كتب إليَّ فلان، لأن المخبر عن السماع والتلقي إذا كان ضابطا أبعد عن الغلط [فيما سمعه، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه][(٢)].

ويرجح أيضًا بأن يكون متفق على أنه مروي عن رسول الله ﷺ ومرفوعا إليه والآخر مختلف[(٣)] فيه فيروي تارة مرفوعا وأخرى موقوفا؛ لأن ما كان مختلفا فيه أمكن ألا يكون مرفوعا ولا يمكن مثل ذلك فيما أجمع أنه عن النبي ﷺ.

ويرجح بأن يكون أحدهما قد اختلفت النقلة على راويه، فمنهم من يروي عنه الحديث في إثبات حكم عن النبي ﷺ، ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم والآخر لم تختلف نقلته في أنه روى أحدهما.

ويرجح بأن يكون رواي أحد الخبرين هو[(٤)] صاحب القصة، والآخر ليس كذلك، وهذا نحو: رواية ميمونة بنت الحارث قالت: تزوجني رسول الله ﷺ

(١٣١٩) **إسناده ضعيف:** فيه محمد بن الحسين، أبو الفتح الأزدي الموصلي: ضعفه البرقاني، وقال أبو النجيب عبد الغفار الأرموي: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح، ولا يعدونه شيئًا، وقال الخطيب: في حديثه مناكير، وكان حافظًا ألف في علوم الحديث. اهـ من «لسان الميزان» (٥/ ١١٤)، والله أعلم.

---

(١) في «ظ»: شريح.

(٢) ساقط في «ظ».

(٣) كذا في «ظ»، و«أ»، وفي «ب»، و«هـ»: مختلفًا.

(٤) في «أ»: أحد الخبرين أسندهما، والتصويب من: «ظ»، و«ب».

ونحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس : أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو محرم ، لأنها أعرف بالقصة .

ويرجح بأن يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات ، فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والإرسال ، على ما انفرد عن ذلك .

ويرجح بأن يطابق أحد المتعارضين عمل الأمة بموجبه ، لجواز أن تكون عملت بذلك لأجله ولم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه .

ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين ، لأن الغلط عنهم والسهو أبعد وهو إلى الأقل أقرب ، ويرجح بأن يكون رواته فقهاء ، لأن عناية الفقيه بما يتعلق بالأحكام ، أشد من عناية غيره بذلك .

١٣٢٠ ـ أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي ثنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ بنيسابور ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي بن خشرم قال : قال لنا وكيع : أي الإسنادين أحب إليكم : الأعمش عن أبي وائل [1] عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ؟!

فقلنا : الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سبحان الله ، الأعمش وأبو وائل شيخ ، وسفيان فقيه ، ومنصور فقيه ، وإبراهيم فقيه ، وعلقمة فقيه ، وحديث

(١٣٢٠) **صحيح : وإسناد المؤلف ضعيف.** فيه أبو الطيب محمد بن أحمد المكر ذكره القزويني في «التدوين» (١/ ١٩٧)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

والخبر أخرجه الحاكم من طريقه في «المعرفة» (ص ١١)، ويشهد له ما أخرجه البيهقي في «المدخل» (١/ ٩٥)، والذهبي في «السير» (٩ / ١٥٨) من طريق أحمد بن سلمة عن عبد الله بن هاشم به .

ويشهد لقوله : «وحديث تداوله الفقهاء . . إلخ » ما سيأتي بعده برقم (١٣١٩)، والله أعلم .

---

(١) في « ظ » : عن أبي إسحاق وئل .

يتداوله[١] الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ.

١٣٢١ ـ أخبرني علي بن أبي علي البصري ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول: حديث الفقهاء أحب إلي من حديث المشايخ.

ويرجح بأن يكون أحد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والآخر ليس كذلك»، وهذا نحو قول النبيﷺ: «**أيما إهاب دبغ، فقد طهر**» ولم يفصل بين جلد ما يؤكل كل لحمه، وما لا يؤكل، فهو مقدم على ما روي عنه من نهيه عن جلود السباع أن تفترش، لأنه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها، بل يجوز في النهي[٢] عن ذلك، لأن في افتراشها خيلاء وتشبها بملوك الأعاجم، وليس في الخبر تصريح[٣] بنجاستها، فوجب تقديم خبر الدباغ.

١٣٢٢ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان قال ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم - يعني الرازي - حدثني يونس بن عبدالله الأعلى قال: قال لي محمد بن إدريس الشافعي: الأصل قرآن وسنة، فإن لم يكن؛ فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن

(١٣٢١) **إسناده حسن**: علي بن أبي علي البصري هو علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي: وقد سبقت ترجمته في رقم (١٥٤)، والله أعلم.

(١٣٢٢) **صحيح**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩ / ١٠٤) من طريق أبي محمد ابن حيان.
وأخرجه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص٢٣١)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١٢٥)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ٣٠).
جميعاً من طريق يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي... وذكر نحوه.

---

(١) كذا في «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: تتداوله.
(٢) في «ظ»، و«هـ»، و«ب»: بل يجوز أن يكون نهى عن.
(٣) كذا في «ظ»، و«ب»، و«هـ»، وفي «أ»: مسوغ.

رسول الله ﷺ، [وصح الإسناد منه][1] فهو سنة، والإجماع أكبر من الخبر المفرد، والخبر المفرد[2] على ظاهره. وإذا احتمل المعاني، فما أشبه منها ظاهره أولاها به، وإذا تكافأت الأحاديث؛ فأصحها إسنادا أولاها، وليس المنقطع بشيء، ماعدا منقطع ابن المسيب، ولا يقاس أصل على أصل، ولا يقال لأصل: لم، وكيف؟!.

وإنما يقال للفرع: لم؟ فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت به الحجة[3].

آخر نسخة «أ»

هذا آخر الكتاب، والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه، محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

في الأصل الذي نسخت منه:

«كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري».

ثم إنه كتب بخطه أيضا:

سمع الكتاب كله شيخنا الإمام الحافظ على أبي محمد العثماني بقراءة أبي العباس أحمد بن أبي القاسم الصقلي، وسمع أيضا أبو محمد عبد الكريم الربعي وغيرهما وذلك في مجالس، وآخرها ثامن من المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة.

نقلته مختصراً.

انتهى، أي نقله من أصل سماع شيخه.

---

(١) كذا في: «ظ»، و«ب»، وفي «أ»: وصح الأخذ منه.

(٢) في «ب»، و«ظ»: والحديث.

(٣) في هامش «أ»: بلغ مقابلة فصح إن شاء الله.

وفي الأصل الذي نسخت منه بخط الدمياطي :

« بلغ السماع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب ، وبتمامه تم جميعه على سيدنا الشيخ الأجل الفقيه الإمام العالم الحافظ القاضي النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين أبي الحسن علي بن القاضي الفقيه الأنجب الوجيه أبي المكارم المفضل بن علي بن المفرج المقدسي ، صان الله قدره ، بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقري زكي الدين مفيد الأصحاب أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري ، نفعه الله بالعلم : الجماعة الفقهاء السادة الأجلاء وهم : الإمام محيي الدين أبو محمد عبد المحسن ابن عبد الكريم بن علوان المخزومي ، والقاضيان : أبو عبدالله محمد ، وعماد الدين أبو العباس أحمد ابنا القاضي الفضل أبي القاسم عبدالرحمن بن علي السبيي [1] وبرهان الدين أبو محمد عبد القوي بن أبي الحسن ابن بلسبين[1] القيسراني ، والقاضي تاج الدين أبو العباس أحمد بن أبي زكريا يحيى بن أحمد ابن اللهيب ، ونجم الدين أبو الصبر أيوب - وذكر جماعة كثيرين لم أستطع استخراج أسمائهم ، لقدم النسخة وتآكلها ، والحمد لله كما تقتضيه علو جنابه ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وأصحابه .

وفي الأصل أيضا ما صورته :

قرأ عليّ الشيخ الفقيه الأمين زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري ، نفعه الله ونفع به : جميع كتاب «الكفاية» لأبي بكر الخطيب عرضا بأصل سماعي من شيخنا أبي محمد العثماني عن أبي عبدالله ابن أبي العلاء إجازة ، وبإجازتي عن الإمام الحافظ أبي طاهر الأصبهاني إلا ما سمعه عليه منه بسماعه من ابن أبي العلاء عن مصنفه ،

---

(١) كذا .

وسمعه عنه المسمون في طبقات السماعات في الأجزاء في عدة نسخ.

وكتبه علي بن الفضل بن علي بن المفرج بن حاتم بن الحسن بن خضر المقدسي في النصف من جمادي الأولي سنة ثمان وستمائة، وهو تاريخ الفراغ منه انتهي ولفظ حاتم ممحو في الأصل، وظني أنه كما كتبته.

وفي الأصل أيضا ما صورته:

قرأ عليَّ جميع كتاب «الكفاية» الفقيه زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري، نفعه الله به.

وسمعه بقراءته من ذكر اسمه فيَّ أواخر الأجزاء، وهو روايتيَّ عن الشيخ الحافظ أبي طاهر السلفي، والقاضي أبي الفضل العثماني، عن ابن أبي العلاء، عن أبي بكر الخطيب.

وكتب عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي في الثاني عشر من ربيع الأول سنة عشر وستمائة بالإسكندرية، والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله.

تمت بحمد واهب العنايه ... كفاية الخطيب في الرواية
نسخا وتصحيحًا بحسب الطاقه ... إذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذي الفضائل المشهورة ... ومن له المناقب المأثورة
المسند المحدث الإخباري ... محيي معالم سنة المختار
من فاق أهل عصره أعني أبا ... بكر الرئيس الكامل المهذبا
لا زال في عز وفي إقبال ... يزهو به السودد والمعالي
ما دامت العلوم والآداب ... مرغوبة لأولي النهي تنتاب

قاله وكتبه عبد الرحمن بن محمد بن حسن الريحاوي مولدا، الحلبي منشأ،

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن كتبت باسمه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين، وذلك في غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومائة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم. ثم في النسخة ختم مكتوب فيه هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان عفا عنهما الرحمن.

وفي نسخة (ظ) آخر الجزء الثالث عشر بتمامه تم جميع الديوان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله، وذلك في الثاني من شهر جمادى الآخر ثمان وثلاثين وستمائة.

ومكتوب في آخر نسخة (ب) ما نصه:

هذا آخر الكتاب، فرغت من تعليقه وقت عشاء الآخرة ليلة الثلاثاء خامس ربيع الآخر من سنة سبع وسبعين وخمس مائة من خط (المنزل) محمد بن أحمد ابن السلال، والحمد للَّه حق حمده وصلواته على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا، وأسأل اللَّه النفع به، وأن يجعله لوجهه خالصًا برحمته، وفي أوله بخط ابن السلال أنا الشيخ أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني - رضي اللَّه عنه - قال: دفع إليَّ الشيخ الحافظ الإمام أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب كتابه الذي نقلت منه هذه النسخة، فكتبته ثم أذن لي في روايته عنه مناولة شفاهًا.

وفي آخره بخطه أيضًا: قال الشيخ الإمام أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني: كنت ذكرت لشيخنا أبي بكر الحافظ الخطيب - رضي اللَّه عنه - رغبتي في هذا الكتاب، واستدعيت منه أصله لأنسخه، فدفع إلي من كتابه الذي بخط يده جزءًا جزءًا حتى كتبته من أوله (إلى) آخره، وكتبت على كل جزء فراغي من نقله وبيضت لموضع سماعه على ما جرت به العادة، وأخرت

قراءته عليه لأجل سائل سألني من أصحابنا انتظاره لحوضره سماعه، فاتفق مرض الشيخ، وذلك في أواخر شهور سنة ثلاث وستين، وتزايد مرضه، وكنتُ أواصل الحضور عنده وعيادته وأسمع ما يتفق قراءته عليه حال مرضه، فلمَّا ثقل حاله (ذاكرته) في قراءة شيء منه بمقتضى الحال، فقال لي: هو ذا يقرئ علي من كتابي الذي وسمته بالمؤتلف، وهو فائدة لك أيضًا، وقد قرئ عليّ معظم الكتاب وهذا الكتاب ما قرأت منه (شيئًا) فإن وهب اللَّه العافية فأول من يبدأ بالقراءة أنت، فأمسكت، فلمَّا اشتد به الأمر بعد ذلك عاودت سؤاله فأمرني أن أحمل كتابي إليه ففعلت، فأمسك كتابي بيده ثم ناولنيه، وقال لي: حدِّث عني بهذا الكتاب مناولة بعد أن تقابل به أصلي وتصححه، وذلك أعلى رتبة بعد السماع مع براتي من الغلط والوهم، أو نحو هذا من الكلام، وكان الشيخ الأمين أبو الفضل بن خيرون حاضراً فسألته أن يكتب لي على نسختي بيده حضوره لمناولة الشيخ له، وما قال، ففعل رحمة اللَّه عليهما، وقابلت بنسختي بعد ذلك من أصله أيضًا، وقابلتها به سوى الجزء الثاني فإنه فقد في العواري فنقلته من نسخة نقلت منه، وكان ذلك في سنة تسعين وأربع مائة. اهـ.

ومكتوب في النسخة كذلك: في الأصل قرأت جميع هذا الجزء علي والدي الشيخ أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح بحق إجازته من أبي بكر الخطيب سمع ذلك ابنتاي عزيزة وست الكتبة، وصلف بنت أبي نصر بن علي الطراح، وذلك شهر رمضان من سنة ثلاثين وخمس مائة، وكتب علي بن يحيى بن علي ابن الطراح، وتحته هنا صحح، وكتب يحيى بن علي بن محمد بن الطراح في التاريخ والمنة للَّه.

الحمد للَّه رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله أجمعين.

وفيه كذلك .

سمع جميع هذا الكتاب وهو الكفاية للخطيب على الشيخة عزيزة بنت علي ابن يحيى المدير بسماعها من جدها عن الخطيب . . . بقراءة صاحب الكتاب الشيخ الراحل العالم زين الدين أب الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي نفعه اللَّه بالعلم علي بن . . . . (هكذا بالأصل)، وعبد العزيز بن دلف بن أبي طالب المقري وجماعة مذكورين على نسخة الوقف بالري وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء سنة تسع وتسعين وخمس مائة . والحمد للَّه . اهـ .

وعلى الهامش :

بلغ العرض من أوله إلى هنا بأصل الإمام الحافظ أبي يحيى هبة اللَّه الصائن حسب الطاقة، وبلغ السماع . اهـ . واللَّه أعلم .

* * *

الفهارس العامة

1 ـ فهرست الأحاديث النبوية.

2 ـ فهرست الآثار.

3 ـ فهرست الأشعار.

4 ـ فهرست الموضوعات

فهرست الأحاديث النبوية

حرف الألف

حرف الباء

. حرف الكاف .

. حرف اللام .

.حرف الميم.

فهرست الآثار

حرف الألف

حرف الخاء

حرف الدال

حرف السين

حرف الفاء

. حرف الكاف .

، حرف اللام الألف ،

حرف الياء

فهرست الأشعار